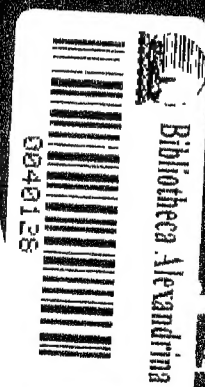
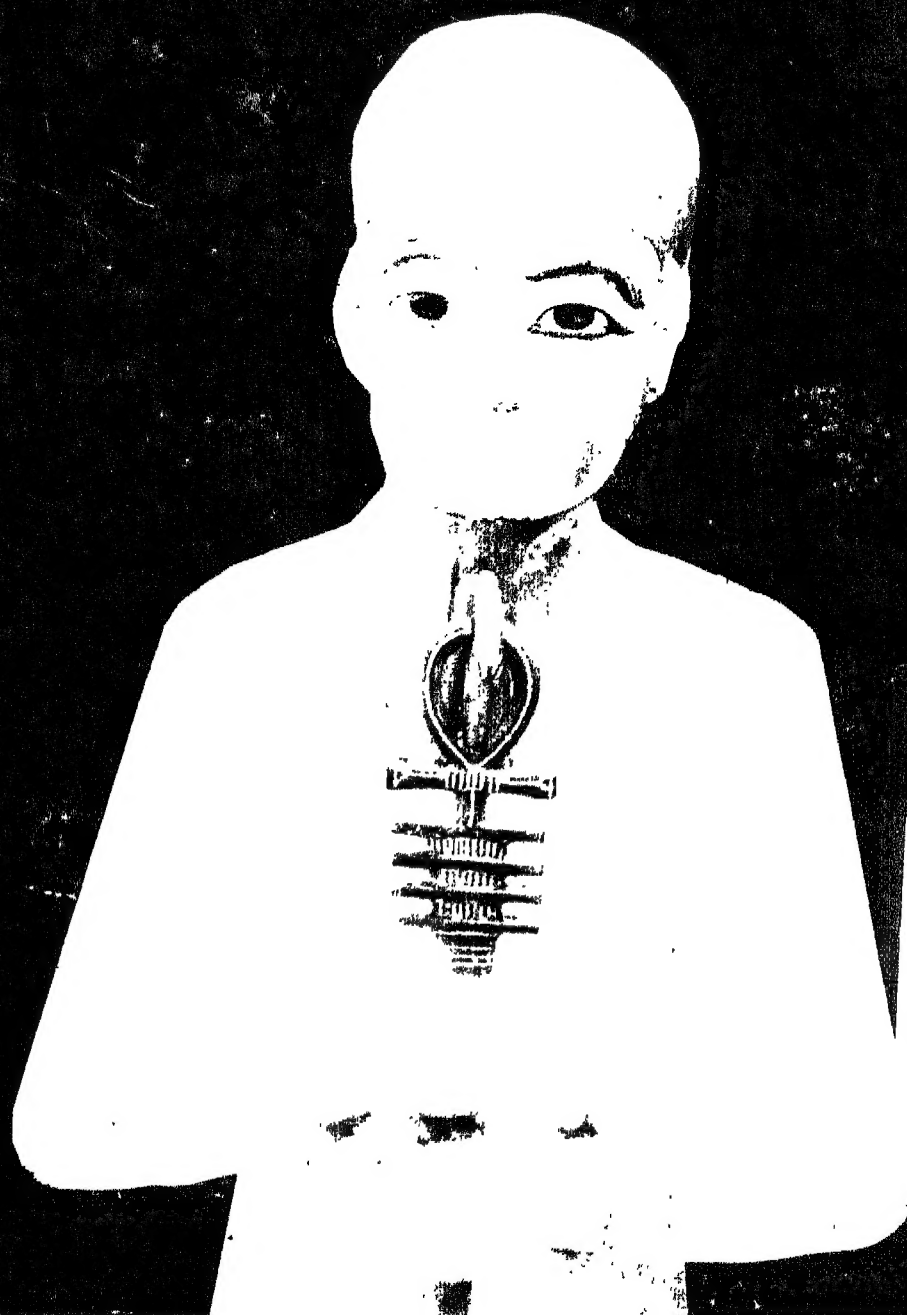


الف
كتاب
٢٠٠

د. حسنة كمال

الطب المصدى القديم



د. حسن كمال

الطبّ المِصْرِيّ القَدِيم

الطبعة الثالثة



الهيئة العامة للغات

١٩٩٨

وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
(قرآنكريم)

إهداء الكتاب
إلى الوالد المغفور له أحمد كمال باشا
عالم الآثار

فهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	(ف)

الجزء الأول

تمهيد	١
الفصل الأول	
نشأة الطب فى المشرق	٩
الفصل الثانى	
مناخ مصر الفرعونية	٢٤
الفصل الثالث	
الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التقويم	٣٢
الفصل الرابع	
أطباء مصر القديمة	٣٩
الفصل الخامس	
النظريات الطبية	٥٣
الفصل السادس	
التشريح وعلم وظائف الأعضاء	٦٣

الجزء الثانى

تمهيد	١٠٩
الفصل الأول	
التشخيص	١١١
الفصل الثانى	
العلاج	١٢٣
الفصل الثالث	
الأوزان ، الأكيال ، الأبعاد	١٤١

١٤٥	• • • • •	الفصل الرابع علم العقاقير في مصر الفرعونية
١٨٥	• • • • •	الفصل الخامس أمراض قدماء المصريين
٢٤٨	• • • • •	الفصل السادس حالات نفسية
٢٦٢	• • • • •	الفصل السابع التحنيط

الجزء الثالث

٢٧٧	• • • • •	مقدمة
٢٨٢	• • • • •	الفصل الأول تخطيط المدن
٢٩١	• • • • •	الفصل الثاني المساكن
٢٩٦	• • • • •	الفصل الثالث دورات المياه
٣٠٨	• • • • •	الفصل الرابع الصحة الاجتماعية
٣٢٢	• • • • •	الفصل الخامس الملابس
٣٢٦	• • • • •	الفصل السادس التغذية
٣٣٣	• • • • •	الفصل السابع الرياضة البدنية
٣٤٣	• • • • •	الفصل الثامن الصحة الشخصية
٣٥٣	• • • • •	الفصل التاسع الأمراض الوبائية المتوطنة
٣٥٦	• • • • •	الفصل العاشر الأمراض المتوطنة
٣٦١	• • • • •	الفصل الحادي عشر زواج الأقربين
٣٦٨	• • • • •	الفصل الثاني عشر فصائل الدماء

الجزء الرابع

٣٧٥	مقدمة
٢٧٦	١ - قرطاس ايبس الطبي
٤٦١	٢ - قرطاس أدوين سميث الجراحى
٥٣٥	٣ - قرطاس برلين الطبي
٥٥٣	٤ - قرطاس هيرست الطبي
٥٧٦	٥ - قرطاس لندن الطبي
٥٧٨	٦ - قرطاس كاهون الطبي
٥٨١	٧ - قرطاس تشسترين
٥٨٦	٨ - قرطاس الرامسيوم الطبية
٥٨٩	٩ - قرطاس ليسدن
٥٩١	١٠ - لخسافات
٥٩١	١١ - قرطاس اللوفر
٥٩٢	١٢ - قرطاس اليونانى الطبي
٥٩٢	١٣ - قرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبي
٥٩٣	١٤ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى
٥٩٥	١٥ - قرطاس زويجا الطبي
٥٩٩	١٦ - مراجع

فهرست تفصیلی

مقدمه (ف)

الجزء الأول

تمهید (ص ١)

ملخص الكتب الطبية الفرعونية (ص ١ - ٥) أمراض مصر الفرعونية (ص ٥ - ٧)

الفصل الأول : نشأة الطب في المشرق (ص ٩)

ما قبل التامیخ (ص ٩ - ١٢) بلاد النهرین (ص ١٢ - ١٥) الطب الاغريقی (ص ١٥ - ٢٣) المراجع (ص ٢٣)

الفصل الثاني : مناخ مصر الفرعونية (ص ٢٤)

نهر النيل (٢٤ - ٢٧) المناخ (ص ٢٧ - ٢٨) الشمس (ص ٢٨ - ٣١)

الفصل الثالث : الاقتصاد • الاسكان • الاجتماع • التقويم (ص ٣٢)

(ص ٣٤) الصحة العامة (ص ٣٤ - ٣٦) الحكم الأجنبي (ص ٣٦ - ٣٧) تقويم (ص ٣٧ - ٣٨) المراجع (ص ٣٨)

الفصل الرابع : أطباء مصر القديمة (ص ٣٩)

التخصص (ص ٣٩ - ٤٠) درجات الأطباء (ص ٤٠) المهنة (ص ٤٠ - ٤٣)

مشاهير الأطباء (ص ٤٣ - ٤٤) الأجور (ص ٤٤ - ٤٥) المدارس (ص ٤٥ - ٤٦) الجراحة (ص ٤٦ - ٤٧) معاونوا الأطباء (ص ٤٧) الاسعاف (ص ٤٧) الطب الروحاني (ص ٤٧ - ٤٨) أمحوتب (ص ٤٩ - ٥١) المراجع (ص ٥٢)

الفصل الخامس : نظريات طبية (ص ٥٣)

النظرية الفرعونية (ص ٥٣ - ٦١) النظرية الاغريقية (ص ٦١ - ٦٢)

فهرست تفصيلي

الفصل السادس : التشريح وعلم وظائف الأعضاء (ص ٦٣)

كلمة عامة ومراجع (ص ٦٣ - ٦٥) الهيكل العظمي (ص ٦٥ - ٦٧)
 الجمجمة والمخ (ص ٦٧ - ٦٩) العنبر (ص ٦٩ - ٧٠) الطرف العلوي (ص ٧٠ - ٧١) الطرف السفلي (ص ٧١ - ٧٢) الجهاز الهضمي (ص ٧٢ - ٧٣) الجهاز التنفسي (ص ٧٣ - ٧٥) الجهاز الدموي (ص ٧٥ - ٨٧) الجهاز البولي (ص ٨٧ - ٨٩) الجهاز التناسلي للذكور (ص ٨٩ - ٩٠) الجهاز التناسلي للإناث (ص ٩٠ - ٩١) الجهاز العضلي (ص ٩١ - ٩٢) الجهاز الغدي (ص ٩٢ - ٩٤) الجهاز العصبي (ص ٩٤ - ٩٩) عضو الإبصار (ص ٩٩ - ١٠١) الجهاز السمعي والتوازن (ص ١٠١ - ١٠٢) جهاز الشم (ص ١٠٢ - ١٠٣) التشريح الظاهري (ص ١٠٣ - ١٠٦)

الجزء الثاني

تمهيد (ص ١٠٩)

الفصل الأول - التشخيص (ص ١١١)

الحوار (ص ١١١ - ١١٢) المناظرة (ص ١١٢ - ١١٣) الجس (ص ١١٣ - ١١٦) القرع (ص ١١٦ - ١١٧) التسمع (ص ١١٧) أمثلة (ص ١١٧ - ١١٨) صدى الألم (ص ١١٨) الشم (ص ١١٨ - ١١٩) خبرات (ص ١١٩ - ١٢١) امراض شخصت (ص ١٢١) المراجع (ص ١٢١)

الفصل الثاني - العلاج (ص ١٢٣)

كلمة عامة في العلاج النباتي (العشبي) (ص ١٢٣ - ١٢٧) الفيتامينات (ص ١٢٧) الهرمونات (الخمائر) (ص ١٢٧) المضادات الحيوية (ص ١٢٧ - ١٢٨) العلاج الحيواني (ص ١٢٨) الكلام عن الأوعية (ص ١٢٨ - ١٣٦) البحث المرضي (ص ١٣٦ - ١٣٨) المراجع (ص ١٣٨ - ١٣٩)

الفصل الثالث - الأوزان • الأكيال • الأبعاد (ص ١٤١)

المراجع (ص ١٤١) - الأوزان (ص ١٤١ - ١٤٢) - الأكيال (ص ١٤٢ - ١٤٤) - الأبعاد (ص ١٤٤)

الفصل الرابع - علم العقاقير في مصر الفرعونية (ص ١٤٥)

مقدمة : (ص ١٤٥ - ١٥١)

العقاقير النباتية : ابنوس (ص ١٥٢) أس (ص ١٥٢) أسل (ص ١٥٢) اميلج (ص ١٥٢) أنيون (ص ١٥٢ ، ١٥٣) بابونج (ص ١٥٣) بان (ص ١٥٣) بردى (ص ١٥٣) برسيم حلو (ص ١٥٣) بسلة (ص ١٥٣) بشنين (ص ١٥٣ ، ١٥٤) بصل (ص ١٥٤) بصل العنصل (ص ١٥٤)

فهرست تفصیلی

بطم (ص ۱۵۴) بطیخ (ص ۱۵۴) یقودنس (ص ۱۵۴) بلح (ص ۱۵۴) ،
 ۱۵۵ (ص ۱۵۵) یلج (ص ۱۵۵) بناطی (ص ۱۵۵ ، ۱۵۶)
 ترینتینه (ص ۱۵۱) بوت (ص ۱۵۱) التین (ص ۱۵۱) بوم (ص ۱۵۷)
 جاولی (ص ۱۵۷) جمیز (ص ۱۵۷ ، ۱۵۸) حب العزیر (ص ۱۵۸)
 حشیش (ص ۱۵۸ ، ۱۵۹) حنیة (ص ۱۵۹) حنظل (ص ۱۵۹) خردل
 (ص ۱۵۹ ، ۱۶۰) خروج (ص ۱۶۰) خروب (ص ۱۶۰ ، ۱۶۱) حیس
 (ص ۱۶۱) خشخاش (ص ۱۶۱ ، ۱۶۲) خلال (ص ۱۶۱) خیبار
 (ص ۱۶۲) دوسم (ص ۱۶۱) رمان (ص ۱۶۳ ، ۱۶۵) زعفران (ص ۱۶۴)
 سرخس (ص ۱۶۴ ، ۱۶۵) سعتز (ص ۱۶۵) سنامکی (ص ۱۶۵) سنط
 (ص ۱۶۵ - ۱۶۶) شبت (ص ۱۶۱) شعیز (ص ۱۶۶) شمر (ص ۱۶۱) ،
 ۱۶۷ (شنجار (ص ۱۶۷) شبیه (ص ۱۶۷) صبر (ص ۱۶۷) صمغ ایض
 (ص ۱۶۷) صمغ بوشادری (ص ۱۶۷ - ۱۶۸) صفصاف (ص ۱۶۸)
 صنوبر (ص ۱۶۸) طرفاء (ص ۱۶۸ - ۱۶۹) طلع (ص ۱۶۹) عرعر
 (ص ۱۶۹) عشسر (ص ۱۶۹ - ۱۷۰) عسص (ص ۱۷۰)
 غنب (ص ۱۷۰ - ۱۷۱) عود الرقصة (ص ۱۷۱) عار (ص ۱۷۱)
 فاشرا (ص ۱۷۱ - ۱۷۲) فجل (ص ۱۷۲) فحم نباتی (ص ۱۷۲) فول
 مصری (ص ۱۷۲ ، ۱۷۳) قرقه (ص ۱۷۳) قمع (ص ۱۷۱) کتان (ص
 ۱۷۳ ، ۱۷۴) کرات (ص ۱۷۴) کرقس (ص ۱۷۴) کسپرة (ص ۱۷۴ -
 ۱۷۵) کلخ (ص ۱۷۵) کمون (ص ۱۷۵) کندر (ص ۱۷۵ ، ۱۷۶) لادن
 (ص ۱۷۶) لبالب (ص ۱۷۶) مر (ص ۱۷۶) مخیط (ص ۱۷۷) من
 (ص ۱۷۷) میعة (ص ۱۷۷) ناریدین (ص ۱۷۷) نبق (ص ۱۷۷ - ۱۷۸)
 نعناع (ص ۱۷۸) نیلة (ص ۱۷۸ - ۱۷۹) ییروج (ص ۱۷۹)

العقاقیر الحيوانية : دهن قط (ص ۱۷۹) دودة عیننت (ص ۱۷۹) الدودة
 اللقية الأرجل (ص ۱۷۹) دودة عنعنرت (ص ۱۷۶) زیاب (ص ۱۷۹)
 زيت السمك (ص ۱۷۹) سمک بلطی (ص ۱۷۹) سمک رعاد (ص ۱۷۹ -
 ۱۸۰) سمک بوری (ص ۱۸۰) سمک شال (ص ۱۷۰) سمک القشر
 (ص ۱۸۰) ضفدع (ص ۱۸۰) طحال (ص ۱۸۰) عاج (ص ۱۸۰)
 عسل (ص ۱۸۰) قوقع (ص ۱۸۰) کبد (ص ۱۸۰) مرارة (ص ۱۸۰)
 مرارة المعن (ص ۱۸۰) مخ سمک الرعاد (ص ۱۸۰) نخاع (ص ۱۸۰) خصیة
 الحمار (ص ۱۸۰)

عقاقیر عضویة ومعدنية :

أسفلت (ص ۱۸۰) جیس (ص ۱۸۰ - ۱۸۱) خل (ص ۱۸۱) سلقون (ص
 ۱۸۱) شبه (ص ۱۸۱) قار معدنی (ص ۱۸۱) قطران (ص ۱۸۱)
 کبریتور الزرنیخ (ص ۱۸۱) کبریتید الانتیمون (ص ۱۸۱) کبریتید الرصاص
 (ص ۱۸۱) کبریت العمود (ص ۱۸۱) کلامینا (ص ۱۸۱) لازورد
 (ص ۱۸۱) مغرة صفراء (ص ۱۸۱) مغرة حمراء (ص ۱۸۱) مغنطیت
 نظرون (ص ۱۸۲) نفت (ص ۱۸۲) همتیت (ص ۱۸۲) المضادات الحيوية
 (ص ۱۸۲) الکحول (ص ۱۸۲ - ۱۸۳) المراجع (ص ۱۸۳ - ۱۸۴)

الفصل الخامس - أمراض قدماء المصريين (ص ۱۸۵)

تقديم : (ص ۱۸۵ - ۱۸۷) الأمراض المعدية (ص ۱۸۷ - ۱۸۹)

فهرست تفصیلی .

الحمى (ص ١٨٩) التسمم الدموى (ص ١٨٩) الحمرة (ص ١٨٩ - ١٩٠)
الدوسنتاريا (ص ١٩٠) التهاب الغدة النكفية (ص ١٩٠) روماتيزم (ص ١٩٠ -
١٩١) الطاعون الرملى (ص ١٩١ - ١٩٢) الدرن (ص ١٩٢ - ١٩٣) الجدري (ص
١٩٣) شلل الأطفال (ص ١٩٣ - ١٩٤) البرص (ص ١٩٤) التيتسانوس
(ص ١٩٤) أمراض الجهاز الهضمي (ص ١٩٤ - ١٩٨) أمراض الجهاز التنفسي
(ص ١٩٨) أمراض الجهاز الدموى (ص ١٩٩ - ٢٠١) أمراض الجهاز البولي
(ص ٢٠١ - ٢٠٣) أمراض الجلد (ص ٢٠٣ - ٢٠٨) أمراض الجهاز
العصبي (ص ٢٠٨ - ٢١١) أمراض العيون (ص ٢١١ - ٢١٥) أمراض الطحال (ص
٢١٦ - ٢١٧) الشذوذ الجنسي (ص ٢١٧ - ٢١٨) أمراض الأذن (ص
٢١٨ ، ٢١٩) أمراض الأنف (ص ٢١٩ - ٢٢٠) أمراض المفاصل (ص
٢٢٠ - ٢٢٢) أمراض سوء التغذية (ص ٢٢٢ - ٢٢٣) أمراض النساء
(ص ٢٢٣ - ٢٢٦) أمراض الأطفال (ص ٢٢٦ - ٢٢٧) أمراض الاسنان
(ص ٢٢٧ - ٢٣٠) الجراحة (ص ٢٣٠ - ٢٣٥) الكسور (ص ٢٣٥ -
٢٣٧) الخلع (ص ٢٣٧) أمراض العظام (ص ٢٣٧ - ٢٣٩) الحشرات المنزلية
والحيوانات السامة (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) الثعابين (ص ٢٤٠ - ٢٤٥)
المراجع (ص ٢٤٦ - ٢٤٧) .

الفصل السادس - حالات نفسية (ص ٢٤٨)

المشاعر والمحسوسات (ص ٢٤٨ - ٢٤٩) خطابات الموتى (٢٤٩ - ٢٥٤)
الأحلام (ص ٢٥٤ - ٢٦٠) المراجع (ص ٢٦١)

الفصل السابع - التحنيط (ص ٢٦٢)

مقدمة (ص ٢٦٢ - ٢٦٤) أجود التحنيط (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) مائدة التحنيط
(ص ٢٦٥) عملية التحنيط (ص ٢٦٥ - ٢٦٩) مواد التحنيط (ص ٢٦٩ -
٢٧٠) بحث كيميائى حديث (٢٧٠) (٢٧٤) المراجع (ص ٢٧٤)

الجزء الثالث

المقدمة (ص ٢٧٧ - ٢٨٢)

الفصل الأول : تخطيط المدن (ص ٢٨٣)

المواقع (ص ٢٨٣ - ٢٨٤) طبيعة الأرض (ص ٢٨٤ - ٢٨٥) مواد البناء
(ص ٢٨٥ - ٢٨٦) التخطيط على طريقة الزوايا القائمة (ص ٢٨٦ - ٢٨٧)
التخطيط المحورى (ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

الفصل الثانى - المساكن (ص ٢٩١)

كلمة عامة (ص ٢٩١) مساكن مدينة العمال فى كاهون (ص ٢٩١ - ٢٩٢)
مساكن تل العمارنة (أخت اتون) (ص ٢٩٣ - ٢٩٤) منازل العمال
(ص ٢٩٤) التهوية والاضاءة (ص ٢٩٤ - ٢٩٥)

فهرست تفصیلی

الفصل الثالث - دورات المياه (ص ٢٩٦)

المقدمة (ص ٢٩٦ - ٢٩٧) المجارى (ص ٢٩٧ - ٣٠٠) القمامة (ص ٣٠٠)
مجارى الشوارع (ص ٣٠٠ - ٣٠١) المراحيض (ص ٣٠١ - ٣٠٢) الحمام
(ص ٣٠٢ - ٣٠٧)

الفصل الرابع - الصحة الاجتماعية (ص ٣٠٨)

الزواج (ص ٣٠٨) الحمل (ص ٣٠٨ - ٣٠٩) الوضع (ص ٣٠٩ - ٣١٠)
الرضاعة (ص ٣١٠) الختان (ص ٣١٠) الملابس (ص ٣١٠ - ٣١١)
النظافة (ص ٣١١ - ٣١٢) الغذاء (ص ٣١٢ - ٣١٣) الشراب (ص ٣١٣ -
٣١٤) الحشرات (ص ٣١٤) العمال (ص ٣١٤ - ٣٢٠) المعيشة المنزلية
(ص ٣٢٠) الديانة (ص ٣٢٠ - ٣٢١)

الفصل الخامس - الملابس (ص ٣٢٢)

مادة الملابس (ص ٣٢٢ - ٣٢٣) تطور الملابس المصرى القديم (ص ٣٢٣ - ٣٢٥)
أزياء الملوك (ص ٣٢٥)

الفصل السادس - التغذية (ص ٣٢٦)

كلمة عامة (٣٢٦ - ٣٢٨) البقول (ص ٣٢٨ - ٣٢٩) الخضار (ص ٣٢٩)
الفواكه (ص ٣٢٩) اللحوم البرية والمائية والجوية (ص ٣٢٩ ، ٣٣٠)
الطهى (ص ٣٣١) وجبات الطعام (ص ٣٣١) طرائق طهى الطعام (ص ٣٣١)
مواد الطعام (ص ٣٣٢) الخبز (ص ٣٣٢) أمراض سوء التغذية (ص ٣٣٢)

الفصل السابع - الرياضة البدنية (ص ٣٣٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) تاريخ الرياضة (ص ٣٣٣) الرياضة الاغريقية (ص
٣٣٣) الرياضة المصرية القديمة (ص ٣٣٣ - ٣٣٤) الصيد فى البرك
(ص ٣٣٤) الصيد فى الصحارى (ص ٣٣٤ - ٣٣٥) الألعاب المنزلية
(ص ٣٣٥ - ٣٣٧) الألعاب الخلوية (ص ٣٣٧) الألعاب البهلوانية
(ص ٣٣٧ - ٣٣٩) الرقص التوقيعى (ص ٣٣٩) المبارزة بالنبوت والعصر
(ص ٣٣٩) مصارعة الثيران (ص ٣٣٩ - ٣٤١) المصارعة (ص ٣٤١ -
٣٤٢)

الفصل الثامن - الصحة الشخصية (ص ٣٤٣)

كلمة عامة (ص ٣٣٣) - العناية بالرأس (ص ٣٤٣ - ٣٤٤) العناية بالعينين
(ص ٣٤٤) العناية بالأسنان (ص ٣٤٤) العناية بالوجه (ص ٣٤٤)
العناية باليدين والقدمين (ص ٣٤٤ - ٣٤٦) الختان (ص ٣٤٦) الموائد
والمقاعد (ص ٣٤٦) المظلات (ص ٣٤٦) حجرة النوم (ص ٣٤٧) الحشرات
المنزلية (ص ٣٤٧) عقاقير الجمال (ص ٣٤٧ - ٣٤٨) الكحل
(ص ٣٤٨ - ٣٤٩) التدليك (ص ٣٤٩) العطور (ص ٣٤٩ - ٣٥٠) البخور
(ص ٣٥٠ - ٣٥١)

فهرست تفصیلی

الفصل التاسع - الأمراض الوبائية (ص ٣٥٣)

العدوى (ص ٣٥٣) اليعوض (ص ٣٥٤) القمل (ص ٣٥٤) البوغوث (ص ٣٥٤)
الذباب (ص ٣٥٤ - ٣٥٥)

الفصل العاشر - الأمراض المتوطنة (ص ٣٥٦)

الانكلستوما والدودة الشريطية والاسكاريس - يرجع في ذلك الى الجزء الثانى
الفصل الخامس (البلهارسيا) (ص ٣٥٦ - ٣٥٩) التراكوما (ص ٣٥٩)

٣٦

الفصل الحادى عشر - زواج الأقربين (ص ٣٦١)

كلمة عامة (ص ٣٦١ - ٣٦٢) ملوك الأسرة ١٨ (ص ٣٦٢ - ٣٦٧)

الفصل الثانى عشر - فصائل الدماء (ص ٣٦٨)

فصائل الدماء (ص ٣٦٨ - ٣٦٩) المراجع (ص ٣٧٠ - ٣٧١)

الجزء الرابع

مقدمة (ص ٣٧٥)

١ - قرطاس ايبيرس : (ص ٣٧٦)

مقدمة (ص ٣٧٧) ترجمة حياة ايبيرس ، ابل ، فريزنسكى (ص ٣٧٧ -
٣٨٤) مشتملات الكتاب (ص ٣٨٤) ترجمة قرطاس ايبيرس (ص ٣٨٥ -
٣٨٦) أمراض وأعراض أمكن التعرف عليها بالقرطاس (ص ٣٨٦ - ٤٥٤)
عقاقير أمكن التعرف عليها (ص ٤٥٥ - ٤٥٧) كلمات أخرى أمكن التعرف
عليها (ص ٤٥٨ - ٤٥٩)

٢ - قرطاس أدوين سميث الجراحى (ص ٤٦١)

مقدمة (ص ٤٦٣ - ٤٦٦) ترجمة حياة (أدوين سميث) و (ج . هـ برسنند)
(ص ٤٦٦ - ٤٦٨) تمهيد بقلم الأستاذ برسنند (ص ٤٧٠ - ٤٨٣) تاريخ
القرطاس (ص ٤٨٣ - ٤٨٤) حالة القرطاس (ص ٤٨٤) محتويات القرطاس
(ص ٤٨٥ - ٤٨٨) العنوان والتشخيص (ص ٤٨٨ - ٤٩٤) العلاج
الظاهرى (ص ٤٩٤) الفقرات التفسيرية (ص ٤٩٤ - ٤٩٧) قيمة القرطاس
وعصره (ص ٤٩٧ - ٤٩٨) ترجمة نصوص القرطاس (ص ٤٩٩ - ٥٣٤)

٣ - قرطاس برلين الطبى (ص ٥٣٥)

المقدمة (ص ٥٣٧) الترجمة (ص ٥٣٨ - ٥٥١)

٤ - قرطاس هيرست الطبى (ص ٥٥٣)

المقدمة (ص ٥٥٥) مس هيرست (ص ٥٥٥) حياة الدكتور ريزنر (ص
٥٥٥ - ٥٥٦) ترجمة حياة فريزنسكى (ص ٥٥٦) تاريخ القرطاس (ص
٥٥٦) محتويات القرطاس (ص ٥٥٦ - ٥٥٧) أمراض القرطاس (ص

فهرست تفصیلی

- ۵۵۷ - ۵۵۸ (نظریه اخذو (ص ۵۵۸ - ۵۵۹) عقاقیر العلاج (ص ۵۵۹)
ترجمة القرطاس (ص ۵۶۰ - ۵۷۶) *
- ۵ - قرطاس لندن الطبى (ص ۵۷۶)
مقدمة (ص ۵۷۶) ترجمة (ص ۵۷۶ - ۵۷۸)
- ۶ - قرطاس كاهوي الطبى (ص ۵۷۸)
ترجمة حياة الأستاذ جريفت (ص ۵۷۸) تاريخ القرطاس (ص ۵۷۸) ترجمة
القرطاس (ص ۵۷۹ - ۵۸۱)
- ۷ - قرطاس تشستريينى (ص ۵۸۱)
تاريخه (ص ۵۸۱) ترجمة (ص ۵۸۱ - ۵۸۵) ملاحظات (ص ۵۸۵)
- ۸ - قرطاس الرامسيوم الطبية (ص ۵۸۶)
ترجمة القرطاس رقم ۱ (ص ۵۸۶ - ۵۸۷) قرطاس رقم ۴ (ص ۵۸۸) قرطاس
رقم ۵ (ص ۵۸۸ - ۵۸۹)
- ۹ - قرطاس لندن (ص ۵۸۹)
ترجمة (ص ۵۸۹ - ۵۹۱)
- ۱۰ - لخافات (ص ۵۹۱)
لخافة برلين (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱) لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
لخافة القاهرة (ص ۵۹۱)
- ۱۱ - قرطاس اللوفر (ص ۵۹۱ - ۵۹۲)
- ۱۲ - قرطاس اليونانى الطبى (ص ۵۹۲)
- ۱۳ - قرطاس كارلسبرج رقم ۸ الطبى (ص ۵۹۲) *
وصفه (ص ۵۹۲ - ۵۹۳) ترجمته (ص ۵۹۳)
- ۱۴ - قرطاس كاهون فى الطب البيطرى (ص ۵۹۳)
وصفه (ص ۵۹۳ - ۵۹۴) ترجمته (ص ۵۹۴)
- ۱۵ - قرطاس زويجا الطبى (۵۹۵)
وصفه (ص ۵۹۵) ترجمته (ص ۵۹۵ - ۵۹۸) *
- ۱۶ - مراجع الجزء الرابع (ص ۵۹۹)

مقدمة

ظهرت الطبعة الأولى عام ١٩٢٣ ميلادية . وقد راجعها وقرظها المرحوم أحمد كمال باشا قبل وفاته ببضعة أسابيع . ومنذ ذلك الوقت ظهرت تراجم لبعض قراطيس طبية وجراحية غيرت كثيرا مما كان معروفا .

من هذه ترجمة قراطس (ادوين سميث) الجراحى ، قراطس (تشستر بيتى) ، وقراطس (كارلسبرج) .

كما ظهرت ترجمة لقراطس (ايبرس) الطبى قام بها الدكتور (ابل) .

ثم ظهر كتاب الطب المصرى القديم للأساتذة (جرابو) ، (فون داينس) ، و (فسندورف) فى ستة أجزاء بالألمانية .

كما نشرت آراء طبية كبيرة لما كان مجهولا .

وقد أعاد المؤلف بعد أربعة عقود تقريبا كتابه مادته . فجاء الكتاب انجديد أربعة أضعاف الحجم الأول تقريبا . فتحول الى موسوعة ضخمة عن الطب المصرى ، وقد نفذت هذه الطبعة منذ وقت طويل ، فى الوقت الذى تنامى فيه الاهتمام بالطب المصرى ، ولذا رأت الهيئة العامة للكتاب أن تعيد نشر هذا العمل النفيس فى مجلد واحد ضخم يتضمن الأربع الأجزاء الأصلية للكتاب .

الدكتور حسن كمال

الجزء الأول

تمهيد

ولولا ذلك لكانت ثقافتنا القديمة محدودة .

قال هيرودوت (٤٨٤ - ٤٢٥ ق.م) ان المصريين أنفردوا بالتحنيط ونجحوا فيه ، وانهم عرفوا الطب معرفة جيدة . وتخصصوا في أفرعه . فمنهم من توفّر على أمراض النساء . ومنهم من تخصص في أمراض العيون . وهكذا .

وقال انهم اتبعوا في علاجهم طرائق وقوانين عاقبوا بها كل من خالفها .

وقال أيضا ان الأطباء تقاضوا أجورهم من مالية الدولة .

أخبرنا المصريون عن أمراض دخلت مصر من الخارج .

إذا تعذر عليهم العلاج الطبي ركنوا الى العلاج النفسى . لم يكن هناك سبيل آخر . قد يكون العلاج النفسى ناجعا . وقد يكون مهدئا ومسكنا . وقد يكون فاشلا . كما قد يكون ضارا .

ومتى قسم القوم أمراضهم حسب الأعضاء .

ومتى سردوا أعراض كل مرض سردا سليما .

ومتى أوضحوا الانذار معززا بالأسباب .

ومتى شرحوا طرائق العلاج .

فلا شك فى أنهم أرسوا الأساس السليم لمهنة الطب .

مارس أجدادنا الطب طويلا . بذلوا من أجله الغالى والرخيص . لم يهنوا ولم يياسوا . بل نابروا وربطوا .

الحمد لله العليم الحكيم . وبعد

كان أبقراط معتبرا أب الطب . لأن علاجه كان منطقيا . ثم ظهر أنه أخذ الكثير من مصر القديمة .

ولد أبقراط بجزيرة كوس عام ٤٦٠ ق.م . وتوفى عام ٣٥٧ ق.م .

كان قدماء المصريين أول من مارس الطب على أسس سليمة .

ولا نزال كتبهم الطبية تشهد بذلك .

اُخترعوا الكتابة منذ أقدم العصور . فكان ذلك عاملا هاما فى تقدم العلم .

نقشوا معلوماتهم على الحجر فاحتفظوا بشرف السبق فى التدوين .

ثم اخترعوا ورق البردى فسهلوا تداول العلم . لأن ورق البردى سهل الانتاج ورخيص النمن . والبردى كثير فى المستنقعات .

وبعد ما كانت الكتابة تنقش على الحجر أصبحت تكتب على الورق .

صنعوا القلم من نبات السمار *Juncus maritimus*.

وصنعوا المداد الأسود والمداد الأحمر .

خطوات . واحدة تلو الأخرى . أمدوا بها العالم لنشر الثقافة .

ثم ساعدتهم على حفظ مخطوطاتهم جفاف بلدهم .

تمهيد

فيه ملاحظات تفسيرية تظهر مهاره عجيبة فى
نعرف المرض وسببه .

حتى المظهر الخارجى للجسم اهتم به كاتب
القرطاس . أسرار الوجه من كبر السن عولجت
بالأدهنه . والغريب أن كثيرا من الطب الفرعونى
يرجع تاريخه الى عهد الأهرام .

وعهد الأهرام (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق.م)
ابتكرت فيه المبانى الحجرية والهندسة الفراغية
وهندسة الأنهر والحساب والقانون وغير ذلك .
لننكلم باختصار عن الكتب الطبية الفرعونية .
ويقال لها القراطيس :

١ - **قرطاس ايبوس** : أضخم هذه الكتب .
عمر عليه بالأقصر عام ١٨٦٢ .

اشتره الأندري الألماني Ebers . وكان
محفوظا بدار نحف ليبزيج . وردت على ظهر
القرطاس توارىخ هامة لأزمة مجهولة .

يرجع تاريخ القرطاس غالبا الى ١٥٥٠ ق.م .
وندل لغته واعتبارات أخرى على أنه نسخ من
كتاب أقدم منه . جاء بأحدى عباراته أنها
منسوخة فى عهد الأسرة الأولى (حوالى ٣٢٠٠
ق.م) وجاء بأخرى أنها من عهد احدى ملكات
الأسرة السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) .

اعناد قدماء المصريين أن ينسبوا معارفهم الى
أجدادهم اعلاء لشأنها وتعظيما لفائدتها . لذلك
لا نعتد كثيرا على مثل هذه الأقوال .

والسند القوى فى تحديد تاريخ القرطاس
هو خطه وقواعده اللغوية وأسلوبه - كل هذه
تغير بمرور الزمن . فكل زمن خطه ولغته
وأسلوبه .

قيل ان الكتاب أو الكتب التى نسخ منها هذا
القرطاس قد يرجع الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣
(٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) . وهناك عبارات
فيه يحتمل أنها من عهد أقدم .

والقرطاس يحوى وصفات عديدة لأمراض
كبيرة متباينة .

كل وصفة تحوى عدة عقاقير . وأمام كل عقار
مفداره وآخر كل وصفة طريقة التداوى به .
وبلغ تعداد وصفاته ٨٧٧ وصفة .

طرائقهم العلاجية هى طرائقنا . استعملوا
الأمزجة والمرام والأدهنه والحبوب والاستنشاق .
والحقن الشرجية . وغير ذلك .

تعددت وصفاتهم لبعض الأمراض . ونعده
الوصفات دليل التفنى وكثرة المحاولات .

دام صيت مصر ذائعا بعد حكم فراعنها .
عمد أهل الغرب الى المومياوات المصرية
ملتجئين الشفاء .

كانت مومياوات مصر تصدر الى الخارج فى
تجارة رابحة .

كانت نسحق وتباع عمارا فى الصيدليات .
حصل ذلك فى القرون الوسطى حتى القرن
الثامن عشر الميلادى .

اعنفوا أن قطران المومياوات هو الدواء
النسافى . ثم تسككوا فى عقيدتهم . فاستعاضوا
عن المومياوات بجنت المنتحرين .

كان الاعنفاد أن الطب الفرعونى أقرب الى
السحر منه الى العلم . فلما فحصت القراطيس
الطبية فحصا دقيقا ظهر أن نصوصها علمية الى
أقصى حدود العلم .

ظهر أن الطب كان يمارس بنظام وعنايه .
وظهر أن كثيرا من عقاقيرهم مفيدة ومستعملة
الى الآن .

اعتبر المصريون القلب مركزا للأوعية .
قالوا ان الأوعية منتشرة فى سائر أجزاء
الجسم . وان نبضها دليل عليها .

وصفوا النبض بأنه « كلام القلب الداخلى » .

قالوا ان كثيرا من العلل ناجم عن مرض
الأوعية . لذلك حاولوا فى علاجهم أن يبردوا
الأوعية أو يهدئوها أو يجددوها أو يبطئوا
دورتها .

وقرطاس (ادوين سميث) جراحى . ويحوى
الكثير من أصول الجراحة . أسلوبه غاية فى
الدقة والنظام . يذكر الدواء ثم طريقة الفحص
ثم التشخيص ثم العلاج ثم الانذار .

تمهيد

بالقرطاس حالات شملت أعراض المرض
وطريقة استجابه وعلاجه .

وهناك عبارات تفسيرية ذكرت في بعض
الحالات .

فد يكون القرطاس مجموعة كتب صغيرة
بعضها طبي وبعضها روحى .

ونصوص القرطاس واردة في أنهر أو أعمدة
أو ألواح . عددها مائة وعشرة .

٢ - قرطاس (هيرست) : عر عليه بدير
البلص بالصعيد عام ١٨٩٩ .

اشتراه الدكتور ريزنر عام ١٩٠١ . وأهداه
الى جامعة كاليفورنيا بأمريكا .

أوائل الكتاب نالعه قليلا . وباقيه فى حالة
جيدة . جاءت نصوصه فى ١٥ عمودا أو لوحة
أو نهرا . ويرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق م .
ينسبه كثرا قرطاس (ايبرس) . بعض عباراته
نطابق فى جزئياتها وكتابتها عبارات بقرطاس
(ايبرس) . أما تعداد وصفاته فبلغ ٢٦٠
وصفة .

٣ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ : يرجع

تاريخه الى حوالى ١٣٥٠ ق م . بعض عباراته
قديمة العهد . مكتوب باهمال . ومحشو
بأخطاء . تعداد وصفاته ٢٤٠ وصفة . بما فى
ذلك العبارة الواردة على ظهره الخاصة بتعرف
العقم وحسن الجنين . عثر عليه (بسالاكا) فى
فى القرن التاسع عشر بمقبرة بسمارة من عهد
رسميس البانى (١٢٩٢ - ١٢٣٥ ق م) .

ترجمه وسرح نصوصه (فرسنسكى) عام
١٩٠٩ . وأعاد ترجمته هرمان جرابوا وآخران
فى كتابه عن الطب المصرى القديم عام ١٩٥٩ .

٤ - قرطاس (ادوين سميت) : يكاد يكون
أهم القرطاس الطبية . عثر عليه بمقبرة
بالأقصر عام ١٨٦٢ . اشتراه (ادوين سميت) .
وقد اعمره بعض التلغف . وفقدت بعض نصوصه .
ثم اشترت على دفعتين .

ولما توفى (ادوين سميت) انتقل القرطاس
الى ابنته (ليونورا سميت) . وهذه أهدته الى
الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك .

طول القرطاس حاليا ٤٦٨ سمرا . ويظن أنه
كان خمسة أمتار . أما عرضه فيتراوح بين
٣٣ ، ٣٢ سمرا . وهو يقرب من عرض
القرطاس التى يرجع تاريخها الى ما بين المملكة
الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وعهد
الامراطورية (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

القرطاس يحوى ٢٢ عمودا من النصوص ويطن
أن هذه النصوص كتبها عدة أشخاص لاختلاف
واضح فى الخط .

وبمقارنة خطوط القرطاس بخطوط زمن ملوك
الرعاة لوحظ بينهما شبه كبير . لذلك لا يبعد
أن يرجع تاريخ القرطاس الى القرن السابع عشر
قبل الميلاد .

كان كاتبه يجيد الخط الا أنه لم يكن طبيا .
لقد أهمل بعض الأحرف . ومع ذلك فقد راجع
كتابه وصححها بالمداد الأحمر فوق الأسود
وبالمداد الأسود فوق الأحمر . والسبعة عشر
عمودا الرأسية تشمل ٢٨ حالة مرضية لم يذكر
لها شئ من الادوية . وتبدأ الحالات بالرأس
وتنتهى بالقدمين . وهى موصوفة وصفا دقيقا .
كما يشهد فى الحالة رقم ١٨ وهذا تعريبها
مبسطة :

«تعريف عن جرح عظمة الوحنة أو العارضة» .

الفحص : اذا فحصت مريضاً بجرح غير
مشقوق (أى وخزى) واصل الى العظم . فأدخل
فيه الأصبع فان وجدت عظمة الوحنة (العارضة)
سلمة . شخص الحالة بأنها جرح فوق عظمة
الوحنة وهى حالة قابلة للعلاج .

العلاج : ضع على الجرح لحما طازجا فى اليوم
الأول . بعد ذلك ضع عليه زيتا وعسلا يوما
حتى يسفى .

ملاحظة :

اذا كان الجرح غير متسع الفتحة وواصل الى
العظم فهو جرح صغير واصل الى العظم ليس فيه
شئ بل هو ضيق ولا نوحه شفتان له (هذا
وصف دقيق للجرح الوخزى) .

تمهيد

٥ - **قرطاس لندين** : يرجع تاريخه الى زمن الاسرة التاسعة عشرة (١٣٥٠ ق.م) . أغلبه روحى . وعباراته أقدم من هذا التاريخ بكثير . وهو محفوظ بدار تحف لندين تحت رقم ١٠٠٥٩ . بعد تسلمه من المعهد الملكى بلندن ولا يعرف عن تاريخه السابق غير هذا . خطه ردى . وهو مهلهل . به القليل من الوصفات شرحه وترجمه فريسنسكى عام ١٩١٢ . بعض وصفاته وردت فى نصوص قرطاس ايبيرس .

٦ - **قرطاس كاهون الطبى** : عنر عليه بترى فى اللاهون عام ١٨٨٩ بمديرية الفيوم . قديم . يرجع تاريخه الى زمن الأسرة ١٢ أو ١٣ (حوالى ١٩٠٠ ق.م) . مهلهل . فاقد أوله وآخره . خاص بالولادة وأمراض النساء . ويحوى ٣٤ وصفاً فى هيئة نعاليم خلافاً للقرطاس الأخرى . ويحوى أيضاً نصوصاً خاصة بالحمل وتعرف الجنس كإثباته بقرطاس برلين (٣٠٣٨) .

٧ - **قرطاس ارمان** : تسلمته دار تحف برلين عام ١٨٨٦ من سيدة انجليزية اسمها وستكار مع قرطاس آخر حمل اسمها خاصة بأعمال سحرية من عصر الأهرام . نشره الدكتور أدولف ارمان عام ١٩٠١ مصحوباً بترجمته وشرحه . والقرطاس معروف بين علماء الآثار بقرطاس الأم والطفل يرجع تاريخه الى حوالى ١٥٥٠ ق.م . وهو منسوخ من نسخة أقدم منه . يحوى عشرين رقياً وبعض وصفات . كما يحوى قائمة بأسماء أعضاء الجسم وأحشائه .

٨ - **قرطاس تشستر بيتي** : يرجع تاريخه الى حوالى ١٢٠٠ ق.م . غير كامل . يحوى وصفات لأمراض الشرج . ترجمه (ألان جاردنر) عام ١٩٤٧ . يحوى ٨ عمد . مهلهل أوله وآخره . والقرطاس يسير الى وجود جراحين أخصائيين فى أمراض الشرج . أهلى القرطاس الى المتحف البريطانى المستر (تشستر بيتي) حيث أعطى رقم ١٠٦٨٦ . ويحوى حالة مرضية واحدة مشروحة . أما باقى النصوص فمجموعة من الوصفات . لنستعرض الآن معلومات القوم الطبية والجراحية .

أما مكان إصابة الوجه فكأن بين بجوف العين وفتحة الأذن خلف الفك . (راجع الترجمة الحروفية بالجزء الثالث) .

على هذا النحو وردت حالات كثيرة .

وقد ذكر الكاتب أن بعض الحالات عسرة العلاج . وهذه ملاحظة جديدة لم نستعمل سابقاً فى القرطاس الطبية .

بلغ تعداد الأمراض المعروف علاجها بالقرطاس ١٥ مرضاً . وبذلك امتاز القرطاس بسرح الحالات الممكن علاجها والحالات العسرة الشفاء . ولا يحوى القرطاس وصفات عديدة كغيره من القرطاس الطبية المعروفة .

بالقرطاس ملاحظات فى آخر كل حالة خلافاً لما ورد بالقرطاس الأخرى . جاء فيها الكثير من علم التشريح . وردت كلمات وعبارات طبية لم ترد قبلاً . من ذلك لفظ (جما) الذى يعنى عظمة الصدع وأيضاً كلمة (امعت) التى وصفها الكاتب بأنها تعنى الجزء الخلفى للفك السفلى المعروف بفرع الفك والذى سببه الجراح القديم بمخلب الطائر . ولا يزال التشبيه مستعملاً فى لغة الطب فنحن نقول مثلاً لسان الثوت ولسان الشليك . ونقول أيضاً ورم كمنرى ، أى على شكل الكمنرى .

وجاء بالحالة رقم ٨ أن الجراح القديم ميز فى جروح الرأس بين العظم المكسور والأنسجة التالفة أعلاه .

وتحرى الجراح عن سبب الإصابة دليل مهارته .

جاء فى فقرة الفحص للحالة رقم ٣٣ ما نعره : « اذا فحصت شخصاً عنده فقرة مهشمة فى عنقه . ووجدت هذه الفقرة ساقطة فى الأخرى وهو فاقد الصوت عاجز عن الكلام . أن سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذى سبب تهشم فقرة فى النى تايها . وإذا وجدته فقد وعبه بذراعيه ورجله فانه بسبب ذلك .. » .

- والمقصود بفقد الوعي الشلل .
- ثم يقول الجراح أن الحالة خطيرة .
- ويقال للتهشم بالمصرية (سحق) .

تمهيد

هذه الأوعية تتفرع الى سائر أنحاء الجسم . وأن النقص هو كلام القلب الداخلي . وأنه دليل هذه الأوعية حيث تكون . كل هذه المعلومات الهامة قد نسخ من كتاب اقدم عهدا من الفرطاس الواردة به .

والنابت أن قدماء المصريين اعتبروا القلب أهم أعضاء الجسم وأنه مركز الانفعال . والواقع أن القلب يقع تحت تأثير الانفعال في كل الظروف . وربما كانت هذه الاعتبارات هي التي منعتهم من عدم فصل القلب في عملية التحنيط . فتركوه محله متصلا بأوعيته الكبرى .

أما معلوماتهم عن وظائف الأوعية فكانت ولا تزال موضع نقاش وجدال بين الأطباء الباحثين في الطب الفرعوني . لقد حاولت ايضاح هذا الموضوع الغامض في الفصول التي نعالجه فلا لزوم لذكره هنا .

قالوا ان الدموع من افرازات الجفون .

وقالوا ان الشعر يغذى من وعاءين بمؤخر الرأس .

أما علم الأمراض فتد ورد الكثير عنه بالقراطيس . وليس من السهل تعرف كل ما قالوه فهناك أسماء لأورام عديدة لا تزال نجعل معناها . ولابد أن كثيرا من أمراض تلك الأزمنة موجودة حاليا بين فلاحينا كالديدان المعوية والدرن والرمم الحبيبي والبلهارسيا والانكلستوما والخراج .

وكان للجراحة شأن كبير . يؤيد هذا ما ورد في نصوص قرطاس (ادوين سميث) وربما كان الحثان أقدم العمليات الجراحية في مصر الفرعونية . وفي القسم الأخير من قرطاس (ايبيرس) عدد كبير من حالات جراحية .

والبحت عن أمراض قدماء المصريين شمل عدة نواح . شمل فحص المومياءات والنقوش والتماثيل والنصوص .

وجدت الحصوات البولية في جثث عاشت قبل حكم الفراعنة .

وجدت الحصوات الكلوية في جثث من عهد الأسرة الثانية (حوالي ٣٠٠٠ ق.م) .

هيا التحنيط لقدماء المصريين فرصه معرفة الأحشاء الداخلية من حيث الشكل والمادة والعلامة ببعضها . وعود التحنيط أذهان الشعب على احتمال تطعم الجثث واخراج أحشائها لمدة تزيد على العشرين قرنا . وبذلك تمكن أطباء الاغريق في عهد البطالمة من تشريح الجثث علميا في وقت كان هذا العمل محرما في أنحاء العالم الأخرى .

استوجب التحنيط اخراج الأحشاء البطنية والصدرية والتأثير بالعقاقير . فصلوا الأحشاء ثم غسلوها على حدة ثم حنطوها . كانوا في الوقت نفسه يذبحون الحيوانات ليأكلوها ويقدموها لموتاهم . وما من شك في أنهم قارنوا الأحشاء الآدمية بالحيوانية . وطبيعي أن ذبح الحيوان لأكله سبق التحنيط . لذلك نجد أن الخط الهيروغليفي (الذي يرجع تاريخ ابتكاره الى ما قبل حكم الأسر بكتير) لا يحوى من الاشارات الخاصة بأجزاء الجسم الداخلية الا ما له علاقة بالحيوان . وهذا يشير الى أن معرفة المصريين لتشريح الحيوان أقدم عهدا من معرفتهم لتشريح الانسان .

فاشارة القلب وتنطق (أب) في الخط الهيروغليفي تمثل قلب ثور لا قاب آدمي . كذلك اشارة الحلق مع العنق تمثل رأس ثور وحنجرته وقصبته الهوائية . كذلك اشارة الرحم تمثل رحم البقرة .

على هذا السبيل رسمت الاشارات التي تمثل الاضلاع والعمود الفقري واللسان والأسنان .

أما اشارات الخط الهيروغليفي الآدمي فتتمثل الأجزاء الخارجية فقط كالذراع واليد والاصبع والأنف والعين ، الأمر الذي يؤكد عدم معرفة القوم للأحشاء الداخلية الآدمية وقت ابتكار الخط الهيروغليفي .

وتعدد الفاظ أى علم من العلوم دليل معرفة القوم لهذا العلم .

واللغة المصرية القديمة تحوى ما ينوف على مائة اسم تشريحي للجسم الأمر الذى يؤكد أن قدماء المصريين كانوا يميزون بين أجزاء الجسم في وقت تعذر فيه ذلك على غيرهم .

أما معرفتهم بوظائف الأعضاء فقد سبق أن ذكرت بعض ما قالوه عن القلب والأوعية . وأن

المزمن والتهاب النوى الحلقى للأذن وتقيحات
عظام الجمجمة وعدة حالات لخلع المفاصل وكسور
العظام مصحوبة بنتائج متباينة من الحمام جيد ان
مصاعفات خطيرة . ومومياء رمسيس الخامس
مصابه بطفح الجدرى . وفى الجنة نفسها أثر لفيلة
مائية بالصفين . وشهدت أعراض التهاب الزائدة
الدودية . مومياء سيدة من العهد البيزنطى
واخرى مصابة بالتصاقات بلوريه بالرئة اليسرى
حيث وجدت الرئة المذكورة فى حالة انكماش .
وعثر على حالات لسقوط الأمعاء . وسقوط المهبل .
ووجد الدكتور (جرنفل) مرضا برحم مومياء من
العهد الفارسى (٢) .

وعدا الأمراض التى وجدت بالمومياءات المصرية
توجد عدة تماثيل ورسوم على جدر المقابر تظهر لها
حالات مرضية خلاف المذكورة أعلاه . فشهد قبر
الكاهن (روما) السورى الأصل يمتلئ مصابا
بسلل الأطفال بالطرف السفلى الأيمن .
أما رسوم وتماثيل الأقزام من العهد الفرعونى
وكيرة وهى تمثل مرض *Achondroplasia* ،
وهناك رسوم على الآثار لمرض الكساح ودرن العمود
الفقرى . ويلاحظ على تمثال الملك اخناتون (الأسرة
١٨) اعراض *Dystrophia Adiposo Genitalis*
الذى تلتخص فى أنوثة الشفنين وبروز البطن
واستطالة الجمجمة وكبر الفك السفلى واستسقاء
حفيف بالدماغ (٣) .

والبحث فى عقاقير قدماء المصريين ليس بالهين .
لأننا لا نزال نجهل معنى الكثير منها . فهناك
أدوية من أصل نباتى ومعدينى وحيوانى واردة
ضمن الوصفات ليست معروفة جيدا . وكان
القوم يستعملون كل النباتات أو ورفه أو جذره
أو فاكهته أو عصيره أو جذوره أو رانيجه .

والسائل الذى كانت العقاقير تتعاطى فيه هو
الماء أو اللبن أو الشهد أو النبيذ أو الجعة .
أما الدهان والمروخ فأغلب وصفاتها تحوى الشهد
أو الصمغ أو الراتينج أو الشحم الحيوانى .
وكانوا يتعاطون العقاقير بشكل مسحوق أو معوع
أو يغسلونها . والعلاج الموضعى كان يوصف

عثر على حصى صفراوية فى مومياء من الأسرة
٢١ (١٠٠٠ - ٩٤٥ ق.م) .

عثر الدكتور (روفر) على بويضات الباهارسيا
فى مومياء من زمن الأسرة ٢١ .

ذكر (سنانوك) مرض أورطى الملك منفاح
بمجلة (لانسيت) فى ١٩٠٩/٣٠ .

نسر (روفر) كثيرا من المفالات عن أمراض
الأوعية الدموية بمصر القديمة .

عثر (اليوت سميث) على حالات لدرن العمود
الفقرى ونقوسه ودرن الفخذ . كما عثر على
سرطان بعظمه ذراع من عهد الأسرة ٥ (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق.م) .

وجد الحنف فى مومياء الملك (سبناح) (١٢١٠
ق.م) (راجع اليوت سميث فى كتاب المومياءات
الملكية ص ٧١) وعثر على نفس المرض فى جسمه
كاهن من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

اكشف النفرس Gout فى جثة رجل هرم
بجزيره الفيل من العهد المسيحى بها أملاح راسبية
فوق العظام المشطبة لأصابع القدمين وفوق عظمى
الساقين والنسطينين والأوتار الخلفية للساقين
وعظام اليدين والذراعين . والجعة بدار تحف
كلية الجراحين الملكية بلندن .

أما تلف الاسنان فكان قليلا فى العصور القديمة
جدا . لكنه كثر لما عمت الرفاهية منازل المصريين
فأكلوا الطعام الهش المطبوخ جيدا . من أجل ذلك
وجد الطرير راسبا بشكل واضح على أسنان
المصريين فى عهد المملكة الحديثة . كذلك خراييج
اللثة صاحب الترف أينما حل .

وكثيرا ما عثر على التهاب المفاصل السببه
بالرومانزم فى مومياءات مصر والتوبة حتى ليندر
وجود جثة من تلك الأزمنة العتيقة سليمة من هذا
الداء (١) . ووجدت عدة حالات لالتهاب العظام فى
حسب من العهد القديم وهذه تشمل التهاب الأنف

Elliot Smith, Royal Mummies Cairo, 1912, p. 71
Arch, Survey of Nubia Report 1907,
Philosophical Transactions 1825.

تهيه

بفي سؤال ينطاب المقام الاجابة عليه هو .
ما تأثير الطب المصرى القديم على الحديث ؟ والى
متى استمر هذا التأثير ؟

والجواب على ذلك أن جانباً من معلومات
ديوسقوريدس (٥٠ ب.م) وجالبنوس (١٣٠ -
٢٠٠ م) وبابننى (Pliny) (٢٣ - ٧٩ ب.م)
وغيرهم مأخوذ بطريقة مباشرة عن القراطيس
المصرية (راجع Warren Dawson ;
Science Progress 1927, p. 283.

هذه المعلومات لفنت بواسطة هؤلاء الفطاحل
الى أطباء القرون الوسطى بأوربا وصارت أهم
أركان الطب العنسى وتعاليم الطب القيمة فى
انقرنين السابع عشر والثامن عشر . وقد اسنمر
الطب المصرى القديم محافظاً على جوهره بعد دخول
المسيحية مصر .

Warren Dawson, Proc. Roy. Soc. of
Med., Vol. XVII, p. 5-7.

لندليك أو الدهان أو بشكل لبخ . وكثيراً
ما وصف القوم الحبوب والأفراص المستحلبه
والأقماع . وكانوا يذكرون آخر كل وصفة طريقة
الاستعمال . فيقولون مثلاً يؤخذ الدواء ليلاً
ونهاراً . قبل الغذاء أو بعده . ويذكرون أمام كل
جوهر المقدار اللازم الأمر الذى يشير الى عمايتهم
بعلم الأقرباذين .

والى قدماء المصريين يرجع الفضل فى ابتكار
النشادر بسحق أو حرق قرون الحيوانات . ومن
أهم العقاقير النباتية قشر الرمان (لطرد الديدان
المعوية) والشبث والكزبرة والكمون والكراوية
والحلبة .

وورد بقراطس ايبرس (وصفه ٢٥١) منافع
شجرة الخروع (واسمه - دجام - فى المصرية
القديمة) - هى اطلاق البطن وعلاج الجروح
وانماء الشعر .

وذكر المصريون كثيراً من أمراض العيون
والأذن .

نمونه

المراجع	الحالة والاحتويات	المكان	الاسم والتاريخ
Ebers 1875, Wreszinski 1913 Ebbel 1937, C.B. Bryam	كامل من ١١ عمودا • طبي • مئات من الوصفات • مفسم حسب الأمراض • بعض الوصفات خاصة بالفتريخ •	لبيزج	ابرس (١٥٥٠ ق م)
J H. Breasted 1930	غير كامل - ١٧ عمودا - ٤ بالظهر مرتب جيدا - جراحي - ٤٨ حالة وصفات التجهيل بالظهر •	نيويورك	ادوين سميث (١٦٠٠ ق م)
Wreszinski 1909	٢١ عمودا - ٣ بالظهر - وصفات رقي - أعراض الحمل •	برلين	برلين (١٣٥٠ ق م)
Reinser 1905, Wreszinski 1912 Lutz, Larkey, Leake 1939	غير كامل - ١٨ عمودا - ضعيف التنظيم - مجموعة وصفات للطبيب المعالج •	بركلي	هيرست (١٥٥٠ ق م)
Wreszinski 1912	قصاصات - ١٩ عمودا - مجموعة وصفات ورقية •	لندن	لندن (١٣٥٠ ق م)
Griffith 1898	ثلاث قصاصات - غير منظم - خاص بأمراض النساء والولادة •	لندن	كاهون (١٩٠٠ ق م)
Erman 1901	٩ أعمدة على الوجه - ٦ بالظهر - رقي دارجة للولادة ورعاية الطفل - الأسرة ١٨ وقائمة بأعضاء جسم الإنسان •	برلين	ارمان (١٥٥٠ ق م)
Jonckheere	غير كامل - ٨ أعمدة - وصفات لأمراض الشرج	لندن	تشستر بيتي (١٢٢٠ ق م)
Erik Inversen	الأسرة ١٩-٢٠- الوجه يحوى وصفات للعيون - والظهر يحوى وصفات خاصة بأمراض النساء •	كوبنهاجن بالدانمارك	قرطاس كارلسبرج
زويجا في دليل آثار متحف (بورجانيو) بايطاليا	ورقتان - بالقبطية الصعيدية - خاص بالأمراض الجلدية •	بورجانيو (ايطاليا)	زويجا
جريفث Griffith	الطب البيطري - مجموعة قصاصات خاصة بالسمك والطيور والدواب •	لندن	كاهون رقم ٢٥ (٢)

الفصل الأول

نشأة الطب في المشرق

ما قبل التاريخ - بلاد النهرين - الاغريق

١ - ما قبل التاريخ :

اتضح أن الأحياء تغذت على قشور وأوراق شجرة مدقوى فيها مسمار من نحاس ، وأن هذه الشجرة امتصت بعض نحاس هذا المسمار ووزعته على أوراقها وجسمها . فلما أكلت منه الأغنام سدد ما في جسمها من نقص للنحاس فأبعد عنها الموت فعاشت .

هكذا يوضح أن الرعب في العلاج والشفاء حقيقة لا تقل واقعية عن تعرف الحيوان لنوع غذائه . فالحيوان يميز بين الغذاء النافع فيأكله والغذاء السام فيتجنبه . قال بعضهم : لقد ورث الانسان هذه الغرائز من الحيوان أيضا على نحو ما ذكر سابقا .

وينفوق الانسان على الحيوان في كثير من النواحي أخصها الفكر والتوجيه . فالقردة ذكية فطنة لكنها لم ت اخترع آلة وبالتالي لم تفكر في طريقة استعمالها . ذلك لان صنع الآلة يتطلب فكرا كما يتطلب استعمالها مهارة . والمهارة تنجلي في استعمال الأصابع . والفكر يتجلى في توجيه هذه المهارة .

وليس هناك دليل نتعرف به على مقدار ما بلغه الانسان في ما قبل التاريخ من معرفة للطب الا هبكله العظمى وآلله الزراعية . ولا يبعد أن كان الانسان في تلك العصور ملما ببعض وسائل العلاج . فقد وجدت آثار عملية التربة في جماجم الانسان التي يرجع تاريخها الى حوالي ثلاثين ألف

الغربة في العلاج والشفاء غريزة طبيعية في كل حيوان . يتمرغ الحيوان في التراب ليتخلص من حشرات مؤذية . ويلعق جرحه ليقتل جراثيمه الضارة ، فللعابه خاصية قتل تلك الجراثيم .

ويبحث الحيوان المصاب بنقص في بعض عناصر غذائه عن اقليم يجد فيه ما يسد هذا النقص عن طريق مياه معدنية أو أعشاب خاصة . حتى قيل ان المياه الجوفية العلاجية المعروفة لنا كالبريتية أو الراديومية انما يرجع فضل تعرفها والانتفاع بخواصها العلاجية الى حيوانات ترددت عليها من قبل فتعرفها الانسان منها .

هناك دلائل تظهر لنا أن هذه الغريزة أبعد غورا مما نتصوره . قسم بعضهم أحد المراعى الى مربعات وعالج بعض هذه المربعات بالجير ولم يعالج الأخرى . ثم أتى بأغنام تعاني من نقص الجير فأطلقها على تلك المربعات . وحينئذ لاحظ أن هذه الأغنام انطلقت لتوها الى المربعات التي عولجت بالجير حتى التهمتھا . فلما نفسد ما على بسلك المربعات من غذاء انتقلت الى المربعات الأخرى التي لم تعالج لتتسبع بطونها فقط .

وقيل أيضا ان أغناما بجنوب أفريقيا أصيبوا بوباء غريب قضى على معظمها . فلما بحث عن سبب بقاء البعض على قيد الحياة وموت الآخر

ما قبل التاريخ

ذلك لأن هذه الرسوم وجدت داخل كهوف لا نديق لمن هذا الغرض . وقد نقشت هذه الرسوم على صوء متساعل وقودها الدهن الحيواني . ولا يبعد أن كان الغرض من هذه الرسوم القيام بطقوس دينية . ورسم الحربة واصله الى الذهب ومخترقه اياه لم يكن القصد منه مجرد الرسم أو ارساد الصيادين وتعليمهم . وانما كان نوعا من الرفى للتمكن من اصابه الحيوان اصابة مباشرة أثناء صيده .

ويعتبر النسخ ذو رأس الغزال أقدم شخصية طبية . فهو ساحر القرية أو طبيها أو وليها أو كاهنها - سمة ما شئت من أسماء - على شريطة أن يكون المقصود منها نسبة مواهب خارقة للعادة الى هذا النسخ . لقد نواجدت أمثال هذه الشخصية في كل الأزمنة السحيقة في سائر جهات الأرض المأهولة . ذلك لأن الناس كانوا في تلك العصور اذا أصابهم ألم مبرح أو مرض منهك حاولوا دراه بسس الطرائق المعروفة . فاذا عجزوا النمساو المعونة الالهية من السخرة أو الكهنة أو الأطباء - سمهم ما شئت من أسماء .

وبمرور الزمن ارتقى فكر الانسان وخياله بتأثير العوامل الطبيعية كالرعد والبرق والزلازل ونورة البراكين وخسوف الشمس وكسوفها واختلاف الظل وانعكاس المرئيات على صفحات المياه كل هذه العوامل لفتت نظر الانسان فحاول تفسيرها . تخيلها تارة آلهة وتارة أرواحا خبيثة وتارة أرواحا حميدة . ومن ثم عبد الانسان الشمس والقمر والنجوم والشجر والأنهر وعيون الماء والنار والرياح والحيوان . ومن هنا كانت ديانتة مايئة بالأرواح التي يرى والتي لا ترى والتي تجلب الكوارث والمرض والموت .

وبدأ الانسان يتفهم ما حوله من أشياء فنقشها وصورها . أما ما صعب عليه تفهمه كالمريض فنسبه الى الشياطين أو غضب الآلهة . لذلك تقدم بالقرايين ابعادا للأول وارضاء للآخر . ثم تقدم خطوة في تفكيره عن المرض فتصوره من عمل الأعداء الآدميين . أرسلوه اليه بطريق السحر والرقى فأصبح لزاما عليه أن يقاوم ذلك بشيء من جنسه . فتداوى بالتى هى الداء فلما تعرف على الدار الآخرة تصور فيها أرواحا خبيثة كانت

سنه وذلك في (بيرو) بجنوب أمريكا . فهناك نقوب بتلك الجماجم واصله الى المخ . وهناك تكلس في حافة الثقوب يثبت أنها عملت وأصحابها على قيد الحياة وأن أصحابها عاشوا بعد ذلك أشهراً وسنين . ولا يزال هذه العملية مسعمله حالياً استعمالها في الماضي السحيق . وهنا تتساءل : كيف نعرف الانسان على هذه العملية ؟ ولأى سبب قام بها ؟ ان الجواب دفين في جماجم هؤلاء الأقوام .

لكننا قد نقرب من الحقيقة لهذا الجواب اذا حاولنا الاستنتاج والنقص . فالشيء الوحيد الذى عرفه الانسان عن نفسه فى تلك الأزمنة السحيقة هو هيكله العظمى . عرف ذلك بمشاهدته لبنى جسده بعد موتهم كما عرفه من الحيوان بعد ذبحه . فى هذه الحالات يتعفن الجسم وتتحلل عضلاته وأحشاؤه ويبقى هيكله العظمى . فى هذا الهيكل جزء يسترعى النظر بكبره وكروية شكله ألا وهو الجمجمة . ولا بد أن الانسان ساءل وفتئذ عما حواه هذا الجزء من الهيكل . هل حوى روحاً حيثة هى التى سببت الألم والمرض ؟ وهل يمكن ثقبه لاجراج هذه الروح الشريرة وشفاء صاحبها ؟

ومن يدري اذا كانت هذه الثقوب عملت طامبا للشفاء من مرض أو أداء لفريضة دينية ؟ . خصوصاً اذا علمنا أن الطب كان نوعاً من العبادة . وأن الكاهن كان طبيباً أيضاً .

هناك كهف فى فرنسا يعرف باسم « الاحوة الثلاثة » أو Trois frères يرجع تاريخه الى حوالى ١٦٠٠٠ سنة ويحوى نقوشاً تمثل شخصاً ساتراً رأسه برأس غزال ويظهر من أمره أنه يعالج مريضاً .

وهناك فى أسبانيا ببلدة « التميرا » صور بديعة لحيوانات يرجع تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة . منها وحش الجاموس . وبين هذه الرسوم تشاهد الرماح أو الحراپ مرسله ارسالا سليماً سديناً فى الأحشاء الحيوية لهذه الحيوانات الأمر الذى يشير الى أن صيادى تلك العصور كانوا على علم بتشريح الحيوان .

ولم يقصد برسم الحيوانات المذكورة ولا برسم الرجل المختفى برأس الغزال اظهار فن الرسم .

ما قبل التاريخ

ويحوى الحط الهيروغليفى صوراً لنباتات لها خواص علاجية . ويحوى الفصائد الهومريه اليونانيه عدداً من الوصفات الطبيه . وما أكثر الحداثى الى أنشأها قدماء المصريين والصينيين وغيرهم للنباتات الطبيه ! وهناك نباتات سامه عروفها القدماء اصبحت فائدتها فيما بعد اذا أخذت بكميات ضئيله . خد منلا نبات عرق الذهب المعروف طبياً باسم (ابيكاكوانا) اعتبر أولاً نباتاً ساماً لاحداثه الفئ ثم عرفت حديثاً خواصه العلاجية لاجهاز النفسى والدوسنتاريا وغيرهما . وهناك نبات اسمه (كورارى) وضعه هنود أمريكا فى أسنة رماحهم لقتل أعدائهم فكان يسلم عضلاتهم ثم اتضحت فائدتها فى الطب اذا استعمل بكميات ضئيله كافية .

ولنبات (الماندراجورا) فصفه قديمه ممتعه ، استعمله الانسان أولاً فى أغراض كثيره . وأول ما لفت نظر الانسان الى هذا النبات نشعب جذره فنصوره يحوى خصائص آدمية لتتناسبه بجسم الانسان . وأخذت الخرافات تترى بأن هذا النبات اذا اقلعه شخص من الأرض أحدث صوتاً عالياً . وان كل من سمع هذا الصوت أصيب بالجنون وكثرت حوله الصفات السحرية . ونسبت اليه تقوية الأعصاب وعلاج العقم . وجاء فى سفر التكوين الاصحاح ٣٠ الآية ١٤ أن راشيل طلبت الماندراجورا من أختها بقصد علاج عقمها . واعتبر قدماء المصريين هذا النبات هدية الشمس . واستعمل (ديسقوريدس) فى القرن التاسع بعد الميلاد هذا النبات مخدراً أثناء عملياته الجراحية . ووردت على لسان (شكسبير) خاصه النباتات التخديرية فى رواية (أنطونيو و كليوباترا) فقد جاء على لسان (كليوباترة) العبارة التالية :

« اسقنى شراب الماندراجورا لأنام هذه الفترة الطويلة التى يتغيبها أنطونى عني » .

وما أكثر الأعشاب التى استعملها الانسان لتخديره منذ أقدم الأزمنة ! فالأفيون والحشيش والفنب والكوكا أمثلة معلومة لاحتياج الى ايضاح . وما أكثر الأعشاب التى استعملتها حواء (والاسم هنا يقصد به الجنس النسائي) للاجهاض ! .

وجرى الانسان وراء توابل الشرق وسافر من أجلها الشهور وركب المصاعب لاعتقاده بفائدها الطبية . فالكندر وهو المعروف باسم لبان نبات

تعيش فى الدنيا وكانت يبيها وبينه عداوه . فأصبحت الآن فى مأمن من كيده فأخذت تكيل له الصاع صاعين من مرض ومصائب

وعلى مدى الساريح القديم يجد الانسان فى كل بقعة من بقاع الأرض الطبيب السباح مرديا رداءه الخاص المتغير بتغير الوسط الاجتماعى . فهو أحياناً غول ، وأحياناً حيوان ضخم ينكلم كلاماً غامضاً بصوت جهورى مشفوع بدقات الطبول للتأثير على المرضى نفسانياً . ولا تزال البقية ابداعيه من هذه الطائفة ممثلة عندنا فى « عالمه الزار » وفى العجريات اللوانى ينادين فى الأحياء الأهله : « نبيين زين . ورمى السودع . وبقى ونظاهر » وما من شك فى ان بعض الحالات النفسية يستفيد بشكل ما من هذه الخرافات .

وكان بعض هؤلاء السحرة يصنفون الأدوية لمرضاهم . وكان بعض هذه الأدوية مفيداً ويعتبر بعضها أول خطوة فى الطب العلاجي . فالأعشاب التى وصفها هؤلاء كانت نحوى بعضاً من الطب السليم . ومن هنا وجب علينا ألا نضرب عرض الحائط بكل وصفات تلك العصور بوصفها خرافات عديمة الفائدة . فى حين أن بعضها قد ثبتت فائده .

واعتقد الانسان ان الروح الشريرة المحدثه للمرض تنقمص أحياناً فى حيوان صغير كالجرو فوصف لحمة ضد هذا المرض . ولا يقل الحديد الا الحديد . وتعمق الانسان فى تصوره هذا فاعتقد أن تلك الأرواح هى التى نحدث مرض الكبد والقلب والمخ فأكل هذه الأحياء علاجاً لها فوصف الكبد للمصاب بمرض الكبد وهكذا . وقد استمرت هذه الطريقة الأخيرة فى الفارماكوبيا الأوروبية حتى القرن الثامن عشر .

ونكاد تظهر مبادئ الطب الحديث فى وصفات الأطباء السحرة القدامى . فهناك أعشاب شفى من أمراض وردت على السنة هؤلاء . أما العمليات الجراحية كالعلهاره أو الختان أو التجبير للعظام المكسورة أو التوليد فكل من تتبعها وأمعن فيها وجد فى كثير منها فائدة ونجاحاً .

وليس ذلك بمستغرب ، فقد لاحظ الانسان تفاعل حبوب النباتات مع الأرض والمياه فتعلم الفلاحة واستنبت غذاءه من الفمخ والفلول والحبوب الأخرى . كما تعلم شفاء مرضاه ببعض النباتات ،

ما قبل التاريخ بلاد النهرين

الذى يتوافق مع عهد المملكة الوسطى الفرعونية
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) .

قال الدكتور (كالدور) فى كتابه (الطب
والانسان) ان السير لينارد ولى (عشر عام ١٩٢٩
على آثار الطوفان والمدنية السابقة لعهد . فبينما
كان لينارد ينقب فى مقابر ملوك تلك الأزمنة
الغابرة اذ وجد مدينة عظيمة عريقة فى القدم فلما
ازداد عمقا فى حفرياته وصل الى طبقه من الرمال
حملتها مياه جاررية . قيل له وقتئذ ان هذه آجر
طبقة أثرية للجنس الآدمي . وعلى الرغم من ذلك
فقد استمر فى الحفر حتى اخترق سمك هذه
الطبقة وفد بسع ثمانية اقدام . عندئذ وجد
نفسه بين آثار مدينة (أور) التى أغرقها الطوفان
بالطريقة نفسها التى أغرقت السواحل المندفعة من
البركان مدينة (هركيولينوم) الواقعة على بعد
سبعة أميال جنوب شرقي نابولي . وكان كشفها
عام ١٧٠٩ . وقيل ان الطوفان الذى رسب طبقة
من الرمال بهذا السمك لابد وأنه كان عتيدا حتى
أفنع كل من نجا منه أنه عم الأرض جميعا . وقيل
أيضا ان حصول هذا الطوفان كان سابقا لعام
٢٧٠٠ ق.م . ذلك قولهم وكل نفس بما كسبت
رهينة .

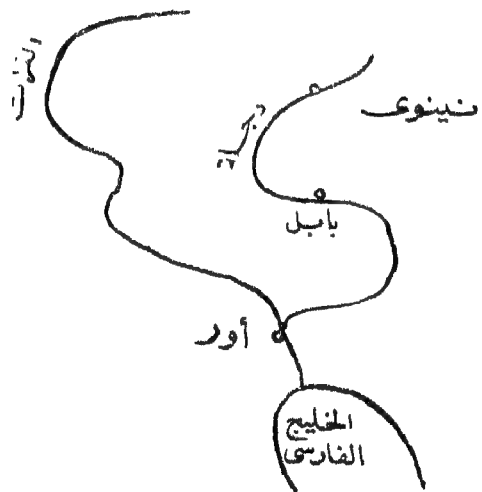
قال الآريون ان مدينة أور كانت واقعة فى
بلاد كالديا . وظنوا البعض مسقط رأس سيدنا
ابراهيم عليه السلام - وهذا يعنى أنها كانت
واقعة على أرض سومرية . والكلدانيون هم أول من
ابتكر علم الفلك . فقد حددوا السنة الشمسية
بثلاثمائة وخمسة وستين يوما وست ساعات
و ١٥ دقيقة و ٤١ ثانية وذلك قبل الميلاد بحوالى
ألف سنة . وكان قياسهم لقطر القمر أدق بكثير
من تقدير (كوبرنيكوس) الذى يعتبر الآن مؤسس
علم الفلك . واسم (كوبرنيكوس) الكامل
(نيقولاوس كوبرنيكوس) ، ولد عام ١٤٧٣
ميلادية وتوفى عام ١٥٤٣ ميلادية . ولد فى
بولاندا وكان طبيبا فى بروسيا .

واحقا للتاريخ يجب هنا أن نذكر أن أهالى
مدينة (بوتو) عاصمة المملكة الشمالية بمصر
القديمة هم أول من قدر السنة الشمسية بثلاثمائة
 وخمسة وستين يوما وذلك فى عهد ما قبل
الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ سنة ق.م بكنير) أى أن

شجيرة تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت
كونت اللبان وهو الكندر والبخور . ومنه النقى
ويعرف باللبان الذكر وما دونه فهو الأنثى .
لا يزال يوصف لآلام المرأة والنهاب الصدر والحلق .

والمر المعروف باسم مر بطارخ نبات شجيرة
تسيل منه مادة رانجية صمغية تعرف نجاريا
بالمر لا يزال يوصف كمنبه وقابض وعلاجاً لالتهاب
الشفب المزمن . ولا يزال صيغة المر يوصف
للسن المتألم واللثة الملتهبة .

٢ - بلاد النهرين : هناك من يعتقد أن هذه
البلاد أقدم موطن لمدينت الشرق . وهناك فريق
كبير يرى أن المدنية المصرية القديمة سابقة لمدينة
بلاد النهرين وأنها صاحبة الفضل عليها فى كثير
من النواحي . فال فريق الأول انه بينما كان
قدماء المصريين قبل عهد الأسر يستعملون الآلات
الحجرية (منذ ٦٠٠٠ سنة ونيف) كان السومريون
(سكان بلاد النهرين حينذاك) يستعملون الآلات
المعدنية ويصنعون الأدوات الدقيقة . وزاد بعضهم
على ذلك فقال انه قبل الطوفان وقبل مغادره
سيدنا ابراهيم لمدينة (أور) كانت فى أور هذه
مدينة وحرف منفوش من عهد سابق لعهد
السومريين بكير . وان هذه المدينة ظهرت
وترعرت على أطلال الطمي المتراكمة ذلك الطمي
الذى حملته مياه الفرات جبلا بعد جبل : ويرى
بعض الأثريين أن الطوفان الوارد بالكتب السماوية
ذكر أيضا فى النصوص السومرية التى يرجع
تاريخها الى ٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد . وهو العهد



وعلى هذا الخاتم وجد مرسوم المعبود (اير) وهو
اله الوباء والمرض .

ودلتنا آثار (كبش) على وجود مجار بالمدينة
يرجع تاريخها الى حوالي ٣٠٠٠ سنة ق م . قارن
هذا بنظام المجارى الذى عثر عليه بالمعبد الجنائزى
للملك (ساحورا) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٥٥٠ ق م) بسقارة .

انتهت المدنية السومرية حوالي ٢٠٠٠ سنة ق م
وحلت محلها مدينة آشور وبابل . جمعت هذه
المدنية بين الكهوف والطب فى الشخص الواحد .
ذلك لأن العلم كان قاصرا على الكهنة . أما العلم
وقتئذ فعبارة عن ملاحظات للوقائع ، على الرغم من
عدم نفهه كانت مخطوطات الكهنة تذكر الأعشاب
الصحراوية وما تفرزه من رائحة بتأثير الحرارة .
وكما نظر الى الفلك كسحر فلكى اعتبر الطب مع الفلك
كهنتيا ومع ذلك فكبرا ما امتزج الطب مع الفلك .

واحتفظ الملك (آشور بانيبسال) (٦٦٩ -
٦٢٦ ق م) فى دار كتبه الكبيرة بنسوى بأكثر من
ثلاثين ألف لوحة طينية . منها ثمانمائة لوحة
نقست عليها نصوص طينية . واستدل من هذه
اللوحات على أن القوم اعتقدوا أن الأمراض من
أعمال الأرواح الخبيثة . وكان التشخيص لا يتطلب
أكثر من مناظرة المريض . أما انذار المرض فكان
يحدد بالنخمين والتنجم وذلك بأن تقدم للمريض
كبده شاه ليتنفس فيها وينقل اليها أعراض مرضه .
ثم نفحص الكبده بعد ذلك ونستنتج منها المعلومات
عن سير المرض . وفى بعض الأحيان كان الكاهن
يتلو بعض الرقى على بعض من دم المريض أو لعابه
أو بوله . ثم يستخلص من ذلك معلوماته الطبية
عن الحالة .

وقد عثر بجانب اللوحات الطبية المذكورة على
لوحات أخرى بعضها تاريخى وبعضها دينى
والبعض سحرى والآخر ملكى . وكلها مكتوبة
بالخط المسمارى .

والى الدكتور (كاميل تومسون) بأكسفورد -
يرجع الفضل فى التعرف على الكثير من معلومات
الآشوريين الطبية والسحرية (راجع كتابه باسم :
Assyrian Medical Texts from the origi-
nals in the British Museum, Oxford
1923) . قام سيادته أولا بطبع النصوص الطبية .
بعد ذلك ظهر كتابه المعروف باسم The Assyrian

المصريين سيقفوا الكلدانيين فى تعرف السنة ٣٦٥
يوما بحوالى ٢٢٠٠ سنة .

عثر على كنوز كثيرة فى مقابر الملوك بمدينة
(أور) كما عثر على ما ينبت وفاة حاشيات هؤلاء
المنوك دفعة واحدة . كل حاشية ماتت مع ملكها .
فان لم يكن ملكا وكانت ملكة فحاشيتها أيضا ،
وكان أفراد كل حاشية يمسون على سطح منزلى
الى حيث يدفنون أحياء مع سيدهم أو سيدتهم .

ففى حفرة طولها ٣٧ قدما وعرضها ٢٤ قدما
عثر على ست جثث لخدم ذكور ، وثمان وسنين جثة
خادومات . كانت هذه الجثث مصفوفة بعرض
الحفر . ويستدل من دقة ترنسب الهياكل العظمية
المسقية أن وفاة أصحابها لم تكن نتيجة عنف
أو تعذيب . فأكثر الخادومات كن يلبسن لباس
الرأس بتشكيل « مهندم » ، الأمر الذى ينافى مع
وفاة من إصابة بالرأس أو طعنة برمح أو ألم
اختناق . كانت الوفاة اذن بمحض الارادة . وإذا
فرض وشكلت لجنة لبحث موضوع هذه الوفيات
التي حصلت منذ ٤٥٠٠ سنة لخروج أفراد هذه
اللجنة برأى واحد هو أن أصحاب هذه الجثث
اختاروا بمحض ارادتهم الموت مع ملكهم أو ملكتهم
على البقاء بدون أحدهما . ويحتمل جدا أن نجرع
هؤلاء الاتباع عقارا منوما شديدا ناموا من أثره
نومتهم الأبدية . وأن أحد الناس نزل الحفرة بعد
ذلك ووضع آلة موسيقية ونرية (قيثارة) على
الصدر وورقا من الذهب على الرأس - حصل كل
ذلك قبل انهيار الشراب على الجثث المذكورة .

وإذا سلمنا برأى وجود العقاقير المنومة مع
وجود عقاقير الجمال فى حفرة وفاة ملكة (أور)
حاز لنا أن نستنتج أن السومريين فى مدن
(أرخ) ، أور ، كيش ، لاجاش ، كانوا على علم
بالأقرباذين . واستخرجت ضمن آثار هذه المنطقة
مديات نحاسية الأمر الذى يجهز وجود جراحين
استعملوها فى مهنتهم . وعثر فى (كيش) على
نص تصويرى يرجع تاريخه الى ٢٤ سنة ق م ،
ثم عثر على قوالب منقوش عليها نصوص طبية .
وفى (لاجاش) عثر على خاتم طبيب يرجع تاريخه
الى ٣٠٠٠ سنة ق م والخاتم أسطوانة صغيرة
طينية منقوش عليها اسم صاحبها للاستعانة بها
على تسجيل اسم الطبيب على قوالب طبية أخرى .

بلاد النهرين

نأني من صحراء العرب وتمر على الفطر المصري كما تمر على بلاد النهرين . اعتقد أهل بابل أن هناك جانا خبيسا يحدثها . ورمزوا له بحيوان فطيع له جسم كجسم النسر ورأس كراس الكاب ومخالب كمخالب الأسد .

قال البابليون ان الخماسين هي من خوف الهواء من هذا الحيوان . وان هذه الريح اذا ما هبت فوق المساكن فانما تهب لابعاد هذا الجان ووقاية السكان من أضراره . تلك هي عقيدتهم . وذلك هو تفكيرهم . بهذه العقيدة وبهذا التفكير فسروا بعض أمراضهم . وشستان بين هذه الخرافات وبين الآراء الفرعونية السليمة كالواردة بقرطاس (ادوين سميث) أو بقرطاس (ايبرس) أو بغبرهما من القراطيس الطبية الفرعونية .

واذا نظرنا الى بعض وصفاتهم من ناحية الطب الحديث وجدنا فيها ما يبررها على الرغم من بقاء الوصفة وبعدها عن الطب الحديث . فالتهاب الملتحمة عالجها الطبيب الساحر بسق بصسه ومزجها بالبيرة ثم نعطى هذا المزيج . ان هذا المزيج يدر الدموع - وهي امراز قاتل للجراثيم المرضية - أو بعبارة أصح - مطهر . فهو لذلك ساف لالتهاب الملتحمة اذا كان ادرار الدموع كافيا . بعد ذلك دهنوا العين الملتهبة بالزيت . الى هنا يمكننا أن نعتبر العلاج سليما الى درجة ما . لكن كهنة بابل قالوا ان هذا العلاج لا يكفي لمقاومة ضرر الجان فأضافوا الى الكلام السليم كلاما سفهما . قالوا : « استخرج أحشاء ضفدعة صفراء ، واضرب مرارها حتى تصبح سائلا سميكا . ثم ضعه على العين » .

وأجمع الآشوريون على أن (نرجال) الذي اعتبره البابليون اله المرض من قبل تمثل في الذبابة - النى هي رمز للمعبود (بعزل زوب) ويرجع ذلك الى أن هؤلاء اعتبروا الحشرات ناقلة للأمراض .

ويمكن أن يقال ان أهم ما حواه علم الصحة الآشورى البابل هو انتقال البرص بالعدوى . ومن ثم فقد عزلوا المجذومين عن المجتمع . فقد جاء في نقوشهم منذ ٣٥٠٠ ق م ما يفيد أن « المجذوم سوف لن يعرف أبدا طريق العودة الى موطنه » .

Herbal, London, 1924. الذي ساول النباتات الطبية . ثم ظهر كتابه الثالث المسمى : On the Chemistry of the Ancient Assyrians, London, 1925 بحث فيه عن معلومات الآشوريين الطبية الخاصة بالمعادن والكيمياء .

ثم ظهرت ترجمته للنصوص الآشورية في مجلة : Proceedings of the Royal Society of Medicine Vol. XVIII (1924), p. 1-34 ; Vol. XIX (1926), p. 29-78.

قال (ورن دوسون) في كتابه Magician and Leech ص ١٢٨ : ان المعلومات التي ظهرت من هذه الأبحاث أثبتت أن الطب الآشورى كان متقدما عن الطب المصرى . وأن هناك تشابها بين نصوص القطرين الطبية حسب يمتزج الطب بالسحر .

والحقيقة أن الوصفات الطبية الفرعونية كانت أدق من حيب التسجيل والعلم . فلكل وصفه عنوان . وبكل عنوان اسم المرض أو على الأقل وصفه . تلى ذلك عقاقير الدواء وأمام كل منها كميته مفصلة تفصيلا دقيقا .

— الأمر الذى لايتواجد فى الوصفات الآشورية .
واذا سئلت ضربنا لك مثلا لرفبة وصفها الآشوريون للعين المريضة وهي :

أن يغزل الشخص خيطا ثم يعتقه سبع عقد . وكما يعتقه عدة يملو عليها رفة . وفى النهايه يربط الخيط على العين المريضة .

ودلنا الألواح المذكورة على أن أهل بابل عرفوا سيئا عن تركيب أو تشريح الكبد يفوق ما عروه أهل العصور الوسطى بأوربا . فان الصور التشريحية التي خلفتها تلك العصور المظلمة الخاصة بالكبد كانت ناقصة ومضللة فى آن واحد .

وفد وصلنا الكبر من الوصفات العلاجية والعقاقير الطبية النى استعملها الأطباء الكهنة فى بابل . وتحوى الوصفات رفى كتيرة . كما يحوى بعضها عقاقير نافعة ، ونعمد الأطباء مزج هذه العقاقير بمواد سمنعة على زعم أن هذه المواد نزعج الأرواح الخبيثة المسببة للمرض فتتهجر مريضها .

كلنا نعرف رباح الخماسين الحارة الجافة السبي

بلاد النهرين - الطب الاغريقي

روى بندار (الشاعر الاغريقي الشهير ٥٢٢ - ٤٤٣ ق.م) فى التاليف الارتجالية الثالثة التى كان يغنى بها القوم - وهى المعروفة باسم (Third Pythian Ode) - كيف أن أسكولابيوس برع فى العلم حتى أخرج بلونو من عمله بأن جعل الظل يتفلس فى منطقة (هيديس) • عرض السكوى أمام زيوس (أى المشتري) الذى صعد (اسكولابيوس) ثم رفعه الى مرتبة الآلهة فى (أوليمباس) • ولابد أنها كانت محاكمة سيئة لأن (أبولون Apollon) كان أيضا رئيس الأطباء لسكان (أوليمباس) الى جانب أنه اله الصواعق • وكانت لديه الرماح القذالة فكان يسبب الأوبئة والطاعون وهى الأمراض التى كان يعالجها ابنه (اسكولابيوس) على وجه الأرض •

بهذه الطريقة امتزج الطب مع التاريخ والحرفات حتى تعذر علينا التأكد اذا كان (اسكولابيوس) شخصية حقيقية مثل (أمحوتب) فى الطب الفرعونى •

ومن عبارات هومر - (٨٥٠ ق م) (وعمر أشهر شعراء الاغريق) • قيل انه عاش فى زمن خوس Chios - واليه نسب الابادة والأوديسا بشكل مـ...-ن الأشكال (ينسب للمبر أن (اسكولابيوس) كان انسانا لحما ودما • ولا شك فى أن (اسكولابيوس) كان خصييا فكان له ابنتان وتلاثة أولاد هذا بيانهم :

الابنة الأولى : واسمها (بانيسيا) كانت تعرف كل الأدوية وتعالج كل الأمراض • وقد اسمعيل اسم (بانيسيا) فى الطب على أنه يعنى علاجيا لكل الأمراض •

الابنة الثانية : واسمها (هايچيا) برع فى الصحة العامة والصحة الاجتماعية • وكان أهم أعمالها تغذية النعابين المقدسة التى كانت تقوم بمعجزات العلاج •

وللاحظ أن العقيدة الطبية فى النعبان لم تكن فاصرة على الاغريق • فقد وجدت فى طب البلدان القديمة • ذلك لأن النعبان كان معتبرا رمزا للحكمة • يعرف السم والترياق • وكان دائما محترما ومحجوبا عند الأطباء • وازداد الاغريق اعتقادا فى ذلك فاكلوا النعبان ليزدادوا تعرقا بالطب •

وتواجدت طائفة من الكهنة الأطباء بوفروا على الطب الباطنى عرفوا باسم (أشيبو) • كما تواجد كهنة توفروا على الجراحة وعرفوا باسم (آسو) عالجا الجروح والفروح والكسور ولدغات الأفاعى • وقد برع (الأشيبو) فى العلاج بالأعشاب والمعادن •

ثم بطورت الأمور فى عهد الملك العظيم (حمورابى) (١٩٤٨ - ١٩٠٥ ق.م) فأحرزت طائفة الآسو تفديرا كبيرا • فبينما كان الكهنة مسؤولين أمام الآلهة كانت طائفة الآسو مسئولة أمام الحكومة • وكانت هناك فوانين للإشراف على ممارسة الطب •

وقانون (حمورابى) الخاص بممارسة الطب حدد أتعاب الطبيب كما حدد العقاب لمن يمارس مهنة الطب دون نصريح •

جاء باحدى مواد القانون ما تعريبه « اذا عالج طبيب سريا من سراة القوم بأن فتح له خراجا بمشروط برونزى أو حفظ له عسا من النلف فله نظير ذلك عشرة أشقال (جمع شاقل) من الفضة • فان كان المريض حرا كان عليه أن يدفع خمسة أشقال أما اذا كان عبدا مملوكا فعلى سيده أن يدفع شاقلين » •

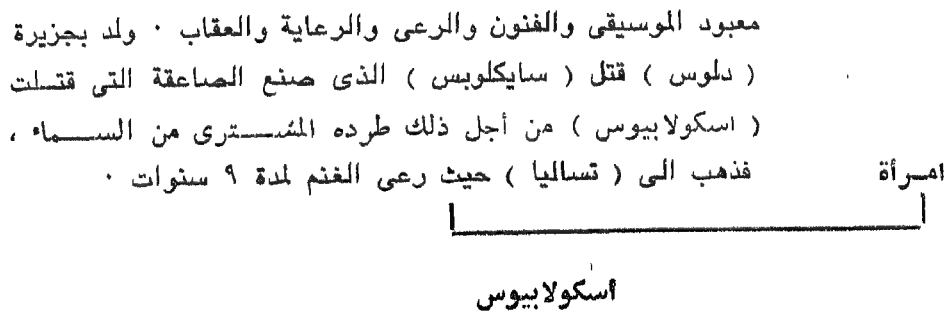
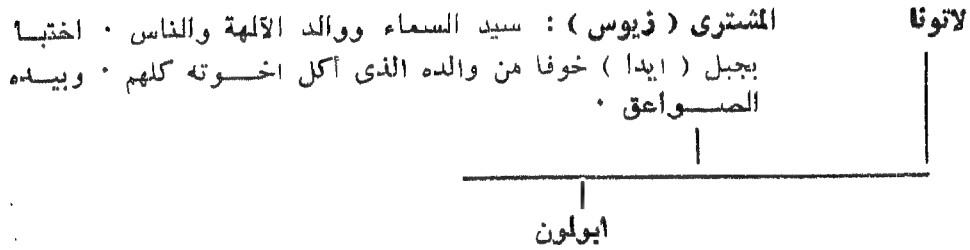
والويل للطبيب الذى يغفل • فان فنج خراجا لمريض ثم مات المريض أو عالج عسا فأتانها استحق قطع يده • هذا اذا كان المريض حرا • أما اذا كان عبدا مملوكا وتسبب الطبيب فى وفاته أو فى فقد عينيه فعليه أن يشتري عبدا بدله يعطيه لسيدته فان فقد العبد عينا واحدة دفع الطبيب نصف ثمن العبد • ولا يحوى القانون تحديدا للخطأ •

قال هيرودوت ان البابليين كانوا يعرضون مرضاهم فى الأسواف لعل من يمر بهم يكون قد شاهد أمثالهم فيصف لهم الدواء • كان لا يسمح لشخص أن يمر بمريض دون أن يسأله عن مرضه (جزء أول فقرة ١٩٧) •

٣ - الطب الاغريقى :

كان الطب الاغريقى مزيجا من حقائق وخرافات • أما الخرافات فسأوردها أولا ثم أترج بالقارىء الى الحقائق • وقد راعت فيها التبسيط ما أمكن •

الشجرة الطبية الدينية



قتله المشتري بصاعقة ، لأنه أعاد الناس للحياة . وهو اله الطب وكان
طبيب (الأرجونوت) وهم راكبو الأرجو وهى سفينة جاسون
ومنهم هرقل وغيره . وكان أستاذه (شيريون) أول الجراحين ثم
فاق أستاذه علما . و (أبولون) قاتل (بيثون) الثعبان الهائل
الذى سكن كهوف جبل باراميسيوس .

مخيون	بودليريس	تلسفورس	بانيسيا	هايجيا
كان جراحا وطبييا	كان اخصائيا	يرسم دائما	كانت تعرف	العالمة بالصحة
خاصا عند منلاوس	فى الطب	كطفل يمثل	كل الادوية	العامه
اثناء حصاره طروادة	الباطنى وعلم النفس	النقااه	وتعالج كل	والصحة
			الأمراض	الاجتماعية

الشجرة الطبية

ويعطى المريض حماما بالمياه المعدنية • يتلوه علاج
بدهان بالزيت ثم بالتدليك • وبعد القيام بطموس
دينية أخرى يسمح للمريض بأن ينام فى المعبد
بالقرب من قدس الأقداس • وفى الليل يأتى
كاهن فى شكل الإله ليزور المريض ويقدم
النصيحة الطبية إذا وجده يقظا • أما إذا وجده
نائما أو حالما (والنوم والحلم كان القوم يسجعانهما
لاعنفادهم أن لهما أثرا فى الشفاء) فينتظره حتى
يصحو ثم يسأله عما رآه فى نومه من أحلام •
بعد ذلك تفسر له الأحلام • فإذا لم يحلم أخبر
المريض بأن الشعابن المقدسة قد لعقت الجزء
المريض من جسمه ، ثم يخبر المريض بنظام الغذاء
والعلاج حتى يشفى • أما إذا لم ينم المريض اعتبر
ذلك دليلا على عدم إيمانه أو عدم قيامه بطمس من
الطفوس الدينية • إذ لا يمكن أن يكون ذلك نتيجة
خطأ العلاج الذى يتوهمه المريض • وعلى العموم
فإن الإيحاء والعلاج مجتمعين كثيرا ما يأتیان
بالنتيجة المرجوة •

ورث الاغريق ثغافتهم من عدة بلدان • فسد
تأثروا بالثقافة المرونية والبابلية والهندية
والفارسية • وأهم من هذه جميعا الثقافة
(المنوتية) • فان الاغريق لما زحفوا الى المدن
المنوتية التى منها طروادة (حوالى ١٠٠٠ ق م)
تعلموا الكثير من أهالى تلك البلاد الذين كانوا
متقدمين فى عام الصحة العامة كالمجارى العامة
وعمليات مياه الشرب والحمامات العامة وإبادة
القمامات •

وجاء الفلاسفة فى العهد الواقع بين
(أسكولابوس) ، أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ م)
الملقب بأب الطب والمولود بتساليا وتعلم بأثينا)
أو بالأحرى بين هومر (٨٥٠ ق م) أشهر شعراء
الاغريق وصاحب الإلياذة والأوديسا) ، بركليز
(٤٩٠ - ٤٢٩ ق م) الاثينى والقائد العسكرى
والخطيب المفوه الذى رفع من شأن أثينا الى القمة •
والفلسفة كثيرا ما كانت عقبة فى سبيل العلوم
كالطب لأنها تعترف بالحقائق ما دامت تتفق معها
وتتنكر للحقائق ما دامت لا تتماشى معها • خذ مثلا
(فبثاغورس) (المولود بساموس ٥٨٠ - ٤٨٩
ق م) الذى وضع النظرية الهندسية المشهورة
وهى أنه فى المثلث القائم الزاوية تكون مساحة
المربع القائم على الضلع المقابل للزاوية القائمة

الابن الأول : واسمه (تلسفورس) يرسم
دائما صغيرا • ومهمته جعل النقاها من الأمراض
سليمة •

الابن الثانى : واسمه (بوداليريس) اختص فى
الطب الباطنى والنفسانى ، ولما رجع من حصار
طروادة تحطمت السفينة التى كانت تحمله على
ساحل (كاريا) • وهناك اقتيد الى ابنة الملك
المريضة فقصدها ونجاها من الموت ثم تزوجها •

الابن الثالث : واسمه (مخيون) - كان جراحا
وكان الطبيب الخاص عند (منلاوس) أثناء
حصار طروادة • اعتبره (هومر) بطلا لعنايته
بالمريض • وفى أثناء معركة طروادة اخترق سهمه
درع (منلاوس) فأسرع مخيون اليه وانزع
العصا من الرمح وترك رأس الرمح مكانه كصمام
للجرح • ثم امتص الدم من الجرح ووضع عليه
بلسما •

قام بعضهم بعمل احصاء لما جاء بالإلياذة فوجد
أن (هومر) وصف ١٤٧ جرحا حربيا منها ١٠٦
جروح من الحرب كانت نسبة الوفيات فيها ٨٠٪ ،
١٧ جرحا من السيف انتهت كلها بالوفاة ، ١٢
جرحا من المنجنيق بلغت نسبة وفياتها ٦٦٪ •
وبهذا أصبحت نسبة الوفيات من كل الاصابات
٧٧٪ • وطبعى أن هناك أمراضا أخرى
كالدوسنتاريا والحميات المعدية (تيفودية -
تيفوس - ملاريا الخ) حصدت بعض الأرواح كما
كان يحصل دائما فى الحروب الى عهد قريب •

والشئ الواضح من الإلياذة هو أنه فى سنة
١٠٠٠ ق م كانت مهنة الطب محترمة • وكانت
هناك دور للعلاج سميت باسم (اسكليبا)
انتشرت بأحاء اليونان والأناضول •

وكانت المعابد فى الحقيقة دور علاج مهذبه
تهذيبا طفيفا يتناسب مع الكهنوت • وقد أقيمت
هذه المعابد على الجبال التى كانت تكسوها
الأشجار بالقرب من المياه المعدنية على نمط المدن
المجاورة لعيون المياه المعدنية • وكان المرضى إذا
أقبلوا على هذه الدور جهزوا تجهيزا نفسانيا بأن
ترتل لهم تراويل تحوى أعمال (اسكولابوس)
ونجح العلاج فى هذه المعابد وفى غيرها من المعابد
ثم تتلى بعض العبارات الدينية وتقدم القرابين

الشجرة العلمية

تعاليمه متبعة بإخلاص لمدة ألفى سنة بعده . فلم يجرؤ أحد طوال هذه الحقبة الطويلة أن يناقش آراءه أو يظهر أخطاءه . اعتبر (أرسطوطاليس) القاب مركز الشعور والاحساس والفكر . ولم يعتبر المخ سوى غدة تفرز السوائل الباردة التي تمنع ارتفاع الحرارة التي يحدثها أنون القلب في الجسم .

ننتقل الآن الى أبقرات (٤٦٠ - ٣٥٧ م) الذي اعتبره الغربيون مؤسس الطب . اعتبروه كذلك لأنه أضفى على الطب الروح العلمية . فأبدل بالخرافات التشخيص الواقعي والعلاج الفنى ، كما أضفى على الطب صفته الخلقية . وكان كل ما استعمله فى أبحاثه ذهنه الوقاد وحساسه المرهف . ولذا جاء وصفه للأمراض مثاليا - حتى فى عصرنا الحاضر .

ولد أبقرات بجزيرة (كوس) الفريية من ساطيء آسيا الصغرى . وكان والده طبيبا تعلم فى (أثينا) ثم سافر ليمارس مهنة الطب فى عدة مدن بتراقيا ، تساليا ، مقدونيا . وتشتهر (كوس) بمعبد (اسكولابيوس) الذى لا تزال آثاره باقية على منحدر أحد التلال المكسو بالأشجار . ويعتقد بعض الأثريين أن أبقرات لم يكن كاهنسا . والا اعتبر من أكبر المرتدين . لأن كل تعاليمه كانت بعيدة عن الدين والفلسفة التى استبدلت المناظرة بالعقيدة .

وبعد ما كان المرض معتبرا مسا من الشيطان أصبح موضوع فحص اكلينيكي . اعتبر أبقرات كل مريض حالة قائمة بذاتها . فدون أعراضها ونوع مرضها على أنها حقائق ثابتة . وكان يرحع فى فحصه الى الخبرات السالفة وذلك بعد اثبات كل ملاحظاته الواقعية دون ظن أو ترجيح . كان أبقرات يجمع الأعراض التى يبنى عليها تشخيصه أولا . ثم يخرج منها برأى علمى صقلته تجاربه الماضية . كل هذا جاء على نقيض ما كان متبعا فى عهد الفلاسفة الأطباء الذين شخصوا الحالة أولا ثم كيفوا الأعراض تبعا لهذا التشخيص .

واذا قرأت كتابه عن الحالات التى دونها خيل اليك لأول وهلة أنه لا يمكن أن يكون عمل فرد بل عمل فريق من الأطباء . فهو يحوى اثنتين وأربعين حالة اكلينيكية تداولها الأطباء بعده دون غيرها لمدة ١٧٠ سنة تقريبا . والحالات مشروحة

مساوية لمجموع مساحنى المربعين المصامين على الضلعين المكونين لهذه الزاوية القائمة . أقول ان (فيثاغورس) هذا قد يكون رياضيا عظيما اذا نظرت اليه على ضوء أمثال هذه النظرية . أما اذا تعديت ذلك وسأيرته فى آرائه عن القيمة الخفية الطبية للأعداد فانك سرعان ما تحس بعدم الراحة وعدم الانسجام خصوصا عندما تراه يحاول علاج القروح وآلم الأسنان بمثل هذه الوسيلة الخرافية .

ومثل ثان . هناك الفيلسوف (أنكساجوراس) (٥٠٠ - ٤٢٨ ق م) الذى تتلمذ عليه سقراط ، وبريكليز) قال هذا الفيلسوف ان العالم مكون من أربعة عناصر : هى الأرض ، والهواء ، والماء والنار . وقال أيضا ان الدم حار ، والبلغم أو الصديد بارد ، والمرارة السوداء رطبة ، والمرارة الصفراء جافة . وان المرض ينشأ من عدم النوازن بين هذه المواد . وان الطبيب المعالج لابد وأن يرجع النوازن بين هذه الى ما كانت عليه فى الصحة ، فمثلا الصديد أو البلغم يحتاج الى علاج ساخن . وقد عمرت هذه النظرية حوالى ألفى سنة بعد وفاة صاحبها .

وفيما كان الأطباء الفلاسفة الذين أشرنا اليهم يخلطون بين العقل من ناحية وبين القوى الخارقة للطبيعه من ناحية أخرى كان الفنانون الاغريق يضربون بسهم صائب فى الناحية الطبية فقد كان ذلك العهد عهد الرياضة البدنية بكافة أنواعها من مصارعة وقفز وسباق ورمى ، فكان حتما على كل مشنرك أن يصلح عاهته ويعالج مرضه ويقوى الضعيف من عضلاته . ساهم الفنانون بقسط وافر فى اظهار أجسام هؤلاء على التماثيل التى نحتوها . فأظهروا معالم الجسم التشريحى حتى ليتمكن أن يقال ان تماثيل ذلك العصر تصلح لأن تكون نماذج لتعليم تشريح عضلات الجسم لطلبة الطب المحدثين .

الى جانب ذلك يجب أن نذكر أن الاغريق لم يمارسوا التشريح الداخلى للجسم . فكانوا يجهلون الكثير من الأحشاء البطنية والصدرية . فلما أتى أرسطوطاليس (٤٨٤ - ٣٢٢ ق م) - وهو أشهر فلاسفة الاغريق ومعلم اسكندر المقدونى ومؤسس اللبسيوم شرح الحيوانات وقارن بين أجسامها . كما وضع أسس علوم النبات والحيوان والأجنة ووظائف الأعضاء . كان باحثا كبيرا . وبقيت

التسمية الطبية

كمن يستنجد قواه ليسترد نفسه وهذا النوع من التنفس معروف الآن باسم نفس (تشين استكس) - وهو يتواجد في الأمراض العصبية الشديدة وفي المصابين بضعف شديد في أمراض أخرى . والمعروف أن هذا التنفس إذا كان واضحا دل على قرب الوفاة . ويوصف كالأني :

يبدأ التنفس خفيفا لمدة قصيرة ثم يزداد قوة وعمقا حتى تكمل شدته لبضع ثوان . بعدها يخف حتى ينعدم كلية لمدة بضع نوان أخرى . ثم تتكرر الدورة من جديد . وهكذا دواليك .

نعزى هذه الحالة لقلة غاز الأكسجين بالدم . وتشاهد في أمراض فشل القلب والتسمم البولي وارتفاع الضغط والتسمم بالمخدرات وفي التهاب الرئوى أحيانا .

أما سر تسميته حديثا باسم (تشين استكس) فيرجع الى مكتشفيه وهما الدكتور (جون تشين) وهو اسكتلندي المولد ولد عام ١٧٧٧ ومارس الطب في (دبلن) بايرلندا . وصف هذا النوع من التنفس في مريض مصاب بنزيف مخي عام ١٨١٨ . أما الطبيب الثاني فهو الدكتور (وليم استكس) كان طبيبا بمدينة دبلن بايرلندا أيضا وقد وصف هذا النوع من التنفس عام ١٨٥٤ مصحوبا بنحلول دهني في القلسب وتغير مرضى بصمات الأورطي .

اهتم أبقرات بالانذار . ووصف محيا المريض قرب الوفاة بأنه مسحوب منكش منقع Livid وينسب بقرب الأجل . وقد أطلق على هذه الصفات مجتمعة اسم « الهبئة الأبقراطية » .

ومع أن أبقرات كان عالما بمنافع العقاقير الكبرة الا أنه كان شديد الايمان بقوة الطبعة الشفائية . لذلك لم يكن من وصفاته العلاجية . وكان أهم ما وصفه الهواء النقي والطعام الجيد والمليينات والفصد ومساق الشعر ومزيج العسل بالماء والخل والتدليك والاستحمام .

واشهر أبقرات بتعبيراته التي جرت أحسانا مجرى الأمثال . فمن كلامه :

- ١ - الحياة قصيرة الأمد والفن طويل الأجل .
- ٢ - أزمة المرض عابرة .

كل أمانة ونواضع ودقة مسع اعتراف صريح بالنفسل اذا ما تعذر العلاج .

قال أبقرات : « لقد دونت ملاحظاتي عن قصد لأنها ستكون مفيدة لمن يريد أن يتعلم من فشلي في الفحص والعلاج » . والواقع ان ٦٠٪ من هذه الحالات انتهت بالوفاة ولم يذكر لذلك عذر كما لم يوجه فيها لوم .

واليك احدي هذه الحالات القياسية التي يرجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد « المرأة المصابة بضخامة والتهاب لوزتي الحلق الساكنه مع (أرسنون) » .

كانت تنسكو أولا من لسانها . وصعوبة اخراج مقاطع الكلام .

وكان لسانها أحمر تعلوه لطف .

اليوم الأول : رعشة ثم حمى .

اليوم الثالث : قشعريرة . حمى حادة . احمرار مع تورم صلب على جانبي العنق والصدر . الأطراف باردة . واللون ممتقع . والتنفس مرتفع . والشراب يعود من الأنف . والبلع متعذر . وحركة الأمعاء والمثانة متوقفة .

اليوم الرابع : كل الاعراض أسوأ مما كانت .

اليوم الخامس : توفيت .

لم يكن عسيرا على أي طبيب أنى بعد أبقرات أن يتشاهد ما ساهده وأن يسجل ما سجله خاصة بالمرأة الساكنة مع أرسنون . لكن طبيبا من هؤلاء لم يفعل هذا الى زمن قريب . ذلك لأن لكل انسان عنين . ولكن كل انسان لا يستعملهما . ومما ذكره أبقرات يمكننا أن نستنتج بسهولة أن الحالة كانت دفتريا شديدة . لأن التهاب الحلق وشلل عضلة الحلقوم المسبب لارجاع الشراب من الأنف وصعوبة النطق وامتداد الالتهاب الى العنق والصدر (وهى مضاعفة عادية للدفتريا) كل هذه الأعراض نشير الى أن الحالة دفتريا .

شرح أبقرات كل حالة شرحا دقيقا . خذ مثلا حالة المريض (فيلسكوس) - « الذى كان يعبش بجوار الحائط » الذى كان تنفسه طوال مدة الحمى

وباء أثينا عام ٤٣٠ ق م :

الوصف الذي وصلنا هو عن وباء حصل في أثينا باليونان عام ٤٣٠ ق م (في زمن أبقرات ٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) ويرجع الفضل فيه الى (ثوسيديدس) (راجع كتابه الثاني الفصل ٤٧ - ٥٣) والذي أورده (أرنولد توينبي) في كتابه : Greek Historical Thought (صفحة ١٦٥ - ١٦٨) وفيما يلي الوصف :

« وفي أوائل الصيف التالي غزا البلوبنسيان وحلفائهم اقليم (أنيكا) - وهو اقليم قديم باليونان عاصمته أثينا - بنلثي فوابهما . كانوا تحت قيادة (أرخيداموس) متبعين طريقة العام الماضي . عاثوا في الأرض فسادا ولم يرقبوا الا ولا ذمة . وما هي الا بضعة أيام على دخولهم (أثينا) حتى ظهر الوباء . ظهر أولا في المنوس ثم في غيرها . وكان شديدا . وكان عاما وساحقا . لم يكن له متيسل من قبل في أي مكان . عجز الأطباء عن مقاومته . ولم لا يعجزون وهم به جاهلون . تعددت وفيات الأطباء لأنهم أكثر تعرضا له من غيرهم . فلما لم ينجح دواء ولم ينجح علم عمد الناس الى الصلوات ثم التنبؤات ثم الى الخرافات دون جدوى . فلما غلبوا على أمرهم . فقدوا الرجاء فرضخوا للباس واستسلموا له .

« قيل ان هذا الوباء بدأ في السودان ثم انتقل الى مصر فشمال أفريقيا والولايات الفارسية بآسيا . ولما بلغ (أثينا) أخذها على غرة . ظهرت اصابتها أولا في (بيرا) فأتهم الناس (البلوبونيزيين) بأنهم سممو صهاريج المياه . ذلك لأن الآبار الحديدية لم تكن معروفة وقتئذ ثم زحف الوباء من الميناء الى المدينة (أثينا) واشتدت وطأته .

« قال الكاتب لن أبحث في منشأ هذا الوباء وأسبابه . فاني تارك ذلك للكتاب الفنيين أو الهواة علمهم يتمكنون من تصرف السبب الحقيقي لهذه الفوضى الصحية الشاملة في النظام الاجتماعي . سأقصر وصفي على ما وقع عليه بصرى وبالأخص على الأعراض المرضية التي قد تساعد الفنيين على تعرف الوباء اذا ما قدر له أن يندلع مرة أخرى . اني أشعر أن في امكاني القيام بهذا العمل بجدارة

٣ - التجربة مجازفة .

٤ - ليس من السهل ابداء الرأي الطبي .

٥ - ليس المطلوب لعلاج المريض أن يكون الطبيب مستعدا لأداء واجبه فقط . انما المطلوب أيضا أن يساهم المريض وممرضوه وكل من يحيط به في العلاج .

٦ - انتهاء الغبوبة بنوم دلالة سارة .

٧ - اذا اشتكى المريض من ألم بجسمه ولم يكن هناك مرض كانت حالته عذبة .

٨ - البدانة الطبيعية أكثر تعرضا للموت المفاجيء من النحافة .

٩ - نكث السكتة المخية بين الأربعين والستين من العمر .

١٠ - يصيب السل عادة بين سن ١٨ و ٣٥ من العمر .

واشتهر أبقرات بنفسه المسمى باسمه وفد جاء به :

« أي بيت أدخله فسأدخله للأخذ بيد المريض بنية سليمة . أدخله بريئا من كل نية خبيثة من الاساءة لأي شخص . رجلا كان أو امرأة . حرا كان أو رقبا . »

« ان كل ما يصل الى بصرى أو سمعى وفد . قيامي بهمته أو في غير وقتها مما يمس علاقته بالناس ويتطلب كتمانهم - فسأكتمهم . وسأحفظ به في نفسي محافظتي على الأسرار المقدسة » .

هكذا نجد في تعاليم أبقرات دلائل انفسه - ال الطب عن السحر والسعوذة . كما نجد فيه دعاه طيبة للطب السليم .

مارس أبقرات العلم كما مارس فن الطب . واعتمد على الخبرة . فصار المثل الكامل للطبيب الطب والصديق الصدوق والخبير الآدمي .

ان الأوبئة في بدايتها وسيرها ونهايتها مرآة ناصعة لحالة البيئة الصحية الاجتماعية - تلك حقيقة لا جدال فيها . فاذا عثرنا على وصف كامل لوباء أمكننا من هذا الوصف أن نتعرف على الأحوال المعاشية لمنطقة الوباء .

وباء اثينا

« وهكذا بعد ما ينشب المرض فى الرأس يزل الى سائر الجسم مارا بالأعضاء الحيوية . فاذا ما قدر للمريض أن ينجو فلن ينجو سليما . ذلك لأن المرض يترك آثاره بالأطراف - فى أصابع اليدين والقدمين والأعضاء التناسلية . وكثيرا ممن شفوا من المرض فقدوا هذه الأعضاء أو بعضها كما فقد بعضهم بصره . وهناك فريق فقد ذاكرته وهو فى دور النفاة فلم يتعرف على أصدقائه وكيف يتعرف وقد نسي معالمهم ؟

« الواقع أن هول الوباء فاق الوصف . انه كان فوق طاقة البشر . كان غريبا فى صفاته غير الطبيعية . لقد رفضت الحيوانات الجارحة من الجثث التى بقيت دون دفن واذا فرض والتهمت شيئا منها ماتت لتوها . فاخفت الطيور آكله الجيف ولم يشاهد منها أحد يلتهم شيئا بل لم يتشاهد أحد اطلاقا . لقد كانت هذه الملاحظة واضحة جلية فى الحيوان المستأنس كالكلب .

«لقد شرحت أعراض المرض العامة دون الدخول فى دقائقها العديدة من علامات وأعراض الآن أذكر أن الوباء صحبته حصانة طبيعية ضد الأمراض العادية واذا ما ظهرت أمراض أخرى فسرعان ما تنتهى هذه الأمراض بالوباء .

« لا شك فى أن بعض الوفيات حصلت من إهمال ، وأن حصلت على الرغم من بذل كل ما أمكن من عناية . وكيف لا يتوفى الكثير والوباء شديد وعلاجه النوعى غير معروف ؟ ولوحظ أن الدواء اذا نجح فى حالة ضر فى أخرى . ولم تقاوم الوباء أجسام ما قوية كانت أو ضعيفة . افترس الوباء كل ما وقع عليه . قاوم كل علاج . فسيطر سيطرة تامة على الموقف .

« وأهم عارضين مفزعين هما - الأول : الانهيار الذى يشعر به المريض عندما يحس بدخول المرض (وهو شعور باليأس الباغث الذى يستنفد كل مقاومة ويترك صاحبه فريسة سهلة) والثانى : كثرة الاصابات بين طائفة التمريض لتعرض أفرادها للمرض مما جعلهم يموتون كالغنم . لذا كانت نسبة الوفيات بينهم أعلى بكثير من غيرهم .

لأننى كنت فريسة له يوما ما كما شاهدت الكثيرين ممن افترسهم .

« لقد كان معروفا جيدا أن السنه التى حصل فيها الوباء كانت خالية من كل مرض آخر فاذا ما تصادف وظهر مرض آخر سرعان ما ركز فيه الوباء . أصيب الأصحاء فجأة دون سبب ظاهر أو انذار سابق . أصيبوا أولا بحمى شديدة بالرأس مع احقان العينين نلاه التهاب شديد بالحلق واللسان وظهور رائحة كريهه فى النفس . بعد ذلك كان يصاب المرضى بالعطش وبحة الصوت . ثم يزحف المرض على الصدر . فيصاب المرضى بسعال شديد . فاذا أصاب المرض المعدة أربكها تماما وسبب امرازا لكل أنواع الصفراء الواردة بالكسب الطبيه مع آلام شديد مبرحة .

« كان أغلب المصابين ينتابهم تجمتى أو نهوع لا يخفف ولا يلطف من شدة الحالة بل كانت تصحبه نوبات تشنجية شديدة عادة عابرة وأحيانا دائمة .

« لم ترتفع الحرارة كثيرا على سطح الجسم . ولم يظهر عليه يرقان . انما كان محتقنا ممتعا مصحوبا بطفح عبارة عن بثرات صغيرة مع قروح . « أما داخل الجسم فكان مرتفع الحرارة منالما فلم يعد المريض يحتمل شيئا على جسمه . فنزعت الملابس وبقيت الأجسام عارية وبدت عايتها سواؤها وتركزت الرغبة فى الانغماس فى المياه الثلجيه . فاندفع أغلب المرضى المهملين نحو صهاريج الماء بدافع من الحمى ومن الظمأ الشديد . فأكثروا من شرب الماء دون جدوى نم قللوا فلم يصبحوا أحسن حالا مما كانوا . وكان المصابون من أول المرض الى آخره يشنون من أهواله ومن الأرق ومن عدم الراحة . ومع ذلك فقد احتفظت الأجسام بحجمها طيلة المرض وقاومت مقاومه عنيدة وشديدة غير منتظرة .

« كانت الاصابات تنتهى عادة بالوفاة بسبب ارتفاع الحرارة الداخلى . حصل ذلك عادة فى اليوم السابع أو التاسع من بداية المرض . ويأتى الموت وصاحبه حافظ لقواه العقلية . وقد يزحف المرض الى الأمعاء فيأهبها كثيرا محدثا اسهالا حادا يحصد الارواح حصدا . وكان من نجا فى الفترة الأولى مات فى الثانية من الاعياء .

وباء انينا

« لقد هدت حدة الوباء كل معومات المجتمع .
انعدمت الأحاسيس والروادع التي كان يتحلى بها
بعض من تبقى فيه أثر للخلق الكريم . ذابت
وتضاءلت رويدا رويدا في مناظر حياة متقلبة
بين موت فريق وثراء آخر . كان هناك أثرياء
تركوا الدنيا في طرفة عين فانتقلت ثرونتهم الى
دوى قرايبهم فأثروا ثراء فاحشا في طرفة عين
أخرى .

« صرف الألوف من الناس ما عندهم على الملذات
والشهوات . لأن الحياة لم تعد لها قيمة ولأن
الثروة لم يعد لها عمر . فانعدمت الرغبة في
الاقتصاد الشريف . لأن الموت أقرب اليهم من ذلك
الكسب . لقد انعدمت قيم الشرف ورعايه
الضعفاء وصار الشرف بخنا وصارت الرعاية
عديمة القيمة فالقوم لا يعرفون الا الساعة التي
كانوا فيها . ولا يهمهم الا ما يدخل عليهم نوعا
من أنواع السرور .

« لقد ران على قلوبهم ما عملوا . فزال خوف
الله منهم . وبطلت القوانين الاجتماعية الرادعة .

« ولما رأى القوم الموت ينقض على خيارهم ، كما
ينقض على شرارهم ولم يترك صالحا ولا طالعا
الا التهمة . لم يتبينوا أمامهم طريق الايمان من
طريق الكفر فتساوى حينئذ الخبيث بالطيب .
حتى المجرمون تأكدوا أنهم سيمونون بالوباء قبل
اعدامهم فشعروا بأن حكم الاعدام أوقف وان
الحياة تتطلب بعض السرور قبل حلول الطامة
الكبرى . »

الى هنا انتهى ما أردنا ذكره عن هذا الوباء .
ولعل أول ما يتبادر لذهن القارئ هو ماهية هذا
الوباء . والجواب على ذلك أن الآراء تضاربت في
حقيقته . لكنني أرى أنه مرض الجدرى وهو مرض
من أهم الأمراض المعدية بالمناطق الحارة والمعتدلة .
أعراضه ذكرت كلها في الوصف . هو مرض
معد أشد العدوى . تنتقل عدواه بالرداذ من
الأنف والفم في أول المرض وبالقشور المتناثرة
من الطفح في آخره . يبدأ المرض بصداغ شديد
وحمى لبضعة أيام بعدها تهبط الحرارة لتعود
ثانيا . وهذه هي المرحلة الأولى الواردة بالوصف .
وفي هذه الحالة يحصد المرض كثيرا من مرضاه
ثم ترتفع الحرارة ارتفاعها الثاني فتبلغ حوالى
٤٠° ، ٤١° درجة مئوية يصحبها تسمم شديد

« كان اذا رفض السليم الغرب من المريض
خوفا من العدوى توفى المريض دون رعاية . لقد
أبيدت أسر بأجمعها لعدم وجود من يمرضها .
وهناك مرضى كان يتقدم بعض الناس لتمريرهم
فكانوا سرعان ما يتوفون هم أيضا .

« هكذا تعرض للوباء والوفاة أكثر الناس
مروءة وأبلهم خلقا .

« لقد أصبح الخلق الفاضل من مسببات الوفاة
اذا ما حاول صاحبه اسعاف صديقه .

« كان كلما ازداد هول الوباء ازداد أقارب
المتوفين تعباً وأنينا حتى تركوا مناصبهم .

« كان أكثر الناس مؤاساة للمرضى الناقهون .
وهذا طبيعي لأنهم أكثر الناس علما بأحوال المرض .
كما أنهم أصبحوا محصنين ضده . لذلك كان
الناس يهتزون بهم في كل مكان . هذا الشعور
بالحصانة المكتسبة أذكى في النافين اعتقادا كاذبا
بأنهم أصبحوا محصنين ضد الموت من كل مرض .

« ومما زاد من اصابات الوباء هجرة أهل
الريف الى المدن . ونخص بالذكر منهم جمهور
اللاجئين . فلم يعد هناك منزل يأويهم . ومن ثم
أمضوا الصيف في أكواخ خانقة لا حد للوفيات
فيها . لقد تكثرت الجثث أكواما . كنت نساهم
المصابين في الشوارع يتضورون ألما وهم في
طريقهم الى الموت . وتكدس المرضى حول النافورات
وقد بلغ أنينهم عنان السماء يحاولون اطفاء ظمئهم
ونار الحمى التي تحرق أجسامهم .

« وحتى أماكن العبادة تكس في المرضى ،
وكانت مكنسوفة لا سقف لها يحميهم من وهج
الصيف في حين امتلأت بجثث الموتى .

« لقد خيم الرعب على كل مكان . وعجز القوم
عن نعرف وسيلة لمقاومة الوباء . فقدوا الثقة في
كل شيء . فقدوها في المقدس كما فقدوها في
النسائ . انعدمت الطقوس الدينية فدفن الموتى
بدونها . انعدم الحياء لكثرة ما توفى من أفراد
العائلات . كان القوم يجمعون الخشب للنار
ليحرقوا عليها الجثث تباعا فما لبثوا أن أصبحوا
هم أنفسهم سطحا لتلك النيران . وما أكثر الجثث
التي ألقاها أهلوها على جثث أخرى لم يتم حرقها
ثم فروا هربا من هول المنظر !! .

وباء ادينا

من المصافات أهمها فقد الابصار من ظهور الطفح على الفرنية ثم الاصابة بالغنغرينا بالأصابع والأطراف والصفن وقروح الفراش . وهى مضاعفات ذكرها الكاتب .

والمرض بهذا الوصف واضح . وكل ما ينقص الوصف هو تنويجه باسمه المعروف الآن كوحدة مرضية قائمة بذاتها . ألا وهو الجدرى (راجع كتاب الحميات للدكتور حسن كمال) .

نحن نشهد للكاتب ببراعة التعبير لأعراض المرض ونشرح سيره وتحليل نفسية المجتمع تحت ضغط هذا الوباء .

وآلام مبرحة وضعف منهك وطفح يبدأ بشكل حليمات ثم يتدرج الى بثرات . وقد يكون هذا الطفح مختلطاً وقد يكون نازفاً . وكلا النوعين أشد الأنواع فتكا . ويظهر الطفح أولاً على الوجه والرأس ثم اليدين والقدمين والصدر فالبطن . يصحب ذلك ظمأً شديداً وآلام جلدية . فلا يحتمل المريض ملابسه . وهذه هى المرحلة الثانية التى وصفها الكاتب بأن المصابين فيها ارنموا على نافورات المياه طلباً للمياه الباردة . الخ .

فاذا قدر للمريض أن يتغلب على المرض دخل دور النقاهة . وهو المرحلة الثالثة المصحوبة بكبر

المراجع

1. Dr. Ritchie Calder, Medicine & Man.
2. Dr. Warren Dawson ; Magician & Leech.
3. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.

الفصل الثانى

مناخ مصر الفرعونية

عامل هام فى رفع مستواها الصحى

١ - النيل :

تقريباً . هكذا اعتمدت البلاد فى نواحى حياتها على النيل .

ويمتاز النيل بفيضان سنوى يظهر فى وقت معين وينحسر فى وقت معين . جهل قدماء المصريين منابع النيل . قالوا مرة انه آت من السماء ، وقالوا مرة أخرى انه تابع من عالم سفلى . وفسروا فيضانه على أنه نتيجة سقوط دموع (ايزيس) فيه اذا ما بكت على فقد زوجها (ازوريس) .

حاول فلاسفة اليونان تفسير الفيضان ابتداء من طاليس (٦٤٠ - ٥٤٦ ق.م) . قال بعضهم ان قوة الرياح الشمالية تمنع جريان النيل فى البحر وتحبسه فى حوضه . وقال البعض بما أن النيل ينبع من المحيط المائى حول الأرض ففيضانه اندفاع لمياه ذلك المحيط . وقال فريق ثالث ان الفيضان نتيجة ذوبان الثلوج على قمم الجبسة مضافا اليها أمطار ذلك الاقليم . والقول الأخير أقرب الى الصواب . ومع ذلك فقد فنده آخرون فقالوا وكيف تتكون فى الجبسة ثلوج وهى بلاد غاية فى الحرارة ؟ انه محال .

نعرف الآن أن النيل الأبيض غير النيل الأزرق . يأتى الأول من أواسط أفريقيا وهو على طول المسافة رائق الماء هادى السير عديم الطمى . ويأتى الثانى من الجبسة وهو عاصف منحدر كفرع عطيرة عكر الماء قوى الاندفاع مليء بالطمى . من هذا الطمى تكونت الرقعة الزراعية . بلغ

من أقوال هيرودوت : « ان مصر هبة النيل » . شرب المصريون من أسوان الى البحر الأبيض المتوسط ماء هذا النهر ولم يشربوا ماء سواه . اغتسلوا فيه ، تطهروا فيه ، شاركهم فى ذلك مواشيهم ، رووا أرضهم بمائه . فليس هناك نهر سواه . والاقليم المصرى واحة مستطيلة طولها ستمئة ميل تقريباً . اخترقها النيل من الجنوب فى اقليم جبل قاحل غير آهل بالسكان حتى وصل الى البحر الأبيض المتوسط . وبالقرب من القاهرة تفرع النهر سبعة أفرع . وهذه تضاعل عددها حتى بلغ فرعين هما فرعا دمياط ورشيد ، هكذا تكونت دلتا النيل .

قسم نفرع النيل هذا اقليم مصر الى قسم قبل أو مصر العليا وفسم بحرى وهو الدلتا . أما القسم القبلى فيمتد من أسوان الى القاهرة (أو كما قال قدماء المصريين من جزيرة الفيلة الى منف) وأما القسم البحرى فمنبسط على شكل حرف الدال الاغريقى يحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط .

ومصر قليلة الأمطار ، متوسط أيامها الممطرة حالياً بالوجه البحرى ٤٢ يوماً فى السنة ويقابل هذا العدد ٢٦ يوماً بالقاهرة . وكلما اتجهت نحو الجنوب يقل هذا العدد حتى يصل الى الصفر

النيل

الفطر . وما دام الفيضان في ارتفاع كان الأهالي في قلق خوفا من العرق . ولا يذهب القلق عنهم الا اذا انحسر الفيضان . عندئذ فقط يمكن الفلاح أن ينبتا بقدر محصول أرضه القادم . وبعبارة أخرى يمكن الحكومة أن تتكهن بالحالة الزراعية العامة . هل هي حالة رخاء أم قحط ؟ ذلك لأن الفيضان اذا كان شحيحا تعذر رى كل الأرض . ومعنى هذا قلة المحصول . وقد تصل هذه القلة الى درجة القحط . وحصل أن شح الفيضان عدة سنوات متتالية فصحب ذلك قحط وضنك شديداً (راجع قصة سيدنا يوسف عليه السلام) . أما اذا كان الفيضان عاليا علواً بالغا فذلك يعني خراباً شاملاً . فالفيضان العالي يكتسح كل شيء أمامه . يكتسح الجسور والقري والمدن كما يكتسح الحيوانات والأهالي وكما يكتسح الآلات الزراعية والمحاصيل . وكان ارتفاع النهر لسته عشر قراطاً معتبراً أفضل ارتفاع للفيضان .

وكل اقتصاد مبنى على عامل متغير غير مسنقر هو اقتصاد غير مأمون . وفيضان النيل عابر لا أمان له في حدوثه ولا في قدره . لذلك كان العوم منذ أقدم العصور ينسقون جهودهم نحو الاشراف الكامل على ميساء النيل ليأمنوا غوائل فيضانه . حجروا مياه النيل عند شحنتها . صدوها عن الأراضي عند غزارتها . أنشأوا الحياض وأنشأوا الجسور وفتحوا فنحات الصرف وأقاموا قنوات التوزيع . كونوا هيئة عليا للاشراف على زراعة القطن وريه . أنشأوا لذلك إدارات عدة . اعتبروا كل حوض وحدة زراعية قائمة بذاتها أهلها مسؤولون عن شؤونها .

تطلب رى الحياض البدء برى الجنوب أولاً لارتفاع ذلك الاقليم ثم التدرج نحو الشمال وفد سبق أن ذكرنا أن حكومة تلك العصور عينت هيئته عليا للاشراف على رى حياض القطن ، حتى لا يحرم حوض على حساب آخر . وهكذا نجد أن النيل لم يخلق القطر المصري فقط ولم يوفر لأهله الغذاء والكساء بل جمع كلمتهم واضطروهم لابتكار النظم الزراعية السليمة وكافة النظم الاجتماعية الضرورية .

كان للنيل أثر آخر بعيد غير ما ذكر . لقد حسب القوم سنتهم الشمسية وبدأوها مع توافي

سمك هذه الرقعة من ٣٠ الى ٤٠ قدماً بالصعيد ومن ٥٥ الى ٧٠ قدماً بالدلتا . والطمى أسود لذلك سميت مصر الفرعونية « الأرض السوداء » . أما الصحراء فهي « الأرض الحمراء » . والسواد بالمصرية القديمة اسمه (كيما) وهو الاسم الذي أطلق على مصر . و (كيما) أصل (كيما) نظراً لقدم هذا العلم في مصر وظهوره وترعرعه فيها .

يرى فيضان النيل أرض مصر كل عام ويمدها بكمية كبيرة من الطمي الذي يصلح تربتها . يأتي هذا الفيضان من الحبشة نتيجة لهطول الأمطار وذوبان الثلوج المتراكمة على قمم الجبال أيضاً . يظهر الفيضان في الخرطوم في أوائل أبريل فيرتفع منسوب مياه النيل الأبيض وتزداد مواده النباتية الآتية من وسط أفريقيا حيث تكثر المستنقعات . وبعد ذلك بحوالى الشهر يبدأ منسوب مياه النيل الأزرق في الارتفاع حاملاً معه الطمي . وباختلاط زيادة ميساء النيلين يبدأ الفيضان السنوي في منتصف شهر يونيو من كل عام . ويبلغ متوسط ارتفاع النيل من ٤٠ الى ٤٥ قدماً في الصعيد ومن ٢٠ الى ٢٥ قدماً في مصر السفلى . ويستمر الفيضان حتى منتصف سبتمبر لما يبلغ الفيضان قمته . بعد ذلك يهبط بسرعة ابتداء من منتصف أكتوبر تاركاً الأرض مرتوية ومغطاة بطبقة جديدة من الغرين الذي يخصبها إخصاباً .

كان لهذه الظاهرة الطبيعية أثر عظيم في حياة قدماء المصريين وتفكيرهم . لقد اضطروا الى تشييد مدنهم وقراهم في أماكن عالية ليتجنبوا خطر الفيضان . وكانت الفلاحة من جراء هذا الفيضان موقوفة طيلة فترته . وكان القوم في تلك الفترة في أعباد مستمرة كما رواء ديودور الصقلي . انغمسوا حينذاك في كل المسرات انغماساً ، ومع ذلك فلم يكن الفيضان مهماً بل كان تحت اشراف دقيق مستمر مصحوب أحياناً بقلق شديد . لذلك أنشأت الحكومات القديمة المتعاقبة مقاييس للنيل في أماكن عدة ، منها مقياس (منف) وهو عبارة عن بئر متصلة بالنيل نقشت على جدارها مقاييس بنفس طريقة مقياس (الروضة) .

كانت أخبار الفيضان من حيث ارتفاعه وانخفاضه تنقل شفهاً أولاً بأول الى كل بلاد

النيل

(أوردت) الأمعاء حتى تصل إلى المثانة أو المستقيم فتتضخم بويضاتها التي تترك الجسم بطريق البول أو البراز لتفقس في المياه الراكدة مهدبات • وفي تلك المياه تدخل المهدبات جسم فوق خاص تعيش فيه مدة من الزمن ثم تخرج منه بشكل مذنبات تسبح في الماء لتخترق جلد إنسان تعرض لتلك المياه الملوثة • وتبدأ العدوى هكذا من جديد •

أما مرض الانكلستوما فهو نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تسكن أمعاء الإنسان حيث تضع بويضاتها التي تخرج مع البراز • وفي الأرض الرطبة تفقس وتكبر وتخترق جلد الإنسان المعرض لها ومن ثم تنقل داخل جسمه حتى تصل إلى أمعائه •

يكثر هذان المرضان في الأرض الدائمة الرى كالوجه البحري • أما الأرض التي تروى بالحياض فعليها الإصابة بهما • ذلك لأن الفيضان السنوي ونظام الحياض كفيلا بظاهرة مجرى المياه وطرد الكثير من الحلزونات الحاملة لجراثيم البلهارسيا وبويضات وديدان الانكلستوما في البحر الأبيض المتوسط •

الفيضان النيل اذن عامل هام في وقاية الأهالي إلى درجة كبيرة من هذين المرضين الخطيرين • وهناك عامل صحي آخر هو انحسار الماء وجفاف الأراضي صيفا • فإذا انحسر الفيضان انخفض مستوى الماء وتحول النهر العظيم إلى مصرف عظيم تنصرف فيه مياه الوادي التي كانت مخزونة في تربته حاملة معها البويضات والجراثيم حتى يأتي الفيضان فيقذفها مرة واحدة في مياه البحر الأبيض • وجفاف الأراضي عامل هام آخر لقتل الجراثيم لأن الجفاف من أهم عوامل الطهارة فإذا أضفنا إليه عامل الحرارة الشمسية وعامل أشعة الشمس القاتلة للجراثيم وجدنا أن اجتماع هذه العوامل كاف للقضاء على كثير من الأمراض • بل كاف للمحافظة على صحة القوم بدرجة كبيرة •

والجفاف عامل هام في إبادة الحشرات الضارة كالبعوض والذباب • وفيضان النيل السنوي بانحساره يطهر القطر من كثير من الميكروبات المرضية فيمنع الأوبئة ويحافظ على صحة المجتمع •

شروق نجم الشعرى اليمينية مع ظهور الفيضان • والشروق هنا يعني ظهور ذلك النجم في الأفق الشرقي مع الشمس • وقسم القوم سنهم ثلاثة فصول • وفسموا الفصل أربعة أشهر وسموا الفصول : فصل الفيضان ، وفصل البذر والانباء وفصل الحصاد • كان شهرهم ثلاثين يوما وكانت سنهم تبعا لذلك ٣٦٠ يوما مضافا إليها ٥ أيام هي أيام النسيء ، وهي الأيام التي كانت تقام فيها أعياد الآلهة الرئيسية الخمسة •

بعد ذلك عرف القوم أن السنة الشمسية ٣٦٥ ١/٤ يوما - أي بزيادة ربع يوما عما كانت عليه سابقا • نحن نقيس الزمن بتغير المناخ فنقسم سننا أربعة فصول : هي الشتاء ، والربيع ، والصيف ، والخريف • أما قدماء المصريين فحسبوا زمنهم بالسنة الشمسية المذكورة آنفا والتي تبدأ بشروق نجم الشعرى اليمينية مع الشمس في المشرق واستمر الحال كذلك حتى عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ثم أضاف القوم حساب الفصول وشهورها إلى حساب السنة حتى العصر الروماني •

وزراعة الأراضي وتقسيمها إلى حياض وتوزيعها على الأهالي - كل ذلك يتطلب معرفة لعلم المساحة وابتكار المقاييس والمكاييل وعلم الحساب والهندسة وغير ذلك •

هذا هو سر مدنية وادي النيل من أقدم العصور •

ننتقل الآن إلى الناحية الصحية فنقول إن هذا الفيضان كان وسيلة هامة لتنقية مياه الشرب والرى • فالنيل مورد القطر المائي • شرب القوم منه واستحموا فيه وغسلوا متاعهم ومواشيهم فيه أيضا • ومنذ أقدم الأزمنة كان القطر مكتظا بالسكان ولم تكن هناك وسيلة لتغيير مياه هذا النهر سنويا إلا الفيضان • فكان الفيضان عاملا صحيا هاما في تجديد مياه الشرب والاستحمام •

هناك أمراض قديمة متوطنة بالقطر المصري مثل البلهارسيا أو البول الدموي والانكلستوما أو الكلوروز المصري • أما البلهارسيا فمرض نتيجة الإصابة بديدان صغيرة تعيش في أوردة الكبد عادة ثم تسبح ضد التيار الدموي في أوعيه

النيل - المناخ

بل وجدناها في كل مفصل . فاذا كانت هذه حالة قوم عاشوا في مناخ صحي جاف له ضماناته العديدة الصحية السالفة - نقول اذا كانت هذه حالتهم فماذا تكون لو انعدمت تلك الضمانات ؟

٢ - المناخ :

ننتقل الآن الى أثر المناخ في صحة المجتمع الفرعوني . فنجد أول ما نجد أن سماء مصر تمتاز بقله سحابها وبزرقها في أغلب شهور السنة وبدوام هذه الحالة فترات طويلة تلفت نظر كل من يفهم فيها . وصيف مصر (من مايو الى سبتمبر) حار وجاف يلفه ريج شمالي دائم . أما في الشتاء (ديسمبر ويناير وفبراير) فإن زوايا البحر الأبيض المتوسط كثيرا ما تؤثر على الوجه البحري فنجد السحب وفد ظهرت في السماء حتى بنى سويف . أما درجة الحرارة فهي عادة عالية صيفا ومتوسطة أو دفيئة شتاء . وجفاف الهواء يجعل ارتفاع الحرارة محتملا الى حد بعيد . فليست في الجو رطوبة شديدة تمنع تبخر العرق . فضلا عن أن الهواء بالقطر المصري دائم الحرارة مما يساعد على انعاس الجسم وتبخر عرقه .

لقد اشتهر المناخ المصري بفوائده الصحية منذ عهد الرومان على الأقل . ولا يزال الكثير من السائحين يفصدون مصر طلبا للصحة . وذلك على الأخص في أشهر الشتاء المصحوبة بالجفاف . من هؤلاء السائحين مرضى كبدون . ولا شك أن الدرن الرئوي (اذا لم يكن متقدما وغير مصحوب بارتفاع درجة الحرارة واذا كان العلب سليما) والربو والنزلات الشعبية المزمنة والالتهاب المفصلي السببي بالروماتيزم وداء النقرس أو داء الملوك والتهاب الكليتين - تكون بعضها من الأمراض العديدة التي تتحسن بالإقامة في القطر المصري . ولا تزال منطقة (منف) القديمة (مينا هاوس الحالية) معتبرة مركزا صحيا عالميا . ولمدينة حلوان شهرتها الصحية من قديم الزمان . وأهم من هذين المكانين مدينة الأقصر (طيبة سابقا وعاصمة القطر أيام الفراعنة) التي تعتبر الى الآن من أهم مصحات العالم . أما أسوان من هذه الناحية فحدث عنها ولا حرج .

وهناك الى جانب ذلك جريان المياه واسسبدها سنويا بمياه حديدة . ان هذا الجريان هو وسيلة لتهوية مياه النهر وهو عامل من أهم عوامل قتل الميكروبات المرضية .

وتعرض مياه النهر لأشعه الشمس وسيلة صحية هامة لقتل كثير من جراثيم الأمراض . وتخزين المياه - وهو ما يحصل زمن الحاريف - عامل هام أيضا في تنقيه المياه من كل الجراثيم المرضية .

واذا لاحظنا أن هذا التخزين في الحياض يحصل أيام الصيف المحرق عندما تكون أشعه الشمس قد بلغت منتهى شدتها ، استنتجنا أن مياه النيل وقتئذ تكون تحت تأثير عاملين صحيين هامين على نحو ما ذكرناه سابقا .

ننتقل الآن الى أثر النيل وفيضانه في مناخ مصر وأثر ذلك بالتالى على الصحة العامة . لقد سبق أن ذكرنا أن مصر هبة النيل وهو قول حق لا جدال فيه . فلولا النيل لكانت مصر صحراء قاحلة لا تقل شبيها عن شبه جزيرة طور سيناء . والصحراء في هذه المنطقة لا تحمل الإقامة فيها صيفا . ومجرى النيل اذن هو العامل الوحيد في تلطيف الجو بالرطوبة من ناحية وبتوزيع مياهه على جانبي الوادي وانشاء المزارع الناحية من ناحية أخرى . ان الرقعة الزراعية الناحية من النيل هي المنطقة الصحية الفريدة التي مكنت سكانها من استئمارها والافامه بها . وعلى ذلك ففيضان النيل وانخفاض سطحه لهما أثرهما العظيم من الناحية الصحية على جو القطر .

هناك سلسلتان من الجبال تحدان الوادي شرقا وغربا هما حاجزان هامين لأتربة الصحراء التي تضر العيون والرئتين والجلد ، فحصر الوادي بين هاتين السلسلتين الجبلتين فيه ضمان صحي لمن يستوطنه .

والغريب أنه على الرغم من جفاف المناخ المصري نتيجة للصحاري المحيطة فاننا نجد كثيرا من الاصابات المفصلية الروماتيزمية والشبيهة بالروماتيزمية في مومياوات قدماء المصريين . لقد وجدنا هذه الاصابات في كل أجزاء الجسم . وجدناها في الركبتين ووجدناها في العمود الفقري

المناخ - الشمس

٣ - الشمس :

لنقبل الآن الى عامل صحي هام له أكبر الأثر فى تحسين صحة المصريين والمحافظة عليها . ان صفاء جو مصر أناح للشمس ان تغم القطر بخيراتها .

للشمس فى القطر المصرى أثرها الكبير فى معيشة القوم . فهي تتحكم فى السحب وهطول المطر وحدوث الفيضان وتحديد الزمن وقدر الزراعة . وهي التي تحدث الجفاف وتمنع المرض وتعظم المياه وتعذى الأجسام . وهي التي نسمي الأحياء . فهي عامل هام فى الأحياء منذ بدء الخليقة .

والشمس كرة من نار . من نوع آخر غير النار المألوفة . هي نار ذرية . أما نارنا فنفاعل مع الأكسجين . ونستمد كل حرارة أرضنا من الشمس . يحدث هذا على أشده بالمناطق الحارة واسطر المصرى واقع فى تلك المنطقة والمتاخمة لها .

يبعد الشمس عن أرضنا بحوالى ٩٣ مليون ميل . ويعبر على عناصرها بتحليل طيفها . وقد أمكن بذلك التعرف على الحديد والزنك والرصاص والعنصر والصفير والجير والالومنيوم . وهناك فوق ذلك عناصر غير موجودة بالأرض . وقد حدث أن اكتشف عاز الهليوم فى الشمس قبل اكتشافه على الأرض فسمى لذلك (هليوم) نسبة الى اسم الشمس الاغريقى .

ليس هذا مقام الكلام عن الزواجر الاحتراقية التي تحصل فى الشمس بين حين وآخر ، ولا عن أثرها على المجالين المغناطيسى والكهربى . ولا عن البقع السوداء . ولا عن دوران الشمس حول محورها كل ٢٥ يوما . ولا عن غازية الشمس . لأن كل ذلك يدخل فى نطاق العلوم أكثر من نطاق الطب . وان كان لذلك أثره المباشر وغير المباشر على صحة سكان الأرض .

لنحصر بحثنا اذن فى الأثر الصحى للشمس . وهو حقيقة لا جدال فيها . فطيف الشمس يبدأ بالأشعة الحمراء وينتهى بالبنفسجية . وكل ضوء من الأضواء الموجودة بالطيف الشمسى له موجات خاصة . وهناك فوق ذلك موجات غير ضوئية غير

هذه الأماكن الصحية العالمية لم تكتسب شهرتها حديثا بل بوارثها الجف عن السلف منذ قديم الزمان . هي دليل قاطع على أن المناخ المصرى من أصح انواع المناخ فى العالم . فلا غرو اذا كان أجدادنا أصحاء أقوياء بالنسبة لغيرهم .

فى منطقة الأهرام نجد طقسا صحيا ممتازا . نجد الحرارة موسطة والجو جافا والهواء نقيًا بشكل واضح ملموس . من أجل ذلك يصد الكثير من المرضى تلك الجهة للاستشفاء أو الاستجمام .

أما حلوان - وهي أيضا واقعة على حافة الصحراء (الترفيق) ومرتبعة - فلها نفس ميزات منطقة الأهرام ، فهي صحراوية المناخ ، هواؤها نقى . بها عيون كبريتية ومياه معدنية أشبه بمياه اكس لبنان (Aix les-Bains) وهاروجيت وغيرها . والحالات المرضية التي تحسن هناك هي نفس الحالات التي تعالج بالمصحات المشابهة بالخارج والتي ذكرنا منها اثنين ونزيدهما ثالثة وهي مدينة (باث) الانجليزية .

والأقصر مدينة تبعد بحوالى ٤٠٠ ميل جنوب القاهرة . كانت عاصمة دولة الفراعنة الحديثة عمالقة التاريخ وأباطرة العالم . كانت مركز العلم ومحور قوى العالم السياسية . مناخها أدفا من مناخ منطقة أهرام الجيزة . وهواؤها نقى للغاية . وارتفاع درجة حرارتها مفيد ، لأنه يساعد على إفراز العرق بغزارة . وهناك عدة أمراض تتحسن بل وتنشف من جراء ذلك .

أما أسوان فمدينه صحراوية بكل معنى الكلمة . وهي شديدة الحرارة بهارا . الا أن درجة حرارتها تنهبط ليلا بسرعة .

لقد ذكرت هذه الأماكن على قبيل المثال لأثبت للقارئ ميزات القطر المصرى الصحية وأثرها فى صحة المصريين . قدماء وحاليين . ولما كان العقل السليم فى الجسم السليم كما يقولون فلا عجب اذا اشتهر قدماء المصريين بالذكاء والشجاعة والعلم . لقد سادوا العالم ووضعوا أسس الحكم والنظم الادارية والزراعية وغيرها وأرشدوا الى المدنية السليمة .

الشمس

والاشعة الحرارية وهي الأشعة الحمراء بحرق الجلد الآدمي لمسافة تتراوح بين $\frac{1}{4}$ ، ١ بوصة ويمدد الأوعية الدموية من كمية الدم في الجزء المعرض لها . وهي فوق ذلك مسكنة للألم . وهناك أجهزة خاصة تعطي هذا النوع من الأشعة .

وأما الأشعة فوق البنفسجية فننشط دفاع الجسم ضد الأمراض ونؤثر على مادة الكولسترول الموجودة بالجلد فنولد منها الفيتامين د وكلما زادت مساحة الجسم المعرضة للأشعة فوق البنفسجية زادت كمية الفيتامين د . وهذه الأشعة قاتلة للجراثيم أيضا . وضوء الشمس الطبيعي أشد فتكا بالميكروبات . فهو عامل هام في منع العدوى وإيقاف الأوبئة . وقد استعملت هذه الأشعة في علاج سمل الجلد والروماتيزم والكساح . ووضعت الأجهزة التي تنتج الأشعة فوق البنفسجية بالمستشفيات ودور العلم لمنع العدوى .

بقيت الأشعة السينية الموجودة بالطيف الشمسي التي اكتشفها الدكتور رونتجن الألماني عام ١٨٩٦ وهي تستعمل لعدة أغراض تشخيصية وعلاجية ليس هنا مكان شرحها .

لم يعرف قدماء المصريين كل هذه الحقائق . لكنهم عرفوا آثارها وأحسوا بها ، بل وشاهدوها في النباتات والحيوان . لذلك قدسوها ثم عبدوها .

ننتقل الآن الى أثر الشمس على قدماء المصريين . فنقول ان الأشعة البنفسجية في الطيف الشمسي رفعت مستوى الصحة العامة وأثمت الأجسام ومنعت الأوبئة وحسنت التغذية وشفت الأمراض . وقد امتاز القطر المصري من قديم الزمان بسلامة الأحسام ونشاط السكان ووفرة الذكاء .

هناك ناحية صحية كبرى تلك هي أثر الشمس على المياه . فهناك ثلاث طرائق لتعقيم المياه :

- ١ - التعرض لأشعة الشمس .
- ٢ - تهوية المياه .
- ٣ - تخزينها .

مرئية . هناك موجات تحت الحمراء وموجات فوق البنفسجية . وتشمل منطقته الموجات الحمراء . موجات الحرارة المشعة المسعلة في علاج التهاب . كذلك الموجات فوق البنفسجية لها اثر كيميائي منباين . فمنها الأشعة المعروفة باسم (فنسن) ومنها الأشعة المرموز لها بحرف (ن) ومنها الأشعة السينية (x) ومنها الأشعة الشبيهة بالراديوية .

واذا أردنا أن نوجز فوائد أشعة الشمس الصحية قلنا ان الأشعة التي طول موجتها قدما هي المشعة للحرارة وهي التي ننشط عدد العرو وننشط عدد الامتصاص في الأنسجة الرخوة تحب الجلد . والأشعة فوق البنفسجية ننشط الدورة الدموية نشاطا عاما كما تنشط الأنسجة الأخرى ليتمكن الجسم من التغلب على الجراثيم الضارة . وهذا النوع من الأشعة واضح في التحسن المتسارع لمن يتعرض لها من الأطفال والأشخاص ضعاف البنية . وهناك الحمام الشمسي العادي أو حمام الضوء الوهاج ذو الأثر الصحي العظيم الذي ترجع فائدته الى احتوائه على النوعين السابقين من الأشعة .

من أجل ذلك صنعت بعض المصانع أجهزة خاصة لتوليد الأشعة فوق البنفسجية عالجا بها الأمراض التي تتأثر بها .

ويقال للعلاج بالأشعة الشمسية (Heliotherapy) ويقال للحرارة الإشعاعية (radiantheat) . وقد صنع الفوم آلات خاصة لاحداث هذا الإشعاع الحراري سموها Diethermy, Arc Imcandescent lamp.

وليس من السهل العلاج بأشعة الشمس في كل الأقطار . أما القطر المصري فغني بها لصفاء جوه وقلة سحبه . وقد سبق أن قلنا ان أشعة الشمس تحوي (١) أشعة حرارية تحدث الحرارة ، (٢) أشعة ضوئية تحدث الضوء . (٣) أشعة كيميائية تسمى actinic rays تحدث نفاعات كيميائية . كل هذه تستعمل علاجيا . تستعمل لعلاج الروماتيزم والتهاب الأعصاب والكلبي والجلد والبدانة وغير ذلك .

الشمس

وافدم نارينج معروف على ظهر البسيطة هر
عام ٤٢٤١ م الذى عرف فيه فدما المصريين
أن السنة الشمسية مكونة من ٣٦٥ يوما .

ووضح الملك الفيلسوف أختانون أنشودة
للسننخ اللعظ جديرن بان تحفظ ضمن
نصوص الادب العالمى . دعا فيها أختانون
(١٣٧٥ - ١٣٥٨ ف م) الى التوحيد بأسلوب
ندريجي . فقد بدا قوله بعبادة الشمس ثم انتهى
الى عبادة خالفها . كان فومه قبل ذلك يعبدون
الشمس تحت اسم (رع) . وقد أسند
(أختانون) مذهبه الدينى الى (رع) مدعى أنه
هو الذى أظهر سر هذه الديانة . ثم أضفى على
نفسه لقب « كاهن (أتون) الأكبر » - و (أتون)
هنا يعنى قرص الشمس . وعلى الرغم من وجود
بعض العلاقة بين مذهب (أختانون) وعبادة
الشمس (رع) فقد تعدى الأول اختصاص
السنة - بدليل ما جاء على الآثار من استعمال
كلمة (أتون) بمعنى الاله أو المعبود . وما جاء
من أن الاله شىء والكوكب الشمسى شىء آخر .
وجاء فى عبارة أخرى « ان المعبود هو حرارة
الشمس (أتون) » وفى عبارة ثانية « ان هذا
المسود سمى (أتون) أى الشمس » ومنه يتضح
أن مذهب (أختانون) كان يشير الى اله الحياة
المرمز له بالأسنة المنبعثة من الشمس التى
توزع الحياة على المخلوقات . لذلك رمز لهذا
الاله بقرص الشمس ذى الأشعة المنبعثة نحو
الأرض . تلك الأشعة التى تخيلها (أختانون)
منبهة بأيد قابضة على رمز الحياة .

والبك بعض ما قاله (أختانون) فى أنشودته
الطوبى :

فال من الليل :

إذا ما غربت فى أفق السماء الغربى أظلمت
الأرض وأصبحت كالميتة فيقصد السكان النوم
فى حجراتهم مغطى الرؤوس هادئ الأنوف غير
مبصرين فتسرق أمتعتهم من تحت رؤوسهم دون
أن يشعروا . أما الأسود فتخرج من أجحارها
وكذلك النعابين اللاذعة . ويسود الظلام الكون .
وتسكن الأرض وما ذلك الا لأن خالق هذه
الأشياء كلها ذهب ليستريح فى أفقه .

كل هذه الوسائل كانت موجودة بمصر
المرعونية . وهناك طرائق أخرى غير هذه لى
أذكرها . فأما تعقيم المياه بتعريضها لأشعة
الشمس فمن طريق الأشعة فوق البنفسجية .
وفد استعان بعض بلاد أوربا بهاء الطريقة فى
تعقيم مياه الشرب . نذكر هنا عن طريق المنال
مدينة (هاسوم) بفرنسا كما استعان بها
أيضا بلاد الهند . ان الأشعة المذكورة لا تخترق
المياه السبعة بالطمي الا لمسافة نصف سنتيمتر
أو سنتيمتر واحد . لكن مياه النيل دائمة
التقلب . فمياه القارر سرعان ما تصل الى
السطح حيث تتعرض للأشعة الشمسية والتهوية
لتفوض ثابته وتتحل محلها كمية أخرى من
المياه . والتبخر فى سطح الماء يبرده فتسبب
مياهه الى القارر ليحل محلها غيرها . من هذا
نجد أن درجة حرارة المياه فى قارر النيل غير
درجة سطحه . هذا التبادل المستمر بين مياه
القارر والسطح دائم ليل نهار . وهو عامل فى
تعطير مياه النيل .

أما الشهوية فمؤثرة . ولما كان عمق النيل
بسيطا فان نقاب مياهه المستمر يساعد على
تهويتها . ومنهجنات النهر وعدم تجانس عمقه
واعتراض سبع شلالات لتباره كلها عوامل فى
بهوية مياهه . والمعروف أن الشلالات السبعة
تفصل بين السودان الأهل بالسكان وبين مصر
وهى وافعة على مسافة طويلة تتأثر أثناءها مياه
النيل بأشعة الشمس . كل هذه ظروف تنقى
الماء الوارد من السودان وتجعلها صالحة
للاستهلاك آدمى بالقطر المصرى .

وأما عامل التخزين فمنوه فى مجرى النيل
كما هو متوفر فى الآبار الجوفية بالمعابد
والمنازل . وتخزين المياه من أهم طرائق تعقيمها .
وقد قبل أن ميكروبات التمدود والكوليرا تموت
من التخزين . راجع : Research Report of the
London Metro Politan Board . والتخزين
يقلل من المواد العالقة فىروف المياه .

وقد أقسم الله تعالى بالشمس فى قوله :
« والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، والنهار
اذا جلاها ، والليل اذا يغشاها » .

الشمس

ثم يسرع سكان المطر يؤدون أعمالهم •

وقال عن الخلق عموما :

ما أكره مخلوقاتك النى نجعلها • أنت الاله
الأحد ولا شريك لك فى الملك (١) ، خلقت
الأرض بارائك • ولما كنت وحيدا فى هذا الكون
خلقت الاسمان والحيوان الكبير والصغير
والمخاوفات النى تسبب على الأرض أو تطير
باجنحتها •

وفال عن النهار والانسان :

اذا ما ظهرت فى الأفق وأشرق فى النهار
(كأتون) أضاءت الأرض •

اذا ما بزغت أشعتك خفى الظلام وشمل
الفرح قطرى مصر •

كيف لا وقد أيقظتهم فيغتسلون ويكتسبون
ويبتهلون بأذرعهم اليك وقب شروقك •

(١) يغلب فى الاسانيد الأخرى أن تكون هذه الجملة « أنت الاله الأحد الذى لا اله غيره » •

الفصل الثالث

الاقتصاد - الاسكان - الاجتماع - التعليم

وقال الأستاذ المرحوم جيمس هنرى برسته
فى كتابه عن تاريخ مصر (ترجمة الدكتور
حسن كمال) متكلما عن عهد الامبراطورية فى
دورها الأول (١٥٨٠ - ١٣٥٠ ق م - ص ١٥٥) :

« وكان هم الحكومة فى تلك العصور موجهها
الى زيادة الانتاج الذى يتبعه ازدياد فى ثروة
البلاد . لذلك كانت معظم الاراضى تابعة للملك .
فكان يقسمها على أتباعه تحمت اشراف موظفى
حكومته أو يهبها لأمرائه المقربين أو لرجال حزبه
أو أقاربه أو يؤجر بعضها الى الجمهور . وتمكن
كل واحد من هؤلاء أن يستبدل قطعة أرضه
بأخرى على أن يدفع فرف البدل ثم يتصرف فيها
كما يشاء . . . واقتضى القانون المالى وقتئذ أن
تفرض الضرائب على الاراضى والحيوانات
والأملك جميعها كل سنة وأن يبين ذلك فى
سجل خاص . وهذه الضرائب كانت تورد الى
الخزانة المصرية التى لم نزل نعرف « بالبيت
الأبيض » واستثنيت أوقات المعابد بأن أعفيت
من الضريبة . وأخبرنا الكتاب المقدس أن الأهالى
كانوا يدفعون خمس نتاج الأرض والحيوان
ضريبة للمالية فى زمن سيدنا يوسف عليه السلام
.. ودلتنا الآثار على أن حاكم مدينة (الكاب)
كان يدفع للخزينة المصرية ضريبة سنوية تقدر
بخمسة آلاف وستمئة قمحة ذهباً وأربعة آلاف
ومائتى قمحة فضة وقلادة ذهبية وثورين
وصندوق من الكتان ووجدت قائمة للضرائب
التي كانت مفروضة على موظفى جنوب مصر
تحت إدارة الوزير (رخميرع) منقوشة على جدر

جاء فى كتاب ضمن سلسلة Memoires
présenté A l'institut D'Egypte ، وضعه
طوسون عام ١٩٢٤ عن مالية مصر زمن الفراعنة
ما يأتى :

- مالية مصر فى عهد الفراعنة (صفحة ٤) :
- ١ - أبو صالح : كانت المالية فى عهد
فرعون موسى ٩٠ م ٥٤ م ج (*)
 - ٢ - المقريزى : كانت المالية فى عهد
ندارس بن سا ١٥٠ م ٩٠ م ج
 - ٣ - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
ابن ندارس ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية أول
الفراعنة ٩٠ م ٥٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية زمن
الفراعنة ٢٧٠ م ١٦٢ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون سيدنا يوسف ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - قلقون بن خرباطة : كانت المالية فى عهد
فرعون مصر ٢٤٤ م ١٤٦٤ م ج
 - ٤ - أبو المحاسن : كانت المالية فى عهد
عزيز مصر ١٠٠ م ٦٠ م ج
 - ٥ - ابن ايباس : كانت المالية فى عهد
الريان بن الوليد ١٠٠ م ٦٠ م ج

(*) م = مليون دينار .

ج = مليون جنيه مصرى (بأسعار عام ١٩٢٤) .

الاقتصاد

قرص من الذهب يظهر أنه مخلوط بنحاس . .
لذلك أرسل لي يا أخى كميات كبيرة من الذهب
بلا حساب وليكن مقداره أكثر من الذى كنت
ترسله لوالدى . لأن الذهب فى أرضك يا أخى
كثير كالتراب » .

تلك لمحات عابرة عن حالة مصر الاقتصادية
وقنئذ . . والمعلومات كما يرى القارىء مأخوذة
من مؤرخى العرب (وهى الواردة فى كتاب السيد
عمر طوسون) ومن مؤرخى مصر القديمة (وهو
الاستاذ برستد) . والاقتصاد عامل هام فى
رفع المستوى الصحى . وكلها ارتفع المستوى
الاقتصادى قلت الوفيات والأمراض وطالت
الأعمار . وذلك لأن تحسن الاقتصاد يعنى توفر
الغذاء وتحسن المسكن ووفيرة الملابس وقلة
الاكتظاظ . هذه كلها عوامل صحية هامة .

قال برستد (ص ٢٢٣) : « بلغت التجارة
فى عهد الملك (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق.م) درجة عظيمة لم تبلغها من قبل .
وصار نهر النيل من الدلتا الى الشلال مملوءا
بخيرات العالم الواردة بأسطول البحر الأحمر
وقوافل برزخ السويس . فكتت نرى البضائع
السوزية الثمينة والبخور والأخشاب العطرية
الواردة من البلاد الشرقية والأسلحة والأواني
الفينيقية المزخرفة وعشرات الآلاف من الخيرات
الكثيرة الاستعمال بين سكان وادى النيل حتى
ادخلت أسماؤها السامية فى اللغة المصرية
القديمة . أما نجارة البحر الأبيض المتوسط
فبلغت درجة عالية من الرقى والتقدم كالنجارة
البرية . ولذا كانت مئات السفن الفينيقية
الواردة الى مصر تأتي من الجهات كلها مشحونة
بكل الخيرات كالأواني المزخرفة والمصنوعات
البرونزية المنقوشة الآتية من البلاد اليونانية
القديمة . وانتشرت المصنوعات المصرية وعم
استعمالها قصور ملوك جزر كنسوس ورودى
وقبرص حيث منها بقايا استمرت الى الآن . .
وعندما أخذت الفضة ترد بكثر الى مصر مع
الأجانب الشماليين رخصت قيمتها عن قيمة
الذهب بعد ما كانت أعلى منه بنسبة الضعف أيام
الهكسوس . بعد ذلك أخذت نسبة قيمة الذهب
الى الفضة تزداد تدريجيا من ١ : ١٢ حتى
بلغت ١٢ : ١ فى عهد البطلمة (أى القرن الثالث
قبل المسيح) .

قبره لكنها لسوء الحظ تالفة لدرجة يصعب
جمعها ومعرفة مقدار تلك الضرائب أيام ذلك
الوزير بالضبط . والثابت أن أقل قيمة لضرائب
موظفى هذا الوزير تقدر بمائتين وعشرين ألف
قمحة ذهبا وتسع قلائد ذهبية وسنة عشر ألف
قمحة فضة وأربعين صندوقا ومقاسات أخرى
كتانا ومائة رأس وست من البهائم المختلفة
الأعمار وكمية من الحبوب .

ومما ورد عن ثروة الملكة حتشبسوت
(١٤٩٥ - ١٤٤٥ ق.م) (ص ١٨٥) أنها
كانت تكيل المعادن النفيسة كالحبوب بالمكاييل
الكبيرة . وهو قول يعززه ما رواه (تحوتى) بأنه
كان يكندس بأمر جلالته فى ساعة فصرها ما يزيد
على أربعمائة وثلاثة وعشرين لتسرا من خليط
الذهب والفضة .

وفى عهد (أمنحوتب) الثالث (١٤١١ -
١٣٧٥ ق.م) كانت العلاقات الودية متبادلة بينه
وبين ملك ميثانى (جنوب آسيا الصغرى) المدعو
(شوترنا) صديق تحوتمس الرابع الحميم
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق.م) ، ولا يبعد أن كان
(أمنحوتب) الثالث ابن أخت ملك (ميثانى)
 والمعروف أن هذا الأخير أرسل كريمته المدعوة
(جيلوخيا) الى (أمنحوتب) الثالث ليقترن
بها . فأقام هذا الأخير احتفالا عظيما وأمر
بصنع عدد عظيم من الجعل نقش عليها أخبار
ذلك القران . منها أن الأميرة المذكورة أحضرت
معها من أسبا حاشية من السيدات يبلغ عددها
٣١٧ سيدة وخادمة . وكان ذلك فى السنة
الباشرة من حكم (أمنحوتب) الثالث . ونوفى
ملك ميثانى فعقبه ابنه (دشرانا) وقد أرسل هذا
كريمته المدعوة (نادوخيا) الى (أمنحوتب)
الثالث ليقترن بها ابنه المدعو (أخناتون) واليك
نص فقرة وردت فى خطاب أرسله (دشرانا)
الى (أمنحوتب الثالث) :

« لقد طلبت منك يا أخى مقدارا كبيرا من
الذهب قائلا : « أرسل يا أخى أكثر مما كان
يرسل لوالدى من قبل . . لقد كنت ترسل
لوالدى كميات كبيرة من الذهب بما يعادل مكيل
(نامخار) من الذهب النقى ومكيل (كير) من
الذهب النقى ؟ أما الذى أرسلته فعبارة عن

المساحة المنزوعة - وتعداد السكان :

نعود الى ماكتبه السيد عمر طوسون في كتابه صفحة ٨٠ . قال سيادته :

١ - « ان المساحة التي كانت مزروعة في العهد الفرعوني كانت غالبا ٦ ملايين فدان على الأقل » وهي مساحة كافية لتغذية السكان وقتئذ . وقد سبق أن معنا الى أن وفرة الغذاء في قطر تعنى وفرة الصحة . لأن مثل هذه المساحة تغل سنويا حوالى ٤٠ مليوناً من الأرادب بنولا على الأقل .

٢ - ان تعداد سكان الفطر في العهد الفرعوني كان حوالى ١٨ مليوناً وقد يصل الى ٢٠ مليوناً وقال في صفحة ٧٧ ان ديودور الصقلي ذكر أن تعداد سكان مصر في زمنه بلغ ٧ ملايين نسمة مقسمين على ٣٠٠٠٠ مدينة أى بمعدل ٢٢٣ نسمة لكل مدينة . وهو تقدير منخفض جدا (١ - ٣١) .

وتعداد السكان معيار الصحة العامة والاقتصاد القومي . ففي الخمسين سنة الأخيرة تضاعف تعداد السكان من حوالى ١٠ ملايين الى حوالى ٢٥ أو ٢٦ مليوناً من الأنفس . كما تضاعف الاقتصاد بنفس السبب تقريبا .

وذكر ولكنسون Wilkinson في كتابه عن قدماء المصريين أن تعداد المدن والقري الذي ذكره المؤرخون يبدو مغالى فيه كثيرا فقد أكد (هيرودوت) أنه كان في مصر ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة في زمن أحمر الثاني (٥٧٠ - ٥٢٦ م) (أحمر بن نايث) . أما ديودور فقد ذكر ١٨٠٠٠ مدينة وقرية وزاد على ذلك بقوله انه في زمن بطليموس لاجوس بلغ تعدادها ٣٠٠٠٠ . ومع ذلك فكان تعداد السكان ضئيلا فبعدها كان تعداد الفطر المصرى ٧ ملايين أصبح في عهد ديودور (٦٠ - ٥٧ م) ٣ ملايين . ولابد أن جوسفاس Josephus بالغ كثيرا عندما قال ان تعداد سكان الفطر المصرى أيام الامبراطور فسباسيان Vespasian بلغ سبعة ونصف مليون خلاف سكان الاسكندرية الذين بلغ تعدادهم ٣٠٠٠٠٠ نسمة وقد انخفض تعداد سكان الفطر حتى وصل مليونين في زمن ولكنسون (١٨٧٨ ميلادية) وواضح من كل ما ذكر أن هذه المعلومات اجتهادية .

أما المرحوم أحمد كمال باشا فقد قدر تعداد سكان منف أيام اردھارها بحوالى ٥ ملايين (العهد النفيس في مدينة منفيس للمرحوم كمال باشا) وهو تقدير قريب الى الحقيقة اذا أخذنا في الاعتبار مساحة الرقعة التي كانت هذه المدينة مقامة عليها من البدرشين الى جسر أهرام الجيزة .

تدهور الصحة العامة في العصور الأخيرة :

لقد طرأت على الفطر المصرى في العصور الأخيرة ظروف زراعية واجتماعية واقتصادية أضرت بصحة سكانه .

وأهم هذه الظروف هو ابدال الرى الدائم برى الحياض . يمتاز رى الحياض بطول مدته وبوفرة رسوب الطمي وبطول مدة التحريك وما في ذلك كله من أثر كبير على منع الأمراض والمحافظة على الصحة . ان ابدال نظام الرى الدائم بنظام رى الحياض كان يجب أن يفترن بنشاط صحى مماثل . لكن هذا الوجوب كان أمنية لأننا كنا نهمل كل ما يتعلق بعدوى البلهارسيا ودورة حياتها حتى عام ١٩١٩ نهريا . وقد بدأ رى الحياض عام ١٨٩٠ وهو العام الذي تم فيه بناء القناطر الخيرية قصد انشاء نظام رى دائم بالوجه البحرى . بعد ذلك أقيمت قناطر أخرى لنفس الغرض . وفي تلك الأوقات لم نعرف الباقى مكافحة البلهارسيا ولا علاجها النوعى . استغرقت تحارب علاج هذا المرض سنين طويلة . بدى فيها بالسفارسان ثم بالسليمان حننا في الورد دون فائدة الفخ . وأخيرا تمكن كرسوفرسون من اكتشاف علاج نوعى هو المطرير المقيى حوالى ١٩١٩ . ثم تعدد اكتشاف عقاقير أخرى نوعية قابلة لديدان البلهارسيا وبويضاتها مثل الفؤادين والنيلودين وغيرها . فتمكن بذلك شفاء المرضى في بضعة أيام . الى جانب هذا اكتشفت عقاقير لآبادة القواقع التي تنقل حيوان البلهارسيا والتي فيها يتكاثر ذلك الحيوان وذلك يوضع هذه العقاقير في مياه توالد القواقع . من هذه العقاقير الجير المطفأ ومايع يقال له : Sodum Pentachlore Phenate وملح آخر اسمه Copper Pentachlorophenate وغيرهما . وسميت هذه المواد بالقاتلة للقواقع .

تدهور الصحة العامة

بل يأكلها نيئة ، ومن هنا كثرت اصابات الديدان المعوية بالقطر المصري . لقد بلغ تعدادها في بطر المريض الواحد المئات . هذه الديدان تحرم المريض من غذائه فهي تفضل أجود العنابر الغذائية زد على ذلك أنها تسبب الأنيميا والتسمم بما تفرزه من مواد ضارة بالأمعاء . هذا إلى جانب سدة الأمعاء أحيانا ، وانتقائها أحيانا أخرى .

واستمرار الرى على رقعة كبيرة كالرقعة الزراعية بمصر عامل هام في زيادة البعوض والذباب . ومن هنا انتشرت الأمراض المسببة بهاتين الحشرات كالمalaria وداء الفيل والدنج والدوسنتاريا والاسهال الصيفي عند الأطفال .

والرى الدائم سبب وفرة الفيران وما يتبع ذلك من تعدد الاصابات بالطاعون .

كان قدماء المصريين يشيدون مدنهم وقراهم في المناطق المرتفعة خوفا من غائلة الفيضان لذلك فضلوا سفوح الجبال والأماكن العالية وسط الحياض التي لا تصلها مياه الفيضان . أما الآن وقد أصبح الرى دائما وزال خطر الفيضان واتسعت رقعة الأرض المزروعة وتطلب استمرار الزراعة وجود الفلاح في غيطه بصفة دائمة ، كل هذه العوامل جعلت الفلاحين يشيدون مدنهم وقراهم وسط أراضيهم الزراعية . والأراضي الزراعية منخفضة محاطة بالبرك . محاطة بالبعوض والذباب والفئران . والأماكن المنخفضة التي أقيمت عليها المدن كالمحلة الكبرى وشبين الكوم وغيرها أماكن رطبة . ولرطوبة أمراضها كالسل والروماتيزم وأمراض الكلى والقلب .

وعامل آخر أضر بصحة الفلاح في العصور الأخيرة وهو زراعة الأرز وما تتطلبه من استمرار المياه في الغيط مدة الصيف وهي مدة تكاثر البعوض . لذلك ساعدت زراعة الأرز على انتشار الملاريا . والملاريا مرض اقتصادي يترك صاحبه ضعيفا مصابا بفقر الدم مستهدفا للأمراض الأخرى . لقد أبادت الملاريا قرى ومدن على مر التاريخ . قتلت أهلها قتلا بطيئا بعد ما سلبتهم قواهم وصحتهم فقل انتاجهم وعجزوا عن مقاومة الآفات الزراعية فحلت الطامة الاقتصادية .

أضف إلى ذلك إجراءات أخرى وقائية هامة تمنع تكاثر القواقع كنظافة الترع واستئصال الأعشاب وغيرها . هكذا أمكن التعرف على كثير من الطرائق التي تحد من انتشار البلهارسيا وتشفيه نهائيا . إلا أن ذلك يحتاج إلى وقت طويل ينفق مع درجة انتشار المرض

أن زراعة الأراضي طول السنة رغبة في زيادة المحصول ألته القائمين بالأمر عن الاحتياطات الصحية التي بدى بتعرفها منذ حوالي ١٩٢٠ . أن هذا الإبدال تطلب عملا مستمرا في الحقول على طول العام فانهضت بذلك فترة الراحة أيام التحاريق . وتبع الرى الدائم باستمرار رطوبه الأرض وما كثرت الرياحات وبعثت الترع والمصارف تواجدت مراعي خصبة للقواقع حاملة حيوان البلهارسيا والتزم الفلاح أن يخوض بدميه مياه الرى فيتعرض بذلك للاصابة المتكررة بالبلهارسيا . وعلى الرغم من اكتشاف العقاقير الشافية من هذا المرض فإن تكرار التعرض للاصابة لا يترك للعلاج فرصة للشفاء التام . ومرض البلهارسيا يسبب أنيميا مستمرة مع ما يتبعها من مضاعفات كالحصوات البولية والنواسير والأورام الحميدة والخبيثة ، الأمر الذي أصبح الآن عاديا بعد أن كان قليلا أيام الفراعنة .

أما الاصابة بديدان الانكلستوما التي سكن الأمعاء وتمتص الدماء وتحرم المريض من الفيتامينات فممنشرة كثيرا بين الفلاحين . وأيميا الانكلستوما يصحبها رهقان وانسحاق عام بالجسم واستهداف لأمراض أخرى . والمرض فوق ذلك يقصر العمر ويقلل من الانتاج وبالتالي من المحصول . فهو عامل هدام اقتصاديا .

هناك غير الانكلستوما ديدان معوية أخرى تنتقل عدواها ببويضاتها التي تكثر على الخضروات من التبرز في الغيطان . مثل الدودة الوحيدة وثعبان البطن وغيرها . كانت هذه الديدان موجودة أيام الفراعنة لكنها كانت أقل شدة من حيث الاصابة وتعددتها . ذلك لأن الزراعة بعد ما كانت بنظام الحياض أصبحت دائمة كما أصبحت الخضروات صيفية وشتوية على مدار الفصول . والفلاح لا يعقم خضره

تدهور الصحة في الحكم الأجنبي

ويقال ان أحد النوبيين جاء بعد ذلك واسمه
(خاباباش) حكمها لمدة قصيرة .

وفي سنة ٣٣٢ ق.م غزا الاسكندر الأكبر
مصر وبقيت تحت حكم البطالمة لغاية سنة
٣٠ ق.م عندما أعلنت مصر ولاية رومانية .

استمرت هذه السيادة الرومانية الى عام
٦١٩ ميلادية لما فتح (خوسروس) ملك الفرس،
مصر لمدة قصيرة جدا .

وفي سنة ٦٤٠ ميلادية فتح العرب مصر . ثم
فتحتها الدولة الفاطمية فالأيوبيية فالمماليك
البحرية فماليك الشراكسة .

وفي ١٥١٧ ميلادية فتحها الترك بعد مذبحة
شهيبة وسلبوها كل ما تبقى من ثروتها المالية
والفنية والدينية .

وفي عام ١٧٩٨ غزا نابليون مصر وحكمها
لغاية سبتمبر سنة ١٨٠١ ثم جاءت أسرة
محمد علي بعد ذلك .

وفي عام ١٨٨٢ بدأ الاحتلال البريطاني .

وفي عام ١٩٥٢ أعلنت الثورة في مصر .

روى موريه Muriel ، وديفي Davy في
كتاب - Des Clams aux empires
L'organisation Sociale Chez les primitifs
et dans
L'Orient ancien, Paris 1923, p. 34.

ما يلي : - روى عن نابليون بونابارت أنه قال
عن مصر : « لا تجد الحكومة في أي قطر نفوذا لها
على رخاء الأهالي ويسرهم كما تجدها في القطر
المصري » .

ففي أي عصر تحسنت فيه الاداة الحكومية
بان اهتمت بالترع والقنوات (من حيث الحفر
والصبانة) ونفذت فيه نظم الري بالعدل
والفسطاس وصلت مياه فيضان النيل الى كل بقعة
زراعية . أما اذا فسدت أداة الحكومة وانتشرت
الرشوة فيها وضعف نفوذها فسرعان ما تجد الترع
والسدود وقد أهملت كما تجد قوانين الري وقد
خولفت . وحينئذ يزداد النفوذ الاقطاعي

ان انتشار الجهل والصحن في أنحاء القطر
عامل اجتماعي له أثره في سوء الصحة . ان
الأحجية والخرافات أمور خطيرة ساعدت على
نشر الأمراض . والأمية الصحية منتشرة انتشارا
مريعا في الريف . وما انتشار الزار وكثرة
البخور الا أنموذجا لذلك .

وتعدد الزوجات معناه تعدد الذرية وكثرتها .
فدرت نسبة الاخصاب في القطر بحوالى ٤٢ في
الآلاف وقد تكون أعلى من ذلك . لأن قيد المواليد
لا يزال مهملا في جهات . هذه الزيادة ثروة
عظيمة تفوق كثيرا ثروة الانتساج الزراعي
والحيواني .

الحكم الأجنبي :

سادت مصر العالم بمدينتها وثقافتها وصحتها
وقوتها . لم تكن السيادة عابرة فقد استمرت
آلاف السنين . فمنذ ما قبل حكم الأسر
(٣٢٠٠ ق.م) كانت مصر سيدة نفسها حوالى
٣٠٠٠ سنة ثم تعرضت البلاد للغزو بعد ما دب
فيها الفساد فهرمت وضعفت واستكانت فتخطفتها
أيدي الغزاة . فمن أول الأسرة ٢١ (١٠٩٠ -
٩٤٥ ق.م) بدأ الانهيار الاقتصادي والسياسي
بشكل سريع . استغلت بلاد النوبة في الجنوب .
وزال النفوذ المصري في فلسطين ثم اتى دور
اللوبيين فغزوا البلاد وحكموها . وأسسوا
الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م)
ثم تفتتت مصر داخليا . وفي ٧٤٥ ق.م - غزا
أهالي السودان مصر (وكانت عاصمته نبتة جوار
الشلال الرابع) ، وحكموا مصر وأسسوا الأسرة
٢٣ . استمرت سيادة السودان على مصر طوال
الآسرتين ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) و ٢٥ (٧١٢ -
٦٦٣ ق.م) .

وفي عام ٦٦٣ ق.م استردت مصر سيادتها
وترعرعت حالتها السياسية والاقتصادية ولكن
لغاية سنة ٥٢٥ ق.م التي غزا فيها قمييز مصر
وحملها ولاية تابعة للفرس وأسس الأسرة ٢٧ .

وفي عام ٤٠٤ ثارت مصر على الغزاة واستقلت
فترة قصيرة من ٤٠٤ الى ٣٤١ ق.م ثم فتحها
الفرس مرة ثانية ونهبوها فيها .

الحكم الإيجلي - تقويم العهد الفرعوني

الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) استبدت مصر نظامها وقوتها واتحدت كلمتها .

الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) عهد رخاء وثروة و عمران وآداب ومن أهم ملوكها امنمحات الأول والثاني والثالث والرابع وسيزوستريس الأول والثاني والثالث .

الأسرة ١٣ (١٧٩٠ - ١٧٠٠ ق م) قليلة التاريخ .

٥ - عهد الهكسوس : (١٧٠٠ - ١٥٥٥ ق م) .

الأسرة ١٤ - ١٦ (١٧٠٠ - ١٦٠٠ ق م) بدهور الحكم والنظام .

الأسرة ١٧ (١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م) أهم ملوكها (سقنرع) الذي استشهد في حرب التحرير و (كاموس) ، و (أحمس) اللذان طردا الهكسوس من مصر نهائيا .

٦ - عهد الامبراطورية الحديثة : (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) .

الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مصر أصبحت دولة عالمية . ارتقت المدنية وتقدمت العلوم . أهم ملوكها تحوتمس الأول والثاني والثالث والرابع وامنحوتب الأول والثاني والثالث وأخناتون وهو (امنحوتب الرابع) . والملك (توت عنخ آمون) من هذه الأسرة .

الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) حافظت مصر على سلطانها . أهم ملوكها (حور محب) و (سيمتي الأول) و (رمسيس الثاني) و (منفتاح) (فرعون موسى في رواية) .

الأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) أهم ملوكها (رمسيس) الثالث .

الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق م) تفتت الامبراطورية .

الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) ملوكها لبييون .

الأسرة ٢٣ (٧٤٥ - ٧١٨ ق م) عاصمتها تنيس بالدلتا . ملوك النوبة حكموا مصر .

والفردى . قادن هذا البلاد أوربا التي لا سلطان للحكومة فيها على الأمطار والثلوج والتي تتلقى كل منطقة زراعية فيها ما يكفيها من مياه المطر من السماء .

وقبل أن نختتم كلامنا في هذا الفصل يجمل بنا أن نذكر أن الفضل في تعرف الكثير عن صحة الفراعنة إنما يرجع الى تعرف اللغة المصرية القديمة نتيجة اكتشاف حجر رشيد عام ١٧٩٩ . وردت على هذا الحجر نصوص باللغتين الاغريقية والمصرية القديمة . ترجم شامليون تلك النصوص وتعرف على تلك اللغة منها .

تقويم العهد الفرعوني :

١ - عهد ما قبل التاريخ : قبل ٣٢٠٠ ق م .

٢ - عهد المملكة القديمة : ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م .

(أ) الأسرتان الأولى والثانية : (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) كان الملك مينا أول الفراعنة تولى عرش مصر العليا والسفلى في ٣٢٠٠ ق م .

(ب) عصر الأهرام : (٢٧٨٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

الأسرة الثالثة : ٢٧٨٠ - ٢٧٢٠ ق م - أهم ملوكها (زوسر) نقل عاصمته الى منف .

الأسرة الرابعة : (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م) أهم ملوكها خوفو ، خفرع ، منقاورع أصحاب أهرام الجيزة .

الأسرة الخامسة : (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) بلغت الحضارة ذروتها . أهرام ملوكها في أبي صير . ومن أشهر ملوكها (سحورا) و (أوناس) .

الأسرة السادسة : (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) أهم ملوكها (ببي) الأول والثاني .

٣ - العصر الأوسط : (٢٢٧٠ - ٢١٠٠ ق م) .

الأسرة ٧ - ١٠ حالة انحطاط ثم فوضى .

٤ - المملكة الوسطى : (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

تقويم العهد الفرعوني

- الأسرة ٢٤ (٧١٨ - ٧١٢ ق.م) حكم المصريون الوجه البحري والنوبيون الوجه القبلي .
- ٧ - العهد الفرعوني الأخير : (٧١٢ - ٢٣٢ ق.م)
- الأسرة ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق.م) حكم نوبيون .
- الأسرة ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) عهد النهضة . أهم ملوكها (أحمس) ، و (بسامتيك) الأول والثاني والثالث .
- عهد الحكم الفارسي (٥٢٥ - ٣٧٢ ق.م) .
- الأسرة ٢٧ - فارسية - أهم ملوكها (قمبيز) ، (دارا) الأول والثاني .
- الأسرة ٢٨ - عهد اضمحلال .
- الأسرة ٢٩ - من منديس - جمعت البلاد كلمتها . استعانت الحكومة بجنود اغريق ماجورين .
- الأسرة ٣٠ - من سمنود .
- سنة ٣٤١ ق.م غزا الفرس مصر مرة ثانية .
- سنة ٣٣٢ ق.م استولى الاسكندر على مصر .
- سنة ٣٣٢ - ٣٠ ق.م العهد الإغريقي في مصر .
- من ٣٠ ق.م الى ٣٩٥ ب.م العهد الروماني .
- ٣٩٥ - ٦٣٨ ب.م العهد البيزنطي .
- ٦٤٠ ق.م دخول عمرو بن العاص مصر .
- ٦٥٨ - ٧٥٠ ميلادية العهد الأموي .
- ٧٥٠ - ٨٦٨ ميلادية العهد العباسي .
- ٨٦٨ - ٩٠٥ ميلادية العهد الطولوني .
- ونكتفي بهذا القدر .

المراجع

1. A history of medicine — Henry Sigerist.
2. A History of Egypt — James Henry Breasted.
3. Baedeker's Egypt.

الفصل الرابع

أطباء مصر القديمة

التخصص - المهنة - اعلام الأطباء - الأجبر - مدارس الطب - الجراحة
الاسعاف - السحر - أمنحوتب .

١ - التخصص :

جاء بالفقرة ٨٤ من الكتاب الثانى لهيرودوت (ولد هيرودوت فى ٤٨٤ ونوفى فى ٤٢٥ ق.م) ما يأتى :

« وفن الطب موزع بينهم (أى بين المصريين)
بوزيعا مبنيا على الحكمة . حتى ان كل طبيب
لا يتعاطى الا فرعا واحدا من فروع الطب
لا اكثر . والأطباء هنا كثيرون جدا . فمنهم
للعيون ومنهم للرأس . ومنهم للأسنان . ومنهم
لأمراض البطن وما يجاوره من الأعضاء . ومنهم
للأمراض الداخلية » .

ان هذا التخصص لافت للنظر خصوصا وأنه
يرجع فى تاريخه الى عهد الأهرام . ولا يبعد
أن يكون الطب فى تلك العصور العتيقة قد بلغ
سأوا كبيرا نغذر فيه أن يلم به شخص واحد ومن
ثم نشأ التخصص ، شأنهم فى ذلك شأننا الآن .
فلما كثرت معلوماتنا عن الأمراض والتغيرات
المرضية بجسم الانسان ووسائل الفحص
الاكلينيكية من معامل وأشعة سينية وغير ذلك نشأ
التخصص . وهناك رأى آخر وهو أن ما نعتبره
الآن تخصصا فى تلك العصور هو فى الحقيقة
بداية الطب . فالطب نشأ محصورا فى كل عضو
على حدة عندما اعتبر كل عضو وحدة قائمة بذاتها
ثم كثر الطب فاعتبر الجسم وحدة . ويتعذر على

الانسان الأخذ برأى بينهما ، وان كانت
المعلومات الواردة بالقرايطيس الطبية العديدة
نجعل الانسان يأخذ بالرأى الأول الى حد بعيد .
قال الأسناذ (سيجرست) فى كتاب تاريخ
الطب ما يعريبه (ص ٣٢٠) :

« ان معلوماتنا عن القصور الملكية كثيرة
بالنسبة لغيرها . ذلك لأن أخبار الملوك وكبار
رجال الدولة هى الأكثر ذكرا والأطول نصا على
الأثار . ومعلوماتنا عن أطباء القصور أكثر من
غيرها . ففى حوالى ١٥٠٠ ق.م تواجد طبيب
شهير بالقصر الفرعونى دلت النصوص الواردة
على لوحة قبره أنه لم يكن طبيب السراى فقط
بل رئيسا لأطباء السراى . وهذا يعنى
أنه كانت هناك طائفة من الأطباء يخدمون فى
السراى وأن هذه الطائفة كانت تحزم على الأرجح
أخصائين فى أفرع الطب . وكان كبيرهم هو
الطبيب الذى نحن بصدده واسمه (إبرى)
Iry . كان سيادته متخصصا فى عدة أفرع
فقد ورد فى النص الجنائزى بخصوصه أنه كان
« طبيب العيون بالسراى » « وطبيب البطن
بالسراى » « وطبيب الدبر بالسراى » (وهو
الوارد تحت رقم ٦٢ فى الجدول المرفق) . لقد
كان الدبر وقتئذ فى حاجة الى أخصائين . وهناك
كتاب طبى يعرف باسم (قرطاس تشستر بيتى)
كتب خصيصا لهذا الفرع .

التخصص - الدرجات - تعاطى المهنة

الحاشيات تضم أطباء يقومون بعلاج الحاكم أو الأمير وأفراد عائلته وأفراد حاشيته والخدم والأرقاء وعمال المصانع والعزب .

قال (يونكير ص ٢٥) : ان مجموعات العمال التي كانت نستدعى للقيام بالمشآت الضخمة المبنائية أو أعمال المناجم التي تبحت في سيناء عن النحاس وأحجار العيروز كانت تزود بالكتبه والضباط والأطباء . وهناك أطباء الحقوا بالمعابد وهؤلاء كانوا على الأرجح القائمين بعلاج الجمهور . وقد كتب رجل ماتت زوجته وكانت تزعجه روحها بعد الوفاة - كتب هذا الرجل كتابا أرفقه بقربان قدمها اليها بمرها ذكر فيه العبارة « ولما مرضت بالمرض الذي انتابك استدعيت لك كبير الأطباء وحضر لك الدواء وقام بكل ما طلبته منه » .

٣ - تعاطى المهنة : أما متى كان يستدعى الطبيب ومتى كان يستنجد بالساحر ومتى كان يستشعر الكاهن فلم تصلنا عن كل ذلك معلومات . إلا أن الإجابة على هذه الأسئلة ليست بالصعبة فحالة المريض المرضية كانت غالباً العامل الموجه . فان كانت الحالة نفسية أو عقلية بأن كانت هناك هلوسة أو جنون أو لوثة كما يقولون فان أهل المريض كانوا يلجأون الى السحرة أو الكهنة لاعتقادهم أن مثل هذه الأعراض روحانية الأصل . وأما اذا كانت الأعراض واضحة كخراج أو التهاب أو ورم فان الطبيب كان يستشار . وهناك الى جانب ذلك العامل الاقتصادي : يوازن أهل المريض بين أجر الطبيب وأجر الكاهن أو الساحر أيهما أوفق لميزانيتهم فيقصدونه . ومن يدري فقد يكون الحجاب أو الرقية التي تتلى أنجع أثراً من دواء الطبيب الأغلى ثمناً . وما لنا نذهب في تفكيرنا الى ذلك وما حولنا لا يزال في كثير من الأحوال ينطق بمثل هذه العقلية . ان من يعالج الأطفال كثيراً ما يجد الأحبة معلقة في أعناقهم أو مثبتة في لفائفهم . هناك الخرز الأزرق لمنع الحسد ، والأحبة الصغيرة الحمراء لاطالة العمر ، والسن اللبينة للطفل التي سقطت وقت تبديل الأسنان محفوظة في حجاب لاطالة عمر الطفل ، والأبخرة . وهناك فوق ذلك زيارة الأضرحة . ان أضرحة جامع أولاد عنان

« وهناك الى جانب ذلك أطباء متوفرون على الأسنان . وفي عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ الى ٢٢٧٠ ق م) ظهر طبيب اسمه (هاوى) Hawi تخصص في الأسنان كما تخصص في الدبر .

٢ - الدرجات : ويظهر أنه كانت هناك مصلحة حكومية خاصة بأطباء السراى بل بالأطباء عامة . فقد ذكر (يونكير) في (Chronique d'Egypte 1945, 20 : 24-32) أن الأطباء كانوا مقسمين الى درجات بما يتمشى مع كادر الموظفين أو كادر الكهنة . فقد كانت هناك أربع درجات هي أولا : الطبيب العام غير المتخصص في فرع من فروع الطب ، ثانياً : كبير الأطباء . ثالثاً : مفتش الأطباء . رابعاً : رئيس الأطباء . وورد ذكر « الطبيب الكبير » بين أطباء السراى كما ورد أن هناك وظيفة هي « الرئيس الأعلى لأطباء الوجه البحرى والقبلى » (راجع ص ٧) وهذا المنصب الأخير تواجد على الأتار المصرية منذ عهد الأهرام الى الأسرة الثلاثينية - أى على مدى التاريخ المصرى القديم . قال (يونكير) أنه لا يبعد أن يكون الطبيب الشاغل لهذا المنصب الرفيع كان في الواقع كبيراً أطباء القطر الذى يشرف على النشاط الطبى ولا يبعد أيضاً أن هذا المنصب كان الواسطة بين أطباء القطر وبين المنصب الأعلى الأخير وهو « مدير عام بيت الحياة ورئيس سر الحياة في معهد تحوت » وهو قريب من منصب وزير الصحة في عهدنا هذا (يونكير ص ٢٥) .

« ان هذه الدرجات موجودة الآن بيننا . فهناك أطباء عموميون وهناك أطباء متخصصون ورؤساء أقسام ومديرو مستشفيات ومديرو مصالح ووكلاء وزارة ووزير .

« وأنبغ الأطباء كان يعين في السراى . وهؤلاء كان يجزى لهم العطاء وكانت لديهم سفن خاصة تنقلهم دون تأخير عند الاستدعاء (٧ ص ٢٥) وكان الأمل الأكبر للطبيب هو أن يضيف الى لقبه المدينة لقب « طبيب السراى » وكانت هناك حاشيات صغيرة لكل أمير يدير قطاعاً في المملكة ، لكل حاكم إقطاعي في عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) وكانت هذه

تعاطي المهنة

- ٧ - الطبيب (نفرحر) - الأسرة ١٩ -
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٨ - الطبيب (نفرحران بتاح) - مملكة
قديمة - مسطبة بالجيزة -
(٢٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٩ - الطبيب (نخت) - مملكة وسطي - ذكر
بمقبرة (خنوم حوتب) بنى حسن -
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ١٠ - الطبيب (نخت - حج - آس) مملكة
قديمة -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١١ - الطبيب (حوى) - الأسرة ٢٢
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٢ - الطبيب (حورمس) - الأسرة ٢٠ - ذكر
بقرطاس (ويلبوز) -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٣ - الطبيب (حتب اختى) - مملكة قديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ١٤ - الطبيب (خاى - من) - الأسرة ٢٠ -
عهد رمسيس التاسع -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٥ - الطبيب (خاى من) - الأسرة ٢٠ - عهد
رمسيس الحادى عشر -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ١٦ - الطبيب (شددسوحور) الأسرة ٢٢ -
(٩٤٥ - ٧٤٥ ق م)
- ١٧ - الطبيب (كاوازا) الأسرة ٥ -
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ١٨ - الطبيب (توتو) - مملكة حديثة -
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- (ب) طائفة المتخصصين :
- ١٩ - الطبيب (واح دواو) - مملكة قديمة
رئيس أطباء العيون بالسرائى الملكية -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

بالقاهرة وأضرحة الأولياء الصالحين كضريح
السيدة زينب رضى الله عنها - وضريح السيد
البدوى وضريح السيد ابراهيم الدسوقي وغيرهم
كلها أدلة ناطقة بالوسائل العديدة التى يتخذها
اهل المريض بحثا عن الشفاء - لقد شهد
المرضى رجالهم الى البلاد النائية كالحجاز طلبا
للشفاء - كما شهد الأوربيون رجالهم الى الكنائس
العديدة طلبا للشفاء - كل هذه نتيجة عوامل
اجتماعية عديدة منها ارتفاع أجر الطبيب ومنها
جهل الأطباء ومنها العقيدة الدينية ومنها
الحالة النفسية ومنها السداجة الاجتماعية
وغير ذلك -

لقد جمع الدكتور (يونكر) فى كتابه
Les medecins de L'Egypte Pharaonique
طبعة سنة ١٩٥٥) قائمة بأسماء اثنين وثمانين
طبيبا مصريا قديما من جميع العصور ورد ذكرهم
على الآثار غير من جاء ذكرهم بالقصص القديمة -
وفيما يلى بيانهم مقسمين أربع طوائف :

(أ) طائفة الأطباء العموميين : ورد ذكر

- ١ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة -
موطنه النوبة -
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة -
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣ - الطبيب (عكنو) - الأسرة ١٢ - طبيب
الجنود -
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٤ - الطبيب (باحتيو) - الأسرة ٢٠ - طبيب
معبد آمون -
(١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م)
- ٥ - الطبيب (معومعو) - الأسرة ١٨ -
(١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٦ - الطبيب (متن) - الأسرة ٤ - مسطبة
بستارة -
(٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

تعاطى الهنه

- ٣١ - الطبيب (ايرون اخت) الثالث - مملكة قديمة
 قديمة - مفتش الأطباء
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٢ - الطبيب (عنخ) - مملكة قديمة - وظيفته
 كبير الأطباء
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٣ - الطبيب (انتي م حات) - مملكة وسطى
 كبير الأطباء
 (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٤ - الطبيب (اونن نفر) - الأسرة ٥ - مفتش
 الأطباء
 (٢٥٦٠ - ٢٤١٠ ق م)
- ٣٥ - الطبيب (أونن نفر) الثاني - مملكة
 قديمة - مفتش الأطباء
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٣٦ - الطبيب (أوزا حورسنت) - الأسرة ١٧
 رئيس الأطباء
 (١٦٠٠ - ١٥٥٥ ق م)
- ٣٧ - الطبيب (باى - انتاو - حر - أوى -
 ينت) الأسرة ١٦ - كبير الأطباء - كبير
 أطباء مصر العليا والسفلى
 (حوالى ١٦٠٠ ق م)
- ٣٨ - الطبيب (با - عى - منى) الأسرة ١٢ -
 ١٥ كبير أطباء مصر السفلى والعليا
 (٢٠٠٠ - ١٥٠٠ ق م)
- ٣٩ - الطبيب (نبثو) - الأسرة ١٨ - عهد
 أخناتون - مقبرته بقل العمارنة - رئيس
 الأطباء
 (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٠ - الطبيب (بر - أو - بور) - الأسرة ١٩
 كبير أطباء الجبانة
 (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
- ٤١ - الطبيب (بسامتيك) الأسرة ٢٦ - مقبرته
 بسقارة : كبير الأطباء - كبير أطباء مصر
 العليا والسفلى
 (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

- ٣٠ - الطبيب (وعى) الأول - مملكة قديمة
 طبيب عيون
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢١ - الطبيب (وعى) الثاني - طبيب عيون
 وباطنى
 (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٢٢ - الطبيب (مركاورع) - الأسرة ٥ - عهد
 الملك ساحورع - طبيب أسنان
 (٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٢٣ - الطبيب (مدونفر) - مملكة قديمة رئيس
 أطباء عيون السراى الملكية
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٤ - الطبيب (نى عنخ دوار) - مملكة قديمة
 طبيب عيون
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٥ - الطبيب (نفرات آس) - مملكة قديمة
 طبيب أسنان
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٢٦ - الطبيب (نفرشى) - مملكة قديمة طبيب
 عيون
 (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

(ج) طائفة رؤساء الأطباء :

- ٢٧ - الطبيب (ايوتى) - الأسرة ١٨ - ١٩ -
 وظائفه : (١) رئيس الأطباء (٢) رئيس
 الأطباء الأساندة بالقطرين (٣) الكاتب
 الملكى
 (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)
- ٢٨ - الطبيب (ايبى) الأسرة ٤ - رئيس أطباء
 مصر السفلى
 (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)
- ٢٩ - الطبيب (امنى) - مملكة وسطى رئيس
 الأطباء
 (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٣٠ - الطبيب (أمنحوتب) - الأسرة ١٨ - ١٩
 - قبره بأسسيوط - رئيس الأطباء
 (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م)

المهنة تعاطي

- ٤٢ - الطبيب (متومنا) - الأسرة ١٨ - رئيس
أطباء سراى الحياة
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م)
- ٤٣ - الطبيب (نفرى) مملكة وسطى - مقبرته
ببنى حسن - عميد الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٤ - الطبيب (نسى بامدو) - كبير الأطباء
٤٥ - الطبيب (نجمو) الأسرة ١٢ - عهد
امنمحات الثالث - كبير الأطباء
(١٨٢٠ ق م)
- ٤٦ - الطبيب (مرى موسى) - مملكة حديثة -
كبير الأطباء
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٤٧ - الطبيب (رنف سنوب) - مملكة وسطى
- كبير الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٤٨ - الطبيب (ردى - ن - بتساح) مملكة
قديمة - طبيب - مدير الأطباء
(٢٢٧٠ - ٣٢٠٠ ق م)
- ٤٩ - الطبيب (حى) - مملكة حديثة - كبير
الأطباء
(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
- ٥٠ - الطبيب (حسى رع) - الأسرة ٢ - مسطته
بسقارة : كبير أطباء الأسنان - كبير
الأطباء
٥١ - الطبيب (حتب) الأسرة ١٢ - عهد
(سيزوستريس) الأول - كبير الأطباء
(٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
- ٥٢ - الطبيب (سسا - عنخ خنوم) مملكة
وسطى - كبير الأطباء - مدير اقليم
(خنوم)
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٣ - الطبيب (سن - و - سنى) مملكة
وسطى - كبير الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٤ - الطبيب (سخم نفر) - مملكة قديمة -
مفتش الأطباء
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٥٥ - الطبيب (كاوا) - الأسرة ٥ - مفتش
الأطباء
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٥٦ - الطبيب (جوا) - مملكة وسطى -
كبير الأطباء
(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)
- ٥٧ - الطبيب (نترحوتب) - ورد ذكره
بقراطس برلين - وصفا ١٦٣ - طبيب -
كبير الأطباء
٥٨ - الطبيب (حورسيس) - ورد بقراطس
ديموطيقى بالمتحف البريطانى تحت رقم
١٠٥٠٨ عمود ١ سطر ١٣ - كبير الأطباء
٥٩ - الطبيبة (بسشت) مملكة قديمة - مديرة
الأطباء
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- (د) طائفة أطباء السراى الملكية :
- ٦٠ - الطبيب (ابى) الثانى - الأسرة ٦ -
طبيب السراى الملكية
(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)
- ٦١ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) - الأسرة
٥ - طبيب السراى الملكية
(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)
- ٦٢ - الطبيب (ايرى - ن - اخت) الثانى -
الأسرة ١٠ - طبيب السراى الملكية - مفتش
أطباء السراى الملكية - طبيب عيون
بالسراى الملكية - الطبيب الملكى للأمراض
الباطنية - عميد أطباء السراى الملكية -
راعى الدبر
(حوالى ٢٠٠٠ ق م)
- ٦٣ - الطبيب (عنخ) الثانى - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

تعاطى المهنة - أجور الأطباء

٧٣ - الطبيب (رع) - مملكة حديثة - طبيب
منزل زوجة الملك .

(١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)

٧٤ - الطبيب (حرم اخيت) - الأسرة ٢٦ -
رئيس أطباء السراى الملكية .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٧٥ - الطبيب (حر - شف - نخت) - مملكة
وسطى - كبير أطباء الملك .

(٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م)

٧٦ - الطبيب (خاى) مملكة قديمة - كبير
أطباء منزل زوجة الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٧ - الطبيب (خوى) - مملكة قديمة - طبيب
السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٧٨ - الطبيب (بتاح حونب) الأسرة ٥ - طبيب
القصر الملكى .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٩ - الطبيب (نسى - ام - ناو) مملكة
قديمة : مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى . مفتش
أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٠ - الطبيب (خنوم عنخ) - الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية مفتش أطباء السراى
الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨١ - الطبيب (زاو الأول) - مملكة قديمة -
عميد أطباء السراى الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٨٢ - الطبيب (زاو أننانى) - عميد أطباء
السراى الملكية .

٤ - أجور الأطباء :

لم تكن فى مصر القديمة عملات مالية أو نقود
كما هى الحال عندنا . فالتعامل المالى كان بطريق
المبادلة أو نظير خدمة . فما الطريقة التى
كان يكافأ بها الأطباء فى تلك العصور اذن ؟ وهل
هناك معلومات عن دخل الأطباء فى مثل هذه
الظروف ؟ أما أطباء السراى فكانت مكافآتهم

٦٤ - الطبيب (بى) - مملكة قديمة - عميد
أطباء السراى .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٥ - الطبيب (بسامتيك سننپ) - الأسرة ٢٦
- كبير الأطباء - كبير أطباء الأسنان
بالسراى الملكية - عميد الأطباء .

(٦٦٣ - ٥٢٥ ق م)

٦٦ - الطبيب (مـرى) الأسرة ٦ - طبيب
السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٧ - الطبيب (مىرا) الأسرة ٦ - وزير الملك
(تنسا) - مصطبته بسقارة - رئيس
مجموعتى أطباء السراى الملكية .

(٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٨ - الطبيب (مـه - نفرو) - مملكة قديمة
- مصطبته بالجيزة - طبيب السراى
الملكية رئيس أطباء عيون السراى
الملكية .

(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)

٦٩ - الطبيب (نى - عنخ - رع) الأسرة ٥ -
مقبرته بالجيزة - طبيب السراى الملكية .
مفتش أطباء السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٠ - الطبيب (نى عنخ خنوم) الأسرة ٦ عهد
ببى الثانى - طبيب السراى الملكية -
مفتش الأطباء .

(٢٤٢٠ - ٢٣٧٠ ق م)

٧١ - الطبيب (نى عنخ سخمت) - الأسرة ٥ -
فى عهد الملك ساخورا - مقبرته بسقارة
- كبير الأطباء - كبير أطباء السراى
الملكية - كبير أطباء أسنان السراى الملكية .

(٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م)

٧٢ - الطبيب (نس - ام - ناو) - مملكة
قديمة - مفتش الأطباء - طبيب السراى
الملكية - مفتش الأطباء بالسراى الملكية -
مفتش أطباء الملك .

(٣٢٠٠ - ٢٣٧٠ ق م)

اجور الاطباء - مدارس الطب

راعى مهنتهم • اعنبر القوم (تحوت) هذا مبدع الطب فقد كان طبيبا و « طبيب عيى حوريس » • والأطباء اذا ما اتبعوا تعاليمه يمنحهم مهارة النساء (راجع قرطاس ايرس اللوحة ١) كان الأطباء يعيدونه فوق ذلك لأنه اله العلم الذى ابتكر الكتابة واللف الكتب • وكان الأطباء بطبيعة الحال مهرة فى الكتابة والقراءة وقد سبق لكل منهم أن تمرن على الأعمال الكتابية • ورد على لوحة قبر الطبيب (ايوتى) من أيام الأسرة التاسعة عشرة (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) لقب « الكاتب الملكى » الى جانب لقب « كبير الأطباء » والجمع بين عدة القصاب لم يكن بالأمر غير الاعتيادى (راجع الطبيب رقم ٥٢) أما الطبيب (ايوتى) فمذكور بالقائمة تحت رقم ٢٧ •

٥ - مدارس الطب :

كان الطبيب يتعلم أولا فى مدارس الكتبة • اذا ما تخرج منها وأراد تعلم مهنة الطب احتاج الى تعليم خاص • ولابد أنه كانت هناك فى وقت ما طريقة للتلمذة أو التمرين أو التخرج يقوم بها طلاب الطب على أيدي أطباء مهرة يتعلمون منهم عمليا ونظريا تعاليم الطب تماما كما يتعلم الصبية من أصحاب الحرف حاليا • فالنجار يخرج نجارين كانوا يساعدهونه فيما مضى والرسام يخرج رسامين والأطباء يخرجون أطباء كانوا يلحقون معهم ليتعلموا أصول الطب وطريقة مزاولته • لكن لم تصلنا الى الآن معلومات تاريخية أكيدة تؤيد هذا الرأى • فهو لذلك تفسير اجتهادى الدافع له قلة المعرفة وحب الاستنتاج وتلمس الحقيقة •

والمعروف أن هناك مدارس خاصة كانت مقامة خصيصا لتمرين طلبة الطب ملحقه بالمعابد • فام دارا الأول ملك الفرس (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) الذى حكم مصر والذى ذاع صيته كسياسى عظيم باصلاح كثير من المعاهد المصرية المتهدمة • فأرسل أحد موظفيه - وقد كان كاهنا مصرية وكبرا للأطباء - اسمه (أوزاحور رسنت) - الى مدينة صا الحجر لترميم « بيت الحياة » وهى مدرسة كان يتعلم فيها الأطباء - وغالبا الكهنة - وكان لها شأن كبير • ذكر هذا الطبيب ما فعله فألقى ضوئا هاما على الأحوال الطبية حينذاك • (راجع

نصرف لهم من خزينة القصر وكانوا يعطون الهدايا كل بحسب درجته ورضى فرعون عنه • شأنهم فى ذلك شأن كل موظفى السراى • ولا يبعد أن تكون حالة أطباء قصور الأمراء سببية بذلك أيضا • ولما كان أمنال هؤلاء الأطباء معتبرين من الحاشية فقد كانوا يمنحون السكن والغذاء وأحيانا الهدايا فى ظروف خاصة • أما الأطباء الذين كانوا يشرفون على صحة جماعة من الجماعات فلا يبعد أن كانوا يكافأون بالطريقة التى يكافأ بها سائر أفراد الجماعة • وهناك أطباء ملحقون بالمعابد يتعاطون معاشهم من ميزانية تلك المعابد • وفى عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كانت ميزانية المعابد ضخمة لكثرة الأوقاف التى كانت موقوفة لها فادا ما ذهب أحد الأطباء لعيادة مريض فلا بد وأنه كان يسمح عطاء • ومثل هذه العطاءات كانت تضم الى ايرادهم • كل هذه آراء مستنبجة من الحياة الاجتماعية وقتئذ لأن معلوماتنا عن الموضوع ضئيلة للغاية • وقد استرشدنا فى هذه الآراء بما وصل الينا من كيفية تعامل موظفى الدولة كالكتبة وغيرهم مع خزانة الدولة • ويمكن القول ان أغلب الأطباء ان لم يكن كلهم كانوا يتمتعون بضمان اقتصادى اجتماعى وأن حالهم المالى لم يتحكم فيها تعداد المرضى ولا فرة المرض • كان الأطباء فى مركز مالى يسمح لهم بعلاج الغنى والفقير على حد سواء • وقد قال ديودور ان هناك كثيرا من المصريين كانوا يعالجون مجانا (ديودور ١ - ٣٢ - ٣) ومثل هذا القول لا يمكن أن يصدر الا من شخص رأى بعينه وسمع بأذنيه • ان هذا النظام القديم هو بعينه نظامنا الحال • فعندنا المستشفيات والمجموعات الصحية والعيادات الخارجية والمكاتب الصحية وغيرها - يجد فيها المريض علاجه مجانا • وفى كثير من المستشفيات يسمح للأطباء بمزاولة مهنتهم فى الخارج • ولذلك فإن الطبيب الموظف الآن يتعاطى أجرين أحدهما مرتب الوظيفة والآخر من عمله الخاص ، هذا فى حالة السماح له بمزاولة عمله بالخارج •

وأطباء مصر القديمة كانوا كما قلنا متنوعى التخصص وكانوا على درجات متفاوتة وكانوا أيضا ذوي مرتبات متباينة • الا أنهم كانوا مرتبطين برباط دينى واحد هو عبادة (تحوت)

مدارس الطب - الجراحة

الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م)
ومثل هذا الأمر مشاهد الآن في أقدم الجامعات
مثل جامعة أكسفورد بانجلترا وغيرها . فقد اعتبر
القوم الكنيسة منبعاً لكل العلوم فعملوا فيها
العلوم الدنيوية بجانب العلوم الدينية . مثل
هذه الحالة لا يبعد أن كانت قائمة بمصر
الفرعونية .

ولم يكن (دارا) الملك الفارسي الوحيد الذي
قدّر الطب المصري . فقد سبقه في ذلك
(سيروس) الذي كان يحب أن يحاط دائماً بأطباء
مصريين (راجع في مجلة Société de Geographie
d'Alger سنة ١٩١٢ - ٧ - ص ٥٦٩ - ٩٦) ،
ولا غرابة في ذلك فشهرة الأطباء المصريين كانت
دائعة في كل العالم القديم . ففي (الأوديسا)
Odysse ورد (أن المصريين سبقوا غيرهم
في الطب) وما أكثر من استدعى من الأطباء
المصريين للاستشارات خارجاً ! . كذلك ما أكثر
ما أرسل فرعون مصر من أطبائه الخصوصيين إلى
حكام البلاد الأجنبية لعلاجهم كرمز للصداقة !
(راجع يونكر ص ٢٩) فقد غادر مصر طبيب
من سراى فرعون (أمنحوتب الثاني) (١٤٤٨ -
١٤٢٠ ق م) لعلاج أميراً سورياً . وهناك غير هذه
الحادثة أمثلة أخرى في التاريخ المصري .

٦ - الجراحة :

هناك طائفة من الكهنة أطلق على أفرادها اسم
« كهنة (سخمت) » . و (سخمت) هذه تمثل
دائماً بجسم امرأة له رأس لبؤة - وهي معتبرة
قديسة الأوبئة . جاء بقرطاس (ايبرس) الطبي
في بداية الفقرة الخاصة بأوعية القلب (راجع
هذا القرطاس وصفه رقم ٨٥٤) : « أى طبيب
باطنى وأى جراح (كاهن سخمت) وأى طبيب
نفسانى يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على
مؤخر الرأس فإنه بذلك يفحص القلب » . هذه
العبارة قسمت أفراد الأسرة الطبية ثلاثة أقسام
كلهم قاموا بفحص النبض . أما قرطاس (ادوين
سميث) فقد وردت بأوله عبسارة تحوى ذكر
(كاهن سخمت) هي « اذا وضع كهنة
(سخمت) أو أى طبيب باطنى يديه » .
وأهمل ذكر السحرة (الأطباء النفسانيين) أهملوا
واضحاً .

شرح بريسند (ص ١٧) في مقدمة قرطاس
سميت في الجزء الخاص بالكتب الطبية
الفرعونية :

قال : « أمرنى جلالة الملك دارا أن أتوجه
إلى مصر لما كان في (الأم) كملك كبير على كل
قطر وأمير عظيم على مصر لتأسيس صالة منزل
الحياة ومنزل . . بعد ما أصابهما التلف . لقد
دلنى على الطريق إلى مصر جماعة من الأعراب
(البربر) كما أمر جلالتهم بذلك .

« نفذت أمر جلالتهم . وزودتهما (المنزلين
المذكورين أعلاه) بالطلبة من أبناء الأسر الراقية .
فلم أدخل معهم طالبا من أبناء الفقراء . لقد وكلت
أمر هؤلاء الطلبة لرجل عاقل . . فى كل ما يختص
بعملهم .

« لقد أمرنى جلالتهم أن أعطيهم كل شيء طيب
حتى يتمكنوا من أداء جميع مهامهم فزودتهم بجميع
ما احتاجوا إليه وبكل الآلات الواردة فى النصوص
حسب ما كانت موجودة فى هذه المعابد
سابقاً .

« فعل هذا جلالتهم لأنه كان يقدر هذه المهمة
ويرغب فى شفاء كل مريض ويحرص على تدعيم
أسماء الآلهة ومعابدهم ومواردهم فيحتفل بأعيادهم
على الدوام دائماً » .

ان هذا النص حديث . فهو من عهد دارا
(القرن السادس قبل الميلاد) . لكنه يشير إلى
وجود مدرسة طب قديمة رمت بعد ما أصابها
التلف . واذا أخذنا بشدة تمسك قدماء المصريين
بالقديم استنتجنا أن مثل هذه المدرسة لا بد وأنها
مشادة على النمط القديم . ومما يلفت النظر فى
العبارة الواردة أعلاه انتقاء الطلبة من بين الأسر
الراقية . وأيضاً وفرة كل وسائل الراحة لهم .
والآلات الواردة أعلاه تشير إلى الجراحة . وليس
هناك ما يمنع من وجود مدارس مشابهة لهذه
المدرسة فى المراكز الهامة الأخرى كطيبة ومنف
وعين شمس . ولا يعنى التحاق هذه المدارس
بالمعابد أن الطلبة كانوا يتعلمون الطب الجسماني
والطب الروحاني . فان ذكر الجراحة ضمن
المنهاج على النمط الوارد بالنص أعلاه دليل قاطع
على ذلك . ولا جدال فى أن المعابد كانت مراكز
العلم - الروحاني وغيره - وعلى الأخص فى عهد

الجراحة - معاونوا الأطباء - اسعاف حاله - الطب الروحاني

٨ - اسعاف حالة :

أخبرنا الأسناذ (جيمس همرى برسند) عن حادثة اسعاف فى كتابه عن تاريخ مصر (ص ٧٦) قال :

ذهب أحد ملوك مصر - (تفرير كارع) من الاسرة ٦ - يوما ينفذ بعض مبانى الحكومه مصحوبا بوزيره (وش بناح) رئيس المهندسين . وبينما هو يمتدح العمارة ويشنى عليها ويظهر ارساحه لوزيره على اخلاصه ومهارته لاحظ أن الوزير لا يستمع لأقواله . فصاح صيحة أزعجت الحاسنة . ووقع الوزير مغشيا عليه . فنقل الى السراى الملكية . واستندعى الملك الكهنة ورؤساء الأطباء . وأرسل الى دار الكتب لحضار القراطيس الطبية لمراجعتها . لكن كل ذلك لم يأت بفائدة . فلما حضر الأطباء قرروا أن حالة الوزير خطيرة فتكدر الملك واخلى فى غرفته . وتضرع لربه لشفى وزيره . ولكن الأجل كان قد حل . فمات الوزير وأمر الملك بالاحتفال بدفنه . وشيعت الجنازة . وحضرها الملك . ومشى فيها حتى دفن الوزير . (راجع كتاب تاريخ الطب للدكتور (سبجريسست) ص ٢٩٩) .

٩ - الطب الروحاني :

ذكر الأستاذ (ماسبرو) حكاية استدعاء طبيب (راجع كتابه عن حياة قدماء المصريين ص ١٩) فقال : استدعت السيدة خاييت احدى الأميرات المصريات طبيبا روحانيا لعلاج زوجها . فلم تجد أحذق وأمهر من (نبامون) فى علاج أمراض الرأس فحضر (نبامون) قبل المساء . ومعه تابعتان يحمل أحدهما كتابا أسود . ويحمل الآخر سلة ملبئة بالعقاقير اللازمة للرقى مع كمبة من الطين لعمل التماثيل الصغيرة وبعض النباتات الجافة والرطوبة وبعض الأقمشة ومدد أحمر ومداد أسود .

حضر الطبيب ونظ الى المريض نظرة واحدة وتعرف على المرض . وقال أن روحا خبيثة تقمصت (سارو) زوج (خاييت) . وهذه الروح تزور المريض ليلا . ففكر قليلا وتناول بعض الطين ومزحه ببعض الحشائش وصنع كرة وتلا عليها رقية من أقوى الرقى المدونة بكتابه .

قال (ابل) انه لا يبعد أن يكون المقصود بعبارة (كاهن سخمت) الجراح وأن كاتب شرطاس (ادوين سميت) ذكر ذلك فى المقام الأول لأن القراطاس المذكور كتب لأجل هؤلاء الكهنة (راجع شرطاس ايبيرس للدكتور (ابل) ص ١٤) .

أما الأستاذ (يونكر) فقد لفت نظرنا الى عبارة عامة أخرى خاصه بالجراحة . ذكر بالصفحة ٢٦ من كتابه المذكور أعلاه أن هناك أنسرا من الاسرة الحادية عشرة (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) مرسوم عليه رجل مصحوب بنص هذا تعريبه : « أنا كنت كاهن (سخمت) قويا وماهرا فى المهنة أضع يدي على المريض فأتعرف على مرضه . كنت ماهرا بيدي » .

فد تؤخذ العبارة الأخيرة على أنها نرهمى الى دقة فحصه للمريض وتشخيص مرضه ، كما أنها قد ترمى الى التخصص فى علاج أمراض الأوعية .

نحن نعلم أن المعبودة (سخمت) « تحب دم الانسان » وأنها « قديسة النار » ولما كان الجراح يمارس فى مهنته الدماء ويعالج الجروح بالنار (الكى) فلا يبعد أن كانت (سخمت) قديسة الجراحين . ومع ذلك لا يمكننا الجزم بهذا الرأى فهو استنتاجى .

٧ - معاونو الأطباء :

ان وجود معاونين للأطباء أمر هام فى العلاج . كان بمصر أكفأ المضمدين فى معمل التحنيط . فطريقة لف المومياوات بالفائف نذل بلا شك على مهارة فائقة فى التضميد . وليس هناك ما يمنع من أوجود أمثال هؤلاء ممن ساعدوا الجراحين فى مهمتهم .

وحاء فى الآثار أن هناك أشخاصا أعفوا عمالهم ليمرضوا رفاقهم . ولا بد أن كان فى كل مجموعة كبيرة من العمال أشخاص لهم دراية بالاسعافات الأولية وبالتمريض .

الطبيب الرومانى

واسهال • فلما علم الطبيب بذلك غضب وتكدر • ثم أخفى شعوره وقال : أن الروح الشريرة شديدة المقاومة للسحر • ومع أن هذه الروح تركت رأس المريض ولمسكت بأمعائه فلا بد من تلاوة رقى أخرى • فاستخرج تمثالا صغيرا من سلنه • وتلا عليه رقية جاء فيها : « ايتوا حالا أيها الآلهة • فإن الاله (رع) متألم • وإذا أهملتموه مات لا محالة » وهو يقصد بذلك بأن يجعل الآلهة تعنفد بحقيقة قوله فتحضر الكتب السحرية لالفاذ المريض فلما منهم بأنه الاله (رع) وبهذه الطريقة يتسرب المرض من المريض الى التمثال الصغير •

فشلت هذه المحاولة أيضا • وبعد بضعة أيام فل الصداق وحلت الغيبوبة وفقد (سارو) صوابه • فناكدت الزوجة أن الطبيب أخفق • وأنه لابد من استشارة طبيب آخر •

استدعت الزوجة الطبيب (سارو) الذائع الصيت وخريج جامعة (عين شمس) وحامل لقب « رئيس أطباء جلالة الملك » والذي شفى كثيرا من حالات فشل فيها أطباء • فحضر (سارو) وتشاءم من حالة المريض • لكنه أخفى شعوره • وبعد أن سأل عن تاريخ المرض وأعراضه وعلاجه فحص المريض فحصا دقيقا من قمة رأسه الى قدميه • فوجد المريض مصابا بمرض باطنى شديد وارد فى كتاب (تحوت) وأن المرض أهمل فاستعصى شفاؤه • وصف علاجا القصد منه نهضة بال أهل أكثر منه اراحة المريض •

فلما جن الليل أفاق (سارو) من غيبوبته وصرخ من ألم شديد فى بطنه • ثم اعترته قشعريرة ونوبات عصبية وقى • وبدت عليه علامات الوفاة فجلست زوجته مع أولاده بجانبه • وشاركهم الأهل منتظرين النهاية المؤلمة • وكان يتخلل سكوتهم السائد صوت يهمس من أحد الحاضرين مناديا المريض : « يا سيدى » « يا ولدى » « يا حبيبى » • فيكرر الحاضرون هذه الألفاظ • تلت ذلك فترة سكوت •

فاذا ما أصبح الصبح علا البكاء والعيول • وذاع خبر وفاة (سارو) • ثم أخذت الجنة الى المحنطين لتحنيطها حسب عادتهم •

ولما كانت أنجع الطرائق لطرد الأرواح الحبيبة هى وضع جسم المريض تحب حماية الآلهة حتى اذا تألم الجسم تألمت معه الآلهة • لذلك قال (نيامون) أن لعمله أثرا كائنه فى المعبودات • ثم زاد قوله تأكيدا بأن وضع كل عضو من أعضاء (سارو) تحت حماية الآلهة قائلا أن أثر السحر فى عين المريض اليمنى ناجع كائنه السحر فى عين المعبود (تمو) اليمنى • تلك العين النوى تخترق الظلام بأشعتها • وأن أثر السحر فى عين المريض اليسرى هو الأثر نفسه فى عين (حورس) اليسرى تلك العين التى تبيد كل شىء •

فلما لم يحصل الشفاء المطلوب قال (نيامون) للروح الخبيثة : ان كل عضو من أعضاء (سارو) اله بذاته • وأن ذراعه هى (ايزيس) وأن رجله هى (نفتيس) • ورجلته اله • وأسنانه سيف قاطع • ولحمه (أوزوريس) ويديه روحان من أرواح الآلهة • وأصابه ثعابين زرقاء وندييه ولدا المعبودة (سلك) وفخذه ريشتا المعبود (آمون) وظهره ظهر المعبود (سيبو) ومعدته معدة المعبود (نو) • وهكذا • وانتهى بأن جعل كل عضو من أعضاء المريض اله من أقوى الآلهة • وقال انه يعالج بكل العلوم المعروفة فى مدينة (عين شمس) •

ولما لم يفلح هذا قال ان (سارو) هو عين المعبود (رع) فى جسم انسان • كل ذلك قصد ازعاج الروح الشريرة وطردها من جسم المريض •

تلا (نيامون) هذه الرقية أربع مرات وفى كل تلاوة مرر الكرة تحت رأس (سارو) وقال : اذا ما أقبل الليل فسوف نعجز الأرواح الخبيثة عن إلحاق الضرر بجسم المريض • لأن الروح الشريرة ستفقد قوتها ما دامت الكرة باقية فى محلها •

اطبأنت (خاييت) على زوجها • ثم وضعت بعض الحلقات الذهبية فى معصم الطبيب مكافأة له على أتعابه • لأن الحلقات الفضية والذهبية كانت العملة المتداولة وقتئذ • وانصرف الطبيب • وأقبل الصباح بعد ليلة قاسى فيها المريض أحلاما مزعجة انتهت برعاف (نرف أنفى) غزير

امحوتب

١٠ - (امحوتب) :

ظلت شخصية (امحوتب) يبيمن على مهنة الطب طوال العهد الفرعوني الى ما بعده وهو العهد الاغريقي . أخذ هذه الشخصية برنفع هي نظر المصريين حتى بلغت مرتبة العديسين ثم منزلة الآلهة . تناسى القوم أباه وأمه فقالوا عنه انه ابن المعبود (بتاح) اله منف من أمه وهي المعبودة (نوت) .

طلب القوم من روحه أن يتدخل هو في شفاه مرضاهم فزاروا المعابد التي أقبمت من أحله زرافات . أم تلك المعابد آلاف المرضى حيث دونوا نصوصا تشهد بهذه الزيارة وتعترف بجزيل الشكر على عنايه (امحوتب) بهم وعلى شفائه لمرضهم .

كانت هذه الشخصية محبوبة مدى تاريخ قدماء المصريين منذ أقدم العصور ، وفي عهد الاغريق كانت معابدها مدارس للطب يتلقى فيها الطلبة تعاليم هذه المهنة الشريفة (راجع وارن دوسون في دائرة المعارف البريطانية لسنة ١٩٢٨) .

وفي عهد امحوتب الثالث (١٥٥٥ - ١٥٤٠ ق م) ظهرت شخصية أخرى اسمها (امنوفيس) بن (حابو) عاشت في الأسرة الثامنة عشرة ثم افترنت بشخصية (امحوتب) فما بعد ثم قدس في عهد البطالمة .

(امحوتب) - ومعناها بالعربية الآتي بسلام - هو وزير الملك (زوسر) (حوالي ٢٧٨٠ ق م) كان سياسيا ماهرا وكاهنا مرموقا ومهندسا بارعا وكاننا عظيما وطيبا كبيرا - كل هذه الصفات نجمت فيه على مدى التاريخ . لكن لوحظ أن صفة الطب لم تضاف عليه الا بعد وفاته بزمان طويل لا يمكن تحديده بالضبط .

ولد هذا الطبيب في ضاحية من ضواحي منف اسمها (عنخ ناوى) حوالي سنة ٢٨٩٠ قبل الميلاد من أب يقال له (كانوفر) وأم تدعى (خردوعنخ) .

تمارس شخصيه (امحوتب) بعديها وكفاءتها على ادارة عدة ادارات مختلفة في وقت واحد بحدارة ممتازة . بولى (امحوتب) منصب الوزارة في عهد الملك (زوسر) (٢٧٨٠ ق م) انذى نفل عاصمته ملكه الى منف وأقام لنفسه الهرم المدرج ليكون قبرا له . كان (امحوتب) في مركز أسبه بمركز سيدنا يوسف عليه السلام عندما أتى الى مصر وجعله العزيز أمينا على خزانة الأرض . كان يدخل ضمن اختصاصه الاشراف على الديوان الملكي وأمور العائلة من محاكم وفانون وأيضاً الاشراف على الأشغال العامة كتشييد المعابد والأهرام والمصاطب وغيرها وكذا أمور المسالبة من حمص الضرائب وتوزيع الإيرادات على المرافق العامة وأيضاً الأمور الزراعية .

على شاهد حجري كبير (ارتفاعه يقرب من ثلاثة أمتار) أقيم على الجزء الجنوبي الشرقي من جزيرة سهيل الصغيرة وعلى بعد ميلين من جنوب جزيرة القبله ومدينة أسوان حفرت نقوش ارتفاعها حوالي مترين وعرضها حوالي متر ونصف . وصفت هذه النقوش قحطا شديدا حصل في عهد الملك (زوسر) نتيجة لضعف الفيضان النيلى دام سبع سنين متتالية ، جاء في هذه النصوص أن الملك (زوسر) لم يجد أمامه من يستشير سوى وزيره الخالص (امحوتب) .

في عام ١٩٢٦ اكتشف المسنر (فيرث) Firth ممثالا للملك (زوسر) بالقرب من الهرم المدرج بسقارة . وفي السنة نفسها نشر المسنر (جن) Gun بمجلة الآثار المصرية (العدد ٢٦ ص ١٧٧) ألقاب (امحوتب) الواردة على هذا الأثر وهي « مستشار ملك مصر العليا والسفلى حاكم البيت الكبير ، الأمير الوارث ، رئيس كهنة عين شمس » .

لا يبعد أن (امحوتب) اكتسب معرفته للمعمار عن والده (كانوفر) الذي اشتهر بأنه « مهندس مصر العليا والسفلى » وبظهر أن نوع (امحوتب) في المعمار تعدى الهرم المدرج الى عمارات أخرى بالقرب من الهرم نفسه كالمعبد التمامخ الذى أعيد ترميم بعض أجزائه حديثا .

امحوتب

٢ - نعتيس (امحوتب) بعد وفاته كاله للطب . وتقديم القربان له بهذه الصفة بغية الشفاء من المرض في العصور الأخيرة .

٣ - رواية (مايتو) المؤرخ المصرى الذى تخرج فى مدرسه الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد والذى كتب تاريخ مصر القديم . وقد كان كاهنا بسمنود . اعتبره (مايتو) مساويا (لاسكولابوس) الاغريقى لمهارته فى الطب (راجع كتاب الأساذ سبته عن امحوتب ص ٩) .

٤ - ما ذكره (هيرودوت) ، و (ديودور الصقلي) وغيرهم من سعة علم (امحوتب) فى الطب .

٥ - العتور على قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨) فى اثناء جوار الهرم المدرج بسقارة وهو الهرم الذى أشرف على بنائه (امحوتب) .

٦ - يظن الأستاذ (برستند) أن قرطاس (أدوين سممت) ربما كان منسوخا من قرطاس قديم مناول فى عهد (امحوتب) وأن هذا الأخير لا يبعد أن يكون كاتبه .

٧ - اقتناع كثير من علماء الآثار بأن (امحوتب) كان طبيبا ماهرا . ومن بين هؤلاء الأساذ (ارمان) Erman ، والأستاذ (سينه) ، والأستاذ (برستند) .

٨ - وصف المرحوم السير (وليم أوزلر) (امحوتب) بأنه أقدم شخصية طبية واضحة فى ظلام التاريخ القديم .

ولم تعرف بالضبط كم من السنين عمر (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى تمت فى حياته ومن صيته الذائع أنه كان من المعمرين .

ولم نعرف بالضبط كم من السنين عمر قرب الهرم المدرج .

بدأ تقديس (امحوتب) بعد وفاته وذلك فى قسره بمنى وبظن أن أغلب زائريه كانوا مصابين بعاهاث وسقام . بعد ذلك شيدت له عدة معابد أقيمت فيها الصلوات وقدمت فيها القرابين طلبا للشفاء من مرض مستعص أو غير قابل للشفاء .

لقد المحننا الى أن (امحوتب) كان كاهنا عظيما . ومن أعمال الكهنة معرفة التحنيط وأصول الطب وطريقة تحضير العقاقير .

ورد اسم (امحوتب) فى أسسوده عازف الفيشارة (التى يرجع تاريخها الى زمن الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ، وهى الأنشودة التى كان يغنيها القوم فى ولائم الوجهاء . واليك تعريب بعض فقراتها :

« ما أسعدك أيها الأمير ! لعاك نعلم أن هذه الحياة مهتمة عليها الفناء . فالأحسام تموت وتزول ثم يحل محلها آخرون .

« استمع الى . فسأخبرك بما آل اله أمر هؤلاء القوم . لقد سمعت حكم (امحوتب) و (حروزف) الذائعة الصيت . ولكن أين هما الآن ؟ لقد تهدمت بيوتهم . وزالت آثارهم . فلا خبر يأتينا من ناحيتهم ينبؤنا بشئ عنهم حتى تطمئن قلوبنا قبل أن نرحل الى ذلك المكان (الذى ذهبوا اليه) .

« بناس تلك الأمور . واصرف همك فيما يفتك . اعمل ما تستهيه نفسك . عطر نفسك بالمر واكس نفسك بالكتان الجميل المعطر بالروائح الذكية . وأكثر من الفرح والسرور حتى لا يحزن قلبك . .

أما وظيفه الادارة التى كانت مسندة الى (امحوتب) ؟ لكن يستدل من أعمال المعمار التى بالنوبة من عهد بطليموس الخامس (٢٠٣ - ١٨١ ق م) حيث ورد « أن امحوتب رئيس كتبة الغلال لمصر العليا والسفلى » وهو مركز أشبه بحلقة الاتصال بين الملك وبين الديوان المخصص لذلك .

لم تصدنا للآن معلومات عن أعمال (امحوتب) فى مبدان الطب . لكن هناك قرائن تشير بطريق غير مباشر الى اهتمام هذا السيد بالطب . الك موحزا :

١ - ان تمثال (زوسر) المذكور أعلاه يحوى ضمن ألقاب (امحوتب) لقب (رئيس كهنة عين شمس) . وكل كاهن كبير كان يشترط فبه الالمام بالطب والتحنيط والسحر والفلك .

امحوتب

١ - معبد منف - حول بعد ذلك الى مستشفى ومدرسه للعلب . ورصدت له أوقاف عظيمة ورد ذكرها منذ عهد الملك (منكاورع) صاحب الهرم النساب بالجيزة . ولم يكن هذا المعهد الطبى الوحيد بالفطر . لأن مدن طيبة (الأقصر) ، وصا الحجر ، وعين شمس كانت تفخر بكلياتها الطبية . وكان رئيس كهنة صا الحجر يحمل لقب كبير الأطباء .

٢ - معبد أنس الوجود - شيد فى عهد بطليموس الثانى (٢٨٣ - ٢٤٥ ق.م) ، كان يؤمه خلق كبير من فرانة وأمراء وأفراد عادين (مرضى وأصحاء) ولازال آثار هذا المعبد باقية ونقوسه محفوظة . والنقوش عبارة عن دعوات ومديح فى (أمحوتب) .

٣ - جاء فى بعض الروايات اليونانية أن مدينة (أرسينوى) بالفيوم - وأرسينوى اسم روجة وأخت بطليموس فيلادلفاس - وهى مدينة أقيمت فى مكان مدينة الفيوم الحديثة . جاء أن هذه المدينة حوت معبدا خاصا لامحوتب تزوره الناس للعلاج والتبرك .

وكان (امحوتب) يعبد أيضا فى المعابد بالأقصر والدير البحرى ومعبد مدينه هابو ، ومعبد دير المدينة ، ومعبد ادفو .

ويظن أن (أمحوتب) عبد فى بلاد النوبة بمعبد (دبود) و (الدكة) و (كلايسه) وكلها نسير الى المدى الذى بلغه صيت (امحوتب) جنوبا والى درجة تقديس القوم له اعترافا بفضل .

وعملب فى العصور الأخيرة احتجة صغيرة فى شكل تماثيل لامحوتب حمها النسوة أثناء الحمل لسبب الوضع .

وردت فى قرطاس قديم يعرف باسم قرطاس بهنسة وهى عاصمة الاقليم التاسع عشر بصعيد مصر ويعرف باسم Oxyrynchus Papyrus (راجع جرنفل وهنت ، الجزء ٩ سنة ١٩١٥) حكاية عن (نخوتيس) تلخص فى أنه أصيب مرة بجمي وألم فى الجانب الأيمن وعسر فى التنفس مع سعال (حاله التهاب رئوى أيمن غالبا) فأرسل الى معبد (امحوتب) مع والدته . وفى الليل رأت الوالدة رأى العين سبيح (امحوتب) يفحص ابنها من رأسه الى قدميه ثم اختفى . وتنبه المصاب بعد ذلك من سباته وقص على والدته أنه رأى المعبود ذاته بالكيفية التى شاهدها هى . وأنه شفى نساما مما أصابه فحمداه على ذلك وانصرفا .

وتحوى دور التحف بأنحاء العالم الكثير من تماثيل (امحوتب) . فدار تحف القاهرة تحوى أكثر من عشرين تمثالا . وتحوى دار تحف لندن أربعة عشر تمثالا . ودار تحف ولسكوم بلندن ثمانية وأربعين تمثالا . ودار تحف (أشموليان) بأكسفورد ثلاثة تماثيل . وتحوى دار تحف برلين أربعة تماثيل . وتحوى دار تحف الفنون الجميلة بنويوروك سبعة تماثيل . وتحوى دار تحف اللوفر بباريس حوالى الخمسين تمثالا . وتحوى دار تحف (حيمبه) بباريس تماثيل . وتحوى دار تحف (تورين) بايطاليا خمسة تماثيل . وتحوى دار تحف (لندجراد) بروسيا عشرة تماثيل .

وفى عهد النهضة (٦٥٤ - ٥٢٥ ق.م) عبد القوم (امحوتب) واعتبروه ابن المعبود (بتاح) متناسين والده الحقيقى (كانوفر) .

وشيدت لامحوتب عدة معابد بأنحاء البلاد منها :

المراجع

1. Imhotep, the Vizier & Physician of King Zoser by J. B. Hurry Oxford Univ. Press, 1928.
2. Henry Sigerist : History of Medicine.
3. Warren Dawson : Magician & Leech.
4. K. Sethe, Imhotep, der Asklopius der Aegypter.
5. Warren Dawson : Aegyptus vol vii, pp. 113-138, 1926.
6. Jonckheere : Chronique d'Egypte, 1945, 20 : 24-32.
7. Jonckheere : Les Medecins de l'Egypte pharaonique 1955.
8. James H. Breasted : History of Egypt.
9. James H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
10. Junker H. Die Stele des Hofarztes Iri ; Zschr. Ägypt. Sprache 1928, 63-70 & 53-60 ; 69 f., p. 65 ste.
11. Junker H. : Saqqara, I, pl. XIV. Loc. cit.

الفصل الخامس

النظريات الطبية

النظرية المرضية لحالة (أوخدو) :

لا شك في أن للنظريات شأنًا في تقدم العلم . وقد كثرت النظريات الطبية لما بدأ الباحث يتعرف على سبب المرض ثم يجمع معلوماته ليمارس هذه المهمة على أساس علمي . وكثيرا ما تضاربت عاطفة العقيدة مع الأبحاث العلمية فأنتجت آراء شكلية جوفاء إلا أنها في الوقت نفسه ساعدت على تقدم الطب . ولما كانت طبيعة المرض وسيره لا يتغيران عادة فإن النظريات الخاصة به تهذب بن حين وآخر . وقد يكون هذا الهذيب جديدا وقد يكون دخيلا - من فطر مناخ - وحينئذ يبع تحت اسجارب والفحص ومن أمثلة ذلك الطب المصري القديم وأثره على الطب الكندي بآسيا الصغرى .

اعتبر كثير من المؤرخين الأوائل الطب عملا روحيا في أغلبه ودينيا في بعضه . فلما نشر المرحوم الأستاذ (برستد) ترجمة وشرح قرطاس (ادوين سميت) الجراحى عام ١٩٢٢ وعام ١٩٣٠ اتضح أن هذا القرطاس يرمي معلومات جراحية وطبية مؤسسة على ملاحظات اكلينيكية حاذقة وممارسة للمهنة سليمة . منذ ذلك التاريخ نظر القوم الى الطب المصري القديم نظرة مخالفة لنظرتهم السابقة .

كان من أثر ذلك أن أعاد القوم دراساتهم للنصوص الطبية بالفراطيس القديمة . فأتضح

وضع كل من الدكتور (روبرت شوير) ، والدكتور سوندرس J. B. de M. Saunders في عام ١٩٥٩ ميلادى، كتابا طريفا عنوانه : «الطب المصرى القديم والطب الكندي » Ancient Egyptian & Cnidian Medicine قامت بطبعه جامعة كاليفورنيا .

أما (روبرت شتوير) فكيمائى وعالم فى الآثار المصرية وتاريخ العلم . وكان يحاضر فى تاريخ الطب بكلية طب كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) .

وأما (سوندرس) فعميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا بمدينة (سان فرانسيسكو) وعلى ذلك فالآراء الواردة بهذا الكتاب جديرة بالذكر والدراسة . لذلك رأيت أن أوردتها فى هذا الفصل ثم رأيت أن أردفها بالخطوات التى خطاها الطب بعد ذلك حتى وصل ما بلغه من مرتبة عالية .

وعبارة (الطب الكندي) الواردة بعنوان الكتاب تعنى الطب الناشئ بمدينة (كنيديوس) Cnidus - وهى مدينة قديمة فى (كارييا) بآسيا الصغرى على الشاطئ الجنوبى لخليج (كرس) أو (كوا) . كانت هذه المدينة مقامة على جزيرة وجزء من الشاطئ المقابل لها يصلهما جسر (كوبرى) ولا تزال آثار هذه المدينة باقية .

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الباطنى • فقد نعرف على العلاقة بين البول الدموى المصرى (عاع) المعروف حاليا بمرض البلهارسيا وبين الاصابة بديدان (حرو) (دود البلهارسيا) ثم نوصل من ملاحظاته الصائبة الى معرفة علاج سليم ولو أنه لا يؤثر على الاصابة الأصلية - اللهم اذا اعتبرنا وصفه تعاطى الكحل (كبريتيد الأنتيمون فى بعض العينات) علاجاً نوعياً بديلاً • وإذا لاحظنا صغر حجم ديدان البلهارسيا وتوطنها بالوريد البابى وأفرعه أدركنا أن الطبيب المصرى القديم لابد وأنه قد استعان فى أبحاثه بتسريح الجثث •

فى فترة تطور الطب المصرى القديم من مرحلتى الروح والدين الى المرحلة الطبية السليمة ظهر فى اللغة المصرية القديمة تعبير طبي هو (أوخدو) له دلالة هامة فى الأمراض الباطنية وعلاجها • فسر الأنريون (أوخدو) هذا تفسيراً منبأية متنازعين بالاراء السائدة وقتئذ من حيث ترتيب الأمراض بالفراطيس الطبية أو تحديد معانيها كالجذام أو نوع أعراضها كالآلم • وقد حاول الدكتور (ستوير) فى بحث سابق أن يظهر أن لفظ (أوخدو) إنما يعنى إفراناً مفسداً له صلة بمخنويات الأمعاء البرازية • وقال إن القوم اعتقدوا وقتئذ أن هذه المادة اذا امتصها الجسم أحدثت به يخلطاً وتلفاً بالدم وهذا بدوره يحدث الالتهاب أو العفن أو الفساد •

ويظهر أن نظريته الـ (أوخدو) نشأت من آراء دينية وحنيفية • وليس هذا بمستغرب اذا قارنا ذلك بما جاء عن الـ (أوخدو) بقراطس برلين الطبي (لوح ١٥ سطر ١) وأيضاً بقراطس (إيبرس) (لوح ١٠٣ سطر ١ - ٢) • ففى هذا الأخير (وصفة ١٨٥٦) جاء أن كتاب الـ (أوخدو) وجد تحت أقدام المعبود (أنوبيس) فى أوسيم (بامابة) • وإذا لاحظنا أن علاقة (أنوبيس) لم تكن قاصرة على الطب بل شملت أيضاً التحنيط أدركنا أن من واجبات (أنوبيس) منع تعفن الجثث حتى يبلغ صاحب الجثة مرتبة (أوزوريس) • وكما أن الطبيب يمكنه بالأدوية تأخير القوة المدمرة فى الـ (أوخدو) أثناء الحياة فإن المحنط يمكنه أن يمنع تحلل الجثة بعد الوفاة • من أجل ذلك كانت كلمة (سروخ) التى تعنى «حنط» فى

أنها تحوى معلومات طبية سليمة أكثر بكثير مما كان يظن • وأحدث بحث شامل لذلك هو الذى قام به الأستاذ (هرمان جرابو والدكتور فون دانيس والدكتور فستندورف) فى كتابهم المعنون: Grundriss Der Medizin in der Alten Agypten ويقع فى ستة أجزاء : الأول خاص بالتسريح وعلم وظائف الأعضاء والجزء الثانى خاص بسرح وبحث عام للمقراطيس الطبيه المعروفة ، والجزء الثالث خاص بالبحث فى المرض والأعراض والعلاج وممارسه الطب والجزء الرابع (وهو مجلدان) يحوى ترجمة النصوص المصرية القديمة الطبيه وسرحها والجزء الخامس ويحوى النصوص المصرية القديمة الطبيه والجزء السادس خاص بالمعاقير • والكتاب مكتوب بالألمانية • وهو مرجع هام فى هذه الناحية • ولأن قد سبقه فى هذا البحث المرحوم الأستاذ (هنرى سيجرس) فوضع كتاباً فى الطب القديم بعنوان: A history of Medicine, Primitive Archaic قامت بطبعه جامعة أكسفورد عام ١٩٥١ بمدينة نيويورك وهو الجزء الأول من سلسله تاريخ الطب عالج فيه الطب البدائى ثم الطب المصرى القديم ثم طب بلاد النهرين • هذان مثالان من أحدث ما ظهر فى الطب المصرى القديم الى جانب أبحاث دراسية منفردة للفراطيس الطبيه الأخرى على نمط دراسة برستند لقرطاس أدوين سميث •

اتضح من الدراسة الحديثة أن الطب القديم نشأ عن مجموعة معلومات دينية وطب ركة امتزجت معاً وكونت الطب البدائى • وأن هذا الطب البدائى ما لبث أن تسعّب الى ثلاث شعب متباينة هى الطب الروحاني والدينى والحقيقى • حصل هذا الشعب أو الانفلاق منذ أزمنة غاية فى القدم (راجع تاريخ الطب - جزء أول للأستاذ سيجرس ص ٢٩٨) •

إن خلو قرطاس (أدوين سميث) من العناصر الدينية الى حد بعيد لم يكن منتظراً لأنه بحث جراحى • أسباب الاصابات فيه واضحة • وحالات الكسور المدرجة به لا يمكن أن تشفيها الرفى والعزائم • أما حالات الطب الباطنى فانها غامضة ومحيرة فى وقت واحد • خصوصاً عندما يحاول الطبيب تشخيص الحالة ليحدد علاجها • وقد نجح الطبيب المصرى القديم فى حل كثير من عقد الطب

النظرية المرضية لحاله (أوخدو)

الأقدمين اعتبروا الـ (متو) - أو الأوعيه - عاملا حيويا للصحة . وفي نهاية المطاف يتحول الدم الى جلطة . فيبدأ المرض يتكون موضعيا ويحرم الدم من قدرته على مساعدة أجزاء الجسم للقيام بوظائفها . مثل هذا الرأي كان موجودا أيام (أبقراط) فقد قيل وقتئذ ان الأخلط نمتزج بالدم فنجد سميكا . وان هذا التغير يحصل مع السبخوخة راجع :

(De Morb I, 24, Littre VI p. 189) & Aristotle, Hist. An 521 a, 31 ff.).

هذه الآراء عن الأمراض وأسبابها ذات الصلة بمادة الـ (أوخدو) تمثل النظرية الطبية التي كانت بمثابة التحليل الفكري للمرض حينذاك . والتي كانت مهيمنة على أذهان الأطباء أو مفهومه ضمنا من علاجهم . من أجل ذلك اهتم الطبيب المصري القديم بطرائق الوفاية من مادة الـ (أوخدو) فدان يوجه همه الى نظافة القناة الهضمية من عصر الصديد الناشئ من الـ (أوخدو) المنبعث من المواد البرازية .

يؤكد ذلك ما رواه هيرودوت (جزء ٢ فقرة ٧٧) من استعمال قدماء المصريين للمقيثات والمسهلات والحقنات السرجية لمدة ثلاثة أيام شهريا . أما (ديودور الصقلي) فقال انهم فعلوا ذلك على مرات أكثر . وقد اتفق كل من (هيرودوت) ، و (ديودور) على أن هذه العادة نشأت من الاعتقاد بأن المرض انما ينشأ من الكميات الفائضة من الغذاء الذي يتناوله الانسان . قال (هيرودوت) : ان قدماء المصريين قالوا ان أغلب الغذاء الذي يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) . ومن هذا الفائض نشأت الأمراض . وبالعلاج الذي أوردناه سابقا ظن قدماء المصريين أن في امكانهم استئصال الأمراض في بدايتها .

والقول ان بعض الغذاء الذي يتناوله الانسان فائض (أى زائد عن اللازم) قول حقه علماء وظائف الأعضاء . فقد قالوا ان الغذاء اللازم لحياة الانسان العامل هو الذي يعطى حوالى ٣٠٠٠ سعر ويتكون من الآتى :

كتاب المونى تعنى أيضا «عالج» فى لنصوص الطبية .

ويظهر أن قدماء المصريين جمعوا بين تحليل وتعفن البجث بعد الوفاة وبين التقيح المرضى فاعتبروهما مظهرين من مظاهر التحلل العضوى . ولا بد أن المحنط كان يعتقد بأن التعفن الرمى يبدأ أول ما يبدأ فى الأمعاء ، وأن الرائحة النتنة هى أولى علاماته . أما الطبيب فنصور أن المادة أو الإفراز الفاسد المعروف باسم (أوخدو) قد يكون هو الآخر ذا صلة بدائية بالأمعاء وبالتالي بالمواد البرازية (حس) . وهكذا أصبحت المواد البرازية واسطة لإفراز فاسد اذا امتصه الجسم أصبح قادرا على أحداث أنواع من الأمراض أهمها التقيح .

أما الأساذ (جرابو) فقد فسر كلمة (أوخدو) بأنها « المادة المجدنة للألم » وقال ان قدماء المصريين اعتقدوا أن الأوعيه هى التى توزع هذه المادة وأنهم وصفوا لها الوصفات

(فارن ما جاء بهذا الخصوص فى الوصفة رقم ٨٥٦ بقرطاس ايبرس والوصفة رقم ١٦٣ بقرطاس برلين) .

استمر الاساذان (سوير) ، و (سوندرس) يعولان فى كتابهما ان الطبيب المصرى القديم يخلل مرور هذا الإفراز الفاسد - وهو العامل الضار - من الأمعاء الى الأوعية الدموية (متو) حيث يؤثر على الدم فيجعله الى صديد (ريت) وأن مرور هذا الإفراز الفاسد (أوخدو) من الأمعاء الى الدم كان يعبر عنه « بارتفاعه » ذلك الارتفاع الذى فى زعمهم يحدث الحمى وتغير النبض . وهو قول يذكرنا بما قاله (أبقراط) عن « فيضان محدث للحمى » .

واعتقد القوم أن امتصاص (أوخدو) فى الشبخوخة يحدث تفاعلا حتميا ينتهى بتلف الجسم . لهذا السبب سمي الجهاز الدموى بـ « الجهاز الأدمى الموصل الذى تنشأ فيه كل الأمراض » (راجع قرطاس برلين لوحة ١٥ سطر ٥) وقد أكد (برستد) بأن المصريين

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

الشربة أو الحقنة الشرجية مساويا للفصد .
استمرت هذه العفيدة متداولة بين أجيال الأطباء
حتى عهدنا هذا . فكانوا يسمون هذه العملية
بالنحويل كما كانوا يسمون العقاقير الموصوفة
بالمحولات .

سبق أن ذكرنا أن قدماء المصريين اعتقدوا أن
مادة (أوخدو) تؤثر على الدم فندفه ثم نختره
ثم تحدث الصديد المعروف باسم (ريت) وتكون
الجراح . فإذا تكون الجراح كان علاج امراضه
بالطريق الجراحي حتى لا يعود (ينثر) -
(راجع فرطاس ايبرس لوحه ١٠٧ سطر ١٣ ،
١٤ ، لوحه ١٠٨ سطر ١) . واستعان الجراح
المصري القديم باللبخات والمراهم لاجراء مادة
(أوخدو) أو الصديد - من الجراح أيضا .

وسارك الاغريق قدماء المصريين في الفكر بان
العفن هو سبب السقيج . واعتقد اوائل أطباء
الاغريق ان نحلل الدم واسيلغم والسائل
الصفراوي هو سبب الصديد . في حين اعتقد
قدماء المصريين أن الصديد هو تعديل أو نحوير
مادة ال (أوخدو) . ومع ان قدماء المصريين
اعتبروا مادة ال (أوخدو) عاملا للمرض فان هذا
الاعتبار كان يمثل رأيا من الآراء الطبيه يقول
بالعفن والصديد وفساد الدم نتيجة تكون الصديد
فيه - وهي الحالة المعروفة عندنا بالتسمم الدموي .
هذا الرأي يطابق رأي (أرسطوطاليس) عن
فساد الدم . لكننا لم نمكن من العثور على علاقه
واضحه بين آراء الاغريق السابقة لأرسطوطاليس
وأطباء القراة خاصة بمادة (أوخدو) . ومع
ذلك فعدم العثور على هذه الصلة يحيد الاستمرار
في البحث والنقص بين النصوص المصريه القديمه
لسد الفجوة بين آراء قدماء المصريين وآراء اوائل
الاغريق . وقبل أن نحاول سد هذا الفراغ يتحتم
علينا ان نفسير معنى الافراز المسمى بالبرتوما دي
الاهمية الفائقة والوارد بفرطاس لندن المعروف
باسم Papyrus Anonymus Londinensis
(راجع W.H.S. Jones في The Medical
Writings of Pap. Anonymus Londinensis,
Cambridge, 1947. ، ذلك لأن البحث الشامل
عن افراز البرتوما سيكشف عن الآراء الأولى
الخاصة بالبلغم والسائل الصفراوي . ليس بالمعنى
(الأبقراطي) الذي يعتبر الأخلاط كفوائض ،

مواد نشوية وسكرية ٤٠٠ جرام وتعطى حوالى
١٥٩٠ سعرا

مواد زلالية ٩٠ جراما وتعطى حوالى
١٠٥٠ سعرا

مواد دهنية ١١٠ جرامات وتعطى حوالى
٣٦٠ سعرا

المجموع ٣٠٠٠ سعر

وهذا الفدر من الغذاء يكفي للجندي المسال
والعامل الكادح ومن في حكمهما . فإذا قارنا هذه
الكميات الضئيلة بما يتعاطاه الانسان عادة من
طعام يوميا لاحظنا الفدر الكبير الفائض .

والاسراف في الطعام والشراب مرهق للمعدة
والأمعاء . مرهق للكبد والكليتين . ومرهق
للقلب . وعلى ذلك فان النظرية المصريه القديمه
القائلة بأن من هذا الفائض تفسا الأمراض
صحيحة .

في أول المرض وجه الطبيب المصري همه الى
استئصال ال (أوخدو) مع المواد البرازية عن
طريق استعمال المسهلات والحقن الشرجيه . وهذا
هو سر وصف الحنظل وزيت الخروع والصبر .
وكان أساس وصف الحقن الشرجيه اعفاء الطبيب
المصري بوجود علاقه بين الشرج والجهاز الدموي
(متو) . لذلك يجد أحيانا وصفات لحقن شرجيه
مطلوب الاحتفاظ بها بقصد انعاش القلب والشرج
وطرد الدم (راجع قرطاس تنسستر بينى ل ٤
سطر ١٣ أ) .

وبمجرد دخول المادة الصديدية أو الافراز
الفاسد في الجهاز الدموي (متو) وقبل تجلط
الدم اعتقد القوم أنه من الممكن التخلص من الدم
الملوث بطريق الفصد Venesection (قرطاس
ايبرس لوحه ٩١ سطر ١٢ - ١٩) فقد ورد عن
جرح الأذن عبارة « يجب عليك أن تقطع (أى
تفصد) أحد جانبي الأذن حتى لا يتجمع الدم
في جهة واحدة . حذار أن تجعله يتقيح » .

الرأى نفسه موجود في تعاليم (أبقراط)
Littré Da Victus ratione in morbis acutis
Sects 10-11, II pp. 442-469. وكان اعطاء

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

ومن بين العناصر الأربعة التي قال عنها (أرسطوطاليس) أنها مسببة لافرار (البريتوما) عنصر السائل المنوي • وهو رأى يصعب تفهمه • أما ثلاثة العناصر الأخرى وهي البراز والبلغم والصفراء أو المرارة فتكون مجموعة واحدة متماسكة محال اليها في قسم أسباب المرض بفراطس (Pap. Anon. Lond) هناك نجد أن البلغم والصفراء معتبران من مشتقات (البريتوما) بمعنى أنهما افرازان ناجمان عنها ، وبهذا المعنى لا يمكن معارضة البلغم والصفراء برأى (أبقراط) عن فيضان الأخلاط •

ربط (أرسطوطاليس) رأيه عن النقيح بعملية الهضم • فقال أن هناك درجتين في الهضم هما درجة الطبخ في القسم العلوى للبطن ، ودرجة العفن في القسم السفلى منها راجع ذلك في قراطس Pap. Anon. Lond حيث جاء «أن هناك بطنين علوى وسفلى • أما البطن السفلى فيقوم مقام المخزن لمحتاله أو الفضلات •»

وعند الكلام عن القوة المتلفة (dynamis phthartike) لافرار (البريتوما) شرح (أرسطوطاليس) العلاقة بين التلف والعفن (Pap. Anon. Lond. pp. 9-10) أحيل العارء إليها •

وقيل في أسباب المرض أن الرأى أيام (أرسطوطاليس) يقول بأن عملية الهضم في حالة الصحة تنتهي الى مواد برازية يخرجها الجسم • وفي هذه الحالة تكون عملية العفن عملية وظيفية ضرورية مفيدة • أما في حالة المرض فتكون افرازات (البريتوما) نتيجة عملية غير طبيعية يكون فيها العفن حالة مرضية • واعتبرت الحمى دليل افراز (البريتوما) •

وكثرت النظريات عن عملية الهضم • واعتبر السائل المنوي عنصرا في احداث المرض أحيانا • وجاء أيضا في قراطس (Pap. Anon. Lond) (٢٠ - ٢٥) أن (فلسطينيون) (وهو طبيب صفلى من القرن الرابع ق.م) اعتبر من ضمن مسببات المرض العناصر الأربعة (النار ، الأرض ، الهواء ، الماء) ولما نكلم عن مسببات المرض الخارجية قال أنها الطعام المتحول الى مادة ضارة • وهو رأى أن دل على شيء فعلى الاعتقاد بحدوث

وانما بالمعنى الذى يعتبر تلك الأخلاط كافرازات من تعفن سام من افراز البريتوما على الرغم من أن هذا الرأى قد لا يكون مستقيما في أول وهلة •

ان آراء (أرسطوطاليس) عن البريتوما من الناحية الحيوية (البيولوجية) تشير الى أن (البريتوما) مكونة من أربعة عناصر : هي السائل المنوي ، البراز ، البلغم ، والمرارة (الصفراء) حسب بشارة (البريتوما) من اغذية مفيدة أو غير مفيدة • أما جوهرها المرضى فهو في رأى أرسطوطاليس قوة (البريتوما) المفسدة التي تشير الى تعرف المعنى المرضى • وعرف (أرسطوطاليس) مادة (البريتوما) تعريفا آخر فقال « أنها حنالة الغذاء » • وهو تعبير يشير الى سوء الفهم لا من ناحية الحنالة (ص ٨ من كتاب الطب المصرى والكينيدى) التي هي في الحقيقة صائبة ولكن من ناحية التفسير بعلامة القوة المفسدة أو المتلفة •

ولا ينفرد ببحثنا هذا تفهيد معنى (البريتوما) البشرية باعتبار (البريتوما) فانصاع الاحلاط كما لا يفهم تفهيد آراء علماء الاغريق لها كعداء غير مهضوم أو حنالة خصوصا وأن النصوص الاغريقية الأولى لم تحدد المفصود بافراز (البريتوما) •

حاول الدكتور (شتوير) في بحث سابق ان يذكر رايه في ال (أوخدو) من ناحية أصل الأمراض وبعد أبحاث تالد سيادته ان (أرسطوطاليس) ، و (منون) لم يعتمدا ان افراز (البريتوما) كان السبب الحقيقي للأمراض • بل الاثر الى الصواب هو أن (أرسطوطاليس) اعتقد بوجود علاقة متينة بين افراز (البريتوما) وبين التقيح والتحلل وأن هذه الصلة أو العلاقة هي أنجع الطرق لفهم أسباب المرض • وقد اجتهد (جونس) (Pap. Anon. Lond. P. 150) في محاولة شاردة منحرفة الاحالة بطريقة ملائمة الى ذهن الاغريق الأقدمين المشبع بالانقراض فقال « انه يتشكك في أن الآراء الطبية الواردة بفراطس Pap. Anon. Lond » كالتى تقول « بأن كل الأمراض ناجمة من زيادة الأخلاط الأربعة » أو « أن أغلب الأمراض مسببة من حنالة الطعام » - كان يكفي أن نصرح بها لتكون «بمعنى» مسلمة •

الغذائية المرضية لحالة (أوخدو)

المعدة والأمعاء والبنكرياس وغير ذلك من الغدد التي تؤثر على هضم الطعام طيلة مروره من الدم إلى المستقيم والمثانة . لم يتعرفوا على وظائف الغدد المعوية وافرازها (وهو اللعاب) بل قيل انهم لم يتعرفوا على وظائف الأسنان . كما أنهم لم يتعرفوا على وظيفة المرئ والمعدة والافرازات المختلفة التي تفررها خلايا المعدة . وبالطبع لم يتعرفوا على العلاقة العصبية بين هذه الافرازات وبين فتح وقفل بوابات الجهاز الهضمي . لقد جهلوا وظيفة السائل المراري وكيفية اختلاطه بالطعام وتعامله مع المواد الدهنية وتحلل هذه المواد ثم امتصاصها بالدم . أما عملية هضم المواد الزلالية فلم يعرفوا عنها شيئا . والمعروف أن لكل جزء من القناة الهضمية وظيفة بل ووظائف على الرغم من تشابهها منظرًا . فالأمعاء الدقيقة قسمان . والأمعاء الغليظة ثلاثة أقسام صاعد ومستعرض ونازل . وهناك المستقيم والشرج كل هذا فيما يتعلق بالجهاز الهضمي . أما عن الجهاز البولي فلم يصلنا ما يفيد أنهم تعرفوا على وظيفة الكليتين . وهذا الجهل يكفي لتبرير تخبطهم في تفسير تكوين البول وما إلى ذلك . وأما عملية الاحتراق الداخلي وهي الغرض الأساسي من تناول الغذاء والشراب فكانت مجهولة تماما .

لقد ذكرت في الفقره السالفة ما ذكرت من تأثر القاريء بالنظريات القديمة اذا لم يكن ملما بمبادئ الطب وعلى الأخص عملية الهضم . كما أنني أردت أن أذكر القاريء بأن ما أوردته من تلك النظريات القديمة على تخبطها وبعدها عن الصواب إنما قصدت به اظهار مدى ما يصل إليه الانسان من أخطاء اذا لم تكن نظرياته أو أبحاثه مبنية على أسس تشريحية ومشاهدات للحقائق .

والذي يهمنا هنا هو النظرية المصرية القديمة الخاصة بسبب المرض . لقد سبق أن ذكرنا أن هذه النظرية تقول بأن ال (أوخدو) ينزل إلى القدمين في سيره كما يصعد إلى أعلى في اتجاه القلب . وتقول النظرية - في أهم جزء منها - أن ال (أوخدو) يتكون في الأمعاء (بحوى) وأنه ممكن تحويله إلى صديد ينتقل في أجزاء الجسم وأن أهم وسائل هذا الانتقال هي الأوعية .

نعم الطعام وفساده وعلاقه ذلك بأحداث الأمراض .

وبدرج الفوم في نظرياتهم فقالوا ان البول نتيجة بعض السوائل الغذائية بالمثانة . واعتبرت السوائل الغذائية نوعين - مفيد وغير مفيد . وهذا الأخير يعرض بولا . ثم صارت هذه النظرية مجالا كبيرا للمناقشة .

قارن ذلك بالرأى المصرى القديم الوارد بعطاس ايبيرس (لوحة ٢٨ سطر ٢٢ إلى لوحة ٢٩ سطر ١) عن ازاله احتباس البول بالمثانة المصحوب بالم بالعاة ومنه يستدل على أن قدماء المصريين اعتبروا البول امرارا يجب اخلاله وأن احتباسه في المثانة حالة مرضية تتطلب العلاج .

وأخذ (أرسطوطاليس) بنظرية النسب الذاتي للأمراض من المواد المتعفنة . بعد ذلك اعبر العوم المياه الراكدة من أسباب النسب الذاتي للأمراض . وفيل عن بركة مياه بافليم كنيداس انها كانت سببا في ظهور الأمراض .

واعبر الاغريق النفيح نتيجة للتعفن الغذائي .

وقيل ان التعفن الغذائي هو تغير وظيفي في هضم الطعام . وان هذا الهضم يسير في دائرة لمدة ثلاثة أيام . وفيل ان الهضم يحصل من تعفن الأخلاط المستخرجه من النبات غير المهضوم . وأن السبب يسمي الأخلاط من الأرض . وأن التعفن يماثل التخمر في العملية . وفيل أيضا ان الهضم اذا استمر دون تعفن الأخلاط فان الغذاء يخرج من الجسم دون فائدة ودون أن يعوض الجسم شيئا .

من كل ما ذكر يتبين للمصري أن النظريات الطبية كانت تحاول البحث في أمرين يختلفان اختلافا تاما . كانت تحاول تفسير عملية الهضم وتحوله إلى براز وبول واستفادة الجسم من الطعام . وفي نفس الوقت كانت تحاول تفسير حدوث الأمراض . قائلة ان كل الأمراض تنشأ من سوء الهضم وذلك بنواله افراز هو بمثابة (البريتوما) يحدث الأمراض في سائر الأعضاء . وفي كل هذه النظريات كان الجهل مخيما واضحا . ذلك لأن القوم لم يتعرفوا على وظائف

النظرية المرضية

لحالته (أوخدو)

أمر يدعو إلى الإعجاب . والشعور بالهبوط يتفق مع الحمى .

وعبارته « المحدث للحمى » ليست حرفية . فهي في الأصل « التي تصعد منها الحرارة » وليلاحظ أن اللفظ المستعمل هنا للحرارة وهو (تاو) ورد بقرطاس إبيرس (لوحة ١٠١ سطر ٢١) بمعنى « الالتهاب » كما ورد بمعنى « الحرارة » . ويعتبر (الأوخدو) الذي يحدث الحمى متفقا مع الأغراض السابق ذكرها . ويمكن اعتبار هذه العبارة كأقدم ذكر جمع بين الحمى والعفن في تاريخ الطب كله . وعبارته « ينبض » المستعملة مع القلب ذكرت على أنها تعنى « النبض » مع أنها تعنى « حركة خاصة بالقلب » . فالكلمة المصرية القديمة هي (خنس) ترجمها الاسناذ (فريزنسكي) « فان » ضعيف أو صغير بمعنى أن قوة النبض ضعفت مما يدل على ضعف العضلة القلبية . فالعبر المصرية القديم أقرب إلى الصواب من الترجمة التي أوردها (شتوير) و (سوندرس) . وعبارته « لا يحتمل بعدد الأغذية » فيها مجاز فالفعل في الأصل مشتق من كلمة (أوخد) التي فيها معنى الألم فلا يبعد أن يكون المقصود « لا يحتمل ألم تعدد الأغذية » هذا إذا أخذنا برأى (جرابو) الذي يقول إن (أوخدو) تعنى « المادة المحدث للألم » . وذكر الامساك أمر عادي في الحيات غير المعوية . أما احتباس البول فقد جاء ضمنا في العبارة الأصلية . وعلى العموم فإن النص الأصلي « فإذا فرغ ليبرز فإنه يشعر بضغط في دبره » أنه لا يبرز « نص غير واضح . فقد استعمل لكلمة يبرز الأولى لفظا قريبا من يتبول . كما أنه استعمل لكلمة تبرز الثانية لفظا بمعنى يتبول . فالترجمة اجتهدية بها بعض التكلف . ولا يبعد أن الكاتب عني أن المريض كان مصابا بزحار مع عسر التبول أو احتباس البول .

وأهم عبارة وردت بهذا النص هي « فإذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة » وقد ورد اسم (سدة) (شنع) بهذا المعنى في (قرطاس برلين لوح ١٢ سطر ٨) وأيضا (قرطاس برلين لوح ١٧ سطر ٢ ، ٤) - بمعنى سدة معوية . ثم وصف لها علاج لاهباط بحيرة ال (أوخدو) (برلين لوح ١٧ سطر ٤) .

فإذا ركزنا تفكيرنا في إن « سعود » المواد البرازية هو سبب المرض (راجع قرطاس برلين ٣٠٣٨ لوحة ١٣ سطر ٣) - لأن هذه العبارة نقول بأن ال (أوخدو) يصعد ويحول إلى سدة أو جلطه فأننا لا نجد ذكرا لنوع الجلطة ولا عن مكانها في الأوعية . وعلى الرغم من ذلك فقد وصف علاج لاستئصال ال (أوخدو) باعتباره المادة المفسدة بالجسم . وإلى القارئ ترجمه ما جاء بهذا الخصوص بقرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣ - ٧) (مأخوذة من ترجمه (شتوير) و (سوندرس) من كتابهما ص ٣٨) . « وصعه أخرى ضد بحيرة ال (أوخدو) المحدث للحمى (٣) (التي يكون فيها) جسم الانسان نعيلا وم معدنه مريضا (وقد يكون المقصود بعم المعدة بوابة المعدة) وقلبه ساحن وهو ينبض (٤) و (يحس) بعمل الغطاء عليه . ولا يحتمل بعدد الاعطيه . ويعطس ليلا . ويشعر بصيق قلبه كالشخص الذي أكل فاكهة الجميز (٥) ، ولحمه (عصلانه) ضعيف كالشخص الذي وجده الطريق (أى الملفى في الطريق) فإذا قرفص ليتبرز فإنه يشعر بضغط في دبره (زحار) مع أنه لا يبرز (٦) فقل عنه (بخصوص هذه الحالة) أنه شخص تحت بحيرة (أوخدو) في جسمه . هو يشعر بقلبه (أى يشعر بضربات قلبه) فإذا ما صعدت (البحيرة) فيه وأصبحت سدة فيجب عليك أن تصنع (٧) له الأدوية ضد (أوخدو) مع أدوية (لانلاف) ال (أوخدو) . (الأعداد هنا تشير إلى رقم السطر في قرطاس برلين لوح ١٣ سطر ٣ - ٧ وصفة ١٥٤) .

هذه الترجمة ليست حرفية . ففي السطر الأول لم ترد إلا كلمة بحيرة ولم تنسب إلى (أوخدو) . وقد استند المترجمان في ترجمتهما إلى ما ورد بالسطر السادس من عبارة (بحيرة أوخدو) . وقالوا (شتوير وسوندرس) أيضا أن لفظ (بحيرة) استعمل مجازا والمقصود به « حالة العفن » التي تنشأ عنها الرائحة الكريهة الصاعدة من المياه الراكدة . والقول بأن (بحيرة أوخدو) تحدث حمى يتفق مع ما جاء بشرح الحالة من أن المريض يشكو من عطش وكراهة الغطاء والامساك وسرعة النبض . كل هذه أعراض الحمى . « وجس النبض » في هذه الحالة الحمية

الحالة (أوخدو)

وقصارى القول فان الأستاذين (شتوير) و (سوندرس) فلا (ص ٥٣ من كتابيهما) أن كلمة (أوخدو) تعنى المادة المعروفة (بالافراز المفسد) *Materie peccans*، وأن هذه المادة سبب سبب النعيجات التي تنتمي بالتسمم الدموي وتكون الصديد وجلط الدم . ويعتبر الجلط آخر السوط المرضي، للإصابة بالـ (أوخدو) . وقد اعتبر النوع البراز الحامل الطبيعي لمادة الـ (أوخدو) . وأن أعراض الجسم (البراز والبول) قد تكون العوامل المحدثة لمادة الـ (أوخدو) . وقال المؤلفان المذكوران (ص ٥٤) أن فرطاس *Pap Anon Lond* ذكر أن (يوريفون *Euryphon*) بمدينة (كنيدس) ذكر نصوصا تشير بشكل غامض إلى نظرية الـ (أوخدو) السابق ذكرها ولم يذكر الكاتب مصدر معلوماته عن هذه النظرية - هل كان مصدرا شفويا أو تحريريا . وللاحظ أن آراء (يوريفون) هذه وردت مقبضة . ويمكن اعتبار حلقة الوصل بين الطب المصري القديم والطب الكندي هي الاعتقاد بصعود المواد البرازية في الجسم كأول سبب من أسباب أحداث المرض مع ما يصحب ذلك من آراء عن التنف عن الذي هو أساس فكرة الافراز المفسد المسمى بالبريتوما . واعتبار (البريتوما) سببا للتنف ظل سائدا حتى ظهرت تعاليم طب كوس (كوا) التي تزعمها (أبقراط) . تلك الآراء التي وجدت نظريات الأخلاط . ومما يعزز هذا الرأي ما قاله (سيجرست) (تاريخ الطب جزء ١ ص ٣٥٦) من أن أمم شرق البحر الأبيض المتوسط كانت تعرف جيدا الطب المصري القديم بل كانت تحت تأثير تعاليمه ، ولابد أن نذكر هنا أن ترجمة الاصطلاحات الطبية ليست بالهينة فلم تكن أولا ثابتة المدلول بل كانت تتكيف مع عقلية الأطباء .

لقد افترضنا في بحثنا عن نظريات قدماء المصريين الطبية على ما جاء بنصوصهم عن سبب المرض بمادة (أوخدو) . ولكن هناك عددا كبيرا من النظريات لم نذكرها لأنها أولا في ظاهرها لا تتفق مع الواقع وثانيا لأنها وردت مقتبسة بشكل لا يقبله العقل السليم . مثال ذلك « أن نفس الحياة يدخل الأذن اليمنى كما أن نفس الموت يدخل الأذن اليسرى » (إبيرس لوحة ١٠٠) . ومع ذلك فإن من يدقق في بعض النصوص يجد

النظرية المرضية

كل حالات سدة الـ (أوخدو) والوصفات الموصوفة للاضطرابات المعوية نسبت إلى الطبيب (نترحوتب) الذي كانت شهرته في أمراض الأمعاء عظيمة . لأن النصوص الطبية الأخرى لم تذكر اسم صاحبها أو مؤلفها أو حتى كاتبها .

ويبدو من وصفات فرطاس (إبيرس) أن ارتفاع أو صعود بحيرة الـ (أوخدو) يسمى سى الحد العلوي للأمعاء . ومع ذلك فإن عبارة صعود ونزول الـ (أوخدو) في الأوعية قد تعني الاعتصام العليا دون تحديدها . فقد يصعد الـ (أوخدو) إلى الرأس (فرطاس إبيرس لوحة ٤٨ سطر ٧) أو إلى القلب (إبيرس لوحة ١٠١ سطر ١ - ١١) . تماما كما تصور الإغريق صعود افراز (البريتوما) إلى منطقة الرأس (ص ١٢ - كتاب شوير ، سوندرس) .

إن الحالة المرضية الواردة بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ٣) تشبه حاله النخمة أو البلب المعدي *Plethos* الواردة بفرطاس *Pap. Anon Lond* من حيث أن كليهما يشير إلى الإمساك كعارض مرضي هام .

ولا يبعد أن اعتبر الإغريق الحمى نتيجة العفن . ورد ذلك في نصوص (أبقراط) . ولا يبعد أيضا أن كان هذا الاعتبار مأخوذا عن مصر القديمة . على الرغم من أن الطب المصري القديم لم يقل بنظره الأخلاط .

ومن الجائز أن النخمة التي تعني البشم كانت موجودة بالطب المصري القديم . فقد ورد بفرطاس برلين (لوحة ١٣ سطر ١١ - لوحة ١٤ سطر ٥) ما معناه « وصفة ضد كسل البضم عندما يكون بطنه (أي بطن المريض) ثقيلا . اصنع له العلاجات لإبادة الـ (أوخدو) من بطنه - استأصل (الأوخدو) » .

وللاحظ أن (أبل) ترجم كلمة (ثسو) بكلمة (صعود) دون محاولة تفسير هذا الصعود . وللاحظ أيضا أن كلمة (ثسو) وردت عدة مرات بفرطاس (أدوين سميث الجراحي) (حالة ٣ الخ) بمعنى نصب أو تيبس .

لحالة (أوخدو)

يعود الى نظرية (أرسطوطاليس) الخاصة بتكوين المادة والى استمرت مدة طويلة يقبلها العلماء من بعده الى أن أسفطت نهائيا وأضحت في خبر كان ، فلم يعد الطلبة الحديثون يعرفون عنها شيئا الا من الناحية التاريخية .

كان ايباذوكليس (٤٩٠ - ٤٣٠ ق م) وهو فيلسوف وسياسي اعريقي ولد بصقلية معروفا بأنه أول من ابتكر نظرية أو عقيدة العناصر النسي اعتمدت كل الأشياء مكونة من الأرض والهواء والنار والماء . وأن الجسم الأدمي مركب من هذه العناصر أيضا . وأن الصحة نتيجة توازن هذه العناصر والمرضى نتيجة عدم توازنها . وقال النظرية بعدم النشء الذاتي . وهو قول يتفق مع النظرية الحديثة القائلة بالاحتفاظ بالطاقة وقالت ان كل شيء يبدأ باصصال هذه العناصر وينتهي بتنافرها . ثم طبق هذه النظرية على الحب والكراهية ثم على الخلق . وعلى ذلك فتواجد المادة هو نتيجة اجتماع عناصر مماثلة . أما التلف فهو نتيجة ايلولة كل عنصر الى ما يماثله . فالهواء يعود ثانية الى هواء والنار الى نار والأرض الى أرض .

فلما أتى (أرسطوطاليس) (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أخذ بعقيدته العناصر الأربعة وأشرك معها صفات أربعا هي البرودة والحرارة والجفاف والرطوبة .

وقال : ان النار = الحرارة + الجفاف
وان الأرض = البرودة + الجفاف
ان الهواء = الحرارة + الرطوبة
وان الماء = البرودة + الرطوبة

والحق يقال انه قبل (أرسطوطاليس) بمدة (بل قبل أبقراط أيضا) كانت العناصر الأربعة والصفات الأربع معروفة . ثم ظهرت نظرية الأخلاط الأربعة في الجسم . فأمكن الجمع بين العناصر الأربعة والصفات الأربع والأخلاط الأربعة بطريق الضم والتبادل كالاتي :

الحرارة + الرطوبة = الدم
البرودة + الرطوبة = بلغم
الحرارة + الجفاف = مرارة صفراء
البرودة + الجفاف = مرارة سوداء

النظرية المرضية

فيها ما يشير الى بدء نظرية الأخلاط . منال ذلك ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠٠) من أن للكبد أربعة أوعية نوصل له الخلط والهواء اللذين يحدثان بعد ذلك كل الأمراض التي تنشأ به عن طريق افعامه بالدم (وهو تعبير قريب من تعبيرنا الطبى الحديث المسمى بالاحتقان) . فهل هذه العبارة تعنى أن أمراض الكبد تبدأ باحتقانها ؟

ومن النظريات التي قد يكون لها بعض الأساس السليم ما جاء بقراطس (ايبرس لوحة ١٠١) من أن « القلب اذا رقص » فان ذلك يعنى أن القلب قد تحرك الى الشدى الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وكلمة موضعه هنا تعنى « الكيس الدهنى بالجانب الأيسر القريب من كتفه » . ان هذا التعبير قد يعنى تضخم القلب وظهور دقاته بالقرب من حلقة الشدى الأيسر كما قد يشير الى أن القلب تحرك وترك مكانه .

والآن ننتقل الى الآراء الاغريقية فنوجزها في الآتي :

كان أرسطوطاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق م) أشهر فلاسفة اليونان وكان مدرسا لاسكندر المقدوني وهو الذى أسس معهد الليسيوم ومدرسة الفلسفة المعروفة باسم Peripatetic School of Philosophy التي كان لها أثر عظيم في توجيه الفكر ، كان والده طبيباً مقدونيا ودرس على بلاتو Plato . ساهم كثيراً في الناحية العلمية خصوصا في علم الأحياء . فوضع نظرية سلم الطبعة Ladder of Nature ، كما وضع نظرية الوراثة وغيرها . وقارن بين تشريح الحيوانات الا أنه لم يشرح جسم الانسان . وقد أجاد في شرح أعضاء الحيوان وعزز ذلك بالرسم السليم . وشرح معدة الحيوان المجتر . وأهم بحث له في علم الأجنة هو الخاص بتطور جنين كلب البحر ومقارنة ذلك بجنين الثدييات ، الأمر الذى أثار إعجاب أكبر علماء الأجنة المحدثين مثل يوهانز مولر (١٨٠٧ - ١٨٥٨) ميلادية) أما أبحاث (أرسطوطاليس) في النبات فجديرة بالاعجاب . اعتبر (أرسطوطاليس) القلب مركز الفهم على الرغم من أن مدرسة (بلاتو) اعتبرت المخ مركز العقل والحس .

النظرية المرضية لحالة (أوخدو)

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم صفراوى وهم صفر الوجه أو السوداوى ، أو الكثيبى .

وقالوا أيضا بوجود أشخاص مزاجهم مالنخولى وهو المزاج السيويديانى ، « دأكنو لون الشعر » بطنىو الدورة الدموية .

ولم يعد لكل هذه الآراء قيمة الآن . فأسقطت كلها الا أن بعضها لا يزال موجودا فى جميع اللغات تقريبا .

فلا نزال نصف بعض الأشخاص بأنهم عصبيو المزاج لنشاط جهازهم العصبى وزيادة حسه . ونقول « هوائى المزاج » أى متقلب . وأن فلانا « نارى الطبع » إذا كان حاد الطبع وشرسا . والفضل فى نفس هذه يرجع الى (روبرت بويل) (١٦٢٧ - ١٦٩١ م) وغيره ممن عاشوا فى القرن السابع عشر الميلادى .

وفيما يلى رسم للعناصر الأربعة (الأرض والهواء والماء والنار) بالاتحاد مع الأخلات الأربعة (الدم والبلغم والسوداء والصفراء) والصفات الأربع (البرودة والحرارة ، الجفاف والرطوبة) مأخوذا عن الأستاذ سنجى (من كتابه عن تاريخ الطب ص ٣٤) .

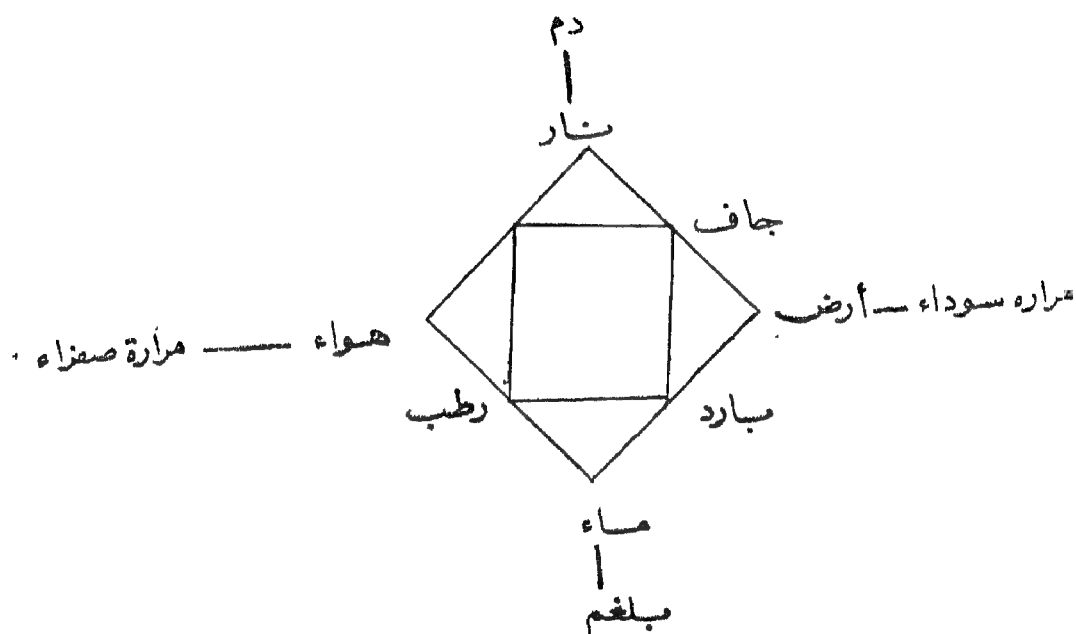
واعتمدت بانولوجيا الأخلات أن الصحة والمرضى هما نتيجة توازن وعدم توازن هذه الأجزاء .

بعد ذلك أتى (جالينوس) والعرب من بعده فزادوا هذه النظريات تعقيدا . فقال العرب أن السكر بارد من الدرجة الأولى وحار من الدرجة الثانية . وجاف من الدرجة الثانية ورطب من الأولى وهكذا .

واستنتجت بعد ذلك أمزجة عادة والمقصود بالمزاج هنا الغريزة أو الشهية أو المشرب أو الفطرة أو الخصلة أو الخلقة أو الطبع . وهو كما ترى لفظ أرسل ارسالا بغير تقييد للدلالة على تغلب صفة أو صفات طبيعية على بعض صفات الفرد .

فقالوا ان هناك أشخاصا مزاجهم دموى أصحابه متوردو الوجه سريعو النبض أقوياء الشهوة .

وقالوا ان هناك أشخاصا بلغميى المزاج أصحابه باردو الاحساس غير مكتثرين . ويقال لهم أيضا ليمفاويو المزاج يمتازون ببياض اللون والشعر الفاتح اللون ، وارتخاء العضلات وضعف الارادة والشهوة .



الفصل السادس

التشريح وعلم وظائف الأعضاء

لم يكن في مقدورهم أن يميزوا بين الأوتار والأعصاب والأربطة . ولم تكن لديهم فكرة عن الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان . ان (جاليليو جاليلي) لم يخترع المجهر الا عام ١٦٠٩ ميلادية . ولم ير (مارسلو مالبيجي) خلايا الأجسام الا بعده بعدة سنين (١٦٢٨ - ١٦٩٤ ميلادية) .

سبب شرف تشريح جسم الحيوان الى جالينوس المولود عام ١٥٠ ميلادية بمدينة (بروجاموم) . قسم هذا الطبيب العظام الى مفترقة وطويلة وشرح عظام الجمجمة . واعتبر الأسنان عظاما . وتعرف على ٢٤ فقرة من العمود الفقري . وقال انها تنتهي بعظمة العجز . ووصف الفقرات والأضلاع وعظمة القص والشرقية وعظام الأطراف . وقسم المفاصل الى ثابتة ومتحركة . وتعرف على العضلات ومنز عضلات العين والحنجرة واللسان . لم يكن موافقا في تشريحه للمخ والدورة الدموية . لكنه قال ان الأعصاب تبدأ من المخ . لذلك اعتمد جالينوس زعيم التشريح في العهد الاغريقي بمدينة الاسكندرية .

أما زعيم التشريح في العهد الحديث فهو (رودلف فيرشو) المولود في مقاطعة (بومرانس) عام ١٨٢١ . فهو الذي ميز أنواع الخلايا . وتعرف على خراج الرئة . وميز فيه الخلايا الدموية

بدأ قدماء المصريين علم التشريح بداية طبية . بدءوه في أجسام الحيوانات التي قدموها للقرابين والتي قدسوها وحنطوها والتي أكلوها .

ان دراسة التشريح لا تتم الا بدراسة الأجنة . وهذه الأخيرة كانت مستحيلة في تلك العصور الغابرة .

نحن نقارن الآن جسم الانسان بالآلة البخارية . فكما تحتاج الآلة الى وقود تحول الى قوة فان الانسان يحتاج الى غذاء لنفس الغرض . والقوة التي ينطلبها جسم الانسان على عدة أنواع . منها الميكانيكية التي نشاهدها في انقباض وانبساط العضلات . والكهربائية التي نتتبعها في الأعصاب . والكيميائية التي تتمثل في عملية الهضم . والحرارية التي نحس بها في دفئنا . كل هذه أنواع من القوة نتيجة احتراق الغذاء . وهو احتراق يشبه الى حد ما احتراق الفحم من حيث الاتحاد بغاز الاكسجين . ولولا الغذاء ما تكونت في الجسم قوة .

عرف المصريون ضرورة الغذاء . والوا انه يدخل الجسم عن طريق الفم الى المعدة . فاذا لم يلائم الطعام هذه المعدة مرضت ومرض الجسم تبعها . وقالوا ان حرارة الجسم تشتد في بعض الأمراض فهم بذلك عرفوا أن الجسم لا يستفيد الا من الغذاء الصحي . وأن حرارة الجسم تتأثر بالمرض .

وظائف الأعضاء

فى القائمة التالية مراجع هذا الفصل مرفوء
بالأرقام المسلسلة يرجع إليها أثناء الكلام بن
فوسين . فمثلا عبارة (٢ ج ٤ ص ٢٠٣) اذا
رجعنا فيها الى الجدول الثانى تعنى (كتاب الطب
المصرى للأستاذ جرابو وزميليه . الجزء الرابع
الصفحة ٢٠٣ مه) . على اعتبار أن ج = جزء ،
ص = صفحة ، ل = لوح ، ف = فقرة ،
و = وصفة ، ح = حالة ، س = سطر وهكذا .

1. Lefebvre, Gustave, supplement aux Annales du Service des Antiquites — No. 17, 1952.
2. Hermann Grapow et al : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, I, Anatomie und Physiologie.
3. F. LL. Griffith : Hieratic Papyri from Kahun & Gurob, 1898.
4. J. H. Breasted : The Edwin Smith Surgical Papyrus.
5. Der Ebers Papyrus : Wreszinski 1913 trans. by B. Ebbell 1937.
6. The London Medical Papyrus, Wreszinski, 1912.
7. Papyrus Hearst, Wreszinski, 1918.
8. Berlin Medical Papyrus, Wreszinski, 1909.
9. Sethe : The Old Egypt. Pyr. Texts, 1908-109-1303-1315.
10. Lacau : Text Religieux 27 (Rec. Trav. 30, 1908, 65).
11. A. Erman ; Zauerspruche fur Mutter & Kind (Papyrus Berlin 3027).
12. E Naville ; La Litanie du Soleil, 1875.
13. E. W. Budge ; The Book of the Dead 1898.
14. A. Gardiner ; Hieratic Papyri in the British Museum, 3rd series.
15. E'd du Papyrus Magique du Vatican.
16. E'd du Papyrus Magique du Turin

التشريح وعلم

البيضاء والرئويه والصديديه . و يعرف على
الخلايا الراكدة والمتحركة . كما نعرف على الخلايا
السرطانية والأنسجة الطيبة السليمة .

يتكون جسم الانسان من الهيكل العظمى
والمجموعات العضلية والدموية والعصبية
والليمفاوية والغدية والبولية وغيرها .

ان ما جاء بهذا الفصل لا يعنى أنه نهاية ما بلغه
قدماء المصريين فى التشريح فقد نعر فى يوم من
الأيام على معلومات جديدة .

هناك ألفاظ عامة تناولها التشريح هى :

- ١ - جسم الانسان : وسمى بالمصرية (خت)
وهو لفظ يعنى أحيانا البطن . ويسمى
الجسم أيضا (زت) .
- ٢ - اللحم واسمه بالمصرية (أوف) (جرابو --
كتاب الطب . جزء ١ ص ١٩) .
- ٣ - عضو الجسم : اسمه بالمصرية (عت)
(جرابو - كتاب الطب جزء ١ ص ١٨) .
- ٤ - عظمة : اسمها بالمصرية (قس) (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٣٦) . وقد يطلق اسم
العظمة على الجزء الذى هى فيه (قرطاس
أدوين سميث حالة ١ فقرة تفسيرية ج) .
- ٥ - المفصل : اسمه بالمصرية (راعى)
(قرطاس ايبرس وصفة ٦٥٤) .
- ٦ - كلمة (مت) : شرح الأستاذ برستد معناها
فى كتابه عن قرطاس (أدوين سميث)
(ص ١٠٩ - ١١٠ - ١١١) فقال إنها تعنى
الأوعية الدموية كما تعنى العضلات
والأوتار . وقد قارن قدماء المصريين أوتار
العضلات المتوترة بالحبال (قرطاس أدوين
سميث لوح ٣ سطر ٦ ، ٧) وميز المصريون
بين العضلات المتوترة والمرتخفة (قرطاس
ايبرس وصفة ٦٩٤ ، ٧٦٦) . ووصفوا
العقاقير لحياء العضلات (قرطاس ايبرس
لوح ٨١ سطر ١٧) وتنشيطها وتهذيبها
(قرطاس ايبرس لوح ١٠٨ سطر ٢)
وتسكينها (قرطاس ايبرس لوح ٨٥ سطر
٢) .

التشريح - الهيكل العظمى - وظيفة الهيكل العظمى

باسم عظمة الردف وهما منصلتان خلفا بعظمة العجز . وهذا الطوق يسمى أيضا بالحوض فقط .

وينسب التكوين العظمى للطرف العلوى تكوين الطرف السفلى . فكلاهما يتكون من جزء علوى فيه عظمة واحدة تسمى عظمة العضد فى الطرف العلوى وعظمة الساق فى الطرف السفلى . أما الساعد ففيه عظمتان هما عظمة الزند ، وعظمة الكعبرة . يقابلهما بالساق عظمة الساق والنظية .

هناك عدة عظام صغيرة تتكون منها راحة كنى بد وكل كعب تلى ذلك العظام المشطية لليد وللقدم . تلى ذلك السلاميات للأصابع فى اليدين والقدمين .

وظيفة الهيكل العظمى

هناك ثلاث وظائف هى :

- ١ - الحماية .
- ٢ - التدعيم .
- ٣ - تكوين كريات الدم .

والفاصل بين العظام يساعد على حركة الأعضاء .

أما الجمجمة فتحوى المخ وهى صلبة وكفيله بحمايته الا اذا تعرضت لصدمات خارجية عنيفة . ويحمى الجمجمة أغلب أعضاء الحواس . والعينان غائرتان فى بجوفيهما . كذلك عضوا السمع والنوازل محفوظان فى عظمة الصدغ . أما حاسة الشم ففى داخل الأنف . وأما حاسة الذوق ففى التجويف الحلقى . وتقوم عظام الجمجمة بأكبر قسط فى معالم الوجه .

أما العمود الفقرى فبحوى الحبل السوكى ويحميه . وهو أيضا دعامة الجسم . والحلقات العنقية تساعد على تحريك الجمجمة ، أما الحلقات الصدرية فهى وسيلة الاتصال خلفا بين أضلاع الجانبين . أما أسفل العمود الفقرى فهو واسطة الاتصال بين عظمنى الحرقفة فيتكون بذلك الحوض الذى يحمل الجسم . والحلقات الأربع الأخيرة من العمود الفقرى تكون العصعص ، وهو البقية الباقية من ذيل سابق .

17. E'd des Inscription d'un socle de Statue ptolemaïque per E't Drioton.

18. De Buck : Coffin Texts.

19. A. Gardiner : Chester Beatty Papyrus.

20. Worterbuch — Egypt. Spr.

21. Urkunden.

وصف عام للهيكل العظمى

يتكون الجسم الأدمى من (١) الجمجمة (٢) العمود الفقرى (٣) ملحقات العمود وهى الأضلاع والطوف الصدرى وينسب الكنفين والطوف الحوضى والطوفين العلويين والطوفين السفليين .

ويتكون الجمجمة من عدة عظام ملتحمة مع بعضها . كلها ثابتة الا الفك السفلى . أما سلسلة الظهر (العمود الفقرى) فتتكون من ثلاث وثلاثين فقرة . الفقرة فوق الأخرى . قاعدة كل فقرة صلبة وعلى السطح الطهرى أو الخلفى لكل منها قوس عظمى . وفى التجويف الناجم بين القوس العظمى خلفا وجسم الفقرة أماما تتكون قناة بطول السلسلة الفقرية . فى هذه القناة يحتوى الحبل السوكى . وهو الذى يأخذ من المخ حتى يبلغ فقرات القطن . والأضلاع عددها اثنا عشر ضلعا بكل جانب . وهى مثبتة مفصليا بالفقرات الصدرية من الخلف أما من الأمام فسيعة الأضلاع العليا من كل جانب تتصل اتصالا مفصليا بعظمة القص . والأضلاع الثامن والناسع والعاشر من كل جانب تتصل خلفا بالفقرات الظهرية أما أماما فتتصل بواسطة غضاريف بالأضلاع السابع . فهى لذلك غير متصلة اتصالا مباشرا بعظمة القص . يبقى بعد ذلك الضلعان الحادى عشر والثانى عشر ، هما الضلعان الطافيان . سميّا كذلك لأنهما لا يتصلان أماما بعظمة القص بطريق مباشر أو غير مباشر .

ويتركب الطوق الصدرى من لوحتى الصدر خلفا (على كل جانب لوحة) من عظمتى الترقوة على جانبيه الصدر أماما .

أما الطوف الحوضى فيتكون من عظمتين كبيرتين . على كل جانب عظمة . تعرف كل منهما

وظيفة الهيكل العظمي

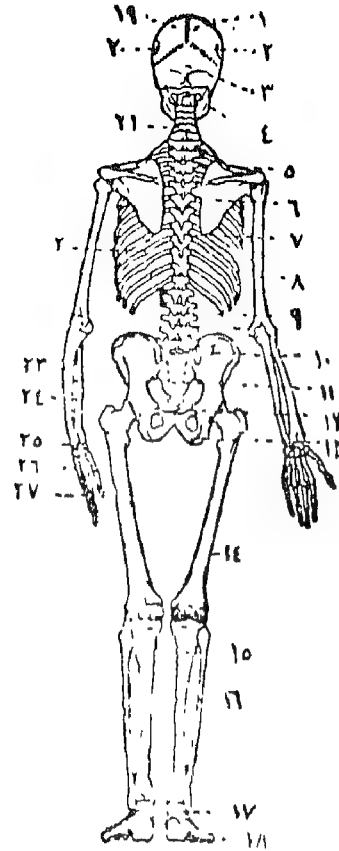
- ١ - العظم الجدارى Parietal باقت Sm 4
بمعنى قشرة فقط .
- ٢ - العظم الصدغى Temporal جما Eb 5819
(ماع) 18 Lef. Sm p, V3
- ٣ - العظم المؤخوى Occipital (مكحا)
(Eb 856)
- ٤ - الفك السفلى Lower Jaw (أوجيت)
Sm 18
- ٥ - الترقوة clavicula (ببو) Sm 34
- ٦ - اللوح Scapula (مشعفت) Sm 35
- ٧ - العمود الفقرى الطهرى Dorsal Vert.
(نس . ن . بسد) Lef 31
- ٨ - عظمه العضد Humerus (جاب)
Sm 36 p. 355
- ٩ - العمود الفقرى العجزى (نبحو)
Eb 292, 877
- ١٠ - الحرقفة Iunominate لم ترد
- ١١ - العجز Sacrum (نبحو)
Eb Ebers p. 134
- ١٢ - العصعص Coccyx لم ترد
- ١٣ - العظم الوركى Ischium لم يرد
- ١٤ - عظمه الفخذ Femur (منت) Lef 54
- ١٥ - عظمه القصبة Tibia سوت Lef 55
- ١٦ - عظمه الشظية Fibula لم ترد
- ١٧ - عظمه التفرعى Talus لم ترد
- ١٨ - عظمه العقب Calcaneus لم ترد
- ١٩ - العظم الجدارى Parietal لم يرد
الا فيما يخص الصدفة أو القشرة .
- ٢٠ - العظم الصدغى Temporal (جما)
Eb Sm 18
- ٢١ - العمود الفقرى العنقى Cervical Vert
(نس . ن . نحبث) Lef 31
- ٢٢ - الأضلاع Ribs الضلع (سبر)
و (حن) Sm 42 وجرابو ص ٤٨ .

ينكون القفص الصدرى من الفقرات الصدرية خلفا والأضلاع جانبا وعظمة العصى أماما .
والقفص يحوى القلب والرئتين ويحميها . وعظام
القفص ذات أهمية قصوى فى التنفس .

أما الطوق الصدرى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين العلويين فى الصدر . ويؤدى الطرفان
العلويان وظائف : (١) القبض ، (٢) الموازن .
(٣) الدفاع . ويعبر الاثنان أهم اصبع فى البدن .

وأما الطوق الحوضى فأهم وظائفه تثبيت
الطرفين السفليين فيه ونوزيع ثقل الجسم
عليهما .

الطرفان السفليان أقوى من الطرفين العلويين
لزيادة العصب عليهما . وتحمل عظام الفخذين
والساقين هذا العصب وتوصله الى عظام القدمين .
وبكون العظم من املاح معدنية . وتحوى العظام
الحية ٢٥٪ ماء . ومهمة نخاع العظام تكون
كريات الدم .



الهيكل العظمى للانسان من الخلف

وظيفة الهيكل العظمي

أمثلة

- (أ) « إذا فحصت شخصا مصابا بجرح في رأسه واصل الى العظم لكنه غير غائر ، فبجب عليك أن تضع يدك عليه وأن نجسه . »
- وإذا وجدت جمجمته سليمة غير مثقوبة ؟ « (٤ ح ٢) . »
- (ب) « أما عن شرح جمجمته فانه يعنى فصل صدفة عن صدفة » (٤ ح ٤ فقرة تفسيرية أ) . »
- (ج) « مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته . أما بخصوص شرح جمجمته فانها تعنى فصل صدفة عن صدفة من جمجمته بينما الأجزاء لا تزال لاصفة بلحم رأسه ولا نخرج » - أى لا نفضل (٤ ح ٤) . »
- (د) « شخص مصاب بجرح غائر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويألم من توتر في عنقه » (٤ ح ٣) . »
- (هـ) « أما بخصوص نهشم جمجمته فهي تعنى نهشما في جمجمته بحيث تغور عظام منطقة هذا التهشم في داخل جمجمته . ان رساله ما له علاقة بجروحه نقول انها تعنى نفتت جمجمته الى أجزاء عديدة تغور في داخل جمجمته » (٤ ح ٥ فقرة تفسيرية أ) . »
- (و) « أما عن صندوق رأسه (أو تجويف جمجمته) فيعنى وسط قبوة رأسه الملاصق لمخه وهو يسبه الصندوق » (٤ ح ٧ ف ح) . »
- (ز) « إذا وجدت تهشما في جمجمته مثل الننيات أو الأسارير (المقصود هنا تلافيف المخ) التي تتكون أعلى النحاس المصهور . ووجدت هناك شئنا ينبض ويرتجف تحت أصابعك (المقصود هنا المخ) مثل المكان الضعيف في قبوة رأس الرصيع قبل انسداد (أى اليافوخ) . فإذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاج تحت أصابعك » (٤ ح ٦ فقرة الفحص) . »
- (ح) « أما بخصوص ثقب تداريز جمجمته فانها تعنى ثقب الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جمجمته . ان هذه التداريز مكونة من جلد (أى مادة جلدية) » (٤ ح ٧ فقرة تفسيرية أ) . »

- ٢٣ - عظمة الزند Ulna لم ترد
- ٢٤ - عظمة الكعبره Radius لم ترد
- ٢٥ - رسغ اليد Wrist لم يرد
- ٢٦ - منسط اليد Carpals لم يرد
- ٢٧ - سلاميات اليد Sm p. 216 Phalahges

الرأس : اسمه بالمصرية (نب) (٩) وأيضا (زارا) (٣ ل ٢ ص ٢٦ ، ٤ ح ٤ س ١٣ ، ١١ س ١٦ ، ح ٣٠ س ١) . وقد يعنى (زارا) الجمجمة أيضا (٢ ج ١ ص ٢٤) وجاء (٨ و ١٦٣) ان ٢٢ وعاء دمويها يذهب الى الرأس (٢ ح ١ ص ٢٤) .

الجمجمة : اسمها (زنت) (٤ ح ٤ ف ج) و (٤ ح ٢ ، ح ٣) .

القشرة : أو الحشرة اسمها (باقت) (٤ ح ٤ ف أ ، ح ٧ ف أ ، ح ٨ ف أ و ح ٩ بالعنوان و ف الفحص) و (٥ و ٤٧٦ ، ٧١٠) .

التدريز : اسمه بالمصرية (نباو) (٤ ح ٧) .

اليافوخ : اسمه بالمصرية (اهب) ، (نهذ) (٤ ح ٦ ، ٧) .

قوة الرأس : اسمها (أوبت) (٥ و ٧٧٦) وقال (١ ص ١١) انها تعنى فروة الرأس وترجمها (ابل بالناج) .

صندوق الجمجمة : الاسم المصرى (هنن تب) (٤ ح ٧) . وتعنى أيضا اليافوخ الأكبر (٤ ص ١٦٩ ، ١ ص ١٢) .

عظمة الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ و ٨٥٦) .

مؤخر الرأس : اسمه (مكحا) (٥ و ٨٥٦) .

الشعر : اسمه (شنى) (٨ ل ٢١ س ٥٤ ، ٥ ل ٤٧ س ٢٠) . والصفيرة (منسكت) (١ ف ١٠) وصف المصريون لأسارير الوجه الوصفات (٤ ل ٢٢ س ٩) ولتحسين الجلد (٥ و ٧١٤) وتجميله (٥ و ٧١٥) وملاسته (٥ و ٧١٦ ، ٧١٧) وإزالة النمش (٥ و ٧٢١) - وعالجوا سقوط الشعر (٥ ل ٩٩ س ١١) وقالوا ان الحمى تسبب العرق (٤ ح ٧) .

وظيفة الهيكل العظمي

العين والأذن • وفي هذه الحالة ورد لفظ (جما)
بأنه يعنى بعض عظمة الصدغ (٤ ص ٢٧٧) •
الخُد : اسمه (مندت) (٤ ح ١٦) •

أمثلة

(أ) « وهناك وعاءان فيه الى جبهته » (الضمير
عائد الى الشخص) (٥ و ٨٥٦ / G) •
(ب) « للصدغ - كرفس يصسحن في ماء
بارد ويضعه الانسان على صدغه فيتشفى حالا »
(٥ و ٣٦٣) •
(ج) « اذا فحصت مصابا عنده شرح في
خده مصحوبا بتورم » (٤ ح ١٦) •

(د) « أما اذا كان حبل فكه السفلى منكمنيا ،
فان ذلك يعنى توتر جزء من أوتار فرع فكه السفلى
المنبت فى عظمة الصدغ أى عند نهاية الفك •
فلا تتبسر الحركة الى الأمام أو الخلف -
(دليل تعرفهم لحركة الفك السفلى) فينعذر
عليه فتح فمه نتيجة ألمه » (٤ ح ٧ ف ب) •

الفك السفلى : اسمه (عرت) (٤ ح ٧ ،
١٥ ، ٢ ، ١ ج ١ ص ٤٢) •
وأیضا يقال له (أوجيت) (٤ ح ١٨) •

شعبة الفك السفلى : اسمها (امعت) (٤ ح
٧ ، ٢٢ ، ٢٥) • وجاء (٤ ح ٢٢) ان آخر
الفك السفلى وهو النعبة شبيهة بمخلب الطائر
(امع) عندما يقبض على شيء • ولم يتعرف للآن
على هذا الطائر (٤ ص ٢٩٤) •

وفى عهد الأسرة ١٨ سميت عظمتا الفكين
العلوى والسفلى (حز) ؟ (راجع Gayet
فى معبد الأقصر ل ١٢ ص ٨) • وذكر قدماء
المصريين حالة (الكزاز) وهى عدم القدرة على
نبح الفم •

الذقن : اسمه (انع) (٩ - ١٣٠٨)
(٤ ح ٢٢) •

اللحية : اسمها (جيسوت) (١٨ ج ٣ -
٣٥ - ٢ ج) •

(ط) « اذا فحصت شخصا عنده جرح غائر
برأسه واصل الى العظم وثاقب لتداريز جمجمته •
فجس جرحه ولو أنه يرتعش بساة » (٤ ح ٧) •

المخ : اسمه (عم) (١٨ ج ٣ - ١ - ٩)
وسميت محتويات الجمجمة (مخ ونخاع شوكى) -
(أيس) (ا ف ١١) • وسمى المخ أيضا (تبين)
(ا ف ١٣) • ولو أن (ايسل) ترجمها نخاع
العظام • ووردت عبارة « أحشاء الجمجمة »
وتشمل المخ طبعا (٤ ل ٢ س ١٨) •

ووردت عبارة بمعنى « نلافبف المخ » فى
حنالة النحاس المصهور (٤ ح ٦) • والتلافيف
تفصلها أخاديد •

الأم الجافية : اسمها (نت نت) (٤ ح ٦) •

السائل المخي الشوكي : اسمه (نخ)
(٤ ح ٦) •

أمثلة

« أما بخصوص تفتت جمجمته وكشف مخ
جمجمته فان ذلك يعنى أن التفتت كبير فانح
الى داخل جمجمته الى السحايا الكاسية لمخه حتى
تدفق سائله من داخل رأسه » (أى السائل
المخي الشوكي) (٤ ح ٦ ف أ) •

الوجه : اسمه (حر) (٤ ح ٧) اهنم قدماء
المصريين بإزالة أسارير الشيخوخة وبتجميل
الوجه وملابسه • الخ (٥ و ٧١٦ الى ٧٢١) •

الجبهة : اسمها (دهنت) (٥ ل ١٠٣)
س ١٤) • يقال لها أيضا (حات حر) (٤ ح ٩)
ويعنى هامة الوجه وهى التى يضع عليها الملك
مصاغ الصل الملكى (ا ف ١٢) •

المحيا : اسمه (حنت) • ورد بالقبطية بمعنى
الأنف • ويستعمل أحيانا ظرف مكان بمعنى أمام
(١ ص ١٤) •

الصدغ : اسمه (ماع) (٥ ل ٥٨ س ١٩) ،
(٢ ح ١ ص ٢٩) • وقد جمع قدماء المصريين
بين اصابات العين والأذن بالصدغ (٥ و ٨٥٤ ل
٩٩ ص ٦ ، ٧) • وفيل للصدغ أيضا (جما)
(٤ ح ١٨) وحدد مكانه بأن الواقع بين فتحتى

وظيفة الهيكل العظمي

(٤ ح ٣١) . وورد ذكر لجرح هذه الفقرات
(٤ ح ٢٩) ووثيها (ح ٣١) وخلعها (٤ ح ٣١)
ونقلها (٤ ح ٢٢) ونهشمها (٤ ح ٣٣) وورد
ذكر الفقرة العنقبة الوسطى - وهي الرابعة -
(٤ ح ٣١) .

الفقرات الصدرية : اسمها (ثس . ن .
بسد) (١ ف ٣١) .

الحبل الشوكي : اسمه (إيماح) (١ ف ٣١) .

الوثي : اسمه (نروت) (٤ ح ٣٠ ص
٣٢١) .

الخلع : اسمه (انج) (٤ ح ٣١ ص ٣٢٣) .

العجز : اسمه (نبجو) (٥ و ٨٧٧ ، ٥ و ٢٩٢) .

عظمة القص : اسمها (قابت) (٤ ح ٣) وهي
سحد القفص الصدري من الأمام ، جزؤها العلوي
اسمه (حنتسا) وهو اليدوي (٤ ح ٤٠) .
وبري (ابل) ان اسمه (شنبت) .
Acta Orienta, 15, 1937, 297.

الترقوة : اسمها (ببو) (٤ ح ٣٤ ف أ) .

اقليم العنق والصدر المجاور لعظمتي
الترقوة : اسمه بيت (٤ ص ٣٤٩) .

الضلع : اسمه (سبر) . وهي تعني أحيانا
مجموعة أضلاع . ويقال للضلع أيضا (حن)
(٤ ح ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤) والأضلاع السبعة
الأولى متصلة بعظمة القص اتصالا مباشرا .
وقد وردت عبارة تعني أضلاع عظمة القص
شرحها الجراح بقوله « الأضلاع المثبتة بالقص »
(٤ ح ٤٢ ص ٣٩٤) .

الاقليم الضلعي : اسمه (شوتي) (٨ ل ٤
س ٩ ، ٤ ح ٤٣) حيث جاء بالأخيرة عن
الأضلاع المخلوعة « ان المصاب يتألم باستمرار
من أورام على اقليمى أضلاعه » . وهناك اسم
للاقليم الضلعي هو (زرو) لم يستعمل في
النصوص الطبية (١ ف ٢٧ ، ١٤ - ٧ - ٤ -
٤) . وفي قرطاس تورين ورد ذكر الاقليم
الضلعي الايمن والاقليم الضلعي الأيسر .

أمثلة

(١) « وحالما تجد جبل فك المريض السفلى
منكمنا ، أى متورا ، اصنع له كمادات ساخنة
حتى يرتاح وينفتح فمه » (٤ ح ٦) .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع بفكه
السفلى ووجدت فمه مفتوحا ولا يمكنه قفله »
(٤ ح ٢٥ ف الفحص) .

(ج) « أما بخصوص نهاية شعبة فرعه
(أى تفرع الفك السفلى) فالملقصور بها نهاية
فكه السفلى . وهذا الفرع نهايته في صدعه
بما كملب الطائر (أ مع) لما يقبض على شيء »
(٤ ح ٢٢) .

الاقليم الصدري : اسمه (وبت) (٤ ح ٤٢ -
٤٤) حيث جاء « وثي في أضلاع صدره » أى
في اقليم صدره (٤ ح ٤٢ ف الفحص) .

البدن : اسمه (حح) (٢ ج ١ ص ١٨ ،
٥٥) .

القفص الصدري : لم يعثر عليه بالنصوص
الفرعونية بصفة مؤكدة لكن هناك تعبير « أن
فلبك بداخل صندوقه » (٢٠ - ٢ - ٤٩٢ - ٢) .
وتعبير نان وهو « صندوق العجة » .
(Lange ; Amenemope ٣ - ١٣) يجعلان
الانسان يفكر في أن كلمة الصندوق هذه انما
تعني القفص الصدري . وقد تعني الصدر
(٤ ح ٣٩) .

الحلقة الفقرية : اسمها (ثس) (٤ ح ٣١ ص
٣٢٨) .

العمود الفقري : اسمه (بقسو) (٢ ج ١
ص ٥٧) ، (١ ف ٣١) . وأيضا (بسد)
(٤ ح ٨) . وهي كلمة كانت تعني البروز
الخلفي للفقرة . وتعني أصلا الظهر (٤ ص
٤٢٦) . ويقال للعمود الفقري أيضا (آيات)
و (آت) (٥ و ٨٣٦) وذلك مع السمك (٢ ج
١ ص ٥٥ ، ٥٦) .

الفقرات العنقية : اسمها (ثس . ن .
نحبت) وصفت بأنها مكونة من سبع فقرات

وظيفة الهيكل العظمي

(د) « يجب أن نقول إن عنده جرحا في صدره واصلنا إلى العظم وناقبا ليد قصه ، (٤ ح ١ ف النسخي) »

(هـ) « خلع في المفاصل بين القص والأضلاع »
« أما بخصوص خلع أضلاع صدره فهي تعني حزجة رؤوس أضلاع صدره المنبثة في القص ، (٤ ح ٤٣ ف تفسيرية أ) »

(و) « نعلمان حاصة بكسر في عظمة نرقوته »
« أيضا » يجب أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحني كفيه لفافة . ثم توسع بين كتفيه لنشد خارجا بذلك عظمة نرقوته حتى يقع الجزء المكسور في مكانه الطبيعي ، (٤ ح ٣٥) »

(ز) « إذا فحصت شخصا عنده خلع في عظمتي نرقوته . ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسه عظمي نرقوته مقلوبين نحو وجهه » (٤ ح ٣٤) »

الكتف : اسمها (رمن) (٩ - ١٣٠٩ أ)
ويقال لها أيضا (فنج) (٥ ل ١٠١ س ١٤)
ويقال لاقليم الكتف (حث) (٥ ل ١١٠ س ٢ ، ٤ ح ٤٧) »

العصد : اسمها (رمن) أيضا (١٤ - ١٧٢ - ٢٣) »

العصد مع الساعده : يسمى (جاب) (٥ ل ١٠٣ س ١١ ، ٤ ح ٣٥) واسعمل هذا اللفظ بمعنى عظمة العضد Humerus (٤ ح ٣٦ ص ٣٥٥) »

المرفق : لم يعرف اسمها بالمصرية . وان كانت معروفة بالبطية بعبارة « مفصل الذراع » »

اليه : اسمها (زرت) (٩ - ٥٨ - ٢ ب)
الساعده : اسمها (عا) (٤ ح ٤٧) و (مع) (٩ - ٤٤٩ ب) »

ظهر اليه : اسمه (سا . ن . زرت) (٤ ح ٢٠ ، ٢ ج ١ ص ٥٢) »

واحة اليه : اسمها (حري . اب . ن . زرت) (٤ ح ٨) . استعملت اليه في قياس

عظمة اللوح : اسمها (مشعقت) قربها برسند الى (مشعقت) (٤ ح ٣٥) حيث جاء « اجعله ينبطح على ظهره مع (وسادة) بين لوحتي كتفيه » وذلك في حالة كسر النرقوة .

ووردت في (٤ ح ٨) عبارة « بفرع شعبة الكتف » وهو الجزء الذي يشمل الأخرم والننو الغرابي سماه الجراح شوكة الكتف (٤ ص ٢١٥) مستعملا في ذلك كلمة (أمعت) (٤ ح ٢٢) لما شبه شعبة الفك السفلي بمخلب الطائر .

الكتف : اسمها (حنت) (٥ و ٨٧٧ ، ٤ ح ٤٧) »

امثلة

(١) جاءت بفرطاس ايبرس الوصفة رقم ٢٩٥ نفيد نعرف المصريين على (١) مجموعى عضلات العنق الخلفية (٢) اتصال هذه العضلات بالفقرات العمية (٣) عارض توتر هذه العضلات (٤) عارض عدم قدرة المريض على ثنى عنقه الى الامام فيما بلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بعنقه (روماتيزم) وهو يتألم من عضوى (أى عضلتى) عنقه . ويتألم من رأسه . وحلقات فمها العمرية متوترة . ويحس بنغل في قفاه ولا يمكنه أن يننيه لينظر الى بطنه من الالم » .

وجاء في (ايبرس) - وصفة ٨٥٦ - ان هناك وعاءين فى عنق الانسان . فاذا مرض عنقه أو ضعف بصره فقل عندئذ ان أوعية عنقه قد أصابها المرض .

(ب) « اذا فحصت شخصا عنده خلع في فقرة عنقه ووجدته فاقدًا لوعيه من ناحية ذراعيه ورجليه بسبب ذلك (أى مشلولاً) . وكان قضيبه منتعظا بسبب ذلك وبوله يقطر دون ارادته » (٤ ح ٣١ ف الفحص) »

(ج) خلع بالمفاصل بين القص والأضلاع . « اذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء وهو يتألم باستمرار من أورام بجائبيه » - أى اقلبى أضلاعه (٤ ح ٤٣) »

وظيفة الهيكل العظمي

على الفخذ (١٦ ف ٣٠) كذلك سميت
(أوعرت) ثم أطلق هذا الاسم على اقليم الفخذ
أيضا (١ ف ٦٠) .

الساق : اسمها (رد) (٥ ل ٧٧ س ١٥ ،
ل ٧٨ س ٢) ، (٨ ل ١٠ س ٧ ، ل ١١ س ١) .
عظمة القصبة : اسمها (سوت) (١ ف ٥٥ ،
ص ٦٧) . ويطلق هذا الاسم على القدم أيضا
(١ ف ٥٥) .

عظمتا الساق : (عظمة الساق والشظية)
ويقال لهما (سزح ٩) (٥ و ١٢٨ ل ٣٠ س ١) .
رجلها (ابل) بمقدم الساق (١ ف ٥٦) .
السطح الأمامي للساق : اسمه (حمت سزح)
(٥ و ١٢٨) .

السطح الخلفي للساق : اسمه (ستوى)
(١ ف ٥٧) .

الركبة : اسمها (باد) (٥ و ٦١٢ ل ٧٧
س ١٦) . وردت باسم (سست) (٥ و ٥٦٢ ل
٧٣ س ٧) .

أخمص القدم : اسمه (ثبت) (٩-١٢٠٦٧) ،
(١ ف ٥٨) .

اصبع القدم : اسمه (ساح) (٥ و ٦١٦ ،
٦١٧ ، ٦١٨ ل ٧٨ س ٤ ، ٦ ، ١٠ الخ) .

الظفر : اسمه (عنت) (٥ و ٦١٨ ل ١٨
س ١٠) (٧ ل ١٢ س ٦) .

الكعب : اسمه (نبس) (١ ف ٥٨) .

أمثلة

(أ) في حالة شلل بالطرف السفلي (٤ ح ٨)
« أما بخصوص دلفه بأخمص قدمه فإن الجراح
يعنى بذلك أن المريض يمشى وهو يجز أخمص
قدمه . لذلك كان المشى عنده ليس هيناً .
حيث أن الأخمص ضعيف ومقلوب وأطراف
أصابعه منتبجة نحو كلوة أخمصه . لذلك نجد
أصابع القدم تتعثر في الأرض وقت المشى
عندئذ يقول الجراح : « ان المريض يدلف
بقدمه » .

(ب) ورد (٥ و ٨٥٦) « وهناك وعاءان
لعظمة الفخذ (وترجمت أيضا بالفخذ) . فادا

الحرارة (٤ ح ٤٥) فيما يلي : « اذا فحصت
انسانا مصابا بأورام بارزة على صدره . ووجدت
هذه الأورام منتشرة . واذا وضعت يدك على
صدره وعلى هذه الأورام ووجدتها باردة جدا
ولبست هناك حمى على الاطلاق اذا لمستته يدك » .

الاصبع : اسمه (زبع) . استعمل أيضا
بمعنى ابهام (٤ ح ١ ، ٤ و ٥) .

القبضة : اسمها (خفع) (٩ - ٧٣١ ب ،
١٢٤٨ ب) .

الظفر : اسمه (عنت) (٤ ح ٨) وقد
يطاقي على الابهام (٩ - ٤٢٤) .

الاصبع الصغير : اسمه (زبع سرر) (٩ -
٤٧٥ ، ٢ ج ١ ص ٥٤) .

الاصبع الوسطى : اسمه (زبع أور) .

أمثلة

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في
ذراعه ووجدت ذراعه مندلية بعيا عن زميلتها «
(٤ ح ٣٦) . عنوان هذه الحالة « كسر في
عظمة العضد » .

(ب) « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى في
فمرة بعينه فيجب أن نقول له انظر الى كنفيك
والى صدرك » (٤ ح ٣٠) .

(ج) جاء في وصفة لازالة الشيب « سائل
دموى من عمود فقرى الغراب يضاف الى لادن
حقيقى ويدهن به » (٥ و ٤٥٧) .

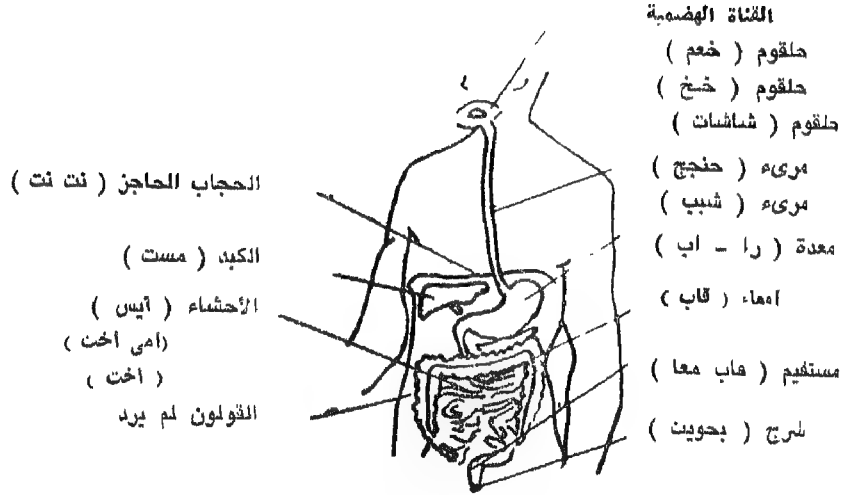
(د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر
في كنفه ولحمه مطروح خلعا وجوانبه متباعدة
وهو يتألم من تورم في لوحة كنفه فيجب عليك
أن نجس جرحه » (٤ ح ٤٧) .

(هـ) جاء تسبيه في فقرة التشخيص
(٤ ح ٨) « كالشخص الذى يسقط وأظافره
نى وسط راحة يده » .

(و) « اذا وجدت اصبع يد أو اصبع قدم فيه
سائل (صديد) متكون داخله ورائحته كريهة
ويخرج منه دود الخ » (٧ و ١٧٤) .

عظمة الفخذ : اسمها بالمصرية (منت)
(٥ ل ١٠٣ س ٦) . وهو لفظ يطلق أيضا

وظيفة الهيكل العظمي



بطؤت حركة الأمعاء تأخر فيها الغذاء وامتنص
أكثر مائه فينشأ الامساك . والآن نستعرض
ما عرفه قدماء المصريين عن المجموع الهضمي :

الأحشاء : بالبطن أو الصدر أو الجمجمة
اسمها (آيس) (١ ف ١١ ، ٣٥) . وأيضا
(أمي أخت) (٢ ج ١ ص ٨٠) .

تجوييف القسم : قيل انه (حنجج) (١١ -
١١ - ١١) (١ ف ٢٠) . قال جرابو (٢ ج ١
ص ٤٩) انه المرء .

الفم : اسمه (رو) (٤ ح ٧) .
اللحباب : اسمه (موييت رو) (٥ ل ٩٩
س ١٧) و (آيش) (٤ ح ٧) .

الأسنان : اسمها (ابجو) (١ ف ٢٠) وأيضا
(ثست) (١٥ - ٥) وأيضا (نحزوت)
(٤ ح ٧) وقد تعنى الطواحن (١٤ - ٥ - ١٢٦) .
جذر السن : اسمه (واب) (٣ - ٧ - ٣٧ ،
٣٨) .

اللثة : قد تكون المقصودة بلفظ (حعو)
(٥ ل ٧٢ س ١٥ ، ل ٨٩ س ٩) .
اللسان : اسمه (نس) (٩ - ١٣٠٦) ،
الشفة العليا والشفة السفلى (١ ف ٢٠ ، ٢ ج ١
ص ٤٠) .

اللسان : اسمه (نس) (٩ - ١٣٠٦) .
المعدة : اسمها (را - اب) (٥ ل ٣٦ س ٤)
ويعنى المعدة كلها . ويطلق أحيانا على الرحم
(٤ ص ٤٨٧) وقد جاء في المعدة إذا أصيبت
بسدة فإن الغذاء بداخلها لا يتركها فتصبح مثل

مرض بفخذه أو تألم بمصدمه فعل بشئ أنه ان
الوعاء شريكو Superficial Veinous Plexus
في فخذه أدركه المرض « .

(ج) ورد (٥ و ٦٠٨) علاج لتلين الركبة :
حتالة النييد ١ فاكهة بسلة ١ ملح يحرى ١ دهن
ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور ١ طحال ثور ١ حثالة
بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ آس ١ ٩ تمزج
معا . ويضمده به « .

الجهاز الهضمي

يدخل الغذاء الفم فيبلعه الانسان ويمر
بالزور ثم بالمرىء فالمعدة فالأمعاء الدقاق . وفي
المعدة والأمعاء يهضم الغذاء فتتحلل أجزأؤه .
ثم يمر في الأمعاء الغلاظ فالمستقيم ليخرج من
الشرح .

والفم مطن يغتشاء مخاطى رطب بفضائل
اللحباب الذي تفرزه الغدد اللعابية فيه .
وتعداد الأسنان ٣٢ . وهي عظمية التركيب .
بعضها مهيا للقطع ويسمى القواطع . وبعضها
للمضغ وتسمى الطواحن وبعضها للنهش وتسمى
الأنياب . والأسنان تمضغ الطعام وتهيته للبلع
والهضم .

واللسان عامل هام في المضغ والبلع .
والجهاز الهضمي أنبوبة طويلة . كل جزء منها
مخصص لعملية .

هناك تغيير في حركة الأمعاء يسبب أعراضا
هي : (١) إذا أسرع حركة الأمعاء من الغذاء
بسرعة وتبرز الشخص سائلا نصف مهضوم -
ويقال للحالة (اسهال) أو (دوستاريا) (١) إذا

الجهاز التنفسي

الجهاز الهضمي -

١٦٥١

اعتبر اللسان عضو الكلام الرئيسي • ولم يرد ذكر اللسان كعضو للتذوق • لكن هناك فعل (دب) بمعنى ذاق ولفظ (دب) بمعنى التذوق (٢ ج ١ ص ٤١) •

أمثلة

(أ) جاء في حالة ضعف هضم (٥ و ١٨٩) ذكر لأعراض المرض « امساك • غازات معدية • كركرة » هكذا • • « إذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته • وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف • وضع يدك على فم معدته • فإذا وجدت فم معدته يطل (أى منتفخا) وأنه يروح ويعجي تحت أصابعك • فقل عن الحالة انها تلبك معدى منعه من تعاطي الطعام • وعندئذ اجعله يفرغ أمعاءه » •

(ب) جاء (٥ و ١٩٤) « فإذا وجدت الألم قد ترك ذراعه وتخلص منه • فقل ان المرض سرب الى الأمعاء الحقيقية في منطقة الشرج » •

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج حتى تشفى ذراعه • ويزول عنه الألم • عندئذ قل ان المرض تسرب الى الشرج والمستقيم • ولا أكرر الدواء مطلقا » •

(د) وجاء (١٩ و ٩ ل ٥ س ٧ - ٨) « علاج لسقوط الشرج » (والمقصود هنا المستقيم) : « دقيق فول • لبلاب • ملح بحري • زيت • حنالة عسل • امزجها معا • ضعها على الشرج لمدة ٤ أيام » •

الجهاز التنفسي

ان استنشاق الأكسجين واخراج ثاني أكسيد الكربون من الجسم من ضرورات الحياة • وعملية التنفس هذه عملية مزدوجة تتكون من شهيق وزفير وهو ما يسمى بالتنفس الخارجى • أما التنفس الداخلى فهو وصول غاز الأكسجين عن طريق الدم الى الأعضاء وتفاعله مع الأنسجة وخروج ثاني أكسيد الكربون نتيجة لذلك عن طريق الدم والرئتين •

يدخل الهواء الرئتين أثناء الشهيق الى أن يصل الى الحويصلات الرئوية وفيها يذوب الأكسجين في الدم •

قربة جلدية داخلها زيت والطبيب يحس ذلك بأصابعه (٥ و ١٩٩) ويقال ان كلمة (هن) التى تعنى العلبة تطلق أحيانا على المعدة •

الحلق أو البلعوم : اسمه (خن) (٩ - ١٢١٣ هـ) وسمى فى العهد الاغريقى (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) •

المريء : الجزء العلوى منه اسمه (شاشات) (٤ ح ٣٤) • والمريء اسمه أيضا (حنجج) (٢ ج ١ ص ٤٩) وأيضا (شبيب) (٤ ح ٢٨) •

وجاء فى (٥ و ٨٥٩) « اذا فحصت غدا كبيرة فى زور انسان نتيجة نزلة مرارية ؟ » - والمقصود هنا أعلى المريء •

الحجاب الحاجز : اسمه (نت نت) 1937-15-304 Acta Orienta,

الأمعاء : اسمها (مختو) ، (أمخت) (١ ف ٤١) - القسم الأخير فيها • والنصوص الطبية تستعمل كلمة (قاب) (٥ و ٢٠٤) •

المستقيم : اسمه (قاب معا) (٥ و ١٩١) •

فتحة الشرج : اسمها (بحويت) (٥ و ١٣٢ ، ١٦٣) وأيضا (عرت) (٩ - ١٣٤٩ أ) • وردت عبارة « أنا أتبرز من فتحة شرجى » (٤ ص ١٨٧) •

فحص المصريون البراز (٥ و ٢٠٧) ٥ ل ٤٢ س ١٢) فجاء « أعط المريض مسهلا واصح مبكرا يوميا لتفحص برازه » وجاء (٥ و ١٩٦) ان تمدد المعدة يحصل من دخول الطعام المخاطى فيها (ل ٤٠ س ٢) •

وجاء أن الجوع فى المعدة والعطش فى الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) •

وجاء أن التعبير يتجمع على اللسان ويبقى على الشفتين (٢ ج ١ ص ٤٠) ويفهم منه أن اللسان والشفنتين هما عضوا الكلام • وجاء أن الكلمات نخرج على الشفتين (٢ ج ١ ص ١) (٢١ - ٩٧١ - ٤) وعبروا عن البلع بلفظ (عم) (٢ ج ١ ص ٤١) • « وان اللسان يكرر ما يتخيله قلبك » (٢ ج ١ ص ٤١) وهكذا

الجهاز التنفسي

الشعب الصدرية : جاء في (٤ ص ٣٤٩) لفظ (مت) بمعنى الشعب الهوائية الصدرية وذلك في العبارة التالية : « أما بخصوص خلع عظمتي برقوته فان ذلك يعنى زحزة رأسى عظمتي برقوته المنصبتين بأعلى عظمة صدره والموصلتين الى زوره (حت) الذى يكسوه لحم مقدم صدره (بيت) أى اللحم . وهناك وعاءان تحنه واحد على يمين وواحد على شمال صدره واصلان الى رئتيه » وهو يعبر يدل على اهتمام الجراح بأنسجة الجسم أسفل موضع الحلع وعلاقتها بالتشريح السطحي . ويظن أن هذين الوعاءين هما شعبا القصبة الهوائية (٤ - ص ٣٤٩) .

وفي الخط الهيروغليفي رسم يمثل الرئتين والشعبين والعصبة الهوائية (٢ ج ٤ ص ٧٨) . وجاء في (Zeitsch ; B.D.) سنة ١٩٠٥ ص ٨٠ عن Borchardt أن المصرى القديم ميز بين لون الفأب والرئتين في رسم للقلب والرئتين مع جزء من القصبة الهوائية وذلك في رسم لبربان على إحدى البرديات . فقد لون القلب أحمر داكنا ولون الرئتان أحمر فاتحا . أما العصبة الهوائية فلونت أصفر فاقع لونها . وذلك هي الألوان الطبيعية لهذه الأعضاء .

أما عن وظيفة الرئتين فسد جاء بقراطس ابيرس (ل ٩٩ ص ١٣) أن النفس أى الهواء يدخل الأنف ثم يصل الى القلب والرئة . وهذان ويوصلانه الى البطن وصفه ٨٥٥ / ٤ وهو قول سلبم . وجاء في (٤ ح ٣٤) « أن هناك وعاءين تحت رأسى الترقونين وعاء على اليمين وعاء على اليسار للحلقوم واصلان (الرئتين) على النحر الوارد أعلاه » .

- أمثلة -

(أ) « اذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه . وعنده تشوه بأنفه وانخساف فيه ستما الورم الذى عليه يأخذ فى البروز . وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ٠٠٠ - (٤ ح ١١) .

(ب) « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط واثنان يعطيان (يوصلان) الدم ٠٠ (٥ و ٨٥٤) ٠٠ أما بخصوص النفس .

الأنف : اسمها (فنز) (٤ ح ١١) ، (شرت) (٨٥٦ و ٨٥٧) ، (٤ ح ١١ - ١٤) . ووردت فى (٧٦٣ ، ٧٦١ و ٧٦٢) وصفنان لزناخة الأنف ولرشيح الأنف ؟ (٧٦٢ و ٧٦٣ ، ٤١٨) .

فتحتنا الأنف : اسمها (شرتى) (٤ ص ٢٤١) . ويظهر أن (فنز) تعنى الأنف الخارجى الذى يشمل عظمة الأنف (٤ ص ٢٤١) .

جناحا الأنف : Alae nasi اسمها (جبت . ن . شريت) (١ ف ١٦) .

تجويفا الأنف : اسمها على الأرجح (مسدتى) . وقد يعنى الحرة السفلى على الأقل من هذين التجويفين (٨٥٤ و ٨٥٥ ل ٩٩ ص ٥ - ٦) .

مخاط الأنف : جاء فى (٥ و ٨٥٤) « هناك أربعة أوعية فى أنفه اثنان يفرزان المخاط وانسان يعطيان الدم » .

غضروف الأنف : اسمها (أون . ن . فنز) (٤ ص ٢٤٢) .

عظمة الأنف : اسمها (شنيت . نت . فنز) (٤ ح ١٢) وقد تعنى التجويف الجبهى (٤ ص ٢٤٨) .

جذور الأنف : اسمها (تبت . حرى . ن . فنز) (١٣ ص ٨ - ١ - ٦) .

الحلقوم : اسمها (حت) (١ ف ١٢) ، (٤ ح ٣٤) وأيضا (خخ) (٩ - ١٢١٣ ج) ، (مرت) (٢٠ - ٢ - ١٠٧ - ٧) .

الحنجرة : قد يكون اسمها (عش عش) (١٤ - ٧ - ٣ ، ٤) أو (بيت) (٢٠ - ١ - ٤٥٥) (١ ف ٢٢) .

القصبة : اسمها (شبيب) ابل فى (Acta Orienta ١٥ - ١٩٣٧ - ١٩٩) . أما برسند فترحمها الحلقوم (٤ ح ٢٨) .

الحجاب الحاجز : اسمها (نت نت) (١ ف ٢٩) .

الرئة : اسمها (سما) (٤ ح ٣٤) ، (١٨٥٥ ، ٨٨٥ ، ٨٨٥ د) وأيضا (اوفا) (٢ ج ١ ص ٧٨) (١ ف ٣٢) .

الجهاز التنفسي - الجهاز الدموي

- الذى يدخل الأنف (الشهيقي) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل الجسم . . . »
- هذه العبارة الأخيرة صحيحة الى درجة بعيدة . فالنفس يدخل الأنف . ثم الرئة ثم يذوب غاز الأكسجين الذى فيه فى الدم . منتقل من الرئة الى القلب لتوزيعه على سائر أجزاء الجسم .
- (ج) « غيره لعلاج منطقة العنق وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة (٥ و ١٨٥) .
- (د) « اذا فحصت شخصا عنده جرح فى شفه نافذ الى داخل فمه ، فافحص جرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة (٤ ح ٢٦) .
- ٥ - تنفتت الكريات الحمراء فى شيخوختها بالكبد والطحال .
- ٦ - بعدد كريات الدم البيضاء فى الحالة الطبيعىه فى كل ملليمتر مكعب يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٩٠٠٠ وهى على عدة أنواع .
- ٧ - تكون الكريات البيضاء . عادة فى نخاع الأحمر والغدد الليمفاوية .
- ٨ - لكل كرية بيضاء مكان فى الجسم تتكون فيه .
- ٩ - عمر الكرية البيضاء يقرب من عمر الكرية الحمراء .
- ١٠ - البلازما (السائل الدموي) يعادل ٥٥٪ من الدم .

الجهاز الدموي

- الدم - عرف المصريون الدم بأنه سائل أحمر يجلط من نفسه بعد مدة ، ولم يتعرفوا على كريات الحمراء ولا البيضاء ولا صفيحانه Platelets .
- القلب - عرفوه . ولم يرد فىصوصهم الطبية ما يفيد تعرفهم على دوره الدم كما نفهمها نحن من دورة فى الرئة ودورة فى سائر الجسم . ولم يرد ما يفيد نعرفهم صمامات القلب ولا سير الدم فى القلب . كما أنه لم يرد ما يفيد معرفتهم للأوعية الدموية الشعرية واتصال الأوعية الشعرية الشريانية مع الوريدية المعروف بالنفم .
- طرائف عن الدورة الدموية تظهر الصعاب التى اعترضت أجدادنا فى بحثهم لهذا الجهاز :
- ١ - تعداد الكريات الدموية الحمراء حوالى ٥ ملايين كرية فى المليمتر المربع . اذا صفت من هذه الكريات ٣٢٠٠ كرية بلغ طول الصف ٢ ١/٢ سم .
- ٢ - حضاب الهيموجلوبين فى الدم - هام لأنه يذيب الأكسجين فى دم الرئتين وينقله الى الأنسجة .
- ٣ - عمر الكرية الحمراء من ١٠ - ٣٠ يوما .
- ٤ - تتكون الكريات الحمراء فى نخاع العظام الأحمر .
- ١١ - يحمل البلازما الغذاء الى الأنسجة كما يحمل الخمائر اللازمة .
- ١٢ - النجاظ من خصائص بلازما الدم .
- ١٣ - هناك أربع فصائل دموية يرمز لها بالأحرف Ab, Ba, AB, O يسنان بها فى نعل الدماء وفى الطب النسرعى لتعرف البنية .
- ١٤ - هناك عامل خاص يسمى Rh. فى البلازما له علاقة بموت الأجنة .
- ١٥ - هناك نوعان من الأوعية الدموية :
- (أ) الأوردة وهى التى تنقل الدم الى القلب .
- (ب) الشرايين وهى التى تنقل الدم من القلب الى الأنسجة . يقال ان قدماء المصريين عرفوا الفرق بين هذين النوعين من الأوعية .

- ١٦ - هناك نوع من الأوعية يقال له الأوعية الليمفاوية دقيقة الحجم جدا يتجمع عدد كبير منها ليصب فى غدة ليمفاوية ثم تتجمع الأوعية النهائية فى وعاء ليمفاوى كبير فى الظهر ليصب سائله الليمفاوى فى الدم الوريدى قبل دخوله القلب .

الجهاز الدموي - حركة القلب والنبض

بنفسر بواسطتها الأمراض فى الجسم وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها .

« من ذلك يتضح أن هناك نسيئين مختلفين معصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى ميز عندنا بين الشرايين والأوردة . وهناك سبب قوى يعزز ذلك . فقد ورد عن النوع الأول (الشرايين) أنه يوصل النبض أو كلام القلب . مثل هذا الوعاء هو الشريان قطعا . فإذا كان الأمر كذلك كان المقصود بالنوع الثانى هو الأوردة . ولا يمكن أن أذهب فى تفكيرى الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والافتراحات والنظريات مضطربة لدرجة يستحيل معها الوصول الى نتيجة حاسمة عن حقيقة معرفة قدماء المصريين للدورة الدموية . »

الى أن قال : « وعلى هذا فالقسم المذكور (لوحة ٩٩ سطر ١٢ الى ١٠٠ سطر ٢ ومن لوحة ١٠٠ سطر ١٤ الى لوحة ١٠٢ سطر ١٦) يحوى حقائق مشوقة عن العقائد المصرية بوظائف الأعضاء وبالغريبات المرضية . ومن المؤسف أن هذه المعلومات فقدت كثيرا من قيمتها لتعدد الألفاظ المجهولة المعنى لدينا وتعدد العبارات العسيرة الفهم . وعليه فترجمة هذه النصوص لا تزيد عن كونها اجتهادية . فالعبرة كلها غير أكيدة المدلول حتى لتعذر علينا اعتبارها أساسا سليما يستنتج منه الكثير . » والآن أشرح للقارئ رأى فيما جاء بهذا الخصوص .

حركة القلب والنبض : ورد بقراطس (ايبيرس) وصفا ٤٥٨/٢ (لوحة ٩٩) ما تعريبه : « مبدأ سر الطبيب . معرفة حركة القلب (والحركة هنا تشمل الانقباض والانبساط) معرفة القلب (والصيغة الاطلاقية استعملت لتشمل فى معناها كل ما هو متعلق بالقلب) . هناك أوعية تخرج منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب (باطنى) (وأى جراح) كاهن سخطت (وأى ساحر) وأرى أن المقصود هو الطبيب (الروحاني) بضع يديه أو أصابعه على الرأس والمقصود هنا غالبا الشريان الصدغى أو على مؤخرة الرأس (المقصود هنا شريان مؤخر الرأس) أو على اليمين (المقصود هنا غالبا الشريان الكعبرى) أو على المعدة (المقصود هنا هو أورطى

ضربات القلب (٤ ص ١٠٥) . فإرى هذا بما هو منسوب الى (هيروفيلوس) السكندرى (المولود عام ٣٠٠ ق م) الذى عاش فى مصر من أنه أول طبيب نسب اليه عد النبض . لم يكن ذلك مصادفة فى بلد كان أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . ذلك لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية فى عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل . وأنه الطبيب الاغريقى الأوحى الذى أوشك أن يكتشف الدورة الدموية ، حتى ظن بعض المؤرخين أنه توصل فعلا الى اكتشافها . فإرى هذا بما جاء بقراطس (ادوين سميت) الذى يشير الى أن مؤلفه كان يعلم بأن النبض نتيجة قوة القلب وحركته . أما (هيروفيلوس) فكان أول اغريقى ذكر هذه الحقيقة .

عاش (هيروفيلوس) فى مصر التى اعتبرت القاب صاحب القوة المركزية منذ ٢٥٠٠ سنة قبله ، لذلك لم تكن معلوماته عن القلب مجرد مصادفة .

والمعلومات الواردة بقراطس (ادوين سميت) عن حركة القلب وتغذيته للأطراف وأجزاء الجسم بالدم لا نغنى التعرف على الدورة الدموية تماما . »

وقال الدكتور (ابل) فى مقدمة كتابه عن قراطس (ايبيرس) (ص ٢١) ان الفقرات الواردة باللوحات (لوحة ٩٩ سطر ١ - لوحة ١٠٣ سطر ١٨) التى تحوى المعلومات عن الأوعية وما يتبعها من ملاحظات تفسيرية تحتاج منا الى اشارة خاصة .

« ان هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء نعددها على النوع الأول ٤٦ وعاء وفى الثانى ٢٢ وعاء . ولا يعنى هذا التباين حدوث تغير فى نظرية الأوعية . فالقائمتان المختلفتا العدد نسيران الى اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف الصفات واختلاف الوظائف ، فمن النوع الأول جاء أن (النبض) أو (كلام) القلب يمكن جسسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هى التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) وانها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبس والطحال والشرج والرئتين ، أما النوع الثانى من الأوعية ، فوصف بأنه قنوات

بالأوعية بقرطاس (إيبرس)

حركة القلب والنبض بيان

٨٥٤/ب « أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . هناك وعاءان يسببانه وهما الوعاءان الواصلان الى جذر العين » . وفى فراءة أخرى « الى كل عين » . فاذا فقد السمع فقد النطق Deaf Mutism . وهذا نصريح عريب لأنه جمع بين الصمم والبكم . والمعروف أن الصمم يصحبه البكم خصوصا عند الأطفال .

وفى فراهه أخرى « أما بخصوص صمم الأذنين فإن هذه الأوعية بصدعى الانسان (حرنستو) . ان تسبب القطع فى الانسان ؟ ، لأن العاطع يأخذ الهواء لنفسه ؟ » . العبارة غير واضحة . قال جرابو (٢ ج ٤) ان هذه العبارة خاصة باستجواز الجان على المريض . وقال ان ليففر قال انها نصب على مرض السقية Migrain .

٨٥٥/ب « أما بخصوص طفح القلب (وقد ترجم ابل لفظ القلب بالمعدة) فان سائل الفم (اللعاب) هو سبب ذلك . وكل أعضائه تصاب بضعف » . وقد نعنى هذه العبارة النهوع (القىء) . وسائل الفم (اللعاب) هو الذى يكثر عند التهوع أو على الأقل هكذا يحس المصاب . ويصحب القىء ضعف عام وهو المذكور أعلاه .

٨٥٥/ج « وأما بخصوص ضعف القلب (وقد ترجم ابل أيضا لفظ القلب بالمعدة) فان هناك وعاء اسمه « المسنلم » (شيسيو) الذى يسببه (أى يسبب ضعف القلب) فهو الذى يعطى القلب الخلط البدنى - هل يعنى هذا الشريان التاجى ؟ أو بعبارة أخرى هل المقصود بهذا الجلطة التاجية ؟ وكل أعضائه تصاب بهبوط اثر اصابة القلب بذلك . (لوحة ١٠٠) .

٨٥٥/د « أما بخصوص ضعف القلب فان ذلك يسبب نورما أو شعورا بالانمناخ يصل الى الرئة والى الكبد . وينتج من ذلك عدم السمع (اغماء) من القلب ثم تسقط (أى يهبط) أوعيته بعد (سقوط) القلب . هذا شعور المصاب بجلطة فلبية وهو ألم مع ضيق أو شعور بانتفاخ فى القلب يصل الى جانبى الصدر (الرئتين) وأعلى البطن (الكبد) يصحبه اغماء وهبوط بالنبض نتيجة هبوط القلب .

٨٥٤/ف هناك أربعة أوعية (او قنوات) للأذنين قنسانان (للأذن اليمنى) أى الجانب الأيمن .

البطن) أو على الذراعين (والمقصود هنا الشريان العضدى) أو على القدمين (والمقصود هنا غالبا هو الشريان الذى يظهر القدم) فانه بذلك يفحص القلب . لأن كل أعصائه (أى أعضاء الانسان) نحوى أوعيته - أو بعبارة أخرى - أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو . ولفظ الكلام هنا يقصد به أحد أمرين اما حفا وحينئذ يعنى صوت انقباض القلب واما مجازا وحينئذ يعنى النبض الذى هو بمثابة حركات الاشارة الكلامية عند البكم .

بيان بالأوعية كما هو وارد بقرطاس إيبرس بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٨٥ : ٨٥٤/ب « هناك أربعة أوعية لمنحنى أنفه . اثنان يعطيان المحاط واثنان يعطيان الدم » .

٨٥٤/ج « وهناك أربعة أوعية داخل صدغيه وكل أمراض العيون تحدث عن طريقها . لأن هناك ثقبه للعينين (وقد يعنى بذلك ثقبه العصب البصرى المعروف طبيا باسم الثقبه البصرية) ويمر بهما العصب البصرى والشريان البصرى أيضا . أما الدموع التى يفرزها فان انسان العين هو الذى يفرزها . وفى فراءة أخرى « انه النوم فى العينين الذى يحدثها » . وهذا خطأ فالدموع يفرزها الغدد الدمعية بالجف العلو لى لكل عين . قال جرابو (٢ ج ٤) ان لفظ (زفد) نعنى القرزية .

٨٥٤/د « هناك أربعة أوعية مسنرة فى الرأس تصب (أو تنتهى) فى مؤخر الرأس Occiput وهى التى تحدث (حثب) (؟ بقعة الصلع) وسقوط الشعر ؟ . هذا هو عملها فى أعلى » .

٨٥٥/هـ « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة . وهذان يوصلانه الى كل البطن » - وهو قول اذا أخذناه بحرفيه كان مطابقا للواقع . فالحواء (والمقصود به فى عصرنا الأكسجين) يدخل الرئة الى الدم الرئوى ومن ثم ينتقل الى القلب بطريق الوريد الرئوى فالأذنين الأيسر فالبطن الأيسر فالأورطى (ويقال له الأبره أيضا) . وهذا الأخير هو الذى يوصل الدم المؤكسد الى كل الجسم .

بيان بالأوعية بقرطاس (ايبوس)

وعاء للالة الدمى ووعاء للالة اليسرى وقد يكون المقصود أكبر وعاء بنلك المنطقتين .

٨٥٤ / I. وهناك أربعة أوعية للكبد . هى التى تعطى الكبد الأخلط والهواء . وهى (أى الأخلط والهواء) التى تحدث كل الأمراض التى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم .

هناك ثلاثة أنواع من الأوعية (أو الأنابيب) تصل إلى الكبد وتتفرع فيه :

أولا : الشريان الكبدي وهو مملىء دما فى الحياة وهواء فى الموت كالعادة .

ثانيا : الوريد الكبدي وهو الذى يصل إلى الكبد حاملا خلاصة الغذاء المهضوم من القناة الهضمية ويقال له الوريد البابى .

ثالثا : الوريد الأجوف السفلى وهو الذى يوصل خلاصة الغذاء بعد تحليلها إلى عناصر غذائية دفعة نستقبلها أنسجة الجسم وتنفيذ بها . والمعروف أن دم الوريد الأجوف السفلى يصب فى القلب لموزعه على سائر أنسجة الجسم .

رابعا : القناة المرارية وهى التى توصل السائل المرارى إلى الأمعاء لمساعد على هضم المواد الدهنية وغير ذلك . ويخزن الزائد من هذا السائل فى كيس الصفراء .

هذه أربعة أوعية : شريان ووريدان وقناة مرارية . فهل هى المقصودة بأربعة الأوعية الواردة بالمرطاس القديم ؟

وقد سبق أن ذكرت أن عبارة « هى التى تحدث كل الأمراض التى تحصل فيه (أى فى الكبد) بأفعامه بالدم » تنطبق على الحالة الواقعة وهى أن أمراض الكبد تبدأ أولا بأحقاقه - وهو الإفهام بالدم . كما يشاهد ذلك فى احتقان الكبد قبل تكوين الخراج الدوسنتارى .

٨٥٤ / M. وهناك ٤ أوعية واصله إلى الرئتين

وقنانان للجانب الأيسر (الأذن اليسرى) يدخل نفس الحياة فى الأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى . وفى رواية أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الأيمن ونفس الموت فى الجانب الأيسر . « فهل تعنى هذه الفقرة القناة السمعية الخارجيه . فناء بوسناك ؟ أما القناة السمعية الخارجيه فمعروفة وأما فناء (بوسناك) فهى فناء توصل أعلى الحلق أو الزور بالأذن الوسطى ؟ فإذا أخذنا برأيهم أن الأوعية قد تحوى هواء فهذا التفسير قد يكون صائبا .

٨٥٤ / G. هناك ستة أوعية تصل إلى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى ، وثلاثة للذراع اليسرى وكلها تنتهى فى الأصابع - هذا القول ينطبق على الشريان العضدى ، الشريان الكعبرى والشريان الزندى . أما الشريان العضدى فمأخذ من الأورطى ثم يتفرع عند الكوع إلى الشريان الكعبرى والشريان الزندى . وهذان الأخيران يتفرعان عدة أفرع فى الأصابع .

٨٥٤ / H. هناك ستة أوعية تنتهى بالقدمين ثلاثة للرجل اليمنى وثلاثة للرجل اليسرى بمسد حتى أخصم القدم . والواقع أن الطرف السفلى يحوى على الشريان الفخذى الذى يتفرع إلى الشريان القصصى الأمامى والشريان القصصى الخلفى وعليه فهناك ثلاثة شرايين فى كل طرف كما هو وارد بالنص . بعد ذلك يتفرع الوعاءان الأخيران فى القدم حتى الأخصم .

٨٥٤ / I. هناك وعاءان للحصبتين : هما اللذان يفرزان السائل المنوى « وهذان الوعاءان هما على ما أظن الحبلان المنويان ، وهما اللذان يوصلان السائل المنوى من الخصيتين إلى الحوبصله المنوية .

٨٥٤ / K. وهناك وعاءان واصلان إلى اللسین .

تعنى « وعاء » أو « أنبوبة » الخ ينتقل بواسطتها
السائل مهما كان نوعه من مكان فى الجسم الى
مكان آخر .

O/٨٥٤ وهناك أربعة أوعية نفتتح فى الشرج
أو المستقيم ، هى السى تحدث الأخلط والهواء له .
والآن (نجد) أن الشرج يتصل بكل وعاء على
الجانب الأيمن والجانب الأيسر فى الذراعين
والرجلين اذا امتلأت بالمواد البرازية .

أما المقصود بأربعة الأوعية فى الشرج ، فلا يمكن
النكهن به ولعله يعنى الكثرة . وأما افراز الأخلط
فقد سبق أن ذكر فى فصل النظريات الطبية .
وأما امتلاء الشرج أو المستقيم بالمواد البرازية
وابصاله بكل وعاء بالجسم فان ذلك قد يكون
بعبارة مجازية لحالة بواسير أو نواسير أو حالة
بلهارسيا مستقيمه أو هى كلها معا . كل هذه
الحالات تكون مصحوبة أحيانا بافرازات دموية
وصديدية وبآلام مبرحة بكل الجسم خصوصا
بالأطراف السفلى مما جعل الكاتب يعتقد أن مثل
هذه الحالات هى نتيجة امتلاء المستقيم بالبراز
وتكوين مادة (أوخدو) التى تحدث الألم وتوزيع
هذه المادة فى سائر الجسم بما فى ذلك الأطراف
العلية والسفلى .

٨٥٥ / E « نظريات وتفسيرات وظيفية وردت
بقسطاس ايبرس خاصة بالجهاز الدموى :

وأما الاغماء فان ذلك يسبب عدم كلام القلب
(المقصود هنا ضعف سماع دقاته أى ضعف
عضلته) أو أن أوعية القلب قد خرس (أى لم
بعد تنبض) فلا تحس بها تحت أصابعك . هذا
يحصل من الهواء الذى يملؤها « هذه حالة ضعف
العضلة القلبية المصحوبة بانعدام النبض وعدم
سماع دقات القلب يصحب هذه الحالة طبعاً اغماء
أو فقد الوعي . وقد يعنى الكاتب أن الدم بداخل
الأوعية غير موجود وأنه استعيض عنه بالهواء .
لذلك صعب على الطبيب جس النبض . أما أن
الأوعية غير مليئة بالدم ، فقد تصل الحالة الى عدم
امكان العثور عليها أثناء العلاج كما يحدث فى

الى الطحال . هى التى تعطى الأخلط والهواء
له أيضا . أما عن وعاءى الرئة فقد ورد ذكرهما
فى قسطاس ادوين سميت (٤ ح ٣٤ ، ص ٣٤٩)
على لسان الدكتور لوكهاردت « بأن هذه العبارة
تظهر معرفة قدماء المصريين بالعلاقة بين خلع عظمه
الترقوة وبين الأنسجة تحتها . فان الوعاءين
المذكورين فى الحالة (واحد لليمين وواحد
لليسار) ليسا وعاءين دمويين بل شعبيين
هوائيين بدليل ما جاء من أنهما يصلان الى
الرئتين . فاذا لاحظنا أن تفرع القصبة الهوائية
الى شعبتين يحصل فى مستوى الضلعين الثالث
والرابع كان ذلك دليلاً كافياً على أن المقصود هو
الشعبتان الهوائيتان هذا عن وعاءى الرئتين » .

أما عن وعاءى الطحال فهناك التوريد الطحالى
والشريان الطحالى فهل يا ترى هما المقصودان ؟ ،
أما أحدهما فممنلىء دماً فى الوفاة (التوريد)
وأما الآخر ففارغ (الشريان) فى الوفاة .

N / ٨٥٤ وهناك وعاءان واصلان الى المانة هما
اللذان بفرزان البول « ولا يمكن أن ينطبق هذا
الوصف الا على الحالبين . فهذان الوعاءان هما
اللذان يوصلان البول الذى تفرزه الكليتان الى
المانانة . لكل كلية حالب . هذا اذا أخذنا بأن
كلمة (مت) تعنى وعاء أو قناة . فقد قال جرابو
(٢ ج ١ ص ٧٣) كل أو أغلب الأوعية (متو)
الواردة بالقراطيس الطبية ذكرت على أنها نحوى
أو توصل :

(١) الهواء (من الأنف الى القلب الى الدبر)
Eb) لوحة ٩٩ سطر ١٢ - ١٣ ، لوحة ١٠٣ سطر
١٧ - ١٨) وتوزعه بواسطة القلب الى كل الأعضاء
Eb) لوحة ١٠٣ سطر ٣) وفى أحوال أخرى ،
(٢) الهواء الى الأذنين ، (٣) الماء والهواء الى الرئة
والكبد والطحال والمستقيم ، (٤) الدم والبلغم
(أو المخاط) الى محارات الأنف conchae ،
(٥) الدم فقط الى الصدفين ، (٦) السائل المنوى
الى الخصيتين ، (٧) البول الى المانة ، (٨) البراز
الى المستقيم . وهناك الى جانب ذلك وعاء اسمه
(المسلم) بالقلب الذى يعطى التسلب والبطن
الماء . ولا يمكن فى مثل هذه الحالات الا أن

نظريات بقراطس (ايبيرس)

الناجم عن سباط الكاهن • ان القلب هو الذى يجعل هذه ندخل فى الأوعية وهناك نغلى وتغلى فى كل لحمه (عضلاته) • فيصاب القلب بحالة (نزح زح) بسبب ذلك لأنه يصبح فى حالة غليان ويحصل اغماء • وأما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى « الأمراض الارتشاحية » • وأما بخصوص عبارة « أمراض الارتشاحية مرتفعة » فان ذلك يعنى أنها طاقحة •

هذا نص عسير تكييفه بصيغة علمية لأن من العسير تعريبه •

٨٥٥ / I أما بخصوص « حالة (نزح زح) التى تصيب العقل » فان ذلك يعنى أن العقل فى القلب - وفى صيغة أخرى - أنها تعنى أن العقل فى القلب يصعد ويهبط بعد ما يصل الى الزور ؟ • ذلك لأن عقله مصاب بضعف ؟

أظن أن هذه حالة عقلية مصابة بتهدج يعقبه هبوط •

٨٥٥ / K أما بخصوص « ذاكرته تركع » فان ذلك يعنى أن أفق عقله ضيق وأن قلبه فى مكانه وسط دماء رئتيه وقد صغر حجمه • وذلك نتيجة اصابة القلب بالحمى وحينئذ تصبح ذاكرته ضعيفة « بسببها فهو يأكل قليلا ، وهو سريع الغضب (متوتر الأعصاب) • هذا الوصف قد ينطبق على حالة احتقان سحايا المخ كما يحصل من أى حمى حادة كالتييفوس أو من التهاب سحائي للحمى المخية الشوكية المصحوبة بانفعال شديد - ويمتاز الأطفال المصابون بدران سحايا المخ بأنهم يصيحون بين حين وآخر صيحات ذات رنين خاص تعرف باسم Meningeal cry فى كل هذه الحالات تكون الحرارة مرتفعة ، والاحتقان واضحا (وقد يكون ذلك هو المقصود بعبارة أن قلبه وسط دم رئتيه) •

حالات الصدمات القلبية أو الاسهال الشديد المصحوب ببقى كالقوليرا • فى مثل هذه الحالات يقل حجم الدم جدا من خسارة كمية كبيرة من المصل الدموى فى القيء والبراز وتكون الأوعية حينئذ فارغة تقريبا Collapsed • ومن هنا ظن الطبيب المصرى أنها مملوءة هواء !

ملاحظة هامة :

ان ترجمة الفقرات الواردة هنا تكاد تكون حرفية • ولما كانت التعابير والمصطلحات الطبية فى تلك العصور عسيرة الفهم أحيانا ومستحيلة أحيانا أخرى فاننى أرجو من القارئ الكريم أن يتحمل فى قراءته لها بعض المشاق فيشتترك معنا فى تفهم مداها اذا أمكن •

٨٥٥ / F أما « الاحساس بالمرض » فان ذلك نتيجة ضعف القلب الناجم من حرارة (التهاب) الشرج • فإذا وجدت هذا (الاحساس بالمرض) شديدا فان ذلك يصحبه زوغان ؟ أو دوران ؟ فى اقليم قلبه وفى عينه • • وحالات الالتهاب المعدى المعوى الحاد يصحبها عادة احساس بمرض واحتقان بالشرج وألم بالمستقيم وألم فوق المعدة (الاقليم القلبي) ودوخة عابرة (هى زوغان عينيه) • هذا هو ما أمكن تفسيره اذا أخذنا بترجمة (ابل) • أما اذا أخذنا بترجمة جرابو (٢ ص ٥ جزء ٤) التى يقول فيها :

« أما بخصوص (قلبه ضعيف) ، فان ذلك يعنى أن قلبه وهن بسبب حرارة دبره فتجده كبيرا وعنده أشياء تدور فى معدته دوران انسان العين » فمن العسير القطع برأى •

٨٥٥ / G أما بخصوص زوال ذاكرته ؟ فان ذلك نتيجة وجود مواد برازية فى أوعية قلبه • لا جدال فى أن تعليل ذلك بعيد عن الصواب •

٨٥٥ / H أما بخصوص الأمراض الارتشاحية التى تصيب العين اليسرى وتنبع من السرة (٢ جرابو جزء ٤) - فان ذلك نتيجة النفس

نظريات بقراطس (ايبيرس)

٨٥٥ / P أما بخصوص « قلبه فى مكانه »
(الطبيعى) فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى
(النامور) هو على جانبه الأيسر . فلم يصعد
الى أعلى ولم ينزل الى أسفل من أى سبب . لذلك
بقى (القلب) فى موضعه .

ملاحظة :

يفهم من هذه المفرة والفرة التى قبلها أن
قدماء المصريين تعرفوا على الكيس الخارجى للقلب
(النامور) . ولا يمكننى استبعاد معرفتهم لحالة
انسكاب النامور . كما أننى لا يمكن أن أذهب
أبعد من ذلك .

٨٥٥ / Q أما بخصوص قلبه يرفرف بشدة
(والرجمة هنا عن ٢ ص ٦ جزء ٤) والكيس
الدهنى (النامور) ؟ أسفل الثدي الأيسر . فان
ذلك يعنى أن قلبه انتقل الى أسفل قليلا وأن
المرض خرج ؟ »

٨٥٥ / R « أما بخصوص معدته ممنوعة فان
ذلك يعنى أن معدته كبره » . تعبير لغوى قديم .

٨٥٥ / S « أما بخصوص « معدته ساخنة وواخزة
وأما بخصوص قلبه الواخز » ، فان ذلك يعنى
أن الحرارة (السخونة) قد ذهب من قلبه .
وأن ذلك يعنى أن قلبه سخن بسبب الحرارة
(الحمى) مثل الرجل الذى تورم من حشرة لادغة »
(ترجمة Grap ص ٤ جزء ٤) .

الغالب أن هذه حالة قرحة معدية التى
يحس المصاب بها بالسخونة والوخز فوق المعدة .
والألم الواخز فى هذه الحالة كثيرا ما ينتشر فوق
اقلية القلب . والحالة يصحبها ارتفاع خفيف فى
الحرارة . وهو يشعر أن حشرة لادغة قد لدغته
فى معدته .

٨٥٥ / L « أما بخصوص « جفاف العقل » فان
ذلك يعنى أن الدم قد تجلط فى قلبه » أن تجلط
الدم فى أوعية المخ معروف بأنه سبب من أسباب
ضياىع الذاكرة كما يحدث كثيرا فى الشيخوخة .
وقد يكون الطبيب المصرى قد أخطأ فى تحديد محل
الاصابة لجهله بأجزاء المخ ووظائفها فنسب
التجلط الى دم القلب بدلا من دم المخ .

أما بخصوص « أن القلب يركع (يضعف)
من الاصابة بالتهاب صديدى فان ذلك يعنى أن
ذاكرته صغرت (أى ضعفت) فى جسمه وأن
الصديد سقط على قلبه (أى أن الحمى نتيجة
التقيح - أى التسمم الدموى أثرت على القلب) -
فظهر على المصاب عارض (ايار) وعارض
الهبوط » .

المقصود هبوط قلبى من سسم دموى صديدى
غالباً .

٨٥٥ / M أما بخصوص ضعف الشيخوخة فان
ذلك يعنى أن هناك تعيجا فوق قلبه « ربما يكون
تفسير هذه العبارة فى نظرية قدماء المصريين
بخصوص مادة (أوخدو) . يراجع فى ذلك فصل
النظريات »

٨٥٥ / N أما بخصوص « قلبه يرقص » فان ذلك
يعنى أن القلب نفسه تحرك نحو الثدي الأيسر
زاحفا وناركا مكانه . حتى ان كسسه الدهنى
(النامور) الذى فى جانبه الأيسر يتجه يسارا
نحو كتفه اليسرى . معنى هذا أن القلب يحرك
الى اليسار - كما يحصل فى الانسكاب البلورى
الأيمن أو الاسنرواح الهوائى الأيمن أو ضخامة
القلب من مرض بالصمام أو ارتفاع الضغط
الدموى الخ .

٨٥٥ / O « أما بخصوص « هبوط معدته كثيرا »
فان ذلك يعنى أن معدته سقطت الى أسفل فلم تعد
فى مكانها الطبيعى » . هذه حالة سقوط المعدة .

نظريات بقرطاس (ايبرس)

لحمه مشعب بسببه كنعب لحم الانسان الذى مشى مسافة طويلة » .

هذا تفسير لتعبير طبي يحوم حول حالة ضعف عام لا يقوى صاحبها على المشى .

٨٥٥ / Y « أما بخصوص الهذيان من شىء وقع من أعلى فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من شىء سقط من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / Z « أما بخصوص » عقله عارق « فان ذلك يعنى أن عقله ينسى كالتشخص الذى يفكر فى شىء آخر » مجرد تفسير طبي .

الكلام عن الجهاز الدموى كما هو وارد بقرطاس ايبرس بالفقرة ٨٥٦ وبقرطاس برلين بالفقرة ١٦٣ : وهاتان الفقرتان أقدم عهدا من الفقرتين السابقتين بايبرس . فهما لذلك أكثر بدائية .

مبدأ كتاب انتقال المادة المسببة للألم (جرايو ص ٧ جزء ٤) (أوخدو) فى كل أعضاء الانسان وقد ترجم (الأوخدو) الدكتور ابل بلفظ التقيح (لوح ١٠٣ سطر ١ ، ٢) (وترجمها المرحوم أحمد كمال بانسا بالوخذ) كما وجد فى مخطوط تحت أقدام (انوبس) فى مدينة أوسيم (امبابة) Letopolis . أحضر هذا المخطوط الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفيس) المرحوم — (وهو من ملوك الأسرة الأولى) .

نعود هنا فكرر ما قاله (ابل) فى مقدمة كتابه لفرطاس ايبرس (ص ٢١) من أن الفقرات الواردة بهذا الفرطاس خاصة بالأوعية (وهى الفقرات ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) تحتاج الى اشارة خاصة . لقد سبق أن ذكرنا « أن هذا القسم يحوى نوعين من الأوعية جاء تعدادها فى النوع الأول ٤٦ وعاء (وهى السابق ذكرها والواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥) وفى النسائي ٢٢ وعاء (وهى التى وردت فى الفقرة ٨٥٦) ولا يعنى

٨٥٥ / T أما بخصوص قلبه مغموم كالتشخص الذى أكل فاكهة الجميز الفجة » ، فان ذلك يعنى أن قلبه مقطى كالذى أكل فاكهة الجميز الفجة (ترجمة جرايو ص ٣ جزء ٤) . هذه حالة تلبك معدى غالبا . والتفسير جاء كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء .

٨٥٥ / U أما بخصوص زوال العقل وفقد الذاكرة . فان ذلك من النفس الآتى من سباط الكاهن الذى يتلو النصوص . فهذا النفس يدخل الرئين عدة مرات فيرتبك العقل بسبب ذلك « (ترجمة ابل Ebell) » .

٨٥٥ / V « أما بخصوص كرتة سقطت على قلبه ، فان ذلك يعنى أن كرتة من الحرارة سقطت على قلبه فهو ضعيف باستمرار . ذلك يعنى أنه مصاب بلوثة فى عقله بسبب (زنز) ZnZ ان قلبه المفعم بالدم عو الذى يحدثه ويحدث ذلك من شرب الماء وأكل سمك (سبيت) هذا هو السبب » (ترجمة جرايو ص ٧ جزء ٤) .

هذه حالة عصبية ظنها الكاتب ناجمة من طعام السمك (سبيت) وشرب الماء تماما كما يقول العمامة لا تأكل السمك وتشرب اللبن فيذهب عقلك .

٨٥٥ / W أما بخصوص « قلبه أسود (ملانخوليا) » وهو يذوق قلبه « فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وان هناك ظلاما فى بطنه بسبب (زنود) وهو يعمل هذه العملية ليلتهم عقله (المقصود هنا نندم) .

لا يمكننى أن أعلل هذه الفقرة .

٨٥٥ / X « أما بخصوص « كل لحم (عضلاته) فى حالة (زدنو) مثل الرجل المنعب الذى وحده الطريق (طريق الطريق) » . فان ذلك يعنى أن

نظريات بقراطس (ايبيرس)

فاجهد جرابو أن يقارن بين رواية ايبيرس الواردة في الوصفة ٨٥٦ وبين روايه برلين الواردة في الوصفة ١٦٣ . وقد وردت بخصوص ذلك مقدمة في الوصفة ١٦٣ بقراطس برلين هي العبارة التالية :

مبدأ المخطوط الخاص بانتقال المادة المسببة للأم (أوخذو) الذي وجد ضمن كنب قديمة في صندوق تحت أقدام المعبود (انوبيس) بمدينة أوسم (امبابة) - لينوبوليس - في عهد جلالة ملك مصر العليا والسفلى (يوسفائيس) المرحوم (وهو من ملوك الأسرة الأولى) وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر العليا والسفلى (سند) المرحوم (من ملوك الأسرة الثانية) كما أبانوا ذلك . كان هذا الكتاب محفوظا تحت القدمين ومختوما بواسطة الكاتب المقدس والطبيب الكبير (نرحوب) . وأن الذى ألف الكتاب كان خادما للشمس وقدمت له القرابين من الخبز والجعة والبخور فوق النار باسم المعبودة (ايزيس) الكبيرة والمعبود (حورس خنتى) والمعبود (خونس - تحوت) والمعبود الذى فى الجوف (برلين وصفة ١٦٣ لوحة ١٥ سطر ١ - ٥) .

هذا التباين حدوث تغير فى نظريه الأوعية . فالتأمتان المختلفتا العدد تشيران الى وجود اختلاف فى أمور أخرى غير العدد . كاختلاف فى الصفات واختلاف فى الوظائف . فعن النوع الأول جاء أن النبض (أو كلام القلب) يمكن حسه على طول هذه الأوعية . وأن هذه الأوعية هي التى تسبب افراز الأنف (المخاط) والخصيتين (السائل المنوى) والمثانة (البول) . وأنها ترسل السوائل كما ترسل الهواء الى بعض الأحشاء الباطنية كالكبده والطحال والشرح والرئتين . أما النوع الثانى من الأوعية (وهو الذى سيرد ذكره توا) فوصف بأنه فنوت تنتشر بواسطتها الأمراض فى الجسم . وأنها تستلم هذه الأمراض وتوزعها . من ذلك يتضح أن هناك شيئين مختلفين مقصودين بالذات . وأن هذا الاختلاف هو نتيجة اختلاف الأوعية الذى من عندنا بين الشرايين والأوردة .

هذا رأى الدكتور (ابل) أما رأى فقد أوردته عند الكلام عن الأوعية الواردة بالفقرتين ٨٥٤ ، ٨٥٥ بايبيرس .

وقد ورد ذكر الأوعية بقراطس برلين أيضا .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ b (لوحة ١٥ سطر ٥ ، ٦) : دليل الانسان وكل أمراضه الموجودة فيه ففى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وتعطى النفس الهواء (الى جميع ذراعه) .

(لوحة ١٥ سطر ٦ - ٨)

برلين ١٦٣ c هناك وعاءان الى ثديه . وهما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

ما يعمل لهما : بلع صابج . جزء (حنو) من الخروج . جزء (تباو) من الجميز . يمزج بالماء ويخلط معاً ويتعاطاه المريض فيلطفه فى أربعة أيام .

برلين ١٦٣ d (لوحة ١٥ سطر ٨ - ٩) .

هناك وعاءان فى فخذه . فاذا حصل ضعف فى فخذه وضعقت ذراعه . فتكون أوعية فخذه أصابها مرض .

(٢ ص ٨ جزء ٤) .

رواية قرطاس ايبيرس

ايبيرس ٨٥٦ b يوجد بالانسان ٢٢ وعاء تبدأ من قلبه وتذهب الى كل أعضائه لتعطيها الهواء (جرابو ص ٧ جزء ٤) .

(لوحة ١٠٣ سطر ٣ - ٥)

ايبيرس ٨٥٦ c هناك وعاءان فيه فى (سرتيو) الضفيرة الوردية الظاهرة الى ثديه (mammarp gland) هي التى نحدث الالتهاب فى الشرج . ما يصنع لها : لبن صابج . جزء (حمو) من الخروج . جزء (تباوت) من الجميز . تصحن معا فى ماء ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

ايبيرس ٨٥٦ P/ (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) : هناك وعاءان لفخذه فاذا مرض بفخذه أو بقدميه (نألم ٩) ، فقل بخصوصه أن ذلك نجم من وعاء سرتيو (الضفيرة الوردية الظاهرة) بأعلى فخذه وقد أصابه المرض : الذى يفعل له : سائل لزج . نبات (سعم) . نظرون . تغلى معا ويشربه الانسان على ٤ أيام (٢ - ٨ جزء ٤) (٥ ص ١١٩) رواية قرطاس برلين .

نظريات بقرطاس (ايبرس)

رواية قرطاس ايبرس

ايبرس ٨٥٦ e (لوحة ١٠٣ سطر ٨ - ١١) .

(وهنا وعاءان في قفاه) b - ص ١١٩ فاذا
مرض بعنقه وضعف بصر عينيه فقل عنه ان ذلك
بسبب اسنلام أوعية قفاه للمرض . الذى يفعل
لذلك نبات (خت دس) آس ؟ حالة الغسل
فاكهة (برت سن) فاكهة (شمس) تمزج في
عسل ويوضع على القفا ويضمده لمدة ٤ أيام ٥٠ .
ص (١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ f (لوحة ١٠٣ سطر ١١ - ١٣) :
يوجد وعاءان في ذراعه فاذا مرض بكتفه أو
تألم بأصابعه بخصوص أن ذلك ألم (روماتزمى)
الذى يعمل له اجعله يتقأ بواسطة سمك وجعة
و (طاييس) أو لحم ، وضمد أصابعه ببطيخ حتى
يشفى (٢ ص ٩ جزء ٤ (،) Eib. ص ١١٩) .

ايبرس ٨٥٦ g (لوحة ١٠٣ سطر ١٣ - ١٦) :

هناك وعاءان فيه لمؤخر رأسه

هناك وعاءان فيه لجبينه

هناك وعاءان فيه لعينه

هناك وعاءان فيه لجفنه

هناك وعاءان فيه لأنفه

هناك وعاءان فيه لأذنه اليمنى نفس الحياة

يدخل فيهما .

هناك وعاءان فيه لأذنه اليسرى نفس الموت

يدخل فيهما .

ايبرس ٨٥٦ h (لوحة ١٠٣ سطر ١٦ - ١٨) :

كل هذه الأوعية تذهب الى القلب ثم تنتفرع
في أنفه وكلها تجتمع في دبره . وأمراض الدبر
تنشأ منها . وهذه الأمراض تنشأ من مواد برازية
نقلها هذه الأوعية . وأول أوعية يدب فيها الموت
هى أوعية القدمين (٥ ص ١٢٠) .

رواية قرطاس برلين

برلين ١٦٣ c (لوحة ١٥ سطر ٩ - ١٠) .

الذى يصنعه الانسان كعلاج : نبات (خت
دس) حالة الغسل . فاكهة الشبث (امست)
تمزج مع عسل ويضمده بها العنق حتى يتحسن
لمدة ٤ أيام .

برلين ١٦٣ f (لوحة ١٥ سطر ١٠ لوحة ١٦
سطر ١) .

هناك وعاءان في ذراعه فاذا مرض ذراعه ووجد
صديد في أصابعه ، قل ان عنده صديدا واعمل
له مفيشا .

يأكل سمكا في جعة ونبات (طاييس) أو لحما
وضمد أصابعه بنبات البطيخ (بدوكا) حتى
يشفى .

برلين ١٦٣ g (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

هناك وعاءان لمؤخر رأسه .

هناك وعاءان لجبينه

هناك وعاءان لحلقه

هناك وعاءان لحاجبيه

هناك وعاءان لأنفه

هناك وعاءان لأذنه اليمنى نفس الحياة يدخل

فيهما .

هناك وعاءان لأذنه اليسرى نفس الموت يدخل

فيهما .

برلين ١٦٣ h (لوحة ١٦ سطر ١ - ٣) .

(هذه الأوعية) تتجمع في قلبه . ثم تنتفرع

الى أنفه لمنقابل في دبره .

وأمراس دبره تنشأ منها . ان البراز هو الذى

يحدث (المرض) وأول ما يموت (من الجسم)

هى أوعية الرجلين .

(٢ جزء ١٤ ص ١٠) .

الملك (يوسفائيس) (من الأسرة الأولى) وأن
الملك (سندر) (من الأسرة الثانية) اهتم بذلك .
وان القرطاس الحاوى لهذه النصوص مختوم

يتضح من مقارنة نصوص قرطاس ايبرس
ونصوص قرطاس برلين فيما يتعلق بالفقرات
أعلاه أن كلتا العبارتين يرجع تاريخهما الى زمن

نظريات بقراطس (ايبرس)

بقراطس ايبرس (٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) أن بالجسم وعاء اسمه «المستلم» Receiver هو الذى يغذى القلب بالماء (الدم) وقد يكون هذا الوعاء الاورطى . ولم يرد ذكر لاهميه الدم فى المرض . انما دبر الدم فى الاصابات بالرعاف اى انزف الانفى والنزف الاذنى (راجع قرطاس أدوين سميت) . لكن دبر ان هناك اهميه لعلاج الاوعيه بفكرة أنها أصل الداء . وقد وردت حالات (٥ و ٥١٢ لوحة ٧٥ سطر ١٦) جاءت بها عبارته « الدم الانال » وقد ترجمه (ابل) بمرص الاسمربوط وهو مرض من اهم اعراضه السهاب اللنه وبورمها ونزفها . وجاء بقراطس ايبرس (٥ و ٧١١ لوحة ٨٧ سطر ١٧) ان هناك مرضا يأكل دم الجسم قال عنه (ابل) أيضا انه الاسمربوط . ووردت وصفه (٥ و ٥٦٢ لوح ٧١ سطر ١) « عن وجود عس دم غير ثابت بالجسم » ونردد التعبير نفسه « عس الدم » فى « ٥ و ١٦٨ لوح ١٦ سطر ١٢ - ١١) قال (ابل) عهما ابهما يعيان « نزف المعدة » وأبد ذلك .

ويمكن ان يقال انهم لاحظوا ما يسير الى جريان الدم فى كلامهم عن انزف الرحمى (٥ و ٨٢٨ لوحة ٦١ سطر ١٧) والى تجلط الدم (٥ و ٨٢١) فى حالة ناكل عنق الرحم . وورد ذكر الدم الجاف ضمن العقاقير الموصوفه للناسور السرجى fistula (٥ و ٨٦٢ لوحة ١٠٦ سطر ١) . اما تجلط الدم وسببيه بالدود الصغير فقد ورد فى حالة كسر الانف (٢ حالة ١٢) حيث جاء أن « على الطبيب أن ينظف الأنف من كل دودة دموية تكونت من التجلط داخل الأنف » .

قال جرايو (٢ - ص ٧٧ جزء أول) انه من الطبيعى أن يلاحظ قدماء المصريين النزف من الجرح الظاهر . فقد جاء فى (٥ و ٥١٧ لوحة ٧٠ سطر ٢) علاج لايقاف النزف من الجرح وجاء عبارة (٥ و ٨٣٣ لوح ٩٧ سطر ٤) عن صعود الدم فى سن اليأس عند النساء وهو تعبير لا يزال مستعملا فى « العادة الشهرية اربفعت » أو « الدم ارتفع » .

وورد لفظ (سنف) بمعنى نزف (٥ و ٣٣٧ لوح ٥٦ سطر ٧) وجاء أيضا فى (٥ و ٨٧٦ لوحة ٩٠٩ سطر ١٥) عبارة « النزف من الوعاء »

بواسطة طبيب باطنى شهير اسمه (بنحوتب) . كان كل ذلك قبل الأسرة النالبة التى أتى فى آخر عصرها (أمحوتب) . وعلى ذلك فالعبارتان الواردتان أعلاه أقدم عهدا من باقى العبارات الواردة بالقرطاس . ونصوص العبارتين مفهومة ومن الصعب معاربتها بالمعلومات الحديثة . قال (ابل) انها قد تعنى الأوردة . وهو تفسير اجتهدى . وهى تلخص فى أن بالجسم ٢٢ وعاء (والوعاء هنا معناه أبويه بصرف النظر عن محتوياتها ان كانت دما (شريان أووريد) أو كانت سائلا (مخاط - سائل منوى - دموى - بول - سائل مرارى) ، أو هواء (الشعب الصدرية) .

هذا هو رأى فى معنى كلمة (مت) (الوعاء) ونحن نسميها الآن باسم محتوياتها فنقول عن القناة التى تنقل الدموى قناة دمعية . وعن القناة التى تنقل البول الحالب Ureter أو مجرى البول . لذلك اذا حوت القناة سائلا منويا سميت قناة منويه واذا حوت السائل الصفراوى سميت قناة صفراوية واذا قال لنا اجدادنا ان هذه الافرازات المتنوعة تأتى من القلب فان هذا القول ليس بعيدا عن الحقيقة . فكل الافرازات بفرمها عدد خاصه من السائل الدموى الواصل اليها . ولما كان الدم يأتى اليها من القلب فمى الجائز اعتبار القلب منبع هذه المواد الى حد ما .

وتفرع الأوعية الدموية يقال له باللغة الطبيه صغيرة . وقد قال الدكتور (ابل) ان مثل هذا التفرع يتواجد أعلى الفخذ وكان يسمى بالمصريه القديمة حينئذ (سرتيو) أى التفرع الوريدي الظاهر (٥ فقرة ٨٥٥ لوح ١٠٣ سطر ٣ ، ٧ ، أيضا فقرة ٨٧٣ لوح ١٠٨ سطر ١٤) .

أما الدم - واسمه بالمصرية (سنف) فلم يتبين لنا مقدار تفهم قدماء المصريين لأهميته الحيويه . قال جرايو (٢ - ص ٧٦ جزء أول) ان قيمته فى نظرهم تنحصر فى أنه أحد افرازات الجسم . ولم يعنر على نص صريح ينسب الى جريان الدم بالأوعيه . وكل ما جاء عن علاقه الأوعيه بالقلب هو الوارد بالقراطيس الطبيه ايبرس (وصفات ٨٥٤ ، ٨٥٥ و ٨٥٦ ، برلين وصفة ١٦٣ وأدوين سميت فى الحالة رقم ١ سطر ١ ، ٢) وقد جاء

نظريات بفرطاس (ايبرس) الجهاز البولي

فد يكون المفصود من لفظ (اب) القلب الروحاني . كما قد يكون المفصود بلفظ (حاتي) القلب العضوى (؟ - س ٦٧ جزء أول) ، فقد ورد لفظ (حاتي) فى (٥ و ٨٥٤ لوحة ٩٩ سطر ١ ، ٢) فى « مبدأ سر الطبيب . معروفة حركة القلب (حاتي) ومعروفة القلب نفسه (حاتي) ٠٠ » وجاء أيضا أن الطبيب عندما يفحص النبض انما هو فى الحقيقة « يفحص القلب » الا أن ذلك لا يمكن البت فيه نهائيا . وجاءت عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ١٠١ سطر ١٣) .

« أما بخصوص رقص القلب (دفات القلب فى موضع غير طبيعى) فان ذلك يعنى أن القلب يتحرك نحو الثدي الأيسر وأنه يندفع من مكانه » . ومكانه هذا قد يعنى الكيس الدهنى بالجانب الأيسر من الصدر - أى التامور - المجاور للكتف . والاندفاع هنا قد يعنى انقباض العضلة القلبية بسرعة ووضعها والانقباض يصحبه طبعاً الانسلاط . وجاء فى الوصفة نفسها (لوحة ١٠١ سطر ١٦) عبارة (القلب فى محله السليم) وهى تعنى أن كيسه الدهنى أى التامور موجود فى جانبه الأيسر . فلا هو يتحرك الى أعلى ولا الى أسفل من أى سبب . فهو لذلك (فى محله) ومعنى هذا أن تغيير موضع القلب اعتبر دليل مرضه . وأن القلب ما دام فى وضعه السليم فان ذلك يعنى سلامته . وهو قول سليم الى درجة ما . فحين نعرف أن المرض يؤثر على القلب فيضخمه أو يمدده أو ينقله من مكانه . فى مثل هذه الحالات استعمال لفظ (حاتي) للدلالة على القلب .

وهناك عبارة (٥ و ٨٥٥ لوحة ٩٩ سطر ١٨) (شسمو) أو (شيس) القلب وتعنى وعاء يقال له المستلم هو الذى يعطى القلب الماء ؟ (الدم) فهل يعنى ذلك الأورطى أو الشريان التاجى ؟

الجهاز البولى

وهناك أربع طرائق هامة لخروج افرازات الجسم هى : (١) الكلتيان (٢) الرئتان (٣) الجلد (٤) الأمعاء الغليظة . وأهم هذه الطرائق الكلتيان اللتان تفرزان البول . أما الرئتان فتفرزان

(الدموى طبعاً) . وذلك فى حالة تورم دموى - كدم - وهو أمر غاية فى الغرابة والأهمية . لأن ذلك يعنى أنهم تتبعوا الأنزف من الأوعية غير الظاهرة .

والى القارىء ما جاء من الفاظ خاصة بالجهاز الدموى :

القلب « اسمه بالمصريه (حاتي) (٤ لوح ١ سطر ٧) ، أيضا (أب) (٩ - ١١٦٢ - أ) وقد استمر استعمال هذه الكلمة الأخيرة بمعنى العضلة القلبية (١ فقرة ٣٤) .

الوعاء الدموى - اسمه بالمصرية (مت) .

الدم - اسمه (سنف) ، أيضا (دشرو) ومعناها أحمر (٢ ص ٧٦) .

النبض (اسب - أب) (٤ ص ١١٣) ، (مدو) - ومعناه الكلام - (٤ ص ١١٣) .

وقد استعمل لفظ (اب) بمعنى الفهم والاحساس والشعور .

والمعروف أن عملية التحنيط الخاصة باستخراج أحشاء الجثث قام بها أخصائيو من طائفة المحنطين . ومن المؤكد أن هؤلاء لم يكونوا قصابين لانهم كانوا من طائفة أخرى والغالب أن هؤلاء الأخصائيين لم يقطعوا الا جثث الانسان والحيوانات المقدسة (التمساح ، الطير ، الخراف ، القطط) . ولم تظهر لنا عنايتهم بالمخ والعصب الفقرى أثناء التحنيط . وقد يكون ذلك من عدم تفهمهم لأجزاء المخ . ومع ذلك فان جهلنا لكثير من كلماتهم وتعابيرهم يجعلنا نترث كثيرا قبل أن نحكم عليهم بهذا التقصير القاسى .

ولا يفوتنا أن نشير هنا الى النروة اللفظية الكبيرة فى اللغة المصرية القديمة ذات العلاقة بتشريح الانسان . فهناك عدة الفاظ تشير الى مدلول واحد - الأمر الذى لا يستغرب من لغة ظلت متداولة حوالى أربعة آلاف سنة . والمعروف أن وفرة المرادفات دليل التبحر . وطول مدة استعمال اللغة سبب سقوط بعض الألفاظ تارة وتغيير مدلولها تارة أخرى . بل وتغيير تركيبها تارة ثالثة .

الجهاز البولي

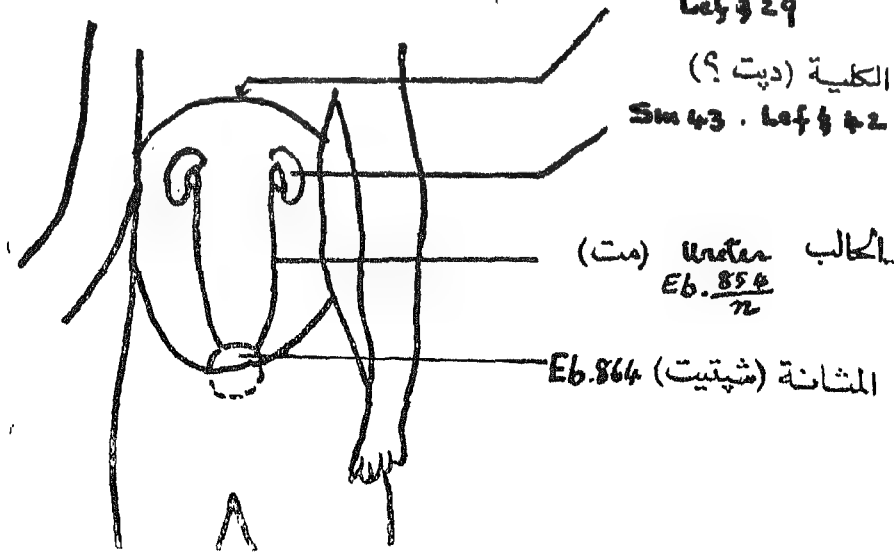
واقليم الأهرامات Renal Pyramids وحوض الكلية Pelvis

وفيما يلي بيان بأعضاء الجهاز البولي التي وردت أسماؤها في النصوص البردية :

الكلية : وردت كلمة (دبت) (٤ حالة ٤٣ لوحة ١٥ سطر ٦) تد تعنى الكلية أو القطن .

ثاني أكسيد الكربون وبعض الماء في هيئة بخار . وذلك في حركة الزفير وأما الجلد فيفرز العرق (وهو ماء مذاها فيه بعض الأملاح) . والعرق عامل هام في حفظ حرارة الجسد عند مستواها الطبيعي (٣٧ ° مئوية) لأن التشنج يخفض درجة حرارة الجلد .

الجهاز البولي



وقيل أيضا ان كلمة (ججت) فد تعنى الكلية (١٤ - ٧ و ٤ و ٥) . ويرى الأستاذ برستد أن لفظ (بخد) قد يعنى الكلية (٥ ولوحة ١٠٠ سطر ٧ - ٨) (٤ ص ١١١) .

المثانة : ويقال لها بالمصرية (شبتيت) (٥ - لوح ٤٩ ولوح ١٠٠ سطر ١١) وقد جاء وصفها في قرطاس (٥ لوح ١٠٦ سطر ١١) بأنها واقعة في مقدم البطن وذلك في الوصفة رقم ٨٦٤ الخاصة بحالة فتق اربي . ويعتبر هذا أقدم خطوات التحديد لأماكن الأعضاء في الجسم .

البول - اسمه (مويث) (٥ لوح ٤٨ سطر ٢١ الخ) .

الحالب - جاء بقرطاس ايبرس (وصفة ٨٥٤ حرف n) أن هناك وعاءين يوصلان البول الى المثانة . وهو وصف لا ينطبق الا على الحالبين . ومعنى هذا أنهم ما داموا قد تعرفوا على وظيفة الحالبين وقالوا انهما يوصلان البول

وأما الأمعاء الغلاظ فنفرز الجير والحديد في المواد البرازية وبعض الماء . والكليتان بشكل فولة اللوبيا واقعتان خلف تجويف البطن بالقرب من الحجاب الحاجز يصل الدم اليهما بطريق Renal Artery ويتركهما بطريق الوريد الكلوي Renal Vein وفي أثناء مرور الدم من الشريان الكلوي الى الوريد تمتص الكليتان البول وهو السائل الذي يحوى المواد المفزة من الدم . وتصيب كل كلية بولها في حوض صغير Pelvis ومن ثم يخرج البول عن طريق الحالب الى المثانة . ويخرج البول من الجسم (من المثانة) عن طريق المجرى البولي Urethra أثناء عملية التبول .

ولم تصلنا الى الآن نصوص قديمة تفيد بأن قدماء المصريين تعرفوا على محفظة الكلية Capsule وجربتها المعروف بالقشرة Cortex

الجهاز البولي - الجهاز التناسلي للذكور

(ب) وصفة رقم ٢٦٢ بقرطاس (ابرس) :
« غيره لجعل الطفل يتبول ما تجمع من بوله
فى بطنه » .

(ج) وصفة رقم ٨٥٤ (ابرس) .

« وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان
البول (يوصلانه) » .

الجهاز التناسلي للذكور

يتكون الجهاز التناسلي عند الذكور من :
الخصيتين : وهما اللتان تفرزان السائل
المنوى .

الحبل المنوى : الذى يوصل السائل المنوى
الى الكيس المنوى .

البرستاتة : التى تساعد على طرد السائل
المنوى وقت التلقيح .

الكيس المنوى : وهو الذى يختزن فيه السائل
المنوى .

القضيب : وهو الذى يوصل السائل المنوى
الى عنق الرحم عند التلقيح .

الى المثانة فلا بد من أنهم قد تعرفوا أيضا على
الكليتين وهما العضوان اللذان يتصل بهما كل
حالب من أعلى . وهنى مالوا ان الحالب ينقل
البول فمعنى هذا أنهم عرفوا أن البول من
امراز الكلية .

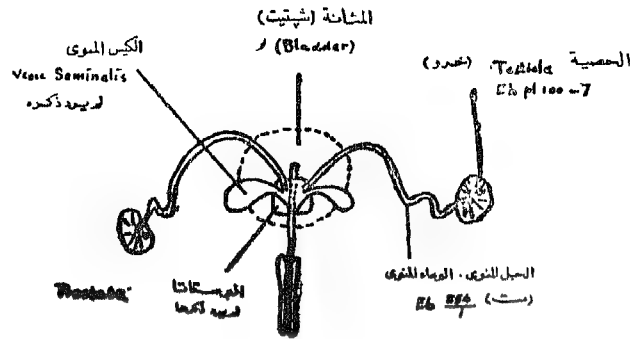
وقد وردت عدة وصفات لتنظيم البول
(هيرست وصفة ٦٢) ولطرد حرقان الشرج
والمثانة المصحوب بأرياح بطنية شديدة لا يراها
الإنسان (٥ و ١٣٩ لوحة ٣١ سطر ٨) .

أما تسلسل البول بدون ارادة فقد ورد فى
(٤ حالة ٣١) ويقال له (ننى) (٤ ص ٣٢٣) .

- أمثلة -

(أ) جاء بقرطاس (ابرس) (وصفة ٢٦١)
ما يعريبه :

« مبدأ علاج منع احتباس البول عندما يتألم
المريض من أسفل بطنه قمح ٤ رو ، ملح ٨ رو ،
من مشوى ٩ رو ، ماء ٢٤ رو . يصحن ويصفى
ويؤخذ على أربعة أيام » .



الجهاز التناسلي للذكور

الحيوانات المنوية الى الخارج والافرازات
الأخرى هذه تحافظ على حياة الحيوان المنوى .
واليك ما ورد فى النصوص عن الجهاز التناسلي
للذكور :

العانة : - Pubes - هناك لفظ (كنس)
قيل انها تعنى العانة أو أسفل البطن (١ -
فقرة ٤٤) وقيل انها تعنى العجان - وقيل انها
قد تعنى المهبل .

الخصيتان : اسمهما - خروى - (٥ ل ١٠٠
سطر ٢٧) (٦ ل ١٣ س ٤) وورد اسمهما

الخصيتان : هما غدتان تفرزان (١) السائل
المنوى (٢) الهرمون الذكري الذى يحدث
أعراض الرجولة بالجسم كخشونة الصوت
وغزارة الشعر فى الشارب واللحية الخ .

يخرج الحيوان المنوى الكامل النمو من
الخصيتين فى السائل المنوى فيدخل الحبل
المنوى - وهو أنبوبة ملتوية طويلة تنتهى فى
البرستاتة ملاصقة للكيس المنوى حيث يختزن
السائل المنوى .

وأثناء التلقيح تصب البرستاتة والكيس
المنوى وغدد غيرهما افرازاتها فتقذف بذلك

الجهاز التناسلي للذكور الجهاز التناسلي للاناث

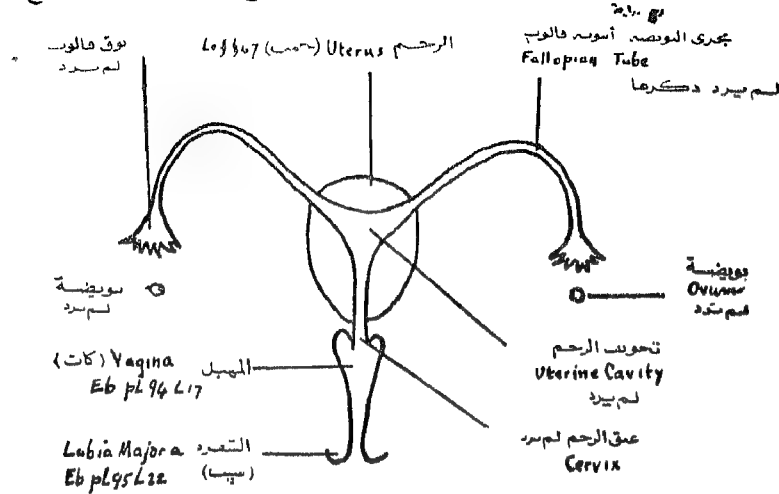
الجهاز التناسلي للاناث

يتكون هذا الجهاز من مبيضين يفرزان البويضات . فاذا ما أفرزت البويضة دخلت بوى (فاللوب) وهو فتحة مجرى البويضات المعروفة باسم (أنبوبة فاللوب) . فى هذا المجرى تسير البويضة متجهة نحو الرحم الى أن تصله . وتعتبر أنبوبة فاللوب جزءا من الرحم . وفى الرحم تتلقح البويضة وتعيش فيه حتى الولادة . وللرحم عنق صغير يفتح بالمهبل ويدخل عن طريقه الحيوان المنوى .

هناك تعبيرات شهرية تحصل فى هذه الأعضاء نعرف أحيانا باسم « العادة الشهرية » وأحيانا باسم (حيضه) ، وتعرف العادة الشهرية فى المصرية القديمة باسم (حس . من) (٢ - ص ٩٠) .

لنرجع الآن الى الألفاظ التى وردت باللغة المصرية القديمة عن هذا الجهاز :

الرحم : اسمه بالمصرية (حمت) ويرسم :
مثلا برحم البقرة (أى بقرنين) (٣ - ١ -
٢ ، ٦ - ١٠) ، (٤ لوح ٢٠ سطر ١٥) ،
٥ لوح ٩٤ سطر ٧ ، لوح ٩٥ سطر ١٥) .



الجهاز التناسلي للإناث

لكن هناك كلمة (شد) الواردة بقرطاس (٥ ل ٩٥ سطر ٢٢) تعنى الفرج وقال (٢ - ص ٨٨) انها تعنى المهبل .
هناك تعبير هو (سبتى شد) أى شفرتى الفرج .

(انسوى) فى غير النصوص الطبية (١ -
فقرة ٤٦) .

**السائل المنوى - اسمه (متوت) (١ -
فقرة ٤٦) (د ل ١٠٠ سطر ٧) .**

القضييب : عرف باسم (حن) (٩ - ١٣١٢ -
٢) وأيضا (باح) (٥ ل ٤٩ سطر ١٤ ،
لوح ٩٣ سطر ٢) وقال برستد (٤ ص ٣٢٥)
ان كلمة (باح) قد تعنى الأعضاء التناسلية
(للذكر والانثى على حد سواء) . أما لفظ انتعظ
فيقاله فى المصرية (نخت) ، (عا) (٢ - ص
٨٦ جزء أول) . وهناك تعبير فى عهد المملكة
الحديثة هو (قرنت) يعنى القضييب الذى لم
تعمل له عملية ختان . وقد يعنى أحيانا الجزء
الذى يقطع فى عملية الختان وهو القلفة
(١ - فقرة ٤٥) (٢٠ - ٦٠/٥ - ٦١ الخ)
وفى عهد الأسرتين ١٨ ، ١٩ أطلق على القلفة
اسم (زام) (٢٠ - ٣٥٤/٥) . ووردت
وصفات لارضاء القضييب وقت انتعاضه الدائم
(٥ و ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١) . ويقال لخروج
السائل المنوى (منس Emissio Semini
٤ حالة ٣١ ص ٣٢٣) .

وقد عرف المصريون أن الجنين يتكون فى
الرحم (٢ - ص ٨٩) .

الفرج : - لم يتأكد للآن اذا كان قدما
المصريين قد ميزوا بين الفرج والمهبل

الجهاز القناسلى للأنثى - الجهاز العضلى

« إذا فحصت شخصا مصابا (برومانزم) بعنقه وهو يتألم من (عضلات) جانبى قفاه ويتألم من رأسه • وحلقات قفاه الفقرية متوترة • ويحس بنفل فى قفاه • ولا يمكنه أن (يتنبيه الى الأمام) لينظر الى بطنه من الألف » •

وهناك حالة رقم ٧ بقرطاس (أدوين سميت) فيها إشارة واضحة الى العضلات وأوتارها فقد جاء بها أن المصاب لا يمكنه ثنى عنقه لينظر الى صدره (لتوتر أوتار العنق) وجساء أيضا أن (وتر فك السفلى متوتر وعنقه متوتر ويصعب عليه فتح فمه) • وجاء بفقرة الفحص الثانية من الحالة نفسها ذكر لتوتر أوتار العنق وشد الحجاب (من توتر عضلات الجبهة) • وجاء بفترة التشخيص الثانية أن (عنقه متصلب) •

وسواء أميز قدماء المصريين العضلات على انفراد أم اعتبروا الأوتار والصفاف Fascia والأعصاب كنلة واحدة فإن معرفتهم للعضلات لا يمكن اعتبارها معدومة •

وردت عدة تماثيل تمثل عضلات الوجه والجسم والأطراف السفلى والعليا - كلها واضحة بشكلها الطبيعى • كما وردت نقوش لأقوام مسهم الجوع حتى أصبحوا هياكل عظمية بحيب

المهبل : اسمه بالمصرية (كات) وذلك فى عبارة (ار - م - مت - ردى - م - كات س) أى يعمل لبوسا ويوضع فى المهبل (١ ف ٤٨) • وورد اسمه (شد) فى (٥ و ٨١٣ لوحة ٩٥ سطر ١٧) •

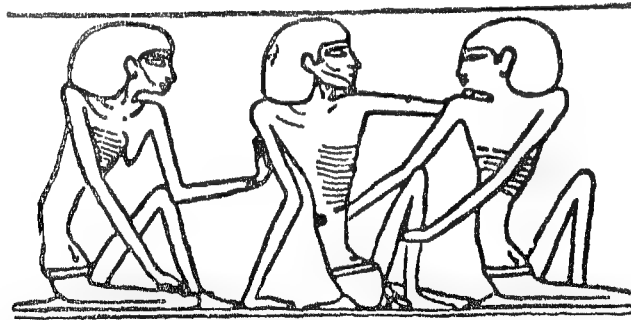
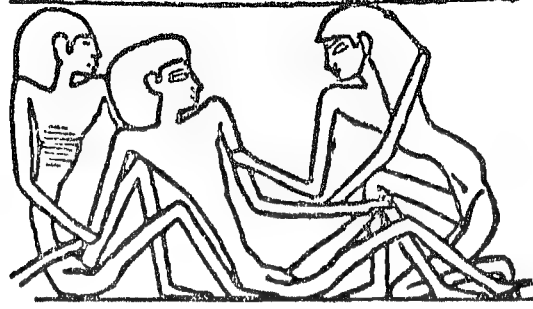
وعبر قدماء المصريين عن الولادة ب « خروج من الجسم » (١ - فقرة ٣) •

وسموا الجنين « الطفل » أو « الموجود بالبطن » (٢ - ص ٨٩) •

الجهاز العضلى

لم ترد اليينا فى النصوص المصرية معلومات مفصلة عن هذا الجهاز • قال الأستاذ لففى (١ ف ٦٣) ان الأستاذ مولر رأى أن كلمة (ايوا) يعنى العضل (P. Rhind I ١٠/٤ ص ٤٥) •

هناك الحالة (رقم ٢٩٥ قرطاس ايبرس) لرومانزم بالعنق (لوح ٥١ سطر ١٩ ، لوح ٥٢ سطر ١) ورد بها ذكر لعضلات العنق (القفا) على الجانبين • قيل انها تتوتر وتؤلم وانها مرتبطة بالفقرات العنقية • وذلك فى العبارة التالية :



الجهاز العضلى - الجهاز العدى

لتحديد موضع عضو باطنى من موضع عضو ظاهرى • وورد نص بقرطاس برلين الطبى خاص بالندين الأيمن والأيسر (٨ و ١٣٢) •

حلمة الثدى : اسمها (تب - ن - منزوى) (٩ - ١٢٨٢ - ٥) وهناك كلمة قليلة الاستعمال تعنى (ثدى) هى (بنتى) (Legrains statues III 80) وتعنى أيضا الصدر وأيضا الحلمة (١ - فقرة ٢٥) •

٢ - الكبد : هى العضو الكائن بالجهة اليمنى لأعلى البطن وهو الذى يفرز الصفراء ويخزنهما فى كيس الصفراء • للكبد وظائف أخرى هامة ليس هذا مكان شرحها لأنها لم ترد فى نصوص قدماء المصريين •

أما ما ورد بتلك النصوص خاصا بالكبد فهو :

(أ) الكبد اسمها (مست) (٥ لوح ٣٦ سطر ٩ ، ٤ لوح ١٩ سطر ٤ التعويذة الخاصة) •

الصفراء - افراز الكبد اسمه (نيف) (Dawson J.E.A. 1933, 136) السائل الصفراوى الآدمى : اسمه (اودد) (Dawson. Z.A.S. 62, 1927, 21) وقد يعنى هذا الكيس الصفراوى (١ ف ٢٨) وقد يكون اسمها (منظر) (Gardiner An. Eq. On. I, 18) (٥ و ٧٦٦ فقرة ٤) وقال (ابل) ان (منظر) قد تعنى المنخ (٥ لوح ١٠٩ سطر ٧ (وصفة ٨٧٥) •

أما السائل الصفراوى فى الحيوان فكان يعرف باسم (سخ) (٢ - ص ٧٩) •

- أمثلة -

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس أدوين سميث العبارة التالية :

(أ) وردت باللوح ١٩ سطر ٤ بقرطاس « لا تأخذ كبدى لأوزوريس » •

(ب) جاءت فى (٥ و ١٨٨ فقرة أ) العبارة التالية : (وهى حالة احتقان كبدى غالبا) « اذا فحصت انسانا مصابا بسدة بغم

نكاد نكون الطبقة الدهنية والعضلات غير موجودة • وردت هذه الرسوم منقوشة على جدار هرم (أوناس) بسقارة • وهى من زمن الأسرة الخامسة وتمثل منتهى الضعف البنى من الجوع • لقد برزت الأضلاع وتعذر الجلوس وضمر البطن حتى نجوفت الى الداخل وأصبح كل شخص يسند الآخر وظهت العظام •

كل هذا يظهر معرفة قدماء المصريين للعضلات فقد رسموها نامية كما رسموها ضامرة • هناك أيضا تماثيل تمثل ضمور العضلات فى حالات درن العمود الفقرى • وهناك تماثيل ورسوم تظهر ارتخاء عضلات البطن فى مرض Dystrophie Adiposo Genitalis فى عهد اخناتون •

وهناك داء السمنة ممثلا فى بعض التماثيل راجع بحنى فى المؤمر الطبى بالقاهرة (١٩٢٨) وتمثال (توت عنخ آمون) يمثل السحافة العامة المشاهدة فى الدرن عادة •

لا شك فى أن أجدادنا عرفوا العضلات لكنهم لم يميزوها عن بعضها فلم يسموها أسماء خاصة • عرفوها ورسموها سليمة ناضجة • ورسموها ضامرة مع تقدم السن كما رسموها متغيرة فى حالة المرض • وضمور الطرف السفلى من شلل الأطفال واضح على لوح قبر الكاهن (روما) •

وقال القوم بوجود عضلات مثوتة (نخت) ومرتبجة (سدا) (٥ و ٦٩٤ ، ٧٦٦) فقد جاء عن النانية « فاذا ارتبجت الفناة الخارجية » - وهى المقصودة بالوعاء •

وورد ذكر للعقاقير التى تحيى العضلات (٥ ل ٨١ سطر ١٧) وتنشطها وتهدها (٥ ل ١٠٨ سطر ٢) وتسكنها (٥ ل ٨٥ سطر ٢) •

الجهاز العدى

١ - الشديان : هما غدتان بالمصدر تفرزان اللبن للرضيع أما اسم الثدى بالمصرية فهو (منز) (٩ - 1119a, 3816 الشيخ) • وقد ورد بقرطاس ايبرس أن القلب يقع تحت الثدى الأيسر (منز • اياى • بى) وهى أقدم محاولة

الجهاز الغددي

(٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠ و ٨٥٤ / m ، لوح ٧٧ سطر ٧ - ٨) .

- أمثلة -

(أ) ج.أ. في (٥ لوح ١٠٠ سطر ١٠)
ما يأتي :

« وهناك أربعة أوعية نصل الى الكبد . وهي التي تعطيه الخلط (السائل) والهواء . وهما اللذان يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم . وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال وهي التي تعطي الخلط (السائل) والهواء لهما أيضا » . راجع ما جاء عن هذه الأوعية تحت فقرة الأوعية بالجهاز الدموي . وهناك حاولت أن أشرح هذه الأوعية الكبدية الأربعة فقلت ان هذا العدد قد يعنى الشريان الكبدي والوريد الأجوف السفلي والوريد البابي والقناة المرارية .

(ب) وجاء بالوصفة رقم ٦٠٨ (ابرس) ما تعريبه : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حثالة نبيد البلح - ١ فاكهة تحوا - ١ ملح بحري ١ دهن ثور ١ نخاع ثور ١ لحم ثور - ١ طحال ثور - ١ حثالة بيرة عذبة ١ عسل ١ (عفا) ١ أس myrtle ؟ - ١ تضم لبعضها ويضمدها بها .

(ج) تضخم الطحال (٥ و ٢٠٤) :

« اذا وجدت انسانا مصابا بصلافة بجانبه الأيسر . وهي تحت خاصرته ولا تتعدى الى الجانب الآخر من بطنه فقل عنه ان المرض أحدث ما يشبه الشاطئ » . وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر له الادوية لأجل ٠٠ (تركه شاغرا ولا يبعد أنه كان مخصصا للطحال) .

٤ - غدة البنكرياس : اسمه بالمصرية (سنجن) ورد ذكره للحيوانات (Gardiner An Eq. Om. II, 255, 604) : هي غدة في الجزء الخلفي من البطن تفرز مادة تعرف باسم الانسولين لحرق السكر بالدم كما تفرز أيضا افرازا لهضم الطعام ولم يرد بالنصوص المصرية ما يشير الى هذا لأن .

٥ - الغدة الدرقية : عرف قدماء المصريين هذه الغدة وسموها « حعو » في عبارة (حعو - ن - بيت) (٤ - حالة ٣٤ فقرة تفسيرية أ) . وهذه

معدنه ومتضايقا جدا . فلا يأكل طعاما . وبطنه ينكمش وهو تنس لا يمكنه أن يمشی كالمصاب بحرقان في دبره . فافحصه وهو منبسط وممدد على ظهره . فاذا وجدت بطنه دافئا . ووجدت في معدته يقاومك (اقليم معدته متوترا) . فقل له ان هذا حالة كبدية .

(ج) الحالة (٥ و ٣٩٢ - لوح ٦١ سطر ١٢) :

« علاج للعين المصابة بكل أنواع السوء : صفراء آدمية تقسم قسمين : يوضع قسم في عسل وندهن به العين مساء : ويجفف القسم الآخر ويصحن ناعما وتدهن به العين صباحا » .

اللفظ المستعمل للصفراء هنا هو (اودد) .

(د) من (٥ و ٧٧٦ فقرة د) « فاذا بورمت العين فحضر العقاقير ضد الجفاف : رأس فأر ، صفراء (منزر) ، صدف سليفحة ، زعتر يرش أو يذر عليها عدة مرات »

(هـ) جاءت بوصفة (٥ و ٨٧٥) عن اليرقات؛ تحت الجلد (لوح ١٠٩ سطر ٨) العبارة « منظر الفأر » بعد عبارة شق الورم « فاذا كان فيها ما يشبه (منظر) الفأر » قال (ابل) انه يتشكك في معنى هذه الكلمة . ولعلها تعنى « مخ » .

(و) جاء بقراطس (٥ و ٣٥١) وصفة لعمى الليل في العينين : « كبد ثور تشوى وتدهك وتعطى ضد هذه الحالة . عظيم حقيقة » وهذا أقدم برهان على تعرف قدماء المصريين لعلاج بعض أمراض العيون بالعلاج الباطني . أو بعبارة أخرى على تعرفهم على أمراض العيون المسببة من مرض باطني . والحقيقة أن عمى الليل نتيجة لنقص الفيتامين أ في الجسم . والكبد مخزن كبير لهذا الفيتامين . فالوصفة سليمة .

٣ - الطحال : غدة صماء بأعلى البطن من اليسار . لها علاقة بالدم ففي حالات النزف أو التورينات الرياضية أو الانفعالات النفسية ينكمش الطحال ويطرود الدم المخزون فيه . ويقال للطحال بالمصرية (نشنن , Gun, Studies 84, 87, 92) وقد ورد ذكره بالقراطيس الطبية

الجهاز الغددي - الجهاز العصبي - الفعل المنعكس - الحبل الشوكي

الجهاز العصبي

من أهم مميزات الإنسان عن سائر الحيوانات جهازه العصبي وعلى الأخص ما له علاقة بالمخ . ويشمل النسيط العصبي الذاكرة والتفكير ، التعليم والتوجيه بما يتكيف مع الظروف الخارجية والداخلية . وهذا أساس قولهم العقل السليم في الجسم السليم . ترد الى المخ وحبله الشوكي اشعارات الحواس الخمس . والجهاز عبارة عن مجموعة خلايا يقال للوحدة منها نيورون لها خاصية الاشعار ونقله .

وتتكون النيورون من نوية وخط عصبي يقال له المحور وعراف الخلية (جمع عراف) وهو خط عصبي أيضا . ومجموعة هذه الخيوط يقال لها العصب والجمع أعصاب . هذه الخيوط تنقل الاشعارات من وإلى المخ وحبله الشوكي أما عراف الخلية فينقل الى نويتها الاشعار الوارد . وأما المحور فينقل الاشعار الصادر من النوية الى نيورون آخر مثلا .

وكل اشعار يمر في الخيوط العصبية يجب ألا تقل قوته عن حد أدنى وأن تكون مدة ارساله كافيته حتى يقبله الخط العصبي . والاشعار اما كهربى أو كيميائى أو حرارى أو ميكانيكى . وأهم الاشعارات هى الكهربائية . وهذه تستعمل كثيرا فى الأبحاث الطبية وهناك آلات كهربية حساسة تقيس التيار الكهربى أثناء مرور الاشعار فى العصب . ومهما اختلف نوع الاشعار فهو ينتقل بشكل تيار كهربى . وبعد ما يمر الاشعار بالعصب يستريح العصب ليستجمع نشاطه وذلك فى فترة قصيرة . قيل ان بعض الأعصاب يمكنها أن تنقل ٢٠٠٠ اشعار فى الثانية .

وهناك أعصاب أقل سرعة . وكلما غلظ الخيط العصبى كان توصيله للاشعار أسرع . وفى الجسم آدمى تتراوح سرعة توصيل الاشعار العصبى بين مليون ، ٢٠٠ ميل فى الساعة .

الفعل المنعكس ، الحبل الشوكي :

الحبل الشوكي محفوظ داخل السلسلة الفقرية . هو امتداد المخ . شبيه بالحبل

الغدة مكونة من فصين وبرزخ يفصلهما بمقدمة العنق . وزنها حوالى ٣٠ جراما وهى مليئة بالأوعية الدموية حتى لقد قدر بعضهم كمية الدم التى نمر فيها فى الساعة الواحدة بحوالى ٥ لترات . وافراز هذه الغدة ضرورى لنمو الأطفال وعملية الاحتراف الداخلى ، وقلة افرازها يحدث الاقزام وضعف الادراك وقصر الشعر وغير ذلك . والغدة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالغدة النخامية (أسفل المخ) . وكرة افراز الغدة الدرقية يحدث سرعة النبض وتهييج الأعصاب وجحوظ العينين وزيادة الاحتراف الداخلى وقلة الشحم الخ .

واذا زاد الافراز الى حد التسمم ظهرت أعراض خطيرة كالتنوع والقيء والاسهال والضمور وارتفاع الحرارة وسرعة النبض وضعف العضلات والغبوبة الخ .

وأهم عنصر كيميائى فى افراز هذه الغدة هو اليود ولأن لم تصلنا فى النصوص أخبار عن غدة (البارادرقية) وهى متصلة اتصالا وثيقا بالغدة الدرقية . ولها أهميتها من حيث الجبر وكميته بالجسم .

٦ - الغدة النيموسية : يطن (ابل) أنها كانت تسمى (سسخ) قال انها وردت فى (٥ و ٨٦٠ ل ١٠٥ سطر ٢) فى العبارة : « اذا فحصت غدة متضخمة شبه متكيسة على عنقه ووجدتها مثل الغدة النيموسية فى الجسم الخ » (ا ف ٢٢-٣٠٠ ، 15, 1947, Acta Orienta)

هذه الغدة تقع اعلى الصدر من الامام وهى كبيرة عند الأطفال ضامرة عند البالغين ويقال انها تكون أو تتكون فيها كريات الدم الليمفاوية البيضاء . وقد تتضخم الغدة فى مرض Status Lymphaticus الذى تحدث فيه الوفاة الفجائية . والغدة تزن حوالى ٢٥ جراما تقريبا . واكتشاف هذه الغدة فى تلك العصور العتيقة شرف كبير . وقد شبهوا بها بعض الغدد كما هو وارد أعلاه .

٧ - الغدة النخامية : لأن لم يعثر لها على

ذكر فى النصوص المصرية القديمة .

المشعل المنعكس - أنواع الأفعال المنعكسة

المفعول المنعكس - الحبل السوكي - فوى

فيه اسمه جهاز الاستقبال هو المرقوم برقم (١) . هذا الجهاز يرسل لتوه اشعارا بالسخونة عن طريق نيورون الاستقبال (٢) . نوية هذا النيورون موجودة بالعقدة الشوكية التي تتسلم الاشعار بالسخونة وتترجمه وترسله بطريق الخيط العصبى حتى يبلغ الحبل السوكي ، عن طريق الضفيرة الخلفية . هناك يتفرع هذا الخيط حول نوية جهاز نيورون الوسيط . وهناك أيضا ينتقل الاشعار بفعل كيميائى كهربى من آخر نيورون الاستقبال الى نيورون الوسيط فيسرى فيه الانتعاش الى نهايته فى القرن الامامى من المادة السمراء . وهناك بنفس الطريقة المذكورة تنتقل الاسارة الى نيورون الحركة الموجودة فى الضفيرة الامامية والواصل الى احدى العضلات . فاذا ما وصلت الاشارة الى العضلة انكمست فأبعدت الاصبع عن المادة الساخنة حتى لا تحترق .

هذه الدورة التى نبدأ من مركز الاحساس الموجود بالاصبع حتى نهايتها بانكماش العضلة لابعاد الاصبع من الاحتراق هى المعروفة باسم فوس الفعل المنعكس . يحصل هذا الفعل من أوله لآخره فى مدة قصيرة .

هذا أبسط أنواع أقواس الفعل المنعكس . وكلما تعقدت الأقواس كثرت نيوروناتها الوسيطة فتعددت نيوروناتها الحركية وتعددت تبعاً لذلك العضلات بدلا من عضلة واحدة .

أنواع الأفعال المنعكسة : كل الأفعال المنعكسة

لا ارادية . مثال ذلك الفعل المنعكس الرضفى (ورضفى نسبة الى الرضفة وهى عظمة الركبة) اذا وضع شخص جالس احدى ركبتيه على الأخرى ثم خبط بأطراف أصابعه على الوتر أسفل عظمة الركبة ارتجف الساق واهتز الى الأمام تلقائيا . حصل هذا الفعل المنعكس من تنبيه أعصاب الوتر بخبط الأصابع ثم حصول اشعار حسى تسلمه نيورون الاستقبال الذى أوصله بدوره الى النيورون الوسيط الذى نقله بدوره الى نيورون الحركة الذى سلمه بدوره الى العضلة التى دفعت بالساق الى الأمام .

منال ثان : هو دغدغة باطن القدم . هذه الحركة تسير كاشعار فى قوس الفعل المنعكس

بيضى المقطع . مقسم أجزاء صغيرة نعددها ٣١ جزءا . يخرج من كل جزء ضفيرة أمامية وتحوى أعصاب الحركة (اكتشفها شارلس بل عام ١٨١١) وضفيرة خلفية وتحوى أعصاب الحس (اكتشفها ماجنلى عام ١٨٢٢) . ثم تجتمع ضفيرتا كل جانب فى عصب واحد . وبذلك يتكون عصب أيمن وعصب أيسر . تنتشر كل منهما بعد ذلك فى أجزاء الجسم المخصصة له .

والعصب بعد امتزاج الضفيرتين يكون مكونا من خيوط عصبية حسية هى خيوط استقبال الاشعار وخيوط عصبية حركية هى خيوط ارسال الاشعار .

ولو قطعنا الحبل السوكي مستعرضا لوجدناه مكونا من جزء خارجى يعبرف بالمادة البيضاء وجزء داخلى هو المادة السمراء . ولا يحوى الجزء الخارجى سوى خيوط عصبية . أما الجزء الداخلى فيحوى نويات خلايا عصبية وأفرعها . وبياض الجزء الخارجى بسبب وجود كسوة دهنية للأفرع العصبية . وشكل المادة السمراء شبيه بحرف الـ Z اللاتينى فله قرنان أماميان ، وقرنان خلفيان ، وقناة وسطى .

قوس الفعل المنعكس Reflex Arc : الفعل

المنعكس هو أساس الكثير من نشاط الجسم العصبى . وهو قوس مكون فى خمسة أجزاء رئيسية هى :

١ - جهاز استقبال الاشعار - هو عادة عضو الاحساس .

٢ - النيورون الموصل لاشعار الاستقبال .

٣ - النيورون الوسيطى . وهو الوسيط بين ٢ ، ٣ .

٤ - نيورون ارسال الاشعار أو نيورون الحركة .

٥ - جهاز الحركة أو التنفيذ كالعضل الذى ينفذ الاشعار الوارد اليه من ٤ . وجهاز الاستقبال هو عادة أحد أعضاء الحواس . ولنضرب لك مثلا : الاصبع اذا لمس جسما ساخنا نعر بالسخونة بواسطة جهاز عصبى

توكيب المنخ : المنخ هو استمرار للحبل الشوكي وهو أكبر حجما . وأكثر تعرجا . يحتوى على مادة بيضاء ومادة سمراء كالحبل الشوكي . وهو مقسم ثلاثة أقسام : قسم أمامي ، وقسم خلفي ، وقسم أوسط . ويخرج من المنخ اثنا عشر عصباً . وللمنخ جذع مكون من النخاع المستطيل والقنطرة والمخيخ . وهذه تكون الجزء الخلفي . أما المنخ الأمامي فينكون من نصفى كرة المنخ والمهاد وما تحت المهاد والغدة النخامية .

ونصف كرة المنخ والمخيخ أكثر الأجزاء نمواً في الإنسان بالنسبة إلى الحيوان . وتكسو هذه الأجزاء مادة سمراء أما المادة البيضاء فهي داخلها . وسطحاً نصف كرة المنخ متعرجان فيهما أخاديد تفصل تلافيف . وهما أكثر أجزاء المنخ تعقيداً وقد قدسما إلى حوالي ٢٠٠ منطقة .

أعصاب الجذع : - عددها ١٢ عصباً . تبدأ كلها من المنخ . هذا بيانها :

١ - عصب الشم واصل إلى الأنف ٢ - عصب البصر واصل إلى العين (٣ ، ٤ ، ٦) أعصاب حركة العين ٥ - عصب حسي للرأس ٧ - عصب حركة عضلات الوجه والغدة اللعابية ٨ - عصب السمع ٩ - عصب اللعاب وبلغ الطعم ١٠ - العصب المتحير وهو عصب جهازى النفس والهضم والقلب (١١ ، ١٢) عصب اللسان والكثفين .

أغشية المنخ والحبل الشوكي : تكسو المنخ والحبل الشوكي ثلاثة أغشية أو سحايا . أحدها ملاصق لمادة المنخ ويقال له الأم الحنون والغشاء الأوسط ويقال له الشبكة العنكبوتية والغشاء الخارجى ويقال له الأم الجافية .

نشاط المنخ : المقصود بالنشاط هنا هو كل ما له علاقة بحركة عضلات الجسم الإرادية واللاإرادية ونشاط الغدد . وما له علاقة بأشعارات الحواس الواردة إليه من هذه الأعضاء . أما حركات الجسم (العضلات) فأشعاراتها تبدأ من حقل الحركة الواقع في وسط نصف كرة المنخ . من هذا المركز أو الحقل ترسل الأشعارات بطريق الخيوط العصبية إلى الحبل الشوكي ومنه إلى العضلات المطلوب تحريكها .

بالمنطقة فتسحب القدم من مكانها - هناك (١) أفعال منعكسة وراثية ، (٢) أفعال منعكسة مكتسبة . والفعلان المذكوران أعلاه وراثيان . أما الأفعال المنعكسة المكتسبة فهي كالأفعال المشاهدة عند استعمال الآلة الكاتبة وعند العزف على البيانو أو الكمان وهي أفعال نتيجة أشعارات مخية .

ومن أهم وظائف الحبل الشوكي ترجمة الأشعارات الحسية الواصلة إليه ثم إرسالها بشكل أشعارات حركية وقد تكون هذه الأشعارات الحركية موجهة إلى عضلة أو عدة عضلات فتتكشف أو تنبسط أو إلى غدة أو عدة غدد فتكثر من إفرازها أو تقلل منه حسب المطلوب . وهناك وظيفة أخرى هامة للحبل الشوكي هي إرسال أشعارات إلى المنخ وإلى مناطق أخرى بالحبل الشوكي لتترجم على مستوى أعلى حتى يكون التصرف أحكم وأكثر انتاجاً .

الجهاز العصبي السمبثاوى : هي مجموعة من الأعصاب مستقلة الوظيفة تعمل بين الحبل الشوكي وأجزاء الجسم خاصة بحركات الأحشاء كالقلب والغدة اللعابية والأمعاء . وهناك أيضاً الجهاز العصبي الباراسمبثاوى يعمل بين المنخ وأعضاء الجسم الأخرى كالعين والغدة اللعابية والقناة الهضمية والمثانة . وعلى ذلك يمكن اعتبار الجهازين السمبثاوى والباراسمبثاوى كجهازين فرعيين للمنخ والحبل الشوكي . وأغلب الأحشاء تتمتع بوصلتين سمبثاوية وباراسمبثاوية وكل وصلة عادة تحدث أثراً في الجسم مضاداً للآخرى حفظاً للتوازن . المنخ .

فالقلب مثلاً يسرع إذا وصلتته إشارة من المجموعة السمبثاوية ويبطئ إذا وصلته أشعار من المجموعة الباراسمبثاوية - عن طريق العصب المعروف باسم المتحير .

والقناة الهضمية وإفرازاتها تنشط بأشعار من المجموعة الباراسمبثاوية وتتمد بأشعار من المجموعة السمبثاوية .

وانسان العين : يضيق بأشعار من المجموعة الباراسمبثاوية ويتمدد بأشعار من المجموعة السمبثاوية . وهكذا .

انواع الأفعال المنعكسة

السائل المخي الشوكي : هو السائل الذي يحيط بالحبل الشوكي كما يحيط بالمخ .
واسمه بالمعبر به (نخ) (٤ حالة ٦) .

الأم الجافية : أحد الأغشية الثلاثة الحافظة للمخ . وهي أسمك تلك الأغشية تحتها غشاء يقال له طبيا الغشاء العنكبوتى وحت هذا غشاء مانع عن المخ التصاقا متينا يعرف باسم الأم الحنون . عرف المصريون الأم الجافية وسموها (ب ن ب) (٤ ح ٦ فقرة تفسيرية أ) فقد جاء بهذا الخصوص ما يلي :

« التهشم كبير فاح لدخل الجمجمه وللسحايا الكاسية للمخ . حتى ندق السائل بداخل الرأس وخرج الى خارجها » . وهو تعبير يوضح معرفة الجراح المصرى القديم لهذا الغشاء . ووصف الجراح السائل المحي الشوكي بأنه بين علاف المخ ونفسه . ويظهر أن قدماء المصريين لم ينوصلوا الى نصوص أو على الأقل لم تصل اليها نصوص تقول بمعرفتهم للغشاءين الآخرين وهما الغشاء العنكبوتى والأم الحنون لرفه الأولى وارساط اللاننى بمادة المخ مما يجعل المعرف عليهما غير يسير .

فال مصريون ان المخ ينبض مع القلب كما ينبض يافوخ الطفل الرضيع . وهو قول صحيح لان أوعية المخ الدموية عديدة ومادته هنية فهو لذلك ينبض مع كل نبضة قلبية . هذا هو سر المحافظة عليه داخل الجمجمة . وقالوا أيضا ان المخ محفوظ داخل غشاء الأم الجافية (٤ - حالة ٦) . وقالوا فى (٥ و ٧٦٣ لوح ٩٠ سطر ١٦) فى حالة التهاب الأنف المصحوب بزوائد أنفية ؟ Polypi : « ان المصاب يحس بتكسير العظام وبصداع شديد ملف للجمجمة وأصل الى نخاع العظام (٩ المخ) ومسبب المرض للسبع فتحات السى بالجمجمة » (فتحنا العنبنين وفتحنا الأنف وفتحنا الاذنين وفتحنا الفم) . هذا مثال لمرفة قدماء المصريين للأم البعيدة عن وضع المرض المعروف باسم صدى الألم ففى الحالة المذكورة يلاحظ أن الأنف هو موضع الاصابة وأن الآلام نتيجة ذلك عمت الفتحات السبع ، كما عمت العظام بل والمخ أيضا (٢ - ص ٢٨) . ومنال آخر للألم المعروف بالصدى

وحقل الحركة هو الذى يهيمن على نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن عضلات القسم الأيمن من الجسم تقع تحت اسراف حمل الحركة فى نصف كرة المخ الأيسر . والعكس بالعكس . وحقل الحركة مقسم الى عدة أقسام العلوى منه خاص بالطرفين السفليين . والأوسط ، بالطن والصدر والذراعين والأسفل بالرأس والعنق .

أما المخيخ فهو مركز توازن حركات العضلات . فإذا ما أصاب المخيخ مرض أو تلف بمايل الجسم فى منبته وخطا خطوات كالمصاب بالدوار وتكلم كلاما مضوغا وإذا قبض على كوبه كسرهما من شدة ضغطه عليها مع أنه يحاول قبضها فقط .

هناك مراكز المخ وعلى الأخص بالنخاع المستطيل تهيمن على كثير من وظائف عضلات الجسم . فهناك مركز للتنفس (الشهيق والزفير) . وهناك مركز لسرعة حركة القلب ومركز آخر لبطنها . كما أن هناك مركزا لانقباض الأوعية الدموية وآخر لتمدها . ومركزا للبلع وآخر لافرار اللعاب . وغيره للقى وهكذا .

أما نشاط الجسم الحسى فيتلخص فى وجود حقل الحس الماصق لحقل الحركة ، وهو الذى يتسلم اشعارات الحواس فينقلها الى حقل الحركة . وهو يبدأ من أعلى بحواس الطرفين السفليين وينتهى من اسفل بحواس الرأس على نمط حقل الحركة . وهناك خلاف ذلك مراكز حسية أخرى . كمركز السمع بالفص الصدغى ومركز الابصار بالفص المؤخرى وهكذا .

بعد هذا السرح الموجز نعود الى ما جاء بالنصوص المصرية القديمة لنرى ما وصل اليه أحدادنا :

المخ - اسمه بالمصرية (آيس - ز - زنت) ومعناها أحشاء الجمجمة (٤ - حالة ٦ ، ٧) ويقال له (عوم) (١ - فقرة ١١) .

الحبل الشوكى : - اسمه (إيمانخ) (١ ص ٣٠ . Dendara جزء ١ ص ٩ ، ١٥) . وهو امتداد المخ فى الفتاة الفقرية .

انواع الافعال المنعكسة

اصابات المخ والبكم (٤ - حالة ٢٢) . والمعروف أن مركز الكلام هو عادة في الجهة اليسرى من المخ تحت الصدغ الأيسر ولغائف هذا المركز تعرف باسم لغائف (بروكا) . والحالة ٢٢ عبارة عن تهشم بعظام الصدغ (المرجح أنها عظام الصدغ الأيسر) . وحالات البكم المصحوبة باصابة المخ في الجهة اليسرى منه أمر مألوف في حالات النزيف بالمخ أو الجلطة الدموية التي تحصل في أوعية منطقة الصدغ الأيسر من المخ (لغائف « بروكا ») .

وفي حالة رقم ٨ من قرطاس أدوين سميث وهي حالة كسر نكتني مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة ورد شرح لحالة شلل الطرف السفلي نتيجة للاصابة (فقره تفسيرية ب) : « فاذا منى دلف بباطن قدمه . والجراح يعصد بذلك أن المريض يجبر باطن قدمه جرا لأن المشي لم يعد سهلا . فباطن قدمه ضعيف ومعلوب وأطراف أصابع قدمه منننية نحو سمانة باطن قدمه . وأصابع القدم نعتت بالأرض أثناء المشي . وعندئذ يقول الجراح أن المريض يدلف » . وليس بعد هذا التفسير من مريد .

وفي الحالة نفسها (٤ ح ٨) أيضا ورد شرح لشلل الطرف العلوى بالفقرة التفسيرية هذا تعريبيه « كالذى ينعذر عليه بخليص رأس شوكه كعبه وكالذى لا (وتعتبر أداة النفى هنا زائدة) يسقط وأظافره في وسط راحته » . فسر ذلك الدكتور (لوكهارت ٤ ص ٢١٦) بأن مثل هذه الاصابة لابد وأنها كانت قديمة . لأن الجراح ذكر أن المريض يدلف بباطن قدمه . والمعروف أن اصابة حقل الحركة بالمخ يصحبها شلل النصف المقابل من الجسم مما يجعل المشي مستحيلا عادة في أول الأمر . ولا يبعد أن المصاب بعد ذلك قد استرد قدرته الى حد ما على المشي . ومثل هذا التحسن يستغرق بضعة أشهر عادة اما الطرف العلوى فشلله يكون أعظم وتحسنه أقل . لذلك كثيرا ما نجد الذراع وقدم أصيبت بانكماش ويكون العضد فيها مضموما نحو جسم المصاب . وهذا هو المقصود من عبارة « الذى لا يمكنه تخليص رأس شوكه كتفه » أما الساعد فمثنى بشكل حاد على العضد وفي

ما جاء في (٤ - لوح ٢٢ سطر ١١ ، ١٢) « اذا شاهدت انسانا يتألم بسرجه ويعانى كثيرا من تقلصات ساقبه سواء أكان واقفا أم جالسا » ربط الجراح بين اصابة الشرج وصدى الأمام بالساقين . فال هيرودوت أن قدماء المصريين استخرجوا المخ عن طريق الأنف بآلة معقوفة ثم حقنوا تجويف الجمجمة بسائل .

وما من شك في أن قدماء المصريين عرفوا تجاعيد أو نلافيف المخ ولذلك سموها (أرمو) (٤ ص ١٦٧) . وهذه عبارة عن نلافيف تفصلها أخاديد ، وتشبهوا نلافيف المخ بنجاعيد حنالة النحاس المنصهر (٤ حالة ٨) .

وجمع المصريون بين بعض اصابات المخ وتور العنق واستحالة ادارة الرأس أو ثنيها الى الأمام أو جانبها (٤ - حالات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٢٩ ، ٣٢) . وقالوا أن هذا التور هو سبب هذه الاستحالة (٤ ص ١٣٠) وهو استنتاج سليم . ويرى الدكتور (لوكهارت) Luckhardt أن تور عضلات العنق يحصل من التهاب سمحيا المخ . وهو أمر معروف بين الأطباء . ومن الحالة رقم ٨ (٤) يتبين أن قدماء المصريين ربطوا بين اصابة المخ الجانبية بحول العين الى جانب الاصابة وبين شلل الطرف السفلي بجانب الاصابة نفسها . والواقع أن اصابة الرأس فى أحد جانبيها بصدمة أو كسر تحدث أحيانا اصابه محبة فى جانب المخ الآخر المقابل كنزيف المخ . ومن هنا ينشأ حول العين والشلل النصفى أو شلل الطرف السفلي فى جانب الاصابة . ذلك لأن حقل الحركة كما قلنا سابقا يقع فى وسط سطح نصف كرة المخ وكل حقل يجهز على حركات عضلات نصف الجسم المقابل له . بمعنى أن اصابة جزء من حقل الحركة بالمخ بالجهة اليمنى منه يسبب شللا فى النصف الأيسر من الجسم . والعكس بالعكس . ويعرف رد الفعل هذا فى الجمجمة بعبارة : Contre coup fracture.

وعلى العموم ، فربط حركة الأطراف باصابة المخ خطوة كبيرة فى الجراحة والطب الباطنى . كذلك ربط حركة العينين باصابة المخ لا يقلل أهمية . وتعتبر هذه أولى المحاولات لتعرف حقل الحركة بالمخ . وجمع المصريون بين بعض

عضو الابصار

أصابته حقل الكلام بالمش وهو المعروف بحقل (بروكا) ظهر على المصاب عارض البكم . والبكم اسمه (دجم) وقد ورد ذكر البكم هذا في ٥ حالات بقرطاس أدوين سميت هي (حالة رقم ١٣ عن كسر نقتى مضاعف في جانب الأنف) ، (حالة رقم ١٧ عن كسر نقتى مضاعف في اقليم الفك العلوى والزيجوم أو العظم الوجنى) ، (حالة ٢٠ حالة كسر العظم الصدغى) ، (حالة ٢٢ وهي كسر مضاعف نقتى بالصدع - جاء فيها « اذا ناديت لم يجبك فهو أبكم لا ينكلم » ، و (حالة ٣٣ وهي حشر حلقة عنقية في أخرى) والبكم هنا مصحوب بالحزن والضعف (٤ ص ٢٩٦) .

وورد في الحالة رقم ٣١ بقرطاس أدوين سميت - وهي حالة خلع احدى فقرات العنق - أن هذا الخلع أحدث شللا بالطرفين العلويين والسفليين كما أحدث افراز السائل المنوى من قضيبه وتسلسل البول دون ارادة . ويبدو أن الجراح ميز بين خلع احدى فقرات العنق السفلى الذى تحدث شلل الأطراف الأربعة فقط وبين خلع الفقرة الوسطى العنقية التى تحدث افراز السائل المنوى . وهذا الأخير يحصل فى عملية الشنق لان مركز الافراز المنوى يقع أسفل الحلقة الرابعة العنقية (٤ ص ٣٢٣) .

ومن أعراض مرض العمود الفقرى بالمرض او بالاصابة ، انتفاخ الأمعاء وعدم خروج الغازات منها لشلل عضلاتها . ورد ذكر هذا العارض فى (٤ - حالة ٣١) ، وهي حالة خلع احدى الفقرات العنقية (سطر ١٤) حيث جاء « أن لحمه أخذ ريحا » (أى ان بطنه انتفخت جدا ») .

عضو الابصار

العينان هما عضوا الابصار - مركبتان تركيبا دقيقا . والابصار يعنى رؤية الأشعة الضوئية وتعرف الشكل وتمييز الألوان وقياس الأعماق وتحديد المسافات .

والعين محفوظة فى تجويف عظمى بالجمجمة نعلوها حاجب - كل ذلك لوقايتها من العوامل الخارجية . أما الدموع فتقى العين بغسلها باستمرار وتقلل الجراثيم المرضية . وأما جفينا العينين فلوقايتهما من الأتربة والغازات والسوائل

حالة كب (أى بوجيه راحة اليد الى أسفل) وتكون اليد فى حالة انتناء قليل أما سلاميات الأصابع القريبه من مركز البدن وبالأخص السلاميات الطرفية فتكون فى حالة انتناء تام . ودما أن العضد مشدود نحو الجسم والأصابع منتنبة فان هذا الشحش يكون كمن يتعذر عليه استخلاص رأس سوكة كتفه وكمن يرفع وأظافره فى راحة يده » .

أما بعير « شوكة كتفه » فان ذلك قد يعنى البروزين حول عنق لوحة الكنف المعروفين باسم الأخرم ، والنتوء الغربابى . وقد يعنى تعبير « شوكة كتفه » جزء عظمه الزند المعروفين باسم ابرة الزند ، والنتوء الاكليلي الا أن ذلك أهل ترجيحاً . أما شلل الطرفين العلويين والسفليين فقد وردت عنهما الاشارة بقرطاس « أدوين سميت » حالات ٣١ ، ٣٣ الأولى خاصة بخلع فقرة عنقية والنانية خاصة بتشمس حلقة عنقه .

ورد ذكر الشلل النصفى الأيمن فى (٥ - لوح ٩٠ سطر ٦ فقرة ٧٥٧) وقد رجح (ابل) أن كلمة (رويب) تعنى الشلل . ولم يسرد ذكر أعراض للحالة .

أما الصرع وهو من امراض المخ فقد ورد فى (٥ ص ١٠٤) وورد ذكر لمرض العنة - وهو مرض عصبى ونفسانى فى (٥ - ص ٩٧ لوحة ٨٣) .

أما عن الامراض العقلية فوردت عبارة (٥ لوح ١٠٢ ص ٩ ، ١٠ - وصفا ٨٥٥ فقرة W) خاصة بظلام العقل (وهو دا - السوداء عبارة عن الهذيان) من سبب خارجى (٥ لوح ١٠٢ ص ١٤) وعبارة عن ضياع أو فقد الذاكرة (٥ لوح ١٠٢ سطر ١٥) .

وعبارة نبض المخ ، ودفيعه وردنا فى (٤ ج ٦) وأيضاً (٤ ص ١٦٨ ، ١٦٩) .

وقد سبق أن معنا الى أن البكم عارض من أعراض الاصابة المخية . فسواء أكانت هذه الاصابة من عامل خارجى أحدث ضغطاً على أو نتهكا فى مادة المخ أم من عامل داخلى كالنزف والورم وما أشبهه فإن كانت هذه الأسباب قد

عضو الابصار

وورد بمرطاس (٤ حالة ١٨) لفظ (سعن)
بمعنى الزاوية الخارجية او الوحشية للعين
الحدقة - أو انسان العين - : ورد ذكره في
(٥ لوح ٥٧ سطر ٣ باسم « زفد » . وورد في
صعنه المنى (٥ لوح ٩٩ سطر ٩) . وهناك
بغير (انسانة العين) أى السيدة التى فى
العين (يقصد به الحدقة (٩ - 93, a Pyr) وفى
مرطاس (٨٥٤٥) ورد ذكر وعاءين لكل عين فى
صدغ الانسان (راجع شرح ذلك فى الدورة
الدوية) . كما ورد أيضا فى (٥ لوح ١٠٣
سطر ١٥) . قال جرابو (ح ٤ ص ٢٥) أن
(زفد) يعنى القرنية أيضا .

بياض العين : وهو صابغة العين وسموه
(جز) (Dendara III, 83, 14 & IV, 37, 5) .

مقلة العين : Eye globe ورد ذكرها فى
فتحة (حورس ، ست) (١٠ - ٤) فى عبارة
« كرتا ٩ العينين » - (١ - فرة ١٧) .

الفجوة التى تستكن فيها العين (بالجمجمة)
سميت (واب - ن - ارت) (اللوحة ٩٩ سطر ١٥)
بمعنى جدر العين root of eye ومعى « كهفا
العينين » (Caves of the 2 eyes) (٣٢ ل ٢٢) .

وللآن لم نهتد الى أسماء المتحمه ولا القرنية
ولا العدسة ولا فسمى العين المائين ولا القسم
الزجاجى ولا الشبكية .

الجفنان : (سان ارى) - (٥ و ٢٩٠ لوح
٦١ سطر ٦ - ١٥) .

الجفن السفلى : - يحمل أنه كان يسمى
(مند) (١٣ - (172, 15 B.D.)) .

أهداب العين : - اسمها (جانبى) (١٣ -
(172, 15 B.D.)) .

الحواجب : - اسمها (انج) (٥ - لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٤ نوح ٣ سطر ١١ ، لوح ٤
سطر ٢ ، ٣ الخ وبرلين لوح ١٦ سطر ٢) .
وورد بمرطاس ايبرس (٥ - لوح ١٠٣ سطر ١٥)
أن هناك وعاءين للحاجب وجاء فى (٤ حالة ٧)
« إن انحراف أو شد الحاجبين يعنى أن احدهما
مسدودة الى أعلى وثانيتها مرتخية الى أسفل
بالشخص الذى يغمض عينيه ووجهه يبكى ،
أما الحاجب المرتخى فهو غالباً المشلول .

الضارة . ويحس بذلك الشخص اذا ما هبت
عليه ريح شديدة أو تعرضت العين لغاز مهيج .
وتفرز الدموع عدد دمعية أعلى العين وهذا الافراز
يمر على مقلة العين فيغسلها ثم ينصرف الى الأنف
بواسطه القناة الدمعية فى الجهة الاسية من
العين . وقد تكون هاتان القناتان ضمن أربعة
الأوعية أو الأنايب الوارد ذكرها فى قرطاس
ايبرس .

أما المقلة فمكونة من ثلاث طبقات: (١) الخارجية
ونسى الصلبة وهى شفافة فى جرتها أمام
العين وحينئذ يقال لها القرنية (٢) والوسطى
وهى حمراء اللون ويقال لها المسيمة . وفى الجرح
الأمامى من العين تتواجد القرنية والجسم
الهدبى (٣) والطبقة الداخلة وهى المبصرة
واسمها الشبكية وتعبر بداية عصب الابصار

ويقال للسانة بين القرنية خلفا والقرنية
أماما بالخزانة الأمامية ، أما المسافة بين القرنية
أماما والعدسة خلفا فنسمى بالخزانة الخلفية ،
وكلتا الخزانين تحويان سائلا مائيا أما الخزانة
الكبرى الواقعة خلف انبلورية فيقال لها الخزانة
الزجاجية وهى تحوى الجسم الزجاجى .

تدخل الأنسة (المعكسة من المرئيات) العين
عن طريق القرنية (مخترقه اياها لأنها شفافة)
فالعدسة (مخترقه اياها أيضا) منكسرة فى
طريقها حتى تصل الى الشبكية بعد اختراقها
للجسم الزجاجى . فنلقى على الشبكية صور
المرئيات .

هذا وصف موجز لشريح العين وطريقة
الابصار . أما العصب البصرى فبعد ما يترك
المقلة يقابل ويفاطع مع زميله فى هيئة نصالب
ثم يخرج من هذا النصالب عصبان : عصب يبصر
المرئيات على يمين الباصر . وعصب يبصر
المرئيات على شال الباصر .

نكتفى بهذا القدر ونبدأ بذكر ما جاء
بالنصوص الفرعونية عن عضو الابصار :

العين : - يقال لها بالمصرية (ارت) (١٦ -
(Tur. 3 & 4) العين البهيمى (ارت انمت) والعين
البصرى (ارت ابت) . زاويتسا العين -
(فمحو) (٥ و ٤١٢ لوحة ٦٢ سطر ١٥) .

عضو الإبصار - الجهاز السمعي والتوازن

(يوسناك) التي توصل الأذن الوسطى بالحلق .
فيتعادل بذلك الضغط الجوى على جابى طبلة
الأذن .

وبحصول ذبذبات العظام الثلاث المذكورة
نتيجة للموجات الصوتية التى تقع على الطبلة ،
فتنتقل هذه الذبذبات من الطبلة الى عظمه
الشاكوش ، منها الى عظمه المدق ، منها الى عظمه
المهمار . ومن المهمار الى غشاء دقيق مبدود على
نافذة بيضيه هى فتحة الحلزون . وهذا
الغشاء يفصل بين الأذن الوسطى والأذن
الداخلية .

٣ - القسم الداخلى : ويسمى الأذن
الداخلية - عبارة عن هيكل حلزوني الشكل فى
داخل عظمة الصدغ . فى هذا الحلزون دهالير
وقنوات دقيقة وسائل ليمفاوى وأدوات ميكانيكية
أخرى غاية فى الدقة لس هذا مقام سردها .
ويكفي أن نقول أن الموجات الصوتية بعدما
تتحول الى ذبذبات تنتهى الى الحلزون الذى
يترجمها أصواتا مسموعة .

ونسمل الأذن الداخلية الى جانب ما ذكر جهازا
آخر غاية فى الأهمية والدقة هو جهاز التوازن
يسكون من كيس اسمه Saccule ، وحوصلة
utricle وثلاث قنوات شبه دائرية . أما الكيس
والحوصلة فمملوءان بوسائل ليمفاوى وفيهما
شعر يتأثر بكل حركة يقوم بها الجسم . فإذا
ما رقد الانسان على ظهره فترة ثم وقف فسرعا
ما يسترجع وضعه الطبيعى نتيجة لاشعاعات
التوازن الصادرة من الكيس والحوصلة . كذلك
حركات الجسم الأخرى نهيمن عليها الأجزاء الدقيقة
الميكانيكية الكائنة داخل القنوات الثلاث شبه
الدائرية .

هذا باختصار تشريح لعضوى السمع والانزان .
والآن ننتقل الى ما ورد بالنصوص المصرية
القديمة عن هذين الجهازين :

الأذن - اسمها (مسندر) - قالوا بوجود أذن
بمنى ، وأذن بسرى (٥ لوح ١٠٠ سطر ٣ ، ٤ ،
لوح ١٠٣ سطر ١٥ ، ١٦) .

وورد مخصص الأذن برسم أذن آدمية فى (بل
العمارة جزء ٤ - ١٥ ، ٦) . جاء بفرطاس

(فقرة تفسيرية ط) (والخالة لجرح عائر
بالرأس مختبرى العظم والتدائيز) .

- أمثلة -

(١) **لتضييق الحديقة** - فتات الآينوس ١ .
(ساي) صعيدى . يصحن فى ماء . ويوضع على
العين مرارا (٥ و ٣٤٥) .

يجوز أن يكون المقصود بالعلاج هو حالة تمدد
الحديقة . وهى حالة اعتبرها الاغريق مرضا
قائما بدانه مسجبا للعمى (٥ ص ٦٩) .

(ب) **جساء فى** (٥ وصفة ٣٩٠) أثم .
(مسدمت) وهو كبريتيد الانيمون أو الرصاص ،
ملحبت ، لازورد ، مغرة صفراء اجزاء متساوية .
يصنع على هيئة عجينة بخينة ونوضع على
الجفون .

الجهاز السمعي والتوازنى

ينفل الضوء فى الغشاء . أما الصوت فينتقل
بواسطة مادة غازية كالهواء أو سائلة كالماء
وينقسم سير الموجات الصوتية الى قسمين :
القسم الأول وهو الموجات التى تعبر الهواء
أو الماء حتى يصل الى طبلة الأذن ، والقسم
الثانى هو الموجات الصوتية التى تنتقل من
الطبلة عن طريق ثلاث عظام دقيقة (تعرف
بالشاكوش ، المدق ، المهمار) حتى يصل الى
حلزون الأذن حيث نترجم فيتعرفها المخ صوتا .
وقسمت الأذن عموما ثلاثة أقسام :

١ - القسم الخارجى ويقال له أيضا الأذن
الخارجية وهو الصيوان - الذى يوجه الموجات
الصوتية الهوائية أو المائية الى القناة السمعية
الخارجية . ويتبع القسم الخارجى القناة السمعية
الخارجية التى توجه الموجات الصوتية الواقعة
عليها الى الطبلة وهذه الطبلة تتذبذب بالموجات
الصوتية الواصلة اليها فننقل هذه الذبذبات
بواسطة ثلاث عظام (هى الشاكوش والمدق ،
والمهمار) الى حلزون الأذن . وسميت هذه العظام
بأسمائها المذكورة لتشابهها بمسمياتها .

٢ - القسم الوسط - أو الأذن الوسطى -
ويكون من تجويف ملىء بالهواء . الضغط فيه
يتعادل مع الضغط الخارجى بواسطة قناة

الجهاز السمعي والتوازي - جهاز الشم

- أمثلة -

جاء بقرطاس (٥ وصفه ٨٥٤ فقرة II) :
« أما بخصوص الذى يسبب صمم الأذنين . فهناك
وعاءان يسببانه . هما الوعاءان الواصلان الى جذر
العين . وفي فراءة أخرى الى كل العين . فادا فقد
السمع فقد النطق . وفي قراءة أخرى « أما بخصوص
سبب صمم الأذنين ، فانها هذه الأوعية بصدغى
الانسان . . . » واطن أن هذين الوعاءين هما
القناة السمعية الخارجية وفناه (يوسناك) فى
كل ناحيه .

جهاز الشم

يدخل عصب الشم من المخ الى أعلى التجويف
الأنفى حيث ينتشر بهيئة أفرع دقيقة ننهى
بأجهزة صغيرة حساسة للشم .
ما جاء عن هذا الجهاز فى المصرية القديمة هو :
الأنف : - اسمها (فنز) (٩ - ١٣٠٥ ح) ،
(فند) (٤ ل ٥ سطر ١٤ ، ٢١) . ووردت الأنف
باسم (شرت) (٣ لوح ٣ سطر ١٢ ، ٥ لوح
١٠٣ سطر ١٥ ، ٨ لوح ١٦ سطر ٢ ، ٤ ،
شمسبريتى ١٩ لوح ٧ سطر ٢ ، ٨) ويقال ان
(شرت) تعنى الخيشوم وهو أحد نجويفى الأنف
(١٩ ف) .

جناح الأنف : يظن أنه ورد باسم (جابت) فى
قرطاس اللیدن بهولاندا رقم ٣٤٣ (١٩ ف) .

أما قرطاس ايمرس فاستعمل لكلمة الأنف لفظ
(مسدت) وقيل ان هذا اللفظ قد يعنى تجويف
الأنف ، وان الغشاء المخاطى للأنف كان يسمى
(نشوت) (١٩ ف) .

غضروف الأنف : قيل ان اسمها (ايون -
ن - فنز) .

(٤ ص ٢٤٢ ، لوح ٥ سطر ١٠ ، ١١ ، ١٤ .
لوح ٩ سطر ٨) .

عظمة الأنف : اسمها (شتيت - نت - فنز)
(٤ لوح ٥ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٢١ - وأيضا ص
٢٤٨) .

جذر الأنف : اسمه (نب - حرى - ن -
فنز) (٤ لوح ٥ سطر ١٤ ، ص ٢٤١) .

ايمرس (لوح ١٠٠ سطر ٢ - ١٥) (وصفه ٨٥٤
فقرة F) : هناك ٤ أوعية للأذنين بما فى
ذلك الفنايان السمعتان . وعاءان بالجانب الأيمن
وعاءان بالجانب الأيسر (ترجمة ابل فى ٥ ص
١١٦) .

أما (جرابو) فترجم ذلك هكذا : « هناك ٤
أوعية الى أذنيه . وفى الحقيقة وعاءان لكتفه
اليمنى وعاءان لكتفه اليسرى » .

ورأى فى هذه العبارة أنها تعنى وعاءين لكل من
الأذنين . هما القناة السمعية الخارجية وقناه
(يوسناك) . وهما واصلان الى داخل الأذن .
ويستمر العبارة فتذكر « نفس الجباء يدخل
الأذن اليمنى . ونفس الموت يدخل الأذن اليسرى »
وهى عبارة لا تمت الى الواقع بشئ . فالوت يعنى
توقف الوظيفة من تلف العضو الحى . وأنسجه
الجسم العديدة كالمخ والقلب والنخاع الشوكى
وغيرها اذا توقف وصول الدم اليها ماتت .
وأنسجة المخ لا تتحمل الحرمان لأكثر من ٤
دقائق . أما القلب فيحمل ذلك الى حوالى ٧
دقائق . لذلك يمكن بواسطة التدليك أو غيره
ارجاع القلب الى حركته . وقيل انه اذا رجح
القلب الى حيويته فى حوالى الدقيقة السابعة فان
الشخص بعد ذلك لا تكتمل فونه الفكرية موت
بعض خلايا مخه .

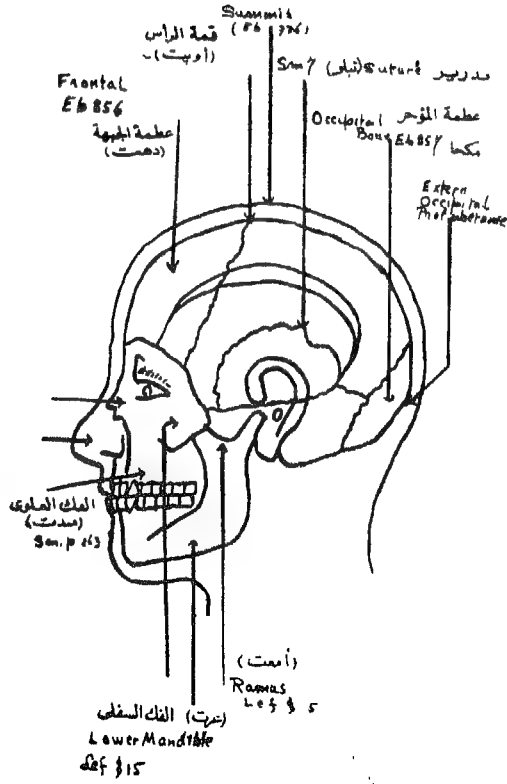
والغريب أن هناك أنسجه كالشعر والأظافر
تبقى حية لمدة بل وقد تنمو بعد وفاة الجسم ودونه
(راجع British Medical Journal 1959)
وورد ذكر الأذن فى (٤ حالة ٢٢ ، ٢٣) . وفى
الحالة الأولى وهى كسر عظمة الصدغ ذكر أن
المصاب ينزف من أذنه وطاقتى أنفه . أما فى الحالة
الناسفة فهى قطع حلمة الأذن .

وورد ذكر « داخل الأذن » فى (حالة ٢٠) كما
ورد ذكر « فتحة الأذن » فى (٥ و ٧٦٦) .

القناة السمعية الخارجية : كانت تسمى - خنو
(٥ - لوح ٩١ سطر ٢٠) .

هذا كل ما وصل اليانا عن الأذن . أما عضو
التوازن فلم يصلنا عنه شئ للآن .

جهاز الشم - التشريح الظاهري



طرف الأنف : - اسمه (تب - ن - فنز)

(١٣ - ص ٨ / ٦) .

التشريح الظاهري

للتشريح الظاهري أهمية فصول عند الطبيب والجراح على حد سواء . فهو يعنى التعرف على معالم الجسم الظاهرة وعلاقتها بالأعضاء الداخلية من حيث الموضع ومن حيث أقرب طرق الوصول إليها . هناك احتشاء داخلية لا نرى ولا تحس ولا يمكن تحديد مكانها الا بالتشريح الظاهري ، خذ مثلا القلب فقد قال عنه قدماء المصريين انه يقع تحت الثدي الأيسر (٥ لوح ١٠١ سطر ٨ ، ١٢) كذلك نسب القصبه الهوائية الى شعبتين قالوا عنه انه خلف رأسى عظمتى الترقوة (٤ ص ٣٤٩) - وهو ما نعتبره حاليا بأنه المسمى الواقع بين الضاعين الثالث والرابع . ونقسم سطح الجسم الى أقاليم يساعد أيضا على تعرف ما يقع تحت كل اقليم من احتشاء أو أجزاء . والى القارىء ما جا . بهذا الخصوص :

اقليم الجبهة : - هامة الوجه اسمها (حات حر)

(٤ ح ٩ فقرة الفحص) .

الوجه : (حر) (٤ لوح ٣ سطر ٣) .

اقليم الصدغ : (معا) - (٥ لوح ٥٨ سطر

١٩) .

اقليم الخد : (مندت) (٤ - حالة ١٦) .

اقليم الذقن : (انج) (٤ - حالة ٢٢٢) .

الاقليم الأمامي من العنق : يرجع أنه (خعم)

(٥٩٦٥ لوح ٧٦ سطر ٨ الخ) (٤ - حالات ٩ .

١٨ ، ١٩ ، ٢٢ الخ) .

الاقليم الخلفى من العنق : القفا - (نحبث)

(٤ - حالة ٣) حيث وردت عبارة « هو يتألم من

صلب عنقه - أى ففاه » (راجع أيضا ٥ لوح

١ سطر ٤) .

مؤخرة الرأس - القمحدوه - (مقحا) (٥)

a/854 ، ٨ و g/163 .

الاقليم الأمامي السفلى للعنق : وهو الاقليم الذى يشمل أسفل الحلقوم ممتدا الى الجزء العلوى لعظمة القص ورد باسم (بيت) ، (شاشا - ت) (٤ ص ٣٤٩) (١ - فقرة ٢٨) وقد يعنى الاقليم الهدى (٤ ص ٣٤٩) (٤ ح ٣٤) .

اقليم الحلقوم : (حت) (٩ - Pyr. 270 c)

(فح) (٩ - Pyr. 1213 c et Wort. 2, 107, 1) .

اقليم الجزء العلوى من المرى : (شاشا يت)

(٥ لوح ١٠٤ سطر ١٤ ، ١٧) .

اقليم الحنجرة : (عس عس) (١٤ - Ch. B.)

(Wort I, VII, 3, 4 - بيت) (٢٠ - 455, 5) .

منطقة الأوردة الوداجية أى العنقية : القسم

السفلى من العنق - نحر - (سنبت) (٥ وصفه

١٨٣ لوح ٣٥ سطر ١٥) .

- منالان -

(أ) ورد بقرطاس ايبيرس وصفه رقم ٨٦٤ عن فتق أوربي ما يأتي :

« اذا فحصت ورما بغطاء قربي بطنه اعلى أعضائه المناسلية فضع أصابعك عليه وافحص بطنه . ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذي يحرج وبرز نتيجته لسعاله الخ » .

(ب) وصفة رقم ٨٦٥ (٥ - نالان) خاصة باستسقاء البطن بعليقات خاصة بنورم الجزء السفلي من بطنه : اذا فحصت هذا الجزء السفلي من بطنه و (وجدت) ماء في بطنه يصعد وينزل الخ . . .

اقليم القطن : اسمه (دبت) (١٠ - ف ٤٢٠) ويعال له - « بيت الكلاوى » ورد ضمن (٤ - حالة ٤٣) وهى خاع الاضلاع المنصاة بالفص جاء فيها أن جانبيه يعنى قطنيه (فقرة مسيرية ح) .

الائسة : (خبد) (٥ وصفة ٨٥٤ ف K لوح ١٠٠ سطر ٧) وذلك فى عبارة « هناك وعاءان الى العجزان العجز (الأيمن) ، والعجز (الأيسر) .

اقليم الكتف : (حثت) (٤ حالة ٤٧ لوح ١٦ سطر ١٦ ، ١٧ ، ٥ لوح ١١٠ سطر ٢) .
اقليم العضد أيضا وقيل الكتف - (رمن) (١٣ - B.D.172, 23 (١ - فقرة ٣٠) (٩ - (Pyr. 1309 Ia) .

اقليم الساعد : (عا) - (١ - فقرة ٥١) (٤ لوح ١ سطر ١٣ الخ) .

راحة اليسد : (حرى . اب . ن . ذرت) على ما يبدو (لوح ٤ سطر ٨ ، ١٨) .

ظهر اليسد : (سا . ن . ذرت) (٤ لوح ٨ سطر ٢) (اف ٥١) .

الفخذ : (منت) (٥ لوح ١٠٣ سطر ٦ ، ١ - فقرة ٥٤) .

أعلى الفخذ : (وابو . ن . منتى) (١ - فقرة ٥٤ ، (Maspero Et. Myth. et arch IV 414 Cas III) حيث يقترح وجود مرض بالرحم يسبب آلاما

اقليم الاضلاع : (شوتى) (١ ف ٢٦) ورد بقرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ (اللوح ٤ سطر ٨ - ٩) وصف لاستئصال ورم من الجانبين (سوبى) وجاء فى (٥ لوح ٤١ سطر ١٤) عن حالة قاسمه ان المريض يسكى باستمرار من جانبه (شوتى) (٤ ص ٤٠) ووردت وصفة فى قرطاس (سستريبنى) رقم ٣٢ لانعاش الفص الصدرى .

الظهر : Back - اسمه (بسد) (١ ف ٢٩ ، ٥ لوح ٩٧ سطر ١١ ، ٤ لوح ٣ سطر ١١) .

اقليم البطن عموما : - (خت) (٤ - المعويذة السادسة سطر ١٦ الخ ٥ وصفة ٨٠٩) .

اقليم أعلى البطن : الاقليم السراسيفى - (٥ و ٨١٤ لوح ١٠٦ سطر ٨) - (أوبت - ن - خت) .

اقليم أسفل البطن : (حرى . ن . خت) ويقال له الاقليم المربضى أو الختلى (٥ لوح ١٠٦ سطر ١٣ ، ١٤ ، ١٥) (trop ج ١٠ ص ٦٢) ويسمى أيضا (كنس) (٥ وصفة ٨١٢ لوح ٩٥ سطر ١٦) .

اقليم السرة : (خبا) (ابل فى Acta . Orienta. 15, 1934, 297 . أما السرة والجلب السرى فكان يسمى كل منهما (خبا) (٩ - Pyr. 118) (٥ لوح ٩٤ سطر ٢ ، لوح ١٠٠ سطر ١٩ ، لوح ١٠٦ سطر ٨) (١ - فقرة ٣٦) .

وقال (يونكر) فى آخر كتابه عن (كنس) انها قد تعنى منطقة العجان .

فرنا البطن : عما الاقليمان الواقعان على الرباط الحرقفى فى ناحيتي البطن . والرباط يمتد من الشوكة الحرقفية الى شوكة العانة (٥ وصفة ٨٦٤) والقرنان معا يكونان القوس الفخنى وهو فمة الفخذين ويقال ان العبارة المصرية (أوب - منتى) قد تعنى ذلك (١ - فقرة ٣٧ - ١٠ T.R. 27, 19, 29 الخ) وهى المقصودة بنيه الأوربيين الأريية (اسمها بالمصرية (نبحو)) حسب رأى الدكتور وارن داونسون Dr. Warren Dawson - (١ - فقرة ٣٧) . أما ابل فقال ان هذا اللفظ يعنى الاقليم العجزى وقال برسند ان هذا اللفظ يعنى الشفرة (٤ لوح ٢١ سطر ١) .

التمزيق الظاهري

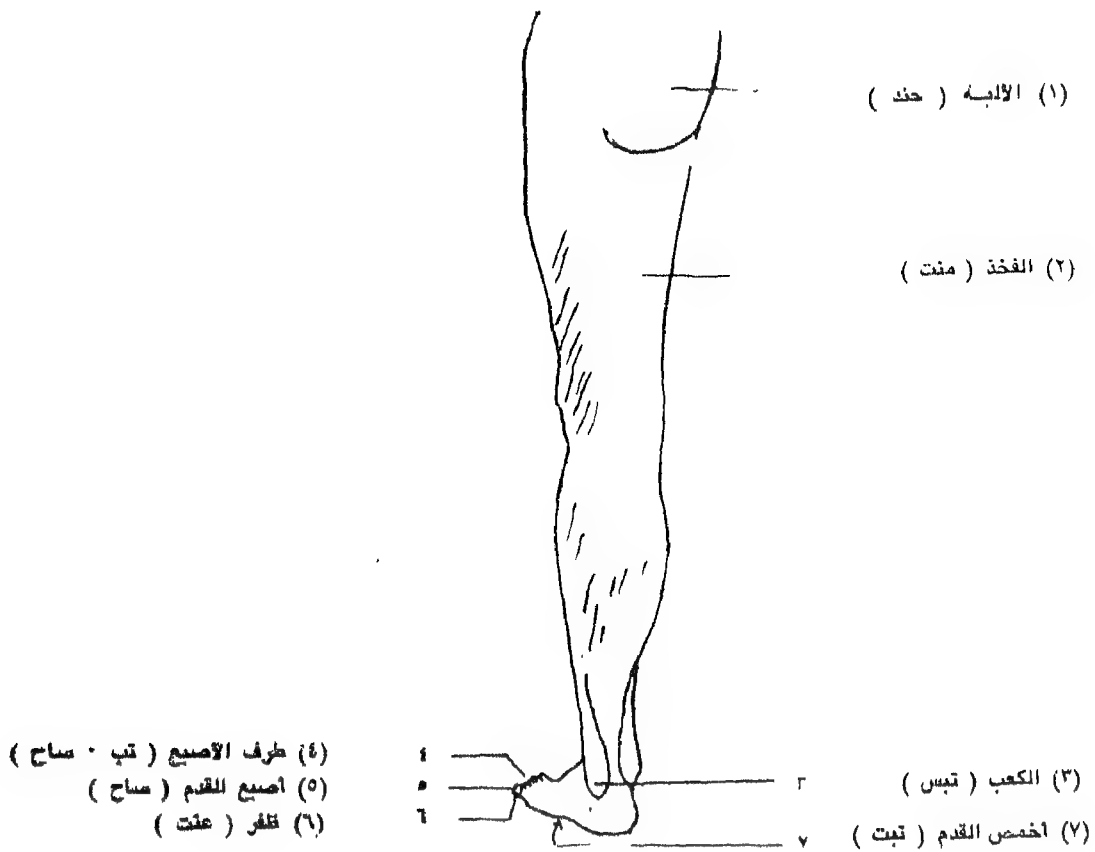
- الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .
- بالدبر (بحوى) وأسفل البطن (كنس) وأعلى
الفخذين (وابو . متنى) أى الاقليم الاربى .
- أخمص القدم : (ثبت) - (٩ pyr. 2067 a
- ١ - فقرة ٥٨) .
- الركبة : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ -
- (Wort, 5, 262, 9
- السطح الأمامى للساق : (جعت سرج)
(٥ وصفة ١٢٨ ، اللوح ٣٠ ، السطر ١) .
- السطح الخلفى للساق (السمانة) (مستوى)
(١ - فقرة ٥٧ ، Litan 14, 38, Litan 12, 43
- (١٢) .

التفريغ الظاهري

الركبة : (باد) (١ - فقرة ٥٧) .

احمص القدم : (ثبت) - (٩ - Pyr-2067 a ١ - فقرة ٥٨) .

الكعب : (تبس) - (١ - فقرة ٥٨) (٢٠ - 9 , 262 , 5 wort)



الجزء الثاني

نمهيـد

قال أحسن الخالقين :

« ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين • ثم جعلناه نطفة في قرار مكين • ثم خلقنا النطفة علقة • فخلقنا العلقة مضغة • فخلقنا المضغة عظاما • فكسونا العظام لحما • ثم أنشأناه خلقا آخر • فتبارك الله أحسن الخالقين » *

نناول الجزء الأول نشأة الطب في المشرق ، وأثر المناخ على الصحة العامة • وممارسة الطب ، ومدارس الطب • وحياة الطبيب (أمحوتب) ، والنظريات الطبية ، وعلمى التشريح ووظائف الأعضاء •

ويتناول هذا الجزء التشخيص ، العلاج والأمراض ، والطب النفساني ، والعقاقير • والأوزان ، والأكيال ، وكلها مواضع تتطلب دقة الملاحظة •

والمصرى القديم دقيق الملاحظة • حرم من وسائل الفحص الحديثة فأرهف حواسه ودقه الملاحظة غريزة يحظى بها القبلون • ففي أثناء تعلمنا أصوات القلب والغاطه كان سمع الأسنان أدق من سمعنا ، كانت الأصوات مسموعة • كانت عديدة منباينة • لكنها عسيرة الفهم • كان الأسنان بفرزها فرزا وينقدها نقدا وكنا نتبه بها •

ما أكثر ما نستبعد حواسنا ! وللاستبعاد خطره •

فمزارع الميكروبات إذا تلوثت استبعدت وأهملت • أما (فلمنج) فلم يستبعدا ولم يهملها ، فاكتشف البنسلين • وفي أثره اكتشف المضادات الحيوية الأخرى •

والدائم لا يسترعى الأنظار كثيرا • فنماثيل الفراعنة ممتاز بنقدم الطرف السفلى اليسر على الأيمن • ومع بساطة ووضوح هذه الحقبلة لم يتعرفها الا أثرى واحد منذ عهد قريب •

حواسنا تحتاج الى ارهاق دائم • فالوا (Brit. Med. Jour. عدد ٢ أبريل سنة ١٩٦٠ ص ٩٨٦) : أن نويات خلايا الدم البيضاء في النساء ممتاز ببروزين صغيرين متصلين بخيطين • وأن هذه الملاحظة صدقت في خمسين عينة متتابعة لدماء نساء • وعلى مدى السنين الطويلة التي مضت فحصت فيها الملايين من شرائح الدم دون أن يتعرف على هذه الظاهرة أحد •

الواقع أن لكل انسان عنين لا يستعملهما كل انسان •

في جدل كبير حول عمى الأطفال الذين ام يكتملوا خلال الأشهر الرحمة قيل ان عدم الاكتمال هذا هو سبب العمى • ثم ظهر أن غاز الاكسجين الذى كان يعطى لهم هو السبب الأكبر وهكذا أنقذ العديد من عمى محقق •

هذه أمثلة لدقة الملاحظة • وهذه الدقة سر عظمنا القديمة • تلك العظمة التي وصفها نعالى في قوله :

« كم تركوا من جنات وعيون (٢٥) وزروع ومقام كريم (٢٦) ونعمة كانوا فيها فاكهين (٢٧) » سورة الدخان •

الدكتور حسن كمال

القاهرة فى سنة ١٩٦٤

الفصل الأول

التشخيص

١ - الحوار :

هضم وردت (بقرطاس ايبرس فى الوصفة رقم ١٨٩) العبارة التالية :

« اذا فحصت انسانا مريضا بفم معدته • وكل اعضائه ثقيلة من دخول الضعف • فضع يدك على فم معدته • • (ابل) •

واضح من العبارة أن الطبيب حدد منطقة المرض وذكر شعور المريض وأثر المرض على حركات الأعضاء كلها • ولفظ « كل » هنا هام • لأنه يعنى أن الطبيب فحص جميع الأعضاء • وبخصيص الجنس بالبداية يعنى الراحة والأصابع • والا لقال بأطراف الأنامل • ولا يمكن فحص المعدة الا بالبداية كلها • وعبارة « فضع يدك على فم معدته » نعنى أن الطبيب حدد مكان المعدة • فالمعبر على قصره بليغ •

ولابد أن الطبيب كان يناقش المريض • فقد جاء فى بعض الحالات ما يشير الى ذلك • على الرغم من خلوها من أسئلة وأجوبة • فالحال الكبدية (قرطاس ايبرس وصفة رقم ١٨٨) مشروحة بأسلوب يشعرك بتبادل السؤال والجواب بين الطبيب والمريض فقد وردت بها العبارة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة بفم معدته وكان متضايقا جدا ولا يتناول طعاما وكان بطنه ضمعا وهو تعس كالمصاب بحرقه فى دبره فافحصه راقدا على ظهره • فاذا وجدت بطنه دفيئا ووجدت فم معدته يقاومك فقل انه مصاب بكبدته » (ابل) •

فى كل زمان ومكان يستدعى الطبيب لزيارته المريض اذا كانت حالة الأخير لا تسمح بالانتقال • وفى كل زمان ومكان يذهب المريض الى الطبيب اذا سمحت حالته بذلك • هذا هو نظام الاستشارة الطبية •

فاذا وصل الطبيب ذكر المريض شكواه وشرح آلامه وعسر حركته وطول أرقه • ويشترك الأهل فى الحديث فيذكرون ما لاحظوه من أعراض • يذكرون الحمى كما يذكرون القيء وكما يذكرون الاسهال والهوسه والتهيج •

وتشير النصوص الى أن الطبيب كان يوجه أسئلة الى المريض ليتعرف الداء • كان يسأله عن تاريخ مرضه وسيره وعن نموه وعن يقظته • كان يبحث عن أعراض الإصابة حينذاك •

جاء بفقرة التشخيص بالحالة رقم ٢٠ (قرطاس أدوين سميث الجراحى) ما يأتى :

« فاذا سألته عن مرضه ولم يجبك • • جاءته هذه العبارة ضمن فحص حالة جرح نافذ فى عظمة الصدغ • هذا السؤال يشعرك بأن الطبيب كان يتحرى ذاكرة المريض وقدرته على النطق ومدى ما وصل اليه الضرر بمنطقة الإصابة •

كان الطبيب يبدى اهتماما بحركات المريض ، لأن حركة المريض أبلغ من وصفه • وفى حالة عسر

الحوار - المناظرة

كان الطبيب حريصاً في حوارهِ وفحصهِ وملاحظاته . لذلك أصاب الحقيقة لما قال أنها حالة كبدية .

بهذا الحوار وهذا الفحص جنب الطبيب البعيد وفرب المحلل فوصل الى هدفه .

كان الألم أهم مواضيع الحوار لأنه عادة دليل المرض لذلك اهتم الطبيب به . هناك آلام باطنية لا يشعر بها المريض الا اذا ضغط الطبيب على العضو المصاب أو جسده .

ورد في وصف حالة انكلسوما (قرطاس ايبرس وصفة ٢٠٥) أن المريض كان يسكو من آلام بجانبه . وفي حالة أخرى (قرطاس ايبرس وصفة ٢٠٦) نسبته سرطان المعدة شكاً المريض من « أن معدته تتألم اذا ما دخلها طعام » . فهو بذلك حدد موضع الألم وظروف حدوثه (ابل) .

في حالة ذبحة صدرية (قرطاس ايبرس وصفة ١٩١) تتبع الطبيب الألم فقال : « إن المريض يتألم بذراعه (لاحظ صيغة الافراد) وبصدره وباقليم فم معدته » . ثم نطق بالانذار فقال : « انه مهدد بالموت » (ابل) .

عرف الطبيب بالحوار الدقيق على أعراض لا يري .

٢ - المناظرة :

لا يزال الفحص البصري من أهم وسائل التشخيص . وطبيعى أن أدوات التشخيص الحديثة لم تكن موجودة .

على الرغم من هذا النقص كان الطبيب المصرى سليم التفكير .

ناظر مرضاه ووصف أعراضهم . قال (قرطاس ادوين سميت حالة رقم ٧) عن مصاب بجرح برأسه : « أن جرحه نافذ الى المخ ومخترق التندارين » وفي مكان آخر في الوصفة نفسها قال الجراح : « فاذا وجدت وجهه لزحاً من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة . ووجهه محتفناً : ووجدت أسنانه وظهره . . ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم وكان فمه مطبقاً وحاجباه مسحوبتين ووجهه كوجه من يبكى » . كان الجراح قوى الملاحظة فلم

هذه الفقرة على بساطتها بحوى الكثير . فالشعور بالسدة لا يذكره المريض الا اذا سئل . وضيف البطن يعنى أن الطبيب استفسر عن هضم الطعام وبعد السهبة نتيجة عسر الهضم . ولابد أن الطبيب ناظر بطن المريض لأنه وصفها بالضمور . ولا يبعد أنه سأل المريض عما يشعر به في بطنه وأمعانه لأن الفحص لم يكن قد بدأ . وعبارة « افحصه راقداً على ظهره » يعنى أن الفحص تلا الحوار .

لقد وجد الطبيب نفسه بعد ذلك أمام مريض يعس في حالة نفسية سلبته السعادة . ولابد أن الطبيب وجه عدة أسئلة للمريض لبصل الى هذه النتيجة . لأن المريض لا يقول تلقائياً انه تعس . ثم ندرج الطبيب في حوارهِ لبنين أنر هذه التعاسة ولم يجد وصفاً أقرب من تعاسة المصاب بحرقه الدبر . مثل هذا التنسبه يسعرنا بأن الطبيب كان واسع الافق .

العبارة على قصرها تشير الى حوار طويل .

وقول : « افحصه راقداً على ظهره » يستدعى التحليل . ذلك لأن هذا الوضع أسلم الأوضاع لفحص الاحشاء الباطنية . وكلمة « راقداً » تشير الى الرغبة في تعرف حالة عضلات البطن . فاذا كانت العضلات طبيعية سهل الرقاد على الظهر . أما اذا كانت متوترة فإن ذلك يصحح عسيرا . لقد كان الطبيب حاذقاً .

وعبارة : « اذا وجدت بطنه دفيئاً » يعنى محاولة تعرف حرارة الجسم . وأوفق أجزاء الجسم لذلك هو البطن لأنه أكثرها غطاءً وأشدّها وضوحاً في الحميات . ولا يبعد أن الطبيب كان يرمى من فحص البطن الى التعرف على حاله النهائية . لأن عبارة « اذا وجدت » تعنى أنه فحص البطن فحصاً دقيقاً . ودفع البطن يشير الى أنه لم يجد شيئاً غير طبيعى .

وقوله : « فاذا وجدت فم معدته يقاومك » تشير الى تصلب عضلات البطن وإلى أن الطبيب كان يبحث عن التهاب الاحشاء . وقوله : « فم معدته » يعنى أنه فحص كل بطنه فلم يجد توتراً الا في هذه المنطقة .

المناظر - الجس

وتحوى الحالة (رقم ٧ بقرطاس أدوين سميث)
مقارنة بين محيا المصاب ومحيا الشخص الباكي .

والعقدة الدرنية المقيحة (قرطاس ايبرس
وصفة ٨٥٨) شبهها الجراح بفاكهة نبات العشر
(ابن البيطار) *Calotropis procera* ،
وزاد فقال انها غده منجلله يكسوها جلد صلب
لبس بدرحة كبيرة من الصلابة . فحنى درجة
الصلابة اهتم الجراح بملاحظتها وتسجيلها .
ومقارنة الأورام بالفاكهة أمر عادي . فكثيرا
ما نقول ان الورم كمنرى الشكل . والمناظرة
أولى وسائل الفحص الأربع . أما الوسائل
الأخرى فهي الحس والقرع والسمع . فى قرطاس
ايبرس (حالة ١٩٩) شبه الطبيب تمدد المعدة
بكيس من الجلد يحوى زيتا . وفى حالة نزف
معلى (ايبرس وصفة ١٩٨) قال الطبيب :
« ويحصل فى هذه الحالة أن يخرج من فم المريض
أو من دبره ما يشبه دم الخنزير المشوى » (ابل) .

٣ - الجس :

اهتم أطباء قدماء المصريين فى فحوصهم بالجس .
ففى حالة (قرطاس أدوين سميث رقم ٨) وضع
الجراح يده على جرح الرأس وجسه باصبعه
فوجد كسرا بالجمجمة فقال :

« اذا فحست مصابا بتهشم فى جمجمته بنما
عنه تنحرف بسبب ذلك الى الجانب الذى
حصلت فيه اصابة جمجمته واذا مشى جر معه
أخص قدمه فى الجانب نفسه الذى حصلت فيه
اصابة جمجمته » (برستد) .

ثم استمر الجراح يقول : « وحالما تجد أن التهشم
الذى فى جمجمته (متموج) شبيهه بالجمادات
التي تتكون على النحاس المصهور وان هناك شيئا
ينبض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان
الضعيف فى جمجمة الطفل (اليافوخ) » .

ينضح من ذلك أن الجراح جس ما نحت الحلد .
فجس عظام الجمجمة بعدما تأكد من سلامة الفروة
ولم يكنف بالنظر . فلما وجد كسرا متفتتا وصفه
بالتهشم . ثم جس ما تحت التهشم فوصل
باحساسه الى المخ النابض الخافق تبعا لانقباض
القلب وانبساطه . قارن سطح المخ بسطح النحاس

يصفه لون الوجه وعرفه وحالة الفم والحاجبين
ومظهر المحيا وتوتر العنق ورائحة المريض -
(برستد) .

وان شئت مثلا آخر فهاكه عن مرض العينين :
قال الجراح ان العين قد تكون حمراء كالدم
(ايبرس وصفة ٣٥٢) أو حراقة (ايبرس ٣٦٦)
أو بها حبوب (ايبرس ٣٥٠) أو نفاط ببضاء
(ايبرس ٣٦٠) أو دامعة (ايبرس ٣٧٦)
أو مرتخية الجفنين (ايبرس ٤٠٨) أو منحرفة
(قرطاس أدوين سميث حالة ٨) .

وفى حالة جراحية وصفت عضلات الفك السفلى
بأنها منكمسة (قرطاس أدوين سميث حالة ٧)
ووصف الفم بأنه فاغر (أدوين سميث حالة ٢٥)
والذكر بأنه مننعظ (أدوين سميث حالة ٣١)
(برستد) .

واستعان الطبيب القديم بالتنشيب والمقارنة
كما يفعل الطبيب الحديث . شبيه المريض
الضعيف بمن يلفظ النفس الأخير « قرطاس ايبرس
وصفة ١٩٦ » فى حالة طاعون دملى هذا نعريها :

« اذا فحست شخصا مصابا بالقسعريرة
السابق ذكرها (وصفة ١٩٣) التي دامت ساعات
كالالتهاب المنهم وبالضعف كمن يلفظ النفس
الأخير فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات لا يمكن
اخراجها ولا نخضع للعلاج البسيط . ان هذه
(التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد .
وان المرض أصاب المريض (فى الصميم) . اعمل
له علاجا لفنحه بواسطة الأدوية » (ابل) .

وهاك ميلا للمقارنة : قال الطبيب فى وصف
لحالة درن العمود الفقرى (قرطاس ايبرس حالة
٢٠٠) : « اذا فحست شخصا مريضا بقم معدته
ووحدت مرضه فى ظهره كالملدوغ من عقرب
أو ما يماثله . فقل ان الالتهاب أنلف ظهره »
فأرن الطبيب ألم الظهر بألم اللدغ . والعقارب
كبيرة بمصر القديمة . وقدماء المصريين أدري بألم
لدغها . والاضطراب هنا يعنى الألم وما يصحبه
من نلف الأنسجة وتوتر العضلات وتقيد الحركة
- ترجمة (ابل) .

الجس

من أجهابها جس الجرح • أراد الجراح أولا أن يتأكد من حالة العظام وبأنها أن يتعرف على نوع الكسر إذا وجد - هل هو قالى أو مهشم ثانيا أن يبين عور الكسر ومدى ما بلغه أجزاؤه • أراد أن يبين كل هذا رغم الكدم الذى علا الاصابة • ووضح أيضا ان الاهتمام كان منصبا على الجرح ونلف الانسجة والعظام • أما الكدم فلم يعره اهتماما كثيرا بل اكتفى بذكره كعقبة فى طريق الفحص •

وأثناء جس عظمة الأنف (حالة ١٣ قرطاس أدوين سميث) المصابة بكسر مضاعف متفتت قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بتهشم فى أنفه فيجب أن تضع يدك على أنفه أعلى التهشم • فإذا طفطق نحت أصابعك بينما هو ينزف دما من منهجريه ومن أدنه التى على جانب التهشم وهو يتألم عندما يفتح فمه بسببه وهو فاقد النطق • » نستنتج من هذا أن الجراح فصد بالجس تعرف حالة عظمة الأنف والاستعانة بالسمع مع الجس للتأكد من الكسر وعلاقته ذلك بالنزف الأنفى والأذنى وفقد النطق •

وفى حالة يظن انها خراج بارد (حالة ٤٦ قرطاس أدوين سميث) قال الجراح : « إذا فحصت مصابا بخراج له قمة بارزة على الصدر ووجدت وره كبيرا جدا بارزا على صدره مائعا كالرب نتدبب أصابعك وقد ندبب الجاه من جراء ذلك والسيلط غير مصحوب باحمرار • »

من هذا الوصف نستنتج أن الجراح حدد موقع الخراج ووصف حجمه وبروز قمته • ولابد أنه دلف بيديه حول الجرح فقد قال عنه انه كبير جدا • ثم جس الورم لمعرفة محتوياته التى وصفها بأنها كالزيت • ولم تفته حالة الجلد فقال انه متدبب • ويظهر أنه كان يبحث عن احمرار بالجلد فام يجده فسجل ذلك •

هناك حالات كثيرة بقرطاس (ايبرس) استعمل فيها الطبيب طريقة الجس • فالورم المائى أو الخراج المتكيس (حالة ٨٦٧) قال عنه الطبيب : « إذا فحصت ورما متكيسا فى أى عضو بالانسان ووجدته يذهب ويرجع نحت أصابعك وهو مضمم أحراء حسه باليد عندما يثبت • » مثل هذا الرصف قد ينطبق على خراج مزمن أو كبس عروى

المصهور • ولابد ان احساس الجراح كان سرده • فعلى الرغم من سمك الفروة وطبيعة العظام المكسورة أحس بنبض المخ فسببه بنبض يافوخ الرضيع • كان فى نسبته صائبا • فيافوخ الطفل قبل التثامه لا تفصله عن الملح الا أغشية رقيقة لا تمنع من جس نبض المخ وخفقانه بالاصابع •

وانحراف العين الى جانب الاصابة وسال الطرف السفلى فى الجانب نفسه يدلان على الملاحظة المقرونة بالجس • وربط حركة الأطراف باصابة المخ خطوة اكلينيكية • كذلك ربط حركة العين بالاصابة المذكورة لا تقل أهمية • ونعتبر هذه أولى محاولات عرف حقل الحركة بالمخ •

والذى حصل أن الصدمة بأحد جانبي الرأس أحدثت اصابة فى الجانب الآخر (رد فعل) فنسب السيل وحول العين بجانب الاصابة (راجع الجزء الأول من هذه السلسلة باب السريسيح ووطائف الأعضاء فقرة الجهاز العصبى) •

كاد الجراح أن يجس كل حرج يصابه استنتجا لما ورد بالنص • والنظافة من ضرورات الطب والعبادة فلم يكن ثلوث الجروح كبيرا •

كان الجراح بجس الجرح لمعرفة غوره وحالة العظام تحته •

قال الجراح عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وقال للجمجمة (قرطاس أدوين سميث حالة رقم ٤) : « إذا فحصت شخصا مصابا بخراج فاغر فى رأسه واصل الى العظم وسارخ للجمجمة وجب عليك أن تحس جرحه فان وجدت نسيتا يضطرب نحت أصابعك وهو برجع جدا والورم الذى يعلوه يبرز • » الجراح هنا وصل باصبعه الى المخ فأحس به يضطرب أما الورم البارز فهو دموى (الترجمة لبرستد) •

وفى حالة جرح فاغر بالرأس مع كسر تفتت بالجمجمة (قرطاس أدوين سميث رقم ٥) قال الجراح : « إذا فحصت شخصا مصابا بخراج فاغر فى رأسه واصل الى العظم ومهشم للجمجمة فحس جرحه فإذا وجدت تهشم جمجمته عمقا وعائرا تحت أصابعك بينما الورم الذى يعلوه بارز • » (برستد) من هذا القول نستنتج الأغراض التى

الجس

ومنه يوضح أن الطبيب كان يعلم أن هذا الورم يصيب أى عضو فى الانسان وأنه قاصر على الجلد لا علاقة له بالأنسجة تحتة وأنه مكون من فصوص يمكن تعرفها بالأصابع .

وفى قراطس ايبرس (وصفة رقم ٨٦١) وصف الجراح غدة دربية بالعنق متقيحة فقال : « اذا فحصت غدة متضخمة متقيحة فى عنق شخص . وبعد ما كبرت أزالته الجلد الذى يعلوها وسقط وأخذ (مكانه) أضرار لحمية واستمرت سنين وأسهرها وهى تفرز سائلا شبيها بالسائل المنوى لسمك الشال ٠٠ » من هذا الوصف يتضح أن الطبيب حدد مكان المرض وتابع سببه فذكر تبدل الجلد بالأضرار اللحمية ثم شرح افراز الورم وشبهه .

جاء بقراطس ايبرس (وصفة ٢٠٣) ذكر حالة فده تكون التهاب الزائدة الدودية هذا تعريبه « اذا فحصت شخصا مصابا بقم المعدة فضع يدك عليه . فان وجدت المرض قد تركز فى جانب الأيمن ٠٠ » (ابل) من هذا الوصف نستنتج محاولة التعرف على موضع المرض وعلاقته بالأحشاء .

واهتم الأطباء بحاسة اللمس . وفى حالة خلع فقرة عمقية (قراطس أدوين سميت حالة ٣١) قال الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع فقرة عنقية ووجدته فاقدًا لوعيه فى ذراعيه ورجليه بسبب ذلك وكان ذكره منتعظا بسبب ذلك وبوله منسابا بدون علمه » .

وحارة المريض كانت موضع اهتمام . وفى حالة عسر هضم (قراطس ايبرس وصفة رقم ١٨٩) قال الطبيب : « اذا وجدت منطقة صدره دافئة وبطنه باردا ٠٠ » كذلك فى حالة (رقم ٣٩ قراطس ادوين سميت) وردت العبارة التالية « اذا فحصت شخصا مصابا بأورام لها رأس بارز فى صدره ووجدت الأورام منتشرة مع صديد على صدره وقد أحدثت احمرارا وسخونة شديدة فى داخله اذا لمسته يدك » . (ابل) هذه الوصفة ذكرت ثلاثة من أعراض التقيح الأربعة ، وهى النورم والحارة والألم . صحيح أن الألم لم يرد ذكره فى الوصف إلا أنه كان أهم سبب فى استشارة الطبيب .

والغشعريرة السابقة للحمى وردت بقراطس ايبرس (رقم ١٩٣) فيما يلى : « اذا فحصت شخصا مصابا بانسداد قم معدته . فضع يدك عليه . فاذا وجدت مرضه عبارة عن قشعريرة فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له فقل انها حالة التهاب لم تتركز بعد » . الجملة الأخيرة تنسب بأن الطبيب كان يعلم بأن القشعريرة نسبية هجوم المرض (النرحمة عن ابل) .

ورد ذكر الحمى فى كثير من الحالات المرضية . وكان الطبيب يقدر شدتها باليد .

وما من شك فى أن الطبيب المصرى حسن النبض . نطقت بذلك القراطيس الطبية . وليس بمسغرب أن يشغل القلب بال الأطباء والجراحين . وما يقال عن القاب يقال عن الأوعية .

يعرف الأطباء على حالة المريض من دقات قلبه . واعتبروا ضعف دقاته انذارا غير حميد . اسمع الى ما جاء بالحالة (رقم ٧ قراطس أدوين سميت - ترجمة برستند) : « اذا فحصت شخصا عنده حرج فاغر فى رأسه واصل الى العظم مخترق تداريز جمجمته فجس جرحه ولو أنه يرتعش بشدة . اجعله يرفع وجهه فاذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه ينبض ضعيفا ٠٠ » رأيت كدف جمع الطبيب بين اصابة الرأس وضعف القلب . وعبارة « قلبه ينبض ضعيفا » تعنى أن نبضه يحس بصعوبة .

وردت مواقع جس النبض فى قراطيس ايبرس ، برلين ، أدوين سميت . وردت بقراطس ايبرس (فقرة ٨٥٤) العبارة التالية (والترجمة لابل) :

« مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طيب وأى حراح (كراهن سخمت) وأى ساحر (طبيب روحاني) يضع يديه أو أصابعه على الرأس (لعله يقصد الشريان الصدغي) أو مؤخر الرأس أو السدين (الشريان الكعبرى) أو موضع المعدة (١) (الأبر الساطن) أو الذراعين (الشريان العضدى) أو القدمين (٢) (شريان ظفر القدم) فانه بذلك يفحص القلب لأن كل أعضائه (أعضاء الانسان) تحوى أوعيته (٣) - أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) يتكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

المجس القرع

الرمز بهذه الساعة لا تعدى الدقيقة الواحدة .
ولم يعم استعمال هذه الساعة الا فى أواسط
القرن التاسع عشر . وفى ذلك الوقت عم أيضا
استعمال مقاييس الحرارة .

٤ . - التوسع :

يحدث القرع على سطح الجسم صدى مختلف
الربن . لذلك استعين به على تصرف مراكز
الأعضاء مواضع المرض . وأول من ابتكر ذلك هو
الطبيب النمساوى أون بروجر (١٧٢٢ - ١٨٠٩ م)
وذلك عام ١٧٦١ م .

ولم يخبرنا قدماء المصريين عن طريقة استعمالهم
للقرع . ويتلخص القرع الحديث فى أن يضغط
بالاصبع الوسطى أو السبابة اليسرى على المكان
المطلوب فحصه . ثم يقرع بالاصبع الوسطى
اليمنى على الاصبع الضاغطة فيسمع رنين نتيجة
لذلك . فإذا كان ما تحت الاصبع الضاغطة أجوف
كان الرنين عاليا واضحا . وإذا كان صلبا كان
الرنين خافتا مليئا . بهذه الطريقة يمكنك تحديد
سطح الكبروسين فى صفيحتة وبالتالى تعرف
كميته .

وردت بفرطاس ايبرس (فقره ١٨٩) وصفة
لعسر الهضم هذا تعريبها (ابل) : « اذا فحصت
مرضا بفم معدته . وكل أعضائه ثقلة من دخوا
الضعف . فضع يدك على قم معدته . فاذا وجدت
قم معدته يطبل وأنه يروح ويرجع بحت أصابعك
وقل انه عسر هضم منعه من تناول الطعام » .

عبارة « يطبل » تعنى القرع على وعاء فارغ .
وفد أشار الطبيب الى هذا الفراغ أو الانفراج
لما قال ان عسر الهضم منع تناول الطعام . ولعل
عبارة « يروح ويرجع » تعنى قرع المريص واقفا
ومستلقيا لأن الوقوف يسقط المعدة قليلا
والاستلقاء يرددها الى مكانها .

وحالة الفتق الأربى (قرطاس ايبرس ٨٦٤)
تقول (ابل) : « اذا فحصت ورما بغطاء قرنى البطن
فوق أعضائه التناسلية . فضع اصبعك عليه
وافحص بطنه واقرع على أصابعك فاذا فحصت
الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله فقل عنه انه
ورم بغطاء البطن » .

لقد ذكرت أسماء شرايين باعنيار أنها احرب
الاحتمالات لما كان يعنيه الكاتب بحكم مركزه
بالجسم وقربها من الجلد وسهولة جسيها .
فالتسمية اجتهادية .

١ - ترجم جرابو موصح المعده « يمكن القاب » .

٢ - قال جرابو « الرجلين » بدل القدمين .

٣ - ترجم جرابو هذه العبارة هكذا « لأن كل
أوعينه تذهب الى كل عضو » .

بعد ذلك نجد بفرطاس ايبرس قائمه بصوريج
الأوعية بالجسم منها أربعة أوعية فى الخيشوم
(ابل) - ترجمها (جرابو) فى عساني أنفه .
وأربعة أوعية بداخل صدغيه . وأربعة أوعية
لمؤخر الرأس .

وليلاحظ أن النبض سمى « كلام القاب » وهى
تسمية أبلغ من النبض المشتق من نبض العروق
تحرك وضرب . التعبير العربى يهدف الى حركة
الوعاء . والتعبير المصرى يهدف الى القلب كأصل .

لم يستبعد الأستاذ بوستند أن قدماء المصريين
عدوا النبض . قال : (فى مقدمه قرطاس أدوين
سميث ص ١٦) ان الجراح المصرى اقترب لدرجة
مدهشة من تعرف الدورة الدموية . ولا ينفى ذلك
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
الليل والنهار مع الاحتفاظ بتعداد ساعات كل
منهما . ولاشك فى أن تقسيم الزمن الى دقائق كان
عسيرا ان لم يكن محالا . ومع ذلك فقد قبل
تعداد النبض كان ممكنا باستعمال وحدة زمنية
أطول من الدقيقة . يعز هذا ما ورد (بالحداد
رقسم ١ بفقرتها التفسيرية أ بفرطاس أدوين
سميث) من « أن فحص الشخص شبيه بعملية
الكيل بمكيال أو العد بالأعداد » (ترجمة برستند) .
جاءت هذه العبارة فى الفقرة نفسها التى عرفت
القلب وأوعيته .

كانت معلومات قدماء المصريين محصورة فى
بطء النبض وسرعته بدرجة قدرها الطبيب
وقئتند . وبهذه المناسبة أذكر أن أول ساعة
استعملت لعد النبض هى التى اخترعها (السير
جون فلوير) (١٦٤٩ - ١٧٣٤ م) وهو طبيب
ريفى بريطانى وذلك عام ١٧٠٧ . كانت وحدة

الفروع - امثلة لطرائق الفحص السابقة

وربما هذا بحركة القلب . وعبرة « اذا فصلته عن جسمه » نعتي فصل الورم عن القلب بمنع دخول الدم اليه .

٢ - حالة كدم دموى (ايبرس ٨٧٦) (ابل) :

« اذا فحصت نزا من وعاء باى عضو ووجدته أحمر ضاربا الى الزرقه ومحببا نتيجة ضربه عصا او ضربة أى شئ لأى عضو . فقل ان ذلك نز من وعاء وأنه نتيجة اصابة الوعاء الذى سبب ذلك » .

كانت هناك محاورة عن كيفية حصول الكدم والآلة التى أحدثته . وكانت هناك مناظرة للتعرف على الورم ولونه . وكان هناك جس للتعرف على شكل الورم .

٣ - حالة التواء الأمعاء (ايبرس ١٢٠) :

« اذا فحصت مصابا ببلغم مع مغمص ، وكل بطنه منوتر وعنده ألم فوق فم معدته . فاذا كان البلغم فى بطنه لا يخرج منه وليس هناك طريق لخروجه منه فان الخلط سيستعفن فى بطنه . ولكنونه غير فادر على الخروج فانه سيتحول الى التواء الأمعاء . فاذا لم يتحول الخلط الى التواء الأمعاء فانه سيتحول الى (أون - مت) وعندئذ سيتبرزه وسيشفى لتوه . فاذا لم يتبرزه حضر لالتواء الأمعاء علاجا لافراغ الأمعاء حتى يشفى حالا » . (ترجمة ابل) .

وردت هذه الوصفة بفراطاس ايبرس مرة أخرى (تحت رقم ٢٩٦) مع فارق طفيف غير هام فى النص . لذلك اكتفيت بذكر الوصفة (١٠٢) .

ترجم الأستاذ جرابو هذه الوصفة فى الجزء الرابع من كتابه عن الطب المصرى القديم Der Grundriss Der Medizin Der Alten Aegyptien سنة ١٩٥٩ بالصفحة رقم ١٠٨ . كما أورد النص المصرى القديم للوصفتين ١٠٢ ، ٢٩٦ بالجزء الخامس من كتابه هذا بالصفحتين ١٨٨ ، ١٨٩ .

فسر (ابل) كلمة البلغم بعبارة أحد السوائل المسببة للمرض وذلك بالصفحة رقم ٣٩ بكتابه عن فراطاس ايبرس طبعة ١٩٣٧ .

واضح ان المزمع عمل بأصابع اليد ودم السعال وغير وصفه والسعال يرفع ضغط البطن ويخرج الأمعاء فى قناة الفتق فيبرز الورم . لند حدد الجراح مكان الفتق بالنسبة لأسفل البطن والأعضاء التناسلية . فكان الطبيب استعان فى تنحيصه بالسعال .

وعبرة فرما البطن « نعتي اقليمى الأربية » . فالأقليمان يسكلان قرنين أما « غطاء البطن » فيعنى جداره .

٥ - التسمم : كان التسمم معتبرا الى عهد قريب من ابتكارات القرن السابع عشر . فيل ان بيوفيل لينك أول من ابتكر المسماع .

جاء بفراطاس هيرست (وصفه ٢٠) ما نعتيه (فرسيسكى) « علاج لتخفيف القرقرة الداخلية : دم خنزير يوضع على نبيذ ويشرب لتوه » .

فى هذه الوصفة دليل التسمم وتحديد مكان الصوت . يعزز ذلك العلاج الذى يشير الى الأمعاء .

وحالة الاستسقاء الزمى (فراطاس ايبرس ٨٦٥) تقول (ابل) : « تعليمات عن تورم أسفل البطن . اذا فحصت هذا (التورم) بالجزء السفلى من بطنه (ووجدته ماء فى بطنه يصعد وينزل) . نسب الى أن الطبيب هن المريض ليسمع صوت السائل فى بطنه والى أنه فحص المريض وافسا ومسناخيا لأنه قال ان الماء يصعد وينزل » .

أمثلة لطرائق الفحص السابقة

١ - حالة فتق شريانى (ايبرس ٨٧٢) (بل) :

« اذا فحصت ورما وعائيا باى عضو بانسان ووجدته نصف دائرى وهو ينمو تحت أصابعك فى كل سير (نبض) واذا فصلته عن جسمه (بالضغط على الوعاء قبل وصوله للورم) فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر فقل عنه انه ورم وعائى وهو مرض سعالجه وهو مسبب عن الأوعية نتيجة اصابة وعاء » .

ناظر الجراح الورم وحدد مركزه ثم جسسه فتعرف على التحبب وتغير الحجم نتيجة نبضه .

وصدى ألم الرحم يكون بأسفل الظهر والفخذين .
أما صدى ألم المبيضين فيشمل الظهر والأريتين
ومقدم الفخذين ومفصل الفخذين والركبتين .

فطن قدماء المصريين الى هذه الحقائق فقالوا
(قرطاس تشستريتي وصفه ١٠) : ان مرض
الشرج قد يؤثر على المثانة ويسبب لها أعراضا .
وانه قد يسبب ألما بالصدر (وصفه ١٤) وألما
بمنطقة القلب (وصفات ١٨ ، ٢٢ ، ١٥) . وجمعت
الوصفه ١٣٢ (ايبرس) بين علاج البطن والشرج
على اعتبار أن ألم الشرج يصحبه ألم البطن .
وذكرت الوصفه ١٣٩ (ايبرس) علاجاً لطرود
الحرفة من الشرج ومن المثانة المصحوبة بأرياح
معوية كبيرة لا ترى . وفالت الوصفه ١٥٣
(ايبرس) ان التهاب الشرج وانسداده قد يحصل
من مرض القدمين . ولا يبعد أن يكون ألم القدمين
صدى لألم الشرج .

وحالة ١٨٥ (ايبرس) لمرض رئوى بلغ صدى
ألمها منطقتى العنق والبطن .

وحالة الذبحة الصدرية (ايبرس ١٩١) نقول:
« اذا فحصت انسانا مصابا بضيق فى فم معدنه
وعنبريه آلام فى ذراعه وفى صدره وفى جانب فم
معدته ويقال عنه مرض (واز) . الذى يهدد
بالموت . حضر له أعشاباً منبهة . ثم ضح يدرك
ميسوطة عليه حتى نشفى ذراعه ويزول عنه
الألم » . لقد حدد الطبيب مواضع صدى ألم
الذبحة فى فم المعدة والذراع ، أو الذراعين معا
وفى الصدر .

٦ - الشحم :

الشحم حاسة هامة يستعان بها على تشخيص
الأمراض . فللتيفوس رائحة الفئران . ومريض
البول السكرى تنبعث منه أحبانا ومن بوله رائحة
الفاكهة . وخراج الرئة وغنغرينة الرئة لهما رائحة
التعفن الرمى . وفيما يلى حالات استعان المصرى
القديم على تشخيصها بالشحم .

جاءت الوصفه (رقم ٢٥ بقرطاس ايبرس)
لا فراغ البطن وطرود العفونة من بطن الانسان على
حب الخروج يمتدح ويبلغ مع بيرة حتى يخرج كل
ما ببطنه .

وترجم جرابو كلمة « مغص » الواردة أعلاه
بعبارة Schneiden Behafteten (ص ١٠٨ فى
القسم الأول من الجزء الرابع من كتابه المذكور
أعلاه) .

وترجم جرابو كلمه « التواء معوى » بكلمه
Gewurm وتعنى الدودة أو الشعبان فاذا كان ذلك
قصد الكاتب فيكون استعمال تشبيهها قريبا . لان
الأمعاء المتوية نتيجه للضغط على أوعية مساريقها
من الالتواء يزرق لونها ثم يسود فتشبه الشعبان
شكلا الى حد ما .

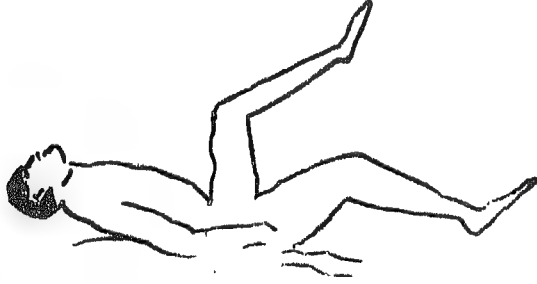
واضح من الوصف أن الطبيب كان عالما
بأعراض الحالة وسيرها ومضاعفاتها . وأنه أجرى
حوارا مع المريض عن الألم ومكانه واحساس
الأمعاء . ثم فحصه فتعرف على توتر عضلات بطنه .
وواضح أيضا أنه سبق ان أجرى الصفة
التشريحية على مصابين بهذه الحالة . لانه ذكر
الالتواء وشبهه (كما قال جرابو) بالشعبان
أو الدودة ونتبع سيره كمن رأى رأى العين . ولم
يحبرنا عن العلاج الذى وصفه لا فراغ الأمعاء .
فهل هو حفنة شرجية أم مسهل بالقم ؟

صدى الألم - يتطلب معرفه طبيه عالية . لأن
الطبيب يفحص أولا موضع الألم المسكو منه . فان
رجده سليما فحص الأعضاء الجائز صدور الصدى
منها . وألم الاصابات الجلدية يحدده المخ بسهولة .
أما ألم الاحشاء فكثيرا ما يرجعه المخ الى منطقه
الجسم نتحد مع العصور المريض فى العصب .

فألم مفصل الفخذ كثيرا ما ينسب به فى مفصل
الركبة لان مفصلي الفخذ والركبة مشتركان فى
عصب واحد . كذلك ألم العمود الفقرى كثيرا
ما ينسب منه المريض فى جانبه اللتين نتحدان فى
العصب مع الفقرات المريضة . والأحشاء الباطنية
كالقلب والمعدة اذا تألمت كثيرا ما تعذر على الطبيب
تعرف مرضها لأن لها نوعين من الأعصاب (العادية
والسمبتاوية) لذلك كان ألمها بعيدا عنها . ويكون
الجلد فى منطقة الألم مرهف الحساسيه .
 والمعروف أن ألم القلب له صدى بالجهة الانسيبة
للذراع اليسرى أو للذراعين . وتهيج المعدة يصحبه
صدى ألم فوق فم المعدة وفى الظهر . وصدى ألم
الكبد كثيرا ما يكون بالكتف اليمنى . وصدى ألم
الدبر يكون عادة بظهر الفخذين الى الركبتين .

الخبرات الشـم

اكتشفه لها عام ١٨٩٦ وتتلخص في أن يمرر الطبيب طرفا حادا على أخمص القدم . فإذا ارتفع الاصبع الأكبر وتباعدت الأصابع الأخرى اعتبرت الخبرة ايجابية ودلت على وجود مرض بأعلى الجهار العصبى كأورام المخ وخراج المخ ونزيف المخ وتخثر دمه وجلطاته . ان ذكر هذه الخبرة هنا لا يعنى أن قدماء المصريين عرفوها أو استعملوها .



وهناك خبرة كرنج أو علامه كرنج ، سميت تبعا لاسم مكتشفها الطبيب الروسى (١٨٤٠ - ١٩١٧ م) وتتلخص فى أنه فى الشخص السليم يمكن ثنى الطرف الأسفل بتشكيل مستقيم (ممدود الفخذ والساق) على الجذع فى زاوية قائمة . أما فى حالات التهاب سحايا المخ فلا يمكن عمل زاوية قائمة الا اذا ثنى المريض ساقه على فخذه كما يرى فى الشكل .

وردت خبرة « النظر الى الصدر والكتفين » كثيرا فى فرطاس أدوين سميث . وفى الحالة رقم ٣ عن جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب للجمجمة قال الجراح : « فاذا وجدته غير قادر على النظر الى كفيه وصدره وأنه ينال من توتر فى عنقه » (برستد) . استعان الجراح بهذه الخبرة على تعرف حالة عضلات العنق .

والنظر الى الصدر يعنى ثنى العنق أماما الى أسفل ، أما النظر الى الكتفين فيعنى ادارة الرأس يميناً وشمالاً مع ثنى العنق أماما .

وردت هذه الخبرة أيضا فى الحالة رقم ٤ بنفس الفرطاس لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وشارخ اياه .

كما استعملت فى الحالة رقم ٥ بالفرطاس نفسه لجرح فاغر بالرأس مع كسر مضاعف منفتحت

وحراج الرئة أو الغنغرينة الرئوية ورد (فرطاس ايبرس وصفة ١٩٠) فى العبارة التالية : اذا فحصت مصابا بسدة وهو يخرج بصاقا . ومرضه الذى تحت جانبي صدره مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده نتيجة تجمعات فى جانبي صدره وأنه مصاب بضيق فى فم معدته (ترجمه ابل) .

وجاء بفرطاس ايبرس (حالة ٧٠٨) علاج لطرود بتانة الصيف . وعلاج (حالة ٧٠٩) لطرود بعفن جسم الرجل أو المرأة . وعلاج (حالة ٧٦٥) للأذن التى نفرر سائلا عفنا . وعلاج (الحالات ٨٦١ ، ٧٦٣) لالتهاب الأنف العفن .

وورد بفرطاس ادوين سميث (حاله ٧) وصف لحالة انتفاخ تداريز الجمجمة قال : « ان رائحة صندوق رأسه (جمجمته) سببه رائحة بول الغنم » . (برستد) .

٧ - الخبرات :

(أ) خبرة النظر الى الصدر والى الكتفين : فى حالة وثى فقره عنقية (فرطاس أدوين سميث حالة ٣٠) يقول الجراح : « اذا فحصت شخصا مصابا بوثى فى فقره عنقية وجب عليك أن تقول له انظر الى كتفك والى صدرك . فاذا فعل هذا وكان نظره مؤلما وجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وثى فى فقره عنقية » (ترجمة ابل) .

والحاله (فرطاس أدوين سميث رسم ٣٢) تقول : « اذا فحصت شخصا مصابا بزحزة فقره عنقية وكان وجهه ثابتا Fixed ، ولا يمكنه ادارة عنقه وجب عليك أن تقول له انظر الى صدرك والى كتفك » . فاذا كان لا يقدر أن يدير وجهه لبرى صدره وكتفيه فقل انه مصاب بزحزة فقره عنقية (ترجمه ابل) .

ويسعمل الطب الحديث خبرات مشابهة لتحديد مكان الاصابة ونعرف خطورتها وذلك فى حالات الكسور والخلع واصابات العضلات والمجموع العصبى .

من ذلك خبرة بابنسكى أو علامة بابنسكى - سميت تبعا لاسم مكتشفها Joseph Babinski (١٨٥٧ - ١٩٣٢ م) المولود ببارس . كان

الخبرائ

وفى السلسل النصلى يجر المريض رحاه
المسلولة .

وفى ادمان الخمر والتسمم بالرصاص تنخاع
الخطوة كمن ينفادى حجر عنرة .

ومثليه الخراع - من خرع الرجل خراعة
او خروعا لانت مفاصله واسترخت وضعف جسمه
بعد صلابته . تتخبط فيها الخطوات ونفقد
تناسفها ونظامها . ويشاهد هذا فى زهرى النخاع
النسوكى . ولم يعبر للآن بين فدماء المصريين على
الزهرى . وخطوات السلسل التشنجى نصحبها
هزات أو رجات أو نخعات . وخطوات السلسل
الاهنزازى قصيرة مرتعشة مدفعة أماما .

وخطوات الكوريا أو الزفن اهتزازية شاذة غير
مألوفة .

نلك أمثلة للمشييات المرضية فى العلب الحديد .

أما الطبيب المصرى القديم عندما فحص كسرا
مفتتا مضاعفا بالجمجمة غير مصحوب باصابه
ظاهرة فقد طلب من المصاب أن يمشى ليتبين
السلسل ونوعه ومكانه فقال (قرطاس أدوين سميت
حالة ٨) : « اذا مشى جر معه أخمص قدمه التى فى
جانب اصابة جمجمته » . وزاد فى الفقرة التفسيرية
(ب) قوله : « أما بخصوص عبارة واذا مشى جر
معه أخمص قدمه » فالجراح هنا يتكلم عن مشيته
وأخمص قدمه مصحوب معه مما يسبب عسرا فى
منسيه . فأخص القدم ضعيف ومقلوب بينما
اطراف أصابعه منثنية نحو كلوة أخمصه .
وأصابه تحك الأرض . يقول الجراح : « هو
يجر قدمه » (ترجمة برسند) .

الى جانب دقة الملاحظة والوصف ربط الجراح
بين الأعراض البعيدة ومكان الاصابة . فهل كان
عندهم منهج طبي بالمعنى المعروف عندنا ؟

نحن نعرف ان الأعراض اعتبرت بساىء الأمر
أمراضا . ثم جمع القوم بين عدة أعراض فننما
المركب المرضى . ثم حددوا الاصابات فسموا
الكسر باسم العظمة المكسورة كما سموا الخلع
باسم العظمة المخلوعة . ثم تعرفوا على بعض
الأمراض من طبيعتها . فذكروا الحمرة (ايبرس

بالجمجمة . وتسعمل خبره ننى الرأس أماما
حاليا فى تشخيص اصابات السحايا .

(ب) **خبرة رفع الوجه** : وردت فى الحالة رقم
٧ بقرطاس أدوين سميت « لجرح فاغر بالرأس
واصل الى العظم وثاقب لندارين الجمجمة »
(برسند) للتأكد من فوتر أو تصلب عضلات
العنق .

(ج) **خبرة فتح الفم** : وردت فى الحالة رقم
٧ بقرطاس أدوين سميت لجرح فاغر بالرأس
واصل الى العظم وثاقب لندارين . طاب فيها
الجراح من المصاب أن يفتح فمه ثم فحص ببضه .

وتوتر عضلات الصدغين من أعراض الكزاز .
جاء فى الحالة رقم ٧ بقرطاس أدوين سميت
« لجرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب
لندارين » ان المصاب يتألم من فتح فمه مما يعوق
التغذية . نغلب الجراح على ذلك بوضع جبيرة
خشبية بين فكيه ليتيسر ادخال الغذاء فى فمه .
أما الكزاز فعالجه بالكمدات الساخنة . ووصف
الكزاز بقوله : « بأن أوتار فكه متوترة » (حالة ٧
فقره الفحص الأولى) .

(د) « **خبرة مد الرجلين وتنبيههما معا** » وردت
فى الحالة رقم ٤٨ بقرطاس أدوين سميت لوبى
باحدى الفقرات . فال الجراح : « اذا فحصت
نخصا عنده وثى فى احدى فقراته وجب عليك
أن تقول له : «والآن امدد رجليك ثم اثنهما ثانيا .
فاذا مدهما فسرعان ما ينههما بسبب الألم الناجم
من فقرة عموده الفقرى التى يتألم منها » (ترجمة
برسند) .

(هـ) **خبرة المشى** : المشية وهيئتها دليل
الصحة والمرضى . فالطفل السليم يمشى بين السنة
والسنة والنصف . ويتأخر من ضعف الادراك
أو تشوه مفصل الفخذ أو كساح .

ويسبب شلل الأطفال ضمورا بالعضلات
فيحدث تشوهات كالتقدم الرحاء وحنف القدم
واختلاخ الخطوة والعرج .

أما مرض مفصل الفخذ فيحدث عدم توازن
الخطوة بحيث ياف بجسمه وهو منحن أماما كلما
خطا بطرفه المريض .

الخبرات

كانت هناك محاولة لسرح المرض دون تسميته .
ففي حالة طاعون دملي (ايبرس ١٩٦) قال الطبيب:
« ان المريض تعثره قسعريرة لعدة ساعات
كفسعريرة التقيح . ويصاب بضعف شديد كمن
يلغظ النفس الأخير وتتورم الغدة الليمفاوية
وننفعن فيصرع المرض صاحبه » وقد سميت الغدة
الليمفاوية (خسد) - (ابل) .

(٩١) والحرى (لندن ١٥ - ٢١) والبول الدموي
(ايبرس ٦٢) وعمى الليل (ايبرس ٢٥١) والرمه
الحبيبي (ايبرس ٣٤٦ . ٣٥٠) والتهاب المفاصل
(ايبرس ٢٩٤) واليرقان (ايبرس ٤٧٧) والتهاب
الغدة الليمفاوية (ايبرس ٥٦٨) وضخامة الطحال
(ايبرس ٢٠٤) وغير ذلك .

واليك قائمة بأمراض أمكن التعرف عليها بقرطاس ايبرس :

رقم الوصفة	الاسم المصرى القديم	الاسم الحديث للمرض
٢٣١ ، ٢٢٩ ، ٢٧٧	عاع	البول الدموي (البلهارسيا)
٨٧٤	عات . نت . خنسو	الجدام العقدي
٨١٣	انمت . م . حعت	سرطان الرحم
٢٠٥	بتو	الانكلستوما
٦٧ ، ٦٦	بنه	الدودة النريطية
٢٦٢	نيظو	البواسير
٣٥٠	نحات . م . ارتى	الرمه الحبيبي
٢٩٤	ستت	التهاب المفاصل
٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥	شين	السيلان
٣٢٧ ، ٣٢٦	جحو	الربو

(حالة ٧) وبختر الجيب البريدي الوحسى (حانه
٢٠) .

هناك تعبيرات لا تزال نجعل معها مل عدم
استقرار الرحم ، وعض الرحم ، وجوع الرحم ،
وعطس الرحم ، وصعود الرحم ، وسقوط الرحم .
وكالها واردة بقرطاس كاهون .

قال (سيجرست) في كتابه : (A History of Medicine
ص ٣٥٥) : ان واضع قرطاس
(ادوين سميث) لاحظ كثيرا من الأمراض المرضية
فوصفها وصفا دقيقا حتى أمكننا أن نتعرف منها
على خراج الندى الحاد (حالة ٣٩) وانحراف
حاجز الأنف (حالة ١٢) وكسر قاعدة الجمجمة
(حالة ٣ ، ٦) والنخن العفن بأوردة المسخ

المراجع

1. Henry, E. Sigerist — A History of Medicine 1951, p. 319-335.
2. B. Ebbell. The Papyrus Ebers. Copenhagen 1937.
3. H. Grapow. Grundriss Der Med. Der. Alt. Agypt. IV — 1 & 2, 1958.
4. Chauncey D. Leak. The Old Egypt. Med. Papyr, 1952.
5. J. H. Breasted — The Edwin Smith Surg. Pap. 1930.
6. M. A. Ruffer. Studies in the Paleopathology of Egypt, 1921.
7. T. Le. Griffith, Gurob & Kahun.

الفصل الثاني

العلاج

وصف الطبيب المصرى لمرض لم يشخص للآن (برلين ١٦١) شعيرا محضرا بطريقة مخصوصة وزاد فمنع المريض من تناول أى غذاء ساخن . مثل هذه الارشادات نجدها فى وصفات أخرى . ومنها يستدل على وجود أغذية علاجية خاصة عندهم .

وعلى العموم فان الدواء كان أهم أركان العلاج . وكان فى كثير من الوصفات سليما وناجعا . لقد اشتهرت مصر القديمة بكثرة عقاقيرها ووفرة سمومها . ورد بالأوديسا (٤ - ٢٢٩) أن تربة مصر غنية بالعقاقير أغلبها نافع يؤخذ شرابا وكثيرها سام .

ان ترجمة الوصفات المزعونة والتعرف على عقاقيرها ليس بالسهل . قال الدكتور ابل فى مجلة Zschr. Aegypt. Sprache, 1929, 64, تحت عنوان Die Aegyptischen Drogenamen ان اسم النبات بالمصرية لا يعنى معرفته الا اذا ورد هذا الاسم بلغات أخرى كالعربية . أما المخصص الذى اعتاد المصريون أن يرسموه آخر كل اسم فيرشد الى ناحية واحدة غير محددة . فمخصص ورقة النبات يشير الى النبات أو ورقه . ومخصص الشجرة يشير الى فاكهتها أو جذورها .

المعروف عن أبقراط (٤٦٠ - ٣٥٧ ق م) انه فضل العلاج بالغذاء على العلاج بالدواء فاذا وصف دواء فلنقوية مفعول الغذاء . أما الجراحة فكانت آخر ما يلجأ اليه . لكن هل كانت هذه الطريقة سلبية وناجعة ؟

نحن لا نزال نجهل الكثير عن الغذاء العلاجي . وعلى الرغم من أننا نصف أغذية خاصة للكلب والقلب والأمعاء والجلد فاننا نعلم أن هناك أمراضا لا نفاعل تفاعلا حميدا مع الغذاء الموصوف . هناك مثلا مرضى مصابون بمرضين أو أكثر . فأى الأغذية يصفها الطبيب وأيها يمنعها ؟ هناك فوق ذلك مشكلة الحساسية أو الاستهداف لنوع من الغذاء . كالارتكاريا والاسهال والربو والقيء .

نحن لا ننتظر من أجدادنا أن يعطونا معلومات كثيرة عن التغذية . وكل ما يمكن أن يقال عنهم انهم اهتموا بالعلاج العشبي أكثر من غيره .

تكررت بقراطس (أدوين سميث) نصيحة نفعول « ارس المريض بأوتدة مرساه » بمعنى اطعم المريض طعامه العادى دون دواء . لقد شبه الطبيب مريضه بسفينة تربط فى مرساها حتى يصفو الجو . ولا يزال المعنى الحقيقى فى بطن الشاعر .

الى جانب هذا نجد عبارة مشابهة يقولها الطبيب الانجليزى اذا تأزم موقف مريضه هى اترك اللحم يستوى فى (مرقتة) .

العلاج

وكبير من أسماء العقاقير الأجنبية مصاب
بذلك . فزهر الكينابين digitalis المسمى
بالانجائيزيه Foxglove لشكل زهره الاصبعي
إذا ترجمنا اسمه الانجيزي الى العربية قلنا
(معاز النعلب) مع أن النبات لا علاقة له بالقفاز
ولا بالنعلب وأن النعلب لا يستعمل قفازا .

والمستعمل من هذا النبات الأوراق والجوهر
الفعال فيه الديجتالين وهو من القلويات مقو
للقلب منظم لضربات منبه للدورة الدموية مدر
للبول يوصف للاستسقاء القلبي والكلوى .

بأنك أمثلة تظهر صعوبة تعرف معنى العقاقير
المصرية القديمة من ألفاظها . واليك المزيد :

الى جانب ذلك نجد أسماء عقاقير وردت
مجارا . فرأس الحمار الموصوف ضمن عقاقير
دعمان (ايبيرس ١٠٦) لا يمكن أن يكون مفصودا
بذاته . كذلك سن الحزير الموصوف للسعال
(ايبيرس ٣١٦) .

وما لنا نذهب بعيدا ولدينا الكثير . فست
الحسن نبات سام لا علاقة له بالسبت
ولا بالحسن . تستعمل منه الجذور والأوراق .
أصله الفعال الأروبيين من القلويات الشديدة .
مسكن . مضاد للتشنج ممدد للحدقة :
مقلل للأفرازات . يوصف لاربو والسعال
وسلس البول والامساك .

وفم الأرنب Comopodium tomentosa، وذيل
العط Iryqueum spartum لو ترجمناهما لفظيا
لصللنا الطريق .

صفحة	اسم القاموس	اسمه باللاتينية	اسم النبات
١٦١	قاموس النبات لأحمد عيسى	Orisopsis miliacea	١ - نبات يقال له الحمار
١١	»	Artemisia Judaica	٢ - نبات يقال له حمار البيت
٢٢	»	Artemisia Judeica	٣ - نبات يقال له حمار العدس
١٥	»	Asplenium astragalus	٤ - نبات يقال له الحزيرى
٣١	»	Bongardia chrysogonum	٥ - نبات يقال له عرف الديك
٢٧	»	Callitris Lacinata	٦ - نبات يقال له ذنب الأيل
٢٥	»	Cephaelis npecauanha	٧ - نبات يقال له عرق الذهب
٢٥	»	Cirenthe	٨ - نبات يقال له لسان عصفور جبلى
٤٩	»	Cinnamomum Zeilanicum	٩ - نبات يقال له دار صينى
١٠٢	»	Violeceae	١٠ - نبات يقال له سبع
١٦١	»	Salsola Lanigera	١١ - نبات يقال له ثعلبة
١٦١	»	Salsola bicolor	١٢ - نبات يقال له ذيل السبع
١٨٨	»	Verbascum	١٣ - نبات يقال له عين القط
١٥٧	»	anagalloides	١٤ - نبات يقال له كبشى
١٥٦	»	Rosa discolor	١٥ - نبات يقال له رجلة الغراب
	»	Rcemeria dodecandra	

بدأت وصفاتهم باسم بالمرض . قالوا مثلا :
« علاج لفسل ثعبان البطن » (ايبيرس ٥٠)
« وعلاج لايقاف الاسهال » (ايبيرس ٤٤)
« وعلاج لانبات شعر الأصلع » (ايبيرس ٤٦٥)
« وعلاج القرحة الأكاله » (ايبيرس ٥٥١) ثم

كتب قدماء المصريين وصفاتهم بأسلوبنا .
ناولوا أدويتهم بالطرائق نفسها . حضروا المراهم
والحبوب والأمزجة والأبخرة . وخطونا الى الأمام
فابتكرنا الحقن الجلدية والعصلبة والوريديّة
والشوكية والمخية .

العلاج

ببند البساج ، لبس المرأة . لبس البقرة ، لبس الحمارة ، والعسل .

ووصفوا العقار آحيانا في كعكة قد تحوى دهنا وقد لا تحويه .

وصنعوا الحبوب بمزج العصار مع لباب أو عجين . واليك ترجمة (الوصفة ١٥) :
قبطاس ايبرس (ابل) « غيرة (لطرذ البراز) :
ملاخيت بصحن ناعما وبوضع فى عجينة خبز
وبعمل ثلاث حبات يبلعها الانسان مع بيرة
عذبة » .

الملاخيت واسمه بالمصرية القديمة (شسمت)
هو كربونات النحاس الاخضر القاعدى أهم وأقدم
خام للنحاس ناتج من الأكسدة نتيجة تحليل
كبريتيد النحاس . ويوجد على سطح رواسب
أغلب خامات النحاس فى الصحراء الشرقية
وسيناء .

وحضروا المروخ بمزج العقار مع زيت زيتون
أو زيت خروع أو زيت اهليلج .

وحضروا المراهم بمزج العقار بدهن حيوان .
وبالمروخ والمرهم ضمّدوا الجسم ودلكوه .

وابتكروا اللبوس . واليك مثلا ورد
(ايبرس ١٤٥) لسفوط الشرج (ابل) :

« غيرة لخلع الدبر : مر ١ كندير ١ حب
المزيز من الحديقة ١ (مهت) من الشاطئ
١ كرفس ١ كزبرة ١ زيت ١ ملح ١ تغلى معا
ونوضع فى فتائل (جمع فتيلة) ونوضع فى
الدبر » .

ملاحظة : قال ابل الفتائل وقال جرابو حزمه
فتائل .

ويظهر أنهم اعتقدوا أن المسقيم قادر على
امتصاص ما يحويه اللبوس وكما عالجوا
المستقيم باللبوس عالحو المهبل به أيضا .

ووصفوا الحقن الشرجية علاجا ووضعوا فيها
العقاقير . قال بلينى (نارينغ طبيعى ٨ - ٢٧)
ان قدماء المصريين تعلموا الحقن الشرجية من

ذكروا الجواهر السامة مصحوبه بكميه كل
منها .

قال الدكتور (نشونسى ليك) ان هذه الدقة
وضحت فى العقاقير النمينة كالبخور أو الساءه
كالاهلاح المعهنة Ciba Symposia 1940, 1-311-22 .

وفى نهاية الوصفة ذكروا طريقه التحضير
فقالوا مثلا يغلى ويصفى أو يسحق فى هاون .
واليك أمثلة :

١ - لبخة للالتهاب الجلدى المصحوب
بعكة هذا تعريبها (ابل) :

« ابتداء (العلاجات) لازالة افرازات
وتهدئة العكة فى كل عضو من الانسان :
نشا ؟ الشعير ١ عود الرقة ١ يمزج مع سائل
لزوج ويضمّد به » (ايبرس ٥٥٦) .

٢ - علاج مضاد للديدان (ايبرس ٥٠) -
ترجمة (ابل) : -

« لقتل ثعبان البطن (اسكاريس) : جذر
الرمان ٥ رو ، ماء ١٠ رو . اتركه فى الندى
طول الليل . صفه . يشرب على يوم واحد » .
(١ رو = ١٥ سم) .

٣ - علاج ضد الاسهال (ايبرس ٤٤) -
ترجمة (ابل) :

« علاج لمنع التبرز العديد : (ظرن) صابج -
ترجمه جرابو حنظل - ٤ رو ، بليلة طازجة
٤ رو ، زيت ، عسل ٨ رو ، شمع ٢ رو ،
ماء ٢٥ رو . يغلى ويؤكل على أربعة أيام .

٤ - علاج ضد الامساك (ايبرس ٢٨) -
ترجمة (ابل) :

« غيرة لاحداث الاسهال : ٦ قرون سنامكى
(التى تشبه فول كريت) ، فاكهة (منوح) التى
تسمى حنظل - تصحن ناعما ويضاف اليها
عسل . يأكلها الانسان ويبلعها مع نبيد
عذب ٥ رو » .

أما السواغ وهو الشراب الذى تمزج فيه
العقاقير فكان كثير النوع كالبيرة ، نبيد العنب ،

العلاج

وصف الطبيب علاجه ليوم واحد كما وصفه
لأربعة أيام . وعدد الأربعة هذا تكرر حتى قيل
أنهم اعتقدوا بوجود سر فيه . وقد حصل نتي
ته الاغريق أن اعتقد الفوم مثل ذلك .

كانت هناك أدوية تترك تحت الندى طول
الليل . وكانت هناك أدوية لا تحضر الا في
أشهر معلومة . وحصل أن أكد الطبيب فائدة
علاجه فسجل « مجرب كثيرا ومفيد جدا » .

وبعد الهوم ووصفوا علاجا مزدوجا للمرض
الواحد . عالجا الحمرة بدهان يحوى التربينينة
وبمسهل يحوى الحنظل والسنامكي (ايبرس ٩٠)
- (ابل) .

كانت العقاقير نباتية وحيوانية ومعدنية .
وكانت غالبا في تناول السيد . فمن الفواكه
وصفوا العنب والزبيب والبلح والبطيخ والتين
والجوز . ومن الخضراوات والتوابل تداواوا بالخيار
والبصل والكراث أبو شوشة والثوم والفول
والبصلة والكرفس واللوتس وبذر الكتان وبذر
الشبت والخردل والكزبرة والينسون والشمر
والكزبرة والزعرمان والقرفة والدار الصيني .
ومن الحبوب وصفوا القمح والحنطة والشعير
والفول واستخلصوا منها الدقيق والردة .
وصنعوا من الدقيق العجين والعصيدة .

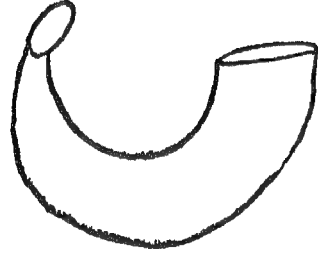
وصفوا أيضا مواد غريبة كمسحوق الأبنوس
ونشارة خشب الصنوبر والصفصاف والسنط
(ثمره وعصيره وصمغه) .

ومن المواد الراتنجية (وأغلبها مطهرة)
وصفوا الكندر (لبان ذكر) والمر والميعة والجواي
والتربينينة والكلخ Sagapen المعروف بأبي كبير
والمن واللادن . جاء بقرطاس ايبرس
(وصفة ٢٥١) ما يأتي (ترجمة الدكتور
وارن داوسون) :

« قائمة بفوائد الخروع وجدت بكتاب قديم
خاص بالأشياء النافعة للإنسان :

إذا دهكت قشور ثمره في ماء ووضعته على
الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتالم .

وإذا مضغ بعض بذره مع بيرة شخص مصاب
بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص .



قرن استعمال للحقن الشرجي - مسخف اللوفر - ليفقر

أبي قردان الذي يغسل دبره بمنفاره . قيل أنهم
استعملوا ما يشبه القرن الأجوف للحقن
الشرجية أو المهبلية .

استخدموا الحرارة علاجا . فوصفوا اللبانات
الساخنة والرمل الساخن .

واستعملوا ريشة النسر نقاظة تنقط بها قطرة
العين (ايبرس ٣٣٩) .

وتداواوا بالبخور لأمراض الشرج والمهبل ،
كما تداواوا بالأبخرة لأمراض الجهاز التنفسي .
ولا يزال البخار المشبع بالجوى مستعملا لهذه
الأغراض .

ورد استعمال البخار لعلاج السعال في
(ايبرس ٣٣٠) واليك التعريب :

« غيره (لطرط السعال) : (تعم) ١ رو ،
(عماو) ١ رو .

يصحنان ناعما . ويوضعان على النار
ويستنشق البخار الناجم بواسطة غابة لمدة يوم
واحد » .

وكثيرا ما شفعوا الوصفة بإرشاد كما هي
وارد بالوصفة (ايبرس ١٣) ترجمة (ابل)
وتعريبها : « غيره (لطرط البراز) : بلع صابغ
١ ملح بحري ١ سائل (شبت) ١ تمزج معا في
ماء وتوضع في وعاء (محت) ويضاف الى ذلك
مسحوق السنامكي ويغلى معا .

ويوضع في صندوق أو وعاء (باو) يأكله
الإنسان دافئا بالقدر الذي تتحملة الاصبع وتشرب
معه بيرة عذبة » .

الهرمونات - المضادات الحيوية

المدة للبول والمزيلة للاستسقاء ، وغنى أيضا
بمادة الادرنالين النى تقوى وتسرع القلب وترفع
الضغط الدموى ويزيد من افراز السكر فى
الدم . اعتبرت هذه الوصفة مبهرة (رتسى
كالدر فى كتابه Medicine & Man ص ٥٣) .

ووصف المصريون لازالة الهربس الشفوى
ما يلى (ايررس ٣٠٣) (ابل) :
« ضفدعة بقلية فى الزيت يدهن بها » .

وعولج الاستسقاء فى جسم الانسان بأبى زنيمة
ايضا (ايررس ٦١١) فى الوصفة التالية
(ابل) : « غيره لطرده الاستسقاء من الانسان :
(وادو) من الغيط . أبو زنيمة من البركة .
بفليان فى زيت وتدهن بهما الأرجل » .

وقصة الهرمونات تبدأ بالجراح السويسرى
بيودور كوخز (١٨٤١ - ١٩١٧) الذى لاحظ
نضخم الغدة الدرقية وما يحدثه من سرعة
الانفعال وخفقان القلب وسرعة النبض ورعشة
الأطراف وجحوظ العينين . كما لاحظ أعراض
قلة افراز هذه الغدة كبطء الحركة والادراك
وانخفاض درجة حرارة الجسم وضعف النبض
وخسونة الجلد وتورمه . شاهد أيضا أعراض
القلة فيمن استئصلت فيه الغدة الدرقية .

وفى عام ١٨٨٤ اكتشف (مارتز شيف) أن
اعطاء هذه الغدة لمصاب بقلة افرازاتها أحدث
تحسنا واضحا . كان هذا أول هرمون اكتشف .
بعد ذلك اكتشفت هرمونات المبيضين ،
والخصبتين والبنكرياس (أنسولين) والغدة
فوق الكلية (أدرنالين) وغير ذلك .

المضادات الحيوية : عالج قدماء المصريين
المسحجات الجلدية والرضوض (هيرست
٨٩ - ٩٢) باباب الخبز . واليك ترجمة
الوصفة ٨٩ (فرنسكى) :

« علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول :
تراب الفخار . فاكهة (طرت) - نرجمها جرابو
حنظل . لباب خبز . يدلك به » .

قال الدكتور تشونسى لبك فى كتابه
The Old Egyptian Medical Papyri (١٩٥٢)
ما يأتى « ووصفات قرطاس هيرست ذوات

العلاج - الفيتامينات -

وينمو شعر المرأة بتأثير ذلك . ادهك البدر
كتلة واحدة . امزجه بالشحم واجعل المرأة
تدهن به رأسها . ومن بدوره يستخرج زيت اذا
دهنت به القروح التى تفرز افرازا عفنا شفيت
كأنها لم تكن . ستتختفى اذا دهنت به لمدة
عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح
اذا أردت أن تزيلها . هذا علاج حقيقى تأكد
ملايين المرات » .

الفيتامينات : ورد بقرطاس ايررس (وصفة
٣٥١) علاج لعمى الليل هذا تعريبه (ابل) :

« علاج آخر لعمى الليل بالعينين : كبى ثور
مشوى ومدهوك يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » .
وعمى الليل هو عدم الابصار فى الضوء الضئيل
وفى الظلمة . وهو اما وراثى واما نتيجة قلة
فيتامين أ . وحكاية الفيتامينات ترجع فى تاريخها
الحديث الى حوالى ١٨٨٠ . فقد كان معروفا
وقتئذ أن الفئران لو أطمعت غذاء كيميائيا من
مواد زلايلة ودهنية وسكرية امتنع نموها
ونعرت للمرض والموت . وفى عام ١٩٠٦
اكتشف (جولاند هوبكنس) أن اضافة كمية
ضئيلة من اللبن الى غذاء هذه الفئران زادت من
نموها . فاستنتج أن باللبن مادة تنمى الحيوان .
ثم اتضح أن الاغذية الطازجة تحوى هذه المادة
أيضا . فأطلق عليها اسم فيتامين من فيتا أى
الحياة . ثم اكتشفت عدة فيتامينات منها
فيتامين أ الموجود بكثرة فى الكبد وقلته تسبب
جفاف القرنية وعمى الليل وعدم نمو الأسنان
وبكرور الاجهاض . وقد وصف قدماء المصريين
كبى الثور لعمى الليل (ايررس ٣٥١) وكبد
عصفور الجنة (ايررس ٨٠٩) لتكرور الاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين ب١ وقلته
سبب مرض البربرى ، فيتامين ب٢ ، وقلته
تحدث البلاجرا ، ب٣ وقلته تحدث الأنيميا
الخبيثة ، فيتامين ج وقلته تسبب الأسقربوط ،
وفيتامين د وقلته تحدث لين العظام والكساح
وفيتامين هـ ، ك وغيرهما .

الهرمونات : وصف الصينيون أبى زنيمة
للاستسقاء الصام من قديم الزمان . واتضح
اخيرا أن جلد هذا الحيوان غنى بمادة بيوفاجين

المضادات الحيوية - الدواء الحيواني - الجراحة - جراحة الأسنان - رأي في الأوعية (منو)

والصمغ . الى جانب هذا نجد ما يشبه طب
الركه كوصفه بيت الصنكوت لايقاف النزف .
وما يشبه الطب النفساني كدقة السلحفاء
وسلسلة النسر الفقرية ورحم القطه وبيض
النسر ودم النسر الأسود وقرن الغزال وحافر
الحدار ودهن النعبان الأسود وشوك القنفذ .

كانت العقاقير المعدنية قليلة . قال
سجريدت انها سمات الأئمة . والأئمة ملح
أسود اضح أنه مكون غالباً من كبريتيد
الرصاص Lead Sulphide ونادراً من كبريتيد
الانتيمون . وهناك خلاص الرصاص وكربونات
النحاس وكربونات الصوديوم . وقيل أيضاً
كبريتات النحاس . وهذا الأخير لم أجد ما ينبت
استعماله .

وهناك المغرة الحمراء وهي أكسيد الحديد
الطبيعي . والمغرة الصفراء وهي أيدرات
أكسيد الحديد .

يضاف الى ذلك العقاقير المعدنية القابضة
أو المطهرة كالاسيتينيت (ن ك ب) وهو
الانتيمون الأسود أو كبريتور الأئمة (قاموس
شرف) وملح الطعام والشبة (كبريتات
الألمنيوم والبوتاسيوم) والماجنييت (ح م أ)
وهو أحد المواد التي يصنع منها الحديد (قاموس
شرف) وهما حرق المرمر واللوزرد Silicate
of sodium & Aluminum .

ووصف الكربون بشكل هباب الحائط
(ايرس ٢٤٣) أو مسحوق مداد أسود
(المكون من كربون وصمغ) (ايرس ٦٣٨) .

أما الأدوية فكان يحضرها الصيدلاني والطبيب
على حد سواء . والاثنان كانا يقومان بالبحث
عن العقاقير في الأسواق ويختزانها بالمنزل .

الجراحة : عولج هذا الموضوع بأسهاب في
الفصل الخاص بأمراض قدماء المصريين .

جراحة الأسنان : شرت أيضاً في الفصل
المذكور فلا لزوم لتكرارها .

رأي في الأوعية (منو) :

تعرف وظيفة العضو أولى خطوات الطب :
فاذا تعطت الوظيفة أو توقفت كما يحصل في

الأرقام (٨٩ - ٩٢) خاصة بعلاج السحجات
الجلدية والرضوض جاء بها وصف فتات الخبز
العمى وملح الطعام والخسقات لئلا لهذه
الحالات مما يجعل الانسان ينسأل عما اذا كان
أطباء تلك العصور الغابرة على علم بالنظريات
المانعة للالتهابات، في حالات اصابات الجلد .
سناك فارق كبير بين آرائنا عن المضادات الحيوية
وبين معلومات قدماء المصريين . لكن هناك دليلاً
كبيراً على مهارة هؤلاء القوم .

بدأ فصه المضادات الحيوية بالنسولين . في
سبتمبر سنة ١٩٢٨ لاحظ (فلمنج) بلندن أن
نوعاً من الفطر افرز مادة منعت نمو الميكروبات
فقتلها . وبمعاونة (تشين) ، و (فلوري) أمكن
التعرف على هذه المادة وفصلها . وفي أغسطس
١٩٤٢ أصيب صديق للدكتور فلمنج بالتهاب
سحائي حاد قاتل . حقق فلمنج بما لديه من
النسولين في العضل والفئة الشوكية . فشفى
المريض بعد ثلاثة أسابيع وكأنه لم يمرض .
كانت هذه ثاني تجربة . أما أول تجربة فكانت
في فبراير سنة ١٩٤١ لما عولج شرطى مصاب
بتسمم دموى فأعطى ما كان موجوداً من النسولين
فحسّن . لكنه كان في حاجة الى كمية أخرى
فمات . بعد ذلك اكتشفت عدة مضادات حيوية
كالاستربتومايسين ، الأورمايسين والترامايسين
وغيرها .

الدواء الحيواني : أهم حيوان استعمل علاجاً
النور . كان أقرب حيوان الى المصري . يستغل
معه في الحقل ويورد له اللحم والجلد والدواء .
وتعطى له البقرة اللبن . تعالج المصري بمح
النسر ومرارته وطحاله ودمه ونخاعه ولحمه
وشحمه . بعد ذلك يأتي الخزير الذي
استعملوا أجزاءه علاجاً كعنه وسنه . ثم
الأسماك كالسلطي والرعاد والقشر والشال .
لقد تداوا بهما (ايرس ٢٥٠) ولحمها
(ايرس ٦٣٩) وزيتها (ايرس ٧١٢) .

ومن الطيور تداواوا بأكبادها (ايرس ٨٠٩) .
ومن السلحفاة وصفوا مرارته ودرقتها .
(ايرس ٣٥٠) . وتداواوا بدماء النور والحمار
والخزير والماعز والكلب والوطواط والسحلية

رأى فى الأوعية (متو)

فقال ان للدم فوانه وللغذاء قنواه وللجهاز
فوانه وللبول قنواته • ولما عرف الأحشاء
قال ان للمانة فنانين بصبان البول فيها •
أسمى العانة (مت) والجمع (متو) •

لم يخصص أسماء للقنوات الدموية كالسريان
والوريد والأوعية الشعرية •

ولم يخصص أسماء للقنوات الهضمية
كالخفوم والمرى والمعدة والاثني عشر والأمعاء
الدفاء والمولون والمستقيم • ولم يخصص
أسماء للقنوات الهوائية كالشعب الكبيرة
والصغيرة والحويصلات الرئوية • ولم يخصص
أسماء للقنوات البولية كالحالبين ومجرى البول
ولا للحبل المنوى والبرستاتة والحويصة
النوية • اعبر اسم القناة عاما ثم خصصه
بما يسيل فيها • قال قناة الهواء وقناة الدم
وقناة الطعام وقناة البول •

فلما ترجم الأثريون النصوص المصرية
استشكل عليهم الأمر ، قالوا ان قدماء المصريين
أصحاب وهم وخيال • اعتبروا الأوعية خارجة من
القلب ثم قالوا انها تحوى دما وهواء وبولا
وبرازا • لم يتمشوا مع عقيدة المصرى فتحبطوا
فى تفسيرهم •

لقد عالجت هذا الموضوع من ناحية التشريح
وظائف الأعضاء فى الجزء الأول من هذه
الموسوعة أما هنا فسأعالجه من الناحيتين
الرطيفية والمرضة كجزء من العلاج •

قال المصرى ان القلب يهيم على الفكر والبول
والدموع والبراز • وقال ان القلب مركز
لهم (١) •

والواقع أن المخ يستمد حسه وفهمه من
الغذاء • فهو فى حاجة الى دم يسيل فيه نحت
ضغط • فاذا ارتفع الضغط وتصلب الوعاء
أو انفجر الوعاء الدموى المخرى أو اذا سد الوعاء
المخرى حرم المخ من الغذاء ومات • وظهر الفالج

السلل المؤقت والشلل الدائم ظهرت أعراض
اعنبرت مرضا • كذلك اذا زاد نشاط العضو
زيادة مؤقتة أو دائمة كالغورن العابر والغورن
الدائم اشتكى المريض واعنبرت شكواه مرضا •

وللحياة الاجتماعية أثرها على العقلية
المصرية • فالمصرى فلاح بالوراثة وفلاح بالمجتمع •
فلاح فى تفكيره ومعاملته • آراؤه مرسله لا تعقيد
فيها • هو يعتقد ما يراه أكثر مما يتصوره • هو
واقعى أكبر منه نظريا •

والفلاحة نهيم ويذر ورى • والماء فى نظره
سر الابات بل سر الحياة • قال تعالى : « وجعلنا
من الماء كل شيء حى » • عرف المصرى ذلك فنظم
الرى وسق الشرح والقنوات • ذلك لأنه رأى أنه
لولا الماء لبقبت الأرض جرداء • ولولا الماء لمات
النبات • وكل عقبة فى مجرى الماء تضر الزرع •
فضيق القناة من ضخامة جذرها أو وجود حجر
عثرة فى مجراها أو تغير فى مسنوها يضعف
الزرع أو يقتله • وقلة الماء من قطع القناة
أو سخاحة المرد تحدث نفس الأثر •

النوات ادن ضرورية لحياة النبات •

ولاحظ المصرى أيضا أن ذبح الحيوان يسيل
دمه ويفله • وأن نرف الانسان له الأثر نفسه •
فاعتبر الدم سر الحياة للحيوان والانسان •

رأى الماء يسيل من النيل فى حقله • ورأى
الدم يسيل من القلب فى أوعيته • ثم تعرف على
دقات القلب وببض أوعيته فقال ان ذلك دليل
الحياة • ثم شاهد النبض يسرع اثر مجهود
أو خوف أو حمى ، فقال ان هذه عوامل تؤثر على
القلب •

لاحظ أيضا ضرورة الغذاء والماء والهواء
للحياة • رأى الغذاء يجرى فى قنوات هى المرى
والمعدة والأمعاء ليخرج من الدبر • رأى الماء
يدخل الجسم عن طريق الفم ليخرج من مجرى
أو قناة البول • أحس بدخول الهواء فى قنوات
هى خبشوماه وحنجرتة وشعبه الصدرية ثم يعود
فيخرج من حيث دخل •

(١) انظر Le Coeur dans les Textes Egyptiens depuis L'Ancien Empire a la fin du Nouvel Empire 1930 - A. Piankoff.

مباينين . فهو نارة يعنى الشريان الذى يتكلم عن القلب (أى الذى ينبض) ونارة يعنى الوريد . ولا يشاركه هذا الرأى الكثيرون . مع أن الرأى الأول سليم فالوعاء النابض هو لا محالة شريان أما الرأى الثانى فيعنى الوريد أحيانا ويعنى غير الوريد أحيانا أخرى وذلك بحسب السائل الذى يسيل فيه . فإذا كان السائل بولا فهو قناة بولية أو حالب أو مجرى بولى . وإن كان السائل أصفر فهو مجرى صفراوى وهكذا .

واعتقد القوم أن الأوعية (متو) قد يمرض وقد تحمل المرض الى أجزاء الجسم وأن الجزء المريض يعالج حسب علاج أوعيته .

وفال الدكتور (شنوبر) (مجله -10 Suppl.) Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 القليلة التى وصلتنا عن طب المملكة القديمة أعطتنا فكرة عما نسميه نظرية الأخلط وأسماء قدماء المصريين « التجمع لطرد أوخدو » . قال (شنوبر) أن لفظ (أوخدو) يعنى التسمم الدموى الصديدى (برلين ١٦٣) . فقد ورد فى أول الفقرة هذه « أنها وجدت ضمن الكتب القديمة بصندوق يحوى صكوكا سحت قدمى المعبود (أنوبيس) فى مدينة (ليتوبوليس) - أوسيم (بامبابة) - فى عهد جلالة الملك (يوسفابس) المرحوم (ثانى فراعنة مصر - أى حليمه مينا) . ويحوى هذه النظرية ٢٢ وعاء لا ٤٦ كالواردة بايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) . أى أن النظريتين مختلفتان والفقرة ح من (برلين ١٦٣) نقول : « وكلها تنجى الى قلبه وتتفرق فى أنفه ونحجم فى دبره . فإذا مرض دبره بسببها وكان السائل ينجم الى وعاء القدمين نحو الموت فافعل له أدوية العلاج الذى وصفه الحكيم العاقل (نتر حونب) » - هذه العبارة قد نعنى التسمم الدموى الذى بقول به (شتوير) .

هذه آراء ثلاثة من فطاحل الأطباء المؤرخين (سيجريست ، ابل ، شتوير) . أما رأى فى الأوعية (متو) فقد صدرت الكلام به .

بى أن نعرف ما جاء عن هذه الآراء فى (ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦) و (برلين ١٦٣) وأدوين سميث (حالة ١) وهذه تجد ترجمتها

واضطرب الحس وصعب الفهم وانعدم الكلام . ويحصل أن يتوقف القلب أثناء جراحة فيدلكه الجراح ليعيد اليه نشاطه . فإذا تأخر التدليك وعاد القلب الى نشاطه عادت الحياة لبعض خلايا المخ ولا تعود للأخرى . فهناك خلايا لا نحتمل الحرمان الا ثوانى معدودة . وهذه اذا ماتت نقصت القوة العقلية . فالقول أن القلب مركز الفكر له ما يبرره .

والقلب عامل هام فى الهضم ، فهو يغذى القناة الهضمية فتفرز العصارات . وبواسطة أوردته يمتص الغذاء المهضوم ويرسله الى الكبد ثم يوزعه الى أجزاء الجسم .

والقلب يهيمن على افراز البول . فضعف القلب يسبب ضعف الكلتيين والتسمم البولى . واذن فانصراف القلب على المخ والهضم والكلتيين فول سليم واجب الاحترام .

فلا معنى اذن من أن يسفه المؤرخون آراء أجدادنا .

قال (سيجريست) فى كتابه عن تاريخ الطب (ص ٣٥٢ الخ) أن لقدماء المصريين فى الأوعية نظريتين : نظرية وظائف الأعضاء (الواردة بايبرس و ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، أدوين سميث حالة ١) ونظرية المرض (الواردة بايبرس و ٨٥٦ ، برلين و ١٦٣) . قال سيجريست عن النظرية الأولى أنها مبسوسة غير واضحة بها فقرات تفسيرية قديمة . وصفت النظرية بأنها « سر الطبيب » ثم شرحت بأنها « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » . ثم شفمت هذه العبارة بديباجة قصيرة تقول أن الأوعية تبدأ من القلب الى كل عضو . وأن جس النبض هو جس القلب ، لأن القلب يتكامل عن طريق الأوعية فى كل عضو . بعد ذلك تسمر النظرية فتذكر ٤٦ وعاء تصحبها فقرات تفسيرية عتيقة تعتبر محاولة لتفسير مظاهر الحياة بطريقة معقولة لا بالطريق المبنولوجى أو الأساطيرى أو الخرافى كما يقولون . وفى التفسير محاولة لتفسير المرض بطريق نظرى . وقال أيضا (ص ٣٧٢) أن لفظ (متو) لا يعنى الا أنبوبة يسميها الخاط Humour .

قال (ابل) فى مقدمة كتابه (عن قرطاس ايبرس ص ٢١) أن لفظ (متو) يعنى شميثين

رأى فى الأوعية (مو)

تبدأ فى القلب وتنتشر فى الجسم من مؤخر رأسه الى قدميه وأن نبض هذه الأوعية دليل حركة القلب . فالعبارة مقتضبة وتطلب من الطبيب استعمال الدقة فى الفحص وتتبع المرض أو الإصابة فى كل أجزاء الجسم كما يتتبع النبض وسير الأوعية . ووضح أن الكاتب يخاطب طبيباً ملماً بحالة الجسم الطبيعية وتصرفات المرض .

وأما ما جاء بقرطاس ايبرس بالفقرتين (٨٥٤ ، ٨٥٥) فإليك ترجمته عن (ابل وجرابو) الأول بكتابه عن قرطاس ايبرس والثانى بكتابه Der Grundriss Der Medizin der Alten Aegypten 1959 والعبارات التفسيرية بين الأقواس الأقرب فى عرفنا الى قصد الطبيب القديم ٨/٨٥٤ : « مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب . هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فإن أى طبيب باطنى وأى كاهن (سخمت) (جراح) وأى ساحر (طبيب نفسانى) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على البطن وعلى مكان المعده (قال جرابو القلب بدل المعده) أو على الذراعين أو على القدمين (قال جرابو الرجلين بدل القدمين) فانه بذلك يفحص القلب ، لأن كل أعضائه تحوى أوعيته . او بعبارة أخرى انه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو » .

٨/٨٥٤ b « هناك أربعة أوعية فى خيشوميه : اثنان يعطيان المخاط (تجويف الأنف) واثنان يعطيان الدم » (شريانا الأنف) .

٨/٨٥٤ c « هناك أربعة أوعية بداخل صدغيه (الفئانان الدمعنان) وشريانا الجفنين . كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع) .

أما بخصوص الدموع التى تفرزها فإن انسان العين هو الذى يفرزها . وفى قراءة أخرى انه النوم فى العينين الذى يحدثها »

معربة بعد ابل ، وجرابو فيما يتعلق بقرطاس ايبرس . وبعد فرسنسكى وجرابو فيما يختص بقرطاس برلين . وبعد برستد وجرابو فيما يتعلق بقرطاس أدوين سميت .

ومن الطبيعى أن ينجه تفكير الطبيب المصرى وجهتين : وجهة وظيفية تبحث فى السليم من الأعضاء ووجهة مرضية تعالج المريض منها . وتفهم المرض يأتى بعد تفهم السلامة . كما أن تعرف الشاذ يأتى بعد تعرف المألوف . والى القارئ ترجمة ما جاء بأدوين سميت (حالة رقم ١) وايبرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) :

جاء بقرطاس أدوين سميت (حالة ١) : « أما بخصوص عبارة اذا فحصت مصاباً فان ذلك يعنى انساناً أياً كان . . كما لو كنت تكيل أشياء بزيكبة . لأن كلمة فحص تعنى العد بمكيال كالزكبية أو العد على الأصابع حتى تعرف . . انه كال الأشياء ، شخص حسبت فيه المرض كما تكبل مرض الانسان » .

« اذا أردت أن تعرف حركة القلب فهناك قنوات فيه لكل عضو . فاذا وضع كاهن (سخمت) (أى الجراح) أو أى طبيب باطنى يديه أو أصابعه على قدميه (شريان ظهر القدم) فهو يعد القلب (أو يكيله) ذلك لأن أوعية القلب (موجودة) بدؤخر رأسه (شريان مؤخر الرأس) وفى النبض . ذلك لأن النبض هو فى كل وعاء واصل لأى عضو . فهو يقول كال أو عد بخصوص حركه لأن الأوعية تذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . . قلبه للتعرف على الاشارات التى ظهرت هناك . وأقصد بعبارة كال أو « عد » معرفة ما هو حاصل هناك » .

من ترجمة برستد فى كتابه عن قرطاس أدوين سميت - المواضع المنقوطة شاعرة فى الاصل .

ملاحظة : يقول الطبيب ان فحص المريض أشبه بكيل حبوب أو عد أشياء . فاذا أردت أن تعرف كمية حبوب أو تعداد أشياء كالت الأولى وعددت النائية . بمعنى اذا فحصت مريضاً وجب ان يفحص كل أجزاء جسمه فحصاً دقيقاً . تماماً كما تكيل الحبوب أو تعد الأشياء . ولخص الكاتب الجهاز الدموى فقال ان أوعية الجسم

رأى فى الأوعية (منو)

٨٥٥/ d « أما بخصوص الضعف الذى يحل بالماب فان ذلك من (خاسف) حتى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معلوم) وفقد الوعي » يستج من ذلك (الماب) • وتضمير أوعيته بعد نمضاها •

العبرة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل الملب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم حيوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض •

٨٥٤/ f « وهناك أربعة أوعية الى أذنه بما فى ذلك المحرى (السمعى) • هما اثنان بالجانب الأيمن (القناة السمعية الخارجة والداخلية) واثنان بالجانب الأيسر • يدخل نفس الحاة بالأذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الأذن اليسرى • وفى قراءة أخرى • يدخل نفس الجباه فى الجانب الأيمن • ويدخل نفس الموت فى الجانب الأيسر » (ابل) (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكنف) •

٨٥٤/ g « هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين • ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضلى + الشريان الكبرى + الشريان الزندى) وهى تصل الى أصابعه •

٨٥٤/ h « وهناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو) ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى + شريان القصبية الأمامى + شريان القصبية الخلفى) وكلها تصل الى أخمص القدم •

٨٥٤/ i « وهناك وعاءان لخصيتيه (الحبلين المنويين) هما اللذان يفرزان السائل المنوى •

٨٥٥/ b « هناك أربعة أوعية منتشرة بالرأس (٢ شريان صدغى) وعدد ٢ شريان مؤخرى تصب فى مؤخر الرأس هى التى تحدث الصاع وسقوط الشعر هذا هو عملها فى أعلى •

٨٥٥/ a « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأنف (الشهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة وهذان يوصلانه الى البطن •

٨٥٤/ e « أما بخصوص النفس الذى يدخل الأذنين فهناك وعاءان يسببانه (عدد ٢ القناة السمعية الخارجة) وهما الوعاءان الواصلان الى حذر العين • وفى قراءة أخرى الى كل عين • فاذا فقد السمع فقد النطق • وفى قراءة أخرى أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (القناة السمعية الخارجية) ان هذه الأوعية تسبب فى الشخص القطع لأن القاطع يأخذ هواءه ؟ •

العبرة غامضة كما ترى وخصوصا الجرة الأخير منها •

٨٥٥/ b « ونملء المعدة من لعاب الفم • وحينئذ تضعف كل أعضائه (ابل) • أما (جرابو) فترجم العبارة هكذا ، أما امتلاء القلب فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة •

والمرارة غامضة أيضا •

٨٥٥/ i « وأما بخصوص ضعف قلبه (جرابو) فان ذلك بسبب الوعاء المسنن (الشريان التاجى) فهو الذى يعطى السائل للقلب • فننعب كل أعضائه بعد استلام القلب لذلك » (ابل) • ملاحظة : هل نحن أمام جلطة فلبية ؟

رائى فى الأوعية (متو)

بعده ذلك أخذ الكاتب يفسر تعبيرات طبية بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / e « أما بخصوص الاغماء فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) فلا يحس بها (بالأوعية) نحت أصابعه وهى نتيجة هواء بداخلها (ابل وجرابو) .

٨٥٥ / i « أما بخصوص الغشيان فان ذلك نتيجة ضعف القلب من حرارة الشرج . فاذا وجدت ذلك سديدا ، فان هناك شبثا يدور فى دمه كما يحصل فى العين » .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معدية معوية . والقلب هنا بمعنى غالبا المعدة ولا مانع من أن يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف رحمى ودوار (شئ يدور فى معدته) وغثيان والنهال بالشرج .

٨٥٥ / i! « أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) - قال جرابو قلبه بدل ذاكرته - فاز، ذلك نتيجة نقل المواد البرازية عن طريق أوعية القلب » .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية فى الفقرتين ٨٥٥ / f ، ٨٥٥ / g مصحوبة بهذيان ؟ ٨٥٥ / h أما بخصوص كل الأمراض الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من الأعضاء التناسلية فان ذلك نتيجة النشاط نفسه عند الكاهن . ان القلب هو الذى يسبب دخولها فى أوعيته وهى تغلى وتغلى فى كل لحمه والقلب . . ؟ اليه عند طريقها لأنها صارت تغلى وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك » .

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ، ثم فقد حدثه كما حصل مع الحمى القرمزية حديثا . وقد ورد ذكره بفراطس ايبرس (٧٠٥ ، ٧٠٦ ،

٨٥٤ / k « وهناك وعاءان للأيتين واحد للأية اليمنى وواحد للأية اليسرى » .

٨٥٤ / L « وهناك أربعة أوعية للكبد : (الوريد الأجوف السفلى + الوريد البابى + الشريان الكبدي + القناة الصفراوية) . وهى التى تعطيه الحلط والهواء الذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m « وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (شعبى الهواء للرئتين) ، شريان الطحال ووريده هى التى تعطى الهواء لهما » .

ملاحظة : ليس للطحال شعب هوائية لذلك رجحت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / n « وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان) » .

٨٥٤ / o « وهناك أربعة أوعية تفنح فى الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكبرة وهو ما نسميه تفنم الأوعية حول الشرج) هى التى بفرز الخاط والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات البمين وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمتلئ بالمواد البرازية » (جرابو ترجم الجملة الأخيرة هكذا - كل وعاء ممتلئ بالمواد البرازية) .

ملاحظة : العبارة مشوشة . وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتفنم الدموى حول الشرج ، وصدى الألم الذى ينشأ فى أنحاء الجسم فى التهابات الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

رأى فى الأوعية (متو)

ضعيفة وهو يأكل قليلا كما أنه سريع الغضب
(ابل) .

ملاحظة : نحن أمام حالة حمى (سخونة القلب) شديدة الوطأة أفقدت المريض ذاكرته (جعلتها تركع) وأثرت على قلبه (أصبح صغير الحجم) وأفقدته شهية الطعام (يأكل قليلا) وفقد نفد صبره (سريع الغضب) .

٨٥٥ / I « أما بخصوص (جفاف ذاكرته) فان ذلك بسبب الدم المتجلط فى القلب ،
(ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فادأ كان كذلك فهل فام الطبيب بعمل الصفة السريحية ؟

« أما بخصوص « ذاكرته تركع من الالتهاب » فان ذلك يعنى أن ذاكرته صغيرة بداخل بطنه وأن الالتهاب سقط على قلبه . وبذلك صار « يار » و « ركع » (ابل) - عبارة غامضة .

٨٥٥ / m « أما بخصوص « الضعف من تحلل الشيوخوخة » فانه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه » (ابل) .

٨٥٥ / n « أما بخصوص رقص القلب فان ذلك يعنى أنه يتحرك الى الئدى الأيسر مندفا من مكانه ومتحركا من موضعه . وعبارة « موضعه » تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو الاتصال بكتفه » .

ملاحظة : قد تكون الحالة انكماش رئة نسريا أو استرواحا صدريا أيمن مما يدفع القلب الى اليسار .

٨٥٥ / o « أما بخصوص « أن معدته واطئة جدا » فان ذلك يعنى أن معدته سقطت فنزلت الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى » (ابل) .

٧٠٧ (ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة بالاضادات الحيوية على السيلان حاليا ، فأصبحنا لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة بالكتب الطبية القديمة . كان سير السيلان قبل المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية الى العين بطريق اللمس عادة وسرعان ما ينتشر أيضا الى الخصيتين والبرستانة والمثانة وأحيانا الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ . وقد يسبب سميما دمويا والتهابا بأغشية القلب وخراريج بالجسم . وقد يمتد فى المهبل الى الرحم الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون يصحب ذلك حمى وأعراض عامة وعصبية تدخل كلها تحت عبارة « نفلى ونفلى فى جسمه » .

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » فان ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية أما بخصوص « أعراضه الارتشاحية عالية » فان ذلك يعنى أنها تطفح » (ابل) .

ملاحظة : قد نعنى العبارة الأولى عدوى المرضى بتغير الملابس . وقد تعنى العبارة الثانية غزارة الافراز . وقد نكون أمام حالة طفحية تنتقل عدواها بالملابس ومصحوبة بطفح غزير كالجدرى .

٨٥٥ / ١ « أما بخصوص « نزحزح » الذاكرة فان ذلك يعنى أن الذاكرة « حطا » فى القلب . وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة « حاحا » فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعدما يبلغ زوره ويكون عقله مصابا بالضعف ؟ (ترجمة ابل) .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث كلمات مجهولة المعنى هى « نزحزح » ، « حطا » ، « حاحا » وكلها شاغلة مراكز رئيسية فى العبارة .

٨٥٥ / k « أما بخصوص ذاكرته تركع فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت وأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ تصبح ذاكرته

رايى فى الاوعية (متو)

ملاحظة : حالة سقوط المعدة •

٨٥٥ / u « أما بخصوص » موت الذاكرة والسيان « فان ذلك بسبب نشاط الكاهن المرتل • فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم تضطرب الذاكرة » (ابل) •

٨٥٥ / p « أما بخصوص أن قلبه فى مكانه الصبح فان ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى فى جانبه الأيسر • وهو لا يصعد ولا يسقط من شئ • بل هو باق فى مكانه » (ابل) •

ملاحظة : فى الفقرة ٨٥٠ / h وردت عبارة (نفس النشاط عند الكاهن) • وفى هذه الفقرة وردت عبارة (نشاط الكاهن المرتل) فيظهر أن (نشاط الكاهن) مقصود به معنى آخر غير المعنى اللفظى •

٨٥٥ / q « أما بخصوص قلبه غير منظم جدا (قال جرابو flatterti) وان الشحم موجود تحت نديه الأيسر فان ذلك يعنى أن قلبه سقط قلبلا • • وهكذا يتمدد أله » (جرابو ص ٦) • وقد فضلتها على ترجمة (ابل) •

٨٥٥ / v « أما بخصوص » الدوران الواقع على قلبه « فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة يقع على قلبه حيث أن الكثيرين يغمى عليهم وان ذاكرته قد نفدت بسبب (ظنظ) • ان امتلاء قلبه بالدم كثيرا هو سبب ذلك • وهذا الامتلاء نتيجة شرب الماء وأكل السمك (سبيت) الساحن فهو الذى يجعله يحصل » (ابل) •

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب وتمدده •

ملاحظة : هل الحالة تسمم غذائى من أكلة سمك (سبيت) مصحوبة بحمى واغماء ؟

٨٥٥ / r « أما بخصوص » اقليم معدته متمدد « فان ذلك يعنى أن اقليم معدته كبير » (جرابو) •

٨٥٥ / w « أما بخصوص » عقله مظلم (أى حزين) وأنه يذوف قلبه « فان ذلك يعنى أن عقله انكمش وحل الظلام بداخله نتيجة « ظنود » وهو يفعل ذلك نادما » (ابل) •

٨٥٥ / s « أما بخصوص » فمه ساخن ويلدغ « وأن معدته تنألم فذلك بسبب أن الحرارة مرت على قلبه وان معدته ساخنة بسبب الحرقه تماما كالرجل الذى (ابل) يتألم من لدغة حشرة » (جرابو) •

ملاحظة : يجوز أن تكون الحالة سوداء ، أى دلتخوليا •

ملاحظة : نحن غالبا أمام حالة حمى مصحوبة بنزلة معدية والتهاب شديد بالفم (والحلق) دفتريا ؟

٨٥٥ / x « أما بخصوص » كل لحمه ظندو ZDNW مثل تعب الانسان الذى أخذه (أنعبه) الطريق « فان ذلك يعنى أن لحمه (عضلاته) تعب بسببه كما يتعب اللحم (العضلات) من المشى الطويل » (ابل) •

٨٥٥ / t « أما بخصوص » معدته مغمومة كالشخص الذى أكل جميزا فجأ « فان ذلك يعنى أن معدته مغطاة كالشخص الذى أكل جميزا مجسا •

ملاحظة : حالة نهافة •

رأى فى الأوعية (مقو) - البحث المرضى

أيهما بلح صايح . جزء من الخروج (جرابو)
جزء من الحمير . نصحن معاً فى ماء وتصفى
وسرك لتؤخذ على أربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قد يكون المقصود هو الشريان تحت
الرقوة .

٨٥٦ / d « هناك وعاءان فيه بفخذه . فإذا
مرض بفخذه أو نألم بدمه (قال جرابو اربعس
بدل نألم) ، فعل بتأته « ان الوعاء (شرنو)
بفخذه فد أدركه المرض » (ابل) : الذى يعمل
صده : سائل لزج . نظرون يغليان معا ويشربهما
الشخص لمدة أربعة أيام (ابل) .

ملاحظة : قال (ابل) ان الوعاء (شرنو)
فد يعنى الضفيرة الوريدية السطحية وأنا أرجح
أن يكون المقصود هو الشريان الفخدى لأنه لم
يذكر للطرف السفلى وعاء غير هذا . لأن نصوص
(ايبرس ٨٥٤ ، ٨٥٥) نقول بوجود ثلاث
أوعيه بكل طرف سفلى . ولا يبعد أن كان شريان
الفخذ هو المعروف أولاً ، ثم تقدم التشريح وتتبع
الجراح سير الوعاء حتى وصل الى الشريان
القصى الأمامى والخلفى ، فتم بذلك تعداد
ثلاثة الأوعية لكل طرف سفلى .

٨٥٦ / n « هناك وعاءان فى رقبته . فإذا
مرض برقبته وضعف نظر عينيه فقل ان ذلك
بسبب أوعية عنقه التى تعملت المرض : والذى
يعمل صده : آس . عسالر . صنوبر . فأكهة
(شمس) . مزج هذه مع غسل ويوضع على
الغصا وبصمد بها لمدة أربعة أيام .

ملاحظة : هل المقصود بذلك الشريان السباتى
الخارجى ؟ فإذا كان كذلك فيكون هذا أقدم ذكر
ورد فى التاريخ لهذا الوعاء . أما الحالة
فرومانمية .

٨٥٦ / f « هناك وعاءان فيه الى ذراعيه .
فإذا مرض بكنفه أو نألم (قال جرابو) ارتعش
(ص ٩ جزء ٤ مجلد ١) أصابعه . فيجب أن

٨٥٥ / y « أما بخصوص « الهذيان بسبب
سء زف من أعلى » فان ذلك يعنى أن عقله يهذى
من شىء نزل عليه من أعلى » (ابل) .

٨٥٥ / z « أما بخصوص « عقله غرق » فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى منل الشخص الذى
يفكر فى شىء آخر . الى هنا انتهى ما ورد
بالنصوص الطيبة عن وظائف الأعضاء وتأثيرها
بالمرض .

البحث المرضى

ننتقل الآن الى التفكير فى سبب المرض .

ورد ذلك فى موضعين هما (١) قرطاس ايبرس
فقره ٨٥٦ ، قرطاس برلين فقره ١٦٣ وفيما يلى
تعريب ما جاء بالفقرة ٨٥٦ من قرطاس ايبرس
(بعد ابل) .

٨٥٦ / a « بدء الكتاب عن الالتهاب (قال
جرابو المادة المؤلمة بدل الالتهاب) فى كل أعضاء
الانسان حسبما وجد فى النصوص تحت دسمى
(أنوبيس) بمدينة (ليتوبوليس) - هى أوسيم
بامبابه - لقد أحضر هذا الكتاب الى جلاله ملك
مصر العليا والسفلى (يوسمايس) المرحوم -
وهو ثانى ملوك مصر أى خليفة مينا .

ملاحظة : العبارة قديمة جداً ترجع الى ما قبل
حكم الأسر . فهى شحيحة العبارات عن التشريح
إذا ما قورنت بما جاء بقرطاس ايبرس
(٨٥٤ ، ٨٥٥) .

٨٥٦ / b « أما بخصوص الانسان ففيه ٢٢
وعاء واصله الى القلب هى التى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (جرابو) .

٨٥٦ / c « هناك وعاءان فى ثديه هما اللذان
يسببان سخونة دبره (جرابو) : الذى يعمل

البحث المرضى

(أ) « مبدأ كتاب طرد الألم . وجد مكتوبا في كتاب قديم في صندوق من الجلة تحت أقدام (أنوبيس) في مدينة ليتوبوليس) - أوسيم بامبابة - في عصر جلالة الملك (يوسفافيس) أو (اثوئيس) صادق القول . وبعد وفاته انتقل الى جلالة ملك مصر (سند) الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ أن هذا الكتاب الذي كان محفوظا تحت الأرجل ومخنوما بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترحوتب) الذي ألف الكتاب وكان خادما للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبيرة و (حورس خنتى) ، (خنسو) و (تحوت) المعبود الذي فى الأحشاء » .

ملاحظة : نحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بالفقرة ٨٥٦ / a (ايبرس) .

(ب) « دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده في رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه » .

(ج) « وعاءان فى يديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج : العلاج بلع صابج . ورق خروج (جرابو) بعض الجميز ، ماء . يمزج معا . وينسربه الانسان فيلطفه فى أربعة أيام » .

ملاحظة : قد يكون المقصود بالوعاءين الشريانان تحت النرقوة .

(د) « يوجد وعاءان فى فخذه . فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض » - لعل المقصود هنا الشريان الفخذى .

(هـ) « وصفة له : آس غسالة الغسال فاكهه النسبت (جرابو) يمزج فى عسل ويضمده به العنق فيشفى » .

(و) « يوجد وعاءان فى عضده . فاذا مرض دراعه أصيبت أصابعه بمرض (سديد) فقل ان عنده صديدا . واعمل له مقيثا . بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم . واعمل له أيضا العلاج الذى يصنع له . وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة أربعة أيام فيتحسن حالا » .

نقول عنه انه هذا ألم (روماتزمى) . والذي يعمل ضده : اجعله يتفيا بتعاطى سمك مع بيرة (ظايس) أو لحم . ضمدا أصابعه ببطيخ حتى يشفى » (ابل) .

ملاحظة : المقصود بالوعاءين هنا هما الشريانان العضديان لكل عضد شريان . فلما تقدم التشريح نعرف الجراح على نفرع هذا الشريان الى شريان كبرى وشريان زندي فتم بذلك ثلاثة أوعية لكل ذراع (ايبرس ٨٥٤) .

٨٥٦ / g « وهناك وعاءان فيه الى مؤخر الرأس » .

« وهناك وعاءان فيه الى جبهته » .

« وهناك وعاءان فيه الى عينيه » (القنساء الدمعية وشريان الجفن السفلى) .

« وهناك وعاءان فيه الى حاجبيه » .

« وهناك وعاءان فيه الى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليمنى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

« وهناك وعاءان فيه الى أذنه اليسرى » (الشنان السمعيتان الخارجية والداخلية) .

٨٥٦ / h « كل هذه (الأوعية) تذهب الى العلب وتفرع فى الأنف وكلها تلتقى فى دبره ومرض أجزاء مؤخره يبدأ منها . انها المواد البرازيه التى يحملها . أن أوعية القدمين هى التى تموت أولا » .

ملاحظة : واضح أن الفقرة ٨٥٦ بقرطاس ايبرس بدائية صعبه الفهم أحيانا غامضة المعنى أحيانا أخرى . فيها خيال وفيها وهم وفيها حقائق . تشريحها قليل وبحثها المرضى بسيط . وهى كما قال الكاتب ترجع الى ما قبل الملك مينا ، أى الى أكثر من ٦٠٠٠ سنة تقريبا .

واليك ترجمة الفقرة ١٦٣ من قرطاس برلين عن (فرسنسكى وجرابو) :

البحث المرضى - الرأى

٥ - اذا أخذنا فى الاعتبار تعدد وصفات
ايمرس وهى (٨٧٧) وقرطاس برلين (٢٠٣)
بجلاف الفقرا ، (ايمرس ٨٥٦ ، برلين ١٦٣)
لعلمنا أن الطب فى زمن هذين القرطاسين كان
أرقى بكثير عنه فى زمن الوصفين (٨٥٦
ايمرس) ، (١٦٣ برلين) .

هل عالج قدماء المصريين بالسحر ؟

نادى بذلك كثير ممن بحث فى الطب المصرى
القديم .

ورأى ان الانجاء الى الله بالدعاء وتلاوة
النصوص الدينية نوع من الايحاء النفساني
فصد به الاهتمام بالمريض وعلاجه .

كان قدماء المصريين اذا ما أصابهم مرض
مستعص عמדوا الى العبادة والقرآن والبخور
والرقى وهو الطب النفساني أو الروحاني .

بلغ من اعتقاد بعض الأثريين أن ذكروا السحر
فى عناوين كتبهم الطبية . لقد أسمى الدكتور
(وارن داوسن) كتابه الطبى باسم Magician
& Leeth أى الساحر وركيب العلق .
والعلق دود يمتص الدم ثم يتقيأ . وأسما
الدكتور بول غليونجى كتابه الطبى « طب
وسحر » والعنوان دليل المادة وعقيدة الكاتب .

اشترك فى هذه العقيدة الأساتذة Ebbell,
Ranke, Ermas, Grapow wreszinski,
وغيرهم .

وأبلغ ما ورد فى بعد الرقى عن السحر هو
قوله تعالى : « حتى اذا بلغت التراق » وقيل من
راق وظن أنه الفراق . والتفت الساق بالساق .
الى ربك يومئذ المساق » .

(ز) « ويوجد وعاءان بمؤخر رأسه (لعلهما
الشريانان المؤخران ووعاءان فى جبينه »
(لعلهما الشريانان الصدغيان) .

« ووعاءان فى أنفه » (تجويفا الأنف) .

« ووعاءان فى أذنه اليمنى (الفناتان السمعتان
الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيها » .

« ووعاءان فى أذنه اليسرى (القنسانان
السمعتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت
فيها » .

(ح) « وكلها توجه الى قلبه وتتفرق فى
أنفه وتجتمع فى دبره » .

« فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل يتجه
الى وعاء القدمين نحو الموت افعل له أدوية
العلاج حسب ما صنعه الحكيم العاقل
(بترحوتب) » .

بعد ذلك وصف الحكيم جرعتين ، خمس حسن
شرجية - يراجع الأصل فى الجزء الثالث .

الرأى

١ - ترجع النظرية المرضية الى أكثر من
٦٠٠٠ سنة .

٢ - النظرية بدائية . مليئة بالخيال شحيحة
الحقائق . مبادئها التشريحية قاصرة على
الأوعية .

٣ - عبارات ايمرس (٨٥٤ ، ٨٥٥) .
أدوين سميث (حالة ١) أحدث عهدا . قليلة
الخيال . كثيرة الحقائق تناولت الأحشاء الباطنية
فوق مظاهر الجسم . علم التشريح فيها متقدم
وعلم وظائف الأعضاء يحوى الكثير من المحاولات
لنعرف الحقيقة .

المراجع

1. The Ebers Papyrus, B. Ebbell, 1937.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus
Der Berliner Museums (text & trans-
lation) by Walter Writzinski, 1909.
3. Der Londoner (10059) & Hearst Med.
Pap. — Walter Writzinski 1912.
4. Der Grundriss Der Medizin Der Alten
Aegypten, Hermann Grapow, 1959.
5. The Old Egypt. Med. Papyri — Chau-
ncey Leake.

الرای

6. Hieratic Papyri from kakun & Group, F. LL. Griffith 1898.
7. Paleopathology of Egypt. A.J. Ruffer.
8. A History of Medicine — Primitive & Archaic — Sigerist.
9. The Edwin Smith Surgical Papyrus — James H. Breasted.
10. Magician & Leech — Warren Dawson.
11. History of Medicine — Charles Singer.
12. Z. schr. Aegypt. Sprache 1929, 64, 48, — 54 — Ebbell.
13. قاموس النبات للدكتور أحمد بك عيسى
14. Ciba Symposie, 1940, I = 311-22 Chauncey Leake
15. طب وسعدر — للدكتور بول غليونجي
16. الطب المصرى القديم — للدكتور حسن كمال
17. Medicine & Man. Ritchie Calder.
18. A. Piankoff, Le coeur dans les textes égyptiens depuis L'ancien jusque'à la fin du Nouvel Empire 1930.
19. Bull. Hist. Med. Baltimore 1948 Supp. 10, R. C. Steuer.

الأوزان - الأكيال

كان قدماء المصريين أول من ابتكر الميزان الحساس . ابتكروا قاعدة الميزان وعاتقه وقبه وإبرته وكفتيه . أما العاتق فعمود مثبت أسفله في قاعدة وأربع عوارض مصالبة . أما أعلاه فينتهي بما يشبه الهلب الذي يأخذ أحيانا شكل الريشة . وقد يتوج أعلى العاتق بحلية أو لا يتوج .

في وسط القب حلقة يعلق بها في الهلب المثبت بأعلى العاتق . وهذه الحلقة تفصل وتركب بسهولة . والقب مثقوب في طرفيه لتثبيت الخيوط الحاملة لكفتي الميزان .

وبينما تتبع الأبر في الموازين الحديثة حركة القب متحركة أمام لوحة مقسمة ، نجد أن ابرة الميزان المصري القديم نحدث زاوية مع خط الرصاص إذا انحرف القب عن مستواه الأفقي .

ويخط الرصاص من الأجزاء الرئيسية . أما الابرة فقد ترسم وقد لا ترسم . وقد تكون الرصاص على شكل قدر أو قلب . ويمثل خيط الرصاص العدالة والمساواة فأى انحراف لابر القب يحدث زاوية مع خيط الرصاص مشيرا الى عدم التوازن . ويصنع القب من الخشب أو المعدن . وكفة الميزان مسطحة أو على هيئة صحن أو سلة .

احتفظ الميزان بقداسته في كل الديانات . قال تعالى : « والسماء رفعها ووضع الميزان . ألا تطغوا في الميزان . وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان » - سورة الرحمن .

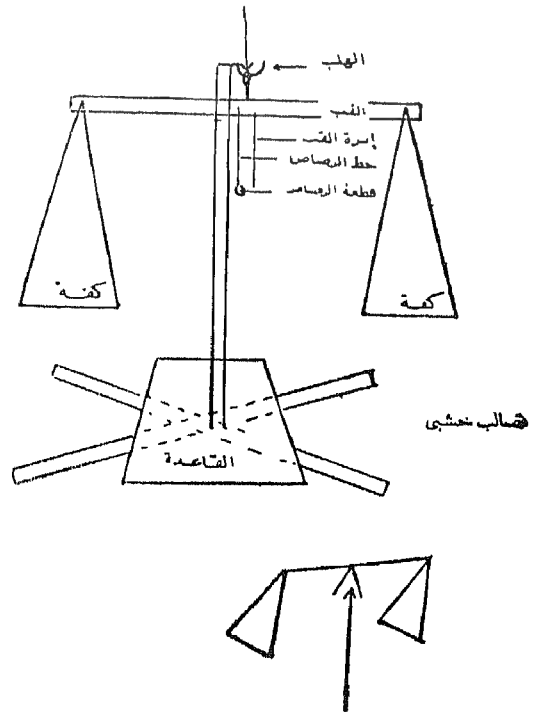
الأكيال : جاء في كتاب Hist. of Techn أن الكيل المصري القديم المتداول عادة كان يقال له (هن) ويساوى ٤٧٧ سم بزيادة أو نقص ٣٣ سم . وهذا القدر يعادل ٨٤ ر من الكيل الانجليزي المسمى (باينت) . وجزء الهن مناصفة عدة مرات حتى $\frac{1}{33}$ كما قسم أحيانا الى $\frac{1}{3}$ هن (وهو المسمى خاى) .

قارن الدكتور تشونسي ليك في كتابه بين الأكيال المصرية القديمة والانجليزية كالآتي :

الهند حوالي (٢٥٠٠ ق م) وعلى وجه الجواز السومريون في بلاد النهرين .

لكن هناك موازين مرسومة على آثار الأسرة الخامسة (حوالي ٢٥٠٠ ق م) استعملها الصياغ وتجار الجواهر وموردو السبائك الذهبية للمعابد . ومنذ ذلك الوقت حتى ١٣٥٠ ق م لم يعثر على ما يثبت استعمال الميزان في التجارة العادية .

حلقة معلق بها القب في الهلب



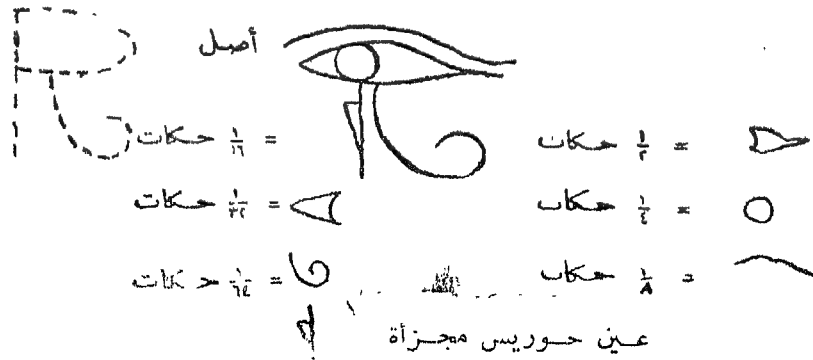
عدم التوازن أحدث زاوية بين الابرة وخط الرصاص

وأقدم وزن معروف هو ال (بكا) beqa ووجه حجريا في معابد كثيرة ترجع الى زمن ما قبل حكم الأسر . وذلك في نقاده . ولم يستعمل ال (بكا) الا في وزن الذهب . والواقع أن كل الأوزان كانت حجرية حتى ١٤٥٠ ق م . وكانت مصفولة جيدا فلم تنفثت مدى التاريخ .

قارن (هيوبولت ديكر) مدير قسم الصيدلة بمصلحة الصحة المصرية عام ١٩٠٧ بين الميزان الفرعوني والميزان الحديث . استعان بنقوش المقابر والتوابيت ورسوم البردي ورسوم الأسواق الفرعونية . ولما كانت الموازين تستعمل في الدار الآخرة لوزن الحسنات والسيئات استعملت ومزا للعدالة وقدست .

الأكيال

ما يساويه بالسنتيمتر المتعب	ما يعادله عند الانجليز	الكيل المصرى القديم
١٢ - ١٥ سم ^٣	ملعقة مائده	١ (رو) = ملء العم
٢٨ - ٣٠ سم ^٣	أوقية	٢ (رو) = ملء الحفنة
٥٦ - ٦٠ سم ^٣	جل	٣ (رو) = ملء حفننين
١١٢ - ١٢٠ سم ^٣	جاك	٨ (رو) = ملء ٤ حفنان
٢٢٤ - ٢٤٠ سم ^٣	ملء فنجان	١٦ (رو)
٤٤٨ - ٤٨٠ سم ^٣	باينت	٣٢ (رو) = ملء أبريق = هن
٨٩٦ - ٩٦٠ سم ^٣	كوارت	٦٤ (رو)



وذكر Leake في كتابه ص ٢٦ أن حورس ابن ايزس كان له أخ شيرير قلع عين حورس فحضرت الام وعالجت العين وأرجعنها كما كانت . فلما استبدل الكيل المسمى (حكا) بالكيل المسمى (هن) وجزى الحكات رمز لأجزائه بأجزاء عين حورس بالطريقة التالية :

ملاحظة : راجع فرطاس Rind الرياضى ، أيضا ما قاله جورج مولر فى مجلة Zeit. Fur Reg. Sp. 1191 p. 99-103 : 48.

ويقال ان حرف R الذى يبدأ به الطبيب وصفاته حاليا هو أول حرف من لفظ Recipe اللاتينى ويعنى اصنع . ويقال أيضا انه مأخوذ عن عين حورس .

حاء فى كتاب (Hist. of. Tech. ، الفصل ٣٠) أن التقسيم المثنوى للأوزان والأكيال دخل أوربا فى القرن التاسع عشر بعد الميلاد . قبل ذلك كان كل قطر مستقلا بأوزانه وأكياله ولم تكن هناك صلة بين أوزان وأكيال الأقطار المجاورة .

١٠ هن أو هنو = ٣٢٠ رو = ١ حكا = ٥ رء
الى ٤٨ رء = ملء زلعة امفورا .
هذا الارتداج فى الاكيال المصرية يتمشى مع
ارتداج الأكيال الانجليزية كالآتى :

2 Quarts	=	I Pittle
2 Pottles	=	I Gallon
2 Gallons	=	Peck
2 Pecks	=	I Pail
2 Pails	=	I Bushel
2 Bushels	=	I Strike
2 Strikes	=	I Comb
2 Combs	=	I Barrel
2 Barrels	=	I Hogs' head
2 Hogs' Heads	=	I Pipe
2 Pipes	=	I Tun

الأبعاد - الأبعاد

الى شبرين • واعتبر القدم $\frac{3}{4}$ أو $\frac{2}{3}$ الذراع كما
اعتبرت الراحة $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{5}$ الذراع بحسب موضع
القياس ان كان عند قواعد الأصابع أو قواعد
الأظافر •

والذراع المصرى يساوى ٤٥٧ سم من المتر
ورمزوا للذراع فى المصرية بالساعد مع اليد •

والأذرع المصرية التى عثر عليها غير ثابتة
الأبعاد • نسبة الخطأ فيها لا تتعدى ٢٪ نحت
العجز والزيادة وذلك طوال المدة بين سنة
٣٠٠٠ ق.م • الى أواسط القرن التاسع عشر
الميلادى • فى ذلك القرن أدخل أهالى أوربا
الأبعاد المصرية فى بلادهم بطريق الهجرة
أو التجارة •

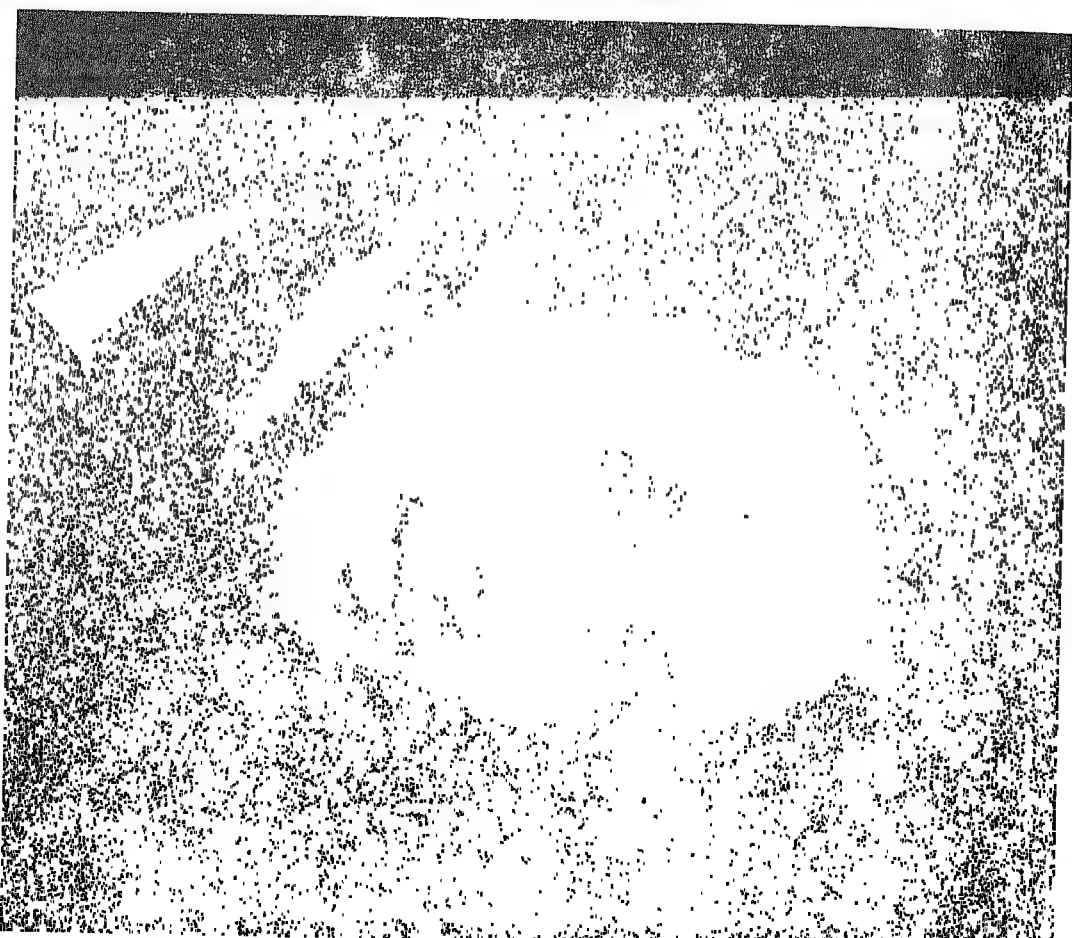
والذراع الفرعونى يساوى ٥٢٤ ملليمتر مع
٥ ملليمترات تحت العجز أو الزيادة • كان هذا
الذراع مجزأ الى ٧ راحات (الراحة = ٧٤٩
ملليمتر) (والاصبع = ١٨٠٧ ملليمتر) •

واذا رسمنا مربعا كل ضلع فيه يساوى ذراعا
فرعونيا كان ونر هذا المربع يساوى ٧٤٠٧
ملليمتر • وهو البعد المعروف بالذراع المزدوج
الذى استعمل وحدة لقياس الأراضي •

لا شك فى أن التجزئة المثوبة نشأت فى بلاد
النهرين وحوض البحر الأبيض المتوسط • فقد
عرف سكان تلك المناطق زراعة الحبوب منذ
٨٠٠٠ ق.م • ونيف • فلما تركزت الحياة فى
المدن ودبرت التجارة بينها بالمبادلة تداول العموم
بالأوزان والأكبال • ومنذ ٣٠٠٠ سنة ق.م •
كانت هناك أوزان وأكبال بالمعابد يرجع إليها
للتأكد من مطابقة الأوزان والأكبال المتداولة
لها • ورد بالذكر الحكيم « صواع الملك » بسورة
يوسف •

الأبعاد :

كانت مقاييس الأبعاد أولى المقاييس التى
استعملها الانسان • جاء فى كتاب
Hist. of Tech. (الفصل ٣٠) أن الانسان
عندما ارتقى من عبسة الكهوف الى الأكواخ الى
المنازل اتخذ من أفرع النخيل وحدة لقياس الأبعاد •
فلما شاد المنازل الحجرية واحتاج الى قياس أدنى
وجد فى أعضاء جسمه ضالته • اختار ساعده
وحدة وهو المسافة بين طرفى المرفق والوسطى •
ثم استعمل الذراع الخشبي وحدة • ثم قسمه

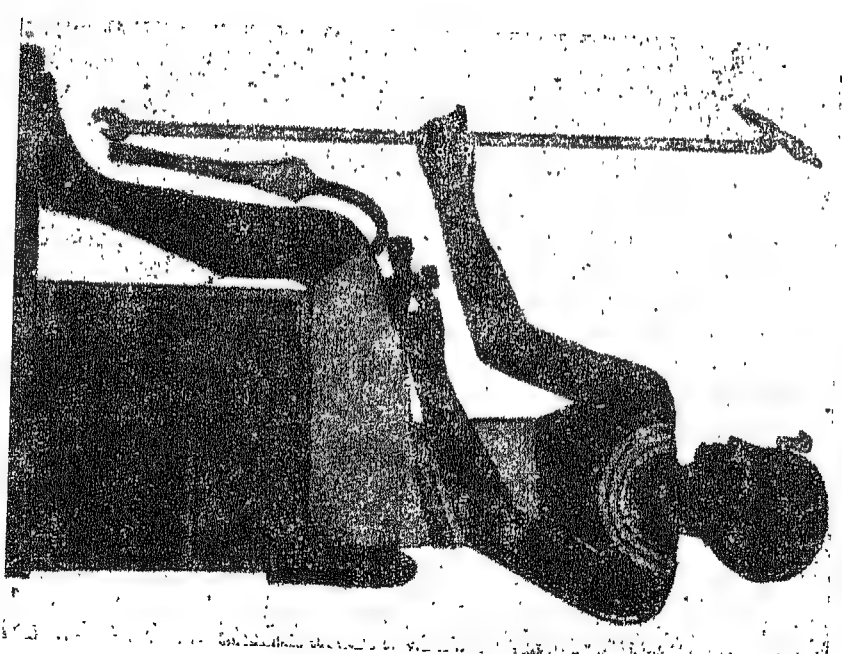


ألوين سميث (١٨٢٢ - ١٩٠٩)

راجع ترجمة حياته في ملخصه قرطاس ألوين سميث

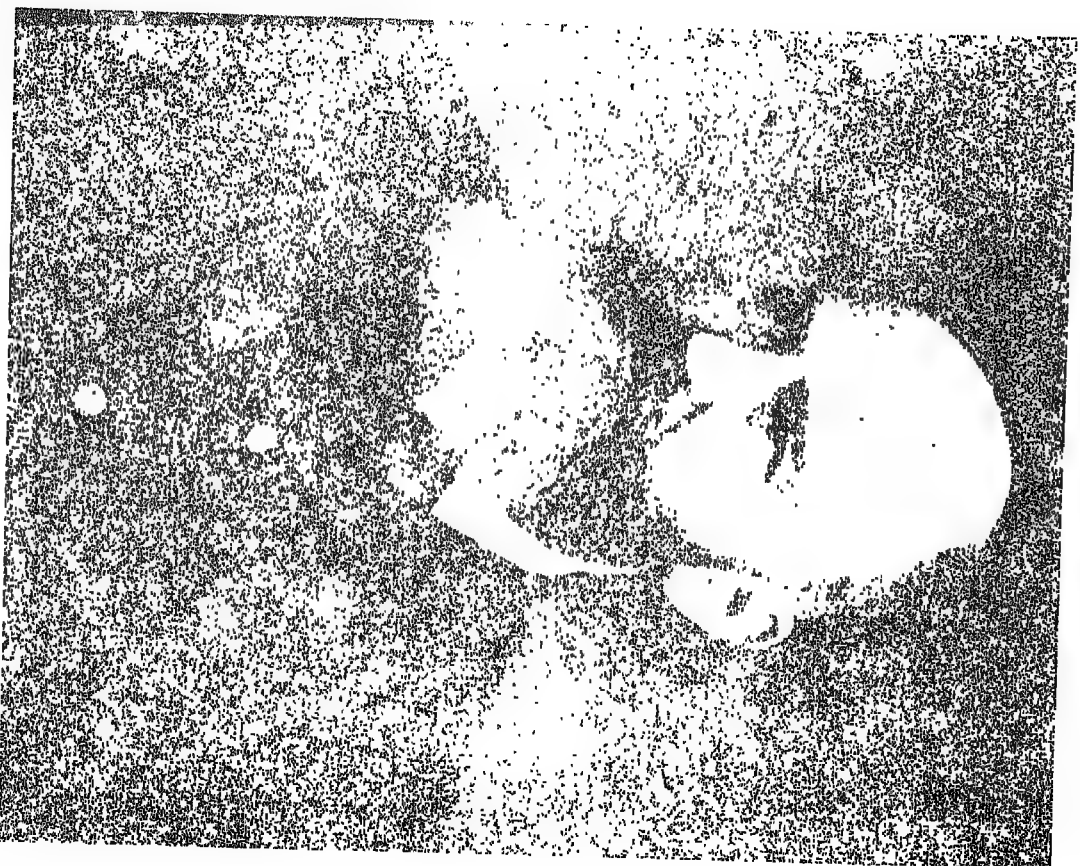
تأليف Benjamin Lee Gordon من كتيب Medicine Throughout Antiquity

من سنة ٧٠٥ سنة ١٩٤٩



أموتيف ألتم شخصية طبية في التاريخ

راجع ترجمة حياته في المجلد الأول من ١٠٩ - ١١٥



جورج ليريس ١٨٣٤ - ١٨٩٨

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس ليريس

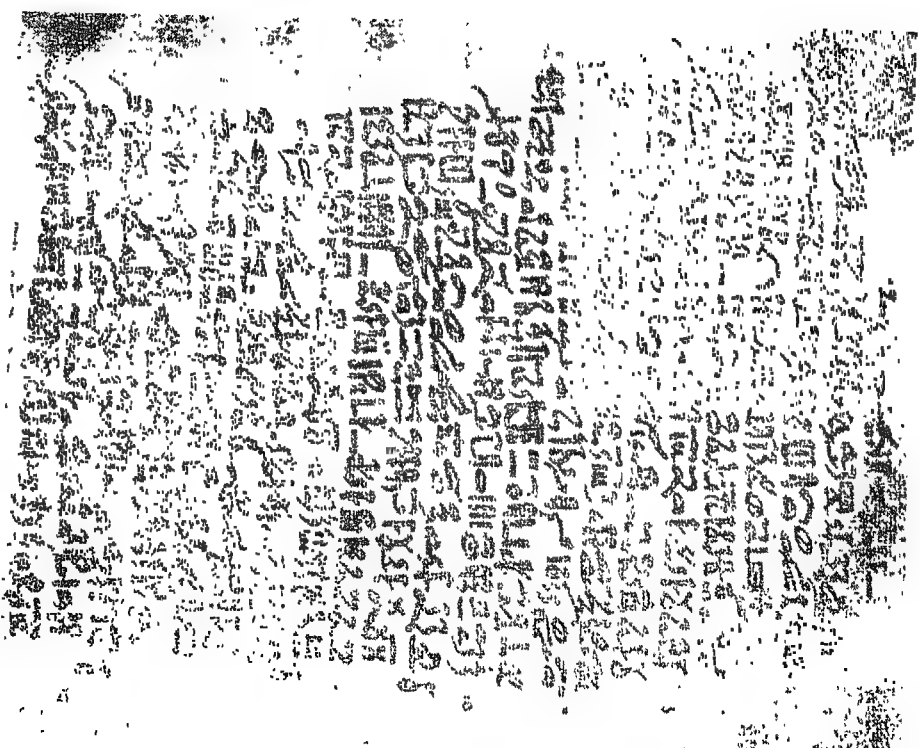
من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
٢١١ سنة ١٩٤٩ ص



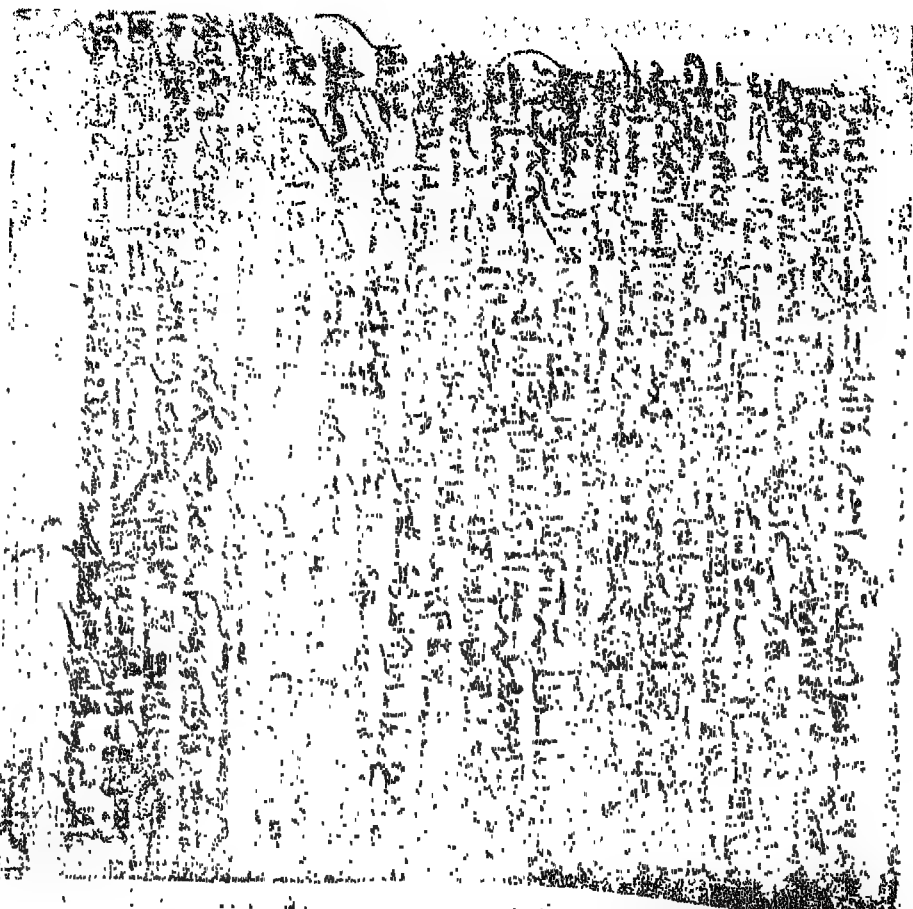
جيمس هنري بريسنت ١٨٦٥ - ١٩٣٥

راجع ترجمة حياته في مقدمة قرطاس ألون سميت

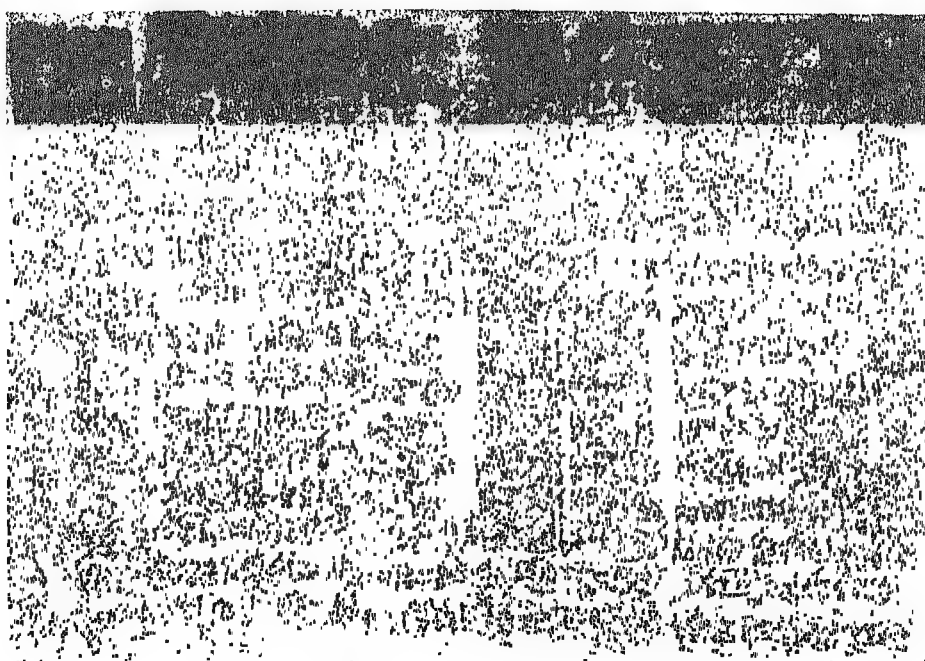
من كتاب: *Medicine Throughout Antiquity* تأليف Benjamin Lee Gordon
٢٠٦ سنة ١٩٤٩ ص



نصوص المود ٤٠ من قرطاس ليون الطبي
من كتبي (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧ سنة ١٩٥١
Plate XXVII A history of Medicine - HE Sigerist



نصوص المود الخامس من قرطاس أوزين سيوف الجراحي
من كتبي (سيجرست) عن تاريخ الطب لوح ٢٧
H. E> Sigerist - A history of medicine- plate XXVII



بعضی نصوص قرطاس لندن الطبی عن الاستاذ (سیجرست)
فی کتابہ تاریخ الطب لوح ۳۸

H.E. Sigerist - A history of Medicine - Plate XXXVIII



من نصوص قرطاس امراض النساء (کاهون) من کتاب (سیجرست)
عن تاریخ الطب راجع کتاب کاهون وجوروب للاستاذ جریفت لوح ۳۸

الفصل الرابع

علم العقاقير فى مصر القديمة

قسم المصريون حدائقهم عدة أقسام تفصلها ممانس تظللها الأسجار وترويبها قنساء تابعة من النيل . تتوسط الحدائق منازل جميلة . وعلى يمين ويسار الداخل حجرات البواب ومستخدمى الحدائق ودار الضيافة . أما عرش الكرم فممتدة بطول الحديقة وعرضها . وأما المقاعد فعديدة . وتحف الحديقة من داخل سورها أشجار النخيل والدوم . وبالحديقة حياض مياه . ومن السهل التعرف على شجر الرمان والتين بين رسوم الأسجار .

وصف المصرى النبات بدقة . قال عن الزعفران (سنوت) (٦ و ٢٩٤) انه نبات بزحف على بصلته (أى بطنه) مثل نبات (قدت) * زهره كزهر اللوتس الى أن تظهر أوراقه (أى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت بز) * .

ووصفت قرون السنمكى بأنها تنسبه قرون فول كريب (٦ و ٢٨) * .

لم يقل اهتمام المصرى بالحيوان عن اهتمامه بالنبات . كانت قطائع الماشية كبيرة وتربية الطيور عديدة . وحظى السمك بعنايتهم . لذلك كانت ثروتهم الحيوانية عظيمة ، تعرفوا على الفوائد العلاجية لأجزاء الحيوانات فوصفوها لمرضاهم . أما المعادن فنقبوا عنها فى المناجم من أقدم الأزمنة . وعرفوا الكثير من خصائصها الطبية فاستعملوها علاجا وطهورا وحنوطا .

اهتم المصريون بالنبات والحيوان . زرعوا الخضر والبقول والفاكهة . ربوا المواشى والطيور . صادوا الأسماك . تعرفوا على الفوائد العلاجية التى فيها فوصفوها لمرضاهم .

سجل ناظر زراعة محصول حديقة فاكهة تابعة لمعبد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) فقال : « ان أسجارها أخرجت ١٠٠٠٠ قفة من فاكهة الرمان ، ١٠٠٠٠ قفة من العنب » . وقال فى موضع آخر « انه حصل على مقدار ٣٢٥ لثرا من التينيد ، و ٢٥٠٠ لثرا من عصير الرمان ، ٢٥٠٠ لثرا من شراب يقال له (مسوت) » (٣١ ل ٤ س ٦ ، ٧) .

وجاء بقراطس هاريس (٢٧ - ل ١٩ س ١٣ - ٢) ذكر لمقدار « ١٥٥٠٠ قفة من الرمان للمائدة ، ١٢٤٠ قفة من الرمان لأغراض أخرى ، ٣١٠ زلعة زيمون » وجاء فى القراطس نفسه (ل ١٥ ب سطر ٣) انه جمع ما مقداره ١٣٥٢ كبلا كبيرا من الزينون لاستخراج الزيت منه .

وهذه المقادير تشير الى عناية القوم بالمحصول النباتى .

وآثار ما قبل حكم رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) مليئة برسوم العنب (٢٨ ل ٢٢ - ٢٥) أما مقابر سقارة (الأسرة الخامسة ٢٥٦٠ - ٢٤٢٠ ق م) فغنية برسوم الجميز والبلح والدوم والتين .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

فملا العبارة التالية وردت بالفقرة ٤٥ من هذا الفصل خاصه بالشست .

« قال المرحوم كمال باشا (١٥ ص ٢٦) ان اسم الشبت هو (امس) (١ ل ٤٧ س ١٣) . قال (ابل) انه ورد ضمن (٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣) كما ورد ضد الجرب . ١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦ (راجع) ٤ ف ٢٤ ، ٧ ف ١٢٠ .

اذا رددنا العبارة المذكورة الى مراجعها الواردة بأخر الفصل لأصبحت كالآتي :

« قال المرحوم كمال باشا في كتابه اللآء الدرية صفحة ٢٦ ان اسم الشبت بالمصرية هو (امس) . وقد ورد بهذا الاسم في قرطاس ايبيرس (فرسنسكى) لوحة ٤٧ سطر ١٣ . قال (ابل) في ترجمته لقرطاس (ايبيرس) انه ورد ضمن ضماد (قرطاس ايبيرس) ترجمة (ابل) وصفة ٢٤٩ وضمن ضماد مسكن (برلين ترجمة فرسنسكى وصفة ١٦٣) . كما ورد ضد الجرب (قرطاس زويجا فصل ١٣٦ سطر ٣٦) . راجع كتاب (كايمر) عن نباتات الحدائق فقرة ٢٤ ، وكتاب لوريه عن النباتات الفرعونية طبعة ثانية فقرة ١٢٠ .

والخصائص الطبية الواردة في الشرح مرجعها « المجموعة النباتية الصغرى » . لعازر ارمانبيوس طبعة ١٩٣٤ .

وفما بلى قائمة بأرقام وأسماء العقاقير المصرية القديمة الواردة بهذا الفصل ، يمكن الرجوع الى أحدها بالرقم المخصص له :

وعليه فالعقاقير المصرية القديمة ثلاث فئات : نباتية وحيوانية ومعدنية رتبت أبجدياً . ولا يعنى أن ما أورده نهائى . فما أكرر اختلاف الآراء فيها ! هناك نبات اسمه بالمصرية (ميمى) قال عنه ابل (٦) ويونكر (١٦) انه الخلعة ، وقال عنه فرسنسكى (٢) انه الدوم . وقال عنه (كايمر) (٤ ص ١٤٩) انه كمون حبسى . وقال عنه جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢) انه القمح . أما (ليففر) فمعد اشار من طرف خفى الى الذرة (٢٦ ، ٦ ص ٢٢٣) .

وهناك لفظ مصرى (طرت) قال عنه (دوسن) انه يعنى الحنظل (٢٩) وقال لوريه انه يعنى الخروب أو الخرنوب (٣٠) . وقال (لبك) انه ربما يعنى القرع والحنظل (٨ ص ٦٨) . أما (ابل) فاكثفى بذكر اللفظ المصرى فقط . وأما (جرابو) فقال انه يعنى الحنظل (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) .

هذان مثالان لتضارب الآراء بين العلماء . وليس لدينا الا وسيلتان يستعان بهما على فهم المدلول . هما أولا الخصائص الطبية للمعجم وفائدتها فى العلاج . وثانياً المفاراة اللغوية بين المصرية والقبطية والعبرية والعربية .

قال لى المرحوم كمال باشا ان لفظ (طرت) المصرى هو (الصراية) العربى وهو الحنظل .

ولتيسر تتبع المراجع الواردة بأخر الفصل ذكرت أرقام بين قوسين الرقم الأول يشير الى المرجع . والثانى هو رقم الجزء (ح) أو اللوح (ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص) أو الوصفة (و) أو السطر (س) .

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أبنوس	Ebony	هين
٢	آس	Myrtle ?	خت أوس
٣	أسل	Rush	سوت
٤	اهجليج	Balenitis	باق
٥	أنيسون	Anis	انست
٦	بابونج	Cambomile	نجم
٧	بان	Moringa	ها • شو
٨	بردى	Papyrus	عفا
٩	برسيم حلو	Sweet trifoil	نحوى
١٠	بسلة	Pea	سشن
١١	بتنين • لوتس	Lotus	حز أو وظ
١٢	بصل	Onion	سكوى
١٣	بصل عنصل	Squill	عارو
١٤	بطم	Pistacia Terebinthus	بدوكا
١٥	بطيخ	Water melon	مانت
١٦	بقدونس	Parsley	بئر
١٧	بلح	Date	خسايث
١٨	بلسم مكة • بلسان	Balm of Mecca	بسنة
١٩	بج	Common henbane	شوت طحوبى
٢٠	بنطاطو • رجل الأوز	Chinopodium	سفد
٢١	نربنتينة	Terpentine	ثحوت ؟
٢٢	نوت	Mulberry	دب
٢٣	تين	Fig	حتوم • حظ
٢٤	ثوم	Garlic	اهمت
٢٥	جاوى	Benzoin	نهي • نقعون
٢٦	جميز	Sycamore	جيو
٢٧	حب العزيز	Rush-nu galingale	شمشمت
٢٨	حشيش • قنب	Hemp	حمليت ؟
٢٩	حلبة	Fenugreek	شميتا • طرت
٣٠	حنظل	Colocynth	شخت
٣١	خردل	Mustard	دجم
٣٢	خروع	Cestor oil Plant	داروجا
٣٣	خروب	Carob	اسو
٣٤	خس	Lettuce	شبن
٣٥	خس خاش	Poppy	مم
٣٦	خلال (خلة)	Ammi	شمسيت
٣٧	خيار	Cucumber	

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزي	المصري
٢٨	دوم	Dom palm	ماما • مافت
٣٩	رمان	Pomegranate	انهمان
٤٠	زعفران	Saffron	سنوت
٤١	سرخس	Sory	ساور ؟
٤٢	سمندر	Thyme	انك ؟
٤٣	سنامكي	Senna	جنجت
٤٤	سنت	Acacia nilotica	شندت
٤٥	شبت	Dill	امست
٤٦	شعير	Barley	آني
٤٧	شمر	Fennel	بسبس
٤٨	القانت • سنجار	Alkanet	نستيو
٤٩	شبية	{ Absinthium Arborescens	شنايت
٥٠	صبر	Aioes	خت عوا
٥١	صمغ أبيض	White Gum	بايت حز
٥٢	صمغ نشادري	Gum ammonia	نجدت
٥٣	صفصاف	Willow	ثرت
٥٤	صنوبر	Pine	برت شن
٥٥	طرفاء	Tamarisk	آيام
٥٦	طالح	Acacia seyal	تون
٥٧	عرعر	Juniper	أوعن
٥٨	عشر	Calotropis procera	اربو
٥٩	عقص	Gall-Nut	عاجت
٦٠	كرم عنب	Vine	ياررت
٦١	عود الرفة • انجدان	Silphium	شنفت
٦٢	غار	Bay-tree ?	ياعرت
٦٣	فاشرا	Bryony	خساي
٦٤	فجل	Radish	سمو ؟
٦٥	فحم نباتي	Charcoal	زعبت
٦٦	فول مصري	Eg Bean	يوريت • فور
٦٧	قرفة	Cinnamon	تشبس
٦٨	قمح	Wheat	سموت
٦٩	كتان	Flax	ايات • محي
٧٠	كرات	Leek	ياقت
٧١	كرفس	Celery	ماتت
٧٢	كسبرة	Cariander	شاو
٧٣	كلخ	Sagapen	جسفن
٧٤	كمون	Cummin	تبين

علم العقاقير في مصر الفرعونية

العقاقير النباتية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
٧٥	كندر	Incense. Oliban,	نتر • سننر
٧٦	لادن	Ladanum	ابرى
٧٧	لبلاب	Dolic	يوريت ؟
٧٨	مر	Myrrh	عننى
٧٩	مخيظ	Sebesten	اشد
٨٠	من	Manna	أوعح
٨١	ميه	Storax Liquid	نيوبن • حظو
٨٢	ناردين	Malabathron, Indian	حكنو
٨٣	نبق	Spikenard	نبس
٨٤	نعناع	Lote tree	شاتانبو
٨٥	نيلة	Pappermint	دورنكن
٨٦	يبروح	Indigo	ديدى
		Mandrake	

علم العقاقير في مصر الفرعونية

عقاقير حيوانية

الرقم	العربي	الانجليزي	المصري
١	دهن قط	Cats' fat	مرحت ماو
٢	دودة عبنيت بحري	Chactopod	عبنيت
٣	الدودة ألفية الأرجل	Millipedes	اكونا
٤	دودة عنعرت	Wassermolch	عنعوت
٥	زباب	Shrew mouse	عمعمو
٦	زيت السمك	Fish oil	مرحت رم
٧	سمك بلطي	Bolti	انت
٨	سمك رعاد	Silurius	بمرت
٩	سمك بوري		عطو
١٠	سمك الشال	Synodontis	دشرو
١١	سمك القنبر	Latus	عحا
١٢	ضفدع	Frog	عبخن
١٣	طحال	Spleen	ننشيم
١٤	عاج	Ivory	ابو
١٥	عسل نحل	Honey	ببت
١٦	قوقع	Snail	وازييت
١٧	كبد	Liver	امست
١٨	مرارة النور	Ox-Bile	بنف
١٩	مرارة المعز	Goat's bile	بنف
٢٠	مخ سمك الرعاد	Silurius Brain	عم
٢١	نخاع	Marrow	نين
٢٢	خصية حمار	Donkey's testes	سماتي

علم العقاقير في مصر الفرعونية

عقاقير معدنية وعضوية

الرقم	العربي	الانجليزى	المصرى
١	أسفلت	Asphalt	مرحمت دوب ؟
٢	جبس	Gypsum	بسـن
٣	خل	Veniger	—
٤	سـلقون	Minium ; red lead oxide	برش ؟
٥	شبه	Alum	ابـنو
٦	زفت	Bitumen	منى
٧	قطران	Oakum tar, 30 pissa	خمت . نت . ابني
٨	كبريتور الزرنيخ	Orpinent	اوت . اب
٩	كبريتيد الأنتمون	Ant. Sulphide	مسـدمت
١٠	كبريتيد الرصاص	Gal ena	مسـدمت ؟
١١	كبريت العمود	Sulphur	—
١٢	كلامينا	Calamine	حتم ؟
١٣	لازورد	Lapis Lazuli	خسـبد
١٤	مغرة صفراء	Yellow ochre ; hydrated Oxide of iron	سـتى
١٥	مغرة حمراء	Red ochre ; Natural oxide of iron	منسـت
١٦	ماجنييت ح ٤ ١ ٣	Magnetite	بياقسى
١٧	ملاخيت	Malachite	وزد . وزو
١٨	ملح	Na Cl.	حمان
١٩	نحاس (برادة)	Hammering Flakes of copper	خاود نوخمت
٢٠	نطرون	Natron	حسـمن
٢١	نפט	Naphtha	برى حرخاستف
٢٢	هماتيت (خام حديد)	Haematite	ديدى

العقاقير النباتية

١ - ابنوس Ebony (دفلية) Diospyros
ebenum : نبات اسمه معرب من
العبرية « حجر » نسبة لصلابة اختسابه .
والأبنوس اذا حرق صعدت منه رائحة زكية بدون
أدخنة . استعمل القدماء مطبوخه في الرومانم
وبعض الأمراض . قال المرحوم كمال بانسا (١٠)
ان اسمه بالمصرية (هبنى) . ذكر بمقبرة (تى)
بسقارة (مملكة قديمة) . وكرر استعماله أيام
الأسرة ١١ . وصف موضعيا لضيق حلقه العين
(٦ و ٣٤٥) ولطرد عتامة العين (٦ و ٤٠٤)
ولابعد مرض (تدم) (١١ رقم ٣ ف ٨ س
١٤ - ١٥) . راجع (٧ ف ٩٦) .

٢ - آس (آسية) Myrtus Communis :
دائم الخضرة طيب الرائحة ينتفع منه بالمار
والأوراق والأزهار . فالتمار تؤكل خضراء
وجافة وهي قابضة دافعة للأرياح . رجع (ابل)
(٦ ص ١٣٣) أن (خت أوس) هو الاسم
المصرى لهذا النبات . فادا أخذنا بذلك يكون
الآس قد ورد في (٦ و ١١٠) ضمن دهان
لحمرة البطن ، (٦ و ٢٠٩) ضمن جرعه
للصرع ، (٦ و ١٧٥) لحرقة أسفل البطن
والثانة ، (٦ و ٢٤٩) دهان للصداع و (٦ و ٢٦٩)
لتنظيم البول ، (٦ و ٣١٢) للسعال .
(٦ و ٤٧١) لانماء النسج ، (٦ و ٧٥٨)
للشلل ، (٦ و ٨١٢) ضد آلام العجز من
الرحم . راجع (٤ ف ٣٣) ، (٧ ف ١٣٢) .

٣ - آسل Rush (اسلية) Juncus
maritimus : نبات حشيشي يطلق عليه القش
والسمار قال جرابو (٥ ج ٤ ص ١٠١) ان
الآسل اسمه بالمصرية (سوت) وهو Binse
بالألمانية . وقد وصف للشلل (٦ و ٧٥٨)
راجع (٧ ف ٤٠) .

٤ - اهجليج اهليلج هليج Myrobala,
Balanitis aegyptiace : (آسية) اسمه
بالمصرية (باى) (٦) ثمره زيتونى قابض وملين .
وهو على أنواع : أصفر ، صينى ، كابل ، وهندى .
ورد ذكره في (٦ و ١٠٩ و ١١٠) ضمن دهان ،
(٦ و ١٤٣) ضمن حقنة شرجية ضد الالتهاب ،

(٦ و ٤٣٧) ضد الفراع ، (٦ و ٥١٧) لايقاف
النزف من الجرح ، (٦ و ٦١٤) للرسغ المتألم
و (٦ و ٦٨٧) مسكن موضعى ، (٦ و ٧٠٧)
ضمن حقنة شرجية للسيلان ، (٦ و ٧٦٨)
للأذن الملتهبة ، (٦ و ٨٢٩) حقنة شرجية لمنع
النزف الرخى ، (٦ و ٨٤٦) موضعى لمنع
لدغ البعوض ، (١٦ و ١٥) لانعاش الشرج ،
(١٦ و ٢٦) حقنة شرجية لالتهاب الشرج ،
(٢ و ١٦٤) للنزلة المعدة المعوية ، (٢ و ١٦٥)
للدوسناريا ، (٢ و ١٦٦) لاحتقان المثانة .

قال جرابو (٥ ج ص ١٥١) ان (باق) هو
المادة المستخرجة من جوز اليسار Aptera,
Mornga وهو البان ولما رده منشورية
تحتوى على بذر يشبه البندق الصغير . وتسمى
عند العامة الحبة الغالية Semente de ben
ولها زيت ثابت جيد (٩ ص ١٢٠ ف ١٨) .
راجع (٧ ف ١٦٩) ، (٧ ف ١٤٥) وأما ابل
(٦ ص ١٣٢) فنرجمه بزيت الاهليلج وبهذا
المعنى ذكر أنه ورد في الوصفات السابقة .

٥ - أنيسون Anise. Anisum officinale
(حيمية) : ينسون بلغة العامة ورد في (٢٣)
أن اللفظ (أنست) يعتبر مع التحفظ أنه يعنى
(أنيسون) أو الينسون . وهو منبه معدى
عطرى معرو منفث مخرج للأرياح ينفع لانتفاخ
الأمعاء . يضاف للمسهل ضد المغص . قال
(ليفر) (٢٦ ص ٦١) انه يكاد يتحقق أن
(أنست) يعنى أنيسون . وبهذا المعنى ورد
في (٦ و ٥٥٤ ، ٧٤٩) و (١٦ ص ٦٠ ، ٦٤)
ضمن غسيل للفم ومهدئ عام . أما (ابل) فلم
يقل عنه شيئا . وكذلك يونكر (راجع ٥ ج
٦ ص ٤٤ - ٤٥) .

ولا يزال يستعمل للآن بشكل روح الأنيسون
Spirius anisi كسواغ في الأمزجة الصدرية .

ورد علاجاً للفم في (٦ و ٤٦ ، ٢١٠ ، و ٢١٩ ،
و ٢٢٦) (= هيرست ٨٤) ، و ٢٢٧ ، و ٢٢٨ ،
و ٢٣٥ (= هيرست ٥٠) ، و ٢٦٧ ، و ٤٨٠ ،
و ٦٣١ ، و ٦٣٢ ، و ٦٣٣ ، (٣ هيرست ٨٤) ،
(١٦ و ٢٢) . راجع (٥ ج ٦ ص ٤٤) .

الذئبية

العقاقير

يتعرض لمرجمة (عفا) • وأما جرابو (٥ ح ٦ ص ٧٨) فأخذ برأى داوسن •

والبرسيم الحلو نوعان بسناني يؤكل •
وبرى يرعى • أزهاره متى جفت تكتسب رائحة
قوية مقبولة تنسب للكورامين المحبوبة عليه •
ورد (٦ و ٦٠٩) ضمن ضماد لتليين الركبة •
(٦ و ٤٦٧) ضمادا لانماء الشعر ، (٦ و ٥٣٠)
موضعيًا للقرح المتقيح ، (٦ و ٦٠٨) وضمادا
للكبة المتبسة ، (٦ و ٦٤) لطرد ثعبان
البطن والدودة الشريطية ، (٦ و ٦٧) لطرد
الدودة الشريطية ، (٦ و ٨٦) لصرف الصديد
من البطن ، (٦ و ٦٤٠) لتليين المفاصل ،
(٦ و ٧٥١) ضد الصرع ، (٧ و ٣٦) لايقاف
القيء ، (٧ و ٢٠١) لضعف السمع
و (هيرست و ٢٠٩) ضد الصرع •

١٠ - بسله Pisum Setivum (بقولية) :
فال جرابو (٥ ص ٥٦٠) ان اسم البسلة المصرى
هو (نحوى) • نبات غذائى • حبسه دقيقى
سكرى • له طعم مقبول • من أفضل الخضر
للإنسان • يدخل فى تركيب المراهم • وصف
هذا النبات ضمن دهان للشلل الخفيف
(٦ و ٦٠٧) وضمادا للركبة المتبسة
(٦ و ٦٠٨) ومسكنا لآلام القدمين (٦ و ٦١٥)
وللذبحة الصدرية (جرابو) (٦ و ١٩١)
وللتهاب الزائدة الدودية ؟ (٦ و ٢٠٣) ،
لتليين الأعضاء (٦ و ٦٣٠) وضد الاسقربوط
(ابل) (٦ و ٧٢٢) ، حفنة مهبلية لمنع النزف
(٦ و ٨٢٩) ، ضمن لبخة لعقدة ليمفاوية متعججة
(٦ و ٨٥٨ ، ٨٥٩) وضد ثعبان البطن
(٢ و ٦) وموضعيًا للتهاب الاصبع (هيرست
و ١٩٩) •

وجد مقدار كبير منها فى مغيرة هواره ،
كاهون • موجا . (أونجر) حبوب البسلة فى
هرم دهنشور • وعنر نيوبرى عليها فى كاهون
(الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) •

١١ - بشنين Water lily — Nymphaea
(نيلوفرية) ويقال له عرايس النيل ، اسمه
بالمصرية (سشن) (٥ ص ٤٦٥) Nymphaea
Lotus (راجع ٧ ف ١٩٣) نبات مائى
تتفتح أزهاره اذا طلعت الشمس وتنقبض اذا

قال (ليك) (٨ ص ٦٩) ان الأنيسون ورد
فى (هيرست ٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) لطرد الأرياح
مما يتفق تمامًا مع الغرض الذى من أجله وصف •

واعتبر (ليك) أن (أنست) يعنى الأنيسون •
راجع أيضا (٤ ف ٢٦) وقال جرابو (٥ ص
٤٥) ان معنى (أنست) لا يزال غامضًا •

٦ - بابونج Anthemis nobilis, Camomile :
نبات أزهاره مرة • ورد علاجًا موضعيًا ضد آكلة
الجلد والجرب (١٧ فصل ١٣٦ س
١٥ ، ٣١) •

٧ - بان • يسار Asarum (بنفسجية) :
شجر طيب الرائحة ثماره تعرف بحب البان
وجوز البان والحبة الغالية • قال ابل
(٦ ص ١٢٢) ان الاسم المصرى هو (نجم)
أما لوريه (٧ ف ١٤٥) فقال ان اليسار اسمه
المصرى (بان) • وقال جرابو (٥ ص ٣٢٠)
ان (نجم) هو اسم شجرة فقط • وقد ورد اسم
(نجم) فى (٨ و ٨٠٦) لقتل ثعبان البطن Ascaris •

٨ - بردى Cyperus papyrus ويقال له
Egyptian Sedge (سعدية) ويقال له أيضا
الخاص والفرطاس • نبات من جنس السعد كان
معروفًا عند المصريين والرومانين • وكان يصنع
منه الورق المسمى بالببائروس والحصير المعروف
بالأكياب • وقد أوشك أن ينقرض من أرض مصر
لكنه كثير فى الهند • وكان دقيقته معتبرا من
ضمن الادقة الغذائية • ويقال ان (ها) اسم
البردى (٧ ف ٢٨) وان اسم ورق البردى هو
(دجاما) (٧ ف ٨) ورد البردى باسم (ها)
فى (٦ و ٣٤٠) لابعاد تقرحات العين وباسم
(شمو) أى ورق البردى فى (٦ و ٤٨٢ ،
٤٨٤ ، ٤٩٧) ، (لندن ٤ و ١٨) ورد ضمن
ضماد للحريق (٦ و ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧) •
راجع (٥ ص ٤٨٣) •

٩ - برسيم حلو • اكليل الملك • الحندوفى •
النفل • بلغة الفلاحة (بقولية) Melilotus
officinalis : قال ليففر (٢٦ ص ٥٦) ان اسم
البرسيم الحلو هو (عفا) • وقد قال بذلك
أيضا (دوسن) • أما لوريه فقال (٧ ف ١١٣)
ان (عفا) هو الخس • وأما (ابل) (٦ ف ٦) فلم

العقاقير النباتية

(٤٣٧) ان كل ما يمكن أن يقال عن لفظ (سفظ) انه نوع من الزيت . وصفت التربينينة ضد البول الدم والحصى (٦ و ٧٧ ، ٩٠) ، (٦ و ٢٢٥) - ولاحداث الاسهال (٦ و ٧١٣) ومسكن (٢ و ١٨٨) ومسهل (هيرست و ١٥١) .

١٥ - بطيخ Pastèque, Watermellon, *Cucumis citrull* قاوون الماء بلغة الانجليز : قرعية . القناء النضيج بلغة جالينوس . الحربز بلغة العرب . اسمه المصرى (بدوكا) (١٠) ، (٦ ص ١٣٢) ويقال ان الاسم المصرى هو أصل الاسم العربى (راجع ٤ ف ٩) ، (٧ ف ١٢٥) أما جرابو فقال ان معنى (بدوكا) لم يتأكد (٥ ج ٦ ص ١٨٩) . نبات زاحف نماره لبية مائية ذات عصارة غزيرة . وصف متويا للباه (٦ و ٦٦٣) ولابعاد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) وورد البطيخ مرسوما على الآثار ومالوا بالأخضر . كذلك الشامام ورد على الآثار مالونا بالأصفر . كان قدماء المصريين يكثر من زراعته . وأورد Unger فى كتابه عن النباتات القديمة رسوما لهذا النبات (شكل ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) ووجد فى تابوت الكاهن (نينسى) ورق البطيخ كاسيا المومياء (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٢ سلسلة ٢ ج ٣ ص ٧٢) . وعثر على بذوره فى مبرة مصرية قديمة . وتوجد بعض بذوره فى متحف برلين .

١٦ - بقودونس Persil. Parsley. Petroselinum *Sativum* (خيمية) : لم يعرف اسمه بالمصرية على وجه التأكيد . لذا لا يمكن القول بعدم وجوده بالوصفات الطبية . قال جرابو (٥ ح ٦ ص ٢١٦) ان لفظ (ماتت) قد يعنى البقدونس أو الكرفس Parsley أو Cellery (١٩٥٩) والمستعمل منه سائر أجزائه . والأصل الفعال فى النبات هو ابول Apiole وهو سائل خافض للحرارة مدر للطمث فى عسرة انقطاعه . مقداره من ٣ الى ٥ نقاط .

١٧ - بلح date ويعرف النخيل المصرى باسم *Phoenix dactylifera* وهو date palm tree نخيلية . قال جرابو (٥ ص ١٧٧) ان البلح اسمه بالمصرية (بئر) واسم عصيره (بنيو)

غربت . وقد نسبت اليها خاصية العقم ويحضر منها شراب مسكن . وصف زهره للبول الدموى (٦ و ٢٢٤) ، ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٨) ، ووصف ورقه لسقوط الشعر (٦ و ٤٧٥) وبطريق الفم علاجا للكبد (٦ و ٤٧٩) ولسقوط الشعر أيضا (هيرست) و (١٥٨) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب المنانة (١٦ و ١٣) .

١٢ - بصل *Onion. Allium cepa* زنبقيه : نبات من جنس الثوم . اسمه بالمصرية (حظو) (٥ ج ٦ ص ٣٨٥ - ٣٨٧) (٧ ف ٤٢) وترجم كل من (ليفغر) ، (ابل) لفظ (حظو) بالبصل . يحوى البصل زيتا طيارا نفاذا اليه تنسب حرافته . وصف للربو (٦ و ٣٣٠) ولمنع خروج الشعبان (٦ و ٨٤٤) وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٥٩) ومسكن للمصرع (هيرست و ٢٠٩ بالفم) ولتبريد الأوعية (هيرست ٢٣٧) ولتليين وعاء (شوت) (١١ رقم ٥ و ١٩) (راجع ٥ ج ٤ ص ٣٣) .

١٣ - بصل العنصل *Squill. Scilla maritima* زنبقية : ويسمى ببصل الفأر لأنه يميته اذا أكله . المستعمل منه البصيلات المجففة . منها الأبيض ومنها الأحمر . مقو للقلب كالدجتالا *digitalis* مدر للبول فى الاستسقاء . صفت فى النزلات الشعبية والسعال الديكى . مسحوقه من ٦ الى ٢٠ سنتيجرام . ويحضر منه خل ومغسل وشراب وخلاصة سائلة وصيغة مقدارها من ٥ الى ١٥ نقطة . وصف فى (١٧ فصل ١٣٦ من ١٨) ضد الجرب والحكة .

١٤ - بطم *Terebinth. Pistacia terebinthus* : قال ابل ان الاسم المصرى (عارو) يعنى *Pistacia (atlantice ?)* (٦ ص ١٣٢) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٦) انه لم يعرف معنى (عارو) بالضبط . نبات شجرى من جنس الفستق . حبه يسمى بالحبة الخضراء . يؤكل . ورد ذكره فى (٦ و ٩٩ ، ١٢٧ ، ١٨٢ ، ٢٢٥ الخ)

يستخرج منه التربينينة التى وصفها المصريون ضد الدودة السريطية (٦ و ٧٥) وسمموها سفظ (٦ ص ١٣٣) أما جرابو فقال (٥ ص

العقاقير النباتية

(خسايث) (٦ ص ١٣٣) • وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٤٨) ان (سنن) تعنى (بلسم) وان (ليففر) قال انه صمغ شجرة البلسم وان (ابل) قال انه بلسم مكه • أما (خسايث) فانها تعنى الفاسرا . *Bryonia dioica* .

والبلسمان راتينج يستخرج من شق الشجرة الصغيرة المسماة لسان اسرائيل • ورد ذكره فى (٦ و ٢٦٠ ، ٤٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٩٣ الخ) • وصف للحمى (٦ و ١٢١) وضمن ضماد «سكن (٦ و ٢٦٠) وضد طفرة العين (٦ و ٢٧٣) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٧٧) • ضد الكتاركتا (٦ و ٣٧٨) •

١٩ - بنج *Jusquame noire, Common henbane, Hyoscyamus niger* (باذنجانية) يقال له البنج الأسود • نبات حشيشى سام تستعمل منه الأوراق بعد نجفيتها • والأصل الفعال فيه هو *Hyoscyamine* متحدًا مع *Hyosine* • منوم مسكن • مخدر • مضاد للشنج والقلصات • مخفف للآلام المتناهيـه والمغص • ممدد للحدقة • نافع لآلام الأسنان • متنوعه فى الزيت مسكن دهانا • ومسحوقه من ١٠ الى ٥٠ سنتجرام • وتحضر منه صبغه معدارها من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمقدار من الهيوسيمامين من نصف الى ١ مليجرام فى السائل الاهتزازى • والبنج فى لغة الفلاحين يطلق على السيكران وسم الفراخ •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية (بسند) أما جرابو فقال (٥ ص ٢٠٦) ان معنى (بسند) لم يحدد للآن •

وصف ضد المغص من ثعبان البطن (٦ و ٦٦) • ضد الحمى (٦ و ٩٨) ، ضد الحمى بالقلم (٦ و ١٠٠) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وضمن ضماد مسكن (٦ و ٦٧١) ، (٦٧٣ ، ٦٧٨ ، ٦٩٣) وضد الشلل (٦ و ٧٥٨) • ومسكنا موضعيا (هيرست و ٢٠٤) •

٢٠ - بنطاطو - رجل الأوز - *Pontetilla reptans* (داوسن) *Five leaf. Quinquifolium* (رجليه) *Genus Pontetilla* الرغل بلغة العرب • وبطلق على عدة نباتات غذائية دوائية منها :

راجع ٧ ف ٣٨) • ويقال النخلة اسمها بالمصرية (ايبا) (٥ ص ٣١) وان الليف اسمه (تنو) (٧ ف ٣٨) •

وجدت بوادى النيل أنواع من النخيل (ثيوفراستوس • تاريخ النبات ٤٢٢ - ٨ ، ٩) ، (بليونس • تاريخ طبيعى ١٣ - ٩) • وورد رسم النخيل بعدة مقابر مصرية (روزالينى ج ٢ ل ٦٩) ، عشر (دى مورجان) على نوى البلج بمصر من العصر الحجري (*Recherches* ج ٢ ل ٦٩) ، ميزه (سنونيفورت) و (بترى) على الآثار (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٢ ج ٣ ل ٧٤ ، ١٨٨٤ ص ٢٠٨) • قال (استرابون) (١٧ - ٨١٨) ان أجود أنواع البلج هو المزروع بالأقصر •

صنع المصريون أعمدة معبد (سـاحورع) (بورخساردت • ساحورع ج ٢ ص ٥١٦) وادفو بهيئة النخيل • وزين القوم حدائقهم بهذا النبات (هاريس ل ٢٧ س ٢) كما وجد مرسوما على صحيفة قبر بدار تحف القاهرة (ماسبيرو • تاريخ الشعوب الشرقية ج ٢ ص ٥١٦) • وأكل المصريون البلج غضا (هاريس ٢١ ب) ، وجافا (هاريس ٤٤ - ١ - ٩) ، ومسكرا فى غسل وعجوة (هاريس ٢٧ - ١ - ٥) وصنعوا منه نبيذا هو أصل مشروب العرقى • قال كمال باشا (بغية الطالبين ص ٣٤٣) ان المصريين صنعوا منه عسلا سموه (انى • نت • بنر) •

وصف القوم البلج فى قراطيسهم الطبية كملين (٦ و ٢٢) ومدر للبول (٦ و ٢٦١) • وقال ليك (٨) ان البلج ذكر فى ١٤ وصفة بقراطس (هيرست) وأخذ (بليونس) فوائده البلج عن المصريين فأشار باستعماله فى أمراض المثانة والمعدة والأمعاء (تاريخ طبيعى ٢٣ - ٥١) •

١٨ - بلسمان • بلسم مكة - *Conium opobalse-mum. Balm of Mecca* (أحمد عيسى) • قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سنن) (٦ ص ١٣٢) • قال (ابل) ان نبات البلسمان *Balsamodendron* (تربنتينه) هو الذى يستخرج منه المر - مر بطارخ *Myrrh* وهو مادة راتنجية صمغية • تستعمل ذوروا مطهرا للجروح وللغم واللثة • واسمها بالمصرية

العقاقير النباتية

فقط - ، ٥ ج ٦ ص ٤٥٢ فيما يختص بلفظ
- سنبر - الذى قيل انه راتينج الترتينية -
بعد الوريه) .

٢٢ - نوت (انجريه) . منه النوت
الاسود . Murier Morus nigra, Black
mulberry, noir ويقال له الفرصاد فى لغة
العرب . ثماره حمضية . قابضة قليلا . يحتوى
عصرها على ٢٥٪ من حامض الليمون . يحضر منها
شراب مبرد فى الحميات وغراغر ملطفة فى الذبحات
الصدرية . ويضاف للأدوية ملونا ومحليا .
والعامة يستعملون شرابه لحوسا مرطبا عند
الأطفال . جذوره مسهلة طاردة للديدان .
والمدار من الشراب درهم .

نوت أبيض . ويعرف بالشامى . أوراقه
تستعمل غذاء فى تربية دود القز .

توت أحمر . ويعرف بالصبغى وبالروى .
يستعمل عصيره فى الصبغ باللون الأحمر .
قال ابل (٦) ان قدماء المصريين عالجوا بعض
التوت berry juice مرض البلهارسيا
(٦ و ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨) ووصفوه لنبريد
المعدة (٦ و ٢٣٧) وللسعال (٦ و ٣٢١) .
قال شوينفورت ان التوت الأبيض أصلى فى
مصر . أما الأسود فكان نادرا لعدم غرسه فيها .
ومع ندرته فان فلندرس بترى وجد بعضا منه
فى مقابر هواره . قال لوريه (٧ ف ٦٠) ان
المصريين سمو التوت الأبيض بالمصرى والأسود
بالشامى (١٠ ص ٩٧) . أما جرابو فلم يذكر
اسم عصير التوت فى ترجمته للوصفات
(٦ و ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٣٢١)
(٥ ج ٤ ص ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤) ولفظ berry
يعنى التوت والكتابة والعليق الفخ . وورد
(١٠ ص ٢٩٩) ان ثحوت نوع من التوت
(بروكس) لعله التوت .

٢٣ - التين (انجريه) Fig. tree, Figuier
Ficus carica نبات شجرى كبير . تؤكل ثماره
رطبة وجافة . منه الأبيض الفرنسى والأصفر
الدمسى والبنفسجى الطبى .

وقد ورد التين مرسوما على مواثد الموتى ضمن
القرايين . قال لوريه انه استعمل علاجا (٧) .

رجل الأوز الديدانى : والأصن الفعال فيه
زيت طيار يعرف بزيت الكينوبوديوم . يستخرج
من البذور . ومقداره من ٣ الى ١ نقطة .
طارد للديدان .

رجل الأوز المريح . ويعرف بالهنبرية يؤخذ
بمنابة النماى مقويا معديا . رجل الأوز المنثنى .
وهو الزربيج المنكى فى لغة الفلاحه بفساء
الكلاب . اسمه بالمصرية (سنوت طحوتى)
(جرابو) الذى قال عنه Niechends Trunffinger
and (٥ ج ٤ ص ١١٥ و ٧٩ ص ١٠٢ و ٦٣١) .
وصف لقتل الدودة الشريطية (٦ و ٧٩)
ولعلاج الشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١)
ولتليين تصلب الأعضاء (٦ و ٦٦٩) -
ولعلاج التهاب اللثة (٦ و ٧٤٥) وضمن
مضمضة ضد الشلل (٦ و ٧٥٨ - جرابو)
وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٥) .

وقراءة (سنوت طحوتى) لابل (٦) راجع
(٥ ج ٦ ص ٤٨٤) .

٢١ - ترنتينه Terpine اسمه بالمصرية
سفن (٦ ص ١٣٣) (٦ و ٧٥) وشجرة البطم
Pistacia terebinthus (راجع بطم) .
وراتينج الترتينية اسمه بالمصرية (سنتر)
(جرابو) . وصف ضد الدودة الشريطية
(٦ و ٨٩) وضمن دهان للحمرة (٦ و ٩٠)
و (٦ و ١١٤) وضد السراع (٦ و ٤٤٩) .

والترنتينة مظهر موضعى ومهيج . وطارد
للأرياح . قاتل للديدان المعوية كاللودة
الشريطية . لكن أبطل استعماله أخيرا لخطوره .
ويوصف ضمن حقنة سرجية لقتل الديدان
الخييطية (xyurides) . وهو منفذ فى النزلات
الصدرية ويقال انه مخفض للحرارة .
ويستعمل الآن ضمن الأدوية المسكنة للألماجو
وغيره . وضد الفراع . وهو أهم عنصر فى
السائل المعروف باسم Similas ولا يزال
يستعمل فى انتفاخ البطن فى الحميات وغيرها .
لا يزال يوصف بكميات صغيرة للنزلات الشعبية
المزمنة . وهو خطير اذا أعطى للمصاب بالتهاب
الكلى . ويباع حاليا تحت أسماء عديدة مثل
terpine و terpinol (٥ ج ٦ ص ٤٣٧)
فما يختص بلفظ - سفن - الذى ترجم بزيت

المعاقير النباتية

والبصل • وقال ان (هيرودوت) (جزء ٢ فـ ١٢) ذكر أن عمال الهرم الأكبر كانوا يطعمون البصل والذوم • وقال أيضا ان الوصنة (٦ و ٨٤٤) تمنع خروج النعبان من جحره بوضع فص ثوم على مدخل الجحر •

وقال لوريه (٧ فـ ٤٣) ان اسم الذوم المصرى هو (ساحن) ولو أنه لم يرد ضمن النصوص •

٢٥ - جاوى (دفليه) Eenjoin, Benzoinum, Styrax benzoin نبات شجرى يسيل من قسوره راتنج عطري يسمى يعرف بالجاوى • منبه • منفت • قابض • مسكن للسعال • مخفف للافرازات • ويسعمل اسنشاقا فى النزلات الشعبية والنهاس الحاق وبخورا معطرا • وغبارا مطهرا للجروح • مسخوفه من ١ الى ٢ جرام • ويحضر منه مرهم • وصبغة مركبة من ٣٠ الى ٦٠ نقطة • والمخفف منها بالماء بالنسبة ١ الى ٤ يستعمل ملطفا لبسرة الجلد • ويطلق عليه « لبن البكارى » • اسمه بالمصرية (اهمت) (ابل ٦) • ورد ضمن حقنة نرجيه للحرقه (٦ و ١٥٥) قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩) ان (اهمت) تعنى الراتنج أو البلسم فقط • ورد ذكر (اهمت) ضمن ضماد (٦ و ٦٥٢) (هيرست و ١٠١) •

٢٦ - جميز Sycamore, Ficus sycamorus كان مقدسا عند قدماء المصريين (هرم أوناس س ٥٥٥ ، بنى س ٣١٦) وخصوصا فى الفسحين الخامس والسابع من الوجه البحرى • والجميز من أقدم أشجار مصر وأشهرها • لذلك جعل اسمه (نهي) علما على مصر فسميت (نهي) أيضا • وكبرا ما رسم الفوم شجرة الجميز والمعبودات (نوت) ، (حاحور) و (ناي) خارجة منها • وورد عن الكاتب (آنى) أنه لما توفى استطل فى الآخرة تحت شجرة جميز (Rec. de Mon. Ip 30) وزعم القوم أن أزوريس دفن فى تابوت من خشب الجميز (Rec de Trav. III 55) •

والجميز بمصر الأصل • وجد من ثمره مقدار جاف فى المقابر كما وجدت سلال مملوءة بثمره وورقه فى توابيت الموتى • وكانت تصنع منه التوابيت والأثاث والتماثيل • وكثبرا

وصنع الفوم منه النبيذ (مريت • مصطبة ص ١٨٠) ووجد (شوينفورت) التين بالمخابر المصرية • وللتين عدة أسماء بالمصرية منها (تون) (١٠) ومنها (دب) (٦) •

وصف التين ملينا (٦ و ٦ ، ١٧ ، ٤٤) وللكبد (٦ و ٤٧٧) •

وقال (ليك) (٨) انه ورد مسكنا فى (هيرست و ٢٩ و ٥٦) وفى هيرست (٥٧) لعلاج الرئة ، (و ٧٠) لعلاج المثانة ، (و ٨٤) لعلاج البلهارسيا (راجع ٧ فـ التين ، ٥ ج ٦ ص ٥٦٢) •

٢٤ - ثوم (زنبقية) Garlic. Allium Sativum تزيق الففراء تحتوى بصيلائه زيا دا رائحة نفاذة قوية مهيجة تسيل الدموع (كبريتور الأليل) • منبه معدى خافض للحرارة مطهر فى النزلات المعوية (كمستحضر Aniodole) Interne منفت فى السعال الديكى والربو • مخرج للرياح • ومن الظاهر محمر كاو ينفع للضمم قطورا ويزيل عين السمكة كيا •

كان القدماء يستخرجون من الثوم دهنا يسمى بدهن الثوم (دهن الرهبان) كان ذا شهرة عظيمة علاجا للمقعدين • وأهل الفلوات ينظفون فصوص الثوم فى خيط ويلفونه حول عنق الأطفال المصابين بالديدان المعوية بالأخص عندما تصل الى المريء وذلك لخلو تلك الأماكن البعيدة من الأدوية المحققة •

قال كمال باشا (١٠ ص ١٨٤) ان اسم الثوم بالمصرية (حنوم) • قال (ليك) (٨) ان الثوم والكراث وصفا ضمن علاج موضعى ضد لدغ الحشرات وتهيج الجلد • ولهذين النباتين خاصية القبض وخاصية التطهير قد نفيدان كثيرا فى الوصفات البنى وردا فيها •

جاء ذكر الثوم علاجا ضد الجرب (١٦ فصل ١٣٦ س ٣٨ ، ٤٨) •

قال (ليففـر) (٢٦ ص ١٠٢ فـ ١٠) ان الثوم ورد فى قرطاس كاهون وكارلسبرج فى وصفتين لمعرفة المرأة التى تلد والتى لا تلد • وقال ان لفظ (حظو) يظهر أنه يعنى الثوم

العقاقير النباتية

قال (ابل) (٦) ان اسمه بالمصرية (جيو) .
راجع أيضا (٢) ، (٨ و ٢٢٨) . ورد في
(٦ و ٥٨ ، ٨٣ و ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ،
٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٤٩٧ الخ) .
وصف لتعبان البطن (٦ و ٥٨) ، لكنارتكتا العين
(٦ و ٣٨٥) وللأكرزما (٦ و ٥٦٥) وللأكرزما
الطبية موضعيا (٦ و ٥٦٣) وضد آكلة الجلد
(٦ و ٥٨٩) وضمن دهان في الحمى (٢ و ٩٦)
وضد البلهارسيا (٢ و ١١٦) وضد التهاب
الرحم (١٥ و ١٠) . قال لوريه (٧) ان اسمه
بالمصرية (حايو) . راجع أيضا (٥ ج ٦ ص
٥٣٧ الى ٥٣٧) .

٢٨ - حشيش . قنب . (أنجيرية) . نبات
معروف بالقنب وأيضا بالتيل كثير الاستنبات
سباجا حول المزارع تجدل من أليافه الجبال
ومن خبوطه الأقمشة السمكية . أوراقه لا تخلو
من تأثير مخدر بسيط وهو لا يمتاز عن القنب
الهندي سوى بتأثير المناخ وتربة الأرض التي
يستنبت فيها الأخير . ويسمى *Cannabis Sativa*
و *Hemp* و *Chanvre* .

اما القنب الهندي المسمى حشيش *Indian*
hemp, *Cannabis indica* *Hashish*, *Chanvre*
indien فيطلق على النبات بأكمله كما يطلق
الحشيش على الراتينج الذي يستخرج منه .
وبحصول عليها بهضم الأورام والقلم الزهرية
ورؤوس الثمار للنبات الأثني في الكحول على
الساخن ثم البقير فالتصعيد فيتبقي الراتينج
وهو المعروف اصطلاحا بالحشيش وبذوره
بالشراق والهشدانج .

وبمقادير صغيرة الحشيش منبه للمجموع
العصبي منسبط للوظائف العقلية منوم يقوم مقام
الأفيون عند الأشخاص الذين لا يتحملونه .
وبمقادير كبيرة مخدر . والادمان على تعاطيه يورث
الجنون . وتضر منه صبغة مقدارها ٥ إلى
١٥ نقطة . استعمل في البواسير والنواسير
والكحة . واستعمل باطنيا في الدوسنتاريا والربو
والسعال الديكي والأرق وألم المثانة .

قال جرايو (٥ ج ٦ ص ٤٩٣) ان اسمه
بالمصرية (شمسمت) ويقابله بالألمانية *Hanf*
وهو *Cannabis sativa* .

ما ساهد أشجاره مرسومة على جدر المقابر
وفى بنى حسن (الأسرة ١٢ - ٢٠٠٠ الى ١٧٩٠
و٠) رسوم يستدل منها على كيفية جنى ثماره
حيث تشاهد شجرة جميز كبيرة خالية من الأوراق
بين أفرعها ثلاثة من الفردة تجنى ثمرها وتلقى به
على الأرض فيلتقطه رجل في سلال معه وتأكل
البعض بيدها الأخرى .

وكثيرا ما ورد الجميز في الوصفات الطبية .
وتحوى جميع متاحف أوروبا بعضا من الجميز
محفوظا جيدا .

قال (ايسل) (٦) ان لفظ (نقعوت) يعنى
الجميز . وبهذا الاسم ورد مسهلا وملينا في
(٦ و ٧ ، ١٨) وضد التهاب اللثة (٦ و ٧٤١)
وضد الأسقربوط (٦ و ٧٤٩) .

قال السيد صابر جبيرة (والمرجع نحت
خشخاش) ان عصير الجميز كان يعرف باسم
(ارت) . وقد استعمل للأمراض الجلدية
خصوصا مرض *Psoriasis* المعروف باسم
الصدفية كما وصف الجميز للنزلة المعدية
(٢ و ١٥٥ ، ١٥٧) . قال لوريه (٧) ان اسم
الجميز بالمصرية (فوهى) . راجع (٥ ج ٦ ص
٣٠٦ - ٣٠٩) بخصوص (نهت) ، ص ٨١٨
بخصوص (نقعوت) ١٩٥٩ .

٢٧ - حب العزيز *Souchet comestible*,
Edible galingale, *Cyperus esculetus* *Rush-*
nut ويقال له حب الزلم (قاموس النبات لأحمد
بك عيسى ، ص ٦٦ رقم ٢) (سعية) نبات من
جنس السعد يكنى بالسعد الغدائي والسعد
الماكول . وسمى بحب العزيز لأن أحد ملوك مصر
كان مولعا بأكله . والمستعمل منه درنانه . وهى
عذائية سكرية فى حجم البندق وطعم القسطل .
صغارها حب السمنة . وأهل النمسا يحمصونها
كالبن . كما أن أهل مصر يطعمونها للمراضع
مسمنة . ويحضر منها فى بلاد الأسبان
مشروب يباع فى الأسواق أسوة بمشروب
العرقسوس عندنا ويقوم مقام شراب اللوز
بالنسبة لمذاقه . ولذا كنى بما معناه
« لوز الأرض » . بذوره زيتية تعصر فيخرج منها
زيت حلو الطعم ملطف مسكن من تهيجات
الثدى .

العقاقير الذبائية

بحسب إعطاءه في الحمل وفي الالتهابات المعدية المعوية . وبحمص تغلفها كالبني ويؤكل كالخبز عند أهل البادية . ومسحوقه من ٥ الى ١٥ . منتجرام . ومن الصبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . جرى (جرابو) (٥) على أن اسمه المصري (ظرت) وجرى (ابل) (٦) على أن اسمه (سميتا) . وقال (ليك) (٨ ص ٦٨ ، ٦٩) ان لفظ (ظرت) قد يعنى القرع العسلي (الاستمبولي) gourd وقد يعنى الحنظل . وهذا منال لتضارب آراء فطاحل السلام في النبات الفرعوني . ورأى أن (جرابو) على صواب لأن المرحوم كمال باشا قرب (ظرت) من (صراية) الذي يعنى الحنظل . والأخير لفظ عربي . والوصفات التي ورد فيها لفظ (ظرت) تتفق مع مفعول الحنظل (راجع ٥ ج ٦ ص ٥٩٠) أما (لوريه) ويونكر (٧) و (١٦) فاعتبرا (ظرت) يعنى الخروب .

وصف الحنظل للاستسهاال (٦ و ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٩) وللحمى (٦ و ٩٣) وللشرج بالقسم (٦ و ١٣٣ و ١٣٤ الخ) وللإستسقاء (٦ و ٣٠٢) - وللتراكوما (٦ و ٣٨٣) وللكبد مسحوقا (٦ و ٤٨٠) ولأكلة الجلد (٦ و ٥٨٩) وللسان مضمضة (٦ و ٧٠٢) وللسبلان حقنة (٦ و ٧٠٦) وللسان الصميف (٦ و ٧٠٩) وللأجهاض (٦ و ٧٨٣) وللأجهاض لبرس الهبلى (٦ و ٨٠٢) ولجعل الرحم ينفذ . حقنة مهبلية (٦ و ٨٢٣) وللحرق علاج موضعي (لندن ٣ و ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٠) . وورد مسهلا في (هيرست ٣ و ٢٩ ، ٤٨ ، ٨٣ ، ١٣١ ، ٢١١) . وورد ضمن لبخة لخراج السدى (٢ و ١٤ ، ١٨) وضمن لبخة لخراج الاصبع (هيرست ٣ و ١٨٤) .

٣١ - خردل (صليبيه) Moutarde Mustard Brassica, Sinapis. نبات حار حريف يخرج من السريسيم ويسمى بالكبر خطأ . ويعرف أيضا بالقسرة . ويؤكل ادا ما كالسريس . منه البستاني ومنه البرى . كما أن منه الأبيض والأسود . والأخير يفضل طيبا . والمستعمل في كل مهما البذور . والتجاري خليط من بذور النوعين . والخردل من الثوابل . ويحتوى زبنا طيارا حريفا اليه تنسب خواصه . منه .

ورد ضمن ضماد مسكن لاصبع القدم (٦ و ٦١٨) وضمن حقنة مهبلية لالتهاب الرحم (٦ و ٨٢١) ومسكن موضعي (هيرست ٣ و ١٧٧ ، ١٨٨) ومسكن لالتهاب المثانة (١٦ و ١٣) وضمن حقنة سرجية مسكنه (١٦ و ٢٤) ولتسكين ألم العين (١١ رقم ٣ ف أ س ٢٦) ، ولتخفيف ألم البلهارسيا وبخورا (٢ و ٥٩) ودهانا لابعاد الحمى (٢ و ٨١) .

٢٩ - حلبة (بقولية) Fenugrec Fenugreek Trigonella foenum graecum نبات بذوره شديدة الرائحة كثيرة المرارة . يخلط دقيقها بالذرة في عمل الخبز . تصنع منه ضمادات . تؤكل ادا ما أسوة بالسريس . وأهل أوربا يعطونها للماشية علفا . تدخل في تركيب مرهم الخطمية وبعض اللصوف . قال صابر جبرة (المرجع تحت خشخاش) ان هذا النبات اسمه بالمصرية (حمايت) . ورد بقرطاس (أدوين سميت) (٢٥) لازالة تجاعيد النسيخوخة . وقال ان التحاليل الأخيرة أثبتت أن بذر الحلبة يحوى زينا مقويا مدرا للبن . ولابد أن قدماء المصريين عرفوا ذلك لأنهم أدخلوا الحلبة في خبزهم في العهد الاغريقي الروماني - والحلبة نبات حامض مبرد يحتوى على (بى أوكسالات البوتاسيوم) . أوراقه كبيرة تؤكل مطبوخة في الريف ويدخل في شوربة الخضار .

وصف للثدي المريض موضعيا (٢ و ١٨) ولطرد الروح الخبيثة -علاجاً نفسانيا (٢ و ٩٢) أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٤٦) ان (حمايت) تعنى خضرة ذات قشر hulsenfrucht ، وقال ان (حمايت) ورد في (٦ و ٨٠١ ، ٨٠٢) لاحداث الاجهاض ، في (٦ و ٣٠٣) بالفم غالبا ضد التهاب الزائدة الدودية ، في (٦ و ٣٢) لاسهال البطن ، في (٦ و ٤٦٠) لطرد الشيب ، في (٦ و ٧٥٢) ضد الصرع (راجع ٥ ج ٦ ص ٣٤٥) ، (٦) .

٣٠ - حنظل . علقم (قرعية) Coloquinte, Colocynth Citrullus colocynthis المرارة ثماره تكنى بالتفاح المر . المستعمل منه لب الثمار والبذور . مسهل شديد . يزيد في الإفرازات المعوية المخاطية . وبمقادير كبيرة

العقاقير النباتية

فال جرايو ((٥ ج ٦ ص ٥٨٤) ان قدماء المصريين يدوروا بفاكهة الخروج المسماة (برت) (٦ و ٢٥) وبفاكهة الخروج المسماة (اسدب) (هيرست ٣ و ١٦٩) وبورقة (قرطاس اللوفرو ٤٦) وبجذره (٦ و ٢٥١) : برزيت (٦ و ١٢٣) ، (٢٥١) واسم الخروج بالمصرية (دجم) .

وصف الخروج ملينا (٦ و ١٩) ولطرد العفونة (٦ و ٢٥) وضمن ضماد للحمة (٦ و ١٢٣) ولمنع اضرار الدموع (٦ و ٣٧٦) ضد القراع (٦ و ٤٣٧) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وجدت بالبدارى وغيرها . واعتاد المصريون أن يمشغوه مع البوظة ، الأمر الذى يشبه الى أنهم عرفوا أن الزيت أكثر ذوبانا فى الكحول منه فى الماء (راجع ٧ ف ٤٤) . راجع لعلاج الشرج (١٦ و ١٨) .

قال (ليك) (٨ ص ٧١) ان أوراق الخروج وأوراق زهره وصفت لادرار البول وإزالة الارتشاح (هيرست و ٦٢ ، ٨٢) وفى وصفات دىضعية (هيرست و ١٠٣ ، و ١٦٩) واستعمل لملح الشرج (١٦ و ١٨) .

٣٣ - خروب (بقولية) Caroubier, Carob tree, Seratonia silique ويقال له أيضا خرنوب نبات شجرى ثماره قرنية تحتوى بذورا يحيط بها لب سكرى حادى مغذ ملين مرطب كالعنب والتمر هندى يستعمله العرب فى النزلات والآفات الشعبية وفى الحميات الصفراوية والالتهابية بالمحصى من النمار يقوم مقام البن فى عمل القهوة . وأهل أسبانيا يعلقون به البغال والحمير . كما أن أهل الشام يعلقون به الخنازير . وتحضر منه خلاصة مقدارها من ٣٠ الى ٥٠ سم . ويقال ان اسمه بالمصرية هو (ظرت) .

قال (حريفت) ان قدماء المصريين استعملوه فى علاج أمراض النساء (١٥ و ٣) ووصف الخروج لالتهاب الشرج (١٦ و ٧ و ٨٢) ولانعاش الشرج (١٦ و ١٤ ، ١٦) ولانعاش القلب والشرج (١٦ و ١٨) وضمن حقنة شرجية

مدر للعاب . مفيد بمقدار معلقة كبيرة فى كوب ماء ساخن . وهو من الظاهر محمر منقط مضاد للالتهاب الرئوى والروماتزم المفصلى والنزلات الشعبية والآلام المعوية والعصبية . تصنع منه حمامات نصفية فى انقطاع الطمث وحمامات قدم فى الاستهواء والنزلات محولا . ويحضر منه الورق الشدهير فى المتجر بورق الخردل .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (سسخت) (٦ ص ١٣٣) .

ورد ضمن مسهل بالفم (٦ و ٣١) ، للذبحة الصدرية بالفم (٦ و ١٩١) .

أما جرايو فقال (٥ ج ٦ ص ٤٦٣) ان معنى (سمخت) لم يأت لك لأن .

٣٢ - خروج (فربيونه) Castor oil plant. Ricin, Ricinus communis نبات شجرى اوراه ذاب خمسة فصوص فى شكل راحة اليد . ثماره تحتوى على لوزة زيتية تعصر فيخرج منها زيت مسهل بنسبة ٥٠٪ وعصير ماطف من التهاب العين .

وزيت الخروج من المسهلات السليمة التى تناسب الأطفال . ومقداره من ٣٠ الى ٦٠ جراما مستحلبا معلقا فى الصمغ العربى أو من داخل محافظ . ومن البذور عشرون عدا .

جاء بقرطاس ايبرس ما يأتى (وصفة رقم ٢٥١) (ترجمة وارن داوسن ١٣) « قائمة بقوائد الخروج وجدت بكتساب قديم خاص بالاشياء النافعة للانسان » .

« اذا دهكت قشور ثمره فى ماء ووضعت على الرأس المصاب شفى حالا كأنه لم يتألم . واذا دسغ بعض بذره بيرة شخص مصاب بامساك طرد البراز من جسم هذا الشخص . وينمو شعر المرأة بتأثير بذره . ادهك البذر كتلة واحدة . امزجه بالشحم . اجعل المرأة تدهن به رأسها . ومن بذره يستخرج زيت . اذا دهنت به القروح التى تفرز افرازا نتنا شفيت كأنها . لم تكن . ستختفى اذا دهنت به لمدة عشرة أيام . ادهن القروح مبكرا فى الصباح اذا أردت أن تزبانها . هذا علاج حقيقى تأكد ملايين المرات » .

العقاقير النباتية

يستخرج الأفيون بعمل تقوق دائرية عليها .
منه الأبيض والأسود . والأول تؤكل بذوره دون
أن تعصر . والثاني تعصر بذوره ويحصل منها
زيت شبيه بزيت الزيتون .

والخشخاش مسكن موم . تصنع منه
معلبوخات في أوجاع الأمعاء والآلام العصبية
وكمادات في آلام العين وغرائر في آلام الأسنان .
ومسحوقه من ١ إلى ٢ جرام .

قال (ليك) (٨ ص ٧١ - ٧٢) ان استعمال
دماء المصريين للأفيون كمسكن للألم لم يأكد
لأن . لكن هناك ما يشير إلى أن حب الخشخاش
استعمل طاردا للرياح ذلك لأن الجواهر الفعالة
في الخشخاش لا تستخرج إلا بتجفيف عصير
فاكهة الخشخاش غير الناضجة . ومثل هذه
الطريقة لم تكن معروفة - على ما يظهر .

ذكر صابر جبرة في مجلة Cahiers d'histoire
égyptienne, serie VII. Fasc 4/5. Juillet,
1959 « ان الأفيون المستحضر من نبات
الخشخاش *Papave somniferum* كان له
أهمية اقتصادية في العصر الإغريقي الروماني .
كان الخشخاش متوطنا بالقطر المصري ذكره
Dioscorides في (*Materia Medica* ١٧ - ١٦٤
١٦٧) . وذكره بليني (٢٠ - ٧٦) ، ذكره أيضا
(ثيوفراستوس) (٨ - ٢٠) و (سراجيون)
(٥٥٥) . ودامت أهمية الخشخاش والأفيون
حتى العهد الإسلامي . ذكره عبد اللطيف
وإبن البطريق وابن تيمية . وقالوا انه كان
مشهورا بجهة ابي تيج بالصعيد . ورد ذكره في
القرطيس الطبية الإغريقية المعروفة باسم
Zenon, Oxytrinchus وجاء بقراطس (بترى)
رقم ٣ أن الخشخاش وغره زرع في مساحة
بمصر قدرها ١٩٤ أورا . ورسم الخشخاش
على فخار من العهد الإغريقي الروماني . وقد
ورد ذكر الأفيون كثيرا في النصوص القبطية
(راجع Chassinat سنة ١٩٢١) حيث ذكر
الأفيون وفوائده .

قال صابر جبرة ان كلمة (شبن) المصريه
القديمة تعني محفظة الخشخاش . وأن عبارة
(شبن دشر) المصريه القديمة تعني الخشخاش

الطب المصري - ١٦١

المخرج (١٦ و ٢١ ، ٢٢) ولالتهاب الشرج
(١٦٣ و ٣١) ولانهاش الففص الصندري
(١٦٠ و ٣٢ ، ٣٧) .

أما جرابو فيخالف يونكر في (١٦) فقال
ان ما قال عنه يونكر انه خروب ، هو في الحقيقة
حنظل . والفارق كبير . راجع أيضا (١٢
ص ٣٤) . وقال لوريه (٧ ف ١٤٦) ان (دروجا)
هو الاسم المصري للخروب . وقال لوريه (١٦ ص
٢٦ ف ١٠) ان اسم الخروب بالمصرية هو
(أوجع) في حين نجد جرابو (٥ ج ٦ ص ١٣٤)
يعتبر (أوجع) يعني فاكهة ذات قشر غير مؤكدة
المادلول .

٣٤ - خس (مركبة) Laitue, Lettuce,
Lactuca Sativa نبات خضراوى غذائى سليم
حميد سهل الهضم مبرد مرخ تؤكل أوراقه
« سلاطة » . تعصر بذوره فيخرج منها زيت
مقبول الطعم سسهر بزيت الخس يعوم مقام
الزيوت الغذائية استعمالا . غنى بالفيتامين هـ .

والخس السرى تسبل من فروعه وسقوه
تصارة لبنية حريفة مرة ذات رائحة مبهوة تسمى
(لاكنوكاريوم) منها يحضر (النريداس) . وكب
منها من الحواضر المخدرة المدرة للبول .
والمقادير في الأول من ١٠ إلى ٤٠ سننى . وفي
الثاني من ١٠ إلى ١٥ سننى . ويحضر من النبات
صبغة من ٢ إلى ٤ جرامات وشراب من ١ إلى
٢ درهم .

وصفه قداماء المصريين مسكنا موضعيا لالتهاب
الاصبع (هيرست ٣ و ١٧٧) ، و (هيرست
٣ و ١٩٢) ومسكنا للحروق (٣ لندن و ١٦) .
ورد مرسوما بجوار المعبود (من) كمنبه للباه .
قال صابر جبرة (والمرجع تحت فقرة خشخاش)
ان هذا النبات يحوى فيتامين هـ الخاص
بالأخصاب . راجع (٤ ص ١ - ٦) ، (١٢ ص ٥٦) .
وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٢٠ - ٢٢) ان
لفظ (ابو) الذي قيل عنه انه يعنى الخس
ام يشاكه معناه راجع (٣٣ ص ١٠٤) .

٣٥ - خشخاش (خشخاشية) Pavot. Poppy,
Papaver somniferum أبو النسيم بلغة العامة
المستعمل منه الثمار وتسمى بالمحافظ . ومنها

العقاقير النباتية

والبولية • وقد اكتشف حديثا • ويسعمل منذ ذلك الوقت في الأمراض التي تنشأ من نقص تلك الأوعية كالذبحة الصدرية والمغص الكلوي والمغص الكبدى • وهو يساعد على مرور الحصوات البولية ويقال من ألم المغص فى تلك الحالات • قال (ابل) ان (مم) الوارد بقرطاس ايبرس يعنى الخلال • وقال (فرسنسكى) ان (مم) هو الدوم • ويقال (جرابو) انه الخنطة Emmer (راجع ٦ ، ٢ ، ٥) •

وصف الخلال ضمن دهان (٦ و ١٠٩) وضد الحمى (٦ و ١٢١) وضد تمدد المعدة (٦ و ١٩٩) وضد ضخامة الطحال (٦ و ٢٠٤) وضد السعال (٦ و ٣١٨ ، ٣٢٢) وضد قشر الرأس (٦ و ٧١٢) ولحشو السن المسوسة (٦ و ٧٣٩) وضد النسل (٦ و ٧٥٨) وموضعيًا (هيرست و ٢٣٠) وضد التهاب المثانة (١٦ و ١٣) •

وأنا أرجح رأى (ابل) فى أن (مم) يعنى الخلال أو الخلة لأن أكثر الحالات التي وصف لها هذا العفار تتحسن بالخلة • وشارك يونكهير الرأى مع ابل (١٦) •

أما (جرابو) فقال (٥ ح ٦ ص ٢٢٢) ان (مبدى) وهو (مم) يعنى فاكهة بشكل حب ويغلب أنها الحنطة •

٣٧ - حيار (فرعية) Concombre, Cucumber, Cucumis sativus نبات زاحف ثماره رقيقة الجلد لمساء • وهذا ما يميزه عن القلاء التي جلدتها وبرى حسن • كل منهما ممتلىء بذورا يحيط بها لب •

قال (ابل) (٦) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار بالمصرية القديمة • وصف للقلب (٦ و ٢٢٠) ووصف ورقه للحمى (٦ و ٢١٩) وللشلل النصفى الأيسر (٦ و ٦٣١) وللوقاية من التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) راجع (٥ ج ٤ ص ١٤٦) ، (١٢ ص ٥٥) ، (٧ ف ٨٤) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٠٥) ان لفظ (شسبت) يعنى الخيار Gurke • وان (كايمر) قال عنه انه القناء cucumis melo • وللقلاء أنواع منها العجور ، العبد اللاوى ، الفصوص ، الضميرى ، الشمام ، الحرش (راجع ٩ ص ٦٢ و ٥ ، ٦ ، ٧) •

الأحمر • والمعروف أن الحشخاش الأحمر Pap. Rhoëas أقدم من أبى النوم Sommiferum وكان معروفًا جيدًا في المملكة القديمة • وأن فائدته وردت بقرطاس (أدوين سميت) وهو غير سام ولا يحوى المورفين • راجع (٣٣ س ١٠٤) •

وحبوب الخشخاش التي اكتشفت بالفيوم هي من نوع Pap. rhoëas أى الخشخاش المنثور • وسمى كذلك لأنه يسرع نومه • وعرف باسم خشخاش مصرى ورمان السعال • وسمى أبو النوم لأنه يورث النعاس • ومعنى Rhoëas السائل (راجع معجم النبات لأحمد بك عيسى) • ورد الخشخاش مرسوما على أرضية سراى موجودة بمتحف القاهرة • ووجدت أزهاره على موموات ملكية •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٩٠) ان لفظ (شبن) ورد ضمن دهان (٦ و ٤٤٠ ، ٤٤٣) وضمن مسحق (٦ و ٤٤٥) ، (٢٥ ح ٤١ ، ٤٦) • وضمن علاج بالفم فى (٦ و ٧٨٢) • والوصفة الأخيرة للطفل الكثر البكاء • وقد ذكر أنه ورد بمعنى Mohnkorner أى حب الخشخاش فى العاموس المصرى Ag. W.B. •

قال (ليفر) (٢٦ ص ١١٠) ان الخشخاش ورد فى (٦ و ٧٨٢) لإبطال صراخ الطفل الكثر وذلك بطريق الفم •

أما (ابل) فلم يترجم (شبن) فى (٦ ص ١٠٨) •

ورأى (جرابو) (٥ ج ٦) أن لفظ (شبن) يعنى فاكهة غير مؤكد مدلولها •

٣٦ - خلال • (خيمه) Visnague, Pick-tooth. Ammi visnaga خلة بلغة العطاره نبات حشيشى بدوره « الوخيشازك » فارسي معرب ومعناه الطارد للدود • كما أنه محلل لارياح مسكن للمغص مدر للبول • والصماء يستعملونه مفتتا وطاردا للحصوات • وأشبعته الخيمية المجففة تستعمل مسكنة للأسنان • وفيه سوهر فعال اسمه (خلين) Khillin يرخى العضلات اللاإرادية فيمدد الأوعية الدموية

العقاقير النباتية

كاهون في عهد الأسرة النابنة عشرة • أما فاكهة الدوم فكان اسمها (كوكو) ومنه اشتق الاسم الاغريقي الروماني Cucifère - أى الشجرة التى سمر كوكو • لذلك سمي النباتات Cucifera thebaica.

٣٩ - رمان • (آسبه) Grenadier, Pomegr- anate, Punica granatum نبات سحيري قشور ثماره قابضة لاحوائها على النبين • يدخل في الدباغة • عصرها مرطب مبرد وقصور الجذور طاردة للبدان • والأصل الفعال فيها البلبترين Pelliterin واليه نسب خواصه •

والغلات جذور الرمان البري ، ويعرف بالعراقي في لغة العطار • يعطى مطبوخا في اللبن أو الماء للضعفاء ، وأهل مصر يعطونه مقويا للنفساوات •

وأقدم رسم لشجرة الرمان هو الوارد بمفبرة في تل العمارنة من عهد أخناتون (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق م) (بترى • تل العمارنة • ل ١٢) - وأورد الدكتور (أنجر) رسوما لهذا النبات مأخوذة عن مقابر طيبة • قال (بليميوس ١٣-٣٤) ان رمان (صاموس) يمتاز عن رمان مصر بأن أوراق أحدهم حمر وأوراق ثانيهما بيض • ويستدل على كثرة زراعة الرمان بمصر من العبارة الواردة بقرطاس انسطاسي (٤ - ٦ - ٧) ومضمونها أن ما جمع من الرمان من تلك الحدائق وفئد بلغ ١٠٠٠٠ ففة وعثر الاثريون على كثير من فاكهة الرمان من تلك العصور ودور تحف أوروبا تحوى ثمار هذا النبات (فلورنسا ٣٦٠٨ ، برلين ٤٤٩ ، لندن ٥٣٦٧ ، لندن ٢ - ٣ و ٦) وغيرها •

أكل القوم الرمان فاكهة • وصنعوا منه شرابا سموه (شدو) (٧ ف ٧٨) وذكره دائما مع النبيذ • قال المرحوم أحمد باشا كمال « ان محصول لبنان رسميس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) • شمل عنبا ورمانا وثلاثة أنواع من الشراب هي النبيذ العذب (أى عصير العنب) والنبيذ المعتاد وشراب الرمان » •

ووردت وصفة طبية لمستحلب مصنوع من جذور الرمان وأخرى من قشر الرمان بقصد طرد البدان المعوية • فقد جاء بقرطاس ايبرس ضد ثمان البطن (٦ و ٥٠ ، ٢ و ٦) وذلك بالغم •

٣٨ - دوم (نجبلية) Doumier. Dcom-palm Hyphoenthebaica ويقال له النخيل البري • نبات سحري عظيم الارتفاع • يعمر نحو المائة عام • ثماره في غلظ البرنقال • يؤكل جوهرها الاسفنجي وينقع في الماء مع التمس مرطبا • ونحوى ثمرة الدوم على نواة في حجم بيضة الدجاج • ومنها تصنع المسابح • والفقر • يستعملون النمار وفودا نظرا لرخص أثمانها وسرعة قابليتها للاحتراق • قال المرحوم أحمد كمال باشا ان اسم الدوم بالمصرية هو (مافت) (ماما) (١٠ ص ١٢٠) • ورد الدوم باسم (مم) في (٣ هيرست و ١٠٥ ، ١٠٨) لتلطيف الأوعية (فرسنسكي) • أما (جرابو) فقال ان (مم) يعنى فاكهة بشكل حبوب ويغلب أنها الحنطة Emmer وأما (ابل) فترجم (مم) بالخلال (٦) •

وصف الدوم لازالة حرقه المثانة (٣ هيرست و ٧٠) ولتنبيت السن (٣ هيرست و ٨) وضد البسول الدموي (٦ و ١٧٣) ولتبريد الكسر (٣ هيرست و ٢٣٤) •

وجسد ثمر الدوم بكثرة في المقابر المصرية القديمة مثل كاهون بالقيوم • كان الدوم يقدم قربانا وكان يؤكل هنسا وحشفا وعجينا • قال (استرابون) وكانوا يصنعون من ورقه حصرا • ويوجد بمتحف (فلورنسا) زوج نعال سجل تحت رقم ٢٧٠٣ مصنوع من خوص الدوم • وكانوا يتخذون من جذوعه عمدا طويلة يحلون بها معابدهم ويرسمونه كثيرا على آثارهم بجوار النخيل لأنه من الأشجار التى كانوا يزينون بها بساتينهم • قال (مريت) كان الدوم مقدسا عندهم ويعلو علوا بلغا بدلالة العبارة الواردة بقرطاس (سالر) (رقم ١ ل ٨ س ٤) ويعريها • أيتها الدومة الشاهقة البالغة ستين ذراعا المحملة بالنمل ذى النسوى الذى يحوى داخله « •

ورد ذكر الدوم في قرطاس ايبرس ٣٢ مره حسب قول بعضهم ضمن أدوية متنوعة التركيب راجع حسن كمال في مقتطف ١٩٣٦ عدد فبراير س ٢١٩ •

وقال لوريه (٧ ف ٣٦) ان اسم الدوم بالمصرية هو (ماما) • وعثر عليه بكثرة في

العقاقير النباتية

Ilystrix وهو النسيرو (اذا كان رطباً)
والصريع (اذا يبس) . ويقال له أيضاً الحلة
(معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٦) .

٤١ - سرخس (سرخسة) Fern. Dryopteris,
Aspidium, Nephrodium سرد باغة الشام .
يطلق على بعض نباتات فى خفية الزهر يرجع
تاريخها الى عدة آلاف من السنين منها تكونت
طبقات الفحم الحجريه . ومن أنواعه :

سرخس ذكر - Male Fern سوقه الأرضية
تحتوى على زيت طيار وزيت ثابت أخضر اللون
البا تنسب خواص النبات الطاردة للديدان
وبالأخص الدودة الوحيدة . وتحضر منه خلاصة
أثيرة سائلة تؤخذ بمقدار ٥ الى ٦ جرامات
من داخل محافظ مع أخذ مسهل قبل وبعد
المعاطى مع تجنب زيب الخروج لأنه مذيبي
لخلاصة وربما تسبب عنه تسمم .

سرخس أنثى : خواصه كالنوع السابق انما
دونه فعلا .

سرخس حاوا : (بنجسا وار) بالهندية .
خواصه كالصوفان .

سرخس ذنبى : (حشيشة الطحال) .

سرخس ملوكى : ينحس منه المراتب فراشا
للأطفال المصابين بالكساح .

قال (ابل) ان اسمه بالمصرية (ساور) (٦) .
وإذا اعتبرنا (ساور) أصل لفظ سرخس
وفارنا الأمراض التى من أجلها وصف تبين أن
مدلول الكلمة هو السرخس غالباً . فقد وصف
لتشيطيم البول واحداث الاسهال (٦ و ٢٧) وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٣) وضد الحمرة
(٦ و ٩١) وضد الحمرة (٦ و ٩٥) وضمن
مرهم (٦ و ١١٢) وضمن مرهم للحمرة
(٦ و ١١٤) وضد الربو (٦ و ٣٣٢) وضمن
ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) ولقرحة العين
(٦ و ٣٥٤) وللقراع (٦ و ٤٤٧) ولطرد
الدودة (فند) (٢ و ٢٠) وضد البول الدموى
(٢ و ٦٣) وضد لدغة العقرب (٢ و ٧٨)
وضمن ضماد للاضبع المتهبة (٣ هيرست
(١٧٥ أ) .

ويظهر أن قدماء المصريين عرفوا أن جوهره
الفعال أكثر ذوباناً فى الكحول من الماء فوصفوه
مع البوظة (البيرة المعذبة) (٦ و ٦٣) . وعالجوا
الجرب بقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٣٧) .
قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢ ، ٤٣) ان الرمان
وصف بالقلم ضد الدبدان المعوي . وورد باسم
(ميب) الرمان فى (٦ و ٦٣ ، ٢ و ١٠) وان
كايسر (٤ ف ٣٤) ، لوريه (٧ ف ١٣١)
و (لبفسر) (٢٦) قالوا ان لفظ (انيمان)
يعنى الرمان راجع أيضاً (١٢ ص ٦١) .

وأول من أدخل فسر الرمان فى الطب الأوربى
(هو بيوكانان) وذلك عام ١٨٠٧ الميلادى .
والرمان قديم جداً . ورد بالنوراة . واسمه عند
الرومان *Malum puniceum* الأمر الذى ينسب الى
أنهم عرفوه من قرطاجنة كما رواه بابلوس . ومن
هنا نشأت الفكرة بأن الوطن الأصلي لهذا النبات
هو شمال أفريقيا .

٤٠ - زعفران Safran, Saffron, Crocus
sativus (خيمية) . مغرب من العبرية .
ومعناه الأصفر . المستعمل منه الاستجماتان
وأطراف حوامل أعضاء التانيث .

تحضر منه صبغة من ٥ الى ١٥ نقطة . وبدخل
فى تركيب ال Landanum وشمع (فيجو) .
قال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنوت)
(٦ و ٢٩٤) وقد جاء فى الوصفة المذكورة
(٢٩٤) أن « هذا النبات يزحف على بطنه
ينمو على بصاته أى بطنه (مثل نبات (قدت)
وزهره كزهر اللوتس الى أن تظهر الاوراق (معنى
هذا أن الزهرة تخرج قبل الورق) مثل
(حت بز) . يحب عنه . ويدلك به العجز » .
راجع كايسر (٤ ص ٧) وقال (جرابو)
(٥ ح ٦ ص ٤٤٢ ، ٤٤٣) ان نبات (سنوت)
ورد فى (٦ و ٢٩٤ ، ٨٣ ، ٧٥٩ ، هيرست
و ٣٥) . ووصف بالقلم للدودة الشريطية
(٦ و ٨٣) ودهانسا للروماتزم (٦ و ٢٩٤) .
هيرست (٣٥) . وقال أيضاً ان (سنوت) يعنى
نباتاً ولم يتقيد بأكثر من هذا . وزاد فقال ان
(وارن داوسن) ترجم (سنوت) بـ *Convolvulus*

العقاقير النباتية

والأوراي • وهى من المسهلات السليمة الفعالة الأكثر انتشارا بين الأهالي • تنفع بنوع خاص فى الامساك العادى فى شكل منقوع دون مطبوخ، لأن الطبخ يفسده خواصه • ونضاف اليه غالبا العطريات ممعا من المغص الذى يتولد من تعاطي مركباته والمنسبب من غشه بأوراي الأرجويل وغيرها • كما يضاف اليه القهوة أو الشاي احفاء لطعمه المر المهوع غير المقبول •

والمقدار من مسحوقه من نصف الى ١ درهم • ويحضر منه شراب وصيغة وخلصا سائلة ممدارها من ١٠ الى ٣٠ نقطة •

وهو السنامكى تحضر من منوع الأوراق المغسولة بالكحول فى القهوة مع اللبن المحلى • قال (ابل) ان اسم السنامكى المصرى هو (ججب) وعلى هذا الأساس جرى فى ترجمته لقرطاس ايرس (٦) • ورد هذا النبات فى (٦ و ١١ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٩٧) (= ٣٢١) وفى (٢ و ١٣٦) •

اما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٣٩) ان (ججنت) نبات لم يتأكد نوعه • وقال ان ايرس شبهه بفول كريت •

٤٤ - سنط (بقولية) Arbre à gomme, Egyptian thorn, Acacia Vera موطنه أعالي النيل وبلاد السنغال والهند • تسيل من جذعه المادة الصمغية المعروفة بالصمغ العربى • ولذا يكتنى النبات بشجرة الصمغ • كما يطلق عليه السوكة المصرية • ثمارة القرظ (قرص بلغة العامة) تعتصر فيخرج منها الاقيا • كان سميها قديما علاجا قابضا فى نفث الدم وفى الأرماد والسوم أصبح نادر الوجود • ونقوم مقامه القرظ الأوربى المعروف بالكاذب •

وسنط الهند نستعمل قنصوره فى الدباجة ويحضر منها مطبوخ أسوة بالقرظ •

قال (ابل) ان اسم السنط المصرية هو (شندت) ؟ وصف عصير السنط ضد ثعبان البطن (٦ و ٦٨) وضد البول المدمم والحمى (٦ و ٩٩) وضمن دهان (٦ و ١٣٠) وموضعا للبواسير (٦٠ و ١٦١) ووصف عصير السنط بالفم لالتهاب العنق (٦ و ١٨٧) وضد الصرع

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٤٢٠ - ٤٢١) ان (داوسن) اعبر (ساور) يعنى واتينج - صمغ الصنوبر • وان (ابل) و (فريسنسكى) اعتبروا (ساور) بمعنى Sory • وقال ان انظر Sory ذكره (ديوسقوريدس) تحب املاح النحاس والحديد • فالآراء متباينة ولعل المقارنة بالعربية هى الأصوب •

٤٢ - سعبر • زعبر • (شفوية) Thymus (Vulgaris, Origanum vulgaris Thyme) نبات من النوابل المستعمل منه العجم الزهرية • تحضر منها مطبوخات وغسولات ومنقوعات شايية • والأصل الفعال منه التيمول Thymol وهو طارد للديدان •

قال ابل (٦) ان النبات المسمى (انك) بالمصرية قد يعنى السعبر • ومضى فى ترجمته لقرطاس ايرس على هذا الأساس • وصفه فاماء المصريين لطرد الفضلات (٦ و ٢٠) وضد الدودة الشريطية (٦ و ٦٩) وضد الحمى (٦ و ٨١ ، ٩٩) وضد البول الدموى وللحرقة حقة شرجية (٦ و ١٨٥) وللأمعاء (٦ و ١٧٣) وضمن جرعة للذبحة الصدرية (٦ و ١٩١) وضد البول الدموى (٢ و ٦٢) وضد النزلة المعدية (٢ و ١٥٥) وضد ضعف السمع (٢ و ٢٠٠) •

قال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٩ ، ٤٠) ان نبات (انك) ورد دواء بالقسم فى (٦ و ٦٩ ، ٨١ ، ٩٩ ، ١٧٣ و ١٩١ ب) (= ١٩٤ ب) وفى هيرست (٤٢) وورد فى (٢ و ١١٨ ، ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢) وورد أيضا فى (١٦ و ١٥) •

وقال انه من غير المؤكد أن (انك) يعنى نباتا مؤكدا • وان لوريه (٧ ف ١١٢) • قال ان لفظ (ساور) معنيين هما (١) Conyza aegyptiaca الدمسيس أو نشاش الذباب و (٢) السعبر أو الزعبر Thyme وقال أيضا ان (بترى) عتر على كوش أو البرنوف Flore III Conyza, Dioscorides بمفجرة هواره باليوم • (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى) •

٤٣ - سنامكى • سنا • (بقولية) • Sc'ne. Senna. Cassia نبات متعدد الأنواع منه المصرى والهندي والعربى • المستعمل منه الشمار

العقاقير النباتية

و ضد الجرب (١٧ فصل ١٣٦ س ٣٦) راجع
كايمر في (٤ ف ٢٤) ولوريه (٧ ف ١٢٠) .

وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٣٤) ان لفظ
(امست) يعنى الشبث . وان لوريه قال ذلك .
و كذلك كايمر (٤ ص ٣٧ ، ١٤٧) . وقد وصف
بالقم في (٣ هيرست و ٤٤) لتسكين الألم في
أى عضو . والسواغ نبذ . وورد ضمن ضماد
في (٣ هيرست ٧٧ = ٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد
لتسكين أو تليين وعاء الكتف (٦ و ٦٥٠) .

وقال (ليفر) (٢٦ ص ٢٤) ان الشبث ورد
في (١ و ٥٥٤) لعلاج اللثة والأسنان واعتبر
لغث (انست) يعنى الشبث .

٤٦ - شعير (نجيلية) Orge. Barley, *Hordeum vulgare*
نبات حشيشى يستعمل
حبه غذاء وعافا تحضر منه مطبوخات مردة مدرة
للبول والمستنبت منه الملت Millet . يدخل
فى صنع الجعة العذبة (البوظة) المستعملة
مشروبا عند قدماء المصريين . قيل ان أبقرط
أول من صنع من الشعير مطبوخا . كان يعطيه
مرضساء غذاء وعلاجاً ملطفاً فى الحميات
والالتهابات . والشعير المقشور هو المنزوع
القشرة الخارجية . والشعير اللؤلؤى هو المنزوع
منه القشرتان . ويفضل الأخير استعمالاً لأنه
يتترك للماء معظم غرويته .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الشعير ضمن
مرهم أو لبخة للأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٥) و ضد
الهربية Seborrhea (٦ و ٧١٢) و ضد
الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٦) وضمن لبخة
المنقح الموضعى (١٦ فصل ١٣٦ س ٧٣) .
واستعملت البوظة لادرار البول (٢ و ١٤٣) .

واسم الشعير بالمصرية (آنى) . راجع لوريه
(٧ ف ١٦) وهارتمان فى (١٢ ص ٥١)
و (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٩ الى ٧٥) .

٤٧ - شمر (خيمية) Fenouil, Fennel, *Foeniculum vulgare*.
نبات كالأنيسون . منه
عطرى . والمقدار من مسحوقه من ١ الى
٥ جرامات .

والشمر العذب (فينوكنيا) من الخضر المألوفة
عند أهل إيطاليا .

(٦ و ٢١٠) و ضد السعال (٦ و ٣٢٣)
ومضمضة للتهاب اللسان (٦ و ٧٠٤) و ضد
التهاب الأذن (٦ و ٧٦٦) وموضعيًا للتهاب
الغدة النكفية (٦ و ٧٧٩) وللجهاز
(٦ و ٧٨٢) وحفنة مهبلية للتهاب المهبل
(٦ و ٧١٨) وحفنة مهبلية لانقباض الرحم
(٦ و ٨٢٩) وضمن لبخة للتهاب غدد العنق
(٦ و ٨٦٢) وضمن حفنة شرجية للتهاب المتانة
والشرج (١٦ و ١٣) .

قال (ليك) (٨) ان السنط وصف ٢٠ مرة
بقرطاس هيرست . منها ١٧ وصفة ضمن عجين
أو لبخة للعلاج الموضعى قد تكون مفيدة . ووصف
ضد الاسهال فى (هيرست و ١٥٢) .

وللسنط خاصية الاسهال اذا أخذ بكميات
كبيرة . ووصف لتلطيف نهيج الأمعاء فى
(٣ هيرست و ٤٧ ، ٤٨) ووصف موضعياً
لإزالة الألم (٢ و ١٣١) وموضعيًا ليقفاف
النزف . (٢ و ١٥١) ومسهلاً (٣ هيرست
و ١٥٢) ومسكنًا موضعياً للتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٨٠) وموضعيًا لمنع النزف
(٣ هيرست ١٨٢) .

قال لوريه (٧ ف ٩٣) ان اسم السنط
بالمصرية هو (آس) وقال فى (٩٣) ان
للسنط اسماً آخر هو (شنت) . أما (جرابو)
فقال (٥ ج ٦ ص ٥٠٢ ، ٥٠٣) ان (شندت)
نعنى السنط .

٤٥ - شبت (خيمية) Aneth. Dill. Anethum
graveolens نبات من الخضر والتوابل
والستعمل منه البذور . مفو معدى قلبى طارد
للرياح . ينفع الفواق . اعتمد الاغريق أن وضع
الشبت فى أكابلل الرؤوس يقى من الأمراض .
مسحوقه من ١ الى ٢ جرام . ومن زينه الطيار
من نصف الى ٣ نقط . والشبت الحالى أوربى
وهندى والأول يفضل استعماله .

قال المرحوم أحمد كمال بانسا (١٠ ص ٢٦)
ان الاسم المصرى للشبت هو (امس) وانه
ورد فى (١ ل ٤٧ س ١٣) .

وقال (ابل) ان الشبت ورد ضمن ضماد
(٦ و ٢٤٩) وضمن ضماد مسكن (٢ و ١٦٣)

العقاقير النباتية

أما الشيح Roman wormwood, Absin-
thium ponticum فنبات حسييني من جنس
الافسنتين يعرف بالصغير . وعرب البادية
ينعاطونه في الحميات . ولم يتعرض له لوريه في
كبابه (٧) قال صابر جبرة (٣٣ ص ١٤٤) انه
مفوق ومنشط وطارد للديدان ومجهض .

٥٠ - صبر . (زنبقية) Aloe's, Aloes
نبات أوراقه عريضة كثيفة لحمية تسيل منها
عصارة بفعل شقوق عليها يحصل منها على
الصبر . مقو . مر . معدي . ملين . وبمقادير
كبيرة مسهل . وبأثيره خاص بالأمعاء الغلاظ .
يعطى في عسر الطمث واحتباس الصفراء .
ومن الظاهر يستعمل مسحوقه ذورا على
الجروح . والأمل الفعال فيه الصبرين Aloin .

والمقدار من مسحوقه ٢ الى ٥ قمحات . وتحضر
منه صبغة من ١ الى ٢ درهم . وخالصة من
١ الى ٥ قمحات .

وصبر أمريكا (أجاف) بالفرنسية يحصل من
عصارتها السكرية على نبيذ عظيم القيمة عند أهل
المكسيك . ويكنى النبات بحشيشة المائة عام
نبتة تزهرة .

ترجم (ابل) (٦) لفظ (خت عوا) المصري
بالصبر . وبهذا المعنى ورد في (٦ و ٤١٨) ،
(٦ و ٤١٩) وغير ذلك . وصف للعينين (٦
و ٣٧٤) ، ولتقريح العينين (٦ و ١٤٥) .
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٤٠٥) ان
(خب عوا) دواء غير معروف غير أن (ابل)
وليفقر (٢٦) قال انه الصبر .

٥١ - صمغ أبيض White gum اسمه بالمصرية
(بايت حن) (ابل) (٦) وصف ضد مرض
الأمعاء كالقونة (٦ و ٣٠) . وصمغ فقط ضد
الاسهال (٦ و ٤٨) . وضد السعال (٢ و ٣٧)
السخ .

والصمغ العربي يستخرج من شجرة
السنت (راجع ف ٤٤ من هذا الفصل) .

٥٢ - صمغ نونسادري - (خيمية)
Gum ammonia, Dorina Ammoniacum
Ammoniaque فسوخ . نبات شجرى تسيل
منه مادة صمغية راتنجية منبهة منفتة في

قال المرحوم أحمد كمال باشا (١٠ ص ٢٤٥)
ان اسم الشمر بالمصرية هو (سمر) . قال
فريسنسكي (٢ و ٣) ان الاسم المصرى
للشبت (هو) بسبس .

ورد الشبت ضمن ضماد مسكن (٣ هيرست
و ١٨٤) ومسكن عام ضد الصرع بالفم (٣ هيرست
و ٢٠٥) . وضمن لبوس لالتهاب الشرج
(١٦ و ٦) . راجع كايبر (٤ ف ٢٥) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ١٨٠ ، ١٨١)
ان لفظ (بسبس) ورد في (١ و ٧٥١
و ٧٤٧،٥٥٤ ، ٨٣٠ ، ٨٢٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ٦٦٣) كما ورد في
(٢ و ١٧٥ ، ٥٨ ، ١٣٥) وكما ورد في
(٣ هيرست و ٢٠٩ ، ٢١١ ، ١٧٥) وكما
ورد في (١٦ و ٦) . وان معنى اللفظ (بسبس)
غير معروف .

وقد ترجم (ليفقر) هذا اللفظ باسم
سمر (٢٦) .

وقال لوريه (٧ ف ١٢١) ان بسباسة هو
أحد أسماء الشمر العربية وهو نفس (بسبس) .

٤٨ - سنجانر Alkanna tinctoria معجم
أحمد بك عيسى ص ٩) يقال له أيضا
القانت ، جذر السنجانر ، وحميرا . والحميرا
مادة صابغة بالحمرة تستخرج من جذور السنجانر
أو حنا الفول (قاموس شرف ص ٤٠) . اسمه
بالمصرية (نستيو) (٦ ص ١٣٢) . وصف
ضد الحمرة (٦ و ١٠٦ ، ١٠٧ الخ) .

٤٩ - شيبية Ligneous Wormwood,
Absinthium arborescens نبات شجرى من
جنس الافسنتين يعرف بذقن الشيح نظرا للون
أوراقه الأبيض . والأهالي يستعملون الشيبية
بخورا مطهرا وقاية من العنة . بين الثياب .
قال كمال باشا (١٠ ص ٢٤٩) ان اسم
الشيبية بالمصرية هو (شنابت) Artemisia .
قال لوريه (٧ ف ٢٠٢) انه عثر على كمية كبيرة
منها في توابيت الأسرة النسائية والعترتين .
ولا يبعد أن تكون من نوع Parmelia fufuracea
ويقال لها أيضا خمير .

العناصر النباتية

الشمالية الباردة وفي أعالي جبال المناطق
الحار . تستخرج من أنواعه الراتنجيات
والتربينينات والعلافونية والفطران والزفت
النباني . أحسنابه تدخل في بناء المراكب
الكبيرة . بذوره ريتيه تعصر . كان القدماء
يستخرجون من الصنوبر دقيقا في أزمان
الفتح .

قال (ابل - ٦ ص ١٣٢) ان اسم الصنوبر
بالمصرية هو (برت شن) . ورد هذا الاسم في
(٦ و ٢٣ ، ٣٤ و ٤٨ ، ١٠٢ ، ١١٦ ،
١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ،
١٩٠ ، ٢٤٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
٢٦٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٦١ ، ٤٧٨ ،
٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٨) الج .

ورد مسهلا (٦ و ٢٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٢)
ووصف ضد الحمى (٦ و ١٠١) ولخراج الرئة
(٦ و ١٩٠) وضد النزف المعدي (٦ و ١٩٨)
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
(٦ و ٧٠٨) وللبلهارسيا البولية (٢ و ٦١)
ضد الحمى (٢ و ١٠٧) وللبلهارسيسيا
(٢ و ١١٥) ولإزالة نثانة الحرق (٣ لندن
و ٦١) وضمن دهان للشرج (١٦ و ١٠) ومسكن
موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) .

أما لوربه فقال (٧ ف ١٤٤) ان (برت شن)
يعنى فننة *Acacia farnisiana* .

قطران الصنوبر *Pine ter* . وصف لعلاج
الحروق (٦ و ٤٨٧) ولشفاء الفقايع الجلدية
ضمن ضماد (٦ و ٤٥٦) ولتلين المفاصل
(٦ و ٦٩٠) وللجرب موضعيا (١٦ فصل
١٣٦ س ٢٤) .

وأما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٢٠٠ -
٢٠٣) ان معتر (برت شن) لم يثبت الآن .

٥٥ - طرفاء *Tamaricacées, Tamarisque,*
Tamarisk, Tamarik جميل المنظر ، يكون غابات
عظيمة في جبل طور سيناء . وكبيره الأثل وهو
العبل الذى تصنع منه القضايع . قال الدكتور
أحمد عيسى في معجمه انه الأثل .

طرفاء العفصر : ينولد عليه نوح من العفصر
سمى بالبحم .

المنزلات الشعبية المزمنة وفي الربو عند الشيوخ .
ومن الظاهر محمرة منضجة للأورام . مسحوقها
من نصف الى ٢ جرام مسحوقا أو من داخل
حبوب .

والصمغ النشادرى الكاذب يعرف بالفسوخ
المغربى واسعماله شائع بخورا بين الأهالى .
وبالخصوص في طب الركة عند المغاربة .

اسمه بالمصرية (نحدث) ؟ (ابل ٦ ص ١٣٢)
وليففر (٢٦) . ورد في (٦ و ٢٩٩ ، ٣٣٦ ،
٣٨٧ وغير ذلك) . وورد ضمن ضماد لتلطيف
الركبة للروماتزم (٦ و ٢٩٩) بالفم ، موضعيا
لتلين الركبة (٦ و ٦٣٤) وحفنة مهبلية لالتهاب
المهبل (٦ و ٨١٧) .

أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٣١١ - ٣١٢)
ان معنى (نحدث) لم يثبت الآن .

٥٣ - صفصاف (صفصافية) *Osier, Willow, Salix alba*
صفصاف أبيض .
شجر عظيم الارتفاع . المستعمل منه قشور
جذوره الحديسة ويستخرج منه السالسين
Salicin الذى يقوم مقام الكينا خافضا
للحرارة ومقام سلسلات الصودا مضادا
للروماتزم . ومقداره من ٥ الى ٢٠ قمح .

ويحضر من الصفصاف الأسود خلاصة سائلة
مقدرها من ٢٠ الى ٦٠ نقطة في الاضطرابات
التناسلية .

والصفصاف الباكي يستنبت للزينة . ويعرف
المستحي وبأم الشعور .

اسمه بالمصرية (ثرت) (ابل - ٦) وصف
ضد العنة (٦ و ٦٦٣) وموضعيا ضد ألم
الضرس (٢ و ٧٥) ومسكن موضعى (٣ هيرست
٢٣٤) ومبرد للأوعية موضعيا (٣ هيرست
و ٢٣٨) .

قال لوريه (٧ ف ٥٥) ان اسم الصفصاف
بالمصرية هو (نارى) . راجع (جرابو)
(٥ ج ٦ ص ٥٦٤ - ٥٦٦) .

٥٤ - صنوبر (مخروطية) *Pin. Pine, Pignon, Pinus pinea*
نبات شجرى جبلى عظيم
الارتفاع يكون غابات مسعدة في المناطق

العقاقير النباتية

ويسنخرج من حشب العرعر زيت الكاد الكثير
الاستعمال فى الأمراض الجلدية وفى جرب
المواشى . اسم العرعر بالمصرية (أوعن)
(ابل ٦) .

وصف للاسبال (٦ و ٢٦ ، و ٤٦) ضد
الدودة الشريطية (٦ و ٨٥) وللأمعاء (٦ و ٨٦)
وللحمى (٦ و ١٠١ - و ١٢٢) وللنرج بالفم
(٦ و ١٣٧ ، و ١٣٨) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٥٤) ولتنظيم البول (٦ و ٢٦٣)
ومسكن للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللربو (٦ و ٣٢٧)
لعلاج السعال (٦ و ٤٨١) وضمادا للرسغ
المألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٧٩) وضد
النسبال النصفى (٦ و ٧٥٨) ولاحداث العادة
النسهرية المنقطعة (٦ و ٨٣٣) وموضعا للحرق
(٣ لندن و ٦) وضمن ضماد للشرح
(١٦ و ١٠) وللرومانزم (٢ و ١٢٠) ،
ومسكنا موضعيا (٢ و ١٣٣ و ١٣٤) وللنزلة
المعدية (٢ و ١٥٤) .

قال (ليك) (٨) ان قدماء المصريين وصفوا
العرعر لادرار البول منذ عهد بعيد . فقد ورد
ضمن وصفات كثيرة نخص المجارى البولية
وازالة الارتشاح . وقد ورد ذكره فى عشرين
وصفة أغلبها لادرار البول ، ووصف لمنع الشيب
موضعا (٣ هيرست ١٤٧) .

وقد اتفق رأى جرابو مع آراء اوريه وليففر
ويونكر وابسل (٥ ج ٦ ص ١٢٩ - ١٣٢)
واستعمل العرعر فى التحنيط (٣٣ ص ٩٨) .

٥٨ - عسر . عشار (عشارية) Asclepiac
procera, caIotropis procere قشره وأوراقه
وأزهاره وبيضه أو ثمره وعصيره كلها مستعملة
بستعملها أهل آسيا فى كثير من الأمراض
(غير قانونية الا فى الفارماكوبيا الهندية الى
عهد قريب) (فاموس شرف ص ٤٦٥) .

والعشدار ذو عصارة لبنية أكالة تستعمل فى
نصف الشعير وتعرف باللبانة المغربية يستخرج
منها المطاط . بذوره محاطة بوبر صوفى تحشى به
المخاد والمراتب ويكنى النسبات « بترياق
السموم » . ونبع على شجره سكر .

والعصفينج قابض فى الجروح وثماره نافع
من نفث الدم

طرفاء المن : يفرز مادة سكرية تعرف بمن
الطرفاء ومن الاسرائيليين . وكان يأتى به
العرب من جبل طور سبنا ويبيعونه بمصر بصفه
مسهلا ، مع أنه خال من الميت أى الاصل الفعال
فى المن الحقبى .

قال (ابل) (٦ ص ١٣١) ان الاسم المصرى
للطرفاء هو (أيام) ، (ايما) . ورد مسهلا
(٦ و ٥٣٥) ضد الحمى (٦ و ٩٦) وضمن
ضماد لانماء الشعر (٦ و ٤٧٢) وضد الحرق
(٦ و ٤٨٢) وهو للباه (عصيره) (٦ و ٦٦٣)
ولتنانة الصيف (٦ و ٧١٠) وعصيره للأذن
الضعيفة (٦ و ٧٦٤) وموضعا للحرق (٣ لندن
و ٥٧) .

راجع كايمر فى (٤ ف ٣٨) . ولوريه
(٧ ف ١٣٣) قال ان اسم الطرفاء المصرى هو
(أسر) . راجع (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٦٢ ،
٦٣) .

٥٦ - طاج . Acacia seyal. ويقال له سيال .
ثمره صمغ . ورد كثيرا فى العلاج الموضعى
شد التهاب (٦ و ٨٦٠ ، و ٨٥٨ ، و ٨٥٧) .
قال (ابل - ٦ ص ١٣٣) ان اسم سيال المصرى
هو (نون) . وقد ورد ضمن علاج موضعى
لخراج الثدي (٢ و ١٦) ودهانا ضد الحمى
(٢ و ٩٥) وموضعا لمنع الشيب (٣ هيرست
و ١٤٧) ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ١٨١ ،
و ٢٠٠ ، و ٢٠١) وضمن دهان للشرح
(١٦ و ١٠) راجع لوريه (٧ ف ١٤٣) .
أما (جرابو) فقال (٥ ج ٦ ص ٥٦٣) ان لفظ
(تون) اسم لنبات مجهول .

٥٧ - عرعر . (مخروطية) Genévrier, Juniper,
Juniperus vulgaris ويقال له عرعار .
نبات شجيرى ثماره غنية لبية سكرية تحتوى
عصارة زاتينية . يستقطر منها زيت طيار .
والتخمير يحصل منها على نوع من النبيذ يصنع
منه الجن Gin من السوائل الروحية المدرة
للبول . والمقدار من زبته الطيار من نصف الى
٣ نقط . ويحضر منه كحول من ٥ الى ٢٠ نقطة .

العقاقير النباتية

بمعبودهم (بانخوس) وجعل القوم يرسمون
أوزوريس جالسا تحت عريش العنب (راجع
Budge في By Nile & Tigris ج ١ ص ٣٣٦)
وللسبب نفسه أيضا نعزى عادة تقديم العنب
لأوزوريس (راجع Bibl. Egypt t. v II p. 3
ووصف Baillet نمسا لأوزوريس يمثله عاريا
لايسا قلنسوة طويلة مدببة وواضعا إحدى
أصابعه في فمه ومثكنا بيده الأخرى على مقدار
كبير من العنب يملوه صل ملكي رافعا رأسه ويعلو
رأسه قرص الشمس . وفسر ذلك الأستاذ
(باييه) بأن هذا الثمنال يمثل أوزوريس إله
الربى في مملكته الزراعية ومنسوبا إليه فيها
زراعة العنب .

وجاء في مجلة المعهد العلمى المصرى (١٨٨٤)
مسلسله ٢ رقم ٥ ص ٢٣ رقم ١٨) أن الزبيب
المروف فى بلاد الشام بالعرف الذى عثر عليه
فى إحدى المقابر المصرية القديمة هو من النوع
الأسود كبير الحجم . واستدل من بيان أحجام
بذور هذه الفاكهة على أنها من أنواع متعددة على
الأرجح . وعثر على كثير من أوراق العنب
بالمقابر المصرية طبقته الداخلية نعلوها قشور
بيضاء دقيقة (مجلة المعهد العلمى المصرى ١٨٨٥
سلسلة ٢ ص ٢٦٩) مما يميزها من أنواع العنب
التي نزرع الآن .

والعنب من الفصيلة الكرمية Vitaeccea
الى نتمل الآن حوالى الأربعين نوعا . أقدمها
النوع المصرى القديم المعروف باسم Vitis vinifera
واليه ينتمى نسوع العنب المعروف باسم
silvestria المنتشر على سواحل البحر الأبيض
المتوسط والواصل الى بلاد القوقاز شرقا وألمانيا
سحالا والمعتبر الآن أصل العنب الحديث .

ورد عن الاغريق أنهم صنعوا النبيذ بكثرة فى
عهد (هوميروس) ، واستدل بذلك على كثرة زراعة
العنب هناك وقتئذ . ولا بد أن كانت زراعة
العنب وصلت إيطاليا فى عهد بعيد أيضا .
واسم العنب المصرى (ياررت) (راجع
حسن كمال فى مقتطف فبراير سنة ١٩٣٦ ص
٢١٦ ، ٢١٧) والزبيب (أونش) (ابل - ٦) .

وصف العنب كثيرا فى العلاج المصرى . جاء
فى علاج أمراض النساء (١٥ رقم ١٦) ووصف

(قال) (ابل) (٦ ص ١٣١) أن اسم
السبات بالمصرية هو (ارتيو) . ومسحوقه من
١ الى ٢ جرام .

ورد العشر فى (٦ و ١٣٠) ضمن ضماد
لازالة الالتهاب (ابل) أو ازاله المادة المؤلمة
(جرابو) وأيضا فى (٦ و ٨٥٨) فى تشبيه
العسر بالغة الليفافية المنقيحة .

راجع (كايمر) (٤ ف ١٨) ، لوريه
(٧ ف ٩٢) ، وجرابو (٥ ج ٦ ص ٥٢) .

٥٩ - عقص Gall-nut جوزة العقص .
راجع فاموس سرف ص ٣٣٠ بحث Galla .
اسمه بالمصرية (عاجيت) (ابل - ٦) ورد لجعل
لون التندبة أسود (٦ و ٥٠٣) وضمن ضماد
لازالة بقاة الصيف (٦ و ٧١٠) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١١٢) أن
(عاجيت) جزء من نبات (وام) .

٦٠ - عنب . كروم (كرمية) Vigne, Vine,
Vitis vinifera من الأشجار المتسلقة الأكثر
نفعا والأعم وجودا . تؤكل أوراقه وبرعاها
الماشية . الغض من ثماره الحصرم . والرطب
منها العنب . والمجفف الزبيب . ومن عصير
الحصرم يحضر شراب يقال انه ينفع فى السممة .

ومن عصير العنب يحصل على النبيذ بعملية
النخم . وهو يحصل منه بالتقطير على المشروبات
الروحية . وهو ملين مرطب . ينفع فى بعض
الأمراض الكبدية بأن يؤخذ بمقادير كبيرة يوميا
صباحا على الريق .

زرع العنب منذ أقدم العصور التاريخية .
استعمل القوم رسم عريش العنب حرفا فى الخط
الهيروغليفى العتيق . قال ديودور الصقل
(ج ١ - ٢ - ٨) أن أوزوريس هو الذى عمم
زراعة العنب بالأرض وعلم الناس صناعة النبيذ .
لذلك اعتبره القوم إله الكروم ورمزوا له بغصن
العنب . فال بلوتارخ Plutarch (رواية
أوزوريس وإيزيس ٩) أن المصريين اعتبروا النبيذ
ممنلا لدم الأعداء الذين قهرتهم آلهتهم . وهذا
هو السبب الذى حمل اليونانيين فى أواخر
التاريخ المصرى القديم على تشبيه أوزوريس

٦٢ - غار (غارية) — Bay-tree, Laurier
Laurus nobilis الغار الفاخر و غار
 السعراء • نباته شجيري كان يرمز به القدماء
 للنصر والفخر • فكانوا يتوجون به أبطالهم
 وشعراءهم • ولذا كانوا ينسبونه لأبولون أحد
 آلهتهم فقالوا (غار أبولون) • نماره عطرية •
 تعصر على الساخن فيخرج منها زيت معروف
 بزيت الغار • يحضر منه مرهم ينفع في
 الروماتزم • ويستعمل الغار كثيرا في الطب
 البيطري •

• ورد ضمن مرهم للمصداع (٦ و ٢٥٧) •

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لفظ (باعرت)
 قد يعنى حب الغار •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٩١) ان (باعرت)
 دواء غير معروف • وان (ابل) (٦) وليففر (٢٦)
 ترجماء حب الغار لكن هذه الترجمة لا أساس
 لها •

٦٣ - فاشرا (فرعية) — Bryone, Bryony
Bryonia albaet dioica الكرمة البيضاء نبات
 جذوره تحتوي على عصارة حريفة مهيبة مسهلة
 تمديدة كانت تغطي في الاستسقاء والجنون وفي
 الحميات الصفراوية والمغص الكبدي • والفلاحون
 يحصلون من عنب الجذور على سائل مسهل
 يسمونه ماء الفاشرا مسحوقه من نصف الى
 ٢ جرام • وتحصر منه صبغة من ١ الى
 ٢ جرام •

ذكر (ابل ٦ ص ١٣٣) أن اللفظ المصري
 (خسايت) قد يعنى *Balsamodendron kata*
 أو *kafal* الذي يستخرج منه المر •

ومع ذلك فلم يستعمل هذه الترجمة وحافظ
 على الاسم القديم طوال ترجمته (٦) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٨١) ان لفظ
 (خسايت) قد يعنى (بلسم) أو (راتينج) •
 ومع ذلك فقد جرى في ترجمته للكتب الطبية
 على أن هذا اللفظ يعنى الفاشرا •

واعنبر ليففر (٢٦) أن لفظ (خسايت) من
 (خاسيت) يعنى الفاشرا •

بشكل زبيب لأمراض الصدر (١٦ و ١٦) وبالفم
 ضد التهاب الشرج (١٦ و ٢٣) - وللقاية من
 حرفة القلب (١٦ و ٢٥) • ووصف العنب
 لانعاش الصدر (١٦ و ٢٢ ، و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧)
 ووصف الحصرم لابعاد الأكلة (١٧ فصل ١٣٦
 سطر ١٤) وذكر النبيذ لاذابة بعض العقاقير
 الموجودة بالنبات كقشر الرمان (١٧ فصل ١٣٦
 سطر ٣٨) • ووصف العنب موضعيا في لبخة
 لعلاج التقيح (١٧ فصل ١٣٧ سطر ٧٢) ووصف
 ورق العنب القديم موضعيا لمنع التقيح (١٧ فصل
 ١٣٧ سطر ٨٤) • وصف لعلاج الصرع (نسيت)
 (٣ هيرست ٢٠٧) اذا أخذنا برأى ابل (٦)
 القائل ان (نسيت) هو الصرع •

راجع كايمر (٤ ف ٤٢) • أما لوريه فقال
 (٧ ف ١٧٦) ان اسم العنب المصري هو
 (اروري) • راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١١ ،
 ١٣٦) •

٦١ - عود الرقة • انجدان (خيمية *Silphium*
 قال ابل (٦ ص ١٣٣) ان اسمه بالمصرية
 (شنف) ورد مسهلا (٦ و ١٦ ، و ٣٦) وضد
 الدودة الشريطية (٦ و ٧٠ و ٧٣ ، و ٧٤) وضد
 الصرع (٦ و ٢٠٩ و ٧٥٢) ومسكنا للمعدة
 (٦ و ٢٨٦) وللسعال (٦ و ٣١٩) وللقراع
 (٦ و ٤٤٠) وضد الأكزيما (٦ و ٥٥٦)
 وموضعيا ضد الأكزيما الرطبة (٦ و ٥٦٣) وضد
 القيء (٢ و ٤٤) وضد الصرع (نسيت)
 (٣ هيرست و ٢٠٦) وموضعيا للحرق
 (٣ لندن و ١٩٠) •

سمى كذلك لاحتوائه على سائل راتينجى
 اشتهر عند القدماء بنفعه لستين مرضا باطنيا
 وظاهريا (بلبنى) • ورسم على نقود فيراوننة
 موطنه • وأسمته الاغريق (سلفيام) (راجع
 قاموس شرف ص ٨٢٦ ، ٨٢٧) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٩٨ ، ٤٩٩) ان
 معنى لفظ (شنف) غير مؤكد • وان (ابل) (٦)
 ظن أنه يعنى (سلفيام) أى عود الرقة • قارن
 هذا بما قاله (ديوسقوريدس) (٣ - ٨٤) عن
Silphion بأنه نبات عصبره علاج له شهرة
 خاصة •

الحقايق انذباتية

وصف الفحم النباتي ظاهريا ضد الاكزيما
(٦ و ٥٦٤ = هيرست و ١٢٦) ودلكا لتلين
الاعضاء (٦ و ٦٥٧ = هيرست و ٦٤ =
رماسيوم ٥ رقم ٥) وضامدا لحالة معوية اسمها
(نميت) (٣ هيرست ١٦٨) .

٦٦ - فول مصرى . (خشخاشيه) Egyptian
Bean. Nymphaea nelumbo فول الماء لفسدما
المصريين . وطه سارى الهندوس . والنيلوفر
الجميل . نبات جذوره نؤكل طبخا . ويستخرج
منها دقيق يصنع منه الهندو خبزا . كان كثير
الاستنبات بأرض مصر بضواحي منف حيث كان
يستنب مع البردى . واليوم تلاشى كل منهما
تقريبا .

وهناك نبات الفول (بقوليه) I've, Bean,
Faba vulgaris الجامشة والباقل . نبات
حسينى يستنبت غذاء وعلفا . ثماره
نسوية . كان الرومان يخلطونه بدقيق القمح
زمن القحط . أزهاره زكية الرائحة ويستخرج
منها ماء عطري ويحضر منها منقوع كان يؤخذ
شرابا فى البول السكرى .

عثر برى على كثير من الفول فى مقبرة فى
عهد الاسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨
ق.م) (لوريه) . وزاد رمسيس الثالث
(١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) فى دخل الفول لمعبد
آمون (مجلة المعهد العلمى المصرى سنة ١٨٨٤
ص ٧) .

استعمل قدماء المصريين مسحوق الفول ضامدا
مسكنا للركبة المتآلة (٦ و ٦٧٢) وضمن لبخة
لخراج منكون (٦ و ٨٥٧) وضمن لبخة نفدة
منقبحة (٦ و ٨٥٨ و ٨٥٩) وضد الامساك
(٢ و ١٨٤) . راجع لوريه (٧ ف ١٥٧) .

فال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧) ان لفظ
(يورت) يعنى الفول . وذلك طبقا لراى كايمر
(Ancient Egypt. ص ٤٦) وقال (ليك)
(٨ ص ٧٠) ان الشعير والفول والبسلة والقمح
ذكرت كثيرا فى قرطاس هيرست ضمن لبخ
موضعية . قال (ليفغر) (٢٦ ص ١١٨) ان
الفول (واسمه بالمصرية يوريت) أى Vigna
sinensis Endl ذكر كثيرا فى قرطاس

ورد الفاسرا (اذا أخذنا برأى جرابو
وليفغر) ضد الحمى (٦ و ١٢٢) وضمن ضماد
(٦ و ٢٤٩) وللصرع (٦ و ٧٥٢ و ٢٠٩)
ولالتهاب المثانة (٦ و ٢٨٣) وضد امراض الكبد
(٦ و ٤٧٧) وضد الحرق (٦ و ٤٩١) وللعلاج
الفقايق الجلدية (٦ و ٥٤٦) ولنبيس الركبة
(٦ و ٦١٠) وضامدا للرسغ المتآلم (٦ و ٦١٤)
ولالتهاب الفم (٦ و ١٢٢) وللذبحة الصدرية
(٦ و ١٩١) وضد العنة (٦ و ٦٦٦) ومسكن
موضعى (٦ و ٦٥٥) وضد الرعشة (٦ و ٦٨٢)
وضد الصرع (٦ و ٧٥٢) ومسكن بالفم
(٢ و ٣٥) وضد البلهارسيا (٢ و ٥٩) ومقيىء
فى الحمى (٢ و ١٠٧) وضد الصرع (٢ و ١٠٩)
ومسكن موضعى (٣ هيرست و ٢٢٨) وللحرق
(٣ لندن و ٦١) وللوقاية من التهاب الشرج
(١٦ و ٢٥) .

٦٤ - فجل (صليبية) Radis, Radish,
Raphanus vulgaris بسات خضراوى كثير
الاستنبات يستمر اوى ما فيه بذره ثم قشره ثم
لحمه ثم ورقه . مقوم معدى مدر للبول ممرز
للبن . نعتصر بذوره فيخرج منها ريت يعرف
بالسجيفة . عصيره يفع ضد الحصوات
الصفراوية شرابا . ومقداره من ١٠٠ الى ٢٠٠
جرام . ورد ضمن وصفة لجعل نديه الحرق
نسود (٦ و ٥٠١) . غير أن (ابل) ترجمه
كرات .

تعرف Unger على رسمين للفجل بمعد
الكرنك (راجع كتابه فى النباتات المصرية
ص ٥١) (رسم ٢٤ ، ٢٩) وقال لوريه
(٧ ف ١٨١) انه عثر على فجلتين فى احدى
مقابر كاهون (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وان
هيودوت ذكر أن عمال الهرم الاكبر بالجيزة
كانوا يطعمون الفجل . ولا يبعد أن يكون اسم
الفجل بالمصرية (نون) . وقال جرابو (٥ ج ٦
ص ٤٤٠ - ٤٤١) ان لفظ (سمو) الذى يعنى
العشب قد يعنى الفجل .

٦٥ - فحم نباتي Charcoal . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٥٩٧) ان اسم الفحم النباتي
بالمصرية هو (زعبت) . ووافقه على ذلك
(ابل) (٦) .

العقاقير النباتية

ومجلا • والمحمص في الحطب هو الفريك •
ويستعمل مبرثا في القروح والماشية ترعاه •
يرجع (ابل) استعمال الردة ضد التهاب
اللسان (٦ و ٦٩٩) ولينين تيبس الأعضاء
(٦ و ٦٧٥) • ووصف دقيق القمح لبخنة
موصعة للركبة المتألمة (٦ و ٦٠٩) وللشبلان
البولى (٢ و ١٨٤) وللنرلة المعدية (٢ و ١٨٥) •
وجاء في (٣ هيرست و ١٤٥) في وصفة لانماء
الشعر وهى تحوى « قمحا أسود » • وقال
(لك) ان هذه الوصفة تحوى نبات الجويدار •
(الارجوت - Ergot.)

قال لوريه (٧ ف ١٣) ان (سو) هو الاسم
المصرى للقمح • وقال (٧ ف ١٧) ان لفظ
(بوى) يعنى الحنطة *Triticum spelta* فى
العهدى الفرعونى والقبلى وأن هناك نوعين :
الأبيض والأحمر • وان هناك شككا فى معنى
(بوى) فقد يعنى الحنطة الرومى *spelt* •
وقد يعنى الذرة •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٨٦) ان (بدت)
تعنى نوعا من الحنطة هو العلس *Emmer*
حسب رأى *Gardiner* الذى قال ان اسمه
اللاتينى هو *Triticum dicoccum* • وأن *Barns*
و *Dawson* قالا ان (بدت) هو *Emmer*
العلس • وأن (ابل) (٦) ترجمه بالحنطة
الرومى *Spelt* • وأن لبقدر (٢٦) ترجمه
(بدت) بالحنط *Getreide* .

٦٩ - كنان • (كناية) *Lin Flax, Linum*
Usitatissimum نبات بذوره زيتية
عذوية • يستخرج منها بالعصر زيت ثابت
معروف بالزيت الحار • كان قدماء المصريين
واليونان والرومان يستعملون من خواصه الثياب
المسماة بالكمان حتى ظهور زراعة القطن • وهو
داين ملطف مدز للببول محلل للأورام • تحضر
منه المنقوعات والمطبوخات والحفن الشرجية •

رجح (ابل) (٦ ص ١٣١) أن لفظ (آبات)
المصرى قد يعنى الكتان • وبهذا المعنى جرى فى
ترجمته لفرطاس ايبرس • وقال لوريه
(٧ ف ١٧٧) ان الكتان ذكر كثيرا بالقراطين
الطبة باسم (ماهى) وان هذا الاسم باق فى

ايبرس وغيره • وان الاغريق أطلقوا على هذا
النوع اسم *dolique* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧)
ان الاسم المصرى (أوور) أو (وور) بقلبه
بالعبرية (بول) وبالعربية (فول) • قال :
وعنصر (شويغفورت) على الفول فى مقبرة من
الأسرة الثانية عشره •

٦٧ - قرفة • دار صيني (غارية)
Cinnamomum Ceylon Cinnamom, Zey-
lanicum Cannellier de Ceylon
الخضرة قشوره عطرية ذات طعم حار سكرى ،
لذاغ نحتوى على زيت طيار اليه تنسب خواصه •
منبه عطرى • مخرج للرياح • مضاد للتشنج
قابض للانسعال • مطهر فى الحميات المعوية •
يضاف القرفة للأدوية مصلحه معطرة •
مسحوقها من ١٠ الى ٢٠ فمحة • نحضر منها
صبغة من نصف الى ١ درهم • يرجح جرابو
أن اسمها المصرى هو (نسيب) • وبهذا الاسم
وردت ضد الحرق المتعن (٦ و ٤٩١) وأيضا
(٦ و ٥٣٤ ، و ٥٣٥ ، و ٥٤٠) ومسكنا موضعها
(٣ هيرست و ٢٢٨) • قال (ليك)
(٨ ص ٧٠) ان القرفة وصفت ست مرات فى
قرطاس هيرست • ويظهر أنها أدخلت مصر مع
رحلة (حثشبسوت) الى الصومال (١٤٩٥ -
١٤٧٥ ق م) •

قال لوريه (٧ ف ٧١) ان اسم القرفة المصرى
هو (تاس) •

وقال (جرابو) (٥ ج ٦ ص ٥٥٠) ان لفظ
(نسيب) قد يعنى القرفة وقد لايعنيها •
وحى (ابل) على ترجمته بالكمون من
(٦ و ١٤٠) لتبريد الشرج ، (٦ و ٢٥٥ ،
هيرست) دهانا لعلاج الرأس •

٦٨ - قمح • بر (بجيلة) *Blé Wheat.*
Triticum sativum نبات حبه من أجل الأغذية
للإنسان • يصنع من دقيقه الخبز • فوام
الأبدان • فهو يحتوى على عناصر جلوتينية
رازوتية وسكرية وفوسفانية ودهنية •
تستخرج الردة من قشور الحبوب • ويحضر منها
الانجيز غذاء خاصا للأطفال يحتوى على فوسفات
قابلة التمثيل • كان المعتقد أن نقوعها فى خل
بهنج الروماتزم والأورام والالتهاب مسكنا

العقاقير النباتية

اللغة القبطية . وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٨١)
ان لفظ (محى) هو الكنان .

وصف بذر الكنان للعروح (٦ و ٤٨٩)
والفقايع (٦ و ٥٤٩) وللأزما الرطبة ؟
ولطرد الحكة موضعيا (٦ و ١٧٩) ولضعف
الباه (٦ و ٦٦٣) وضد انسكاب الدم
(٦ و ٧٣٤) وللصنع (٦ و ٧٧٤) ومسكنا
موضعيًا لالتهاب الاصبع (هيرست ٣ - ١٨٧)
وموضعيًا لسيفق الشرج (١٦ و ٥) .

٧٠ - كرات (زنبقة) Poireau, Leek.
Allium porrum القرط بلغة العرب نبات
خضراوى من جنس الثوم المستعمل منه بصيلائه
وأوراقه ، منه الكبير الرومى ويعرف بالكرات
أبو شوشة يؤكل مطبوخا . ومنه الصغير النبضى
وبؤكل سلاطة .

قال لوريه (٧ ف ٤٤) ان الكرات ورد
بالتوراه . وعثر عليه (شوينفورت) فى مقبرين
قديمين (مقتطف أكتوبر ١٩٣٥ ص ٣١٢ -
دكتور حسن كمال) .

وقال جرابو (٥ ح ٦ ص ١٢) ان الاسم
المصرى للكرات هو (ياقث) .

وصف الكرات لعضة الانسان (٦ و ٤٣٢)
ومبردا للأوعية (٣ هيرست و ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
و ٢٤٠) ولعضة الانسان أيضا (٣ هيرست
و ٢١) .

٧١ - كرفس (حمية) Célerie sauvage,
Wild celery, Apium graveolens كرفس الماء
كرفس برى . نبات حشيشى من التوابل
والخضر . سائر أجزائه عطريه . منه مدر
لبول . يحضر منه شراب .

والكرفس البسنانى يستعمل معطرا
للمأكولات .

عثر على بذره بمقبرة قديمة . معروض منه
فى متحف فلورنس . وجدت أوراقه وأفرعه ضمن
أكليل الكاهن (كنت) بالشيشخ عبد القدرنة
(٧ ف ١١٧) (حسن كمال مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٣) قال جرابو (٥ ج ٦ ص

٢١٤ - ٢١٧) ان لفظ (مات) المصرى يعنى
الكرفس Celery والبقدونس (Petersilie)
وان ليففر (٢٦) مز بين (مات) الكرفس
المزروع وهو Apium graveolens . (ماتت
محيط) وهو الكرفس البحري
Apium dulce Mill (ماتت خاست) وهو
الكرفس الصخرى أو البورى وهو
Apium petroselinum وهو البقدونس
أو الكرفس الصخرى .

وجرى يونكر فما يتعلق باسم (ماتت
محيط) بأن ترجمها بقدونس Persil أما (ابل)
فجرى على ترجمة (ماتت) بالكرفس .

وأما Barns فلم يتعرض لترجمة (ماتت) .

وظن Dawson أن (ماتت) فدى يعنى
البيروج (Mandragora J.E.A. ١٩٣٣ عدد
١٩ ص ١٣٣) . راجع كايمر (٤ ف ٢٨) .

ورد الكرفس فى وصفة ضمن مرهم لطرد
الحمرة ؟ (٦ و ١١١) وموضعيًا لسقوط
الرحم (٦ و ١٤٥) ولمنع سلس البول
(٦ و ٢١٢) ، وضد الربو (٦ و ٣٣٤) ، وضد
الحرق (٦ و ٤٨٧) ولتقوية اللثة (٦ و ٧٤٨)
ضد الشلل (٦ و ٧٥٨) ولالتهاب اللسان
(٦ و ٧٠١) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل
(٦ و ٨٢٢) ، وضمن دهان للحمى (٢ و ٨٧)
وللنزلة المعوية (٢ و ١٥٧) وضد العقم
(٢ و ١٩٢) ولضعف السمع (٢ و ٢٠٠) .

٧٢ - كسبرة (خيمية) Coriandre, Coriander,
Coriandrum Sativum كسبر ، كزبرة نبات
ماره عطرية . تنتشر منها فى حالتها الرطبة
رائحة كرائحة البق . ولذا يطلق الفرنسيون على
النبات « قرين البق » . ومتى جفت تكتسب
عطريتها . ويقطر منها زيت طيار مقداره من نصف
الى ٣ نقط . ومسحوقها من ١ الى ٤ جرامات .
والكزبرة تدخل فى بعض المرببات والحلوى .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٧٥) ان لفظ
(نساو) المصرى يعنى كسبرة . وقال بذلك
أضما لوريه (٧ ف ١٢٢) وابل (٦) .

وصف نبات الكزبرة لسقوط الشرج (٦ و ١٤٥)
ولعلاج الأمعاء (٦ و ١٧٠) والبول الدموى

العقاقير النباتية

(ص ٢٦٧) ان المصريين عرفوا خاصية الكمون
وهي التحليل والنرويق والمنظيف . واعتبر
(ابل) (٦) أن (تبني) هو الكمون .

ورد الكمون ضمن مسهل (٦ و ١٧) ، وضد
الدودة الشريطية (٦ و ٧٩ ، و ٧٣) وللحمى
(٦ و ٩٧) ، ضمن مرهم (٦ و ١١١) ، ومسكنا
للمعدة (٦ و ٢٨٤) وللرومانزم (٦ و ٢٩٩)
وللسعال (٦ و ٣٢١) ولاربو (٦ و ٣٢٧)
وللحروق (٦ و ٤٩١) ولطرد الأمراض من البطن
(٦ و ٢٦) ومسكنا للرسغ المتألم (٦ و ٦١٤)
وضمن لبخة لخراج الفم (٦ و ٨٦١ ، و ٨٦٢)
وضد القيء (٢ و ٣١) وضد الجرب (١٧
فصل ١٣٦ سطر ٣٢ ، ٤٦) .

راجع كايمر (٤ ف ٣٠) ، جرابو (٥ ج
٦ ص ٥٥٦ ، ٥٥٧) .

٧٥ - كندر . لبنان (برينينة) Incense,
Lebonah (des Hebreux) Oliban, Boswellia
carteri, Thus (des Romains), Libanos (des
Grecs) نبات شجيري منه الهندي والأفريقي
تسيل من جذعه عصارة لبنية متى تجمدت كونت
لبانا وهو الكندر والبخور ودخنة اليهود . منه
النقي ويعرف باللبن الذكر . وما دونه فهو الأنثى
منه . معرق . وبخيرا معطرا في المعابد . ويدخل
في تركيب بعض الشمعات الزبيفية واللصق
الأمربكية .

اسمه بالمصرية (سنتر) . قال جرابو
(٥ ج ٦ ص ٤٥٢ ، ٤٥٣) ان لفظ (سنتر)
يعني راتنج التربينينة Terpentine resin
نعا لبحت قام به لوريه عام ١٩٤٩ . أما
ليفير (٢٦) ، يونكر (١٦) و (ابل) (٦)
فترجموا (سنتر) بكندر Incense . وجرى
على ذلك Barns . راجع لوريه (٧ ف ١٦٤)
حيث قال ان (سنتر) هو صمغ شجرة
الصنوبر Pinus halepensis .

وصف الكندر ضمن دهان مسكن (٦ و ٢٥٦ ،
٢٦٠ للصداغ) ، ضمن ضماد مسكن للرومانزم
(٦ و ٢٩٨) ، وموضعا لتشفاء الأكريميا الآكالة
(٦ و ٥٨٩) ، وموضعا للرسغ المتألم
(٦ و ٦١٤) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) ،
ولازالة نجاعيد الوجه (٦ و ٧١٦) ، ومهدئا عاما

(٦ و ٢٢٦ ، و ٢٣٩) وضمن ضماد مسكن
(٦ و ٢٤٩ ، و ٦٢٨) وأيضا (٢ و ١٨٨)
قال (لك) (٨ ص ٤١ ، ٦٩) ان الكسبره
والكمون كان لهما تاريخ حافل في العهدين
الاغريقي والروماني بل وفي العهود الوسطى
بأوروبا كمبردين وقابضين . ورد ذكرهما في
قرطاس هيرست في وصفات لحالات التهابية
متهيجه . وصف للبلهارسيا (٢ و ١١٥) ،
موضعا للكسور (٢ هيرست و ٢٢٠) ومسكنا
موضعا (٣ هيرست و ٢٢٨) .

راجع كايمر (٤ ف ٢٩) . وعثر على صرتين
من حب الكسبره في مقبرة مصرية قديمة معروض
بعضها بدار تحف لبدن بهولندا (دليل ٤٨) .

راجع الدكتور حسن كمال - مقتطف أكتوبر
سنة ١٩٣٥ ص ٣١٤ .

وعثر على سلتين بهما حبوب الكسبره في قبر
(توت عنخ آمون) (مجلة Annel. Serv. Ant.
رقم ٤١ سنة ١٩٤٢ ص ١٤٥) .

٧٣ - كلخ Sagapen . سقبنوم (خبمة) .
الحلث . أبو كبير Asafetida نبات شجيري
تسيل من جذعه بفعل الشقوق عليه مادة صمغية
راتنجية ذات رائحة قوية وطعم مر . مضادة
للتشنج والهستيريا .

قال جرابو (٥ ح ٦) ان الاسم المصري لأبي
كبير هو (جسفن) وجرى في ترجمته على ذلك
(٥ ج ٤ ، ٤ أ) . وقال (ابل) ان (جسفن)
هو Sagapen وجرى على ذلك (٦) .

ورد الكلخ ضمن ضماد مسكن (٦ و ٢٥٨)
وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٤٠) وللقرع
(٦ و ٤٤٧) .

٧٤ - كمن Camin. Cummin, Cuminum
Symimum معرب من العبرية . نبات ثماره
من التوابل خواصه كالأنيسون . ثماره منهية
معدة مخرجة للرياح توضع على الخبز معطرة
وفي أوروبا خلط بالشوفان مفتحا لقابلية الخيل .

اسمه بالمصرية قمنين (كمال باشا ١٠ ص
٢٦٧) . وقال لوريه (٧ ف ١٢٣) ان اسمه
المصري هو (تبني) . وقال كمال باشا

العقاقير النباتية

ص ١١٨) ان نبات *Vigna Sinensis* معروف باسم *Harricot* وله في المناطق الحارة نفس مكانة فول الفاصوليا - المعروف باسم *Harricot* وقال لوريه (٧ ف ١٥٧) ان (ايوريت) هو الفول . وأما جرابو (٥ ج ٤) فجرى على رأى لوربه . راجع كايمر (٤ ف ٣١ ف ٣٢) .

فال يونكر (١٦) ان اللبلاب استعمل لعلاج الشرج (١٦ و ٩) ، ضمن حفنة شرجية لالتهاب الشرج (١٦ و ٢٨) .

٧٨ - مر (تربنينة) *Myrrhe, Myrrh* *Balsamodendron Myrrha* نبات شجيري نسييل منه مادة راتينجية صمغية تعرف تجاريا بالمر . ومن الظاهر كان يستعمل ذرورا في علاج القم واللثة الاسفنجية وفي أوجاع الأذن مسحوقه من ٥ الى ١٥ قمحة . نحضر منه صبغة من نصف الى ١ جرام .

ولانزال جذور شجر المر موجودة بحديقة معبد الدير البحري بالأقصر . وهذه الأشجار استحضرت من بلاد الصومال أيام الملكة (حشميسوت) وكان يستعمل في التحنيط (٣٣ ص ١٤٥) .

وفي المدة من الاسره ١٨ (١٥٥٥-١٣٥٠ ق.م) الى الاسره ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق.م) أدخلت في مصر الأنسججار الآتية : اللوز . الموالج . الليون . الجوز . البندق . الخوخ . الكمثرى . النفاح (راجع لوريه ٧ ف ١٦٣) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٠١) ان لفظ (عنثيو) يعنى (راتينج) . وقال (ابل) (٦) ان اسم المر بالمصرية هو (عنثي) وواقه على ذلك يونكر (١٦) . أما (لبغفر) فقال انه يعنى *Oliban* أى الكندر .

ورد المر ضمن مرهم ضد الحمرة (٦ و ١١٢) . وأيضا (٦ و ١٣٠) ضد الروماتزم (٦ و ٢٩٩) . وضمن ضماد للعين (٦ و ٣٣٩) وفي نزلة العينين (٦ و ٣٦٧) والمقراوع (٦ و ٤٤٤) وللحرق (٦ و ٤٩١) وللرسغ المتألم (٦ و ٦١٤) ومسكنا (٦ و ٦٨٧) ولإزالة نتانة الصبغ (٦ و ٧٠٨) وضمن دهان للشرح (١٦ و ١٠) .

(٦ و ٦٨٧) وضمن مضمضة للسان الملتهب (٦ و ٧٠٠) ولتنبيت السن (٦ و ٧٤٣) ، ومحضبا بسكل لبوس مهبل (٦ و ٨٠٢) وحفنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) ولإزالة نتانة المحرف (٣ لندن و ٦١) .

٧٦ - لادن (لادنية) *Labdanum, Cistus Ladaniferus* نبات شجري كثير الانتشار في منطقة البحر المتوسط . تسيل من أوراقه مادة راتنجية في شكل نقط متى تجمعت كونت اللادن . كان يجنى قدما بمشيط لحي الماعز التي ترعى أشجاره واللادن صلب جاف قابل للكسر ذو رائحة بلسمية مقبولة . ويسعمل علكا منبها كما يدخل في تركيب بعض اللصق .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٤) ان لفظ (ابر) المصرى يعنى اللادن *Labdanum* الذى هو راتينج *Cistus villosus* من نوع *Créticus* وهو المعروف باسم عبادم فى لبنان (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ٥٠ رقم ٥) . قال بذلك (ابل) (٦) ، لبغفر (٢٦ ص ٥٦) حيث قال ان (ابر) هو اللادن وهو راتينج مستخرج من *Cistus villosus (creticus)* يقال له أيضا *Cistus Ladaniferus L.* وهو نبات موطنه كريت واليونان وفلسطين دون مصر .

ووصف اللادن ضمن ضماد مسكن للفوق (٦ و ٢٩٨) وضمن ضماد للعين ضد التراكوما (٦ و ٣٥٠) ، ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٥٠) و ٦٥٤) ولمنع سقوط شعر الرأس (٦ و ٧١٢) وموضعيا لضعف السمع (٢ و ٢٠١) ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هرسب و ١٩٤) .

٧٧ - لبلاب (ببولية) *Dolic. Lablab. Dolichos Lablab* نبات يتسلق الشجر . يطلق عليه عاشق الشجر وحبل المساكين . والعرب يعرفونه بالبقلة الباردة . ثماره سوداء ذات سرة بيضاء . وهذا ما يميزها عن حب اللوبيبا والفاصوليا فثمارهما بيضاء ذات سرة سوداء .

واسمه بالمصرية هو (ايوريت) . قال كايمر (Anc. Egypt 1929) ان هذا اللفظ هو *Vigna sinensis Endl.* . وقال لبغفر (٢٦)

العقاقير النباتية

مقبولة الرائحة يطلق عليها بالافرنجية العنبر السبائل . تحسوى على حامض الجاوبك benzoic Acid خواصها كالبلاسم تستعمل من الظاهر . فى بعض الأمراض الجلدية . قاتلة للحشرات الطفيلية . يحضر منها مرهم . والميعة اليابسة - اصطرك - (مقرب) تدخل فى الروائح نظرا لرائحتها البلسمية المقبولة .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان لهذا النبات اسمين هما (نيوبن) storax Liquid (و حذو) storax offinalis (٦ ص ١٣٣) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٣٠٢) ان لوريه قال عنه انه Liquidamber orientalis (شجرة الميعة) التى يستخرج منها راتينج ليعة Liquid storax .

وصفت الميعة فى حقنة شرجية ضد الحرقه (٦ و ١٥٦) ومسكنا موضعيا (٦ و ٦٢٥) ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٢) وضمن حقنة مهلبية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧) . ومسكنا لالتهاب الاصبع (٣ هيرست و ١٧٧ ، و ١٩٢ ، و ٢٣٦ - فرسنسكى) .

٨٢ - ناردن (فوية) Nard. Malabathron. valeriana Jatamenrsi Indian Spike nard indien ساذج هندي . ناردن الهند . سنبل الهند . نبات من جنس حشيشة الهر ومن أطياب القدماء النمينة . سوقه الأرضية طيبة الرائحة ومسحوقها من ١ الى ٥ جرامات .

(قال ابل) (٦) ان اسمه المصرى (حنكو) . وانه ورد بقرطاس ايبيرس (ايبيرس ٦ و ٨١٣) ضمن حقنة مهبلية لسرطان الرحم .

قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٨٤) ان (حنكو) دواء غير معروف . وان ليففر (٢٦) وابل (٦) ترجماه نادرين Malabathron .

٨٣ - نبق (متفرعة) Zizyphus spina Christi . Rhamnaceae هو ثمرة شجرة السمندر (معجم أسماء النبات لأحمد بك عيسى ص ١٩٢) . نبات شجرى ثماره الرطبة حلوة الطعم والجاف منها يعطى علفا للابل والبرى هو الضال بلغة العرب . وأهل البادية يصنعون من دقيقه عصائد

الطب المصرى - ١٧٧

٧٩ - مخيط (ثورية) Cordia mixa, Cordie sebestana, sebestier, sebesten نبات السبستان شجرى يستنبت فى مصر ثماره غذائية غروية فى حجم النبق . كانت تصدر لأوربا من بلاد الهند الى أن استعيز بها العناب وهى تحتوى على مادة دبقة تسمى المخيط يستعملها الصبيان فى صند العصافير .

قال (ابل) ان اسم المخيط بالمصرية هو (أشد) (٦ ص ١٣٢) . راجع كابر (٤ ف ١٧) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٦٤ ، ٦٥) ان (أشد) هو اسم لفاكهة لم يتأكد مدلولها . وقال ان (ليففر) لم يتعرض لترجمتها . راجع (لوريه) (٧ ف ١٦٩) .

وصف المخيط ملينا (٦ و ١٧ ، و ٣٦ ، و ٣٩) ولكثره البول (٦ و ٢٧٥) ولعلاج الكبد (٦ و ٤٧٧) وللشلل (٦ و ٦٣٢ ، ٦٣٣) وللصرع (٦ و ٧٥٤) وللصلع (٦ و ٧٧٧) ولبوسا مهلبيا للاجهاض (٦ و ٨٠٥) ومسكنا موضعيا (٢ و ١٤٠) وللنزلة المعدية (٢ و ١٥٥ و ١٥٦) .

٨٠ - من Manna : عسل الندى (ابن البيطار) . طل يقع على شجرة لسان العصفور المزهرة أو الدردار Ash. Fraximus ornus وغيرها من الأشجار . وهو الغذاء الالهى الذى أرسل الى بنى اسرائيل فى صحراء العرب (قاموس شرف ص ٤٧٢) .

قال (ابل) (٦ ص ١٣٢) ان اسمه بالمصرية هو (أوعج) .

أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ١٣٤) ان (أوعج) يعنى Hulsen frucht ولم يعرف مدلوله بالضبط . أما ليففر (٢٦) وبونكر (١٦) فقالا انه خروب جاف . ورد كثيرا بقرطاس ايبيرس . من ذلك (٦ و ٧٤٦) لطرد القرحة الأكلة فى اللثة .

٨١ - ميعة Liquid storax. Storax Liquide. Hamamé-amber orientale Ambre Liquid. Li fées : ميعة سائلة . لبنى . نبات شجرى . نستخرج من قشوره مادة زيتية راتينية بلسمية

العقاقير النباتية

كنيرا فيها • وعثر بقبور (توت عنخ آمون) على
٣٦ سلة بها نبق (فاكهة وحب) (راجع مجلة
Annual Serv. Antiq مجلد ٤٩ سنة ١٩٤٢
ص ١٢٥) •

٨٤ - نعناع (شفوية) *Mentha Poivree*
Mentha piperita Peppermint نعناع فافلي •
نعناع انجليزى • نبات كافة اجزائه عطرية ذات
رائحة نفاذة وطعم حار لذاع • يقطر من ازهاره
زيت طبار وماء معطر • منبه معدى • مطهر •
مسكن • مخرج للرياح • معطر للأدوية ينفع ضد
القيء والانتفاخ عند الأطفال • ومن الظاهر
محمر •

اسمه المصرى (شاتابنو) ومعناه حرفيا
حشيشة الفأر (١٠ ص ٤٤) • ولم يستدل عاينه
بالقرايطس الطبية الآن • راجع كايمر (٤ ف
١٣) • قال لوربه (٧ ف ٧٩) ان اسم النعناع
بالمصرية هو (اجاى) وأحيانا (نجباتا) •

٨٥ - نيلة (بقولية) *Indigotier, Indigo, Indigofera tintoria*
نبات صبغى تعرف أوراقه
بالوسمة • تستخرج منها بعملية الاختمار مادة
ذات لون أزرق داكن تستعمل فى الصباغة •

نيل برى : يستخرج منه صبغ يقوم مقام النيلة
المعتادة •

نيل صيفى : يستخرج منه مادة صبغية تدخل
فى صنع أقلام التلوين •

منوية • ويحضر منه مطبوخ قابض فى الاسهال •
وشجرة النبق يعمر طويلا • وأخشابه سريعة التلف
والتنسوس • ولذا تجفف وتغطى فى الماء المالح
قبل استعمالها •

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ١٤٤) ان
اسمه بالمصرية (نيس) •

وقال جرابو (٥ ج ٦ ص ٣٠١) ان (نيس)
يعنى *Christdorn* وهو النبق *Zizyphus*
spina Christi.

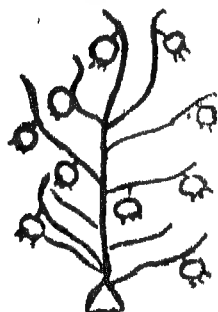
راجع كايمر (٤ ص ١٦٠) ، لوربه
(٧ ف ١٦٦) •

وصف ضد الصرع (٦ و ٢١٠) ولعلاج الكبد
(٦ و ٤٨٩) ومسكنا موضعيا (٣ و ١٤١)
و (١٥٣) ، (هيرست و ١٤) •

وجد النبق بكثرة فى المقابر المصرية القديمة
ونقل منها الى دور تحف أوروبا • وجد (ماسبرو)
فى الجبلين بعضا من النبق وأرسلها الى
(شوينفورت) لبحثها (مجلة المعهد العلمى
المصرى سنة ١٨٨٥ سلسلة ٦ ص ٢٦٠) • وعثر
(فلندرز بترى) على نبق بمقبرة كاهون كان
مقدما قربانا للموتى • وصنع القوم منه خزا
لذيذ الطعم • وقد ذقته واستسفته • واتخذ القوم
منه مقابض للمراوح • وكانت ببلاد النوبة بلدة
تسمى (بى نيس) أى مدينة النبق • فلعله كان



سء (٤ ص ١٧١ رقم ٦)



بيروج (٤ ص ١٧٢)



خس (٤ ص ١٦٧ رقم ١)

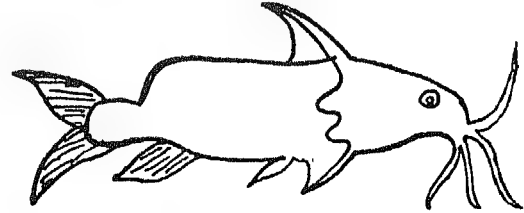


بيروج (٤ ص ١٧٢)

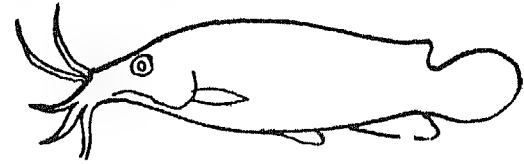
العقاقير النباتية

قال المرحوم كمال باشا (١٠ ص ٣٠٥) ان اسم النيلة بالمصرية القديمة هو (درنكن) . وقال لوريه (٧ ف ١٥٠) ان اسم النبات بالمصرية هو (دنكن) . أما جرابو (٥ ج ٦ ص ٥٧٨) فقال ان (درنكن) اسم نبات فقط وأن النصوص المتأخرة قالت انه نبات به صبغة زرقاء .

٨٦ - يبروح (باذنجانية) Mandregora
Mandragora officinalis : من
السيرانية ومعناه « عاوز روح » اعتبارا بأن
جذور النبات على صورة آدميين متعاقبين تنقصهما
الروح . ثماره اللقاح وتفتح الجن . والمستعمل
منه الأوراق والجذور . استعملها القدماء مخدرة
في العمليات الجراحية وذلك في عهد أبقراط
وجالينوس واليوم أهمل استعماله .



سمك خال (شكل ٢٢ - طيرة ني)



سمك رعاد (شكل ٢٢ - مقبره سي)

و (الفازانو) دواء محضر من اليبروح يستعمل
في دوار البحر .

قال (فرسنسكي) (٢ ، ٣) ان هذا النبات
وصف لعلاج المعدة (٢ و ٧٧) وضمن ضماد
لمرض (تميت) (٣ هيرست و ١٦٨) وضمن
مسكن للاصبع (٣ هيرست و ١٨٥) ومسكنا
موضعيًا (٣ هيرست و ٢٣١ ، و ٢٣٢) .

قال (فرسنسكي) ان اسم النبات المصري هو
(ديدى) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٥٧٣)
ان (ديدى) يعنى Blutstein أى حجر الدم
Hematite . ولما كانت الحالات الموصوف لها
اليبروح تتفق مع خواصه ، فاننى أرجح أن ديدى
هو اليبروح . راجع كايمر (٤ ف ١١) أما
(ابل) فقال (٦) ان (ديدى) هو دم التنين
Dragons blood ، ويستخرج منه على راتنج

يسمى صمغ البلاط Lithocolla (معجم أسماء
النبات لأحمد بك عيسى ص ٧٢ ف ١١) .
ملاحظة : الخصائص الطبية للنباتات المذكورة
في هذا الفصل تتفق مع الفطاع الطبى العلاجى
فى أوائل القرن العشرين عندما كانت الأدوية
الموعية لا ينعدى تعدادها أصابع اليد . أما العقاقير
النوعية والمضادات الحيوية والمبيدات الحشرية
والعقاقير المنسعة والاستنباتات الوقائية والعلاجية
التي فقد ظهرت بعد ذلك .

العقاقير الحيوانية

١ - **دهن القط :** ورد مستعملا ضد الفئران
(٦ و ٨٤٧) .

٢ - **دودة (عنبت)** قال جرابو (٥ ج ٦ ص
٨٤) ان هذا اللفظ قد يعنى Wassermolch
وهو حنّوان مائي . أما (ابل) فلم يتعرض
لترجمتها . وردت في (٦ و ٤٢٧ ، و ٥٧٦ ،
و ٧٢٧ ، و ٧٣٣) . (٣ هيرست و ١٥٩ ،
(١١ رقم ٣ ب و ٢ ، و ٨) .

٣ - **الدودة ألفية الأرجل** Millipedes,
Diplopoda . من المرجح أن يكون اسم هذه
الدودة بالمصرية (اكونتسا) . وردت في
(٦ و ٥٧٦) ضمن ضماد لايقاف الافراز .

٤ - **دودة (عنبرت)** ترجمها (ابل)
(٦ ص ١٣٢) Chaetopoda ورد ضمن وصفة
لاسقاط الشعر (٦ و ٤٧٤) لالتهاب اصبع
القدم (٣ هيرست ١٩٧) وضمن ضماد لايقاف
الافراز (٦ و ٥٧٦) .

٥ - **زباب** Shrew mouse (الواحد زبابة)
حيوان شبيه بالفأر طويل الخطم يأكل الحشرات .
قال (ابل) ان اسمه المصرى هو (عممو)
وصفت رأسه ضمن درور لجفاف تقرح الأذن
Xerosis (٦ و ٧٦٦) . وورد أيضا في
(٩ و ١٥) . قال جرابو (٥ ج ٦ ص ٩٥) انه
نوع من الفأر أو الجرذ .

٦ - **زيت السمك** . زيت فرس البحر .
وردا في (٦ و ٧١٢) لانبات الشعر .

٧ - **سمك بلطي** Tilapia Nilotica اسمه
بالمصرية (انت) الجاف منه . يمنع خروج الثعبان
من جحره (٦ و ٨٤٢) .

٨ - **سمك رعاد** Silurius (ابل - ٦) .
وصفت منها الجمجمة ضد الصداع النصفي
Migrain (٦ و ٢٥٠) ولحمها لتلين المفاصل

العقاقير الحيوانية - عقاقير عضوية ومعدنية

(والمرجع نحب خنخاش) ان قدماء المصريين عالجوا الاجهاض المتكرر Habitual abortion بالكبد . والسرف في ذلك هو وجود فينامين أ فيه بكثرة . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٢٢٣ - ٢٢٥) واسم الكبد بالمصرية (مستا) .

١٨ - مرارة : مرارة الثور . وصفت ضد اعيان البطن (٦ و ٧٥) وضمن مرهم للحمرة (٦ و ١١٣) واسم المرارة بالمصرية (بنف) (ابل) قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٧١) ان للمرارة بالمصرية اسمين هما (بنف) ، و (أودر) . وقد استعمل المصريون المرارة بالفم (٦ و ٧٥) وضمن ضماد (٦ و ١١٧ ، و ٨٥٧) .

١٩ - مرارة المعز : وصفت ضمن ضماد لعضة الانسان (٦ و ٤٣٣) .

٢٠ - مخ سمك الرعاد Silurius : وصف مسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٠٣) .

٢١ - نخاع Marrow : وصف موضعيا لالتهاب الاصبع (٣ هيرست و ١٧٥ ب) .

٢٢ - خصية الجمار Donkey's Testes : وصفا ضد الصرع وذلك بهرسهما ووضعهما في التبن . يتعاطاه المريض (٦ و ٧٥٦) واسم الخصيتين بالمصرية هو (سماتي) . راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ٤٣٨) ، (٣ هيرست و ٢٠٨) .

عقاقير عضوية ومعدنية

١ - أسفلت Asphalt : وصف ضد الدودة السريطية (جرابو ٥ ج ٤ ولكنه أردفه بعلامة ؟) قال (ابل) (٦ و ٧٦) انه زيت صخري . فهل هو البترول ؟

٢ - جبس Gypsum : مكون من Hydrated Calcium Sulphate بنسبة ٨٠٪ ، Calcium carbonate بنسبة ١٢٪ (Lucas) اسمه المصرى (بسسن) (٦ ص ١٢٣) . وصفت لدرن العمود الفقري بالفم (٦ و ٢٠٠) وضمن لبخة على دمل لفتح (٦ و ٥٦٩) ولنجفيف صديد الدم (٦ و ٥٧١) ولتليين المفاصل اليابسة (٦ و ٦٧٦) وللغدة الدرقية بالعنق (٦ و ٨٦١) .

اليابسة (٦ و ٦٣٩ و ٦٥٦) . اسمه بالمصرية (نعت) .

٩ - سمك بورى : اسمه بالمصرية (عظو) (راجع ٥ ج ٦ ص ١٢١) . وصنف في (٦ و ٦٥٦) لتليين صلابة الأعضاء .

١٠ - سمك الشال Synodontis : (ابل - ٦) وصفت الجمجمة ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) - (راجع جرابو ٥ ج ٦ ص ١٣٨) .

١١ - سمك القشر Latus : قال جرابو (٥ ج ٦ ص ١٠٧) ان اسمه المصرى هو (عجا) . ورد ضمن ضماد (٦ و ٢٤٨) .

١٢ - ضفدع : وصف لازالة الهريس herpes والاستسقاء (٦ و ٣٠٣ ، و ٦١١) ووصف أبو زريمة دهانا للاستسقاء (٦ و ٦١١) اسمه بالمصرية (عيسخن) .

١٣ - طحال : وصف طحال النور موضعيا لتلين الركبة (٦ و ٦٠٨) ومقويا للباه (٦ و ٦٦٦) وموضعيا ضد الانسكاب الدموى (٦ و ٧٣٨) اسمه بالمصرية (ننشم) (جرابو - ٥ ج ٦ ص ٣٠٣) . ورد أيضا في (٦ و ٦٤٥) ، (٦ و ٦٥٩ - ٢ و ٤٩) ، (٦ و ٦٦٥) ، (١١ رقم ٥ و ٩) ، (٣ هيرست و ١١٤) .

٤ - عاج ivory : اسمه بالمصرية (ابو) وصف ضمن ضرور لازالة القراع (٦ و ٤٤٤) . أما جرابو فقال (٥ ج ٦ ص ٤) انه عقار غير معروف .

٥ - عسل Honey : اسمه بالمصرية (بست) (ابل ٦ ، جاردنر) وصف للأمعاء وللبطن (٦ و ٧ و ٨ ، و ٩ و ١١ ، و ١٤ ، و ٤٦) وضد الدوسنتاريا (٦ و ٤٩) وضد التهاب العينين (٦ و ٣٧٢ ، ٣٥٤) ، لتحسين الابصار (٦ و ٣٩٥) وللحرق (٦ و ٤٩٢) راجع جرابو (٥ ج ٦ ص ١٥٦ الى ١٦٨) .

١٦ - قوقع Snail : اسمه المصرى (وازيت - جرابو) ضمن ضماد لطرد السحر (٦ و ١٦٥) وللداحس (٦ و ٦١٦) .

١٧ - كبدة . كبدة الثور : وصف ضد العشى (عمى الليل) (٦ و ٣٥١) . قال صابر جبرة

عقاقير عضوية . ومعدنية

١٠ - كبريتيد الرصاص Galena :
استعمل كحلا منذ أقدم العصور الى العهد القبطي
(٢١ تحت كبريتيد الأنيمون) ورد في
٦١ و ٣٦٩ ، و ٣٧١ ، و ٣٧٣ ، و ٣٨٩) .

يستخرج من خامه بعملية صهر بسيطة .
ويوجد بكثرة بجبل الرصاص على بعد ٧٠ كيلو
من الأقصر (٢١ ص ٢٧٦) . راجع جرابو
(٥ ج ٦ ص ٢٨٧ - ٢٩٠) .

١١ - كبريت العمود Sulphur : وصف
ضد الجرب (١٧ س ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٤٦ ،
٦٨) يوجد بكثرة جهة رأس جمصة ورأس
بناس على البحر الأحمر . عن علي كثير من
كبريت العمود في آثار قدماء المصريين . ويظهر
س العينات أنها صهرت (٢١ ص ٣٠٦) .

١٢ - كلامينا : اسمه المصري
(حتم) ؟ (ابل ٦) . ورد ضمن ضماد لرعشة
الأصابع (٦ و ٦٢٤) وضد طفرة العينين
(٦ و ٣٧٤) وموضعا لخراج الثدي (٦ و ٨١٠)
ومسكنا موضعيا (٣ هيرست و ٢٢٩) وضد
الجرب (١٧ فصل ١٣٦ سطر ٩٠) والكلامينا
هو كربونات الزنك الخام أو حجر النوتية .
ويقال له Cadmia (١٩ ص ١٦٧) .

١٣ - لازورد Lapis Lazuli مكون من
Silicate of Sodium & Sodium sulphide,
Alluminium سمي زمن الاغريق Sapphiros
وصف لتحسين الابصار (٦ و ٤) .

١٤ - مغرة صفراء Yellow Ochre اسمها
المصري (ستي) وهي عبارة عن Hydrated
Oxide of iron (٢١) . وصفت ضد الاسهال
(٦ و ٤٥) ولبوسا للتشريح (٦ و ١٤٠) وضد
الانكلستوما (٦ و ٢٠٥) وضد النسيان
(٦ و ٢٢٦) ومضضة للسان (٦ و ٧٠٠) .

١٥ - مغرة حمراء Red ochre : هي
Natural oxide of iron اسمها المصري (منشت)
(ابل ٦) ووصفت ضمن دهن للحمرة
(٦ و ١٢٢) وضمن ضماد لالتهاب الاصبع
(٣ هيرست و ١٧٣ أ ، و ١٧٥ أ) ، مسكنا
موضعيا (٣ هيرست و ١٧٧) وموضعا للحرق
(٣ لندن و ٥٧) وموضعا لايقاف النزف
(٣ لندن و ٤٣) .

قال صابر جبرة (والمرجع تحت خشخاش)
ان كلمة (أمرو) الواردة بقراطس (أدوين
سميث ح ٢٥) تعني الجبس .

استعمله قدماء المصريين « مونه » للبناء
(لوكاس في Materials & Industries ص ١٢)
راجع (٥ ج ٦ ص ١٨٢) . وقد ترجم (بسن)
بلفظ Ton .

٣ - خيل . وصف ضد الحكمة الجلدية
(١٧ فصل ١٣٦ س ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧) وضد
القمل (١٧ فصل ١٣٦ س ٨٦) . ولم يرد
ضمن نصوص القراطيس الفرعونية . والغالب
أنه لم يكن معروفا لأنه يستدعى تفاعلا حيويا
خاصا .

٤ - سلقون Minium : يظن أن اسمه
بالمصرية (برش) وهو أكسيد الرصاص الأحمر
(٦ و ٢٤٢ . و ٤٤٨) .

٥ - شبيهة - Alum : وصف ضد الحمى
(٦ و ٩٦) (ابل ٦) . الاسم المصري (ابنو)
(ابل ، جرابو) وصف للعينين (٦ و ٤٢٢) .
وكان مستعملا قطرة للعينين الى عهد قريب
ويوجد النسبة في الواحات الداخلة والخارجة .

٦ - قار معدني . زفت Bitumen : قال
(ابل) ان اسمه بالمصرية (منى) . وصف
لاستنشاق البخار الصاعد منه (٦ و ٣٢٥) .

٧ - قطران Oakumtar, Zopissa . قال
ابل (٦) ان القطران هو المقصود بعبارة (خت
نت . اني) . وصف لعلاج الرحم ورده الى
وضعه الطبيعي (٦ و ٧٩١) .

٨ - كبريتور الزرنيخ A natural Sulphide of Arsenic, Orpinant
وصف بخاره للاستنشاق
ضد السعال (٦ و ٣٢٥) . قال ابل (٦) ان
اسمه المصري هو (اوت أب) .

٩ - كبريتيد الأنثيمون Antimony sulphide
اسمه المصري (مسدمت) . قيل انه استعمل
كحلا لكن نادرا . وقيل انه الكحل نفسه .
استعمله الاغريق والرومان (٢١ ص ٢٤٨)
ورد في (٦ و ٣٧٠ ، ٣٨٨) وضمن حقنة للسيلان
(٦ و ٧٠٧) . راجع مرض البلهارسيا .

عقاقير عضوية ومعدنية - الكحول

٢٢ - **هماتايت** Haematite خام الحديد (٢١)
وصف لأجل البول السكرى (٦ و ١٩٧) هو
أكسيد الحديد . على عدة ألوان : الأسود والأحمر
والأسمر . يرجع استعماله الى ما قبل عهد
الاسر . بنواجد بكثرة فى الصحراء الشرقية
(٢١ ص ٤٥٢) .

المضادات الحيوية Antibiotics

أقدم ما له صلة بالمضادات الحيوية هو ما ورد
فى وصفة الخبز العفن ضد الالتهاب (٣ هيرست
و ٨٩ - ٩٢) .

الكحول

هو سائل يستخلص من السكر بتأثير
الخميرة . فى هذه العملية يحصل التخمر
فينفصل غاز الكربونيك صاعدا نحو الهواء .
والسائل المتبقى يحوى الكحول مذابا فى الماء
بنسب مختلفة . فروح النبيذ تحوى ٩٠٪
كحول . والاروم والكونياك والويسكى تحوى من
٥٠٪ الى ٦٠٪ كحول . وتحوى الشبانيا ١٢٪
والبيرة من ٢٪ الى ٥٪ كحول . وتمتص أنسجة
الجسم الكحول بسرعة . وهو يؤثر على الدورة
الدموية والجهازين الهضمى والعصبى .
يجذب الألم قليلا ويقلل من الانزعاج والهموم .
وهو فى الوقت نفسه يحلل من كبح الجماع فيغير
الشخصية ، وبأنى شاربى بحركات عبر منزلة
وينطق نطقا ملعنا . فاذا أسرف اعترفته حالة
السكر .

قبل انه يئبه الهضم قليلا . ولكن الثابت على
نمى ذلك . والادمان يحدث التهاب المعدة
المزمن وبالتالى عسر الهضم المزمن . وليس
للكحول أية نتيجة على التنفس . أما الدورة
الدموية فتتأثر ثانويا للمجموع العصبى .
والكحول يمدد الأوعية الشعرية فيخفض الضغط
الدموى . ويقلل من عبء القلب فيحدث احساسا
كاذبا بالدفء .

والكحول عامل فى قصر العمر . والاعتقاد
بانه يمنع البرد باطل .

هو سم بطى، فى حالة الادمان . سم للأجهزة
العصبية والهضمية والدموية .

١٦ - **مغنطيت** Magnetite مركب حديد
ح ٣ ٤ (١٩) وصف ضد الطفرة بالعين ..
(٦ و ٣٧٤) . اسمه المصرى (بياقى) (٦)
ورد فى (٦ و ٢٥٥) .

١٧ - **ملخيت** Green Ore of Copper =
Malachite (٢١) . هو الكحل الأخضر
(٦ و ٥٣ ، و ٥٨) وصف لطرد لعبان البطن ،
ضمن حقنة مهبلية لالتهاب المهبل (٦ و ٨١٧)
اسمه المصرى (ورد) (ابل) (٦) ، (وازو) (٥)
وصف لالتهاب المثانة (٦ و ٢٣٦) وضد
التهاب اللثة (٦ و ٧٤١) ولتثبيت السن
(٦ و ٧٤٣) ومضمضة لتقرح الفم (٦ و ٧٤٧)
وضد سبلان الاذن (٦ و ٧٦٦) وضمن لبخة
لغدة درنية (٦ و ٨٦١) وموضعا لالتهاب
الاصبع (٣ هيرست ١٧٣ ب) .

١٨ - **ملح** . كلوريد الصوديوم . وصف
ضمادا للجرح (٦ و ٥٢٨ ، و ٥٣٧) وللحرق
(٦ و ٥٥٠) وضمن لبخة للآرتريما الرطبة
(٦ و ٥٦٣) ولبوسا للاجهاض (٦ و ٨٠٢)
وضمن لبخة لخراج (٦ و ٨٠٧) .

١٩ - **نحاس** . برادة النحاس Hammering
flakes from copper فال ابل (٦) ان اسمها
بالمصرية هو (خاو . نوحمت) ، وصفت ضمن عدة
وصفات بقرطاس ايبوس .

٢٠ - **نطرون** Natron . الاسم المصرى
(حسمن) . وهو مزيج من بيكرينات
الصوديوم (٢١) . وصف ضمادا للحمرة
(٦ و ١٠٥) ، (٦ و ١١٥) ولعلاج الفقايع
الجلدية (٦ و ٥٧١) وذرورا (٦ و ٨٤١) ولنم
خروج الثعبان (٦ و ٨٤٣) ولتحسين الجلد
(٣ هيرست و ١٥٣ ، و ١٥٤) وضمن ضماد
لالتهاب الاصبع (٤ هيرست و ١٧٥) وضمن
دهان لناسور أو ناسور (١٦ و ١٠) وضد
الجرب (١٧ س ٢٧ ، ٤٩) ويوجد بكثرة
بواى النطرون .

٢١ - **نفت** Naphtha . اسمه المصرى
(برى . حر . خستف) (٦) ورد ضد
كناركتا العين (٦ و ٣٨٠) .

الكحول

يستعين به الكيميائي في اذابة بعض العقاقير .

وفي بحث عن الألم وعلاجه بمجلة British Medical Journal عدد ٤ يونيو سنة ١٩٦٠ ص ١٧٢٤ قال الطبيب M. J. Linnett, J. H. Hunt ان الكحول أقدم مسكن للألم . وله خاصيتان عرفتتا منذ عشرات الآلاف من السنين هما قتل الألم والشعور بالصحة Euphorism . والكحول أحد المواد القليلة التي تمتصها المعدة . فهو لذلك سريع التأثير وما أكثر الوصفات المزيلة للألم التي تحوى الكحول ! كان الكحول ضمن عقاقير كوكتيل Cocktail مستشفى Brompton للأمراض الصدرية بلندن . وكثيرا ما كان الطبيب يحتفظ في ذاكرته بالكحول ليصفه للمصابين بمرض الموت بقصد قتل الألم في حالات خاصة . وخاصيته وهي تمدد الأوعية تقلل من الألم في أمراض الأوعية المتطرفة .

والمشروبات الروحية الفرعونية نوعان : البيرة والنبيذ .

أما البيرة فاستخرجوها من الشعير باستنبته فتتأثر نشوياته بالخميرة الموجودة به فتتحول الى مادة سكرية صغية . رسم قدماء المصريين هذه الصناعة بكل درجاتها من نقع ثم تعرض للهواء ثم بلل مرة أخرى ثم ترشيح في اناء مثقوب ثم فصل القشور المرة ثم تحويل ذلك الى عجين ثم وضع العجين في مكان دافئ ليتخمر ثم تصفيه ثم تخزين السائل في اوان خاصة .

وهناك من حول انشعير المنقوع الى قوالب صغيرة جافة لتوضع عند الحاجة في ماء ثم تعرض لبعض الحرارة ليتخمر ثم تصفى الخ بالطريقة . نفسها التي نضع بها البوظة حاليا .

أما النبيذ فصنعوه من عصير العنب ومن سائل النخيل ومن البلح (عرقى) ومن المخطط . ومن الرمان . وصناعة نبيذ العنب سهلة تتلخص في عصره (بالارجل عادة) ، ثم وضع العصير في اوان خاصة . وغشاء العنب يحوى الخميرة الخاصة . وقد تصل نسبة الكحول في هذا الشراب الى ٤١٪ . وفي العصور الأخيرة سد القوم مسام اوانى النبيذ بمادة منعت دخول الهواء وهي عادة راتينجية .

حضروا نبيذ النخيل بشق ساقه العليا أسفل الجريد فيخرج منها سائل يشبه نبيذ البلح . ولم يثبت للآن وجود نخيل غير نخيل مصر . استخرج منه مثل هذا النبيذ .

وصنعوا نبيذ البلح بنقعه جافا في ماء ثم تصفية السائل وتخميده بالخميرة الموجودة فيه . وضاعوا نبيذ المخطط - كما رواه - ثيوفراستوس - بأنه صنعوا منه كعكا ثم نبيذا من هذا الكعك .

وصنعوا نبيذ الرمان - كما ورد بقرطاس بردى من القرن الثالث ب.م . (Oxyrhynchus Papyrus رقم ٨ ص ٢٤١) . ولم يبرد وصف له قبل ذلك التاريخ .

ودخل كل من النبيذ والبيرة في كثير من وصفات قدماء المصريين .

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museums (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med. Pap. W. Wreszinski, 1912.
4. Ludwig Keimer, Die Gartenpflanzen in Alten Aegypten I, 1924.
5. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes, 1959.
6. The Ebers Papyrus, Trans. by Ebbell, 1937.
7. Victor Loret. La Flore Pharaonique, 2nd. edit., 1892.
8. Chauncey Leake ; The Old Egypt. Med. Papyri, 1952.

الكحول

9. ١٣٤٩ هـ - معجم أسماء النبات -
أحمد بك عيسى
10. الآلى الدرية فى النباتات المصرية -
أحمد كمال باشا
11. John W. B. Barns ; Five Ramesseum
Papyri, 1956.
12. Fernande Hartmann, L'Agriculture
Dan L'Ancienne Egypte, 1923.
13. Warren Dawson ; Magician & Leech.
14. Abhandlungen der Konigl. Preuss.
Akademie der Wissenschaften zu Ber-
lin, 1901, Zaubersprüche für mutter
und kind 52 pp. & 2 pls.
15. Hieratic Papyri from kahun &
Gurob ; F.L.L. Griffith 1898, p. 5-11.
16. Frans Jonkeherre ; Le Papyrus Me-
dical Chester Beatly, La Medicine
Egyptienne 1947, Brussels.
17. قرطاس زويجا فى ص ٦٢٦ من كتاب وصف
آثار متحف بورجانيو بايطالبا رقم ٢٧٨
18. Pap. Carlsberg VIII with some re-
marks on the Egyptian Origin of
some popular birth prognosis —
EJNAR MANKSGAARD, 1939.
19. معجم انجائيزى - للدكتور محمد شرع
20. المجموعة النباتية الطبية الصغرى
لعازر أرمنبوس ١٩٣٤
21. A. Lucas : : Ancient Egypt. Materials
& Industries.
22. Mém ; L'institut Fren. D'Arch. Du
Caire, Claude Gaillard, 1923.
23. الدكتور حسن كمال : المقتطف أعداد فبراير ،
يوليو ، أكتوبر سنة ١٩٣٥
24. Sigerist ; History of Medicine, Prim.
& Archaic.
25. J. H. Breasted : The Edwin Smith
Surgical Pap.
26. Gustave Lefebvre ; La Médecine
Egyptienne de L'Epoque Pharaoni-
que 1956.
27. Chabas ; Pap. Harris in the British
Museum.
28. Davis ; The Tomb of Nakht.
29. Journal of Egypt. Arch. 1934, 20,
p. 41.
30. Rec. Trav. XV. 1983, p. 121
31. Pap. Anastasi, 1400 B.C., by Chabas.
32. Agypt Worter Buch.
33. ١٩٦٠ - تاريخ العقاقير والعلاج للدكتور
صابر جبره - مطبوعات الأكاديمية المصرية
للصيدلة
34. Cahier d'histoire égyptienne, serie
VII, Fasc. 45/, Juillet 1956.

الفصل الخامس

أمراض قدماء المصريين

(١٩١١ - ١٩١٧) • وفى هذه الفترة أبعد الكوليرا عن مصر •

بحث (روفر) فى المومياءات المصرية التى يرجع تاريخها الى الأستين الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م •) والسابع عشرة والعشرين (٥٢٥ - ٣٣٨ ق.م •) • كان بحثه علميا الى أقصى درجة • استعان بالمجهر وبآلة قطع الشرائح وبالأصابع • فذاع صيته بين علماء الآثار والطب • نشر كثيرا من أبحاثه فى مجلة British Medical Journal.

وكان (روفر) فى الحرب العالمية الأولى رئيسا للصليب الأحمر فى مصر • ثم غادرها الى بلاد اليونان (١٩١٦ - ١٩١٧) ولما هم بالعودة اغتيل عام ١٩١٧ • وبعد وفاته جمعت السيدة جرمه مخطوطاته فقام بطبعها روى مودى ونشرتها جامعة (شيكاغو) تحت اسم Achondroplasia.

فى ميدان آخر - ميدان النحت والنقش - بحث آخرون عن أمراض قدماء المصريين فعثروا على الكثير • تعرفوا على درن العمود الفقري (داء بوت) كما تعرفوا على شلل الأطفال فى رسم للكاهن (روما) - الأسرة ١٨ - بدار تحف هولندا •

فتحت هذه الأبحاث آفاقا عديدة • عكف الأطباء على دراسة تاريخ الطب فى شتى نواحيه وعهوده • كانت دراسة الطب المصرى القديم الحجر الأساسى فى دراسة تاريخ الطب •

تقديم :

كان أول ميادين البحث فى هذا الموضوع المومياءات المصرية • وكان فى مقدمة الباحثين فيها الدكتور (فوكيه) ومن بعده الدكتور (اليوت سميث) والدكتور (وود جونز) • ثم تبعهم الدكتور (مارك ارمنند روفر) • وإلى هذا الأخير يرجع الفضل فى تعرف الكثير من هذه الأمراض •

ولد (مارك ارمنند روفر) بمدينة ليون بفرنسا عام ١٨٥٩ • أبوه البارون (ألفونس جاك دى روفر) تلقى علومه بكلية (براسنس) بأكسفورد وحاز البكالوريوس عام ١٨٨٥ ثم بكالوريوس الطب من لندن عام ١٨٨٩ • اشترك مع (باستور) و (ميتشنيكوف) فى أبحاثهما عن الحصانة (فيجوسيتوس) • كان (روفر) أول من وصف الغشاء الدفترائى وصفا دقيقا • قال عنه أنه ميدان حرب بين باشيل الدفترائى وكريات الدم البيضاء • وفى عام ١٨٩١ انتخب (روفر) مديرا للمعهد البريطانى للطب الوقائى • وبناء على إرشادات (ميتشنيكوف) قام بأبحاث عن السرطان • وبينما هو يبحث عن مصل مضاد للدفترائى أصيب بذات المرض أصابة شديدة أعقبها مضاعفات شللية اضطرته الى الاستقالة •

قصد (ارمنند روفر) القطر المصرى للاستجمام • وبعد قليل عين أستاذا للبكتريولوجيا بالقصر العيسى ثم مديرا عاما لمصلحة الكورنتينات

تقديم

- ٩ - أمراض جهاز الغدد
- ١٠ - أمراض جهاز السمع
- ١١ - أمراض الأنف
- ١٢ - أمراض المفاصل
- ١٣ - أمراض سوء التغذية
- ١٤ - أمراض النساء
- ١٥ - أمراض الأطفال
- ١٦ - أمراض الأسنان
- ١٧ - أمراض جراحية
- ١٨ - الكسور
- ١٩ - الخلع
- ٢٠ - أمراض العظام
- ٢١ - الحشرات المنزلية والحشرات السامة
والشعابين

واليك بيانا يشمل كل قسم :

- ١ - الأمراض المعدية : الحمى • التسمم
الدموى • الحمرة • الدوسنتاريا • التهاب الغدد
النكفية • الروماتزم • الطاعون الدملي • الدرن •
الجدري • شلل الأطفال • الجذام • التيتانوس •
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي : الجهاز
الهضمي • الامساك • جرح الشفة العليا •
القيء • عسر الهضم • النزلة المعوية • تمدد
المعدة • النزف المعدي • سرطان المعدة • التهاب
الزائدة الدودية • التواء الأمعاء • الديدان
المعوية • ثعبان البطن • الدودة الشريطية •
الانكلستوما •
- ٣ - الجهاز التنفسي : الربو • التنفج •
التهاب ذات الرئة • غنغرينا رئوية •
- ٤ - الجهاز الدموي : الذبحة الصدرية •
الارتشاج • النزف • تخثر الدم • انفريزما •
اثروما • أمراض الأوردة • تصلب الشرايين •
- ٥ - الجهاز البولي : تنظيم البول • سلس
البول • احتباس البول • التهاب المثانة • البول
السكري • السيلان • التسمم البولي •

كشفت لنا هذه الدراسة أمورا لم تكن
الحسيان • كشفت عن معارك دحرتها أوبئة :
هزم طاعون عكا نابليون كما أسقط من قبل
امبراطوريتي روما والصين • كشفت عن حقاوي
لم نتصورها • كشفت عن أوبئة فقدت حدتها
بما أحدثته من حصانة وعن أمراض زادت حدتها
كالسرطان •

علمنا تاريخ الطب ان الصحة مرآة المجتمع
وأن رقي المجتمع نتيجة لرقى وعيه الصحي •
وما تخطيط المدن والعناية بمياه الشرب بالمسكن
بالملبس الا نتيجة هذا الوعي • اذا ارتقى
الوعي الصحي قلت الأوبئة والوفيات وسلمت
العقول •

علمنا تاريخ الطب أن هناك مدنا أبادها مرض
النوم •

علمنا أن الملاريا أباد أقواما ولا يزال يحصد
الملايين سنويا •

علمنا أن الدوسنتاريا والحمى الصفراء قتلتا
آلاف العمال في (بنما) واضاعتا ملايين
الدولارات •

ان تاريخ الطب هو تاريخ البشر •

في هذا الفصل أوردت أمراض قدماء
المصريين مدروسة من واقع الكتب الطبية
الفرعونية والموميאות المصرية والنفوش
والتماثيل • أوردتها مقسمة تقسيمنا الحديث
كالآتي • ويلاحظ أن كثيرا من أسماء الأمراض التي
أخذ بها (إيسل) لم يقبله لغويون كثيرون حتى
قيل انه تجاوز الحدود المقبولة في ترجمتها :

- ١ - أمراض معدية •
- ٢ - أمراض الجهاز الهضمي •
- ٣ - أمراض الجهاز التنفسي •
- ٤ - أمراض الجهاز الدموي •
- ٥ - أمراض الجهاز البولي •
- ٦ - أمراض الجهاز الجلدي •
- ٧ - أمراض الجهاز العصبي •
- ٨ - أمراض جهاز الابصار •

تقديم - الأمراض المعدية

الجنين • هل سيعيش الطفل ؟ جودة اللبن •
استمرار اللبن • أمراض الثدي • التهاب
المهبل • التهاب المثانة • سقوط الرحم •
التهاب الرحم • تقلصات الرحم • سرطان الرحم •

١٥ - أمراض الأطفال : صراخ الطفل •
رعاية الطفل • نبول الطفل •

١٦ - أمراض الأسنان : أسنان قدامية
انصريين • أطباء الأسنان • التهاب اللثة •
جراحة الأسنان • خلع الفك السفلي •
الاستقربوط • سرطان الفم • كسر الفك السفلي
ترقيع الأسنان •

١٧ - الجراحة : المشارط • الالتئام بالفصد
الأول • جراحة قرطاس أدوين سميت • جراحة
قرطاس أيبرس •

١٨ - الكسور : تمهيد • كسور قرطاس
أدوين سميت •

١٩ - الخلع •

٢٠ - أمراض العظام • مرض Equino
Varus • الحنف مرض اخناتون •

٢١ - الحشرات : الشعابين • العقارب •
وليسير تسع المراجع الواردة بأخر هذا
الفصل ذكرت أرقام وأحرف بين قوسين • الرقم
الأول بين القوسين يشير إلى المرجع • والثاني
هو رقم الجزء ج أو اللوح ح أو الفقرة ف
أو الصفحة ص أو الوصفة و أو السطر س •

١ - الأمراض المعدية

فلما يجد الباحث ميدانا نجح فيه الطب نجاحه
في ميدان الأمراض المعدية • فمنذ منتصف
القرن الثامن عشر بدأت وفيات هذه الأمراض
تقل • كما بدأت أسباب الوفيات تتغير • لوحظ
ذلك في البلدان المتدنية دون البلدان
الاستوائية • قلت الملاريا والطاعون والتيفوس
والجدام والدوسنتاريا في البلدان الراقية وبقيت
منتشرة في المتخلفة • وإذا اضطرد هذا التحسن
الصحي فستنقرض هذه الأمراض من الأولى •
وتقل في الثانية • ثم نعدم في الاثنتين •

البهارسيا • ضمور الكلى • تنقيح الكلى •
الحصوات البولية •

٦ - الجهاز الجلدي : أورام دهنية • أورام
جلدية ليفية • العناية بالجلد • منع الشيب •
الصلع • جعادة الوجه • عين السمكة • أكزيما
رطبة • الهيرية • عفونة الصيف • ليخ •
قرحة آكاله • قروح صدرية • فقاعات • الحروق •
حالات جلدية عصبية • الندويد • الجرب •
القراع •

٧ - الجهاز العصبي : شلل نصفي بالوجه •
شلل الأطفال • شلل الأطراف الأربعة • شلل
نصفي بالجسم • الصرع • استسقاء الدماغ •
النسيان • الرعشة • الهستريا • العنة •

٨ - أمراض العيون : التراكوما • نقرح
الجفون • التسعيرة • الظفرة • عنامات القرنية •
السطرة الخارجية • السطرة الداخلية • ضعف
الابصار • العشى • الكتاركتا • خضر العين
(اغلوكوما) • العيون الصناعية •

٩ - أمراض الغدد : الكبد • الحصوات
الصفراوية • الصفراء • ضخامة الطحال •
الخصية • الشذوذ الجنسي •

١٠ - أمراض الأذن : ضعف السمع • نثانة
الأذن • سيلان الأذن • نغب الحلمة •

١١ - أمراض الأنف : النزلة الأنفية : نثانة
الأنف • ضخامة العظام الملتهوية • إصابات
أنفية •

١٢ - أمراض المفاصل : الجماجم • التهاب
العمود الفقري النشوي • الالتهاب العظمي
المفصلي • قروح الفرائس • عقد بوشار • التهاب
مفصلي مزمن • الرومانزم • الالتهاب الشبيه
بالرومانزم •

١٣ - أمراض سوء التغذية : الفيتامينات •
نقص فيتامين أ ، ب ، ج ، د •

١٤ - أمراض النساء : انقطاع الطمث •
عدم انتظام العادة الشهرية • النزف الرحمي •
الاجهاض • تعجيل الولادة • تعرف جنس

تقديم - الأمراض المعدية

سمومه • ولكل سم أعراضه • ولكل سم ترياقه •
والنرياق هي العلاج النوعي •

نتراكم الخرافات حول المرض المجهول • ثم
كثرت التعاويذ والأحجية تبعاً لذلك • وكلمياً
استندت حدة المرض وكثرت مضاعفاته ووفياته
رادت هذه الخرافات والتعاويذ والأحجية بوعا
وعددا • والخوف والجزع والجهل أسس هذه
الخرافات •

وردت بقراطس (أدوين سميث) رقيتان
(ل ١٩ س ١٨ - ل ٢٠ س ٥) ، (ل ٢٠
س ٥ - ٨) الفصد منهما إبعاد الوباء وخطره •
والطب المصري والطب الأوربي صنوان في
هذه الناحية •

روى أنه كان بإقليم (بيرو) بأمريكا الجنوبية
حاكم له روجه اسمها الكونتييسة سنكونا • على
جانب كبير من الجمال • قيل - والعهد عني
الراوى إذا وجد - أن هذه الزوجة مرضت يوماً
بالحمى وأوشكت على الوفاة • فاستدعى أطباء
القصر ولم يفلحوا • ثم استدعى الكهنة فآخفقوا •
وفى اللحظة الحاسمة وصل هندي إلى سراى
الحاكم نازلاً من الجبال وحاملاً بعضاً من لحاء
السجبر - كان الهندي يلهث فقدم للحاء علاجاً
لزوجة الحاكم • رفض الأطباء والكهنة هذا العلاج
واعترضوا عليه • وعلى الرغم من كل هذا وافق
الحاكم على الدواء فتناولته الزوجة وشفيت (١٨) •

سجل هذه الرواية بين سطورها كثيراً من
التسفة والعطف والتقدير والمجازفة • استمرت
الألسنة ننداولها مبررة فوائد نبات الكينا •
والطريف أن هذه الحادثة لم تحصل • فكونتييسة
السنكونا لم تذهب إلى (بيرو) ولم تمرض
بالمالاريا • فلم تكن في حاجة إلى لحاء شجرة
سفيها ومع ذلك فقد استمرت الخرافة شائعة
لسبب واحد • ذلك أن النباتي Linnaeus
صدق الرواية وسمى لحاء الشجرة (سنكونا)
نسبة إلى الكونتييسة المذكورة • بعد ذلك حرف
الاسم إلى كينا •

ليس هذا مقسام شرح الرقيتين المذكورين
بقراطس (أدوين سميث) (١٥) للوقاية من
الأوبئة فسيجد القارئ تعرييهما في الجزء

ويرجع الفضل في هذا التحسين إلى اكتشاف
الميكروبات والفيروسات والتعرف على المضادات
الحيوية والمبيدات الحشرية • لذلك قلت
الوفيات ، وزاد متوسط العمر •

هناك اسمان كفيلا لأن يظهر ما وصل
إليه الجهل في تاريخ الطب • أولهما المالاريا •
هذا الاسم الإيطالي الأصل أطلق على المرض المعروف
في القرن الثامن عشر • ورد هذا المرض في
القرايطيس الطبية تحت اسم حمى ، قنشريرة ،
ضخامة الطحال • المعروف عن هذا المرض أنه
نتيجة الإصابة بجراثيم تنتقل من إنسان إلى آخر
بواسطة البعوض • وأن لهذه الجراثيم دورة حياة
خاصة بكل من الإنسان والبعوض • ظن الفوم
أولاً أنه ناجم من الهواء الفاسد • فسموه مالاريا
(مال = فساد ، آريا = هواء) • ونحن نعلم
أنه لا علاقة للمرض بالهواء •

أما الاسم الثاني فهو الأنفلونزا • نخيل النوم
أن مرض الأنفلونزا وباء سافط من السماء •
وأن سقوطه هذا ناجم من تغير لناخ وأن الهواء
يصبح ساماً بعد الغروب • فسموا المرض
أنفلونزا أى السموم الهابطة من النجوم •

والغريب أن بعض أهالي إيطاليا لا يزال يعتقد
أن هذين المرضين ناشئان عن تغير المناخ •

ليس هناك دليل على أن هذين المرضين فقدوا
شيئاً من حدتهما على مر الزمان • فالوصف الذي
تركه أبقراط عن المالاريا لا يزال مطابقاً لما نعرفه
عن هذا المرض •

كثير من الأمراض المعدية قديمة • وأعراضها
وردت ضمن نصوص تلك الأزمنة •

ولا يحسن القارئ أن جهل الماضى - بعبد
كان أو قريباً - قاصر على أسماء الأمراض بل هو
شامل لكل ما يختص بالأمراض

في القرن السابع عشر استعمل نبات الكينا
Cinchona في علاج الحميات فنجح في بعضها
وفشل في الآخر • كان هذا التفاعل سبباً في
تقسيم الحميات إلى قسمين : قسم يتأثر بنبات
الكينا وقسم لا يتأثر • وهو تقسيم خاطئ
ومضلل • فلكل مرض جرثومه • ولكل جرثوم

الأمراض المعدية

نفس الوالد . فكذب بما يسيء الى الأطباء ويشهر
بجهلهم بعلمه اللاذع المعروف .

عولجت الفشعريرة بالمسهل (حنظل)
وبالنبيذ وحب العزيز (٥ و ١٩٣) أما الحميات
فعولجت بالقلويات (النطرون) (٥ و ٩٦) .

(ب) التسمم الدموي : (أخدو) : ذكر
الدكتور (روبرت شتور) (٦ ص ٦١) أن
نعرف المصريين على التسمم الدموي يعتبر خطوة
نحو تعرفهم على المرض وعلى علاج الدماسل
والفروج والجروح ومنع التعفن . ناقش الدكتور
(شتور) هذا الموضوع وقال أن (أخدو) يعنى
التسمم الصديدي Pyaemia وإن هذا المرض
ورد بقراطس هيرست (٣ و ١٣٨) ويعتبر هذا
الرأى أحدث الآراء عن بعرف المصريين على
الأمراض الباطنية . قال (شتور) أن (أخدو)
ورد كثيرا فى القراطيس الطبية مقرونا بالمواد
البرازية . وإن اهتمام قدماء المصريين بضرورة
إخراج الصديد المتكون جاء نتيجة تأكدهم من
ضرورة ذلك . وقال أن الخراج المعروف باسم
(سموت) (٣ هيرست و ١٣٨ ، ١٣٩) يشير
الى مرض من نوع التسمم الدموي والى أن رأى
قدماء المصريين فى هذا التسمم له علاقة بمرض
الأوعية الدموية (منو) والتجلط الدموي وعلاج
الجروح وعملية التحنيط . (راجع النظريات
الطبية بالجزء الأول)

(جم) الحمرة : والاسم العربى والافرنجى
يشيران الى حمرة الجلد . وهناك اسم غربى هو
المرض الوردى واسم ثالث هو St. Antonys' Fire
أو نار القديس أنطونى . والمرض التهاب شامل
للجلد والأنسجة الرخوة تحته مصحوب بحمى
نتيجة الإصابة بالميكروب السحجى الصديدي
Streptococcus pyogens . ذكر القراطيس
الطبية باسم (أوجا) (٥) . جاء أنه يصيب
البطن (٥ و ٩٠) ، حيث وصف له دهان يحوى
السمع والترينتينسة والسرخس وملين يحوى
الحنظل والسنامكى .

ذكرت حالة حمرة ثميعة نصيب البطن
(٥ و ٩١) . وقد تكررت إصابة البطن بالحمرة
(٥ و ٩٤ ، و ٩٥) وأيضا فى (٥ و ١١٣ ،
و ١١٤) . جاء أن هذا المرض يصحبه التهاب

النائب من هذه الموسوعة . ويكفى أن نذكر أن
عبارتها لا تمت بشئ الى الطب وأن أسلوبهما
منبثق وأنهما لا يخرججان عن كونهما دعوات
ونوسلات . ولما كان الرقى لا تتلى الا فى
الأحوال التى يقف فيها الانسان حائرا لا يدري
ماذا يفعل ، فإن المرجح أن هانين الرقيتين تسيران
من طرف خفى الى شدة أوبئة تلك العصور وكثرة
وفاتها واضطراب المجتمع أثناءها .

(أ) الحمى : ورد ذكر الحمى فى (٥ و ٩٣ .
و ١١٥) ، (٢ و ٨٠ - ٨٨ ، و ١٠٧ ، و ١٠٨) .
ذكرت الفشعريرة وهى عارض عام فى الحميات
فى (٥ و ١٩٣) . قال قدماء المصريين أن هناك
حمى خبيثة يصحبها ارتفاع شديد فى الحرارة
وتسمم واضح كالغبوبة ونمتاز بكثرة وفيانها .
(٥ و ٩٦) .

الحمى عارض مشترك بين كثير من الأمراض
المعدية . ولما كان تشخيص الحميات حديث العهد
فلا ينتظر من أجدادنا أن يتعرفوا على التيفودية
والتييفوس والتهاب المخ السحائى والتهاب المخ
السباتى . لأن تشخيص هذه يستنزف الوسائل
الكلينيكية والمعملية - الأمر الذى لم يكن معروفا
حينذاك .

عولجت الحمى بالقلاويات (النطرون) وملح
الطعام بالفم (١١٥٥) بالمقيئات (٢ و ١٠٧ ،
١٠٨) .

وللمقيئات تاريخ فى علاج الحميات . مرض
لوبيس الرابع عشر ملك فرنسا بالتيفودية وأخذت
حرارته تهبط حتى وصلت الحد الطبيعى تقريبا .
وصف له الطرطير المقيى فأخذه ثم تقيأ وأحس
بالشفاء . عندئذ اعتقد الأطباء أن الشفاء أتى
عن طريق المقيى فأطلقوا عليه اسم العلاج
الملكى Sovereign cure ، والواقع أن المقيى
لم يشف الحالة . إذ أن التيفودية مرض يصيب
الأمعاء ويحدث بخرجها وأن القيء الذى حصل
قد يسبب تأخير الشفاء واحداث مضاعفات .
لكن المصادفات حجت الحقائق .

حصل أيضا أن الكاتب الفرنسى (مولير)
كان له ابن مرض بالتيفودية فوصف الأطباء له
مقيئا فمعاطا ، ثم توفي . كان لذلك أثر كبير فى

الامراض المعدية

(هـ) التهاب الغدة النكفية Epidemic Perotitis-Mumps : التهاب نوعي فيروسي معدى يصيب الغدة النكفية عادة والغدد اللعابية الأخرى أحيانا . تظهر اصابته بشكل وبائي في الأطفال والشباب عادة . قال (ابل) (٥) ان هذا المرض اسمه بالمصري (محسن) . ورد في (٥ و ٧٧٨ ، و ٧٧٩) وعولج موضعيا بعصير السنط والبطم (راجع الفصل الرابع ، الفقرتين ١٤ و ٤٤) .

(و) روماتزم Rheumatism : لفظ اغريقي معناه الخلط . أطلق على عدة حسالات مرضية تشترك في عارض واحد هو التهاب أو تحلل الأنسجة الليفية حول المفاصل وفي العضلات . واللفظ قديم يرجع الى فكرة الاخلاط humours والمرضى يصيب المفاصل والعضلات . وقد قسمت اصاباته الى تسعة أقسام هي (١) حمى روماتزمية (٢) روماتزم تحت حاد (٣) روماتزم عضلي (٤) روماتزم قطني (لمباجو) (٥) عرق النساء (٦) التهاب مفصلي شبه روماتزمي (٧) التهاب عظمي مفصلي Osteo Arthritis (٨) داء الملوك (٩) أمراض مفصلية أخرى .

قال (ابل) (٥) ان اسم الروماتزم بالمصرية هو (ست) (٥ و ٢٩٤) وفي هذه الوصفة ورد بما يرجح أن يكون التهابا عظريا مفصليا Osteo Arthritis بمنطفة العجز . وجاء بالوصفة (٥ و ٢٩٥) أن المرض يصيب العنق وان صاحبه يتألم من عضلات ناحيتي عنقه ومن تحرك رأسه وأن حلقات العمود الفقري متيبسه وان عنقه ثقيل بحيث يتعذر عليه رؤية بطنه .

ويطلق كلمة (ست) على الروماتزم والالام الروماتزمية كما تطلق على الخلط المقول عنه بالبلغم . ولا يبعد أن قدماء المصريين اعتقدوا أن الروماتزم هو نتيجة هذا الخلط . لذلك نجدهم استعملوا اللفظ الواحد للحالتين . فكان فكرة علاقة الروماتزم بالأخلاط ترجع الى حوالي ١٥٥٠ ق.م . أو الى ما قبل ذلك . ومعنى (ست) يتفق مع معنى الكلمة الاغريقية Rheuma .

وقد وصف للحالة (٥ و ٢٩٤) التدليك بالزعفران وهو نبات عطري مسكن مضاد للشنج . راجع الفصل الرابع . ووردت في

ووصف له دهان يحوى مرارة النور والمالح . وجاء في (٥ و ١١٤ ، و ١١٦ ، ١١٨) أن الحمرة تصيب أى عضو . ولا يبعد أن تكون الوصفة (٥ و ١١٩) الخاصة بالحمى تابعة للحمرة لوفوعها بين وصفات هذا المرض . حينئذ يجوز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين لاحظوا الحمى في الحمرة .

وعلى هذا ، فيمكن القول ان قدماء المصريين قسموا الحمرة الى خفيفة (بسيطة) وثقيلة (شديدة) وهو التقسيم الحدين . وانهم وصفوا أعراضه بالحمرة والالتهاب والحمى . وانهم عالجه بالجرج والعلاج الموضعي . ولم يذكر المصريون شيئا عن الطفح سوى أنه احمرار جلدي . فلم يذكروا بقعه أو حليماته أو بثراته أو توزيعه أو ميعاد ظهوره أو أماكن ظهوره أو طول مدته . كما لم يذكروا القشعريرة البدائية .

(د) الدوسنتاريا لفظ مكون من كلمتين معناهما (عسر الأمعاء) أطلق على عدة حالات مرضية أهمها الدوسنتاريا الباسيلية والأميبية والطفيلية والدودية . وتتميز هذه الامراض بالتهاب الأمعاء الغليظة والمغص والزحير والاسهال . والبراز المخاطي الدموي ، أما تشخيص هذه الامراض فلم يكن ميسورا لجهل أجدادنا بالميكروبات والجراثيم وطرائق زرعها ولعدم وجود مجهر لديهم .

وردت بقراطس ايبوس ست وصفات للدوسنتاريا (٥ و ٤٤ الى ٤٩) وجاء في الوصفة ٤٤ أن المرض تصاحبه كثرة التبرز . وفي الوصفة ٤٩ أن البراز مدمم .

وصف للمرض المن (بالفم) والعسل . والمن يحوى سكر المانيت يستخرج من نبات Fraxinus ornus . وهو مدر للسائل المرارى .

وجاء في (٢ و ١٦٥) ذكر لبراز عديد مدمم (باشيلي ٩) نولج شرجيا بحفنة زيت وعسل وبوظة . قال (داوسن) (٨ ص ١١٩) ان لفظ (دجاديت) المصرى يعنى الاسهال .

الأمراض المعدية

أحدى أعراض التسمم الدموى • واستمرارها ساعات نتيجة استمرار دخول الميكروب فى الدم • أما وصف « الالتهاب الملتهم » فيعنى الالتهاب الذى يلتهم حيساسة المريض فالوصف واقعى • وقياس الزمن بالساعة أقدم ما ورد بالطب •

وقد أكد الطبيب سوء الانذار فقال ان المريض يكون ضعيفا « كإنسان فى آخر نفسه » أى كإنسان يلهف النفس الأخير • وهو تشبيه واقعى فالتسمم الدموى شديد الوطأة فى الطاعون لذك سرعان ما تخور فيه قوة المريض ويضعف القلب وترتفع الحمى ثم يفقد صوابه ويهذى ويقرب من الموت •

بعد ذلك بقول الطبيب « ان هذا نتيجة تجمعات عسير اخراجها » • فالالتهاب حاد فى الغدد مصحوب بتورم وحمرة وتسمم • وهو بطئ التقيح فى الحالات التى تنتهى بالشفاء • أما الحالات التى تنتهى بالوفاة فلا تتقيح غالبا • واذن فقله (تجمعات عسير اخراجها) انما يعنى ان الغدد متضخمة وملتهبة سائرة نحو التقيح ولا يمكن اخراج قيحها لأنه لم يتكون بعد • وما دامت الغدد لم تنقيح فالمريض يكون على شفا الموت • وقوله « لا تخضع للعلاج البسيط » يعنى الالتهاب غير عادى فهو يصعب العلاج • « الدمع غائر بطئ » كبرا ما ينتهى بالوفاة قبل حصول التقيح •

وقوله « ان هذه التجمعات أحدثت دملا نعفن فيه الصديد » قول سليم • فالالتهاب فى أوله التهاب تسمى ثم تغزوه الجراثيم القبيحة •

هكذا تنبج الطبيب سير الحالة بدقة : نبع الالتهاب ثم تكون الخراج ثم الصديد الذى وصفه بالنعفن • وقوله « ان المرض أصاب المريض » (فى الصميم) يعنى أن المرض قاتل وأن المريض كثيرا ما يصبح لا حول له ولا قوة • أما قوله « اعمل له علاجاً لفتح بواسطة الأدوية » فيعنى عجل له باخراج الصديد اثر تكوينه حتى تقصر مدة المرض والنقاة •

قال (رونفر) (١٧ ص ١٥ ، ١٦) انه عشر على جنة مصرية من العهد الاغريقى بها اصابة رئوية بالفص السفلى واصابات أخرى بالفص

(٥ و ٦٠٣) عبارة مبدأ الأدوية لتلين الركبة • ولما كان الالتهاب العظمى المفصلى Osteo Arthritis منتشرا بالقطر الحصى (١٧) فإن هذه العبارة قد تعنى هذا المرض خصيصا وإن العلاج موضعى وبشكل ضمام (٥ و ٦٠٨ ، ٦١٠) وذكر التصلب والتيبس فى (٥ و ٦٦٤ ، ٦٧٠) وقبل انه يصيب أى عضو •

واستعمال السيكران يلفت النظر (دهانا) (٥ و ٦٧٣ ، ٦٧٧ ، و ٦٧٨) واستعمال الطحال ضامدا يلفت النظر هو الآخر (٥ و ٦٦٥ ، ٦٦٦) • فاما السيكران فممكن • واما الطحال فصعب تفسيره وأصعب منه تحقيره (راجع السيكران والطحال فى الفصل الرابع) •

(ر) الطاعون الدمى Bubonic Plague وردت وصفا (٥ و ١٩٦) عن حالة مريضة شخصتها (ابل) طاعونا دمليا هذا تعريبها : • اذا فحست دملا مصحوبا بقشعريرة دامست ساعات كالتهاب الملتهم وبضعف كإنسان فى آخر نفسه (أى كالذى يلفظ نفسه الأخير) • فقل ان ذلك نتيجة احتباس تجمعات عسير اخراجها لا تخضع للعلاج البسيط • ان هذه (التجمعات) قد أحدثت دملا تعفن فيه الصديد وإن المرض قد أصاب المريض (فى الصميم) • اعمل له العلاج لاخراج الأدوية •

قبل أن أناقش هذه الحالة اذكر القسارى بالمعومات التالية :

الطاعون الدمى نتيجة الإصابة بميكروب الطاعون • يصيب الفئران أولا ثم ينتقل منها الى الإنسان بواسطة البراغيث • أعراضه فى الإنسان حادة والتهاب فى الغدد الليمفاوية مصحوب بانزفة ونقرسة بالدمل • أكثر الغدد اصابة هى غدد الأوربيسة والابطى والخرقة والعنق • فاذا اخترق الميكروب نطاق الغدد الليمفاوية دخل الدورة الدموية وأحدث تسمما دمويا ينتهى غالبا بالوفاة • أما اذا اقتصر على الغدد الليمفاوية فإن الحالة تتحول الى تقيح موضعى ينتهى بخروج القيء ثم بالشفاء •

نعود الآن الى الوصف المذكورة : ان الفشعريرة نتيجة دخول الميكروب فى الدم فهى

الامراض المعدية

بالجسم من عده طرائق كالنفس والطعام . وهو
عصوى الشكل يصيب الانسان والحيوان .

ورد درن الغدد الليمفاوية فى (٥ و ٨٦٠)
(٨٦١) : واليك تعريب الوصف (٥ و ٨٦٠) :

« اذا فحصت غدة متضخمة متكيسة فى عنقه
(عنق المريض) ووجدتها مثل الغدة التيموسية
(السعترية) Thymus فى الجسم لليونتها عند
الجس . وبياض افرازها . فقل ان الشخص
مصاب بتضخم الغدة فى عنقه » . أما الوصفه
(٥ و ٨٦١) فهذا نصها معربا .

العلوى يحوى كلها باشيل مسندير الأطراف .
ووجد الميكروب نفسه فى الكبد . ونولا عدم عنوده
على دمل بالجسم لقطع بأن الاصابة طاعون . وأنا
أرى أن الوصف كاف لتشخيص حالة طاعون
رئوى .

(خ) الدرن Tuberculosis يسمى بالدرن لأن
الدرنات أهم أعراضه . وهى عقد ليمفاوية صغيرة
تظهر فى مكان الاصابة . والدرن يصيب أى عضو
فى الانسان . يصيب الجلد والعينين والعنق
والعظام والمفاصل والأمعاء والكليتين والمثانة
والرئتين . وهو نتيجة دخول ميكروب الدرن

تعليمات خاصة بالغدد المفتحة فى سوار واحد

غدة مفتحة فى سق انسان رمد ماكرت صرد الحاد

الذى عليها وأحدث ازرق الحفم وقد مضى عليها سوات وأتهد

ومح بها اصرار مثل السائل اللوى لذكر سدة

النال فله أنه مصاب بعدد متتية متضخمة وهو مص اكافه

وصفة لغدة درنية مزمنة بالحق (در ٨٦١) فلترجة بعد (٥١)

والعلاج للحالتين موضعى .

الصدرى والبطن ويبين كبر حجم الخراج السواسى
الذى كان يحوى الصديد الناتج من اصابة درنية
بالفقرات القطنية . وكانت مادة الصديد لينية
وقب التحنيط .

وذكر (اليوت سميث) و (وود جونس)
حالات لدن العمود الفقرى فى مومياوات بمقبرة
بالأقصر من الأسرة الثالثة والعشرين (٧٤٥ -
٧١٨ ق م) وعثر (روفر) و (اليوت سميث)

قال الدكتور (روفر) (١٧ ص ٣ - ١٠) انه
عثر على خراج بارد Cold Abscess فى منطقة
العضل السواسى الأيمن Right Psoas Mus
وأورد أيضا (١٧ ل ١ أمام ص ١٠) رسمين
احدهما لكاهن آمون من الأسرة الحادية والعشرين
(١٠٠٠ ق م) - مرسوم من الجنايب ليظهر
حذبة عموده الفقرى المشاهدة عادة فى درن
العمود الفقرى . أما الثانى فهو لداخل القفص

الأمراض المعدية

(١٩ ص ١٦٥ - ١٦٨) هو الجدري - راجع الأول بفصل نسأة الطب في المشرق - الطب الاغريقي . (لاحظ أن أبفراط ولد ٤٦٠ وتوفى ٣٥٧ ق م .)

يساهد طفح الجدري على موميا رمسيس الخامس أحد ملوك الأسرة العشرين (حوال ١١٦ ق م) على الوجه والأدين وفروة الرأس والعنق بهيئة بسات مختلطة من النوع المسمى Confluent Small Pox مما يشير الى شدة الإصابة . وطبيعي أن باقي الطفح مخفف تحف اللقائف . لقد شارك في هذا الرأي المرحوم الدكتور سامي صابونجي مدير مستشفى الحميات بالعباسية سابقا .

قال (روفر) (١٧ ص ٣٢) انه فحص قطعة من هذه الموميا . فوجد طبقتها السطحية قد زالت نتيجة التحنيط وكذلك طبقة مالبيجي Malpighian layer وحلماتها . وعنر فيها على حليمات منفصصة . ثم صبغ شرائح بصبغة وأزرق المنلن وخلص بالآتي :

١ - ان الإصابة بالجدري معقدة مما يستل من خصائص الطفح بعد التحنيط .

٢ - انه وجد بكنريا عديدة بطبقات الجلد المحفوظة على الرعم من مرور مدة طويلة بعد الوفاة .

٣ - انه أمكن صبغ هذه الميكروبات بالصبغات الحديثة .

(ي) سأل الأطفال Anterior Poliomyelitis سببه فروس يدخل الجسم مع الطعام ويخرج مع البراز . وهو يصيب الجزء الأمامي من النخاع الشوكي عادة . ونتيجة لذلك تسيل العضلات المصلة بأعصاب هذه المنطقة . يصيب الأطفال عادة . وهو معدى وينتشر بشكل وبائي . وتبدأ أعراضه بحركة حمية خفيفة يظهر بعدها النسل . بعد ذلك نضمر العضلات المشلولة . وبشوه العضو ونعوج العظام .

ورد هذا المرض منقوشا على شاهد قبر لكاهن اسمه (روما) بالدانمرك . من زمن الأسرة ١٨ (حوال ١٥٠٠ ق م) . وصفه (هامبورجر) (٢١ ح ١٠ ص ٤٠٧ - ٤٢١) بأنه مصاب بضمور

على حالة درن بالعمود الفقري في موميا يرجع تاريخها الى ١٠٠٠ ق م .

قال روفر (١٧ ص ٤٢) انه ورد على الآثار رسمان لدرن العمود الفقري . الأول بينى حسن واضح به شوه فقرات العنق السفلى وفقرات الصدر العليا .



الرسم الثاني

الرسم الأول

اما الرسم الثاني فموجود بل العمارنة يرجع تاريخه الى الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) به حدة مركزها أسفل الفقرات الصدرية أو أعلى الفقرات القطنية (١٧ ل ٩ ص ١٥١٤) .

وبدار بحف القاهرة شمال ختسبي صغير أحذب ممثل فيه درن العمود الفقري (حوالي ٤٠٠ ق م) .

(ط) الجدري Small Pox هو مرض معدى حاد يمتاز بطفح حلدى يعم الجسم نغريبا . يبدأ حليمات ثم حويصلات ثم بثراب ثم يتفسر بركا ندبا جلدية . يصيب كل الأعمار . قبل انه دخل أوروبا من آسيا . وقبل ان أقدم ما ورد عنه هو ما رواه Gregory Proscopius of Tours خاصا عن بلاد العرب ومصر وجنوب أوروبا . وأقدم الروايات الموثوق بصحتها هي التي رواها الرازي (سنة ٩٠٠ ميلادية) وفي أثناء الحروب الصليبية انتشر الجدري بشكل وباء ذريع .

المعروف عن عدوى هذا المرض أنها تنتقل بالبرذاذ الخارج من الأنف أو الفم أثناء العطاس أو السعال وبالقشور المتخلفة عن الطفح .

وأرى أن الوباء الذي أصاب أنيونان عام ٤٣٠ ق م . وذكره (ثيوسيديدس) في كتابه الثاني (الفصول ٤٧ - ٥٣) - وترجمه (أرنولد توينبي)

الأمراض المعدية - أمراض الجهاز الهضمي

واصل الى العظم وثاقب الندائيز الجمجمية . قال الجراح المصرى ان المصاب تعنبره رعشة سديدة . وتتعدر عليه فتتح فيه وهو مصاب بضعف القلب ولعابه عالق بسففيه . ولا يمكنه أن ينظر الى كتفيه وصدره (نتيجة توتر عضلات العنق) . وصف الجراح كمادات ساخنة فوق الفك السفلى . ثم قال ان المصاب تعنبره الحمى أحيانا . كل هذه أعراض النبتانوس .

٢ - أمراض الجهاز الهضمي

(أ) الامساك : تفرغ الأمعاء نفسها مرة يوميا عادة . وهناك من يبرز مرتين . وهناك من يبرز مرة كل يومين أو ثلاثة . والامساك مزمن عادة . وليس هذا المقارنة بين البراز العادى وبراز الامساك من حيث اللون والحجم والوزن والقوام والطفو على سطح الماء وعلاقة ذلك بالطعام والشراب . انما يمكن أن نذكر أهم أسباب الامساك وهى قلة الحركة وزيادة امتصاص القولون للمياه وتقلصات القولون وارتخاء عضلات القولون وخلو الطعام من الألياف والتعود على اهمال رغبة افراغ الأمعاء وهى عادة تزداد باستعمال المسهلات .

وردت عدة وصفات للامساك (٤٥ الى ٢٦) منها الشراب (٥ و ١١) واللبوس (٥ و ٨) والحبوب (٥ و ١٥) واليك مثالين لمسهلين :

المثال الأول (٥ و ٢٤) : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو ، سنمكى ٨ رو نبات سعم ، ٨ رو ، بوطة ١٦ رو . يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على بوم واحد . يخرج كل الغائط بالبطن .

والمثال الثانى (٢٥ و ٢٢) : غيرة لافراغ : لبطن وطرد العفونة من بطن الانسان : بذر الخروج يمزج ويبلع من البوطة حتى يخرج كل ما فى بطنه .

(ب) جرح الشفة العليا : وردت هذه الاصابة فى (١٥ حالة ٢٦) الك نعريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فى شفته نافذ الى داخل فمه . فافحص حرحه حتى عمود أنفه . ضم هذا الجرح بالخياطة » .

(ج) القيء : هو نفيخ المعدة بطريق الفم . فاذا صحب القيء تكلف سسمى تهوعا . هذه العملية يشرف عليها مركز عصبى بأسفل البطن

عضلات الساق اليمنى وفصرها ويسير معتمدا على عصا طويلة .

وشخص الدكتور (جون منتسل) شلل الأطفال فى موميا عثر عليها بترى فى دساشنة (٣٧٠٠ م .) (٢٢ ص ٢٣٥) .

(ك) البرص . الجذام . راجع (ابل) (٥) ان اسمه المصرى (مرض خونسو) . والبرص مرض مزمن نتيجة الاصابة بميكروبه وهو نوعان : (١) عمدي أو درني ، (٢) نخديرى أو عصبى ينتقل عدواه بالغذاء أو باقرارات الأنف أو الفم . يوجد ميكروبه فى دماء المصابين . واذا كانت الاصابة من النوع العقدي ظهرت العقد على دفعت فوق أجزاء الجسم المكتشفة كالبدن والوجه . وان كانت من النوع العصبى صلبت الأعصاب وظهرت التقرحات .

ذكر (البيوت سميث) و (دري) (٢٣ ص ١٦٠ ش ٦٦ ، ٦٧) حالة برص وصورها . وقال (ابل) ان الوصفة (٥ و ٨٧٤) قد تعنى الاصابة بالجذام العقدي . ونعريبها : « اذا فحصت (ورم خونسو) الكبير بأى عضو بالانسان . وهو مخيف اذا تعددت أورامه . وتواجد بداخله شئ شبيه بالهواء ينفخ قلب الورم وينبثك بحدوثه . وهو لا يشبه ما سبق أن قيل عن الأورام . وهو متعدد الألوان . ويحدث تآكلا . وكل الأعضاء المصابة به خاملة . لا تفعل له شيئا » .

وقال (ابل) أيضا ان الوصفة (٥ و ٨٧٨) تد تعنى البرص النخديرى المصحوب بطفح بقعى وقاعى . اليك تعريبها : « اذا فحصت (طفح خونسو) الاكال على أى عضو فى جسم الانسان . وكانت عساه خضراوين بسبب ذلك ، أو كان هناك ننازع فاذا وجدت تغييرا فى اللون على الكتفين والذراعين والعجز والفخذين ، فلا تعمل له شيئا . أما اذا وجدته شبيها بافراز أى قرحة أو بافراز الجرح السطحي على الندى أو على الحلقة أو أى عضو وهو يذهب ويجيى (أى غير مثبت بالأنسجة فوقه أو تحته) وهو رطب تحت الأصابع ويحوى سائلا أعلاه . فقل عنه انه فى البد » (أى ممكن علاجه) .

(ل) التينانوس Tetanus ورد كمضاعفة للحالة (١٥ ح ٧) وهى حالة حرح فاغر فى الرأس

أمراض الجهاز الهضمي

سار كيرا (١٠) وادا جلس لينبرز ثفل شرجه ولا يخرج برازه . وعالج الطبيب الحالة بالخروب أو الحنظل والعرعر والعسل واللبن .
وفي حالة (٢ و ١٥٥) وصف الطبيب اللبمون ولبان الذكر والعنب والنين والبوظة .

وهناك وصفه أخرى (٢ و ١٥٦) لحاله نفسها .
نلها وصفة (٢ و ١٥٧) لازالة السح الذي ينقل البطن - وهو تعبّر يعنى فقد الشهية . وادا نفقدنا ترتب الوصفات ، لاحظنا أن الطبيب أرحا علاج فقد الشهية الى ما بعد هدوء الحالة . وارجاع الشهية كان بالعرعر والبركم ولبان الذكر والموظة .

(و) بمدد المعدة : قد يصحبه أعراض وقد لا تصحبه . فادا صحبته فأهمها تأخر هضم الطعام في المعدة ثم تخمره فتتألم المعدة وتثاثر الصحة العامة . وأهم أسباب السمد الضعف العام (نتيجة الإصابة بمرض منهك كالسل أو الاجهاد العقلي أو النسي) وسقوط المعدة (من عسائم النظام الجلوسى الخ) وندبة من فرحة بالقرب من بوابة الخروج . وقد تكون الحالة خلقية من ضيق خلفى بهذه البوابة . ويصحب الحالة عادة ضيق وضجر وحرقة وشعور بثقل فوق المعدة وأحمانا قىء وامساك الخ .

وردت هذه الحالة فى وصفة (٥ و ١٩٩) هذا تعريبها : - « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة باقلمم فم معدته . ووجدت هذه المقاومة نذهب رنجىء تحت أصابعك مثل زيت ، داخل قرية جلدية (من رجة الغذاء داخل المعدة) ، فقل انه مصاب بحالة دخول سائل لزج فى فم معدته » ترجمة (ابل - ٥) . راجع (ليفغر - ١٦) .

المقاومة هنا قد تعنى توتر عضلات البطن بالمنطقة . وقد تعنى سدة بالمعدة كما قد يعنى تأخر هضم الغذاء بالمعدة .

(ز) النزف المعدي : أهم أسبابه القرحة . قبل انها أكثر حدوثا فى النساء والسباب . وقد يكون النزف من مرض دموى . وردت هذه الحالة فى ايبرس (٥ و ١٩٨) هذا تعريبها : « اذا فحصت انسانا مصابا بمقاومة فى اقليم معدته . وقد ساءت حالته فتغير لونه وامتنع كالميت (والتعبير الحرفى كالذى عدى برزخ الآخرة) وقد فقد وعيه وجفت معدته . فقل عنه انه مصاب

الرابع بالمخ . يحدث القىء من بهيج المعدة أو بهيج المركز العصبى . وقد يسبب عسر الهضم قيئا . كما يحدث بمدد المعدة أو تقرحها أو إصابتها بالسرطان قيئا أيضا .
ورد القىء بقرطاس برلين (٢ و ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٧) منها (٢ و ٣٠) لمنع القىء عند الطعل . وقد عولج القىء بالصمغ والعسل والبوظة (٢ و ٣٦) والنبيد (٢ و ٣٩) والكمون (٢ و ٣١) .

(د) عسر الهضم : الاسم الافرنجى يعنى الالم ، لأنه مكون من كلمتين اغريقيين معناهما « أنا أهضم بصعوبة » ومع ذلك فلا يتحتم أن يكون عسر الهضم مصحوبا بالآلم خصوصا طيلة وجود الطعام بالمعدة وقد ينسأ عن عسر الهضم امساك أو اسهال . وهناك أسباب لعسر الهضم لا علافة لها بالطعام كسوء المضغ والاسراع فى الأكل .

وردت فى ايبرس (٥ و ١٩) أعراض عسر الهضم وهى الامساك وتمدد المعدة وانتفاخها والقرقرة والضعف العام . هذا تعريبها : « اذا فحصت مريضا بفم معدته وكل أعصائه ثقله من دخول الضعف . فضع يدك على فم معدته (أى افحص معدته) فاذا وجدت فم معدته يطبل (أى منتفخا) وأنه يروح ويحيى تحت أصابعك . فقل عن الحالة انها تلبك معدى ، منعه من نطاطي الطعام . عندئذ اجعله يفرغ كل ما فى أمعائه . ثم اسنرجع شهبته » .

وهناك وصفات (٥ و ٢٨٤ الى ٢٩٣) لجعل المعدة تقبل الطعام .

والعلاج هو النين والعرعر ولبان الذكر والكمون (٥ و ٢٨٤) والبوظة (٥ و ٢٨٥) والنبيد (٥ و ٢٨٧) والمن (٥ و ٢٩٠) والعسل (٥ و ٢٩٢) .

(هـ) النزلة المعديّة : عدد الطبيب المصرى أعراض هذا المرض فى (٢ و ١٥٤) فقال : (١) يكون جسم المريض ثقيل (٢) وفم معدته منالما (٣) ومعدته ملتته (٤) وكسولة - تأخر عملية الهضم (٥) وتثقل عليه ملابسه (٦) وعنده شعور بالبرد فلا تدفئه كنرة الملابس (٧) وعنده ظمأ بالليل (٨) وطعم فمه كالضباب كمن أكل جمرا (٩) وعنده احساس بالتعب كمن

أمراض الجهاز الهضمي

الوصفة ٢٠٢ : « إذا فحصت مصابا بسدة في
أفام معدته . وهو يتقيا من شدة مرضه ويتألم
من جرح فقل ان ذلك نتيجة الإصابة بالتهاب
لم يركز مكانه » .

إذا أخذنا في الاعتبار أن سدة المعدة يصحبها
نوتر عضلات البطن . وأضفنا الى ذلك القيء
والألم فان الوصف قد ينسب الى التهاب الزائدة
الدودية . كما يشير الى حالة كبدية .

الوصفة ٢٠٣ : « إذا فحصت مريضاً ببطنه
فضع يدك عليه (أى افحصه بيدك) فان وجدت
مرضه نركز في جانبه الأيمن اصنع له العلاج . .
لمدة ٤ أيام . فان فحصته بعد ذلك ووجدت المرض
كما كان (أى لم يتحسن) اصنع له الأدوية
العنفة لنصرف ويشفى » .

واضح من الوصفة الثانية (٢٠٣) أن
الطبيب حدد منطقة المرض بالجهة اليمنى من
البطن ، مما يجعل الانسان يفكر في حواز الإصابة
بالتهاب الزائدة الدودية .

ولا يمكن أن أذهب الى أبعد من ذلك .

وصف الدكتور (البوت سميث) (٢٢ ص
٢٣٥) حالة التهاب الزائدة الدودية المزمن في
موما بها التصاقات حول الزائدة الدودية .

(ي) التواء الأمعاء : هو التواء طية من الأمعاء
على نفسها مما يسبب انسدادها واحتباس
محتوياتها . أهم الأعراض هي (١) ألم (٢) قيء
(٣) عدم ترز (٤) انتفاخ البطن . فإذا لم
تسعف الحالة اعثرى المريض هبوط . أما الذاكرة
فمحفوظ بها غالبا . وقد يعتدل وضع الطبة من
نفسه فيختفى وتعود الحالة الى طبيعتها .

وسخيص الحالة لبس سهلا . فهناك كبير من
الأمراض تسد الأمعاء . أمراض في الجدار المعوي
وخارج الجدار المعوي . وبالرغم من ذلك شخص
الطبيب المصرى الحالة بصراحة . ولا بد أنه فسح
البطن وشاهد المرض ودون أعراضه قبل الوفاة .
والبك ترجمة الوصفة (٥ و ١٠٢) بعد (ابل) :
« إذا فحصت مصابا بالتهاب (حالة مسببة
لسائل مرضى - خلط) وبمغص ويتوتر في
البطن وبألم في منطقة المعدة . فان كان الالتهاب
الذى في بطنه لا يخرج (أى احتبس فلا ينصرف)
وليس هناك طريق آخر لخروجه ، فان الالتهاب

يسجمع دموى لم يثب . اصرفه بالأدوية » راجع
تفسير (المقاومة) في الفقرة عالة .

وبشير الأعراض المذكورة الى نزف، من مرض
تقرحة أو سرطان أو من مرض كبدى . وقد تعمى
المقاومة سد فتحة البوابة . أما امتناع اللون وفقد
الوعى فمن أعراض النزف . وجفاف المعدة يعنى
الطما .

(ح) سرطان المعدة يحدث عادة بعد الحمسين
ويصيب النساء والرجال قد لاظهر أعراض الا فى
آخره . وقد يصحبه تمدد المعدة واحتباس الطعام
وعسر الهضم والضعف والقيء المدمم وفقد الوزن
والقوة .

فل ان الوصفة (٥ و ٢٠٦) قد نعنى سرطان
المعدة والبك تعريبها .

« إذا فحصت انسانا مصابا بسده فى افليم
معدته . وإذا دخل معدته شيء تألم . فإذا حاول
طعاما ضاقت الفتحة . ويسكو المريض من ألم فى
رجليه واليئيه . وإذا فحصته بعد ذلك (أى بعد
مدة) ووجدت معدته تغيرت كالمرأة التى وضعت
جنينا (أى عائرة) وانكمس وجهه فقل انه
مصاب بسدة (ترجمها ابل سدة صديدية . .)
اذهب اليه ولا تتركه » .

هذا الوصف قريب من سرطان المعدة . فالإصابة
طويلة المدة تنتهى بضعف شديد وبخافه وألم
بالرجلين واليئتين (صدى ألم) .

(ط) التهاب الزائدة الدودية . أول من
عرفه الدكتور (فنتز) Fitz وذلك عام ١٨٨٢ وقد
ظن المرض خراجا بالأعور coecum دون الزائدة
الدودية Appendix . تم انضج بعد ذلك أن
المرض فى الزائدة الدودية ومن ثم يمتد الى
الأنسجة المجاورة . وأهم الأعراض ألم بالحفرة
الحرقفية اليمنى واضطراب فى الهضم كفقد
الشهية والغثبان والقيء والامساك وزيادة
الحساسية والشعور بالألم عند الجس بالحفرة
الحرقفية اليمنى وخصوصا اذا تركزت فى نقطة
(ماكبرى) الواقعة فى منتصف المسافة بين
الشوكة الحرقفية اليمنى والسرة وارتفاع الحرارة .

وردت بايمرس وصفتان (٢٠٢ و ٢٠٣)
هذا تعريبهما (بعد ابل) :

أعراض الجهاز الهضمي

حجم رأس الدبوس وعنق طويل ورفيع ومن أجراء صغيره يبلغ تعدادها الستمانه أو اكر . وفى الرأس مصاصات نحيط بكل منها صنابير صغيره تنبت الدودة فى الجدار المعوى . والغالب أن يكون موطن الرأس أعلى الأمعاء أما باقى الدودة فمعلق فى الجزء الأوسط والأسفل من الأمعاء . وكل جزء من أجزاء الدودة يحوى أعضاء ساسل (تذكر ونائب) . وكلما نضج جزء منها انفصل عن أمه . والأجزاء القريبة من الرأس صغيرة ورفيعة . أما التى فى المؤخرة فكبيرة وعريضة ربالغه . ويحوى كل جزء بالغ بسبع آلاف من البويضات . والدودة كبيرة النسبه بالشريط ، لذا سميت بالشريطه . ويبلغ طولها حوالى ثلاثة الأمتار . والأجزاء البالغه المنفصله تخرج مع البراز اذا أكلها ثور استقرب فى جوفه وذاب غلافها وخرجت واخترفت معدته وبكسب فى عضلانه . فاذا أكلها انسان دون أن يعرضها جيدا لحرارة الطبخ خرجت من أكياسها وثبتت نفسها فى أمعائه .

(ج) دود الانكلستوما : هو دود صغير الحجم . طوله حوالى السنيمتر الواحد . منه الذكر والأنثى . يعيش فى الأمعاء الدقاق . ولكل دوده رأس شبيه بالصنارة ينبت بواسطته بالجدار المعوى . تمتص الدودة دم الانسان ونسب نزف مسمر . والاصابه بهذه الديدان تحدث فقر الدم أو الكلوروز المصرى . والشفاء منها باخراجها . واسم الدودة بالمصرية (بنو) (ابل - ٥) واليك ما ورد بالنصوص المصرية عن هذه الديدان الثلاث :

ورد ثعبان البطن بفراطس ايبرس (٥ و ٥٠ الى ٦١) وبرلين (٢ و ٥ الى ١٠) . من هذه الوصفة (٥ و ٥٠) هذا تعريبها : « جذر رمان ٥ رو . ماء ١٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويؤخذ على يوم » والرمان نبات شجيرى نواره قابضة لاحتوائها على الكني . يحصر منه مطبوخ قابض للدوسناريا والاسهال . وفسور الجذور طاردة للديدان . والأصل الفعال فيها (البيلترين) واليه تنسب خواصه .

والوصفة (٥ و ٦٣) تقول : « غره . جذر شجرة الرمان يدق فى بوظة بمقدار ٥ رو ويترك فى اناء اسمه (هن) مع ماء ١٥ رو . يستيقظ الانسان مكرا ويصفقه فى قماش ثم يشربه »

سيبعف rot فى بطنه (أى ان الأمعاء المتلوية تصاب بغنغرينا) . ولعدم قدرة خروج الالتهاب فانه سيتحول الى التواء . فاذا لم يحول الالتهاب الى التواء فانه سيتحول الى (أون . مت) وعندئذ سيبرره وسيشع لوه . فاذا لم يبرره لاهواء الأمعاء اصنع علاجاً لافراعها حتى يشفى حالا .

وقد تكررت هذه الوصفة بالترطاس نفسه (٥ و ٢٩٦) .

ذكر الطبيب فى هذه الوصفه ثلاثة أعراض هى الألم وعدم النبز وانفاج البطن . ولم يذكر الهى . وفسم سير الحاله الى مرحلتين : الأولى هى الالتواء المبتدى غير النام . ثم قال انه اذا لم ينصرف فسنعف الأمعاء . والمرحلة الثانية قال عنها انه اذا لم ينحول الى البواء نام فان الأمعاء تعود الى وضعها الأصلى وجبئد يبرز المريض . فاذا تأخر التبرز فليعط مسهلاً ولم يذكر نوع المسهل هل هو جرعة أم حقنة شرجية ؟ .

(ك) الديدان المعوية - عديدة الأنواع الواردة منها بالنصوص المصرية ثلاثة هى :

(أ) ثعبان البطن أو الدودة الحراكة
Ascaris Lumbricoides.

(ب) الدودة الشريطية Tape worm

(ج) دودة الانكلستوما
Ankylostoma duodenale.

(أ) ثعبان البطن . يطن غالباً الأمعاء الدقاق . لكنه يوجد أحياناً فى المعدة أو فى الأمعاء الغلاظ . وقد يترك المعدة فيبلغ الفم أو الأنف أو الحنجرة . ومتوسط طول الدودة عشرون سنيمترا . وهى شبه دودة الأرض العادية ظاهراً لكنها أصغر لونا . ومن هذه الدودة الذكر والأنثى . وتنتقل بدواها بانتقال بويضاتها من براز المصاب الى غذاء السليم . وقد تحصل العدوى عن طريق مياه الشرب . وسمعت من المرحوم الدكتور محمد خليل عبد الخالق أن العدوى كثيراً ما تنتقل بالرياح من الأرض الملوثة الى فم السليم فى الريف لكثرة اختلاط الأطفال بالقرب من برازهم . واسم الدودة بالمصرية هو (حفت) .

(ب) الدودة الشريطية المنتشرة فى مصر العديدة هى المعروفة باسم Taenia Mediocanellata اسمها بالمصرية (بند) . تتركب من رأس فى

أمراض الجهاز الهضمي - أمراض الجهاز التنفسي

تشمل هذه الوصفه الكحول الموجود في البوظة .
والبللترين أكثر ذوبانا في الكحول عنه في الماء .
ذكر المفص الذي يصحب الاصابه بنعبان البطن
وبالدودة الشريطية في (٥ و ٦٦) ونعريها « لدرء
الآلام الناشئة من ثعبان البطن (حفت) ومن
الدودة الشريطية (بند) » .

وورد ذكر الدودة الشريطية (بند) Taenia
Mediocanellata بفرطاس ايبرس (٦٦٥ ،
٦٧ ، ٦٩ ، ٧٢ الى ٨٥) وكثرة الوصفه دليل
النفسي . وصف للمفص المسبب من ثعبان البطن
والدودة الشريطية السيكران مسحوقا (٦٦٥)
ووصف للمفص الناجم من الدودة الشريطية
السعير (٥ و ٦٩) .

أما دود الانكلستوما فورد في (٥ و ٢٠٥) ،
(١٠ ، ٥ ، ١٣) . واليك ترجمه (٥ و ٢٠٥) :
« اذا فحصت شخصا متألما من اقليم معدنه
وجدت لونه ممتعا كاليت (الترجمة الحرفيه
كمن عدى بررخ الاخرة) وينكو من ألم بجنييه .
وكان بطنه ضامرا لا يقبل الطعام . ومعدته
متضايقه اذا دخلها شيء (طعام) فقل ان ذلك
نتيجة الاصابه بدود (بنو) . داوه بالعقاقير
الشديدة بعد ما نعمل له كمادات بماء الشعير » .
ينبغي من هذه الوصفه أن الطبيب المصري لابد
وأن يكون قد عاين الديدان المعويه فقسسها الى
ثلاثة أنواع هي : ثعبان البطن والدودة الشريطية
ودود الانكلستوما . ولما كان دود الانكلستوما
صغيرا ورفيعا ويسكن الأمعاء فلا يخرج منه عادة
الا بويضاته ، فلا بد أن الطبيب المصري قد شرح
الجثة المصابة وفتح أمعاءها وشاهد هذا الدود
فيها .

٣ - أمراض الجهاز التنفسي

يتكون هذا الجهاز من الرئتين ومن غشائهما
المعروف بالبلورا ومن الشعب الصدرية التي
تتحد لتكون القصبة التي تنتهي بالحنجرة من أعلى
كل جزء من هذا الجهاز قابل للمرض وكل مرض
له أعراضه . وهناك الحجاب الحاجز الذي يمكن
اعتباره جزءا من هذا الجهاز لأنه يساعد على
النشيق والزفير .

عرف قدماء المصريين القفص الصدري . عرفوا
عظمة القص وجزءها العلوي والأضلاع والقلب

الضلعي وعظمى الرقوة والرئة والحجاب الحاجز .
ولم يرد بين الأسماء المعروفة اسم الحنجرة وان
كان لفظ (ببس) الذي ظهر في العهد الاغريقي
قد يعنيها .

توجد بين النصوص وصفات عنوانها « علاج
الرئة » (٥ و ٢١ ، ٣٥) ووردت وصفات أخرى
لطرده السعال . والسعال عارض ينجم من التهاب
الحنجرة أو القصبة الهوائية أو الشعب الصدريه
أو الرئة أو البلورا . وردت وصفات السعال
(٣٠٥ الى ٣٢٥) وهي تحوى عقاقير معروفه
وأخرى غير معروفه . فمن المعروف المن والخلة
والعسل والسبستان والكمون وعصير السنط
والسنامكى (٣٠٧ الى ٣٢١) وبخار القطران
للاستنساق (٣٢٥) . وفيما يلي بيان بأمراض
الجهاز التنفسي التي أمكن التعرف عليها :

(أ) الربو Asthma : يعرف (ابل) على هذا
المرض في (٣٢٦ الى ٣٣٥) والعقاقير التي
وصفها له هي لبان ذكر (٣٢٧) وهو منبه
مظهر معرف مسكن . والحنظل (٣٣٠) .

(ب) الفجم Anthracosis : قال روفر (١٧
ص ١٥) انه فحص رثتى موميا من الأسرة ٢١
تبدو عليها أعراض التفجم . فقد وجدت ذرات
الهباب في حويصلاتها الرئوية مصحوبة بالتهاب
حول هذه الرواسب . مثل هذه الحالة توجد بين
عمال المناجم والطهاة . ولا يبعد أن كان صاحب
الموميا قد مارس مهنة لها صلة بالدخان .

(ج) التهاب ذات الرئة Pneumonia :
قال (روفر) (١٧ ص ١٥) انه عثر على التهاب
ذات الرئة في رثتى موميا من الأسرة ٢٠ . وقال :
« اننى لا أتردد في تشخيص التهاب ذات الرئة ،
فقد وصل الالتهاب الى مرحلة التكبد
hepatisation .

(د) غنغرينا رئوية : ورد في (١٩٠٥) ذكر
لبصاق منتن يغلب أنه نتيجة غنغرينا . اليك
الترجمة :

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة . وكان
يسعل ويصق . ومرضه تحت جانبي صدره
كالمرحاض فقل عنه ان ذلك نتيجة تجمعات بجانبى
صدره وان هناك ضيقا باقليم معدته » هذا هو
كل ما عرف عن أمراض جهاز التنفس الى الآن .

٤ - أمراض الجهاز الدموى

القلب عضو لا يدركه البصر . وهو بعيد عن الحس والجس . محفوظ داخل الففص الصدرى لذلك كانت أمراضه غير واضحة . ولذلك أيضا عرفت أمراضه بالطريق غير المباشر . فأمراض القلب التى عرفت أولا كانت بعيدة عنه واضحة للعين . فالارتشاح وضيق التنفس والزرقة أمثلة لذلك . ولا يزال تشخيص أمراض القلب فى حاجة الى كثير من المراس على الرغم مما بلغه من دقة وعمق وما بلغه من وسائل حساسه كالاشعة السينية والرسم الكهربى . من أجل ذلك كانت معرفة قدماء المصريين لأمراض القلب محدودة . كان عسيرا عليهم أن يتعرفوا على التهاب غشاء القلب الخارجى أو الداخلى أو التهاب عضله أو صماماته أو أوعيته كالسريان الناجى . كان عسيرا أيضا أن يتعرفوا على أمراضه الوظيفيه كخفقان القلب وسرعه دقاته وبطئها . لقد أمكن الطب الحديث أن يتعرف على عسرات من هذه الأمراض حتى لقد قيل ان وفيات هذه الأمراض تفوق عددا وفيات الأمراض الأخرى . أضف الى ذلك أن هذه الأمراض الأخرى كثيرا ما تؤثر على القلب فتسبب هبوطه أو فشله كما يحصل فى التهاب الكليتين والروماتزم والدفتريا . أليست هذه صعوبات جابهت أجدادنا عند بحهم فى أمراض القلب ؟ ومع ذلك فقد نعرفوا على الآتى :

(أ) الذبحة الصدرية : وردت بخصوصها الوصفة (١٩١٥) وهى : « اذا فحصت مصابا بضيق فى اقليم فم معدته وبآلام فى ذراعه وصدره واقليم فم معدته وهو المعروف بمرض (واز) فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول شئ فى فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا منبهة . وبعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويحول الألم . الخ » .

عبارة « ضيق فم المعدة » تعنى الاحساس بالانقباض . الأعراض فى مجموعها تشير الى الذبحة الصدرية . بعد ذلك يقول الطبيب ان المريض مهدد بالموت وهو قول حق يشير الى خطورة الحالة . وقوله « ضع يدك مبسوطة عليه حتى نسفى ذراعه ويحول الألم » يعنى أن الألم عابر . (ب) الارتشاح : هناك وصفة (٧٥٠٥) قال عنها (ابل) انها قد يعنى الارتشاح المنقل .

والارتشاح من أهم أعراض فسل القلب وعبارة منقل قد تعنى عدم الدوام . فالارتشاح يزول بالراحة ويعود بالمجهود . وطبيعى أن هناك أسبابا أخرى كالتهاب الكلى . ولا يمكن أن أذهب فى تفسيرى الى أبعد من هذا .

(ج) النزف : وردت بقراطس برلين وصفات لايقاف النزف (١٥٠٢ ، ١٥١ ، ١٥٢) دون تحديد لموضع النزف . لكن لوحظ أن الوصفة (١٥٢ و ١٥٣) تحوى دواء يتعاطاه المريض على ٤ أيام مما يشير الى عدم امكان الوصول الى مكان النزف أو الى تعذر إيقافه اذا كان سطحيا . وفى وصفه أخرى (٣ هيرست و ٩) خصصت فى عنوانها انها « لعلاج النزف » فقط .

(د) نخثر الدم Thrombosis : فى قراطس (هيرست) ما يشير الى ذلك (٣ هيرست و ٩٩ الى ١٠٩) . فالوصفه رقم ٩٩ يقول عنوانها انها لعلاج الوعاء المصاب بسدة وتورم فى أى عضو بالجسم . والمعروف أن السدة يصحبها تورم . ثم يظهر أن الطبيب اعتبر إصابة الوعاء فى حكم وفاته فوصف وصفته (٣ هيرست و ١٠١) « لحياء وانعاش الوعاء » . ويظهر أن الطبيب اعتقد ان الألم حينذاك يحتاج الى علاج فوصف له الرصفات (٣ هيرست و ١٠٣ الى ١٠٩) . ومن ضمن العقاقير التى وصفت موضعيا اليبروح Mandrake وهو نبات مخدر . والائل أو الطرفاء Tamarix وهو قابض - والخروع والمر .

(هـ) صفى الوعاء الدموى . انيوريزما : يعنى تمدد الجدار الوعائى أو فقه . يتكون من ذلك كيس دموى . أهم أعراض هذا الفتق تورم نابض مصحوب بغط مسموع وضغط على الأنسجة المجاورة محدثا الألم أو الشلل أو غير ذلك .

الضغط الدموى الطبيعى داخل الشريان يتراوح بين ١٢٠ ملليمتر زئبق وقت انقباض القلب و ٨٠ ملليمتر زئبق وقت انبساطه . هذا الفارق بين الضغطين نواجهه الشرايين بمرونتها Elasticity وهذه المرونة تقل بتقدم السن . وتواجهه الشيوخة بحد النشاط . يصاب الغشاء الباطنى للشريان أحيانا بتلف فى أماكن متعددة . ويسمى التلف اثروما . فى هذه الأماكن أو البقع تنعدم المرونة فيتعرض الجدار الى التمدد أو الفتق نتيجة للضغط الداخلى . وقد تستمر الاثروما سنين دون فتق اذا عاش صاحبها عيشة هادئة .

أمراض الجهاز الدموى

« اذا فحصت ورما فى الشعر ووجدته أحذب وليسا ووجدت محتوياته تكبر (أى ينبض) (فقل عنه) انه مرض سعالجه جراحيا » .

(ز) أمراض الأوردة كالدوالي الصفنية varicocele أو دوالي القدمين varicose veins أو البواسير Piles الخ ذكرت ضمن الأمراض الجراحية .

(ح) نصلب الشرايين : ورد ذكره فى (٣ هيرست و ١١٠) وعولج بالنعناع الفلفى موضعيا . ذكر (روفر) (١٧ ص ١٣) انه فحص أورطى موميا (الأسرة ١٨ - ٢٠) فوجد به رواسب جيرية كما فحص أورطى آخر من نفس العهد فوجد بغشائه الداحلى عدة بقع اثروما منتشرة على طول الأورطى . وعسر على اثروما فى شرايين العنق والحوص والأطراف السفلى وغيرها . وحد كل هذه فى دودها لم يكن صاحبها طاعنا فى السن .

وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه عثر على بقع الانروما بجدار الأورطى وشرايين العصدين فى موميا اغريقية قدر سننها بحوالى الخمسين عاما . وقال أيضا (١٧ ص ١٤) انه فحص شريان سافى موميا فوجده متحجرا من أوله الى آخره وأسمنج أن أمراض الشرايين كانت منتشرة بمصر القديمة . وزاد فقال ان الشرايين الصدىغة فى مومياوات الماحف ملتوية بالدرجة نفسها المشاهدة حاليا على الرغم من صغر عمر أصحابها .

وذكر (روفر) أيضا (١٧ ص ٢٠ الى ٣١) نتيجة أبحاثه على شرايين مومياوات مصرية يرجع تاريخها الى العرة بين (١٥٨٠ - ٥٢٥ ق م) قال (ص ٢٨) ان تصلب الشرايين فى تلك العصور لم يعبر على مر الزمن . ويتلخص فى التكلس calcification بعد الاثروما وأن بقع الاثروما لا نزال واضحة فى الشرايين على الرغم من مرور آلاف السنين . والمعروف أن المرض يبدأ بتحلل عضلات الجدار الشريانى وغشائه الداخلى فى عدة بفسح . نجتمع بعد ذلك فتكون بقعة كبيرة تبرز داخل الشريان حتى تبلغ تجويفه . قال (روفر) انه اعتقد أن قدماء المصريين عانوا من أمراض الشرايين ما نعانيه . ولا بد أن كان مرض الشرايين منتشرا انتشاره حاليا .

اما اذا عاش عيشة عنيفة ارتفع ضغطه الدموى فنهار مقاومة بقع الاثروما ويحصل الفتى . واذا نواحد ورید بالقرب من الشريان فإن الفتى قد يمسح فيه .

ونصلب الشرايين تيبس وصبغ فى جذرها . رهى حالة مرضية تكثر بتقدم السن . وقد نذكر نتيجة الاصابة بالزهرى أو النقرس أو التسمم بالخمر أو الرصاص . وقد يكون النصلب موضعيا وقد يكون عاما . واذا أصاب أوعه المخ ضعفت الذاكرة ونعرض المريض للاصابة بالجلطة المخية وغيرها . قال (ابل) ان الانيوريزما ورد فى (٨٧٢٥) هذا تعريبها :

« اذا فحصت ورما بوعاء فى أى عضو ووجدته أحذب hemispherical نابضا تحت أصابعك . واذا فصلب الورم من الجسم بأن ضغطت على الوعاء أعلى الورم فانه نتيجة لذلك لا ينبض . فلا يكبر ولا يصغر . قل عنه حينئذ انه ورم وعائى وانه مرض سعالجه . وانه مكون من أوعه - وانه نتيجة صرر لحق بالوعاء . اعمل له العملية . اكوه بالدار . فهو لن ينزف كثيرا . عالججه جراحيا (أى كما يعالجه الجراح) .

والوصفة (٨٧٣٥) قال عنها (ابل) انها قد تعنى انيوريزما شريانية وريدية البك وتعريبها :

« اذا فحصت ورما وعائيا بطبقات الجلد بأى عضو . وهو فى ظاهره يضحج (ينبض) نتيجة للتوائه الشعبانى . وقد كونت الأوعية عقدا كأبها مليئة بالهواء . فقل انه مرض مكون من أوعية . لا تضع يدك على شيء مثل هذا . فانه هو الذى يسبب الأذى فى ذراعه » .

(و) انروما Atheroma قال (ابل) ان الوصفة (٨٦٩٥) تعنى الانروما . وتعريبها :

« اذا فحصت ورما يحوى مادة فى أى عضو بالانسان . ووجدت قمته تبرز (أى ينبض) ووجدتها معقدة Poined وحدهاء hemispherical فقل انه ورم مكون من المادة التى تجرى فى جسمه (الدم) وهو مرض أعالجه جراحيا » .

ونرجم (ابل) الوصفة (٨٧٠٥) على أنها معنى الاثروما أيضا . وتعريبها :

امراض الجهاز الدموى - امراض الجهاز البولى

المواد الصلبة الموجودة بالببول الا أنه اذا تعدد على الكليتين اضرار هذه المواد ، فان الغدد الجلدية سرعان ما تموت بهذه الوظيفة .

وردت وصفات بالقراطيس الطبية لسطبم البول (٢٦٣٥) وللسلس البول (٢٧٧٥) ولاحتباس البول (٢٦١٥) وللتبول المؤلم (١٦٦٢) ولالتهاب المسانة مع كثرة التبول (٣ هيرسب ٦٢ ، ٦٣ الخ) وللبول السكرى (١٩٧٥) وللبلهارسيا (٦٧٥) ، (٣ هيرسب ١١٨) وأغلب هذه الحالات أعرض . فنسبم البول يقصد منه ادراره بعد احتباسه . واحتباس البول يحصل من عدم افراز الكليتين له . أو احتباسه بالمثانة نتيجة ضعف عضلاتها أو ضخامة البروستاتة أو أورام أخرى أو غير ذلك .

أما سلس البول فيحصل أحيانا من إصابة مركز البول بالنخاع الشوكى من إصابة حلقات العمود الفقرى النى تحميه . والتبول المؤلم من أهم أعراض التهاب المثانة . وهذا الالتهاب يحدث من الإصابة بالبلهارسيا أو مضاعفة لحمى أو لالتهاب ذات الرئة أو من امتداد التهاب مجاور أو من الإصابة بالسيلان أو كمضاعفة لحصوات بولية الخ . وقد وردت بالقراطيس وصفات لالتهاب المثانة (٣ هيرسب ٦٣ الى ٦٦ ، من ٧٠ الى ٧٥) الخ .

والبول السكرى ناجم من تراكم السكر بالدم وزيادة افرازه تبعا لذلك بالببول . هذا فى الأحوال العادية . والمرضى معروف من قديم الزمان (١٩٧٥) الا أنه لم يشرح الا فى القرن السابع عشر بمعرفة (ولبس) Willis ، أما أول من أشار الى ضرر الاسراف فى أنواع الطعام فى هذا المرض فهو الدكتور Rollo وذلك عام ١٧٩٧ الميلادى .

والبلهارسيا - ويقال له البول الدموى المصرى - هو نتيجة الإصابة بدود البلهارسيا واسمه بالمصرية (حور) (٦٢٥) ينتشر فى الأماكن حول المياه الراكدة حيث تتجمع القواقع التى تنقل المرض الى الانسان - ويقطن دود البلهارسيا بنوعيه (ذكر وأنثى) أوردة الكبد عادة وهناك يلحق الذكر الأنثى . فتنتقل هذه بعد تلقيحها الى المثانة أو المستقيم حيث تضع بويضاتها التى تخرج

ثم ناقس (روفر) نفسى الاثروما ويصلب المصريين فقال ان الراى السائد حاليا ان هذه الاصابات تحدث من الطباى أو الدخان . ولما كان الطباى مجهولا عند الفراعنة فيجب استبعاده . بعد ذلك يأتى الزهرى وهذا بالتالى يستبعد لعدم العثور عليه فى العهد الفرعونى . أما العامل الثالث وهو الادمان فى الخمر وهذا نجده مرسوما ومنقوشا على آثار أحدادنا . كان أهم مشروب عندهم البوظة ثم النبد . ولكن لم يكن قديما المصريين من يعاطى الكحول الا وقت الولائم . فالعامل لم يكن هاما فى نفسى أمراض السرايين . بقى العامل الرابع وهو الاجهاد . فقديما المصريين أجهدوا أنفسهم جسديا وذهنيا . ثم ناقس العامل الخامس وهو الاسراف فى الطعام فقال ان أهم عداء يحدث مرض السرايين هو الناجم . ولم يكن قديما المصريين مسرفين فى هذه الناحية على الرغم من أن قرايبينهم شملت العجول والأوز والبط والخضر . ومع ذلك قال روفر ان المصريين كانوا نباتيين بدرجة كبيرة . ثم عاد فقال ان هناك موميאות لكهنة شرايينهم مريضة من الاسراف فى أكل اللحم . وخرج من كل هذا بعدم إمكانه الوصول الى سبب وجيه . وختم (روفر) كلامه (ص ١٧٣) بأن شرايين صدى رمسيس الثانى بارزة وملتوية ومكلسة . وان أورطى فرعون بنى اسرائيل (منفتاح) مكلس أيضا .

٥ - أمراض الجهاز البولى

مهمة هذا الجهاز فصل البول من الدم ثم طرده فى عملية التبول . ويتكون الجهاز من كليتين وحالبين يوصلان البول من الكليتين الى المثانة . ومن المثانة ينصرف البول الى الخارج بواسطة المجرى البولى الذى يبدأ من أسفل المثانة مارا بأسفل العانة .

والبول افراز كلوى يحوى المواد الناجمة من نشاط الجسم . وهناك علاقة بين البول والعرق فإذا كانت الكليتان سليمين وقائمتين بوظيفتهما فل العرق . وإذا غزر العرق كما يحصل فى الحميات ، فان كمية البول نفل فتركز فيه المواد الصلبة . ويمكن أن يقال اجمالا ان كمية الماء التى تفرز مع العرق تعادل نصف كمية الماء التى تفرز مع البول . ومع أن العرق لا يحوى الا قليلا من

أمراض الجهاز البولي

(د) التهاب المثانة : ورد بفطرطاس برلين (١٦٦ و ٢) وصفه للانسان الذي يتألم من بوله . راجع أيضا (١٧١ و ٢) وأيضا هيرست (٦٢ و ٣) لعلاج المثانة واصلاح البول .

(هـ) البول السكري : رجع (ابل) أن هذا المرض ورد في قرطاس ايبيرس (١٩٧ و ٥) في الوصفة التالية : « اذا فحصت شخصا مريضا باقليم معدته ووجدت جسمه ضامرا كالمسحور . واذا فحصته ولم يجد مرضا في بطنه . بل وجدت (حنوت) جسمه منبل (بيت) فقل انه مصاب بتحلل داخلي » يلي ذلك العلاج الذي يحوى أكسيد الحديد Haematite (جرابو) وبذر الكتان والحنظل وهي أدوية معوية وملينة . ثم نلى ذلك عبارة « يتعاطاه الانسان على أربعة أصبحة الى أن يروى ظمأه ويتخلص من التحلل الداخلى » والظما عارض هام . والتحلل الداخلى كثيرا ما يكون بغدة البنكرياس .

(و) السيلان . قال (ابل) انه ورد في ٥ و ٧٠٥) النى نبدا بعبارة « بناء أدوية علاج السيلان الذى يسبب ضيق لحم الرجل أو المرأة » أى ضيق الأعضاء التناسلية . وقد وصف لذلك حفة شرجيه . ووصف الطبيب الحنظل (٧٠٧ و ٥) ثم شفع ذلك بوصفة نحوى زيب الأهليلج وبرادة النحاس وكبريتيد الانتيومون .

(ز) التسمم البولي . قال (ابل) ان الوصفه (٢٠١ و ٥) قد تشير الى تقلصات cramps من نسمم بولى مصحوب بارتشاح Oedema هذا تعريها :

« اذا فحصت شخصا مصابا بضيق باقليم فم معدته وكان منتفخا جدا Very dropsica فقل له انه مصاب بسدة وتقلصات . أوقفها . فهي منل نوبات الصرع التى ثبتت نفسها بالبطن » . وقد وصف لذلك الوالريانا (جرابو) وحب العزيز والحنظل والمعروف أن الوالريانا مسكن للجهاز العصبى ومخفض للضغط الدموى ومبطىء للقلب ومقلل للتشنجات أما حب العزيز فمسكن خفيف . وأما الحنظل فمسهل .

(ح) البلهارسيا : ورد بفطرطاس ايبيرس (٦٢ و ٥) وصفه هذا تعريها :

مع البول أو البراز وبفقس فى الماء . يخرج من كل بويضة حيوان مهدب يظل عائما حتى يجد قوقعا خاصا فيخترق جلده ويكمن فى جسمه مدة من الزمن . بعد ذلك يخرج حيوان البلهارسيا من القوقع بشكل مذنب فى الماء حتى يقابل شخصا يستحم أو يخوض فبخترق جلده ويسبج فى دمه حتى يصل الى الكبد . وهناك يميز الذكر من الأنثى ويحصل التلقيح وتبدأ الحلقة من جديد .

(أ) تنظيم البول : وردت وصفة (٢٧ و ٥) لتنظيم البول وأحداث الاسهال . وإفراغ الأمعاء . يسط الدورة الدموية حول المثانة ويقلل من الاحتقان فينتظم البول .

(ب) سلس البول : هو تبول بدون ارادة . ورد فى قرطاس أدوين سميث (١٥ ج ٢١) سس حالة خلع احدى فقرات العنق وتغريبها « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع احدى فقرات عنقه ووجدته لا يشعر بذراعيه (أى أنه مشلول الذراعين) ولا برجليه نتيجة لذلك . ووجدت احليله منتعظا بسبب ذلك . وبوله يقطر بدون ارادة » . وورد سلس البول أيضا فى (٢٧٤ و ٥) عند الاطفال وفى (٢٧٧ و ٥) وفى (٢٨٢ و ٥) والعلاج بالفم يشمل لب الغاب والبوظة والصنوبر وحب العزيز .

(ج) احتباس البول : ورد بفطرطاس ايبيرس (٢٦١ و ٥) فى عبارة « مبدأ أدوية احتباس البول وألم المثانة » والجمع بين الاحتباس والألم دليل الاحتباس الحاد . وتنظيم النبول يشمل احتباس البول (٢٦٣ و ٥) وقد عولج بالعرعر والفانرا Bryonia العسل وسنبلة الغاب . وهناك وصفة لاحتباس البول عند الاطفال (٢٦٢ و ٥) وأخرى ضد مرض (حدبو) (٢٦٥ و ٥) الذى يجبس البول فى المثانة .

ووردت عدة وصفات ضد احتباس البول بفطرطاس هيرست (٦٨ و ٥٩٣ و ٣) وقد وصف الصنوبر للحالة (٢٦٤ و ٥) وقيل عه انه مدر للبول . كما وصف الآس myrtle (٢٦٩ و ٥) وقيل ان لعصير ثماره خاصية ادرار البول . كما وصف النبق . . . Zizyphus (٢٢٧ و ٥) ويقال ان ثماره الغروية تصنع منها مطبوعات مدرة للبول .

أمراض الجهاز البولي - أمراض الجلد

ويقول ان الأعراض تظهر عادة اذا بلغت الحصاة بضعة الحمامة . هناك ثلاثة أنواع من الحصوات: (١) بوليكي مصحوب ببول حامض التفاعيل وانحراف نحو النقرس (٢) اكساليك مكون من اكسالات الجير ويصحبه عادة عسر الهضم وشعور بالضيق (٣) فوسفاتي نتيجة التهاب مزمن بالمنانة مصحوب بتحليل . . . دائم في البول .

أما أعراض الحصاة المنائية فهي أعراض التهاب المنانة، مع عدم الراحة أثناء الحركة وألم اثر البول .

قال روفر (١٧ ص ١١) انه جلب ثلاث حصوات بولية من عهد ما قبل حكم الأسر (أى قبل ٣٢٠٠ ق م) ارسلها اليه الأستاذ (بترى) الأولى وزنها ٣٠ جراما وهي كمنيرية الشكل . والثانية وزنها ٢٤ جراما وهي مثلثة الشكل . والثالثة وزنها ١١٧ جراما وهي مثلثة الشكل أيضا .

فام الأستاذ ادرز بليمر بتحليل الأخيرة بمعامل . . . كلية الجامعة College بلندن فكانت النتيجة كالآتي :

ماء ٦٥٪ $Ca\ O$ ٠٨٪ $I_2\ O_5$ ٣٧٪ $Mg\ O$ ١٩٪ المجموع مواد عضوية ٣٤٪ $١٩٤٪$.

ولب هذه الحصاة أصفر اللون . وهي مكونة من عدة طبقات . وجدت بينها بلورات حامض البوليك Uric Acid ولم يعثر بها على بقايا عضوية أو بويضات .

ويغلب أن هذه الحصوات (كانت بالقصر العينى) مزيج من حامض الفوسفاتيك وحامض البوليك . فهي من النوع الكثير الوجود في العصر الحالى بالقطر المصرى .

٦ - أمراض الجلد

هذه طائفة كبيرة وهامة وهي متعددة لتنوع مقاومة الجلد وحدة الإصابة . وهي فوق ذلك ذات علاقة بالصحة . فقد تكون مظهرا من مظاهر أمراض باطنية أو وراثية أو مكتسبة . قسمت هذه الأمراض خمسة أقسام هي :

١ - أمراض الجهاز الإفرازى الجلدى - الغدد العرقية والغدد الدهنية .

« دواء عظيم ضمن الأدوية التي تحضر للبطن : غاب (جرابو) ونبات يقال له (شمس) يصحن ناعما ويغلى مع عسل . يعاطاه الانسان المصاب في بطنه بدود (حرو) الذي يسبب البول المدمم . (وهذا الدود) لا يعمله علاج » .

قال (ابل) (٥) ان المقصود بكلمة (حرو) هو دود البلهارسيا . وهو من الديدان الممرطة اى Trematode ينواجد في أوردة أحتشاء البطن في حالات البول الدموى وهو منوطن بى مصر وعبارة « لا يقتله علاج » اقرار بعدم معرفة العلاج النوعى . والبول الدموى بالمصرية (ععا) .

قال (روفر) (انه فحص كلى موميائين من عهد الأسرة العشرين (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق م) ووجد بها كثيرا من بويضات البلهارسيا وكانت اكثر عددا في الانابيب المسطيلة . والبويضات منكسرة (ص ١٨) . عولج بالوالريانا والحديد والسيكران (٢٢١٥ الى ٢٢٢) وكبريتيد الاسبينوم (هيرست و ٨٣) . وقد ذكر البول الدموى بى قرطاس ايررس (٢٢١٥ الى ٢٤١) وفي قرطاس برلين (٥٨٠ الى ٦٥ ، و ١١٤ الى ١١٦) وفي قرطاس هيرست (١٨٠٣ ، و ٧٩ الى ٨٧) .

وتلوث المياه اثم نهى عنه الدين - « الاعتراف السلبى » رقم ٣٦ « أنا لم ألوث ماء » (كتاب الموتى بدج - ص ٣٧٠) .

(ط) ضمور الكلى الخلقى : حاله خلقية يصحبها عادة التهاب . عشر (روفر) على هذه الحالة بدلية احدى الموميائات (١٧ ص ١٧ ، ١٩) .

(ي) نفيح الكلى : هو التهاب مصحوب بتحليل وفقر الدم وارثنشاح عام وزلال بولى . عشر (روفر) على خرايج متعددة بالكلى داخلها باشيل تآثر بالصبغات العادية . كانت هذه الميكروبات الباشيلية مجموعات داخل الكريات الصديدية وحول الخرايج . وهي قصيرة لكنها لم تنصبغ بصبغة جرام ويشبه الباشيل باشيل الفولون (١٧ ص ١٧) .

(ك) الحصوات البولية التي تتكون في المثانة تختلف حجما بين بضعة الدجاجة وبضعة الأوزة .

الجلد امراض

تحتوى اعصاب اللمس والاللم والحرارة كما تحتوى
الأوعية الدموية التى تغذى الجلد وكما تحتوى
منابت الشعر وغدد العرق . وفى طبقة الجلد
الحقيقى يكون ثنيات صغيرة بشكل موجات ثابتة
هى التى تكون البصمات فى التحقيقات
الشخصية والجائبة . ويفتح غدد العرق بأعلى
عنه الثنيات .

أمراض الجهاز الافرأى الجلدى :

(أ) أورام دهنية Comidones ليست
نادرة فى المومياءات المصرية . قال (روفر)
(١٧ س ١٧٣) ان هذه الأورام واضحة فى
وجه رمسيس الثانى (١٢٢٥ ق م) وتشاهد
على أطرافه خطوط مستطيلة تشير الى طول مرضه
قبل وفاته . أما سرايى صدغه فبارزة وملتوية
ومكلسه .

(ب) أورام ليفية . قال (ابل) انها وردت
بقراطس ايررس (٨٦٣ ر ٥) رابك تعريب
هـ ا جاء « اذا فحمت ورما بلحم أى عضو بانسان
وكان ميل حله (أى مصلا بحله) واذا دلكنه
فانه يذهب ويعود حسب بوجه أصابعك . واذا
بركنه بقى فى مكانه . قل عنه انه ورم فى اللحم
وانى سأعالجه . وبعد ما يفحصه بالنار
عالجه جراحا » .

قد تعنى هذه الوصفة ورما ليفيا كما قد تعنى
ورما دهنيا Sebaceous .

امراض نمو الجلد :

(أ) العناية بالجلد :

محسين الجلد - راجع (٤ هيرست و ١٥٤) ،
(٥ و ٧١٤) .

تجديد الجلد - راجع (٣ هيرست و ١٥٣) .
تجميل الجلد - راجع (٥ و ٧١٥) .

ازالة حعادة الوجه (٥ و ٧١٦ الى ٧١٩)

٢ - امراض المو - تعيرات مسمورية -
تعيرات نلبفة . أورام جديدة .

٣ - امراض النهايه - اكزيما . بنور .
حروق . الخ .

٤ - امراض عصبية - حكة .

٥ - امراض طفيلية - جرب - اصابه يرفية .
والجلد غسائ خارجى . يتقابل مع العداء
المخاطى عند الفتحات .

قسم الأطباء حلد الانسان الى ثنيتين أصلا
وتركيبهما :

١ - طبقه الصره ويعال لها epidermis,
cutis ... وهى عبارة عن الكسوة
الخارجية لجس . ecto derm . (٢) طبقة
الجلد الحقيقى ويعرف بأسماء cutis vera,
dermis, corium وهى طبقه ليفية . وأصاها
من الكسوة الجنينية . mesoderm .

والبشرة هى الطبقة السطحية لجسم . وهى
متباينة السمك . فهى غائقة فوق راحتى
اليدين وأخمص القدمين ورفية فوق الوجه .
وهى مكونة من خمس طبقات هى : (١) الطبقة
الصلبة horny Layer تخترقها فنوات وفنحات
غدد العرق وغدد الدهن (٢) الطبقة الشفافة
Stratum Lucidum (٣) الطبقة الحبوبية
أو الحبيبية Granular Layer وهى التى تتحول
فيها خلايا الطبقة الرابعة الى خلايا الطمعة
الثانية (٤) الطبقة المخاطية . Stratum
Mucosum (٥) الطبقة المنبتة وتعرف باسم
Stratum Germiatum.

وطبقة الجلد الحقيقى True Skin ليفية
يختلف سمكها باختلاف الموضع . فهى غليظة على
الظهر دقيقة على الصدر وهى أغلظ فى الرجل

(ب) منع الشيب :

الوصفات التالية وردت لمنع السبب (٤٥١ و ٤٦٠) ولمنع شيب الحواجب (٤٦١ و ٤٦٣) وردت أيضا في (٣ هيرست و ١٤٧ الى و ١٤٩) .

والسعر أحد معايير الصحة . فالأطباء كثيرا ما يعالجون الشعر بطريق الجسم وذلك بواسطة الفيتامينات والمقويات والخضراوات . واهتم المصريون بشعورهم فابتكروا الأمشاط التي تدلك الفروة وتمشط دوربها الدموية وتزيل الصئبان والحشرات . والشيب تغير يتمشى مع السن ولو أنه ينجم أحيانا من صدمات عصبية كالتي انتابت (ماري انطوانيت) وقد يصل طول الشعر المترين والعادة أنه حوالى ٧٥ سنتيمترا .

ومنذ أقدم العصور استخدم الشعر لتمييز طوائف الانسان . فقد تميز الزنوج بالشعر الاكرد كما تميز المصريون بالشعر الناعم الكثيف . ولم أشاهد شعرا أصفر أو أحمر على الآثار المصرية لكن جاء بكتاب تفسير الأحلام (ل ١١ س ٥) أن شعر أتباع (ست) أحمر اللون . فاذا اعتبرنا (ست) آسبويا كان الشعر الأحمر دجلا .

(ج) سقوط الشعر : عالجه بزيت الخروج (٢٥١ و ٢٥٥) . والمعروف عن الصلح أنه وراثي أو نتيجة أمراض منهكة أو حادة كالحميات أو جلدية . قاوم المصريون الصلح بالصفراء السائلة والبرسيم الحلو Melilotus (٤٦٧ و ٤٦٥) . وهناك وصفه (٤٦٨ و ٤٦٥) قبل أنها عملت لوالدة الملك (تتي) (٣٥٠٠ ق م) حوت عقاقير مجهولة ترجمتها اللغزية « رجل كلب » ، « حافر حمار » ويغلب أنها أسماء مقصود بها حشائش كما نقول « ذيل القط » و « فم السبع » .

وصف المصريون لانماء الشعر العقاقير الآتية :
(١) الصنوبر الذى يحوى الرانينجات والثرينتينات والعطران والرزف الباسي (٢) حب العزيز الذى يحوى زينا ملطفا (٣) الطرفاء الذى ينولد عليه نوع من العفص يسمى البجم قابض للجروح (٤) الواربانا (٥) الخلطة (٤٧٢ و ٤٧٥) والبرسينة (٤٧٣ و ٤٧٥) . ووردت وصفات بقرطاس هيرست لانماء الشعر (١٤٤٣ و ١٤٥٥ و ١٤٦٠ و ١٤٧٠) ، و (١٥٧ و ١٥٨) . ووردت وصفات لازالة الشعر (٤٧٤ و ٤٧٦) ، (٣ هيرست و ١٥٥) ، (١٥٦) كان الصلح منتشرا . كانت الملكة نفرتارى صلعاء القمة . وكانت الملكة (نوتيت) كذلك . ولم تعمل أبحاث عن حشرات الرأس والجلد فى زمن الفراعنة الى الآن .

قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه عثر على صئبان بشعور بعض المومياءات . وقال انه لم يتمكن من معرفة سبب صلع قدماء المصريين . وقال قد يكون استعمالهم للشعر المستعار سبب صلعهم . ويرى الأطباء حاليا أن الصلع قد ينجم من الاكزيما الدهنية الجافة Seborrhoea sicca أو النخالسة Furfuracea أو الصدفية Psoriasisiformis.

(د) جعادة الوجه : كانت موضع اهتمام قدماء المصريين ، لأن الوجه عنوان الشخصية والجمال . ونضارته من عناية صاحبه . وحيويته فى عضلاته ودورته الدموية . وردت بقرطاس (ادوين سميت) وصفة لارجاع الشباب (ازالة جعادة الوجه) (١٥ ح ٢١ سطر ٩ - ل ٢٢ ص ١٠) هذا نعرينها : « حضر كمية كبيرة من فاكهة (حمايت) أى ما يقرب من ٢ خار . شقها وعرضها للشمس . فاذا جفت تماما افصل قشورها ودرها حتى تنفصل عنها الحبوب تماما . قبل الحبوب المتبقية وغربلها بالغربال وقسمها قسمين .

« القسم الأول : أضف عليه ماء واتركه ثم حوله الى عجينة وضعه فى اناء حديد على النار ، واطبخه جيدا حتى لا تنبقي فى الماء مرارة . عرضه للشمس وجففه على قماش الغسيل . فاذا جف ، اطحنه فى طاحون .

أمراض الجلد

(٥٩٢٥) والكندر (٥٥٨٥) والفحم النباتي والييرة (٥٦٤٥) . والمسكنات كالنشأ (٥٥٦٥) والنطرون (٥٥٧٥) والردة (٥٦٠٥) ولبخة الفول ودقيق الخبز والملح (٥٦٢٥) وحب العزيز الذى يحوى زيتا مسكنا (٥٦٥٥) والزيت الطازج (٥٦٥٥) وهنال العقاقير المجففة كمسحوق الشعير مع مسائل كحول (٥٧٩٥) والآس الحاوى على الميرتول (٥٨٤٥) والعرعر الذى يحوى زيت الكاد (٥٨٥٥) والمغرة الصفراء (٥٨٨٥) والمزج الجاف (٥٩٤٥) .

(ب) الهبريه Dandruff : فال (ابل) ان الوصفة (٧١٢٥) تعالج الهبريه واليك نرحمنها : « علاج لطرد الهبريه من الرأس : مسحوق شعير مطحون محمص ٥ رو . مسحوق الخل Ammi المحمص ٥ رو دهن طبرى ٥ رو . يمزج معا ويدهن به » .

« فاذا سقط الشعر وتحولت قمة الرأس الى ارض جرداء (صاعاء) دون وضع أى دواء عليها . فيعد ما تصلع قمة رأس ادهنها بهذا العلاج .

« ادهن بزيت سمك ثانى يوم . ثم بدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن بلادن Ladenum رابع يوم . ثم يدهن بـ (ابت) الخبز الحامض (ترحة جرابو ؟ Fladen) الرأس يوميا » .

ملاحظة : العلاج هنا على مرحلتين الاولى اسقاط الشعر والثانية استنباها . ويمكن اعتبار المرحلة الاولى أقدم ما ورد عن ازالة الشعر . وقد يحوى (ابت) مادة من المضادات الحيوية كالنسلين .

ولا تزال زيوت الأسماك مستعملة لانماء الشعر لاحتوائها على الفيتامين أ .

(ج) عفونة الصيف : هي نتيجة نحلل العرق والتهاب الجلد واصابته بالارتيميا . تنجم العفونة من غزارة العرق وعدم ازالته . وقد وردت عدة وصفات لهذه الحالة (٧٠٨٥ - ٧١١) ، (٣ هيرست و ١٥٠ ، و ١٥١) . وأهم العقاقير الموصوفة هي الكندر والصنوبر والمز (٧٠٨٥) والحنظل (٧٠٩٥) وطرفاء العفص gall nut (٧١٠٥) .

« المسسم النانى : ضعه فى اناء واتركه . حوله الى عجينة . ضعه فى اناء على نار . اطبخه جيدا وتأكد من أنه يغلى حتى يتبخر سائله . أستمخرج ما تبقى بمغرفة . ضع هذه المادة فى اناء (هن) من الفخار . ودلكها حتى تصبح سميكة . أخرج المادة وافرداها على فماش موضوع على حافة الاناء (هن) . بعد ذلك ضعها فى اناء فاخر » .

ملاحظة : قال (ليفغر) (١٦ ص ١٧٣) ان (حمايت) هو الحلبه . والى جانب هذه الوصفة وردت فى قرطاس ايبيرس (٧١٦٥) وصفة لازالة جعاده الوجه يحوى زيت الأهليلج وأيضا (٧١٧٥) تحوى مسحوق الصمغ ، (٧١٨٥) وتحوى مرارة الثور ، (٧١٩٥) وتحوى زيت التريبتينه ، (٧٢٠٥) وتحوى مسحوق المرمر والعسل .

وقال لوكاس (٤١ مس ١٤٥) انه عثر بمقبره (نوت عنخ آمون) على بذور الحلبه Fenugreek وهى المرة الوحيدة التى عثر فيها على الحلبه فى مصرى . ولا تزال الحلبه تزرع وتضاف الى الذرة فى صناعة الخبز فى الربف .

(هـ) عين سمكة . ثمن . جساء . تؤلل . عرن (٤٢) هى تضخم البشرة معروط النسل . فمنه منحنه الى الداخل . أظن أنها وردت ضمن الوصفة (٦١٥٥) . أما (جرابو) فقد ترجم الحالة بالدم الأكال . واما (ابل) فاكثفى بعلامه الاسنهام ؟ .

حالات التهابية جلدية :

(أ) اكزيما رطبة . قد تكون حادة . وقد تكون مزمنة . والاخيرة تشاهد كثيرا فى المتقدمين فى السن لقلة افرازات غددهم . وردت الاكزيما الرطبة المصحوبة بحكة فى (٥٥٦٥) . ووردت وصفات لتجفيف الافراز (٥٥٧٥ الى ٥٦١) . ووردت الاكزيما الجافة فى (٥٦٣٥ الى ٥٨٢) . ووردت وصفات لمنع افراز الصديد (٥١٣٥ الى ٥٨٧) ، (٥٩٠٥ ، ٥٩١٥) ووردت وصفة لنسكين الحكه (٥٨٩٥) .

فى هذه الوصفات عقاقير نافعة كالمطهرات أمثال نبيذ البلسح (٥٨٩٥) ونبيذ العنب

امراض الجلد

(ح) الحروق : وردت وصفات كثيرة
بقرطاس لندن (١٥٣ الى ٢١ ، و ٤٦ الى و ٦١)
من هذا ما قصد به منع التهاب الحرق (٣ لندن
و ٥٢ ، و ٥٣) ومنها ما وصف لمنع نتانة الحرق
(٣ لندن و ٦١) .

وحوى قرطاس ايبرس عدة وصفات للحروق
(٤٨٢ الى و ٥٠٩) أغلبها ضمادات حوت
النسجير والمن والبلح والزيت والصنوبر والصمغ
التربنتينية وعصير السنط وبذر الكتان
واللادن . أما عقاقير منع النعنع فكانت الملائخيت
ولبان الذكر والكمون وصمغ الكلخ والمر .

ووردت وصفة (٥٠١ الى و ٥٠٢) لجعل ندبة الحرق
تسود . والى جانب ما ذكر وردت وصفات للحرق
حوت الكرات والبسالة والكرفس (٥٠٢ الى
و ٥٠٦) .

وتعدد الوصفات يعنى كثرة الحروق .

حالات جلدية عصبية :

الاكزيما الرطبة والاكزيما الجافة : سبق
الكلام عليهما .

الهربس Herpes قال (ابل) انه يجوز
أن يكون مقصودا بالوصفتين (٣٠٤ ، ٣٠٣ الى و)
والمرض عبارة عن حويصلات صغيرة صفراء
شبيهة بحويصلات الجدري تجف بعد مدة ثم
تنتشر . وهو نتيجة التهاب عصبى . وقد يكون
الهربس عارضا لمرض خطير .

حالات جلدية طفيلية :

(أ) التدويد Myiosis : نضع الذبابة
بويضاتها على الأرض فنخرج منها حشرات
تخرق الجلد (بالذراع أو العضد أو الساعد
أو الألية أو الصفن) فتحدث تورما يحدث سائلا .
وبعد حوالى سبعة أيام تخرج من الورم علقات
Larva . وفى أواسط أفريقيما ذبابة اسمها
Tumbu تحدث الأعراض نفسها . ولا يبعد
أن كان هذا النوع من الذباب موجودا أيام
الفراعنة (٣٤) .

قال (ابل) ان التدويد قد يكون مقصودا
بالوصفة (٨٧٥ الى و) وتعريبها :

ولم يتعرف الى الآن على حالات جفاف الجلد
Xeroderma والغضاب Ichthyosis والكلف
Chloasma واشتقاق اللون Albinism ومرض
اديسون ودرن الجلد والزهرى والفقاع
Pemphigus والفوبة الصفراء Impetigo
والصدفية Psoriasis .

(د) ليخن Lichen : ملفح جلدى حليمي
papular يعم الجسم ولا يعمر طويلا . يحدث
عادة من عسر الهضم . قال (روفر) (١٧ ص
١٧٤) ان (ماسبيرو) لاحظ طفحا جلديا شبيها
بالليخن على فخذ الملكة (آن هابون) - الأسرة
١٨ - ١٩ (١٥٥٥ - ١٢٠٠ ق م) .

(هـ) الفرحة الأكاله Phagedism : هى
نقرح جلدى شديد مصحوب بغفرة . وهو عادة
مصحوب بضعف . قال (ابل) ان هذا المرض
ورد فى الوصفات (٥٢٧ الى و ٥٥١ ، و ٥٧٢)
وقد وصف فى (٥٢٧ الى و) بالجرح الأكال ،
وفى (٥٥١ الى و) بالفرحة الأكاله . والعلاج شمل
ورق السنط (٥٢٧ الى و) والدقيق والملح والعسل
والحنظل والتبيذ (٥٥١ الى و ٥٥٢) ويلاحظ
أن المزيج الوارد بالوصفة (٥٥٢ الى و) يؤخذ بالفم
مما يثبت أن قدماء المصريين ربطوا بين الأمراض
الجلدية والأمراض الباطنية .

(و) قروح صدرية Chest Ulcers وردت فى
(١٥ حالة ٣٩) قال برستد انها قد تكون نتيجة
إصابة صدرية . هذا تعريبها (اذا فحصت
إنسانا مصابا بأورام لها رأس بارزة فى صدره
ووجدت الأوراق منتشرة على صدره مع صديد
فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor ساخنا
color فى الداخل اذا لمستها) . شمل هذا
الوصف أعراض الالتهاب هى : الورم والاحمرار
والسخونة . أما الألم فمفهوم ضمنا .

(ز) الفقاعات : قال (ابل) انها وردت
بقرطاس ايبرس (٥٤٦ الى و ٥٤٩) ووصف
لها الصنوبر والتربنتينية والفاشرا Bryonia
والغفرة الصفراء والملح والنطرون والزيت
(٥٤٦ الى و ٥٤٧) والبيرة وبذر الكتان
(٥٤٨ الى و ٥٤٩) .

امراض الجلد - امراض الجهاز العصبي

هناك وصفة لحكة بالفضيب (٦٦٢و٥) قد تكون جرب العانة وجوانه معسوف باسم Phthiris Pubis وصف له حثالة البوطة ونبيذ البلمح والملح .

والجرب دلبيل العذارة . ومع ذلك فقد اصبحت به شخصيات تاريخية . روى المؤرخ Canabés (٢٥ ص ٩٤٩) أن نابليون بونابارت كان يحارب برنية زعم بالمدفعية أثناء حصار طولون عام ١٧٩٣ . فلما توفى رئيسه حل محله فنام مكانه فورثه في الجرب . ظهرت عليه أعراض الجرب بعد بضعة أيام ودامت عدة سنوات على الرغم من علاجه بكبريت العمود . وقد عرض عليه العلاج بالكي فرفض لأنه كان يكره الندب .

(ح) الفراغ Favus. Achor يحمل أن كان منتشرا انتساره حاليا . وهو نتيجة الإصابة بفطر نباتي اسمه Tinea Favus يخترق الطبقة السطحية للجلد ويصل الى منبت الشعر . وتبادل غطاء الرأس من أهم عوامل عدواه .

قال (ابل) ان هذا المرض ورد في (٢٤٧و٥) وما بعدها من الوصفات (٤٣٨و٥ الى و ٤٥٠) . والوصفات وردت تحت عنوان « بداية الأدوية لطرد الهمات الحلد الرطب من فروة الرأس » . والوصفات التي وصفت هي الخروع وزيت الالهليلج والمغرة الحمراء وعود الرقة والمر والكومون والحنظل وصمغ الكلسخ والمربنتينة وثمر السرخس .

٧ - أمراض الجهاز العصبي

الشلل هو أهم عارض لمرض الجهاز العصبي . يمكن التعرف عليه في المومياءات وعلى الآثار وبين النصوص . والشلل فقد للقوة العضلية . وقد يكون الفقد كليا Paralysis أو جزئيا Paresis . ويسمى الشلل باسم العضو المصاب . فيقال شلل نصفي بالوجه أو شلل نصفي بالجسم . ولم يرد بين نصوص القراطيس ما يشير الى أن فدماء المصريين ميزوا بين الشلل الزاحف Creeping Paralysis والشلل الراجف Shaking paralysis والشلل الضامر Wasting Paralysis . وجرب العادة أن يقسم

« اذا فحست ورما (عاوت) بأى عضو بالاسنان فضمده . فاذا وجدته يذهب ويجيء مخترفا اللحم (العضلات) أسفله فقل ان بداخله يرقات . اعمل له العملية - شفه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (هوح) وأزله بالسكين (دس) . فتجد فيه شيئا مثل مخ الفار . أزل هذا بالسكين (شماس) دون أن نستأصل الكبس الملاصق للحجم . اما الجزء الذي يشبه الرأس وامسكه ب (هنويت) من أى (طارت) . عاماه كذلك » .

في كل النصوص الطبية الفرعونية لم يرد وصف دقيق لعملية جراحية الا هذا . وإلى جانب هذه ذكرت عمليتان لالتهاب الأذن (٧٦٦و٥ ، ٧٦٧ تحت أمراض الأذن) .

(ب) الجرب Scabies : هناك فرطاس طبي قبطي (فرطاس زويجا) خاص بالأمراض الجلدية (١٣ فصل ١٣٦) . جاء فيه (س ٨٥ - ٨٧) أن العمل يسبب الحكة . وقد يكون المقصود هنا فعل الرأس أو قمل الجسم أو قمل العانة . أما اذا كان المقصود هو حيوان الجرب Acarus فإن ذلك يعنى دقة فائقة . وورد (س ٧٠ - ٨٥) أن الإصابة الجلدية بنقيح ، وهو ما يحصل في الحرب الشديد . وورد بالقرطاس المذكور كبريت العمود علاجاً للجرب ولا يرال مسنعم الى أن ابتكر عمار Benzyl Benzoate وعمره . العقاقير التي وصفت للجرب البايونج والثر والنطرون وريت الورد والنيذ والخل والأفيون (س ١٣ الى ٣٤) .

والقمة العادية حسرة . أما حيوان الجرب فلبس بحشرة . تحفر أثناء (أنسى حيوان الجرب) محراها في الجلد وتضع بويضاتها في نهايته . تبقى هناك . أما الذكر فليس له عمل الا أن يهيم على الجلد ملقحا الاناث . ويفضل الأنثى ظهر المدين وبين الأصابع . لكنها قد تصيب أى جزء آخر . وبتقل الجرب بالمخالطة والملازمة والنوم في فراش موبوء . فهو لذلك مرض اكتظاظ . وبتراوح حجم الأنثى بين ٣ الى ٤ ملميمتر . اما حجم الذكر فحوالى ٢ ملميمتر . وتخرج من البيض يرقات تنسج أربع مرات . ومتوسط عمر حيوان الجرب أربعة أسابيع .

امراض الجهاز العصبي

(ج) شلل الأطراف الأربعة من نهشم وحشر فقره : الحالة ٣٣ بقرطاس ادوين سميت نقول (والمرجمة بعد برسند) : « اذا فحست مصابا بتهشم فقرة عنقفة ووجدت فقرة قد بدخلت في أخرى . وكان المصاب فاقد الصوت وغير قادر على الكلام . فان ذلك يكون نتيجة سقوطه على رأسه مما هشم الفقرة وحسرها في التي تلجها . والمصاب يكون غير ساعر بوجود ذراعاه ورجليه (أى أنه مصاب بشللها) فقل عنه . » .

(د) شلل نصفى بالجسم Hemiplegie : وجاء بقرطاس ايبرس (٦٠٧٥) مايشير الى شلل حزنى Paresis (ابل) . ووصف لذلك دهان للركبيين مما يسير الى جواز وجود سلال نصفى سفلى .

ووردت بقرطاس ايبرس الوصفات (٧٥٧٥ الى ٧٦٠) لعلاج الجانب الأيمن . قال (ابل) انها قد نعنى الشلل النصفى الأيمن والعلاج صماد للجرء المسلول . والضماد يشمل الخرذل . (٧٥٧٥) والكندر والعرعر والكرفس وقطران الصنوبر والسبكران والزعفران والخلة والعسل (٧٥٨٥ الى ٧٦٠) . ولم يرد في الوصفاب ذكر للعنمة النطق أو فقده نتيجة إصابة منطقة (بروكا) بالمخ .

وأكثر اصابات السال النصفى تكون نتيجة لاصابة النصف المقابل من المخ . فالشلل النصفي الأيمن يكون نتيجة إصابة النصف الأيسر من المخ . ولم يرد في النصوص ما يميز بين أسباب الشلل كالسرف أو الجلطة . ولم يرد وصف لدرجة الإصابة ومكانها وسرعة حصولها وعم صاحبها والأعراض المصاحبة لها . نعم ان تصلب الشرايين كان منتشرا كما هو واضح في المومياوات مما يبرر كثرة الجلطات المخية . لكن هذا من فيل الترجيح . ونحن نعلم أن المخ يستأصل عند النحيط . لذلك استحال تشخيص الجلطة أو النزف أو الورم المخي في الصفة التشريحية للمومياوات .

الشلل اكلينيكي بحسب مكان الاصابة .
Cerebral paralysis فيقال مثلا شلل مخي
Spinal Paralysis وشلل دائري
Peripheral Peralysis.

(ا) شلل نصفى بالوجه Bell's Palsy هو شلل دائري نتيجة إصابة العصب السابع بالوجه . يحصل من المعرض لتيار الهواء كما يحصل نتيجة ورم أو كدم . في هذه الحالة ينحدر على المريض تحريك عضلات جانب الوجه المريض . ويشاهد ذلك وقت الضحك أو الصفير . كما يصعب عليه غيض العين بالجانب المشلول . واذا مضغ المصاب طعاما تراكم الطعام في الشدق المشلول .

وردت بقرطاس برلين (٧٦٣) وصفا لابعاد انكماش جانب الوجه وانحراف الفم (أى شلل نصفى بالوجه) واليك ترجمتها (بعد فرسنسكي) :

« بخور لدرء انقباض شق وجهه واعوجاج فمه : آس ؟ (ابل) يختر به المريض . ويطلقا ببرة عذبة لفض عرقا من نفسه (أى ليعرف نفسه) ثم يدلك به » .

قد فبد هذه الوصفه اذا كانت الاصابة نتيجة المعرض لدار هوائي .

هناك مرميا لامرأة من رمن العزو الفارسي (حوالى ٥٢٥ ق.م) فحصها الاسناذ Bouchard وشخص في يديها المرض المسمى باسمه . قال عنها روفر (١٧ ص ١٢٧) ان وجهها مصاب بما يشبه الشلل النصفي الأيمن . وهذه هي الموميا الوحيدة التي لوحظ عليها هذا التغير (١٧ ص ١٣٢) .

(ب) شلل الأطفال Infantile Paralysis : سبب الكلام عليه تحت الأمراض المعدية . هو نتيجة الإصابة بفيروس المرض الذي يصيب الجزء الأمامي من المادة السنجابية للنخاع الشوكي . وهو يؤثر على الحركة دون الاحساس . والمرض معدى . وقد عمل أخيرا طعم يقى منه . وقد وجد ممثلا في رسم الكاهن (روما) .

أما الزمري فلم يكن موجودا بمصر الفرعونية .

امراض الجهاز العصبى

وردت وصفتان بقرطاس هيرست (٢٠٦ و ٣ ، ٢٠٧) لمرض (نسي) الذى ترجمه (ابل) بالصرع تسبها الوصفين (٧٥٢ و ٧٥٤) . أما الوصفتان (٣ و ٢٠٨ ، و ٢٠٩) فنحويان السمار والقول والبرسيم الحلو والبصل . ونحوى الوصف (٣ و ٢١٠) الملح كما تحوى الوصف (٣ و ٢١١) الحنظل والسمار والبوطة .

وفى قرطاس كاهون (٣٣ و ١٠) وصفة لمنع المرأة من عض لسانها . فهل هذه لمرض الصرع أو لمرض الاكلامسيا ؟

واستسقاء الدماغ ، مزمن ، خلقى . يوجد بالمتحف المصرى تمثال صغير لشخص اسمه (بنى . نت . نسو) مصاب بهذا المرض من المملكة القديمة كبر الدماغ صغير الوجه نحيف القوام منعطف الرأس .

(ز) النسيان ورد بقرطاس ايبرس (٥ و $\frac{٨٥٥}{٩}$)
فقرة ايضا حية تقول « أما بخصوص (عقله غرق) فان ذلك يعنى أن عقله يسى مثل الشخص الذى يفكر فى شئ آخر » . وللنسيان أسباب منها تصاب ! الشرايين أو انسدادها أو النزف المخى أو ارتجاج المخ أو الصرع .

وهناك فقره أخرى (٥ و $\frac{٨٥٥}{١١}$) تقول :
« أما بخصوص (موت الذاكرة والنسيان) فان ذلك بسبب نفس ضار من كاهن (شرحب) . فهو يدخل الرئة مثل المرض النازل ثم يخرج فيمتد القلب بسبب ذلك » (ترجمة جرابو) . أما ترجمة (ابل) فهى « فان ذلك يسبب نشاط الكاهن المرتل الذى يدخل الرئة عدة مرات ومن ثم يضطرب الذاكرة » .

ووردت أيضا العبارة التالية (٥ و $\frac{٨٥٥}{١٧}$) :
« أما بخصوص (عقله مظلم) - ملانخولى . حزين (ابل) - و (أنه يذوق قلبه) . فان ذلك يعنى أن قلبه انكمش وحل الظلام فى داخله نتيجة (ظنود) وهو يفعل ذلك نادما » . ترجمة ابل .
وهناك عبارة (٥ و $\frac{٨٥٥}{١٨}$) « أما بخصوص ذاكرته تركع) فان ذلك يعنى أن ذاكرته ضاقت

(هـ) الصرع : هو تسنجات فجائية مصحوبه بفقد الوعي . ذكر كثيرا فى النصوص الفرعونية واعتبر نوعا من غضب الآلهة . وهو اما شديد Grand mal أو خفيف Petit mal وهناك صرع جاكسون يبدأ بتقلصات مجموعة عضلات ثم يعم الجسم مع الاحتفاظ بالوعي . ولا نزال نجهل الكثير عن هذا المرض . وتبدأ نوبة الصرع بشعور داخلى خاص يصرخ المريض بعده صرخة يقال انها نتيجة انقباض عضلات الحنجرة . وهناك نوبات لا يصحبها صراخ . واذا حصلت النوبة وصاحبها واقف سقط وتعرض لاصابات . وقد تقتصر التقلصات على جانب واحد . وأثناء النوبة يتعطف الرأس ويقف التنفس ويسقط اللون ويسرع النبض وتتمد الحذقتان . ثم تتنور العضلات ويهتز الجسم . وقد يعرض المريض لسانه فيقطعه . وتخرج من الفم رغوة مدممة . بعد ذلك يعترى المريض ارتقاء وعودة الى الوعي . ثم يدخل مرحلة النوم ثم يفتق منهكا مقبوضا أو متهيجا .

قال (ابل) ان اسم الصرع بالمصريه هو (نسي) . ورد فى (٢٠٩ و ٢١٠ ، و ٧٥١ الى ٧٥٦) . أما العلاج فكان يشمل الماشرا الذى يحوى عصارة مسهلة والكرفس الذى يحوى عصارة منبهة ومدرة للبول والآس ؟ الحاوى للمبرتول والترينتين والطلع السيل والتين والمخبط وهو مهدىء ومسكن والعرعر وعصير السنط والنبذ (٢٠٩ و ٢١٠) .

وقال (ابل) ان الوصفات (٧٥١ الى ٧٥٦) تخص الصرع أيضا . والوصفة (٧٥١ و ٧٥٢) لا بعد الصرع عن العينين وتحوى نبات اكليل الملك Melilotus الذى يحوى الكورامين والبيرة . أما الوصفات الخمس التالية فذكرت على أنها تطرد الصرع من الجسم . وهى نحوى العرعر والفاشرا والحنظل ونبذ البلح . ونحوى الوصفة (٧٥٦ و ٧٥٧) خصيتى حمار نهيسان فى نبذ يتعاطاه المريض . وتعتبر هذه الوصفة من أقدم الوصفات للغدد الصماء . وقيل انها تنسقى الصرع حالا .

امراض الجهاز العصبي - امراض العيون

والصفصاف والسيط والنبق والطرفاء والمر والملح
والمغرة الحمراء والصفراء والبطرون والوالريانا .

٨ - أمراض العيون

(أ) التراكوما Trachoma : وهو الرمد
الصرى أو الجبى . منتشر فى بلدان حوض
البحر الابيض المتوسط وغيرها . الحالات الحففة
يحس صاحبها بما ينسب الرمل . أما الحالات
الشديدة فيصحبها ألم وافراز واحتقان وفزع من
الضوء . وقد ينخلف عن الاصابة نقرطح القرنية
أو تقرحها أو انقلاب الجفنين فحك أهدابها سطح
القرنية (وتعرف بالنسعة) فتعتم القرنية
وتنسأ العتامات النى تحجب الابصار . وتعرف
العمامة عند العامة بالنقطة .

قال (ابل) ان اسم التراكوما بالمصرية هو
(نحات) . وقد ورد فى (٣٤٦و٥ ، ٣٥٠) حسب
عولج بالأثمد والمغرة الصفراء والحمراء والبطرون
(٣٤٦و٥) ، مرارة السلحفاة واللادن (٣٥٠و٥) .
ووردت الوصفة (٣٨٣و٥) لطرد التراكوما
بعصر السنط ومسحوق الحنظل ضمادا .
أما الوصفة (٤٠٧و٥) فلا تخرج عقاقرها عما
حاء فى غيرها .

(ب) نمرج الجفون Biare eyedness :
ترجم (ابل) الوصفة (٣٣٩و٥) كالتى :
« لطرد النمرج من جفون العين : مر ١ سرخس ١
حنظل ١ (جرابو) ٠ ماخيت ١ ؟ براز الغزال ١
قلب حيوان (قدب) ١ . زيت أبيض ١
يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
وبصفي ويضمده به لمدة أربعة أيام . درس آخر :
« يمكنك أن تنهط منه بواسطة ريشة نسر » .

ملاحظة : استعمال الريشة لتنقيط القطرة
بالعين هو أقدم طريقة معروفة . « براز الغزال »
لا يؤخذ لفظا . فقد يكون مجازا مثل « ذيل
القط » .

(ج) السعبرة Hordeolum : رجع (ابل)
أن الوصفة (٣٥٥و٥) قد تعنى الشعيرة .
والسعبرة التهاب جذر شعرة من هذب العين .
يبدأ الالتهاب بنورم خفيف مؤلم ثم يتقبح وهو
مصحوب عادة بضعف عام . واليك ترجمة
الوصفة (بعد ابل) :

رأن قلبه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير
انحجم . وهذا بسبب سخونة القلب . وحينئذ
تصبح ذاكرته ضعيفة . وهو يأكل قليلا . كما
أنه سريع الغضب « - ترجمة ابل . أما جرابو
فترجم « ذاكرته » بقلبه .

ملاحظة : واضح أن العبارات الواردة أعلاه
هى محاولات بدائية لمعرفة الأمراض العفلية .

(ح) الرجفة Tremor : هى رعشة ورجة
عضلات الجسم . تشاهد فى عضلات الوجه
أو اليدين أو اللسان أو القدمين . وهى خفيفة
أو شديدة . وتحصل فى الحوريا Chorea
والتصلب العصبى Disseminated sclerosis
والادمان فى الخمر والنسهم من المعادن كالرصاص
والشمخوخة والزهرى العصبى وغير ذلك .

وردت الرجفة بقرطاس ايبرس (٦٢٣و٥ ،
٢٦٤) وبقرطاس هيرست (٢٠٥و٣) - الأولى
والثالثة لرجفة الأصابع . أما العلاج فموضعى .
ونحو الوصفات الطلح السيل والمليح والكنذر
والسمع والمغرة الحمراء والمغرة الصفراء
(٦٢٣و٥ ، ٦٢٤) والريت والبطيخ (٢٠٥و٣) .

(ط) هسريا : اللفظ اغريهى منسقى من
الرحم . أعراضه تنسیر الى تهيج بعض أجزاء
المجموع العصبى وتشل أجزاء أخرى . ونتيجة
لذلك تعترى المصاب أعراض عقلية ونوبات
نفصية وأحيانا الشلل وفقد الاحساس . وهو
أكثر حدوثا فى النساء . فيل ان للمرض عاملا
وراثيا .

قال (جريفث) (١٠ و ١١) ان الهستريا
موجود فى هذه الوصفة التى تقول « المرأة التى
تعجب النوم ولا تقوم ولا تهزها قل عنه انه مغص
أو تقلص رحمى » . والعلاج بالمقننات .

(ي) العنة Impotence : قال (ابل)
ان هذه الحالة وردت فى الوصفة (٦٦٣و٥)
التي عنوانها (ضعف عضو الذكبر) أما (جرابو)
فقد ترجم هذه الفقرة « ضعف الوعاء » وقد ورد
بالوصفة ٣٧ عقارا فجاءت قريبة لما كان يسمى
بالقرطاس فى طب الركبة . وأهم هذه العقاقير
السيكران والحنظل والصنوبر والعرجر

امراض العيون

بعد استئصالها . وباقي الوصفات أدهنة لمكان
السعر بعد استئصاله .

(ح) ضعف الابصار : ورد بفراطاس ايبرس
ذكر لحالة ضعف الابصار (٣٦٣و٥ الى ٤٠١)
مما يسبب الى انسهاره . لأن تعدد الوصفات دليل
الانتشار . ويجمع ضعف الابصار عادة من عتامات
القرنية أو تقرحها أو تنسوه القرنية أو عتامة
العدسة أو عتامه الجسم الزجاجي . وهناك
أمراض بفاع العين والمخ تضعف البصر . والعلاج
المصرى موضعى ويحوى الأثمد (ابل) والبلسان
والعسل وماء الحنظل (ترجمه جرابو) والمخلبت
والمغره الصفراء .

نسر (ماكس مايرهوف) خطابا لرجل أصيب
بفقد بصره فى (٢٤) عمر عليه Spiegelberg
من عهد الملك رمسيس الثانى (١٢٢٩ - ١٢٢٥
ق.م) هذا تعريبه :

« رسالة من النقاش (بوى) الى ابنه النقاش
(بى - رع - حوتب) لا تتركنى فانسى فى
تعاسة لا ننه أسفك على . لأننى فى ظلام . لقد
هجرى الهى آمون . أحضر بعض العسل لعينى
وبعض الدهن . . ودهان العين الحقيقى بأسرع
ما يمكن . ألسن والدك ؟ نعم . . اننى ضعيف
وأريد الاحتفاظ بنظرى . ونظرى مفقود » .

(ط) العشى Hemeralopia. Night-blindness
هى حالة يعذر الرؤيه فى الظلمة . بعضها وراثى
والبعض نتيجة نقص الفيتامين أ . وردت وصفه
بفراطاس ايبرس (٣٥١و٥) هذا تعريبها :
« علاج آحر للعتى بالعينين . كبد ثور محمر
مدهوك . يعطى ضد هذا عظيم حقيقة » هذه أقدم
وصفه لعلافة العشى بنقص التغذية . والكبد
مخزن للفيتامين أ .

وفى الوصفة ملاحظات سنحى الذكر : أولا :
بوجد العشى بالعينين مما يشير الى فحصه لكل
عين على حدة . ثانيا : معرفة الصلة بين العشى
والكبد وهما عضوان لا يربطهما جوار ولا وظيفة
ظاهرة . ثالثا : شى الكبد ودهكه مما يسهل هضمه
ولا يتلف الفيتامين (لأن الشى يتناول الطبقة
الخارجية) . رابعا : لفظ « ضد » يشير الى الشعور
بنوعية العلاج .

« غيره لطرد الحبه من العين : أثمد (ابل)
(كحل أسود - جرابو) ، مخلبت ١ حنظل
(جرابو) ١ صبر (ابل) ١ كلس (ابل)
(أبو كبير - جرابو) ١ يمزج فى ماء ويوضع
على الجفن » .

بلاحظ الفارنى أننى أضف الى ترجمة (ابل)
رأى (جرابو) مشفوعا باسمه .

(د) ظفرة : قال (ابل) ان هذه الحاله وردت
فى (٣٦٥و٥) وترجمها كالآنى : « غيره لطرد
الظفرة من العين : براز البجع (قد يكون تعبيرا
مجازيا) ١ ملح بحرى ١ كنذر ، يمزج معا ويوضع
على العين » .

والظفرة بفعه عاتمة تمتد على جزء من القرنيه .
ولفظ Ptergium اغريقى معناه جناح .
والظفرة مثلثة الشكل ورأس المثلث متجه نحو
انسان العين وقاعدته نحو المآق الأنسى .

(هـ) عتامة القرنية Leucoma Cornea :
وردت فى (٣٤٧و٥) والترجمة كالآنى :

« غيره لازالة البقع البيضاء من العينين : مرارة
سلحفاء ١ عسل ١ يوضع على حفى العينين » .

(و) سطرة خارجة Entropion - ومعنى
اللفظ الاغريقى الانقلاب الى الخارج - وهى حالة
تصيب غالبا الجفن السفلى اذا انكمش جلده من
نذب نتيجة حروق أو غيرها . ورد بفراطاس
ايبرس (٤٢١و٥) ما تعريبه :

« غيره لازالة انقلاب الجفن الى الخارج :
مخلبت . كنذر . تربتينة (جرابو) مغرة
حمراء . يصحن وبوضع فى العينين » (ابل) .

(ز) سطرة داخلية Entropion : هى حالة
نتيجة التهاب مزمن بسبب انكماش أنسجة الجفن
الداخلية وحكة أهداب العين لها محدثة تهيجها .
وردت الحالة فى (٤٢٤و٥ الى ٤٢٩) واليك
تعريب (٤٢٩و٥) :

« غيره لمنع انبات الشعر فى العين بعد نزعه »
وهو تعبير يعنى أن المصريين نتفوا الشعر علاجا .
أما الوصفة (٤٢٥و٥) فذكرت أنها تمنع الشعره

العيون الصناعية

السريخ والنريخ والنجميل . قال فبه ان مجهودا كبيرا يبذل حاليا لجعل العيون الصناعية مطابقة في مظهرها للعيون الطبيعية . والكثير ممن فقدوا أعينهم لسبب من الأسباب يرغبون في أعين صناعية للمحافظة على مظهرهم . وبالرغم من تقدم هذه الصناعة حاليا فإن الاتقان لم يصل الى الدرجة التي بلغها أجدادنا . ومن أسف أنه لم يهتم الى الآن الى دليل لاستعمال قدماء المصريين لهذه العيون بصفة فاطعة .

قال وبلسون انه يوجد عين صناعية بمنحرف كلية الجامعة بلندن وصفتها الدكتور م. ماري بأنها من حيث الشكل والحجم ودوران الحافة يظهر أنها كانت مستعملة . ذلك لأن حافات العيون الصناعية التي صنعت للمومياءات والنماثيل لا تصلح للاستعمال الآدمي .

وفال أيضا . « ان فرطاس ايبيرس الذي يرجع تاريخه الى ١٥٥٠ م. يحوى الكثير من أمراض العيون » . وهذا الكثير يرجع بعضه الى زمن (امحوتب) وزير وطبيب الملك زوسر (الأسرة ٣) ولم يشمل علم تشريح العين الأجزاء الداخلية . لكن اذا لاحظنا أن الملك (اثوتيس) ابن الملك (مينا) وضع كتابا في الطب جاز لنا أن نستنتج أن قدماء المصريين عرفوا شيئا عن تشريح العين . وقد روى (هيرودوت) أن (سيروس) ملك الفرس أرسل الى مصر طالبا أحد كحاليها لعلاج . واذا أخذنا في الاعتبار انتشار أمراض العيون في مصر القديمة . جاز لنا أن نستنتج أن علم الكحالة كان متقدما . وقد وردت عدة وصفات لأمراض العيون ومن بينها علاج العسي بكبد البور وتنتهى بعبارة « حقيقة عظيم » (٣٥١٥) .

وفال : « انه ورد على الآثار ذكر لعدد كبير من أطباء العيون . ومن بينهم الطبيب (ايرى) وقبره بالجيزة (مملكة قديمة) . والطبيب (ار - ن - أخت) كحال السراى الملكية ورد اسمه على حجر غرب هرم خوفو . والطبيب (وح - دوا - و) ومصطبطه بالجيزة كان رئيس أطباء السراى الملكية أيضا . وهناك الطبيب (وع) الاول طبيب العيون (الأسرة ٤ - ٥) وقبره بالجيزة . والطبيب (وع) الثانى طبيب البطن والعين وقبره بسقارة . والطبيب (مدو - نفر) رئيس أطباء عيون

أمراض العيون -

وورد العنى بفرطاس لندن (٣٤٣) باسم (شاوور) فى حين ذكر فى ايبيرس باسم (شاوور) .

وورد فى (٣ لندن ٣٥) للعنى « كبد ثور نوضع على نار مساعدة من أغصان قمح أو شعير . يسم الدخان الصاعد . أما السائل المبقى فيعصر على العينين » .

(ي) كداركا أى سقوط الماء فى العين : ورد التعبير نفسه فى (٣٨٥٥) وهى رقية تتلى على مزيج من الملائخيت والعسل وحب العزيز - علاجا موضعيا .

والكناركا عتامة العدسة تحجب الابصار وتحصل من السيخوخة أو من أمراض كالبول السكرى أو من إصابة العدسة .

(ك) خضرة العين - اجايكوما - هى حالة نذهب بالبصر اذا أهملت . نحصل عادة بعد الخمسين من ارتفاع ضغط العين الذى يتلف عصبها البصرى . ونحصل أحيانا نتيجة انزعاج أو صدمة عصبية . وتبدأ فجأة أو تدريجا . فادا بدأت فجأة ظهرت بشكل صداع شديد بأحد جانبي الرأس مع فء أو غيان . يرى المصاب حينئذ هالات حول الريات المضيئة . ونختفى أوعية العين وتسمع حدقتها ويكمنس حقل ابصارها .

وردت وصفه (١٩١٠) ترجمتها : « علاج امرأة مصابة بعينيها وهى لا ترى وعندها ألم بالعنق . قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمية فى منطقة العين » وهو قول يجيز اعتبار الحالة اجليكوما .

أما ليففر فعال (١٦ ص ٧٩) ان هذه حالة التهاب قزحىritis . وقال (ص ٩٦) ان لفوس اعتبر الحالة التهابا قزحيا سيلانيا .

العيون الصناعية

هناك عدة أبحاث قدمت الى المؤتمر الخامس لجمعية العيون المنعقدة فى نيوزيلاند (٢٦) من بينها بحث عن العيون الصناعية بمصر الفرعونية قام به الدكتور (رولاند ولسون) عاليج فيه

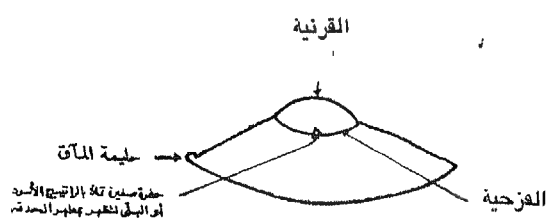
العيون الصناعية

قال ويلسون ان ٦٠٪ (١٩٥١) مصابون بذلك .

« وصنعت القرنية من البلور الصخري الشفاف . وبنيت بالحفر في جسم الصلبة بعد صنعها تماما . والغريب أن قدماء المصريين جعلوا القرنية أكثر نحدبا من الصلبة تمشيا مع الطبيعة . وهي ملاحظة غاية في الدقة .

جسم القرنية من الصوان الشفاف . نلاحظ زيادة نحدب القرنية بالنسبة للصلبة .

عين صناعية لتمثال



ولأظهار الفرجية دهن القرار الذي نستقر فيه القرنية براينج أسود أو بني اللون كما هو واضح بالشكل (بعد ويلسون) .

كل هذه الدقة أثبتت معرفة قدماء المصريين لأجزاء العين المذكورة .

لقد ذكرت ما عرفه قدماء المصريين عن تشريح العين في باب التشريح ووظائف الأعضاء .

كانت العين تعرف باسم (ارت) (ال٤س٦) ، (ال٩٩س١٥ ، ال١٠٣س١٤) ، (٣ هيرست ل١٤س١) الخ . وورد ذكر العين اليمنى والعين اليسرى (قرطاس تورين ٣ ، ٤) كما وردت بالأخير كلمة (بر) بمعنى العين .

أما الحدقة pupil فوردت (ال٥٧س٣) باسم (زفد) كما وردت باسم (حنوت . أمننت . أرت) بمعنى السيدة الجالسة في العين (١٦ ص ٦٩) . فارن هذا بانسان العين . والاسمان (المصري القديم والعربي) يختلفان جنسا ويتحدان معنى . وقد ترجع هذه التسمية الى انعكاس صورة الشخص الجالس مقابلا للعين . ذلك لأن القرنية شفافة ملساء براقية تعكس

السراى الملكية ومصطبة بالجيزة - (مملكه قديمه) الخ .

« ولابد أن مهنة الطب كانت مربحة وفنئذ . وكان أطباء العيون يذكرون ضمن الاختصاصيين . كان الطب وقتئذ نوعا من العبادة . واعتبرت عين (حورس) المسماة (واجات) ذات أثر روحاني فحملها الكنيرون حجابا . وفي عام ١٩٣٧ اختيرت هذه العين رمزا للمؤتمر العيون الذي عقد في القاهرة لأن عين (حورس) تمثل العين السليمة . ومن ثم استعملت حجابا للمحافظة على جودة نظر حاملها .

« صنع قدماء المصريين العيون الصناعية لوضعها مكان العيون الطبية في المومياءات وفي الغطاء المعوى الموضوع على وجوه المومياءات وفي النواويس والتماثيل . وقد عثر على هذه العيون في عهد ما قبل الأسر . وبعضها معروض بدار بحف القاهرة .

« كانت العيون تصنع من الحجر أو الفواخج : وفي زمن الأسرة ١٨ عرف القوم صناعة الزجاج فصنعوا العيون الزجاجية . وفي عهد الرومان استعمل القوم الزجاج المنفوخ .

« وأجمل العيون الصناعية هي التي يرجع تاريخها الى عهد المملكة القديمة . فيها ساهد أهم الأجزاء كالجفون والصلبة والقرنية وانسان العين والقرنية وحليمة ماء العين والنتيات نصف الهلالية واضحة وضوحا مذهنا .

« صنع القوم حافات الجفون من الحاس مسننة بحيث طغت قليلا على المقلة فأضفت عليها شكل الإهداب . أما الصلبة فصنعت من البلور الصخري Quatrز أو من الحجر الجيري المنبلور . وكان الجزء الذي مثل الصلبة مصقولا جيدا ومحدبا ليمثل الطبيعة . أما الماء الداخلي Inner Canthus فقد صنعت صلبته قليلا بالأحمر لتمثل الحليمة والنتيات نصف الهلالية . وأما الماء الخارجى فلون أحيانا بالأحمر . ويرجع اهتمام المصريين باللون الأحمر هنسا الى كثرة اصابهم بالطفرة Pterygrum وتفشى التهاب المتحممة بزوايتى العين .

العيون الصناعية - أمراض الغدد - أمراض الكبد

ويخزن السائل الصفراوي في كيس الصفراء ومنه يخرج الى الأمعاء . ووظيفة السائل الصفراوي تصبب الدهن الغذائي . وقد عرف قدماء المصريين الكبد كما عرفوا البنكرياس .

ويحوى افراز البنكرياس ثلاث خمائر هي :
(١) (ليبيس) تحول ذرات الدهن الى جلسرول وحامض دهني (٢) (تريسين) تكمل هضم المواد الزلالية (٣) (أميليس) تكمل هضم النشا .

وينعرض الكبد لكثير من الأمراض . فبدود البلهارسيا يعيش في أورده . والدوسنتاريا الأميبية تسبب احتقانه وخراجيه . والملاريا والديدان المعوية والكحول تؤثر عليه أيضا .

وفيما يلي أمراض الكبد والطحال والخصيتين والسذوذ الجنسي :

أمراض الكبد

(أ) التهاب الكبد : قال (ابل) انه ورد في (١٨٨٥) في الوصفة التالية :

« اذا فحصت مصابا بسدة في اقليم معدته من ناحية قلبه . وهو منضايق لدرجة يرفض فيها الطعام . وبطنه مقعر (أى ضيقا) . وهو تعس تالرجل الذي ينألم من حرقه في دبره . افحصه وهو نائم على ظهره . فان وجدت بطنه دفيئا وعضلاته متوترة فوق اقليم معدته . فقل ان عنده حالة كبدية . اصنع له الدواء العشبي السرى الذي يصفه الطبيب . لمدة ٤ أيام حتى يفرغ بطنه . فان وجدت بعد ذلك جانب بطنه الأيمن دفيئا والأيسر باردا فقل ان المرض بدأ يختفى . افحصه بعد ذلك . فان وجدت كل بطنه قد برد . فقل ان الكبد قد أفرغ (أى شفى) وان العلاج نجح » .

تجوى هذه الوصفة :

- ١ - اشارة الى العلاقة بين الكبد والمعدة .
- ٢ - الربط بين الكبد والجوع .
- ٣ - توتر عضلات البطن فوق الأحشاء المنتهية .

صورة ما أمامها . وفي العهد الاغريقي سمي انسان العين « كم » أى سواد العين .

أما الصلبة فاسمها المصرى (حز) وأما محجر العين فاسمها المصرى (واب . ن . ارت) .

٩ - أمراض الغدد

لا يمتك الطعام في الفم الا قليلا . ولا يسم الهضم اللعابي الا في المعدة ويستغرق ذلك حوالى نصف الساعة . والطعام الذى يدخل المعدة أولا يكسو جدارها ويؤخر نفاعل العصير المعدى مع الطعام الذى يدخل بعد ذلك . بهذه الطريقة تتمكن خميرة اللعاب (تيا لين) من تكسير ذرات النشا . فادا زادت حموضة المعدة بعد ذلك وقعت عملية هضم النشا .

وجرى العرف الطبى على تقسيم المعدة لثلاثة اقسام : هى الطرف القلبى والاسرار Pylorus واقليم البوابة fundus .

ومتوسط سعة المعدة لتران ونصف لتر في البالغين . ويتكون جدارها من أربع طبقات هى : الغشاء المخاطى (الداخلى) والغشاء تحت المخاطى والعضلى والبريتونى . ونوجد في الغشاء المخاطى الغدد التى تفرز العصارة المعدية . وتوجد بمنطقة البوابة بالغشاء المخاطى غدد تفرز حامض الايدروكلوريد . أما الغشاء أسفل المخاطى فيحوى الأوعية الدموية . وأما الطبقة العضلية فسميكة وهامة . فهى نمزج الطعام بالعصارة المعدية . وبعد الهضم تطرده سائلا غليظا الى الاثنى عشر الى الأمعاء . أما الطبقة البريتونية فهى الخارجة وتكسو سائر الأحشاء .

وأهم وظائف المعدة تخزين الطعام وتدفئنه وهضمه ودفعه الى الأمعاء الدقاق حيث يتم هضم الطعام ويصبح جاهزا للامتصاص . وتشاهد حركات المعدة بالمنظار المعدى وبالأشعة السينية . وتوجد بالعصير المعدى خميرة (رنين) تجبن اللبن وأيضا خميرة (ببسين) تكسر ذرات الزلال . ويتم الهضم المعوى بافراز الكبد والبنكرياس والأمعاء .

أمراض الكبد - أمراض الطحال

والصبوبر والمغرة الصفراء (٤٧٨٥) والذبيذ
والنبق وورق اللوس والعرضر والبوظة ،
(٤٧٩٥) والسبستان والحنظل (جرابو)
(٤٨٠٥) ، (٤٨٠١) .

أمراض الطحال

الطحال عضو باطنى يقع تحت الضلعين العاشر
والحادى عشر اليساريين . طوله حوالى ١٣ سم .
وورنه حوالى ١٨٠ جراما . ولم يعرف عن وظائفه
الا القليل . وضحامته مزمنه أو حادة . أما الضخمه
المزمنه فتحصل فى الداء السمعى والبلهارسيا
والملاريا الخ . وأما الضخمه الحادة فتحصل فى
الحميات كالتييفود والملاريا والحمى الفحمية
والطاعون . وأهم مضاعفة لضمامة الطحال هى
نموزه وما يسبب ذلك من نزف قد يؤدى الى الوفاة .

فال (ابل) ان الوصفة (٢٠٤٥) تعنى
بلا شك ضخامة الطحال . وتعريبها :

« اذا فحصت مصابا بصلابه (ورم صلب) فى
جانبه الأيسر تحت حاصرته ولا يتعدى الى الجانب
الآخر من بطنه فقل ان المرض أحدث ما يشبه
النشاطى وكون ما يشبه كعكة (شايث) . حضر
له الادوية لأجل . . الموجود به من الامام . . .
(العلاج) خله ٨ رو . مسحوق (تعم) ٤ رو .
صنوبر ٢ رو (شاشا) (ابل) والريانا
(جرابو) ٤ رو . يغلى معا فى زيت ١/٢ وعسل ١/٢ .
ياخذ الشخص على ٤ أيام . فاذا فعلت ذلك
وفحصت المريض بعدئذ ووجدت مرضه قد انتشر
ونزل الى أسفل فحضر له مسحوق السيكران
(ابل) يغلى كله ويتناوله الانسان حتى يمتلىء
بطنه و (سبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

« ثم ضع يدك عليه - (أى افحصه بعد المدة
المذكورة) فاذا وجدت الورم قد تفتت وزال
كالخبوب فحضر له « عصر النوت » لبررد وهو :
خلقة ١ . (ايوح) ١ . ماء ١ يصفى ويؤخذ على
أربعة أيام » .

تتبر هذه الوصفة الى معرفة قدماء المصريين
للطحال ومكانه فى البطن . والطحال الطبيعى
لا يمكن جسده باليد . فهو لا يجس الا اذا تضخم .
وحده الامامى متعرج تعرج شاطئ النيل .

٤ - تحديد مكان الكبد فى الجانب الأيمن
للبطن .

٥ - فحص الكبد والمريض ناتم على ظهره .

٦ - الدواء الموصوف عشبي .

٧ - العلاقه بين مرض الكبد والأمعاء
(امساك) .

٨ - مراقبة أثر العلاج لمدة ٤ أيام .

الى جانب هذه الوصفه وردت خمس وصفات
للكبد (٤٧٧٥ الى ٤٨١) (راجع ١٦ ص ١٤١) .
قال عنها (ابل) (٥ ص ٨٠) انها معنونة
بعنوان « علاج الكبد » الا أن الأفضل اعتبارها
علاجاً للصفراء لأنها وردت ضمن وصفات
الأمراض الجلديه ولأن مرض الكبد ذكر فى مكان
آخر . وأنا أوافقه على ذلك لأن الصفراء افرار
كبدى . ولا بد أن المصريين عرفوا العلاقه بين الكبد
والصفراء .

(ب) الحصوات الصفراوية : فال (روفر)
(١٧ ص ٥٠) ان الدكتور (اليوت سميث)
أراه كيسا صفراويا لموميا مصربة فيه حصوات
صفراوية . وذكرت الحصوات الصفراوية ايضا
فى (٢٣ ص ١٥٦) .

(ج) الصفراء : ذكرت أعلاه أن هناك خمس
وصفات (٤٧٧٥ الى ٤٨١) وردت تحت عنوان
« مبدأ أدوية علاج الكبد » (جرابو) (٤ ج ٤)
اما (ابل) فترجم العنوان (٥) « مبدأ أدوية
علاج اليرقان » . والصفراء أو اليرقان تلون الجلد
من رسوب الصبغة المرارية فى طبقاته العميقة .
ويحصل أحيانا من سدة بالقناة المرارية . وتقسم
الصفراء الى : **مبدية** التى فيها يمتص السائل
الصفراوى بعد افرازه ، **هيموية** التى تذوب فيها
الصفراء فى السائل الدموى نسبحة ملف كريات
الدم الحسرة . والنوع الأول أكثر حصولا وينجم
من انسداد القناة الصفراوية من حصاة أو نلief
القناة أو اصابتها بالسرطان .

ورد ذكر الصفراء باسم Icteros بقراطس
زويجا (١٢ ص ٦٢٦ الى ص ٦٣٠) أما العقاقير
التي وصفت للصفراء فهى : النعنب . والجميز
العاسرا . ورانينج التريبتينسة (٤٧٧٥)

امراض الطحال - السدوذ الجنسى

المعيار وأينعت التجاره . ولا يزال معبد الدير البحرى أهم آثارها . ولا تزال نهج طروف وفاتها كما أنه لم يعر للآن على موميائها .

كانت هذه الملكة طموحا مجتهدة ومفدماة . ظهرت منذ صباها بمظهر الرجال . فرسمت على الآثار بملابس الرجال وبدت للجمهور بسكل اله أو ملك . لبست اللحية المستعارة كالرجال . ورسمت قصيرة الشعر عارية الكفين ضامرة الدين . وصفت نفسها بصفات الرجال . ورسمت وهى طفلة بأعضاء ناسل الذكور . بدت عليها دائما الأنافة والصلابة والقوة . ولم يرد على الآثار ما يشير الى غريزة جنسها . لقد أنجب طفلين من (تحوتمس الثانى) . ومع ذلك فقلما ورد على الآثار ما له علاقة بحياتها الشخصيه مع زوجها وأطفالها .

أعلى أبوها أنها وريثة ملكه مفضلا اياها على ابنه (تحوتمس الثانى) . أما زواجها من أخيها (من والدها) نحتومس الثانى فكان بمثابة وجهة رجولة (Male Front) .

فالت الروايات الواردة على جدر المعابد انها سليله (آمون رع) من والدتها (أحمس) . ونقوش الدير البحرى تمثل هذا المعبود يهدى نفس الحياة للملكة (أحمس) ويلفحها . ومثل هذه الرسوم تظهر العلاقة بين « نفس الحياة » والسائل المنوى كما تظهر العلاقة بين التنفس والاختلاط الجنسى .

فال الإثريون ان ذكورة (حنشبسوت) فصد بها نوطيدها على العرش لأن الأهالى لم يعتادوا بل لم يرتاحوا الى حكم السيدات . وهذا قول لا يمكن أن يؤخذ على أنه نهائى . فحق (حنشبسوت) لم يكن موضوع نقاش أو جدال . فلم يكن ثمة سبب لظهارها بمظهر الرجولة . لقد كان الشعب يعلم أنها سيده فلم يكن هناك سبب لاقناعه بذلك . وفوق هذا لم يحدث فى تاريخ مصر القديم مثل هذا الحدث . لم يحدث فى تاريخ الدول الأخرى .

من أجل ذلك ظن البعض أن هذه الملكة ربما كانت مصابة بشذوذ جنسى .

نسبه الكانب حزة الطحال بتعرج الساطىء . وشبه الفراغ الباطنى بمجرى النهر . فقال ان الطحال فى ضخامته لم يصل الى الجانب الأيمن أى لم ينسمل نجويف البطن كله .

قال (روفر) (١٧ ص ١٥٣) ان امراض الأحساء الهنسه يعرفها العين المجردة . وانه عثر على موميائين مصابين بضخامة الطحال لا يبعد ان كان صاحبهما مصابين بالمalaria . وهما من العهد القبطى .

مرص انحصيه . قال فدماء المصريين ان الصرع يحصل من قلة افراز الخصية . فوصفوا له حصيتى الحمار فى نبيذ ينعطاه المريض (٧٥٦ و ٧٥٥) .

وقال (ابل) انه لا يبعد أن كان المقصود بالوصفة (٧٨٠ و ٧٨٠) التهاب الخصيه ، والعلاج الموصوف بالأنم وعفاقيه غير معروفه . وتشخيص هذه الحالة لا يمكن أن يبت فيه برأى . فهناك اكزيما الصفن وسرطان الصفن والفتق الصفنى والدوالى والقيلة المائية والالتهاب الدرني والالتهاب السيلانى والالتهاب النكفى والاصابات العرضيه كالرض والورم الدموى .

الشذوذ الجنسى

نشر الدكتور (ادوارد مارجتس) (٢٧) بحثا عن شخصية الملكة (حنشبسوت) (الأسرة ١٨ - ١٤٩٥ الى ١٤٧٥ ق.م) جاء فيه أن شذوذ هذه الملكة وسلوكها وأحداث حكمها جعلت منها أغرب شخصية تاريخية . توفيت (حنشبسوت) فى الحلقة السادسة . أبوها (تحوتمس الأول) وأمها (أحمس) . تزوجت بتحوتمس الثانى وهو أخوها من والدها . ثم تزوجت بتحوتمس الثالث أخيها من والدها من امرأة . مثل هذا الزواج كان مسموحا به خصوصا بين أفراد الأسرة الحاكمة .

على موميا تحونمس الثانى طفح جلدى لمرض ربما كان سبب الموت المبكر (حوالى الثلاثين) . حكم تحوتمس الثانى بضع سنوات كانت أثناءها الملكة (حنشبسوت) حاكمة بأمرها ، كانت أقوى شكيمة وأصلب عودا . فلما توفى تحوتمس الثانى تزوجت بابن والدها تحوتمس الثالث ابن محليية واحتفظت بسلطانها . وفى عهدها ارتقى

المقذوذ الجنسى امراض الاذن

« لعلاج الاذن • عالجها بالادوية الباردة - لا تسخنها •

« اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما ، فحضر له المخلخيت Green Ore of Copper يصحن ويوضع عليه لمدة أربعة أيام •

« بعد ذلك حضر له فتيلة (جرابو) وزيت ١/٢ وعسل ١/٢ • ضعه عليها عدة مرات •

« فاذا نزل من فتحتها افراز فحضر له مسحوقا ليخفف القرح : عصير سنط • عصير نبق • فاكهة صفصاف • كمون • اصحن وأعطه له •

« فاذا تورمت الاذن (صارت سمينه Xerotic) فحضر لها الادوية ضد جفاف القروح • ومن هذه الادوية السعتر • • يذر عدة مرات •

« وكما يفعل للاصبع المكسورة التى تقطر بحاغا عظميا على الارض عالج الاذن المشفوقة على (ستنت شو) (الصيوان) التى لا تنفط على الارض (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الاذن بالرأس وان (ستنت شور) قد يعنى أعلى الصيوان فى ذلك المكان) • جهز لها شبكة كتانية ونسبها (اى نبت الاذن) بها فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الاذن بدمها دون أن تضع عليها زيتا وعسلا •

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها • (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عمل قبل نبيت الاذن بالشبكة الكتانية) • ولا ندعها نتقيح أبدا (المقصود هنا الالتئام بالقصد الاول - خلافا لما ورد فى (٥٢٢و٥) حيث عولج الجرح بعد نقيجه) •

« وبعد ما نلاحظ أن طرفى الجرح الناما حضر زيتا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (يلاحظ أن الصهر تعقم) •

« استعمل ذلك لكل حالة انبثاق offluency نتيجة الشق » •

« فاذا أصيب الجرح بنخر necrosis حذر له ضمادا كنانيا واربطه فى مؤخر رأسه » • الترجمة حرفية والأسلوب عتيق •

لقد حظيت (حتشيسوت) بحب والدها • لكنها كرهت (تحوتمس الثانى) ولم تحترمه • وكرهت (نحتومس الثالث) أيضا ولم تحترمه • ثم ذهب الى أبعد من ذلك فحاولت نديسيهما ومحو اسميهما •

ان عدم انسجامها مع زوجها قد يكون من أعراض الشذوذ الجنسى • وانجابها لأطفال لا يفى مثل هذه الاصابة • وليس هناك ما يمنع على الأقل من اصابتها بحب لباس الجنس الآخر وهو المعروف باسم Transvestion .

١٠ - امراض الاذن

(أ) ضعف السمع : يضعف السمع من أمراض الاذن الخارجية والوسطى والداخلية ومن أمراض مخية • وأهم أمراض الاذن الخارجية المسببة لضعف السمع الأورام والأجسام الغريبة وكل ما يسد القناة السمعية الخارجية • أما أمراض الاذن الوسطى التى تحدث هذه الحالة فأهمها التهاب الطبلة أو نلفها أو تلف عظام الاذن الوسطى • وأهم أمراض الاذن الداخلية هى الحميات كالتييفوس والتهيفود والالتهاب السحائى الوبائى والتسمم ببعض العقاقير • وأمراض مخية •

وردت وصفة لضعف السمع (٧٦٤و٥) حوت ريت الأهليلج وعصير الطرفاء والمنغرة الصفراء موضعيا (ترجمه ابل) • وردت فى قرطاس برلين (٥٧٢) وصفة لابعاد ضعف السمع بالبسلة والنظرون النفى - موضعيا •

وهناك وصفه ثالثة (٢٠٠و٢) لابعاد ثقل الاذن • والعلاج موضعى مكون من السعتر والكندر والكرفس (ترجمة فرسنسكى ، جرابو) •

(ب) نتانة الاذن : نحدث هذه الحالة من التهاب أى جزء من الاذن ثم وصول جراثيم العفن اليه • وردت بقرطاس ايبيرس الوصفة (٧٦٥و٥) بعنوان « للأذن التى يخرج منها سائل نتن » • والعلاج موضعى •

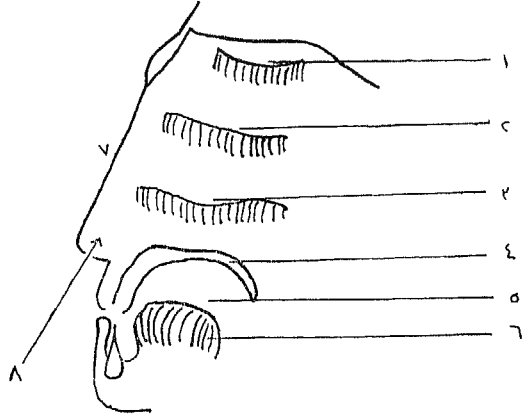
(ج) سيلان الاذن : شملت الوصفة (٧٦٦و٥) خطوات علاج هذه الحالة والك ترجمة ما جاء بها (بعد ابل) :

امراض الاذن - امراض الانف

هى العليا والوسطى والسفلى • حافة كل منها منجهة الى اسفل • وهذا الوضع للعظام المتنوية أو المفتولة يجعل هواء الشهيق يمر فى ثلاث مجار • ويكسو كل عظمة مفتولة غشاء مخاطى عنى بالأوعية الدموية هى التى تكسب هواء الشهيق الدفء والرطوبة •

ننتقل الآن الى ما عرفه قدماء المصريين من أمراض الأنف :

(النزلة الأنفية Catarrh : قال (ابل) ان الوصفة (١٩٢٥) تعنى حالة نزلة أنفه مع التهاب الملتحمة • تعريبها :



- الشرح : ١ - العظمة الملتوية العليا •
٢ - العظمة الملتوية الوسطى •
٣ - العظمة الملتوية السفلى •
٤ - سقف الحنك (صلب ورخو) •
٥ - تجويف الفم •
٦ - اللسان •
٧ - الأنف •
٨ - الخيشوم •

« اذا فحصت شخصا مصابا بسدة فى منطقة معدته (والمقصود هنا الشعور بالضيق) وهو

وهناك الوصفة (٧٦٧٥) ترجمها (ابل) كالآتى :

« الذى يعمل لعلاج الانبعاث الخارج من الاذن »
« اذا كانت الاذن نفرز افرازا قدرا (كا) يسيل مع الخلط مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خبت) الى حد كل تلف فيها • جهز لها زيتا وعسلا وفيتيل (جرابو) وضع ذلك فيها ثم ضع غيارا من الكتان fillet of Linen وضمد بها حتى تشفى » •

ويتعذر على الباحث أن يميز ما قصده الطبيب القديم بالاقرار وبالخلط • وبقرطاس ايبرس وصفه (٧٧٠٥) لتجفيف الخلط humour الخارج من الاذن تحوى زيت الاهليلج والزيت العادى والكمون والمغرة الحمراء Natural Oxide of Iron.

ويحوى قرطاس برلين (٢٠١٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣) ضد سيلان الاذن علاجاً موضعياً شمل اللادن وزيت الاهليلج والمغرة الصفراء Hydrated Oxide of Iron والأثمد Stibium (ابل) •

(د) ثقب حمة الاذن : قال (رومر) (١٧ ص ١٧٢ الى ص ١٧٣) ان آذان المومياوات كبرا ما وجدت مثقوبة لتثبيت الأقراط • وهذه الثقوب أحيانا صغيرة وأحيانا كبيرة • وفى مومياوات الأسرة ٢١ (١٠٠٠ ق م) وجدت الاذن وقد سحب صيوانها الى اسفل وبحلمتها ثقب واسع لقرط يمكن ادخال الابهام فيه •

امراض الانف

للأنف وظيفتان رئيسيتان (١) الشم (٢) تكييف هواء الشهيق وإخراج الزفير • يقع الأنف أعلى الفم والحنك ويفصله عنهما السقف الحنكى الصلب Hard Palate والرخو Soft Palate .

والأنف الخارجى بعضه عظمى وبعضه غضروفى • والحاجز الأنفى يقسم تجويف الأنف قسمين أو فراغين • وكل فراغ يقال له الفراغ الأنفى أو الحفرة الأنفية Nasal Fossa .

ومثبت بالحائط الوحشى لكل حفرة من الداخل ثلاث عظام ملتوية أو مفتولة لتكيف الهواء •

أمراض العظم - أمراض المفصل

يتكون المفصل النابت من طرفين لعظمتين يعصاهما فاصلة غضروفية أو ليفية يربطهما ربطاً مينا . ويتكون المفصل المتحرك من أربعة أنسجة هي العظمان والطبقة الغضروفية التي تكسو طرفي العظمتين وغشاء خارجي للمفصل ليفي التركيب والغشاء المبطن للمفصل ويقال له الحوصلة الزلالية . سمي بذلك لأنه يفرز سائلاً زلالياً ييسر انزلاق طرفي المفصل أثناء الحركة .

قال (روفر) (١٧ ص ٩٤ الخ) ان (ماسبرو) ، (بنرى) ، (كيننج) ، (بريشيا) طلبوا منه فحص عده مومباوات عر عليها في الصعيد وفي الاسكندرية جهتي التساطبي وكوم الشقافة . والمعروف ان بالانصابي جبانة لجيش الاسكندر الأكبر وبطلليموس الأول . ولما امد العمران ابتلع الجبانة . عمر (بريشيا) - مدير متحف الاسكندرية وقتئذ - على جثث جنود في كهوف صخرية ووجد ان مستوى الأرض انخفض عما كان عليه أيام الاسكندر فتسربت مياه البحر الى بعض الكهوف وألفت ما بها . أما الكهوف التي لم نصالحها مياه البحر فلم سائر كثيراً . وجد (روفر) جثث الجنود مع جبب زوجاتهم وأطفالهم . عثر على ٢٢ جمجمة . أنوف بعضها بارزة ، وأنوف بعضها مفرطحة . وأمكنه التمييز بين جماجم قصيرة وأخرى طويلة . أما القصيرة ويقال عنها Brachiephalic فلا يقل عرضها عن أربعة أخماس طولها . وهي ألبنة الجنس (نسبة الى جبال الالب) وأما الطويلة Dolichocephalic فعرضها يقل عن أربعة أخماس طولها .

اكتشف (روفر) الى جانب هذا مجموعتين لنرجيين . وليس هذا بمستغرب لأن جيش الاسكندر لم يكن من عنصر واحد . فقد ورد في قاموس سميث Smiths' Classical Dictionary ان الجيش لما غزا اليونان كان تعدادهم ٣٠٠٠٠ مقابل ، منهم ١٢٠٠٠ اغريقي ، والباقيون أجانب أغلبهم من نرافيا .

اتضح أن أغلب نقوش الجبانة اغريقية . ولا يبعد أن نزوح هؤلاء الجنود بمصريات . فمن بين أهالي كوروسكو من يتباهى بأن جداتهم مصريات . ويلاحظ أن لفظ تركمي كان يشمل الاغريقي والبلغاري واليوجوسلافي حينذاك .

يفرز افرازاً غزيراً مركزاً في محياه . عيناه واهنات وأنفه يسيل منه الافراز . فملا انه مصاب ببلغم متعفن لم ينصرف الى دبره . (ابل) وقد ترجم (جرابو) الافراز بالفى (٤ ج ٤ ص ٨٩) .

وقال (ابل) ان الوصفه (٧٦٢٥) قد نعتى العطس .

(ب) نانة الأنف Ozaena : وردت الوصفه (٧٦١٥) ضد نسانه الأنف (ابل) . قال (جرابو) انها ضد الزكام . وصف فيها نبيذ البلج يصب في الأنف . أما الوصفه (٧٦٣٥) لعبارة عن رثيه الحالة نفسها .

(ج) ضخامة العظام المفتولة : قال (روفر) (١٧ ص ١٧٣) انه لم يعثر قبل العصر العبطي على ضخامة العظام المفتولة . لكنه عاد فقال انه عثر على جمجمة مصرية من حوالي ١٠٠٠ ق.م . مغلفة الخيشومين من ضخامة العظام المفتولة . كما انه عثر على مثل هذه الحالة في خيشوم واحد بجمجمتين من العهد الاغريقي من زمن الاسكندر الأكبر .

(د) اصابات الأنف : الحالة رقم ١١ بقرطاس أدوين سميح خاصة بكسر عظام الأنف مع خسهه وتنسوهه وظهور كدم أعلاه ورعاف .

الحالة رقم ١٢ بقرطاس أدوين سميح لكسر مضاعف بعظمة الأنف نافذة الى تجويفه مع خسف الأنف وتنسوه الوجه وبروز كدم .

الحالة رقم ١٣ بقرطاس أدوين سميح عن كسر نفتي تشاعف بأحد جانبي الأنف ، جس فيها الجراح مكان النهش واحس بخشخشه تحب أصابعه . وصحب ذلك رعاف ونزف من الأذن في ناحية الاصابة . وصعب على المريض فتح فمه . وقد فقد النطق .

٩٣ - أمراض المفصل

المفصل هو مكان اتصال عظمتين أو غضروفين . والمفصل اما ثابت أو متحرك . أما النابت فيوجد بين عظام الجمجمة (التداريز) . وأما المتحرك فيوجد في الأطراف وغيرها .

امراض المفاصل

ما يصيب عظام مفاصل العنق والركبة والعمود الفقري • يصيب عادة المتقدمين في السن • وربما يتركب حول المفصل المصاب وبامصاص غضروفه مما يسبب صوتا أثناء الحركة • وكما طالب الاصابة فاب الحركة • وقد يصحب الاصابة ألم وقد لا يصحبها •

وقال (روفر) (١٧ ص ١٠٤) انه عمر على عهد (بوسار) بى موميا من عهد الفصح الفارسي (٥٢٥ ق.م) وأورد رسما لها (١٧ ل ٢٦ ش ٣٠ ، ٣١) • ولما اطاع (بوسار) عليها قال انها تتبحة تمدد المعدة المزمن •

ثم انفل (روفر) الى الكلام عن جب جبن اسكندر بالساطبي (١٧ ص ١٠٤) فقال ان الالتهاب النشوهى بالعمود الفقري كان منسرا بينها • لأنه وجد المرض فى أربعين جنة فى العجز والعصعص (١٧ ص ١٠٨) والحوض والركبة (١٧ ص ١٠٩) • ولا شك فى أن قدماء المصريين أصبوا أيضا بأمراض مزمنة أخرى •

واعتاد القوم أن يرسموا بعد كل كلمة محصيا لها • فرسموا بعد الالتهاب المفصلي المزمن رجلا فى دور الشيخوخة • ومع ذلك فقد يصيب المرض أحيانا الأطفال • وحصل فعلا أن اكتشف هذا المرض فى جنتين لطفلين لم يكنلا ابدال أسنانها اللبنة بالدائمة (١٧) •

ولفت (اليوت سميث) ، (ود • جوس) (١٧ ص ١١٧) النظر الى انتشار الالتهاب العظمى التنسوهى والالتهاب العظمى المفصلي بين قدماء المصريين ونسبنا ذلك الى البيئة • بدليل ان المسيحيين الذين وفدوا على جزيرة القباة وأهالى النوبة الحدين مصابون بهذين المرضين • وقد استبعد (روفر) وجود عنصر الدرن •

وشرح (روفر) (١٧ ص ١٣٩ - ١٥٤) نتيجة أبحاثه على مومياوات قبطية (٥٠٠ - ٦٠٠ م.ب) من مدينه (أنشينو) بالصعيد فقال انه عثر على التهاب الفقرات العنقية والتهاب الندة وتلف الأسنان الشديد فى موميا رجل • كما وجد طحالا ضعيف حجمه الطبيعى (١٧ ص ١٥١) مع ضخامة واضحة بالكبد ، وعثر أيضا على طحال متضخم فى موميا بالفوم • وقال ان عامل الملاريا مستبعد فى الاولى وجائر فى النانة •

فحص (روفر) بعض مومياوات كوم السقافه فوجدها من القرن الثانى الميلادى كما فزره (برشيا) • كان المعتقد أنها لسبان الاسكندر الذين قتلوا فى مذبحه بأمر الامبراطور (كاركالا) ثم اتضح انها تحوى رجلا وسساء وأطفالا وأن طريقة الدفن هى نفس طريقة دفن الساطي •

وفام (روفر) بفحص الجنت الصعيديه من العهد القبطي (القرن الخامس الميلادى) وفحص (روفر) جنة رجل اسمه (نرعمات) - من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) • فوجد عظامها هشة نتيجة لمرض • وجد الوتر الخافى التسوكي Post. Spinous Ligament متعظما والفقرة الخامسة القطنية متحدة بعظمة العجز • واستدل من كل هذا على اصابة العمود الفقري بالالتهاب النشوهى Spondylitis Deformans • ووجد (روفر) أيضا ضاعا مكسورا والمهابا مفصليا •

ولما فحص (روفر) حنث الفيوم - وهى من الأسرة الثالثة (٢٩٨٠ - ٢٩٠٠ ق.م) عثر على المرض نفسه Spondylitis Deformans وعلى الالتهاب العظمى المفصلي Osteo Arthritis • وقال ان بعض مفاصل الأصابع كانت مصابة بالمرض الأخير •

وعثر (روفر) فى جنه من الأسرة البانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) على اصابة بالتهاب تنسوهى بالعمود الفقري Spond. Def. فى الجزء الأمامى من الفقرتين التاسعة والعاشر الصدريتين • كما عثر على المرض فى النشوء الخلفى لبعض الفقرات •

وفى جنة طاعنة فى السن اسمها (Nsi-tet neb-taris) (نسي • تب • نب • ناريس) من عهد الأسرة ٢١ (١٠٩٠ - ٩٤٥ ق.م) اكتشف (روفر) فروح فراش تحصل عليه من مرض طويل ناهك • كانت القروح على الظهر وعلى خلف احدى الرجلين • وأورد (روفر) رسوما شمسية للالتهاب العظمى المفصلي فى بعض المومياوات بأصابع الأيدي وعظام الكعبرة • (١٧ ل ٢٥ ش ٢٣ ، ل ٢٧ ش ٣٦) • وهذا المرض مزمن يصيب عظام المفاصل وينتهى بتشوه دون حوى • يبدأ عادة اثر اصابة عازضة أو التهاب • وأكثر

امراض المفاصل - امراض سوء التغذية

فيتامين ب . عديد الأنواع . منها ب الموجود بفنصور البقول ونقصه يسبب التهاب الأعصاب وضعف العضلات وفشل القلب . وكلها أعراض مرض (برى برى) المنتشر في الهند واليابان . ومنها ب^٢ (ويسمى ريبوفلافين) وله علاقة بالنمو . قلته تسبب تشقق الشفتين والتهاب اللثة ومرض البلاجرا . وهناك أنواع أخرى كثيرة من هذا الفيتامين .

فيتامين ج : يوجد بكثرة في الفواكه الطازجة كالبرتقال . سريع التلف اذا تعرض للحرارة . قلته تسبب مرض الاسقربوط (وأعراضه ضعف العضلات والأنزفة تحت الجلد والتهاب اللثة وسقوط الأسنان ونزف المفاصل) .

فيتامين د : يوجد في اللبن والزيت الحيواني . قلته تحدث الكساح ولين العظام .

فيتامين هـ : يوجد في زيوت البقول وأوراق السجرج الخضراء . له علاقة بالاخصاب والاجهاض .

الى جانب ذلك يوجد فيتامين (ك) ، فيتامين K ، وفيتامين P ولكل منها أثره .

والى القارىء . باننا بأمراض نقص الفيتامين الى وحدت في الآثار الفرعونية .

نقص الفيتامين أ :

المرض الوحيد الذى ورد عن ذلك هو العشى (٣٥١٥) . راجع أمراض العيون .

نقص الفيتامين ب :

لم يرد ما يفيد إصابة قدماء المصريين بالبرى برى أو بالبلاجرا .

نقص الفيتامين ج :

على الرغم من وفرة الحضر والفواكه بمصر . الفرعونية فان (ابل) رأى أن الاسقربوط ورد في الوصفات (٢١١٥) ، (٥٩٢ و ٥٩٣ ، ٥٩٤) ، (٧٢٢ الى ٧٢٥) ، (٧٤٩ و ٧٥٠) . واعتبر (ابل) أن عبارة «السم الكال» تعني الاسقربوط

أما الروماتزم والآلام الروماتزمية . فقال (ابل) ان اسمه بالمصرية هو (سنت) (١٣١ ص) وترجم الوصفة (٢٩٤ و ٢٩٥) كالآتي :

« مبدأ الأدوية التى تصرف روماتزم العجر » . وفد وصف لذلك نبات الزعفران . وقال ان الوصفة (٢٩٥ و ٢٩٥) فد يعنى روماتزم العنق ورجمها كالآتي :

« اذا فحصت شخصا مصابا بروماتزم فى عنقه . وهو يتألم من عضوى (أى جانبي) عنقه ومن رأسه وجدت فقراب عنقه متيبسة وعنقه نعيلاً وبعدر عليه منساهدة بطنه لما يصحب هذه الحركة من ألم . قل انه مصاب بروماتزم عنقى » .

شرح (ابل) معنى كلمة (سنت) (٦٤ ص) بأنها تستعمل بمعنى الروماتزم والآلام الروماتزمية والحلث (البلغم) الذى يحدث المرض . ولا يبعد أن اعتمد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة الخلط أو البلغم . فاستعملوا للحالتين لفظاً واحداً . ولا يبعد أيضاً أن كان معنى لفظ (سنت) (rheuma) هو نفس معنى اللفظ الاغريقى (flow, Flux) . الذى يعنى الفيضان أو التدفق .

وورد في (٢٨) التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزم . وجد بكثرة في مومساو مصر والنوبة حتى ليدر وجود جنة غير مصابة به . والمرضى مزمن ويشمل الانسجة الليفية حول المفاصل . يمتد بعد ذلك فبصيب المحفظة الزلايلية والغضاريف . وهو عادة مصحوب ببؤرة التهابية في الأسنان أو الأمعاء .

أمراض سوء التغذية (قلة الفيتامينات)

الفيتامين مادة توجد بكميات ضئيلة في الطعام ضرورية للنمو ولمقاومة المرض . اذا قلت ظهرت من قلتها أمراض كالکساح والبرى برى والبلاجرا والاسقربوط . وأهم الفيتامينات المرموز لها بالأحرف أ ، ب ، ج ، د ، هـ .

فيتامين أ : اذا قلت كمته جفت القرنية والجلد والأغشية المخاطية ونعرض الشخص للعشى (الليل) . يكسر هذا الفيتامين في الجزر وفي الببص والزبد وكثير من الحضر والكبد .

عالج المصريون العشى بتناول الكبد (٣٥١٥) وورد هذا المرض في (٣ لندن و ٣٤ ، ٣٥) .

امراض سوء التغذية - امراض النساء

نقص الفيتامين د :

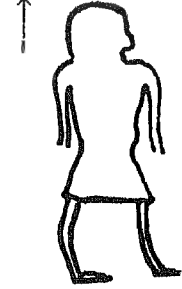
وردت رسوم وتمائبل الأشخاص تبدو عليها أعراض الكساح كنفوس العظام واعوجاج العمود الفقري وقلته دوران الأضلاع وبروز القص وصغر الوجه بالنسبة للرأس وضخامة الجذع وعدم تناسب العرض مع الطول ونسوه الأطراف السفلى ونفوس الساقين وتفرطح القدمين .

بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٠)

فزم : تناسب اجزاء الجسم .

بروز البطن نفوس الساقين

وتفرطح القدمين



بعد (روفر) (١٧ ل ٩ ش ١٢)

كساح : تشوه الساقين واستسقاء

الدماغ

والرسمان من عهد الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

وقال (روفر) (١٧ ص ٣١٣) انه لم يعثر على أسنان كساحية أو زهرية . وعلى أية حال فحالات الكساح نادرة .

وقد عثر على أسنان عليها خطوط أفقية من إصابة بمرض شديد مزمن .

١٤ - امراض النساء

قبل ان الاجهاض كان محرما . وقبل ان تحديد النسل كان معاقبا عليه . ومع ذلك فالوصفة (٧٨٣٥) ذكرت لمنع الحمل لمدة سنة ولستين وثلاث سنوات .

(أ) انقطاع الطمث : ورد بقرطاس ايبيرس الوصفة ٨٣٣ تعريبها :

« اذا فحست امرأة مضت عليها سنون طويلة ولم يحض . وهى تنفأ سينا شبيهها بماء (حبست) وتسلم بطنها كالتي تنالم من نار . ولكنها سسريح بعد القيء . فقل ان هذا هو صعود الدم من رحمها . » .

(ب) عدم انتظام العادة الشهرية : وردت وصفة (د٨٣٢) نقول : « اذا فحست امرأة مصابة بالحم بأحد جانبي بطنها من أسفل . فقل انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية . » .

ومن أسباب عدم انتظام العادة الشهرية فقر الدم . ومن أعراض مرض المبيض ألم الجانب . وردت وصفة (١٥ ل ٢٠ س ١٣ - ل ٢١ س ١٤) نقول ان العادة الشهرية المؤلمة يصحبها تجلط الدم بعنق الرحم .

(ج) النزف الرحمي : وردت بقرطاس ايبيرس وصفات (٨٢٨ و ٨٣٠) تحت عنوان « لمنع النزف الرحمي عند المرأة » . ولم تذكر علاقة ذلك بالعادة الشهرية .

(د) الاجهاض : هو انفصال وطرده ما يحويه الرحم الحامل قبل الميعاد الطبيعى . جرت العادة أن يطلق « الاجهاض » على انفصال الجنين من الرحم قبل الشهر النامن . أما اذا حصل قبيل الولادة فيقال عنه ولادة قبل الميعاد أو ولادة عاجلة . والاجهاض أكثر حصولا فى الأشهر الرحمية الأولى . ومن أسبابه مرض الجنين ونسوه وعدم اعتدال الرحم وسوء وضع الجنين والقيام بمجهود جسمي كبير وسوء صحة الأم والاصابة بالزهرى وتعاطي عقاقير معهضة .

وردت بقرطاس ايبيرس وصفات (٧٩٧ و ٨٠٧) لافراغ الرحم (الاجهاض) . أما الوصفة ٧٩٨ فعنوانها « غيرة لمعل كل ما فى بطن المرأة ينزل » (ابل) . وأما الوصفة (٨٠٥) فعنوانها « لمعل الطفل (الجنين) بنفصل من أمه » (ابل) . وأما باقى الوصفات فعنوانها « غيرة » .

وقال ليففر (١٦ ص ١٠٧) ان الوصفة (٥ و ٧٩٨) قد تعنى الفترة البانسة للوضع . وقد نعنى الولادة العسرة . أما الوصفات (٨٠١ و ٨٠٧) فهى للعرض نفسه . والعلاج لكل منها

أمراض النساء

(ر) نعرف جودة لبن الأم :

جاء بالوصفة (٧٨٨٥) أن رداءة اللبن تبدو من رائحته التي تشبه نفاثة السمك (محيت) .
وقالت الوصفة (٧٩٦٥) أن اللبن الجيد رائحه سبه رائحة المن . (ابل) (راجع أيضا ج ص ٢٨٦) .

(ح) اسدردار اللبن :

تقول الوصفة (٨٣٦٥) أن هذا الادرار يحصل اذا حرق العمود الفقري لسمك الفشر في زيت ودهن به الظهر . والوصفة (٨٣٧٥) تصف لذلك علاجا بالقلم يحوى نوعا من الخبز (مصنوع من الشعير) حامضا ونبات (خساو) .

(ط) أمراض الندى : يتغير الندى مدى الحياة . فالأنثى اذا بلغت سن المراهقة ناتيها العادة الشهرية . وفى أثناء ذلك يحرق الندى ويضخم ضخامة عابرة . وفى أثناء الحمل وفى فترة الرضاعة ينضخم الندى أيضا . وفى السن المتقدم يصمر .

هذا التغبر من ضخامة متعددة وضمور يعرض لدى الى كبر من الأمراض نبدأ من تشقق الحلمة الى خراج الندى الى الأورام الحميدة والحبيثة .

اهتم قدماء المصريين بالرضاعة . رسموا (ايزيس) بوضع طفلها (حورس) . اعنقدوا أن فى اللبن سر الحياة . فنمى البقرة (حاتحور) النى يرضع ثديها (نحوتمس البالب) بظهر أن مجرد دخول لبها فى جوفه أكسبه الحياة . وانقلب سواده بامضا مائلا الى الحمرة كما كان فى الدنيا . أما اهتمامهم بجودة اللبن فلأنه غذاء الطفل الوحيد أثناء رضاعته . وتتجلى قيمة اللبن الغذائيه فى الرضاعة لأن الطفل الذى لا يتغذى الا بلبن أمه بتضاعف وزنه ضعفين فى الشهر الرابع وثلاثة أضعاف فى الشهر الثانى عشر . فهو وقت الولادة يزن ٧ أرطال . وفى نهاية الشهر الرابع يزن ١٤ رطلا وفى نهاية السنة الأولى يزن ٢١ رطلا . هذه الزيادة ليست شحما كما يحصل بعد سن البلوغ ولكنها زيادة فى كل أنسجة الجسم ، لأنها نتيجة نموها من عظام وعضلات ودم وأعصاب الخ . فمن اللبن إذن يصنع الجسم النامى كل أنواع الأنسجة . وهو

لا يحرج عن أن يكون جرحه أو مروخا أو كمادة أو حقة مهبلية .

ومن طرف الاجهاض الفرعونية استعمال الحرارة (مسحوق شققة فى زيت يسخن ويحقن) فى المهبل (٧٩٨٥) . والحرارة عامل مجهض هام مشاهد فى الحميات كالملايا . ومن طرائقهم المنسوب الساخن (تببذ وبلج وزيت) (٧٩٩٥) . ومنها لبوس مهبل يحوى قطران الصنوبر (٨٠٦٥) .

وبقرطاس كاهون وصفة (٤١٠) لعلاج امرأة حامل مصابة بضخامة الجنين . والوصفة (٧٩٧٥) قل عنها انها « لجعل المرأة الحامل تلد » .

وكل ما ورد عن الولادة الطبيعية هو جالس الأم القرفصاء رافعة ذراعها والجنين منفصل عنها .

(هـ) تعرف الحمل وجنس الجنين :

وردت بقراطس برلين (١٩٩٢) (ج ٤ ص ٢٧٥) وصفة تقول :

« طريقة أخرى لاثبات المرأة النى ناد والى لا تلد . بشعير وقمح ترويهما المرأة ببولها يوما كما تفعل بالباج وبالرمل فى كسبن . فادا نبت الانسان فالمرأة سوف تلد . واذا نبت الشعير فانها سولد ذكرا . واذا نبت القمح فانها ستلد أنثى . واذا لم ينبت هذا أو ذاك فلن تلد » .

وفى ان هذه أقدم محاولة لمعرفة حصول الحمل وحنس الجنين . وقد نأكدت هذه الفكرة من ناحية الحمل وذلك فى خسة Aschheim, Zondek المعروفة بين الأطباء المولدين وأطباء المعامل . راجع أيضا (وارن داوسن) فى (٨ ص ١٤٤ - ١٤٦) .

وردت فوق الوصفة المذكورة وصفات أخرى (٢٦١٠ الى ٣٢) ، (١٩٣٢ الى ١٩٨) .

(و) تعرف حياة الطفل اثر ولادته :

وردت وصفة (٨٣٨٥) تقول « للتعرف على حياة الطفل يوم ولادته ، اذا قال « نى » عاش واذا قال (مبي) مات » . والوصفة (٨٣٩٥) تقول « اذا أدار الطفل وجهه الى الأرض فان ذلك يعنى أنه سيموت » .

امراض النساء

(ك) التهاب المناساة : خصصت له عدة وصفات . والمعروف أن المناساة عند النساء تتعرض كثيرا للنزلات ، والالتهاب مدة الحمل . هناك وصفة (١٠ و ١٠) للمرأة التي تتألم من النبول (ترجمة جرابو) كذلك هناك وصفة (٧٨٤ و ٧٨٥) لمعالجة إصابة المرأة ببولها . والعلاج حقنة سرجيه .

(ل) الرحم : عضو فارغ أسفل البطن مثبت في مكانه بأربعة أربطة ، ومكون من عنق ومن جسم طوله حوالي ٨ سم وعرضه ٥ سم . يضم في الحمل . غنى بالشرابين والأوردة والأوعية الليمفاوية والأعصاب . كبير من أمراضه مزمن . وأهم أعراض أمراضه الألم وعدم انتظام العادة الشهرية والسيلان المهبل والضعف . وهو أيضا عرضة للتسوس الخلقي . فقد يكون طويل العنق أو ضيقه . وقد يكون ضيق الحجم (طفل) . أو كبيره . وقد يكون في غير مكانه كما قد يكون مريخيا . وقد يكون منحني أماما أو منقبعا خلفا . وقد يلهب غشاؤه الداخلي أو تلتهب عضلته . وقد يصاب بالأورام الحميدة أو الخبيثة .

يحتوي الكتب الطبية الفرعونية كثيرا من الأمراض التي تصيب الرحم :

ورد سقوط الرحم في (١٥) ، (١٠) . ووردت عبارة « انتقال الرحم » في (٧٨٩ و ٧٩٥) . وحاءت بعنوان (٧٨٩ و ٧٩٥) عبارة « علاج لرد الرحم الى وضعه الطبيعي » . أما الوصفات (٧٩٠ و ٧٩٥) فكلها لجعل « الرحم يرجع الى وضعه » ويلاحظ أن (٧٨٩ و ٧٩٥) تحوي تحميلة pessary من نشارة صنوبر وحشالة نبتة وقماش (دايو) .

ويقول عنوان (١٣ و ١٠) « علاج امرأة تتألم من . . في رجلها وفي أحد جانبيها فقل عنه ان ذلك (قاهو) - أي انشاء الرحم » (ترجمة حريث) .

التهاب الرحم ورد في (٨١٢ و ٨١٣ ، ٢٨٠) أما عنوان (٨١٢ و ٨١٣) فهو « لازالة الآلام الروماتيزمية (الملمغ) من الرحم » وأما (٨٢٠ و ٨٢١) فعنوانها « لتبريد الرحم وطرد الحرارة منه » - والعلاج حقنة مهبلية فيها خلال (خلعة) (ابل) وحب العزيز وزيت . بعد ذلك تأتي الوصفة

في هذه الناحية كبير النسبة بمح البيض الذي يجمو عليه جنين الطير ويتكون منه اللحم والدم والعظم والريش .

جاء بفراطاس ايبرس (٨١٠ و ٨١١) علاج لالتهاب الندى . وهو موضعي ويشمل الكلامينا Calamine ومرارة النور . أما الحالات المسبعية فقد استعانوا عليها بالطب الروحاني (٨١١ و ٨١٢) .

والتهاب الندى بكل درجاته من تشقق الحلمة الى أورام الندى هو المقصود بكلمة (ندى) راجع (١٤ و ١٤) الى (١٦) . أما (جرابو) فقال ان هذه الكلمة تعني الورم . والعلاج موضعي ويسمى الحنطة الرومي أو الفمخ الجبل Spelti والحنطس (جرابو) والنظرون والعسل والسرخس وطاح سيال (ابل) .

ورد بفراطاس برلين (١٧ و ١٨) وصفان « لمرضى الندى » العلاج فيهما موضعي .

(ي) التهاب المهبل : السيلان المهبل . عارض لعدده أمراض . هو حاد ومزمن . الحاد يصيبه افراز سميك أبيض . أما المزمن فانرازه مائي .

ويظهر الافراز قبل العادة الشهرية والمصابات بالمرض ضعفات ففيرات الدماء . ويأتي التهاب المهبل من الاصابة بالسيلان أو بالدودة الخيطية أو نتيجة لالتهاب الرحم أو غير ذلك . وتنصب الوصفة (٨١٧ و ٨١٨) غالبا على السيلان المهبل . عنوانها « للمريضة المصابة بمرض شفرتي مهبلها » . والعلاج حقنة مهبلية تحوي للمبة Styraخ ، والصمغ النشادرى (فسوخ) والكندر وعصير السنط . والمبة (نوع من عائلة Hammamelis) وهو صمغ يستخرج من نبات Iiquidambar orientalis L. وأما صمغ النشادر فيستخرج من Dorema Ammoniacum Don (١٦ ص ٩٦)

وهناك وصفان (٧٨٦ و ٧٨٧) عنوانهما « للمرأة التي تفرز سائلا لزجا » .

ويظهر أن الحالة رقم ٣ (١٠) تنصب على التهاب المهبل والفرج وأعلى الساقين . وقد ذكرت ان الالتهاب نتيجة افرازات رحمية .

امراض النساء .. امراض الاطفال

حقائق عن الاطفال :

صراخ الطفل يحصل عادة من ألم أو جوع أو ضرر . وأغلب الصراخ سببه الألم كالمغص وعسر الهضم . والطفل معرض لكبر من الحميات لكن حدة الحمى لا تعنى كثيرا لأن مركز حرارة الطفل سرعان ما يفقد توازنه . وانتفاخ الجفون يعنى عادة التهاب الكليتين . والتنفس من الفم عارض لضخامة لوزتي الحلق وزوائد الأنف . وانكماش عضلات الوجه دليل خاق الطفل . وغور العينين انما الاسهال والقيء من أعراض الوهن . ورأس الطفل بالنسبة الى جسمه أكبر من رأس البالغ . ونمو الوجه أسرع عند الرضيع . وفى أعلى جمجمة الطفل يافوخان يعفل الأمامي منهما فى أواخر السنة الثانية . فاذا ففل مبكرا سبب قلة الادراك . واذا تأخر جاز أن يكون من كساح . والعادات السيئة تحدث تقوس الظهر واختلاف جانبي الصدر . وينفعل الطفل اذا ارتعشت يداه ودمامه ، أو بدا عليه الخجل أو بطؤ حركته أو تحول دون ارادة أو مص أصابعه أو عض أطافره أو استعمال البد السرى بدل البمنى . والنوم ينمى الطفل ويزيد وزنه .

هناك من مصرى قديم يقول . « أذا الطفل على طبره لا يسمع الا اذا ضرب عليهما » . ولابد ان كانت وفيات الاطفال كبيرة لأن ظروف هذه الزيادة لم نغير منذ تلك العصور . فاهم أسباب زيادة ومات الاطفال النزلة المعدية والمعوية صفا والالتهاب الرئوى شاء . بعد ذلك تأتى الامراض الاجتماعية كالكساح والدرن والزهرى . وكلها معروفة فى مصر الفرعونية الا الزهرى . والذباب اهم وسيلة لنقل عدوى النزلات المعوية والرمم بنوعيه والفراع . والذباب كان منتشرا قديما انتشاره حديما . ذلك لأن عوامل تكاثره كانت متوفرة . وهذه العوامل هى القمامة وبراز الجوان بالقرى والمدن وضيق الطرق وقلة تعريضا للشمس .

فلما أزيلت هذه العوامل بسمة الطرق وبالتالى توفر الشمس فيها وفى المنازل وعلى حانبيها عم الحفاف . كذلك لما أزيلت القمامة ومنع روث الجوان باستبدالها بالآلات امتنع توالد الذباب فارتفع المستوى الصحى . الى هذا يضاف عامل هام وهو يقظة الوعى الصحى عند الجمهور .

(دوا ٨٢١) المعرض نفسه والعلاج حقنه مهلية نحوى القنب . وأما الوصفة (٨٢٢ و ٨٢٣) فهى ايضا للغرض نفسه وعلاجها حنة مهلية نحوى الكندر والكرفس . وفى قرطاس كاهون (٥١٠ و ٥١١) وصفة للمرأة التى تتألم من أسنانها وفكها . ولا نعد أن نفتح ؟ فاهما . فقل عنه أنه (نتيجة) بهيج رحى . وفى نفس القرطاس (٧١٠ و ٧١١) يقول « للمرأة التى تتألم بفمها ورجلها بعد المي - قل لها ان ذلك نتيجة افرازات رحمية » . كذلك الوصفة (٨١٠ و ٨١١) يقول « للمرأة التى تتألم بعنقها وبطنها وأذنيها وهى لا تسمع كلاما - انه فزع - أى تقاصات وشدة - بالرحم » .

قال (ابل) عن الوصفة (٨٣١ و ٨٣٢) انها دمنى تفرح الرحم لأن مطلعها « اذا فحست امرأة بفرز افرازا مائيا ورسمه يشبه الدم المتجاط . فذل ان ذلك نتيجة ناكل الرحم » .

وقال (ابل) أيضا ان سرطان الرحم ورد فى الوصفات (٨١٣ و ٨١٤ الى ٨١٥) بعنوان « المرضى الأكال بالرحم (سرطان) الذى يحدث قرحة أكالة فى رحمها Phagedena » .

وفى قرطاس كاهون (٢١٠ و ٢١١) وصفة قال عنها (جريف) انها قد تعنى سرطان الرحم .

ولابد أنهم ساهدوا ضخامة الرحم وجسوه والا لما وصفوا ضخامة عنقه وفتحة الرحم ونهره الخ .

١٥ - أمراض الاطفال

يعجز الطفل عن شرح مناعبه وآلامه اصغره . فهو فى حاجة الى عناية لبنشأ سليما . وللقارى بعض علامات صحة الطفل : تحريك شفاهه ورأسه وأطرافه . فرد أصابعه وثنيها . مد رجله وثنيهما . مد السفتين فى اليقظة . كل هذه أدلة حيوية الطفل . هناك الى جانب هذا أعراض الانتباه . ففى الشهر الثالث يلتفت نظر الطفل الضوء الساطع أو الشيء المتحرك . وهناك أيضا أعراض أخرى كظهور الأسنان اللبنية فى الشهر السادس فاذا تأخر كان نتيجة مرض كالكساح . والطفل السليم يقف على رجله بمفرده فى آخر السنة الأولى ويسير أيضا بمفرده حوالى ذلك .

امراض الاطفال - امراض الاسنان

بقصد نزوله في لبنها (٢٧٢و٥) . وفسم
الأمراض المعدية في أول هذا الفصل يحوى
الكثير من أمراض الطفولة كسعال الأطفال والتهاب
الغدة النكفية أجبل عليه الفارى .

المراضع : ذكرت المراضع صراحة في (٢٧٣و٥) .
وفي القرآن الكريم عن سيدنا موسى « وحرمتنا
عليه المراضع » .

١٦ - أمراض الاسنان

الأسنان الدائمة سميت في السنة السادسة بدلا
من الأسنان اللبنية . تعدادها ٣٢ ، ١٦ منها في
الفك العلوى ، و ١٦ في الفك السفلى .

يحوى كل فك ٦ أضراس حاقبة - ثلاثة بكل
جهة ، ٤ أضراس أمامية اثنان بكل جهة ونايين
واحد بكل جهة . وأربعة قواطع أمامية .

القواطع للقطع . الأنياب للمهش . الإضراس
للطحن .

للأسنان وظائفتان : مضغ الطعام والتلفظ
بالكلام .

كل سنة مكونة من أربع طبقات مختلفة :

- ١ - الطبقة العاجية وهى الخارجية . تحتها
- ٢ - طبقة المنس . تحتها
- ٣ - طبقة الاسمنت . تحتها
- ٤ - طبقة اللب Pulp .

والأسنان على صلابتها كثيرة الأمراض .
ومرضها يسبب عسر الهضم . وظهور الاسنان
المبينة يصحبه الاسهال والسعال والسنتجات
والحمى أحيانا . وألم السن نتيجة اهمال نظافته .
وسوس الاسنان شائع بين الأمم المتدنية
والتسوس يحصل من دخول الميكروبات في
الأسنان من حشر الطعام أو التهاب اللثة . وتدخل
الأسنان يحصل من ضومر اللثة .

والتهاب اللثة هو تقبح جيوب الأسنان . ويقال
له (بيوريا) . وبلغ الصديد الذاحم من هذا
الالتهاب يمرض المعدة والعينين والمفاصل .

والحق يقال ان بعض مدن مصر القديمة كانت
فسيحة الطرق كمل العمارة لكن هناك مدنا
أخرى كانت ضيقة التوارع كمدينة كاهون .
أما المجارى فكانت قناة وسط السارح تجري فيها
السوائل القذرة - وهو اجراء صحى بدائى .
ويكاد الرأى يجمع على أن القرى المصرية الحديثة
صورة للقرية القديمة .

كانت كسرة وفيات الأطفال موجودة قديما كما
هى لدينا .

وتفيد الوصفات الطبية أن قدماء المصريين
عرفوا عظام الجمجم وتداريزها (١٥ج٧ فقرة
تفسيرية أ) وورد ذكر ليافوخ في (١٥ج٦ ، ٧ج١) .

رعاية الطفولة : سجلت هذه الرعاية عند قدماء
المصريين في المحافظة على حياة الطفل (٨٣٨و٥ ،
٨٣٩و٥) والاهتمام بجوده لبن الطفل بالنسبة
(٧٨٨و٥ ، ٧٩٦و٥) وبكميته (٨٣٦و٥) -
وسلامة الندى وارضاع الأم طفلها (٨١٠و٥ ،
٨١١و٥) وابعاد الحشرات المؤذية كالذباب (٥
و٨٤٥) والبعوض (٨٤٦و٥) وتمديسهم للرضاعة .
وحكاية حورس من أولها الى آخرها حكاية رعاية
طفولة . وأورد لبفر (١٦ل ٢) صورة لامرأة
تحمل طفلها وانا لبن لارضاع الطفل منه .

وبكاء الطفل عارض هام اهتم به قدماء المصريين
ووصفوا له العلاج (٧٨٢و٥) .

النزلات المعوية : اهتم بها قدماء المصريين (٢
٣٠ - ٤٨) . والوصفة (٤٩و٥) تشير أيضا
الى هذه الناحية . ويظهر أنه كانت هناك عدة
وصفات للنزلات المعوية لأن الكاتب قال في (٥
و٤٩) ان « الوصفات تشبه بعضها » . وعنوان
الوصفة (٤٩و٥) « لطرذ نوبات المبرز المؤلم
العديد » : وهو غالبا النزلات المعوية .

التسنين : شرح (وارن داوسن) اذرار المعاب
وقت التسنين عند الأطفال (١٦ ص ١١٢) .

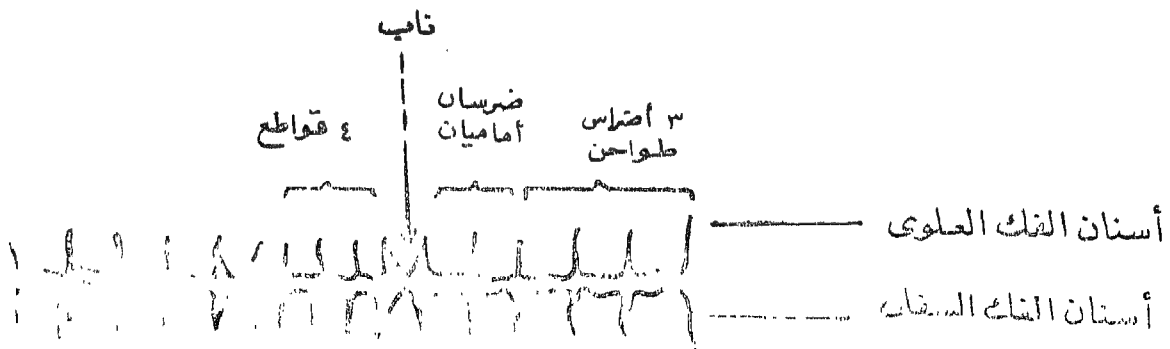
التبول عند الأطفال : اهتم به قدماء المصريين .
فوصفوا العلاج لاحتباس البول (٣٦٢و٥) .
ولتنظيمه عند الأطفال (٢٧٢و٥) . واعتبر قدماء
المصريين لبن الأم وسيلة يمكن بواسطتها اعطاء
الطفل العلاج . فوصفوا الدواء اللازم للأم المرضع

امراض الاسنان

فى عام ١٩١٧ عمر على فك سفلى لرجل متوسط
الس من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠
م.) فى هذا الفك أثر لعدة جراحات لعلاج
جراح أسفل، خرس طاحن أيمن - ثنى نتاخص فى
عمل ثغرس لتبشير خروج الصديد .

ورد بفرطاس (ادوين سميت) (١٥ ح ٢٥)
وصف لارتجاع خاج الفك السفلى الى وضعه الطبيعى
بطريقة فنية صحيحة .

دلت أحدث (سودهوف) على أن أسنان فداء
المصريين وأهالى النوبة فى العصور الأولى كانت
سليمة الى حد كبير . وقد عزا ذلك الى بساطة
الغذاء الذى كان أغلبه نباتيا حاويا لكثير من
السيلولوز . أما فى العصور المالية فقد انتشر
المسوس والسعيج ورسب الطرطر .



توزيع الاسنان الدائمة بالفكين

وفال (روفر) (١٧) ان المالك أمنحتوب الثالث
لم يكن يتحمل آلام أسنانه لو لم يكن عنده طبيب
أسنان لحلها .

كسب (واينبرجر) Weinberger (٢٥ ص ٩٦٥)
« قبل ان جراحة الاسنان نشأت فى عهدنا الحديث
على أيدي الخلافة والحداين . وهو قول خاطئ .
فبذمه المهنة ظهرت منذ أقدم العصور . فقد
اكتشفت عامة معابر ونصوص أكدت ذلك . وفى
أفواه المومياوات وجدت أسنان مريضة وبالقوة
ومشروعة مما يؤكد وجود جراحة أسنان وفنثذ » .

قال (هيرودوت) انه كان بمصر القديمة
أخصائون فى الأسنان . والوصفات العديدة
الواردة بالنصوص الطبية الفرعونية تؤكد ذلك .
وأغلب معلوماتنا عن جراحة الأسنان الفرعونية
من فرطاس (ادوين سميت) الجراحى .
أما القراطيس الأخرى فذكرت الوصفات لالتهاب
اللثة والتهاب لب لأسنان وألم الأسنان عموما .

وبين قائمة مشاهير أطباء الفراعنة التى
أوردتها بالجاء الأول أسماء لبعض أطباء الأسنان
من بينهم من حمل لقب « جراح أسنان السراى » ،
لقب « رئيس أطباء السراى » مل (حى رخ) ،
كبير جراحى الاسنان والأطباء فى عهد الملك
(زوسر) (٢٧٨٠ ق م) وطبيب الأسنان (نى
عنخ سخمت) من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) ، والطبيب (خوى) من زمن الأسرة
السادسة (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م) .

اعبر (ابل) فى ترجمته لفرطاس (ايبرس)
التهاب اللثة عارضا لمرض الاسقربوط (٧٢٢ و ٧٢٣) .
وقد اهتم قدماء المصريين بالناحية
الوبائية من تقيح اللثة (٧٤١ و ٧٤٢) . أما الوصفة
(٧٤٢ و ٧٤٣) فللعلاج الس القارضة فى فتحة الفم .
وهناك الوصفة (٧٤٥ و ٧٤٦) لعلاج اللثة بطريق
المضمضة . وجاء بالوصفة (٧٤٦ و ٧٤٧) أنها لطرد
القرحة الاكالة من اللثة (تقرح الفم) . وذكر

امراض الاسنان

٤ - ان الخراجات السنخية والمجاورة كانت كثيرة في كل العهود . وأن أسبابها هي ذات الأسباب الحالية . وأغلب هذه الخراجات ثانوية لتقيح مزمن . ويعتبر هذا الأخير أهم عامل في سقوط الأسنان .

٥ - كان التهاب العمود الفقري والالتهاب العظمي المفصلي Osteo Arthritis مصحوبين كثيرا بلف الأسنان مع أن العلاقة بين هذه الحالات لم تثبت بعد .

٦ - لم تكتشف إصابة زهرية أو كساحية في أسنان قدماء المصريين بما في ذلك العهد القبطي .

٧ - لم يستدل على استعمال قدماء المصريين للمفرسة نظافة الأسنان . ومع ذلك فقد قيل ان أهالي الاسكندرية ومرو (أعلى النوبة) ، و فرس (النوبة) استعملوها .

٨ - الحالات الالتهابية الجسمية التي وجدت بأسنان المرويات تشير إلى شدة ما عاناه هؤلاء من ألم . وتشير أيضا إلى أن كل هذه الحالات لم تعالج حراجيا .

٩ - عثر على أسنان صناعية من العهد الروماني في ميناء (صيدة) بلبان . يغلب أنها أدخلت من إيطاليا أو اليونان (١٧ ص ٣١٥) .

وقال (روفر) (١٧ ص ٢١٣) ان البيانات المعروفة لا تكفي لعمل احصائيات ذات قيمة عن أمراض أسنان قدماء المصريين . وقد عثر على خراجات حول الأسنان المخلخلة لم يعمل لها شيء . وعلى الرغم مما قيل عن مهارة قدماء المصريين في حراثة الأسنان فإنه لم يعثر على ما يؤكد خلعيهم أباهما . كذلك لم يعثر على دليل على حشو الأسنان المسوسة ولا على أسنان صناعية الا في حالة واحدة عثر عليها (بريسبا) في قبر روماني . وهي عبارة عن مجموعة أسنان مثبتة جوار بعضها بسلك ذهبي عملت للاحتفاظ بالشكل الظاهري دون المضغ . قال (روفر) (١٧ ص ١٢٤) انه في العهد الاغريقي نظف القوم أسنانهم بالفرشاة .

سبق أن ذكرت رأى الأستاذ Weinberger في سنة ١٩٤٠ (٢٥) والآن أذكر رأيه في سنة ١٩٤٦ (٣٠) .

الوصفة (٧٤٨٥) لتقوية اللثة وعلاج اللثة . أما الوصفة (٧٤٩٥) فلعلاج الدم الأكال (الذي اعتبره اهل مرض الاسمر بوط) .

تقرحات اللثة السرطانية : ذكرت في فرطاس ايبرس (٧٤٦٥ ، ٧٤٧) ، وفي قرطاس كاهون (٥١٠) .

تغلغل الأسنان : حرص المصريون على سيبب أسنانهم (٧٣٩٥ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤) ، (هيرست ٨٩٣) ، (٥١٠) . قال برسند في مقدمة كتابه (١٥) ان الدكتور Hooten اكتشف ثقبا في الفك السفلي من زمن الأسره الرابعة عمل لتصريف صديد في خراج تحت احدى الأسنان (٤٤) . وقد سبق أن أشرب اليه .

اصابات عظمة الفك العلوي : وردت في (١٥ ح ١٥ ، ١٦ ، ١٧) بقرطاس (ادوين سميث) .

كسر الفك السفلي : وردت حاله الكسر هذه بقرطاس (ادوين سميث) (١٥ ح ٢٤) .

خلع الفك السفلي : ورد في (١٥ ح ٢٥) واليك ترجمه ما ورد : « اذا فحصت شخصا مصابا بخلع الفك السفلي ووجدت فيه مفتوحا ولا يمكنه ان يفتله . فضع ابهاميك على آخر فرعى فكه السفلي rami داخل فمه . ومخيليك (أى أصابع يديك) تحت دقته لتجعله يسقط الى الخلف ويرجع في مكانه » .

قال (روفر) (١٧ ص ٢٦٩) ان (البوت سميث) بحث موضوع أسنان قدماء الاغريق (٢٩) خاصا بجنود المقدونيين بجيش الاسكندر الأكبر المدفونين بالنشاطبي بالاسكندرية وبعثت كوم النشافة بالاسكندرية أيضا وخرج بالنتائج التالية عنهم وعن قدماء المصريين عموما :

١ - ان اختلاف مراكز الاسنان وأنسجتها ونعاداتها كان نادرا .

٢ - ان سمحج الأسنان attrition كان واضحا وساعد على دخول المبكروبات التي أحدثت تقيحات دون تسوس .

٣ - ان تسوس الأسنان كان موجودا في كل عصور مصر القديمة لكن بدرجة أقل في دء التاريخ .

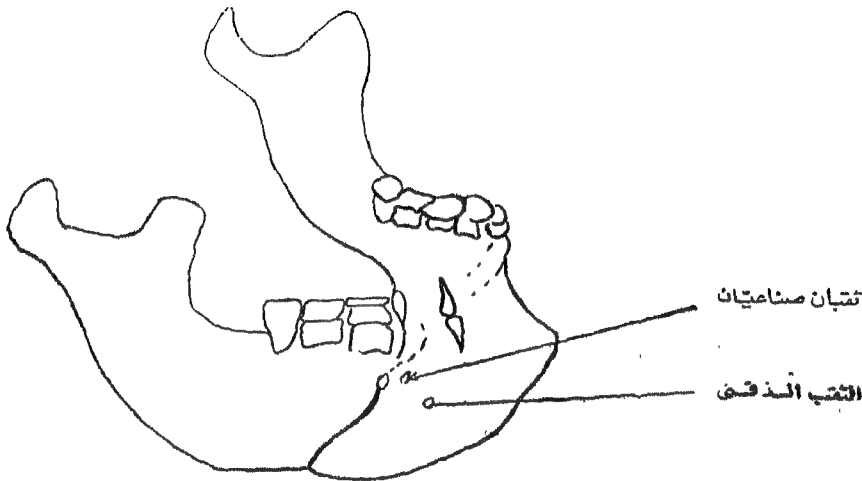
امراض الاسنان - الجراحة - الآلات الجراحية

- ١ - طائفة الأطباء الباطنيين :
- ٢ - طائفة الأطباء الجراحين (كهنة سخمت) .
- ٣ - طائفة الأطباء الروحانيين الذين يعالجون بالايحاء والرقى .
- وسائل الجراحة :** قال برسند ان وسائل الجراحة الواردة بقرطاس (ادوين سميث) هي :
- ١ - قطع من نسيج الكنان (فنت) .
- ٢ - الفتيل أو الحسو .
- ٣ - الأربطة أو اللقائف .
- ٤ - اللصوق .
- ٥ - الحياطة وقد ذكر لأول مرة في التاريخ بقرطاس (ادوين سميث) لجروح فاعرة بالأنسجة الرخوة .
- ٦ - الكى وذكر لأول مرة في التاريخ أيضا بالقرطاس نفسه لأورام غير مؤكدة ولجروح الندى .
- ٧ - الجبائر وهى على ثلاثة أنواع :
- (أ) الصغيرة المكسوة بالكتان .
- (ب) الحشيشية المكسوة بالكتان .
- (ج) الكتانة المقواة .
- ٨ - وسادات لمساعدة المريض على الجلوس .
- ينصح دما بقدوم أن وسائل الجراح حينذاك لم

» ان القول ان طب الاسنان لم يكن معروفا ظهر الآن ما يفنده . فهناك فك سفلى من الأسرة الرابعة معمول فيه عملية جراحية . والفراطيس الطبية الفرعونية بها كثير من الوصفات العلاجية لكثير من أمراض الاسنان . وكان المعروف الى عهد قريب أن جراحة نرقيع الاسنان Prothesis لا ترجع الى أبعد من القرن السابع قبل الميلاد . فلما أنكشف الأسناد (يونكر) هذا نعت هذه الجراحة الى أقدم من ألفى سنة قبل الميلاد السابق . فقد أصبح في هذا الكشف بما لا يهمل السك ربط سنين مع بعضهما بسلك ذهبي . احدى هاتين السنين تابعة والأخرى مخاضة . والقصد من الربط هو منع سقوط السن المخاضة (راجع كتاب هرمان يونكر عن مصاطب الأسرة الرابعة بالجيزة) (٣١) .



رباط معدنى وجد في الجيزة يرجع تاريخه الى ٢٥٠٠ ق م . يعتبر أقدم أثر لجراحة النرقيع ينتمى سلكا ذهبيا ملفوفا حول ضربتين طاحنتين بالجهة اليسرى للفك السفلى (يونكر) (٣١) .



تكن عتيقة . لكنها على أية حال كانت أقدم ما استعمل في الجراحة .

فك سفلى (١٩٠٠ - ٢٧٠٠ ق م) به ثقبان اعلى Peabody
الذقني بمعرفة جراح اسنان بمتحف
بجامعة هارفارد .

الآلات الجراحية : من أسف أنه لم يدرس لأن آلات الجراحة الفرعونية رغم ما جاء من نوعها في النصوص .

١٧ - الجراحة

ورد بقرطاس ايبرس (٨٥٤٥ س ٢ ، ٣) أن هناك ثلاث طوائف من المعالجين هي :

آلات الجراحية

ولا يمكن الجزم بأن المديسات الموجودة بدور التحف صنعت لاسعمالها فى الجراحة . وحنى الآلات المنقوشة على جدار معبد (كوم أمبو) التى اعتبرتها آلات جراحية قال عنها بعضهم انها قد تكون آلات لصائع . والآلات مرسومة ضمن أربعة أسطر أفقية : السطر الأول يشمل من اليمين الى اليسار قرنين لا يبعد أن استعمالا للجراحة أو للحقنة الشرجية . ثم مجموعة ابر كل منها يحنوى على ثلاث ابر فمجنس أو قسطرة وآلة كى ثم مسبر ومجنس ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين الخ . وشمل السطر الثانى (هاوون) بميزاب ومدقة أسفله (هاوون) أو اناء عميق بدون ميزاب ثم مبضع صغير بحددين ثم جفت ثم زجاجة صغيره أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة أسفلها مخرازان . أما السطر الثالث فيحوى رسما لميزان بكفتين أسفله زهر اللوس والبردى ثم حجابين على شكل عيسى حورس أسفلهما قرن ثم آئيتين للعقائير ثم جفتين . ويشمل السطر الرابع مسرطين ثم ابرنين ثم حوضا مزدوجا أسفله لفه خيط ثم مقصا برميرك ثم ملقاطا ثم كاسى حجامه .

والمعبد المذكور يرجع تاريخ انشائه الى حوالى ١٢٠ ق م .

وفيما يلى بيان بأسماء آلات جراحية وردت فى النصوص المصرية القديمة . يغلب أنها منسارط الخ :

١ - (خبت) Khpt بقرطاس ايبرس (٥ و ٧٦٧) فى حالة تقبج الأذن .

٢ - دس ds

٣ - هنوح hnwh وردت فى (٨٧٥٥) فى

٤ - شاس Shas / استئصال ورم .

فقد ورد فى قرطاس (ادوين سميث) (١٥٠ ج ٣٩) ذكر للمنقاب النارى Firedrill الذى استعمل للكى . والمنقان الصناعيان السابق الكلام عليهما بالفك السفلى فى فقرة الأسنان يظهر من امرهما أنها صنعا بهذه الآلة .

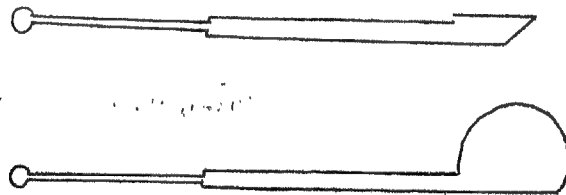


Firedrill block منقاب النار مع زهوته

أثار (توت عنخ امون) - دار تحف القاهرة عن كتاب (ليفر) (١٦ ل ٨) Baton à feu et bloc de bois à plusieurs cavités.

ويظهر أن الجراح المصرى كان مزودا بكبر من الآلات كالمديّة والمبضع والخطاف والمسبر والكماشة (منتاشة) .

قال سيجريست (١٤ ص ٣٤٦) أنه متأكد أن كل دار نحف مصرية تحوى بعضا من هذه الآلات لكن لم يقم أحد بدراسنها فنيا .



مشرطان جراحيان بدار تحف اللوفر - من العصر الفرعونى المتأخر . اوردهما (ليفر) فى كتابه (١٦ ل ٦)

طبعة ١٩٥٦ .

الآلات الجراحية

وان شئت أمثلة لما جاء عن عمليات جراحية في النصوص الفرعونية فهناكها :

١ - العملية الأولى : ورد الوصفه (ايبرس ٨٧٥) عن التدويد Myosis هذا نعريها : « اذا فحصت ورما (عاوت) بأى عضو بالانسان فضمده . فاذا وجدته يذهب ويجىء محترقا اللحم (العضلات) أسفله فان بداخله يرفات اعمل له العملية . شقه بسكين (دس) وأمسك على ما بداخله بالملقط (هنوح) وأزله بالسكين (دس) . فنجده فيه شئنا مثل مخ الفأر يسبه الرأس أمسكه ب (هنويت) من أى (طارت) عاملة كذلك .

٢ - العملية الثانية (ايبرس وصفه ٧٦٦) لعلاج سيلان الاذن . « لعلاج الاذن . عالجها بالأدوية الباردة . لا سخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضر له الملحيب . يصحن ويوضع عليه مدة أربعة أيام . بعد ذلك حضر له فتيلة وزيتا عسلا وعسلا ضعها عليها عدة مرات . فاذا نزل من فتيلتها افراز فحضر له مسحوقا ليخفف القرح : عصير سبط . عصير ببق . فأكفه صفيصاف . كمون . اصحن وأعطه له .

« فاذا تورمت الاذن فحضر لها الادويه ضد جفاف الفروج . من هذه الادوية السعتر يذرع عدة مرات . وكما يفعل للأصبع المكسورة التى تقطر نخاعا عظيما على الارض تعالج الاذن المسقوqe على : ستنت شو) (الصيوان) والتى لا تسعط على الأرض » . (قال ابل ان هذا قد يعنى مكان اتصال الاذن بالرأس) وان (ستنت شو) قد يعنى أعلى الصيوان بذلك المكان - وأنا أقول ولم لا يكون المقصود هو شق الفتوة الحلى للادن » . جهاز له شبكة كثنائية (فتيلة) وثبتها (أى ثبت الاذن) فى مكانها مع عصارة الجميز حتى تتصل الاذن بدمها دون أن نضع عليها زيتا وعسلا .

« اقطع ناحية منها حتى يخرج الدم من أحد جانبيها (قال ابل ان هذا القطع يظن أنه عملي فبل تثبيت الاذن بالشبكة الكثانية) . ولا تدعها تنقيح أبدا (المقصود بهذا الالتئام بالفصد الأول - خلافا لما ورد فى ايبرس وصفه ٥٢٢ ، حيث عولج الجرح بعد تنقيحه) .

« وبعد ما تلاحظ أن طرفى الجرح التاما حضر زيتا وشمعا واصهرهما ، أو ضمدها بهما بمقدار فليل (الصهر تعقيم) . اسنعمل هذا لكل حالة انبساط effluency نتيجة للشق » فاذا أصيب الجرح بنخيرة Necrosis جهاز له ضمادا كنانا واربطه فى مؤخرة رأسه « الترجمة حرفية والأسلوب عتيق .

٣ - العمالية الثالثة (ايبرس وصفه ٧٦٧) لعلاج سيلان الاذن :

« اذا كانت الاذن تفرز افرازا فذرا (كا) يسيل مع الخلط humour مثل سائل العجين فلف حولها بالمشروط (خيت) الى نهاية كل تلف فيها . جهاز له زيتا وعسلا وفتيلا وضع ذلك فيها . ثم ضع غيارا من الكتان وضمدها به حتى سعى » .

وينعذر التمييز بين الافراز والخلط .

وكان الغبار المفضل للجرح فى اليوم الأول اللحم الصابغ (فرطاس أدوين سميت) . وفى حالات أخرى الزيت والعسل . فاذا ما أريد غيار آخر فضل الدهن والعسل تحت ضماد كثنانى .

قال سبجريست ان العلاج باللحم الصابغ معقول . لأنه لا يخرج عن كونه وسادة لينه صاغطة مانعة للنزف . وكان لدى المصريين طراوى أخرى لمنع النزف كالكى والشحم والدهن وزيت الأهلياسج والزجاج المصهور والشعير المحمص (ايبرس و ٥١٧ ، و ٥٢٤) وقال ايضا ان القوم لم يحاولوا الوصول الى التئام جروحهم بالفصد الأول . لذلك كانت أغلب جروحهم متقيحة .

كانوا يسعملون الفتائل . فاذا كان الافراز غزيرا وضعوا على الجرح مادة مجففة . أما اذا كان الجرح جافا وضعوا الشحم أو التريبتسنة عابه (ايبرس ٥٢٢) . واليك ترجمة هذه الوصفة بعد (ابل) :

علاج الجرح فى اليوم الأول : دهن ثور أو لحم ثور الى أن يتقيح . فاذا تقيح كثيرا فضمده بخبز سعب حامض حتى يجف (بنسلين) . بعد ذلك أعد تضميده بالدهن حتى يتقيح . فاذا قفل (تكونت قشرة) القبح فضمده بدهن الايل

الآلات الجراحية



جرح التحنيط في موميا من عهد الأسرة ٢١ ، به عدة
(غرز) - برستد ، اللوحة ٤ - قرطاس أدوين سميث .

قال (ابل) ان قدماء المصريين عالجوا الفتق
البطني والقيح المائية والفتق البشرياني جراحيا
(راجع كتابه عن ترجمه قرطاس ايبيرس ص
١٢٣) .

وينسمل قرطاس (أدوين سميث) العلاج
اليديوي manipulation الى جانب العلاج الطبى
والغذائى .

وإذا أردنا أن نلخص ما جاء بقرطاس (أدوين
سميث) عن معرفة قدماء المصريين لجسم الانسان
وجدنا التحديد البدائى المتوقع فى ذلك العصر
السحيق جنباً الى جنب مع الملاحظات والتفسير
بشكل لم يكن منتظرا . فاول مره سجلت كلمه
« منغ » باللغة المصرية قبل ان تسجلها آية لغه
أخرى . كان هذا التسجيل فى الألف الثالثه
قبل الميلاد . وكان أول ذكر بعد ذلك هو الوارد
فى النصوص الاغريقية الطبية . وفى حالة كسر
مضاعف منفتت نافس الكاتب المصرى فتنى الكبس
المغلف للمخ (الأم الجافية dura meter) .

والحاله ٣ بقرطاس (أدوين سميث) نشمل
أقدم ذكر للخياطة الجراحية . فبعد أن وصف
الجراح حاله جرح غائر بالرأس واصل الى العظام
وناقب للجمجمة وينال صاحبها من تصلب عنقه
- قال الجراح : « والآن بعد أن نخطه يجب عليك
أن تضع عليه لحما صابحا فى اليوم الأول » .

ويخبرنا القسم الجراحى بقرطاس (ايبيرس)
عن عمليات جراحية عديدة عملت . ولا بد أن

ونربنتينة وبسلة (جرابو) . أما اذا بكأ تحتها
فذر عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر . بعد
ذلك ضمده بفتائل من نبات (دببت) مع سائل
(ابخت) . عبارة غير مفهومة تضمده به الى
أن يشفى : فإذا قفل بعد ذلك على صديده فحضر
له دهن (ظايس) وضمده به الى أن يفتح فيه
(سطحه) ويخرج صديده .

والوصفة (ايبيرس ٥٢٤) تقول « غيره .
مسحوق الزجاج المصهور الأخضر ليمزج مع
عسل ويضمده به » .

واستعان الجراح على تكوين الأضرار اللحمية
بالأثمد ودهن الثور ومسحوق الملحيت والعسل
(ايبيرس ٥٣٣) .

وإذا كان الجرح كبيرا وفاغرا ضم الجراح
حافيه مستعينا بالمصيص اللاصق (قرطاس أدوين
سميث حالة رقم ١٠) .

قال (برستد) ان قدماء المصريين خاطوا
الجروح . وان كلمة (أدوين) وردت ست مرات
بقرطاس (أدوين سميث) بمعنى خاط (كتاب
قرطاس أدوين سميث ص ٢٢٩) . وأورد صورا
سمسية لمومياوات من الأسرة ٢١ (١٠٠٠ - ٩٢٥
ق.م) فى بطونها جروح مخاطة بالخيطة مما يقطع
بصحة قوله .

ومع ذلك فان (ابل) قال ان هذه الكلمة معنى
« منبك » كالمستعمل حاليا فى نفريپ حافى
الجروح . والمعروف أن « المنبك » خطوة بعد
الخياطة فى الجروح السطحية .

قال بعض المؤرخين ان المصريين قاموا بعملية
التربنة . والمعروف أن الفرنسيين قاموا بها فى
العهد السابق للتاريخ . وشرح أبقرات العملية
والحالات التى عملت من أجلها . وذكر جالينوس
نوعين من آلات التربنة . وعملت هذه العملية فى
العصور الاغريقية والرومانية والوسطى . وللآن
لم يعبر على دليل قاطع لقيام المصريين بهذه العملية
رغم قول (سيجريست) .

كما أننا لم نعتز على أثر لعمليات البتر . وكل
ما يقال عن أطباء تلك العصور انهم استأصلوا
أوراما وأكياسا سطحية ووصفوا محتويات هذه
الأكياس فكانوا انها تحوى سائلا لزجا وإذا ترك
جزء منها عاد الكيس الى الظهور (ايبيرس ٨٦٩) .

الآلات الجراحية

الحالات ١٠ - ١٠	من مخ الخ
الحالات ١١ - ١٤	الأنف
الحالات ١٥ - ١٧	الفك العلوي
الحالات ١٨ - ٢٢	الجزء الصدغي
الحالات ٢٣ - ٢٧	الأذن • الفك السفلي • الشفتان • الذفن

الحالات ٢٨ - ٣٣	(ب) الزور والعنق بما في ذلك الحلق
الحالات ٣٤ - ٣٥	(ح) الزرقوة
الحالات ٣٦ - ٣٨	(د) عظمة العضد
الحالات ٣٩ - ٤٦	(هـ) عظمة القص وما عليها من أنسجة والاضلاع الحقيقية
الحالات ٤٧	(و) الكفان
الحالات ٤٨	(ز) العمود الفقري (غير كامل)

كل مجموعة مرتبة ترتيبا خاصا • تبدأ المجموعة بالحالة البسيطة ثم بالخطيرة ثم بالقاتلة • يذكر الكاتب أولا الحالات السطحية ثم يندرج الى الحالات الواصلة للعظام • ففي المجموعة (أ) بدأ الجراح كلامه عن حالة جرح سطحي بفروة الرأس وانقل بعدها الى حالة جرح فاجر • أما الحالة الثالثة فأشد عورا وصفت فيها الجمجمة بأنها « منقوبة » • والحالة الرابعة موضوفة بأنها مضاعفة بشرخ • والخامسة كسر تفتت مضاعف • والسادسة مصحوبة بتمزق سحايا المخ • بعد ذلك ذكرت الحالات السابعة والثامنة وهما ممبتتان غالبا •

يتدرج الجراح في سرد الحالات من عظمة الجبهة الى الأنف الى الفك العلوي الى الوجنة الى جانب الأنف (الحالة ١٤) الى ثقب عظمة الوجنة (الحالة ١٥) مكسر تسمى مضاعف (الحالة ١٧) •

وإذا استثنينا حالات الكسور والخلع فإن الحالات الجراحية الباقية في قرطاس (أدوين سميت) تكون :

الجراحة بلغت درجة عظيمة في تلك الأزمنة ، لأنهم قاموا بعمليات للفنق وتمدد الأوعية الدموية • انفريزما • ومن النصائح الجراحية في حاله استئصال (أنروما) ان هذا الكيس يجب أن يستأصل تماما فلا يترك منه شيء منعا من العودة أو الانكماش مما يشير الى طول التجربة وصواب الحكم (ايبرس ٨٦٩) الترجمة بعد (ابل) •

وعرف القوم حدود قدرتهم الجراحية فصنعوا بعلم العلاج للانفريزما (الفنق) الشرياني الوريدي (ايبرس ٨٧٣) وللدوالي (ايبرس ٨٧٧) •

ومن أسف أنه لم يصلنا شرح مطول لعمليات جراحية • وكل ما جاء سبق أن أوردته في الأمثلة السابقة (ايبرس ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٧٦٧) • وفيما عدا ذلك كان الجراح يقول « اعمل العمليه الجراحية » أو « ان الحالة يحتاج الى جراحه » (علاج سخمت كما يقولون) • ولما كان مثل هذا العلاج يذكر عادة مصحوبا بعبارة « بار » أو « سخونة » فالمحمل أن ذلك يعنى الجراحه بالكى • وما من شك في أنهم مارسوا الكى بالحديد المنوهج لايصاف النزف • والواقع أن « علاج سخمت » وصف عادة للحالات التي كان ينتظر بها حصول نزف خطير كعمليات الانفريزما والأورام تحت الجلد والعنق واستئصال البطن بقصد منع الجرح من الالتئام بسرعة (راجع Celsus لوحة ٧ سطر ١٥) (راجع مقدمة ابل في ترجمته لقرطاس ايبرس) •

وعلى العكس من هذا لم نجد (علاج سخمت) موصوفا للعمليات الصغيرة وعبر المصحوبة بنزف يذكر مثل عمليات الأثروما والخراجات التي تعالج بالسلاح غير المنوهج • أما ثقب الأذن للقرط فموجود بالمومياءات وغير موجود بالنصوص •

وفيما يلي بيان بالحالات الجراحية التي وردت بقرطاس (أدوين سميت) مقسمة مجموعات من أ الى ز (راجع برستد في مقدمة ترجمته للقرطاس ص D) •

(أ) الجمجمة وما عليها من أنسجة رخوة وما بداخلها :

الآلات الجراحية - الكسور

لحمي Polypoid ، الحالة ٨٧٢ لانفريزما ،
الحالة ٨٧٣ لانفريزما شرباثية وزيدية ، والحالة
٨٧٥ لاصابة يرقبة .

وكرة الوصفان يعنى كرة الاصابات وسده
الاهتمام . وردت بقرطاس (ايبرس) عدة وصفات
للشرج . منها الحالة ١٢٣ لعلاج ، الحالة ١٦١
للبيواسير ، أما قرطاس (تشستريبنى) ففيه وصفات
(٢٣ الى ٤١) لعلاج البيواسير والنواسير . وورد
تسقى الشرج فى (ايبرس) (وصفة ١٣٩) .
(١٤٠) وفى قرطاس (تشستريبنى) (٤ ، ٥ ،
٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) وورد خراج حول الشرج فى
(ايبرس ١٤١) وسقوط الشرج (ايبرس ١٤٥)
١٤٦ - وتشستريبنى (٩) وحرقه الشرج فى
(ايبرس ١٥٥ الى ١٦٤) .

قال ليفغر فى كتابه عن الطب الفرعونى (ص
١٣٩) ان لفظ (أونخ) (ايبرس ١٤٥) يعنى
البيواسير وهناك وصفتان (تشستريبنى) تحصى
سقوط الشرج Prolapse (ص ١٣٩) .

وشمل العلاج الدواء بالفم والأقماع السرجية
(اسمها المصرى مت) والسدادة tampon
(واسمها بالمصرية فتت) والكريه pellet
(واسمها بالمصرية سويت) والغسيل (واسمها
بالمصرية أودجا) والكمادات (واسمها بالمصرية
أوت) (ايبرس ١٦١) . وهناك كمادات ساخنة
(هيرست رقم ٧) (ليفغر ص ١٣٩) .

فى فبر لطبيب بسقارة اسمه (سسى) يجد
الداخل فيه الى اليمين رسوما لعملية الختان يظهر
منها تألم المريض لأن الجراح شد الوثاق حول
معصيه وخصص شخصا ليمنعه من الحركة
ودفع يديه الى أعلى ليسهل عليه عمل العمليه .
والى جانب ذلك رسم لشخص آخر نجرى له نفس
العملية وهو لا يتألم كثيرا فلم يكن هناك داع
لوثاق . وقد تكون العملية توطئة لزواج . وفى
الحالتين استعمل الجراح مديّة حجرية شبيهة
بالنى عنر عليها (لوريه) بالعراة .

١٨ - الكسور

الكسور على أنواع . منها (١) البسيط : وفيه
العظم مكسورة والأنسجة حولها متأثرة قليلا
والجلد سليم (٢) المضاعف : وفيه العظم مكسورة

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض
للتلوث (٣) الكامل : وفيته يكون الجزءان
حاله رقم ١ جرح بالرأس واصل الى العظم .

حاله رقم ٢ جرح بالرأس غائر وواصل الى
العظم .

حاله رقم ١٠ جرح غائر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حاله رقم ١٤ جرح بالأنسجة الرخوة بأحد
جانبي الأنف واصل الى تجويف
الأنف .

حاله رقم ١٨ جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ
مع عدم اصابة العظم .

حاله رقم ٢٣ شق الاذن الخارجية .

حاله رقم ١٦ جرح بالمسفة العليا .

حاله رقم ٢٧ جرح فاجر بالذقن .

حاله رقم ٢٨ جرح فاجر فى الرور ثاقب
للحلق .

حاله رقم ٢٩ جرح فاجر فى ففرة عنقية .

حاله رقم ٣٩ أورام وقروح بالصدر . قد تكون
نتيجة اصابة عارضة .

حاله رقم ٤٠ جرح بالصدر .

حاله رقم ٤١ جرح ملوث بالصدر .

حاله رقم ٤٥ أورام بارزة بالصدر .

حاله رقم ٤٦ خراج برأس بارز بالصدر .

حاله ٤٧ خراج فاجر بالكف .

وقرطاس (ايبرس) يحوى حوالى ٢٧ حاله
جراحية (من الوصفه ٥١٥ الى ٥٢٤) موصوفة
ومصحوبه بالتسحيص والانداز (احيانا) والعلاج .
من هذه الوصفه ٨٥٧ لخراج بالقفا ، الحالة ٨٥٩
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الامعاء ، الحالات
مفيحه ، الحالة ٨٦٠ لغدة درنية ، الحالة ٨٧١
لخراج ، الحالة ١٠٢ عن النواء الأمعاء ، الحالات
٩٤ و ٩٥ و ١٣٠ لحمرة بالرأس ، الحالة ٢٠٢
لانهاب الزائد الدودية ، الحالة ٨٦٣ لورم
لبفى ، الحالة ٨٦٤ لفتق أوربى ، الحالة ٨٦٥
لاستسقاء زقى ، الحالة ٨٦٦ لقليلة مائيه ، الخااه
٨٦٧ لورم مائى hygroma ، الحالة ٨٦٨ لورم

٢ - الكسور

الحالة رقم ٩ جرح بالجبهة مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .

الحالة رقم ١١ أنف مكسور .

الحالة رقم ١٢ كسر بعظمة الأنف .

الحالة رقم ١٣ كسر تفتتى مضاعف بأحد جانبي الأنف .

الحالة رقم ١٥ ثقب العظم بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٧ كسر تفتتى مضاعف بأقليم الفك العلوى والعظم الوجنى .

الحالة رقم ١٩ انثقاب الصدغ .

الحالة رقم ٢٠ جرح للصدغ ثاقب للعظم .

الحالة رقم ٢١ انفلاق عظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٢ كسر تنفسى مضاعف بعظمة الصدغ .

الحالة رقم ٢٣ هرس أو تفتت فقرة عنقبة .

الحالة رقم ٢٥ كسر عظمى الرقوة .

الحالة رقم ٢٦ كسر عظمة العصد .

الحالة رقم ٢٧ كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية .

الحالة رقم ٣٨ شرح عظمة العضد .

الحالة رقم ٤٤ أضلاع مكسورة .

قال برسيد انه عنر على ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ هيكل آدمى، اتضح من فحصها أن ٣٪ منها مصابة بكسور كالننى تحصل فى معركة حربية أو قتال موضعى (كتاب أدوين سميث ص ١١) . وتبين من فحص هذه الكسور أن أطراف كسورها فربت من بعضها وأعدت الى وضعها الطبيعى وثبتت بجبائر خشبية أو قماشية صلبت بمادة غروية .

استخرج القوم الغراء من العظام والجاود والأوتار والغضاريف وذلك بغلبها فى الماء حتى سركز . ثم يصب السائل السرج فى قوالب لمتجمد . قال لوكاس فى كتابه (صفحة ٦ - ٨ Anc. Egypt. Mat. & Indust.) انه عنر على غراء من عهد الأهرام (٢٧٨٠ الى ٢٢٧٠ ق.م) .

والجلد ممزق والكسر متصل بالخارج وهو معرض للتلوث (٣) الكامل : وفيه يكون الجرحان المكسوران منفصلين تماما (٤) غير الكامل : وفيه يكون العظمة مكسورة كسرا جزئيا والغشاء العظمى غير ممزوع (٥) الشرخ : وفيه تكون العظمة مشروخة وفى موضعها الطبيعى (٦) المتشعب : وفيه تنغرس الأجزاء المكسورة فى الأنسجة تحتها (٧) المحشور : impacted وفيه تكون الأجزاء المكسورة محشورة فى بعضها صانعة ما يشبه الزاوية غالباً (٨) غير المتئتم : ununited الذى لم يلتئم بعد مدة طويلة (٩) المتئتم التئماً معيباً : malunited وهو المتئتم فى غير وضعه الطبيعى .

أسباب الكسر : (أ) العنف المباشر (ب) العنف غير المباشر : وهو الموجه الى مكان بالجسم غير مكان الكسر مثل كسر الرقوة نتيجة السقوط على البد وكسر عظمة الرجل من النواء القدم .

ويصحب الكسر عادة تمزق الأنسجة والأوعية الدموية وغشاء العظم . ويبدأ التئام الكسر بالكلس الرخو soft callus . ثم يرسب الجير . ثم يتكون الكلس الصلب مكان الرخو ويحصل الالتئام فى وسط الكلس الصلب وذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر .

التئام العظام : ورد ذلك فى قرطاس هيرست (وصفات ١٠ الى ١٤) .

جبائر العظام المكسورة : وردت بقرطاس هيرست (الوصفات ٢١٧ الى ٢٢٧) . وفيما يلى بيان بالكسور الواردة بقرطاس : (أدوين سميث) :

الحالة رقم ٥ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة .
الحالة رقم ٦ جرح غائر بالرأس مع كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة ومدرف السحايا .

الحالة رقم ٧ جرح غائر بالرأس وواصل للعظم وثاقب للتنداريز .
الحالة رقم ٨ كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة واضحة خارجية .

الكسور - الخلع - امراض العظام

امراض العظام

للقرم والأحذب نارينج عجيب . احفظ سراف
السرف بهما في منازلهم فأصبح لهما نفوذ كبير .
فيل من لمس أحذب نال حظا . وقيل ان للقرم سرا
وقوة خارقة . واعتبر الأحذب مضحكا . وفي
عصر النهضة الأوروبية احفظ الملوك والأمراء في
بصورهم بالاقزام نفعة بهم ورغبة فيهم . قيل ان
ذلك حصل اثر الحروب الصليبية . وأطلق
الرومان اسم (ناني) على القزم (راجع روفر
- مرجع ١٢ ص ٣٥ - ٤٢) .

قال برسند (تاريخ مصر القديم - ترجمة حسن
كمال ص ٩٠) وكان لسراف المصريين غرام كبير
بالاقزام خصوصا وقت رقصهم لأنهم شبهوهم
بالمعسود (بس) الممثل ضاحكا على الآبار . واعتقد
المصريون قديما أن أرض الأقزام ذات صلة بأرض
الموسى الغربية المعروفة بأرض الأرواح . وكثيرا
ما أمضى ملوكهم فراغهم في مرج من رقص الأقزام .
لذلك لما علم الملك (بسى الناني) بخبر حضور
قزم مع (خرخوف) سر سرورا عظيما على حدائقه
سسه . فأرسل الى (خرخوف) كتابا خاصا رحا
فيه بالاهتمام بعدم ايذاء ذلك القزم والاحتباس
من غرقه في النيل . ووعد بمكافأة أكبر من التي
أعطاهها الملك (ازيسى) لوزير (بردد) لما أحضر
له قزما من (بنت) - أى بلاد الصومال . وقد
سر (خرخوف) بهذا الخطاب كثيرا . فنشبه على
وجهة قمره اثباتا لعلاقته المتينة بالبيت المالك .
وبقم (قبر خرخوف) في الجهة الغربية من نه
النيل مقابل مدينة أسوان وأسفل قبة الهواء .

ولس الرومانبات بالاقزام . ولأن لم نعرف
الفرق بين ما أسموه nanus . pumilio . Moris
ولا بد أن كانت هناك أنواع من الاقزام . ويجوز
أن كان بعضهم مساويا Cretin . قيل ان بعض
الأطفال وضعوا في قوالب لمنع نمو أجسامهم
ونمويها . وفي زمن أبقراط كان قزم اسمه
Philetus يتقل نفسه بالأثقال حتى لا تذروه
الاياح .

كان ا.قزام عديدين بمصر الفرعونية كما هـ .
وامح من النفوس والتماثيل . قال بعض الأثرين
ان الاقزام أنى بهم من أواسط أفريقيا . ويعزز
هذا الرأي ما جاء برواية (خرخوف) السابقة .

ويجوز قرطاس هيرسب عده وصفات لكسور
(الوصفة ١٠ الى ١٥) تنير الى ارجاع الكسور
لوضعها الطبيعي والاهتمام بها بعد ذلك . ولم
تذكر طريقة تثبيت هذه الكسور . وكل ما ورد
هو أن يغمس الرباط في دقيق المول أو الشعير
مع فندة وعسل وغير ذلك من المواد الغروية التي
تكسب الرباط صلابة بعد الجفاف .

١٩ - الخلع

الخلع هو تغير الوضع الطبيعي لعظام المفصل .
ويصحب الخلع تهنك الأنسجة الرخوة كالأربطة
أحيانا .

والخلع أنواع . منها : (١) البسيط الذي
يغطيه الجلد (٢) المضاعف وفيه تبرز عظمة أو
أكثر من الجلد . وقسمت الخلع أيضا الى .
(أ) خلع خلفي و (ب) خلع مكنسب من عنف .

هناك خلع لا يلبث أن يرجع كخلع مفصل
الفخذ . وخلع يستقر كخلع مفصل العصد .

وهذا تقسيم آخر للخلع هو : (أ) خاوع
مديمة لا يسهل ارجاعها (ب) خلوع حديئة يسهل
ردها . والعبادة أن العنف يحدث كسور العظام
عند الأطفال والنسوخ لهشاشة عظامهم . ويحدث
الخواوع عند البالغين لصلابة عظامهم .

أعراض الخلع : فقد الوظيفة وألم وبورم محل
الخلع .

وردت حالات خلع بقرطاس (أدوين سميث)
هذا ببانها :

الوصفة رقم ٣٠ وثى sprain بالمفصلات العنقية .

الوصفة رقم ٣١ خلع فقرة عنقية .

الوصفة رقم ٢٣ زحزحة فقرة عنقية من مكانها .

الوصفة رقم ٣٤ خلع النرقوة .

الوصفة رقم ٢٤ وثى في المفاصل بين عظام
القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٣ خلع في المفاصل بين عظام
القص والأضلاع .

الوصفة رقم ٤٨ وثى بين فقرات العمود الفقري
(غير كاملة) .

امراض العظام

ومجمل القول في هذا الموضوع هو (١) ان نقص النمو في كراديس النظام الطويلة كان موجودا بمصر القديمة منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م (٢) . وان الكساح كان موجودا منذ ٢٠٠٠ سنة ق.م . و (٣) ان تشوه الأقدام كان موجودا منذ ٢٠٠٠ ق.م .

فال (اليوت سميت) في (كتابه عن نوت عنخ آمون ص ٨٨) انه كتب في الكتلوج العام لحف القاهرة خاصا بالمومياءات الملكية عام ١٩١٢ ان الملك اخناتون وهو حمو (نوت عنخ آمون) كان مصابا باستسقاء الدماغ hydrocephalus مع بروز وضخامة الفك السفلي وبالدوام النسائي feminine contour وتأخر النضام الكراديس delayed union of epiphyses مما يشير الى اصابته بمرض Dystocia Adiposo genitalis .

وفي العدد الخامس من المجلد ٢٠ في ٢٠/١٢/١٩٤٦ من مجله Bull Hist. Med كتب Egil Snorrason أن تشوه الجمجم أيام اخناتون كان فريدا وان هذا التشوه كان نتيجة لمرض استسقاء الدماغ . فاذا صح ذلك كان أفراد الأسرة المالكة وكبار الدولة حينذاك مصابين بهذا المرض الذي ينتهي غالبا بالوفاة بنسبة تتراوح بين ٩٠ ، ٩٥٪ - الأمر الذي لا ينفق مع الواقع . لذا وجب البحث عن شعثيخ آخر .

فحصت جمجمة والد ووالدة اخناتون (امنوفيس الثالث والملكة تي) فأتضح أنهما طبيعيا النمو مع بروز طفيف غير طبيعى بالذقن . ومثل هذا البروز كان موجودا بأسرة (هابسبرج) بأوروبا .

وجمجمة اخناتون تماز ب (١) الانسياب الأمامي الخلفي الشامل للجبهة والأنف (٢) بروز الذقن الواضح . ويمكن اعتبار هذين الميزتين عارضين مرضيين .

شخص (البوت سميث) مرض استسقاء الدماغ في جمجمة ظهرا لاختناتون . فلما فحص Dorey هذه الجمجمة اتضح أنها ليست لاختناتون ، بل هي لزوج ابنته (سمن خارع) ، كما اتضح أن التشخيص كان خطأ .

وفي دار بحف القاهرة شمال لقزم اسمه (خموم حوتب) من المملكة القديمة انضج بعد فحصه طبيبا أنه لبس بقزم ، ولكنه مريض بمرض Achondroplasia (حوالى ٢٧٠٠ ق.م) . فحجم رأسه كبير وصدره كبير بالنسبة لأجزاء جسمه وأطرافه قصيرة لذلك نجد عمدة الحزام أعلى العانة . عنده فوق ذلك قصر عظمى الفخذين ونفطح القدمين وفصر عظام الطرفين العلويين لدرجة ان أطراف أصابعه تكاد تلمس أعلى الفخذين . الى جانب كل هذه الأعراض نجد تقوس العمود الفقري أماما Lordosis . ويقول البعض بجواز إصابة صاحب هذا التمثال بقلة افراز الغدة الدرقية . بفند هذا الرأي شغل هذا الشخص لمرتبطة عالية في السراى ، تطالب ذكاء ونشاطا دائمين، الأمر الذى لا يتوقع مع من يعانى من قلة افراز الغدة المذكورة .

ولعل سر حب الأقدمين للأقزام ذكاء هؤلاء حتى حتمى جرى مجرى الأمال . فقد قبل كل قصير مأكرا . فاذا وجد المكر فى طويل قيل انه مكون من قصيرين .

هناك رسوم أظهرها برستد (سكل ٤١ ص ٦٢ من كتابه تاريخ مصر القديم ترجمة حسن كمال) تمثل الأقزام يقومون بالصياغة يركبون أجزاء القلادات والحلى .

وفي بنى حسن (الأسرة ١١ - ١٢) (٢٠٠٠ ق.م) رسوم تمثل مصابين بالحنف equino-varus أو الفدع . وفي تل العمارنة (الأسرة ١٨ - ١٣٧٥ ق.م) وردت هذه الحالة المرضية واضحة فى رسوم لسيدات .

هناك ما يشير الى وجود الكساح بمصر الفرعونية . فهناك رسوم لأشخاص رؤوسهم كبيرة ووجوههم صغيرة وأطرافهم السفلى مشوهة وساقاهم مشوهتان وقدماهم مفرطحتان .

أما رسم ملكة (بونت) - أى الصومال - الموجود بالدير البحرى فيمثلها مصابه بالمرض المصاب به (خموم حوتب) وهو achondroplasia وهو نقص فى نمو كراديس العظام الطويلة (قاموس شرف) . لا علاقة له بمرض الكومجة steatopygia .

قال Snorrason ان هذا المرض (كبير الأطراف) تتخلله فترات تحسن مود بعدها الحالة الى ما كانت عليه . وقد تكون فترات التحسن ووجود مستشارين أكفاء عوامل ساعدت على استمرار حكمه مدة تراوح بين ٢٠ ، ٢٥ عامًا .
وختم Snorrason كلامه بـ : ان نصرفات احناون الاجتماعية والدينية ورغبته في اظهار نفسه بهذا الشكل (الذى كان سائدا في كريت وقبرص) يظهره بمظهر عدم اللائق بنفسه .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة

- ١ - البراغيت : وردت وصفتان ضد البراغيت فى (ايرس ٨٤٠ ، ٨٤١)
- ٢ - البرغس : (البعوض الصغير) - وردت عنه الوصفة (ايرس ٨٤٦) .
- ٣ - الذباب : وردت عنه الوصفة (ايرس ٨٤٥) ، (ادوين سميت ل ١٩ سطر ١٤ - ١٨) .
- ٤ - الفران : وردت فى الوصفه (ايرس ٨٤٧) .
- ٥ - السموس ؟ : ورد فى الوصفه (ايرس ٨٤٩) .
- ٦ - العقرب ؟ : ورد فى الوصفه (ايرس ٨٥٠) ، (برلين ٧٨ ، ٧٩) .
- ٧ - النعبان : ورد فى (ايرس ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤) .

أما القمل : فقد وجد روفر صثبانا فى شعور بعض المومياءات (راجع أمراض الجلد فقرة ج) . وفرطاس زويجا به وصفات لحالات جلدية تحصل من الاصابة بالقمل . وفى دار نحف القاهرة (موجز فى وصف آثاره الهامة طبعة ١٩٥٤ ص ١٢٥) تحت رقم ٥٣٠٠ تمثال لام تقتل القمل فى شعر ابنتها .

بتمثل الدبيب كثيرا من الأمراض بأرجله وبعادابه الغذائية . من هذه الأمراض الحمات المعوية والدوسنتاريا . وذبابه (تسي تسي) تنقل مرض النوم .

ولما فحصت جمجمة بنت اخناتون (زوجة توت عنخ آمون) وجدت طبيعية .
أما جمجمة اخناون فلم يعثر عليها للآن .
وبطرت (مس ماري) الى شكل جمجمة اخناون نظره سائبة فقالت هذا الشكل هو من مصعب الشعر (نسريحة) . لكن التجاعيد التى رجدت على جماجم أطفال حينذاك استبعدت الراى .

وأذا لاحظنا ان جمجمة اخناون كانت وحدها برسم بهذا الشكل ، استبعدنا الفكرة الهزله caricature خصوصا وان المقام تطلب التدبىس والوفار .

وخرج Snorrason بأن اخناون كان مصابا بكبر الأطراف Διο μεγαλύ أما دريج هذا المرض يستحسن فى ان الطبيب الفرنسى Pierre Marie كان أول من شخصه وذلك عام ١٨٨٥ م وأول من قال عنه انه نتيجة مرض الغدة النخامية Pituitary gland . وتناخص اعراضه فى ضخامة الانف ومطاحتها وضخامة الحاجبين وعظمى الوجة والاذنين والذقن وعظمى الجمجمة وضخامة اليدين والقدمين وطول القامة . وهذه الاعراض نتيجة افراز خمدرة تزيد النمو وتسبب اللعب وتقلل النشاط .

كان اخناون موضع جدل كبير اسرعى خيال كتاب عديدين . ولعل أبعد ما بلغه هذا الخيال ما أوردهmanuel Velikovsky سنة ١٩٦٠ الذى فارب فيه بين (أوديب الملك) و (اخناتون) .
حي كاد يقول بأن أوديب كان اخناسون . آراء حبالبة ظاهرها ببسودو شبه حقيقة وباطنها لا يستند تاريخ .

يعود الى Snorrason فنحنده يقول ان هذه الاعراض المرضية موجودة فى صور اخناتون . وان ينبع هذه الصور طوال حكمه يظهر تقدم المرض التدريجى فى الحاجبين وعظمى الوجنتين والانف والذقن وطول اليدين والقدمين .

ولا بعد ان كان عدم اكتراث الملك بالحوادث الجسم التي وقعت على حدود مملكته والنزاع الدينى بين الكهنة من أعراض هذا المرض .

الحشرات المنزلية والحيوانات السامة - النعابين

الرقي الى ما قبل العصر التاريخي . وفي عام ١٩١٢ أورد (شوينفورت) رسما من العهد السابق لحكم الأسر يمثل سيده برقي حية جهة اسوان .

والصل الموجود على تاج الفرانة معروف باسم Ureus ، وهو من نوع الكوبرا . ولا تزال كلمة ureus باقية في Horapollon . ورسم المصريون الصل عادة متحفا للدع وسموا هذا الوضع « النعبان ممدود العنق » . أما علاقة الصل بالنمس فهي أنه يفتك بأعدائها . لذلك صار الصل ضمن تاج فرعون، ورسم ملفوفا بالجبهة أو حول التاج .

قال بعض الأثريين ان ثنيات الصل الملكي في عهد الامبراطورية الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) كانت أكبر حجما مما كانت عليه في عهد المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٧٢٠ ق.م) . فقد كان لكل فرعون من فرانة الامبراطورية الوسطى صل خاص يتميز بشكل ثنياته .

سمى قدماء المصريين الصل (الكوبرا) (نايا هايا) ورسموه غضبان منتقما . وسموه أيضا (اعرت) أو (عرت) ويعني الصاعد من صعد . وقد سمي هذا الثعبان بالعربية عدة أسماء منها الناصر من نشر بمعنى فرد أو بسط . ويقال ان هذا الاسم موجود في اللغة المصرية في كلمة (نسرت) وهو لفظ لا يبعد أن كان مشتقا من كلمة بمعنى اللهب . وقد وجد تمثال للصل الملكي بمقبرة (توت عنخ آمون) منفردا .

جاء بكتاب معجم الحيوان الفريق أمين المعلوف طبعة ١٩٣٢ ص ٦٩ ما يأتي :

« صل . ناشر . حية ناشر . أو ثعبان ناشر . سود Cobra . حبة خبيثة جدا تقتل لساعتها سميت بالناشر لأنفخ عنقها اذا غضبت وهي معروفة في مصر بهذا الاسم الى يومنا ومن أسمائها الزاقة والدودس والناغران والبخاخ وهي أنواع منها :

« صل مصرى . ناشر مصرية . حية ناشر . ثعبان ناشر » بترجمة Cobra Naia Haji : Egypti

أما البعوض فينقل الملاريا والحمى الصفراوية والدنج وداء الفيل .

وأما البراغيث فتنتقل الطاعون وأحيانا التيفوس .

وأما القمل فينقل السيفوس والحمى الراجعة .

وأما الفيران فيبدأ فيها الطاعون . وهناك حمى يقاتل لها حمى غضة الفار .

دورة حياة الذباب : تضع الذبابة بويضاتها في السماد الطبيعي أو المواد العضوية المتخمرة . نفقس البويضات في حوالي يوم . ثم تتطور في أسبوع الى يرقة ثم الى ذبابة كاملة . تبيض الذبابة بعد أسبوعين من ولادتها كبيضة . كل أنثى تضع من ١٢٠ الى ١٥٠ بويضة . ويتراوح تعداد سلالة الذبابة الواحدة في شهرين بين ٢٥ ، ٥٠ مليوناً . والذبابة تتقاي وتبرز وهي ناكل ، وتنقل الميكروبات من البراز الى المأكولات والمشروبات . لذلك وصفت بالاسفنج الطائر .

دورة حياة البعوض : يضع بويضاته على سطح الماء . تتحول البويضة الى يرقة ثم الى علقه ثم الى بعوضة صغيرة . والبعوض أنواع عديدة . ولكل نوع خصائصه والأمراض التي ينقلها .

دورة حياة البراغيث : يبيض في شقوق الأرض وتحت الحصى أو البساط أو الطنافس . ومدة نمو الجنين من يوم ولادته كبيضة الى تمام نموه حوالي ١٨ يوما . وبرغوث الفار ينقل الطاعون .

دورة حياة القمل : هناك ثلاثة أنواع : قمل الرأس . قمل الجسم . قمل العانة . تبيض القملة بيضها المعروف بالصئبان ونصقه بالشعر بمادة لاصقة . ويتطور الجنين ثلاث مرات قبل أن يتم نموه وذلك في فترة حوالي ١٢ يوما .

النعابين

قال لودفيج كايمر (٣٣) ان تاريخ حاورى النعابين يرجع الى مصر القديمة بالتأكيد . لقد تغرت الرقي والتعازيم على مر الزمان أما الحاورى فلم يتغير . قال (دريتون) عام ١٩٣٩ ان تمثالا لرئيس الثالث حمل نص الرقي التي كانت نزل على النعابين والعقارب . ويرجع تاريخ هذه

الثعابين

من كليوباترا وأخيها بطليموس الرابع عشر .
وفي سنة ٤٨ ق.م . نفى بطليموس هذا أخيه
كليوباترا . ولما هزم بومبي في معركة فرساليا
عام ٤٧ ق.م : التجأ الى مصر ونزل بجيوشه
في بلوزيوم (جوار بور فؤاد) حيث غدر به
بطليموس الرابع عشر وقتله .

عند ذلك نزل يوليوس قيصر Julius Caesar
بالاسكندرية وعزز مركز كليوباترا في منفاه
وهرم بطليموس الرابع عشر الثائر الذي غرق
في النيل . ولما أصبح يوليوس قيصر حاكم روما
المطلق عين بطليموس الخامس عشر (أخ كليوباترا
وكان عمره وقتئذ ١١ عاما) عضواً بمجلس
وصاية مع أخيه كليوباترا على عرش مصر وذلك
عام ٤٧ ق.م .

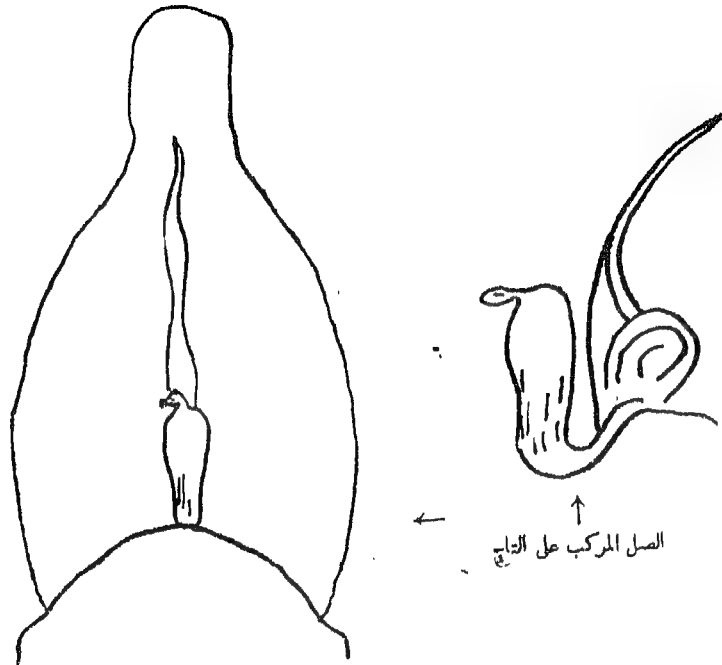
دبرت كليوباترا قتل أخيها بطليموس
الخامس عشر ونفذته عام ٤٥ ق.م .

وقال أيضا في نفس الصفحة : « وقد أجمع
المحققون على أن الناشر هو الصل الاصرى المعروف
عند قدماء المصريين باسم Aspid - كانت
مقدسة عند قدماء المصريين - وهى الحية التى
نملت بها كليوباترا نفسها . ذكرها بلينيوس
الرومانى وسماها Ptyas أى « البزاقة » .

وهناك رسوم مصرية قديمة من عهد ما قبل
الأسر ظهرت فيها الثعابين المسماة بالشجاع
والتنين وحية الصخر Python بطول الفيل
هاجمة على الفيل . والعداوة بين التنين والفيل
معروفة من قديم الزمان .

وفى عهد بطليموس الثانى ٢٨٥ - ٢٤٦ ق.م .
كان القوم يحضرون ثعابين التنين من السودان
الى مصر . وقد عثر على كثير من الثعابين المحنطة
قد تسفر دراستها عن معلومات طبية وأثرية .

لقد لعب الثعابين دورا هاما فى تاريخ مصر .
وفى المدة بين ٥١ ، ٤٧ ق.م . تولى ملك مصر كل



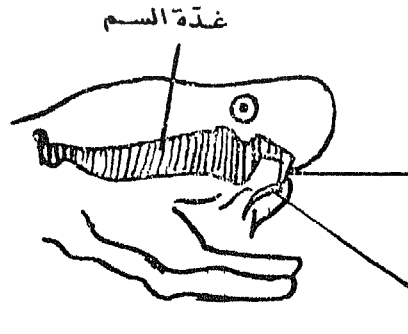
سم الصل المعدي

الاسكندرية • فانتحر أنطونيوس ، و كليوباترا وكان ذلك عام ٣٠ ق.م •

قيل انها انتحرت بلدغة ثعبان احضرته خصيصا • كان هذا الثعبان الذي حمى عرش الفراعنة آلاف السنين هو الذي سلمه الى روما • فأصبحت مصر منذ ذلك الوقت ولاية رومانية • ليست كل الثعابين سامة •

ويحصن الحواة أنفسهم بجمال الثعابين تلدغهم لدغات خفيفة •

والثعابين السامة صنفان : الكوبرا والحيات Viper لكل منهما أنياب مجوفة متصلة عند جذورها بقناة يسيل فيها السم الذي تفرزه غدة بسقف الحلق •



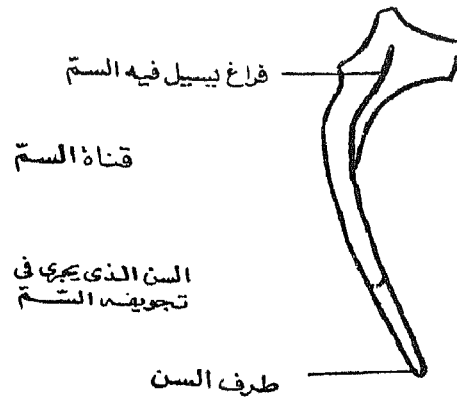
رأس ثعبان سام

الثعابين - اعراض

عين يوليوس قيصر بطليموس السادس عشر (وهو ابن يوليوس قيصر من كليوباترا وكان يسمى قيصر) شريكا مع والدته على عرش مصر •

وفى سنة ٤٤ ق.م اغتيل يوليوس قيصر •

وفى عام ٤١ ق.م دعا أنطونيوس امبراطور روما كليوباترا الى روما لاستجوابها عن سلوكها نحو قائدها (البناس) الذي ساعد كلا من (بروتاس) ، و (كاشياس) فى (فيلبى) • عندئذ وقع أنطونيوس فى حب كليوباترا وعاشرها عدة سنوات معاشرة غير شريفة • وفى عام ٣١ ق.م أصدر السينيت Senate قرارا باعتبار أنطونيوس خائنا • وعلى أثر ذلك قاد (أكتافيوس) الجيوش ضده وهزمه فى اكتيوم واستولى على



سن ثعبان سام

٢ - سم الحية Viper (Viperidae) ويؤثر على الدورة الدموية محدثا تسمما دمويا وحمى وقلقا وغيوبة ونزفا من الجرح وأحيانا غنغرينة •

ولا يظن القارئ أن السم عديم الفائدة • فسم الحيات يوقف النزف فى خلع الأسنان وفى مرض الهيموفيليا • أما سم الكوبرا فمخدر لآلام الأمراض المزمنة كالسرطان • وقيل انه يفيد فى الصرع •

اعراض سم الصل المصرى : (الكوبرا المصرية) Naia Hajj يلتهب مكان اللدغ ويتورم وبعد حوالى ساعة تعترى الشخص شبه غيبوبة ويفقد قدرته على الوقوف • ثم يعتريه تهوع وقىء وادرار اللعاب • ثم يشل لسانه

واللدغ هو غرس هذه الأسنان (اثنتان فى الفك العلوى) فى جسم الفريسة • يضغظ الثعبان بلسانه على سقف حلقه ويخرج السم من الغدة ويسيل فى قناة الى تجويف السن ليدخل أنسجة الجسم المدوغ • وعلى ذلك فاللدغ عملية سببية بالحقن تحت الجلد •

وسم الثعبان سائل كهربائى اللون يحوى مواد زلالية (٣٤ ص ٨٣٣) وهو نوعان :

١ - سم الكوبرا ويؤثر على المجموع العصبى Colubrinae فيحدث شللا فى مركز التنفس والصل المصرى من هذا النوع •

الحيات اعراض سم

كان خوف قدماء المصريين من الثعابين شديداً . ورد هذا في كتاب الموتى . واعتقد قدماء المصريين أن للثعابين مكانا هاما في الدار الآخرة . ووردت وصفات لمنع خروج الثعبان من جحره (ايبرس ٨٤٢ - ٨٤٤) .

أما العقارب فأمرها معروف . وهى أقل خطرا من الثعابين . قدسها قدماء المصريين . لدغها مؤلم مصحوب بالتهاب عادة . وردت بقراطس ايبرس (وصفة ٨٥٠) لقتل العقرب ؟ كما وردت بقراطس برلين الوصفتان (٧٨ ، ٧٩) لعلاج لدغة العقرب . وسم العقرب فى العفدة الأخيرة من ذنبه وهى تحوى ابرة رفعة جوفاء يسيل فيها السم اذا ما غرسها العقرب فى جسم فريسته .

كتب Tod (٣٦ ص ٥٥) يقول : كثيرا ما نجد بين قراطس العهد الاغريقى والرومانى ما يشير الى خطر العقارب لتفشيها فى القطر وقتئذ وقد تلاشت الى درجة كبيرة فى العهد الحاضر .

وجد على مومياء من العهد الاغريقى بمتحف برلين (بالسم المصرى) ما يفيد أن المدعو Apollonius توفي من لدغة عقرب .

وعلى لوحة قبر من الحجر فى جبانة مسيحية فى طحنة Tehneh (Acoris) من (العهد الخامس أو السادس الميلادى) ما يفيد عن وفاة صائد السمباع من لدغة عقرب فى النص النالى المغرب : « ان اللعنة التى أصابتنى فى حيائى لم تقتصر على حرمانى من ذرية بل خطفتنى بقسوة من بين اخوتى الثلاثة وأمى العزيزة وزوجتى الحبيبة » ثم جاء بعد ذلك ما يفيد أن المتوفى كان عمره وقتئذ ١٥ عاما .

وجاء فى نقوس على شاهد قبر من الحجر الجيرى بالعراة المدفونة بدار بحف برلين النص الآتى المغرب : قبر كليوباترا بنت منون . وداعا با من انتهت حياتك بطريفة مؤثرة وبلا تقدير . لقد أصابك مصيبة الموت بقسوة لا تتفق مع طبيعتك . فقد لدغك عقرب فى محراب Thripis حوار التل فى اليوم العاشر من شهر توت عام ٣٨ فى الساعة الخامسة وحصلت الوفاة فى اليوم

وعضلات حنجرتة . ثم يضعف التنفس حتى ينف . فاذا تغلب الجسم على السم دخل دور النقاة . والغالب أن كليوباترا ماتت هذه الميتة .

اعراض سم الحيات Viperidae : من هذه الطريضة المقرنة التى تمثل حرف (ف) فى الخط المصرى القديم . وهى حية دقيقة العنق عريضة الرأس قصيرة الذنب خبيثة جدا تمثل لساعتها اذا نهشت . وفيما يلى أعراض سمها : ألم مبرح مكان اللدغ مع تورم حاد وافرار مدمم وانسكاب دموى تحت الجلد وحول مكان اللدغ . بعد ذلك يعثر المريض هبوط عام وضعف النبض وتهوع وقى وتمدد حذقة العينين ثم غيبوبة . فاذا نجا المريض من أثر السم ظهر مكان اللدغ التهاب تفيحى وغنغرينة وتورم خبيث وأنزفة من المنانة أو المستقيم وتمتاز لدغة الحية بعدم وجود شلل بالعضلات .

قال (جريفت) (٣٥ ص ٢٤) هناك حية تمثل حرف (ز) فى الخط المصرى القديم مطوقة العنق بطوق أخضر من نوع Viper المعروف باسم Echis .

وردت أعراض لدغة الثعبان فى القصة الدينية بقراطس (تورين) تتلخص فى أن (ايزيس) أرادت أن تعرف اسم (رع) الخفى الذى يرتبط ارتباطا كبيرا بوحده فى الكون فأخذت بعضا من لعابه ومزجه بالطين وشكلت العجينة بهيئة ثعبان . وتركث الثعبان فى طريق (رع) فلدغه لدغة شديدة كانت أهم أعراضها : (١) ألم شديد جعله يصيح بأعلى صوته (٢) اصطكاك أسنانه وارنعاش سفنيه (٣) فقد النطق (من شلل اللسان وعضلات الحنجرة) (٤) حمى شديده وقشعريرة (٥) آلام شديدة بالأعضاء (٦) فقد البصر .

هذه أعراض سم الكوبرا .

ولا يحسبن الفارسى . أن كل ملدوغ من ثعبان سام يموت . فالوفاة لا تحصل الا فى حوالى ٣٠٪ من الملدوعين . أما الباقيون وهم ٧٠٪ فلا يموتون . وقد أمكن تحضير نوع من المصل مضاد لسم النوعين من الثعابين .

الوقاية من سموم الحيوانات

الأرواح والمعبودات فقررت أن تعرف اسم (رع)
السرى الذى فيه سر بقاءه • وكان (رع) حريصا
عليه لأن من يعرفه يسود الكون بدله • لم تنجح
(ايزيس) بالطرائق العبادية فجربت طرائق
أخرى •

كان الاعتقاد أن الساحر اذا حصل على جزء
من جسم انسان كشعره أو ظفره أمكنه أن يسيء
اليه • لاحظت (ايزيس) أن (رع) هرم وسال
لعابه على الأرض فأخذت بعضا منه ومزجته بطين
وشكلته ثعبانا ساما وتلت عليه الرقى ووضعته
فى طريق (رع) ليلدغه وقت مروره فوق مصر •

مثل هذا العمل معروف باسم « أخذ الأثر »
عند بعض العامة الذين يعتقدون أن الساحر
يستمر مفعوله طيلة وجود « الأثر » عند الساحر •
يعمل هذا فيما يتعلق بالحب والكرهية •
وبولغ فيه أحيانا حتى أدخل فى الأغاني مثل
« أعمل لك حجاب على ورق الخيار يسهره بالليل
وبجنه بالنهار » •

قال Johnston (٣٩) ان أهالى بانيوور
بالسودان يصطادون وحش الجاهوس بوضع
الثعابين الهامة فى طريقه بأن يثبتوا ذيولها
بمسامير • ويقال ان ثعبان واحدا يقتل أحيانا
عشرة جواميس • الفريسة الأولى لا يأكلها الأهل
لاعتقادهم أنها سامة • أما الباقي فيأكلونه •

وقالت القصة ان الثعبان الذى وضعته (ايزيس)
فى طريق (رع) لدغه وأفرغ سمه فيه • تأثر
(رع) من السم • وتآلم كثيرا • ارتعشت فكاه
واصطكتا • فصرخ متألما • سمعت المعبودات
صباحه فأسرعت اليه • فأخبرهم بما حصل •

قالت المعبودات هذا حادث غريب لأن (رع)
محصن بالسحر وبلاسم السرى •

استدعى (رع) آلهة السحر • فحضرت
وكانت (ايزيس) من بينهم •

التفتت (ايزيس) اليه وقالت : « ماذا أصابك
أبها الوالد المقدس ؟ » •

اجابها (رع) بأن ثعبانا لدغه • سمه أحر من
الجمر وأبرد من الماء • فارتعشت أعضائه
وضعف بصره •

الحادى عشر • أى ان الوفاة حصلت فى ظرف
٢٤ ساعة من حدوث اللدغ •

قال بلينى (٣٧) ان هناك عقارب كبيرة وسامة
حول قفط اذا لدغت قتلت لتوها • وان لدغة
العقرب كانت قاتلة دائما للشباب وعادة للنساء •
أما الرجال فلا يموتون الا اذا لدغوا صباحا مبكرا
وهو الوقت الذى تبلغ شدة السم فيه أقصاها •
كانت هناك رقى ضد العقارب • وكانت هناك
أحجية •

الوقاية من سموم الحيوانات :

لم يخل بلد من خرافات • وكان لمصر نصيبها •
من هذه ما له علاقة بالشعبان • بمتحف تورين
قرطاس يرجع الى (١٢٠٠ - ١١٠٠ ق م) أغلبه
مكتوب بالمداد الأسود وبعضه بالمداد الأحمر •
والخط هيراطيفى • والقرطاس غير كامل • لكن
جزءه الخاص بهذا الموضوع كامل •

نشر نصوص هذا القرطاس Rossi ،
Pleyte (٤٥) ثم ترجمها ليفغر (٤٦) وفيدمان (٤٧)
بعد ذلك لخصها كل من ادولف ارمان (٤٨)
وماسيرو (٤٩) • ثم أتى (بدج) فنقل نصوص
هذا القرطاس من الخط الهيراطيفى الى الهيروغليفى
وأعاد ترجمته وطبعه (٥٠ ص ١٢٧) •

يخوى القرطاس قصة دينية نعرف بقصة
(رع) و (ايزيس) زوجة (أزوريس) •

تبدأ القصة بذكر ألقاب (رع) العظيمة بصفتد
سيد الكون ثم بذكر أسمائه السرية العديدة •
وكانت (ايزيس) فى ذلك الوقت تعيش كامرأة
ساحرة بارعة كاحدى النسوة اللواتى يدعين
« فتح البخت ورمى الودع وقياس الأثر » • وجاء
أيضا أن (ايزيس) برعت فى الطب حتى سميت
« امرأة الطب » • والجمع بين الطب وكشف
الغيب دارج بين منجمائنا اللواتى يظفن المدن
مناديات « نشوف البخت • ونبين زين • ونلدج •
ونطاهر » أى نقرأ الغيب ونوضح • نؤدى عملية
الختان •

قالت الرواية ان (ايزيس) بعد أن زاولت
مهنتها ردتا من الزمن طمعت فى أن تسود

الوقاية من سموم الحيوانات

« أنا (ايزيس) الساحرة التى تخرج السم من الجسم وتسقطه على الأرض » •

« لقد استخلصت من المعبود الكبير اسمه السرى • وسيبقى رع حيا » •

« أما السم فيموت • لأنه اذا عاش السم مات رع » •

كان لهذه الرقيصة شأن كبير فنلاها القوم للوقاية من الحيوانات السامة • فهي أكيدة الأثر لأنها أخرجت السم من (رع) ولأنها من ابتكارات (ايزيس) الطبيبة الكبيرة والساحرة الماهرة ، ولأنها كانت الواسطة فى تعرف اسم (رع) السرى •

قال الكاتب المصرى : « اذا تليت هذه الرقية على ورقة بردى أو قطعة من الكتان أو تمثال لحدى المعبودات (تمو) أو (حروكنو) أو (ايزيس) أو (حورس) قوى مفعولها السحرى » •

مثل هذه الأوهام يتداولها البسطاء • فرجال الرفاعية يتلون الرقى ثم يبصقون فى ماء يشربه الشخص الذى يريد أن يحصن نفسه ضد لدغ التعابين •

الى جانب هذا توجد طاسات الخضة التى يصب فيها الماء ليشربه المرعوب أو الملدوغ ليشفى • وذكر (بدج) (٥٠) حكاية ابن الفلاح الذى لدغه عقرب ولم يشف الا بعد تلاوة رقية (ايزيس) هذه •

فالت (ايزيس) ماكرة : « خبرنى باسمك السرى أيها الوالد المقدس فذا كل من يفشى اسمه يعبش » فسر صفاته المقدسة وختم كلامه بأن اسمه (خبرا) فى الصباح ، (رع) فى الظهيرة ، و (تمو) فى المساء • وطن أن ذلك يعنى (ايزيس) فتشفيه •

لم تنخدع (ايزيس) لأن (رع) لم يقر باسمه السرى •

قال (رع) : « أن (ايزيس) تسعى ورائى • وان اسمى سينبرك قلبى ويدخل جسمها » •

اعتزل (رع) سفينته التى كان يطوف بها السماء ملايين السنين واحتجب عن آلهتها •

تشككت (ايزيس) فى اجابة (رع) • فانفقت مع (حورس) على أن لا تشفى (رع) حتى يقسم لها بأنه اذا لم يقر باسمه يخسر عينيه (الشمس والقمر) •

وافق (رع) على ذلك • وباح باسمه السرى • فخرج منه الاسم ودخل جسم (ايزيس) • ثم تات عايه (ايزيس) هذه الرقية :

« اخرج أيها السم الزعاف من جسم رع • اخرجى منه يا عين حورس • وأضيئى من خارج منه » •

المراجع

1. Der Papyrus Ebers — Walter Wreszinski, 1913.
2. Der Grosse Medizinische Papyrus Der Berliner Museum (3038) by Walter Wreszinski mit Übersetzung, 1909.
3. Der Londoner (10059) und Hearst Med Pap., W. Wreszinski, 1912.
4. Hermann Grapow, Grundriss Der Medizin Der Alten Aegypten 6 volumes 1959.
5. The Ebers Papyrus B. Ebbell, 1937.
6. Chauncey Leake ; The Old Egypt. Med. Pap. 1952.
7. John W.B. Barns ; Five Ramesseum Papyri, 1956.
8. Warren Dawson ; Magician & Leech.
9. Abhandlungen der Konigl, Preuss., Akademie de Wissenschaften zu Berlin, 1901, Zaubersprüche für Mutter und Kind 52 pp. and 2 plts.
10. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob ; F. Ll. Griffith, 1898, p. 5-11.
11. Frans Jonkeheere ; Le Pap. Med Chester Beatty, La Medicine Egyptienne 1947, Brussels.
12. قرطاس زويجا ص ٦٢٦ من كتاب وصف آثار متحف بورجانيو بايطاليا رقم ٢٧٨
13. Pap. Carlsberg VIII with some remarks on the Egyp. Origin of some popular birth prognosis, EJNAR MUNSKAAD, 1939.
14. Sigerist, History of Medicine, Prim. & Archaic.
15. J.H. Breasted. The Edwin Smith Surgical Papyrus.
16. Gustave Lefébvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
17. A.J. Ruffer ; Paleopathology of Egypt.
18. Ritchie Calder ; Medicine & man.
19. Arnold Toynbee ; Greek Historical Thought.
20. Elliot Smith ; Egypt.
21. Bull. Soc. Franc. Hist. Med. 1911.
22. Benjamin Gordon ; Medicine Throughout Antiquity.
23. Elliot Smith & Warren Dawson ; Egyptian Mummies.

المراجع

24. Lucas ; Ancient Egypt. Materials & Industries.
25. Bull. Hist. Med. Baltimore Vol. 8 No. 7 Weinberger July 1940.
26. Wilson, New Zealand Med. Jour. 1951.
27. Ed. Margette, Bull. Hist. Med. XXV No. 6 p. 559, Nov. Dec. 1951.
28. Report. Arch. Sur. Nubia, 1907-8.
29. The Royal Mummies, Cet. Gen. of Cairo Museum 1912, E. Smith.
30. Bull. Hist. Med. Vol. XX July 1946 — Weinberger No. 2 p. 188.
31. Junker ; Giza I, Die Mastaba der IV Dynasti auf dem Westfriedhof, Vienna.
32. Elliot Smith ; Tut-Ankh-Amen & his Tomb.
33. L. Keimer, Mémoire Présenté à l'Inst. d'Egypte Tome 50, 1947.
34. Sir Philip Manson's Tropical Medicine.
35. F. LL. Griffith ; Hieroglyphics.
36. M.N. Todd ; Jour. Egypt. Arch. Vol. XXV Part I, June 1939.
37. Pliny-Nat. History XI, 25, 86.
38. J.H. Breasted ; A History of Egypt.
39. Johnston ; Uganda Vol. II, p. 584.
40. Gustave Lefébvre, Essai sur le Medecine Egyptienne de l'époque pharaonique 1956).
41. Lucas-Annals du Service Des Antiquite's Vol. 41, 1942 p. 145.
42. فاموس الدكتور شرف الطبي
43. Max Meyerhoff, Mitt. Gesche. Med. Naturwiss., 1918, 17, 167.
44. E.A. Hooton ; Howard African Studies.
45. Pleyte and Rossi, Pap. Turin, 31, 177, 131-138.
46. Lefébvre, A. Z. 1883, p. 27 ff.
47. Wiedmann ; Religion of the Ancient Egyptians, p. 54.
48. Adolph Erman : Aegypten, p. 359.
49. Gaston Maspero, Les Origines, p. 162-164.
50. W. Budge ; Egyptian Magic (Mettelnich), pl. I. 48-71, p. 149.

الفصل السادس

حالات نفسية

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى - الأحلام

السطر الأول لكل فقرة تنشده الفرقة
أو المجموعة • أما باقى الفقرة فينشده المطرب
أو المطربة • نقتطف من هذه الأنشودة ما يأتى
مع تصرف بسيط يلائم اللغة العربية :

العاشقة التى هجرها حبيبها كانت ولا تزال
هدف الشعراء • ومن أقدم ما نظم فى ذلك
ما أورده (مس مارى) فى كتابها السابق
(ص ٣٠٧) واليك تعريبه :

فقدتك فقدتك يا حبيبى
يمر بدارى ولا يلتفت نحوى
أزين نفسى ويعرض عنى
لا يحببنى • هلا مت قبل يومى

يا رب يا رب يا قوى يا عزيز
أما لتضحيتى وصلاتى من مجيب
أهديتك كل ما لدى عزيز
أرحم بكائى ورد لى الحبيب

قبلتك حلوة كالشهد
حلوة على شفتى وصدرى وشعرى
لا تحرق قلبى كشمس الجنوب
فيقفر البستان وتذبل القلوب

ملاحظة : المراجع مشار إليها بين قوسين •
العدد الأول رقم المرجع آخر الفصل • والحرف
التالى للجزء ج أو اللوحة ل أو الصفحة ص
أو السطر س الخ •

١ - المشاعر والمحسوسات

الحياة مشاعر ومحسوسات • وهذه بدورها
ذات صلة بالأفكار والذكريات •

والألحان والأغاني والأشعار عوامل توقظ
الشعور والاحساس • ولم يصان إلا القليل
من أغاني قدماء المصريين مما يضاف ضوئاً على
أفكارهم ومحسوساتهم - أما الألحان الموسيقية
والغنائية فذهبت لغير رجعة ، ولم يبق منها
إلا اللفظ العتيق والآلات البالية •

وليست هناك وسيلة لتعرف مشاعر أجدادنا
ومحسوساتهم ، إلا ما ورد من أقوالهم فى مناسبات
الزواج والعشق والنصر وما إلى ذلك •

وضعت Miss M. Murry كتاباً أسمته
The Splendour That was Egypt جاء بالصفحة
٣٠٧ منه ما تعريبه :

اعتاد قدماء المصريين أن ينشدوا أغنية الأميرة
(موتارديس) فى أفراحهم وتقع فى عدة فقرات •

المشاعر والمحسوسات - خطابات الموتى

ولم تكن مراسلة الموتى امتدادا لمراسلة الدنيا بل فافتها . لقد اعتقد القوم فى قدرة الموتى ونفوذهم . فالوا انهم قادرون على الخير والشر . فاذا تعذر على الأحياء أمر تيسر على الأموات عمله . لذلك طلبوا من الموتى العون على مصاعب الدنيا . قالوا ان معاملات الدنيا موجودة بالآخرة .

نفسح نقوش المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢١٠٠ ق.م) بقدرة الموتى على إلحاق الأذى والخير بالأحياء . من أجل ذلك صبوا اللعنات على من تسول له نفسه هتك حرمة القبور . أما من أحترم القبر وحافظ عليه وقدر حرمة فهو محصن من الأذى H. Solias La Préservation de la propriété dans l'ancienne Egypte, Paris (لسنة ١٩١٣) .

وردت العبارة التالية على قبر - «أما بخصوص هذا العبر الذى شدته فى هذه الجبانة واخترت له مكانا نظيفا واسعا فأى كبير وأى موظف وأى شخص تسول له نفسه إتلاف حجر واحد أو لبنة واحدة فيه فسوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الإله الأكبر . سوف أقبض عليه من عنفه كالطائر وأجعل كل حى يخشى الأرواح البعيدة . (راجع Egyptian Letters to the Dead, p. 30 S.B.A., 13, 122.)

العبارة السابقة تنسب إلى محكمة للموتى تفصل فى شؤونهم ذكرها فى قوله : « سوف يحاسب فى وجودى أمام محكمة الإله الأكبر » . والإله الأكبر هو فى الغالب (أزوريس) .

انصبت هذه العقيدة على الأمراض . فورد بئرطاس إيبرس (الوصفة ٢) الآنى :

« يا إيزيس يا عظيمة السحر . فكى قيودى . خلصينى . خلصينى . من كل سوء وضرر واثم ومن نقمة المعبود ونقمة المعبودة . ومن ضرر الميت أو الميتة . ومن ضرر العدو أو العدو الذى يمكن أن يعترضنى » .

ترجم الأساذان Kurt و Gardiner خطابات الموتى فى كتاب بعنوان : Egyptian Letters to the Dead هو المرجع الأساسى فى هذا الفصل .

تعال قبلنى وأنا أفارق الحياة
فنفسك أنست نفس الحياة
قبلتك وأنا فى فبر بلا حياة
تفك قيد الموت وترد الحياة

يمثل هذه الأفكار عبر القوم عن مشاعرهم ومحسوساتهم . ويمثل هذه الأفكار عبروا فى خطاباتهم لموتاهم .

٢ - خطابات الموتى

كانت قدماء المصريين موتاهم . كاتبوهم على البردى كما كاتبوهم على أوانى النذور . خصصوا البردى للرسائل الطويلة . وخصصوا الأوانى للرسائل القصيرة . ولا تزال بعض الأضرحة يرمى فيها بشكاوى من طالبي الانصاف .

لم تكن خطابات الأوانى بدعة طارئة . بل نتيجة محارلات عديدة . كانت القرابين فى بادئ الأمر كثيرة . كانت الخيرات وفيرة ، وتعداد السكان مناسباً . فلما زاد التعداد تعذرت النذور فتضاءلت حتى أصبحت وعاء من خبز أو حبوب . ثم تعذر ذلك فاكتفى بوعاء من ماء . ولعل أوانى المياه هذه هى أصل « سبل » الأضرحة . ولعلها أيضا صب المياه حول القبر .

كانت خطابات الموتى واقعية . جاء بأحدها : « ان أهلنا سوف لا يعدمون وسيلة للحصول على الطعام الذى تقدمه لهم . فلم لا نغتنم هذه المناسبة لنعرض متاعبنا على أوانى القرابين فبقرونها ؟ » .

ومكاتب الموتى وليدة عقيدة : لقد اعتبروا الحياة الروحية والجسمية مسنمة بعد الوفاة ، كما اعتبروا مراسلة الدنيا مراسلة الآخرة .

اعتقد القوم فى قدرة الأرواح على الانتقال . قالوا انها تبلى السماء وتسبح مع الشمس . ونزور الغيطان والبحيرات والجبال . وانها على صلة دائمة مع الأحياء .

الخطاب الأول - الخطاب الثاني

ق.م ٠) وان كانت الأسرة ٦ أقرب الى الصواب:
وجد هذا الاناء خلف رأس الميت فى قبره .

يتلخص الخطاب فى أن رجلا لم يذكر اسمه
توفى عن ولدين هما (شيسى) ، (سبب)
حوتب (أوصى الوالد بأمله ل (شيسى) وحرم
منها (سبب حوتب) . وبعد ذلك توفى
فى حياته . فلما توفى قام بالواجب نحو الجنائز
(سبب حوتب) . كان أخوه (شيسى) يكرمه
ولظروف اضطرارية دفن أحياه فى جبانة غير
المدمون فيها والداه . ثم نقل بعد ذلك رفات
أخيه الى الجبانة التى بها الوالدان .

حصل بعد ذلك أن شيخا اسمه (حنو)
ابن (شير) اغتصب أرض (شيسى) .
ولا يبعد أن كان (حنو) هذا ابن (سبب حوتب)
أو قريبه .

تقدم (شيسى) بخطابين أحدهما لأبيه
وثانيهما لأمه . طلب فيهما (١) رد الأرض التى
اغتصبها (حنو) منه (٢) فض النزاع العائلى
المائم بينه وبين أولاده .

خطاب الوالدة مكنوب على خارج الاناء
وتعريبه :

« هذا من (شيسى) يخاطب والدته (آى) .
هذه تذكرة سفوية بحقيقة ما فلت لابنك
« أحضر لى سمانا آكله . وقد أحضر لك الابن
سبع سمات آكلتها . هل يرضيك أن يصيبنى
أذى وأنت موجودة . الأطفال خاصمونى .
وأنا ابنك أصب لك ماء الطهور . احكمى بينى
وبين (سبب حوتب) لقد نقلته الى هذه الجبانة
ليكون بين ملاك قبره ؟ وجهزت له الكفن .
فلم يقوم ضدى ولم أفعل له مكروها ؟ والظلم
لا ترضاه الآلهة » .

عبارة تذكرة سفوية تشبه قولنا « بأمر
كذا .. » .

وأسلوب هذين الخطابين يشبه كثيرا أسلوب
الخطاب الأول . فى كل منها « أمانة » بشىء
حدث فى الدنيا له علاقة حسنة بين الحى
والميت . وتلى ذلك عبارة الظلم ثم عبارة الالتجاء
الى التحكيم .

« لقد قلت وفتتذ نول أمر الطفل واخش بأس
جده (آى) . ألا فليحل العفن بخسب سريرى
هذا اذا رقد عليه شخص يحرم ابنا من ارث
أبيه » .

« والآن اعلم ان (وابويت) حضر مع
(ازيزى) وعنا بمنزل واستوليا على ما به
ليزيدا من ثروة ابن (ازيزى) ويفعرا ابنك على
حساب نراء ابن (ازيزى) .

« لقد استوليا على الخادمت الثلاثة (يازيت) .
(بيتى) ، (عنخنى) وعلى ما خصهن . فهل
يستريح قلبك لهذا ؟ أنا أفضل أن نأخذ ابنك
الى جوارك على ان أراه خاضعا لابن (ازيزى) .

« قم أيها الأب . أسرع وانهض ضد (بحزنى) .
أنت تعلم من الذى يعارضك أمام القضاء مبع
(بحزنى) ، (عاى) ابن (عنخنى) .

« قم أنت ووالدك وأجدادك واخوتك وأصدقائك ،
اعزل (بحزنى) ، (عاى) بن (عنخنى) ،
تذكر ما قلته ل (آى) بن (ارتى) « ان بيوت
الآباء يجب أن نبفى مفتوحة . وان بيت الابن
ثم بيت الابن . اللهم اجعل ابنك يفتح بيتك كما
فتحت أنت بيت والدك .. » تلى ذلك عبارة
لا تسنقيم مع ما هو وارد قبلها بالخطاب .

وللاحظ أن عبارة « من أخت لأخيها » نعى من
زوجة الى زوجها .

والخطاب صعب القراءة . وأصعب منه فهم
كل نصوصه .

كان الابن ينسب الى أمه فيقال ابن (ارتى)
بدلا من ابن (ساعنخ ن . بتاح) وأيضا ابن
(ازيزى) بدلا من ابن (وابويت) .

الخطاب الثاني :

هو فى الحقيقة خطابان كتبهما ابن لوالديه .
وجد مكتوبا على اناء من فخار أحمر . اكتشفه
(بترى) عام ١٩٢٤ فى جاو الكبير . عرض الاناء
١٩٩٠ سم . وعمقه ٦ سم . موجود بدار كتب
Edward فى University College London .
خطه هيراطيقى . عهده بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ -
٢٢٧٠ ق.م) والأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠

الخطاب الثالث والرابع

الأم هنا تشكو نيابة عن ابنتها مستندة على صلة القرابة والدفاع عن الحق . وزادت فقالت ان ابنتها تقيّة وقامت بما هو واجب شرعا نحو والدها المتوفى . والذنب هنا لا ينصب على شخص حي وإنما يقع على روح شريرة غررت به فعل الظلم .

ولم يذكر اسم صاحب الروح الخبيثة كما هو متبع في مثل هذه الخطابات .

الخطاب الرابع : اشترى من تاجر آثار بالفاخرة عام ١٩٢٦ . وهو مكتوب على اناء من الفخار أحمر اللون . ارتفاعه ٣ر٨ سم وقطره ٢١ر٥ سم . مكتوب بالخط الهيراطيقى . يرجع الى زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ الى ٢٠٠٠ ق م) . والنص مفهوم عموما .

الخطاب شكوى من زوج الى زوجته المتوفاة . أصيب الزوج بعدة صدمات أسماها « جروحا » هي عامة أكثر منها خاصة - كالفقر والجوع . والشاكي في حالة ذهول لحصول ذلك .

قال أولا ان زوجته أثناء حياتها لم تشك منه أبداً وأنه يشك في أنها تعلم شيئا عن سيئاته . وعلى حصول الصدمات بثلاثة أسباب فندما واحدا واحدا فقال :

أولا - هل هي تعلم ما هو حاصل له الآن . اذن فلتعلم أن أولادها سيتقاسمون الهوان مع أيهم .

ثانيا - اذا كان هذا الهوان حاصل دون علم الزوجة ، فان والدها المدفون بالجبانة كليل بعلاج هذه الحالة .

ثالثا - ربما كانت الزوجة غير راضية أو غضبانة لسبب تخفيه . فاذا كان الأمر كذلك فان الزوج يرجوها أن تصفح عنه رافة بالأولاد . وطلب الصفح ورد في الجملة « ارحميني . ارحميني . . . ترحمك الآلهة » .

وفيما يلي ترجمة الفقرة الهامة بالخطاب (بعد طلب الرحمة والخير للمتوفاة) :

« لقد حضرت الى قبرك هذا (أى لقد دفنت) ولم تكن عندك ضغينة ضدى . فان كانت جروحي

الخطاب الثاني -

« الأمانة » في خطاب الأم هي « السمان » الذى طلبته . ويظهر أنها كانت تحب هذا الطير . ويسأل الابن أمه كيف تسكت على ما يقع عليه من سوء وهو يقدم لها ماء الطهور . على الأم أن تختار بين (شيبسى) ، (سيبك حوتب) . (شيبسى) صاحب معروف أكرمها فى دنياها .

أما خطابه للوالد فيشير الى المتاعب التى سببها له (سيبك حوتب) . ذكر فيه (شيبسى) ما قام به من معروف نحو أخيه . قال انه قدم له ما يساوى ١١٠ لترات من الشعير قربانا كما قام بنفقة جنازته . أما الأمانة التى ذكرها الابن لوالده فهي ذكر عدة أسماء لأشخاص كان الوالد يعرفهم وأن الوالد طلب منه يوما أن يجلس ويتناول معه الطعام . ويفهم من النصوص أن الوالد لقب (شيبسى) بوارثه .

وسبب الشكوى اغتصاب (حنو) لأرض (شيبسى) .

والغرض من الكتابة الالتجاء الى محكمة الدار الآخرة .

ويظهر أن المقصود بعبارة « الأطفال يخاصموننى » هو أنه على غير وفاق مع أطفاله .

ويحوى الخطاب نصوصا عسيرة الفهم .

والشكوى للوالد نقول : « ان ابنك (سيبك حوتب) جلب على كل هذا الظلم . مع أنك قلت فى دنياك ان كل أملاكك تؤول من بعدى الى ابنى (شيبسى) . اسمع لقد اغتصب (حنو) ابن (شير) أرضى الزراعية . اسمع . هو الآن معك فى جبانة واحدة . حاسبه قضائيا . ان كتبه المحاكم (أى القضاة) فى الجبانة التى أنت مدفون فيها . . . »

الخطاب الثالث : وجد مكتوبا على آنية من

الفخار حمراء اللون . موجودة فى Edwards' Library, University College, London.

هيراطيقى ويرجع الى عهد بعد الخطابين السالفين . وهو قصير . وصعب الفهم . سقط منه اسم المذنب .

الشكوى من سوء ادارة المذنب فى تركة (نفر سيفخى) الذى اغتصب نصيب بنت الشاكية ولا يبعد أن كان المسئء ابن الشاكية .

الخطاب الخامس والسادس

كانت الخطاب رجل فقد زوجته • فانتابته
الأحزان اثر ذلك • ماتت الزوجة قبل كتابة
الخطاب بثلاث سنوات • وفيما يلي ترجمة
الخطاب :

« الى روح (عنخ رع) المجيدة •

« أى سوء عملته لك حتى أصبح فى هذه الحالة
السيئة ؟ ماذا فعلت لك ؟ لقد وضعت يديك على
(أى سببت لى الألم) مع أننى لم أسبب لك
أذى » •

« منذ زواجنا الى يومنا هذا - ماذا فعلته لك
حتى أخفيه عنك ؟ (أخبرينى) ماذا فعلت ؟ » •

« كل ما فعلته أنت هو أنك أجبرتني أن
أقدم هذا الانهزام ضدك (أعيد فأكرر) ماذا
فعلت لك ؟ • سوف أشكوك بكلمات صادرة
من فمى أمام آلهة الآخرة • وحينئذ سوف يحكم
بينى وبينك فيما هو مكتوب فيها • لقد تزوجتك
فى شبابى • وكنت رفيقك طيلة قيامى بأعمال
وظائفى » •

« لازمتك دائما ولم أهجرك • • لم أسمع
لحزن أن يصل الى قلبك » •

« فعلت كل هذا فى شبابى لما شغلت المناصب
الرئيسية بالسراى دون أن أهتمك » •

« كنت دائما أقول « كانت دائما معى » هكذا
كنت أقول •

« كان كل انسان يأتينى أمامك أمتنع عن
مقابلته قائلا « سوف لا أعمل الا ما يتمشى مع
رغبتك » •

« والآن أنت لا تسمحين لقلبي بالراحة •
سأحتكم الى القضاء المقدس وحينئذ يظهر الحق
من الباطل •

« ألا فاسمعى • لما كنت أعلم الضباط فن
الفروسة وفن الحرب فى جيش فرعون كنت
أجعلهم يترمون على بطونهم احتراماً لك • لقد
أحضرت كل طيب لك • ولم أخف عنك شيئا فى
حياتك •

« لم أسبب لك ألما فى أفعالى • عاملتك معاملة
الرجل النبيل (لزوجه) •

هذه حدثت وأنت عليم بها فالمنزل وأولادك
فى شقاء • وإن كان ما حدث حدث رغما عنك
فوالدك رجل عظيم فى قبره • وإن كان فى
نفسك ضغينة ضدى فانسيتها رأفة بأولادك • •
ارحمينى • • ارحمينى • • ترحمك آلهة
(تاودد) •

الخطاب الخامس (٤ ص ٧ ، ٨) :

مكتوب على آنية صغيرة قطرها ١٦ سم • وهو
من زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م •)
ويتلخص فى أن أسرة الكاهن (انتف) كانت
لديها خادمة مرضت • والأرملة تعاتب زوجها
لاهماله فى حق الخادمة وهى عماد الخدمة بى
منزل العائلة •

والطريف أن الشكوى تنصب على المرض
لا على شخص معين • وقد سبق أن ذكرت أن
قدماء المصريين اعتقدوا أن بعض الأرواح الجبينة
تسبب الأمراض • واليك تعريب الخطاب :

« مرسل من (ديدى) الى الكاهن (انتف)
ابن (أو نخت) بخصوص الخادمة (اميو)
المریضة • أنت لا تدافع عنها ليلا ونهارا ضد
روح أى رجل أو امرأة تسبب لها الضرر •
ولأى سبب ترغب أن يهمل منزلك هكذا ؟ اسمع
من أجلها من جديد حتى تستتب أمور المنزل
ويتيسر صب الماء الطهور لك • إذا لم تقدم هذه
المساعدة فإن منزلك سيتحطم • ألا تعلم أن هذه
الخادمة تقوم بخدمة منزلك ؟ اسمع من أجلها • •
راعها • خلصها من روح أى رجل أو امرأة
تقصد إيذاءها حتى تستتب أمور منزلك وأمر
أطفالك • اللهم اجعله يسمع » •

الخطاب السادس (٤ ص ٨ - ٩) :

معروف بقرطاس ليدن (رقم ٣٧١ -
لوحة ٧ ، ٨) • يختلف قليلا عن الخطابات
السابقة • فهو مدون على ورقة بردى طولها
٣٥٥ سم وعرضها ١٩ سم • وهو من زمن
الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) كاتبه
كان منفعلا ومنفعلا • ذكر كلمات لا لزوم
لذكرها - ونسى كلمات كان يتحتم عليه إثباتها •
كان ببدل ضميرا بضمير • أسقط أحرفا فسبب
صعابا فى الترجمة •

الخطاب السادس - الاحلام

« سوف يكون حساب بينى وبينك »
 « اسمعى ان الاحوات فى المنزل (أى النسوة)
 (أى أن هنالك نساء كثيرات) لم أتصل بواحدة
 منهن » .

الخطاب السابع (٤ ص ٨ ، ٩) مكنوب على
 اناء من الفخار الأحمر بدار تحف موسكو برقم
 (٣١٧ ب لوح ٩) من عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
 ١٣٥٠ ق م .) .

كاتب الخطاب (نب) كان فى نزاع مع زوجته
 (تينا) فطلقها ثم نوفيت . وحصل نزاع على
 نصيبه فى تركتها . فطالب بهذا النصيب . وهو
 الآن بشكو من عدم استلامه هذا النصيب .
 الخطاب موجه الى كاهن غير معروف الصلة
 والكاهن متوفى . هدد الكاتب الكاهن بأنه اذا
 لم يجب طلبه ويساعده على استرداد نصيبه
 فسيمنع عنه الماء الطهور الذى يصبه لأجله عند
 قبره .

والخطاب غير موجه الى قريب لأنه لا يشير الى
 قرابة . وفيما يلى ترجمة نصه :

« من الكاتب (نب) الى الكاهن (خنم . أم .
 واسيخت) هذا كتاب لاختار سيدي . أطلب من
 (تينا) الحضور اليك . وجادلها فى أن حصه
 (تينا) أصبحت لى (بعد وفاتها) . وما فائدة
 الكلام أو حتى السكوت ؟ لقد تصرفت تصرفا غير
 لائق فسرعت وطلقتها لأن .. »

وهناك أمر آخر : أطلب من سيدي أن يرسل
 الى (تينا) ويخبرها أنها اذا حضرت الى
 فسأضربها .

وأمر آخر : اليس من حفى فى حالة عدم
 اهتمامك بأمرى أن أعاملتك بالمثل ؟

تسير هذه الخطابات الى حالات نفسية متباينة .
 كل خطاب يكون حالة . وهى من عصور مختلفة
 أصحابها من طبقات متباينة .

٣ - الاحلام

هذه ناحية نفسية أخرى . فالنوم فترة راحة
 للجسم عامة وللمجموع العصبى خاصة . وهو
 موضوع جدل منذ زمن طويل وخصوصا حول
 تفكير الانسان خلال فترة نومه .

« لم أهملك كما يفعل الفلاح لما يدخل منزلا
 آخر (أى يتزوج بأخرى) . »

« لم أسمح لرجل بأن يلحفك بأذى فى كل
 أفعالى نحوك » .

« ولما عينونى فى وظيفتى الحالية لم أستطع
 السفر الى الخارج كما اقتضاه واجبى . »

« كنت أحضر لأفعل لك كل ما هو مطلوب
 من شخص مثلى فى منزله . »

« لقد قدمت لك أدهنة (التجميل) وكل
 ما احتجت اليه . »

« قدمت لك ملابسك . أحضرتها اليك .
 لم أضعها فى مكان لا يابى بك قائلا « السيدة
 هناك » . »

« هكذا قلت . لم أهملك . وهناك أمور أخرى
 فعلتها لك لا تعرفينها . »

« هأنذا أرسل لك لأخبرك بما أنت
 تفعلينه لى . »

« لما مرضت أحضرت لك كبير الأطباء ليعالجتك .
 فعل كل شئ طلبته منه . وذلك عندما كنت
 تقولين له افعل كذا . »

« ولما صحبت فرعون فى رحلته الى السودان
 وكنت مريضة مكنت معك ثمانية أشهر لا أكل
 ولا أشرب كما يأكل الرجال . . . وهنا توفيت
 الزوجة . »

« ثم طلبت الادن من فرعون . فسمح لى بالعودة
 اليك من حيث كنت . »

« بكيت بكاء مرا أنا وأهلى أمام الحى الذى كنت
 فيه . »

« أحضرت كفنك من الكتان . وأحضرت ملابس
 كثيرة لك . لم أقصر فى أى شئ طيب نحوك .
 « بل فعلته . »

« والآن اسمعى . مضت على ثلاث سنوات وأنا
 وحيد لم أدخل بيتا (أى لم أتزوج بعدك) مع أن
 هذا لا يحسن بمثلى أن أفعله . اسمعى . فعلت
 هذا من أجلك . اسمعى أيضا أنت لا تعرفين الجيد
 من الردى . »

الأحلام

وضعف اللمس • وأن أول ما يفقده النائم قوة ارادته • وهى أيضا آخر ما يسترجعه عند يقظته • وفقد الارادة يبدأ بفقد انسجام الأفكار وقوة الادراك • وتبقى الذاكرة كما يبقى الخيال أطول مدة بعدها يدخل الانسان فى نوم عميق لا حلم فيه • وبعد مدة تقل درجة النوم تدريجا •

هناك أجزاء من الجسم تستريح أثناء النوم كما يستريح المخ • فالكليتان تقللان من افرازهما للبول • وضربات القلب تقل قوتها عن اليقظة ونوبات التنفس ينقص عددا • وبالنسبة الى احتقان الجلد قايلا وقت النوم فانه يستحسن نغطية الجسم بغطاء حتى لا يتعرض النائم للبرد • وهناك أعضاء لا تستريح • فالقلب يدق من ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دقة طول العمر • ولا يستريح الا فى فترات قصيرة بين كل دقيقتين • وما يقال عن القلب يقال عن المراكز الحيوية بالمخ • والمعروف عن الذاكرة أنها لا تخبت تماما فى النوم • فهى دائما تستلم الاشعارات من أنحاء الجسم بما يطرأ حوله • لكنها اشعارات خفيفة لا تؤثر عادة على نوم الشخص •

وهناك أشخاص يصحون على صوت تعودوا عليه مهما خفت حدته • وهناك أشخاص لديهم القدرة على الصحو بعد مدة معينة • كل هذا يشير الى أن الذاكرة لا تخبت كلية أثناء النوم • فاذا تخدرت مراكز التفكير والارادة على الرغم من أن النوم لا يزال سطحيا فان الذاكرة والخيال يبقين يقظين مما يسبب رؤية النائم للأشياء • مثل هذه المراتبات تكون عادة مشوهة أو مشوشة وتحصل من اضطراب الأحشاء أو من حالة الجسم الخارجيه •

ففسر الهضم بعد وجبة دسمة يحدث أحلاما مزعجة كالسقوط من جرف هار •

أما اذا حصل أثناء النوم أن بفيت الذاكرة يقظة وكانت مراكز أعصاب الحركة يقظة فان النائم قد يأتى بحركات تستقيم مع ما يراه فى حلمه • كأن يحرك أعضاء السفلى أثناء حلمه بالهروب من شئ • والحقيقة أن أى اضطراب فى سطح الجسم النائم أو فى أحسنائه يكفى لأن يجعل النوم سطحيا لدرجة يتيسر فيها للأحلام أن توقظ صاحبها بسهولة •

تتناوب اليقظة مع النوم كل ٢٤ ساعة • ولا علاقة للنوم بالظلام • لأن عمال الليل ينامون بالنهار دون ضجر • وهناك من يجزىء نومه على فترتين أو أكثر فى كل ٢٤ ساعة •

ما أكثر ما قيل عن أسباب النوم ! • قيل انه نتيجة قلة الدم الواصل الى المخ كما ينضح أثناء عمليات المخ • لوحظ أن المخ يصغر أثناء النوم ثم يعود الى حجمه فى اليقظة • ومعروف أن أنيميا المخ العابرة تحدث الاغماء لكن المعروف أن أنيميا المخ وقت النوم هى نتيجة راحته كما يحصل بأعضاء الجسم الأخرى فهى اذن نتيجة لا سبب • وقلة نوم الشيخوخة نتيجة الأنيميا الشديدة • فى حين نجد أن قلة النوم فى حالات التهيج العصبى هى من زيادة كمية دم المخ • وعلى ذلك فالنوم الطبيعى يحتاج الى درجة خاصة من الأنيميا •

هناك نظرية تقول ان النوم نتيجة قلة الأكسجين بالأعصاب • قال علماء وظائف الأعضاء ان كمية الأكسجين التى يستهلكها الجسم فى ٢٤ ساعة تستهلك بنسبة ٦٧٪ نهارا ، ٣٣٪ ليلا وأن كمية غاز ثانى أكسيد الكربون التى يفرزها الجسم فى ٢٤ ساعة تفرز بنسبة ٥٨٪ نهارا ، ٤٢٪ ليلا •

زيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون تحدث دوخة وفقد وعى •

من ذلك يتضح أن حاجة الجسم للأكسجين وزيادة كمية غاز ثانى أكسيد الكربون عاملان للنوم • لكنهما لا يفسران حصوله على نوبات نهارا ولا نوم بعض الأصحاء فى أى وقت اذا رقدوا فى أسرته •

هناك نظرية ثالثة تقول : ان نشاط الجسم فى البقطة يصحبه تغير كيميائى بخلايا المخ أسببه بفقايع الهواء التى تتولد بقرار الماء الراكد فتنبه سطحه • فاذا نام الانسان قل نشاط مخه كذا يهدأ سطح الماء الراكد المذكور •

كل هذه نظريات لا تكشف عن حقيقة •

والمعروف أنه اذا حل النوم أغمضت العينان وفقد الابصار واتسعت الحدقتان وخف السمع

الأحلام

والناحية الطبية للأحلام هامة • فهي ذات علاقة بتفكير الشخص ونموه وصحته ومرضه وحالته النفسية • وقد تكون الأحلام دليل المرض وقد لا تكون • وقد تكون الرؤيا أمرا أو الهاما • فرؤيا سميدنا يوسف « انى رأيت أحسنه عشر كوكبا والكشمس والقمه رأيتهم لي ساجدين » الهام ولا يزال الموضوع غامضا • وما أوتينا من العام الا قليلا !! •

لنتقل الآن الى الناحية التاريخية فنرى ما وصلنا عن أجدادنا •

ذكر الدكتور (ألان جاردنر) Alan H. Gardiner (٧ ص ٩-٢٢) فى الجزء الاول نرحا لما جاء بكتاب الأحلام الفرعونى نلخصه فيما يلى :

الورقة البردية المكتوب عليها كتاب الأحلام ناقصة • ويتعذر تقدير الجزء المفقود • والكتاب أقدم ما عرف من نوعه فى العالم • يرجع الى زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ولو أن ذلك عسير اثباته • وهو عبارة عن جداول لما يراه الانسان فى نومه • وأمام كل رؤيا تفسيرها • وفى اعلى كل لوح عبارة بالخط الهيراطيقى الكبير نفول : « اذا رأى شخص نفسه فى حلم » والمفروض أن يقرأ الانسان هذه الجملة عندما يبحث عن رؤياه قبل أن يبحث فى القائمة • فاذا اهدى فى القائمة الى ما رآه وحد تفسير رؤياه مقابلا لها •

وشرح الرؤيا وارد بعبارة سديدة محكمة • ولا يدل تفسيرها سدادا وحكمة فندما يلى طريقة استعمال الكتاب :

« اذا رأى انسان نفسه (يفعل كذا ، كذا) فان ذلك له دلالة طيبة أو سيئة • فهو يعنى أنه سيمحصل كذا ، كذا » •

هذه هى طريقة الكتاب العادية • الا أنها قد تتغير أحيانا • فقد تستبدل بجملة « يفعل كذا ، كذا » جملة أخرى • وقد تهمل عبارة « فهو يعنى » •

والقرطاس مقسم الى ألواح • يحوى كل لوح تفسير لعدد من الأحلام يتراوح بين ٥ ، ٢٨ حلما ثم ينتقل الكاتب من جديد الى لوح آخر •

وقد يكون الحلم ذا أثر كبير على نفسه النائم فيذكره نماما فى صحوته • أو قد يتذكر بعضا منه • وفى هذه الحالات لا يشعر الانسان بعد صحوه براحة منعشة كالتى يشعر بها لو لم تكن هذه الاضطرابات اعترته •

اهتم الباحثون بتعرف العلاقة بين الحلم والذاكرة المكتوبة (أو العقل الباطنى) • فانا نذكر النائم أحلامه بعد صحوه فذلك يساعد على تعرف الأفكار المسببة لحالته النفسية • وكثير من المرئيات والمحسوسات والسمعيات أثناء النوم نسير الى علة بالجسم •

وهناك من علماء النفس من يفدر على تفسير هذه الأحلام بالنسبة لحالة النائم النفسية وأسباب اضطرابها وطريقة علاجها •

أما فزع الليل Night Terrors الذى يصيب الأطفال عادة فله علاقة بالأحلام • فالطفل الذى ينام اثر انفعال نفسانى أو تعب شديد أو أكلة دسمة يصحو مفزوعا بعد بدء نومه بمدة وجيزة • هناك أطفال تصرخ من هول فزعها • ولا يمكن تهدئتهم الا بصعوبة • بعض هؤلاء الأطفال قد لا يعرفون من حولهم الا بعد مدة • واذا هدأ الطفل وسئل عن السبب عجز عن الاجابة • من أجل ذلك يجب ابعاد هؤلاء الأطفال عن كل انفعال أو تعب • ويفضل عرضهم على أخصائين نفسيانيين، لأن العلاج المبكر يبعد كثيرا من المضاعفات العقلية • وهناك حالة نعرف بنوم البقطة Comnambulism وهى حالة ينتقل فيها النائم من مكان لآخر دون وعى • هى حالة تكون فيها كل مراكز المخ فى سبات الا مراكز الحركة ويقظة العضلات المتأثرة بها • والنوم فى هذه الحالات على درجات متفاوتة • فمن الناس من يغنى • ومنهم من يمشى • ومنهم من ينادى بأعلى صوته • ومنهم من يجلس فى سريريه • ومنهم من يصعد الى السطح ويمشى على سوره من جهة الى أخرى بل ومن عمارة الى أخرى • ومنهم من يتسلق النوافذ والبلكنات • ويذهب الى الجيران أو يسقط فى الشارع ويهوت • كل هذه حركات لا يتذكرها صاحبها فى اليقظة • ويقال ان التنويم المغناطيسى يعالج ذلك •

الأحلام

الفرطاس نجد أنفسنا في وسط أحلام أنبعا
(حورس) .

وتكاد تكون نصوص الفرطاس خالية من الخطأ .
وهي فوق ذلك لا تحوى إلا القليل من الألفاظ
العنفية أو غير المعروفة المعنى . ومع ذلك فترجمة
النصوص لم تكن سهلة . فالتعبيرات المختصرة
صعبة الفهم . وهناك ألفاظ معروفة لكنها في
تعبير الكتاب مبهم أو غامضة . ويظهر من أسلوب
الكتاب أنه من زمن المملكة الوسطى . ومع ذلك
ففي النصوص أحرف هجاء من النوع المستعمل في
عهد الرمامسة .

وفيما يلي مقتطفات من الكتاب :

إذا رأى شخص نفسه في الرؤيا (الحلم) .

اللوحة ٢ سطر ٥ - ٩

بأكل ورق اللوتس

جيد . ذلك يعنى شيئاً نتمتع به

يسدد سهما الى علامة

جيد . ذلك يعنى حصول شيء طيب له

أعطى نصلاً أو حربة

جيد . ذلك يعنى شيئاً يطرب له

تكلم عن زوجته لزوج

جيد . ذلك يعنى انحصار السوء عنه

اللوحة ٤ سطر ١ - ١٣

يقبل ثعباناً

جيد . ذلك يعنى يقبل كلاماً (منافقة)

يرى وجهه كالفهد

جيد . ذلك يعنى سيصبح رئيساً

يرى قطعة كبيرة

جيد . ذلك يعنى سيحصل حصداً كبيراً

يشرب نبيذاً

جيد . ذلك يعنى أنه سيفتح فمه ليتكلم

السطر ٥ يربط رجاله المشثومين ليلا

جيد . ذلك يعنى سيأخذ اعترافات أعدائه

يعبر في سفينة

جيد . ذلك يعنى خروجه من مناقشات

وقد جمعت الأحلام السارة مع بعضها . كما
جمعت الأحلام المقبضة مع بعضها . والفئة الأولى
أكثر عدداً من الثانية . وعبارة مقبضة تشير إلى
السؤم ، لذلك كتبها الكاتب بالمداد الأحمر .
شبهها بلون الدم .

ولا يبعد أن كان الكتاب معنونا بعنوان « كتاب
تفسير الأحلام » . كما لا يبعد أن كان اسم مؤلفه
منبوتا عليه .

فسم الكاتب الناس فريقين هما « أتباع
حورس » - « أتباع إله » ، « أتباع سب » -
وهم المبعوضون . والوصف الوارد باللوحة ١١
ينفخ مع رواية (بلو بارخ) و (ديودوروس) عن
كره المصريين لذوى الشعر الأحمر أو لأسباب
أخرى باعتبار أنهم من (أتباع ست) . ويظهر
أن مآل أتباع (حورس) ، كان غير مآل أتباع
(ست) . وعلى العموم فالتعبارة غامضة فلم نذكر
طريقه التعرف على فريق (ست) ولك أن تأخذ
اسم (ست) على أنه أصل (شيطان) ولك أن
لا تأخذ به .

ولم يعمق الكاتب في موضوع التفسير هذا
بل اكتفى بالإشارة العابرة كما تطدتها نوع
الحلم . ذكر ذلك في اللوحة ١١ - فقال مبدأ أحلام
أتباع ست (راجع اللوحة ١١ س ١٩) تحت هذا
العنوان وردت أربعة أحلام من النوم السعيد .

وإذا اعتبرنا القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) مماثلاً للقسم الثاني الخاص بأتباع
(ست) ، فإن الجزء المفقود لابد أنه حوى الأحلام
السبئية الطالع لأتباع (ست) .

والقسم الخاص بأتباع (حورس) ينتهى عند
اللوحة ١٠ سطر ١٠ .

أما القسم الخاص بأتباع (ست) فمبدأ من
اللوحة ١١ سطر ١٨ .

ولا يبعد أن كان القسم الأول الخاص بأتباع
(حورس) مسبوقة بوصف لهم . فهم فريق
النبلاء ذوو المستقبل السعيد .

ومهما كان شأن العبارة الواردة بأول الفرطاس
فقد فقدت . لأننا عندما نقرأ أول نصوص

الاجسام

يطفىء بارا بالماء
سبىء • ذلك يعنى نهايه أملاكه

يصنع بيرة فى اناء
سبىء • ذلك يعنى نقل بعض أثاث منزله

يكسر اناء بقدمه
سبىء • ذلك يعنى مشاجرة •

ذكر الكاتب بعد ذلك تعويذة لحماية صاحب
الرؤيا • جاء بها لأول مرة فى الآثار أن اعتبر
(حورس) النموذج الاصلى للرجل المصرى الذى
فسرت أحلامه فى القسم الأول • وعبارة التعويذة
غير واضحة • وهى نداء من (حورس الى (ايونيس)
لحمايته من سببثات أحلامه • والسببثات من أعمال
(ست) •

بلى ذلك وصف طريف لاتباع (ست) وان
كان غير كامل لأن كلماته مبصرة وغير مربية •
بهم منه ان هناك اناسا اختارهم (ست) امتازوا
بعدم الزواج (اللوح ١١ سطر ٢ - ٣) وبجمرة
السمر (اللوح ١١ سطر ٥) وبلاذمان فى الحمر •
الى جانب هذا ذكر الكاتب طرفا من أعمار أتباع
(ست) ومراتبهم التى يتبعونها ونوع حياتهم
الاخروية • والغريب أن الكاتب اهتم بأمر هؤلاء
المكروهين • وحاء أن أحلام أتباع (ست) لا تنطبق
عليها تفاسير أتباع (حورس) •

هناك شواهد على اهتمام المصريين بالأحلام •
اعتبروها وحما من عالم حقيقى كالذى نعيش فيه
Renouf (٨ نحت اسم Dream) • فوسلوا
بالدعاء ليروا فى أحلامهم ما طلبوه • وقد عثر على
مثل هذا الدعاء ولو أنه من عصر متأخر • واعتاد
الفوم أن يفسروا أحلامهم عند أخصائيين يقال لهم
(حرشسسا) أى كاتم السر •

وفيما بلى أمثلة لأحلام وردت على الآثار •

١ - هناك نفوس على لوح حجرى كبير منصوب
بين ذراعى أبى الهول تقول ان تحوتمس الرابع - ع
(١٤٢٠ - ١٤١١ ق م) رأى أبى الهول فى المنام
وعنده اذا هو أزال الأتربة التى حوله أن يجلسه
على عرش مصر • قال برستد عن ذلك :

« ولما نوفى (أمنحوتب) الثانى ولى بعده
تحوتمس الرابع - ع • وردت بخصوص هذا الملك

يرى نفسه على شجرة
جيد • ذلك يعنى ابادة كل سيئانه

بقتل ثورا
جيد • ذلك يعنى يقتل أعداءه

يشاهد فى (أبى صير)
جيد • ذلك يعنى أنه سيبلى سنا منقدمة

سطر ١٠ بلح متخمّر
جيد • ذلك يعنى سيعثر على غذاء

يصعد صاريّا
جيد • ذلك يعنى سيرفعه الله

يتأف ملابسه
جيد • ذلك يعنى سيخرج من همومه

يرى نفسه ميتا
جيد • ذلك يعنى سيعيش طويلا

اللوح ٧ سطر ٢٥ :

تسب النار فى سريه
سبىء • ذلك يعنى هجران زوجته له

يلوح بخرقه
سبىء • ذلك يعنى يستهزأ به

يؤخذ نفسه بامرة
سبىء • ذلك يعنى يكذب

اللوح ١٠ سطر ١ :

يركب سفينة شمالا
سبىء • ذلك يعنى كلمات قاسية

ياكل خرفا
سبىء • ذلك يعنى كلمات شديدة

يصنع قاعة للأعياد
سبىء • ذلك يعنى اظهار سيئانه

يرعى أطفالا
سبىء • ذلك يعنى زوال أملاكه

السطر ٥ بكيلى شعيرا بكيلى
سبىء • يعنى أن غذاءه يطفح

ياكل لحم ثور
سبىء • ذلك يعنى يتوقع مشاجرة

الإحسان

٣ - فى قرطاس سبالبير رقم ٢ بصائح (أمنمحت) الأول لابنه • وصفت بأنها وحى نزل عليه فى الحام (١٩٨٠ ق.م) • قال (برسد) عن هذا فى كتابه تاريخ مصر القديم ترجمة الدكتور حسن كمال :

« ولما تقدم فى السن هذا الملك العظيم نادى ابنه وألقى عليه من خبرات حمائه الطويلة لآلىء الحكم ما استحق الإعجاب • ومن أسلوب هذه النصائح نظهر شدة أثر مؤامرة اغتياله فى نفسه وفيما يلى ترجمتها :

« استمع لقولى واعلم أنه مهما علت منزلتك فصرت ملكا أو حاكما أو محسنا فان واجبك يحتم عليك استعمال الشدة مع مرؤوسيك • فالتناس تحترم كل من بخيفهم ويفزعهم • أحذر ألا تقترب منهم بمفردك وألا تتخذ منها آخا ولا رفيفا ولا صديقا • فلا فائدة فى ذلك •

« اذا غشيك النوم فليكن قلبك رقيقا عليك • لأن الأهل تترك الانسان وقت البلاء •

« لقد أحسنت الى المسكين وأطعمت اليتيم ونجذت مع الوضع كعجائز مع الأمير • لكن كل من أكل خبزي قام ضدى •

« وكل من أعطيته يدى مؤتمنا اياه خانى فصرت أوجس منه شرا •

الى جانب هذه الأحلام الثلاثة الفرعونية نجد أحلاما بالكذب السماوية من عهد قديم أيضا منها :

ما جاء بالذكر الحكيم فى قول ابراهيم لابنه اسماعيل : « يا بنى انى أرى فى المنام انى أذبحك فانظر ماذا ترى • قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين • »

وفى سورة يوسف (الآيتان ٣ ، ٤) جاء : « اذ قال يوسف لأبيه يا أبت انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين قال يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدها • • » تحققت هذه الرؤيا فى الآية (٩٩) : « ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا • وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل • »

وصة تداولتها الألسن بعده عدة قرون باخص فى انه لم يكن منتظرا أن يرث الملك عن والده • فخرج يوما قبل وفاة الوالد للصيد حول أهرام الجيزة حيب دفن ملوك الأسرة الرابعة التى يرجع تاريخها الى حوالى ١٣٠٠ سنة اذ ذاك • استراح فى ظل أبى الهول فرآه فى المنام طالبا ازالة الرمال المنهالة حوله من قديم الزمان ووعدته ان فعل ذلك أن يساعده على تولى الملك • فلما صحا نحوتمس الرابع أقسم بأنه سيحقق رغبة المعبود • وقد نفذ ذلك بعدما نولى الملك • نفتت هذه القصة على حجر جرانيتى كبير مقام بين ذراعى أبى الهول • ويظهر أن هذا الحجر أخذ من معبد (زوريس) المحاور • ولا يزال هذا الحجر فى مكانه •

٢ - على شاهد حجرى بمعبد (خونسو) بطيبة (الأقصر) - والآن محفوظ فى باريس بمبنى Bibliothèque Nationale - نصوص من زمن رمسيس الثانى (٢١٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) تقول ان رمسيس هذا وصل الى بلاد النهرين (العراق) فتقدم اليه حكام تلك المناطق بالهدايا • وكان من بينهم الأمير (بختن) Bekhten وقد أهدى ابنه الكبرى ذات الجمال الفتان الى رمسيس • فأعجب بها وتزوجها فأصبح ملكة مصر وأسمها (رع نفرو) •

حصل فى السنة ١٥ من حكم رمسيس هذا أن وصله رسول من أمير (بختن) بهدايا الى (رع نفرو) وطلب طبيبا لعلاج شقبقنها المصابة بمرض عصبى • فأرسل رمسيس طبيبا روحانيا قام بنجح • جدد أمير (بختن) طلبه مظهرا رغبته فى ارسال معبود لعلاج ابنته • وبعد اجراءات دينية معقدة وافق المعبود (خونسو) على أن يرسل معبودا من طرفه لهذه المأمرية • فلما وصل التمال هذا المعبود شفيت المريضة وخرجت منها الروح الخبيثة • كانت المناقشة بين المعبود والروح الخبيثة حادة أفزعت أمير (بختن) •

بعد ذلك رأى أمير (بختن) فى المنام المعبود (خونسو) يطلب منه أن يرجع التمال الى طيبة فنفذ ذلك • الحادثة - أو القصة - دعاية لاطهار أهمية (خونسو) بقصد جمع المال والتأثير على اذهان الشعب •

الأحلام

والفرطاس دليل على أن تفسير الأحلام كان
ممتسرا . وأما هذا الكتاب مستعملة في الشرق
والغرب . هناك فرطاس آخر لتفسير الأحلام
مكتوب بالخط اليموي معروف باسم قرطاس
القاهرة رقم ٥٠١٣٩ (١١) .

قيل ان تفسير الأحلام كان هاما نى بابل .
بدليل ما عنى عليه فى مكتبة (آشور بانيبال) فى
(نينوى) . والأحلام كالمرآة تعكس حالة عصر
صاحبها . فلم تكن بمصر الفرعونية طيارات
ولا امتحانات عامة ولا مواعيد دقيقة كما هى الحال
الآن . لذلك نجد لها خالية من هذه الناحية .

وقبل ان هناك سبعة أحلام أجمع علماء النفس
على تفسيرها هى :

١ - العور على مال : هو تعبير عن الشعور
بفقد نىء ، الا كان أو حبا أو شىئا آخر .

٢ - العرى : قد نرى أنفسنا عراة . فاذا
لم بفترن ذلك بخجل دل على الرغبة فى العودة الى
الطفولة بدريتها واطلاقها . أما اذا اقترن
بالخجل فذلك يعنى الشعور بذنب أو نداما على اثم .

٣ - الطران : دليل الرغبة فى تحفيق
طمع .

٤ - الساخر عن الميعاد ، دليل النور لفرصه
شعاع .

٥ - الامتحان : دليل موقف عسير .

٦ - المارغة : دليل وجود مشكلة .

٧ - الحلم داخل حلم : دليل الرغبة فى
حوبل حقيقة الى حلم .

قال (فرويد) Freud ان هناك عقلا باطنيا
غريزيا نسيطا . لا يهدأ ولا يستقر لولا وجود
رقيب يكبحه .

اذا تعب هذا الرقيب انفسح المجال أمام العقل
الباطنى فتعددت الأحلام .

وفى سورة يوسف (الآية ٤٢) : « وقال الملك
انى ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات » فسر يوسف
ذلك بقوله : « تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتكم
فدروه فى سنبله الا قليلا مما تأكلون (٤٧) ثم
يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن
الا قليلا مما تحصنون (٤٨) ثم يأتى من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون » .

ورؤيا رابعة وردت بسورة يوسف (الآية ٢٥)
هى : « ودخل معه السجن فتيان . قال أحدهما
انى اراى أعصر خمرا . وقال الآخر انى اراى
أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه . نبئنا
بتأويله انا نراك من المحسنين » فسرهما يوسف
بقوله : « أما أحدهما فيسقى ربه خمرا . وأما الآخر
فيصطب فتأكل الطير من رأسه . قضى الأمر الذى
فيه تستفتيان » (الآية ٤٢) .

أما عن ابراهيم عليه السلام فقال المؤرخون انه
ولد بمدينة (أور) بكالديا جنوب العراق . عاش
مدة مع والده . وحوالى عام ١٥٥٠ ق م (رزق
من هاجر باسماعيل (١٢) .

أما تاريخ سيدنا يوسف فلا بزا ، موضع جدل .

أهمل كاتب فرطاس تفسير الأحلام فأخطأ .
ذكر فى (اللوح ٧ سطر ٥) أن أكل لحوم النور
يعنى شيئا طيبا . ثم عاد فعال (اللوح ١٠ سطر ٦)
ان ذلك يعنى شيئا سيئا .

وعبارات الكتاب غير مننظمة . وبعضها يحوى
الفحش . فهل انزلق المصريون الى ذلك الحد ؟ !

وقسم الكاتب النساس فريفيين . فريق يتبع
(حورس) وفريق يتبع (ست) .

و (حورس) معبود رئيسى هو ابن (أزوريس)
من (ايزيس) . يرسم بهيئة طفل شاب أو برأس
باشق . قالوا ان (حورس) انتقل من (ست)
الذى قتل والده (أزوريس) . أما (ست) فهو
ابن (نوت) و (سب) . نزوج (ست) من
المعبودة (نفتيس) . وبالرغم من نظر الناس له
كمعبود الشر فقد قدسوه فى (كوم أمبو)
و (تينيس) .

المراجع

1. M. Murray ; The Splendour That was Egypt.
2. H. Sottas ; La préservation de La propriété dans l'ancienne Egypte, Paris, 1913.
3. Proc. S.B.A., 13, 122 Egypt. Letter's to the Dead p. 30.
4. Kurt & Gardiner ; Egypt. Letters to the Dead.
5. Journal d'entrée pl. I.
6. Edward's Librery, University College, London.
7. Alan H. Gardiner ; Hieratic papy in the British Museum, 1934.
8. A.A. Morton & M. Brodrick ; A concise Dictionary of Egyptian Archaeology.
9. J. H. Breasted ; A History of Egypt.
10. القرآن الكريم
11. Spiegelberg ; Demotische Inschriften und Papyrus Vol. III, p. 101.
12. Encyclopaedia Britannica (1928).

الفصل السابع

التحنيط

الملك نفسه تدفن في ثلاثة توابيت خشبية وتابوت حجري وأربعة مقادس (جمع مقادس Shrine) .

حنط الميت عالج جثته وحسبها بالحنوط كى لا يدركها فساد . والحنط الحنوط كل طيب يمنع الفساد . ولفظ Embalm يعنى (حنط) من أصل لانينى balasmum ، اى حفظ فى البلسم . أما لفظ موميا ، فقال عنها صاحب « أقرب الموارد » انها دواء وربما أطلقت الموميا اليوم على ما حنط من الأجسام . وهى يونانية معناها حافظ الأجسام . الى جانب هذا يقول لوكاس (٢ ص ٣٠٨) ان هذا اللفظ قد يكون فارسيا بمعنى القار وأنه أطلق فى العصور المتأخرة على الجثث المصرية المحنطة لغرب لونها من القار . قال وهى تسمية خاطئة لأنه لم يعثر على قار الا فى موميا واحدة من العصر الفارسي .

وحتى ينيسر للقارىء تتبع المراجع الواردة بأخير هذا الفصل ذكرت أرقام وحروف بين قوسين . الرقم الأول يشير الى المراجع والرقم الثانى يشير الى الجزء ج أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص أو الوصف و أو السطر س . فى الفقرة السالفة ذكر المرجع (٢ ص ٣٠٨) وبالرجوع الى بيان المراجع بأخير الفصل نجد أن :

٢ - كتاب للدكتور A Lucas اسمه
Ancient Egypt. Materials

ص = صفحة ، ٣٠٨ هو رقم الصفحة فى الكتاب المذكور .

حنط القوم جثثهم رغبة فى البقاء ورغبة من العدم . حنطوها ليجنبوها الفساد ويبقوا عليها الفوام . استعانوا بالجراحة وبالعقاقير وبالرقى . قرءوا العزائم لترد الابصار للعينين والكلام للسان والمضغ للفم والسمع للأذنين والحركة للأطراف . استعانوا بالأحجية لحياء القلب وبالبخور لاسرجاع الدفء وبسكب السوائل لاعادة الرطوبة . وأفاموا الولايم ليشاطروهم فبيدهم . أثنوا المقابر لينعم بها . ثم بالغوا فسادوا ببعضها المراحيص . الى هذا الحد بلغ ايمانهم بالآخرة .

نوافرت بدمر عوامل الجفاف التى حفظت جثث أهلها آلاف السنين . هى حرارة الصيف ودفء الشتاء والرمال الماصة للسوائل وارتفاع القبر عن المياه الجوفية .

دفن المصريون موتاهم بادية الأمر مغلفين بالجلد وبالكثان . اختاروا لجبانانهم الصحارى . ثم زادوا القبر عمقا بعد ما كان سطحيًا . ثم شادوه بالطوب أو بالخشب ولما صنعوا اللفائف الكتانية كسوا بها الأعضاء .

وبمرور الزمن ازداد القبر اتساعا . ودفن القوم موتاهم فى توابيت خشبية ثم حجرية وكلما بضاعف الاتساع بضاعفت العناية بالموتى . وبعد ما كانت اللفائف طبقة واحدة أصبحت فى حالة (نوت عنخ آمون) ست عشرة طبقة . وبعد ما كانت الجثة تدفن دون تابوت أصبحت الجثة فى حالة

التحنيط

لوفرة الملح ورخصه . وليس هنالك ما ينفي استعمالهم له فى التحنيط الا أنه لم يعثر بالمومياوات على ما يشير الى ذلك ، أما فى العهد المسيحي فقد عثر على الملح فى لفائف الجثث وفوق الملابس . ومع ذلك فان (شسميت) ، و (اليوت شسميت) أكدا استعمال الملح فى التحنيط (١٦) ، (٣ ص ١٦٨) وزادا على ذلك بقولهما ان ملح الطعام كان أهم مواد التحنيط فى أغلب الأوقات .

الى جانب هذا يلاحظ أن ملح النطرون يحوى نسبة عالية من ملح الطعام . فعينات النطرون من ناحية الكاب حوت حوالى ٥٧٪ من ملح الطعام . ولا يبعد أن القول السابق كان نتيجة لهذا . بمعنى أن اعتمدت المادة الشائبة وهى ملح الطعام أصلياً وأهملت مادتا كربونات وبيكربونات الصودا على أنهما شوائب . فى حين أن الحقيقة عكس ذلك . يعزز هذا أن مومياء فرعون (مفتاح) وصفت بأنها مكسوة بملح الطعام نيجة الفرق على اعتبار أنه فرعون موسى . ثم أظهر التحليل الكيميائي أن كمية هذا الملح قليلة وأن هذه الكمية قد تكون شائبة لمادة النطرون الذى استعمل لتحنيط هذه الموميا . من أجل ذلك يمكن استبعاد طريقة « التمليح » على أنها ليست الطريقة العادية فى التحنيط . أما استعمال الجير الحى فقد أجاز (جرنيل) استعماله فى التحنيط بفصد ازالة الجلد ثم التأثير عليه بالنبيذ . وشاركه فى هذا (بتيجرو) (٥) . وقيل ان Paul Hans وجد كربونات الجير فى بعض المومياوات بنسبة ٨٦٪ مما يعزز هذا الرأى . أما (لوكاس) فقال (٢ ص ٣١٣) انه لا يوجد أى دليل أو حتى شك فى استعمال المصريين للجير الحى فى التحنيط أو فى أى غرض آخر قبل زمر البطالمة (راجع ١٦) . وعلى هذا يمكن استبعاد الجير الحى من عملية التحنيط .

بقى استعمال النطرون كمادة أساسية فى عملية التحنيط . قال بذلك المؤرخون والأثريون والعلماء . عثر على النطرون بكثير من المقابر . عثر عليه بمقبرة (يوبا) ، (تويا) - الأسرة ١٨ - وفى قبر بسقارة (الأسرة ٢١) . وعثر على أكياس مليئة بالنطرون فى بعض المقابر كمقبرة (توت عنخ آمون) . ووجدت بسقارة مومياوات بها

١ - نحن نعلم الآن عدة طرائق لمنع التعفن مدة من الزمن تتراوح بين الأسابيع والسنين . نعلم طريقة التبريد فى تلج الماء وتلج ثانى أكسيد الكربون وفى اللدجات الكهربيه . ونعلم طريقه منع التعفن بالنعينة فى الصفائح بعد نعقيم محتوياتها . ونعلم طريقة « التخليل » طريقه « التملح » وطريقة « التدخين » وطريقه « التجفيف » . ونعلم أيضا مواد كيميائية تمنع العفن كالجاسرين والكحول والزيوت الطيارة والتوابل وحامض الجاويك وثانى اكسيد الكبريت . ونعلم أيضا أنه اكتشفت حديثا وسيلة لتعقيم الغذاء بتعريضه للإشعاع . ونعلم أيضا أن الجثث فى أقسام النشريح بالمستشفيات التعليمية نحفظ من العفن بحفظها بالمواد المطهرة .

كل هذا معروف وممارس فى نواحى حياتنا . لكن هناك سؤالان ما يبادرنا عند مناقشة الموضوع . هو ماذا عرف اجدادنا من وسائل منع العفن مكنتهم من تحنيط جثث موتاهم بدقة أذهلت العالم ؟ خصوصا اذا لاحظنا أن جسم الانسان يحوى من الماء ٧٥٪ من وزنه وأن اخراج هذه الكمية من الجسم ليس بالسهل .

تضاربت الآراء فى وسائل منع العفن التى استعملها اجدادنا . قال S. Yeivin (١٤ ص ١٥) انه عثر فى طيبة على حجرة بقبر Hatisy مليئة بالجثث حتى سقفها وعلى حجرات مجاورة تكسو جدرانها طبقة من الهباب تجيز تجفيف الجثث المذكورة بالحرارة البطيئة (وهى طريقة « التدخين ») . لم يقر هذا الرأى كثيرون . اد لا يفعل أن عددا كبيرا من الأهالى قدموا جثث موتاهم بهذا العدد الضخم دفعة واحدة . وفسرت N. de G. Davies (١٥ ص ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٧) وجود الهباب بأن الدخان استعمل قديما لتطهير المقابر فقط . ولم يذكر (هيرودوت) ولا (ديودور) شيئا عن تجفيف الجثث بالحرارة البطيئة ، لذا استبعدت وسيلة « التدخين » .

أما عن « التملح » فقال (وارن دوسون) (١٣ ص ٣٩) ان قدماء المصريين استعملوا حمام الملح بعد استخراج الأحشاء أثناء التحنيط . والثابت أنهم حفظوا الأسماك بطريقة « التملح »

التحنيط - خطوات اجود انواع التحنيط

مكانهما • ثم يشق الحجاب الحاجز لاستخراج الرئتين • أما القلب وأوعينه الكبيرة فتركزت مكانها (١٢ ص ٢٤٥) •

٤ - بغسل بجويهما البطن والصدر بنبيذ البلح والنوابل • وهو اجراء لا يترك أثرا ظاهريا على الموميا •

٥ - يعالج الأحشاء بعد ذلك بالنطرون والسحوم والعطور والراتينج بهذا الترتيب ونقسم الأحشاء أربعة أقسام لتوضع داخل أربعة أوان • فى زمن الأسرة ٢١ وضعت هذه الاواني فى بجوف الموميا مع كل مها تمنال سمعى لأحد أبناء حورس • وفى زمن الأسرة ٢٦ أعيد استعمال الاواني الجنائزية منفصلة عن الموميا وموضوعة بين سافيتها •

٦ - الفكرة الرئيسية من التحنيط هو تجفيف الجثة لمنع الميكروبات اللاهوائية من النمو على أنسجتها • لذلك وضعت الجثة بعد استخراج أحشائها وغسلها داخل كوم من النطرون الجاف (أو ملح الطعام الجاف) على مائدة مائلة السطح ذات مجرى صغير ينتهى بخزان تتجمع فيه المياه الخارجة من الجثة نتيجه لعملية الانضاح Osmosis.

٧ - تستخرج الجثة بعد ذلك من النطرون وغسل بالماء ونجفف بالمنتشقات وقد تغسل بسائل آخر مثل نبيذ البلح •

٨ - يحشى تجويف الجسم بالراتينج أو بالكتان المشبع بالراتينج • ويحشى تجويف الصدر والبطن بمواد مثل الآتسون والمر والكاشيه (خيار شمبر) ومواد عطرية أخرى وبالكتان أو بالكتان المغفور فى الراتينج وبالتشابة المسبقة بالراتينج أو بالتراب والنطرون • وقد يضاف الى ذلك بصللة أو بصلتان •

وفى زمن الأسرة ٢١ ملئ تجويف الجثة بأربع امائف تحوى الأحشاء مع بعض المواد المذكورة أو كلها • وقد تحتوى الجثة بأكباس مليئة بالنطرون •

ثم تقرب شفتا الجرح • ويغطى الجرح بلوح معدنى أو سنجع العسل • ويثبت اللوح بصب الراتينج المصهور عليه •

نطرون • وعثر على أكياس بها نطرون فى صدر بعض المومياوات • وعثر على لفائف مومياوات من الأسرة ١٢ مشبعة بالنطرون • ووجد النطرون داخل جمجمة طفل بقبر الملك (أمنوفيس الثانى) (١٧) •

أخطأ الكثيرون فى ترجمة ما كتبه (هيرودوت) عن التحنيط • فقالوا ان هذا المؤرخ ذكر استعمال « محلول النطرون » فى التحنيط • من هؤلاء (بتجرو) الذى قال ان (هيرودوت) روى أن المصريين حفظوا جثثهم فى « حمام النطرون » • وبعد الرجوع الى النص الأصيل ظهر الخطأ •

استمر استعمال النطرون فى التحنيط منذ زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق.م) حتى العصر الفارسي (٥٢٥ - ٣٣٢ ق.م) • قال (هيرودوت) ان النطرون كان مستعملا للتحنيط أيامه (القرن الخامس ق.م) •

٢ - خطوات اجود انواع التحنيط :

لعل أسهل طريقة لمعرفة تحنيط قدماء المصريين هى سرد خطوات العملية باختصار ثم شرح هذه الخطوات مع الأبحاث التى عملت بشأنها • والمرجعان الهامان لما هو وارد هنا هما (لوكاس) (٢) ، (أحمد زكى ، زكى اسكندر - ١٢) •

١ - تنقل الجثة الى معمل التحنيط وتنزع ملابسها وتوضع على مائدة السطح (سيأتى الكلام عليها فيما بعد) •

٢ - يستخرج المخ عادة عن طريق الأنف وأحيانا عن طريق الفم الأعظم Foremen Magnum فاذا استخرج عن طريق الأنف هُشمت العظمة المصفاوية Ethmoid Bone وفى الحالين كان المخ يهتك هتكا لضخامة حجمه وضآلة فتحة اخراجه • والعملية شاقة وهى أيضا ضرورية لأن المخ من أوائل الأنسجة التى تتعفن بعد الوفاة • وكان يستعان على اخراج المخ بفضبان معقوفة •

٣ - تستخرج الأحشاء الباطنية عن طريق شق البطن • ويعمل هذا الشق عادة فى الخصرة اليسرى • يبدأ باستخراج الأمعاء ثم الكبد والطحال • أما الكليتان فتترك عادة فى

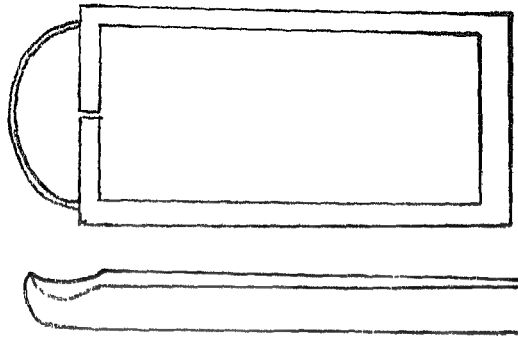
خطوات ايجاد انواع التحنيط - مائدة التحنيط عملية التحنيط

وسبق أن نشرت معلومات عن مائدة أخرى أبعادها ٢١٦ سم طولاً ، ١٤٩ سم عرضاً . تلك كانت أوصاف مائدة التحنيط في عهد الأسرة ٢١ .

أما مائدة التحنيط التي اكتشفتها بعثة متحف Metropolitan ، فهي من الأسرة ٢٦ وهي خشبية المادة تشبه المائدة السابقة . وارتفاعها ٢٤ سم .

أما مائدة (هابو) فمن زمن بعد رمسيس الثالث (١١٥٨ - ١١٦٧ ق م - الأسرة ٢٠) ولم ينادك إذا كانت ضمن معمل تحنيط داخل مدينة (هابو) أو كانت خاصة بشخص معين . فقد جرت العادة أن السرير أو الحصر أو المائدة التي كانت تحنط عليها الجثة تدفن بالقرب من قبر المتوفى .

فال (وينلوك) وإذا كانت مائدة التحنيط موصوع البحث ملكاً لشخص فلا بد أنه كان عظيماً وثرياً مثل الملكة Amenardis أو إحدى الملكات اللواتي عشن في عهد الأسرتين ٢٥ ، ٢٦ والمدفونات بمنطقة الدير البحري أمثال : Shapen wepet, Nitocris. Mehitenweskheth.



مائدة تحنيط في عصر متأخر مبسطة بعد
H. E. Winlock

نشرت بمجلة

Annales de Serv des Anting. d.l Egypte Tom
XXX - 1930.

٤ - عملية التحنيط :

يعالج هذا الكتاب الناحية الطبية فقط . فلا يتعرض لسواها كالعيون الصناعية والأظفار الذهبية وأصباغ الوجه وطلاء الموميا وحليها .

٩ - بعد ذلك تدهن الجثة بزيت القادروس (الشريبي) وأدهنسة أخرى ثم ندهن بالار والآنيسون ومواد مماثلة .

١٠ - يحشى الفم بالكتان المغمور في الراتينج . وتعالج الأذن والأنف أحبانا بالطريقة نفسها . ولا تسخرح العينان بل يضغط عليهما في تجويفهما . ثم يحشى التجويفان بالكتان المغمور في الراتينج . ونجذب الجفنان على الحشو .

وفي زمن الأسرة ٢١ استعملت العيون الصناعية (راجع فصل أمراض قدماء المصريين - العيون) وحشيت العضلات بالراتينج وبالكتان مع الراتينج للحفاظ على الشكل الظاهري . أما الفطران فاستعمل بعد ذلك وحده أو ممزوجاً مع الراتينج .

١١ - تعالج الجثة كلها بالراتينج المصهور لاكساب الجثة صلابة ولسد مساهها فيمتنع بذلك دخول رطوبة الهواء فيها .

١٢ - تكسى الجثة بالألوان فوق طبقة الراتينج . ثم تغلف باللفائف بانقسان بحيث تلتصق اللفائف ببعضها وبالجثة بواسطة الصمغ أو الراتينج .

٣ - مائدة التحنيط :

قال الأستاذ H. E. Winlock (١٨) انه كان يوجد باستراحة مصلحة الآثار بالقرب من مدينة (هابو) بالأقصر لوح من الحجر الجيري كان العثور عليه أثناء البحث عن سماماد في معبد مدينة (هابو) حوالي سنة ١٩٠٠ م . فنقله المسر (كارتر) الى مكانه المذكور .

نعرف عليه (وينلوك) على أنه مائدة تحنيط طولها ٢٢٥ سم وعرضها ١١٠ سم وارتفاعها ٢٦ سم . ولها حافة أبعادها من داخل الحافة كالآتي : الطول ٢٠٠ سم والعرض ٨٨ سم والعمق مكان الرأس ١ سم ومكان القدمين ٦ سم . والسائل يجري بحكم ميل السطح وانخفاضه نحو فتحة أو ثقب عند القدمين لبتجمع في خزان ملاصق للمائدة .

عملية التحنيط

(ب) أتى بعده (ديودوروس) الصقلي وهو مؤرخ يوناني زار القطر المصري في الفترة بين ٦٠ ، ٥٧ ق م . وذكر شيئا عن التحنيط المصري وأماض في شرح الحداد ومراسيم الدفن وفيما يلي ما ورد عن التحنيط :

كان عندهم ثلاث طرائق للحنيط : الغالية والمتوسطة والرخيصة . تعلم المحنطون المهنة عن آبائهم وأجدادهم . كانوا يسألون أهل الميت عن الطريقة المطلوبة . وبعد الانفاص يتسلمون الجثة . يضع رئيس المحنطين الجثة على الأرض ويعلم مكان الشق على خصرها ثم يأتي الشخص المخصص ويسق البطن ويفسر هاربا لأن القوم يعتقدون أنه يرمونه بالحجارة لاعتباره لفظاعة عمله في نظرهم . وبلغون عليه ما يجدونه من قاذورات . لأنهم اعتقدوا أن كل من أمان أو جرح أو أضر جثة إنسان جدير بالعنة والكرهية . أما المحنطون فكانوا محترمين لأنهم اعتبروا زملاء الكهنة . وبعد سق البطن يدخل المحنط يده ويخرج الأحشاء ما عدا القلب والكليتين ثم ينظفها بتبيد البلع ويدعكها بالعطور . ثم تغسل الجثة كلها وندهن بزيت القادروس مضافا إليه عافير أخرى . ويستغرق هذا العمل ثلاثين يوما . ثم يدهن الجثة حافظه لمعالم الوجه والمظهر الطبيعي . فيتيسر لمن يراها أن يتعرف عليها دون تردد . وقد دفن أعظم القوم موانهم في قبور جمية ونعهدوها بالزيارة والإصلاح على الدوام .

قال الدكتور Pettigrew (٥) ان النوع الأول من التحنيط تكلف ١٨٠ جنيهًا ، وأن النوع الثاني تكلف ٦٠ جنيهًا . أما الثالث فتكلف ٤ جنيهات .

(ج) وفيما يلي ما نشره الدكتور وارن دوسون (٤) :

كانت الجثة المراد تحنيطها توضع على لوحة أو مكان مرتفع (٤ ص ٤١) . وقد عثر على إحدى هذه اللوحات الخشبية (٩) طولها ٩ أقدام وبوصة واحدة ، وعرضها ٤ أقدام وبوصتان ونصف البوصة ولها عوارض خشبية battens ومحملة على كتلتين و مسندتين خشبيتين . وبعد ذلك يستنبت عثر على نعش من الصفيصاف المجدول استعمل للغرض نفسه (١٩) . ورسمت على جدر

عالج موضوع التحنيط المؤرخون أمثال (هيرودوت) و (ديودوروس) والأثريون أمثال (وارن دوسن) والأطباء مثل (اليوت سميت) والعلماء أمثال (لوكاس) و (فوربس) .

ولا يمكن سرد كل ما قاله هؤلاء لأن بعضه اجتماعي لا يمت إلى الصحة بشيء وبعضه زخرفي لا يمت إلى الطب في شيء وبعضه كررته الروايات فلا معنى من إعادة تكراره .

(أ) لعل أقدم ما كتب عن التحنيط هو ما ذكره (هيرودوت) في كتابه (أوروبا - جزء ثان) قال هذا المؤرخ : « اختص بالتحنيط رجال كانوا يقدمون لأهل الموتى نماذج خشبية صغيرة تمثل طرائق التحنيط التي تختلف دقة زخرفة . يبدأ المحنطون باستخراج المخ بقضبان حديدية معقوفة عن طريق الأنف ثم يحفرون سائلا ليسخرجوا ما تبقى منه . بعد ذلك يفتحون البطن بسكين حادة ويخرجون الأحشاء ويظفونها ويضعونها في نبذ البلع ثم يعطونها بالمر والآنيسون والعطور ما عدا الكندر . ثم يخططون الفتحة ويضعون الجثة في النطرون مدة سبعين يوما . وفي نهاية المدة يغسلونها ثم يلفونها باللفائف الكتانية المغمورة في الصمغ ويسلمونها إلى أهلها . يضع هؤلاء الجثة في تابوت ختسي بهيئة آدمي ينصبونه ملاصقا لجدار الحجرة . وهذه أعلى طرائق التحنيط .

أما الطريقة الثانية فدون الأولى قيمة وانقانا . كانوا يدهونها بقذف زيت القادروس (الشربيني) في البطن عن طريق الشرج ويخططون فتحة الشرج بعد ذلك . ثم يضعون الجثة في النطرون المدة المقررة وهي سبعون يوما . فإذا ما انقضت المدة فتحوا الشرج فيخرج السائل مندفعاً نحو الخارج حاملا معه الأحشاء شبه مذابة . ولم يتبق من الجثة إلا هيكلها العظمي المكسو بالجلد . وتسام الجثة بهذه الحالة إلى أهلها .

أما الطريقة الثالثة فتتلخص في غسل البطن بزيت الفجل ثم وضع الجثة في النطرون لمدة سبعين يوما نسلم بعدها لدونها .

و (هيرودوت) ولد عام ٤٨٤ وتوفي عام ٤٢٥ ق م .

عملية التحنيط

بالشوكة الأمامية العليا لعظمة الحرقفة
Ant. Sup. Iliac spine ومنتها من أعلى بالأضلاع
وفي أواخر زمن هذه الأسرة - أيام تحوتمس
التالت بدا الشق مائلا مبتدئا بالشوكة المذكورة
وسنحيا إلى الوسط وأسفل في محاذاة رباط
(بوبارت) Poupart's Lig. ثم عادوا إلى الشق
العمودي من جديد (٤ ص ٤٣) .

واسستمر (وارن دوسون) فقال : « روى
(هيرودوت) أن البطون والصدور كانا يغسلان
ويملآن بالمر والمواد الحافظة الأخرى . ثم يخالط
الشق . بعد ذلك تنقع الجثة في النطرون لمدة
سبعين يوما (٤ ص ٤٣) .

وهما يجدر بنا أن نصحح ما ورد أعلاه لأن
الجثة لم تنقع في محلول النطرون بل خشيبت
بمخ النطرون الجاف داخلا وأحيطة به خارجا .
وأن حياكة الشق الباطني كانت تعمل بعد علاج
الجثة بملح النطرون وغسلها .

ويؤثر التحنيط على الجلد فيفصل بشرته .
فاحباط اليوم ضد سقوط الأظافر فنبثوها بخيط
أو سلك رفيع حول كل ظفر . ونبست أصابع
الملوك بما يشبهه (الكسبتيان) . . Stall
الذهبي . أما الرأس فيعتمد ببشرته وشعره
(٤ ص ٤٣) .

وقال (دوسن) أن الحمام الملحي أو النطرون
كان غالبا على هيئة قدر كبير كالذي كان مستعملا
في (بيو) بجنوب أمريكا وبأستراليا
(٤ ص ٤٤) .

وتغسل الجثة بعد إخراجها من النطرون
وتحشى أعضاؤها (بحت الجلد) بمادة صلبة
لاكسابها مظهرها الحيوي .

قال (دوسن) : ثم تجفف الجثة (٤ ص ٤٥)
لأنها تكون مشبعة بالماء بعد الحمام . ولا يبعد
أن تكون حرارة الشمس إحدى وسائل التجفيف .
وليس هناك ما منع استعمال الحرارة الصناعية
لنفس الغرض . وعزز (دوسن) كلامه بما قاله
Yeivin (١٤) .

ثم قال : وبعد نجفيف الجثة تغطي بطبقة من
معجون الراتنج المزوج بالنطرون أو الدهن

قبور الفراعنة موائد استعملت لعملية التحنيط
(٤ ص ٤٢) .

يبدأ باستخراج المخ عن طريق العظمة
المصفاوية Ethmoid . وقد يخطئ المحنط
فيخترق عظمة السفن Sphenoid . وهذا
الاجراء يحناج إلى قوة عضلية ممتازة لذلك
تعرضت عظام الوجه للكسر . وتكسر العظام
بآلة كالأزميل والمقطع ثم يدخل قضيب حديدي
معتوف آخر، لهك مسحايا المسخ والمخ نفسه
فتتحول قطعها صغيرة . وتستخرج أجزاء المخ
بعضيب أصغر حجما يشبه الملوقة Spatula
حلزوني النهاية . ودلت التحريات على أن المخ
كثيرا ما استخرج تماما وعلى أن التجويف المخي
بالمجمعة كان يغسل تماما بالمواد الآكالة .
ولا ينفي هذا وجود بقايا المخ في بعض الجماجم .
وهناك جماجم استخرج منها بطريق الثقب
العظمي .

بعد ذلك ينظف الفم ويحشى بنسيج الكداس
المشبع بالراتنج . ونعالج الأذنان بالطريقة نفسها
ثم يغطي الوجه بمعجون راتنجي . أما العينان
فتترك مكانهما وتضغطان في نجويفهما وتوضع
فوق كل منها وسادة كتانية صغيرة تقفل عليها
الجفون .

ستخرج الأحشاء من شق بالخاصة اليسرى
(وقد عثر على مومياءين عمل لهما الشق بالخاصة
اليمنى) . ثم يدخل المحنط يده في البطن
وبمعدة صغيرة يقطع كل اتصالات الأحشاء مبتدئا
بالأحشاء الباطنية . بعد ذلك يشق المحنط
الحجاب الحاجز ويدخل ذراعه في تجويف
الصدر ويخرج أحشاءه فيما عدا القلب الذي يترك
مكانه .

قال (وارن دوسن) أن (ديودورس) روى
أن المحنط كان يترك الكليتين مكانهما لكن اتضح
أن ذلك لم يكن دائما . وحصل أن المحنط أهمل
فصل القلب من مكانه ثم تركه في الصدر . وعلى
كل حال لم يحصل أن قطع القلب ووضع مع
الأحشاء في الأواني المخصصة لها (٤ ص ٤٣) .
كان شق البطن عموديا أيام الأسرة الثامنة عشرة
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) مبتدئا من أسفل

عملية التحنيط - علاج الأحشاء

أما حقن السائل في الشرج لاذابة الأحشاء - وعموماً قاله (هيرودوت) عن الطريقة الثانية فصعب تصديقه . وقد يكون العصا ، إيقاف العفن لحين التجفيف بالنظرون . على كل حال ، فهناك دلائل على استئصال الأحشاء بطريق الشرج (راجع عملية كراسك Krasko) (٤ ص ٤٨) ولف الجسم باللفائف فن . ولكل لغة اسم . ولكل لغة تعويذة كانت تتلى أثناء لف الجسم بها (٤ ص ٤٩) .

(د) والدكتور (اليوت سميت) درس التحنيط وكسب فيه . قال عن اللفائف (٣ ص ١٩٣) ان العناية بها ظهرت بوصوح منذ زمن الأسرة البانية . وفصل القلب عن الجنة ابتداء من زمن الأسرة الرابعة . ووضع مكانه قلب حجري ، وعثر على مومياءات لم تفتح بطونها منذ زمن الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) وهناك مومياءات أخرجت أحشائها عن طريق المهبل وعن طريق المسقيم وذلك بعد حفظها بسائل مدبب . وانتشر شق البطن في زمن الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٨٠ ق.م) وبرزت الأحشاء : (الكبد . الرئتان . المعدة الأمعاء . الطحال . القلب) ووضع مكان القلب جعمران منهوس عابه تعويده (ص ١٩٤) وعم استعمال البطرون الجاف في عهد المملكة الجديدة وخصوصاً أيام الأسرة ٢١ (١٥٤٦ - ١٠٥٥ ق.م) وأبقى القلب مكانه . وحشيت تجاويف البطن والصدر بالكثبان المشبع بالرائينج . وعثر على مومياءات مكسوة بالشمع . ووجدت مومياءات حشيت أعضائها بالرمل لأكسابها مظهرها قبل الوفاة .

وفي زمن الأسرة ٢١ ابتكر القوم لف كميات صغيرة من البطرون في قماش من الكتان بهيئة كرات وضعوها في تجاويف البطن والصدر كما أضافوا إلى البطرون نشارة ليكن Lichen .

(هـ) وعن R. J. Forbes في موسوعة عن دراسات الفنون القديمة . (تكنولوجيا) قال فيها (٢٠ ص ١٩٠ الفخ) أن التحنيط لم يمارس على نطاق واسع ممارسته في مصر . والحنيط احمر ديبى واجتماعى . اعتمد القوم أن الروح لا ننعم الا اذا حفظت جثتها من التلف . سمى القوم حجرة التحنيط « المنزل الجميل » (بر) .

الحيوانى ولا يبعد أن يستعمل المحنط مصهور الراتينج لأن فحص المومياءات الدقيق أثبت وصول الراتينج إلى الهيكل العظمى .

وقال (دوسن) ان الفطران أو الفار لم يستعمل في التحنيط الا في العهد الاغريقى الرومانى وحتى حينذاك لم يكن شائعاً .

أما شق البطن فكانت نفس شق شفتاه ويقطى بطبقة شحمية أو معدنية . وهذه الطبقة أو اللوح لم تكن في حاجة إلى تنبيت لأن الطبقة الراتينية التي كسيت بها الجنة كانت كافية لحفظها في مكانها . وهناك مومياءات خيط شق بطنها فلم تكن ثمة حاجة إلى الطبقة الشحمية .

بعد ذلك نحشى الجمجمة بقطع الكتان المشبع بالرائينج . ثم يحشى كل خيشوم به طبقة كبيرة من الراتينج . وتكسى الأعضاء والصدر والبطن بعجين الراتينج . ثم يلف كل جزء من الجسم على حدة . ثم يلف الجسم كتلة واحدة بحيث تكون الذراعان متعادلتين للجنب أو مصالبتين أمام الصدر (٤ ص ٤٦) .

وردت طقوس التحنيط مرسومة في قبر Thoy بطيبة (القبر رقم ٢٣ الأسرة ١٩) .

علاج الأحشاء :

المخ : لم يعرف إلى الآن مآل المخ بعد إخراجها مفتتاً .

الأحشاء : كانت تجزأ أربعة أجزاء يلف كل جزء منها على حدة وبوضع في آنية لها غطاء يمد أحد أبناء حورس . استعملت هذه الأواني منذ زمن الأسرة الرابعة . وفي زمن الأسرتين ٢١ ، ٢٢ لفت الأحشاء بلفائف وضعت بتجويف الجنة التي كانت فيه في الحياة مصحوبة بتماثيل شمعية لأبناء حورس الأربعة . وفي العهد الصاوى وضعت هذه الأواني بين ساقى الموميا (٤ ص ٤٨) .

هذه هي طريقة التحنيط العادية .

لكن هناك مومياءات لم تشق بطونها لا تزال أحشائها في أماكنها .

وهناك مومياءات استخرجت أحشائها بطريق الشرج أو بطريق المهبل .

علاج الإحشاء - أهم مواد التحنيط

قال Gauthier ، ان نظرون الكاب وادى
النظرون وردا بالآثار (٢٢) .

وذكر نظرون مصر كل من (سترابون) ،
و (بلييني) .

وبحوى النظرون المصرى كمية من ملح الطعام
(كلوريد الصوديوم) بنسب مختلفة قد تصل
الى ٥٧٪ (٢ ص ٢٩٧ الى ٣٠٣) .

واسمه بالمصرية (حسم) . استعمل كثيرا
فى العلاج (راجع فصل العقاقير) .

(ب) المدهج : استعمل لغطية الأذنين
والعينين والأنف والعم وشق البطن . مادة عازلة .

(ج) القار . القسطوان : قال لوكاس انه
لم يستعمل فى التحنيط الا فى زمن الاغريق
والرومان ، والمستعمل كان من النوع الطبيعى
الموجود حول البحر الميت (٢ ص ٣٤٨) .

وعن R. J. Forbes (٢ ص ٩٩) أن القار
ومستقلاته استعملت فى التحنيط فى عهد البطالمة
ولم يستعمل لهذا الغرض قبلهم . ويظهر أن
سواد النار والراتينج هما سبب هذا الخطأ الذى
وقع فيه أكبر الأبريين .

(د) القشمية (خيار سنبر) ، القشوة
(دار صينى) : ينبثق فى سبلان والهند والصين .
ذكر القشبة بقرطاس (هاريس) (الأسرة ٢٠)
وحاء فى مصوص الأسرتين ١٨ ، ١٩ أن القرفة
استحضرت من الصومال (٢ ص ٢٥٤) . عرفها
الاغريق والرومان جيدا . ولم يميز المصريون فى
نصوصهم بين القشمية والقرفة . قال (هرودوت)
ان قدماء المصريين استعملوا فى التحنيط القشمية .
وقال (ديودور) انه لم استعملوا القرفة
(٢ ص ٣٥٤) . قال (اسبوز) ، و (بتجرو)
انهما تعرفا على القشبة فى مومباوين (٢ ص ٣٥٣) .

(هـ) زيت القادروس Cedar Oil (الشربينى) :
ربما كان ما قصده (هرودوت) ، و (ديودور)
« بزيت القادوس » غير المعروف حاليا . يعز
ذلك اختلاف المؤرخين فى طريقة الاستعمال .
ولا يبعد أن يكون ما قصده هو « زيت
Pyroligneous ترينثنة » أو حامض خل الخشب
Acid الحاوى لزيت التربينثينة أو قار
الخشب . أما زيت القادروس المقول عنه انه

نمر ١٠ - ٥١٧ - ١١) . « ومزل الطهاره »
(وعيت ١ - ٢٨٤ - ٤) و « مخيم المعبود »
(سج نتر ٣ - ٤٦٥ - ٢) مما يضمن على المكان
صفة التدفيس . والأسماء نسب من طرف خفى
الى ما قام به (أنوبيس) من تحنيط جسه
(أزوريس) والى رغبة كل متوئى فى أن يكون فى
زمره أتباع (أزوريس) . وفى زمن الأسرتين
٢١ ، ٢٢ أقيم بالجبانة مبنى دائم هو معمل
للتحنيط شسبه بحجرة الصفة التشريحية
بمستشفياتنا الحديثة .

(و) قال J. E. Quibell (٢١ ص ١١ ، ١٩
٢٨ الخ) انه عثر على قبور من زمن الأسرة الثانية
(حوالى ٢٧٠٠ ق م) مملوئة اللفائف لفا جيدا .
كل عضو على انفراد . وفى قبر الملكة (حوتسب
حرس) - والده خوفو - عثر على أحشائها فى
صندوق محفوظة فى سائل به ٣٪ من النظرون .
فاعتبر دليلا قاطعا على تحنيط حنة هذه الملكة .
وفى متحف كلية الجراحة الملكية بلندن مومياء
مصرية من زمن الأسرة الخامسة (٢٥٦٠ -
٢٤٢٠ ق م) (٣ ص ٧٤) .

٥ - أهم مواد التحنيط :

(أ) النظرون : ملح . يوجد طبيعيا بسكن
مزيج من كربونات الصوديوم ، وبيكربونات
الصوديوم موجود حاليا بثلاثة أماكن هى وادى
النظرون ومديرية البحيرة واقلبيم الكاب بمديرية
أسوان . يقع وادى النظرون على بعد ٤٠ ميلا
سماى غربى القاهرة . طول الوادى ٢١ ميلا به
عدة بحيرات صغيرة سطحها منخفض عن سطح
البحر . ونظرون الوادى مذاب فى مائه كمية
عظيمة .

أما نظرون مديرية البحيرة فيقع شمال وادى
النظرون وعلى بعد ٣٠ ميلا منه وعلى بعد ١٤ ميلا
غرب مدينة (نقراتس) القديمة . وكمية نظرونه
عظيمة .

وأما نظرون الكاب فخال (شونيفورت) انه
يتواجد فى خمسة أماكن هناك . وذكر القلقشندي
القرن الخامس عشر ب . م) مكانين آخرين
لنظرون أحدهما بالفسرب من بينسة وثانيهما
بالقرب من فاقوس .

في بطن الملك (سبتاح) (١٢١٠ ق م) ،
ورمسبس الرابع (١١٦٧ ق م) بكميات كبيرة .

(ط) الراتينج Resin : لا توجد أشجاره
حاليا بمصر . هو أحد المواد النباتية عديمة
الشكل القابلة للاستعمال . والراتينج الحمر
لا يذوب في الماء ويذوب بسهولة في الكحول
والأثير والزيوت الطيارة (معجم الدكتور
محمد شرف ص ٧٥٦) . وأشجاره حاليا موجودة
بشرق البحر الأبيض المتوسط والسودان
والحبشة والصومال . ولا يبعد أن استورده
قدماء المصريين من هذه الجهات . وجدت منه
كميات بمقابر قدماء المصريين . واستعمل كثيرا
في التحنيط كما استعمل في أدهنة الزينة
والرائحة . أما أنواع الراتينج الذي استعمله
قدماء المصريين فلم يدرس الا حديثا .

قال Florence انه نعرف على راتينج
الصنوبر Pine Resin في موميا قرد مصرى .

وقال Reutter انه عثر على راتينج
الاصطرك Storax وراتينج حلب Aleppo
Resin وراتينج المصطكى Mastic
وراتينج القادروس Cedar (٢ ص ٣٦٦) وعثر
على قطران الخشب وبلسم مكة Mecca Balsam
في موميا أخرى (٢ ص ٣٦٧) .

٦ - بحث كيميائي حديث :

عثر السيد زكى يوسف سبيد أثناء تنقيبه
بسقارة (١٩٤١ - ١٩٤٢) على قبر لفارسي اسمه
(امنتف نحت) به موميا صاحبه داخل تابوتين
خارجي وداخلي . كان عطاء التابوت الداخلي
ملتصفا بتابوته بالجبس . ولما فتح وجدت الموميا
راقدة على ظهرها فوقها بقع بيضاء من جبس سقط
عليها أثناء عملية اللصق .

نشر السيدان أحمد زكى ، زكى اسكندر (١٢)
بعضا كيميائيا على هذه الموميا بعنوان التحنيط .
وعقابه . جاء به أن الموميا من المهد الفارسي .

كانت الموميا مافوفة بلفافف كتانية الصفت
بمادة راتينج . ولما أزيلت اللفافف ظهر الآتى :

١ - أن العظم المصقوى Ethmoid Bone
وجد مكسورا . وأن الجمجمة وجدت محشوة
بالراتينج .

استعمل سمنا فربما كان زينا عاديا مضافا اليه
العرعر ليكسبه رائحة عطرية . ولا يمكن أن
يكون « زيت القادروس » هذا مستخرجا من
شجيرة مخروطية . . Coniferous .

« زيت القادروس » المعروف حاليا يحضر من
نبات العرعر الأمريكى ; American Juniper .
Juniperus Virginia . والتناير لم يكتشف
الا في العصور الأخيرة جدا . وعصير القادروس
Cedri Succus راتينج طبيعي يستخرج من
نبات مخروطي (يغلب أنه العرعر ويبعد أن يكون
السدر) (٢ ص ٣٥٥) .

أما مادة Cedrium التي ذكرها (بلينى) فهي
كيميائيا (حامض خل الخشب) السابق ذكره
والذى هو مزيج من زيت التربينتين وقار
الخشب - فلم يرد في الآثار المصرية ما يؤيد
وجودها بمصر القديمة وقد يكون المقصود بها هو
قار الخشب الذى استعمل أحيانا في التحنيط
(٢ ص ٣٥٥) .

(و) الحناء Lawsonia Alba :
حنشيش مصرى يزرع بالحدائق ، له رائحة ذكية
يحضر من أوراقه عجينة يحوى مادة ملونة تستعمل
خضابا للأيدى والأرجل والشعر باللون الأحمر
(والعامة يحضرون منها مطبوخا قليل انه منق
الدم ومنقوع في الخل قليل انه مسكن للأوجاع) .
وأزهاره (التمر حنا) مريحة عطرية تدخل في
الروائح . استعمل في خضاب بعض المومياوات
(الأصابع والأظافر والشعر) (البيوت سميث -
جثة Hent. tewi الأسرة ١٨) .

(ز) العرعر : Juniperus phoenicea, Juniper
عثر عليه من عهد ما قبل حكم الأسر Mostagedda
G. Brunton - (ص ٩١) كما عثر على ثمره
بمقبرة من الأسرة ١٨ وبقبر (توت عنخ آمون) .
وعثر عليه (لوريه) في قبرين (٢ ص ٣٥٧) .
وضع المصريون فاكهة العرعر على جثث موتاهم .
ولابد أن العرعر كان كثيرا بمصر القديمة .
اما الآن فقد انقرض (راجع فصل عقاقير قدماء
المصريين في هذا الكتاب) .

(ح) ليكن Lichen : نبات الحزاز
شبيه العجوز (ابن البيطار حزاز الصخر) . وجد

بحث كيميائي حديث

وحجم السائل الحاوي للرواسب يقرب من ١٨ لترا
او ما يعادل حجم صفيحة كربوسين عادة
(١٢ ص ٢٢٤) .

تحليل السائل :

حل السائل الذي كانت الموميا راقدة فيه
والغامق اللون فكانت النتيجة كالاتي :

الماء	رمادى داكن
النقل النوعي	١٥٥٩
خاصة المزج	متزج بالماء بكل النسب
نتيجة التحريك	رغوة ثابتة
التفاعل القلوي والحمضي	
متعاد مع عباد الشمس وأحمر كرنجو	
المواد الصلبة	٩١٣٪
ماء	٩٠٩٧٪
أحماض دهنية	٠.١٪ (١٢ ص ٢٢٥)

وبتحليل السائل عثر على مادة صلبة سماء
تحتوي مادة سايكية وأجريت عدة تجارب على هذا
الراسب فأتضح ما يأتي :

قيمة التصبن ٢٠٨

سواد راتينجية موحدة بالراسب بنسبة ٣٧٪

ومواد راتينجية موجودة بالسائل بنسبة
٠.٣٪ (١٢ ص ٢٢٨) وأصبحت النتيجة
الاحتمالية لتحليل هذا السائل كالاتي :

ماء	٩٠٨٦٪
مواد معدنية	٧٣٪
صابون	٠١٢٪
أحماض دهنية	٠.١٪
راتنجيات معلمة	٠.٣٪
مواد بروينية ، أصماغ راتينجية	
وأصماغ	١٦٢٪
المجموع	١٠٠.٠٪

٢٧١

٢ - أن الأطراف لفت باللفائف على افراد
أولا - ثم ضمت الى الجسم فلفت معه كتلة
واحدة .

٣ - أن الذراع اليمنى وجدت متنية نحو
الصدر . بينما الذراع اليسرى وجدت مستقيمة
وهوازية للجسم .

٤ - الجزء العلوي من الجسم وما يكسوه من
لفائف في حالة تحليل تعذر معها التعرف على شق
البطن .

٥ - كان حشو الصدر والبطن مكونا من لفات
منسوجة بالصمغ الراتنجي وقد ملئت الفوارغ بين
هذه اللفات بخيوط كتانية وأوراق وسبقان
ناتبة وریش صغبر ومواد أرضية . كانت هذه
المواد ممزوجة وملتصقة ببعضها بصمغ راتنجي .

أما أحشاء البطن والصدر فلم يعثر عليها
ولم يتيسر التعرف على القلب والكليتين .
ولا يمكن الجزم اذا كانت استئصلت من مكانها
ام ما زالت به .

٦ - ملئ الفراغ بين الطرفين السفليين بالمادة
نفسها المذكورة بالفقرة ٥ .

٧ - بعد افراغ البطن ظهر أن الجزء السفلي
الداخلي مكسو بمادة راتنجية سوداء وأكثر ثخانة
على عظمتي الحنك Iliac Bones من الداخل .
كما ظهر أن أجزاء الجسم الأخرى مكسوة بالمادة
نفسها .

٨ - وجدت الأنسجة حول عظمتي الساقين
ليفية وصلبة لاحتوائها على الأوعية الدموية
والأوتار وغيرها .

٩ - بعد نزع لفائف الصدر الكتانية اتضح
أن عضلات هذه المنطقة اختفت تقريبا الا في أماكن
بقيت بها أنسجة ليفية . تحت هذه الطبقة
لوحظت طبقة دهنية بضاء هي دهن الجثة .

١٠ - وجدت على الجثة وتحتها قطع صغيرة
سوداء اتضح من تحليلها أنها راتنج وقار .

١١ - بعد نزع الموميا وجدت بقرار الثابت
طبقتان : عليا وهي سائلة ، وسفلى ونجوى مواد
راسبة . حجم السائل العلوي حوالي ٥ لترات .

بحث كيميائي حديث - التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط

٢ - المادة التي وجدت ملاصقة للموميا وكانت
السيجة : راتينج ٦٢٨ / ، قار ٣٧٢ / المجموع
١٠٠ % .

٣ - المادة التي وجدت تحت الموميا وكانت
النتيجة : راتينج ٦٣٨ / ، قار ٣٦٢ / المجموع
١٠٠ % .

(راجع ١٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢) .

عبر على أنواع من الراتينج في المقابر الفرعونية
منذ عهد البداري وعهد ما قبل الأسر جلتها أو كلها
من نوع واحد يغلب أنها من الأشجار المخروطية .
Coniferous (وتشمل القادروس أو الشرييني
Cedar والصنوبر Pine والتنوب Firs
السرو Cypress والعنبر Juniper) أو من فصيلة
البطم وأهمها Pistacia terebintuss وتنمو في
غرب آسيا . وكانت مصر على اتصال تجاري دائم
بذلك المناطق .

ولا نوصلا طرائق التحليل الحالية الى معرفة
كل أنواع الراتينج التي استعملها قدماء المصريين
(١٢ ص ٢٤٢) .

فحص المادة الشبكية حول حوض الموميا أظهر
أنها تحوي مواد آزوتية مع خيوط . وأن الرمد
المستخرج منها يحوي فسفورا ، مما يشير الى أن
أصلها نباتي . أما وفرة المواد المعدنية فدلل على
استعمال النطرون في التحنيط (١٢ ص ٢٤٣) .

تحليل المادة الدهنية : التي وجدت بين لفائف
الموميا الخارجية واللفائف الداخلية بمنطقة
التيدين - اتضح من التحليل أن هذه المادة دهنية
خرحت من الجثة نفسها أو أنها مادة دهنية دهنت
بها الجثة أثناء التحنيط . واحتواء هذه المادة على
الأزوب والكبريت يشير الى أن أصلها حيواني وأن
هذه المادة لابد أنها أتت من الجثة ذاتها
(١٢ ص ٢٤٤) .

التفاعلات الكيميائية أثناء التحنيط :

هناك نفاعلان كيميائيان يحدثان أثناء التحنيط
هما التجفيف والتصبين . أما التجفيف فهو
فصل الماء عن الجثة بطرق الذبح أو التناضح .
Osmosis . وأما التصبين فهو تكوين
الصابون من تفاعل النطرون بشحم الجسم وفصل
مادة الجلسرول من الدهن نتيجة لذلك .

الرواسب التي وجدت بقرار النابوت بعد اخراج
الموميا فحصت بالمجهر فوجدت تحوط خيوط
الكتان وذرات راتينجية سمراء ، أملاحا ، وذرات
رملية . وفما يلي نتيجة تحاليل الراسب :

راتينج :

(أ) يذوب في الأثير والكحول ٣٦٩٠ /

(ب) لا يذوب في الأثير ويذوب
في الكحول ١٠٨٧ /

(ج) لا يذوب في المحاليل العضوية
اكن يذوب في محلول الصودا
الكاوية ٤٤١ /

قار ٢٣٧ /

صوابين (جمع صابون) ٢٥٥ /

مواد عضوية متفحمة ٧١١ /

مواد معدنية ٢٢٤٦ /

مواد زلالية لا تذوب وخيوط كنانية ١٣٣٣ /

المجموع ١٠٠٠ / (١٢ ص ٢٣٥)

هناك مادة تشبعت بها اللفائف حول الموميا
حالت كيميائيا فكانت النتيجة كالآتي :

اصماغ راتينجية Gum Resins وأنواع

من الراتينج ٥٧ % تقريرا

مواد معدنية ٢٠ %

خيوط كنانية . أجزاء من نباتات .

ريش الخ ٢٣ /

المجموع ١٠٠ % (١٢ ص ٢٣٧)

ويظهر أن المادة التي تشبعت بها هذه اللفائف
كانت مكونة من خيوط كنانية ومادة أرضية
ونطرون وأوراق وأجزاء نباتات ممزوجة مع
أنواع راتينج أو أصماغ الراتينج (١٢ ص ٢٣٧) .
هناك فوق ذلك تحاليل كيميائية عملت على :

١ - المادة التي استعملت في لف الأحشاء
وكانت النتيجة : راتينج ٥٧٧ / ، قار ٤٢٣ /
المجموع ١٠٠ % .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

السميثة لوحظت في عينات الدهن المدم كدهن الحين الذي عشر عليه بمعبرة (حور أحا) .

وبينما كانت هذه البفاعلات الكيميائية سائرة داخل الجثة كانت السوائل المتشعبة بها الأنسجة تبحث عن منفذ لها الى الخارج بأحد طريقتين :

١ - يذيب المحلول الملحي الموجود بالأنسجة بعضا من البروتينات فيصل الى اللفائف وينبع من شقوق بين أنسجتها بهيئة سائل كمية الراتينج فيه قليلة أو تكاد تكون معدومة .

٢ - يولد التعفن الذي يحدث بالجثة غازات تحدث شقوقا في اللفائف الراتينجية الخارجية الصلبة فيخرج منها السائل .

فاذا خرج السائل من داخل الجثة تفاعل مع مزيج النطرون والراتينج والقطران المحبب خارج الجثة وتجمع السائل خارج الجثة يؤثر على الموجود بعلافيها من نطرون وراتينج وقطران . وكلما زادت كميته هذا السائل ، تغير مستواه في التابوت محدثا خطوطا مسنعة على جدران التابوت من الداخل .

ونتيجة لهذا التفاعل يصاب الجزء العلوى من الجثة بتحليل شديد فقد يكفى لتفنيه مجرد اللمس . أما الجزء السفلى المغمور بالسائل فأشد صلابة وأقل تحللا لسببين :

١ - الجزء العلوى من الجثة معرض لنطرون رطب مدة أطول من السفلى الذى وصله النطرون بشكل سائل .

٢ - الجزء العلوى بعيد ما يخف فيه عن النطرون والمواد الأخرى التي كانت تكسبه ينكشف في حين يبقى الجزء السفلى مغمورا في السائل - وبذلك يتعرض الجزء العلوى لتفاعل البكتريا اللاهوائية فيكون النلف الذى يصيبه أكثر من الناف الذى يصيب باقي الجثة .

التفاعلات الكيميائية التي تحدث بعد الدفن

فهي كالاتى (١٢ ص ٢٤٨ - ٢٥٠) :

تكون الجثة في هذه الحالة معزولة عن الهواء باللفائف العديدة المغمورة في الراتينج هناك . الى جانب هذا نطرون في تجاويف الجثة ونطرون ملاصق من الخارج . هذا النطرون يمتص بقايا انبياه الموجودة بالجثة بطريقته الانتضاح . osmosis . هذه المباء نذيب بعضا من أملاح النطرون الجافة فتحدث محالولا قلويا . وهذا المحلول يتفاعل مع بقايا محلول دهن الجثة فبصبيه كما يصبن أيضا بعضا من الراتينج .

واستنتج من الرماد المستخرج من السائل ومن الرواسب في قرار السابوت موضوع الفحص أن النطرون الذى استعمل كان رديئا . فكمية كربونات الصوديوم فيه قليلة نسبيا في حين أن كمية كلوريد الصوديوم وكبريتات الصوديوم كبيرة .

وانضح أن الكمية القليلة من كربونات الصوديوم لم تتفاعل الا مع قليل من الراتينج وبشكل أقرب الى التعادل Neutralisation منه الى التصبن Saponification . لذلك فقد الراتينج الموجود حمضيته لدرجه كبيرة في حين لم تتأثر عملية التصبن .

هكذا تكونت بعض أنواع الصابون الراتينجى .

أما شحم الجثة فان قلبله المعروف بشكل esters نصبنى لفة كمية كربونات الصوديوم يتيح عن هذا التصبن المليل تكون بعض الصابون الشحمى . وقد تأكد ذلك في السائل .

هناك فوق ذلك احماض دهنية حرة Free fatty Acids استنتج من وجودها أن بعض شحم الجثة قد تأثر بتغيرات التميؤ hydrolysis دون واسطة القلويات . ومثل هذه التغيرات

الخلاصة - المراجع

الخلاصة

« أما المحنط فأصابه قدره منشفة لأن رائحتها من رائحة العنيت • عيناها بالما من شدة الحرارة (التي تعرض لها) • هو فوق ذلك ضعیف لدرجة يصعب عليه الوقوف أمام ابنته • وهو يمضى نهاره يقطع الأفسسة القديمة حتى يصبح الكساء فى نظره لعنة » (ص ١٩٦) •

المحنط هو تجفيف الجثة مهذب بعد طرائق للإبقاء على الشكل والمعالج والأحشاء الحيوية وهذا الاجراء يختلف باختلاف الأزمنة • أساسه العقيدة الدينية فى البعث بعد الموت وإمكان رجوع الروح الى الجسم والسعم بالحماة كما كان الحال قبل الوفاة •

وردت بفوطاس (ساليير) رقم ٢ العبارة التالية :

المراجع

1. L. Reutter ; De l'embaumement avant et après Jesus Christ.
2. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials & Industries. 2nd Ed.
3. G. Elliot Smith & W. R. Warren Dawson-Egyptian Mummies.
4. W. Dawson. Making a Mummy ; Jour. Egypt. Arch. XIII, pp. 40-49.
5. T.J. Pettigrew : History of Egyptian Mummies.
6. M.A. Ruffer : Histology. Studies on Egyptian Mummies, Mem. Inst Egypt. VI. III.
7. P. E. Spielmann : Bitumen for Embalming ; Jour. Egypt. Arch. XVIII, p. 177.
8. P.C. Rouyer : Description d'Egypte, Antiquités, Memoires, I, 1809, p. 207-20.
9. H.E. Winlock : Egypt. Exped. for 1920 i/ Bull. Met. Mus. of Art. New York. Dec. 1922, p. 34.
10. H. Carter : The Tomb of Tut-Ankh-Amon.
11. R. Engelbach & D.E. Derry : Annales des Serv. Antiq. (Egypte), Tome 41, 1942, p. 233.
12. A. Zaki & Z. Iskander, Annales du Serv. Antiq. 1943. Tom 42 p. 223-255.
13. W. Dawson : Magician & Leech.
14. S. Yeivin ; Liverpool Annals, Vol. XIII,, 1926, p. 15.
15. N. de G. Davies, The tomb of Menkheperasonb, Amenmose and another.
16. W. A. Schmidt, Chemische u. biologische Untersuchungen. V, p. 369-72, 1907. Bd VII-Agyptischen Mumien material etc. Ztsch. f. Allg. Physio.
17. A. Lucas : Preservative Materials used by The Ancient Egyptians in embalming, p. 13 etc.
18. Annales du Service Des Antiquites, 1930, Vol. 30 p. 102-104.
19. H. E. Winlock : Bull. Metrop. Museum 1924, Vol. II, p. 32.
20. R. J. Forbes, Studies in Anct. Technology Vol. III Leiden 1955.
21. J. E. Quibell, Excav. in Saccarah, 1912-1914.
22. H. Ceuthier, Dict. Geogr. Vol. III, p. 99 etc.

الجزء الثالث

مقدمة

كانت هذه أول خطوة في العهد التاريخي (أى انشأى لحكم مينا) لانفال العفاة المصريه الى جنوب اوروبا . كانت هذه الخطوة كما يرى انقارىء شيجه للتجارة والحروب .

وفى القرن السادس قبل الميلاد بدا النفود اليونانى يعرو مصر ويأخذ عنها الحضارة والعلوم وينقلها الى ساليا وايطاليا وصقلية وفرنسا . وافق ذلك ظهور الفينيقيين الذين اسسوا مدينه قرطاجنه ونقلوا المدينه المصريه والنفاة المصريه الى بوس فجبل طارق وغيرهما . هناك بافسوا روما تاحدت روما علوم مصر وحضارتها . وفى اواخر القرن الاول قبل الميلاد انتزعت روما السلطان من قرطاجنه واسست اكبر امبراطوريه عرفها التاريخ بما فى ذلك بريطانيا ومصر .

لم سائر أوربا بالفسافة المصريه فقط . بل تأثرت أيضا باللغة . قال الأستاذ (فيرمان) فى محاضرة له بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ان بعض الكلمات المصريه أقدمه ما زالت مستعملة فى الانجليزيه مثل ليبيا وواحه وأبنوس وأسد ونطرون وبارلت . وان هناك ألفاظا فرعونيه أدخلت فى اللغة الانجليزيه مثل Adobe التى تعنى (طوبه) أدخلها الأمريكيون فى اللغة الانجليزيه بعدما أخذوها عن اسبانيى أمريكا الذين أخذوها عن مواطنى اسبانيا الذين أخذوها عن العرب (طوبه) ، الذين أخذوها عن القبطى (طوبى) . هناك تعابير انجليزيه مثل Splitting Headache أى الصداع الفائق هو فى الحقيقة ترجمة حرفية لتعبير مصرى قديم مماثل . ويقال ان بعض الأسماء مثل مريم Mary أصله مريت بالمصريه القديمة أى المحبوبة . وهمفري Humphrey

للعفاة الفرعوبيه عصران : عصر التكوين الذى سأت فيه وبرعت وهو سابق لحكم الاسر . وعصر الانتشار الذى توبعت فيه عرى الاتصال بين مصر والامم الأخرى . ويمار عصر التكوين بانه عصر نفاعل داخلى فى بونفه مصريه انتج العفاة الفرعوبيه . ثم جاء الفينيقيون فنشروا احضاره الفرعوبيه وهدبوها بالحضارة البابليه .

وفينيقياً لفظ معناه أحمر أطلقه الرومان على الفينيقيين بسبب لون جلدهم . الفينيقيون قوم رحل من اصل فارسى استوطنوا النشاط السرفى للبحر الأبيض المتوسط وبرعوا فى الملاحه والتجارة بعدما تعلموا الملك عن المصريين . اسسوا لتجارهم مدينا عظيمة مثل صيدا وبيروت وعكا .

ظهر الفينيقيون على مسرح التاريخ منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م. أخذوا عن المصريين العلوم والفنون : أخذوا عنهم العدين والنسيج والزجاج . حوزوا الحط المصرى المديم الى ما يطابق لغتهم الساميه .

ظهر قوم آخرون مع الفينيقيين فى القرن الثلاثين قبل الميلاد فى جزيرة كريت أسماهم قدماء المصريين (خفتيو) أو (كفتيو) . اتصل هؤلاء بالمصريين منذ عهد الأهرام وأخذوا عنهم صناعة النعدين والخزف . كان أزهى عهدهم عهد ملوك (كنوسوس) الذى كان مطبوعا بالطابع المصرى الواضح . وأهم ما أخذه أهل كريت من مصر صناعة النحاس والخط . كان الكريتيون اسلاف الاغريق فى الحضارة التى نشأت نتيجة لغزو برايرة اليونان وأعقبته الحضارة اليونانيه .

مقدمة

أفريقيا الشمالية من مصر الى مراكش الى جزر
البحالقات . مثل هذا الانتشار لا تفسره البيئة ،
لأن الجهات المتباينة التي انتشروا فيها تختلف
ليرا من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة والجفاف
والعلو والانخفاض .

أثرت الثقافة الموعونية على أوروبا قبل الغزو
الآسيوي : لأن الطابع الآسيوي لما دخل أوروبا
كان عربيا متباينا . ودلنا البحث الطبى الحديث
على جماجم وعظام الأقدمين أن سكان القطر المصرى
قبل العهد التاريخى وقبل الغزو الآسيوي كانوا
من العنصر نفسه الذى استوطن شمال أفريقيا
وجنوب أوروبا فى العصر الحجرى . هذه
الاستنتاجات اب من بحوث علمية هامة قام بها
الاستاد (سرجى) والاستاد (اليوت سميث)
ولما كانت مصر هى الدولة الوحيدة التى قامت
بمنشئها وخلصت نفسها من المدنية الحجرية فقد
برعت تلك المدنية التى أنشأها بأيدي أهلها
ومجهودهم الفكرى والعصى فنشأت بذلك الثقافة
المصرية القديمة التى بدأت بالعهد النحاسى ثم
بالعهد البرونزى .

وبالبحث فى عادات هؤلاء السابقين للغزو
الآسيوي لأوروبا انضج أنهم بدءوا رحلتهم من
القطر المصرى غربا . لقد أمكن الاهتمام الى ظهور
عادات جديده مختلفه تماما بين أهالى المناطق
المذكورة على الآثار الحجرية : وثبت دون شك
وجود عامل مشترك وفئذ بين جميع هذه
الشعوب . ومن هنا علمنا أن الثقافة المصرية لما
وصلت أوروبا فى العهد الحجرى تأثرت كثيرا
بالطابع الأوربى بعدئذ . وأما مصر فاحتفظت
بزعامتها الثقافية . وكلما تقدمت مصر خطوة نحو
الثقافة انشرت هذه الخطوة بالبلدان المجاورة
حتى القارة الأوروبية ، وهكذا عرفنا أن انتشار
الثقافة المصرية بأوروبا راجع الى انتشار العنصر
المصرى فيها قبل العنصر الآسيوي . كان هذا فى
العصر الحجرى ، وهكذا عرفنا أيضا أن انتشار
الثقافة المصرية هذا راجع أيضا الى سرعة تأثر
العنصر المصرى الجديد فى أوروبا بالثقافة التى
أسسها أجداده فى وطنه الأصلى وهو مصر . مثل
هذا الأمر مشاهد فى كل الظروف المماثلة ،
فأفراد الأسرة اذا انتشروا فى جهات متباعدة
وكانت رئاسة الأسرة ذات ثقافة ونضوج ذهنى

وهو اسم علم انجليزى دارج أصله مصرى قديم
معناه خادم الشمس . أما لفظ Egypt لأصله
بالمصرية القديمة (حاكبتاج) . اسم منف
القديمة .

بلغ من نائر الرومان بالديانة المصرية أن أقام
الامبراطور (كاركلا) معبدا للمعبود المصرى
(سراجيس) وهو مزيج من المعبودين (أزوريس)
و (أبيس) . كما أقام الامبراطور هديران مسئله
فى روما نفسها بالخط الهيروغليفى . وما أكثر
تسائيل (ايزيس) التى وجدها السائحون على
صفتى نهر الراين والدانوب لا على أنها مصريه
بل على أنها من مواطنى تلك البلاد ! .

قال بعض المؤرخين ان أهم ما نعلمه الرومان
من مصر القديمة هو نظام الحكم والمجتمع .

ولعل وفرة ما خلفه لنا اجدادنا من آثار
:سنحوت على أذهاننا فلم يكن لدينا متسع من
الوقت للبحث عن كيفية تسرب الثقافة الموعونية
الى البلاد الأخرى . ولا كيفية تأثر أهالى تلك
البلاد بالثقافة المصرية القديمة .

كان أول ما لفت الأنظار الى هذه الناحية أثر
الثقافة المصرية القديمة على بلاد آسيا . ونجم عن
ذلك أن اكملت معلوماتنا عن مصر القديمة جزئا
كبيرا عن الأمم الآسيوية المجاورة .

كان المعروف به الى عهد قريب أنه طغى على
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
معهم حضارتهم وثقافتهم فلم يفكر أحد فى اثر
مجهود مصر القديمة وثقافتها على قارة أوروبا التى
ترعنت ثقافتها الآن ثقافة عصرنا الحاضر .

قيل انه فى أواخر القرن الحجرى ظهر فى
أوروبا آسيويون عريضو الجماجم ذوو سحايا
جسمية خاصة مختلفون تمام الاختلاف عن
الأوربيين المعاصرين لهم حينذاك . هؤلاء
الآسيويون انتشروا فى جبال الألب وفى الوديان
والسهول على الشاطئ الجنوبى الدفئ وعلى
الشاطئ الجنوبى الدفئ وعلى الشاطئ الشمالى
الغربى البارد حيث تقع الجزر البريطانية
(١ فصل ٢) . وقد وجدت آثار هؤلاء الأقوام
بالجزر البريطانية نفسها كما وجدت فى جزر
البحر الأبيض المتوسط وكما وجدت على شواطئ

مقدمة

لم تقتصر أهمية مصر على ابتكار الثقافة ونقلها الى أوروبا ، بل على المحافظة على هذه الثقافة وتعليمها للغير . ولا يزال الآثار المصرية ولا يزال الحط المصري المديم شاهدين على ثقافة مصر منذ آلاف السنين في مصر وأوروبا .

ان مركز مصر الجغرافي الممتاز بين أفريقيا واسيا وأوروبا ساعد على نشر الثقافة المصرية العديده ، وان جفاف طقس القطر المصري حفظ آثار أجدادنا آلاف السنين . كما حفظ جنتهم من العفن . ان هذا الطقس حافزا على ابتكار التخطيط وفكرة الحلود والبعث بعد الموت . لقد ساعدت كل هذه العوامل على توسيع القبور لسمل الموميا وادواها المنزليه والعديتيه وغيرها . ان هذا سببا في حفظ الجزء الأكبر من العاديات (وبالثالي الثقافه) الفرعونييه بل وفي حفظ جنت الفراعنه أنفسهم . لقد خلف لنا أجدادنا كنوزا علميه عديده اهمها نقوشهم وبمايلهم التي حافظت على ثقافه تلك العصور . لقد استطعنا أن نستنتج الكثير من أثر الثقافة المصرية على البلاد المجاورة . وقد مكنا الرجوع الى عظام أجدادنا من أن نصلى الى نتائج تاريخيه قيمه عن علامتهم بغيرهم .

وبحكم موقع مصر بين ثلاث قارات وبحكم كونها مبعث الثقافه والحضارة ومنسأ المدنيه والعلوم وبحكم احاطتها بالصحارى والبحار لم نأثر مصر بالبلدان المجاوره بل هيمنت على ثقافه تلك البلدان شرقا وغربا . جعلت هذه العوامل دنون Denon يعتمد عام ١٧١٠ م أن العنصر الأوروبي مصرى الأصل .

هذا باختصار وصف لطريقة انتشار الثقافه المصريه العديده الى القارة الأوروبية فى عصور ما قبل التاريخ وما بعده .

لنتكلم قليلا عن المصريين قبل العهد التاريخي . ان الباحث فى تاريخ الانسان يجد فى القطر المصري مواد كثيره مفيدة وهامة . فحرارة الطقس وجفافه ورمليه التربة عوامل طبيعيه حفظت جثث سكان القطر المصري منذ ستة آلاف سنة ونيف . وهذه العوامل حفظت الأجزاء الرخوة كالخ والأعصاب وبلورات العيون فسهلت علينا دراسة جثث أجدادنا قبل العهد التاريخي .

فان سائر افرع هذه الاسره سرعان ما يتأثرون بهذا التقدم الثقافى : لانهم يرسمون حصوص روستاتهم . ويسنن ناشى العيان منا على ما كان عندهم ابوه .

لعل اقدم العادات الداله على أصل الانسان طريعه دفنه . لقد دلتنا الأبحاث على أن طرائق ابدن فى مصر فى عصر ما قبل التاريخ هى التى كانت مبعه فى أوروبا فى اواخر العصر الحجري . ولما كانت الاخير مأكوده حتما من الاولى كان سكان أوروبا وفئذ لابد أن كانوا مصريين اصلا .

نلتخص هذه العاده فى دفن الموتى على انجاب الايسر منيه افخاذهم وأرجلهم . وفى عصر الاهرام (الاسره ٣ - ١) دفن المصريون موتاهم منبسطة الاعضاء . اكتشف الأستاذ أورزى Orsi ان هذا التعيير فى الدفن ظهر أيضا فى جنوب أوروبا وصعليه حوالى ٢٨٠٠ ق.م . فجاء ذلك مثلا ناطقا لطريقه انتشار العادات والعادات المصريه فى أوروبا ودليلا على وجود علاقه قديمه بينه تجاريه ودمويه بين سكان مصر وأوروبا وفئذ . والمعروف ان العادات الدينيه كدفن الموتى من اسد العادات مراعاة وأصعبها تغييرا . لقد قيل تغيير الأديان ولا تعيير العادات . كانت هذه العادات دليلا على سده نفوذ وفئذ ، ذلك النفوذ الذى مكنهم من السيطرة على عائد أهالى أوروبا حينئذ فجعلهم يتكيفون بعفائده أجدادنا القديمه . وما يقال عن العصر الحجري يقال عن العصر المعدنى الذى انقل بعافته وعفائده وعاداته من مصر الى أوروبا لينفذ بالطرائق نفسها التى نفذ بها فى الوطن الأصل وهو مصر .

لم يقتصر الامر على هذا بل بعده الى سبب الغزو الآسيوى لأوروبا . ويرجع الفضل فى هذا الغزو الى مصر : لأن الآسيويين تغلبوا على أوروبا بالآلات المعدنيه التى ابتكرها المصريون . انتقلت الثقافه المصريه الى آسيا فنعلم الآسيويون العلوم المصريه ثم حاربوا أوروبا بها . وعلى ذلك فالثقافه المصريه غزت أوروبا بطريق مباشر من الجنوب وطريق غير مباشر (عن طريق آسيا) من الشرق . هكذا انفردت مصر بأنها صاحبة اليد الطولى على ثقافه أوروبا .

مقدمة

مجرى نهر النيل ، وتوضع حصير تحت الجنة وفوقها ، وتلف الجنة بقطعة من الكتان أو جلد الماعز .

دفن القوم مع موابهم بعض الأواني الخزمية والحجرية والألواح الأردوازية والنماثيل العاجية والخرز وبعض الأدوات الذهبية والنحاسية والمديات والأسلحة الحجرية .

وبلغ متوسط طول هؤلاء القوم حوالى ١٦٥ سم للرجال ، و ١٥٠ سم للنساء .

كانوا نحيمى القوام مفنولى العضلات كما يسندل من بروز العظام فى مواضع اتصال العضلات . هذه الصفات وجدت أيضا فى أهالى أوروبا الذين عاصروا المصريين قبل العهد التاريخى .

سنعور أجدادنا السابقين للعهد التاريخى سمينه بسنعور سكان جنوب أوروبا الحاليين وسكان أسبانيا من حيب سوادها وملاستها . نهى لا سبه سنعور الزنوج ، واعناد القوم أن يرسلوا سحر ذفونهم دون كافة اللحية . وهى عادة كانت متبعة بين سكان خليج الباسك (راجع كتاب الأسناد Westermarch بعنوان : History of Human Marriage)

قال الأسناد Hergى فى كتابه Mediterranean أن هناك شبةا كبيرا بين سكان بريطانيا قبل العهد التاريخى وبين سكان البحر الأبيض المتوسط ومصر والصومال . كانت علاقه مصر بالصومال قديمة كعلاقتها بسائر بلدان البحر الأبيض المتوسط . كان العنصر المصرى قبل العصر التاريخى منتشرا فى العالم من الصومال الى بريطانيا .

نماز جماجم سكان هذه البلدان فيما قبل التاريخ بأنها طويلة المحور رفيعه وأنها بيضية الشكل قليله البروز أعلى الجفنين قصيرة الجبهة واضحة بروز مؤخر الرأس . تجاويها البصرية مسنديرة . عظام وجنتيها مبسوطة . أما الأنف فمنوسط الحجم وعريض قليلا . وأما الذقن فمدببة . وأما الفك فصغير . وأما الوحه فقصير وبضى . وأما الأسنان فصغيرة .

وإذا رجعنا الى كتاب الأسناد (اليوت سميث) فى أصل المصريين الأقدمين (الفصل ٤ ص ٤٨) ، أوجدنا أنه استنتج من محتويات معى ومعيدات قدماء المصريين من عهد ما قبل التاريخ أغذبه اكلت قبل الوفاة بقليل . كما استنتج الدكتور (فريتز نيتولتزكى) أن غالبية هذه المواد من الشعير وأن بعضها من الدخن الذى انقرض الآن والذى يعرف باسم Colonum Panicum ، وهذا الدخن كثير النسبه بدخن جزر الهند الشرقية . ووجد حب العزير Syperus Esculentus فى معى قدماء المصريين فاستدل على قدم هذا النبات بمصر . وعثر بالقرب من هذه الجنة على سنائر لصيد السمك كانت أقدم الأدوات المعدنية التى ابتكرها الانسان .

عثر أيضا فى المعى على عظام سمك الباطى كما عثر على عظام من الندييات ، فاستدل على أن قدماء المصريين أكلوا اللحم والنبات واستأنسوا الصان والماعز وأنبقر .

ووجدت بأمعاء الأطفال بمايا فئران مما يدل على أنهم عالجوا أطفالهم بهذه الحيوانات ولا يزال هذا الندارى منتشرا فى أوروبا وفى مدبريه قنا .

فسم الاثريون العهد السابق لحكم الاسر الى حديث ومتوسط وقديم كتقسيم العهد التاريخى وأطلق اسم Proto Egyptians على سكان مصر فى عصر ما قبل الاسر أى قبل العهد التاريخى . ومعلوماتنا عن المصريين من ذلك الوقت مستعاة من الجنة التى عثر عليها الأسناد Reisner بنجع الدير على بعد مانه ميل شمال الأقصر ومن الجنة التى عثر عليها أثناء حفريات الدكتور (ماك ايفر) فى العمرة بالقرب من العراية المدفونه ومن الجنة التى عثر عليها فى النوبة وغير ذلك .

اتضح من بحث هذه الجنة أنها دفنت بمقابر بيضية الشكل أو مربعة يراوح طول الواحدة منها بين ٨٠ سم ، ٢١٠ سم . أما عمقها فبتراوح بين ٨٠ سم ، ١٢٠ سم . أما اتجاه الدفن فمواز لمجرى النيل .

دفنت الجنة على جانبها الأيسر منثنية الذراعين والرجلين بحيث تكون المدان بين الركبتين والوجه ويوجه الرأس عادة نحو الجنوب بما يتفق مع

مقدمة

بتأثرا بعادات العنصر الآسيوي الغازي كحرف
الجنت بعد الوفاة .

ان ما ذكره يعطى الفارى فكره عامه عن طريق
البحث فى ساسة وانسار الثقافة المصريه القديمه
بأوروبا . وكيف فرضت نفسها فرضا على دول
العالم الاخرى . كما يعطى فكرة عن مدى صعوبة
هذا البحث . وكما يمنع بأن العنصر المصرى
القديم وسكان غرب أوروبا كانوا على الأرجح من
أصل واحد لتوافق العادات والعقائد الدينيه
بينهما وروافد الميزات الجسميه والعظميه .

هناك ناحيه حديثه هامه سيكون لها فضل
كبير فى جلاء هذا الموضوع تلك هى ناحيه الرابطه
الدمويه .

المعلوم أن دماء الآدميين عموما ينقسم الى اربع
فصائل رئيسيه ، وأن هذا التقسيم يستعمل الآن
فى الطب السرعى لاثبات البنوه وغيرها . وكل
بحث يقوم على هذا الاساس سيكون له أثر عظيم
فى ايضاح مسائل تاريخيه هامه . لأن أساس
تقسيم الدماء هذا هو وجود مواد فى رماذها
غير قابله للتلف على مدى الزمن .

جاء بمجله Chronique d'Egypte, No. ٢٠٠،

1934, p. 41 بحث يخلص فى أن الاسناد (كاندلا)
بيروكلين بأمريكا استخرج رماذ الدماء القديمه
من عظام يرجع تاريخها الى ٣٣٠٠ سنه و م .
تم فحصها و تعرف على فصائلها الدمويه .

هكذا أمكن التعرف على نوع الدماء التى كانت
تجرى فى الاوعيه الدمويه لهؤلاء القدماء .

بحث الدكتور (كاندلا) عظام سيدات مصريات
يرجع تاريخهن الى ١٥٠٠ و م . (الأسرة ١٨)
موجودة بدار تحف بروكلين . فنعرف على فصائلها
الدمويه وعلى فصائل كثير من دماء دول أخرى
بالعالم .

عرف أن هنود أمريكا وأهالى اليابسك (شمال
إسبانيا) والكلت من الفصيله الدمويه الثانيه
وعرف أن سكان الهندوس وقبائل الأمزون بأمريكا
الجنوبية من فصيله الدم الثالثه .

هذه الأبحاث هامه وهى ذات أثر خطير على
تاريخ الثقافة الآدميه لدقتها وصحتها .

كل هذه الصفات وجدت فى عظام أهالى مصر
من عهد ما قبل التاريخ وفى عظام سكان إسبانيا
وفرنسا الغربيه وبريطانيا . هناك أدل صله دمويه
مبينه بين هذه الشعوب منذ ما قبل التاريخ .

لا بد أن كان هؤلاء سلالة ام واحدة ، قال
(اليوت سميث) (١ ص ٦٧) اننا اذا تتبعنا
وطن هذه الام فى شمال البحر الابيض المتوسط
وفى جنوبه لدلسا الأبحاث التاريخيه والعاديه
على أن هذا الوطن هو ساحل أنريشيا السمالى -
ذلك الساحل الذى يتركز فى مصر اولا وأخيرا .
وقال أيضا (الفصل ٦) أن الرأى السائد هو
أن اقواما من ارمينيا عروا أوروبا عن طريق شمال
وجنوب البحر الاسود واستوطنوا بها وانجبوا
أهالى الالب والعنصر السلافي . وأن هذا العرو
الكبير سببته هجرات غير مصحوبه بغزوات
مباينه . هذا الغزو وهذه الهجرات كانت حانته
العهد الحجري . كان من اهم ما أدخله هذا
العنصر الارمنى فى أوروبا عاده حرق الجنت بعد
الوفاه . وهى عاده تختلف تماما عن عقيدته سكان
العهد الحجري الاوروبى . وهى ايضا برهان
قاطع على دخول عنصر اجنبى فى أوروبا فى بدايه
العهد المعدنى .

وقال الاسناد (رايلي) فى كتابه The Peoples
of Europe ان العنصر الارمنى أنى من هضبه
بامير شمال الهندكوش وأنه لما غزا أوروبا طعى
عليها بشكل واضح ما عدا بريطانيا . ذلك لأن
الاخره معزوله عن القارة . فكانت أقل البلاد
الأوروبيه تأثرا بهذا الغزو ، سأنها فى ذلك شأن
القطر المصرى المعزول عن آسيا بصحراء طور سيناء
والبحر الأحمر .

كان هذا هو السبب فى أن مقابر البريطانيين
فى العصر الحجري حافظت على نظامها الذى كان
موجودا فى مصر وقتئذ (١ ص ١٦٦) . هكذا
نجد أن العنصرين المصرى والبريطانى كانا كثيرى
الشبه من حيث العزله التاريخيه ومن حيث
استمرار تواجد الخصائص بأصحاب الجماجم
المستطيله Dolichocephalic .

ومما يدل على اتحاد العادات بين المصريين
والبريطانيين قبل العهد التاريخى أن الشعبين لم

لقد نقدم فحص الدماء كثيرا بمرور الزمن .
 وتعددت الفصائل وتنوعت طرائق البحث .
 ولنتعرض الآن لتأثر غرب أوروبا بالحضارة
 المصرية القديمة .

بدأت الثقافة المصرية من النعطة الزراعية ثم
 انطلقت من نقاط أخرى بفاية .

أخذت أوروبا من مصر صناعة النحاس وعمل
 الأسلحة وقطع الأحجار واشادة المباني الشامخة
 والنفس على الحجر . انتشرت هذه الثقافة عن
 طريق شمال أفريقيا وشبه جزيرة أسبانيا
 وفرنسا (١ ص ١٩٢) .

أورد الدكتور (اليوت سميث) (١ ص ١٩٧)
 صورة منقوسه على الصخور لسفن على شواطئ
 اسكانداوة بممل سفن نزو ملك البلاد .
 وبفحصها اتضح انها صورة طبق الأصل للسفن
 المصرية القديمة التي يرجع تاريخها الى ١٥٠٠
 ق . م .

ابتكرت مصر ري الحياض وسقى الترع .
 فانتشر هذا الابتكار بآسيا وأمريكا الشمالية
 والجنوبية ومدغشقر الى جانب أوروبا .

كانت الثقافة المصرية العامل الشيط الدائم
 في نفاة العالم (٣٩ الفصل ٢٥) .

يضاف الى هذا صناعة نسيج الكتان والنجارة ،
 وطرائق قياس الزمن ونظام الحكم .

كل هذه نشأت في مصر وانتقلت منها الى
 العالم القديم فالعالم الحديث .

لقد مكنا فحص الدماء من التعرف على خصائص
 سكان العهد الحجري .

طبق هذا الفحص على عضلات وأعصاب باقيه
 من تلك العصور ؛ لان هذه العضلات والاعضاء
 نحوى طبعاً دماء كانت نجري فيها . فنجحت
 التجربة . بحث ١٣٠ مومياء مصرية فثبت وجود
 مادتي أ ، ب فيها . كانت إحدى هذه الجثث من
 قبل العهد التاريخي أى من عهد يرجع الى اكثر
 من ٥٠٠٠ سنة من عهدنا الحاضر .

لما عمل البحث الدموي هذا على سكان القاهرة
 الحاليين أظهر أن المادة موجودة بنسبة ٣٧٪ ،
 ولما عمل البحث على أهالي أسسيوط ظهر أن المادة
 نفسها موجودة بنسبه ٣٤٪ أما المادة ب فوجدت
 بين سكان القاهرة بنسبة ٢٥٪ وبين سكان
 أسسيوط بنسبة ٣٠٪ .

تنطبق هذه النسب الى حد بعيد على النسب
 التي كانت موجودة في العصور القديمة (راجع
 ص ٢٤ من عدد يناير ١٩٢٧ - مجلد Chronique
 d'Egypte .

ان هذا البحث الدموي سيكون له أثر بعيد في
 التاريخ ، فالعنور على مومياء مجهولة بين مومياوات
 معروفة كان الى عهدنا هذا صعب الحل من حيث
 معرفة العلاقة بين هذه المومياء المجهولة وزميلاتها
 المعروفة . أما الآن فمجرد تحليل الدماء يكفي لأن
 يظهر لنا العلاقة الدموية بينها وبين سائر
 المومياوات المصاحبة لها . وما يقال عن هذه
 المومياء يقال عن أعضاء آدمية مبعثرة وجدت بين
 آثار تلك الأزمنة . ان مثل هذه الأعضاء يمكن
 ردها الى صاحبها الأصلي أحيانا .

الفصل الأول

تخطيط المدن

كانت اهم المدن المصرية انقيدهم مقامه على حدود الوادى الماخمه للصحراء لكونها مرتفعه ارتفاعا كافيا فلا يصلها مياه الفيضان منفرها ولا يصلها رطوبه شبع الربه . لذلك عمر الكثير من مباني تلك العصور والرمال أوفق تربته لاشادة المساكن فوقها . فبين ذرات الرمال كمية طيبة من الهواء سمع سحلل المواد العضوية وعنفها .

ويمكن التغلب على رطوبة الأرض الطينية في المدن اذا اخترنا المساحات المائلة ميلا كافيا يسهل للرطوبة التسرب الى أسفل . لأن المدن الواطئه قريبه من المياه السطحية . ومعرضة لتجميع مياه الأمطار وغيرها .

أما الأراضي المردومة « بالردش » والقمامة فلا تصلح لاقامة مبان عليها .

ويفضل اقامه المباني بعيدة عن الأنهار اذا كان سطح مياهها قابلا للارتفاع والانخفاض مما يسبب تفاعلا مع المياه السطحية الجوفية .

والنظم الحديثة للمباني تخصص للمنزل الواحد مساحة تقرب من ٤٠٠ متر ، وتفضل زرع الأشجار لحجب الرمال والرياح الشديدة البرودة أو الحرارة بشرط ألا تمنع وصول أشعة الشمس داخل الحجرات .

ان الهواء الذى يتخلل مسام التربة يحوى كمية من ثابى أكسيد الكربون تختلف باختلاف قرب التربة أو بعدها من المكان الذى يغذيها بهذا الغاز . قد يكون هذا الغاز ناجما من تفاعل

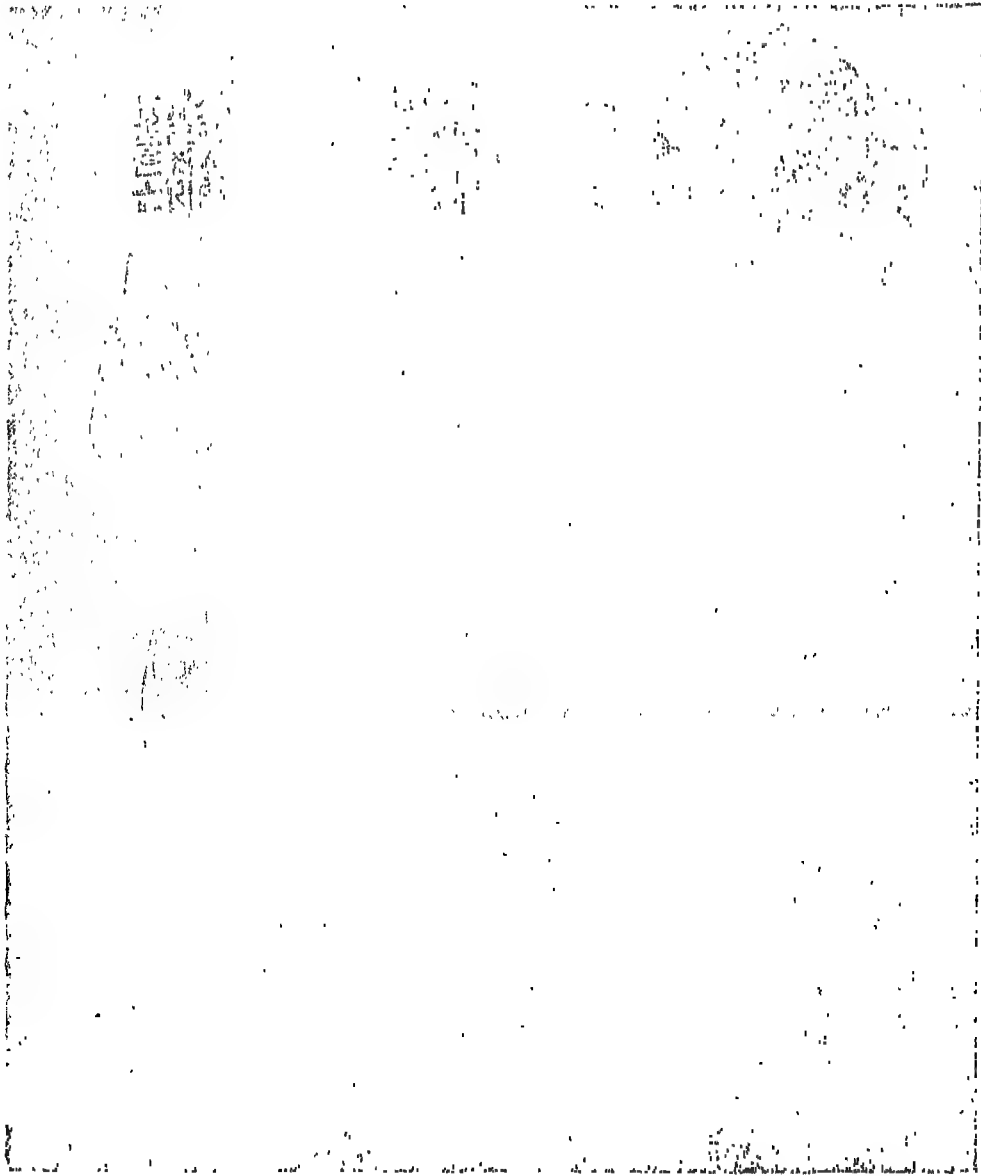
ملاحظة هامة : فى آخر هذا الجزء يجد القارىء يسانا بالمراجع اسى استقيت منها المعلومات . وتسهيلا له على تتبع ما جاء فى صلب الكتاب ذكرت بين قوسين هذه المراجع كلما يطلب المقام ذلك . فادا وجد القارىء قوسين فى صلب الكلام فان هذا يدل على المرجع . العدد الاول بين القوسين ينير الى رقم المرجع من واقع كتشف المراجع . والاحرف التالية تشير الى المكان بالمرجع (فحرف ص = صفحة ، ف = فقرة ، ج = جزء ، ل = لوح وهكذا) .

الاكتظاظ اهم مضاعفات الاسكان . يشاهد هذا فى كل بلدان العالم ؛ لأن الاكتظاظ يتطلب وفرة الغذاء والشمس والهواء والمياه والمجارى والنظافة . وتنضاعف هذه الصعوبات فى المدن الصناعية لما تتطلبه من زيادة فى وسائل النقل ومنع الأضرار الصحية المفلقة للراحة والخطرة .

من أجل هذا وضعت فوانين لتخطيط المدن واقامة المساكن تستلزم عدم الرطوبة وكفايه التعرض للشمس والهواء وتوفر المنافذ وفصل دورات المياه وايجاد شبكة للمجارى وأخذ تصريح بذلك من الجهات الصحية المختصة قبل التنفيذ . الخ .

وبالقطر المصرى ميزات صحية كثيرة ذلت صعوبات عديدة فى اختيار مواقع المدن . فجفاف الطقس ووفرة الشمس وقلة المطر وكثرة الضوء ووفرة المياه وسهولة المواصلات البرية والمائية عوامل متوفرة بكل أنحاء القطر .

تخطيط المدن



الامير (رع حوتب) وزوجته (نفرت) - مملكة قديمة • تتمثل فيهما الصحة من حيث نمو العظام والعضلات والليقطة والنشاط والعناية بالشعر وبساطة الملابس وحرية الحركة ونضارة الوجه •

من الرطوبة نتيجة للدفع • والنشع نتيجة
مضان النمل يطرد الهواء من جوف الأرض الى
سطحها فيدخل المساكن • فاذا كانت الأرض
المحيطة بالمساكن مغطاة بطبقة صلبة كالاسمنت
نفذت الغازات من أرضية المنازل لأنها أقل

كيميائي كجثث حيوانية أو بقايا نباتية وحينئذ
تكون مسام التربة مليئة أيضا بغاز كبريتيد
الأيديروجين وكبريتيد النشادر والميثين وكلها مواد
ضارة • الى جانب هذا يوجد عاملان آخران هما
تشبع التربة بالرطوبة من هطول الأمطار وخلوها

تخطيط المدن

والحجر الجيري والجبس مادتان عازلتان للحرارة تصلحان للمباني • تحجبان حرارة الشمس ويمنعان البرد • استعمالهما دليل التقدم • والى مصر تعود طريقة ابتكار المباني الصلبة الصلبة المعمرة • ولفظ « طوبة » اسم مصرى قديم - هو آدوب - لا يزال مستعملا بأمريكا باسم Adobe •

أما الأخشاب فاستعملت فى صناعة الأبواب والسقف والعمد والأرضية وبعض المساكن • والقطر المصرى فقير من الناحية الخشبية • وأهم الأخشاب المصرية هى السنط (٤٨ ف ١٤٢) والنخيل والدوم (٤٨ ف ٣٦) والبلخ Persea (٤٨ ف ٩٨) والسدر البرى Sidder (٤٨ ف ١٦٦) والجميز (٤٨ ف ٦١) والطرفاء Tamarisk (٤٨ ف ١٣٣) والصفصاف Willow (٤٨ ف ٥٠) • وأهم الأخشاب المستوردة من الخارج الزان Beech (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والبقس Box (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩١) والأرز Cedar (٤٨ ف ٦٢) والسرو Cypress (٣٩ ص ٤٨٩ ، ٤٩٤) والتنوب Fire (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٧) والعرعر (٣٩ ص ٢٤٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٧) والسنديان Oak (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والصنوبر (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأشكيل Jew (٣٩ ص ٤٩٠ ، ٤٩٩) والأبنوس (٣٩ ص ٤٩٤ ، ٤٩٦) • ورد على حجر بالرمو نص يقول انه فى عهد الملك (سنقرو) استوردت مصر خشبا على أربعين سفينة •

اختار المصريون الأقدمون لأسس عماراتهم المادة الصلبة بكميات كبيرة لتحتمل ثقل المبانى ولم يعرف أحدادنا المواد العازلة للرطوبة كالأسفلت لكنهم تجنبوا الرطوبة ما أمكن باختيار الأماكن المرتفعة الرملية • أما الجدران فكانت قوية وسابغة وغر قابلة للحرق • وأما الأرضيات فكانت تكتسى بالخشب أو البلاط أو الفسيفساء أو الحجر الجبرى أو الجرانيت •

جعل قدماء المصريين أسقفهم مائلة للتخلص من مياه الأمطار وصنعوا قنوات تجرى فيها الأمطار وميازيب تسيل منها •

مقاومه • مثل هذه الحالات تحدث من غازات المراحض والجثث المدفونة • والأراضى المردومة تولد غازات مثل هذه من المواد العضوية التى بالرمد •

وتشبع الأرض بمياه الرشح يطرد الهواء من مسام الأرض • فإذا كانت التربة رملية أو طفلية ترشح وتبخر بسرعة • أما إذا كانت طينية احتفظ الطين بالمياه بشكل رطوبة مدة طويلة •

وأغلب مدن مصر العليا القديمة مشادة على رمال الصحارى • أما مدن الدلتا فتعرضت للرطوبة وفست فيها أمراض المفاصل •

والأمراض التى تنتقل من التربة الى الانسان والحيوان قليلة أهمها الحمى الفحمية نتيجة دفن حيوان مصاب بها والكزاز ويقال له Tetanus والدرن الحيوانى •

قال ديودور الصقلي (جزء ١ ص ٤) الذى زار مصر فى القرن الأول بعد الميلاد ، ان قدماء المصريين شادوا مساكنهم من سعف النخيل كما هى الحال فى بيوت الرعاة الذين فضلوا هذا النوع من المساكن على سواه • لقد سكن المصريون قبل العهد التاريخى فى أكواخ من جريد النخل ثم مزجوا هذه الجرائد بالطين فزادت صلابة البناء ووقيت الأهل من الحر والبرد • كانت هذه الطريقة متبعة فى عهدى البدارى وبيت خلاف (٧ ص ٨٢٣ ، ٨) •

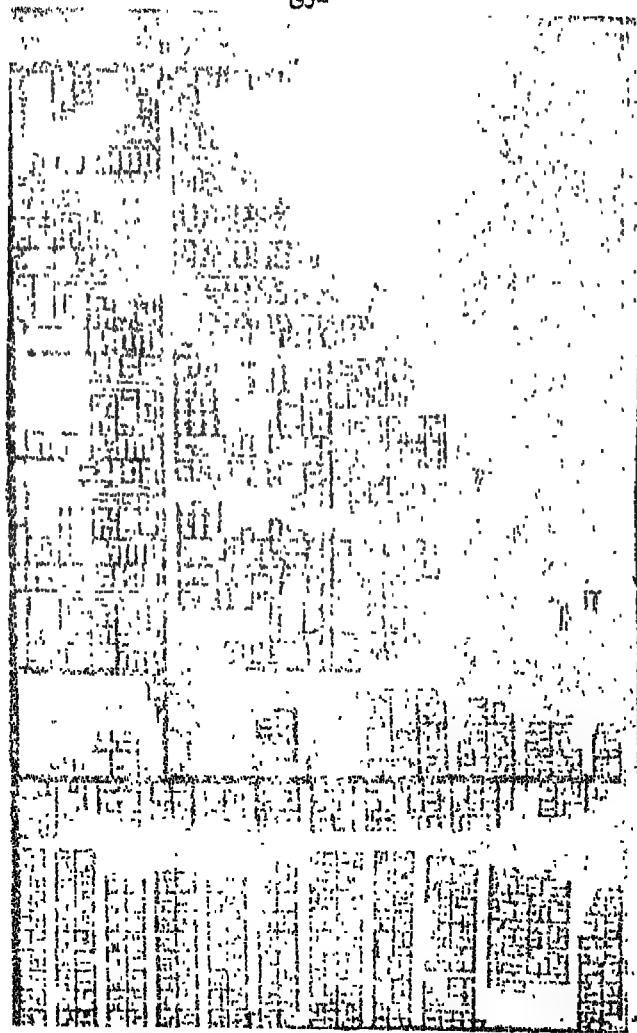
بعد ذلك استعمل الطين والحجر الجبرى • فضل قدماء المصريين الطوب اللبن المجفف تحت أشعة الشمس فى بادئ الأمر • فلما عم استعمال الآلات النحاسية استعملوا فى البناء الأحجار ولا يزال الطوب اللبن مستعملا فى القرى كما كان منذ ستة آلاف سنة •

نخطيط المدن - النخطيط على طريقة الزوايا القائمة

شرق

بحرى

قبلى



غرب

تخطيط مدينة كاهون (مملكة وسطى)

للعمال - بعد بقرى

نان هو دائرى أيضا ولكنه يحوى مربعات صغيرة
تمثل المباني متراسة بشكل يظهر الشارعين
الرئيسيين المتصالبين وشوارع أخرى فرعية .

(١) النخطيط على طريقة الزوايا القائمة :

لم نتمكن حتى الآن من معرفة نخطيط المدن
الرئيسية كطيبة وعين شمس . ومعلوماتنا عن
نخطيط المدن فى العهد السابق لحكم الأسر تكاد
تكون معدومة الا فيما يتعلق ببعض القلاع ،
ويمكننا أن نستنتج على ضوء ما بقى منها أن
أسوار المدن حينذاك كانت دائرية . وإذا اعتبرنا
نظام نخطيط مصاطب الموتى مطابقا لنظام نخطيط
مساكن القرى والمدن ، جاز لنا أن نستنتج أن
مساكن تلك العصور كانت مقامة على خطوط
مستقيمة تفصلها شوارع نظامية . ففى جبانة

نشر السيد اسكندر بدوى فى (٢ ص ١ الخ)
أن هناك طريقتين لاشادة المدن قديما هما طريقة
الزوايا القائمة ، بمعنى أن رقعة المدينة تكون
مربعة أو مستطيلة وطريقة المحور الذى هو فى
الحقيقة الشارع الرئيسى المخرق للمدينة . والذى
تمتد منه شوارع ثانوية . على جانبى الشارع
الرئيسى والشوارع الثانوية تقام المباني : الطريقة
الأولى يقال لها Orthogonal ، أما الطريقة
الثانية فتعرف باسم Axial . جاء فى المقال أن
أغلب آراء المختصين تجمع على أن نظام المعيشة
بالريف والمدن بمصر القديمة كان منظما .
فمخصص القرية المصرية الذى يذكر عادة بعد
اسم كل قرية عبارة عن دائرة (تعبر عن السور
الخارجى الحامى) بها شارعان متصالبان يقسمان
الدائرة أربعة أقسام متساوية ، وهناك مخصص

النخطيط على طريقة الزوايا القائمة - النخطيط المحوري

نل العهارة : وبعد خمسة قرون من تسيير مدينة كاهون شاد أخادون بئل العمارنة (١٣٧٥ - ١٣٥٨ ق.م) مدينة المسماة قديما (أخت أنون) وحدينا (تل العمارنة) . خططت هذه المدينة على أسس معمارية تطابق الى حد بعيد أسس مدينة كاهون : لها سور خارجي قائم الزوايا ويقسمها سور داخلي الى قسمين شرقي وغربي . مساحة المنطقة الشرقية تعادل ضعف ونصف ضعف مساحة المنطقة الغربية ، واتجاه سوارعها من الشمال الى الجنوب . هناك شارع في الضلع الشمالي للمدينة . أما المنازل فمتشابهة النسيم متلاصقة الجدر متراصة على هيئة خطوط مستقيمة . وللمدينة فضاء في جنوبها هو بمثابة ساحة ، ولها باب . منازلها تفتح الى الغرب (فيما عدا الصف الغربي) ، وكل منزل يحوى حجرة للنوم ومطبخا يفتحان الى الشرق .

هذا النخطيط وفر للسكان أكبر قسط من الاضاءة وأشعة الشمس لحجرة النوم والمطبخ صباحا ولحجرة الجلوس والحوش مساء . حدر هذه المنازل الخارجية بعرض طوبة والقواطيع بعرض نصف طوبة . حوت المدينة الى جانب حى العمال حى الموظفين والخدم .

إذا قارنا بين المساحة السكنية والمساحة العامة اتضح أن هذه النسبة هي :

٦٥٥٪ لحى كهنة الجيزة .

٦٣٣٪ لمدينة كاهون .

٨٠ - ٩٤٪ لمدينة تل العمارنة .

٨٣٪ لمدينة دير المدينة . وسبأى الكلام عليها فيما بعد .

ان نخطيط المدن القائم الزوايا لم يعثر عليه بعد ذلك الا فى القرن الخامس ق . م . وذلك فى بلاد الاغريق بمدن ملتوس ، ورودى ، وثورى .

طبق الاغريق نظام نخطيط المدن المصرية فى مدنها من حيث التوجه العام واتجاه الشوارع وتكتل المساكن وتلاصقها . لكنهم لم يتقيدوا بشكل أسوار المدينة فقد كانت متعرجة .

(ب) النخطيط المحوري Axial Town Plan

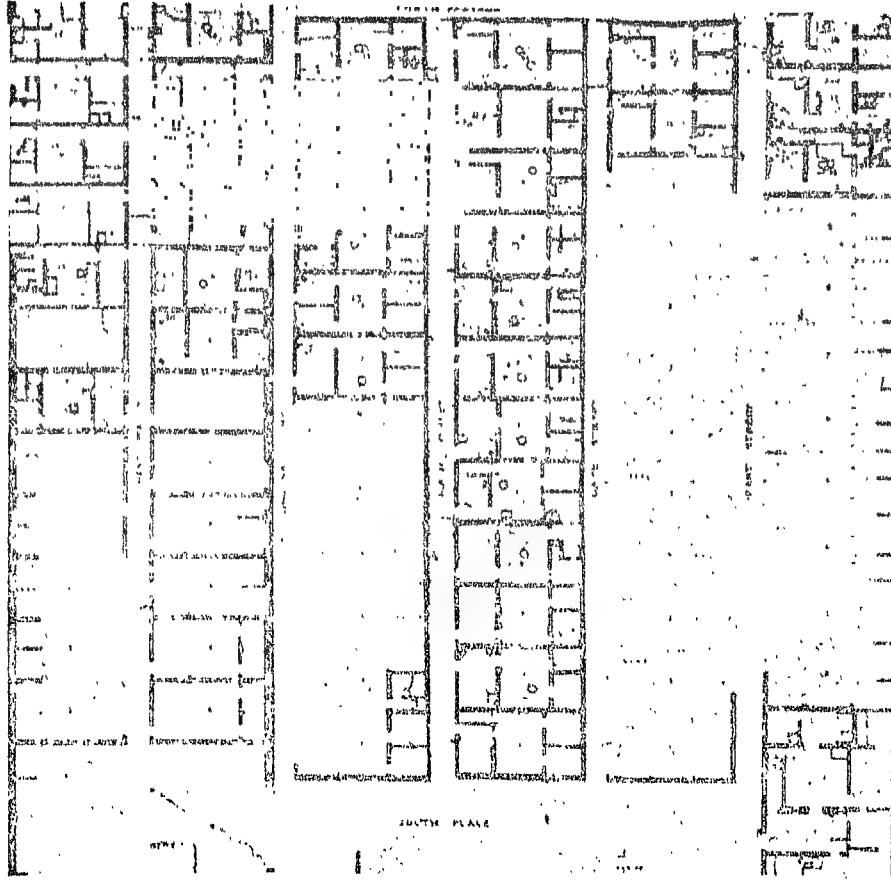
هذا النوع المثل في مخصص الخط الهيروغليفي

هرم خورى نجد هذه المصاطب متراصة خطوطا مستقيمة تفصلها مسافات تكاد تكون متساوية العرض تعرضها خطوط أخرى من المصاطب عمودية على الخطوط الأولى . هذا التخلیط جاء نتيجة تصميم سوارع تمتد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب ، وإذا اعتبرنا أن نظام الحجرة بالمنازل يتفق مع نظام الحجرة بالمقابر ، جاز لنا أن نعتبر نخطيط جبابات ناك العصور مطابقا لنخطيط مدنها من حيث السوارع وهندسة المساكن . على هذا الأساس خلط حى الكهنة المجاور لقبر (حن كاوس) بالجيزة (الأسرة ٥) ، حى نجد السوارع فيه ممتدة من الشرق الى الغرب . والمساكن منسقة بهيئة خطوط مستقيمة .

كاهون : وفى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق.م) أسس (سنوسرت) الثانى (١٨٩٧ - ١٨٧٩ ق.م) مدينة كاهون منظمة نطيميا دقيقا يشير الى وجود تصميم سابق لهذه المدينة درس وفحص واعتمد قبل التنفيذ . فى هذه المدينة حى كبير للعمال وحى للسرايات وسور للدفاع والحماية قائم الزوايا غالبا وسور فاصل وسط المدينة يمتد من الشمال الى الجنوب يقسمها قسمين غير متساويى المساحة . القسم الشرقي يعادل مساحته ٢٧ من مساحة القسم الغربى . بدأ السوارع من الباب الجنوبى ونتجه شمالا بعرضها شوارع ثانوية عمودية . منازل العمال متلاصقة الجانبين والخلف . حى السرايات يقع بحرى المدينة . قسمت المنازل مجموعات حسب المناطق . تفتح المنازل أبوابها على محور واحد على جانبي الطريق فنكفل بذلك الحرية المنزلية ويظهر من ضخامة درجات السلم بالناحية الشمالية الغربية من المدينة أن هذا الحى كان مخصصا لسكن فرعون مصر أو واليه (٤٢ ص ٩٨) .

نظام نخطيط هذه المدن نموذجي تجسم فيه الناسق الحركى المسمى dynamic symmetry وهو نظام وجد فى اليونان والرومان قديما والصين واليابان حديثا . السرايات عبارة عن عدة وحدات لمجموعات من الحجرات . كل وحدة عبارة عن بضع حجرات تطل على الحوش وفى الضلع الجنوبى للحوش رواق يتوفر فيه الظل الظليل والشمس العليل وكل أروقة السرايات تتجه شمالا .

التخطيط المحورى



• حى العمال بقل العمارنة - بعد بيت ، وولى مدينة (أخت - آتون) •

منسأبها • كان عبارة عن شارعين رئيسيين
مستقيمين متقاطعين فى الوسط وينتهيان بمدخل •

قاعة سمنة - الى شأها (سنوسرت) الثانى
صاحب مدينة كاهون - لها سور متعرج ذو بابين
محصنين مصلين بشارع رئيسى يمتد من الشمال
الى الجنوب ويتقاطع مع شارع آخر فى زاوية
فأئمة •

أما المدن الكبيرة مثل منف وتنبس فقد حوت
أحياء مقدسة مستطيلة لها سور ذو أربعة أضلاع

كان منتظرا أن يكون معروفا منذ أوائل حكم
الأسر • لكن معلوماتنا عنه قليلة • ولعل ذلك
راجع الى عدم البحث فيه •

هناك قلاع روعى فى تخطيطها التصميم
المحورى • من هذه قلاع سمنة ، قمة ، أرونارتى ،
كوبان ، بوهن ، واكور • كل هذه يرجع تاريخها
الى الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) ،
وأسوار هذه القلاع غير مستقيمة الأضلاع لتكيفها
بطبيعة المنطقة • أما التخطيط الداخلى فكان

التخطيط المحورى

ويقال ان أقدم مدينة شيدت على تصميم محورى هي بابل • وقبل أيضا ان خور ساباد صممت على النظام المحورى •

هذا الرومان حذو المصريين فى تخطيط مدنهم المحصنة من عهد المملكة الوسطى (٢ ص ١١) شملت المدن المحورية الرومانية شوارعن متقاطعين كالمدن المصرية تماما وامتازت عنها باشتغالها على قنوات المياه والمجارى وتمهيد الشوارع وإدارة البلدية •

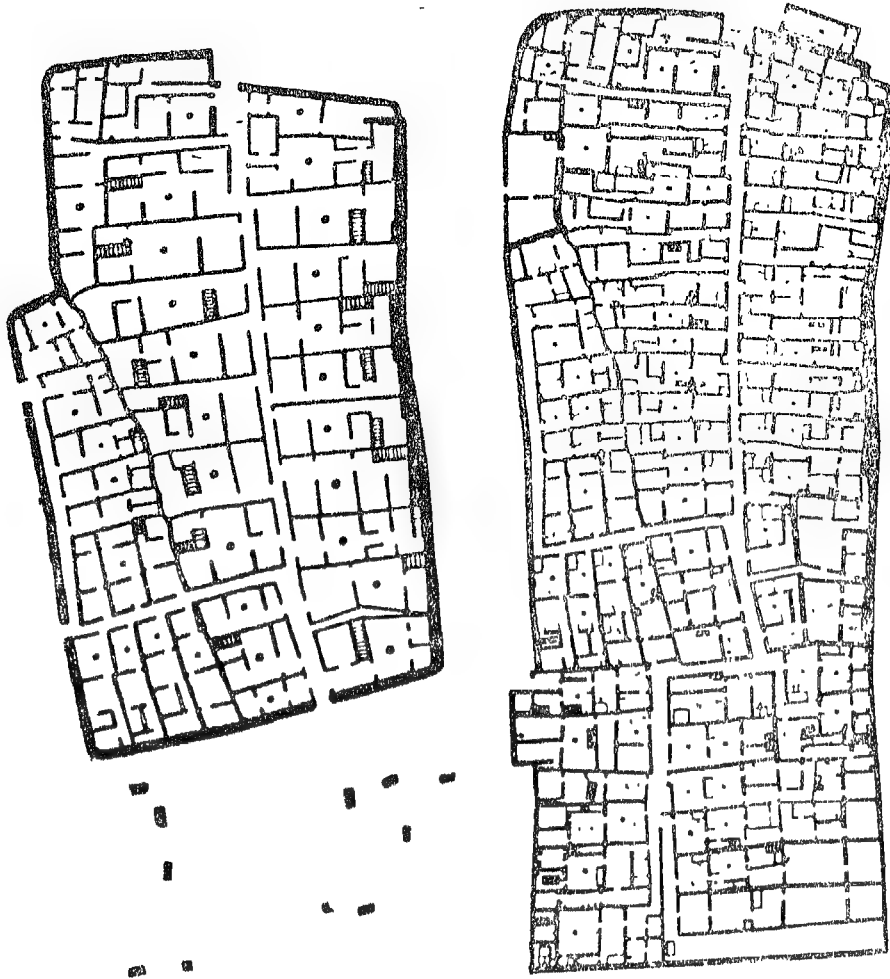
احفل المصريون بارساء الحجر الأساسى لكل مبنى عظيم وحددوا لذلك شروق نجم ليكون محور المبنى فى الاتجاه المرغوب • قدسوا الأسوار والمدخل الرئيسى لكل بلد •

ثلاثة منها نحوى ثلاثة أبواب • لكل ضلع باب • ولأن لم يعرف تخطيط هابى المدينتين لعدم البحث عنه •

يساهد التخطيط المحورى فى مدن الكاب وهابو والكرك •

هناك مدينة عمال صغيرة شيدت فى زمن تحونمس الأول (١٥٢٨ - ١٥١٢ ق.م •) بدير المدينة غرب طبة • خطت بهيئة مستطيل يتجه محوره شمالا وجنوبا ويحيطها سور سميك ويخترق مساحتها شارع رئيسى • فلما كبرت المدينة أنشئ شارع آخر على ناحيته منازل عديدة (٣ الشكل ١ - ٢٨ ب) •

أورد الاسناد فيرمان رسما لأحد منازل المدينة (٣ الشكل ١٢) •



قريّة دير المدينة : الأيمن فى الأسرّتين (٢٠ ، ١٩) • الأيسر فى أواخر الأسرة (١٨) •

التخطيط المحورى

نمت هذه الحضر أو بالقرب من المسكن • فجاء عملهم هذا منفصلاً مع عقيدة المصريين وهى أن النهر منزل الآخرة •

ان نظام المنزل الهندسى يتفق الى حد بعيد مع نظام القبر الهندسى •

أدخلت اللبنيات فى البناء فى عهد نقادة الثانى وأخذت المنازل والمقابر أشكالاً هندسية مستطيلة • كانت ساحة (مرميدا) 600×400 ياردة (٣ ص ٣٤) • وكانت منازلها متراسة بفصلها شارع •

هذه الحقائق اذا ضمت الى ما ظهر فى حفريات المعادى ، كانت كافية لأن تثبت تفوق الوجه البحرى على القبلى فى تخطيط المدن (٣ ص ٣٤) •

لم ينشأ التخطيط المحورى عفواً • بل جاء نتيجة تجارب متتالية وحكم مطلق • كان التخطيط المحورى موجوداً بمصر منذ الفجر الأول من التاريخ جنبا الى جنب مع التخطيط القائم الزوايا •

تحكم فى اختيار مواقع مدن مصر القديمة عدة عوامل • من هذه قربها من الرقعة الزراعية والمحافظة عليها • ومنها عوامل سياسية واستراتيجية • كانت حافة الصحراء الموقع المفضل لمدينهم أما فى الدلتا فصادفتهم مصاعب كثيرة فى اختيار مواقع المدن •

والمدن المصرية القديمة شيدت كما قلنا بالطوب اللبن • عثر على بعضها بالقرب من حلوان (العمرى) وشمال غربى الدلتا (مريدا) • كانت مساكن هاتين المدينتين عبارة عن حفر مكسوة أرضها بالحصير • ودفن أهلوها موتاهم

الفصل الثاني

المساكن

أما طيبة فرقعته ضيقة وسكانها عديدون .
لذلك كانت منازلها ذات طوابق . عثر على رسم
لمنزل ذي ثلاثة طوابق في مقابر دبر البرشة
(الأسرة ١٢) اكتشفه المرحوم أحمد كمال باشا .
وهناك نماذج لمنازل أرواح متعددة الطوابق
(٥ - ٢ - ٣١) .

هناك مدينتان معروفتان من ناحيتي التخطيط
وهندسة المساكن هما كاهون وتل العمارنة . كل
منهما أنشئ في زمن ملك من اثنين فجاءت منازل
كل منهما متشابهة . وتمتاز مدينة تل العمارنة
بأن منازلها لم ترمم منذ انشائها ولم تجدد أو
تبدل لأنها لم تدم طويلا . وهي مشادة على رمال
صحراوية في مكان قسيح فلم تتحكم المساحة في
تفصيلها . لذلك نجد منازل تل العمارنة مقامة
على مساحات واسعة .

ومدينة كاهون مدينة عمال . أما تل العمارنة
فمدينة سادة عظماء . لذلك نجد أن هندسة منازل
كاهون اقتصادية وقاصرة على ضرورات المسكن .
أما منازل تل العمارنة فلم يقيس مهندسيها
اقتصاديا بل راعى البذخ والترف .

وفي عهد كاهون لم تكن الطبقة الوسطى قد
تكونت ؛ لذلك لا نجد لأفراد هذه الطبقة منازل
بها . أما في تل العمارنة فالطبقة الوسطى كانت
موجودة وتتمثل شخصياتها في المنازل المتوسطة .

كان فصل الجنسين عاملا هاما في الهندسة
المعمارية . فالخدم الرجال كانوا دائما مفصولين

معلوماتنا عن هندسة المساكن المصرية القديمة
قليلة لكنها قيمة .

أقدم المنازل هي المكتشفة جهة المعادي وحلوان
ومرميدا (٣ ص ٣٤) .

هناك مدينة الكاب من عهد المملكة القديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق.م) . منازلها مكونة من
حجرة واحدة وحوش . ومع ذلك فمقابر الأسرة
التانية حوت عدة حجرات وحماما ومرحاضا
(٤ ص ١١ ، ١٢ ، ٢٩) . ونقوش مقابر المملكة
القديمة تظهر أن منازل الأثرياء شيدت على رقعات
كبيرة وحوت حجرات للموظفين وأروقة ذات عمد
(٣ ص ٣٦) .

المنازل قائمة الزوايا . شمل كل مسكن سكنا
خاصا للمالك وأسرنه . الصالة الكبرى فسيحة
وسقفها مرفوع على عمودين أو أربعة عمد . سطحها
أعلى من سطح باقى المنزل لادخال الهواء والضوء .
فهى لذلك بعيدة عن حر الصيف وبرد الشتاء .
خلف هذه الصالة توجد حجرات الحريم ودورة
مياه خاصة . وملاصقة للصالة توجد حجرات
الضيافة (٣ الشكل ٣) .

لم تحو (تل العمارنة) مجاري . الحمامات
والمراحيض تصرف في مجاريير .

لم نعرف الكثير عن المدن الأخرى معرفتنا عن
تل العمارنة .

المساكن

كانت الحجرة رقم ١ حجرة البواب • من هذه الحجرة يدخل الانسان الردهة رقم ٢ الواقعة عند طرف حجرة الصيف (المرقوم لها بالرقم ٢) •

ويغلب أن كانت الحجرة رقم ٢ لحلج الملابس الرائدة وإبداع الأشياء غير المهمة • ولا يبعد أن كانت مسنعملة حجرة نوم للحارس ، والغالب أن تكون الحجرة ٣ في الاتجاه البحرى وتنتهى دائما فى أحد طرفيها بحجرة صغيرة بحيث تحرم ثلاثة من أضلاعها أشعة الشمس • وهى مفتوحة نحو البحرى • ولا يبعد أن كانت أمامها مصطبة (فراندة) • ولما كانت الحجرات ٢ ، ٣ ، ٤ قريبة من المدخل ، فانها غالبا كانت مخصصة للزائرين •

أهم حجرة بالمنزل هى الصالة ذات الرقم ٦ وهى حجرة الجاوس الشتوية • بها عادة مصطبة • مسخرة منخفضة • سقفها مرفوع على عمد • ولست بها فتحات للتهوية • وربما كان الضيف يصل اليها من طريق الباب الموصل بينها وبين الصالة رقم ٣ • وربما كان اختلاف الأسقف بين بئر السلم رقم ٩ وسقف الصالة رقم ٦ يسمح بدخول بعض الضوء الى الصالة ٦ •

أما الجزء الشامل للحجرات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ فخاص بسيد المنزل •

وأما الجزء الشامل للحجرات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ فخاص بالرجال •

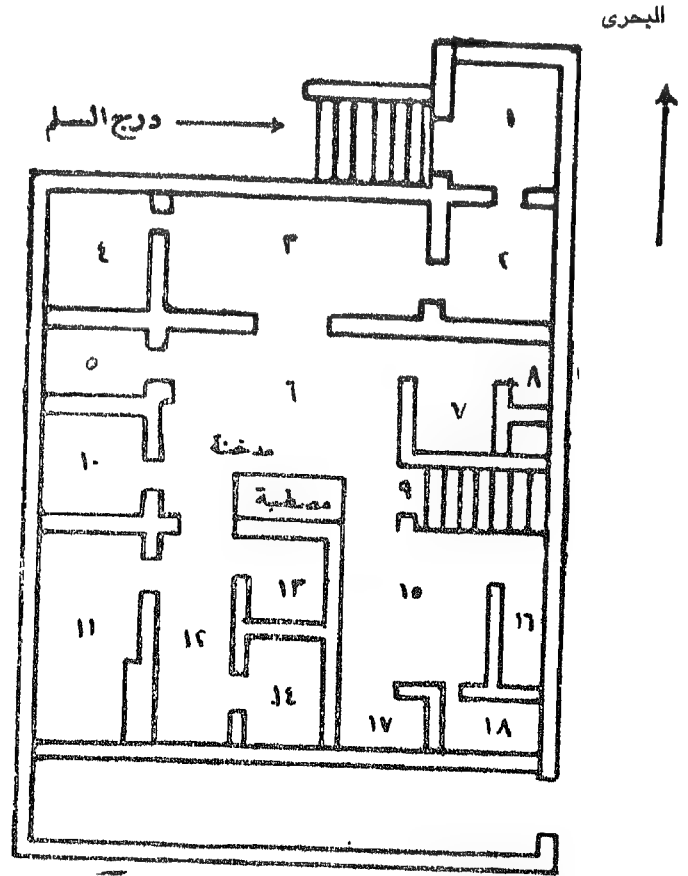
والحجرتان ٥ ، ١٠ للتخزين • أما ٧ ، ٨ ، ٩ فدرج ومخازن •

حجرة النوم تتصل عن طريق الحجرة ١٢ بعدة حجرات (١٣ ، ١٤) وهى دورة المياه والمطبخ والحمام • وهى لا تفتح بيباب الى الخارج • وتشمل عادة حجرة نوم السيدات •

أما الحجرة ١٥ فحجرة جلوس • والجزء (١٥ ، ١٦ ، ١٧) مفصول تماما عن سكن الحريم (١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤) • وعلى ذلك فيمكن أن تكون الحجرة ١٥ لجلوس الخدم وباقي الحجرات لنومهم •

عن الخدم النساء • وسكن الحريم كان منفصلا الى حد بعيد عن باقى المنزل •

وللأسف أنه لم يثمر فى تل العمارنة على ورمه بردية ذات قيمة طوال التنقيب ، والمعروف أن المدينة أخلت تدريجا •



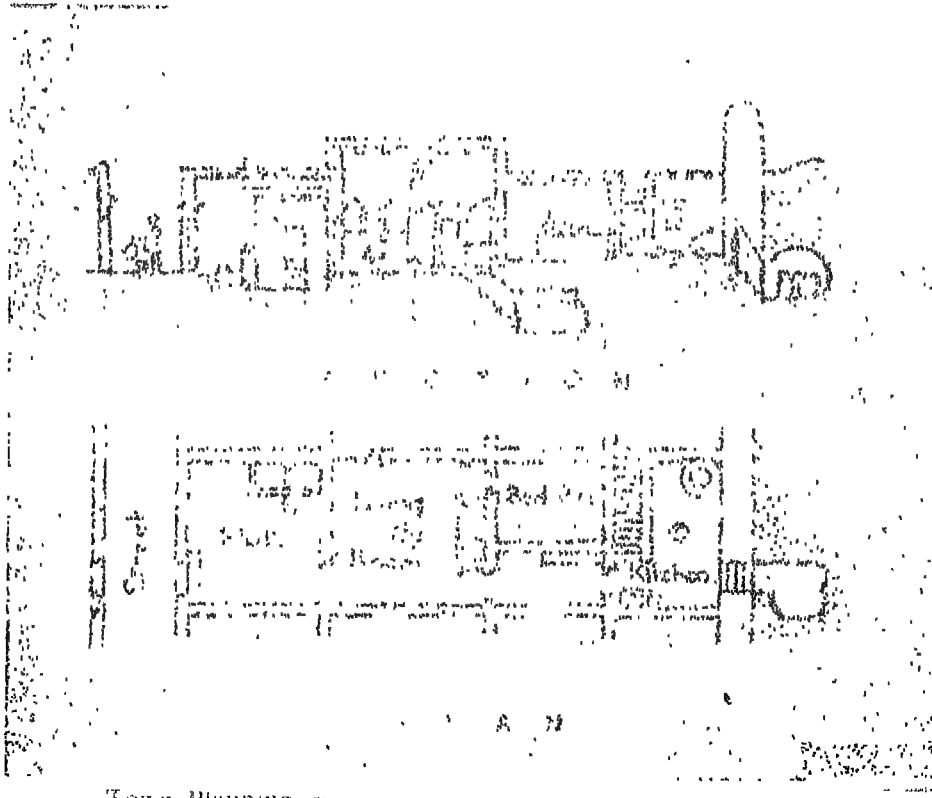
المنزل رقم (٦) من كتب تل العمارنة لبرى (١١ ل ٢٨)

قال برى (١١ ص ٢٠) ان المنزل رقم ٦ يمكن اعتباره مثالا لمنازل هذه المدينة •

الشرح : ١ مدخل - ٢ حارس - ٣ حجرة استقبال الصيف - ٤ ، ٥ حجرات - ٦ حجرة استقبال شتوية - ٧ - ٩ درج ومخازن - ١١ - ١٤ جناح رب المنزل وأسرته - ١٥ - ١٧ جناح الرجال •

للمنزل سلم له ست درجات • أرضيته مرتفعة عن سطح الأرض بحوالى نصف المتر تقريبا • السلم يوصل الى مدخل صغير رقم ١ الذى يتصل بالمنزل بباب لا يكشف المنظر الخارجى • والبحرى فى هذا الرسم هو ناحيته العليا • ولا يبعد أن

المساكن - منازل العظماء



تصميم نموذجى لمنزل بقرية دير المدينة - بعد (برير) - مجلة Town Planning

العدد ٢٠ - أبريل ١٩٤٦

لقد أصاب القلعة الدمار . وهناك خمسة فصور شمالية مصادة على نمط واحد . أربعة منها على خط مستقيم ثم قصر صغير مختلف الرسم ثم قصر مشابه لأربعة المنازل الأول .

منازل العظماء :

أول منزل ملاصق للسراى الملكية من اليمين - الصف الأول . مدخل القصور الشمالية من الشارع الواقع جنوبها . حجرة البواب تقابل باب المنزل . الى شمال الباب غرفة تنتهى بالمكاتب وحجرات استقبال الضيوف وحجرات أعمال صاحب المنزل . وفى وسط حجرات تحيط بصالة كبيرة ذات ٤ عمد . بعد ذلك صالة كبيرة (لا يبعد أن كانت مكشوفة) واقعة شمال المنزل للصيف . تعرف حالياً باسم (مندره) المقابلة الزوار ، وهناك ممر طويل من الباب الى الصالة . وإلى يمين هذا الممر آخر يفتح على عدة حجرات هى جناح الحريم . هذا الممر الطويل ينهى أيضا

أما الحجران ٥ ، ١٠ فمخزنان يفتحان على الصالة ويقابلان بئر السلم ٩ الواصل الى السقف وهو متصل بالحجرتين (٧ ، ٨) للخبز .

والسهم فى الرسم يرمز الى الصعود .

والآن نكلم عن منازل مدينه كاهون . ومعلوماتنا هنا مأخوذة من كتاب للأستاذ فلندرز بنرى (راجع المرجع بآحر الكتاب رقم ١٢) .

هذه أقدم مدينه عرف تخطيطها خططها غالبا مهندس واحد . وهى من الأسرة الثانية عشرة .

١ - قلعة قديمة ومنزل للحراسة .
٢ - ستة قصور فى الشمال ملاصقة للصور الشمالى .

٣ - ثلاثة فصور ملاصقة للجناط الجنوبي .
٤ - محازن خلف القصور الجنوبية .
٥ - شوارع يحى العمال خلف القصور الجنوبية .

٦ - خمسة منازل للعمال فى الشرق .
٧ - أحد عشر شارعاً للعمال فى ساحة منزلة غرب المدينة .

منازل العظماء - منازل العمال - التهوية والاضاءة

عثر بأحد منازل العمال خلف القصور على رسم بالأحمر والأبيض والأصفر والأسود على جدار مطلي بالجبس يمثل داخل منزل كبير طابقه السفلى يشمل حجرات لها أسقف مرفوعة على عقود . والطابق العلوى يمثل سيد الدار وأمامه خادم يقوم بخدمته جوار مائدتين خشبيتين على أحدهما كعك مستدير الشكل .

كانت النوافذ أسفل السقف مباشرة .
كان حب التناسق فى أوضاع النوافذ لا يقل عن حب التناسق فى أوضاع الأبواب .

لقد حصص لكل منزل مكان ميسر للتهوية ولانشاء حديقة .

وليس هنا مقام الكلام على المادة التى صنعت منها الأبواب والنوافذ .

التهوية والاضاءة :

ذكر Clarke و Engelbach فى كتاب Ancient

ببواب المنزل . الحجرات التى على يسار المندرة تفتح عليها ويظهر أنها كانت لسكن صاحب المنزل وأفراد أسرته . وبأحدى الصالات حوض ماء محاط بأعمدة ، أما الحجرات الواقعة شمال المنزل فكانت غالباً مخازن .

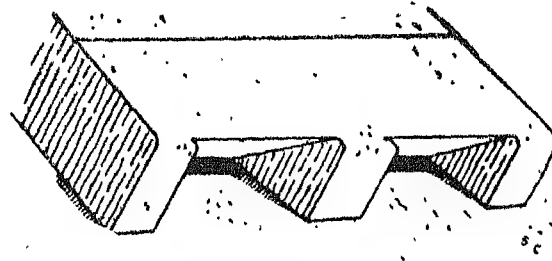
متوسط مساحة كل منزل 138×198 قدماً المندرة وحدها طولها 63 قدماً أى حوالى 20 متراً .

منازل العمال :

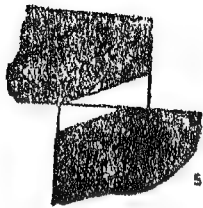
صغيرة الحجم . كل منها يحوى أربع حجرات . حوت كل الطرق قناة حجرية فى وسطها لتصريف مياه المطر . وتعبر هذه أقدم وسيلة لتصريف المياه بنظام فى المدن .

لكل منزل عامل سلم يصل الى السطوح .

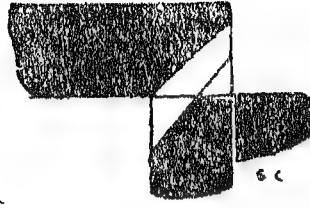
ولكل منزل حوش صغير . وأسقف المنازل خشبية وأحياناً لبنية مرفوعة على عقود .



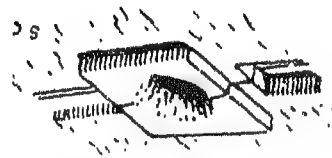
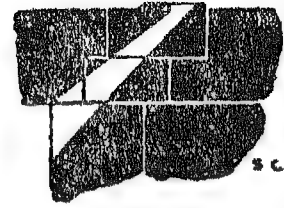
طاقة للضوء فى سقف معبد (سحوتس الثالث) مدينة (هابو)



طاقة للضوء بمبنى المدينه (عهد بطاله)



شقان للضوء بمعبد الكرنك (عهد بطاله)



طاقة تهوية فى سقف معبد سيتى الاول بالعراية المدفونة (٦ ص ١٧١)

التهوية والاضاءة

بالتهوية الكافية • ولا يزال قدر أشعة الشمس الذى يدخل حجر النوم مجهولا لعدم العثور على فوائد تلك الحجرات • وكل ما يمكن أن يقال عنها أنها كانت مسطلة ولا نحوى أركاناً كثيرة تسمح بتجمع القاذورات بها •

أما دورة المياه فمخصصة لها حجرة أو حجرتان وهو النظام الحديث الصحى • وسيأتى الكلام عن دورات المياه فى الفصل التالى •

كانت مخازن الأغذية فى المنازل متوفرة • كان لا يصلها الانسان الا عن طريق ممر أو سلم مما يبعد عنها التلوث • وكانت أيضاً مسقوفة مما يبعد عنها فساد الطعام وكانت كافية التهوية •

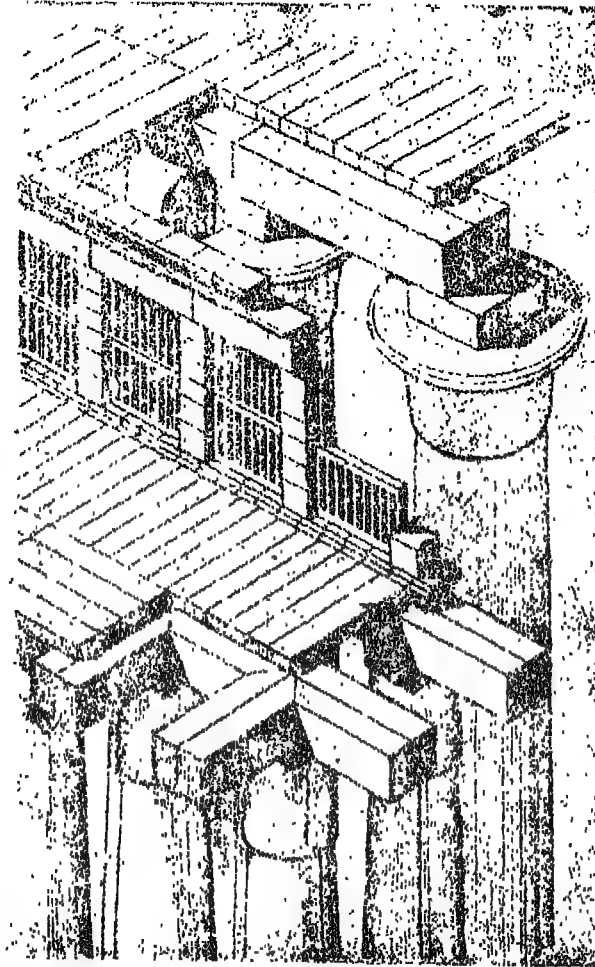
وأما المطبخ فخارج المنزل ، وأما مداخل الضوء فأهمها الأبواب ثم النوافذ •

Egypt. Masonary وصفا لوسائل التهوية والاضاءة •

وفيما يلى الرسوم الموضحة :

كان المنزل المصرى القديم وفيه الضوء والهواء • كانت حجرة الجلوس نطل على مناظر جميلة وهى منسعة اتساعاً كافياً يناسب مع أفراد العائلة وهى موصلة هندسياً يفصلها عن باب المنزل حجرة أو حجرتان مما يكفل عدم الازعاج • وثلث حجرة جلوس الشتاء تقع حجرة جلوس الصيف وبها مدفأة ورفع سقفها بواسطة « الشخشيخة » ضمن التهوية وعدم تجمع الغاز أو الدخان •

أما حجرة النوم فيفضل لها أهدأ مكان فى المنزل وهو الجزء الخلفى • واتساع حجرة النوم ليسمح

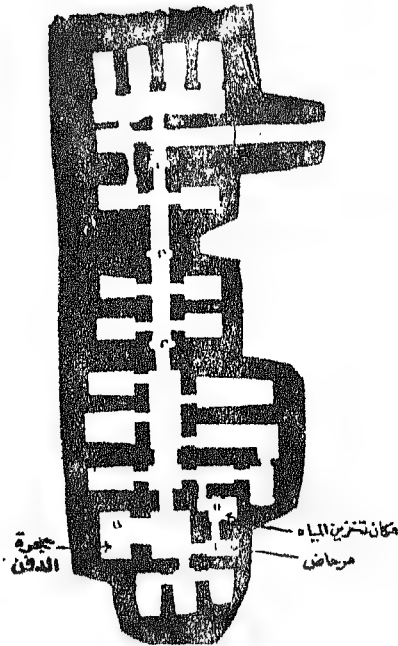


(شخشيخة) فوق الصلاة الكبرى بالكراكة

(٦ ص ١٧٢)

الفصل الثالث

دورات المياه



رسم تخطيطي لفبر (روايو) مرقوم برقم ٢٣٠٢ أسفل
مصطبة كبيرة نهبها اللصوص (١٤ ص ٢٠٢) (٤٥
ل ٣٠) .

حافظت مراحيض هذا العصر على نظامها .
كانت عبارة عن جدارين منخفضين متوازيين أقل
بسمك من الأمام . يوضع بينهما اراء فيه رمال
الى مستوى النصف تقريبا لنفلى البول والبراز .
هذا النظام صحى وسليم وعمل . ولا يزال
مستعملا فى ريف أوروبا . لم تكن عند قدماء
المصريين فكرة عن الجراثيم المرضية ومع ذلك فقد
ابتكروا المراحيض الصحى . واستطاعوا التخلص
من الفضلات بتجفيفها فى الرمال .

لعل احسن ما كتب فى هذا الموضوع هو انقل
الذى نشره الدكتور P. Honigsberg بعنوان
Elementary Inst in anc. Egypt بمجلته الجسمية
المصرية العبية عدد أبريل سنة ١٩٤٠ ص
١٩٩ - ٢٤٦ ، ويكاد يكون ما أوردته هنا مأخوذا
مما كتبه الدكتور هونجسبرج .

(أ) مقدمة :

لم نكتشف للآن منازل من عهد المملكة القديمة
(٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) . لكن استنتج
من فبور ذلك العصر معلومات صحية هامة . ففي
عام ١٩١٢ اكتشف كوييل جبانة بحرى هرم
سفارة المدرج - هى عبارة عن مصاطب منسدة
بالطوب اللبن . أسفل هذه المصاطب عثر على
حجرات شيدت لتكون منازل للأرواح فهى ادن
تمثل المنازل الحقيقية بتلك العصور .

فى منازل الأرواح هذه خصصت حجرات
لتخزين المياه فى الأواني كما خصص بعضها
لعضاء الحاجة كما هو وارد بالرسم النالى .

شمل هذا القبر عدة حجرات وممرات رئيسية
ينراوح ارتفاعها بين ١٤٠ مترا ، ١٨٠ مترا ،
حجرة الدفن فى الجنوب الغربى للقبر ، وفى
الجنوب الشرقى حجرات تخزين زلع المياه
وحجرة خاصة للمرحاض . وهناك حفرة عمقها
١٠٠ مترا فى الأرضية تمتد الى أسفل الحائط
الجنوبى أشبه بخزانة .

وجدر المرحاض مكسوة بالجير . من عهد الملك
نرمو (الأسرة ٣) (٣٠٠٠ ق م) .

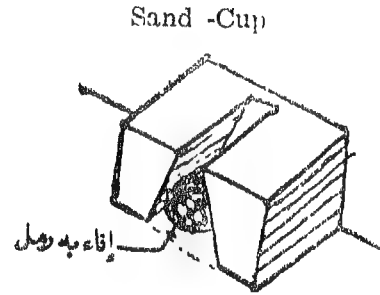
مقدمة - المجارى

القوم فى الآخرة بأنها امتداد للحياة الدنيوية .
عثر (بورخارت) بمعبد جنازى للملك
(ساحورع) ثانى ملوك الأسرة الخامسة
(٢٧٠٠ ق م .) بسقارة (١٣) على أغرب
ما شوهد فى البناء وأبعد ما كان ينصور تاريخيا
وصحيا . وجد نظاما خاصا بالمجارى تصرف
بواسطة الماذورات الى الخارج . المعروف أن
القربان تشمل الكثير من السوائل المائية والزيتية
والدهنية والعسلية . وجد بورخارت بالوعات
حجرية ومجارى حجرية موصلة الى الأرضية .

وجد فى معبد (نمر - أر - كا - رع) حوص
غسيل من الحجر الجيرى مكسو من الداخل
بالمعدن . وجد هذا فى المحراب لكن فتحة الخروج
لم تعمل لان البناء فى هذا المعبد لم يكن قد تم .

أما فى معبد (سا - حو - رع) فيجد الانسان
مجموعه كاملة لهذه الأحواض موزعة على نواحي
المعبد . هناك حوض فى المحراب وحوضان فى
حجرتين مجاورتين ورابع فى الممر الموصل الى
المحراب . وخامس فى الممر الموصل الى الخزانة
(وهو المخصص لغسيل الفضة) . كل حوض
عبارة عن تجويف حجرى مبطن من الداخل بغشاء
معدنى أسفله بالوعة لها سدادة معدنية تمتهى
من أعلى بسلسله معدنية . اذا ما شددت السلسلة
نزع السداد المعدنى وتدفق الماء من الحوض فى
مواسير المجارى النحاسية التى تبدأ من أول حوض
مارة تحت أرضيه الحجرات ومنتهى الى الخارج .
كل حوض آخر متصل بهذه الماسورة الرئيسيه
بمواسير فرعية . تخرج مياه المجارى بواسطة
الماسورة الرئيسيه لتصب فى مكان ماء . وقد يبلغ
طول هذه المجارى نحو ٤٠٠ متر (١٣ ص ٢٩) ،
ولم يبق من هذه الأحواض الا آثارها على الجدران
وعلى الأرضية . ولم يبق من المجارى الا مبادئها
التي ازدادت عمقا لتمر تحت الأرض .

وترك هذه الفضلات دون تجفيف ، يكثر من
الجراثيم ويزيد من المرض . أما تجفيف هذه
المواد أولا بأول فأضمن وسيلة لإبادة الجراثيم
بل أسهلها وأرخصها .



وليس هذا الابتكار أهم احراء صحى وصلنا من
عهد الأسرة النابية . بل هناك اجراء صحى آخر
لا يقل أهمية .

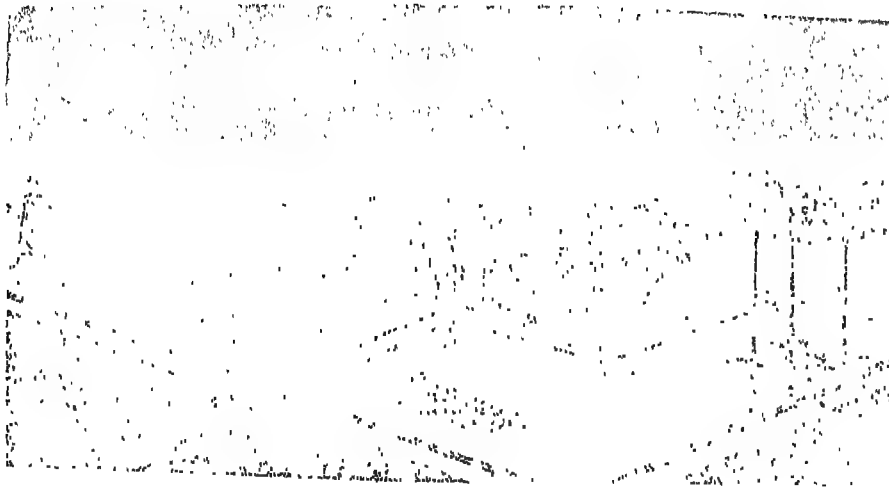
ذلك هو وضع دورات المياه (الحمام والمرحاض)
فى الجنوب الشرقى باستمرار مما يوحى بوجود
فانون صحى (عرفى أو ادارى) يحتم ذلك .
ونحن نعلم أن الزاوية الجنوبية الشرقية هى آخر
جزء فى البناء يمر عليه الريح ؛ ذلك لأن الرياح
بمصر بمتاز طيلة العام بأنها شمالية غربية .

قسمت حجرات المقابر عموما ثلاث مجموعات :
المجموعة الأولى حجرات خاصة بأهل المنطقة أو
القرية تصرف فيها الأعمال المالية والتجارية الخ .
المجموعة الثانية . الصالة متصلة بعدة حجرات
خصصت للأقارب والضيوف . أما المجموعة الثالثة
فحجراتها مخصصة لصاحب الدار وزوجته وأولاده
تتبعها دورة مياه مكونة من حمام ومرحاض .

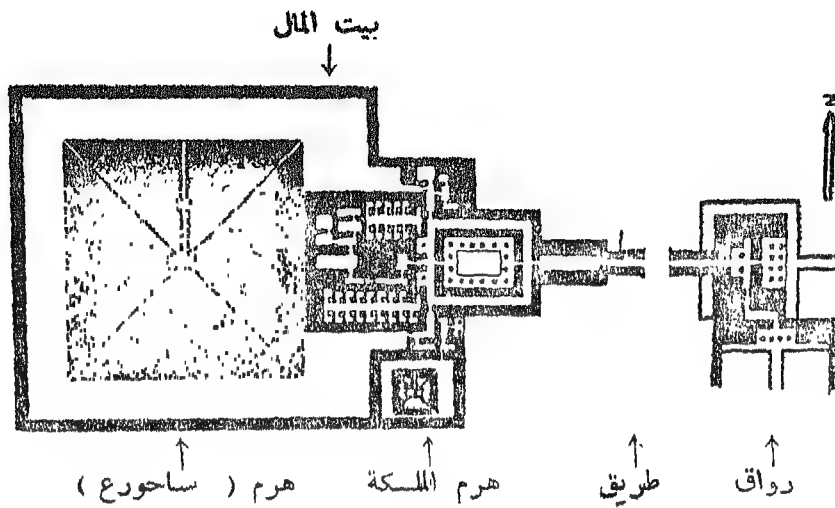
وفى القبر رقم ٢٣٣٧ هذه الدورة تتصل
بالمجموعة الثانية الا أن هذا الاتصال ليس حتميا
فى كل منزل .

(ب) المجارى ، وانشاء دورات المياه بالمقابر
ونزويدها بالمأكولات والمشروبات يظهر بجلاء عقيدة

المجساري



معبود (ساحور رع) الجنائزى - أبى صير - (اسرة ٥ - وهرمه) (على اليسار) •



المجاري

انتهت الماسورة الرئيسية في الحائط الغربي للرواق Portico بعد مرورها في محاذاة الطريق المرتفع الموصل الى الرواق . وقد وجد (بورخارت) كوعا في هذه الماسورة . من هذا الكوع كانت السوائل القدرة تصرف الى جهة بعيدة (١٤ ص ٢٠٩) .



زاوية مجارى من الحجر الجيرى بمعبد (ساحورع) .
كان القوم يفضلون غالبا تعريض المواد البرازية والمياه العادية لأشعة الشمس للجفاف .
وهو اجراء طبيعى وصحى .
فالجفاف عامل هام فى قتل الجراثيم ومنع العفن .

وأشعة الشمس تقتل الجراثيم وتمنع العدوى وتساعد على الجفاف .

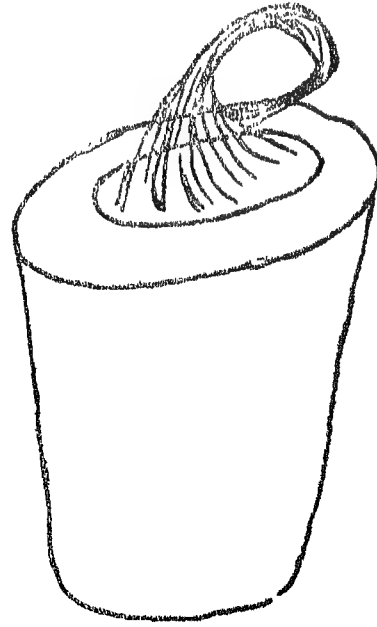
أحيطت موائد القرايين بميازيب منحدرة تنتهى فى أحد أضلاعها بميازيب يصب السوائل المنحدرة اليه فى اناء أسفل المائدة . كان هذا الاناء يفرغ فى العراء تحت أشعة الشمس فى مكان بعيد رملى (٦) . وقد يكون الاناء منبتا أو جزءا من المائدة يفرغ بطريقة النزح (٦ ل ٨) كان هذا النظام مبيعا فى نل العمارنة . أما حوض الحمام وميزابه وحوض تلقى المياه المستعملة فكانت مصنوعة من الحجر .

ان معلوماتنا عن المسائل الصحية فى عهد المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) شحيحة . لم يهتم القوم باقامة السرايات المجهزة بوسائل الترف لأرواحهم ، لأنهم استبدلوا بها نماذج صغيرة رخيصة مصنوعة من الطين وضعوها مع الموتى بالمقابر وأسسموها منازل الأرواح . فى أحد هذه النماذج وجد مقعد - مثبت فى جدار حجرة نوم - ذو شعبتين قال عنه (بترى) انه مرحاض . ولم تحو منازل الأرواح غرف حمامات .

شوهدها هذا النقص الصحى (عدم تخصيص حجرة للمرحاض وأخرى للاستحمام) فى منازل

ومما ثبت وجود ثقب التصريف فى الأحواض العثور على السدادات التى استعملت لبالوعانها (١٤ ش ٥) .

تمثّر بورخارت فى معبد (ساحورع) الجنازى على سدادة مخروطية الشكل حلقتها العليا نحاسية ، أما جسم البالوعة فمن الرصاص ، أما حافة الشبكة فمن البرونز الأصفر .



السدادة التى عثر عليها (بورخارت)

المجارى المذكورة مكونة من عدة مواسير صغيرة

طول الماسورة حوالى ٤٠ سنتيمترا وهى من النحاس المطروق . واتصالها ببعضها كان بطريق الطرق بعد وضع أسطوانة خشبية داخلها (١٦ ج ١ ص ١٤٩) .

قال (بورخارت) منتقدا - وهو مهندس وأثرى - ان شبكة مجارى معبد (ساحورع) الجنازى قطر مواسيرها أكبر من اللازم وان وضع المواسير الفرعية يجعل اتجاه جريان السائل متعارضا مع اتجاه المجرى فى الماسورة الرئيسية وان وصلات الزوايا (الأكواع) Elbow joints حادة أكثر من اللازم .

كانت شبكة المجارى المذكورة المحاولة الأولى من نوعها . وللأسف أننا لم نعثر على شبكة أخرى فهى اذن الأولى والأخيرة فى الهندسة الصحية الفرعونية .

المجارى - القمامة - مجارى الشوارع

(د) مجارى الشوارع :

عن الاساذ (بترى) بشوارع مدينه اللاهون على امر غاية فى الغرابه . لاحظ فى وسط سوارع المدينه مجارى حجرية مكسوفة غير عميقة عرصها فى أعلى حوالى ٤٥ سم . كانت هذه القنوات فى الجزء الأوسط الواطى من الشوارع حيث تتجمع مياه الامطار وغيرها ثم تنحدر بانحدار السارح الى جهة بعيدة تصرف فيها . يعتبر هذا أقدم محاولة لصرف مياه الشوارع . ولا يبعد أن كان هذا النظام عاما بكل مدن القطر . لانه بعد فى مدينه عمال ذات المستوى الاجتماعى المنخفض .

مثل هذا النظام وجد بعدئذ فى مدن آشور والاغريق . قال V. Andrae عن مدن آشور ان قنوات الصرف فيها كانت اجراء دفيقا لحالات بدائيه . لقد صرف اصفر البيوت سوائله بواسطة فمسة صغيرة فى مجارى الشوارع المكسوفة (١٤ ص ٢١٢) .

مثل هذا النظام لا يعتبر حلا صحيا للتخلص من المياه العذره . ولا يبعد أن كانت نهاية المصرف بركة جمعت فيها القادورات . وقد عثر فعلا على مرحاض يتصل بقناة بالمجرى العام بالشوارع المجاور بمدينه (بياس) (١٤ ص ٢١٢) .

لم يكن هذا النظام مبيعا فى كل مدن مصر من حسن الحظ لانه غير صحى بالمرة . ويعتبر مومع كاهون فذا من الناحية الصحية ، لأن المدينه مقامه على صحره صغيرة .

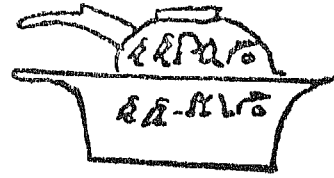
ولابد هنا أن نذكر أن تجفيف القمامة الصلبة تحت أشعه الشمس القوية ورش المياه القذرة فى الخلاء لتبخيرها أسلوب بدائى صحى .

لما حل عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) وهو العهد الذى بلغ فيه الاقتصاد ذروته وعظمت مبانيه وخطت مدينته خطوات واسعة وخطت معها المسائل الصحية كذلك سكن الملوك وعلية القوم القصور الشاهقة . حصل هذا فى عهد الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق.م) والأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق.م) والأسرة ٢٠ (١٢٠٠ - ١٠٩٠ ق.م) وتعتبر تل العمارنة

مدينه كاهون . تلك المدينه التى شادها (سيزوستريس) الثانى (١٩٠٦ - ١٨٨٧ ق.م) بمدينه الفيوم على أرض بكر . تخلص أهالى هذه المدينه من قاذوراتهم بطريقة ما . لكن قصة (سنوحى) الشهيرة التى يرجع تاريخها الى تلك العصور تقول ان منزل أحد الأمراء المعاصرين لسيزوستريس الأول حوى حماما . وان هذا الأمير دخل الحمام وصب الماء عليه الحاوى للنظرون من ابريق ثم جفف جسمه تماما ثم عطره بالبخور .

ورد رسم الابريق والطست داخل تابوت خشبى يرجع تاريخه الى قبل الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) (١٨) فى الدير البحرى .

لا يزال الابريق والطست مستعملين فى الريف . كما نعرفهما طبعا . نعرف غطاء الطست ذا الثقوب ونعرف مقبضه وبه المكان المخصص لتغطية الصابون . كان ولا يزال الابريق والطست من أدوات جهاز العروس .



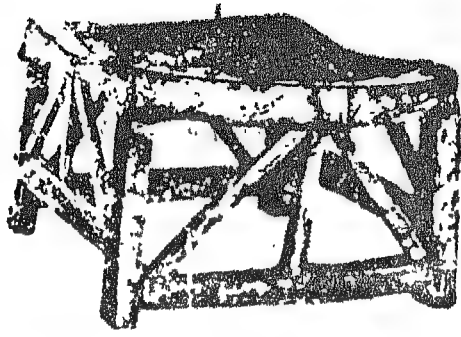
ابريق وطست - رسم على تابوت (١٨) و (١٤ ص ٢٠٩)

يجوز أن يكون أهالى مدينه كاهون قد احتفظوا بمرحاض للضيوف . أما أفراد العائلة فلا يبعد أن كانوا يفضون حاجتهم فى غروة الحيوانات حيث الرمل متوفر . وحيث نسهل تغطية المواد البرازية بالرمال فتجف بسرعة دون نفضى الرائحة الكريهة .

(ج) القمامة :

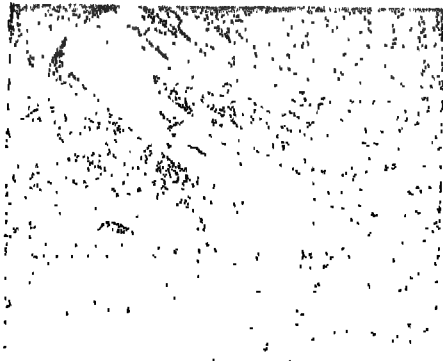
لم تكن ازالة القمامة فى عهد المملكة الوسطى مشكلة اجتماعية فالكلاب والحداد والخنازير وغيرها كانت تلتهمها ، هذا القول ينطبق أيضا على المدن الكبرى مثل طيبة ذات المائة باب فى عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) لسبب بسيط وهو أنه لم يعثر للآن على طريقة لتخلص من قمامة تلك العصور .

مجارى الشوارع - المراحيض



مقعد خشبي لمرحاض المهندس (خا) عثر عليه
(شيباريللى) (١٤ ص ٢١٨) .

ينسبه المقعد الذى عثر عليه بقبر (روابو) الا أنه
مصنوع من الخشب وقابل للنقل .



مقعد خشبي لمرحاض (خنموسى) من الأسرة ١٨ -
بعد (ريكة)

لم يكن الخشب رخيصا بمصر وقتئذ . لذلك
صنع متوسطو الحال مقاعد مراحيضهم من الطوب
اللين المحروق الرخيص المتناول في يد الجميع .
ولا يزال الطين المادة الأساسية لبناء كثير من
دراحيض الريف . ولا تزال الحمامات وأماكن
حفظ الأمتعة ومحال النوم وأوانى حفظ الحبوب
تصنع منه .

عمر على كرسى مرحاض من الفخار بالقرب
من دبر المدينة بالأقصر في حي العمال من عهد
الأسرة ١٨ (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) (١٤ ص
٢١٩) ، تمتاز فتحته بأنها شبه دائرية
ونحنلف عن سابقاتها بوجود شق عريض أماما ،
هذا الشق اجراء صحى للغاية ، لكنه أضعف كثيرا
من فوة احتمال المقعد ، لأن المقعد مصنوع من مادة
قابلة للكسر ، وقد حاول الصانع تعويض ما فقد

مثالا طبيا لمدن ذلك العصر . وتل العمارنة أسسها
أخناتون وأسمها (أخت أتون) وهي تلى شاطئ
البحر الشرقى وعلى بعد ٣٢٠ كيلو مترا جنوب
القاهرة .

(هـ) المراحيض :

عثر في فير (روابو) على مرحاض حجري .
وذكر الأستاذ (بورخارت) أنه عثر بمدينة تل
العمارنة في الفترة (١٩٠٧ - ١٩١٤) على أربعة
أنواع من المراحيض (١٤ ص ٢١٣) . ففي المنزل
رقم (٥٠ - ٢) عثر على مرحاض كالذى وجد
بقبر (روابو) وفي المنزل رقم (٤٨ - ٤)
عثر على مرحاض جزؤه الخلفى مستدير يذكم نا
بالمرحاض ذى النسبتين السابق الكلام عليه في
منازل الروح ، ومع ذلك فلم يتمكن (بورخارت)
من التعرف على طريقة نقل المواد السرازية الا عام
١٩١٣ لما تأكد من أن هذه المواد كانت تجمع في
أناء فخارى كبير .

وواضح من مقابر سقارة أن مراحيضها كانت
تجاور حجرات النوم ، فقد خصص مرحاض
لحجرة النوم بالمنزل رقم (N-51-I) كما جمع
بين الحمام والمرحاض في غرفة واحدة بالمنزل رقم
(٤٨ - ١) وفي حالة عدم وجود مرحاض
حجرى استعمل المرحاض الخشبي من النوع
الذى عثر عليه بمقبرة المهندس (خا) ومقبرة
(خنموسى) (١٩ ص ٣٥) .

وفي عام ١٩٠٩ عثر (شيباريللى) بمقبرة سلمة
لصاحبها المهندس (خا) من الأسرة ١٨ (١٥٥٥ -
١٣٥٠ ق م) في دبر المدينة بالأقصر على مقعد
خشبي لمرحاض مهذب كثيرا يشبه كثيرا المقعد
الحال . سطحه مقعر وبه فتحة مستطيلة وصفه
(شيباريللى) بأنه أول مرحاض من نوعه عثر عليه
في مقبرة مصرية قديمة . ووجوده بين أثار القبر
يفسر الأهمية الكبيرة التي كانت لهذا المرحاض
بن الطمقة العليا في مصر (٢٠) .

هناك مرحاض أحسن صناعة من هذا عثر عليه
بقبر (خنموسى) بطيبة من زمن الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . كان (خنموسى)
هذا يشغل وظيفة مراقب شئون آمون . المقعد

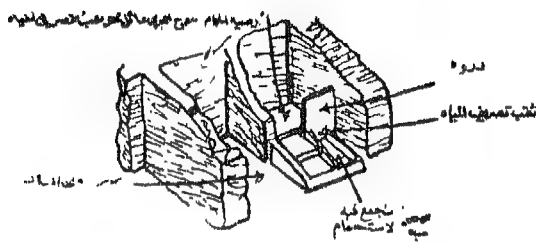
المرحاض - الحمام

ففى أيام المملكة الوسطى لم تحو القصور نظما خاصة بالحمام . أما فى منازل تل العمارنة فقد وجد هذا النظام وهو بسيط ومقبول . وجد هذا فى منزل خاص برئيس العمال (٢٢ ص ٢٥) فى تل العمارنة .

اكتشف (بترى) فى تل العمارنة بالمنزل رقم ١٠ نظاما أبداع وأكمل (١١ ص ٢٠) مما سبق .

ابتدع المهندس فى هذا طريقة جديدة لجمع مياه الحمام المستعملة بأن رفع أرض الحمام وكسها بالحجر وأحدث بالدورة ثقباً يخرج منه الماء المستعمل ليتجمع فى حوض أمامى . تغلب المهندس بذلك على صعوبة جمع هذه المياه قبل نزحها . وطبيعى أن الأرضية محاطة بحاجز لمنع تسرب المياه الى السلم . والدروة لستر العورة . والحجرة المجاورة لخلع الملابس . ولا يبعد أن حوت خزانة ملابس .

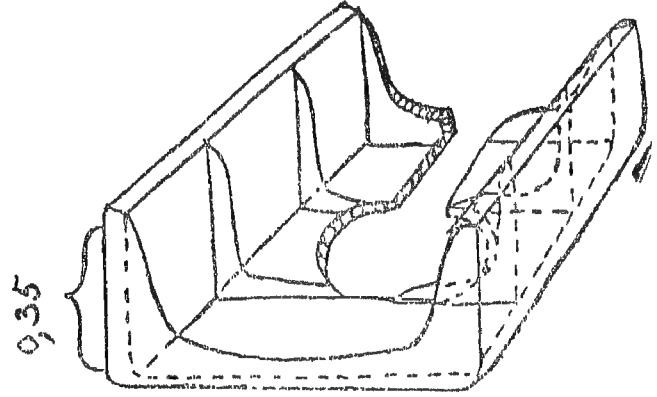
لم يكن هذا المنزل (رقم ١٠) عادياً : كان جداره الخارجى سميكاً . مدخله غير عادى كما أنه لم يشمل مباني خلفية ، الصالة مفتوحة من الوسط ولها ثلاثة أبواب ولا سقف لها . هناك حجرة كبيرة بها مصطبة ارتفاعها حوالى ١٥ سم على حسم جدر الحجرة ، يبدو أن الحجرة كانت للانتظار كمكتب أو عيادة طبيب أو مقهى .



حمام فى المنزل رقم ١٠ بقل العمارنة بعد بترى

والمنزل رقم (٠ - ٤٨ - ١) يحوى تقسماً صحياً ملحوظاً ، لم يعد الحمام لوحة حجرية مائلة بل حوض حجرى منحوت له حائط منخفض لحجز المياه . كان الشخص يقف فى هذا الحوض ويصب الماء على جسمه من اناء أو إبريق بنفسه أو بمعرفة

المفعد من قوة الاحتمال نتيجة لذلك فقوى الجانبين بدعامات .



مفعد لمرحاض للفقراء مصنوع من الفخار - دير المدينة -
مقلوب (١٤ ص ٢١٩)

ومع ذلك فالمفعد لم يحافظ على كيانه آلاف السنين ، ووجد مهشماً .

(و) الحمام :

ان الجمع بين الحمام والمرحاض فى حجرة واحدة فى المنزل (٠ - ٤٨ - ١) عمل هندسى صحى بارع . سيأتى وصف ذلك فيما بعد عند الكلام على تصميم الحمامات .

كان الأستاذ (بورخارت) عام ١٩٠٧ يقوم بحفرياته فعثر على منزل قديم متواضع فيه حجرة صغيرة مقابلة لغرفة الانتظار حيطانها مكسوة ببلاط جبرى رفيع وأرضيتها مكسوة ببلاط حبرى صغير . بهذه الأرضية حوض أو مغطس صغير دائرى . هذا النظام الغريب لم يفسر الا بعد العثور على نظام مشابه له أحسن صنعا بمنزل آخر أكبر حجماً (٢٢ ص ٢١) ، (١٤ ص ٢١٥) .

فى هذا الأخير كانت الحجرة الصغيرة مكسوة بالبلاط الجبرى وأرضيتها مكسوة بنفس البلاط . وبالأرضية فتحة خروج لتصريف الماء المستعمل بواسطة خندق أو قناة مغطاة . تتجمع المياه بعد ذلك فى خزان خارج المنزل حيث تتعرض للتبخير . وقد لا تحتاج هذه المياه الى كسح اذا كان تبخرها كافياً وسريعاً . لاشك فى أن هذا النظام خطوة هامة فى الهندسة الصحية عما كانت عليه الحال أيام المملكة الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) .

الحمام

فضل أهالى أوروبا منذ عهد الرومان الى الآن الاستحمام فى حوض يملأ بالماء يرقد فيه الشخص ويغطى جسمه ببطيخة من الصابون ويدلكه بها ثم يرفد فيه ثانيا لبزيلة الفذارة مع الصابون فى ماء الحوض . بعد ذلك يخرج منه لمنشف نفسه ثم لبس ملابسه . هذا الاجراء غير سليم الى حد بعيد . ذلك لأن الصابون مع الفذارة المزالة يطفوان على سطح ماء الحوض .

فاذا قام الانسان لبس ملابسه تعلق الصابون وتعافت الفذارة بجسمه ثانيا . هو لذلك حمام غير صحى . الى هذا النقص يضاف نقص آخر هو أن الحوض يستعمله اناس كثيرون ، الواحد تلو الأخرى مما يسهل انتقال عدوى بعض الأمراض .

منذ حوالى السنين عاما طبع المانى اسمه Mueller كتابا اسمه طريقتى My System شرح فيه طريقة استحمام قدماء المصريين على أنها من ابتكاراته ونجح الكتاب وذاع صيته ونفدت أعداده .

نخرج من هذا بأن طريقة استحمام قدماء المصريين وهى صب الماء النظيف على جسم الشخص وتصريف المياه المستعملة أولا بأول هى أصح طريقة لنظافة الجسم .

دورة الاستحمام فى المنزل (٥٩ - ٢٤) بل العمارة شرحها كل من Peet ، و Wolly فقالا ان به حماما أرضيته من الحجر الأملس مائلة نحو ثقب بالدورة لجعل المياه المستعملة تصب فى حوض التجمع بعد ذلك تنزح الى الخارج (٢٣) .

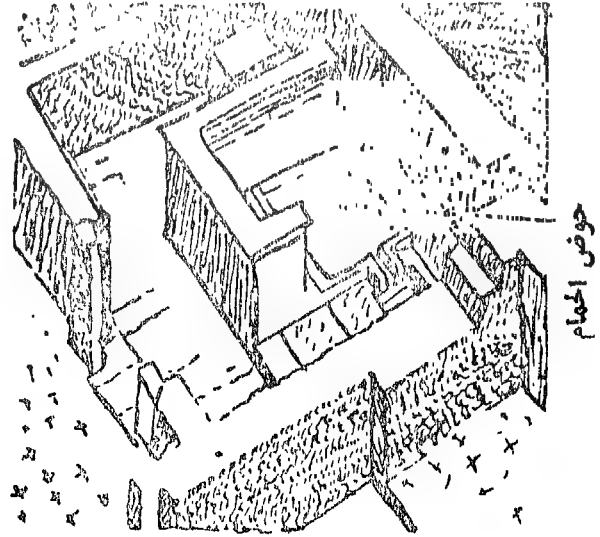
وفى المنزل (٤٩ - ٢٤) عثر على ماسورة فخارية مخترقة جدار المنزل الى الخارج لتصب المياه المستعملة فى اناء خارجى . ومن ثم تكسح كوز وجد فى الاناء .

وفى المسدة (١٩٢٦ - ١٩٣٧) عثر كل من Frankfort و Pendelbury بئلا العمارة (١٤) على حجرة حمام بحوض ملاصقة لحجرة أخرى بها مائدة حجرية عليها بقايا أدوات الزينة والتجميل .

الى جانب أربعة أنواع من المراحيض السابق ذكرها التى يرجع الفضل فى دراستها الى الدكتور (بورخارت) وهى : (١) النوع العادى ذو الحجرين

شخص آخر . المياه المستعملة تنصرف فى ميزاب لتصب فى اناء مثبت فى الأرض . ومن هذا الاناء تكسح المياه .

هناك مرحاض خلف الحمام كان مركبا فوقه كرسي مصنوع من الطوب اللبن ويغطى ببطيخة من الملاط (الجبس) وهو نظام يسمى عملى . مكان الجاوس عريش ومرشح . وميل السطح نحو الوسط ساعده كثيرا على النظافة .



دورة مياه (حمام ومرحاض) بالمنزل (٤٨ - ١) - تل العمارة - بعد ريمة (١٤ ص ٢٢٢)

حاول قدماء المصريين التخلص من المياه المستعملة . كان الوضع بالمنزل (٤٨ - ١) مستعملا فى كل منازل الطبقة الراقية بئلا العمارة .

ولم يعرف أجدادنا وقتئذ أن مياه الاستحمام تلوث بعد الحمام بأنواع الميكروبات مثل بكتيريا الفولون . ومع ذلك اتخذوا الطريق القويم لنظافة أجسامهم . واستعملوا لحمامهم المياه الجارية لا الراكدة . وفيما يلى خطوات الاستحمام :

أولا : يبدأ بصب ماء نظيف من اناء يحمله خادم أو الشخص نفسه .

ثانيا : يتجمع الماء المستعمل فى حوض عن طريق ثقب أو ميزاب .

ثالثا : تجمع المياه التى بالحوض فى اناء عميق مستطيل .

رابعا : بكسح هذا الاناء فى آنية أخرى ويلقى الماء المستعمل خارجا .

المهسمام

ولابد أن وجود شخص مع المستحم كان عاديا .
وفد يكونون قد اعتقدوا - كما اعتقد اليابانيون -
أن عدم وجود مثل هذا الشخص أو الأشخاص
دليل كاف على عدم نظافة ظهر الانسان وهو الجزء
الذى لا تصل اليه يدا المستحم .

فى عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧
ق م) - الأسرة ٢٠ - بلغت مصر أقصى درجات
النرومة والثرف . وكانت هناك ظروف وحوادث
افاقت المالك .

هاجمه اللوبيون وانتصر عليهم . هاجمه سكان
جزر البحر الأبيض المتوسط فى معركة بحرية
وغلب عليهم ، هاجمه أهالى آسيا الصغرى بعربات
وعاد فردهم على أعقابهم . واعتمد فى جيشه على
الحنود الأجنبية المرتزقة . ثم دبرت ضده مؤامرة
فى السراى عن طريق حريمه .

شاد رمسيس الثالث معبده الجنائزى - وهو
المعبد الذى كان يقام دائما شرقى القبر لتقدم فيه
القربان لروحه - جريا على عادة قدماء المصريين
غربى الأقصر - وهو معروف الآن باسم (مدينة
هابو) . هذا المعبد يختلف كثيرا عن أمثاله . فهو
مساد على هيئة قلعة ذات ثلاثة أسوار مشرشرة
القامة . له باب محصن شرقى وآخر غربى . فى
داخل السور بنى رمسيس الثالث قصرا
للاستراحة العابرة ، لأن مساحة المباني كانت
لا تسمح بالاقامة الدائمة .

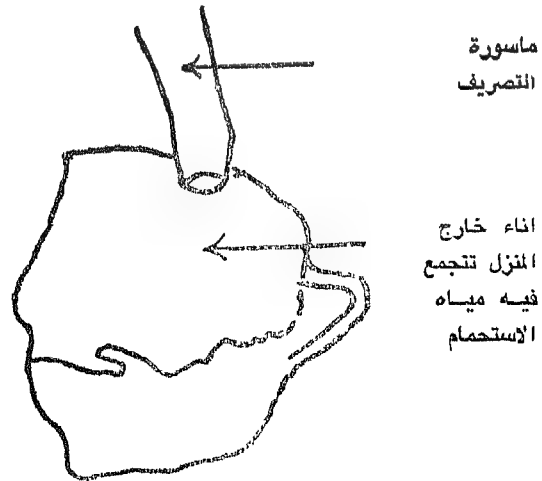
هذا القصر على عظمته أزيل فيما بعد لاشادة
قصر آخر أكبر منه محله .

كانت السراى قد تمت تماما قبل صدور الأمر
بازالها لتقام مكانها سراى أخرى . لذلك استعملت
أحجار السراى الأولى فى بناء السراى الثانية .

وفد يسأل القارىء عن سبب إزالة السراى
الأولى والجواب أنه لم تكن بها دورة مياه .
أما الثانية ففيها الكثير من الحمامات وحجرات
الحريم .

السراى الثانية لرمسيس الثالث فى مدينة
هابو بالأقصر . أقيمت على نفس مساحة السراى
الأولى وتمتاز بكثرة الحجرات والمنافع ، وبأنها
تصالح للاقامة الدائمة ، وهى تشمل خمسة
حمامات فاخرة كالسابق ذكرها بالمنزل رقم
(٠ - ٤٨ - ١) بتل العمارنة .

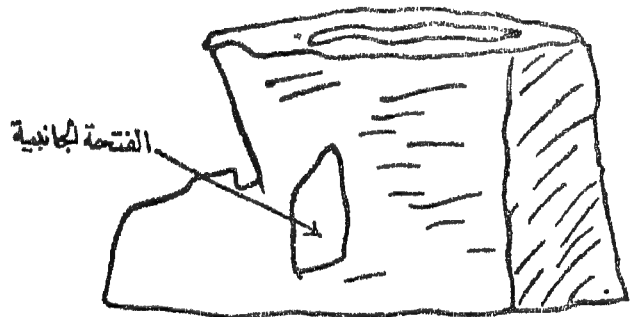
المنجاورين (٢) النوع المستدير (٣) النوع
بالمنازل (٠ - ٤٧ - ١) الذى يحوى اناء كبيرا
كبيرا به رمل لتلقى البول والبراز ثم تغطيتهما
بالرمل لتجفيفهما (٤) النوع المتحرك فيه المقعد
المصنوع من الخشب والسهل الحركة ، الى جانب
هذه الأنواع الأربعة نوع (٥) وجد بالمنزل
(٥ - ٣٦ - ٧) فى حجرة الحمام فصلهما دروة
صغيرة ، كرسى المرحاض مكسو بالبساط الجبرى
وفى أسفل المرحاض يقترب الجانبان فى الداخل
لينتهبا بفتحتين يتصرف منهما البول والبراز الى
ما يحتمل أن يكون اناءين يحويان ومالا .



طريقة الصرف بالمنزل رقم (٠ - ٤٩ - ٢٤)
بتل العمارنة (١٤ - ٢٢٣)

وبفحص جدار حجرة الحمام وجد أن بياضها
جدد احدى عشرة مرة مما يدل على شدة العناية
بنظافة دورات المياه .

وفى زمن الأسرة ١٩ شاد منفتاح (١٢٢٥ -
١٢١٥ ق م) - وهو المعروف بفرعون موسى -
قصرا بمدينة منف (سقارة حاليا) وصف
C. F. Fisher دورته الصلبة كالآتى (٢٤) :



المرحاض ذو الفتحتين الجانبيتين

الحممام

أجزاؤه ، تغير الحال فى عهد الأسرة ٢٠ فأصبح
الحممام ثابتا والمرحاض متحركا .

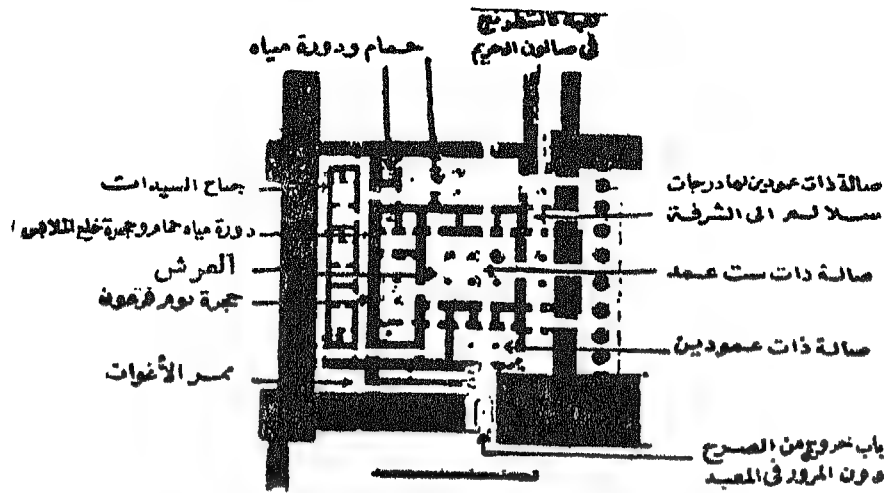
شملت السراى السالفة حماما واحدا فى جناح
الملك . وثلاثة حمامات فى جناح الحريم ، وكان
الجناح الحريمى محاطا بممر للرقابة . وبالنسبة
لضيق الحمام جعل حوض تجمع المياه المستعملة
فى الممر الخارجى لجناح الحريم . هذا التصميم
دليل على شدة غيرة رمسيس الثالث نحو حريمه .
كانت مياه الاستحمام تنزح دون دخول غرف
الحريم وتحت اشراف مراقبين . اذا ما خالفت
سيادة النظام وخرجت الى الخارج حرمت من
العطر .

هناك الى جانب ذلك غرفة حمام خامسة بأحد
الأجنحة المخصص للملكة غالبا .

وفى سلاملك البرج الجنوبى لباب القلعة
الشرقى نقوش تمثل حياة رمسيس الثالث مع
حريمه . تمثله يأكل الفاكهة مع صديقاته ويلعب
« الداما » ويربت على ذقن شابة ، الجميع بملابس
شفافة فهم شبه عراة . كان رمسيس الثالث اذن

« هناك مرحاض يتصل بأحد أركان الصالة
مكسو بالحجر وله « دروة » حجرية مكسوة
بالبلاط المنقوش عليه اشارنا الحياة والسلطان ،
وفى جانب الصالة المقابل مكان للحمام . كل
حيطان الحمام مغطاة ببلاط حجرى منقوشة عليه
الخانات الملكية الحاوية لاسم الملك وشارنا الحياة
والسعادة ، الحمام مقسم بدوره الى قسمين :
الصغير يحوى حوضا لتلقى المياه بعد صبها ،
يعلو ذلك رف يغلب على الظن أن فرعون مصر كان
يضع عليه ملابسه عند استحمامه ، أما القسم
الآخر وهو الأكبر فيظهر أنه كان الحمام الأسمى
حيث كان الماء يصب على الشخص بواسطة خادم .
ومن هناك كانت المياه تجرى فى قناة الى حوض
تجمع فيه . كانت المياه تكسح كالعادة حيث لم
يعثر على فتحة خروج لحوض تجمع المياه العادية .

الذى يلفت النظر هو أن الحمام والمرحاض كانا
مزينين بالرسوم وتفصلهما الصالة وأن حوض
تجمع المياه كان مغطى وموضوعا فى غرفة مجاورة
مع مكان الملابس .



عرييسدا . وفرطاس تورين الغزلى (Erotic
Papyrus of Turin) يحوى رسما لرمسيس
الثالث غالبا بين حريمه يمثل الدعارة .
وما يعزز القول السابق .

ولما مات رمسيس الثالث وقفت اشادة
السرايات الملكية . لقد حلت بمصر أيام بؤس فيها
تغلب عليها الأجانب الواحد تلو الآخر .

حوض الاستحمام مصنوع من حجر واحد .
وليست هناك مقاعد ثابتة للمرايحض كسراى
منفتاح بمف ويظهر أن المقعد الخشبى المتنقل
للمرحاض كان مفضلا حينذاك . وهكذا أصبحت
دورة المياه فى عهد رمسيس الثالث عكس
ما كانت عليه فى عهد الأسرة الثانية . كان
المرحاض فى الأخيرة مشادا ثابتا والحمام متحركة

المهـمـام

المصنوعة من الحجر ، ثم احتفظ العملة بها لمدة ٤ أيام بعدما ذهبت اليه نسكو حالها وأخيرا أخذ بها رداءها وأعطى لعدو لها (١٥ سن ٢٢٥) .

الى هذا الحد بلغ الاحتفاظ الخلقى فى العهد الاغريقى .

فى أوائل حكم البطلمه شيدت الحمامات على البسط الاغريقى فى مدينه (تيادلفيا) التى كانت مقامه مكان قريه (بطن حريت) الحالية فى الجنوب الغربى من الفيوم اكتشف حمام اغريقى حلو من الدوق المصرى من حيث المبنى او الحليه (٢١) . الحمام مكون من غرفتين مربعين لاحتدهما فبو ، ابعاد كل منهما ٤٠م ٢٢م طولاً × ٢٢م ٢٠م عرضاً × ١٨٠م ١٠م ارتفاعاً . فيها أحواض استحمام يوصل اليها بدرجات ونصرف مياهها المستعملة فى مجرى خارجى بأنايب من الرصاص ويعتبر هذا أقدم اكتشاف للرصاص بحمام مصرى .

كان بالاسكندريه وقت استيلاء عمرو بن العاص عليها أربعة آلاف حمام شعبي . وهذه قرية من نوع الدعاية السيئة ابتدعت بعد سقوط الاسكندرية بسنة ١٠ سنة من الحروب الصليبية . ومع ذلك فهناك آثار لعدة حمامات عمر عليها بضواحي الاسكندرية يرجع تاريخها الى عهد البطلمة (٣٣) .

عمر فى كوم النجيلة على حوص ماء كبير من الحجر الجبرى ومغطس توضع فيها المياه الساحية مصنوعة من الطوب الأحمر المحروق ومشادة بمونة لا تتأثر بالماء مكونة من جبر ورمل وحمره . (١٤ ص ٢٢٧) .

وبالقرب من أبى قمر (ضاحية الاسكندرية) آثار لمدينة يونانية اسمها (كانوب) . كان يؤمها كثير من المرضى طلبا للشفاء كما قصدها الكثيرون للعريضة - كما هى الحال فى مدن المياه المعدنية . كانت بهذه المدينة خزانات مياه كبيرة منصبة بمواسر من الرصاص بأحواض صغيرة .

وفى مدينة (ادفو) - وسميت كذلك لان اسمها بالقبطة (اتبو) عثر على حمام من القرن الأول بعد الميلادى ، كان هذا الحمام يضم خمس

وفى عام ٣٣٢ ق م بدأ العيسد الاغريقى وانتشر نفوذه بالفطر . ثم أعقبه العهد الرومانى . وأهم المراجع عن دورات المياه فى العهدين الاغريقى والرومانى هى الوثائق النجارية والفضائية الواردة بالقرايطيس البردية (٢٥) . جاء بأحدى هذه القرايطيس (٢٦) أنه فى السنة السابعة عشرة من حكم الامبراطور (أغسطس) (٢٧ ق م) حصل أن اغريقية من جيش الأعداء المجهور بعاقبت مع شخص اسمه (سرابون) بأن أحرقت له منزلا بسروط منها أن توريد المياه وصيانة دورنها رفثواها تكون على حسابها . اما ازالة القمامة فعلى حساب سرابون . وجاء ضمن قائمة محتويات المنزل مقعدان للمرحاض بشكل كراسى الملل ، ولم يذكر بالمقعد ما اذا كان هذان الكرسيان ثابتين أو متنقلين . وعلى أبة حال ، فان المقعد ينطق بضرورة تسلم هذين الكرسيين سليمان دون عفن بعد نهاية مدة الايجار .

كانت أنايب المياه فى العهد الاغريقى الرومانى مصنوعة من الفخار : ولما كانت المدن المصرية لا توجد بها عيون مياه مرتفعة فان المياه كانت نرفع الى خزانات عاليا بسواديف نعمل بواسطة نيران (١٤ ص ٢٣٥) .

وفى العهد الاغريقى انتشرت فى مصر الحمامات العامة وتوفرت فيها وسائل الدفء حتى فى الريف (١٤ ص ٢٣٥) . كان الاقبال عليها شديدا ، ولم تفرض عليها رسوم للدخول ولكن الرسوم كانت تفرض نظير المنفعة ، كانت هذه الحمامات سببا فى كثير من الحوادث والمنازعات .

حصل فى السنة الأولى من حكم بطليموس (فلوبيانر) (٢٢٥ - ٢٠٥ ق م) أن صب خادم حمام الرجال المدعو (بنخبون) ماء ساحيا على بطن امرأة وفخذيها اسمها (فلستا) زوجة (لبسماس) وذلك فى حجرة النساء بالقرية المسماة « الثلاث قرى » بمديرية الفيوم وذلك لما خرجت هذه السيدة لتغتسل (٣١) .

وحاء بفرطاس بردى آخر أن امرأة اغريقية يدعى (ثامومس) من أهناسية المدينة اشكت من أنها لما ذهبت الى الحمام العام بمدينة بهنسة قام قروى يدعى (ثوئورتايس) بالاعتداء عليها ، فلما اعتصمت بالحمام ضربت وسرقت قلادتها

الحممام

ان الحمامات الاغريقية الرومانية تكون حلقة الاتصال لتطور الحمام من العهد الفرعوني الى العصور الوسطى .

لا شك في أن فكرة تصميم الحمام وطريقة نسرب المياه المستعملة بالمجارى أو الأنابيب الى مجرور خارج المنزل فرعونية الأصل . والمجرور وسيلة لجمع المياه المستعملة وغيرها فى جوف الأرض توطئة لكسحها . ونربة مصر رملية شديدة الامتصاص . هذا هو سر بقاء هذه الطريقة آلاف السنين .

ولما ذاعت المدنية الصحية الفرعونية شيدت مراحض بأشور فى سراى (توكولنى نمورتا) الأول (١٢٦٠ - ١٢٣٢ ق م) على النمط المصرى تماما . ومجمل القول :

لقد نجح قدماء المصريين فى ابتكار الوسائل الصحية المنزلية بما يتفق مع طقس بلادهم . وهذا الابتكار واضح منذ فجر تاريخهم .

وبينما كان الاغريق يعنبرون الاستحمام مسقة كان المصريون يعتبرونه واجبا شرعيا ، هناك ملوك أوربيون لم يستحموا أكثر من مرتين فى حياتهم .

هناك سرايات بمدينة بوتسدام بألمانيا وغيرها لا نحوى حماما واحدا .

ومع ذلك ، فان أميرا مصريا فى عهد الأسرة النانية (٢٧٨٠ ق م) كان عنده حمام فى قمرة . حصل هذا قبل بناء الأهرام .

حجرات للجمهور . أما قاعته فكانت جدرها وأرضيتها مبطنة بمونة لا تتأثر بالمياه . (١٤ ص ٢٣٨) .

الأرضية مائلة لتصريف المياه من حجرة الحمام الى حجرة تجمع المياه المستعملة (٢) وحجرة الحمام تشمل حوضا للرقاد تحت سطح الماء . وحوضين للجلوس بشكل مقعدين بذراعين كلها مصنوعة من مونة لا تتأثر بالماء ، ومكان القدمين واسع يسمح بأخذ مياه منه بالكوز وصب هذه المياه على الجسم ، وخلف كل مقعد مشكاة صغيرة لمصباح او ادوات زينه .

ووجد فى ادفو أيضا حمامات بها نوع من (الدوش) او المرشحة ، أبعاد حوض احدهما ٨٨ م × ٩٠ م مكسو فى الداخل بطبقة سميكة من المصيص يغذى بالماء بقنوات مكشوفة وأخرى بهيئة أنابيب ، وفى حالة الاستحمام وقوفا يخرج من فم أسد .

هناك حمام روماني مآخر التاريخ اكنشف عام ١٩٣١ من القرن الناني ب م . من عهد الامبراطور بيوس (١٣٨ - ١٦١ ب م) أمام الصرح البطلمي لمعبد صغير بمدينة هابو غرب الأقصر . اكنشفه الأستاذ هولشر صاحب الفضل الأول فى تقصى علم الصحة العامة لدورات المياه بالمنازل والمعابد .

ووجدت بالمنطقة نفسها منازل من عهد الامبراطور (بوس) و (هادريان) كبيرة كالقصور فى ثلاثة منها حمام ساخن .

الفصل الرابع

الصحة الاجتماعية

يكونون مصابين بالبيكم أو الصمم أو البلهة
أو أمراض أخرى عقلية .

لقد عالج السير (ارماند رومر) هذا الموضوع
في كتابه المسمى - Studies in the Paleopathol-
ogy in Egypt (ص ٢٤٠) .

كان الزواج قصيرا عادة على روجه واحده
لاسباب أهمها الناحية الاقتصادية . فقد كان
يصعب على الزوج أن يعيل زوجتين . ومع ذلك
فلم يكن هناك مانع ديني من تعدد الزوجات
أو الاحتفاظ بعدد من المحظيات . فكان للملوك
والأمراء حريم (٣٤ ص ٢٤٠) .

قال (هيرودوت) ان قدماء المصريين كانوا أول
من سن سنة عدم الاتصال الجنسي في المعابد .
وصورة الغسل بعد الجنابة قبل دخول المعابد .

ولما كان الزواج مبكرا عادة (أى بعد المراهقة
بقليل) فان السندوذ الجنسي كان نادرا . ومما ساعد
على ذلك حب القوم للأطفال .

٢ - الجهل : لا يبعد ان كانت نسبة وفياء
الأطفال في مصر القديمة مرتفعة ، وقد ورد عن
رسميس الثاني أنه أنجب ١٧٠ طفلا ، وذكر أحد
موظفي المملكة الوسطى أنه رزق ٦٠ طفلا
(Wiedmann p. 73 f.) وكان نظام البغاء معترفا
به وكان زبائنه الرجال البعدين عن منازلهم
والمسافرين والجمد .

طبيعى أن هناك عقدا اجتماعية صحية هامة
اهتم بها قدماء المصريين اهتماما بها حاليا . من

١ - الزواج : كانت البنات تتزوج صغيرا
- أى وهن فى حوالى ١٢ أو ١٣ سنة من العمر -
أما أزواجهن فكانوا فى حوالى ١٥ أو ١٦ سنة .
وينساعد هذا الزواج المبكر فى جميع بلاد الشرق
حيث يتم عادة فى سن المراهقة - لذلك نجد أمراض
نالك العصور سريان ما يظهر عنيهن أعراض
الضعف .

هناك فوق الزواج المبكر ظاهرة أخرى غير
موجودة حاليا هى زواج الأخ بأخته ، ولابد أن
هذه العادة كانت قديمة جدا بدليل ما جاء بالديانة
الفرعونية من أن المعبودة « ايزيس » تزوجت
بأخيها « أزوريس » وأن المعبودة (نفيس)
بروجب بأخيها (ست) . وكان الزواج بين الأخ
وأخته منسرا بين الفراعنة . ولا يبعد أن كان
سبب هذا الانتشار هو تطبيق نظام الزواج بين
المعبودات . ولما كان الناس على دين ملوكهم ،
سار الأهل على خطى هؤلاء الملوك فأصبح هذا
الزواج عاديا فى مصر أيام البطالة والرومان .
وفى القرن الثانى بعد الميلاد كان ثلثا سكان مدينة
(أرسينوى) تشجع لزيجات بين أخ وأخته (كتاب
أرمان رنكه ص ١٨٠) وهو أمر وصفه مراقبو
الاعريق بأنه مخالف للعرف العام (ديودورس
١ - ٢٧ - ١) . (٣٤ ص ٢٣٩) .

هنا يتساءل الفارئ عما اذا كانت مثل هذه
الزيجات تحدث اضمحلالا فى أفراد المجتمع .
فالمعروف الى عهد قريب أن زواج الأخ من أخته
قد يكون عفويا . وحتى اذا ما أنجب هؤلاء أطفالا
فانهم كثيرا ما يكونون ضعفاء مشوهين . كان

الحمل - الوضع

فى اعتقاد أهل تلك العصور عرضة لافراس الارواح الخبيثة . الا اذا كان هناك من يحميها ، ومن اقدر على حمايتها من (بس) و (ثوريس) . أما (بس) فهو معبود أفريقي الاصل فيصح الصورة . وهذه الصفة هى سر قونه فهو فزم له أطراف قصيرة وبطن بارز ووجه قريب من وجه الحيوان وعيوان جاحظتان . ويمثل دائما مرتديا جند فهد بمخالب وغطاء للرأس . ويحمل حول عنقه قرصا معدنيا . كل هذه الصفات تجمع فيه وسائل الارهاب وطرد الأرواح الخبيثة والقبض على العين الحاسدة ومنع ضررها ، فكان القوم يحتفظون بنماتيله كلما خافوا تلك الأرواح الخبيثة ، خصوصا وقت الليل لما تنعدم اليقظة أو وقت الشعور بالحب لما يفقد الانسان وازعجه النفساني . وقد نقش القوم المعبود (بس) على غطاء الرأس فى عهد الامبراطوريه الحديثه (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) كما نقشوا صورته على ايدى المرايا لأن السيدة تثير الحسد فى نفوس الأرواح الخبيثة كلما أعجبها جمالها فى المرأة ، وكلما رادت جمالا باسمعمال الكحل ووضع الخضاب على الشفتين ، من أجل هذا كله كان ممال (بس) موجودا دائما وقت كل وضع .

أما (ثوريس) فحامية الأمهات الحوامل ، وهى فى نظر القوم والدة العالم . وتمثل بسكل اننى فرس البحر الحامل الواقفة على رجلها الخلفيتين . وتمثيلها صغيرة عادة لكثرة اسعمالها أحجبه . لكن هذا لا يعنى عدم وجود نماتيل كبيره لها . وفى دار تحف برلين يوجد تمثالان لها مفرغان كانت بعض الأمهات الحوامل تضع فى تجويفهما قطعا من ملابسهن . وفى تمثال آخر كانت الأمهات المرضعات يعصرن أئديهن فينزل منها اللبن فى التجويف . ويعتبر ذلك بمثابة رحاء الى المعبودة ألا يجف لبن هؤلاء المرضعات .

وعند الوضع كانت الحامل نركع على ركبتيها حالسة على كعبيها واضعة تحت ركبتيها لبنة أو لبنتين حتى تحدث الفراغ المناسب للجنين المازل ، وكانت إحدى النساء تسندنها من ظهرها وأخرى نقف أمامها تتلقى المولود الحديث ، واعتبر القوم بزول الجنين بالرأس ولادة طبيعية كما يستدل على ذلك من مخصص كدمه الوضع فى اللغة المصرية القديمة ، وهناك مخصص آخر يمثل

ذلك اذا لم تنجب الزيجة أطفالا فمن المسئول عن ذلك الزوج أو الزوجة ؟ ومتى يمكن أن يقال عن المرأة انها حامل أو غير حامل ؟ واذا كانت حاملا فهل هى حامله لذكر أم لأنثى ؟ لقد حاول أجدادنا حل هذه المشكلات فاقترحوا حلولا هى أقرب الى الحيلال منها الى الحقيقه . هم معدرون فى ذلك لعلهم معارفهم وقتئذ . وعلى ذلك فلا يستحسن أن نسفه آراءهم من هذه الناحية ، وهى آراء وردت بقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) وغيره من القراطيس ومن المؤكد أن جسم المرأة الحامل يختلف فى حالة الحمل عنه فى حالة غير الحمل . وقد تأكد ذلك أخيرا بالخبرة المعروفة باسم مكتشفها Aschheim Zondei (٣٤ ص ٢٤١) التى سلخص فى :

ان مادة البرولان وهى هرمون يفرزه الجزء الأمامى من الغدة النخامية بالسخ يكثر فى بول الحوامل بشكل محسوس ، ويعمل الحيرة بأن يحضر ٥ فئران صغيرة يحقن كل منها بنصف سم^٢ من بول المرأة مرتين يوميا لمدة ثلاثة أيام . وبعد ٩٦ ساعة من الحقنة الأولى تقفل الفئران ، وتفحص مبايضها ، فادا وجدت بها أنزفة أو ظهر بها الجسم الاصفر corpus luteum ، فان ذلك يشير الى وجود حمل بنسبة ٩٨٪ .

حاول قدماء المصريين حل هذا اللغز بقولهم :

صح فمحا وشعيرا فى كبسين من القماش على انفراد . واطلب من المرأة أن تتبول عليهما يوميا بحيث يكون الكيسان ممزوحين مع بلع ورمل . واذا نبت القمح والشعير دل ذلك على أن المرأة تد . أما اذا نبت القمح فقط فذلك دليل على أنها سنلد ذكرا . وأما اذا نبت الشعير فقط فذلك دليل على أنها سنلد أنثى واذا لم ينبت القمح ولا الشعير فذلك دليل على أن المرأة لن تحمّل . (راجع قرطاس برلين اللوحة ١٤) .

٣ - الوضع : وجرت العادة فى تلك العصور بل وفى عصرنا هذا أن الأم الحامل عندما تشعر بالآلام الوضع تستدعى بعض فريئاتها لمساعدتها - وفى أحد أركان حجرة الوضع كانت الأم تضع نماتيل للمعبود (بس) Bes والمعبود (ثوريس) Thoreris ، فهى تعرف انها محتاجة لحمايتها : لأن ا.م وقت الوضع تكون ضعيفة ومنسغولة فهى

الوضع - الرضاعة - الختان - الملابس

وغيرهم) ظاهرة عليها عملية الختان (٣٤ ص ٢٤٤) .

وقد حاول الرومان ابطال عادة الختان لكنهم لم يفلحوا . لان هناك طفوسا دينية كان يشترط فيمن يعوم بها أن يكون مختونا . وهذا دليل على ارتباط هذه العملية بالدين . أما (هيرودوت) فقد ظنها أنها عملت من أجل الصحة النسخصيه فقد قال : « ان قدماء المصريين كانوا يختنون من أجل النظافة لأنهم اعتبروا النظافة أهم من اللياقة ، وهو قول خاطيء . وكانت عملية الختان تعمل في المعابد . والذين قاموا بها كانوا الكهنة لا الأطباء . واستعملوا لذلك المدييات الحجرية لا البرونزية مما يسير الى قدم هذه العادة . وقد أشار الأستاذ (فوكار) Foucart الى جواز رجوع هذه العادة الى عبادة الشمس . فهناك نص فديم يقول ان المعبود المذكور قصر دما عندما حاول تنفيذ عملية القطع على نفسه . فاذا صدق هذا الظن جاز لنا أن نعتبر هذه العملية تقليدا لما فعله (رع) . وعلى كل حال فالعنصر الديني منور في العملية بلا جدال .

أما (استرابون) فقال ان قدماء المصريين ختنوا الذكور وجبوا (أى قطعوا الاناث) . والحب أو القطع هنا يصب على البظر (Clitoris) والشفرين الصغيرين ، كليهما أو بعضهما ، وليست هناك أدلة قديمة على عمل الختان للاناث ، وان كان من المحتمل أنه كان يعمل قبل زمن (استرابون) بكثير . ولا تزال هذه العملية تجري لاناث الطبقة الفقيرة وعلى الأخص ببلاد النوبة (٣٤ ص ٢٤٥) .

٦ - الملابس : قال (ديودور) (١ - ٨٠ - ٦) ان أغلب أطفال قدماء المصريين لم ينتعلوا ولم يكتسوا . ذلك لأن مناخ القطر المصري معتدل . وهو قول ينطبق على مصر كما ينطبق على كل بلاد المنطقة الحارة والقريبة من الحارة . والحق يقال ان دفء الجو بمصر لا يتطلب من الغطاء اللبى ، لا بطانية واحدة كما ان غطاء الرأس كان يقصد منه الوقاية من أشعة الشمس لذلك كانت كل ملابس قدماء المصريين تقريبا يقصد بها الزينة أو إثارة الدافع الجنسي أو فائدة سحرية . أما الحشمة أو العفة أو الحياء فلم تكن معروفة بالمعنى الذى نفهمه حالا . حتى ان بعض المؤرخين

امراة حاملا فى آخر شهور الحمل وهى راكعة . وهناك مخصص ثالث يمثل الأم الحامل راكعة على لبنتين والجنين نازل منها . وعبر القوم عن الوضع بعبارة « الجلوس على الأحجار » . ثم أوصل القوم مؤخرة اللبنت بلبنت أخريات فتحولت الأحجار أو اللبنت الى كرسي الوضع ، وهو أصل كرسي الولادة الذى لا يزال مستعملا فى الريف الى يومنا هذا (٣٤ ص ٢٤٢) .

وعلى جدر معبد الدير البحرى نجد عدة رسوم تمثل الملكة والدة (أحمس) من أول الحمل الى الوضع الى ارضاع كريمتها الملكة (حتشبسوت) .

٤ - الرضاعة : لم تستعمل المرضعات الا الطبقة العليا . أما الاكثرية العظمى من الأمهات فكان يرضعن أولادهن لمدة قد تصل أحيانا الى ثلاث سنوات كما يفعل البعض حاليا . وقد يرجع طول مدة الرضاعة الى حاله الاقتصادية لأن لبن الأم أرخص غذاء للطفل وأسهل وسيلة لتغذيته . وفوق ذلك فان الارضاع يعوق الحمل عاده . والرغبة فى تحديد النسل كانت موجودة بالفعل لكن بين بعض الأمهات الرقيقات . ووصفات تحديد النسل كانت عبارة عن بخور أو غسل المهبل ببعض العقاقير . وليس هناك ما يفيد اذا كانت هذه الوسائل ناجعة أم لا . وهناك وصفات للاجهاض لأن فى مصر كما فى غيرها كانت تطرا ظروف يفضل فيها عدم الانجاب (٣٤ ص ٢٤٣) .

٥ - الختان : وكانت عملية الختان تعمل للأطفال الذكور فيما بين السنتين السادسة والثانية عشرة من العمر أو قبل المراهقة بقليل . وقد اتبعت هذه العملية بين اليهود كما اتبعت بين المسلمين ، وهى منتشرة بين زنوج أفريقيا . ولم يعرف للآن سبب الختان الجماعى فى مصر ولا المعنى الذى يحمله . وقد وردت رسوم قديمة تمثل هذه العملية على الآثار ، كما ورد ذكر الختان على القراطيس البردية من العهد الرومانى ، بل وجدت موميאות أجريت لها عملية الختان ، ولم يتأكد للآن ما اذا كانت هذه العملية تعمل لكل المذكور كما هى الحال بين المسلمين وبين اليهود . وعلى كل حال فهناك موميאות فرعونية وجدت غير مختونة فى حين وجدت أغلب رسوم الرجال من عهد المملكة القديمة (رعاة وصيادين وملاحين

الملايس - النظافة

النساء. واكمل الزى عنبه الرجال والنساء. يوضع
السعر الاصطناعى على الرأس .

ليس هذا مقام بحث الرى المصرى القديم
ونظوره . لان الناحية التى بهما خالينا هي
الناحية الصحية . وهذه الناحية متوفرة ولا عيار
عليها فى الرى الفرعونى . فالرداء المصرى القديم
ترك مساحة كبيرة من الجسم حرة . فلم يحكم
فى الحركة . واداً أردنا أن نوجه انتقاداً اليه فمن
ناحية الشعر المسمار الذى كان كتيفاً حاراً صعب
التنظيف . ومع ذلك فان هذا الشعر المسمار لم
يلبسه الا القليل من الطبقة الراقية وحتى ذلك
ففى ظروف خاصة رسميه . وليس هذا أيضاً مقام
الكلام على المصاغ الجميل من أساور وخلاخيل
وباقات وفلادات وأحزمه ودبابيس وخواتم ذلك
المصاغ الذى نزين به سراه القوم أمثال (بوب
عسخ آمون) . ويجدر بنا أن نذكر أن المصاغ فى
مصر الفرعونيه كان يراعى فيه اللون والجمال ،
وأهم ما يفصد به الحماية الروحانية لحامله فهو
والحالة هذه يقوم مقام الإحجية .

٧ - النظافة : هناك قاعدة عامة تقول انه كلما
قلل الانسان من ملايسه ، نظف جسمه .
وقدماء المصريين أكرؤا من الغسيل (أغنياء كانوا
أو فقراء) صباحاً كان ذلك أم مساء وقبل الطعام .
كانت منازل الأثرياء تحوى حجرات فيها أخواض
خاصة بذلك وفيها مكان يصب على المستحم فيه
الماء الدافئ .

ولم يعرف الصابون وفئند ، واستعمل الغوم
الصودا (النطرون) للنظافة (سيحجست ص
٢٤٦) وأكثر المصريون من استعمال الأدهنة لمنع
حفاف الجلد . وكانت الأدهنة والعطريات من
ألرم اللوازم لكل طبقات المجتمع .

قال (بناح حوب) الفيلسوف المصرى القديم
ر مملكة قديمة ٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م) ضمن
نصائحه : « تزوج اذا كنت عاقلاً . وأحب زوجتك
باخلاص ، املاً بطنها ، واكس ظهرا ، وعالج
جسمها بالدهان ، أدخل على قلبها السرور طيلة
حياتك . فالمرأة حقل خصيب لسيدها » وقد كانت
الأدهنة جزءاً من أجور العمال . وفى عهد رمسيس
الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق م) اعصم عمال
جبانة طيبة عن العمل وقدموا شكوى الى الكهنة

قالوا ان الاجسام العارية . كانت أقل اغراء من
الاجسام المرتدية رداء مهلهل .

قال (هيرودوت) انه كان لكل رجل بمصر
المرءونية ثوبان . فى حين لم يكن للمرأة الا ثوب
واحد ، وقد وافقه على ذلك بعض المؤرخين وذلك
على الرغم من تغير طراز الزى فى كل البلدان .
أما الرى المصرى القديم فكان رى المناطق الحارة .
كان عبارة عن مثثر يتغير بتغير الزمن . كان
اما ضيقاً أو واسعاً واما طويلاً أو قصيراً . وهناك
قطعة أخرى من الرى أنسبه بالقميص أو الجلباب
كانت هى الأخرى عرضة للتغير وان كانت لم
نستعمل باستمرار . فكثيراً ما كان يستغنى عنها .
وأشخاص المملكة القديمة كثيراً ما رسموا لابسين
قطعة واحدة من القماش (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠ ق م)
أما العمال فلم يلبسوا أكثر من ذلك اذا لم
اهتمامهم بالملبس هذا القدر . فهم لم يربطوا عادة
الا حزاماً بسيطاً مربوطاً من الأمام بشكل عقده
يظن أنها ذات أثر سحرى (٣٤ ص ٢٤٥) .

ورداء النساء الوحيد كان عبارة عن سربال
يبدأ من تحت الثديين وينتهى عند الرسغ ، وهو
معلق من الكتفين بشريطين . كان هذا السربال
صيفياً جداً أيام المملكة القديمة (٣٢٠٠ - ٢٢٧٠
ق م) ثم اتسع بعد ذلك لكن بدرجة لا تمتح
الجسم حرية كاملة فى حركاته . أما العمامات
والخادومات والغانيات فكان يلبسن مثراً أو حزاماً
كما يفعل الرجال . وانتعل النسوة وأمسكن
بالمنديل فى حين اكتفى الرجال بغطاء الرأس
الكتانى الشبيه بالكوفية .

أما المادة التى كانت تصنع منها الملايس فكانت
الكتان . وكانت الملايس ترتدى بيضاء ناصعة .
ولم يكن القطن والحريير معروفين . أما العباءات
الصوفية التى ذكرها (هيرودوت) فلم ترصد
الا فى العصر الاغريقى .

بقى الزى بسيطاً طيله ألفى سنة . ثم بدأ
يتغير فى عهد الامبراطورية الحديثة (١٦٥٥ -
٧١٢ ق م) وذلك من ناحية الاحكام والتجميل .
فقد ندرج الازار الى جونلة أو ننورة (skirt)
مكتسكة أو مطوية (بليسه) . أما الجلباب
فكان له كمان منسابان (flowing sleeves)
وفى ذلك الوقت زاد الملبس قطعة أخرى عند

الظافة - الغذاء

البحر ودهن التمساح ودهن القط ودهن الشعان
ودهن الوعل نمزج معا . أما الصلح المبقع .
فكان يدهن بشحم يحوى شوك المنفذ المحروق .

وقد يكون من المسلى فحص هذه الوصفات
بدقة ، ولا شك فى أن بعضها روحانى وأنها فى
الوقت نفسه من أصل حيوانى، ذلك لأن الحيوانات
التي وصفت دماؤها ضد الشيب كلها سوداء .
أما جلدها وشعرها فلا يشترط فيهما السواد ،
لان المقصود هو الدماء . وبعبارة أخرى كان قدماء
المصريين يرجعون خاصية سواد الشعر الى الدماء .
والى جانب ذلك نجد وصفات أشبه بوصفات طب
الركة . كوصفة الصلح المكونة من زيت وترينتينه
(قرطاس ايبيرس اللوحة ٦٧) . ومجمل القول
أن الوصفات المصرية القديمة الموقية للشعر
لا تمتاز فى مفعولها كثيرا أو قليلا عن الوصفات
الحديثة (٣٤ ص ٢٧٤) .

وقد لفت نظر كتاب الاغريق نظافة قدماء
المصريين . فال هيرودوت : « كانوا يشربون فى
كؤوس برونزية يغسلونها يوميا . وإن هذا
الاهتمام كان عاما ، فلم يكن قاصرا على طبقة
واحدة ، وكانوا شديدي العناية بلبس الكتان
النظيف المغسول حديثا » (هيرودوت ٢-٣٧) . وفى
العهد اليونانى روى هيرودوت أيضا أن المصريين
اهتموا بنظافة أجسامهم داخلها اهتمامهم بها
خارجيا . فقد أفرغوا أمعاءهم بالمقشيات والحصى
السرجية ثلاثة أيام متتالية كل شهر وفى روايه
لديودور كل ثلاثة أو أربعة أيام . وقد شرح
كتاب الاغريق هذه العملية شرحا معفولا فقالوا ان
العموم اعتقدوا أن الأمراض نتيجة الاسراف فى
الطعام ، ولا يبعد أن يكون الدين مسأ هذه العقيدة
بل منشأ أغلب عقائد الطهارة .

ومما استرعى نظر الكتاب الاغريق أيضا
سافض العادات المصرية مع العادات الاغريقية قال
هيرودوت (٢ - ٣٥) : والنسوة منهم - أى من
قدماء المصريين المعاصرين له - كن يبعن وينشترين .
أما الرجال فقبعوا بالمنازل ينسجون . وفى
السبيج نجد المصريين يدفعون باللحمة (الخيوط
العرضية) الى أسفل بينما سواهم الى أعلى .

٨ - الغذاء : ومصر بلد خصيب كثير الغذاء
الا اذا شح فمضان النبل وجذبت الأرض . وكمية

قالوا فيها : « لقد جئنا اليكم لأننا جائعون وعطشى
وليست عندنا ملابس ولا أدهنسة ولا سمك
ولا خضراوات » (راجع - أرمان رانكه ص ١٤١)
(٣٤ ص ٢٤٦) .

وكانت السيدة المصرية القديمة تغسل جسمها
وتحلقه وتنزع شعرها غير المرغوب فيه . وتدهن
جدها بالدهان وتسرف فى استعمال العطور .
وتخضب شفيتها وخديها بالأحمر وتهنم بالكحل
عينها ، وفى أيام الأسر الاولى كانت النسوة
يكتحلن بالكحل الأخضر على الجفن السفلى وبالكحل
الأسود على الجفن العلوى . بعد ذلك استعمل
الكحل الأسود للجفنين لكى ينصح بياض العينين .
وأغلب الاكحال كانت مصنوعة من كبريتيد
الرصاص . ويشير الاهتمام الشديد بالكحل الى
جواز اعتقاد القوم بمزايا سحرية له فوق فائده
التجميلية (٣٤ ص ٢٤٦) .

واهتمت النسوة فى مصر - بل وفى كل بلد
متدين - بالعناية بشعرهن . فكن يغسلنها
ويدهنها . ويعتنين بطولها أو بقصرها . ويضفرنها
أو يجعلنها أو يتركنها مستقيمة مسترسلة تبعا
للمنطق الدارج . واعتاد الرجال خلق شعورهم .
وهناك فريق من كهنة العصور المتأخرة حلقوا
رءوسهم . وقد سبق أن ذكرنا أن أعضاء البلاط
الملكى والنبلاء لبسوا الشعور المستعارة (بروكة)
فى ظروف رسمية . ونزيد الآن على ذلك بأنهم
- ونخص بالذكر من بينهم جلالة ملكهم - كانوا
يضعون اللحي المستعارة أيضا . كل هذه عادات
غريبة فى ظاهرها دينية فى أصلها وقد نكون
البقية الباقية من عادة قديمة لها علاقة بالطقوس
الدينية .

وأغلب شعر المصريين أسود . وكان الشيب
مكروها بين الرجال والنساء على حد سواء لأنه
يفضح السن ، كما أن الصلح كان غير محبوب ،
وقد ذكر الأطباء الوصفات الكثيرة لهذه الأمور .
فوضعوا للشيب دهانا يحوى الزيت ودم عجل
أسود أو دم ثور أسود أو دهن ثعبان أسود ،
وهناك وصفة معقدة حوت رحم قطة وبيضة غراب
وزيت ولودانوم ، نفلى وتوضع على الرأس .
واستعان الأطباء بالدهن النادر لانبثبات الشعر فوق
الرأس الأصلح مثل دهن السبيج ودهن قرس

الغذاء - الشراب

والشمام والبطيخ والخيار والزيتون والبلح والتين والعنب ! • أهم مادة دهنية استعملت في الطهي كانت زيت الزيتون • أما المادة التي كانت نحلي بها أطباق الحلوى فهي عسل النحل وأما زيت الخروج فاستعمل للاضاءة والتطبيب •

٩ - الشراب : وللسدة حب المصريين لنهر النيل اعتبروا ماء أحسن مياه الأرض طرا حتى انهم أرسلوا ماء الى الأميرات اللاتي كن يتزوجن خارج مصر (فيدمان ص ٢٩٦) ، ونقل القوم مياه شربهم في قرب من جلود الماعز وخزونها في جرات فخارية لتبرد • وكان اللبن المشروب الشعبي الطبيعي في قطر غنى بالماشية • أما البيرة فكانت المشروب المفضل بين الفقراء والأغنياء على حد سواء • وهذه البيرة هي المعروفة عندنا بالبوطة • وهي تصنع بانيات الشعير أو أى حب آخر أولا ، وذلك بنقعها في الماء ثم بدفنه في الأرض حتى ينبت ، بعد ذلك يطحن الشعير النبات طحنا حشنا ، ثم يعمل عجين من هذا الطحين الخشن ونضاف اليه الخميرة ، بعد ذلك يشكل العجين بهيئة أرغفة ، بخبز هذه الأرغفة لمدة قصيرة بحيث يبقى الجزء الداخلى منها فجاً •

بعد ذلك نكسر هذه الأرغفة ونوضع في زلعة وتغطى بالماء ويرك هذا المزيج ليخمر لمدة تقرب من اليوم على أن يصفى بعد ذلك • حينئذ يصبح السائل جاهزا للشرب • والسائل أصفر اللون قليلا وله رغو • وهو حمضى الطعم بدرجه خفيفة • ولم يعرف القوم حشيشة الدينار Hops وهو النبات الذى يكسب البيرة نكهتها المعروفة • لذلك أضاف قدماء المصريين عددا من العطريات الى مشروبهم فنجمت عن ذلك عدة أنواع تختلف باختلاف الرائحة • وكما قلنا سابقا كانت البيرة (البوطة) المشروب الشعبي • أما النبيذ فكان مشروب الأغنياء • وكان العنب يزرع بمصر في العهد السابق لعهد الأسر • وكان النبيذ المصرى ذائع الصيت • واستعمل القوم النبيذ في الادوية كسواغ للحواهر العلاجية (٣٤ ص ٢٥٠) •

ويظهر أن احتساء الخمر لدرجة السكر لم يكن نادرا ولا قاصرا على طبقة دون أخرى فقد قدم الخمر للفلاح كما قدم للمعبود • وما أكثر حفلات الضيافة التي تنتهى بتفايؤ الضيوف رجلا ونساء

الحبوب التي تنبت في الأرض عادة كبيرة • وأهم مواد الطعام الخبز والجمعة ، وتتكون كمية الغذاء اليومي من ثلاثة أو أربعة أرغمة وجرتين من الجمعة أو البيرة • وذلك خلاف البصل الذى كانوا ينعاطونه معها (أرمان رانكه ص ٢١٩) وكان الخبز والكعك متنوع الأصناف ، متعدد الأشكال • تشبه بذلك قوائم الفرائين • فقد ورد ذكر أنواع من الخبز والكعك مهداة الى الميت وهو في طريقه الى الآخرة • وهناك أنواع من الخبز أتى بها من آسيا (فيدمان ص ٢٨٩) • وكان خبز العامة خشنا مصنوعا من الشعير أو الحنطة (الدخن) أو القمح بحسكه مطحونا طحنا بدائيا أو في طاحونة يدوية • والدقيق حينذاك يكون محتويا على كمية من القشرة الخارجية وبعض القش وبعض الحبوب غير المكسورة •

ويستدل من فحص أسنان قدماء المصريين أنها نحتت بدرجة كبيرة وكان هناك نوع من الخبز في الدلتا يصنع من نبات اللونس المجفف (هيرودوت ٢ - ٩٢) وديودور (١ - ٤٣ - ٥) •

والطيور في مصر كثيرة على شاطئ النيل والمستنقعات • كان هناك كثير من البط والسمان وصغار الطير • وكان الصيد من أهم أسباب النسيئة بين طبقه الأغنياء وقد وردت رسوم لصيد الطيور بالعصاة الملتوية • وأقرب الطيور الى أنفسهم الأوز الداجن الذى كان يشوى ويقدم على موائد الأغنياء والفقراء على حد سواء (فيدمان ص ٢٦٢) ورعت الماشية منذ أقدم العصور • وفي عهد الامبراطورية الحديثة كانت الماشية كثيرة • أكل القوم لحومها وشربوا لبنائها واستعملوها في الزراعة • وربى القوم الغنم والماعز لأنهم لم يهتموا كثيرا بالملابس الصوفية ، ويظهر أن لحم الخنزير كان محرما فلم يؤكل لحمه (هيرودوت ٢ - ٤٧) •

وتتلخص عملية ذبح النور أو البقرة في طرح الحيوان أرضا على ظهره ثم قطع شرايين عنقه بمعدة معدنية • وفحص القوم دماء الذبائح للتأكد من عدم تبعية الذبيحة الى روح من الأرواح قبل أن يلقى به بعيدا بعد ذلك •

وما أكثر الخضر والفواكه في تلك الأزمنة وبالأخص البصل والكرات والثوم وأنواع البقول

الشراب - الحشرات - العمال

لنخلص منه : أما طن يقتهم في إبعاد البعوض فقد شرحها (هيرودوت) (٢ - ٩٥) بقوله :

«... ثلاث البراعين (جمع برغسة وهي الناموسة الصغيرة) وفيرة ، واليك الوسيلة التي أبعد بها قدماء المصريين هذه الحشرة : « في المناطق البعيدة عن المستنقعات والبرك نام القوم في أماكن مرتفعة لا تصل إليها البرغسة نظرا لأن الريح المسمومة تطردها أولا أما الاهالي الذين يعيشون في وسط المستنقعات فكانوا ينصبون سبائكهم حول أسرهم ليلا ثم يرحفون تحتها حتى يصلوا الى مضجعهم . وإذا نام أحدهم بملابسه فان البرغسة تلسعه أيضا محترقة ايهاا . أما في حالة نصب السبائك على الأسرة فان البرغسة لا تتمكن من النائم » (٣٤ ص ٢٥٣) .

١١ - العمال : كانت الزراعة العمل الرئيسي في القطر كما هي الحال الآن . كون الفلاحون الفئة الكبرى من العمال حينذاك . وطلبت الأعمال الزراعية مجهودا شاقا لا يقل عن مجهود الملاح الحالي . وكانت هناك أسباب عدة لضياع المحصول . الا اذا حافظ عليه المزارعون فقد ورد في القراطيس البشريه الشيء الكثير عن هذا (راجع قراطس اسطباسي ٥ - ١٥ - ٢٦ وفرطاس ساليير ١ - ٦ - ١ ترجمه Eric Pec) .

كان الفلاح يشنكى التهام الديدان لصصف محصول فمحه والتهام فرس البحر للنصف الآخر ، هذا فول مغالى فيه كثيرا ، ثم ازداد الفلاح في معالاته فقال ان الثيران في الغيط كثيرة . وان الجراد قد سطا على خيرات الحقل . وان المواشى أكلت ما أكلت وان العصفور سرق ما سرق . فماذا تبقي للفلاح اذن ؟ ألم يكن الفلاح تعبسا يستحق العطف ؟ أما ما تبقى في الجرن بعد ذلك فقد سرقه اللصوص ! وما أشبه الليلة بالبارحة !!

ثم يزداد الفلاح امعانا في استئثار العطف واخفاء المحصول فيقول : وحتى سلاح المخرات النحاسي قد أصابه التلف ، وحتى الناف لحقه البلى .

كل هذه المعاذير وأمنالها قالها الفلاح هربا من الضرائب السنوية التي كان يؤديها للحكومة فاذا ما أتى الجبابي وجلس على المصطبة لنسبجمل.

من كسرة ما احتسوه من الخمر . وحتى هذا لم يعتبره القوم متسينا . ومع ذلك فهناك من القوم من رفع صوته ضد المشروبات الروحية . في حكم (أني) Ani الواردة في كتاب التعليم ما يأنى :

« لا نعود نفك احتساء قدر من البيرة (فان فعلت ذلك) تكلمت كلاما غير مفهوم واذا سقطت وقد نكسر أطرافك ولا تجد من يمد لك يد المساعدة . بل قد يفقر قرناؤك في الشراب قائلين « ابعدهوا هذا السكير » . واذا ما أنك شخص يسألك سؤالا وجدك ملقى على الارض أشبه بطفل صغير (٣٤ ص ٢٥٠) .

ابتكر القوم الوصفات السحرية لدرء مساوى السكير . قال هيرودوت : « وجرت العادة في ولائم الاغنياء أن يمر رجل بعد تناول الطعام على الصيوف حاملا نموذجا يتراوح طوله بين ذراع أو ذراعين يمثل جبه داخل تابوت ذيفه الصنع وملونة . يقدم هذا النموذج الى المدعويين قائلا . « اشربوا وافرحوا ولكن انظروا الى هذا فانه يذكركم بما سيؤول اليه أمركم بعد الوفاه » هذه كانت عاداتهم في ندوات الخمر » .

أما وجبات الطعام اليومية فكانت عادة ثلاثة . وأما الملك وحاشيته فكانت يقدم لهم خمس وجبات يوميا (نصوص الأهرام ٧١٧) .

ويمكن القول بوجه عام ان الغذاء المصري القديم المكون من الخبز الخشن واللبن والخضر وأحيانا اللحم كان كاملا مقوما للصحة بشرط أن تكون الكمية كافية . ولا بد أن ذلك كان أمرا عاديا نظرا لحصوه وادى النيل وعدم اعتماد رخائه على المطر .

وشغف القوم بالحيوانات المنزلية كالكلاب والقطط والقردة والنمسة .

١٠ - الحشرات : ما أكثر الحشرات في كل عهد ! وماذا تنظر من فطر يتحكم في حياته فيضمان النيل تاركا وراءه البرك الكثيرة والأشجار الوفيرة والدفء الغزير . هذه كلها عوامل اكثار الحشرات . ادلك لا يبعد أن كان الذباب متمشيا في ماضينا . تفشييه في حاضرنا . هناك رأى يقول انه يجوز أن استعمل قدماء المصريين مضارب الذباب

العمال

الى جانب ذلك هناك ناحية أخرى للعمل هي
ناحية الاضرار بالصحة . فقد يكون العمل سببا
هاما لمرض مزمن .

يحصل هذا اذا زاد العمل عن طاقة العامل
أو اذا صعب على العامل الصيام به . أو اذا حرم
العامل من فترة الراحة . أو اذا منع من الرياضة
البدنية أو اذا كانت ظروف العمل والمصنع
لا تتفق مع أصول الصحة .

ولا بد لنا هنا أن نذكر أن الظروف التي نجعل
العمل مفيدا أو ضارا ليست كلها ظروفًا جسمية
ولا هي كلها ظروفًا صحية ، بل هي ظروف للعلاقة
بين العامل والبيئة التي يشتغل فيها العمال
والآلات التي يستعملونها . وطبيعي أن هناك فارقا
كبيرا بين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحسابه
وبين الفلاح أو العامل الذي يشتغل لحساب غيره .
وحشي بين من يشتغل لحساب غيره نجد فارقا
كبيرا بين من يشتغل بأجر تحت اشراف مقاول
وبين من يشتغل وهو عبد مملوك لا يقدر على شيء .
(ص ٢٥٥)

نعلمنا المعلومات القليلة التي لدينا عن العمل
في مصر الفرعونية أنهم كانوا أرقاء . فالعلاج
منلا كان فنا أو عبدا للأرض أو عبدا فدينا ، أي
مرتبطا بالأرض التي يفلحها وتنتقل ملكيته معها .
وما يقال عن الملاح في غيطه يقال عن الصانع في
مصنعه . وفي عهد المملكة القديمة (٢٢٠٠ -
٢٢٧٠ ق م) كان العمال أرقاء مرتبطين بمكان
عملهم تابعين للملك . ذلك الملك الذي اعتبر
صاحب الأرض . أو كانوا تابعين لبعض حاشيته
الملك الذين أنعم عليهم ببعض الأرض لاستثمارها
لمصلحتهم . وفي عهد الاقطاع أي في عهد المملكة
الوسطى (٢١٠٠ - ١٧٠٠ ق م) كان العمال
أرقاء مرتبطين بمحال عملهم وتابعين اما للملك
أو لأمير يملك مساحات شاسعة أو للمعابد التي
كانت تملك أملاكا كثيرة . فكان الفلاح يحرق
الأرض ويرعى البهائم والحيوانات الأخرى ثم
يسلم نتيجة عمله ونمرة مجهوده الى السيد
صاحب الضيعة أو المصنع محتفظا بقليل بمناة
أجره أما قيمة هذا الاجر فلا نعلم عنها شيئا ،
ولا يبعد أن كان هذا القدر من الضالة بحيث
يكفي لقمة العيش للعامل وأسرته .

المحصول وتجديده ، أتى بحراسه المزودين بالفص
وبرجاله المسلحين بجريد النخل . ثم ينادى الجاني :
« سلم حبوبك أيها الفلاح » لكن ما من مجيب .
وكيف يجيب الفلاح وليس في جرنه حبوب !
لكن هناك وسيلة أكيدة لا تخيب أبدا تلك هي مد
الفلاح على الأرض ثم ضربه ضربا مبرحا ثم وثقه
وقدغه في السرة . فاذا أصر على نكرانه كبلت
روجه وأولاده . عندئذ فقط يدفع ما في ذمته من
مال للخزانة الحكومية ولم يكن باقي العمال أسعد
حظا (ص ٢٥٣) .

ان ثروة الفطر كانت من عرق هؤلاء جميعا ،
ومن المؤسف أننا لا نعلم الا القليل عن حياة هؤلاء
العمال ، لأن نصوص المعابد لا تحوى ذكرًا لضرب
العامل أو طرد الفلاح من أرضه أو مدة عمله
بمصانع النسيج أو قيمة أجره في المناجم . كل
هذه الأمور لم يرد عنها في الآثار الا القليل .
ومع ذلك فهذا القليل أتى عرضا ضمن نصوص
قد لا تمت الى موضوعنا بشيء من قريب أو بعيد ،
والمهنة الوحيدة التي يمكن أن يقال عنها أنها
معروفة لدينا هي مهنة الكتابة . لأن أصحابها
دونوا شؤونهم ورفعوا من قدرهم في كل مناسبة .

ومن المؤسف حقا أننا لا نعلم الكثير عن أحوال
الصناعة ، لأن أهم عامل في صحة الانسان في كل
رمان ومكان هو طبيعة عمله .

يمضي الانسان أغلب حياته يكد ويدأب .
وما خلق الا في كبد . ظروف الكد وظروف
الدأب عوامل هامة لها أثرها في الصحة . ان
العمل في حد ذاته لا يضر بالصحة بل هو ضروري
للمحافظة عليها . فهو الذي يجعل الحياة مسلية
ومفيدة وهامة وضرورية . والعضو الذي لا يستعمل
يضمحل . والذهن الذي لا يشتغل يعم . يزداد
سرورنا بزيادة نمار أعمالنا ويشغل الفلاح
المصري يوميا لشهور عدة يكد ويدأب وهو يلاحظ
حبوبه تنبت وتكبر وتنضج ، أما النجار فيشتري
خسبه ثم يكده ذهنه في صناعة الأثاث أملا في
كسب وافر وما قيل عن الفلاح والنجار يقال
أيضا عن الفخراي والساج . كل هذه المهن
تحدث عند ذوبها في النهاية شعورا بالارتياح له
أثره على الصحة والعقل والجسم .

العمال

أسرى الحرب عوملوا بعدئذ معاملة الأرقاء (٣٤ ص ٢٥٦) .

وفلاحه الاراضى بادوات بدائية مرهنة للغاية . ولا يبعد أن كان العمل الفلاحي متواصلا طويلا . التهار من الشروق الى الغروب وذلك فى الفترة المالية لانحسار الفيضان . فادا كان الأمر كذلك كان الانتاج ضعيفا ؛ لأن الانتاج لا يكون وفيرا اذا كان العامل ينشغل مدة طويلة دون راحة . وبأجر بخس . مثل هذه المعاملة لا تنجح الا بطئا . فى العمل وكثرة فى الايدى العاملة مما يقلل كثيرا من الانتاج .

يصد الفلاحين يائى الرعاة الذين يتولون امر الحيوانات فى المستنقعات . وقد مثل هؤلاء على الآثار عليطى الطباع شرسين مرسلين شعورهم . وكانوا فى الوقت نفسه صيادين مهرة لتطوير والأسماك . واعتبرت صناعة البردى من احتكارات الدولة وأقيمت على نطاق واسع للاستهلاك المحلى وللتصدير .

كان الصناع الحاذقون (أولاد الحرف) فى مستوى الفلاحين نفسه . أى أنهم كانوا أرفأ . مرتبطون بصانعهم وينقل ملكيتهم مع المصانع التى ينشغلون فيها . أما هذه المصانع فكانت تابعة للملك أو الأمراء أو المعابد . كان هؤلاء العمال يقدمون ثمرة محصولهم الى سيدهم ويتناولون نظير ذلك أجرا فى شكل طعام لهم ولم يملأهم . ولا يبدو أنه كان مسموحا لبعضهم بالاحتفاظ ببعض انتاجهم وأن يبيعوا هذا البعض فى السوق . ولم تكن هذه الطائفة من الصناع المهرة معفيه من السخرة . وعلى كل حال ، ففي عهد المملكة الحديثة منح الكثير منهم حرية العمل .

هناك قرطاسان يرجع تاريخهما الى مبدأ عهد المملكة الوسطى (١٢٠٠ الى ١٧٠٠ ق م) معروفان باسم Anastasi VII, Sallier فى المتحف البريطانى يصفان متاعب المهن المختلفة . وتعرف هذه النصص باسم (وصايا دواوف) Instructions of Dwauf . جاء فى هذا النص أن والدا أنى بابنه الى العاصمة ليلحقه باحدى مدارسها حنه فيها على بذل جهده حتى يؤهل نفسه لأن يشغل أهم المناصب - والمقصود هما

قل (هيرودوت) عن الوحه البحرى ما يائى :

« لا يوجد فى مصر (غير الدلتا) بل فى العالم كله من يحصل على محصول بنعب قليل جدا مثل أهالى الدلتا . فلا هم يحربون ولا هم يعزفون . فلا هم يعملون عملا كغيرهم من الفلاحين فالفيضان السنوى يرفع مستوى الماء وهذا يغشى الأرض . ثم يهبط باركا اياها مهيشة للبذر فى هذا الوقت يائى فلاح الدلتا ليبذر حبوبه ثم يرسل عليها حنازيره لغرسها فى الوحل وينتظر بعد ذلك الحصاد . حينئذ يرسل حنازيره للمرة الثانية لدرسى المحصول . ولم يبق له بعد ذلك الا تخزينه » (٣٤ ص ٢٥٥) .

ان فطرة أرض مصر الزراعية كانت ولا تزال عظيمه . لكن هذه الأرض على خصوبتها تحتاج الى عناء كبير للحصول على محصول جيد . فالشرع والفنون تحتاج دائما الى صياحه . أما الرى فكان يحتاج الى السجادوف وهو الآلة الوحيدة التى كانت معروفة فى الأرض من الآبار أو المياه الواطئة . فالفلاح المصرى لم يكن فلاحا فقط بل كان ايضا عاملا فى أعمال الحفر وفوق هذا كن عرضه للاستدعاء لأعمال السخرة . ولم يعرف انفلاح منى يحضر رؤساء الاعمال الملكيين ليأخذوه من عيطه ويضموه لطائفة العمال فى بناء هرم أو معبد أو إنشاء طريق . وهكذا نجد أنه على الرغم من خصوبه الأرض لم تكن معيشه الفلاح سهله على الإطلاق . انه كان مستثمرا لأقصى حدود الاستثمار . كانت عيشته اذن عيشه سخرة .

ويظهر أن هذا الحال تحسن قليلا فى عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق م) ففي تلك العصور الاسبداية سمح للفلاحين غير التابعين للسرائى أو المعابد أن يحتفظوا ببعض الاراضى الزراعية . ولا يبعد أن كان هؤلاء الفلاحون مؤاجرين أحرارا لملك الأرضى كما اعتقد الأسناد موريه لكنهم كانوا فى الوقت نفسه يؤدون ضرائب باهظة وعرضة لطلب السخرة ويبدو أنهم كانوا أحسن حالا من زملائهم فى الماضى . فقد كان هناك قانون يعترف بملكيتهم للأرض كما لا يبعد أن كان طلب السخرة قليلا بالنسبة لغيرهم ويرجع ذلك الى أن حروب المملكة الحديثة البعده المدي والكثيره العدد سمحت للسرائى بالاستيلاء على عدد كبير من

العمال

ان هذا الوصف كان فائما لا شك في ذلك .
وهو في الوقت نفسه مغالى فيه لدرجة ملحوظة
لا شك في ذلك أيضا ، وعلى أية حال ، فقد اظهر
«ساوى» عمدة حرف .

والعمل مدة طويلة يفسم الظهر ، ومن المؤكد
ان بعض هذه الأعمال كانت قسم الظهر ، كانت
نؤدى في أماكن حالكة سببته التهوية ، وكانت
تستمر الى وقت متأخر من الليل .

ونعلم فوق ذلك ان رؤساء اعمال (الأسطوانات)
كانوا لا يتأخرون كثيرا في استعمال الكبراج
المصنوع من جلد فرس البحر أو من جريد النخل
كلما ملكا العمال ، وما أكثر من ذاك الم الكبراج
من عبيد وأرقاء ! . كان الصرب سائعا
في كل مكان . كان سائعا في المنزل للأطفال وفي
المدارس للطلبة وفي المحاكم للبالغين . جاء في
«مناهلهم أن أذننى الطفل على ظهره لا يسمع الا ا:
صرب عليهما .

كانت الصناعات تقام على نطاق ضيق بالمنازل
عادة وفي الخلاء أحيانا كما يشاهد حاليا في
الريف والصناعة الخلوية أقل خطرا على الصحة
بلا شك .

كانت أعز أمنية للصانع اطعام عائلته ،
ولا يمكن أن يكون تعداد من وصل الى الدرجة
الوسطى الاجتماعية كبيرا كما لا يمكن أن يكون
من التحق بالوظائف الحكومية عديدا .

ان المباني الضخمة التي شادها الفراعنة تطلب
عملا ضخما ماسسا . لذلك سحر عدد كبير في
أعمال البناء من فلاحين وصناع وأرقاء وغيرهم .
ثم يكن هذا العدد بلا حسد لأنه لا يمكن أن نترك
الأراضي دون أن نفلح والا انهار النظام الاجتماعى
الاقتصادى . وقد سبق أن أشرنا الى أن هناك
موردا آخر للأيدى العاملة هم الذين وقعوا في
الأسر أثناء الحروب . هؤلاء ينمعون الحكومة
ويصحبون أرقاء يرسلون الى أى مكان فى حاجة
اليهم .

كل هؤلاء العمال الحكوميون - اذا حاز لنا أن
نستعمل هذا الاصطلا - منظمون تنظيما قريبا
من التنظيم الحديث : كانوا مقسمين فرقا ، تتكون

مصنوب الكاتب - ، ولكي يقنع الطالب بصحة رأيه
عدد له سوات كل مهنة أخرى ، فسر د لابنه الآراء
وغالى كثيرا حتى قارب الهجو ، وجاء وصفه للمهن
منسايها لوصف موليير للأطباء فى رواياته الهزلية
التي كتبها فى القرن السابع عشر ، والفرف بين
الرصعين أن سوات المهن التي أوردتها (دواوف)
كانت حقيفة الى حد بعيد والبك تعريف هذه
النصوص :

« لم أر أبدا حجارا أرسل فى مهمة رسميه .
كذلك لم أر صائغا كلف بمأمورية . وانما رأيت
الحداد ينسغل أمام فوهة أنونه وجالد أصابعه
أسبه بجلد التمساح ورائحته أشد كرها من
رائحة السرة (ببض السمك) .

« وكل صانع يمسك بأزميله أشد نعيا من
الذى يعزق الأرض . حقله الخشب وفاسه المعدن
فاذا ما جن الليل وأصبح كما يقولون حرا حل
سبه تعب أكثر مما تحمله أذرع دكانه بحمى الدار
ببلا .

« أما الحجار فيسحت عن عمله فى كل حجر
سلب . اذا ما فرع وجد ذراعيه نالفتين وهو متعب
حدا واذا اسراج وقت الشفق أحس كأن فخذه
وظهره مكسورة .

« ويخلق الحلاف طول يومه حتى المساء فيننن
من شارع الى آخر باحثا عن زبائن يخلق لهم .
هو يتعب ذراعيه ليملأ بطنه ويكد دون هوادة
كالسحلة .

« أما الملاح الذى ينقل البضاعة الى الدلتا
لبيعها فانه ينسغل أكثر مما نعمله ذراعا .
ان البعوض يقتله .

« وأما النسيج فى مصعده فأسوأ حالا من المرأة
(النى نلازم منزلها) وهو يقعد القرفصاء وركبته
فى بطنه لا يتنشق هواء نقيا . هو يرشى البواب
بالخبز لممكنه من رؤية الضوء .

والاسكافي فى غاية النعاسة . هو دائما يسأل
احسانا فلبس عنده شئ . ينسغل فيه غير الجلد .
«الغسال يغسل الأقمشة على شاطئ النهر . فهو
جار قريب للتمساح » (٣٤ ص ٢٥٨) .

المهملات

كان هؤلاء يرسلون إما وحدهم أو مع عائلاتهم ،
والفصد من ذلك الانتقام منهم على ما أتوه من
جنايات وفي الوقت نفسه الاستيلاء على ثروة كبيرة
نسيجة هذه السخرة .

لابد أن كان تعداد هؤلاء المساكين كبيرا . لقد
قيدوا بالحبال . وسخروا ليلا وحرموا الراحة ،
وسددت عليهم الحراسة حتى لا يهربوا ، كان
حراسهم جنودا أجانب مرتزقة بتكلمون لغات
مختلفة فتعدرت على السخالة رشوتهم ، وكيف
يرشونهم وهم لا يفهمونهم . كانت تلك الأرض
التي نحوى الذهب صلبة وكانت تعرض لأشد
أنواع النيران لكسيراها ، كان كل ذلك يفعل
بالأيدي . أما الصخور اللينة الممكن تفتيتها
بمجهود وسط فكان يشغل فيها الآلاف المؤلفة من
السخالة الذين يعطون الآلات الحديدية المستعملة
عادة في قطع الأحجار . ان الأسطى الذى يميز
بين صخر وآخر هو الذى يوجه العمال التابعين له
الوجهة النى يراها ويخصص لكل منهم عمله .
كان يختار أقواهم لهذا العمل الشاق المضنى
- ألا وهو نكسير الصخور اللامعة بالمطارق
الحديدية - كان هذا التكسير يعمل بطريق
العنف لا بطريق الخبرة ، كانوا يشتغلون فى
المغارات الطويلة غير المستقيمة والتي لا تقتفى
الا أثر عرق الذهب ، لذلك كان هؤلاء يعيشون فى
ظلام دامس حاملين فى جباههم مشاعل الاضاءة ،
وكانت طبيعة الصخور تحتم عليهم العمل فى كل
وضع ملقن على الأرض بكل قطعة تفصل من تلك
الصخور ، كانوا يقومون بهذا العمل دون توقف ،
خوفا من قسوة الأسطى وعذابه . كانت الأطفال
تدخل هذه السرايب لاجراج الأحجار المقطوعة
بعناء شديد الى خارج المنجم . لم يعتن هؤلاء
السخالة بأجسامهم لكثرة الشغل والتعب . فلم
يرتدوا ملابس ، كانوا يستندون عطف كل من
رأهم لما هم فيه من بؤس ومشقة . ومع كل ذلك
لم يكن هناك صفح أو غفران أو تخفيف عمن
يمرض أو يفقد أطرافه أو يطعن فى السن ،
ولا تستثنى النسوة من ذلك على ضعفهن . كانت
هناك ضربات مبرحة تكال الواحدة تلو الأخرى .
فلا يسمح لشخص بمغادرة العمل الا اذا مات .
كان هناك التعساء الذين برون فى الموت رحمة فلم
يتصوروا عذابا فى الآخرة أشد مما هم فيه
(٣٤ ص ٢٥٩ ، ٢٦٠) .

كل فرقة من خمسة أنفار أو عشرة أو مائة ويرأس
كل فرقة أسطى . كانت هذه الفرق تستغل
وتعيش معا . وكان كل أسطى يحتفظ بسجل
خاص بعماله . لقد وصلنا أحد هذه السجلات
كتب فيه الأسطى ٢٣ اسما لعمال اشتغلوا معه
وكان مسئولوا عنهم . أسر سباديه أمام كل منهم
بما يفيد وجوده أو غيابة . وذكر سبب الغياب
أمام اسم من لم يحضر . لقد كان المرض أهم
أسباب الغياب (Erman - Ranke p. 140 ff.) .

عاش العمال بالقرب من محال عملهم . فقد
تطلب بناء الأهرام وقتا طويلا أما العمل فى الجبانة
المجاورة فكان دائما لا ينتهى . من أجل ذلك
أقيمت العيىش للعمال فكانوا يعينسون فيها مع
عائلاتهم ويتقاضون أجرا بهئنة غذاء وبعض
ضرورات الحياة كخشب الحريق وأفمنسة الملابس
وأهنة الجسم . عاش هؤلاء من يدهم لفهمهم - كما
يقولون - دون أن يقتصدوا شيئا . اذا منع عنهم
الأجر ماتوا جوعا . وكثيرا ما مالوا من سوء الإدارة
النى تحكمت فيها الرشوة وشحت الميزانية . لقد
أضرب العمال عن العمل لعدم حصولهم على غذاء
بعد ما أصابهم الضعف حتى عجزوا عن العمل
ويظهر أن الجلد بالسياط كان سائعا بدليل ورود
خمس وصفات بقرطاس ايبرس لازالة الكدمات
الناجمة من ذلك (وصفة ٥١٠ - ٥١٤) .

ربما كانت أتعس طوائف العمال هى التى
تشتغل فى المناجم . وخصوصا مناجم بلاد
النوبة . استغل فى تلك المناجم المساجين المحكوم
عليهم بالأشغال الشاقة . لقد كان السفر الى تلك
المناجم وحده محنة وعذابا أليما . ذكر (ديودور)
حالة هؤلاء أيام البطالة بما يحتمل أن يكون مماثلا
للحال أيام الفراعنة . قال ما تعريبه (٣ - ١٢) :

فى أطراف القطر المصرى وعلى حدود بلاد العرب
وأثيوبيا أراض بها عدة مناجم للذهب يوجد بها
هذا المعدن الشمين بكميات كبيرة . كان هذا
الذهب يستخرج بكد شديد ونفقة باهظة . هناك
أراض صخرية سوداء بها عروق بيضاء تفوق فى
لمعتها أشد الأحجار الأخرى . من هذه الأرض
استخرج القوم الذهب بواسطة عمال عديدين .
كان هؤلاء يرسلون من قبل ملوك مصر كمجرمين
أو أسرى حرب أو غير ذلك ممن أسندت اليهم
التهمة كذبا ثم زجوا فى السجون ظلما وعدوانا ،

... العمال

(جازحوي) و (سو) • وبينما كان جلالتهم ينمشى على جبل (أون) - أى جبل عين شمس - أمام معبد الشمس بحرى معبد (التسبيع) وفى مواجهة (حاتحور) سيدة الجبل الأحمر وجد جلالتهم صخرة كبيرة لم يعمر على مثلها فى أى عصر سابق ؛ لأنها كانت أعلى من أية مسلة من الجرابيت فأمر جلالتهم بقطعها بمعرفة صنّاع مهرة متوفرين على مهنتهم وبعمل مذبح كبير لرئيس السانى منها فنقذ ذلك فى ظرف عام • حينئذ كافأ جلالتهم رئيس الأعمال والعمال بكميات وفيرة من الفضة والذهب كما وجه المديح لمن قام بالعمل لأنهم كانوا يشتغلون لأجل جلالتهم بقلب مفعم بالحب له • ثم وجد جلالتهم منجما آخر بالقرب من الأول لعمل تماثيل حمراء لجلالتهم لاهدائها الى معبد (بتاح) وغره من المعابد •

خطب جلالتهم حينئذ قائلا : « أيها العمال المهرة السجعا • اعرفوا حبدا قدر أيديكم التى تصنع لأجل النصب التذكارية العبدية من كل صنف وشكل • وكل الأعمال المختلفة الخاصة بالأحجار الكريمة • والنصب التى مالت بها المعابد • • أيها المقاتلون الطبليون الذين لا ينقطعون عن العمل أبدا • أبها. الرؤساء - كل حسب رتبته - الذين يجرون بهمة وسباط كل ما يطالب منهم • والذين يعاونون فى تنفيذ المشاريع أثناء سيرهم مع الكتل فى الجبل المقدس ، لقد سمعت ما قلتموه واهتممت بكفاءتكم • • لن توجد صعوبة فى زيادة أنصبتكم من القول • وسيعمل لكم كل شئ طيب من كل نوع • • حتى تعشوا وتعموا • أنا أعرف أعمالكم جيدا • وكل من يعمل منكم • • سوف أطربكم وأوفر لكم الشرور • • سوف تملأ لكم الطواحين المخازن • • كل واحد منكم سوف يستام حرايته شهريا • • سوف تملأ المخازن من كل صنف • • من خبز ولحم وفطر • • ونعال وملابس وعطور عديدة • • وسوف توزع عليكم الملابس سنويا • • ستنشغلون يوما (أى تلبسون النعال) • • ولن ينقصكم شئ • • لقد عنيت عمالا كثيرين لتزويدكم بحاجاتكم • • كما عنيت لكم كبار الصناديق لصناعتكم الحاصل اليك وعمالا آخرين لصنعوا لكم الحاصل والأواني لتتبرعوا منها الماء فتتنشغلون وقت الحر • • سنصلكم خيرات الشمال والجنوب من قمح وشعير

نحن نعجب بما صنعه أصحاب الحرف بمصر القديمة • والمعابد والمنازل والمسلات • ونحن سائر كثيرا من أنفان العمل فى الأواني الفخارية والمصاغ والآلات والمنازل البرونزية الصغيرة • ونحن نستحسن النقوش والرسومات التى نرى المقابر والمعابد ونظهر لنا المعيشة فى مصر القديمة • لكننا لا نذكر أن كل هذه الأشياء العظيمة كانت نتيجة لأعمال ملايين من العمال الذين بجهل أسمائهم والذين كانوا عبيدا وكادوا أرقاء • كان هؤلاء يشتغلون للقيمة العيش • كانوا يضحون بصحتهم وحياتهم لاسباع رغبة نفر قليل من الطغاة العلبا •

كل عمل يتطلب راحة • وكل جهد يبذل يحتاج الى مدة لتجديده • فالراحة والترفيه عاملان ضروريان للاحتفاظ بالصحة • ولا يكفى لذلك النوم والعدا فالإنسان وهب عقلا ليذكره بالأمل والخوف والفرح والأسى والحب والبغضاء • ولابد له من مسافة لسعوره • ولابد له من أمل وفرح يصونان صحته • فهما لازمان له لزوم أشبهه الشمس للنبات • فالى أى مدى وصل قدماء المصريين فى هذا المضمار •

هناك رايان : رأى قائم وآخر باسم أما القاتم وقد ذكرنا شيئا عنه • وأما الباسم فقد ورد على لوحة أثرية من عهد رمسيس الثانى (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق.م) عر عليها المرحوم أحمد كمال باشا الذى ترجمها وشرحها شرحا دقيقا مسبقا كعادته • والحجر خاص بتشغيل العمال • هذا ماخص ما نسر عن نقوشه فى مجله Recueil de Travaux Relatifs 29 année p 213-218 أن هذا الحجر على جانب كبير من الأهمية ، كان منصوبا أولا فى معبد رمسيس الثانى بعين شمس ثم نقل بعد ذلك الى جنوب المدينة (منسوبة المصدر حاليا) حيث عثر عليه •

والحجر حبرى المادة ارتفاعه ٢١١ سم وعرضه ١٠٦ سم ومجلى فى أعلاه بقرص الشمس المخرج ذى الصلبن أسفل رسم لرئيس الثانى مع بعض المديح وهو يعبد (حارمخس) • أسفل ذلك نصوص تاريخية عمارة عن عشرين سطرا أفقتة نقنط منها ما بهمنا : « فى السنة الثامنة من حكم رمسيس الثانى فى اليوم الثانى من شهر أمشير حضر جلالتهم ليرتل ترتيلاته أمام المعبودين

العمال - المهيضة المنزلية - الديانة

أما العازفون فكانوا اما لاعبين على القيثارة أو موقعين على الأرغول . وأما الراقصات فكان من البنات نصف العاريات اللوانى يقمن بحركات حنسة متنوعة . وكان من بينهن من ينظمن توقيع تلك الحركات بالتصفيق .

ورب الأغنياء « تابلوهات » حية شملت عددا من النسوة النابغات فى الرقص والغناء والعزف على الآلات الموسيقية ولعب الكرة والشعوذة (جلى جلى) . كانت هناك فرق خاصة تؤجر لمثل هذه الأعمال .

وفى عهد الامبراطورية الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) كان الموسيقيون يستحضرون من سوريا ومعهم أدواتهم ، ثم أصبحت للفرق الموسيقية أنظمة ثابتة متقنة .

واذا أراد السيد تغبير المناظر طلب الى المصارعين أن يصارعوا بعضهم أمامه .

أما اذا أراد أن يمضى وقتا هادئا فانه يطلب من صديق له أن يلعب معه لعبة (سنت) الشبيهة (بالشطرنج) ومن السهل على الغنى أن يجد وقتا للراحة . أما الفقير فحالته تختلف . فهو يستغل طول النهار فاذا حل المساء حل معه التعب . وعلى ذلك فتمتعة الفقير محصورة فى تناول الطعام ومعاشرته لزوجته ونومه وتعبه . ولم يكن نصيب الفلاح أكثر من نصيب الصانع . نعم ان الفلاحة تتطلب عملا مضنيا مستمرا . لكن هناك فترة الفيضان يرتاح فيها الفلاح ورفه فيها عن نفسه باكل الخبز والسمك وشرب البيرة والاستماع للغناء والتمتع بالرقص والرياضة البدنية كالمصارعة .

١٤ - الديانة : للديانة فضل كبير على صحة الانسان . هناك أعياد دينية يستريح فيها العمال وينوجهون فيها الى المعابد حيث يرون ملكهم أو أمرا أو موكب المعبود مارا بشوارع المدينة . وقد يأخذون نصيبهم من القرابين . وعلى ذلك فكانت المعابد عاملا هاما فى الصحة الاجتماعية .

بكميات لا حد لها . كل ذلك لتعيشوا من أجل بقلب واحد . » .

من كل ما ذكر يتبين أن العمال فى عهد رمسيس الثانى كانوا يكافأون بسخاء . وكانت توجه اليهم الخيرات . خصص لكل منهم نصيب شهريا من الشكر بعبارات فباضة . كانوا يعطون من كل الخبز واللحم وغير ذلك . حتى العطور العديدة المستعملة للباس وردت ضمن قائمة المخصصات الشهرية . أما النعال فوزعت شهريا حتى لا يمرض أحد . وأما الملابس فوزعت سنويا ، وهكذا لم يحتج أحد منهم شيئا ، وعين رمسيس الثانى فوق ذلك صبادين لزويد العمال بالسمك . وعين عمالا لعمل الحبال وآخرين لصنع الأوانى الخزفية لبرووا العطش وقت الحر . وزاد على ذلك بأن أمر بنقل محصول الشمال (الدلتا) والجنوب (الصعيد) اليهم من قمح وشعير وعدس وفول .

هذا الأمر دليل على عناية رمسيس الثانى بعماله من ناحية الطعام والكساء والشراب بل ومن ناحية السرور أيضا . وليس هناك ما ينفى وجود مراعاة آخرين ملأت الرحمة قلوبهم أمثال رمسيس الثانى .

١٢ - المهيضة المنزلية : تنصب أغلب معلوماتنا

على منازل الأغنياء . كل ثرى كان يملك منزلا ريفيا يسكنه عندما يطلب الراحة . فبه حديقة وفيه بركة . أما الحديقة فلتوفير الظلال وانتاج النمار وأما البركة فلتلطيف الجو . فاذا ما شعر الثرى بحاجة الى رياضة أو تنبيه ذهب الى المستنقعات لصيد الأسماك أو الى الصحارى لصيد الغزال وما شابهه . كان يركب قاربا صغيرا فى المستنقعات فينتقل فيه بين سيقان البردى بجنا وراء الطيور بالعصاة الملتوية homerang كما كان يصطاد السمك بالحرايب .

وفى الحفلات كان السراة يحضرون عازفى الموسيقى والراقصات .



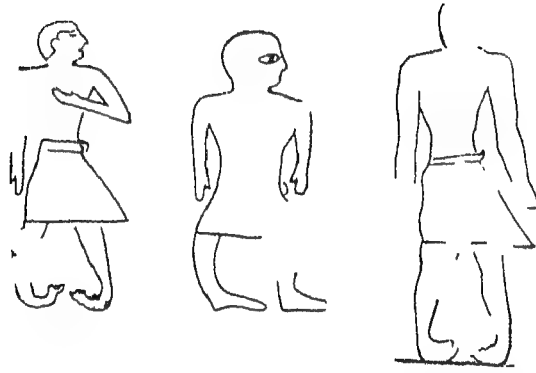
أمیر سوري يتطبيب عند طبيب مصري (نيامون) راجع (فريزنسكى - أطلس -
(لوحة ١١٥ - ١٩٥٦) .



مومييا كاهن مصري من الأسرة
٢١ (حوالى ١٠٠٠ سنة قبل
الميلاد) مصابة بداء بوت (أى درن
العمود الفقرى) . للسير ارمنند روفر
والأستاذ اليوت سميث . وجدت
عدة جثث قديمة من الأسر الأولى
(٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد) مصابة
بهذا الداء مما يدل على قدمه فى القطر
المصرى . أما السسل الرئوى فلم يعرف
اسمه باللغة المصرية القديمة . ويعتقد
الأسناد اليوت سميث أنه اكتشف
الدرن الرئوى فى احدى المومييات
المصرية . ويلاحظ ان الرئتين عادة
تكونان فى حالة تلف شديد يحول
دون الفحص . أما العقد الليمفاوية
الدرنية فقد ورد وصفها وعلاجها فى

قرطاس ايبرس الطبى ويشاهد فى الشكل أعراض درن العمود
الفقرى كتحدب الظهر وانعطاف الرأس خلفا مع ارساله الى الامام
وانحناء القفص الى الامام وتقارب الأضلاع ووجدت مقبرتان
متجاورتان فيهما جثث مصابة بخراجات درنية فى العمود الفقرى
مما يدل على أحد أمرين أما ان أصحابها كانوا من أسرة واحدة تفشى فيها
مرض السسل أو انهم كانوا يعالجون فى مستشفى واحد .

أحلب - درن العمود الفقرى -
دار تحف القاهرة .

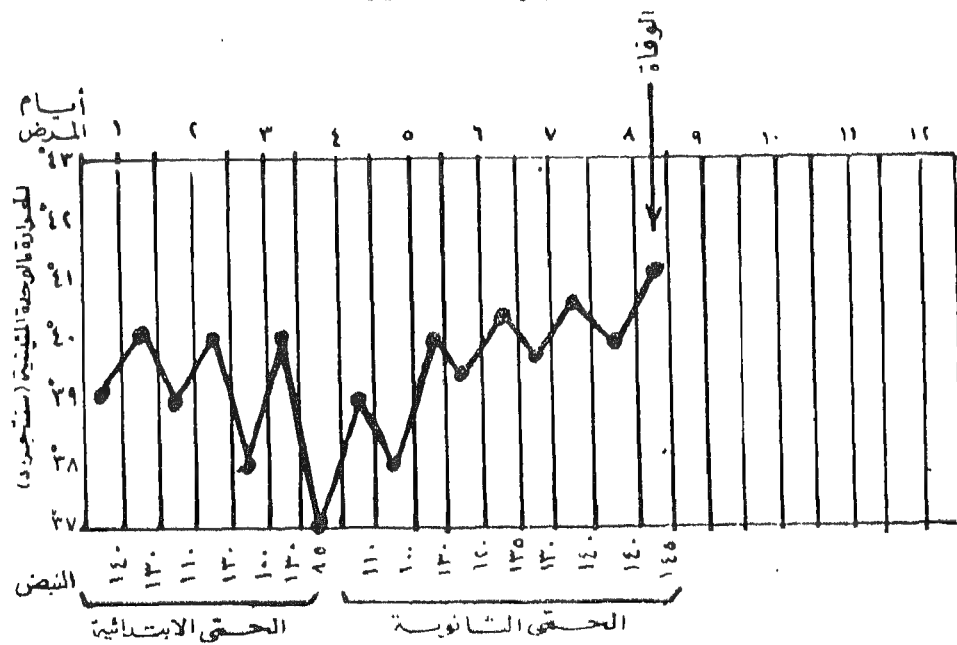


رسوم في مقابر بني حسن يرجع تاريخها إلى ٢٣٠٠ سنة ق.م. فيها ثلاث
صور لرجال. اليمنى يظهر عليها مرض الفداء والوسطى بها داء الكساح
واليسرى مرض الفداء أيضا عن السير أرمنند روفر .



راس وعمسيس الخامس من الأسرة العشرين يرجع تاريخه الى سنة ١١٦٠
قبل الميلاد عليها طفق ينسبه طمح الجدرى فوق الوجه والجسم طمست معالمه
نقرىيا ننيجة استعمال عقاير النحنيط وانكماش الجلد ومرور الزمن ويشاهد
أن الطفق يشمل الوجه بأجمعه والأذنين وفروة الرأس والعنق تشكل بثرات
مختلفة الحجم .

جدول حرارة وبض رمسيس الخامس من واقع إصابته الأكلينيكية ١١٦٠ ق ٣٠

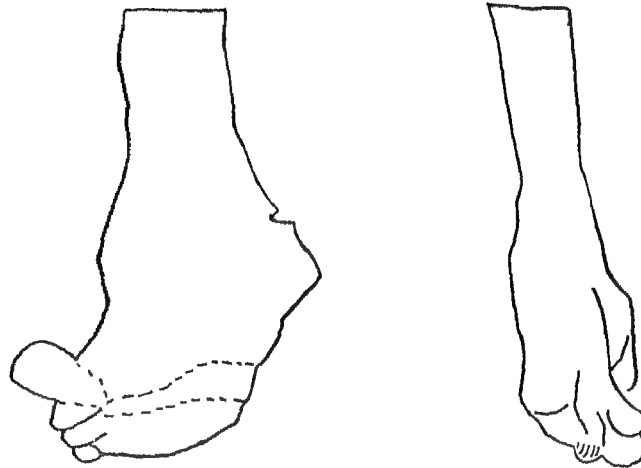


طفح الجدري على وجه رمسيس الخامس مكبرا لظهار الحويصلات

ساعة بين الكاهن روم وهو
سوري الاصل يعرب تاريخه من
١٥٠٠ سنة ق.م. من الاسره الساميه
عسر وهو الآن يكو بنهاجس بالشارك
ساعده فيه ثلاثة صور يمثل الكاهن
روما ووجهه من خلفه ثم ابنه الصغير
وهم يقدمون قربانا الى المعبد اسارنا
بمف. ويقف من نصوح هذا الاس
ن روما كان اصرج لكن في الرسم
يظهر لنا ان احدي سابقه مصابه
نقص في الطول وصعب في
العضلات وان القدم ممسكه والرجل
منعطفه الى الحينه الانسيه نسجه
اصابه هذا الكاهن بسعال الاكل.



تمثال للملك (منتو حتب) بمتحف
القاهرة وكان العثور عليه في الدير
البحري . يشاهد فيه ضخامة الاطراف
السفلى دون الفخذين . ومنه يستنتج
ان الملك المذكور ربما كان مصابا بداء
الفيل .



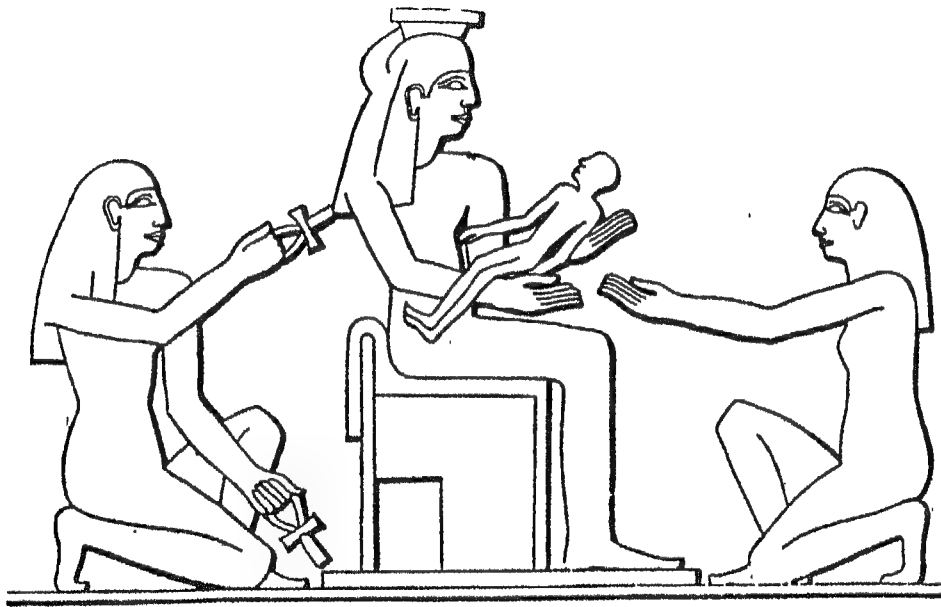
يد ورجل من القرن السادس ق.م واضح بهما الاصابه بالجذام
راجع كتاب Egyptian mummies للأستاذين اليوت سميث و وارن دوسن
شكل ٦٦ ، ٦٧



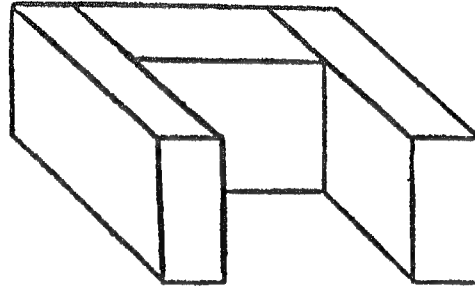
صيدلية قديمة فيها قسّس يحضرون الدواء مأخوذة عن فليون
كانت في كل معبد صيدلية تحوى جميع العقاقير والآلات اللازمة مثل
الهاون والمصفاة الخ .



الحمل

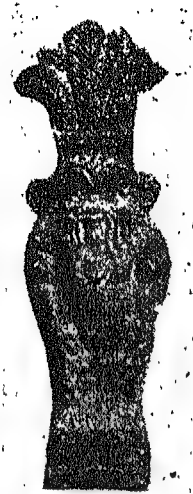


الولادة

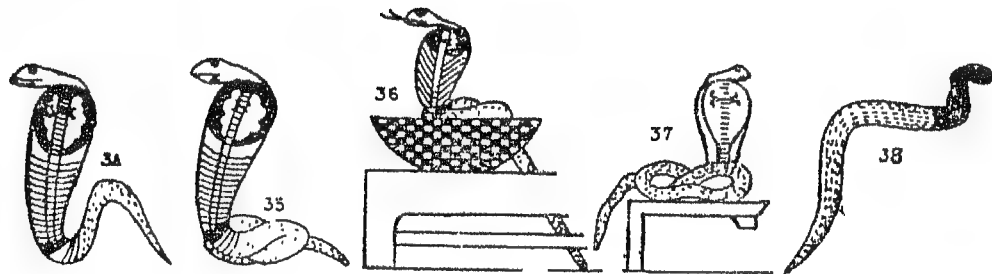


صورة كرسى الوضع منقول عن الاستاذ (ج . جيار) عند قدماء المصريين تراه
مركبا من ثلاثة أحجار لتجلس عليها المرأة وقت الوضع وأمامها القابلة .
وليلاحظ أن الفراغ الموجود بين الأحجار ييسر للقابلة تلقى الجنين عند
نزوله .

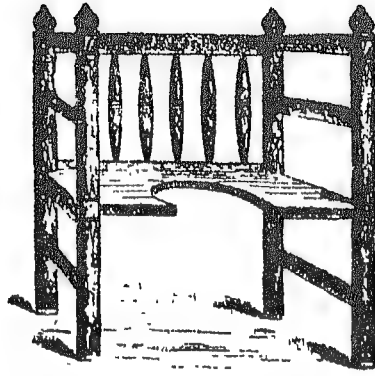
تمثال للمعبود (بس) مصنوع
من الطين ورد اسمه ضمن عدة عزائم
مصرية قديمة يقال أن هذا
المعبود ليس من الآلهة المصرية إلا أن
قدماء المصريين اعتبروه رمزا سحريا
واستعملوا تماثيله تماثيل لمنع الخطر
وقت الوضع .



صورة المعبودة اذيس ترضع ابنها
حوريس (نقلا عن ابيرس) تظهر
عناية قدماء المصريين واهتمامهم
بالرضاعة الطبيعية ويشاهد هذا
الشكل كثيرا على جدران المعابد والهيكل.



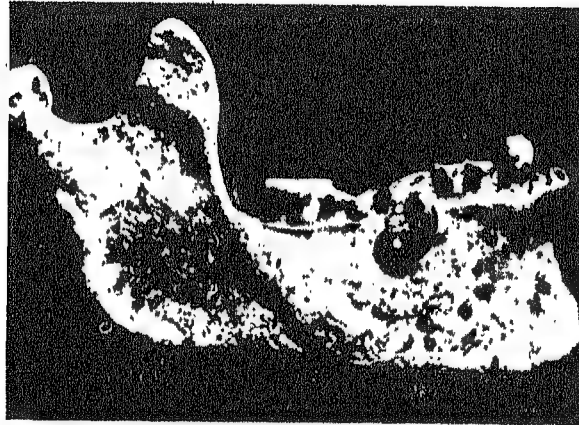
تماثيل مصرية وريت على الآثار



صورة كرسى للوضع يستعمله الآن
العامة فى القطر المصرى وهو مصنوع
على نسق كراسى الوضع عند قدماء
المصريين • وكانت المصريات يضعن
وهن جالسات •



فك سفلى - مملكة قديمة به ثقبان لخراج الصديد من خراج أسفل الضرس •



فك سفلى من عهد ما قبل الأسر (قبل ٣٦٠٠ ق م •) واضح به خراج تحت
الضرس الطاجن الأول •

الديانة

- كانت أوقاف المعابد كثيرة • وخيراتها كثيرة
أيضا • لذلك نعم الفقراء ببعضها •
هذا من ناحية الطعام • وهناك ناحية الراحة
في المواسم والأعياد •
وهناك الناحية الفلسفية في العبادة وطلب
الغفران •
- وهناك ناحية نفسية أخرى هي انتظار عيشة
أفضل في الدار الآخرة • (٣٤ ص ٢٦٣) •
وقبل اختتام الكلام عن الصحة الاجتماعية
يجب على أن أعترف بفضل الدكتور سيجرست
الذي عالج هذا الموضوع بجدارة في كتابه (٣٤) •
لقد رجعت إليه كثيرا وأخذت منه كثيرا •

الفصل الخامس

الملابس

وإذا بالمت الملابس حل الماء في مسامها محمل الهواء . فإذا نبخر الماء انخفضت حرارة الملابس وبرد الجسم . ولهذا وصفت الكمادات الباردة من الحميات .

والملابس الكتانية والحريرية تمتصان العرق بسهولة وتبخرانه بسهولة فتمدانه بالبرودة . أما الصوف فيمتص العرق ببطء ومن هنا نجد البعض يلبس الصوف ملاصقا للجلد صيفا وشتاء . على أن تكون رفيعة صنفا . ومن هنا أيضا أوصى البعض بأن الاكثار من الملابس الداخلية صار .

وشعور الملابس الصوفية تنكش وتصنف بعمل العرق .

ونخبير الهواء المحيط بنا (وهو ما نسميه نبار الهواء) يعرضنا للبرد . لذلك وجب أن نكون ملابس النوم خفيفة كثرة المسام دفيئة . فالإنسان في نومه يولد حرارة أقل من يقظته .

ونفضل الملابس الواسعة . والحملات أصح من الأحزمة التي تمدد الأوردة وتسقط الأمعاء ويطغى على الكبد .

وسرعان ما يتكيف الشباب مع تغير الطقس . إذا برد الجو نشط الشباب بالألعاب أو المجهود الرياضي العضلي وبزيادة الاحتراق الداخلي من زيادة شهية الطعام . هكذا ينعادل ميزان الحرارة عند الشباب .

يحفظ جسم الإنسان دائما في حالته الطبيعية بدرجة حرارة ٣٧° سنتجراد أو مئوية مهما تغيرت حرارة المكان الذي يحيط به .

وتساعد الملابس كثيرا على حفظ الحرارة عند هذا الحد ، لأنها تعوضه ما يفقده من حرارة نتيجة تبخر العرق والتنفس والاشعاع Radiation والايصال conduction . تنتقل حرارة الجسم بالاشعاع الى الملابس الداخلة الملامسة للجلد ثم تخترقها بطريق الاتصال الى السطح الخارجى ، ثم تنتقل بالاشعاع الى الهواء المحيط بالجسم . تحفظ الملابس حرارة الجسم مدة طويلة لأن الهواء الموجود في مسامها موصل ضعيف . والملابس غير المضغوطة تحفظ حرارة الجسم أحسن من المضغوطة وتمنع حرارة الجو المرتفعة عن الجسم ، لأن اختراق الحرارة لمسام الملابس غير المضغوطة بكيفية وبلغتها قبل وصولها الى الجلد .

ولا تقتصر وظيفة الملابس على عزل الهواء عن حلد الجسم . فالنابت أن الملابس الضيقة أقل دفا وانهاشا من الواسعة . والحيوانات الطويلة الشعور تحفظ بحرارة جسمها عن طريق الهواء الذى بين هذه الشعور فلا تتأثر بالبرد الشديد حولها .

والملابس الجلدية والمطاطية تحدد تبخر العرق لأن الهواء لا يتخللها . مثل هذه الملابس لا تريح لباسها إذا كان الجو حارا ورطبا .

الملابس

أما عن الصوف فكان متوفرا لوفرة الأغنام .
عثر على قطعة من الصوف بهرم (منقرع) . وعثر
بترى على قطعة أخرى بقبير من الأسرة ١٢ (٣٨) .

وأما القطن فموطنه الأصلي الهند . ولا يزال
تاريخه القديم بمصر عقدة لم تحل . نشر الأستاذان
جريفث وكرفوت في (Jour. Egypt. Arch.)
مجلد ٢ ص ٥ ، بحثا عن هذا الموضوع الهام
قالا فيه :

أخبرنا (هيرودوت) أن ملابس قدماء المصريين
كانت تصنع من الكتان الأبيض . أما الأغشية
(كالسيلان) و (البطانيات) فصنعت من
الصوف الأبيض . وأول من ذكر اسم القطن
مستعملا بين كهنة مصر القديمة هو (بليوس)
(الجزء ١٨) . ذكره باسم gossipion . وقال إن
هذا النبات وقتئذ كان يزرع في الصعيد بالقرب
من بلاد العرب . أما (هيرودوت) فقد ذكر أن
الملك (امازيس) الذي توفي عام ٥٢٥ ق م .
أهدى لباسين مصنوعين من الكتان والقطن إلى
(ساموس) و (ليندوس) ويقال إن اللغة القبطية
لا تحوي لفظا لهذا النبات . وعثر (ريزنر) أخيرا
في مروة بالسودان (عهد روماني) على منسوجات
قطنية . وفحص (جريفث) بعض منسوجات
اكتشفت بحفة كارانوج (ناحية ابريم) محفوظة
بجامعة بنسلفانيا وأتم الفحص بعد ذلك المستر
G. A. الذي أرسل بعض خيوطها إلى معهد القطن
بمنشيستر بانجلترا حيث فحصها الدكتور Turner
عام ١٩٣٣ ، فانضح أن هذه المنسوجات مصنوعة
من القطن البري المعروف باسم Gossipium
Arborium Sudanensis . كانت نجارة البحر
مزدهرة في العهد الروماني ولا ببعده أن القطن
وصل إلى وادي النيل من الهند عن هذا الطريق .
لكن الاكتشافات تؤكد وجود نوع من القطن
السوداني الموطن استعمال للنسيج في مصر
والنوبة (٣٩) .

أما الحرير فموطنه الصين . نشأت صناعته
هناك ثم انتقلت إلى الفرس فمصر ، وقد روى
Lecanus أن رافع ثديي كملوباترا كان مصنوعا
من الحرير . وعثر على قطعة من الحرير جنوب
أبي سنبل من القرن الرابع بعد الميلاد (٤٠) .

أما الضعيف والمنفرد في السن فغداؤهما قليل
واحتراقهما الداخلي قليل نسبيا لذلك . فهما
لا يجهلان البرودة كالنسب .

والشخص الكسول لا يحتاج إلى ملابس دفيئة .
وقد نصح بعضهم بتغيير الملابس الداخلية عند
النوم .

وتغيير الملابس من النظافة ، وأضمن وسيله
لابعاد الحشرات .

كانت الملابس إلى عهد قريب تصنع من الكتان
والقطن والصوف والحرير ثم زيد عليها المطاط
والبايلون وغيرهما .

صنع قدماء المصريين ملابسهم من الكتان
وأحيانا من الصوف . أما القطن والحرير فلم
يوجدا وقتئذ . والكتان موصل جيد للحرارة
ومانع للرطوبة فهو يوافق طقس القطر المصري .
والصوف يدفئ أكثر من الكتان . كان الكتان
مقدسا عند قدماء المصريين .

صناعة الغزل والنسيج من أقدم الصناعات
التي وجدت بالقطر المصري . عثر على قطع من
النسيج الكتاني يرجع تاريخها إلى العصر الحجري
(٣٦) ، ونقشت صناعات الغزل والنسيج على
جدار مقابر بني حسن (الأسرة ١٢) (٢٠٠٠ -
١٧٩٠ ق م) وطيبة أيضا من عهد الأسرة ١٨
(١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) . وعثر Winlock
على نموذج صغير لمنزل مسج في طيبة من عهد
الأسرة ١١ (٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق م) معروض
بدار تحف القاهرة .

قال (هيرودوت) في كتابه الثاني (الفقرة
٨١) عن المصريين : « وثيابهم من كتان يجعلون
لها أهذا حول الساق ويسمونها كلاسيرس .
وبانفون فوقها بجة صوفية بضاء » .

والكتان المصري القديم يقال له باللاتينية
Linum Usitatissimum . قال Thompson
أنه عثر على أقمشة كتانية (في
مصر من العهد الحجري ، وقال بترى أنه عثر على
أقمشة كتانية من عهد ما قبل الأسرة (٣٧) وقد
صنعوا من الكتان القفاز والسجاد .

الملابس

وفى الفترة بين الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) ، الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) وصل الارار حتى منتصف الساق . وفى آخر الأسرة ١٢ وضع القوم حزاما حول الوسط ربطوه بانشوطة جميلة .

صنع الشعب زيهم من قماش متين . اما الاغنيا ، ففضلوا القماش المهلهل الذى يبدو منه أعضاء الجسم . ونقن القوم فى دقة النسيج حتى اضطروا أن يلبسوا ازارا آخر تحت المهلهل الخارجى لسر عورتهم . فأصبح الرى الداخلى أنسبه كثيرا بزى المملكة الوسطى (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق.م) .

وعلى حدر معابر دير البرشه رسوم من الأسرة ١٢ لأشخاص منهم من هو لابس ازارا داخليا لستر العورة وثوبا خارجيا مهلهلا وثالثا كالمعطف يكسو الكتفين ، ومنهم من هو مرتد ثوبا ساترا جميع جسمه من العنق حتى القدمين وهو ليس بالواسع ومخطط تخطيطا أفقيا .

وفى عهد المملكة الحديثة (١٥٥٥ - ٧١٢ ق.م) تطورت الأحوال وتطور الزى معها . انتشرت القمصان القصيرة الواسعة المثبتة فى الوسط وأصبح للذراعين كامل الحرية فى الحركة . لأن الجزء العلوى المضاف الى الجزء القديم لا يحيط بالعضدين بل يكسوهما فقط . فكانت هذه هى الخطوة الأولى فى ابتكار الأكمام . أما الازار فقد حافظ على جزئه . ثم أخذ الازار الخارجى يقصر أماما ويطول خلفا .

ستر المصرى جسمه فى فجر التاريخ بفراء الحيوان (الفهود غالبا) . وقد حافظت الكهنة على هذا اللباس مدى التاريخ الفرعونى .

بعد ذلك أبدله بازار يستر عورته مثبت من الأمام . أما النسوة فسرن أجسامهن بملاءة ثم ظهر الازار القصير الذى استمر مدى التاريخ كما يرى فى منظر ضم الكتان .

ويستدل من جمادات هذا الازار أنه كان مصنوعا غالبا مما يشبه ألياف النخيل .

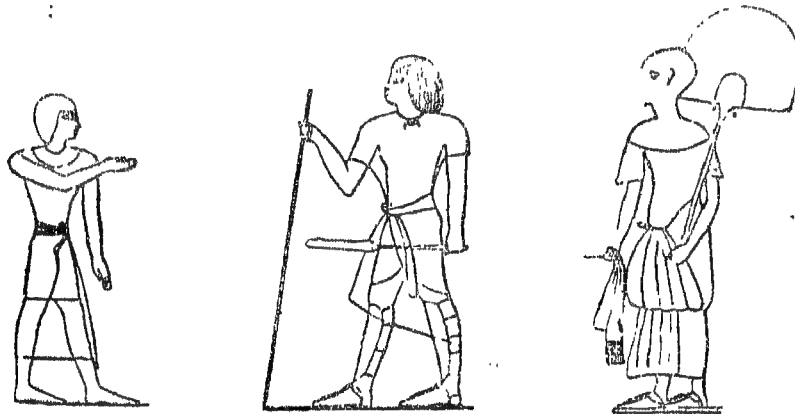
ولما تعلم المصرى نسيج الكتان ظهر هذا الازار أبيض مثبتا بحزام وواصل الى أعلى الركبتين . وفى عهد الأهرام (٢٦٥٠ ق.م) ازداد الازار طولا وسعة .

وفى عهد الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق.م) زين هذا الازار بالزخرفة والخرز .

هناك رسوم لرجال فى زى طويل من الكتفين الى القدمين . الا أن ذلك كان نادرا .

ملابس الحفلات التى ارتداها سرة القوم كانت قصيرة وضيقة حول الفخذين ومثبتة فى الخصرة بمنسبك ذهبى .

هناك حفلات ارتدى فيها الأمراء جلد الفهد وأسفله ومخلباه الأماميتان مسدلة الى الخلف وأسفله ومخلباه الخلفيتان مثبتتان بشريط طويل أعلى الكتف .



ثلاثة أزياء . . الأيمن من عهد اخناتون والوسط من عهد امنحوتب الثالث فيه الرداء الداخلى القصر من الخارجى . والأيسر من عهد الأسرة ١٨ (النصف الاول) راجع كتاب الحياة فى مصر . لارمان ، ص ٢٠٧ .

أزياء الملوك

تمتاز ملابس الحفلات بقصر الزى الخارجى
واتساع الداخلى وكثرة تجاعيده • أما الخارجى
فمرسل حول الفخذين • نارة يطوقهما وينتهى
أماما بسمار قصير • ونارة يأخذ شكل ازار
العصور القديمة ، وأحيانا يلف حول الجسم
مربى أو أكبر •

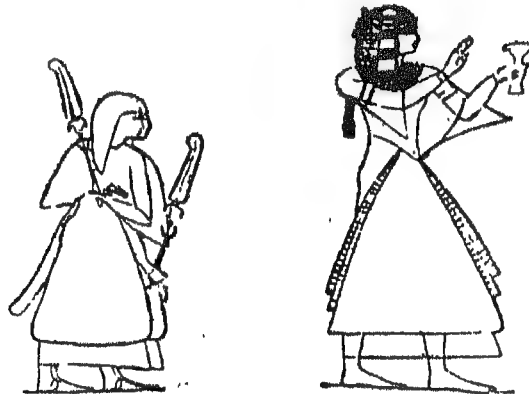
فى عهد أخناتون طال الازار الداخلى واتسع •
أما الخارجى فثنى الى أعلى وثبت طرفه بالخاصرة
بشكل منفوخ • وتعددت ثنيات الزى الخارجى
وكبر حجمه • أما الازار الداخلى فمجمع أشبه
« بالمكشكس » • والحزام منحدر الى الأمام حيث
يقع أسفل السرة •



ثلاثة نماذج لملابس الاحتفالات (الأسرة ١٨ ، الأسرة ١٩) ، بطل زى عهد اخناتون ،
فضل القوم الرداء الخارجى الامن الطويل •

الحفلات الدينية فى عهد الملكة الحديثة كان
الرى قريبا من ملابس رؤساء الكهنة • لكنه يمتاز
عنها بالازار ولباس الرأس اللذين احتفظا
بالنسارات الملكية • والازار مزركش عادة بالرسم
كرؤوس الأسود وحمالته محلاة برسوم الأفاعى
الملكية التى تشير الى السلطان والجبروت •

أزياء الملوك : نتلخص هذه فى (أ) ثوب ملكى
قصير (ب) ثوب ملكى مذهب معلق بشريط
بالكتف اليسرى ومتببت بحزام به باطة فى جعبتها
وينتهى خلفا بذيل - كان هذا فى عهد الأسرتين
٢٠ ، ١ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) (ج) زى مكون
من ازار للعجزين والفخذين وقطعة مرسلة أماما
وحزام به أنسوطة عليها اسم الملك • (د) فى



الرسم الأيمن من الأسرة ٢٠ واليسر من الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م)
القسم العلوى ازداد اتساعا فى عهد الأسرة ٢٠

الفصل السادس

التغذية

والطفيليات ينير مسألة هامة وهي أيهما أنفع للبلاد محاربة الطفيليات ، أم رفع مستوى الاستهلاك الغذائي ؟ وقد اختارت مصر أن تتبع الأمرين معا كما بدى بنجربة علاج البلاجرا بواسطة اعطاء المرضى تمرًا وملوخية وهي مأكولات مصرية وحدت بها كميات كبيرة من حامض السيكتينيك (١٢ ملليجراما فى المائة) .

أما الإصابة بالكساح فمنشرة أيضا وتتراوح نسبة الإصابة به بين الأطفال بين ١٠٪ و ٦٠٪ فى بعض الجهات وهذا المرض يقل فى الشمال على شاطئ البحر المتوسط . ويزداد كلما نزل الإنسان جنوبا حتى أسوان ، فسر هذا بأن زياده الإصابة تمشي مع زيادة النقص فى انتاج الألبان . أما بلاد النوبة فبالنسبة لعسادة شرب اللبن مع النساى هناك فانه لم يعثر فيها على حالات كساح .

والخلاصة ، أن القطر فى الوقت الحالى ينتاج أطعمة كافية للأهالى من الوجهة السعيرية ولكن أغذية الأهالى تنقصها الأطعمة الواقبة كاللبن ومنتجاته والفواكه والخضر والسمك واللحوم . ولا بد من مضاعفة انتاج اللبن على الأقل ، كما أن

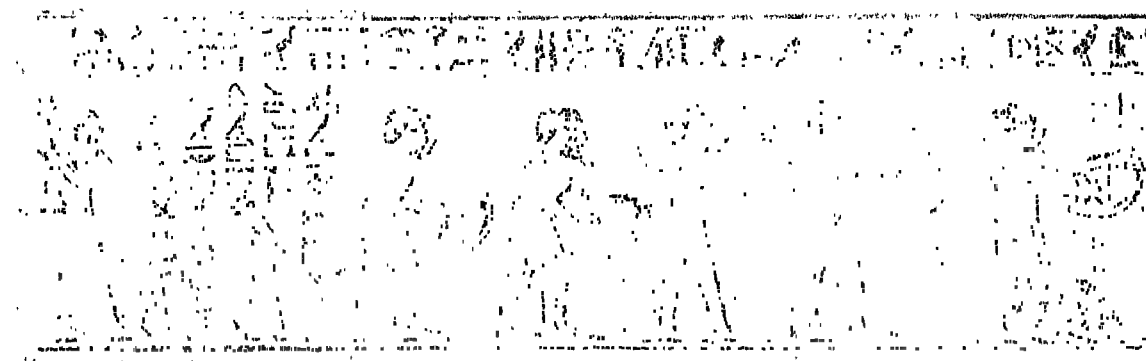
لا ينقصنا الدليل على وجود أعراض سوء التغذية وقلة التغذية فى مصر الحديثة ، وأهم أسبابها الفقر والطفيليات المعوية والجهل . والإصابة بالطفيليات المعوية تلعب دورا كبيرا فى اضعاف المصريين بشكل يقلل من انتاجهم ومن قدرتهم على الكسب . وهى تعطل نموهم الجسمى والعقل وتعرضهم للإصابة بالأمراض الغذائية .

وانتشار الطفيليات المعوية كبير وقد تصل نسبة الإصابة فى بعض المناطق الى ٩٠٪ من السكان والإصابات فى أغلب الأحوال مركبة . وأكثر الطفيليات انتشارا البلهارسيا بنوعيه ودودة الاسكارس والانكلستوما والأميبا .

كانت تصل إصابات البلاجرا الظاهرة فى بعض المناطق الى ١٠٪ من السكان . ولا بد من وجود عدد كبير من حالات بلاجرا مستكنة فى الوقت نفسه . والبلاجرا تتبع الإصابات بالأمراض الطفيلية فى مصر ، وقد دل تقدير كمية حامض النيكوتينيك فى دم المصابين بالأمراض الطفيلية الخالين من البلاجرا بأنه أكثر من الكمية الموجودة فى دم المصابين بالبلاجرا . ولكنه أقل مما يوجد فى دم الأصحاء ، وهذا الائتلاف بين البلاجرا

(راجع تقرير وزارة الزراعة عن هذا المؤتمر
صفحة ٨ و ٩)
الساج الفواكه والخضر في حاجة الى تسخير

هذا ملخص لحالة التغذية الحالية نووذه هنا
لمقارنته بالحالة في أيام أجدادنا وهو مأخوذ من
المذكرة المصرية المقدمة لمؤتمر الأمم المتحدة للأغذية
والزراعة بأمرىكا سنة ١٩٤٣ .



منظر من قبر (باخرى) - بعد تيلور ، جويث - لوح ٣ - المنظر العلوى لضم
الكنان وتنظيفه وحزمه وفصل بذوره بالتمشيط - المنظر السفلى لضم الفمح بالناجل
قبة فلاح يروى ظمائه من قرية ماء .

هناك عناصر أخرى غذائية كالمعادن والفيامينات،
ننعدم في بعض الاغذية وتتوفر في الأخرى تساعد
على النمو ومقاومة الأمراض ، كما أن قلتها تسبب
أمراضاً وعاهات جسمية عديدة . وإلى هذه
الناحية ينسب أكثر أمراض قلة التغذية وسوء
التغذية . فالإكاليسيوم والحديد والفسفور والبود

(أهم عناصر التغذية) ليس هذا مقام الأفاضة
في محتويات الغذاء الزلالية والتنسوية والدهنية
والمانية ، فهذه متروكة أمرها لفرص أخرى ، وهى
من الوجهة الغذائية تقوم بتوليد الحرارة وتعويض
المستهلك من الجسم ، من حيث احتوائها على
الكربون والايروجين والأكسجين والأزوت . لكن

أهم عناصر القطذية - غذاء المصريين الأقدمين

من ذلك بكثير ، اذا قارناه بتعداده فى العهد الأخير . ففى عام ١٨٨٢ ميلادية مثلا كان تعداد القطر المصرى ٦٨٠٠٠٠٠ نسمة بلغ عام ١٩٠٧ - حوالى ١١٢٨٧٠٠٠ نسمة ، ثم صعد فى عام ١٩٣٧ الى ١٥٩٣٢٦٩٤ نسمة . والآن حوالى ٢٥ مليون نسمة (وقت اصدار الكتاب) :

وكانت الأراضى الزراعية وقتئذ نروى بالحياض (وهو نظام ابتكر فى مصر) ، لذلك كانت المحاصيل الزراعية شتوية . وولع المصريون بتربية المواشى والطيور وتربية النحل ، وكانوا يكترون من أكل اللحوم وشرب اللبن واكل العسل ، مما كان له تأثير كبير فى نموهم وإبعاد الأمراض عنهم وتفوقهم على غيرهم فى الخروب والعلوم والآداب .

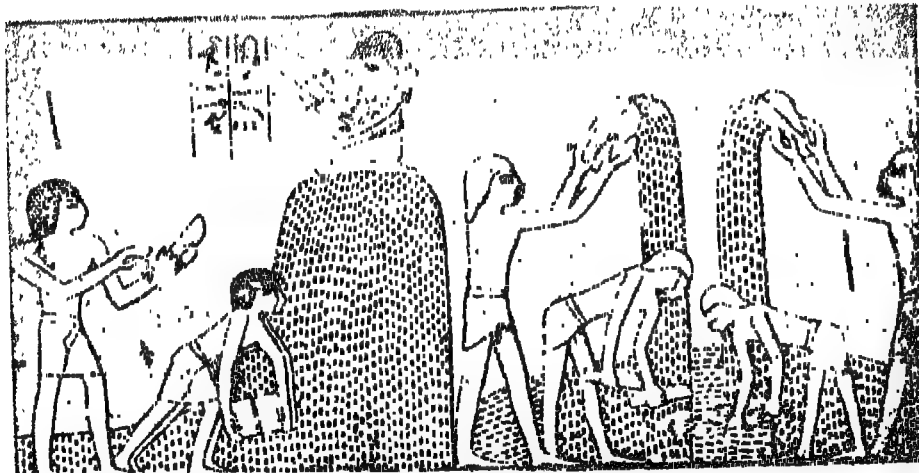
واشتهر القطر المصرى منذ أقدم الأزمنة بوفرة خضره ، ووجد العرب عندما فتحوا مدينة الاسكندرية أربعة آلاف بائع خضر فيها (ولكنسون جزء ١ صفحة ١٩٨) .

لما كانت البقول أهم المواد الغذائية فى مصر الفرعونية ، وكان الرغيف عماد الغذاء فاننا نبدا الآن بذكر موجز لتاريخ تلك البقول .

مثلا لا توجد الا فى الأغذية الحية الطازجة ، ويفتقر اليها كثير من أنواع الأطعمة التى يقبل عليها الانسان المتحضر ، والتى أجريت عليها عمليات معقدة من الطهى أو التكرير والحفظ لمدة طويلة .

غذاء المصريين الأقدمين : مصر مهد الزراعة . فيها ابتكرت وسائل الحرث والبذر والحصاد ، وفيها نشأت مشاريع الرى وتخزين المياه وطرائق حفظ الحبوب واللحوم لذلك كانت الفلاحة أشرف مهنة ، وكانت المحصولات الزراعية عماد الثروة . وأهم ما أنتجه القطر يومئذ من المواد الغذائية القمح والبقول والفواكه ومن المواد الكسائية الكتان والصوف .

قال هيرودوت ان القطر المصرى فى عهد امازيس (٥٦٩ - ٥٢٥ ق.م) كان يحوى ٢٠٠٠٠ مدينة عامرة . أما ديودور الصقلى فأحصاها ب ١٨٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . وقيل انها بلغت فى عهد بطليموس لاجوس (حوالى ٣٠٠ ق.م) ٣٠٠٠٠ مدينة وقرية كبيرة . أما تعداد الاهالى فكان يتراوح بين ثلاثة ملايين وسبعة ملايين نسمة حسب حالة الرخاء فى البلاد . وقد يكون أكثر



نثر القمح . ورمذ المحصول فى سجلات (هير بلىرى)

غذاء المصريين الإقليميين

- الفجل - شرحه فقرة ٦٤ .
- الخنس - شرحه فقرة ٣٤ (٤٩ ف ١) .
- الفناء والخيار Cucumic Chate Cucumber :
وبالانجليزية ، وفد أسف عليه بنو إسرائيل وقت
خروجهم من مصر (الأعداد ١١ - ١٥) وجدت
أجزاء من فروع الخيار بالفيوم (٤٨ ف ٢١٨) .
- البصل - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٢١ .
- الثوم - شرحه فقرة ٢٤ .
- النرمس - Lupinus وبالانجليزية Lipine :
وجده (بترى) بمقبرة الفيوم بمدينة هواره .
- السمنس Sesamum Indicum (٤٨ ف ٩١) .
- الكرفس - عولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٧١ (٤٩ ف ٢٨) .
- الفاكهة - اهتم المصريون بتسجى الفاكهة
فأنشأوا البساتين الكيرة ورسموها على المعابد
وفيما يلى بيان بأهم الفواكه الفرعونية الآن :
- العنب - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٦٠ .
- أما البلج فعولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٧ .
- وأما الثوت فعولج موضوعه بالجزء الثانى
الفصل الرابع الفقرة ٢٢ .
- والسدر عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ٨٣ .
- البطيخ Citrullus Vulgaris عولج موضوعه
بالجزء الثانى الفصل الرابع الفقرة ١٥ .
- وهناك فواكه كيرة أدخلها المصريون الى بلادهم
أهمها اللوز والموالح والليمون والجوز واليندق
والخوخ والكمثرى والتفاح .
- هذا من جهة الثروة النباتية ، أما الثروة
الحوانية فأكثر من حالتها الراهنة ؛ لأن شمال
الدلتا كان مخصصا للمراعى والطيور الليفة
وغيرها حيث كانت توجد بكميات هائلة كما

الشعير Hordeum vulagre : وجد بمقابر
الأسر الأولى مع القمح الجبلى ، ولم يعلم موطنه
الأصل بالضبط ، ومير المصريون بين الشعير
الأبيض والشعير الأحمر . وفى عهد الأهرام
(قبل ٢٧٥٠ ق م) صنع المصريون الخبز من
الشعير ، أما الجعة أو البوظة فكانت تصنع فى
جميع العصور من الشعير (٤٨ ف ١٨) .

الذرة Sorgham vulgare : لم نوجد بمصر
القدسية ولم يعثر عليها بالمقابر ولم ترسم على
الآثار . وللذرة موطنان : أمريكا الجنوبية
وأفريقيا . وقد ورد ذكر الأخير فى سفر حزقيال
باسم الدخن (أمين باشا المعروف مقتطف يناير
سنة ١٩٣٥ صفحة ٣٨) .

القول - عولج موضوعه بالجزء الثانى الفصل
الرابع فقرة ٦٦ .

العدس - Ervum lens : نبات مصرى قديم ،
كان المصريون يفضلون قشوره عن حبه . وكان
العدس مأكولا مالوفا طلبه بنو إسرائيل فى
غربتهم حيث قالوا : (ادع لنا ربك يشرح لنا
مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وثومها وعدسها
وبصلها) (٤٨ ف ١٥٦) .

الحمص Cicer aretinum وبالانجليزية
Chick-pea وجد بمصر الا أن هيرودوت قال
ان الديانة المصرية القديمة حرمت أكله . (٤٨ ف
١٥٢) .

وهذا بيان بأهم الخضر المصرية :

الملوخية - Trochorus olitorius : وردت
مذكورة باسم (منح) على الآثار (اللآلى الدرية
لأحمد كمال باشا ، ص ١٣١) .

الكرنب - Cabbage-Brassica oleracea : ورد
فى قرطاس (سالبر) حكاية عن البستانى (الذى
يمضى نهاره يروى الكرات وليله فى رى الكرنب)
(٤٨ ف ١٨٣) .

البسلة - عولج موضوعها بالجزء الثانى الفصل
الرابع الفقرة ١٠ .

الكرات - شرحه فقرة ٧٠ .

غذاء المصريين القدماء

وأهم مادة سكرية كانت تستعمل وقتئذ هي عسل النحل لأن فصص السكر لم يزرع في مصر إلا في عهد محمد علي .

نعم انه وصل الى بلاد الشام قبل الميلاد بقليل وكان يطلق عليه اسم شجر العسل الا ان استخراج السكر منه لم يحصل الا بعد ذلك بمدة طويلة .

ونحن القوم في تخزين الحبوب في الشون حتى يمكنوا من تغذية أنفسهم طوال السنة وحكاية تخزين المحصول سبع سنوات متتالية ليكفي سبع سنوات أخرى في زمن سيدنا يوسف كافية لأن يظهر لنا ما بلغه أجدادنا من استعداد لتخزين عدا الفطر سنوات عديدة ، بل وغذاء البلدان المجاورة أيضا .

لكن هذا لا يكفي لأن يظهر أغذية أجدادنا من جميع الوجوه . ان وفرة المحاصيل الزراعية والحيوانية ورخص الأسان دلائل على وجود أغذية بكميات كبيرة الا ان تحضير تلك الاغذية هام بالنسبة للمجتمع . ان الدقيق الأبيض مادة سوية ذينة تتركب من ثلاثة عناصر ، الكربون والايدروجين والاكسجين وهو بمقدار الجسم بمقدار من الطاقة أو السعرات الحرارية لان التخاله صلب والتخاله يحوى السليكون والكبريت والنيتروجين والحديد واليود والبوناسيوم والمنجنيز والفسفور عدا الفيتامينات والمركبات الهلامية العرائية .

الفسفور يعمل على تقوية الاعصاب ، والحديد يقوى الجسم ويمسح الانيميا أو فقر الدم ، والكالسيوم يقوى العظام والأسنان والغضاريف ويحافظ على فلوية الدم ، والسليكون يمنع الصلع وسقوط الشعر ويقويه ويكسبه لمعانا طبيعيا ، واليود يحضر به الغدة الدرقية هرمون الثيروكسين والنيتروجين والكبريت ضروريان لبناء الأنسجة وتكوينها تكوينا سليما ، والبوناسيوم والمنجنيز وبقيّة العناصر لازمة لعمليات الجسم ووظائفه البيولوجية والفسيولوجية كل هذه العناصر يكاد يكون الدقيق الأبيض خلوا منها .

يلاحظ من رسوم المقابر حتى كانت نصاد بالعصاة المانوية . وهناك حيوانات كثيرة كانت تملطن القطر انقضت الآن : منها الأبقار ذات القرون الطويلة ، ومنها الأكباش ذات القرون المستعرضة والايل والغزال .

أما الأسماك فبالنسبة لكون الأرض كانت تزرع بالحياض والمياه كانت تغمر الأرض فقد كانت الأسماك كثيرة . وما أكثر ما يقدم من المواشى قربانا للموسى سنويا ! . فقد بلغ المئات وأحيانا الألوف (٤٣ ل ٢٠ ، ٤٣ ص ٢٦٨) .

وحلاصه القول . كانت لدى اجدادنا بروه كبيره من اللحوم البرية والمائية والهوائية . أمة هذا شأنها لابد وان كانت أعديتها رخيصة ومتى رخص السم سهل التناول ، ومتى سهل التناول كسر الاستهلاك وتحسن العدا وانعدم كير من أمراض نقص التغذية وسوء التغذية وليس لدينا بيان بامان الحاجيات الغذائية وقتئذ لان العملة لم تستعمل الا في العهد الأخير . كانت حلقات الذهب والمضرة اول عملة تواجدت في العالم وابنكرها المصريون ، الا أن قيمه الذهب كانت دائما منخفضة بالنسبة لوفرة الفضة وقلتها . ولكن لدينا طريقة أخرى يمكننا أن نستنتج منها قيم المأكولات ، تلك هي صوره الأسواى التى وجدت مرسومة أحيانا في عصور المملكة القديمة (حوالى ٣٠٠٠ ق م) ومنها يستدل على أن الاغذية وقتئذ كانت أرخص بكثير من عصرنا هذا (ارمان - رانكه ص ٥٨٨ شكل ٢٥٠ وص ٥٨٩ وص ٢٥١) ففي أحد مناظر تلك الاسواى (شكل ٢٥٠) كانت السمكة التى وزن حوالى ٦ كيلو بالنسبة لحجمها تستبدل بصندوق خنثى صغير وبجوار ذلك آية لدهان عطرى تستبدل بآيتين خرفينين . أسهل ذلك نرى بائع الكعك الحلو يتبادل بعقد من الخرز ولكن البائع يصر أيضا على أخذ نعال متينة . وفي شكل آخر نرى الخضري يتكلم بحدة مع زبونه الذى يرغب فى شراء خضر بعقد من الخضر ، فيقول له البائع أرنى هذا . ادفع النمن المعقول . ولما كانت العقود مصنوعة عادة من الطين المحروى الملون فهي لذلك رخيصة النمن . وعلى ذلك لابد وأن الخضري كانت رخيصة أيضا . وفي شكل آخر نرى البصل يباع فى نظير مروحة وهكذا .

الطهي - وجبات الطعام - طرائق الطعام

من النبيذ وأحد عشر نوعا من الفاكهة وغير ذلك
(٤٣ ل ١٦) .

وجبات الطعام - وقسم المصري منذ أقدم العصور وجباته اليومية ثلاثا، وهذه كانت تقتصر أحيانا على وجبتين . الوجبة الهامة كانت اما وجبة الظهيرة ، أو وجبة المساء . وكان الانسان في العصور القديمة جدا يأكل معظم ما تخرجه الأرض من طعام . وهذا الطعام كان يقدم في أوان توضع على حصير . وبمرور الزمن استبدل بالحصير مائدة منخفضة منذ الأسرة الخامسة ، محفور فيها أطباق الطعام ، ثم رفعت المائدة واستعملت المقاعد للأكلين واستعين بالخدم في تقديم الطعام واعتاد القوم أن يأكلوا بأيديهم ، وفي شكل ٦٦ Erman (p. 220) كان الملك أخناتون (حوالي ١٣٧٠ ق.م) وأفراد عائلته يتناولون اللحوم والطيور المشوية بحالة بدائية - واعتاد القوم غسلي أيديهم قبل الوجبات وبعدها ، ورسموا أواني الفسيل هذه بجوار موائدهم (شكل ٦٧ و ٦٨ ارمان ورائكه) .

وولح المصريون بألوان الطعام الأجنبية من سوريا وآسيا الصغرى والعراق فكانوا مغرمين بزيت قبرص ونبيذ سوريا وبابل وفاكهة الشام .

طرائق طهي الطعام - معلوماتنا عن طرائق طهي الطعام في العهد الفرعوني ناقصة وسنذكر أهم ما وصل إلينا . كان أشهر طعام الأوز المشوي ، وتتلخص عملية التهي في ادخال عصا في بطن الطائر ثم وضعه فوق النار ، وبالطريقة نفسها كان ينسوى السمك ، وطبيعي أن مثل هذا اللون من الطعام لا يكون شهيا اذا طهي بالكيفية المذكورة (راجع شكل ٦٩ ص ٢٢٢ ارمان ورائكه) . ذلك هو أبسط أنواع الطهي ، أما قصور الأمراء والعظماء فكانت تحوى أفرانا نشاهد فيها تقطيع اللحوم الى أجزاء صغيرة ثم وضعها في أوان كبيرة للطهي نركز على (سفودين) فوق الموقد ، وقد عثر في مقبرة (Tch-hotpe) بمر على رسم يبين طهي ربيع عجل بأكمله . وفي عهد رمسيس الثالث (١١٩٨ - ١١٦٧ ق.م) عثر على أوان معدنية وشوكة ، ذات سبعين لقلب الطعام ورفع الموقد عن الأرض الى مستوى القامة بالبناء ووضع فوق الموقد السفايد اللازمة لشي اللحم .

الطهي - أظهرت لنا حفائر تل العمارنة كبير مساحات المنازل وتعدد حجراتها وتنوع اختصاصاتها أما تنوع اختصاص الخدم في تلك القصور فواضح منذ عهد الأسرة الثانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٨٨ ق.م) فمنذ تلك العصور كانت مخازن الطعام موضوعة تحت عهدة « رئيس الطعام » ، وهو في الوقت نفسه « رئيس الخدم » ويشرف هذا الموظف بحكم مركزه على صناعة الخبز والجعة ، ولذا نجده مرسوما عادة بدين الجسم . ويتبع هذا الموظف رئيس الطهي والمطبخ . ويقوم بعملية الطهي عدة أفراد . كذا يعهد الى موظف خاص بالاشراف على المشروبات المتنوعة . وهناك فوق ذلك القصابون وغيرهم .

أما منازل الطبقة الوسطى فكانت في عهد المملكة الوسطى أصغر حجما وأوضح شأنا عما سبق وصفه . لكنها حوت الطباخ والساقى والجنايى والخدم الآخرين ، وكان الرجال وقتئذ يفضلون الخدمات السوريات الجميلات .

أما سرايات الملوك فكانت تفوق كل ما ذكر حجما وعظمة وعددا . وكان مخصصا لها متلا موظف برتبة « رئيس موظفي الطعام » وآخر برتبة « رئيس موظفي الشراب » وغيرهم من ذوى الهيئات الكبيرة والنفوذ العظيم .

كان الخبز والجعة أهم ما يوزع من الطعام على موظفي القصور . ورد متلا أن العالم Dedi البالغ وقتئذ ١١٠ سنوات من العمر كان يعطى يوميا ٥٠٠ رغيف وفخذا من عجل و ١٠٠ قدر من الجعة . بينما ورد أن البناء كان يعطى في سراي الملك يوميا أربعة أرغفة وقدرين من الجعة والفيلسوف نان يعطى يوميا ثلاثة أرغفة وقدرين من الجعة . ذلك في عهد المملكة الوسطى كما هو وارد في نصوصها . لكننا من جهة أخرى نرى أن موائد القربان للموتى كانت تحوى أنواعا كثيرة غير ما ذكر ، مما يشير الى أن غذاء القوم وقتئذ لم يكن قاصرا على الخبز والجعة . فعلى هذه الموائد يرى الى جانب الخبز والجعة الأوز ولحم العجول كمواذ غذائية ، وأحيانا أغذية متنوعة بلغت خمسة أصناف من اللحوم وخمسة أصناف من الطيور وستة عشر نوعا من الخبز والكعك وستة أنواع

قوائد الطعام - الخبز - امراض سوء التغذية وفلة التغذية - النتيجة

وبعد ذلك ينقل العجين بعد التخمير في قدور الى الخباز الذى يقوم بعمل الأرغفة بأشكال متباينة بعضها حلزونية ذات اللون الأسمر أو الأحمر ، والبعض على هيئة حيوانات كالإبقار ، والبعض مسندير أو مثلث . أما عملية تحضير الجعة فتتلخص فى دف الشعير دفا متوسطا فى الهاون . ثم نفعه ثم جعل العجين فى أشكال متباينة لخبز خبزا خفيفا . بعد ذلك سحق هذه الأرغفة سحقا متوسطا ثم نقع فى الماء ويصفى السائل فى منخل ، وهذا السائل هو الجعة وهو يحفظ فى أوان مدهونة من الداخل بالقار ثم تسد بإحكام الى حين الاستعمال . ويمتاز هذا المشروب المصرى القديم على البوطة الحديدية بأن الاول كان يحفظ مدة طويلة قبل عاطيه . أما البوطة فنسرب بعد الفراغ من عملها نوا . وكان المصريون مغرمين بسرب البيرة الأجنبية وخصوصا الواردة من آسيا الصغرى . ويعلقون عبارة (جعة من المرفأ حقا) بمعنى جعة مصدرة من ميناء آسيا الصغرى حفية . وولع المصرى بنبيذ العنب وصنعه واستعمل « السيفون » فى نزويقه (٤٣ ص ٢٢٧) (٢٢٧ ص ٢٩) (٢٣) .

أمراض سوء التغذية وفلة التغذية - وصلتنا
بيانات عن بعض أمراض التغذية فى العهد الفرعونى ، نذكر منها الدرن (١١٠٠ ق.م) كذا عمر بمقابر بنى حسن (٢٣٠٠ ق.م) على رسوم لمرضى الكساح نتيجة قلة الفيتامين (د) مع الجير أيضا . واشتهر المصرى من قديم الزمان بجودة أسنانه وحسن صحته . وبالرجوع الى نماذج الجنود المصريين التى وجدت بمقابر الأسرة ٢١ (٢٠٠٠ ق.م) يظهر أنهم كانوا وافر الطول أقوياء البنية ممثلنى الجسم ، وهى علامات ان دلت على شىء فعلى عدم وجود نقص أو سوء تغذية . وتمثال الفلاح بالمتحف المصرى دليل واضح على نشاطه ومسق جسمه ، وصورة الأميرة نفرت وزوجها من عهد الأسرة الرابعة مثال واضح لكمال التغذية وقتئذ .

النتيجة - يتضح مما تقدم أنه كان هناك نقص فى بعض الحالات من ناحية الجير والفيتامين (د) لكنه كان قليلا . وفيما عدا ذلك كان الطعام كافيا . وأمراض سوء التغذية قليلة أيضا ، وربما رجع السر فى ذلك الى الخبز المصرى المصنوع من القمح كله ، والى وفرة اللحوم والطيور والأسماك .

موائد الطعام - كانت محلاة بزهر اللوتس والأزهار الأخرى ، واعتاد الفوم وقت اللواتم تقديم الأزهار ذات الألوان الجميلة والروائح العطرية .

الخبز - هو أهم مادة غذائية وكانت عملية الطحن والخبز عملا بالمنزل . أما الطحن فكان يعمل بتحريك حجرتين عدة مرات وبينهما حبوب الفصح الى أن تشتت تلك الحبوب فتصبح دقيقا والحجر الأدنى أضخم من الأعلى وهو مائل الى الأمام قليلا ليسيل الدقيق فى ذلك الاتجاه فى اثناء خاص . أما الحجر الأعلى فأصغر حجما وأخف ثقلًا . تنقبض عليه الحادة وتضغط به مع التحريك أماما وخلفا فوق الحبوب وهى عملية متعبة . وجد الطاحون فى عهد المملكة القديمة (حوالى القرنين ٢٠٠٠ م) موضوعا على الأرض ، وفى عهد المملكة الوسطى (القرنين ٢٠٠٠ م) رفع الطاحون حتى يتمكن القائم بالعمل أن يطحن السمح واقفا (٤٣ ص ٢٢٣ ، ٢٢٤) .

وتظهر هذه العملية أن الفوم صنعوا خبزهم من عناصر الفصح مجتمعة ، وهذا يعنى أن الدقيق لم يكن ناعما بالدرجة المعروفة عندنا . وأنه كان حاويا لكل أنواع الفيتامينات والمعادن السابق ذكرها فى النخالة . وأن الخبز المصرى كان مصنوعا من القمح فقط لعدم وجود الذرة وقتئذ . مرض البلاجا مثلا لم يكن موجودا .

وبعد الفراغ من عملية الطحن يبدأ بعملية العجن ثم (التقرص) . وقد جعل الخبز بأشكال متباينة مستديرة ومستطيلة ومخروطية وهكذا ، ولا نخبز هذه الأرغفة داخل أفران بل فوق الأفران . وأبسط هذه الأفران مكون من بلاطة طينية مرفوعة فوق قالبين من الطوب بينهما نار مؤججة ، فتوضع الأرغفة فوق البلاطة المذكورة حتى تسوى . ولما كان زمن الأسرة ١٨ (حوالى ١٣٧٠ ق.م) وجد بتل العمارنة أنواع من الأفران أدق صنعا وأحسن تركيبا ، وبعضها مخروطى الشكل كبير الشبه بمحال تربية النحل ، وبارتفاع متر تقريبا ، وهى متسادة من الطوب اللبن ومضوطة من أعلى لإخراج الدخان ، ولها فتحة سفلية للوقود . ويشاهد على جدر مقبرة رمسيس الثالث مناظر لعملية العجن والخبز واضحة . كان العجن بالارجل بدلا من الأيدي ،

الفصل السابع

الرياضة البدنية

اليونانية والرومانية مزجت بروح دينية فى أوائل أمرها . ويرى الأثريون أن هذه الألعاب كان لها بصيب وافر فى تحسين الأجسام والأذهان ببلاد اليونان كما يستندل على ذلك من كتاباتهم وعاداتهم . واستمرت الألعاب الأولمبية مرعية فى اليونان الى أوائل تاريخهم القديم وأوليمبيا اسم لبقعة فى سهل باليونان يقال له أليس Ales والألعاب الرياضية ابتدأت فيها عام ٧٧٦ ق.م .

عند قدماء المصريين :

يعود الى قدماء المصريين فنقول ان عناية اليونان والرومان بالألعاب الرياضية لم تظهر فجأة بل كانت نتيجة تلقينهم إياها بواسطة المصريين الذين كانوا شديدي العناية بها منذ أقدم العصور . والباحث فى آثار عهد الأهرام وأواسط التاريخ المصرى وأواخره يجد أن المصريين اتقنوا منذ أقدم العصور المصارعة والمبارزة بالعصى والحركات الجسمانية الرياضية وألعاب الكرة وأنواع الصيد والقنص ومبارزة النيران وغير ذلك . وأنهم كانوا يجدون فى ذلك لذة وسرورا حتى نقسوها على حذر مقابرهم محافظة عليها للدار الآخرة كما نقشوا الدعوات والصلوات الدينية بالقرب منها حنبا الى جنب والباحث فى هذا الموضوع من الوجهة المصرية يجد فيه مجالا يدل بطريق غير مباشر على كثير من أحوال البلاد المعاشية وعلى الغامض من جغرافية الأراضى وقتئذ وعلى عادات أهلها ما بلغته معارفهم وفنونهم .

أخذ شأن الرياضة البدنية ينمو ويعظم فى مختلف بلدان العالم . ظهرت فائدتها وبدأ خطرها بملء أولسما . ثم انتقلت الى الرومان حوالى عام ١٨٦ ق.م . ثم عمت أوروبا وأمريكا وسائر العالم .

الوجهة الصحية :

وعبارة الرياضة البدنية (يقابلها بالانجليزية) Athletic sport مشتقة من Athlete ، أى الشخص الذى يتبارى فى الألعاب الرياضية . وقد أطلقت أولا على من يشترك فى مباراة موسمية أو رياضية أو خلافها ثم حصرت فى هواة الرياضة البدنية . واقتصرت الرياضة البدنية أولا فى بلاد اليونان على أهالى الطبقة الراقبة والمراكز السامية . لكنها بعد ذلك عمت ثم انحصرت فى من دونهم .

وعنى اليونانيون وقتئذ عناية عظيمة بعناء الرياضيين حتى كانوا يقصرونه على الجبن والتين المجفف وخبز القمح . وتتلخص ألعاب القوم حينذاك فى التمرينات الرياضية المعتادة ورفع الأثقال وثنى الأقواس الحديدية والعسدو والقفز والمصارعة والملاكمة . وكان القوم يقومون بذلك وهم عراة ويدهنون أجسامهم بالزيت . قال ليفى (الجزء ٣٩ - ٢٢) ان الألعاب الرياضية اليونانية دخلت روما بواسطة فولفياس نوبليير Fulvius Nobilier عام ١٨٦ ق.م . وكانت معتبرة أرقى من مهنة التمثيل . والألعاب الرياضية

الصيد في البرك

عبا في معرفة أنواعها لدقة الرسم ومهارة الحفر .
وشاهد تحت الأفريز بيان بأسماء وألقاب
صاحب المقبرة (خنوم حوتب) رئيس إقليم قسم
الوعل ورئيس الأمراء . أسفل ذلك يشاهد الأمير
يصطاد الطير في قارب صغير مصحوبا بزوجه
وابنه وسيدة أخرى من عائلته وتابع له . ويشاهد
(خنوم حوتب) هذا قابضا بيده اليمنى على
العصاة الملتوية ويده اليسرى على ثلاثة طيور .
وفي المياه أسفل القارب تنساهد عدة أسماك
وحصان بحر وممساح . وتحت ذلك تنساهد
جماعة من الصيادين يصطادون السمك وحصان
بحر بالنسباك نحب ملاحظة رئيس الصيادين
(منتوحوتب) .

أما القسم الأيمن للصورة فيحوى نقوشا هذا
تعرييها : (الأمير الجليل الكثير الأسماك الغني
بالطيور المحب لمعبودة الصيد » تحت ذلك يشاهد
منظر يمثل (خنوم حوتب) يصطاد سمكا وهو
في قارب صغير مصحوبا بابنه البكر وخادم
وقابضا بيده على حربة ذات رمحين اصطاد بهما
سمكتين معا . أسفل ذلك تنساهد أسماك وحصان
البحر وتمساح . أسفل ذلك تنساهد جماعة من
الناس في قوارب على سطح المياه) . واليك ترجمة
النقوش فوق (خنوم حوتب) « التنزه في
مستنقعات البردى وبرك الطيور البرية والبحيرات
والأنهار بواسطة (خنوم حوتب) كبير المتنزهين
في القوارب بمستنقعات البردى وبرك الطيور
البرية يصطاد الطيور والأسماك وهو يجلس
مختبئا ويطلق الشبكة ويصطاد بالحربة ذات
الرمحين ثلاثين سمكة . ما أحلى يوم صيد فرس
البحر عند (خنوم حوتب) ! » والرجل الصغير
أمامه هو الخادم (خنوم حوتب) سيمبه . والذي
خلفه ابنه الكبير (نخت) .

تظهر هذه الصورة الصيد والقنص في
المستنقعات والأنهر .

أما الصيد في الصحارى فيرى في مقبرة
(انتفوكر) بالأقصر (الأسرة ١١) المكونة من
خمس صفوف تمثل الحيوانات الوحشية محاطة
بالشباك والسهم مصوبة إليها من الخارج
بواسطة صيادين . وبعض الحيوانات الجبال تضع
صغارها من شدة الوله . ويمكن معرفة هذه

ولما كانت مصر نروى بالحباض وكانت نحوى
الكثير من البرك والمستنقعات والطيور والأسماك
على اختلاف أنواعها كما كانت الصحارى نقيض
بالحيوانات المختلفة ، فأنسا نجد المصريين كثيرا
ما كانوا يهتمون بالصيد والقنص في الفيافي
والمستنقعات ويصطحبون معهم أسرهم . وسبدا
بحثنا في الصيد والقنص ثم الألعاب الرياضية .

الصيد في البرك :

والانسان بطبعه كلما تقدمت حضارته وارتفعت
مدنيته ، زاد حنينه الى المعيشة التى ربي فيها
أجداده . فى كثير من الأحوال أمضى الانسان وقت
سروره وفرحه فى التسلية بالألعاب تلك الأزمنة
القديمة وملاهيها . وليس بين بلدان العالم ما يظهر
قيمة هذا أكثر من القطر المصرى . فمنذ أقدم
العصور التاريخية نجد السيد المصرى مرسوما
على الآثار يصطاد السمك بالحربة ذات الرمحين
والطيور بالعصاة الملتوية على الرغم من أن صيادى
تلك العصور كانوا يستعملون فى مهنتهم النسباك
والمصائد . ومعلوماتنا عن مصر القديمة تبدأ من
عصر قد وصلت فيه الى درجة كبيرة من المدنية
والحضارة . فالغابات الكثيفة الملوئة بالمستنقعات
التي اكتظ بها الوادى قبل ذلك صارت أثرا بعد
عين فأصبحت ترى الحقول الزراعية المنظمة . لكن
فى كثير من الجهات كانت تتخلف البرك
والمستنقعات حيث ينمو شجر البردى بغزارة
ويكثر حصان البحر والنمساح والطيور المائية
العديدة . هذه البقاع كانت دائما مجال حبور ؛
لأن جمالها الطبيعى جذب قلوب المصريين فذهبوا
إليها للصيد والقنص . ووضع الشعراء والكتاب
فى جمالها القصائد والنثر الفاض (٤٣ ل ٢٠) .

ففى المستنقعات وبين سيقان البردى الجميلة
كان السيد المصرى يتريض فى قارب صغير قاطعا
أزهار اللوتس صاعقا الطيور العديدة بالعصاة
الصغيرة الملتوية وقائلا بالرمح الطويل حصان
البحر أو سمك النبل .

فى المقبرة رقم ٣ ببنى حسن التى يرجع تاريخها
الى الأسرة الثامنة عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م)
من حكم الملك اسرتسن الثانى تشاهد رسوم
واضحة للطيور والحيوانات . ولا يجد الباحث

الصبيد في البرك - الألعاب المنزلية

جلبا بين الخارجى للقيام بهذه اللعبة . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

والكرة كانت تصنع من الجلد المخيط رأسيا (فطبا الى قطب) كالكرات الحديثة . وكان حشوها الدقيق أو التبن . ويقرب فطر الواحدة منها من عشرة سننيمترات . وهناك كرات أصغر حجما من هذه أجزاءها متباينة الألوان .

(لعبة الكوبات) : نملخص في وضع كره بحث كوبة من أربع كوبات . يراهن أحد اللاعبين زميله على أية كوبة يحذو الكره . (روزليني) (ص ٢٠٣) .

(لعبة « الجايه ») : هي لعبة فديمة نملخص في تخبئة حصاة أو ما سابها في إحدى اليدين وتخبين أحد اللاعبين على اليد الحاوية للحصاة . أما لعبة (الضامة) فكانت معروفة ومنشورة لكن طريقة لعبها وقتئذ لم يعرف (ص ٤٥ ص ١٩٢ ، ٤٥ ص ١٩٠) .

ومن الألعاب التي قاموا بها داخل منازلهم وخارجها هي جلوس شخصين على الأرض ملتصق الظهرين ثم يمد كل منهما إحدى ذراعيه الى الأمام ويؤخر الأخرى للخلف . ثم يبدأ في الهمام من الأرض بدون لمسها بإحدى اليدين والفائز في هذا التمرين هو طبعاً الأول في إتمام هذه الحركة . وتعمل الحركة أيضا معاكسه بأن يقف الرجلان ملتصق الظهرين حافطين ذراعيهما في الوضع نفسه ثم يجتهدان في الجلوس على الأرض . وقد وردت هذه اللعبة منقوشة على مفابر بنى حسن (الأسرة ١٢) .

ومن أجمل ألعاب النى يشترك فيها الجنسان لعبة الالتفاف وتتلخص في أن يقف سبان أحدهما الى جنب الآخر ويمدان إحدى الذراعين الى الأمام والأخرى الى الوراء . بعد ذلك نأى غادتان رشبقتا القوام قصيرتا الملس وتضعان أيديهما في أيدى الشابين ولقبان بجسميهما الى الوراء بشكل رشيق مستقيم بشرط أن نلقابل فيه الأرجل ببعضها . وبالطريقة الأخيرة يدعان أنفسهما من الانزلاق . فإذا ما تم هذا التوازن بدأت حركة الالتفاف الدائري أولا تدريجيا ثم تزداد سرعة . وغني عن البيان أن هذه الحركة

الحيوانات كالطباء والوعول والسيمل والثران الوحشية . وسأهد استعمال الكلاب السلوفية في الصبيد (٤٣ ص ٢٧٤) (٤٥ ص ٢٢٥) . (ص ٣٥٠ من هذا الكتاب) .

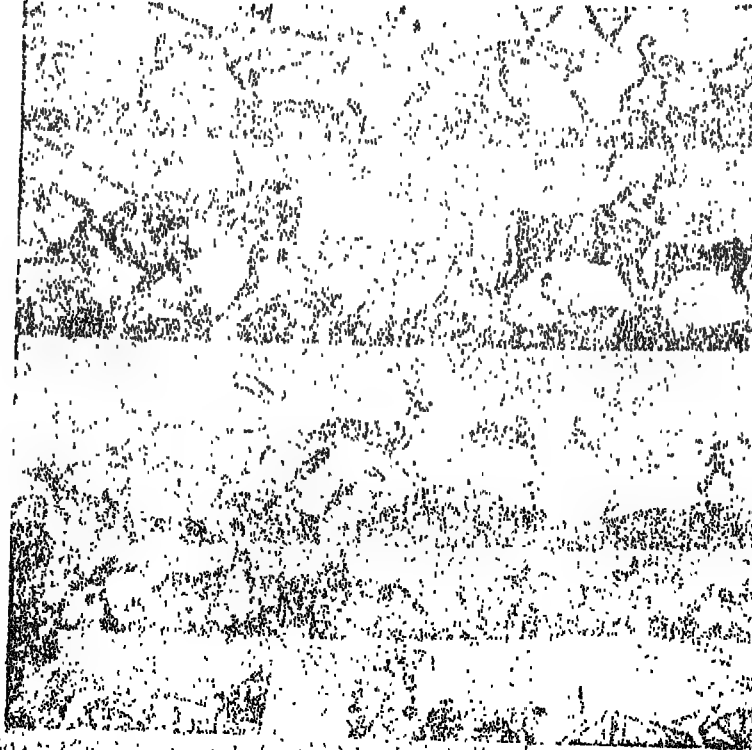
الألعاب المنزلية :

أما الألعاب المنزلية فعلى عدة أنواع أهمها لعب الكرة . وهذه تلعب أيضا خارج المنزل ويشترك فيها الأطفال والنساء والرجال ، لكنها ترسم عادة خاصة بالنساء ولعب الكرة على عدة طرائق كما يشاهد في الرسم المأخوذ من مفابر بنى حسن (الأسرة ١٢) . الطريقة الأولى وهي العليا نملخص في سيدتين راكبتين فوق ظهري سيدتين أخريين تنبادلان ثلاث كرات بسرعة . وأننى تخفق في التقاط إحدى الكرات نركع لتمطيتها الأخرى ، وهكذا ، وهناك طريقة ثانية مرسومة على البمين من أسفل هي سيدة تذف بكرة الى أعلى على عدة دفعات مع الاتيان ببعض الحركات الى الأمام أو الخلف . والطريقة نملخص في تقاطع الذراعين وتبادل قذف ثلاث كرات بالتناوب . هذا الوضع صعب المراس . الطريقة الرابعة نملخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب والذراعان ممدودتان الى الأمام . يشاهد هذا في رسم السيدة الثالثة السفلى من البمين ويشترط في هذه الطريقة أن يكون في كل يد كرة والكرة الثالثة في الهواء . الطريقة الخامسة وهي المرسومة في الرسم الأول من البسار في الصف الثاني وتتلخص في قذف ثلاث كرات بالتناوب الى أعلى والذراعان ممدودتان الى الأمام والسدان متقابلتان بشرط أن تكون كرتان في الهواء وكرة في اليدين . الطريقة الأولى أخذها اليونان ولعبوها ضمن ألعابهم وأطلقوا على السيدة الراكعة « الحمامة الخاضعة المفائز » . أخذ اليونان أيضا عن انصريين لعبة تذف الكرة الى أعلى مسافة والتقاطها في حركة قفز قبل أن تلمس الرجلان الأرض وقد ذكرها (هومروس) وقال أنها لعبت في اليونان بواسطة البوس Halius ولاوداموس Laodamus .

والسيدة النى نجلس على ظهر الأخرى تكهن بجلاها مرسلتين الى جانب واحد ، والرداء يتكون من قميص بدون كم . ولا يبعد أن يكون قد خلعت

الزراعة والصيد

الصيد والقنص
في الصحاري



الزراعة والصيد

الالعاب المنزلية - الالعاب الخلوية

بمساهد سباب يحمل معطفا على كتفه يتقدم بخطوات واسعة نحو سابين جالس على الأرض مدين أرجلها الى الامام وواضع كعب قدم فوق اطراف أصابع القدم الأخرى . وساهد فوق ذلك البدان في حالة البسط موضوعتين فوق القدمين . ولا يبعد أن يكون هذه اللعبة هي المتداولة الآن بين أطفال الفلاحين وهي القفز على ارتفاعات مختلفة تبدأ أولا بارتفاع يعادل قدما واحدة ثم قدمين ثم قدمين ويد ثم قدمين ويدين . وأن الشخص الذي يعدو أمامهما هو الذي يقوم بحركة القفز على الارتفاعات المذكورة بالتوالي . بعد ذلك يساهد سباب يعدو على أربع فوق أكاف ثلاثة شبان كلما يخلص السباب الشاب أخذ محله أمام السباب الأول . وبعد ذلك تساهد حركة الالتفاف بشكل عبر السابق شرحه . مع ملاحظة أن هذه النفوس يرجع تاريخها الى القرن الثلاثين ق.م والصورة السابق عرضها يرجع تاريخها الى حوالي القرن العشرين ق.م . وتتلخص هذه اللعبة في عمل دائرة من ستة شبان أفدامهم منبته بعضهم في بعض وملفين بأنفسهم الى الورا قليلا وهم يقومون بعملية الالتفاف . وفي هذه الحالة يلف ستة الأشخاص وفوق ذلك نفوس تعريبتها « لف أربع مرات » . وأخيرا بعد ذلك يساهد شاب راجعا فوق الأرض يجتهد في أن يقبض على قدم لأحد زملائه الأربعة الذين يسجلونه بكرة دفعة واحدة في كل جسمه . أعلى ذلك نصوص هذا تعريبتها : انركنى الكرك . اننى أنالم من جانبى . أنا أحسست بك » . (راجع الصورة العليا ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وفي الصف الثالث يشاهد رجلان يقومان برى شجرة عنب . وآخران يقتطفان التمار وغبرهما طاونه بأرجلهم لعصره .

وفي الصف الرابع يوضح الصيد والفنص في الصبحارى . فالمنظر الأول لكلب سلوقى يهجم على كلبين وحشيين . ثم كلب يهجم على وعل . ثم عزالة ترضع صغرها . ثم سلوقى يقبض على تتل . ثم نمران ثم ابن آوى . وفي القسم السفلى يشاهد رجل قابضا بحبل على كلبين من النوع السلوقى ينسج بيديه الى أسد يفرس ثورا وحشيا من أنفه . ثم كلب يفرس غزالا وآخر يشد وعلا . بعد ذلك يشاهد نوع من

تتطلب مهارة . الرجلان يحافظات على التوازن ويراقبان الالتفاف فيبدلان أرجلها بتناوب مع السيدين . وصفائر الشعر في هذه اللعبة يعطى أثناء اللف شكلا بديعا كلما زاد الالتفاف سرعة . أساس هذه اللعبة الاستمرار في اللف عند نعطة مقابل رجل السيدين (٤٥ ص ٢٠١) . (الرسم الأخير من ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

وهناك ألعاب أخرى منزلية مثل لعبة الضامة وهي قديمة العهد جدا . ولعبة أخرى تلخص في ركوع شخص وقعود آخرين بالقرب منه فابصين بأيديهما على عدد من زهر الطاولة . وعلى الراكع نخمين العدد الموحود في يد خصمه . ويتحتم عليه المكوب في تلك الهيئة الى أن يصيب الحقيبة مرة ما . وهناك لعبة أخرى تتلخص في اسنخلاص طوق بواسطة عصاة ملتوية (٤٥ ص ١٩٤) .

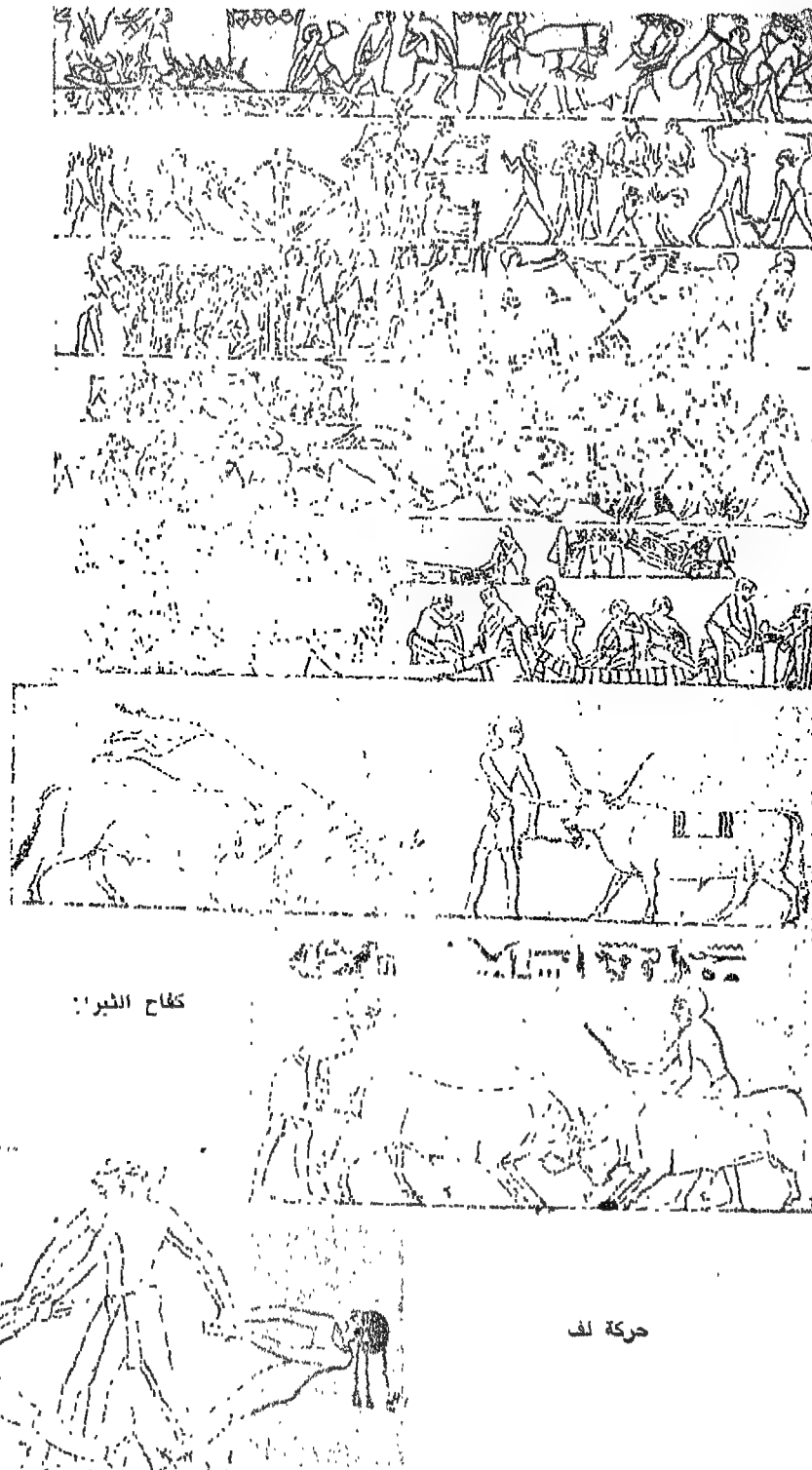
الالاب الخلوية :

ليست هذه الألعاب وليده عصر مخصوص فقد وجدت منقوشة على مقابر عهد الأهرام وذلك من حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد أى قبل الألعاب الأولمبية بألفين وخمسمائة سنة تقريبا .

على حائط مقبرة الفيلسوف العظيم (بتاح حوب) بسفارة مناظر حياة القطر الزراعية والمنزلية . في الصف الأول من الصورة ترى مناظر جمع البردى وعبور البهائم للمستشععات حيث توجد التماسيح في انتظار فرائسها . أما الصف الثاني فتشاهد فيه عدة ألعاب يقوم بها شبان يظهر أنها كانت تصام في موسم الحب وصنع الخمر . وأولى هذه الألعاب هو القاء العصى أو السهام المدببة على الأرض احتفالا بالمعبود (تسمو) معبود الكروم (على الأرجح) ثم سبابان جالسان على الأرض مربعى الساقين وقابضين بيديهما على قدميهما أسفلهما سباب يحمل فوق ظهره طفلين يمسك كل منهما قدمي الآخر فيشبهان قفصين لحمل المحاصيل . هذا السباب يقوم بدور دابة كالحمار . بعد ذلك يشاهد شبان واقفان كل منهما يطوق الآخر باحدى ذراعيه ويقبض على ذراع الآخر بيديه . يظهر من أمرهما أنهما يقومان بحركة دوران يتبادل فيه كل منهما عنق زميله ثم يده . بعد ذلك

الالعاب المنزلية - الألعاب الخلوية

من مقبرة
(بناح حوتب)



كفاح الثيران

حركة لف

الالعاب الخلوية

- القضيبان الحديدية التى نضاف اليها الأثقال
- النظرية واحدة والغرض واحد (٤٥ ص ٢٠٧)

(المبارزة بالنبوت) : لا تزال هذه المبارزة ذائعة بين المصريين • وكثيرا ما كانت المشاحنات والمنازعات بفصل فيها فى تلك العصور بالرجوع الى هذا • وردت لنا صور كثيرة على الآثار تظهر فى مقابر المملكة القديمة (أى عهد الأهرام) • فيها تتباهد السفن الصغيرة المصنوعة من سيقان البردى وبعض الملاحين يدفعون الفوارب الى بعضها ليمكن الآخرون من المصارزة وبعد التغلب على الخصم يعذف بالمغلوب فى الماء (٤٥ ص ٢٠٨) •

قال هيرودوت ان رؤوس المصريين أصلب مادة من رؤوس سواهم من الأمم • ولا يبعد أنه استنسخ هذا بعد مناظرته لمبارزة النبوت •

(المبارزة بالعصى) : هذه المبارزة أقرب ما تكون من المبارزة الأوربية المعروفة بالشيش أو السيف • وهى الاصل فى ذلك النوع من الرياضة • يشاهد لك فى صورة ذكرها الأسناذ روزليني وفيما يقف الخصمان وفه تلخص فى استقامة القامة والميل بها قليلا الى الامام مع ثنى أحد الطرفين السفليين والاتكاء على أطراف أصابع القدم الأخرى استعدادا للكر والفر • يقبض كل فريق على عصاه التى يقرب طولها من السبعين سنتيمترا ويلبس فى الساعد الآخر درعا • وهذا الدرع يمتد من مفصل الكوع الى أطراف الأصابع • والرداء القصير بمنع عرقلة الكفاح • ودلائل الانتباه الشديد تبدو فى وجهى المصارعين ، ويلاحظ أن اليد القابضة على العصاة لابسة قفازا أو ما شاكله حماية لها من اصابات الخصم (٤٥ ص ٢٠٦) •

(مصارعة الثيران) : ولع القوم بهذا النوع من الرياضة واحفلوا به أمام معابد مدتهم الرئيسية كمنف وغيرها وقدموا الجوائز لصاحب الثور الفائز • صرفوا زمنا ومجهودا فى تمرين هذه الحيوانات كما رواه استرابون • وكثرا ما اشترك الرعاة والفلاحون لزيادة تحمس الناس • ولم يرغب قدماء المصريين أسرى الحروب على مصارعة الحيوانات الوحشية كما فعل أهل روما • ولم يسمحوا للمبارزين بقتل أحدهما الآخر • والصورة الواردة عن هذا النوع من الرياضة تمثل مران

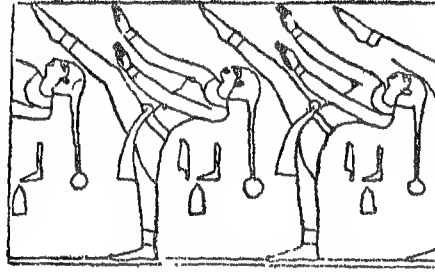
البيتل وثوران وحشيان اقتبس أحدهما رجلا بطريقة الجبل والانشوطة • ويساهد الجبل مطلقا للفرنين والجسد وعلى بعد من هذا المنظر يشاهد غزال مختبئ • ثم نمس • ثم يربوع لاجئا الى أكمله • ثم قنعد قابضا بفمه على صرصار •

وينساهد فى الصف الخامس مناظر صفاة النيل • فالمنظر الأول من اليسار يمثل شق الأسماك وتجفيفها فى الشمس • يعمل ذلك باستخراج الأحشاء الداخلية ثم الغاء السمك على الأرض للتجفيف • ثم منظر لرحل وبناب يعومان بعمل الحبال اللارمة لصناعة السفن ثم مناظر صناعة السفن • ويتساهد فى الصف السادس صيد الطيور بالسباك الطابفة •

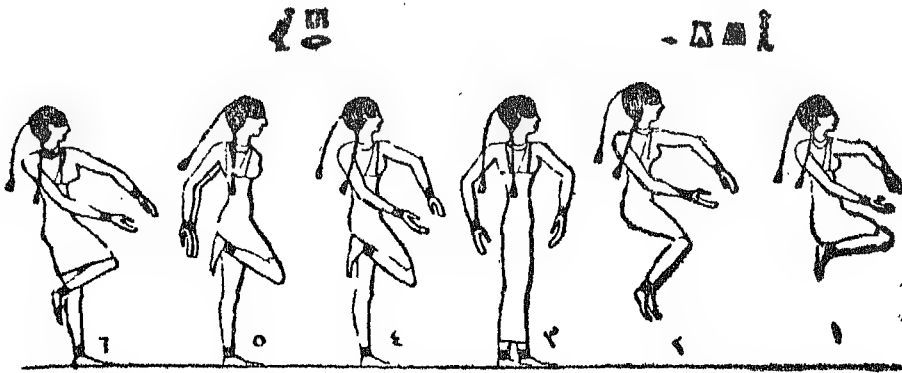
(الرقص التوقيعى) : وارد بمقبرة (خيسى) ذات الرقم ١٧ بنى حسن (الأسرة ١٢) عبارة عن ثلاثة رجال يرفصون أمام ثلاثة آخرين يصنفون لهم بنظام والرجال الراقصون يقومون بحركات أشبه بالحركات التوقيعية • وهى مد الذراعين الى أعلى والوقوف بنشاط ثم نثى إحدى الساقين الى البراء عند الركبة • ثم بقاء الذراعين ممدودتين الى الامام والمحافظة على حركة الوقوف السابعة مع مد الساق اليمنى الى الامام ورفعها الى مستوى الخصرة • ثم ضم الساقين الى جانب بعضهما وبسط الذراعين بشكل أففى للجسم • بعد ذلك يشاهد ثلاثة رجال يصنفون لزميل لهم يقوم بحركة رقص تتلخص فى رفع الذراعين الى أعلى بشكل رشيق مع المسى بشكل مخصوص الى الامام أو الخلف (٤٣ ص ٢٨٠) •

(رفع الأثقال) : هذه النمازين أول من أسسها بشكل نظامى قدماء المصريين • وقد أورد الأستاذ روزليني صورة يشاهد فيها شخص يتهبأ لرفع الثقل بیده اليمنى • عبارة عن كيس محشو رملا أو ما شاكله • وكمية الرمل بطبيعة الحال تفلل ويزاد حسب البسدية أو التقدم فى المران • وشخص ثان يمثل الحركة نفسها ولكن بالذراع اليمنى وشخص رابع يمثل الحركة النهائية فى رفع الثقل • ويشاهد رافعا الثقل الى أعلى باسطة ذراعه اليمنى ما استطاع مراقبا توازن الثقل • بعد ذلك تنوعت الأثقال فوصلت فى عهدنا الى

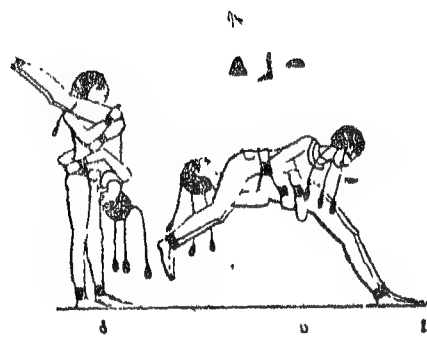
الألعاب الخلوية



رقص



رياضة



العاب

الألعاب الخلوية

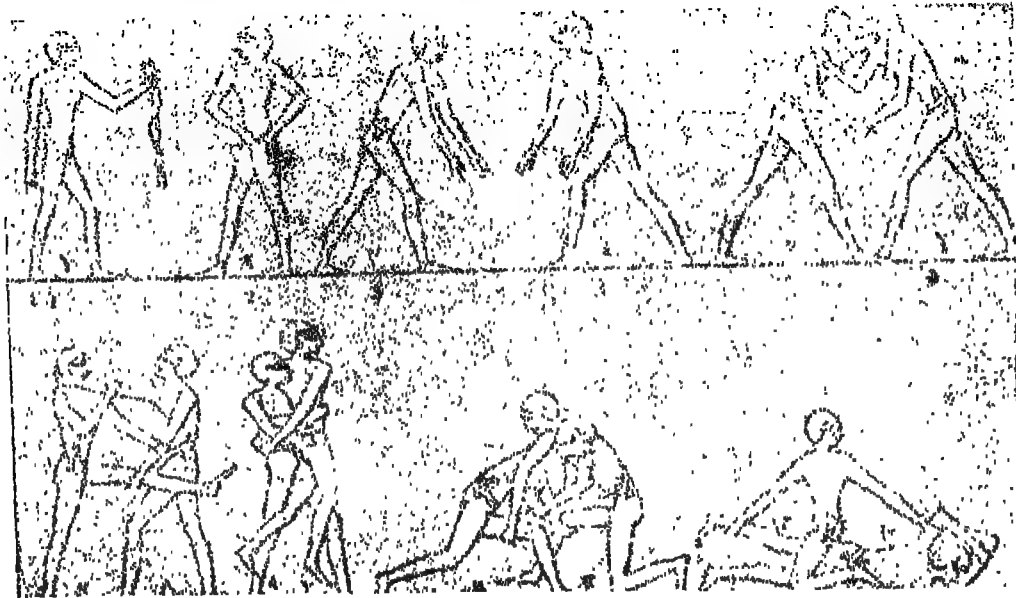
يقال له (باكت) روسم على ثلث الحائط الأيسر - وهو عبارة عن أفريز أسفله ألقاب صاحب المقبرة ودعوات وسنة صفوف عليها مائتان وعشرون حركة مصارعة أحدهما ملون باللون الأحمر الفاتح والآخر باللون الأحمر القاتم تمبزا لأجزاء جسم كل من الخصمين (٤٥ ص ٢٠٥) .

واختلف الناس في تحديد ماهية المصارعة . واحتلفوا أيضا على المباح من « المسكات » والمحرم منها لذلك كثرت أنواع المصارعة وتعددت قوانينها . لكن النشائع الآن هو المنقول عن الإغريق والرومان المعروف باسم « Greco Roman » ويستعمل في الدورات الأولمبية لطبقة الهواة . لأنه يبعد المصارع عن الخطر فهو يحدد المسك فوق السرة ويمنعه عن الأعضاء الرخوة التي لا نغوم الضغط .

أما آسيا فلم تنعقد بطرائق « المسك » . واعتبرت اللياباق والهند وتركيا المصارعة الحرة من ضروريات الدفاع عن النفس . فأطلقت للمصارعين الحرية في جميع أجزاء الجسم ، وقد دعى تمسك اليابان بالاباحة المظلمة وانتشار المصارعة فيها على هذا النحو الى الاجماع على تسمية هذا النوع

التيان على هذا الكفاح ويشاهد المدرب يشجع دابته على المص في النطاح تارة بالكلام كما هو بالصورة وطورا بالضرب بالعصاة كما هو واضح بمناظر أخرى (٤٥ ص ٢٠٩ ، ص ٢١٠) . (ص ٣٥١ من هذا الكتاب) .

(المصارعة) : كانت هذه الرياضة البدنية من الألعاب عندهم . وردت بمقبرة (بتاح حوب) (مملكة قديمة حوالي ٣٠٠٠ ق.م) مناظر لهذه الرياضة . لكن مقابر بنى حسن (الأسرة ١٢) حوت رسوما لكل وسائل الدفاع والهجوم . وزيادة في الايضاح رسم الشخصان المتبارزان بلونين مختلفين (أحمر وأسود) . وهذا الصراع لا يفتره الا المصارعون . ففي الصورة يرى العاري المصارعين عراة الاجسام . اللهم الا فيما يتعلق بوضع منطقة صغيرة حول الوسط . ولا يبعد أن كان المصارعان قد دهنا جسميهما بالزيت أو مادة أخرى قصد انزلاق ايدي الخصم وقت القبض . ولكل مصارع الحق في القبض على أى جزء من جسم خصمه سواء كان الرأس أو العنق أو الرجلين وأن يستمر في الكفاح على الأرض مدة كما كانت الحالة عند اليونان . وفي مقبرة بنى حسن للأمير



المصارعة - بنى حسن (أسرة ١٢)

الالعاب الخلوية

والأوضاع المبينة في مقبرة بنى حسن هي
للمصارعة لجرة المعروفة بـ «Catch as Catch can»
ويظهر أن الفوز كان يتم وقتئذ بالقاء الخصم
أرضا على ظهره بشرط مساس كتفيه لها في آن
واحد ، والمصارع وقتئذ كان يستعين برقبته في
الدفاع عن كتفيه ، والحركات المعروضة مجهودة
« لمسكات » عدة ساعدى ما هو معروف الآن .

«المصارعة اليابانية» Ju-Justo . وعند الانجليز
نوع من هذه المصارعة يعرف باسم Cornish .
والثابت من رسوم بنى حسن أن المصارعة
الجرة بكل أوضاعها وأنواعها مصرية . والاسم
الذى يطاق أحبانا على المصارعة وهو Catch-as
Catch-can لا يحوى الإشارة الى وطن هذه
المصارعة .



الفصل الثامن

الصحة الشخصية

أن سيدنا يوسف عليه السلام خلق رأسه لما استدعاه فرعون من السجن • كان هذا الحلق ضروريا حتى أنهم مقتوا كل مرسل لشعره • وإذا أرادوا أن يحرقوا شخصا رسموه بلحية وشارب • ولما كان حب المكتة عزيزيا في مصر لم يسلم ملوكهم منه • فرسم القوم ملكهم رمسيس السابع بغيره في طيبة ملون اللحية كأنها مرسله لمدة ثلاثة أيام • وورد على الآثار رسم لرمسيس الثاني في موافعه الحربية يمثل بلحية مرسله لأن شدة انهماك في الحرب منعتهم من خلق لحية •

امساز الكهنة بالظافة • خلقوا لحاهم كل ثلاثة أيام واستحموا مرين صباحا ومرتين مساء • وابعد كبر من الأهالي هذه النعالي • جاء عن يوسف عليه السلام أنه طلب من أخوته أن يحلقوا لحاهم ويظفوا أجسامهم عند استحضار والدهم لمصر مراعاة لعادات المصريين واحتراما لها • وحرق المصريون الأسويين واليونانيين لارسالهم لحاهم • ورفضوا أكل جبان ذبحه يوناني لهذا السبب • والحلاقون نسل الحضارة ولا أدل على ذلك من عادة الرومان الذين كانوا يحلقون لحاهم عند بلوغهم سن المراهقة ويقدمونها إلى آلهتهم اثباتا لرؤسهم • وعلى ذلك فحلاقة الرأس بأكمله عادة مصرية قديمة • وهذا هو السر في قلة أمراض الشعر عندهم كالقراع والسعفة • وامتاز سراة القوم بلحاهم المستعارة ذات الأشكال المخصوصة • وكان أفراد الطبقة الوسطى يتزينون بلحي مستعارة لا يزيد طولها على خمسة سنتيمترات • ولحي الملوك المستعارة طويلة وذات زوايا

١ - لا تقتصر العناية بصحة الفرد على الفحص والدواء • بل تتعداه إلى الطب الوقائي • وقد يغفل الطب الوقائي في حياتنا وشمل المأكول والمشرب والمسكن ونظافة الجسم وهياة الجلوس والنوم واستنشاق الهواء والألعاب الرياضية •

٢ - أن المشرب والمأكول والملبس وكثيرا من العادات وليدة البيئة وذات صلة وثيقة بمديته الشعب وركيه الفكرى واستقلاله • وللقطر المصرى ميزات صحية منذ قديم الزمان طبيعية واجتماعية • أما الطبيعى فوفرة الغذاء واعدال الطقس وكثرة النعروض للشمس ، وأما الاجتماعية فالاستقلال والنشاط والأخلاق ، لذلك كان أجدادنا شديدى العناية بكل ما له علاقة بالصحة الشخصية كنظافة الجسم والمسكن والعناية بالملبس والصحة •

٣ - (العناية بالرأس) اهتم المصريون قديما بحلق رؤوسهم رجالا وأطفالا واحتفظوا للأطفال بخصلة طويلة على أحد الجانبين ، كان العمال والفلاحون يخرجون إلى الحقول عراة الرؤوس • قال هيرودوت : (وهذا هو السبب في صلابه جماجم المصريين وعدم انتشار الصلح بينهم) ! ولا يعنى هذا أن أفراد الطبقة المذكورة لم يلبسوا لباسا لرؤوسهم ، أما سراة القوم فوضعوا السعور المستعارة فى الاحتفالات وغبرها • وأرسلت النسوة شعورهن ولم يحلقنها الا وقت الحزن • وأخذ الرومان عن المصريين الشعر المستعار •

اعتاد القوم أن يحلقوا لحاهم وشواربهم ولا يرسلونها الا وقت الأتراح • جاء فى التوراة

العناية بالراس - العناية بالعينين - العناية بالأسنان - العناية بالوجه - العناية باليدين والقدمين

مستقيمة . ولحي المعبودات ملتوية الطرف السفلي .

واعناد النسوة أن يرسلن شعورهن وأن يصفرنها صفائر رفيعة حتى لوحتي الظهر . وأن يرسلن شعر جانبي الرأس المضفر بالكييفية نفسها على صدورهن من الأمام . ونبت حول الرأس شبكة خفيفة للحلية وحفظ الشعر . ونزير هذه الشبكة أحيانا بزهرة اللوس . وكثيرا ما كانت صفائر الرأس تثبت بأمنساط أو دبابيس . أما الأمساط فكانت ذات حدين أحدهما غليظ الأسنان ونانيهما دقيقها ، ويباغ طول المسط. عشرة سنتيمترات تقريبا . وهناك أمساط بحد واحد والنصد من الأسنان العاطله سريع الشعر . أما الدفقة فمنظفها من الحشرات ، والمسط من أهم أدوات الصلح وابتكاره راجع الى قدماء المصريين . كانت الامنساط تسعدل في مفاوم السيفوس والحمى الراحة بإزالة الفمل الى عهد قريب .

واهتم القوم باطالة شعر المرأة فاستعملوا لذلك زبب الخروج (٤٦ و ٢٥١) كذلك عموا بانبات الشعر بعد سقوطه (٤٦ و ٤٦٤ - ٤٧٦) .

٣ - (العناية بالعينين) : اعناد المصريون منذ اقدم العصور أن يكتحلوا ، وأنى الرومان فأخذوا عنهم ذلك . والقصد بجميل العينين باظهارهما كبيرين باضافة اطوار اسود حولهما ، واعقد المصريون أن الكحل يجلى البصر ، وهذا يفسر كره المكاحل والماود في المقابر المصرية وتعدد أنواعها وتباين المواد المصنوعة منها كالحجر والخشب والحزف (٣٩ ص ٩٩ - ١٠٢) .

٤ - (العناية بالأسنان) : اهتم المصريون بارالة ألم التسنين (٤٦ و ٧٤٨) وبتقوية أسنانهم (٤٦ و ٧٤٣ - ٧٤٤) وبتعطير رائحة أفواههم فمضغوا الكندر والبونسون (٤٦ و ٨٥٣ ب) . ولم نهتد للآل الى استعمال السواك أو الفرشاة لنظافة الأسنان .

٥ - (العناية بالوجه) : عثر على كثير من أدوات الزينة بالمقابر المصرية من قارورات وأوان للمراهم والاكحال ، وعثر أيضا على عدد وفير من المرايا

والأمنساط والصناديق والملاعق والأطباق الصغيرة ، ومراهم القوم المستعملة للوجه والجسم كانت عطرية ولا يرال بعضها حافظا لرائحته . ووضع القوم مراهمهم في مواعين أو أوان مرمرية أو زجاجية أو عاجية أو عظمية أو محارية أو حجرية « ولكنسون ٢ - ٣٤٤ » . وحضر القوم عطورهم بسكل زيوت أو مراهم ورد ذكرها بكثرة على الآثار وفي مصنفات اليونان والرومان (لوكاس ، مواد مصرية) (٣٩ ص ١٠ ، ١١٠) (٤٣ ل ١٩ وص ٢٥٨) .

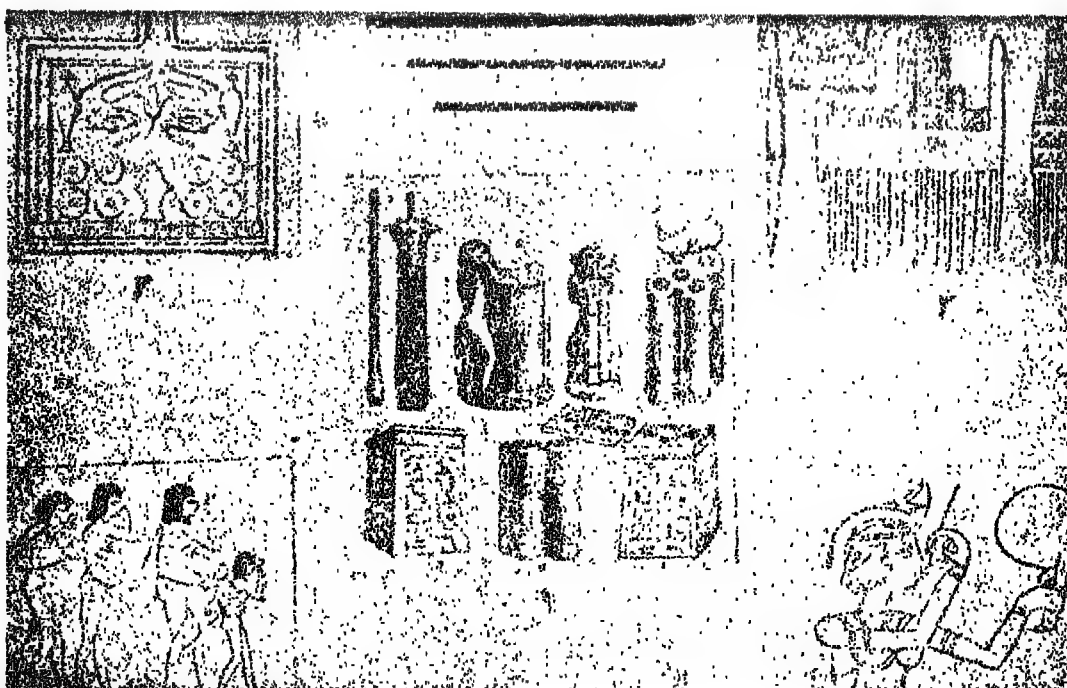
أما أحمر الخدين فقد عثر على كثير من بياها على ألواح بالمقابر وهو عبارة عن منح حديتى يعرف باسم haemalite أو red ochre أو red oxide of iron والغالب أن المصريين لون به خدودهم وشفاهين (٤٣ ص ٢١٦ رسم ١٠١) .

وتتجسم الرغبة في اراله أسارير الوجه في العبارة الواردة بآخر قرطاس أدوين سميث الجراحى « ١٦٠٠ م تقريبا » ونلاحظ في على نبات يقال له همات ثم دهن الوجه بالعجين الناحم ، ويقرب فعل هذا الدواء من « حسن يوسف » المستعمل عند العمامة . وورد عدة وصفات لملاسة حلد الوجه (٤٦ و ٧١٧ - ٧٢٠) وتحسين الجلد (٤٦ و ٧١٥) ، أما المرأة التى نعكس صورهم السمسمية وسججهم على العناية بمظهرهم وصحهم الخارجية فابتكار مصرى قديم، صنعت المرأة من الحاس المصقول بدفة فكانت تعكس المرثبات ، وفي المنحف المصرى مرآة قديمة يشاهد فيها الناظر أسساربر وجهه . والمرآة مسمديرة ومبته في يد خشبية أو معدنية .

٦ - (العناية باليدين والقدمين) : في مقبرة (سسا) بسقارة (٢٦٠٠ ق م) رسوم تمثل أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم، ورسوم أخرى تمثل علاج القدمين، وطن (كاسار) أن هذه الرسوم تمثل تنليم الأظافر .

أما « القفازات » فالمعروف أنها كانت مستعملة منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٥ - ١٣٥٠ ق م) ، كما أنها كانت ضمن الجزية التى قدمتها آسيا لمصر فى عهد الملك تحوتمس الثالث

العناية بالميتين والقدمين



- ١ - مكاحل مصرية قديمة ومراود ٢ - مائدة قرابين عليها اطباق واوتنات وايريقان
٣ - امشاط واجزاء امشاط ٤ - المرأة والمرأة واحمر المشفاه ٥ - العناية بالاطنات

العناية باليدين والقدمين - الحفان - الملابس - الموائد والمقاعد - الرياضة البدنية والمظلات - دورة المياه

وعثر (نيوبرى) على أفرع الحناء فى مقبرة
ببواره من عهد البطلمة .

٧ - (الختتان) : وردت عملبه الختتان مرسومة
على قبر بسفاره (٢٦٠٠ ف.م) . كان المصريون
يحننون قبل الزواج . والجنت المصرية القديمة
أحرى عليها الختتان بكنره .

٨ - (الملابس) عولج هذا الموضوع بالفصل
الحامس .

٩ - (الموائد والمقاعد) : زيادة فى النظافه
ومحافظه على الجسم ابتكر المصريون الموائد
والمقاعد . كما استعملوا الملاعق . هذه الأدوات
مع الأطباق والأكواب من أسس الصحة العامة فى
الماكل والمسر لآنها تمنع انتشار الأمراض .
وبعد الطعام اعتاد القوم أن يمسحوا أفواههم
بالعوطه وأن يتقدم الخادم بها قائلا : « شفاء
وعافية » .

١٠ - (الرياضة البدنية) عنى بها المصريون
القدماء . وقد فصلناها فى فصل سابق .

١١ - (المظلات) : كننا نعرف شدة حرارة
الصيف فى مصر وضرورة الوقاية من أخطارها .
كان المعروف أن المظلات ابتكار حديث إلا أن الآثار
أظهرت لنا أنها مصرية قديمة . وهى على نوعين :
نوع بسيط هو درع يحمله نايح ونوع مستدير
مرفوع على فائمة . وهذا الأخير كثير الشبه
« بالنمسية » الحديثة . ومقبرة نوت عنخ آمون
حوت مظله كبيرة كان جلالته يجلس تحتها منصوبه
الآن فى دار نحف القاهرة .

١٢ - (دورة المياه) عولج موضوعها بالفصل
التسانى .

أما الصابون فلم يكن مستعملا عند قدماء
المصريين . وأقدم ما عثر عليه كان فى مدينة
بومباى . روى اليونانى Aretaeus أن اليونان
تعلموا صناعة الصابون من الرومان . ولا يبعد
أن كان المصريون استعملوا الدقاق (وهو مسحوق
الزرمس) لنظافة أجسامهم كما كان مستعملا الى
عهد قريب . والثابت أنهم استعملوا النظرون .

(١٥٠١ - ١٤٤٨ ق.م) وعثر على كبير من
القفازات الكتانية الطويلة المحلاة بخطوط زرقاء .
ومقبرة (نوت عنخ آمون) تحوى كثيرا من هذه
القفازات وهى معروضة الآن بدار تحف القاهرة .

والقفازات ابتكار هام فى الطب الوقائى ،
ولو أنها كانت تستعمل أولا لتدفئة اليدين
وقايتهم من البرد إلا أنها لما صنعت أخيرا من
المطاط أفادت فى منع وصول جراثيم الأرض الى
الجروح من جهة والى مدى الجراح من جهة أخرى .

أما « النعال » المصرية القديمة فعلى عدة أشكال :
فنعال السيدات وأفراد الطبقة الراقية كانت
مجدولة ملتوية الطرف الأمامى مصنوعة من سعف
النخل أو سيقان البردى أو سيور الجلد ومكسوة
بقماش مرسوم عليه أسير أجنبى (٤٥ ص ٣٣١) .
وعثر على كثير من الأحذية فى طيبة من العصر
اليونانى مصنوعة من الجلد الأخضر .

وكثيرا ما كان القوم يغسلون أيديهم وأرجلهم
مببل اللواتم والأفراح (ولكنسون ص ٧٦) .
وجاء فى النوراة أن سيدنا يوسف عليه السلام
أمر خدمه بأن يغسلوا أرجل اخوته قبل تناولهم
الطعام . ورد بسفر التكوين الاصحاح ٢٥
ما تعرييه :

« وأدخل الرجل الرجل الرجال الى بيت يوسف
وأعطاهم ماء ليغسلوا أرجلهم » واستعملوا لذلك
الباريق والأطسات ، وأورد هيرودوت أن أماريس
وزائريه كانوا يغسلون أقدامهم فى طست من
ذهب . وورد على الآثار (٤٣ ص ٢٣١) رسوم
توضح غسل الملابس وعصرها وتجفيفها (٣٩ ص
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٧٥) .

وما دمنا نتكلم عن العناية باليدين والقدمين
فلنذكر الحناء . استعملها القوم كما نستعملها
بسحق أوراقها وعجنها بالماء ووضع المعجون على
راحتى اليدين وأخمص القدمين والأظافر والشعر .
أخذ الرومان عن المصريين صبغ الشعر بالحناء .
وعثر الأستاذ اليوت سميث على شعر مومياء
(حنتاوى) (الأسرة ١٨) (١٥٥٥ - ١٣٥٠
ق.م) مخضبا بالحناء . وأثبت (نافيل) أن
أظافر يدى مومياء من عهد الأسرة الحادية عشرة
(٢١٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م) كانت مصبوغه بالحناء .

حجرة النوم - الحشرات المنزلية - عقاقير الجمال

١٤ - (الحشرات المنزلية) : اهتم المصريون بإبعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى مأكولاتهم فدوّنوا الوصفات لإبادة البراغيث (٤٦ و ٧٥٠ - ٨٤٠) ولمنع لدغ الحبل (٤٦ و ٨٤٥ - ٨٤٦) ولإبعاد الفئران (٤٦ و ٨٤٧) ولعطير منازلهم وملايسهم (٤٦ و ٨٥٢) واستعملوا الأمشاط (٤٣ ل ١٩) .

١٥ - (عقاقير الجمال) : هي عقاقير الطافه وتحسين البشرة وإخفاء العاهات واحداث الجمال . استعملت منذ أقدم العصور . ففي زمن الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق م) دفن المصريون مع موانهم أدوات الجمال كالأواني العطرية والمرايا وأقلام الكحل (المراود) . ولما كشف قبر (نوت عنخ آمون) وجدت فيه أوان للعطور احتفظ بعضها بعطريته حتى ساعة فتحه (٤٣ ل ١٨ ، ١٩) .

والساهد الجرانيتي المنصوب بين دراعى أبى الهول فى عهد نحتونس الرابع (١٦٠٠ ق م) رسم عليه الملك يقدم البحور والعطور لأبى الهول . كانت صناعة هذه العقاقير محصورة فى الكهنه . أما جواهرها الفعالة فكانت محدودة . وهى اما مصرية كالسعتر والمرزنجوش (*Origanum*) واما مستوردة كالمر واللبان والكندر (*Frankincense*) والناردين (*Spikenard*) .

والوسيط الذى خلطت به هذه العطور هو زيت السمسم أو زيت اللوز أو زيت الزيتون .

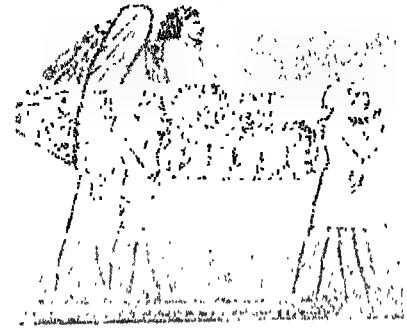
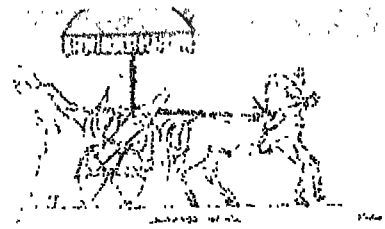
ابكر المصريون الحمام المنزلى . وكان يعمله تدليك بالزيت أو بالمراهم للمحافظة على نعومة الجلد وليونته ولانعاشه . واهتم المصريه بعقاقير الجمال . وتركز الجمال وقتئذ فى العيون . فصبغ الجفن السفلى بالأخضر واكتحلته الاحدباب والحواجب بالأسود واستعملت الأمشاط والمرابا وخضبت الأيدي والأقدام بالحناء .

وأخذ اليهود عن المصريين هذه العقاقير . وامتدح الفرآء العيون الجميلة فى قوله تعالى « وحوود عين كأمثال اللؤلؤ المكنون » .

كان الرومان أولا قليلي الاهتمام بعقاقير الجمال . فلما نزحوا الى جنوب ايطاليا واختلطوا بالاغريق عرفوا تلك العقاقير واهتموا بها . ثم دأبت عقاقير



العناية بالشعر - مملكة حدينة



مظللان مصريتان قديمتان

١٣ - (حجرة النوم) : حوت المنازل حشرات خاصة للنوم . خصص لكل فرد سرير . وورد على الآثار رسم لحجرة نوم تحوى سريرا كبيرا وثلاثة أسرة لأطفال . على كل سرير وسادة و « منشة » ومسند للرأس . كل هذه تكفل الراحة وتمنع العدوى بين أفراد الأسرة (٤٣ ص ٢١٢) .

عقائير الجمال - الكحل

ما قبل حكم الأسر (قبل ٣٤٠٠ ق.م) وبقي مستعملا حتى زمن الأسرة ١٩ (١٣٠٠ ق.م) أما العلابي فلم يعثر عليه في العهد السابق لحكم الأسر الا أن استعماله دام حتى العهد القبطي .

ويلاحظ على كحل الكحل الأثرية اتخاذها شكل الاناء الحاوي لها مما يدل على أنها كانت رطبة ثم جفت . ولم نأكد من نوع المادة التي مزج بها الكحل وكل ما يقال أنها ليست دهنية وانها غالبا مابة أو مريجا من الماء والصمغ .

ودلت أعقاب التحليلات الكيميائية على أن ٦٥٪ من الكحل المصري من نوع العلابي أو كبريتور الرصاص galena والباقي وهو ٣٥٪ كربونات الرصاص lead carbonate وأكسيد النحاس الأسود black oxide of copper وأكسيد الحديد الرمادي ochre وأكسيد الحديد المغنط magnetic oxide of iron والمغنط ochre of copper وببر النحاس malachite الأخضر السارب الى الزرقة المعروف باسم خوسفولا Chrysocolla .

ولم يعثر على كحل يحوى الأنتيمون antimony الا في حالة واحدة . وعلى ذلك فالرأى القائل ان الكحل المصري ان لم يكن (ماخيت) أو (علابي) فهو أمد (أى مالح الأنتيمون) لا يزال يحتاج الى نبات . ولا يبعد أن كان أساس هذا الرأى هو استعمال الأمد في الكحل الرومانى فقد أطلق عليه بلينيوس « Pliny » اسم stimmi أو stibi .

أما الكحل الحديث فيصنع من هباب العرطم المحروق Carthamus tinctorius ، وهذا يوضع على اهداب بواسطة المرور . وأحدث أنواع الكحل يصنع من هباب القلافونية oil of turpentine الذى يساعد دخانا كسفا عند احتراقه . فيجمع هذا الهباب ويسعمل كمشحوق أو يصنع على هيئة أقلام رصاص ببرى ويمرر على اهداب الجفون ويرجع استعمال المكاحل ذات المارود الى عهد الأسرة ١١ (القرن العشرين قبل الميلاد) .

ويوجد الملتخيت بسبنا وصحراء العرب . أما العلابي أو الجالينا فيوجد بقرب أسوان وعلى شاطئ البحر الأحمر ودلتنا الآثار على أن المصريين استحضروا الكحل من آسيا في عهد الأسرة الثانية

الجمال في عهد (نيرون) (٥٤ م) حتى استعملها هو وزوجته Pompoea . وبيض الرومان أوجههم بالطباشير وأبيض الرصاص واكتحلوا بالكحل المصري وخضبوا الشفاه والوجنات بالأحمر المعروف بالفوقس Fucus وأزالوا شعورهم بالدلوك أو الجموش وهو المعروف باسم psilotrum كما عالجوا جلودهم بالدفيق المخلوط بالزبد . ونظفوا أسنانهم بحجر الخفاف pumice stone فجعلوها بيضاء ناصعة وخففت السيدات ألوان شعورهن وحضروا العطور على شكل مراهم وسوائل ومساحيق .

١٦ - (الكحل) : للكحل منزلة كبيرة في الشرق . نسبت اليه صفات متباينة كحدة الابصار ودفع الحسد وابعاد المرض وعلاج العلل . كان ذلك منتشرًا في الفطر المصري لكثرة ارماده وسد حرارته . وقد عثر على عدة علب فرعونية للكحل مكتوب على اهدائها « للوضغ على الأهداب والافجان » . وعلى أخرى « مفيد للبصر » . وعلى ثالثة « لمنع النزف » وعلى رابعة « أجمل دهان للعين » . وعلى خامسة « مسبل للدموع » .

وصنع القوم كحلا يناسب السن ويتفق وفصول السنة . وكثيرا ما عثر بالمقابر المصرية على أربعة علب للكحل تحوى عقاقير مختلفة مكتوب على اهدائها (للاستعمال اليومي) وعلى الثانية « لفتح العينين » وعلى الثالثة « لطافة العينين » وعلى الرابعة « لازالة افراز العينين » . والكحل الفرعوني نوعان : أحدهما أخضر وهو الملتخيت Malachite أى كربونات النحاس واسمه بالمصرية القديمة « وز » وثانيهما أسود واسمه بالمصرية القديمة « مسدم » وبالفبطية Stem وباللاتينية Stibium وصفه لوكاس بأنه العلابي أو galena أى كبريتور الرصاص الأسود lead sulphid .

وكان المصريون يضعون الكحل الأخضر على الجفن السفلى للعين . والأسود على حافتى العينين حتى تظهر كبريتين براقتين .

والملتخيت أقدم عهدا من العلابي ، وقد عثر بالمقابر الفرعونية على المادتين في شكل كتل صغيرة أو صبغات على ألواح اردوازية أو معجون في ألوان خزفية . واستعمال الملتخيت راجع الى

الكحل - التدليك - العطور

لجهل قدماء المصريين بحواص الكحول وطرائق تقطيره وقابليته لاذابة العطور عمدوا الى اذابة هذه الاخيرة في الزيوت والدهون . ذكر ثيوفراستوس Theophrastus (٤٠٠ ق م) وبلينيوس Pliny (١٠٠ ب م) عملية التقطير بأسلوب بدائي . وفي القرن الرابع بعد الميلاد أتى أرسطوطاليس وفصلها تفصيلا . وعلى ذلك فقد استمر أجدادنا مدة أربعة آلاف سنة قبل الميلاد يستخرجون عطورهم من الأزهار وغيرها بوضعها في الزيوت أو الدهون مدة كافية . وكانت الطريقة نفسها مستعملة في عهد ثيوفراستوس حيث استعمل لهذا الغرض زيت الهلج أو الزفوم *Balanites aegyptiaca* غالبا الزيتون وزيت اللوز أحبانا . وذكر بلينيوس (١٠٠ ق م) أن الرومان استخرجوا عطورهم بالطريقة عينها وزادوا عليها بأن ضغطوا على أوراق النبات العطرية أو غلّوها في الزيت . ولا يبعد أن كان الرومان قد أخذوا هذه الطريقة عن المصريين .

وشرح بلينيوس (١٠٠ ب م) وثيوفراستوس ٤٠٠ ق م) كثيرا من أنواع العطور المصرية القديمة كالينسون والمر . وجاء أن هذه العطور كانت تحفظ بالكواكين مددا تزيد على ثمانى سنوات مع احتفاظها بصفاتها وخواصها . وقيل أيضا انها كانت في النهاية أفضل منها في البداية . قال بليسيوس ان القطر المصرى كان أشهر بلاد العالم في تحضير العطور . وان أشهر هذه العطور كان المستحضر بمدينة (مندس) *Mendes* بالدلتا بالدقهلية قرب السنبلولين ، حتى أطلق على عطرها اسم (زيت مندس) كما تسبب بعض العطور حدينا الى المدينة التي تصنعها مثل (ماء كولونيا) نسبة الى مدينة (كولونيا) بألمانيا . ووصف زيت مندس هذا بأنه معقد التركيب يحوى زيت الهلج *belanus* وراتينجا ومرا وزيت اللوز وزيت الزيتون وحب الهال (الحبهان) *cardamum* والبلسم *balsamum* والقناواشق *galbanum* والبرينينة *terpentine resin* وقال بلينيوس ، ان المصريين استخرجوا العطر من نبات الأهليلج *Myrobalanus* الذي ينبت بصحراء طيبة واثيوبيا ونباتات أخرى لا نزال نجهل مدلول أسمائها .

عشرة (القرن الخامس عشر ق م) ولا نزال نجهل نوع الكحل المستحضر من الصومال المشهور قديما برائحة العطرى . كانت الصومال محطة توزيع منتجات البلاد المجاورة . وفي عهد الامبراطور به الرومانية كانت صادرات الهند ترسل الى شاطئ أفريقيا السرفى ومنه بالسفن الى ايطاليا .

١٧ - (التدليك) Massage : استعمل المصريون

الزيوت والشحوم للتدليك . والتدليك علاج نافع لاسمحاء جمال الجلد ونعومته وصحته وتقديسه ومع تجعده وذلك بالمحافظة على دورته الدموية . والتدليك دليل على بعد نظر قدماء المصريين في الجمال وسحره . جاء عنهم أنهم استعملوا للتدليك الشحوم الحيوانية وزيت الخروج وزيت اللوز وزيت الكتان وزيت السمسم وزيت القرطم . كما ورد ذكر التدليك في القراطيس الطبية كقراطس هيرسب (١٥٠٠ ق م) وجاء في رواية ديمرية قديمة أيام الأسرة النانية عشرة (٢٠٠٠ - ١٧٩٠ ق م) بطلمها أمير مصرى قضى معظم حياته بفلسطين ثم عاد الى مصر لزيارة الملكة قريبتها . كان هذا الأمير يدعى (سنوحى) . فلما عاد الى وطنه اشند فرحه ولما شرف بمقابلة العائلة المالكة نودى « أحضروا زيت السراى » . فأحضر الزيت . ثم ذلك جسم (سنوحى) حتى أصبح نضرا عطرا يليق بالمول بين يدى فرعون مصر وزوجته . وحدثت بعد ذلك حوادث كبيرة لسن هذا مقام ذكرها تستهجن كل ما هو أجنبي ونقابله بالاسفغراب فاللهجة الشامية التي اكتسبها (سنوحى) بحكم اقامته هناك كانت منارا لضحك الأمراء المصريين وعلى الأخص أطفال حلالة فرعون مصر . وهذا ان دل على شيء فعلى تعلقهم بلغتهم وعاداتهم واحترامهم لها وتقديرهم اياها .

١٨ - (العطور) : استعملت العطور في العصر

الفرعونى والاغريقى والرومانى كمستحضرات زيتية أو دهنية . وصيف مصر المشهور بحرارته وجفافه خير محبذ لاستعمال هذه المستحضرات . ولا تزال الزيوت العطرية منتشرة في النسوبة والسودان وبعض جهات أفريقيا وكانت الزيوت من أنواع متعددة واستعملت لغرض اذابة العطور وحفظها من الزناخة .

والعطور الحديثة نستخرج من الأزهار والفواكه والأخشاب والأوراق والحبوب كمحلولات كحولية .

الطور - البخور

المواد المستعملة للبخور في مصر القديمة هي اللبان أو الكندر frankincense والمر myrrh .

أما اللبان أو الكندر frankincense وهو يعرف كذلك باسم Olibanum فصمغ راينجى gum-resin يصير اللون قليلا شفاف نوعا اذا كان طازجا قائم اذا كان قديما وكان بباضه يعد دليل جودته أيام بلينيوس (١٠٠ ب . م) ومنه اشتق الاسم العربى والعبرى والاغريقى وهو (اللبان) ويعنى أبيض اللبن . ويستخرج اللبان من أشجار البوزوليا boswellia بالصومال وجنوب بلاد العرب . وهناك لبان آخر يستخرج من شجرة omniphora pedunculata وهى شجرة المر الحجارى التى تنبت بالسودان فى جهة القلابات والحيسة . ويطلق هذا روايات الفراعنة القائلة ان اللبان كان يستورد من قبائل العبيد أيام الأسرة السادسة (٣٠٠٠ ق . م) والصومال أيام الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر ق . م) ولا يبعد أن اللبان المستورد من فينيقيا والعراق أيام الأسرة الثامنة عشرة نقل عن طريق بلاد العرب لأنه كان الطريق التجارى الكبير وقتئذ . فتجارة البخور العظيمة كان يؤنى بها من الهند والشرق الأقصى والصومال الى جنوب بلاد العرب بالسفن ومنها بالفوافل عن طريق (سبأ) و (يثرب) مسابرا فى ذلك طريق سكة الحديد الحجازية الآن حتى (العلا) و (ميدان صالح) . ومن ثم يتفرع الطريق فرعين : أحدهما يتجه نحو غزة . والآخر نحو (دمشق) و (طبره) ومن أجل هذا الطريق ناضلت مصر نفوذ بابل فى شمال بلاد العرب ومن أجله كذلك شقت قناة السويس .

والأشجار المرسومة على جدار معبد الدير البحرى بالأقصر التى جاءت بها بعثة الملكة حتشبسوت من الصومال وصفها (برسيد) بأنها شجر البوزوليا boswellia التى يستخرج منها اللبان . وعلى جدار معبد الدير البحرى ثلاثون رسما لهذه الأشجار . وهى نوعان أحدهما مورق وبأبها نافض .

وكان اللبان من المواد التى تجبى عليها الضرائب عند دخولها القطر المصرى فى العهد الرومانى سواء الوارد منه من بلاد العرب أو أفريقيا . قال (بلينيوس) ان هذه المادة كانت بعد وصولها الى الاسكندرية تفرز بحسب درجاتها ثم تنظف وتجهز للبيع .

ولم ينبت حتى الآن استعمال الطيوب أو العطور الحيوانية كالمسك من الطبى وعنبر خام من القيطس والزباد (civet) من القط .

وعنر على مراهم بقبور الأسرة الأولى (٣٤٠٠ ق . م) ذات رائحة شديدة غير عطرية لا يبعد أنها كانت عطرية ثم تحللت وفسدت . ولم يحلل من هذه المواد الكيماوية الا القليل وكل ما يمكن فوله الآن انه عر ضمن هذه المراهم على حمص الاستياريك stearic acid مما يدل على أصل حيوانى . وعنر بقبر (نوت عنخ آمون) على أربع مواد صلبة يرجح أن أحداها تحوى بلسما . ولا يبعد أن كانت هذه المواد راتينجية أو أصماغا راتينجية أضيفت الى الدهن لا لتعطيره ، بل لمثبت عطره perfume fixer .

قال روينه Reuter انه حلل ثمانية عطور فرعونية فوجدها تحوى أسطرك storax وبخورا incense وراتينج تربنتينة Terpentine Resin وفارا bitumen وحناء ومواد نباتية عطريه ممزوجة بنبيذ البلح وصبغة الكاشبا Cassia والنمرهندي Tamarind ولا تزال نتائج هذه المحاليل مريضوع نقاش بين الكيمايين الأثريين .

١٩ - (البخور) : من المعروف أن لفظ incense مشتق من لفظ لاتينى incendere بمعنى احرق واشتعل . أما لفظ Perfume فمشتق من كلمتين لايتينيين هما fumum, per - أى بطريق الدخان . ويطلق هذا الأخير على كل دخان عطري وعليه فعبارة perfume of flowers الانجليزية مثلا تعبر مجازى . أما اسم البخور القديم فمعناه الرائحة المقدسة لكثرة استعماله فى الطقوس الدينية . وقد سمي أحيانا عطر (أزوريس) . وولع المصريون بالأزهار فقدموها لمواهبهم حقيقبة وصناعية وزانوا بها حجرات منازلهم . وضع المصريون بخورهم حبوبا صغيرة بحرق فى مبخر متعددة الأشكال . لا نزال نجهل تاريخ البدء فى استعمال البخور بالتاريخ المصرى وان كان أقدم المباخر يرجع الى الأسترتين الخامسة والسادسة (حوالى ٢٥٠٠ ق . م) وتاريخ أقدم حبوب للبخور عثر عليها بالمقابر المصرية (القرن الخامس عشر ق . م) يرجع الى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وأهم

البخور - الحال الآن

بعد ذلك نأى رواية بلينيوس *Pliny* (١٠٠ م) عن وجود اللادن المر بمصر وأقدم قطعة منه وجدت بوادى حلفا فى جهة فرس . وهى من العصر القبطى أى القرن السابع ب . م . وقد حللها لوكاس .

(الميعة storax) : بلسم مستخرج من شجرة الميعة السائلة الشرفية *liquidamber orientalis* من مرتبة الهاميليدى *hamamelideae* وهو سائل غليظ له رائحة الجاوى ، ويمتاز عنه باحوائه على حمض قرفى أو السناميك *cinamic acid* فى حين أن الجاوى يحوى حمض الجاويك *benzoic acid* وفد عن روتيه *Reutter* على (الميعة storax) فى موميا مصرية وبين عطور مصرية كذلك .

مواد أخرى للبخور : وجدت بالمقابر المصرية أنواع راتينج كثيرة وهى من غير الصمغ الراتينجى *fum resin* مثل (اللبان *frankincense*) و (المر *Myrrh*) شكلا ولكن لم يهتد الى نوعها بالضبط . وكانت العطور المستعملة فى الطقوس الفرعونية مركبة من عقاقير متعددة . وصنع المسبو لوريه *Lore* بالاتحاد مع أخصائين فى العطور مثل *Domere* و *Rimmel* عطورا على النمط الفرعونى أودعها معهد *Academie des Inscriptions* فى سنة ١٨٨٦ ميلادية .

وهناك نوع من البخور أطلق عليه قديما اسم (كيمى *kyphi*) ذكره (مانيتو) فى القرن الثالث قبل الميلاد و *Julian* (القرن الأول ق . م) وهو مكون من سنة عشر صنفا منها التنبذ والمر والأسفلت والحبان والزعفران والعرعر وقد جاء فى قرطاس ايبرس الطبى ذكر لهذا البخور .

٢٠ - (الحال الآن) : نستعمل عقاقير الجمال الآن لانمام ما يراه الشخص ناقصا من جمال الطبيعة أو لعلاج نشوهات مرضية . وقد بذل الكيميائيون مجهودا عظيما لتفنية هذه العقاقير فأصبحت كثيرة الفائدة عديمة الضرر . واعترض أولا بأن هذه العقاقير تسد مسام الجسم فتسبب اليه . ثم اتضح أن بقاءها على البشرة وقتى لأنها سرعان ما تزال بالصابون بعد مدة بسيرة وثبت كذلك أن هذه المراهم واقية للبشرة من آثار القلبات الجوية . وتذلك الوجه يحفظ نظافة

والبخور الذى وجد فى قبر (بوت عنخ آمون) فحصه (لوكاس) فوجده قريبا جدا من اللبان فهو أصفر اللون سهل الكسر راتينجى الشكل . اذا احترق نصاعد منه دخان ذكى الرائحة يذوب فى الكحول بسسبة ٨٠٪ وفى الماء بنسبة ٢٠٪ فهو لذلك من نوع الصمغ الراتينجى *gum-resin* وعلبه فهو ليس لادنا مرا *ladanum* ولا بلسان مكيا *Mecca balsam* ولا اسنراكس *storax* .

(المر *myrr*) : هو صمغ راتينجى عطرى كاللبان . يستورد من الصومال وبلاد العرب . وهو على أنواع متعددة منها البلسان *halsamo dendron* والمر الحجازى *comniphora* وهو كل حمراء ضاربة الى الصفرة . قال الأستاذ برسند ان المصريين نقلوا المر من الصومال منذ الأسرة الحامسة (٢٥٠٠ ق . م) وأثبت كل من ثيوفراستوس *Theophrastus* (٤٠٠ ق . م) وبلسبوس *Pliny* (١٠٠ ب . م) استعمال المصريين للمر فى مراهمهم العطرية ونوصل (روتيه *Reutter*) الى معرفة المر بين العطور المصرية القديمة - ويقال للمر بالمصرية القديمة *Anti* عنتى .

(خلبانى *galbanum*) : صمغ راتينجى أصفر اللون ضارب الى الخضرة صلب المادة . موطنه بلاد الفرس . وهو المعروف عند الأبريين بالبخور الأخضر الوارد ذكره فى الآثار المصرية كثيرا . ويرجح أن الخلبانى استورد أولا فى زمن الأسرة الثامنة عشرة (القرن الخامس عشر . ق . م) قال بلينيوس ان الخلبانى هذا كان من تقاير (مرهم منديس) العطرى ولم يعثر على الخلبانى فى المقابر المصرية حتى الآن . ويقال له أيضا برزد . قنة قناوشق .

(اللادن المر *Ladanum*) : هو راتينج حقيقى يستعمل كبخور عطرى . أسمر اللون ضارب الى السواد . يستخرج من نبات الصستوس *vistus* بأسبها الصغرى وكريت وفبرص واليونان وفلسطين وأسبانيا ما عدا مصر . وأقدم رواية عنه هى الواردة فى النوراة (سحر التكوين - الاصحاح ٣٧ - الآية ٢٥) وهى : « ثم جلسوا لباكلوا طعاما فرفعوا عيونهم ونظروا واذا قافلة استعبلين مقبلة من جلعاد وجمالهم حامله كثيرا وبلسان ولادنا ذاهبين لينزلوا بها الى مصر » .

الحال الآن

(هـ) عقاقير الأظافر : تحوى غالبا (أكسيد
النصفبح) وشمع العسل مع سوائيل مثبتة ولون
أحمر لأكساب الأظافر لمعانا واحمرارا .

(و) أحمر الونحنين : يحوى عادة مادة
الكارمين والايوسين مع نشا وأكسيد الزنك .

(ز) عقاقير الحلاقة : أساسها الصابون
مضافا اليه عقاقير مطهرة .

(ح) عقاقير الجلد : أهمها Cold Cream ،
وهو مستحلب الزيت والشمع فى الماء وقد
يستعمل لتدليك الوجه دهان يحوى صبغة الحاوى
وحاسرين البورى ويسعمل الكلامين وأكسيد
الربك لوقاية الجلد من لمع الشمس .

(ط) الأملاح المفوّهة : Semelling Salts ،
هى محاليل نحوى النشادر أو أملاحه .

(ي) الصابون : وقد أضاف اليه الكيمياءيون
أخيرا عقاقير علاجية وعطرية .

(ك) المساحيق الجلدية : تحوى أكسيد
الزنك مع (التلك) وقد تضاف اليها ألوان
كأملاح الحديد Yellow Ochre ، وأحيانا عطور
سائبة .

بسرته وبضاريتها وملابسها فلا تتجعد تجعدا
سابقا لأوانه . وتقدمت بعد ذلك جراحة الجمال
فعمد الجراحون الى حقن المواد نصف الصلبة
نحت الجلد لتحسين شكل الأنف والأذن والذقن
وأهم ما يستعمل الآن من هذه العقاقير :

(أ) عقاقير الحمام : هى كربونات الصودا
والنشادر والبوراكس ومواد عطرية وهى تستعمل
لازالة العسر المائى وتيسير احداث الرغبة وتطهر
البشرة .

(ب) عقاقير الأسنان : هى مساحيق ومعاجين
ومحاليل تزيل الأقدار وتطهر الأسنان تحوى
الطباشير وفوسفات الجبر وكربونات المعنسيوم
والصابون . وأحيانا السعتر وزيت الأوكالبتوس
وحمض الفنيك وصبغة المر وغيرها .

(ح) عقاقير الشعر : البرليسانتين يكسب
الشعر لمعانا ورونقا . وهناك عقاقير مزيلّة للشعر
تحوى كبريتور الباروم Barium Sulphide
الذى يحلل سيقان الشعر فبقصفها . وهناك
مفويات للشعر مثل (الجابوراندى) والذبابة
الهندية والكينيا . أما « الشامبو » فصابون
وبوراكس وحناء (للشعر القاتم) ويستعاض عن
الحناء بالبابونج للشعر الفاتح .

(د) أحمر الشفاه : يصنع الآن أقلما فوامها
زيت اللوز واللانولين والبرافين وزيت الكاكاو
مضافا اليها المادة الحمراء العادية وهى (كارمين) .

الفصل التاسع

الأمراض الوبائية المتوطنة

ولمقاومة هذه الأمراض وضعت قوانين وأنشئت محاجر صحية أو كورنتينات وأصبح التبليغ عنها اجباريا . ثم عملت الأبحاث عن سدة الاصابات ونسبة وفياتها . ثم نشعب البحث الى تعرف عوامل الاصابة وعوامل المقاومة أو الحصانة . والى تعرف الحصانة الطبيعية الموجودة أصلا والحصانة المكتسبة من اصابة سابقة أو عملية تحصين كالتطعيم . ونعددت أبحاث الحصانة نذكر على سبيل المثال التحصين ضد الجدري والسفود والكلب والكوليرا وشلل الأطفال . ثم تطور البحث عن عوامل السن والجنس والعنصر والطفن والتغذية والحالة الاجتماعية والمهنة وعلاقة كل ذلك وغيره بالأمراض المعدية .

ونطاب البحث في الأمراض المعدية أيضا تعرف أمراض أخرى نأني في ذيلها فكونت مرضا ثانيا أو مرضا مركبا . ثم بحثت وسائل انتقال العدوى كالرذاذ والاختلاط والغذاء والبول والبراز والجروح والحشرات يكفي أن نذكر على سبيل المثال بعض الحشرات النافلة للأمراض ، فذبابة المنزل تنقل جراثيم السفود والدوسنتاريا والرمم الحبيبي وغيرها ، والبعوض ينقل الملاريا والحمى الصفراء ومرض الفسل وغيرها . أما البرغوث فينقل الطاعون ونوعا من التيفوس . وأما القمل فينقل التيفوس والحمى الراجعة . وأما القراد فينقل الحمى الراجعة الخ . وهناك الى جانب هذا نوع من القمل يسبب الجرب .

هذا بيان موجز يعطى فكرة عابرة عن أهمية الأمراض المعدية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية .

العدوى هي انتقال المرض من شخص لآخر أو من حيوان لآخر أو من حيوان لانسان . ولكل مرض معد جرثومته وطرائق انتقاله وأعراضه المرضية وتغيراته الجسمية وأحواله الاجتماعية وتفاوت شدة اصاباته وغير ذلك . وقد جمع الأطباء حديثا هذه الأمراض في جدول أسموه جدول الأمراض المعدية قسموه الى قسمين حسب الأهمية الصحية . والملاحظ أن هذه الأمراض أخذت تخف نتيجة لتحسن الوسط الاجتماعي وازدياد الوعي الصحي واكتشاف المبيدات الحشرية والأدوية النوعية ووسائل الحصانة .

ولا يمكن أن ينتقل مرض من شخص لآخر الا اذا (١) انتقلت جراثيم هذا المرض من الانسان أو الحيوان المريض الى السليم بأعداد كافية . (٢) تكونت سموم جراثيم هذا المرض في الشخص أو الحيوان بمقادير كافية (٣) قلت مقاومة المصاب ضد هذه الجراثيم وسمومها . حينئذ فقط يظهر المرض على المصاب .

وكثير من الأمراض المعدية ينتقل بالأسفار . فالججاج القاصدون بمت الله الحرام كثيرا ما أصيبوا بهذه الأمراض . كذلك الجيوش التي غزت البلدان كثيرا ما فتكت بها الأوبئة : جيش نابليون الذي غزا روسيا عام ١٨١٢ أبادته الأمراض المعدية تقريبا . والانتقال بالسفن نقل الحمى الصفراوية والكوليرا وشلل الأطفال من أفريقيا الى أمريكا . والطاعون يتبع دائما نقل الحبوب من بلد لآخر .

الأمراض الوبائية المتوطنة

كل موسم كان هذا عاملا أكبدا فى إبادة ما تبقى من حشرات وحائلا منبنا دون استمرار أى مرض معد .

فى الفصل الخامس من الجزء الثانى عولج موضوع الحشرات الساقلة للأمراض كالبعوض والبرغوث والقمل والذباب . كما عولج أيضا موضوع الحميات المعدية ويجد القارئ فى المكان المذكور ما جاء بالآثار الفرعونية عن الحمى عموما وعن التسمم الدموى والحمرة والدوسنتاريا والالتهاب النكفى والرومازم والطاعون والدرن والجدرى وسبل الأطفال والجذام والنيبتانوس . وكماها أمراض ذات علاقه بالصحة العامة .

وليس هناك ما يمنع من وجود الحميات المعوبة (النيبودية) والتبفوسية والراجعة ، ومن نفسى الإنفلونزا والملاريا والدينج وداء الفيل والحمى الصفراء ، والحمى المنوجة والحمى الفحمية . فالمستعجاب كانت موجودة خصوصا بالوجه البحرى . والغابات كانت متوفرة . والبعوض وسائر الحشرات النافلة للأمراض كانت منتشرة . كذلك الحيوانات النى ينمو فيها ميكروب المرض . فالفرده النى ينولد بجسمها مسكروب الحمى الصفراء كانت تقدر وتعيد . والفار الذى يبدأ فيه مرض الطاعون كان يوصف علاحا تاكله الأطفال . وغيرها . ومتى توافرت وسائل نقل العدوى احتمل جدا وجود الوباء .

أما الديدان المعوية – وهو موضوع صحى من الدرجة الأولى – فقد عولج ضمن أمراض الجهاز الهضمى فى الفصل الخامس من الجزء الثانى أيضا . هناك يجد القارئ ما عرفه أجدادنا عن ثعبان البطن والدودة الشريطية ودودة الانكلستوما والبلهارسيا .

وضخامة الطحال والكبد وخراريج الرئة والدرنات والاسهال التى عثر عليها بين النصوص الطبية وفى المومياءات كلها أعراض تشبه الى وجود أمراض أخرى .

وطبيعى أن معلومات قدماء المصريين لم نبليخ هذه الدرجة . لكننا نلاحظ فيما أورده المؤرخون وفيما جاء بالكتب المصرية القديمة ما يسير الى المجهود الضخم الذى بذله أجدادنا فى هذه الناحية على فله معاومانهم وقتئذ . ولايسخفن القارئ بالأعمال النصحية التى قام بها قدماء المصريين فقد كانوا صحيان فطاحل .

قال هيرودوت فى كتابه الثانى (الفصل ٩٥) :

« والبعوض فى مصر يكون بكثرة عجيبة . وقد وجد المصريون طريقة لدفع لدغه . فالقائون فوق المناقع يستترونها من البعوض بأن يناموا فوق أبراج . فالريخ يمنع البعوض أن بطير الى هذا العلو . والقائون فى المناقع اخترعوا طريقة أخرى فليس أحد منهم الا وعنده شبكة يستعملها فى النهار لصيد السمك . وفى الليل ينسرها فوق فراشه ويدخل ضمنها وينام . فاذا أراد أن ينام بشابه أو يلتف بشرف يؤذيه البعوض بلدغه . وأما داخل السبكة فلا يحاول أن يدخل » .

هكذا كان ابتكار (الناهوسبة) الكاة فى مصر قبل غيرها .

ولعل أبلغ برهان على اجتهاد قدماء المصريين فى منع انتشار الأمراض المعدية ومنع انتقال الحشرات بينهم هو هرم الجيزة الاكبر الذى يرجع تاريخه الى حوالى خمسة آلاف سنة . فقد استغرق بناء هذا الأثر ثلاثين عاما . ونطلب تشغيل المائة ألف عامل باستمرار طيلة فترة البناء السنوية . ومن هنا يمكننا أن نقول ان الاجراءات الصحية التى اتخذت منعت تفشى الاوبئة بين هذا العدد الضخم لمدة ثلاثين عاما . فأولا تشغيل العمال مرة من السنة (وهى وقت الفيضان) ثم تسريحهم بعدها . منع استمرار أى مرض بالمنطقة اذا تمكن هذا المرض من الوصول اليها . ثانيا : تغيير ملابس العمال ودوام استحمامهم بمياه النيل كان عنصرا هاما فى ابعاد الأمراض المعدية . ثالثا : اذا صح ما قبل من أن عشب العمال كانت تحرق آخر

الأمراض الوبائية المنوطنة

على الصحة العامة وفضل الشمس في إبعاد
الأمراض بالقطر المصرى .

وعالج الفصل الرابع من الجزء الأول مواضيع
الاقتصاد والاسكان والاجتماع والتفوييم . كما
عالج الفصل الخامس معاهد الطب والتنظيم
الصحي في المملكة الفرعونية . وكانها مواضيع
دات علاقة متبينة بالصحة الاجتماعية وبخاصة في
ناحيى المرض الوبائى والمتوطن .

والرمد الحبيبي متوطن ومنتشر فى مصر
الفرعونية وله علاقة مبينة بالصحة الاجتماعية .
عولج هذا المرض تحت فقرة أمراض العيون
بالفصل نفسه بالجزء الثانى .

كذلك بحث تحت فقرة أمراض الجلد كثير من
الأمراض المعدية كالقراخ والجرب .

ويجد القارئ فى الفصل الثالث من الجزء
الأول بحثنا عن مناخ مصر الفرعونية وأثر النيل

الفصل العاشر

الأمراض المتوطنة

(فى حالة البراز المدمم) ثم تفقس هذه البويضات فى الماء وتخرج منها أجنة مهدبة (ذوات أهداب) تسبح فى الماء حتى تلتقى بنوع من القواقع تعيش فى جسمه • والمهدب اسمه *miracidium* • وهناك نوعان من القواقع يستوطنها المهدب • فان كان المهدب من بلهارسيا البول دخل جسم القوقع *Bulinus Contortus* وان كان من بلهارسيا الأمعاء دخل جسم القوقع *Planorbis Boissyi* يعصد المهدب كبد القوقع حيث يكتاثر داخل أكياس بزرية تعرف طبيا باسم *Sporocysts* وينفجر بعد ذلك هذه الأكياس فتخرج منها حيوانات تترك جسم القوقع على شكل مذنبات هى المعروفة باسم *cercaria* تسبح فى المياه حتى يجد انسانا يستحم أو يعرض أى جزء من جسمه للماء الملوئ قصد الرى أو حتى الشرب فتخترق الجلد أو الغشاء المخاطى وتنتج نحو الكبد وهناك تسمى ذكرا وأنتى • فتسبح هذه الى منطقة المنانة عادة حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البول فى حالة بلهارسيا البول ، أو تسبح الى منطقة الشرج حيث تضع بويضاتها التى نخرج مع البراز فى حالة بلهارسيا الأمعاء •

وبعد خروج البويضات عن طريق البول أو البراز فى المياه الراكدة تبدأ الدورة المذكورة من جديد • عرف مرض بلهارسيا البول عند قدماء المصريين باسم (عاع) ، أما بلهارسيا المستقيم أو الأمعاء فلم يعرف اسمه كما لم يعرف سببه حينذاك • ولا يستبعد أن يكون ضمن الأمراض

(أ) الديدان المعوية •

(ب) التراكوما •

(أ) الديدان المعوية :

١ - الانكلستوما •

٢ - ثعبان البطن (الاسكارس) •

٣ - الدودة الشريطية *Tapeworm* •

عولجت هذه الأمراض الثلاثة بالجزء الثانى بالفصل الخامس •

البلهارسيا :

هذا المرض من أهم الأمراض المتوطنة بالقطر المصرى منذ أقدم العصور • وحد المرحوم الدكتور السبر (أرمند روفر) بويضات البلهارسيا بكلى المومياوات المصرية • ذكر فى كتابه *Studies in The Paleopathology of Egypt* (ص ١٨ - ١٩) أنه أثبت بالشرائح المجهرية وجود عدد كبير من بويضات البلهارسيا البولية المتكلسة فى الأنابيب المسفجة بكلى مومياوات من زمن الأسرة العشرين (١٢٥٠ - ١٠٠٠ ق م) •

لدودة البلهارسيا دورة حياة خاصة • فهى تتفل بأشكال مختلفة من جسم الانسان (حيث تكون بشكل دورة مفرطة للذكر ومستديرة الأنثى) وتتركه بشكل بويضات صغيرة ذات شبكة طرفية (فى حالة البول المدمم) أو حانية

البلهامسسيا -

- المستعمل فى علاج البلهارسيا بشكل ماح
آخر - كل هذه تنبىر الى مرض البلهارسيا .
هناك فوفى ذلك الأعراض تشجعة للنزف البطيء
المستمر وليس ديدان المرض (وهى الألم فوفى
منطقة القلب ، سرعة دقات القلب ، وتلبك المعدة
الخ) كلها تنبىر الى البلهارسيا . وفى تعلق له
بمجلة Brit Med. Journ. وقتئذ على محاضرة
للمرحوم Sir Sinclair Thomson عن كاسبات
الأنيمون Antimonial Cups بدار نجف كلية
الجراحين الملكية بانندن ذكر الدكتور حسن كمال
أن قلعاء المصريين كانوا أول من استعمل ملح
الأنيمون فى علاج البلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٧ أورد Ebbell رأيه القاطع
بأن هذا المرض (عاع) هو البلهارسيا مستندا على
الوصفة بقرطاس ايبرس رسم ٦٢ السابق ذكرها
راجع ص ١٦ من مجلة Z.Ä.S. Die Agyptische
Krankheitsnamen عدد ٦٢ سنة ١٩٢٧) والتى
بها أن مرض (عاع) أى البلهارسيا هو نتيجة
الاصابة بديدان (حرو) وهى ديدان البلهارسيا .
والمعروف أن طول دودة البلهارسيا يراوح بين
١ و ٢ سنتيمتر وهى تسكن أوردة الأحشاء
الباطنية . والغريب أنهم أولا اكتشفوا هذه
الديدان على صغر حجمها فى الأوردة الباطنية ،
نانسا جمعوا بين أعراض المرض وأهمها البول
الدموى وبين هذه الديدان غير المعوية الدقيقة .

أما مدلول (عاع) بالبول المدمم فقد ورد
(٤٦ و ٤٩) أنها لطرد البول المدمم وكثرة التبول
وهما العارضان المعروفان باسم (hematuria)
و (frequency of micturition) .

وجاء أيضا (٤٧ و ١٦٥) « لعلاج المريض
الذى يحوى بوله دما كثيرا » . وفى (٤٧ و ١٨٧)
و (١٨٨) لمنع الإفرازات (البول والبراز) المدممة .
ولو أن هذه الوصفات لم تذكر صراحة مرض
(عاع) باسم الا أن هناك وصفة بقرطاس لندن
الطبي ذكر بها اسم (عاع) وجاء فيها نص لطرد
الدم . هذه آرائى وآراء من شاركنى اياها ، هناك
كثيرون لا يقبلونها ، ومنهم من يقول ان (عاع)
هو الكلوروز .

السببة للسعال أو نزف المستقيم . وقد وردت
٥٠ وصفة لعلاج بلهارسيا البول فى الكتب
الطبية الفرعونية أحصاها الدكتور Frans
Jonkheere فى كتابه المسمى Une Maledie
E'gyptienne, L'Hematurie Parasitaire سنة
١٩٤٤ .

والمعروف أن مرض بلهارسيا البول (عاع)
ورد ذكره ٢٨ مرة فى قرطاس ايبرس Ebers ،
و ١٢ مرة فى قرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) ، و ٩
مرات فى قرطاس هيرست Hearst ومرة واحدة
فى قرطاس لندن .

وسنذكر فيما يلى أهم وصفة وردت عن
بلهارسيا المثانة (عاع) فى قرطاس (ايبرس)
(٤٦ و ٦٢) : ساق الغاب (لعله الأس) تسمى
(نبات) يصحن جيدا ويعلى مع عسل - يأكله
السخص الذى فى بطنه دود (حرو) أى ديدان
البلهارسيا) ومرض عاع (أى البول المدمم)
الذى تحدثه هذه الديدان . ولبس هناك عقار
يعتاشها (يقتل هذه الديدان) .

ملاحظة : فال الدكتور Ebbell معلقا على
كلمة (حرو) هيا أنها تعنى بلا شك دود
البلهارسيا . وهو دود صغير مفرطح ينواجد فى
أوردة الكبد فى حالات البول الدموى المستوطن
بمصر (٤٦ و ٢٦) .

وفى عام ١٩٠٣ ذكر (بثرى) Sir Flinders
Petro أن ثلث سكان زنزيبار مصابون
بالبلهارسيا . وبينهم نسبة كبيرة مصابون
بالعنة .

وحنى ذلك الوقت كان الرأى حائرا فى معنى
(عاع) بين الانكليستوما والبلهارسيا .

وفى عام ١٩٢٣ ذكر الدكتور حسن كمال فى
كتابه « الطب المصرى القديم » أن (عاع) لا يمكن
أن يعنى الا البلهارسيا . فان كثرة ذكر هذا
المرض تشير الى تفشيته فى مصر الفرعونية كما أن
مخصص الكلمة يشير الى البول . وإذا أمعنا النظر
فى العقاقير الموصوفة وجدنا الكثير منها يوصف
للبول . فالعرعر (وهو النبات المدر للبول)
Juniper والخلة الموسع للمجارى البولية ،
والسيكران hypocyamus المسكن البول ،
والأنيمون الموجود فى الأثمد antimony sulphide

البلهارسيا

بعض هذه العقاقير نوعى مثل سلفيد الأنتيمون وبعضها ماطف مثل السيكران وبعضها يمسد المجارى البولية فبسهل نزول الرمل كالخلة . وبعضها يدر البول كالبيرة والبوظة والعرعر وبعضها يقلل من الاحتقان بإفراغ الأمعاء مثل الخروج .

هناك الى جانب ذلك عقاقير أخرى كثيرة لا نزال نجهل مدلولها .

نتنمل بعد ذلك الى الناحية الوقائية لمرض البلهارسيا .

قيل أولا ان قدماء المصريين عمموا عملية الختان للوقاية من البلهارسيا وهو قول أساسه خاطيء ، من ذلك ما قاله الدكتور M. Preuce تكون جييا بحزن فيه المياه الملوثة بالبلهارسيا أثناء الاستحمام فيسهل اختراقها للغشاء المحاطى أو لفتحة مجرى البول . هذا رأى قبل قبل معرفة دورة حياة البلهارسيا فهو لذلك بعبد عن الرأى الحديب .

هناك كتاب مقدس لدى قدماء المصريين يعرف باسم (كتاب الموتى) يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما يحوى الدعوات . جاء فيه اعتراف سلبى Negative Confession للميت ينبرأ فيه من ثوبت المياه أيا كانت فيقول يوم الحساب « أنا لم ألوث ماء » (راجع الاعتراف السلبى بكتاب الموتى للدكتور بدج ص ٣٧٠) . ترجمت هذه العبارة أخيرا « أنا لم أخض ماء » .

هذه الجملة القصيرة الجامعة هى قانون الوقاية من البلهارسيا .

صنع قدماء المصريين كحل مسداهم من كبريتيد الأنتيمون ومن مواد أخرى . وكان يعرف باسم (مسدب) - ويقابله بالعربية الأثمد .

وصف قدماء المصريين كحلهم المصنوع من كبريتيد الأنتيمون لمرض البلهارسيا . حصل هذا قبل عام ١٣٥٥ ق.م .

والمعروف أن الكيميائى السويسرى Paracelsus أو Philippus Theophrastus Bombastus von Hohenheim (١٤٩٣ - ١٥٤١ ميلادية) كان

هناك عارضى الرهقان وهو نتيجة الأنتيميا من نزف البلهارسيا واسمه ورد بكثير من الوصفات . كما ورد ذكر للقلب بأنه يصاب فى هذا المرض أيضا .

أما العقاقير التى وصفت لهذا المرض فى القراطيس الطبية فهى :

١ - الأثمد Antimony sulphide .

٢ - السيكران Hyoscyamus .

٣ - العرعر Juniper .

٤ - أهليلج Balanitis .

٥ - الخروب الجاف Dried Carob .

٦ - خرسقولا Chysocolle .

٧ - السممر Fennel .

٨ - النوم Apium .

٩ - بقدونس Parsley .

١٠ - السدر Ziziphus Spina christi .

١١ - الحلة Ammi visnaga .

١٢ - السبط .

١٣ - الخولمجان Galangale .

١٤ - الرمان Pomegranate .

١٥ - الشعير Barley .

١٦ - العسل .

١٧ - البلح .

١٨ - زيت البان - المسار - الحبة الغالية .

١٩ - الملح .

٢٠ - البيرة .

٢١ - البوظة .

٢٢ - اللوتس .

٢٣ - الخروع .

٢٤ - الكمون .

٢٥ - التين .

البهارسيا - التراكوما (الرمد الحبيبي)

الا أن هذا أمر مشكوك فيه (راجع الأستاذ (جبار) في مجلة Biologie Medicale عدد نوفمبر ١٩٢٢ ص ٣٢٠) .

وأغلب اصابات العين كانت تعالج بالقطرات والمراهم الحاوية للأملاح المعدنية ولا شك في أن قدماء المصريين اهتموا بعيونهم * فنحنونوا في اظهارها سديدة الاحورار وابتكروا لذلك الكحل الأخضر والكحل الأسود .

ولما كنا نعرف من الآثار المصرية وتاريخ مصر القديم ان السببات المصرية كن كثيرات الدلال ، فان الزينة كانت موفرة وقتئذ . وتوجد بدار نحف ليدن Leyden بهولندا علبه زينة ذات أربع خانات منقوش عليها العبارات الآتية :

« دهان يومي للعيون . لزيادة نضاعة بياض العين . لجعل العين ندمع لأحداث العادة النهارية (الطمئ) » .

أما عن معدن الأنثيمون واستعماله في الطب علاجا للبهارسيا وكحلا للعين فاني أورد هنا رأي المسنر لوكاس من كتابه Ancient Egypt. Materials & Industries : لم يعرف شيء عن معدن الأنثيمون النقي أو خامه في مصر * ولا يبعد أن آثار هذا المعدن وجدت في مناجم النحاس والرصاص وفي مناجم النيكل بجزيرة الفديس حيا بالبحر الأحمر * أما خام الانثيمون فموجود في آسيا الصغرى والفرس وجزر اليونان * وهناك حالة واحدة في مصر القديمة استعمل فيها معدن الأنثيمون النقي وحالات أخرى قليلة استعمل فيها خام هذا المعدن * الحالة الأولى هي ثلاث حوزات صغيرة وجدها بترى باللاهون يرجع تاريخها الى زمن الأسرة النانية والعشرين (٩٤٥ - ٧٤٥ ق.م) * واستخراج الأنثيمون النقي من خام الأنثيمون لم يحصل الا في القرن الخامس عشر أو السادس عشر بعد الميلاد وذلك في أوروبا . أما المواد التي وجد بها خام الأنثيمون في مصر القديمة فهي :

(أ) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون .

استعمال اللودانوم (صبغة الأفون) والأنثيمون في العلاج الطبي * .

والفترة بين أول استعمال للأنثيمون بواسطة المصريين وأول استعمال الغربين للمعدن نفسه تزيد على ثلاثة آلاف سنة .

٢ - التراكوما (الرمد الحبيبي) :

التراكوما اسمه بالمصرية (نحا - م ارت) وبالغربية الرمد الحبيبي * هو مسنر انساروا واسعا في السرى وصى كبير من البلاد الاوربية ويظهر بنسكل حبيبات صغيره . ياهته اللون على الملتحمة في القسم المبطل لجفن العين * يصحبه احقان في القسم العلوى من الملتحمة وهذه الحبيبات بعد مده نحول الى ندب في الملتحمة مما يسبب انقلابا داخليا للجفون وحكه بين الأهداب والقرنية واذا لم يعالج الحالة يصاب القرنية بالعتمات ونقل فوه الابصار * والمرض مزمن لكنه خطير وصعب العلاج * من أجل ذلك منعت كثير من البلدان دخول المصابين بالرمد الحبيبي فيها * من هذه البلاد الولايات المتحدة وكندا وأستراليا * .

كان تشخيص هذا المرض عسيرا في نساك العصور : لأن مضاعفاته كثيرة ولأنهم اعتبروا المضاعفات أمراضا قائمة بدانها فلم يعرفوا العلاقة بينهما * .

كان لأطباء العيون أو الكحالين في العهد الفرعوني شهرة كبيرة * روى أن أحد ملوك المصريين (كوروش) Sysur استشار طبيبيا للعيون مصريا * وأمراض العيون كانت منتشرة بين الأهالي انشأها اليوم على الأقل * .

ونحنل أمراض العيون بقرطاس ايبرس الطبي جزءا كبيرا * وأهم أمراضها الواردة به أمراض الملتحمة (الرمد الحبيبي والصدیدی) والتهاب الفزجة trichiasis والتهاب الأجفان Biepharitis وتقرح القرنية ، التمثر أو انقلاب الجفن للخارج والشعرة ودمل الجفن Stye ، والعمى * .

والعملية الوحيدة التي عملت للعين كانت استئصال شعر الأهداب في حالة الإصابة بمرض الشعرة trichiasis . قيل انهم استخرجوا البلورية في علاج (الكاتاركت) Cataract

التراكوما والرمد الحبيبي

قال كاربر ان ذكر معدن الأنثيمون ورد ضمن قائمة مواد بقبر (بوت عنخ آمون) وان (جوتييه) ذكر في تاريخه أن الأنثيمون ورد في النصوص المصرية وقال كل من (فنك) (فنك) و (كوب) Kopp ان المصريين طلبوا المعادن بالأنثيمون في عهد المملكة القديمة . ان المسألة لا تزال قيد الأخذ والرد .

أما الأستاذ (جاردنر Gardiner) ، فقد ذكر في أجروميته بصريح العبارة أن كلمة (مسدمت) المصرية القديمة تعني الأنثيمون (راجع أمراض العيون في فصل أمراض قدماء المصريين في الجزء الثالث من هذه الموسوعة) .

(ب) كحل غير معروف زمنه مكون من كبريتيد الأنثيمون (Antimony Sulphide) والرصاص بنسبة غير معروفة ، ويرجح أن الأنثيمون هنا سائب .

(ج) ثلاث عينات من كحل وجد بها ملح الأنثيمون بصفة سائب . وعلى ذلك فمن الخطأ اعتبار الكحل المصري القديم (بصرف النظر عن الكحل الأخضر) مكونا من الأنثيمون أو حاويا له أو لأملحه . ويظهر أن هذا الخطأ راجع إلى استعمال الاغريق والرومان لمركباته (وكان يعرف قديما باسم Stibium) كحلا (٣٩ ص ٢٢٢ - ٢٢٤) .

الفصل الحادى عشر

زواج الأقربان

عن طريق المرأة • سواء آكانت هذه والدة أم زوجة باعتبارها سيده البيت •

قال (بنرى) Petrie انه من المسكوك فيه أن لا يعتلى أحد من الفراعنة عرش مصر ما لم يكن مزوجا من امرأة ورث هذا العرش • ولما كان الملك هو الحاكم فى حين أن الملكة هى الوارثة بلا سلطة تنفيذية ، فان الطريقة الوحيدة للاحتفاظ بالعرش كانت بأن يتزوج أقرب رجل من ذرية الملك بوربة العرش - وهى فى العادة أخته •

وليلاحظ أن معنى كلمة (أخته) بالمصرية القديمة ينتمل العشيقة والحبيبة والزوجة العابرة والزوجة الدائمة •

ذاعت هذه الزيجات بين السعب حتى فى العهدين الاعريقى والرومانى (دبودور الجزء الأول الفقرة ١) •

جاء بقراطس من العهد المسيحى يرجع تاريخه الى ١٠٨ ب • م (راجع J. Nietzold فى Die Ehe in Agypt p. 13) انه حصل زواج بين ثلاثة رجال من أصل فارسى وبين ثلاث نساء كل منهم تزوج بأخته •

وأورد وسلى Wessely (المرجع نفسه أعلاه) عدة شجرات لأسر مصرية قديمة ذات مراكز محترمة اجتماعية تم فيها الزواج بين الاخوة والأخوات •

قال بعضهم ان لزواج الاقربان أثره على الذرية • ففد يضعفها أو يمرضها • وأوردوا مثلا لذلك فريفا من أهالى سيلان المعروفين بالغداهين Veddah مارس هؤلاء الزواج بين الاخوة والأخوات فقالوا عنهم انهم فى سبيل الانقراض وان ذريتهم مصابه بالعنة والعم • ثم اضح عدم صحة ذلك وأنهم قوم بسطاء لا ضرر منهم ولا يتزوجون بأكثر من واحدة •

عالم المرجوم الدكتور Armand Ruffer (٤٠ ص ٣٢٢) هذا الموضوع والى القارىء ملخصه :

قال George Darwin ان مثل هذا الزواج لا يعقبه العقم ولا تصاب الذرية من جرائه بالصمم أو الجنون أو العته • ولكنه قد يكون سببا فى قصر العمر • أما الأبحاث التى عملت فى فرنسا والدانمارك وغيرهما فلم تؤكد هذا الرأى •

كان الزواج بين الأخ وأخته شائعا بين الفراعنة • أما زواج الأب من ابنته أو الأم من ابنها فكان قليلا • جاء بالديانة الفرعونية أن المعبود (كب) وهو الأرض تزوج من (نوت) وهى السماء وأنجبا ذكرين هما (أزوريس) و (ست) وأنثيين هما (ايزيس) و (نفتيس) • تزوج (أزوريس) من أخته (ايزيس) • كما تزوج (ست) من أخته (نفتيس) •

اقتدت العائلات المالكة بما فعلته آلهتهم واعتبر القوم أن العرش والميراث الملكى ينتقلان

ملوك الأسرة الثامنة عشرة - الشجرة الأولى

(سقننرع Seqenenra) وقد عنر على مومياء هذا الملك (سقننرع) وقد ظهر عليها ضخامة العضلات مما ينسب الى أنه كان قويا وافر النمو . وقد توفي أثناء قتال الهكسوس . طول المومياء ١٧٠٢ مترا وطول الجمجمة ١٩٥ ر . مترا وعرضها ١٣١ ر . مترا . وتشاهد صورة الماكة (اعحوتب) على غطاء تابوتها بدار تحف القاهرة ويظهر منها أنها كانت ممثلة الجسم حسنة التغذية . وقد أنجبت هذه الملكة أحد عشر طفلا (راجع بترى فى كتابه - Abydos III p. II راجع السجرة رقم ١ التالية :

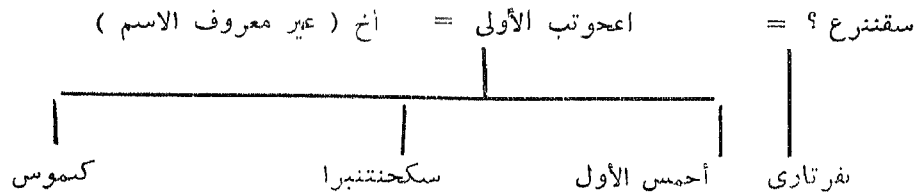
فإذا كان لمل هذه الريحاب ضرر على النسل لظهر دنك واضحا بين الذرية . ولم يشاهد (روفر) نصا مصريا يسبب الى ذلك .

ملوك الأسرة الثامنة عشرة :

الملكة اعحوتب Aahotep تزوجت أولا من أخيها الأول كما هو وارد فى نصوص شاهد قبر بالعرايه المدفونة حيث جاء فيها ما نعريه على لسان أحمس الأول ابنها : « أنا الذى أذكر جدتى من أمى وجدتى من والدى المسماة (تنى نرا Tetishera) ثم تزوج من أخيها الثانى (على الأعاب المسمى

الشجرة الأولى

تنى سرا = ؟



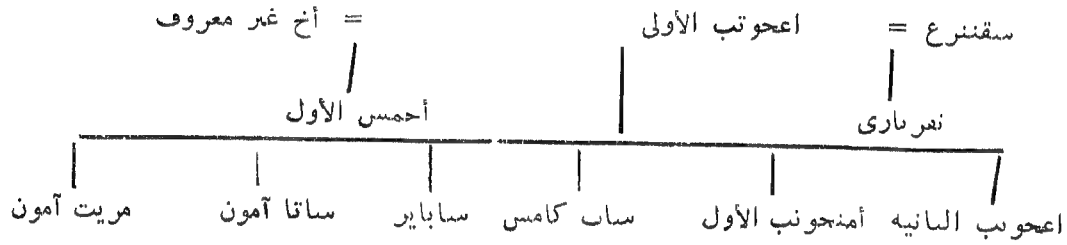
عاما يمكن أحمس من طرد الهكسوس وحسن الحدود فجعل من الصعب اختراقها . وهكذا قوى مصر عسكريا ووضع أساسا منينا لحكم أسرته . ويمكن من جاء بعده فى الملك (وهم سلالة) من اخضاع سوريا لعدة أجيال رغم نشوب الثورات الداخلية بها . ورمم أحمس الأول مبانى الصعيد التى أصابها التصدع أيام حكم الهكسوس . وبوفى وهو فى سن الخامسة والخمسين من عمره وطول موميائه ١٦٣ مترا . أما وجهه فصغير كوجوه الحكام الأول فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وبمتاز وجهه ببروز الأنف والذفن وبالشكل البيضى وبرور عظم الوجنتين والنمو الواضح فى الأسنان العليا . وهذه الملاحظة الأخيرة واضحة فى نساء الأسرة وفى مومياء (تحوتمس الثانى) . أما الجمجمة بلغائفها فتبلغ ٢٠٧ ر . مترا طولها ١٥٦ ر . مترا عرضا .

فى هذه الشجرة وغيرها علامة = نعى الزواج . والخط الرأسى ا يعنى الانجاب . نزوج أحمس الأول أخته من أمه المسماة نفرتارى . ويمكن الاستنتاج من تمثالها الخشبى الموجود بدار تحف تورين Turin أنها كانت امرأة وافرة النمو لا تظهر عليها علامات الانحلال الخلقي . وبعدما حكمت نفرتارى خمسة وعشرين عاما مع أحمس الأول عملت كرائدة لابنها (امنحوب الأول) . ولابد أنها كانت منقدمة فى السن عند وفاتها . وكانت أول ملكة مارسست أعباء الملك وبعد وفادها قدسها قومها لمدة تقرب من ستمائة سنة .

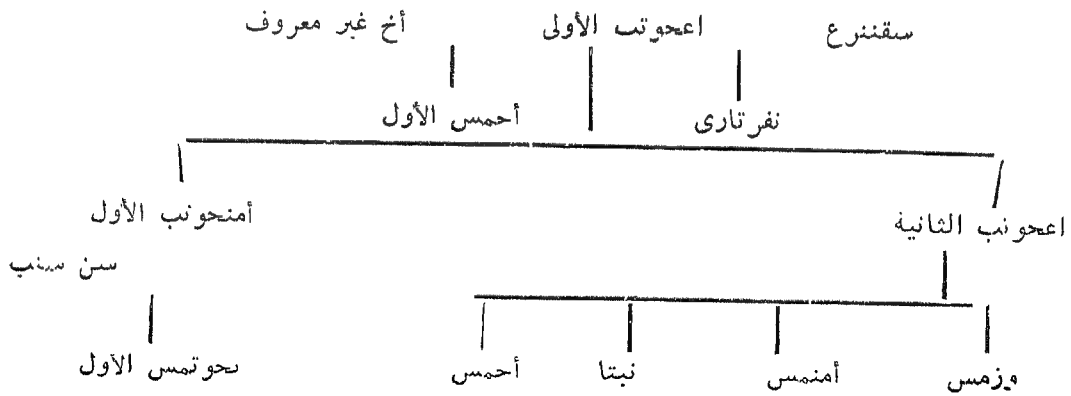
أما أحمس الأول فقد ارتقى العرش عام ١٥٨٠ ق . م . وقتما بدأت مصر تتخلص من الحكم الأجنبى - الهكسوس - الذى استمر حوالى مائتى سنة . وفى أثناء حكمه الذى بلغ حوالى الأربعة والعشرين

الشجرة الثانية - الشجرة الثالثة

الشجرة الثانية



الشجرة الثالثة



ويصعب جدا أن المرء يجد وجهاً أنبل من وجه هذه الملكة . ولم يعرف بالضبط عمرها .

ارنمى أخوها من والدها العرش - وهذا الأخ هو تحوتمس الأول حوالى ١٥٣٥ ق.م وقد قاد حمله على بلاد النوبة مخترقا منطقة السلال واستولى على البلاد وحصنها تحصينا منيعا . بعد ذلك غزا سوريا وبلغ بلاد الهيرين وهكذا استولى على البلاد الواقعة بين نهري الأورط والفرات . وبوغل بعد ذلك وأسر الكثيرين من الأعداء هناك . أما أعماله فى بلاده فكانت مرهقة . لقد أشاد الكبير مثل معبد نبت بالبحر بالقرب من نجاده والمعبد الكبير بمدينة هابو ويظن أنه اشترك فى وضع تصميم معبد الدير البحرى . وأضاف صرحا ومسلة الى معبد الكرنك . وزاد فى تحصين بلاده بتقوية قلاعها على الحدود . وتوفى وهو فى الثامنة والأربعين بعد أن احتفل بعيد ميلاد تتويجه الثلاثينى .

ولا يمكن التأكد من أن المومياء المقول عنها انها مومياء تحوتمس الأول هى له ولو أن الشبهة بتحوتمس الثانى يكاد يعزز ذلك وطول المومياء ١٥٤ سم وأبعاد حجمها ١٨ سم و ١٣ سم .

أمنحوتب الأول بن أحمس الأول غزا بلاد النوبة ورد اللوبيين وغزا سوريا ووصل نهر الفرات . وقد زاد فى مبانى الكرنك ومباني عرب النيل . قدسه قومه لمدة ستمائة عام بعد وفاته مما يشهد بقوته الجسمية والنسبسية . وقد حكم واحدا وعشرين عاما ومات وهو فى سن السادسة والخمسين وموميأه موجودة حاليا بدار تحف القاهرة ملفوفة بلفائفها ويظهر من أمرها ان صاحبها كان قصير القامة حيث ان طولها هو ١٦٥ سم .

نزوج أمنحوتب الأول من زوجته أع حتب الثانية لكن نتيجة هذه الزيجة لانزال مجهولة فى أغلبها . انما المعروف أن هذه الزيجة أنجبت أربعة أطفال: ولدين وهما (وزمس) و (أمنمس) Amemmes وابنتين وهما أحمس ، نبتا . وقد اشترك أحد الذكرين مع والده فى حكم مصر لمدة من الزمن . وتزوجت الابنة أحمس Aahmes بأخيها من والدها وهو نحوتمس الأول (راجع الشجرة الثالثة) وقد وردت صورة أحمس هذه على جدار بالدير البحرى ومنها يتضح أن ملامحها كانت جذابة بلا مراء ويظهر عليها الترف والجمال

الشجرة الرابعة

الى اعماله فى البلاد حتى يرفل بالسودان .
وواحة فراولة . ويظهر على محيا المومياء أنه كان
بسوسا جذابا وملامحه أقبل قوة من ملامح
تحوتمس الأول . أما المومياء فرفيعة غير قوية
العضلات وطولها ١٦٨٤ ممرا . وأبعاد الرأس
١٩١ ممرا طولاً ، ١٤٩ ممرا عرضاً وتبدو على
الوجه أساريه .

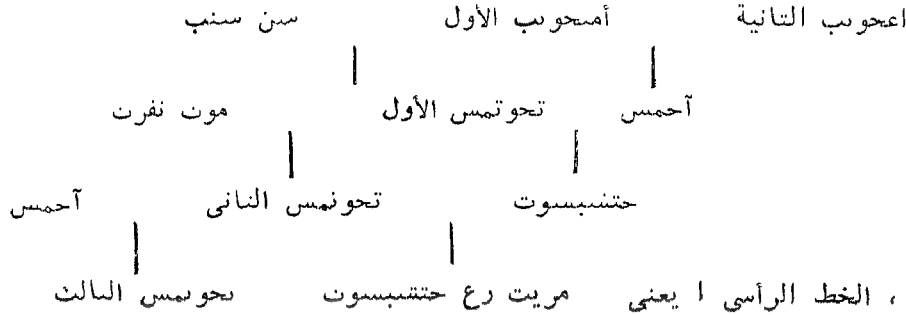
وخالف (حنشبسوت) العقائد النى نقضى
بنوارت السيدات للعرش الفرعونى دون الحكم
لأنها بشخصيتها القوية حجت زوجها واستأثرت
بالحكم فى حياته . قال الاستاذ (ماسبرو) فى
كتاب (The struggle of the Nations ص ٤٢)
انها تصرفت كسيد البلاد فخضعت للملكة لارادتها
وأخذت مصر رأسها لها .

ويستنتج من طول الوجه ودماثة انه لرجل ذكى
حاذق مكار .

ونجم عن زواج أحمس بنحوتمس الأول (أخيها
من والدها) ذكران وأنثيان . توفى من هؤلاء
الأربعة الذكران وابنة وبقيت ابنة واحدة النى
عرفت باسم (حنشبسوت الأولى) . وقد اشتركت
هذه الابنة فى الحكم مع والدها رغم المعارضه
وقتئذ . وكان تحوتمس الأول قد تزوج الى جانب
الملكة أحمس بامرأة أخرى نصف ملكية تدعى
(موت نفرت Mut-nefert) . وعملا بالتقاليد
الملكية تزوجت حنشبسوت بأخيها من والدها
وهو تحوتمس الثانى .

وقد أضاف تحوتمس الثانى صرحا الى معبد
الكرنك وأقام تماثيل بالمعبد وبرك نفوسا نسبه

الشجرة الرابعة



= نعى الزيجة ، الخط الرأسى ا يعنى
الانجاب .

جواهر وحيوانات غريبة وأشجار . وامتاز حكم
هذه الملكة بالهدوء ولا يبعد أن كانت بعض ولايات
آسيا قد فقدتها مصر وقتئذ . كان حكمها متصفا
بالعدل وعدم المغالاة . وما أكثر ما ورد على آثار
العطر المصرى من دعوات باستمرار طوال حكم هذه
الملكة الى أهل الأبدى ! . وللأسف ! لم يتمكن
الأثريون من تعرف شيء عن ملامح هذه الملكة ، لأن
جميع رسومها على الآثار كانت تقليدية غير
تحريرية .

ولا يقل شأننا عن هذه الملكة ابن أخيها وابن
زوجها (تحوتمس الثالث) وهو ابن امرأة غير
ملكية . وبعد وفاة حنشبسوت صار تحوتمس
الثالث من أعظم الشخصيات الحاكمة فى التاريخ
المصرى . والغريب أن شخصية هذا الملك كانت
محجوبة تماما أيام حنشبسوت . كان تحوتمس

وتوفى تحوتمس الثانى فاشترك فى الملك مع
حنشبسوت ابن زوجها الأول المسمى تحوتمس
الثالث من (آست) Aset ، الذى يظهر أنه لم
يكن من أصل ملكى .

وارادت حنشبسوت أن توطد مركزها فى
الحكم فأعلنت أنها سليلة المعبود (آمون)
وسجلت حيائها الرحمة ومولدها ونربيتها على
جدار معبد الأقصر . لقد أظهرت هذه الملكة همة
فائقة فى اصلاح المباني وأشادت معبد الدير
البحرى غربى الأقصر وأحضرت مسلة من النوبه
الى الأقصر وأرسلت البعثة المشهورة الى بلاد
الصومال (بونت) التى جلبت خبرات كثيرة من

الشجرة الرابعة

أو نوبذه حتى بعدما بجزأت مملكته بمدة طويلة .
وتوفى وهو فى سن الثالثة والستين .

تزوج تحوتمس الثالث بأخته من أبيه المسماة
(مريت رع حتشيسوت) وهى ابنة الملكة
(حتشيسوت) وباهرأة أخرى يقال لها (سات
عج Sat-Aah) ، ولم يعرف بالضبط تعداد
ذريته إنما يقال انه رزق ثمانى بنات .

أما (أمنحوب الثانى) وهو ابن تحوتمس
الثالث من (مريت رع حتشيسوت) فكان طوله
١٦٣ مترا . وكان والده قد أشركه معه فى الحكم
بعض الوقت وتولى العرش لما كان عمره حوالى
١٨ سنة أو ٢٠ سنة . وقد حكم لمدة ٢٥ عاما
ونوفى فى سن السادسة والأربعين . وكان ذا قوة
جسمية بارزة . لقد أعلن أنه لم يخلق انسان
يقدر على أن يبنى قوسه .

ولما مات تحوتمس الثالث ، شق رؤساء البهائل
السورية عصا الطاعة دون أن يتبينوا شدة بأس
الملك الجديد . فقام لهم (أمنحوب) الثانى
بجيشه فى شهر أبريل ولم ينته شهر مايو حتى
غلب السوريين وتمكن بنفسه من أسر ١٨ أسيرا
 وخمسة عشر حصانا . ثم تقدم منتصرا حتى عبر
نهر الفرات ثم فغل راجعا الى مصر . وانجه الى
الجنوب وغزا السودان .

تزوج (أمنحوب الثانى) من (تيا Tiaa)
الذى بظن أنها سبقتنه من أمه - تلى الأم التى لم
تكن من أصل ملكى . وأنجبا ابنا هو تحوتمس
الرابع الذى ولع بصيد الأسود والذى اعلى
العرش وعمره أربعة وعشرون عاما . قاد حملة الى
سوريا وغنم شحنة من خشب الأرز وأسر الكثيرين .
وقد عاقد فى معاهدة مع بابل ، وأيضا مع ملك
الميتانى . وتزوج بابنة ملك ميتانى المسماة
(موت أمويا Mutemuya) وتوفى وعمره
ثلاثة وثلاثون عاما .

الثالث قصر القامة ،وعا فطوله الآن ١٦٥ مترا .
أما أبعاد جمجمته فكانت ١٩٦ . و ١٥٠ . مترا .
ولو أنه توفى كبير السن الا أن مومبائه تبدو عليها
علامات السباب بالرغم من صلح الرأس . ويمتاز
أسنان الفك العلوى لهذا الملك ببروزها .

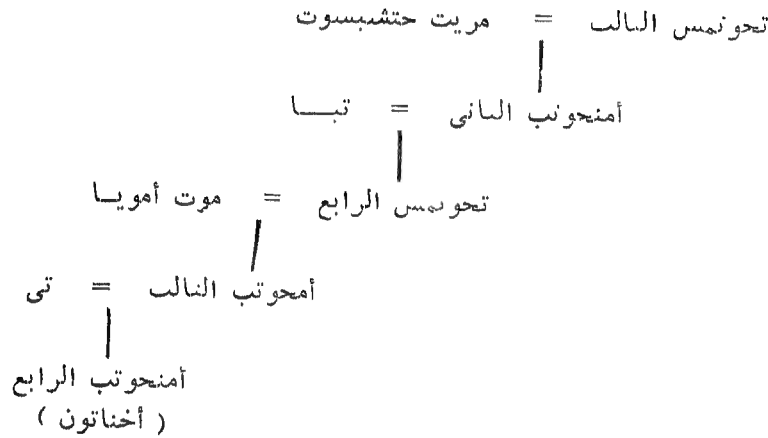
وقد برزت شخصية هذا الملك بـروزا واضحة
فى التاريخ حتى كادت تتساوى مع شخصية
(أخناتون) . فنشاطه الذى لم يكل لم يساهم
فى فرعون آخر . واساع أفقه وتعدد معلوماته
كانا واضحين فى الآثار . نذكر هنا على سبيل
المثال طريقه اضاءة وقت فراغه فى تصميم
الأواني الجميلة . كان هذا الملك ثاقب الفكر بعدد
البصر فى الوقت الذى كان يحارب فيه فى آسيا
بجوشه فى المعارك كان يسحق محصلى الضرائب
الاغتصابين .

ترك تحوتمس الثالث آثارا كبيرة . منها
مسلتى عين شمس ومسلات أبو صير ومنف ،
وجوروب وغيرها . وقد أعاد بناء قفط Koptos
ووسع الكرنك ومعبد مدينة هابو كما أتم بناء
معبد الدير البحرى . وقد زاد تعداد المدن التى
أصاح تحوتمس الثالث مبانيها على ثلاثين مدينة .

ونرى تحوتمس الثالث أثره على منطقة الشرق
كلها . ولم يحصل فى التاريخ قبله أن تمكن حاكم
مثل هذا الملك من تثبيت مملكته وتوسيعها لمدة
طويلة بعده بالطريقة نفسها التى عالج بها
تحوتمس الثالث أعماله . ان النبوغ الذى وضع
على هذا الملك أيام حكمه بعد أن كان كاهنا
محصورا داخل المعابد يذكرنا بنبوغ الشخصيات
البارزة أمثال الاسكندر المقدونى ، و نابليون . كان
تحوتمس الثالث أول بطل عالمى معروف فى
التاريخ . وقد وضع حكمه على أسس متينة ثابتة
حديثة . وقد طغت شخصيته على كل المؤامرات
الصغيرة التى كان يحيكها حكام سوريا الصغار
 فلم يكدهم لها حساب وظل أهل بلاد النهرين
(العراق حديثا) يخافون بأسه لمدة ثلاثة أجيال .
وأصبح اسمه يستعاذ به ويستعمل حجابا

المسجرة الخامسة

الشجرة الخامسة



فى الوقت الذى كانت الامبراطورية المصرية تتنعم
بنمار الحروب • اقام مدينة جديدة سماها (أخت
آتون Akhetaton) تعرف الآن بل العمارنة •
وزان هذه المدينة بمعبد (تى) ومعبد آتون
Baketaton (أخت أحناتون) ومعبد نفرتيتى
الملكة والمعبد العظيم الأكبر المسمى معبد (أتون) •

كان (أخناتون) مفكرا من الدرجة الأولى •
ابكر فنا جميلا واعيا ودفعه كرهه لكل ما هو
قديم الى انلاف أو تحطيم كنوز فنية قديمة كبيرة •
وكان اهماله لواجباته الملكية وعدم نشاطه سببا
فى ضياع امبراطوريته السورية • لم يظهر فى
سائطه أى مطلق يعوق منطق أمناله من المصلحين
ومع كل ذلك فان دعوته الى التوحيد فى مواجهة
الكهنة الأقوياء وأسائده المدينة جديدة بعيدة عن
الظروف العتيقة المبعدة فى أنحاء امبراطوريته
واقامته بهذه المدينة للمعابد الجميلة ورعايته
لفن الجدد الرافى ووضع له لحن العظيم من أجل
(آتون) كل هذا لا ينهض دليلا على نقص فى
النشاط أو على الانحلال أو التخلف •

نحن نجد حكام الأسرة ١٨ يمتازون بالنشاط
الذى لا حد له ، ذلك النشاط الذى اقترن
بانحصار مصر على كل أعدائها واقامة حكومة
رسمية فى الداخل وتقدم العلوم والفنون • فى
هذه الأجيال النسعة التى امتاز ملوكها بزيجائهم
من أخواتهم لم تساهد حالة من حالات الانحلال
العقل • كان النشاط منذ أحسن الاول حتى
أخناتون (الذى أتى بعده بمائتى سنة) •

وورث العرش تحوتمس الرابع بن أمنحوتب
الثالث وكان عمره وقتئذ ست عشرة سنة وقد
تزوج بالملكة الشهيرة (تى) - التى قبل انها من
أصل سورى ومصرى كما تزوج بامرأة أخرى
سورية يقال لها (كيرجيبا Kirgipa أو جلوخيبا
Iahukhipa) وقد امتاز حكم هذا الملك بالنوسع
الواضح فى الصناعات والتجارة نظرا لهدوء الحالة
نسبيا فى عهده وقد حكم سنة وثلاثين عاما وبوفى
وعمره اثنان وخمسون عاما • ولما كانت أعمار كل
من (أمنحوتب الثانى) ، (تحوتمس الرابع) ،
و (أمنحوتب الثالث) قصيرة ، فانهم لم يتركوا
وراءهم من المعمار ما يعادل ما خلفه أسلافهم ذوو
الأعمار الطويلة •

ونولى (أمنحوتب الرابع) الملك وكان آخر
ملوك الأسرة الثامنة عشرة • وهو حفيد الملك
(موت أمويا Mutemuya) السورية الأصل
وابن الملكة (بى) غير المعروفة الأصل وقد يكون
دكاء هذا الملك العريب ناحما من أصله الأجنبى
من والدته أو من أمه والدته عامه •

امبار (أخناتون) بعقيدته الدينية التى تعصب
لها أبما تعصب وبارتفاع مسنواه الخلقى • قال
الأسناد (ويجال Wogail) (راجع كتابه عن
أخناتون) أخناتون كان أول ملك مصرى اعترف
التوحيد وأول ملك مصرى اكتفى بزوجته واحدة •
فى حين كان كل ملوك ذلك العصر مشركين
ومروحين • امتاز هذا الملك أيضا بحبه للسلام

السجرة الخامسة

أما البِدانة الدالة على حسن التغذية وإبعاد
الجمجمة الدالة على نمو المخ وعدم القصر الدال
على اكتمال الصحة فأمور قابلة للنقاش . فما أكرر
الأمراض العقلية في حالات البِدانة واستسماها
الدماغ سبب هام في الضعف الفكري . قال تعالى
في آخر الجزء الرابع وأول الجزء الخامس
(سورة النساء) ما يأتي :

(٢٢) « ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء
إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء
سبيلا » .

(٢٣) « حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم
وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من
الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في
حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن . فإن
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل
أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين
إلا ما قد سلف إن الله كان غفورا رحيما » .

(٢٤) « والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن
تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين .
فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة .
ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة
إن الله كان عليما حكيما » .

هذا هو رأى (أرمند روفر) . ومن رأيه أيضا
أنه لا يمكن أن يقال عن ذرية هذه الزيجات أنهم
كانوا قليلي العدد . ومع ذلك فنحن لا نعلم
إلا القليل عن أحوال هؤلاء المعيسة والفكرية
والصحية . هناك ملوك أصيبوا بالجنون والعنه
كانت حياتهم الرسمية انتاجا وكفاحا لوجود من
قام مقامهم في حياتهم . وهناك من توفى وخفيت
وفاته حتى انتصرت الجيوش وانفسع الغمة ثم
أعلن الموت عين الخلف .

نعود فنقول ، إن القول إن ذرية هؤلاء الملوك
قصيرة العمر لا يمكن أن يقبل على علانه ونحن
لا نعرف إلا أعمار الملوك أما أعمار ذريتهم
فلا نعرفها . كذلك لا نعرف تعداد هذه الذرية
وإن كانت الروايات تشير إلى أنهم كانوا عديدين .

ولا يمكن الجزم بأن هذه الزيجات صحبتها
كثرة الاجهاض والتبكير في الولادات وكثرة
المواليد الموتى والتشوهات الخلفية كالصمم
والبكم الخ .

قال المرحوم (أرمند روفر) إن المعلومات التي
جمعها من المومياوات تؤكد أن هؤلاء الحكام كانوا
ظرفاء ممتازين نبلاء . ومع ذلك فالطباع دفيئة .
والوفاة عادة نتيجة المرض وللمرض أثره النفسى .
ومحيا المريض بعد الوفاة غير محيا قبلها .

الفصل الثاني عشر

فصائل الدماء

وفبائل الأمزون - يتحدثون عادة في فصيلة دم واحدة هي الفصيلة الثالثة .

هذه السواهد اذا تتبعها الانسان في التاريخ القديم ترشد الى أصل الأجناس البشرية . ومنل هذا الاستقصاء اذا أريد الوصول به الى حقائق تطلب فحص دماء أناس ماتوا منذ آلاف السنين . ومع ذلك فالأبحاث الحديثة أوردت أن لحم قدماء المصريين والهنود المحنط يمكن اذا فحص أن يرشد الى فصيلة الدم التي ينتمى اليها صاحبها . وقد واصل الدكتور كاندلا أبحاثه على العظام الجافة . وأمكنه بذلك أن يعمل أبحاثا تدل على الفصائل الدموية حتى في العصر الحجري .

وفي عام ١٩٣٥ نشر كل من Boyd ، Wyman بحثا عن فصائل الدم وعلاقتها بالتاريخ الطبيعي للأجناس البشرية في (مجلة American Anthropologist الجزء ٣٧ ص ١٨١) . وكان Latles وزمبائه قد سبفاهما في الاستفادة بخبرة فصائل الدم هذه لنعرف عدة مسائل طبية شرعية كالنوة (راجع مجلة Ann. Med. Légale 1934) p. 24.

وفي عام ١٩٣٥ في المؤتمر الخامس عشر لعنيسبولوجيا المنعقد في لبننجراد قدم كل من Boyd ، Boyl بحثا عن جواز تحديد درجة انتشار بعض العوامل الوراثية في بعض العناصر البشرية التي يرجع تاريخها الى عدة قرون سابقة للعهده الحاضر .

جاء في مجلة (Chronique D'Egypte ١٩٣٧ ٤٤ - ٤٤) بحث عن الفصائل الدموية - للباحثين الأخوين William C. Boyd, Lyle G. Boyd فيما يلي :

ان الدكتور كاندلا Candela من بروكلين - نشر في مجله American Journ. of Physical Anthrophology العدد ٢١ رقم ٣ - يوليو - سبتمبر ١٩٣٦ - بحثا عن طريقة جديدة لاجراء الأبحاث على الفصائل الدموية غير الطريقة المعروفة الخاصة باستعمال الاتربة الدموية في العظام الكبيرة الطويلة بالجسم تتلخص فيما يلي :

ان الأبحاث الكيمائية الدقيقة على عظام قدماء المصريين الذين عاشوا منذ ٣٣٠٠ ق.م . مكنتنا من تعرف بعض أسرار الدماء التي جرت في الأوعية الدموية لهؤلاء الأقوام . لقد تمكن الدكتور كاندلا من عمل أبحاثه على هياكل عظمية لسيدات مصريات يرجع تاريخهن الى الأسرة السامنه عسرة (حوالي ١٥٥٠ ق.م) محفوظة بدار بحف بروكلين . قال الدكتور كاندلا انه تمكن من عمل خرائط للفصائل الدموية في العالم تظهر الأجناس البشرية المختلفة بحسب الفصيلة الدموية الخاصة . فالهنود الأمريكان والكلت Celt (سكان غرب أوروبا الاقدمين) وسكان الباسك - كل هؤلاء ينسبون الى الفصيلة الدموية الباننة .

وهناك أقوام مصلفون كالهندوس ، وسكان الأرحننن وشبلي المعروفين باسم الباثاجونين

مومياوات مصرية

عضلات المومياوات في مجلة (Proc. Soc. Exp. Bil. 1934, 34, 671) ثم نسرا بحنا عن ٣٠٠ مومياة لمعرفة فصائل دمائها في مجلة (Immunology ١٩٣٧ عدد ٣٢ ص ٣٠٧) . هذه المومياوات بعضها مصرى والبعض الآخر أمريكى .

استعمل هذان الباحثان نفس الطرائق المستعملة حاليا لفحص البقع الدموية واللعاب الجاف وغيرها . وقد نشرنا ذلك شرحا وافيا في أول المقال . ولما كانت طريقة الفحص هذه - معقدة بالنسبة لغير المختص فقد أهملت هنا وعلى من يرغب في الاطلاع عليها أن يرجع الى الصفحات ٣٠٧ - ٣٥٩ من المجلة المذكورة . وفيما يلي جدول بنتيجة فحص ١٢٢ مومياة مصرية .

ولم تعمل أبحاث عديدة كافية على المومياوات المصرية لتعرف طريقة توزيع فصيلتى أ ، ب منذ خمسين قرنا . لكن من المحتمل ألا تتجاوز كثيرا النسب الحالية تلك النسب النى بلغت في القاهرة ٣٧٪ أ ، ٢٥٪ ب أما في أسيوط فالنسب كالآلى : ٣٤٪ أ ، ٣٠٪ ب . ولا يمكن الجزم بأن هناك بعض أمراض تغير دماء أصحابها من فصيلة الى أخرى .

والموضوع كله لا يرال صد البحب . ويحتاج الى مادة غزيرة ومجهود علمى ضخيم ولو أن هذه الأبحاث أصبحت يركن اليها كثيرا فى اثبات البنية فى الطب السرى .

ونشر كل من Lyle Boyd, William Boyd بحثنا عن توفر فصائل الدم بأبحاث على قطع من

مومياوات مصرية

التاريخ	المجموع	الفصيلة الأولى	الناية	الثالثة	الرابعة	غير ثابتة
ما قبل حكم الأسر	٦	٣	٠	١	٢	٠
المملكة القديمة (١ - ٦)	٧	٤	٠	١	١	١
المملكة الوسطى (١١ - ١٢)	٢	١	١	٠	٠	٠
المملكة الحديثة (١٨ - ٢٣)	٢٣	١٥	٢	٢	٢	٢
عصر متأخر	٧٤	٦٢	٠	٧	٤	١
غير معروف	١٠	٨	٠	١	٠	١
المجموع	١٢٢	١٣	٣	١٢	٩	٥

كيرا فى هذه الناحية عن المومياوات المتأخرة نسبيا .

وجود المادتين أ ، ب فى المومياوات السابقة لعهد الأسر دليل كاف على أن هذه المواد غير حديثة كما يدعى البعض . ولا يبعد أن كانت هذه المواد بقايا لروابط بين الانسان والحيوانات الأخرى النى يطن أنه من سلالتها .

أما خيرة الرسيب (Precipitin Reaction) فمد أعطت نتائج غير أكيدة فى قليل من العينات .

ويمكن القول بصفة عامة ان المادتين أ ، ب وحدتا فى المومياوات بشكل يكاد يكون جازما .

ودلتنا الأبحاث النى عملت على مومياوات المصريين وأهالى بيرو بأمركا أن الدماء من الفصيلة الثانية والرابعة أكبر انتشارا نسبيا عما هو موجود بين دماء الأحياء . ولابد أن نذكر هنا أن التعداد الذى عملت عليه الأبحاث قليل . والمعروف أيضا أن المادة أ غير ثابتة بعد مدد طويلة ومومياوات المصريين القديمة جدا لا تختلف

المراجع

1. Elliot Smith : The Ancient Egyptians.
2. Zeit. Agyp. Sprache & Alterumskunde 1960, 85 Band, Erstes Feft. Alexander Bedawy, p. 1-12.
3. H. W. Fairman. : The Town Planning Review Vol. XX April 1949.
4. Text Book of Public Health Frazer & Stallybrass : Livingtone.
5. الألفاء الدرية - لأحمد أفندي كمال ١٨٩٠ مصر
6. Ancient Egyptin Masonry by S. Clarke & R. Engelbach 1930. Oxford University Press, London.
7. Brunton & G. Caton Thompson : The Badarian Civilisation p. 823.
8. J. Garstang : Mehasna & Bet Khallaf pp. 6-7.
9. W. King : A history of Sumer & Akkad pp. 3, 21, 22, 89, 91.
10. Hall : Cambridge Ancient History.
11. F. Petrie : Tell El Amarna - 1984. Methuen & Co. London.
12. Flinders Petrie : I llahun, Kahun & Gurob 1889-1890.
13. Communications of the German Oriental Soc. No. 37. p. 25. Borchartdt, Eae Grabdenkmal des Konig Sahure Leipzig 1910, p. 29 & 76-3.
14. P. Honigsberg : Journal of Egypt.. Med. Assoc. : April, 1940.
15. R. G. Forbes : Studies in Anct. Technology.
16. Ahmed Bey Kamal : Tables d'Of-frande, Cairo, 1906.
17. A. Gardiner : Story of Sinuhe, Leipzig 1909, p. 286.
18. Lacau : Les Sarcophages Anterieurs au Nouvel Empire, de Caire, 1901, I, pl. XXXI.
19. Riecke, Der Grundriss des Amarna Wohnhauses, Leipzig 1932. Hinrich'sche Buchhandlung.
20. Schieparelli, La Tomba intatta del Architetto, Cha, Torino 1927.
21. Bruyere, Rapport Sur Les Feuilles à Dier el Médineh 1934-1935, III partie, Ie Caire 1939.
22. Communication of the German Oriental Society No. 34.
23. Peet & Wooley - The City of Ikhna-ton I, London 1923, p. 30.
24. The Museum Journal, Philadelphia, Dec., 1917 Vol. VIII No. 4, p. 220.
25. Luckhardt Das Privalhaus in Ptole-macischen und Romischen Agypten, Giessen 1914, p. 96 & 106.
26. Papyrus Graeci Berolinenses IV, 1116, II.
27. Papyrus Graeci Berolinenses I, 181, II 362.
28. Papyrus Londiniensis IV, 65.
29. Papyrus Londiniensis I, 121 ; II 391 p. 329 ; III, 116, 15.
30. Fouilles Franco Polonaises, Tell Edfu, I, 190, II, p. 164.
31. Lesquier, Le Pap. de Madgôla Paris, 1912 No. 33.
32. Monuments de l'Egypte Greco-Romain, Tome I, Breccia, Teadelphia.
33. Breccia, Dialcuni begni nei dintorni d'Alessandria in Bulletin, p. 123. de la Société Archéologique d'Alexandrie No. 19, 1923, p. 142-151.

المراجع

34. H. Sigerist : History of Medicine . Primitive & Archaic. Oxford University Press, New York, 1951.
35. Journ. of the Royal Anthropol. inst. LVI, 1926, p. 315.
36. W.J. Perry ; The Children of the sun ; Methuen & Co. London 1927.
37. F. Petrie Kahun, Gurob & Hawara, p. 28.
38. المتطف -- قدم الفطن -- للدكتور حسن كمال ص ٣٢٨
39. A Lucas-Anct. Egyp. Mat. & Indust. ; Edward Arnsed & Co. London.
40. Armand Ruffer : Studies in the Peleopathology of Egypt. University of Chicago Press, Chicago, Illinois.
41. G. Maspero ; The Struggle of the Nations.
42. Weigall-Ikhnaton.
43. Agypte ; Erman-Ranke, 1923, Publ. Mohr. Tubingen.
44. Quibell ; Excavations at Saqqara, 1912-14.
45. The Ancient Egyptians : Sir G. Wilkinson, John Murray-London, 1878.
46. The Papyrus Ebers : B. Ebbell Levin & Munksgaard, Einer Munksgaard, Copenhagen 1937.
47. Walter Wreszinski ; Der Grosse Medizinsche Papyrus der Berliner Museums, Leipzig, 1909.
48. La Flore Pharaonique ; Victor Loret, editeur Ernest Laroux, Paris .
49. Ludwig Keimer ; Die Gar « oen Pf-lazen im Alten Agypten ; Hoffmann und Campe Verlag, Hamburg-Berlin, 1924.
50. Ahmed Bey Kemal, Recueil de Travaux Relatifs, 29 année p. 213-218.

الجزء الرابع

مقدمة

والى العارىء ترتيب هذه القراطيس حسب
قدمها : قرطاس (كاهون) ١٩٠٠ ق.م . قرطاس
(أدوين سميت) ١٦٠٠ ق.م . قرطاس (ايبرس)
١٥٥٠ ق.م . قرطاس (هيرست) ١٥٥٠ ق.م .
قرطاس برلين (٣٠٢٧) ١٥٥٠ ق.م . قرطاس
(لندن) ١٣٥٠ ق.م . قرطاس برلين (٣٠٣٨)
١٣٥٠ ق.م قرطاس (تيسنر بيتى) ١٢٠٠
ق.م .

هناك الى جانب ما ذكر جهود فردية مضيئة
بذلت فى نقل نصوص هذه القراطيس من الخط
الهيراطيقى الى الهيروغليفى وفى ترجمة هذه
القراطيس . فالدكتور (و . فرينسكى) نقل
نصوص قرطاس (ايبرس) عام ١٩١٢ من
الهيراطيقى الى الهيروغليفى . كما نقل وترجم
نصوص قرطاس لندن عام ١٩٢١ وقرطاس هيرست
١٩١٢ وقرطاس برلين ٣٠٣٨ عام ١٩٠٩ . هناك
أيضا الدكتور (ب . ابل) الذى ترجم قرطاس
ايبرس وشرحه عام ١٩٣٧ الخ .

كل هذه الدراسات جمعت فى هذا الجزء
مصحوبة بمراجعتها .

والأمل كبير فى أن يجد العارىء ضالته فى هذه
الناجبة العلمية .

الدكتور حسن كمال

الكتب الطبية القديمة - ويقال لها أيضا
القراطيس الطبية الفرعونية - هى بلا نزاع أهم
مراجع الطب الفرعوى . يبلغ تعداد القراطيس
الهامة ثمانية وتعرف بالأسماء : (ايبرس) ،
(أدوين سميت) ، (برلين ٣٠٣٨) ، (هيرست) ،
(لندن) ، (كاهون) و (تيسنر بيتى) و (برلين
٣٠٢٧) الى جانب هذه توجد قراطيس الرماسيوم
وقرطاس اللوفر B 4864 ، وقرطاس (نورين
٣١ + ٧٧) وهى أقل أهمية نظرا لتفتتها ولعدم
احتواء نصوصها على جديد .

لمد حبل هذه القراطيس بعناية الدكتور
(هرمان جرابو) وزملاء له فى كتابه المعنون :
« Grundriss der Medizin der Alten Agypten »
وهو عبارة عن ثمانية أجزاء طبعت من
حوالى ١٩٥٨ على بضع سنوات .

وكان قد سبقه فى دراستها (جوستاف ليفر)
١٩٥٠ ونشر بعضها فيها فى كتابه Essai sur la
Médecine Egyptienne de l'Epoq. Phar.
كما سبق أن لحصها الاستاذ (هنرى سيجرست)
فى كتاب A History of Medicine وهو الجزء
الأول من مجموعة أو موسوعة جامعة أكسفورد
لتاريخ الطب طبعة ١٩٥١ . أما قرطاس (أدوين
سميت) فقد استقل (برستد) بنشر نصوصه
وترجمته وشرحه .

قرطاس (ايبرس) الطبى

قرطاس (ايبرس) القابى

اما روايه Die Schwestern فترجع حوادثها الى عام ٦٤ و٠م . بمدينة منف فيما بين معبد (سرابس) وحصن البطالة . واما روايه القيصر فأبطالها (هادريان) ، و (أنطونيوس) وتسمع حوادثها بمدينة الاسكندرية بين الشرق والغرب وفيها وصف دخول المسيحية فى السراى الملكية . وفى روايته المسماة Arachne (١٨٩٧) عاود الكاتب الى الحياة بمصر القديمة بين الغزالين بدلما النسل والاسكندرية .

وأما (ولتر فريزنسكى) فقد قال عنه (و . دوسن فى كتابه المذكور أعلاه ص ١٧٠ انه كان ألمانيا عالما بالآثار ولد بمدينة Mogliuo فى ١٨ مارس سنة ١٨٨٠ ، ودرس الآثار على الأستاذ (أرمان) بمدينةنتى (كونجزبرج) ، وبرلين . وفى عام ١٩١٥ عين أستاذا للآثار بجامعة (كونجزبرج) . زار مصر مرارا وعمل عنها بحثا بالصور الشمسية نشرها فى كتابه Kultur-geschichte Atlas zur altaegypt - نشر أربعة أجزاء عن الفراطيس الطبية برلين ، هيرست ، لندن ، وايبرس وذلك فيما بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ . كما قام بنشر نصوص فينا وغيرها . وكان يتولى تحرير OLZ وكان وفاته فى ٩ أبريل عام ١٩٣٥ .

وأما (ب . ابل) فقد كان مفنش صحة مديريةية بالدانمارك . وقد قامت مؤسسة Nansen Fund بالنفقات المالية على بحثه فى قرطاس (ايبرس) ونسره وذلك بمدينة (كوبنهاجن) عام ١٩٣٧ .

يقترن البحث الحديث فى نصوص هذا القرطاس بثلاثة أعلام هم : W. Wreszinski, B. : Georg Eber's و Ebbell توفى الأولان ولا يزال الأخير حيا .

فأما (جورج ايبرس) فقد كتب عنه و . دوسن فى كتابه Who was who ص ٣ ما يأتى : كان جورج ايبرس (١٨٣٧ - ١٨٩٨) عالما أنريا . ولد ببرلين فى مايو ١٨٣٧ ودرس القانون بجامعة (جوتنجن) كما درس علم العاديات الشرقية فى برلين تحت اشراف (ليسيوس) أستاذ الآثار بجامعة ليبزج . سافر الى مصر كثيرا وكتب عنها كتابا شاملا أسماه Aegypten in Wortand Bild حاز قبول الناس فترجم الى الفرنسية والانجليزية . ولما كان بالأفصر قابل أدوين سميث وأخذ منه القرطاس المعروف الآن بقرطاس (ايبرس) . قام بترجمة القرطاس وقام بنشرها مع « فهرست » خاص (لوديج شترن) فجاءت فى مجلدين . وفى عام ١٨٧٤ جمعت أبحاث (ايبرس) فوكت فى ٢٥ مجلدا سميت Gesammelte Werke وكان طبعها بمدينة ستوتجارت وذلك فى سنة ١٨٩٣ - ٩٥ . وفى عام ١٨٩٧ احتفل به ونشرت بهذه المناسبة أبحاث أثرية . وفى عام ١٨٨٩ ترك الخدمة . وفى أغسطس ١٨٩٨ توفى بمدينةنتى (توتسنج) فى بافارى . وأهديت كتبه الى دار تحف القاهرة .

كتب (ايبرس) عدة روايات . فى أول رواية كتبها جعل بطلتها ابنة الملك (أمازيس) .

تمهيد - مقدمة

تمهيد بقلم ب ٠ ايل

لذلك أرجو أن تساعد ترجمتي لقرطاس ايبرس على التعنى فيما عرف عنه وعلى اعطاء القراء طابعا سلما لمحتوياته الطبية والمسنوى العالى الذى باغه الطب المصرى القديم .

ويسرنى بهذه المناسبة أن أشكر قلبيا الدكتور (هـ . و . لانج) على نصيحته الكريمة ومساعدته القيمة طيلة السنوات العديدة التى أمضيتها أثناء ترجمتي لهذا القرطاس .

كما أشكر قلبيا مجلس ادارة The Nansen Fund على منحه المكافآت تشجيعا على دراستي للطب المصرى القديم .

مدينة (استافنجر) بالنرويج . أبريل ١٩٣٦ .
(٠ ايل)

مقدمة بقلم (٠ ايل)

الجميل الواضح . دونت عناوينه وما شاكلها بالمداد الأحمر غالبا . أما باقى نصوصه فخطت بالمداد الأسود .

لم أذكر فى هذه الترجمة شيئا عن هذا لعدم أهميته .

طول القرطاس الأصلي ٢٠ر٣ مترا وعرضه ٣٠ سنتيمترا . وهو يحوى ١٠٨ أعمدة أو أناهر بكل منها من ٢٠ الى ٢٢ سطرا . وقد أهمل الكاتب ذكر الرقمين ٢٨ ، ٢٩ بينما رقم العمود الاخير ١١٠ . والأعداد الواردة بهامش النصوص تشير الى بداية الأعمدة أو الأنهر أو الألواح وجرت العادة أن سميت الأعمدة ألواحا . لذلك اسعملت فى هذا الكتاب كلمة « لوح » بدل « عمود » .

جاء بظهر القرطاس تقويم ينسمل اسم ملك أمكن منه تحديد عهد القرطاس بحوالى ١٥٥٠ قبل الميلاد أما المحتويات فأقدم من ذلك بكثير . فقد ورد عن فقرة فوائد الخروج (الوصفة ٢٥١) أنها

هذه ترجمة النص الهيروغليفى الذى نقله (و . فريزنسكى) عن النص الهيراطيقى لقرطاس (ايبرس) ، لأن معلوماتى عن الهيراطيقى لا تسمح بالرجوع اليه فى النص الأصيل .

« لقد انحرفت فى حالات قليلة عن النص الهيروغليفى (خصوصا فى ابدال الراء مع الناء) وأوضح ذلك بالملاحظات » .

هناك للأسف كلمات كثيرة لم نعرف معناها تماما . فامتنعت عن ترجمتها حتى لا أضع نفسى موضع النخمين . ومع ذلك فأرجو أن أكون قد نجحت فى تعرف معانى الكثير من أسماء الأمراض والأغراض ومعانى أسماء عقاقير عديدة . وأعتقد أنى وجدت المراجع لأغلب أوصاف الأمراض .

فيل ان قرطاس ايبرس وجد فى قبر . وان الأستاذ (جورج ايبرس) اشتراه عام ١٨٧٣ وأودعه مكتبة جامعة ليبزج . نشر (ايبرس) عام ١٨٧٥ هذا القرطاس فى مجلدين مصحوبين بتقدمة ومعجم . فجاء عملا مجيدا . بعد ذلك فحص باحثون عديدون نصوص هذا القرطاس . كان أولهم (ايبرس) نفسه . ثم أتى بعده (ج . لبلان) و (هـ . شيفر) و (هـ . لورنج) و (فون أوفل) و (هـ . جرابو) و (و . ر . دوسن) وفى عام ١٩١٣ نشر (و . فريزنسكى) نسخة هيروغليمية لنصوص القرطاس . وفى عام ١٨٩٠ ترجم القرطاس (هـ . يواخيم) . كانت معلوماتنا عن اللغة المصرية القديمة وقتئذ غير كاملة . لذلك حوت الترجمة كثيرا من الأخطاء والتخمين . فلم تعط للقارئ الا فكرة بسيطة عن الأمراض الواردة .

كسب القرطاس على ورق قدماء المصريين المصنوع من البردى وكانت كتابته بالخط الهيراطيقى

وحتى يفهم الفارسي حقيقة الأمر يجب أن يعرف أن الأسماء المطلقة على الأمراض لا تعني الأمراض التي نفهمها تماما بل تعني أعراضها . وقد وردت هذه الأعراض واضحة بحيث يمكن الشخص العادي أن ينعرفها . ذلك لأن أغلبها دارج لا يحتاج لشرح أو إيضاح .

لم تكن معلومات الأطباء قاصرة على الأمراض الواردة في النصوص . فقد وجد أطباء أسد ملاحظته رأوا أن هناك أعراضا تتجمع وتكون ما نسميه بالوحدات الباثولوجية أو قران الأعراض أو مشاركة الأعراض . وحاله النوبة القلبية الواردة في قرطاس ايبيرس (الوصفة ١٩١) مثال لذلك . في مثل هذه الحالات كان ضروريا تسمية المرض لمعرفة المقصود . من أجل ذلك استعمل العوم أسماء أسد غموضا تشير في نظرهم الى نوع المرض . يلاحظ هذا في تورم الأوعية والأورام ذات المادة ، الحالة الكبدية ، ضعف الهضم الخ . وقد بلغ تعداد هذه الأمراض ٤٥ مرضا . قسم أغلبها الى قسمين : باطني ويشمل الوصفات من ١٨٨ الى ٢٠٧ (ايبيرس) ، وجراحي ويشمل الوصفات من ٨٥٧ الى ٨٧٧ (ايبيرس) .

اذكر هنا مثلا فصرا لعدرة المصريين ومداهما هي بيميز الأمراض . لقد حاولوا أن يفرقوا بين أمراض الرئة فام يجدوا الا عارضى السعال والربو . لم يتمكنوا من التمييز بين الالتهاب الشعبي ، التهاب ذات الرئة ، والدن . لكنهم عرفوا مرضا رثويا ذكروه (ايبيرس ١٩٠) قالوا عنه انه مصحوب ببصاق عفن مما جعل صدر المريض شبيها بكهف المرحاض . والوصف يشير بلا شك الى مرض مصحوب ببصاق متزن كالذي يحصل في غنغرينا الرئة .

وفي مقدمة القسم الخاص بأوعية الجسم (ايبيرس الوصفة ٨٥٤ أ) ذكرت أسماء لثلاث طوائف فنية كان أفرادها يعالجون الأمراض . هم طائفة (سنو) أو الأطباء الباطنيون ، طائفة كهنة (سمخت) وهم الجراحون ، وطائفة (ساو) وهم الأطباء الروحانيون .

وجدت « ضمن مخطوطات قديمة » . وجاء بكتاب الأوعية (الوصفة ٨٥٦) أن العثور عليه كان زمن الملك (يوسفايس) (الاسرة الأولى التي يرجع تاريخها الى أقدم من ٣٠٠٠ ق.م) وفي علاج للسعر (الوصفة ٤٦٨) قيل انه حضر للسيدة (نسن) والدة الملك (بيني) (أحد ملوك الأسرة السادسة - حوالي ٢٥٠٠ ق.م) ولو أن هذه المعلومات لا يؤتى بها كثيرا الا أنه قد ثبت أن كثيرا من الوصفات نسخت من كتب طبيه أخرى . فهي حينئذ متوارثه وكان على الأطباء أن يأخذوا بها ويشبعوها .

هناك عبارات جعلنا نعتقد أن نصوص الفرطاس جمعت جمعا . وهناك أدلة على أن نصوصه أقدم . وعلى العموم فالجمع أو التصنيف لم يحدث عرضا بل نتيجة أسلوب محدد . لقد بذل الجهد في جمع الأمراض القابلة للعلاج . ولم يذكر الكثير عن الجروح كما لم يذكر الا القليل عن الكسور والخلوع لأن مثل هذه الاصابات من اختصاص الجراح . وبخلاف ذلك حوى الفرطاس الأمراض الباطنية والتخصصية . وضمت وصفات كل مرض في أغاب الأجبان مع بعضها . ولم يخالف هذه القاعدة الا في أمراض العيون وأمراض النساء . من أجل ذلك جاء التسجيل جيدا ومع ذلك فهناك وصفات قليلة وردت دون شك في أماكن خاطئة .

وينكون أغاب الفرطاس من وصفات لأمراض وأعراض متنوعة . فهو كبر السببه بكسب (جالبينوس) و (ديوسفوريدس) .

قال برستد في كتابه عن فرطاس (ادوير سميث) الجراحي ان قرطاس ايبيرس لا يحوى الا القليل عن وصف الأمراض وان أغلب محوياه وصفات علاجية . وهو ادعاء خاطئ سببه الطبيعى أن وصف المرض لم يكن حتميا ، لأن الطبيب كان يعرف الحالة من اسمها . فذكر السعال كان كافيا لمعرفة العلاج . لذلك ذكرت أدوية العلاج دون شرح . وقد بلغ تعداد وصفات العلاج للسعال ٢١ وصفة . ومثل هذا الأمر مساهد في كبر من الحالات .

هفدما

أبى بعده أطباء اسنمروا يستعملونها فى علاجهم مسوحيين معاوماهم من الصمدلانى المذكور .

كانت عقاير اطلاق البطن (المسهلات) أكثر استعمالا . لم يعصر وصفها على أمراض القناة الهضمية بل بعداها الى حالات لا تستدعى فى نظرنا مسهلا . هناك أمراض جاديه عديدة كالكزيم الرطبة والقرحة الاكاله والصلع المبقع عولج بالمسهلات . ويرجع هذا بالتأكيد الى أن قدماء المصريين كقدماء الاغريق تخيلوا أن هذه الأمراض سبب من أخلاط مرضية بالبطن وأن علاجها ينطاب افراغ هذه المواد بالمسهلات .

وصفت العقاير بأسلوب سليم . وصفت الجرعات عادة للأمراض الباطنية والعلاج الموضعى لتسكين الألم . وأدويه الاسنساس لأمراض البرئة . أما أمراض الجلد فعولجت بالمراهم وأما أمراض العيون فوصفت لها المطرات أو الأدهنه او الصمادات (للجفون) وأما أمراض الأذن فوصفت لها المطرات وأما أمراض الفم فعولجت بالغرغرات . وكثيرا ما عالج الفوم مرضاهم بالحقنات الترسجية . أما أمراض النساء فوصفوا لها العلاج الداخلى والظاهرى والحقن المهبلية والحقنات النصفية .

سماه وصفات قرطاس (ايبرس) الى حد بعيد الوصفات الحديثة العاديه . نحوى الوصفه عقارا أو عقارين علاجيا أساسيا مع عقار آخر هو السموا . كان السموا فى المراهم ماده دهنية وفى الأمزجة سائلا كالماء واللبس والنبيد والبيرة . وكثيرا ما أصبف العسل مصلحا ذوقيا . بعد ذلك بوضوح طريقة التحصير فيقال مثلا : « يمزج ويصحن ويغلى ويصفى » ويترك طول الليل فى التندى الخ . ثم تذكر طريقه العلاج بالدواء . وقد وردت طريقة العلاج فى بعض الوصفات مسروحة شرحا دقيقا . وفى أغلبها يكتفى الطبيب بعبارات مثل ينسرب أو يؤكل أو يدهن به . وكانت أغلب الأمزجة بوصف لمدة أربعة أيام . وقد وردت وصفات ليوم واحد فقط .

ولندكر طرفا عن مقادير الأدوية . اعتاد قدماء المصريين أن يفضلوا الأكيال على الأوزان ، حتى ولو كانت مادة العقار جافة . خصصوا رموزا

ما من شك فى أن معنى كلمة (سنو) يطابق ما يعبر عنه بالطبيب الباطنى الذى يشفى بالعلاج الداخلى والخارجى . ومن الصعب أن يبدى المرء رأيا فى كفاءة الفوم الجراحية .

ولا بد ان عبارة « كهنة سخمت » كانت تعنى الجراحين . ويلاحظ فى قرطاس (أدوين سميت) (اللوحة ١ السطر ٦) عند الكلام عن الأوعية أن كهنة سخمت ورد ذكرهم فى المقام الأول . بينما يجدهم فى قرطاس ايبرس فى المقام الثانى - وليس هذا بمستغرب فقرطاس أدوين سميت من اخصصاص « كهنة سخمت » ، اما قرطاس ايبرس فص اخصصاص الأطباء الباطنيين . والواقع أن قرطاس « أدوين سميت » ساول علاج الجروح الخارجية والكسور والحلوع وما الى ذلك . والسخص الذى يتخصص فى مثل هذه الاصابات هو الذى نسميه جراحا .

أما لفظ (ساو) فلا بد أنه يعنى الساحر أو العراف أو طارد الارواح السريرة وأفراد هذه الطائفة اسنعملوا الوسائل الخرافية أو النفسية كالتعاظم أو الاحجية أو الفنون السحرية ولا يبعد أن كان لمثل هؤلاء أثر كبير وأهم يمكننا من شفاء أمراض احناجت الى علاج نفسانى أو روحانى .

ونبعا لتقسيم الطوائف الثلاث نلاحظ أن قرطاس ايبرس ذكر ثلاثة أنواع من العلاج . هى العقاير والعمليات والعازيم .

أما العقاير فتشمل مقادارا كبيرا من المواد النباتية والحيوانية والمعدنية . ومن المؤكد أن نددا منها لايفيد كثيرا . كما أن من المؤكد أن المادة الطبية الفرعونية حوت عقاير مفيدة وناجعة . أذكر على سبيل المثال بذر الخروع والحظل والسنامكى النى وصف لاطلاق البطن . وجذر الرمان الذى وصف لطررد الديدان المعوية والكبد الذى أعطى ضد العشى ، والأملاح المعدنية النى وصفت لأمراض العيون ، والنباتات الحاوية لمادة الكينين للحالات المحتاجة لدواء قابض . ولعل أحسن دليل على قيمة العلاج الفرعونى اسنمراه آلاف السنين . ذكر الصمدلانى الاغريقى (ديوسقوريدس) عددا كبيرا من هذه المواد . لم

مقدمة

لم يذكر الحياكة إطلاقاً مما يؤكد عدم استعمالها . قال برستد ان فرطاس (أدوين سميت) ذكر الحياكة لجروح متعددة لكنه رأى بسى على سوء فهم للنصوص - (ابل) . والفقرة الأخيرة الواردة بعد ذكر العمليه واجرائها هي « عالجه كما تعالج الجروح فى أى عضو من أعضاء الانسان » . أما طريقة إجراء العملية فلم نذكر الى جانب هذا بعد الوصفة رقم ٥٢٢ تفهمنا أكثر من غيرها علاج الجروح وفنئذ تفهمنا هذه الوصفة ان النوم لم يقصصوا فى حالات السمع بالالتئام بالقصد الأول لذلك كرروا الكى واستعملوا غبارا او ضمادا من عسل وزيت لجعل الجرح يندمل على دفعات .

نستعرض أخيرا النعارييم والرقى الى سبب تحجير الطب الفرعونى باعتبار أن أغلبه خرافات وسحر . قبل (راجع برستد فى كتابه عن فرطاس أدوين سميت ص ٤ - ٥) ان الرطاس الطبى الفرعونى استعملت دائما التعازيم والرقى وعالجت الأمراض على أنها من بهيم سيطان . وان الأطباء الباطنيين اعتبروا سحره كافحوا علما موبوءا بالشياطين . مثل هذا الادعاء نجم من سوء الفهم . حقا كانت هناك خرافات من قديم الزمان بوادى النيل وردت بقرطاس لندن لكن هذه المخطوطات الهزيلة لا تنطق بلسان الأطباء الباطنيين . وضعها وضع العلاج الخرافى الدارج بالنسبة الى الطب الحديث الناضج .

الطب الحديث يرى من الخرافات . واذا أردنا أن نفهم ما قصده قدماء الأطباء وجب علينا أن نمسك بالنصوص الطبية الأكيدة وندرسها جيدا . ثم نسأل أنفسنا السؤال النالى : ماذا تعلمنا من قرطاس ايبرس من هذه الناحية ؟

الجواب أن هذا الفرطاس لا يحوى سوى ١٢ رفة . معنى هذا أن استعمال الرقى لم يكن دائما . ومع ذلك لو فحصنا الأمراض التى عولجت بالرقى لما وجدنا دليلا واحدا يثبت اعتقاد الأطباء الباطنيين وفنئذ فى اعتداء شيطاني .

والرقيتان الواردتان ضد الحرق (الوصفان ٤٩٩ ، ٥٠٠) لا تشيران الى اعتقاد المصريين فى أن الحرق أو السلق من عمل الشيطان . كان

لوحة الكيل وأجزائها . فأما وحدة الكيل فكانت تعرف باسم (حكات) وتعادل ٧٨٥ رة لترا . كان أصغر أجزائها $\frac{1}{4}$ ثم اعتبر هذا الجزء وحدة قياسية جديدة . وقد تكون هى المقصودة بالخط الرأسى الصغير أمام كل عقار . ومع ذلك فكيرا ما نجد كسورا أمام أسماء العقاقير دون تحديد الوحدة التى تنتمى إليها هذه الكسور . والمفروض أن هذه الكسور تنتمى الى وحدة (هنو) أو (هن) التى تعادل $\frac{1}{4}$ حكات . ولفظ (هن) ورد فى النصوص العبرية . وفى هذه الترجمة استبدلت المقادير المختلفة بما يعادلها بالكيل المسمى (رو) والذى يعادل $\frac{1}{4}$ من حكاب أو حوالى ١٥ سم الذى هو قدر ملحقة حساء .

وردت العمليات الجراحية فى قسم الجراحة بالقرطاس (الوصفات ٨٦٣ الى ٨٧٧) . ولابد أن كان مستوى الجراحة أيام قدماء المصريين عاليا . ففهم أجروا جراحة أمراض كالفتق والأنفريزما والنصيحة الواردة عن عملية الاثروما من وجوب الاستئصال الكلى دون ترك جزء حتى لا يعود المرض (ينكس) دليل على طول المران وجراحة الحكم . لقد عرفوا تماما حدود جراحته وأشار جراحوهم بعدم التعرض للأنفريزما الشريانيه الوريدية .

وانه لمؤسف حقا أن لم يصلنا شرح مطول للعمليات الجراحية المختلفة . لقد اكتفى الجراح عادة بعبارة « عالجه جراحيا » التى تعادل عبارة « اعمل له علاج سحيم » . ولما كانت النار والحرارة وما اليهما تصحب دائما هذه العبارة فقد جاز لنا أن نعتقد أن هذا العلاج الجراحى نفذ بأسلحة ساخنة . ومن المؤكد أنهم أوقفوا النزف بالحديد الوهاج . والواقع أن (علاج سحيم) استعمل خصيصا فى الحالات التى ينتظر حصول نزف خطير أثناء جراحاتها كعمليات الأنفريزما وأورام نحت الجلد والفتق أيضا فى الاستئصال البطنى - وهى حالات قصد فيها تأخير التئام جروحها بسرعة (راجع Celsus - ٧ - ١٥) . وعلى عكس ذلك نجد أن (علاج سحيم) لا يذكر فى العمليات ذات الجرح الصغير التى لا يصحبها نزف يذكر مثل عمليات الاثروما والدمامل والأورام المتدلية وأمنالها . فى مثل هذه الحالات يجوز أن يكون المشروط المستعمل غير محتاج الى حرارة .

مقدمة

شيء من الخارج » . هذا الشيء شرحه قرطاس ادوين سميت (اللوح ٤ السطر ١٦) بأنه « نفس صادر من معبود أو ميت » . نوهم المصريون أن هذا المرض محاوله شيطانية . ولم ينفردوا بهذا الوهم فقد شاركهم فيه شعوب كثيرة لعدة عصور .

قال قرطاس (ايبرس) (الوصفة ١٩٧) عن مريض انه مسحور تماما وهو وصف له ما يبرره لأن « جسمه ضمير » دون علة ظاهرية (والمرض هنا بول سكرى غالبا) .

وفى قرطاس (ايبرس ، الوصفة ٨٥٥ فقرة ×) جاء أن « ذاكرة المريض (نبا) » دخلها شيء من أعلى أى حاوطها الشيطان . وكلمة (نبا) قد تعنى الجنون (راجعها فى العبرية) . لذلك قال الطبيب ان المريض استحوذ عليه الشيطان .

وفى فهرات تفسيرية لمرض عقلى (نلانى الذاكرة والنسيان) وآخر ارتساحى قبل انهما نتيجة نفس سباط الكاهن وهو يعبر بحتمل أنه يعنى نوعا من الأعمال الخارقة .

وعبارة « المسبب من اله أو مس » لا تؤخذ بمعناها الظاهري . ومن الجائز أنها تعنى أمرا آخر . فقد قيل عن البول الدموى « انه مسبب من اله أو ميت » مع أنه وردت لعلاجيه أدوية طبية دون رقى .

الى جانب هذا نجد « فقرات تفسيرية » تكرر دائما أن مسببات المرض طبيعية . فالصمم قيل عنه انه نتيجة مرض وعائى . وطوفان المعدة قيل انه ناجم من اللعب (سائل الفم) . ومرض المعدة ، سس (قيل انه ناشئ من إصابة وعاء . وهناك أمراض وصفت بأنها نتيجة إصابة قلبية . وهكذا . وفى القسم الخاص بالأوعية ذكر أن دم أوعية العنبرين والكبد هو سبب مرضهما . وقيل ان ألم الفخذ والففا يحصل من مرض الأوعية .

نحن طبعا لا نقبل مثل هذا التفسير . لكنه على أية حال يوضح لنا محاولة المصريين للتعرف على أسباب الأمراض .

ستنتج من الحقائق السابقة أن رقى قرطاس (ايبرس) قليلة جدا . وأنها وردت فى الأمراض العسرة العلاج التى تتطلب رفع حالة المريض

الفصد من الرقى تهدئة الحالة النفسية . فتلوة قصة اسعاف (ايزيس) ابنها (حورس) لما أصيب بالحرق كانت كافية لابعاد الصدمة عن الحروق ولطمأنة المصاب بأن هذه المعبودة سوف تشفيه كما شفت ابنها . والمصرى القديم كان شديد العقيدة فى (ايزيس) . وعلى ذلك فلا يجوز أن نفلل من قبلة هذه الرقى . وإذا لاحظنا أن الخطر الأكبر فى الحرق يتركز فى الصدمة وأن أجدادنا لم تكن لديهم وسائل لمقاومة الصدمات كالتى عمدنا وان كل ما كان لديهم هو العامل النفسى اتضح لنا أن مثل هذه الرقى كانت الزامية . (المغرب) .

وردت رقية أخرى (ايبرس ٨٧٣ ف د) ضد الفتق الشريانى الوريدي وهو مرض لم يجزئ الطبيب أن يعالجه جراحيا فنصح قائلا « اياك ان يقدم بيدك نحو هذا الشيء » . واكتفى بوصف مرهم ورقية . فصد الطبيب أن يطيب حاطر المريض فلا يتركه دون علاج . مثل هذه الرقية لا تنهض ليلا على أن الطبيب اعتقد أن المرض أحدثه شيطان . لكنها تنهض دليلا على نبل الطبيب وكريم أخلاقه . وفى حالة كهذه عسرة الشفاء أراد الطبيب أن يهدئ مريضه وأن ينفس له فى مرصه فأنشأ بما يحدث ذلك .

وما يقال عن هذه الرقية يقال عن غيرها بقرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك كالصلع وشفة الأنف وكتاركتا العين وعتامة القرية والعمى .

هناك رقيات ثلاث وردت بأول قرطاس (ايبرس) بقصد تلاوتها عند وضع الضماد وفك الرباط وتعاطى الدواء . لم يقصد بها الاستغناء عن العلاج بل قصد بها تقوية مفعوله . وربما اعتبرها القوم بضرعات وابتهاالات لزيادة قوة العلاج الشفائية . ولا بد أنها كانت مفيدة لأن الاعتقاد فى فائدة العلاج قديما وحدينا يرفع معنوية المريض فبسترجع صحته . لك أن نصدق أو لا نصدق . أما (ابل) فاعنبرها دليلا على التقوى ومن ثم بدأ الطبيب كتابه بهذه الرقى .

أما عن قدرة الشياطين على أحداث المرض فقد أفادتنا القراطيس الطبية بالآنى . قال قرطاس برلين (الوصفة ١١٢) « ان الصرع نتيجة دخول

مقدمة

لدرجه يستحيل معها الوصول الى رأى حاسم عن مدى يعرف المصريين للجهاز الدموى .

كان (هـ . شيفر) هو الذى أطلق اسم مجموعة تفاسير (Aeg. Zeitschr, 30 راجع) على قائمتى النصوص (اللوح ٩٩ السطر ١٢ الى اللوح ١٠٠ س ٢) ، (اللوح ١٠٠ س ١٤ الى اللوح ١٠٢ س ١٦) اعتقادا منه بأنهما على حد تعبيره eine Sammlung von Erklärungen schwieriger Worte und Redensarten.

وقد أخذ بهذا الرأى ردحا من الزمن . لكننا اذا دققنا فى هذا الرأى لا نجد مصيبا تماما . فالحق يقال ان هناك كلمات متعددة المعنى كما أن نصف الفقرات التفسيرية تقريبا يمكن اعتبارها معلومات وظيفية ونظريات مرضية أو دلائل لأسباب حالات مرضه منباينة .

الفقرة التفسيرية الأولى (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٥) الخاصة « بالنفس الذى يدخل الأنف » يقول عنه انه يدخل القلب والرئة . هذا التفسير ليس نظريا بل تصريح قاطع عن مدى سير النفس بعد مروره بالأنف . والفقرة التفسيرية التالية تقول « أما بخصوص الذى يحدث الصمم » فان هناك وعاءين يحدثانه . واضح أن هذه العبارة تطلق بعدم ذكر سبب الصمم . هناك تعابير كبيرة مثل هذه واردة فى فقرات أخرى . هناك فقرات غير واضحة تماما لكنها فى أغلب الأحيان مفهومة ضحنا على أنها وصف لسبب الحالة المرضية ووضوح الكلام .

ان نصوص القسم المذكور تحوى دقائق مسووه عن النظريات الوظيفية والمرضية . لكن قيمة هذه النصوص بخسها للأسف نعد الكلمات المجهولة حتى استحال فهم بعضها . لذلك جاءت الترجمة احداثية . وأصبح الموضوع بأكمله متأرجح المعنى ، لا يستنتج منه الا القليل .

لسمعرض الآن القراطيس الطبية الفرعونية . أقدم هذه القراطيس هو المعروف باسم قراطس كاهون الذى كتب خوالى ١٩٠٠ م . والذى سره وترجمه الاسناد (ف . لل . جريفت) . هو صغير الحجم لا تزيد أواجه عن الثلاثة . وهو ووى ذلك بحالة دالفة . وكثير من نصوصه عسير

المعنوية . أما غالبية الأمراض فقد عولجت بالأدوية الطبيعية .

هناك بعض أمراض ظنها الأطباء من عمل السباطين . فى هذه الأمراض ما يبرز هذا الطن بل ما يجعله مقبولا .

لم يكن الأطباء المصريون مزهبن عن الحرافة . وهم معاصرون لزممنهم ولا ننتظر منهم أن يكونوا فى مسوانا .

يظهر قراطس (ايبرس) بينا أن أطباء الفراعنة كانوا منفرسين (راجع ما جاء فى البلهارسيا فى الوصفه ٦٢ وعن الانكلستوما فى الوصفه ٢٠٥) وبخاتين ومفكرين بل وقادريين على رفع مستوى الطب غالبا منذ آلاف السنين . لقد استحقوا كل تقدير . فلم يكونوا سحرة لم يقاوموا فى علاجهم عالما سلطانا .

والنصوص الواردة (بين اللوح ٩٩ السطر ١، واللوحي ١٠٣ السطر ١٨) تستحق عناية خاصة ، لأنها تحوى معلومات عن أوعية الجسم وفقرات تفسيرية .

هناك قائمتان للأوعية . الأولى ونعداد أوعيتها ٤٦ وعاء . والثانية ونعداد أوعيتها ٢٢ وعاء (وقع سهو فى كتابة رقم ١٢) . مثل هذا الاختلاف العددي لا يعنى تطور نظرية الأوعية بل يجعله أن يعنى أن القائمتين سيثان مختلفان . والحق يقال ان هذا الخلاف لا ينحصر فى التعداد فقط بل ينعدها الى الصفات والوظائف . فالت القائمة الأولى ان النبض كلام القلب يمكن حسبه فى أوعيتها . وان هذه الأوعية تحوى مواد تفرزها الأنف والخصيبان والمناة وانها توصل الحلق والهواء الى بعض الأحشاء (الكبد والرئة والطحال والشرج) . ونقول القائمة الثانية ان أوعيتها فموات تستام المرض وتوزعه .

هناك اذن بوعان من الأوعية . والواقع أن هناك سرايين وأوردة . فهناك اذن ما يبرر أن هاتين القائمتين تعنيان نوعين من الأوعية . فالقائمة الأولى التى تقول انها تنقل النبض أو كلام القاب يفهم بها السرايين . والقائمة الثانية يقصد بها الأوردة . ولا يمكننى أن أذهب الى أبعد من ذلك . لأن الملاحظات والفروض والنظريات مختلطة

لقرطاس (إبيرس) مساعدا على تدليل صغابه
ووما عدا ذلك فهو أقل فائدة .

أما قرطاس برلين الطبي (٢٠٢٨) فقد قيل
عنه انه كتب حوالي ١٢٥٠ ق.م . وهو يحوى ٢١
لوحا أو نهرا أو عمودا من الأمام ، و ٣ ألواح من
الخلف . هو غالبا مجموعة وصفات غير مرتبه
بنظام . وهو أقل قيمة من قرطاس (إبيرس) .
نحوى الألواح الخلفية خصوصا عن الحمل ويعرف
جنس الجنين .

أما قرطاس لندن الطبي فيحتمل أنه كتب
حوالى ١٣٥٠ ق.م . حالته سيئة جدا . يحوى
بعض وصفات لكنه مليء بالرقى . يكاد لا يسحق
أن يسبب الى الطب (١) .

وانها لمناسبة أن أبدي فى ختام المقدمة بعض
الملاحظات عن فضل الطب الفرعونى على الطب فى
العصور النالية . أقول أولا ان طب الاغريق لم
يبدأ فى بلاد الاغريق كما اعتقد الناس أولا .
بل كبره مأخوذ عن قدماء المصريين - وذلك على
الاخص فى المادة الطبية . بالقرطاس الطبية
عقابر فياضة موجودة بنصوص (ديوسكوريد)
وهو وصوفه للأمراض نفسها . لا شك فى أن الاغريق
أخذوها عن مصر . ولا تحوى القرطاس المعروفة
الا القليل عن ترتيب الأمراض وتسبقها وعن
العقائد البانولوجية . لذلك صعب علينا أن نمرر
هذى ما أقببسه الطب الاغريقى من المصرى . ومع
ذلك فهناك نقاط نجمل الاشارة اليها .

ذكرت ان قرطاس كاهون تناول أمراض النساء
على اعتبار أنها نتيجة لحالات مرضية أو تحركات
رحمية . مثل هذا التعبير موجود بالتام فى طب
أبقراط بكتابة النانى بعنوان : De morbis
Amulierum . واصابات الجمجمة المختلف
بقرطاس (أدوين سميت) مرتبة ترتيبا منسجا .
تبدأ بالجروح السطحية ثم تستمر بالعميقه
فالأعمق الأمر الذى يذكرنا بكتابة أبقراط
بعنوان de capitis Vulnerbas . ويمول قرطاس
(إبيرس) (لوح ٣٦ سطر ٤ - لوح ٤٣ سطر ٢)
ان أمراض فم المعدة Ra-ib تصحبها أمراض
بأحسناء أخرى . قارن هذا بما كتبه (اسكندر
تراليانوس) (جزء ٧ فصل أول) من أن
(١) القرطاس الثلاثة الأخيرة نشر بصورها
ودرحها الأستاذ (و. فريزنسكى) .

الفراة . يعالج أمراض النساء ويرجعها الى حالات
أو تحركات رحميه هى الى حد ما « هستيرية » .
بدأ وصف كل مرض بشرح قصير لأعراضه يليه
رأى الطبيب ثم يعقيب بالعلاج . وهو الأسلوب
المنبع بقرطاس (أدوين سميت) ، و (إبيرس)
ولكن على نطاق ضيق . وآخر فقرات القرطاس
خاص بنهر الحمل وجنس الجنين .

وإذا تتبعنا القرطاس زمنيًا وجدنا أن
القرطاس الذى يلى قرطاس كاهون فى التاريخ هو
قرطاس (أدوين سميت) الذى يحتمل جدا أن
يكون قد كتب حوالى ١٦٠٠ ق.م . سر هذا
القرطاس الأساس (ح . ه . برستد) فى طبعة
فاخرة تشمل النص الهيراطيقى والنص نفسه
بالخط الهيراطيقى مع الترجمة والمفسر . قرطاس
(أدوين سميت) عمل طبى رائع منظم جيد
ويبحث فى الجروح والكسور والخلوع الخ . وهو
سبب بقرطاس (إبيرس) . يعالج القرطاس
اصابات عديدة بنظام مبتدئا بالرأس كالكتب
الحراحية الحديثة . ومن أسف أن النصوص
وفقت عند منتصف اصابه بالعمود المعرى وهو
عبارة عن ١٧ لوحا أو نهرا أو عمودا نحوى ٤٨
حالة مرضيه موصوفة وصفا شيقا . يلى كل
وصفة تفسير للألفاظ الصعبة الواردة . والمقصود
بالصعبة الصعبة الفهم على المصرى العادى . هى
بطبيعته الحال أعسر علينا . لذلك جاءت هذه
الفقرات التفسيرية مفيدة فى الترجمة . وبقراط
القرطاس أربعة أعمدة ونصف عمود نحوى بعض
الرقى والوصفات ضد أمراض مختلفة .

يأتى فى الترتيب التاريخى قرطاس (إبيرس)
الذى كتب حوالى ١٥٥٠ ق.م . ويحوى ١٠٨
ألواح أو نهرا أو أعمدة . وهو أطول القرطاس
حاليه جيدة . نصه كامل . لا يحوى شيئا عن
الكسور والخلوع . وانما يحوى أنواع الأمراض
الباطنية والخصية . ويعطينا فكرة سامة عن
المستوى الطبى فى عصره .

يعاصر قرطاس (إبيرس) فى الكتابة قرطاس
(هيرست) . ويحوى ١٨ لوحا أو نهرا أو عمودا
بحالة غير جيدة . هو مجموعة وصفات كثير منها
مطابق لنظائرها بقرطاس (إبيرس) . لم يرنب
الكاتب الحسالات . خلط الأمراض الساطنية
بالخارجية . ويمكن اعتبار هذا القرطاس متمما

مقدمة - مسملات الكتاب

جانب هذا جاءت نعاير بقرطاس (ايرس) جعلنى (والمتكلم هنا - ابل -) أقرب كلمة (عروت) المصرية الى كلمة الصفراء أو المارة بالاغريقية .

هكذا نجد أن طب الاغريق ليس اغريقيا بأية حال . ولما كان كثيره مصرياً فلا يمكن اعتباره الا امتداداً بل تطوراً للطب الفرعونى . لقد ذكرت أن أسدم القراطيس الموجودة يرجع الى حوالى ١٩٠٠ ق.م . ومع ذلك فطب تلك العصور كان راقياً بشكل واضح يشير الى قدم تطوره الذى قد يصل الى ٣٠٠٠ ق.م .

هناك ادن كل الأسباب التى تجعل الاسان يعتقد أن الطب نشأ فى وادى النيل وأن مصر هى مهده . وعلى ذلك فالذى يجب أن يحمل لقب مديس العبقريه الطبيه هو (أمحونب) المصرى لا (أسكلوبيوس) الاغريقى .

« فم المعدة » يسبب عدة أمراض كالصرع والتفصصات . وبقرطاس (ايرس) قسم خاص بالاورام (لوح ١٠٦ سطر ٣ - لوح ١١٠ سطر ٩) يذكر الانسان بما كتبه (جالينوس) بعنوان « de tumoribus contra naturum » يمكن اعتباره دون شك طليعة هذه الكنايه .

حتى العقيدة المديمة الفائلة بالأخلاق المسببه للمرض يظهر أنها أتت من مصر . لأن كلمة (ست) المصرية وردت فى عدة عبارات بالمعنى نفسه الذى وردت به كلمة البلغم الاغريقية . قبل عن (ست) انه سائل قابل للعفن ينتقل الى الأحشاء يحدث فيها المرض بالطريقة نفسها التى يحدث بها البلغم . والعباره الواردة بقرطاس (ايرس) عند التواء الأمعاء « اللوح ٢٥ السطور ٣ - ٨) يمكن مقارنتها بما قاله أبقراط تحت بالفصل الرابع عشر . الى de glandulis عنوان

مشمات الكتاب

الوصفه ٦٩٧ - ٧٨٢ (اللوح ٨٥ السطر ١٦ - اللوح ٩٣ السطر ٥) أمراض مختلفه (بالأخص أمراض الرأس والاسان والأسنان والأنف والأذن وعقاقير الجمال) .

الوصفه ٧٨٣ - ٨٥٣ (اللوح ٩٣ السطر ٦ - اللوح ٩٨ السطر ٢١) أمراض النساء (ووصفات لتدبير المنزل) .

الوصفه ٨٥٤ - ٨٥٦ (اللوح ٩٩ السطر ١ - اللوح ١٠٣ السطر ١٨) معلومات تشريحيه ووظيفية ومرضية وتفسير لكلمات طبيه .

الوصفه ٨٥٧ - ٨٧٧ (اللوح ١٠٣ السطر ١٩ - اللوح ١١٠ السطر ٩) أمراض جراحية .

الوصفه ١ - ٣ (اللوح ١ السطر ١ - اللوح ٢ السطر ٦) رقى تتلى قبل العلاج لتعزيز مفعوله .

الوصفه ٢٣٤ - ٣٣٥ (اللوح ٢ السطر ٧ - اللوح ٥٥ السطر ٢) أمراض باطنية .

الوصفه ٣٣٦ - ٤٣١ (اللوح ٥٥ السطر ٢٠ - اللوح ٦٤ السطر ٥) أمراض العيون .

الوصفه ٤٣٢ - ٦٠٢ (اللوح ٦٤ السطر ٥ - اللوح ٧٦ السطر ١٩) أمراض الجلد (مع ملحوظات منوعات) .

الوصفه ٦٠٣ - ٦٩٦ (اللوح ٧٦ السطر ١٩ - اللوح ٨٥ السطر ١٦) أمراض الأطراف .

ترجمة فرطاس (ايبيرس)

الترجمة من المصرية القديمة

للدكتور (ابل)

ملاحظة :

ص ١٠) وفى كنفى هاين وفى لخمى هذا وفى
أعضائى هذه - ولعهاب رئيسهم المدعى الذى
يدخل الفساد فى لخمى والضعف فى أعضائى
هذه كئىء يصيب لخمى هذا ورأسى هذا وكفى
وجسمى هذا وأعضائى هذه . أنا أنتمى الى (رع)
لله قال : « أنا سأفذه من أعدائه وسيكون
(نحوت) دليله . (نحوب) الذى جعل الخط
بنكلم . ووضع الكتب . ووهب مهاره الشفاء
للهاهر وللأطباء المرافقين له » . أنا محبوب الاله
انا الذى سيبقيه حيا .

تلى هذه (الرقية) عند وضع العلاجات باى
عصو بالانسان المريض .

عظيمة حقا (ومؤكدة) مرات عديدة .

وصفة ٢ : رفيه أخرى تتلى عند رفع أى صماد .
لقد فكت (ايزيس) المفكوك . لقد حررت
(حورس) من الأضرار التى ألحقتها به أخوه
(ست) لما قتل أباه (أزوريس) . يا ايزيس
يا كبيرة السحر ، حررينى . أنفذينى من كل ضرر
وسر وخبيت ومن المحن التى يجلبها اله أو آلهة
أو رجل ميب أو امرأة مبتة من عدو يعرضنى
ذكرا كان أو أنثى . كما فكك وحررت ابنك
(حورس) لأننى دخلت النار وخرجت من الماء .
لن أقع فى شرك هذا اليوم . ها قد تكلمت .
أنا ساب وأنا (حا) . يا (رع) ناد صلك .
يا « (أزوريس) ناد من خرج منك . لقد نادى
(رع) صله . ونادى (أزوريس) من خرج منه .
لقد أنفذنى من كل ردىء وخبيب .

أوح ٢ . وسرير ومن المحن التى يجلبها اله
أو آلهة أو رجل مت أو امرأة مبتة الخ » .

انها رقية عظيمة حقا (تأكدت) مرات عديدة .

وصفة ٣ : رقية (تتلى) عند سرب الدواء .

دعال أبها العلاج . دعال أبها المطارد للأسماء
(الحبيبة) من معدنى هذه . ومن أعضائى هذه
ان الرقية تؤثر بقوة على العلاج .

تيسرا لسبع المراجع الواردة بهذا الجزء أولا
بأول ذكرت أرفام وأحرف بين فوسين . الرفم
الأول بين الفوسين يتسير الى المرجع بقائمة المراجع
بآخر الجزء . أما الرفم الثانى فيشير الى رقم الجزء
ح أو اللوح ل أو الفقرة ف أو الصفحة ص
أو الوصفة و أو السطر س لهذه المراجع .

فمثلا فى الوصفه بفرطاس (ايبيرس) رقم ٧٦

جاء .

« اطرد الآلام الناجمة من الدودة السريطية :

عصر السسط ١ ورق (اياو) ١ (عفا) نفل

(٨ ج ٤) . (طاييس) ١ . بصحن معا . يضمند

بها بطن الرجل أو المرأة .

فى هذه الوصفة قوسان يضممان ٨ ح ٤ .
وبالرجوع الى جدول المراجع بآخر هذا الجزء نجد
أن ٨ = الطب المصرى القديم للدكتور ه حراى
وآخرين .

وأن ج = جزء من هذا الكتاب للدكتور ه .

حراىو الخ .

وأن ٤ = الرابع من هذا الكتاب للدكتور ه .

حراىو الخ .

لرح ١ - فاحة رقية تتلى عند وضع علاج لاى

عصو بالانسان .

وصفة ١ : لقد خرجت من مدينة (عين شمس)

مع الأقدمين فى المعبد أصحاب الوصايه وحكم
الأبدية حقا . لقد خرجت من (صا الحجر) مع أم
الآلهة . لقد وهبوني حمايتهم . لدى وصفاب
وضعبها سيد الكون لطرد الأمراض النى يعانها
معبود أو معبودة أو رجل ميت أو امرأة مبتة الخ .
فى رأسى هذا وفى قفاى هذا (عمودى الفقرى ١١

ترجمة قرطاس (ايبرس) - امراض باطنية

الوصفة ١٢ : غيرة : نبيد ١ غسل ١ حنظل ١
يصفى ويتعاطى فى يوم واحد .

لوح ٤ :

الوصفة ١٣ : غيرة : بلح صابح ١ ملح بحرى ١
سائل (شبيب) ١ . يمزج مع ماء ويوضع فى
وعاء (محت) . يضاف مسحوق السنامكة اليه .
يغلى معاً ويوضع فى صندوق أو وعاء (باو) .
يأكله الانسان دافئاً بالقدر الذى تحتمله الاصبع
ويباع مع بيرة عذبة .

وصفة ١٤ : غيرة : حنظل ٤ رو غسل ٨ رو
يسحق ناعماً . يأكله الانسان ويشربه مع بيرة
عذبة .

وصفة ١٥ . غيرة : ملحيت ١ يسحق ناعماً
ويوضع فى عجة خبز ويعمل ثلاث حبات .
يسدها الانسان مع بيرة عذبة .

ملاحظة : هذه أقدم وصفة للحجوب .

الملحيت اسمه المصرى (شسمت) هو كربونات
النحاس القاعدي الأخضر أهم وأقدم خام للنحاس .
ناح من تأكسد وتحلل كبريتيد النحاس .
يوجد بصحراء سيناء والصحراء الشرقية حيث
استخرجها قدماء المصريين استعمالاً أولاً كحلا للعين
من عهد البطركى . ودام استعماله حتى زمن
الأسرة ١٩ وهو أغنى الحمامات بماده النحاس .

لوح ٥ :

وصفة ١٦ : غيرة علاج لفسح الأمعاء (اسهالها) .
(وام) ١ ، (انب) ١ ، (سرى) ال (كسبب)
١ غسل ١ عود الرفة ١ يمزج معاً ويؤخذ على
٤ أيام .

وصفة ١٧ : غيرة (تعام) ١ (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ كمون ١ تين ١ سبسنان ١ زيت ١
مرج معاً . يتعاطاه الانسان .

لوح ٦ :

وصفة ١٨ : غيرة لافراغ البطن (اسهالها) :
لبن بقرى ١ فاكهة الجميز ١ (لوح ٦) غسل ١
يسحق ناعماً ويغلى ويتعاطى على ٤ أيام .

كررها عكسيا .

ألا تعلم أن (حورس) و (سست) ادخلا
السرائى الكبرى فى مدينة عين شمس وقدمتا
حصلت المفاوضات مع (حورس) بشأن خصيتى
(سب) وانه سيشفى مثل أى واحد على الأرض ؟
هو يفعل كل ما يناء مثل الآلهة هناك .
تلى عند شرب الدواء . عظيمة حقيقة .
(مؤكدة) مرات عديدة .

امراض باطنية

فاتحة تركيب الأدوية .

وصفة ٤ : لطرد الامراض من البطن : نبات
(بحوى) (بسلة - ٨ ج ٤) يمزج مع بيرة .
يشربه الانسان .

وصفة ٥ : غيرة . للبطن اذا مرضت : كمون
١/٢ رو ، دهس أوز ٤ رو ، لبن ٢٠ رو . يغلى
ويصفى ويتعاطى .

وصفة ٦ : غيرة . تين ٤ رو (سبستن)
(سبسنان ؟) ٤ رو . جعة عذبة ٢٠ رو .
سرحه .

وصفة ٧ : علاج لفسح الأمعاء (مسهل) : لبن
٢٥ رو ، فاكهة الجيز ٨ رو غسل ٨ رو يغلى
ويصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفة ٨ : غيرة للافراغ (مسهل) : غسل ١
مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق
(سسم) ١ يعمل لبوسا للشرح .

وصفة ٩ : غيرة . لطرد البراز : حنظل ٤ رو
وعسل ٤ رو يمزج معاً .

لوح ٣ - ويؤكل ويبلع مع بيرة ١٠ رو أو نمد
٥ رو .

وصفة ١٠ : غيرة : نبات (عم) ٤ رو (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو . حنظل ٤ رو . غسل
١ رو . يمزج معاً . يتعاطاه الانسان فى يوم
واحد .

وصفة ١١ : غيرة : غسل ٤ رو . حنظل ٤
رو . نبيذ الملح ٥ رو . سنامكة ٤ رو . زيت ٥
رو . يغلى معاً . يأخذه الانسان فى يوم واحد .

امراض باطنية

العرعر ١ • فلب (وازيت) (فوق ٨ ج ٤) ١
كمون ١ (عام) ١ (تعم) ١ ملح بحرى ١ يعمل
لبوسا ويوضع فى السرح •

وصفة ٢٧ : عيرة لتنظيم البول واحداث اسهال
(دهن أوز ٥ رو • سرحس ١ رو • يسخن لدرجة
احتمال الاصبع ويبلغ مع نبذ) •

وصفة ٢٨ : لاحداث اسهال : ٦ فرون سنامكه
(الذى تنسبه فول كريت) وفاكهة (منوح) (الذى
تسمى حنظل) تصحن ناعما (اللوح ١٠) •

لوح ١٠ :

يضاف البها عسل • يأكلها الانسان ويبلغها
مع نبذ عذب ٥ رو •

وصفة ٢٩ : غيرة - حنظل ٤ رو • عسل ٤ رو •
يسخن لدرجة تحملها الاصبع • ويبلغ مع (حمت
نى) الموجود فى بيرة (زازايت) فى يوم واحد •

وصفة ٣٠ : غيرة لطرد البراز المؤذى من بطن
الانسان : صمغ أبيض ١ لون أحمر ١ لبن آدمى
تمزج معا • يتعاطا الانسان •

وصفة ٣١ : غيرة : دقيق الفمخ ١ (تعم) ١
فاكهة العرعر ١ حنظل ١ •

لوح ١١ :

سنامكة ١ خردل ١ يصحن معا • يعمل بهمة
حمر (شمس) يأكله الانسان •

وصفة ٣٢ : غيرة : لافراز البطن (اسهالها)
وتنظفها من الصديد : (شسيت) ال (حمت)
يصحن ناعما ويوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا) •
يرطب بالعسل ويأكلها الانسان •

وصفة ٣٣ : غيرة : ملخيت ١ رو • عسل
مله •

ملاحظة : بخصوص الملخيت راجع الوصفة ١٥ •

وصفة ٣٤ : علاج لفتح الأمعاء (اسهالها)
حنظل ١ صنوبر ١ دهن أوز ١ عسل ١ بيرة عذبة
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٣٥ : غيرة لطرد الأمراض من البطن
وعلاج الرئة •

وصفة ١٩ : عيرة للبطن (حمو) ال (كاك)
(خروج ٨ ج ٤) ٨ رو • بلح (تف) ٢٥ رو
وحب العزيز ruh-nut ١ رو • (كفسا)
ال (خسيت) (فاسا ٨ ج ٤) كبربرة ١ رو بيرة
غامظة ١٠ رو • اتركه طول الليل فى الندى •
صمعه • ناوله على ٤ أيام •

وصفة ٢٠ : غيرة : لطرد الفضلات من البطن :
سعر ١ يغلى مع لبن بقرى أو بيرة عذبة ويشربه
الانسان فتخرج الفضلات من بطنه •

وصفة ٢١ : غيرة لعلاج الرئة : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو بيرة عذبة ٢١ رو •

لوح ٧ : يترك طول الليل فى الندى ويتعاطا
الانسان (لوح ٧) على أربعة أيام •

وصفة ٢٢ : غيرة لافراغ البطن واخراج كل
سوء من جسم الانسان : حنظل ٤ رو • عسل ٤
رو بلح ٥ رو • من ٥ رو • يمزج معا ويؤخذ على
يوم واحد •

وصفة ٢٣ : وصفة أخرى : سائل لزج ١٦ رو •
(سعم) ١ رو (عم) ١ رو • (نعم) ١ رو •
صنوبر ٢ رو • حب العزيز ١ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • كندر ١ رو • ملح بحرى ١ رو •

يغلى حتى يصير ١٥ رو (لوح ٨) أضف اليه
عسلا قبل نزع من فوق النار • دفته لدرجة
نحتملها الاصبع واشربه فى يوم واحد •

وصفة ٢٤ : علاج آخر للبطن : حنظل ٨ رو •
سنامكة ٨ رو • (سعم) ٨ رو • بيرة عذبة ١٥
رو • يمزج معا ويغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد • تجعل الانسان يخرج كل براز فى بطنه •

وصفة ٢٥ : علاج لافراغ البطن (اسهالها)
وطرد العفونة من بطن الانسان :

حب الخروع يمضغ ويبلغ مع بيرة حتى يخرج
كل ما فى بطنه •

لوح ٩ :

وصفة ٢٦ : علاج للمحالات (التى تتطلب)
اسهالا : عسل ١ • (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ (سعم) ١ صنوبر ١ (لوح ٩) فاكهة

أمراض باطنية

لوح ١٢ :

بيرة عذبة (نجاجايت) • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١٠ رو • يوضع في جرة (دس) • (حكن • ار • مت) • وتدهن في اناء (جاجا) • عليك أن تدفئها كل مرة •

وصفة ٣٦ : غيرة لاحداث الاسهال : بيرة عذبة ٣٥ رو ، عود الرقة ٢ رو ملح بحسري ٢ رو سبستان ٤ رو يترك طول الليل في الندي ويسرب على ٤ أيام •

وصفة ٣٧ : غيرة : شعير ٣٢ رو مخمص ومجفب تماما • يعمل بشكل كعك (فكا) يوضع في زيت ياكله الانسان الذي يسعدر اسهاله •

وصفة ٣٨ : غيرة لتنظيم الأمعاء : (شاسا) (والريانا ٨ ج ٤) • ١ (سمس) • ١ (طلع) • ١ ماحيت (قابل) عسل ١ •

لوح ١٣ :

بمزج ويؤكل قبل النوم •

وصفة ٣٩ : غيرة لطرد (شعيتو) انتفاخ ٨ ج ٤ (البطن : تب ٤ رو سبستان ٤ رو ربيب ٤ رو ، لبن ٤ رو ، فاكهة الجمين ٤ رو وفاكهة (خسمب) (فاشرا ٨ ج ٤) • ٤ رو مغرة صفراء (تراب حديدي) ١ رو • كندر ١/٢ رو • ماء يترك طول الليل في الندي ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٤٠ : غيرة لطرد المرض من أحد جانبي البطن • (تما) (برسم حاو ٨ ج ٤) • ١ نميد بلج ١ ينلى مع زيت ويضمده به •

وصفة ٤١ : غيرة لطرد كل الأمراض من البطن : بين يحمص بم مرطب في زيت أهلباج طازح • ربيب سرحه • صنوبر سرحه • يمزج معا • ياكله الانسان المريض ببطنه احماه يسرب شبتا •

لوح ١٤ :

وصفة ٤٢ : غيرة — تين محمص مرطب في زيت الأهلباج الصابح • زيت سرحه • صنوبر سرحه • سائل (باب) ٢٣ رو • نميد ٣٢ رو • يمزج معا • يشربه الانسان المريض ببطنه •

وصفه ٤٣ : غيرة لطرد المرض من البطن : زيت • من • (سعم) • قمح ؟ (Perle ٨ ج ٤) • يصحن مع عسل • يمزج معا • يؤكل في يوم •

وصفه ٤٤ : علاج لمنع التبرز العديدي (الاسهال) : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح ٤ رو بليلة طارحة ٤ رو زيت • عسل ٨ رو شمع ٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

وصفه ٤٥ : غيرة (يوبت) الخبز (سس) ٢ • • مغرة صفراء ١ رو • مع بيشنه (ان ظوبو) ٢ رو ماء ٢٥ رو • يؤكل على ٤ أيام •

لوح ١٥ :

وصفه ٤٦ : غيرة — عود الرقة ٤ رو • سبستان ٤ رو • زبيب ٢ رو (انيت) ٢ رو فاكهة العرعر ٢ رو عسل ٢ رو ماء ٢٥ رو • يترك طول الليل في الندي • شرحه •

وصفه ٤٧ : غيرة — (ايوبت) الخبز (شنس) ٢ رو • مع بيض (ان • ظوبو) ٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ رو ماء ٢٥ رو • يشرب على ٤ أيام •

وصفه ٤٨ : غيرة — نين ٤ رو عنب ٤ رو فاكهة الخمين ١ رو صرخ ١ رو مغرة صفراء ١/٢ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ رو صنوبر ٤ رو •

لوح ١٦ :

ثم تنلى الرقبة الذالنه • يا حيوان (بتو) • يا حيوان (بتت) • وتكرر عكسيا • يا (عطن) • يا (عطنيب) • تكرر عكسيا • ثم تكمل بالماء يسرك في الندي طول الليل • وتؤكل على ٤ أيام •

الوصفة ٤٩ : غيرة لمنع البراز المدمم (دوسنتاريا) أي الذي يحصل كثيرا : بليلة طازجة ٤ رو مسحوق المن ٥ رو • ريت ٤ رو • عسل ٤ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام • كل (العلاجات الأخرى) تسبه هذا نقرها •

الزجمة الحرفيه — كل العلاجات سببه بعضها • وقد يكون الأصل الذي نسخ عنه هذا الفرطاس قد حوى عدة وصفات كلها تشمل العقاقير نفسها • فاكتفي الكاتب بهذه الإشارة •

امراض باطنية

وصفة ٥٨ : غيرة - (موت) حب العزيز
rush nul (فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦)
١ رو • ملحيت ١ رو ماء ٥ رو • يغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٥٩ : غيرة (وام) ٨ رو • عود الرقة
sarpun (خر) ال (كسبت) ٤
رو • غسل ٤ رو • بيرة ٥ رو • يصحن • ويترك
طول الليل مع غسل • اصح مبكرا لدهكه فى
بره • ينبريه الانسان •

وصفة ٦٠ : غيرة (وام) ٥ رو • ماء ١٠ رو •
يترك فى الندى طول الليل • ويؤخذ على ٥ أيام •
(ولاء) أو مع بيرة •

لوح ١٩ :

وصفة ٦١ : غيرة : (اسو) ٥ رو • (سمس)
٨ رو • يغلى مع غسل ويؤكل •

رسمه : لقد خف الحمل وذهب الاعماء الذى
وضعه الدودة فى بطنى النىء الذى خلفه الله
دنسا العدو • ولكن الله يشفى ما أحدثه فى بطنى
هذا • (بروز البطن والاعماء من اعراض نعبان
البطن) •

وصفة ٦٢ : غيرة : علاج عظيم ضمن علاجات
نحضر للبطن • (أسو) (غساب ٨ ج ٤)
(سمس) ١ يصحن ناعما • مع غسل • يأكله
الانسان الذى فى بطنه دود (حرو) الذى يسبب
البول المدمم • (وهذا الدود) لا يقتله أى علاج •

ملاحظة : لا شك فى أن المقصود بكلمة (حرو)
هو دود (البلهارسيا هيمانوبيا) وهو دود
مفرط يتواجد فى أوردة الأحشاء البطنية فى
حالات البول المدمم • وهو مرض منوط فى مصر •

وصفة ٦٣ : غيرة : جذر الرمان يصحن مع بيرة
٥ رو • يترك طول الليل فى وعاء (هن) مع ماء
١٥ رو • اصح مبكرا لتصفه فى قماش ينبريه
الانسان •

لوح ٢٠ :

الوصفة ٦٤ : غيرة لطرد نعبان البطن من
البطن : (عفا) (برسيم حلو • نمل ٨ ج ٤
melilotus) (سمس) ١ سائل لزج ١ •

وصفة ٥٠ : لقتل نعبان البطن : جذر الرمان
٥ رو • ماء ١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل •
صفه • اشربه على يوم واحد •

وصفة ٥١ : غيرة - سعير صيدى ٥ رو • ملح
بحرى ٢٥ رو • ماء ١٠ رو • شرجه •

لوح ١٧ :

وصفة ٥٢ : غيرة - عصير السنط ٥ رو ماء
١٠ رو اتركه فى الندى طول الليل • صفه •
اشربه على يوم واحد •

وصفه ٥٣ : لطرد نعبان البطن : ملحيت ٤
قطع • نوضع فى ٤ كعكات من نوع (فكا)
يباعها الانسان •

وصفة ٥٤ : غيرة - (خر) ال (كسبت)
٥ رو • سائل الخيرة ٥ رو • ماء ١٥ رو •
يترك فى الندى طول الليل • يصفى • ويؤخذ
على يوم واحد •

وصفة ٥٥ : لقتل نعبان البطن : (نيب)
(نواية ٨ ج ٤) الملح ٤ رو • (ظرب) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى
ويؤخذ •

وصفة ٥٦ : غيرة - ورف جار النهر
Potamogaton ٥ رو • سمس ٥ رو • بيرة
عذبة ٢٠ رو يصحن • ينخل • يؤخذ •

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النباتات ص ١٥/١٤٧) ان هذا الاسم
(جار النهر) أطلق على هذا النبات لأنه لا يكون
ألا فى الماء أو ما يفاربه • ويقال له أيضا لسان
البحر • وبوطامو عيطن (يونانية) • وساق
الماء ، لأنه لا يفارق السطوط والأنهار •

وصفة ٥٧ : غيرة : (خر) ال (كسبت) •
اتركه ٤ أيام فى سائل (خمت نى) • اتركه
فى الندى طول الليل وصفه فى اناء (محت) فى
اليوم الخامس •

لوح ١٨ :

لا تترك ٠٠ (بص غير كامل) ٠٠ اتركه فى
الندى طول الليل فى الصيف ويشرب صباحا •

امراض باطنية

وصفة ٧٣ : غيرة (وام) ٤ رو . ملح بحري
١ رو . عود الرقة ١ رو . عسل ٤ رو . بيرة
عذبه ٢٥ رو . يعمل ٤ حبوب . ببلعها الانسان
مع بيرة ٢٥ رو .

وصفة ٧٤ : علاج آخر : (وام) ٨ رو . عود
الرفه . بيرة (دشرت) ٥ رو يصحن ناعما
ويسرب على يوم واحد .

وصفة ٧٥ : غيرة - حنظل ١ رو . تربنتين
١ رو . دهن ١ رو . نظرون أحمر ١ رو . صفراء
النور ١ رو . يعمل على شكل كعكة (فكا)
ويؤكل على يوم .

وصفة ٧٦ : غيرة : مغرة حمراء ١ رو . فسط
Cestus نسا . خبز مزدوج ١ زيت صخري
(اسفل ٨ ج ٤) بيرة عذبة يصحن ناعما .
يحلل يؤكل على يوم .

وصفة ٧٧ : غيرة : حنظل ١ رو . نظرون
أحمر ١ رو . تربنتين ١ رو . يصنع على هيئة كعكة
(فكا) . يؤكل على يوم .

وصفة ٧٨ : غيرة : فاكهه (بجسو) ٤ رو .
نبيد ٥ رو . (عماو) ٥ رو . يسخن ويشرب
على ٤ أيام .

وصفة ٧٩ : غيرة : بيرة (دشرت) ١ كمون ١
(ظايس) ١ (شوت طحوتى) (بنطاطو ٨ ج
٤) (عماو) ١ (تعم) ١ سبستان ١ بيرة
عذبة . يغلى ويؤخذ على يوم .

ملاحظة : قال الدكتور أحمد بك عيسى
(قاموس النبات ص ١٤٧ / ١٧) ان Cinque foil
Potantilla reptens - بنطاطو فان . بنطاطو
فلون . ذو خمسة الاوراق . ذو خمسة الاجنحة .
دو خمسة الاقسام . بنطاطو من Pentaphyllon
عند اليونان Quinque folia عند الرومان وهى
من عائلة Five Finger Rosaceae .

وصفة ٨٠ : غيرة : فاكهة اليسار moringa
١ لبن ١ . عسل ١ . حنظل ١ نبيد يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام . هذا يفرغ البطن .

وصفة ٨١ : غيرة : حنظل ١ . قلب طائر
(مشع) ١ . عسل ١ نبيد ١ سعت ١ بيرة عذبة

يمزج معا ويؤكل . عندئذ سيتبرز كل دود
بطنه .

وصفه ٦٥ : غيره لطرط ثعبان البطن : فاكهه
الجميز الجافة غير الواضحة ١ باع من على أمه ١
يصحن معا ويوضع فى بيرة عذبة . يسرب
الانسان .

لوح ٢١ :

وصفة ٦٦ : لطرط الآلام المسببه من ثعبان البطن
Round worm أو من الدودة الشريطية
tape worm : مسحوق السيكران ١ أجود
صنف من (عماو) ١ دهن أوز ١ . يخاط معا .
يصفى يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٧ : لطرط الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : عصير السنط ١ . وزن (ايايو)
١ . (عفا) (برسم حاو ٨ ج ٤) ١ (ظايس)
تصحن معا . وتسمم به بطن الرجل أو المرأة .

وصفة ٦٨ . علاج لقتل ثعبان البطن : عصير
السنط . يوضع فى ماء فى اناء (نيو) . وينترك
طول الليل مغطى بالعماس . قم مبكرا صباحا
واصحنه فى هاون حجرى الى ان يصحن جيدا .
يسربه المريض . بعد ذلك يدهن المريض نفسه
بنبات (سوت) .

وصفة ٦٩ : غيرة لطرط الآلام المسببه من الدودة
الشريطية : سعت ١ (أنب) ١ (ثست) من
نبات (سوت) (سمار ٨ ج ٤) ١ عسل ١ يؤخذ
على ٤ أيام .

وصفة ٧٠ : غيرة لقتل ثعبان البطن : (وام)
٤ رو . عود الرقة ٢ رو ملح بحري ١ رو .
عسل ١ رو . يمزج معا ويؤخذ على يوم واحد .

لوح ٢٢ :

وصفة ٧١ : علاج آخر : جزء (كا) من الجميز
١ ملح صابج ١ . يصحن مع بيرة . يشرب على
٤ أيام .

وصفة ٧٢ : علاج آخر لقتل الدودة الشريطية:
(خر) ال (كسبت) ٥ رو . بيرة (دشر) ٢٠
رو . يغلى ويصفى ويؤخذ توا .

أمراض بطنية

كندر ٢/ رو فاكهة العرعر ٢ رو • دهن أوز
٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحه •

وصفة ٩٠ : عيرة لطرد الحمرة من البطن :
حجر (سجادو) ١ ثمرة السرخس Sory
١ (بسبس) ١ (سسكا) ١ سمع ١ برينتينه
١ • تصحن تحلط معا • ويدهن بها • ثم تحضر
علاجاً سهلاً بعد احنباس أمعائه : حنظل ١
سنامكة ١ (انب) ١ فساكه الجميز ١ تصحن
وتخلط معا • وتعمل على هيئة ٤ كمكات من نوع
(فكا) اتركه يأكل منها •

وصفة ٩١ : عيرة لطرد الحمرة النفيلة على
البطن • ولنفيلها حفيقة في البطن : مر جاف ٢/ رو
كندر ٢/ رو • حجر (سبدو) ٢/ رو • سرخس
٢/ رو (انب) ١ رو • مغرة صفراء ١ رو (أسو)
٢ رو (سسم) ٤ رو • أثمد Stibium ٢/ رو
سامكه ٤ رو • حنظل ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ٤ رو • عسل ٤ رو • عصير المن ١ رو •
يصحن ويمزج معا ويؤكل دافئاً بدرجة ملائمة •

الوصفة ٩٢ : عيرة لطرد الحمرة من البطن
أو لفتلها : تين ١ رو • ملح بحري ٤ رو • خبز
صابح ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو • نغلي ونصفي
ويؤخذ على يوم • علاج آخر بعد هذا •

لوح ٢٤ :

حنظل ٤ رو • سائل خميرة ٢/ رو • عسل
٨ رو • بيرة عذبة ١٠ رو • يؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٩٣ : لطرد الحمى : مسحوق البلح ٥
رو • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٥ رو •
عجينة سائلة ٤٠ رو • ينقى الى أن يصير المزيج
٣٠ رو • يعطى للرجل أو المرأة دافئاً بدرجة
مناسبة الى أن يتحسن •

ملاحظة : العنصر الهام هنا العجينة التي تحوى
الخميرة الغنية بالفيتامين •

وصفة ٩٤ : عيرة لطرد الحمرة : (سسم)
٥ رو - مسحوق (ظرت) (الحنظل ٨ ج ٤)
٥ رو • ملح بحري ٢/ رو • (انيت) البلح
(نواه ٨ ج ٤) ٥ رو • زيت ٢/ رو (عماو) ٥
رو • بيرة عذبة ٤٠ رو • يغلى ويؤخذ دافئاً •

١ • يعمل بهيئة كعكة (فكا) • يؤكل على يوم
واحد •

وصفة ٨٢ : عيرة لعلاج الدودة الشريطية :
(نيايا) ١ (كمو) ١ (نوا) ١ (عماو)
١ يغلى ونصفي ويؤخذ على يوم واحد •

وصفة ٨٣ : عيرة رده البلح ٢ رو (سسم)
٤ رو • حب العزيز ٢ رو ثمرة السرخس Sory
٢/ رو • عسود الرفة رو • زعفران ٢٥ رو •
(عماو) ٥ رو • كمو ٢/ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • يغلى ونصفي ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٤ : عيرة : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو • مغرة حمراء ٢/ رو • سسائل لزج من
منسوب متخمر ٢٥ رو • زيت أبيض ٤ رو •
بيرة عذبة ٢٥ رو •

لوح ٢٣ :

يغلى ويؤخذ منه • انه يقتل الدودة الشريطية •

وصفة ٨٥ : عيرة : فاكهة العرعر ٥ رو • ريب
أبيض ٥ رو يؤخذ على يوم •

قال (ابل) اعتقد قدماء المصريين بلا شك أن
الصديد ، والحمرة والحمى - كل هذه الأمراض
نظن البطن ومنشؤها مادة مرضيه لذلك اعبروا
هذه الأمراض بطنية •

وصفة ٨٦ : وصفه لصرف الصديد من البطن •
لحم تور طارج ٥ رو • كندر ٢٥ رو • (عفا)
(برسيم حلو ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهة العرعر
٢ رو • خبز صابح ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو •
بصفي ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٨٧ : عيرة : لطرد الصديد من البطن
(تيعم) ٤ رو • سبستان ٤ رو (شعبت) ٥
رو • بيرة عذبة ١٠ رو • تصفى وتغلى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٨٨ : عيرة : (سمت) ٢/ رو • سبسان
٤ رو • عصير السنط ١ رو • ودهن أوز ٢ رو
فاكهة العرعر ٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • شرحه •

وصفة ٨٩ : عيرة : فاكهة الجميز ٤ رو •
عنب ٢ رو • سبستان ٤ رو • تين ٤ رو •

امراض باطنية

وصفه ١٢٠ : اذا فحصت مريضاً مصاباً ببلغم (يحدث المرض) وبمغص وكل بطشه متوسر Still ومصاباً بألم فوق فم المعدة . فاذا كان البلغم ببطشه لا يخرج منه (أى محتبساً به) . وليس هناك طريق لخروجه منه ، فان الخلط سينفص ٢٥٠ فى بطشه . ولكونه غير قادر على الخروج فانه سيتحول الى النواء بالأععاء . فاما لم يتحول الخلط الى النواء الأععاء فانه سيتحول الى (أوس مت) . وعندئذ سيتبرزه وسينسعى لنوه فاذا لم ينبرزه فحضر لالتواء الأععاء علاجاً لاوراع الأععاء (أى مسهلاً) حتى يسفى حالاً .

وصفه ١٠٣ : عيرة لسفاء الالتهاب من البطن وإباده الحمرة من جسم الرجل او المرأة : مسحوف المن المجفف (قال جرابو المطبوخ ٨ ج ٤) ٨ رو . حنظل ٤ رو . مسحوف حلو ٤ رو . مسحوف الباج ٤ رو . دهن أوز ٨ رو . غسل ٨ رو يصحن معا ويؤكل على يوم .

وصفه ١٠٤ : بدايه المراهم لطرد الحمرة . حجر (سبدو) ونبتة وزيت صاف . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٥ : دهان آخر : عصير السنط . سرحس . حجر (سبدو) وحشاله الغسالة . ويطرون أحمر وعسل وزيت . يدهن به .

وصفه ١٠٦ : دهان آخر : عود الدفه ، رأس حمار ، (بسبس) ، (سمينيت) ، القسائط (سنجار) ، فذارة الحوش ، زبت أهليلج . زيت سى . يدهن به .

وصفه ١٠٧ : دهان آخر : مسحوف (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . مسحوف الفول . الفاظ (سنجار) وسرخس وزيت اهانج وزيت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٠٨ : دهان آخر : (سببا) (برجه جرابو بسمين ارضى ٨ ج ٤) ورجل حمار و (شمسفت) من بحيرة . وقسدة طازحة . وزبت نفى . يدهن به لمدة ٤ أيام .

اللوخ ٢٦ :

وصفه ١٠٩ : دهان آخر : كعكة (شعيت) مصنوعة من شعير محمص . كتان محمص ٩ خاة محمصة . حجر (سبدو) ولبن امرأة ولدت

وصفه ٩٥ : عيرة لطرد الحمرة من البطن : مر ذكى ١ سرحس ١ (حسيت) من وعاء (بطا) ١ غسل ١ . يخلط معا ويدهن به .

وصفه ٩٦ : غيره : لطرد الحصى الخبيثه : سبه ١ معره صمراء ١ فاكهة الطرواء ١ نظرون ١ ملح ١ . يخلط بها . ويعطى ضدها (أى ضد الحصى الخبيثه) .

وصفه ٩٧ : غيره لازالة التقيح من البطن : حنظل ٤ رو (نيام) ٢ رو نين ٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . سبستان ٤ رو . كهون ١/٢ رو . (عام) رو . دهن أوز ٤ رو بيرة عذبة ٢٥ رو . سرحه .

وصفه ٩٨ : غيره لازالة الصديد (فتل المادة المؤله ٨ ج ٤) - سيكران ٢ رو باج ٤ رو بيره (سحر) ١٠ رو . فاكهة الجميز (وصفها جرابو مخنونة - ٨ ج ٤) ٤ رو . نبتة ٥ رو . لبن حمر ١٠ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٩٩ : غيره لطرد الصديد والبول المدم الذى سبه رجل ميب او امراه ميتة فى جسم الرجل او المرأة : عصير السنط ٥ رو . جزء السنط المسقى (خرو) ٥ رو . جزء السنط المسقى (كا) ٥ رو عصير البطم ٥ رو (سعم) ٨ رو . نيلة ٨ رو . (نيا) ٨ رو سعنر ٨ رو . زبيب ٨ رو (بيايا) ٨ رو . يخلط معا . ويعمل على هيئته (سعمو) ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ١٠٠ : عيرة لطرد الصديد من البطن . جزء (بى) من الباج (قال جرابو نوانه ٨ ج ٤) ٥ رو جزء (بى) من السعير (حبوبه ٨ ج ٤) ٥ رو . جزء (أوظاعو) من البلج ٨ رو . عود النرقه ٤ رو جزء (نيت) من البلج (نوانه ٨ ج ٤) . فاكهة السيكران ٨ رو . (سعم) ٤ رو . يعلى ويترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

لوح ٢٥ :

وصفه ١٠١ : غيره : جزء (موت) من حب العزيز ٢ رو . نبات حب العزيز من الحديقة ٢ رو حب العزيز ٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . صنوبر ٢ رو . صمغ ١ رو . دهن أوز ٨ رو غسل ٨ رو . ماء ١٢٠ رو . شرحه .

أمراض باطنية

لوح ٢٧ :

وصفة ١١٨ : عيرة : مرهم لطرد الحمرة باي
عصو بالانسان • حنظل زيت • يدهن به •

وصفة ١١٩ : غيرة : لمنع دخول الدمى :
زيت ١٥ رو • مسحوو (سايت) ١ ملح بحري
١ (والزيت) ١ نظرون ١ • يصحن ناعما •
ويمزج معا • ويدهن به الجسم •

وصفة ١٢٠ : غيرة لطرد الحمرة تماما •
زيت ١ • بذر كتان ١ • ملح بحري ١ •
(سايت) ١ • نظرون • يصحن به •

وصفة ١٢١ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤ - ١) (ترجمه جرايو
باسم فاسرا) ١ • مغرة صمراء ١ • مغرة صفراء ١
عسل ١ • (سسكا) ١ • خلة ١ • صمغ ١ • بالسان
١ • لادن ١ • دهن ١ • يهرج معا ويعطى ضده •

وصفه ١٢٢ : عيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤) من الدم : (سسم)
٤ رو (سسم) ٤ رو • (سسم) ٢ رو • فانه
(خسيب) (ترجمه جرايو فاسرا ٨ ج ٤) ٤ رو
فانه المرعر ٢ رو • فاكهة الجميز ٤ رو •
سسستان ٢ رو • (طرت) حنظل (٨ ج ٤) ٤
رو • كندر (رانينج التريبتينة ٨ ج ٤) ٢ رو •
مغرة صفراء ١ رو • (سسم) ٢ رو (وتيت)
الجميز ٤ رو • (سمو) ٢ رو • اتركه في الندى
طول الليل صمغه • خذه على ٤ أيام •

ملاحظة : المغرة الحمراء = أكسيد الحديد •
المغرة الصفراء = ايدرات أكسيد الحديد •

وصفة ١٢٣ : غيرة لطرد الالتهاب (المادة
المؤلمة ٨ ج ٤) : زيت الخروع يدهن به الشخص
المصاب بالحمرة المصنوعة بعقونه (اتنت) •
بعد ذلك (ريومو) الجلد كانه لم يصب بشيء •
لكن عالج بالدهان السابق ذكره لمدة عشرة أيام
على أن يكون الدهان في الصباح المبكر حتى تطرد
الحمرة • هذا علاج عظيم حفيضة • (مؤكد)
مرات عديدة •

وصفة ٢١٤ : غيرة لطرد الالتهاب (ترجمه
جرايو بالمادة المؤلمة ٨ ج ٤) : دفة الساندة ١
نظرون ١ • زيت أهليلج صابج ١ • تربنتينة ١
يمزج معا ويدفأ ويدهن به •

ذكر • زيت أهليلج طازج • نعل ويدهن بها لمدة
٧ أيام •

وصفة ١١٠ : دهان آخر (بسبس) و (ابسا)
و (سستب) و (طرت) الجميز وبذر الكسان
وعصير الآس وزيت دى • وريت أهليلج •
يدهن به لمدة ٨ أيام •

وصفة ١١١ : دهان آخر : فداره حوش •
فاكهة (سارى) كرفس (سسكا) • فاكهة
(ابو) • كمون • سمس • ريت أهليلج • لبن
امراء ولدت ذكر • يدهن به لمدة ٩ أيام •

وصفه ١١٢ : دهان آخر (سسسم)
و (بسبس) و فاكهة (ابو) و (سسكا)
وسرخس وحجر (سبادو) وكرفس • ومر جاف •
ومر معطر • نمزج معا ويدهن بها لمدة ١٠ أيام •

وصفه ١١٣ : علاج لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤلمة ٨ ج ٤) •
مراة نور ٢٥ رو • ملح بحري ٤ رو • عسل
١ رو • ماء ١٠ رو • يمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٤ : غيرة لطرد الحمرة من جسم
الانسان : زيت أبيض ١ دهن مرس البحر ١
عسل و (است) • وسرخس ١ • (سسم) ١ •
(سسم) ١ • (باخ) ١ • شمس ١ • (بسبس)
١ • تربنتينة ١ • يخاط معا ويدهن به لمدة ٤ أيام •

وصفه ١١٥ : غيرة لمنع صعود الحرارة وكل
الأنشاء الخبيثة من أى عضو بالانسان (سايت)
جاف ١ • زيت ١ • نظرون ١ • ملح بحري ١ •
يصحن ويمزج معا ويدهن به •

وصفه ١١٦ : وصفة أخرى لدهان لطرد
الحمرة من أى عضو بالانسان : مر معطر ١ •
السرخس ١ • زيت ١ • (طرت) (ترجمه جرايو
حنظل ٨ ج ٤) ١ • صوبو ١ • أمم (ترجمه
جرايو كبريبس الرصاص ٨ ج ٤) ١ • جزء
(حنست) من اناء (بظا) ١ • عسل ١ • تمزج
معا ويدهن بها •

وصفه ١١٧ : غيرة لطرد الحمرة وازالة
الالتهاب (ترجمه جرايو المادة المؤلمة ٨ ج ٤) :
مراة نور ١ • ملح بحري ١ • عسل ١ • تمزج معا •
ويدهن بها •

أمراض باطنية

الالتهاب أو رجل ميب أو امرأة ميتة الخ • لطرده
الاصابات وكل السوء الذي بجسمي هذا وفي
لحمي هذا وفي اعصائي هذه •

أما اذا كانت الاصابات التي سببها معبود
أو معبودة أو انواع الالتهاب أو رجل ميت
أو امرأة ميتة • هذه الاصابات وكل السوء الذي
في لحمي هذا وفي جسمي هذا وفي اعصائي
هذه • اذا طردت هذه نفسها فاني لن أتلو
(هذه الرقية) ولا أعيد تلاوتها • ابصق وتقايا
ومب اذا ما هممت •

تلى هذه الرقية ٤ مرات • ابصق على الجزء
المريض بالانسان •

هذه الرقية عظيمة حفا • ومؤكدة مرات عديدة •

وصفه ١٣٢: دواء لعلاج البطن وعلاج النرج :
لبن ١٨ رو • دهن أوز ٤ رو • مسحوق المن ٥
رو • حنظل ٨ رو • زبيب ٨ رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٣٣ : فاكهة الجميز ١٦ رو • مسحوق
السعير ٨ رو • مسحوق البليخ ٨ رو • عسل ٢
رو • حنظل رو • دهن أوز رو • يصفى ويؤخذ
على يوم •

وصفه ١٣٤ : غيرة • دهن أوز ٢ رو • عسل
٢ رو • حنظل ٢ رو • خبز صابح ٨ رو • يصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ١٣٥ : غيرة : ماء (ظرت) (ترجمه
جرايو بالحنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو • عسل ٤ رو •
يصفى ويؤخذ على أيام •

وصفه ١٣٦ : غيرة : نبيذ ٥ رو • عسل ١
رو • حنظل ٤ رو • ماء (ظرت) (ترجمه جرايو
بالحنظل ٨ ج ٤) ٨ رو • سائل لزج من كعكة
(شعيت) ٥ رو • دهن أوز ٨ رو • يغلى ويعمل
على هيئة كعكة (شعيت) تؤكل كل يوم • وتباع
بيرة (ن جا • جا • يت) •

وصفه ١٣٧ : غيرة : حنظل ٤ رو • بيرة عذبة
٨ رو • عسل ٢ رو • كندر ٢ رو • فاكهة
العرعر ٢ رو • زبيب ٥ رو • ين ٤ رو • يترك
طول الليل في الندي • يصفى ويؤخذ يوميا •

وصفه ١٣٥ : غيرة لطرده الحمرة والفقاقيع
(حويصلات الحمرة) (ابو) ٢٥ رو (شانسما)
١ والريانا ٨ ج ٤) ٨ رو خلة ٢٥ رو • عسل
٥ رو ماء ٢٥ رو • يترك في الندي طول الليل
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ١٣٦ : غيرة لطرده الالتهاب المنفل
أو الحمرة المنقلة نين ٤ رو • عجيسه القمح ١
رو • سبستان ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء
٢٥ رو • يترك طول الليل في الندي • ويؤخذ
على ٤ أيام •

وصفه ١٣٧ : لطرده الالتهاب المنفل : عود
الرفة ، قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مغرة
صفراء ١ (شانسما) (ترجمه جرايو والريانا
٨ ج ٤) ١ عصير السنط ١ • سائل البسام ١
لبن بهري • يغلى ويشرب على ٤ أيام •
اللوح ٣٠ :

وصفه ١٣٨ : علاج آخر لمقدم الرجل : مخ
سمك رعاد الموجود في وسط الرأس يبلل في
زيت ويصمد به حتى يشفى تماما •

وصفه ١٣٩ : غيرة لازالة الالتهاب : مسحوق
القمح ١ مسحوق الشعير ١ مسحوق الخلة ١
أس ١ عسل ١ يضمده به •

وصفه ١٣٠ : غيرة لشفاء الجروح اذا أصيبت
بالتهاب (أى اذا تضاعف الجرح بالحمرة) :
مسحوق الخلة ١ بيرة عذبة ١ Calotropis
١ • عصير السنط ١ قماش كتان رقيق عطري
١ • الذى يعطى السائل للبيرة العذبة يضمده
به •

ملاحظة : هناك نوع من المر السائل يعرف
بالاغريقية باسم Stakte لم يعرف تركيبه للآن •

وصفه ١٣١ : رقية للالتهاب : ان الالتهاب
سوف يخرج كما خرج (بقن) • مكان شاغر
بالفرطاس • عن ذراعى • كما أدوس بالقدم
مدينة (أبى صير) • وكما أقلب مدينة (منديس)
سأصعد الى السماء وأرى ماذا يجري هناك • لأنه
لم يعمل شيء في مدينة العرابة المدفونة لطرده
المرض الذى سببه معبود أو معبودة أو كل أنواع

امراض باطنية

لوح ٣٢ :

وصفة ١٤٥ : غيرة : لجلع الدبر (سفوط
(الشرح) : مر ١ . كندر ١ حب العريز rishi nut
(فاموس أحمد عيسى ص ٢/٦٦) من الحديقة ١ .
(مهت) من النساطي ١ . كرفس ١ كزبرة ١ .
زيت ١ ملح . نخلي معا وتوضع في شحار نباتي
(حزمة قتل ٨ ج ٤) وتوضع في الدبر .

وصفة ١٤٦ : علاج غيرة : منخ بيضة أوزة ١
منخ أوزة (نرب) ١ . يوضع في الدبر .

وصفة ١٤٧ : غيرة لعلاج الدبر : لبن ٥ رو .
دهن أوزة ٤ رو . مسحوف المن ١/٢ رو . حنظل
٨ رو . زبيب ٨ رو . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٨ : غيرة : جميز ١/٢ رو (٨ ج ٤) .
دقيق الشعير ٨ رو . دقيق الباع ٨ رو . دقيق
القمح ٨ رو . عسل ٢ رو . حنظل ٨ رو . دهن
٤ رو . تمزج معا وتؤخذ على يوم .

وصفة ١٤٩ : غيرة : دهن أوزة ٢ رو عسل ٢
رو حنظل ٨ رو وخبز صابح ٨ رو يؤخذ على يوم .

وصفة ١٥٠ : غيرة : ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ . عسل ٤ رو . يشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٥١ : علاج آخر : نبيذ ٥ رو . عسل
٤ رو . حنظل ٤ رو . ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) ٨ رو . سائل لزج من كعكة (شعيت)
٨ رو . دهن أوزة ٨ رو . يغلى . ويصنع بهيئة
كعكة (شعيت) . يؤكل كل يوم ويشرب معه
(خمت - نى) من بيرة (جاجيت) .

وصفة ١٥٢ : غيرة : حنظل ٤ رو . جعة عذبة
٨ رو . عسل ٢ رو . كندر ١/٢ رو . فاكهة
العرعر ٢ رو . زبيب ٥ رو . نين ٤ رو .
سبستان ٤ رو . يترك طول الليل في الندى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٥٣ : الذى يعمل عند انسداد الشرج
من الالتهاب عندما يصاب الانسان بمرض (حن -
عو) في قدميه : قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ٤ رو . بليلة طازجة ٤ رو . شمع ٢ رو .
دهن أوزة ٤ رو . ماء ٢٥ رو . يترك طول الليل
في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٨ : غيرة : لطرد البول المدمم من
الانسان وازالة الالتهاب وطرد الضرر الذى
يصبب الانسان : عالج الدبر وبرده : (سعم)
٤ رو . فاكهة العرعر ٢ رو . عسل ١ رو .
جعة عذبة ٤ رو . يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٣٩ : علاج آخر لطرد الحرقه من الشرج
ومن المنانة المصحوب بأرياح معوية كثيرة دون أن
يرأها : (ابو) ١ ملح ١ بطيخ ١ عسل يصحن
معا . ويعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفه ١٤٠ : غيرة : لبوس لتبريد الشرج :
(خبير - أور) ١ صنوبر ١ فاكهة العرعر ١ مغرة
صفراء ١ لسان البحر Cuttlebone ١ كدون
١ عسل ١ مر ١ أنيسون ١ . يعمل لبوسا ويوضع
في الشرج .

ملاحظة : Cuttle-bone = لسان البحر .
نظلم أم الحبر . يستعمله الصياغ حاليا .
(القاموس العصري - الياس أنطون الياس ص
١٨١) .

وصفه ١٤١ : غيرة لطرد الخراج حول الشرج .
تين ١ ملح بحرى ١ كندر ١ (نخاع شوكة -
جرابو) البور ١ يعمل لبوسا ويوضع في الشرج .

وصفة ١٤٤ : غيرة لازالة الحرقه من الشرج :
دهن التيتل ١ كمون ١ شرحه .

وصفة ١٤٣ : علاج لتبريد الشرج : زيت
أهلبيج ١ ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
زيت . عسل ٥ رو . يحقن في الدبر .

ملاحظة : هذا أقدم ذكر للحفن الشرجية .

وصفة ١٤٤ : علاج آخر لتلطيف الدبر : كندر ١
(سبوت) قرأها جرابو - سحرت - وقال انها
(العقيق الأبيض) ١ (خسيت) ١ عرعر ١ .
كمون ١ . أئمد (قال جرابو كبريتيد الرصاص
٨ ج ٤) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
(سيا) ١ . زيت أهلبيج ١ . دهن ١ زيت ١
ملح بحرى ١ . يصحن ناعما ويعمل لبوسا
ويوضع في الشرج لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ١٦٣ : عيرة : لبوس مبرد للشرح
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ • مسحون
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • حنالة النبيذ •
(خبز - أور) ١ • ملح بحرى • ١ • مسحون
الشعير • ١ • مسحون البلح • ١ • غسل • ١ • يعمل
لبوسا • ويوضع فى الشرج •

وصفة ١٦٤ : لتلطيف الشرج ولتلطيف
المريض : مسحون الفول • ١ • نظرون • ١ • يحرك
فى مر سائل ١ (حسايت) (فاشرا ٨ ج ٤)
من قوم (مزا) ١ • صنوبر • ١ • فاكهه العرعر
١ • مسحون (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ •
كدر • ١ • غسل • ١ •

لوح ٣٤ :

يصحن معا • ويهزج فى غسل ويعمل لبوسا •
ريوضع فى الدبر لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٥ : لطرد السحر من البطن : قلب
(حسم) ١ • قاب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) •
كندر • ١ • حنظل • ١ • جعة عذبه • يدهك معا
ويسربه الانسان •

وصفة ١٦٦ : خيرة : (خفع - عى - أم - عى)
٢٠ رو • هع ماء • ينرك طول الليل فى الندى •
يسرب منه • ملء كربة ماء ٢ كل يوم لمدة ٤ أيام •

وصفة ١٦٧ : غيرة : لطرد السحر من بطن
الرجل أو المرأة : (طاييس) ١ • صنوبر • ١ •
حناله العسل • ١ • نظرون • ١ • يمزج معا •
ينعاطاه الرجل أو المرأة •

وصفة ١٦٨ : عيرة لطرد السحر والبول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت من بطن
الانسان • حزة (نهب) من حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • فاكهه
(نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو • (ابو) ٤
رو • يعمل مسحوقا ويوضع فى برة وينرب قبل
النوم •

قال الدكتور أحمد بك عيسى (قاموسه عن
النبتات ص ٢/٦٦) ان Rush-nut
هو حب العزيز • سمي كذلك لأن عزيز مصر كان
مولعا به •

وصفة ١٥٤ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج :
(ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١ (١ يوحو)
١ • صمغ • ١ • صنوبر • ١ • سمم • ١ • (موت)
ال (ركرك) ١ • مغرة صفراء ١٠ (تباوت)
البنمى • ١ • (حزن) (بصل ٨ ج ٤) ١ • بلج
(عمع) ١ • يصحن ويمزج • ينتربه الرجل
المصاب بحرقه أو المرأة (المصابه بحرقه) •

لوح ٣٣ :

وصفة ١٥٥ : غيرة لطرد الحرقه من الشرج •
السنط المسوى (خرو) ٥ رو • جزء لسنط
دوى الفول • ١ • مسحون (طرت) حنظل ٨ ج
٤) ١ • مر • ١ • جاوى • ١ • ائمه (كبريتيد
الرصاص ٨ ج ٤) ١ • يعمل لبوسا • ويوضع
فى الشرج •

وصفه ١٥٦ : علاج للتبريد (فن الطبيب) :
مبعه ٢ رو • نبيذ ٥ رو • مخ (امعاء ٨ ج ٤)
بور سمين ١٦ رو • مسروب (سذر) ١٥ رو •
غسل • يصمى ويحقن فى الشرج •

وصفة ١٥٧ : عيرة : مخ (أمعاء ٨ ج ٤) بور
٥ رو • لبن مشلى ٢٥ رو • غسل ٥ رو •
(مهورى) ١٦ رو • يصفى ويحقن فى الشرج فى
يوم واحد •

وصفة ١٥٨ : غيرة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • سقتر ١ • ماء • يحفن فى الشرج •

وصفة ١٥٩ : غيرة : ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) ١ • عصير السنط • ١ • عصير عناب • ١
(مهورى) • يحفن فى الدبر •

وصفة ١٦٠ : غيرة لتبريد الشرج : مسحون
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو (سد بنو) ١
رو غسل ٨ رو • ماء ويؤكل على ٤ أيام •

وصفة ١٦١ : غيرة لتلطيف أوعية الشرج
(بواسير) ٩ • دهن ٢ رو • عصير السنط ٢ رو
رو ويضمده به •

وصفه ١٦٢ : غيرة لشفاء الشرج اذا مرض
(نحاع شوكى - جراوى) التور • ١ • (سوج)
الرسن المدمع • ١ • حنالة النبيذ • يعمل لبوسا
للرجل أو المرأة •

أعراض باطنية

وصفة ١٨٠ : غيرة : زيت من اساء (نب - دس) يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨١ : غيرة : (شمسفت) يصحن . عجبته (ابن) . يوضع على مريض الرجل .

وصفة ١٨٢ : غيرة : لطرد الموت من بطن الرجل : فاكهة (نحوى) (بساه ٨ ج ٤) ١ فاكهة الكرفس ١ جزء (كا) من البطم ١ قالب (وجبت) (قوقع ٨ ج ٤) ١ (سانس) : والريانا ٨ ج ٤) ١ يصحن ناسما . يأخذ السخن مع غسل .

وصفة ١٨٣ : علاج المنطقة الوداجية العنقية Juguler Region : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٢ رو . كمون ٨ رو . بييد . يلى ويؤخذ على ٤ أيام .

ملاحظة : نرجم (ليففر) المنطقة الوداجية السفية بالصرر (١١ ص ١١٦) .

وصفة ١٨٤ : غيرة شعير مدشوش ٨ رو (موت) حب العزيز ٨ رو (نذر) ١ رو . قلب (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (وجبت) اليميز ١ . فاكهة العرعر ٢ رو (نعم) ٤ رو . ماء يؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٥ : غيرة لعلاج المنطمة الوداجية العنقية وطرد جميع الأمراض من البطن وعلاج الرئة : بيرة عذبة (ن جا جا . يت) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١٠ رو . يوضع فى اناء (داس) (حكن . ر . مت) . يدعك فى اناء (جا جاو) . سخن ما بداخله كل مره . يسرب منه مقدار (عن) يومما .

لوح ٣٦ :

وصفة ١٨٦ : غيرة : لطرد (فادو) السخن من المنطقة الوداجية العنقية : تين ١ (سسبت) العنب ١ سبستان ١ . فاكهة العرعر ١ . كندر (راتينج الترنينية) ١ . (سجت) ١ . كمون ١ . - (وزعو) البلح ١ بيرة عذبة . بلى وبصفى . ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٨٧ : غيرة لطرد الفيج من المنطمة الوداجية العنقية : عصير السنط ٤ رو . جعة

وصفة ١٦٩ : غيرة : مسحوق البلح . يوضع فى زيت . يوضع فى شراب (شسبت) . يوضع على النار . يوضع فى خميرة سائلة . تأكاه المرأة النى فى بطنها (خسف) .

وصفة ١٧٠ : غيرة : (ابو) ٢ رو . (شمس) ٢ رو . (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢ رو . كزبرة ٤ رو . بلى معا وتؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧١ : غيرة (شمس) ٢ رو . (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٥ رو . (قسنتى) (نظرون ١١) ٢ رو . غسل ٢ رو . يخلط معا ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٢ : غيرة : عنب ٤ رو . صمغ ٢ رو (شمس) ٤ رو . غسل ٢ رو (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٢ رو . يصحن ويؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٣ : غيرة سيكران ٢ رو . سمع ٢ رو . صنوبر ٢ رو . خله ٤ رو (سمع) ٤ رو . غسل ٥ رو . يؤخذ قبل النوم .

وصفة ١٧٤ : غيرة : (ابو) ٢ رو . كزبرة ٢ رو . حله (خسلال) ٢ رو . (سانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس) ٢ رو . يسخن مع غسل ٥ رو . يأخذ المرأة عند النسوم .

وصفة ١٧٥ : علاج لطرد الحرفة من المريض . حله ١ فمج محمص ١ مسحوق الفمخ ١ مسحوق الشمبر ١ آس ١ غسل ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٦ . غيرة : تين ١ . مسحوق المن ١ . غسل ١ . (شفو) ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٧ : غيرة : فاكهة العرعر ١ . كندر ١ . سبستان ١ . بلح ١ . زيت ١ . خميرة سائلة ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٨ : غيرة : مسحوق المن ١ . غسل ١ . زيت ١ . (نباتا) ١ . آس ١ . يضمده المريض .

وصفة ١٧٩ : غيرة : كرة (كذاو) المصنوعة من الكتان . سائل لزج . يوضع على مريض المريض .

امراض باطنية

الهضم زال . اجعله يحافظ على فمه من كل
(ظاف) .

ملاحظة : هذه حاله ضعف هضم بالتاكيد .
يصحبها امساك ونطبل البطن وكركرة .

وصفة ١٩٠ : (حاله صدرية مع بصاق عفن
كالذي يوجد في غمغرينه الرئة) .

اذا فحصت انسانا بسده . وهو يفرز بصاقا
(الترجمة اللفظية للبصاق هي المادة التي يخرجها
السعال) . ومرضه الذي تحت جانبي صدره
مثل المرحاض (فقل عنه) ان ما عنده هو
(نتيجته) بجمعات في جانبي صدره . وان صدره
ضاق بهم معدنه ، حضر له ادوية قوية ليشربها :
بايلة طازجة مغلية في زيت وعسل و (سعم)
١ رو . وصنوبر ٢ رو (شاشا) والريانا ٨ ج
٤ (٤ رو يضاف اليه . تغلى معا ونسرب على
اربعة ايام .

فاذا فحصته بعد ذلك ووجدته في مرضه
الاول ؟ فان ذلك يعنى أنه سيسشفى .

وصفة ١٩١ : (قد تكون هذه حاله ذبحة
صدرية) .

اذا فحصت انسانا مصابا بمرض في فم
معدنه . وتعتبره آلام في ذراعه وفي صدره
(ثديه) وفي جانب من افليم فم معدته - ويقال
له مرض وار - فقل ان هذه الحالة نتيجة دخول
سء في فمه وانه مهدد بالموت . صف له أعشابا
علاجية منبهة : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤)
١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ (نيويو)
١ سمبر ١ حب خردل أحمر ١ . تغلى هذه في
زيت . يشربها الرجل .

بعد ذلك ضع يدك مبسوطة عليه حتى تنشف
ذراعه وبزول عنه الآلام عند ذلك قل ان المرض
قد تسرب الى الشرج والمستقيم . ولا أكرر
الدواء اطلاقا .

وصفة ١٩٢ : حاله نزلة أنفية مع التهاب
المنتحمة .

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض في فم
معدته ويفرز افرازا غزيرا وهو مركز في محياه .
فعينهاه واهنتان . وأنفه يسيل منه افراز . فقل

عذبة ٢٥ رو . يصحن ويترك طول الليل في
الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام .

وصفة ١٨٨ : ارشادات عن اصابات فم المعدة .

(كلمة (را - اب) تعنى لفظيا فم المعدة
ويقصد بها بوجه التاكيد فتحة المعدة المجاورة
للمعده وصف الطبيب المصرى الحالة بأنها كبديه .
والوصف سليم . وينطبق على التهاب الكبد
كالمساهد بالمنطقة الحارة وما ساكها) . اذا
فحصت انسانا مصابا بسده بهم معدنه ومضايما
جدا فلا يأكل طعاما . وبطنه منكمس وهو تعس .
لا يمكنه أن يمضى كالمصاب بحرقة في دبره .
افحصه وهو نائم منبسط على ظهره . فاذا وجدت
بطنه دفيئة . ووجدت فم معدنه يفاومك . فقل له
انها حاله كبديه . حضر له العلاج العنسي السرى
الذى يحضره الطبيب . (باخسرت) . (نيت)
البلح . يصفيان يشربهما الرجل صباحا لمدة ٤
ايام حتى يفرغ بطنه .

فاذا فعلت ذلك ثم وجدت جانبي بطنه -
الأيمن دفيئا والأيسر باردا - فقل ان هذا هو
مرض (مخت) وانه يصغر ؟ .

كرر فحصه بعد ذلك . فاذا وجدت كل بطنه
باردة . فقل له ان كبده انفتحت (شفى) وان
الموجود الآن هو (نزاا) . حيثئذ يكون قد
أخذ الدواء (أى أن الدواء قد أدى مفعوله) .

ملاحظة : عبارة (نرازا) ترجمها ليفر بعبارته
et il est lave أى أنه قد تطهر (١١ ص ٢٤) .

وصفة ١٨٩ : اذا فحصت انسانا لمرض بفم
معدته . وكل أعضائه ثقبلة من دخول الضعف .
فضع يدك على فم معدته . فاذا وجدت فم معدته
يطبل (منتفخا) وانه يروح ويجيء تحت أصابعك .
فقل عن الحالة انها تلبك معدى امنعه من تعاطى
الطعام .

لوح ٣٧ :

عندئذ اجعله يفرغ كل أمعائه : (نيت) البلح
يدمك في بيرة (نت ع) . فيسترجع شهينه .
فاذا فحصته بعد فعلك هذا ووجدت منطقة جانبي
صدره دفيئة وبطنه باردا . عندئذ قل ان عسر

انراض باطنية

(بسله ٨ ج ٥) أو (خاسيت) فانسرا ٨ ج ٤
(نيويو) ١٠ وسعتر * وحب أحمر من الخردل
١ دلى فى بيرة يسربها الشخص *

ثم ضح يدك مبسوطة عليه * فاذا شفى الذراع
وبخاص من الألم فقل ان المرض تسرب الى الأمعاء
التهيفية فى منطقة النرج * ولا أكرر هذا العلاج
اطلافا *

وصفه ١٩٥ : (مكررة لما جاء بالوصفة ١٩٢)

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم
معدته وبافرازات كثره مركزة فى مجياه * فعينه
واهنان * وأنفسه يسبل منه افراز * فقل انه
مصاب بتهفن بلغمه الذى لم يسقط الى عجزه *
فحضر له كعكة (سنس) من القمح * كسر من
(سعم) ملء اناء (دبح) من بصل يضاف اليه
يعمل (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين بأكله
الشخص *

لوح ٣٩ :

ويشربه مع بيرة (نت * حاو * اخت) الى أن
تفتح عيناه والى أن تزول النزلة التى تتركه
بشكل بلغم *

وصفه ١٩٦ : (حالة طاعون دملى مؤكدة) :

اذا فحصت مصابا بالتهسيرة السابق ذكرها
(وصفه ١٩٣) التى دامت ساعات كالقبح الملهم
وبالضعف كانهما فى آخر نفسه * فقل ان ذلك
بسجة احساس تعجسات لا يمكن اخراجها
ولا تخضع للعلاج البسيط * ان هذه العجسات
ند أحدثت دملا تعفن فيه الصديد * وان المرض
ند أصاب المريض (فى الصميم) * اعمل له
الوسائل العلاجية لفتحه بواسطة الأدوية *

وصفه ١٩٧ : (حالة تحنم على الانسان أن يظن
فى البول السكرى) *

اذا فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبضمور جسمه وبوقوعه تحت تأثير السحر *
واذا فحصته ولم تجد مرضا فى بطنه * ولكن
(جنوب) جسمه مثل (بيت) * فقل له ان هذا
انحلال داخلى * حضر له الادوية ضد هذه الحالة :
دم الاخوين أو الغزال (ترجمه جرابو همتيت
٨ ج ٤) من جزيرة الفيل المصحون * بذر الكتان *

به مصاب بتهفن بلغمه الذى يسقط (أى لم
ينصرف) الى عجزه فحضر له *

لوح ٣٨ :

كعكة (سنس) المصنوعة من القمح * كسر من
(سعم) * ملء اناء (دبح) من بصل يضاف
اليه واعمله (ساريت) بالبيرة ولحم بقرى سمين *
يأكله الشخص ويسربه ببيرة (نت * حاو *
اخت) * الى أن تفتح عيناه والى أن تزول النزلة
التي تتركه بشكل بلغم *

ملاحظة : فارن هذا الوصف بالنعير الفرنسى
rhume de cerveau أى برد المخ أو الدماغ *

وصفه ١٩٣ : (حالة يحتمل أنها نوبة قسريه
مع حصى دون أعراض موضعية واضحة كما
يشاهد فى الملاريا) *

اذا فحصت شخصا مصابا بسامه بقم معدته
فضع يدك عليه * فاذا وجدت مرضه عبارة عن
قسريه فى كل جسمه بمجرد لمس أصابعك له *
فقل انها حالة تتيح لم تنبت ، حضر له الأدوية
العشبية : حبوب حمراء من (مندى) ٧رو *
بنلى فى زيت وعسل و (تعم) ٢ رو * وحنظ
٢ رو * و (شانس) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو *
وحب العزيز من الشاطىء ٢ رو * حب العزيز
من الحديد ٢ رو * ونبيذ * ولبن يؤكل ويشرب
مع بره عذبة حتى يشفى حالا *

ملاحظة : فال (ابل) فى (لوح ٣٨ سطر
١٠ - لوح ٣٩ سطر ٢) كرر الكاتب شرحه
لمرضين سبق له أن ذكرهما فى (لوح ٣٧ سطر
١٠ - لوح ٣٨ سطر ٣) * العبارات الواردة فى
(لوح ٣٨ سطر ٣ - ١٠) (لوح ٣٩ سطر ٢ -
٧) متصلة ببعضها ولكنها وردت منفصلة عن
بعضها *

وصفه ١٩٤ : حالة ذبحة صدرية سبق أن
ذكرت فى وصفه ١٩١ - فهى مكررة هنا : ان
فحصت شخصا مصابا بمرض فى فم معدته
وبآلام بذراعه وتديه وجهة من فم معدته وهو
المقول له بمرض (واز) * فقل عنه ان هذا
نتيجة شئ دخل فمه وانه مهدد بالموت حضر له
الأدوية العشبية المنبهة : فاكهة (نحوى)

امراض باهليلسية

الشيخ ادع باهره . وان هذه الحالة اعمالها
بالادوية للطهر . لارمه ولا تتركه : حضر له
(حمو) ال (طيسفو) وبعد ذلك اعطه الادوية :
آس ١ (نوبو) ١ . عصير السنط ١ . جيس
الباء ١ . اصحن واغل من حثالة البيرة . ضمه
بذلك لمدة ٤ ايام حتى ينشف تماما .

ملاحظة : البهيس المصرى القديم مكون من
Hydrated Calcium Sulphate وسوائبه هي
رمل و كربونات الجير و كربونات المانيزيا و اوكسيد
الحديد والالومنيوم (٢١) .

وصفه ٢٠١ : حالة قد تكون (نسيج بولى) مع
ارنساس :

اذا فحصت عقبه في فم معدته ووجدته مصابا
بارسماح سديد . فقل عنه انه مصاب بعقبه
وسنج . عليك ازالتهما . ان هذه الحالة كالصرع
الذى يبت نفسه في البطن . حضر له (تعم) ١ .
و (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) . وحب
العزير من الساجل ١ . وحب العزيز من
اليسمان ١ . وظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
اغل مع بيرة عذبه حتى تكسر هذا السنج .

وصفه ٢٠٢ : حالة بها قران الاعراض
Syndrome كالذى يواجه في التهاب الزائدة
الدودية المبتدىء والحصى الصفراوية .

اذا فحصت شخصا مصابا بسدة بفم معدته
وبقيء ومرض شديد ويتألم منه كمن يتألم من
جرح ، فقل ان هذا تميج لم يثبت في الجسم .
حضر له مسروبا : نين ٤ رو . لبن ٢ رو . فاكه
الجميز ٤ رو . اتركه طول الليل في الندى مع
بيرة عذبة ١٠ رو . صفه واشرب منه مرارا حتى
ينشف حالا .

وصفه ٢٠٣ : (حالة وصفت بانها تركب
بالجانبي الايمن . قد تكون ألما من التهاب الزائدة
الدودية ؟) .

اذا فحصت شخصا مصابا بفم معدته . ضع
يدك عليه . فاذا وجدت المرض قد تركب في جانبه
الاسن فل عندئذ (ايو - زانير - ندب) اصنع
له علاجا ضده : عصير الكبابة berry وخلة
يصفى ويشرب على ٤ ايام .

(عارت) (حنظل ٨ ج ٤) يعلى في زيت وعسل .
يأكله الشخص على اصبحة الى ان يروى ظمأه
ويشفي من انحلاله الداخلي .

وصفه ١٩٨ : حالة نزف معدى مؤكدة :

اذا فحصت سنده في فم معدته ووجدته قد
دبر وانجساز البرزخ الى الاحرة فنند ذاكره
ويشفي فم معدته (قد يكون من الدباس) وقل
عنه انه مصاب بتجمع دموى لم يلتصق . ازله
بالعلاج : حضر له (سيم) ٤ رو . صوبر ٢ رو .
سبستان ٤ رو . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤)
٤ رو . نيل في بيرة (نت . باو . اخنت) وتصفى
منها ويشر بها الانسان عندئذ يخرج من فمه أو من
دبره ما يشبه دم الحنيز المشوى (وهو ما نسميه
بالدم المتخثر) .

وسواء كنت قد عملت ضمادا لرأسه لتجلط.
هذا الدم أو لم تستعمل هذا العلاج . فحضر له
مرهما أعلى درجه من دهن السور ، حب الكرفس
و (ساوبت) ومر . جوزة الحمص Fall-nut
تصحن بها ويشمد بها .

وصفه ١٩٩ : حالة تنير الى تجمع مسائل
دائرية كاللوى يحدث اذا تهمت .

اذا فحصت شخصا مصابا بمقاومة في فم
دوائيه .

لوح ٤٠ :

وبديها نجى وتروح تحت أصابعك مثل زيت
داخل حافظة جلدية قبل ان الحالة نزلت من فمه
كسائل لزج : حضر له خاله ٧٥ ammi رو
(ديب) الباج ٧٥ رو . امزج : صف مع سائل
ذكر لزج اصحن . اغل في زيت وعسل . واجعل
الشخص يأكله على أربعة اصبحة . اعمل ابدا
(سبك) بمادة (مكاب) مصحونة جافة
وممزوجة .

وصفه ٢٠٠ : حالة مرض بالظهر مصحوب
بنسج قد يكون درن السمود الفقري .

اذا فحصت شخصا لمرضه بفم معدته ووجدت
باهره كالمخدوغ من عفرب أو ما شابهه فقل ان

امراض باطنية

لوح ٤١ :

فإذا فحصه بعد فعلك هذا ووجدت مرضه لا يزال كما كان حضر له الأدوية السديدة الى أن ينصرف المرض ويشفى : فأكهة (نحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ٢/٢ رو (سسيت) الملح . يصحن ويغلى مع بيرة عذبة . حضر له الأدوية العنيفة من الزيت حتى يزول الحالة : (عات) . خردل . بصحان ويغليان فى زيت وعسل . يأكلها الشخص لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٠٤ : (حالة ضخامة طحال مؤكدة كالتى تنكرر فى الملاريا) .

إذا وجدت انسابا مصابا بصلابة فى جانبه الأيسر تحب خاصرته ولا تعبر الى الأرض (أى لا تمتد الى الجانب الآخر) فعل ان المرض أحدث ما يسبه الشاطئ وكون كعكة (شيت) حضر له الأدوية لأجل . نرك هذا المكان شاغرا ولا يبعد ان كان مخصصا للعضو المتضخم . الموجود به اماما : خلة ٨ رو . مسحوى (تعم) ٤ رو . صنوبر ٢ رو (شاشسا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . يغلى معا مع زيت ٢/٢ وعسل ٢/٢ يأكله الشخص على ٤ أيام .

فإذا فحصت الشخص بعد هذا ووجدت الصلابة انتشرت ونزلت الى أسفل فحضر له مسحوق السكران . يغلى كله ويأكله الانسان حتى يمتلىء بطنه (وسبا) أمعائه لمدة ٤ أيام .

ضبع يذك عليه . فإذا وجدت (الورم) نفتت وزال كما لو كان حبا فحضر له عصير الكبابة berry ليبرد : خلة ١ . (١ يوح) ١ . ماء يصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٠٥ : (نبدو وصفا لأعراض الأنكاسنوما أو الأنيما (كلوروز) المصرية) .

إذا فحصت شخصا مريضا بضمم معدته وكان منقوع اللون كالميت (النرجمة اللقظية كمن عدى البرزخ الى الدار الآخرة) وهو يتألم من جانبته وبطنه ضامر . لا يسمح بدخول الغذاء ومعدته متضايقة إذا دخلها شيء . فقل انه مصاب بدود (بنو) . حارب المرض بالعقاقير العنيفة بعد ما نعمل له لبخة بماء الشعير .

ربعا . ما يسبح بحب اشراك العلاجي : حضر له طبق (زنفو) على أربعة أصبحة ، اذهب اليه ونبه اصبعه من ١٦ رو . (سسيت) الصمغ ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو . يغلى مع زيت وعسل . يأكلها الشخص على ٤ أيام .

وبعد ما يتفنج تحت أصابعك كالقرار الرمل وكل أعضائه نثن من الارتشاح (حضر له) خبزا متخمرا وأنسياء (معب) وخبز الدجاج . لازمه ولا نتركه .

ملاحظة : دود (بنو) هنا يعنى دود الأنكلستوما بالناكيد .

راجع أعراض الأنكلستوما عند المرأة (كاهون ٧ و ٥ ، و ١٣) .

لوح ٤٢ :

وصفة ٢٠٦ : (حالة تشنير بوضوح الى مرض منهك خاطر . يحوى قران الأعراض Syndrome كالذى يوجد فى سرطان المعدة .

إذا وجدت شخصا عنده سدة بضمم معدته . وبمعدته (عمو) . وهى تتألم عندما يدخل فيها شيء (الدخول فيها مؤلم) . وعندما يتناول أى غذاء تكون فحة فحم المعدة ضيقة . ويشكو من رجليه ومن التنبه لكنه لا يتألم من فخذه . فإذا فحصته ووجدت فم معدته قد تغير كالمرأة التى أجهضت . وكان وجهه ضامرا . فقل عنه انه مصاب بسدة بالعممة اذهب اليه ولا نتركه . حضر له العلاج السرى الذى يوصف لمن ينرف عليه الطبيب الا ابتك : شعير صابح غير جاف . يغلى مع ماء على مهل . ينزع من النار لمزج مع (نسب) البلع يصفى ويؤخذ على ٤ أيام حتى ينشفى لتوه .

وصفة ٢٠٧ : (حالة لا أفهمها) .

إذا فحصت انسانا مصابا بسدة . ومعدته (قلبه ٨ ج ٤) (عمو) (منزعة ٨ ج ٤) ووجهه (عاز) (ممتقع ٨ ج ٤) ومعدته تدفع (قلبه يدق ٨ ج ٤) فتحدث فواقا (زغطة) ؟ وإذا فحصته ووجدت معدته (قلبه ٨ ج ٤) دفيئة . وبطنه منتفخا . فقل انه مصاب بمرض (سخن) (بورم غائر ٨ ج ٤) . وانه قد أكل (زاف)

امراض فمانيه

أوز ٤ رو • يترك طول الليل في الشدى • يصفى
ويؤخذ على أربعة أيام •

وصفة ٢١٠ : غيره لرد السدة من الجباب
الأيمن بعد زوالها (أى بعد زوال النوبة الصرية)
بين ٤ رو • سبستان ٤ رو • قسننى (نظرون
١١) ٢ رو • زبيب ٢ رو • انست (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • لبن
٤ رو • عسل ٤ رو • كنسدر مفروق ٤ رو •
صمغ أبيض ١ رو • فاكهة الجميز ٢ رو • مغرة
صفراء ١ رو • عصير السنط ١ رو • نبيذ ٥ رو •
عصير النبق ١ رو • عصير الجميز ١ رو • بيرة
٢٥ رو • يترك طول الليل في الشدى يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢١١ : غيره لطرد السدة والدم الأكال
(الاسفربوط) من فم المعدة : عجينة (شبت)
عصير لزج من سائل متخمر ١ زيت أهليلج ١ •
بمزج معا ويضمده به •

وصفة ٢١٢ : علاج آخر لقم المعدة : من ٥ رو •
زبيب ٥ رو • حنظل ٨ رو • تين قبل فاكهة جميز
١ رو • (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) من الواحة •
بصحن ناعما ويوضع في بيرة عذبة (نت دبحو) •
يترك طول الليل في الشدى • ويغلى حتى
لا يعرض للشمس • يضاف الى ذلك عسل ٥ رو •
ودهن أوز ٥ رو • يمزج معا ويشربه الرجل
أو المرأة •

وصفة ٢١٣ : غيره لطرد السدة من فم المعدة :
خبز النبق ١ • براز قط ١ • مغرة حمراء ١ •
بطيخ ١ بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

لوح ٤٤ •

وصفة ٢١٤ : علاج آخر لقم المعدة : عسل ١ •
زيت أهليلج ١ • كنسدر ١ • نبيذ ١ • يمزج معا
ويغلى ويؤكل •

وصفة ٢١٥ : غيره : عسل ١١ • مسحوق
الخلة ١١ • حنظل ١ • يعمل بهبنة ٤ كعاب
(فكا) • تؤكل على ٤ أيام • بعد ما تغلى العسل
أضف مسحوق الخلة والحنظل • يؤكل على ٤
أيام •

(لهما مشويا جيدا) • حضر له الدواء لغسل
(زاف) (هذا اللحم المنسوى ٨ ج ٤) • وافتح
أمعاءه بسراب : بيرة عذبة نترك طول الليل مع
فاكهة جميز • تؤكل وتشرب على ٤ أيام • اصبح
مبكرا في هذا الوقت كل يوم لتفحص ما يبرزه
المريض • فإذا وجدت (نعز) قد خرج منه مثل
المرارة السوداء • فقل عنه ان هذا ال (نعر)
(اللحم المنسوى جدا ٨ ج ٤) قد سقط على عقابه
(معدنه ٨ ج ٤) • وصار عاجزا (صارت
مريضة ٨ ج ٤) كما صار بطنه (خنت) •

فإذا فعلت العلاج له لمدة ٤ أيام ووجدته
يتبرز ما يشبهه مسلوقة الفول مع افراز يشبه
قطر الشدى مثل افراز (تباوت) فقل عنه •

لوح ٤٣ :

ان (راف) الموحد بقم معدنه قد خرج (ان
الذى كان معدته قد خرج ٨ ج ٤) •

حضر له الادوية لتبريد الوجه على جانب الاناء
(الذى فيه ماء) على النار •

اجعله ينتظر الغليان طول المدة (هل يعنى
هذا حمام بخار ؟) •

ملاحظة : النصوص صعبة الفهم • طبعا
النص الاصلى للترجمة هو للدكتور (ابل) •
أما ما هو بين الأقواس فللدكتور جرابو •

وصفه ٢٠٨ : علاج آخر لطرد السدة من فم
المعدة : خبز من فاكهة النبق ١ • بطيخ ١ • براز
قط ١ • بيرة عذبة ١ • نبيذ ١ • يمزج معا ويضمده
به •

ملاحظة : قد يكون « براز القط » تعبيرا مجازيا
مثل « فساء الكلاب » •

وصفة ٢٠٩ : غيره لعلاج السدة في الجانب
الأيمن بعدما تمر به نوبة الصرع : عود الرفة
Silphium - ٢٠ رو • خردل أبيض ٤ رو •
خردل أخضر ٤ رو (سد) ال (خاسبت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ٢٠ رو • فاكهة العرعر ٢ رو •
كرفس من الثل ٤ رو • كرفس بحرى ٤ رو •
أوراق لونس ٤ رو • مر ٢ رو • أس ٩ رو •
ملخيت من سفينة ٤ رو • تربنتينة ٢ رو • طاح
سميال ٢ رو • عسل ١ رو • بيرة ٥ رو • دهن

امراض باهليلسية

وصفة ٢٢٤ : علاج آخر : من مسحوق ٥ رو
(حيو) ال (كاك) (خروج ٨ ج ٤) ٤ رو
(خسو) الجميز ٤ رو . باح صابج ٤ رو .
ورق اللوتس ٤ رو . بليلة طازجة ١٠ رو .
ماء ٢٠ رو يصفى ويؤكل حالا .

وصفة ٢٢٥ : غيره لطرط البول المسمم (المسبب
من) معبود أو رحل مبت فى بطن الانسان .
لوح ٤٥ :

عصير السنط ١ . عصير البطم ١ رو . (كا)
البطم ١ رو (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ٤ رو ماح
١ رو . عنب ٤ رو . قلب (وجيت) (نوسف
٨ ج ٤) (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو .
(شمس) ٢ رو . عسل ١/٢ (هن) ؟ يمزج معا
ويؤكل قبل النوم .

وصفة ٢٢٦ : غيره : (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ٤ رو . تين ٤ رو . كرفس بحرى ١ رو .
(فسنى) (نظرون ١١) ١ رو . عسل ٢٠ رو .
عنب ١ رو . من ٢ رو . خبز النبق ٢ رو .
(ابو) ١ رو كزبرة ٢ رو يصفى ويؤخذ قبل
النوم .

وصفة ٢٢٧ : لطرط البول المدم من القلب :
كرفس ٢ رو (ابو) ١ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو .
غلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٨ . غيره : (ابو) ١/٢ رو . كرفس
١ رو (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو . بيرة
عذبة ١٠ رو . يغلى ويترك طول الليل فى الندى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢٢٩ : غيره لطرط البول المدم من القلب
وطرد النسيان وتوهان العقل واصابة العقل :
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . تين
٤ رو . كرفس ٢ رو مغرة صفراء ١ رو (شاشا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . عسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢٣٠ : غيره : عنب ٢ رو . من ٤ رو .
خبز النبق ٢ رو . (ابو) ٢ رو . كرفس ١ رو
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٢ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفة ٢١٦ : غيره لقم المعدة : كندر ١/٢ رو .
صنوبر ٥ رو . حنظل ٨ رو . عسل ٨ رو .
نبذ ٥ رو . دهن أوز ٥ رو . يغلى ويؤخذ على
يوم .

وصفة ٢٧١ : غيره : لطرط المرض من المعدة
(القلب ٨ ح ٤) مسحوق البلح ٨ رو .
(طرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ رو . (عماو)
٥ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام . يكف حتى يصل الى ١٠ رو .

وصفة ٢١٨ : غيره : لبن ٥ رو . عسل ٢ رو .
ماء ١٠ رو يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٢١٩ : علاج لطرط الحمى (حركة
اللف) من القلب : (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ١ . سبسنان ٤ رو . (بى) القمح ٤ رو .
صمغ ١ رو . ورق الخيار ١ رو . (قسنتى)
(نظرون ١١) ١ رو . عسل ٨ رو . ماء ٢٠ رو .
ينترك فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام .
ملاحظة : تعبير الحمى بحركة اللف تشبيهه
للحرارة الناجمة من ادارة المثقاب بآلة اللف .

وصفة ٢٢٠ : غيره لعلاج القلب : خيار ١ رو .
فاكهة الجميز ٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . بلح
صابج ٥ رو . عسل ٥ رو . ماء ٢٠ رو . يترك
فى الندى طول الليل . يصفى ويؤخذ على يوم .

وصفة ٢٢١ : مبدأ الأدوية لطرط البول المدم
من الطار ومن القاب . فاكهة (شمس) ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . مغرة
صفراء ١/٢ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

وصفة ٢٢٢ : غيره : حب العزيز ٤ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . صنوبر
٢ رو . ملخيت ١/٢ رو . (سحرت) (عقيق
أبيض chalcidron ٨ ج ٤) ١ رو . سبكران
١١ رو . عسل ١/٢ هن يمزج معا ويؤكل قبل
النوم .

وصفة ٢٢٣ : غيره : صمغ ١ رو . عنب ٢ رو
(شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو . (شمس)
٢ رو . عسل ١/٢ (هن) . يمزج معا ويؤكل
قبل النوم .

أمراض باطنية

وصفه ٢٣٩ : غيره (ابو) ١/٢ رو . كسيرة
٢٠ رو (بحوى) (بسيلة ٨ ج ٤) ١/٢ رو
(سمس) ٢ رو . حلة رو (ساسا) (والريانا
٨ ج ٤) ٤ رو . غسل ١٦ رو . يعلى ويؤكل قبل
النوم .

وصفه ٢٤٠ : غيره : ماء سغير اريانت منه المادة ،
وسعر مصحون ومحص ٥ رو . قسط Costus
٢ رو . (طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . غسل
٢ رو (موت) ال (ركرك) ١ رو . جمر ١ رو .
يعلى ويصمى ويرك فى الندى طول الليل ويشرب
٤ أيام .

ملاحظة : جاء فى (٢٠ ص ٥٨) ان Costus
= قسط وسطا (يوناسه) وجزر الحجر .
وصفه ٢٤١ : غيره لطرد البول المدمم :
(نجبوت) ال Balk (ابل) يعلى مع غسل ويعلى
ضده .

وصفه ٢٤٢ : مبدأ الأدوية النى صنعها (رع)
شخصيا : غسل دافى ١ . سمع ١ . قنات
الكندر ١ . فاكهة (سارى) ١ . (طرب) حنظل
٨ ج ٤) ١ . (ساسا) (والريانا ٨ ج ٤) ١
(موت) حب العرين ١ . فاكهة (زائس) ١
(ابو) ١ . (خاسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(خنت) الكندر ١ . سلقون ١ فاكهة الكسيرة
١ . نبات العرعر . فمات الصنوبر ١ . بلبله
طازجة . تمزج معا . تصمد بها مواضع المرض .
انها تطرد الأمراض المسببة من معبود أو رجل
ميت أو امرأة ميتة . وأيضا تطرد جميع أنواع
القمح من جميع أعضاء الانسا . فيشفى حالا .

وصفه ٢٤٣ : غيره : علاج نان صمعه (شو)
شخصيا . مسحوق الفمخ ١ . ملح بحرى ١ زيت
١ مسحوق الكسيرة ١ هباب من حائط ١ مسحوق
(طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق الفول ١
كندر ١ . قسط ١ مغرة صفراء ١ سائل لزج
١ يمزج معا . توضع به المواضع المريضة .

وصفه ٢٤٤ : غيره : علاج ثالث صنعته
(نفات) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (عمع)
١ عود الرقة ١ دهن اوز ١ . توضع داخل اى
سوى . تصمد به كل المواضع المريضة وكل
الأمراض المسببة من معبود أو معبودة . فيشفى
المريض حالا .

وصفه ٢٣١ : علاج لطرد الموت من الجسم :
عصير الكبابة Berry لطرد البول المدمم
المسبب من معبود أو رجل ميت ولفرح كل
الاشياء الخبيثة : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو .
(بى) القمح ١ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٢ : غيره : عصير الكبابة لعلاج
الغاب بنجاح : تين ٤ رو . مغرة صفراء ٢ رو .
صمغ ١ رو . ماء ١٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٣ : عصير الكبابة لطرد الموت من
البطن وطرد البول المدمم المسبب من معبود
أو رجل ميت . ولفرح كل الاشياء الخبيثة :
كرفس من الدلما ١ رو . من ٨ رو . فاكهة الجوز
٤ رو . بى ٤ رو . حلة ١/٢ رو (ساسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ١/٢ رو غسل ١ رو . ماء
١٠ رو شرحه .

وصفه ٢٣٤ : غيره : مسحوق المن ٤ رو . تين
٤ رو . غن ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص
٦٤) ٢ رو صنوبر ٢ رو . حب العرين ١ رو .
كمون ١/٢ رو . غسل ٤ رو . ماء ١٠ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٥ : غيره لعلاج القلب وطرد الريح :
مغرة صفراء ١ رو . صمغ ١ رو . بى ٤ رو
زبيب ٢/٢ رو . سبستان ٤ رو . (بى) القمح
٥ رو . ماء ١٠ رو . يغلى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٢٣٦ : غيره : تين ٤ رو . (بى) القمح
٤ رو . غسل ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . ماء
٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٢٣٧ : غيره : عصير الكبابة لتبريد
القلب . تين ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
٤ رو مغرة صفراء ٤ رو . غسل ١ رو . ماء
١٠ رو . شرحه .

لوح ٤٦ :

وصفه ٢٣٨ : غيره : عصير الكبابة لطرد البول
المدمم من البطن ومن الغاب بنجاح : مسحوق
(ابو) ١/٢ رو . مسحوق الكسيرة ٢ رو . بيرة
عذبة ٥ رو . يشرب قبل النوم .

امراض باطنية

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٦ بقرطاس هيرست .
وصفة ٢٤٩ : غيره : بدر السبب ١ فاكهة (حبيب) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ حب الكسبرة ١ .
سسعر ١ آس ١ دهن حمار ١ . يدهن به الرأس .

وصفة ٢٥٠ : غيره : للآلام بأحد جانبي الرأس (جرابو) (٨ ج ٤) . جمجمة سمكة رعاة .
نعل في زيت ويدهن بها الرأس لمدة ٢ أيام .

وصفة ٢٥١ : لمعرفة ما يصنع بنبات الخروج كما هو وارد بالنصوص القديمة بصفته مفيداً للناس . اذا دهكت أصولها في الماء ووضعت على الرأس المريض ، فان المريض يشفى لتوه كأنه لم يمرض . واذا مضغ انسان بعض حبوبه مع بيرة عذبة وكان مصابا باسهال ، فانها سنطرد المرض من بطنه .

وريادة على ذلك فان سعر المرأة ينمو من اثر حبوبه ، وذلك بسحقها أولا ومزجها معا واضافة ذلك الى ريت فدمن به المرأة رأسها .

وزياده على ذلك ، فان الزيت الموجود داخل حيزب (الخروج) يستعمل دهانا للمريض بالحجرة او للمريض بمرض (انتت) . عندئذ يظهر على الجسد (ريومو) كأنه لم يحصل شيء . وهو يعالج بالدهان المذكور أعلاه لمدة .

اوح ٤٨ :

عشرة أيام . على أن يكون الدهان صباحا مبكرا جدا حتى يطرد المرض . هذا (علاج) عظيم ومجرب مرات عديدة .

وصفة ٢٥٢ : غيره : لطرد الآلام (رعشه ٨ ج ٤ ، ١١ ص ٢٧) من الرأس : اذا أصاب رأس انسان ألم (رعشه ٨ ج ٤) فضع يدك على رأسه دون أن يراها (ينحسها ٨ ج ٤) . حصر له نظرونا مصحونا في زيت وعسل وشمع ، يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٢٥٣ : علاج آخر للرأس المتألم من (سسسا) ويقلل من المادة المؤلمة (٨ ج ٤) :
كدرا دهن نبات (ابو) ١ لادن ١ . (أسس) (غاب ٨ ج ٤) ١ دهن ١ يصحن ويغلي ويضمده به .

وصفة ٢٤٥ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق (طرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ مسحوق (بحوى) (بسلة) (٨ ج ٤) ١ .
مسحوق آس ١ يصحن ناعما مع حباله بييد البانج ويضمده به كل المواضع المريضة .

لوح ٤٧ :

بالامراض المسببة من معبود . والأشياء الضارة حتى ينسهي حالا - بطابق هيرست وصفه ٧٣ .

وصفه ٢٤٦ : علاج حامس صنعته (بون) لأجل (رع) نفسه : لبنه من حائط ١ كفا الـ (قدت) أطراف الفناء (٩ و ٧٤) ١ حجر جبرى من ساحل البحر ١ نظرون ١ ملح بحرى (من الدلنا) ١ بلياه طازجة ١ زيت صمغ ١ بربتينة ١ عحينة حبر (سنس) . ندفا ودمج معا وتضمده بها كل المواضع المريضة في كل أنواع الفيح . وفى كل الأمراض وفى كل الأشياء الخبيثة .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٤ فى قرطاس هيرست .

وصفه ٢٤٧ : غيره : (العلاج) السادس صنعته (ايزيس) لأجل (رع) نفسه لطرد المرض من رأسه فاكهة الكسبرة ١ (خسيت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . (سعيم) ١ . فاكهة (شمس) ١ صنوبر ١ عسل ١ . يمزج معا ويخلط مع هذا العسل ويضمده به حتى يشفى (المريض) لتوه .

اذا صنع هذا العلاج لأجل جميع أمراض الرأس ولأجل كل الحالات السيئة bad والخبيثة evil ، فان صاحبها يشفى لتوه .

هذه الوصفة تطابق الوصفة ٧٥ بقرطاس هيرست .

وصفة ٢٤٨ : علاج لطرد اصابات الرأس : قلب (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (خس) الطرفاء temarisk ١ نظرون ١ (شفسفت) ١ عظمه محروقة من سمك القشر ١ عظمه محروقة من سمكة (دشرو) . جمجمة محروقة من سمكة سال . عسل ١ لادن ١ . ندهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

امراض باطنية

وصفة ٢٦٣ : غيره لتنظيم البول : مسجلة
غاب ٤ رو • بلح ٨ رو • (كما) ال (خسيت)
(فاشرا ٨ ج ٤) رو • عسل ٥ رو • فاكهة
العرعر ٨ رو • ماء ٢٠ رو • يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفه ٢٦٤ : غيره : لتنظيم البول الكبير :
حب العزيز ١ • صنوبر ١ • جدر بحج (٨ ج
٢) ١ ندى معا وتترك طول الليل في بيرة • ثم
تسرب • هناك راسب لذلك •

وصفه ٢٦٥ : غيره : لطرد الحساره
heat obstacle من المتانة نتيجة للاصابة بمرض
(حدبو) بالبول : ملح بحري (من البدنا) ١/٢
رو • (مهوى) ٥ رو • زيت اهليلج ١ رو عسل
١ بيرة عذبه • ١ يحقن في الشرج •

وصفه ٢٦٦ : غيره : لاصلاح البول عندما
يكون غير منتظم : فاكهة العرعر ٢ رو • (ساسا)
(والريانا ٨ ج ٤) ٤ رو • سحق اوز ٤ رو •
عسل ٥ رو من ٤ رو (نيت) البلح ٢ رو • بلح
صايج ١ رو • يترك في الندى طول الليل •
يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٦٧ : علاج آخر يعمل لمن يصاب
بمرض (حنعو) في بوله : مرارة (كبدا ٨ ج ٤)
ثور (أنسمت) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ • يعص
بهية كعكة (بعث) يأكله الشخص •

صفة ٢٦٨ : غيره : بذر كتان ٤ رو • فلب
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • قمح مسحوف
٨ رو • دهن اوز ٤ رو • عسل ٤ رو • (احو)
٤ رو • ماء ١٠ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤
أيام •

وصفة ٢٦٩ : غيره لتنظيم البول : آس ١
يسحق مع سائل لزج ويوضع على القضب •
وصفة ٢٧٠ : غيره : (مات • سوت) ١ فول
محمص ١ يوضع في زيت ويدهن به القضب •

وصفة ٧٢١ : ملء انساء (هن) من ماء
المستنقع ١ • صنوبر ١ • (سد) ال (خسيت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ سائل لزج ١ • (اعيت)
البيرة ١ • ورق خيار ١ • بلح صايج ١ • يمزج
معا ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٥٤ : غيره للرأس المريض - وهو
يزيل القيح (المادة المؤلة ٨ ج ٤) : كندر ١ كمون
١ فاكهة العرعر ١ ، دهن اوز ١ ، يغلى ويضمد
به •

وصفه ٢٥٥ : غيره لعلاج الرأس : كمون ١
(ايسا) ١ • عصير (خسيت) (الفاسرا ٨ ج
٤) ١ • كندرا هذا هو علاج الرأس •

وصفه ٢٥٦ : غيره : (خنث) في كندر ١ •
يدهن به الرأس مرات عديدة •

وصفه ٢٥٧ : غيره : لنسفاء الرأس المربضه :
(أسو) (غاب ٨ ج ٤) ١ عرعر ١ قطران الصنوبر
pine tar ١ حب الفسار ١ كندر ١ دهن ١
يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٨ : غيره : كمون ١ صمغ الكلخ -
أبو كبير ١ فاكهة (تنسم) ١ • مر ١ • زيت
اهليلج ١ فاكهة العرعر ١ • رهر (جرابو)
اللوتس ١ • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٥٩ : غيره : لنبريد الرأس المريض :
مغرة صفراء ١ كندر ١ • صبر ١ (وانب) ١ كمون
١ قرن ايل ١ صمغ ١ • (ندرت) (نظرون ١١)
١ • (دبن) البناء ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ • ماء • يصحن ويوضع على الرأس •

وصفه ٢٦٠ : غيره للرأس والصدغ : كندر ١/٢
رو • ميعا ١/٢ رو • (نترت) (نظرون ١١) ١
بلسان ١ ملخيت (كحل) ٢ رو • أئمد (كبريتيد
الرصاص ٨ ج ٤) ١ رو • مغنطيت ١ رو (ح ٣ أ
٤) • (واح نجبت) ١/٢ رو • ماء ٢٥ رو •
يصحن ويوضع على الصدغ •

وصفه ٢٦١ : مبدأ أدوية منع احتباس البول
عندما يتألم الاقليم المربض أو الخثلى hypogastric
region : قمح ٤ رو • بلح ٨ رو • من مشوى
٨ رو • ماء ٢٤ رو • يصحن ويصفى ويؤخذ
على ٤ أيام •

لوح ٤٩ :

وصفه ٢٦٢ : غيره : لجعل الطفل يتبول
ما تجمع من بول في بطنه : خطاب قديم يقلى في
زيت • يدخن به بطنه الى أن يتبول بنظام •

امراض باطنية

وصفة ٢٨١ : غيره : لمنع سلس البول الدائم.
صنوبر ١ • حب العزيز ١ بيرة يعلى ويصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ٢٨٢ : علاج لحجز البول : كرفس جبلي
٨ رو • كرفس شمالي ٤ (ابو) من الصعيد ٢
رو • فاكهة العرعر ٢ رو (ابو) من الدلتا ٢ رو
(بسنت) ٢ رو (وام) ٢ رو • (دوات) ٢ رو •
ماء ٢ رو • يترك طول الليل في الديو • يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٨٣ : غيره لتنظيم البول عندما ينام
المريض لأول مرة من الافليم الربضي hypogastric
عسل ١ كندر ١ • صنوبر ١ • حب العزيز ١ •
(اشسف) (الخباز • (حس) (الجميز ١ جذر
(كاك) (الخروج ٨ ج ٤) ١ مغرة صفراء ١ بلح
صايج ١ • جذر (خسييت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ •
بليلة • يستخن ويصفى ، ويوضع في اناء (ثاب)
يخضر في الصباح المبكر الى ان يحين وقت
الافطار • يشرب هكذا حتى يشفى لتوه •

وصفة ٢٨٤ : مبدأ الادوية السى تجعل المعده
يعيل الطعام •

لوح ٥١ :

لحم سمين ٢ رو • مسحوق الماداد ١ رو • بين
٤ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢/٣ كمن ٢/٣
رو • (سمت) ٢/٣ رو (تعم) ٢ رو • دهن اوز
٤ رو • عنب ٤ رو • بيرة دسرت ٤ رو • بيرة
عذبة ٢٥ رو • يشرب •

وصفه ٢٨٥ : غيره : بيرة عذبة ٥ رو •
(سخيت) ٥ رو • بيرة (دشرت) ٥ رو •
مسحوق البلح ٤ رو • مسحوق القمح ٤ رو •
فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢/٣ رو (سمت) ٢/٣
رو • زبيب ٤ رو • تين ٤ رو • دهن اوز ٤ رو •
بغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٨٦ : غيره : عود الرقه ١ رو • بيرة
عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم
واحد •

وصفة ٢٨٧ : غيره : نييند ٢٥ رو (بى)
القمح ٤ رو • يترك طول الليل في الديو ويصفى
ويؤخذ على يوم •

وصفه ٢٧٢ : غيره : خشب النبق ١ • يصحن
مع (خمت نى) العجينة يدهن به القضييب •
غيره لتنظيم بول الطفل : لب الغاب ١ يدهك كله
بوعاء (بار) الملى بالبيرة العذبة المتجلطة • نشربه
المرارة • ويعطى للطفل فى اناء (هن) •

وصفه ٢٧٣ : الذى يعمل للطفل المصاب بحاله
(راديت) : خزف يحرق حتى يصبح كره اذا
كان الطفل كبيرا ييلعها •

لوح ٥٠ :

اما اذا كان الطفل رضيعا فندهكه المرضعه فى
لبن خارج حدينا لمدة ٤ أيام •

وصفة ٢٧٤ : علاج آخر لكثرة التبول : (بى)
القمح ٤ سبستان ٤ • مغرة صفراء ١ • ماء ٥
رو • يترك طول الليل في الديو • يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٥ : غيره : صمغ ٨ رو (بى) القمح
٨ رو بليلة طازجة ٨ رو ، يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفه ٢٧٦ : لمنع سلس البول الدائم :
صنوبر ١ حب العزيز ١ بيرة (مقدار هن - ٨
ج ٤) • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٧ : غيره : لمنع كثرة التبول : صمغ
٨ رو • (بى) القمح ٨ رو • بليلة طازجة ٨ رو •
مغرة صفراء ١ رو • ماء • عسل ١٥ رو • يترك
طول الليل • ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٨ : غيره : جذر (فادت) (القثاء -
٩ و ٧٤ ، ٢٢ ص ٦٣) ٨ رو • عنب ٤ رو •
عسل ٨ رو • فاكهة العرعر ١ رو • بيرة عذبة
٧٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفه ٢٧٩ : غيره : سبستان ٤ رو • (بى)
القمح ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • صمغ ١ رو
ماء ١٠ رو • شرحه •

وصفه ٢٨٠ : غيره : صمغ ٤ رو • عسل ١
رو • ماء ٥ رو • يصفى ويؤخذ على يوم •

أمراض باطنية

مبدأ العلاج لطرد المادة المؤلمة من العجز (نبحو) نبات اسمه (سنوت) ينمو على بطنه (بزحف) مثل نبات (قادت) • يخرج زهرا مثل اللونس • فاذا وجد الانسان أوراق الزهر مثل الخشب الأبيض ، فليحضرها ليدعكها فوق العجز ، وحينئذ تخرج المادة المؤلمة منه حالا • ونعطى فاكهه أيضا على خبز لتخرج المادة من العجز ••

وصفة ٢٩٥ : غيره : اذا فحصت مصابا بالروماتزم فى عنقه وهو ينال من عضوى (أى عضلى) عنقه • ومن رأسه وكانت فقرات عنقه يابسة وقفاه بفيلا • وهو لا يفدر أن ينظر بطنه لما نحدثه هذه الحركة من ألم ، عندئذ فل إبه مصاب بروماتزم بعنقه •

لوح ٥٢ :

اتعلله بذلك نفسه ويدهن نفسه حتى يسقى حالا •

ملاحظة : الكلمات المصرية (ست) تستعمل لمرض الروماتزم والألام الروماتزميه كما تستعمل لخلط (البلغم) المسبب للمرض • وربما اعتقد قدماء المصريين أن الروماتزم نتيجة البلغم واستعملوا للحالتين لعطا واحد • ويبدو أن المعنى الاصلى للفظ (ست) هو نفس معنى كلمة rheuma الاغريقيه التى تعنى السائل أو السيلان •

وصفة ٢٩٦ : اذا فحصت مريضاً ببلغم مع مغص وكان بطنه متوتراً بسببه وعنده ألم فوق فم معدته • ولما يكون البلغم محتبساً فى بطنه ولا يجد سبيلاً ليخرج منه وليس هناك سبيل يمكنه الخروج منه ، عندئذ سوف يتعفن (البلغم) فى بطنه • وبالسبب لدم امكانه الخروج من البطن فانه ينحول الى التواء الأمعاء ، Ileus • فاذا لم ينحول الى التواء الأمعاء ، فانه يتحول الى (أون - م ت) فيتبرزه ويشفى لنوه • فاذا لم يتبرزه نتيجة لهذا الالتواء ، حضر له الادوية المسهلة حتى يشفى حالا • هذه الوصفة مكررة فقد ذكرت سابقاً تحت رقم وصفة ١٠٢ •

وصفة ٢٨٨ : غيره : (تعم) ٤ رو • من ٤ رو • كندر ١/٢ رو • نخاع العظم ٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • نبيذ ٢٠ رو • يعلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٨٩ : حبز جاف من (وام) ٢٥ رو • من ٨ رو • قسنبنى (نظرون ١١) ١ رو • غسل ١ رو • ماء ١٠ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٩٠ : غيره : عيش محمر ٤ رو • من ٤ رو • غسل ١ رو • ماء ٥ رو • يصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٩١ : غيره : لحم سمين ٢ رو • نبيذ ٥ رو • زبيب ٢ رو • بيب ٢ رو • كرفس ٢ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٩٢ : (يونيسو) ٤ رو • (حكن) ٤ رو • (وطفو) البلج ٤ رو • غسل ١ رو • نبيذ ٥ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على يوم •

وصفة ٢٩٣ : غيره : نبيذ ٤ رو • من ٤ رو • كندر ١/٢ رو • (وطفو) البلج ١ رو • ميعه ١ رو • بيرة عذبة ٢٥ رو • لحم سمين ٨ رو • صنفاف ٤ رو • يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٢٩٤ : مبدأ الادوية لازالة الروماتزم من العجز :

عشب اسمه (سنوت) (زعفران) الذى يرحف (لفظيا ينمو على بصله أى بطنه) مل فت (الفناء) (١١ ص ٦٤) • وزهره كرهى اللوتس الى أن تظهر الأوراق (يعنى أن زهره يخرج قبل ورقه) مثل (خت حظ) • يجب عنه ويدلك به العجز • عندئذ يذهب الروماتزم لتوه • وزيادة على ذلك فان حبه (حب هذا النبات) يوضع على الخبز لأجل المريض فان ذلك يجعل المرض يختفى من منطقة العجز •

ملاحظة : وردت هذه الوصفة بقرطاس هيرست وصفة ٣٥ •

وفيما يلى ترجمة جرابو لهذه الوصفة (٨ ج ٤ ص ١٤٠) :

أمراض باطنية

وصفة ٣٠٤ : غيره : رأس سمكة اسمها
(زبد) فى زيت . يوضع على جلد الانسان .

لوح ٥٣ :

وصفة ٣٠٥ : مبدأ الادوية لطرد السعال :
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج مع ماء فى اناء
(هن) ويشرب على أربعة أيام .

وصفة ٣٠٦ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يعلى مع بيرة عذبة . ويشرب منه ٥ رو على ٤ أيام .

وصفه ٣٠٧ : غيره : ضج اناء (رمنت) واملأ
نصفه بالماء ونصفه الآخر بنيات (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) . انركه ٤ ايام بليا ليها بحبي يتعرض
للسمس بهارا وللندى ليلا . صب من هذا الاناء
(رمت) مقدار ١٥ رو . واطلب من الشخص
المصاب بسمال ان يسربه لمدة ٤ ايام حتى يسمى
لسوه .

وصفه ٣٠٨ . غيره : مسحوق البلج ١ هن
يعمل بهيئه عجينه اسمها (خاد) . ويوضع فى
اناء من نوع (محت) ثم يوضع فوق النار .
فتكون من ذلك عجينه (خاد) سزع هذه من
فوق النار بعد ما يعمل ما سبق ذكره . يضاف
اليها دهن وريت الاهليلج حتى تصبح بليته
معروفة باسم (أمعت) . يأكلها المريض وهى
ساخنة سخونة ملائمة فيشفى توا .

وصفة ٣٠٩ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ بلج مسحوق ١ . لبن ١ هن يشرب .

وصفة ٣١٠ : غيره : لبن بمرى يغلى . بعد
ذلك (معهوت) يصحن . ويضاف اليه فُسدة .
ياكله الشخص ويبلعه باللبن المغلى لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١١ : غيره : (نيت) (بوايا ٨ ج ٤)
يصحن ويوضع فى كيس قماش الذى يوضع فى
سائل (سبت) لمدة يوم . ثم يوضع على النار .
وتنزع منه الرغوة (آح) ويفرع الكيس
ويوضع فى اناء (هنو) ويضاف اليه ماء ويصفى
كالبيرة ويشرب على ٤ أيام .

ملاحظة : ترجم ليففر لفظ (سبت) (١١ ص
١١٨) باسم tremepe وقال انه يقابل اسم
Maisch الألماني (Sethe) .

وصفة ٢٩٧ : غيره لطرد البلغم من البطن :
نين ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٢ رو . كندر
٢ رو كمون ٢ رو حنظل ٤ رو . عسل ٤ رو .
بيرة عذبة ٢٥ رو يسمى ويؤخذ .

هذه ترجمة ابل : ويظهر ان سطرًا قد سقط
سهوا لأنه بالرجوع الى النص الهيروغليفي انضح
ذلك ، أما ترجمة نص فرسنسكى فهى : تين ٤ رو
سبستان ٤ رو . ربيب ٢ رو كمون ٢ رو .
عصير السنط ١ رو . مسحوق المداد ٢ رو
(نيويو) ١ رو . سنامكة ٤ رو . بيرة عذبة .
يصفى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٢٩٨ : الذى يعمل للنزلات بالرأس
وبرومايزم الماء . لادن ١ (خسميت) (فانرا
٨ ج ٤) ١ فرع عرعر ١ . كندر ١ . اثم
(بريميد الرصاص ٨ ج ٤) ١ معرة صفراء ١
دهن وعل ١ . يوضع فى سبكة رأس وتوضع على
الرأس .

ملاحظة : اكفى جرابو فى ترجمته بذكر الاسم
التقديم للمرض فقال talmat-talmat .

وصفه ٢٩٩ : علاج آحر : (سوت ظحوى)
(بنطاطو ٨ ج ٤) ١ صمغ نشادى ١ لمون
١ فآله العرعر ١ راييج المر ١ . قطران
الصنوبر ١ . دهن وعل ١ . لادن ١ . يمزج معا
ويرك طول الليل فى الندى . ويصفى ويؤخذ على
أربعة أيام .

وصفه ٣٠٠ . غيره : لطرد البلغم من بطن
الرجل أو المرأة : نين ٤ رو . سبستان ٤ رو
زبيب ٢ رو كندر ٢ رو . كمون ٢ رو . حنظل
٤ رو . عسل ٤ رو . بيرة عذبة ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ .

وصفة ٣٠١ : علاج آخر لطرد المرض من كل
أعضاء الانسان : سائل لزج من (سبب) يصحن
ناعما ويمزج مع سائل لزج من شراب منخمر
بضمده .

وصفة ٣٠٢ : غيره لطرد الاستسقاء : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) يصحن مع عسل ويشرب مع
بيرة .

وصفة ٣٠٣ : غيره : لطرد الهربس :
ضفدعة مقلية فى الزيت . يدهن بها .

امراض باطنية

يستنشق الهواء الناجم عنه بواسطة غايبة لمدة يوم واحد .

وصفة ٣٢١ : غيره : سراب لبانه berry لطرد السعال من الجوف تين ٤ رو . سبستان ٢ رو . زبيب ٢ رو . كمون ٣/٤ رو . عصير السنط ١ رو . مسحوق الحبر ٣/٤ رو . (نيويو) ١ رو . سنامكه ٤ رو . بيرة عذبة . يترك طول الليل في الندى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٢ : حلة محمصة مخلوطة مع يره . يستنسخ لذلك انا (بظا) . نعمل عجينة تؤكل على يومين .

وصفة ٣٢٣ : غيره : غسل في انا (هن) . دهن ثور مصدر كوب ماء خميرة ٢ ؟ كوب ٢ خله محمصة ١ كوب . صمغ السنط . يصحن معا . ويغلى ويؤكل ساخنا بدرجة احتمال الاصبع .

وصفة ٣٢٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابج . يوضع في انا (رمنت) نصفه ماء ونصفه (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) . يشرب منه مقدار (هن) كل يوم لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٥ : غيره : رهج اصفر A natural sulphide of arsenic ? orpiment (سندروس Sandarak ٨ ج ٤) قطران ١ (عيم) . تصحن معا ، احضر عدد ٧ حصوات وسخنها على نار . خذ واحدة منها . ضع بعضها من هذا الدواء عليها ، غطها باناء مقوب القرار ، ادخل غايبة في هذا النغب ، وضع فمك عند طرف هذه الغايبة ، لتتمكن من استنشاق الدخان الصاعد منه . اعمل هذا مع الحصوات الأخرى ، بعد ذلك كل شيئاً سميناً كلحم سمين أو زيت .

لوح ٥٥ :

وصفة ٣٢٦ : بدء الأدوية لاستئصال الربو . ١ رو . أشيياء من (وازيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٢ رو . (حموت) ٢ رو . براز طائر (ادو) ٢ رو . زيت أهليلج ٤ رو . بيرة عذبة ٥ رو . تمزج معا . تغلى ، تصفى وتؤخذ لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٢٧ : غيره : تين ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤ رو . فاكهة الجمن ٤ رو . كندر

وصفة ٣١٢ : غيره : سائل لزج من مسروب مخمر ٨ رو . زيت ٨ رو . بيرة ٨ رو . يوضع في غلاية ويغلى ، بعد ذلك اصحن (عفا) (برسيم حلو memotus ٨ ج ٤) ١ . آس ١٩ يوضع في الغلاية وبعد ما يغلى يصفى ويشرب لمدة ٤ أيام .

وصفه ٣١٣ : غيره : مسحوق البلح ٥ رو . يوضع في ماء . ونعمل منه عجينة (شدت) ونعاب وفي نفس الوقت ضع انا (بجا) على نار حتى يستحنا . نوضع هذه العجينة (شدت) فيهما ونصنع منها عجينة (خاد) . وبعد خبزها نعمل بشكل بليلة أو عصيدة (أمعت) مع غسل ودهن اور . تؤكل على يوم .

لوح ٥٤ :

وصفه ٣١٤ : غيره : لبن بمرى . من . يوضع في انا (رمنت) الذي يوضع على النار كما يفعل مع طبخ الفول . وبعد ما يغلى يمزج الانسان . المن ويبلعه مع اللبن لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٥ : غسل . فشدة يمزجان معا . يؤكلان ويبلعان مع بيرة (نت . خمت . نى) لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣١٦ : غيره : سن خنزير بصحن ناعما . ونوضع في ٤ كعكات من نوع (فكا) وتؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣١٧ : غيره : ماء خميرة . صمغ . فسيده . تغلى وتؤكل مع ٤ كعكات من نوع (فكا) .

وصفة ٣١٨ : غيره : مسحوق الحلة ٢ رو . دهن اوز ٥ رو . غسل ٥ رو . يغلى ويؤكل على ٤ أيام .

وصفة ٣١٩ : غيره : مسحوق البلح ١ رو . عود الرقة ١ رو (تعم) ٤ رو . حنظل ٤ رو . يصحن ناعما ويمزج معا ويوضع في بيرة ٢٠ رو ويترك طول الليل في الندى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٣٢٠ : غيره : (تعم) ١ رو (عماو) ١ رو . يصحنان ناعما ويوضعان على النار .

امراض باطنية - امراض العيون

أمراض العيون

وصفه ٣٣٦ : غيره : بدء مجموعة (أمراض)
العيون : ماذا يعمل لحصول الصبح ؟ (المادة
المؤله ٨ ج ٤) فى دم العين :

لوح ٥٦ :

(سيا) صعيدى ١ ، عسل ١ ، بلسم مكة ١ ،
١ . صمغ نبادرى ؟

لعلاج امرار العين . كندر ١ . مر ١ .
(تنسم) ١ . مغرة صفراء ١ .

لعلاج نمو : (سيا) من الدلتا ١ مغرة
صفراء ١ ملخيت (كحل أحمر ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ - بعد ذلك حضر له : زيت ١ . شمع
(حاب سا) . صمغ الكلخ (أبى كبير) ١ .
(حنظل) فى بحور كندر ١ . مغرة صفراء ١
(كم . ن . سا) من الصبر ١ كندر ١ دهن اوز
١ (بحوى . سا) من المعرة الصفراء ١ . انهد
(كحل اسود ٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . تقصمه
بذلك العين لمدة ٤ أيام . لا نزعج العين كثيرا .

وصفه ٣٣٧ : غيره : ما يعمل للرص بالعين فى
أول يوم : ماء مستنقع وفى ثانى يوم : عسل ١ .
اثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) : فى يوم واحد .

فاذا صحب الاصابة نزف ضمه موضع الاصابة
لمدة يومين بعسل ١ وأثمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
لمدة يومين . فاذا خرج من الاصابة خلط غزير ،
وحصر له العلاج لاجل (عمس) (رايار) ١
ملخيت ١ كندر ١ . سنبله (هدن) ١ يغلى .

وصفه ٣٣٨ : ٠٠٠ عصير السنط ١ أنمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر)
١ ظرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ يصحن
ويوضع عليها .

وصفه ٣٣٩ : غيره : لطرد تقرح الأجفان من
العين : مر ١ . ثمر السرخس ١ . شمسيت
١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (جابت محت)
١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ براز الغزال
١ . قلب حيوان اسمه (قادي) ١ . زيت
أبيض ١ . يوضع فى ماء . يترك فى الندى طول
الليل . يصفى ويضمده به لمدة ٤ أيام .

١/٢ رو . كمون ١/٢ رو . فاكهة العرعر ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بيرة عذبة ٥
رو . يصحن ويمزج معا . يصفى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٣٢٨ : غيره : (عماو) ٥ رو . حبر
صايج ٢٥ رو . مغرة صفراء ١ رو . فاكهة
العرعر ٤ رو . زيت ٥ رو . ملح ٨ رو . يمزج
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٢٩ : غيره : كندر ١/٢ رو . (سوت)
(سمار ٨ ج ٤) طازج ٤ رو (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٥ رو . يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٠ : غيره : حنظل ٤ رو . بصل ٤
رو . (حموب) ٤ رو . (تيا) ٤ رو . لحم
عفن ٥ رو . دهن اوز ٤ رو . بيرة (دشرت)
٢ رو . يغلى ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣١ : غيره : كندر ٢٥ رو (سوت)
طازج (راجع الوصفة ٣٣٠) ٤ رو . (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . نبيد ٨ رو . يغلى
ويؤكل على يوم .

وصفه ٣٣٢ : غيره : ملح بحرى (من الشمال)
٢ رو . ثمر السرخس ٢ رو . مغرة صفراء ٢
رو . نبيد ٢ رو . بيرة (دشرت) ٥ رو . يصفى
ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٣ : غيره : براز تمساح ٥ رو .
(سبا) البلح ٥ رو . بيرة عذبة ٥ رو . يصحن
ويمزج معا . ويؤخذ على يوم .

وصفه ٣٣٤ : غيره : (نور) صايج ٢ رو .
عيش صايج ٢ رو . حنظل ٤ رو . (بخت)
الحمار ٤ رو . كرفس ٤ رو . فاكهة العرعر ٢
رو . كمون ١/٢ رو . تين ٢ رو . عنب ٢ رو .
نبيد ٢٥ رو . بيرة (دشرت) ٢٥ رو . يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٣٣٥ : غيره : عسل ١ رو . بيرة
(دشرت) ٨ رو . نبيد ٥ رو . يصفى ويؤخذ
على يوم .

امراض العيون

درس آخر : يمكنك أن تنقطه بواسطة ريشه
نسر .

وصفة ٣٤٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير)
١ (أوسفاوش) ١ (كفا) البردى ١ . بعد ذلك
حضر له نخاع العظام ١ وشمع ١ . يوضع هذا
على ظهر (العين) أى جفنها .

وصفة ٣٤١ : غيره لطرد الفيح (المادة المؤلمة ٨
ج ٤) من العينين : أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤)
١ مسحوق مداد ١ . يمسح العين به .

وصفه ٣٤٢ : لتحسين الابصار بطريقه العلاج
الموضعي لجفنى العين : فاكهة (ننبى) ١ . قلب
(كسبت) ١ أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ماء
١ يصحن ناعما ويمرج معا ويوضع على العين .

وصفة ٣٤٣ : غيره : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١ قلب (وريب) (فوق ٨ ج ٤) ١ . مزج فى
ريث يعمل عجينا ويترك ليجف . ويسحق بعد
الجفاف ويوضع على جفن العين .

لوح ٥٧ :

وصفه ٣٤٤ : غيره : (حبر) الأنمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
مغرة صفراء ١ . براز نمساح ١ . سرخس ١ .
نظرون أحمر ١ . عسل ١ . يمزج معا ويوضع
على جفنى العين .

وصفه ٣٤٥ : غيره : لتضييق الحدفه (الفرجية
iris ٨ ج ٤) : فئات الأبنوس ١ (ساي)
صعدي (كبريت الزرنبيخ ١١ ص ٨٠) يصحن
فى ماء ويوضع على العينين مرارا .

ملاحظة : قد يكون القصد علاج تمدد الحدفه
الذى اعتبره الاغريق مرضا فائما بذاته يسبب
العمى .

وصفه ٣٤٦ : غيره لطرد الرمى الحبيبي
(التراكوما) من العينين : أنمد (كحل أسود)
١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر ١ .
يوضع على جفنى العينين .

ملاحظة : ورد بالوصفه لفظ (أوحات) عن
الرمى الحبيبي والمقصود هو (نحات) .

وصفه ٣٤٧ : غيره : لازالة البقع البيضاء
(العتامات) من العينين . مرارة سلحفاة ١ عسل
١ . يوضع على جفنى العينين .

وصفه ٣٤٨ : غيره لازالة النزف من العينين .
مسحوق مداد ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤)
٤ أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ صبر ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما .
ويوضع فى العينين .

وصفه ٣٤٩ : علاج آخر لاصابة العين برص .
برازجاف من بطن طفل ١ عسل ١ . يوضع فى
سائل لزج . ويوضع على جفن العين .

وصفه ٣٥٠ : علاج آخر لطرد الرمى الحبيبي
(تراكوما) من العينين : مرارة سلحفاة ١
لادن ١ . يوضع فى العينين .

وصفه ٣٥١ : علاج آخر لعمى الليل بالعينين :
كبد نور مسوى (محمر) ومدهوك . يعطى ضد
هذا . عظيم حما .

ملاحظة : نرجم لفظ « ضد » بلفظ « على » .
فالت الوصفه بوجود علاقته بين عمى الليل
والكبد .

وصفه ٣٥٢ : غيره : لازالة الدم من العينين .
كندر ١ . كرفس ١ . يوضع على العينين .

وصفه ٣٥٣ : غيره . لطرد حراره الاحتكاك من
العينين : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . أنمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . فاكهة (ننبى) ١ .
يوسع على العينين .

وصفه ٣٥٤ : غيره : لطرد اصابه العينين
(فرجه الفرية) : أنمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ .
ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ مغرة
حمراء ١ . سرخس ١ عسل ١ . يوضع على جفنى
العينين .

وصفه ٣٥٥ : غيره : لطرد الحبة من العينين
(شعيرة . دمل بالجم) أنمد (كحل أسود ٨
ج ٤) ١ ملحيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ صبر ١ . أبو كبير ١ .
يمزج فى ماء ويوضع على الجفن .

وصفه ٣٥٦ : غيره : للعمى : يحضر سائل من
عينى خنزير . أنمد حقيقى (كحل أسود ٨ ج ٤) ١

الزفاح الحيون

وصفه ٣٦٢ : غيره : يحاج من فك حمار .
يصحن فى ماء بارد . ويضعه الانسان على صدغه
حتى يسفى لتوه .

ملاحظة : قال (ابل) قد يكون هذا نوعا من
Cold cream.

وصفه ٣٦٣ : غيره : للصدغ : كرفس يصحن
فى ماء بارد . يضعه الانسان على صدغه فيسفى
حالا .

وصفه ٣٦٤ : غيره : سن حمار يصحن فى
ماء . يضعه الانسان على صدغه ، فيسفى حالا .
لوح ٥٩ :

وصفه ٣٦٥ : غيره : لطرذ الظفرة من العين :
براز البجع ١ ملح من الشمال ١ كندر . يمزج
ويوضع على العين .

وصفه ٣٦٦ : غيره : لطرذ الحرقه (سيا)
صعيدي يوضع فى ماء (باوع) ويوضع على
العين .

وصفه ٣٦٧ : غيره : لطرذ النزلة من العينين :
أثمذ (كحل اسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان
٢ رو . كلامينا ٢ رو . مسحق مداد ٢ رو
مر طازج ٢ رو . (سيا) صعيدي ٢ رو . يصحن
ناعما ويمزج معا ويوضع على العينين حتى يسفى
لتوه .

وصفه ٣٦٨ : غيره : لطرذ (بيدى) من العيون:
أثمذ (كحل اسود ٨ ج ٤) حقمى يوضع فى
ماء داخل اناء (هن) لمدة ٤ أيام .

العمل الثانى هو اضافة ذلك الى دهن اوز لمدة
٤ أيام .

بعد ذلك يمسح بلسان امرأة ولدت ذكرا
وبترك ٩ أيام لمجف .

يصحن ونضاف اليه كرة صغيرة من المر .
نضمده به عنا المصاب بمرض (بىدى) .

وصفه ٣٦٩ : غيره : لطرذ الظفرة Pterygium
من العين :

العلاج الاول بعد ابصاره : غسل (نت
خبرى) أو (جو) (أعلى قشدة ٨ ج ٤) - الغسل .
يوضع على العين لمدة ٤ أيام .

مغره حمراء ١ . حماله غسل ١ يصحن ناعما .
ويمزج معا . يصب فى أذن السخص حتى يسفى
حالا . اقل ذلك وسنرى النتيجة . عظيم حما .

ابل الرقبة التالية : أنا جلب هذا الذى وضع
على المكان هناك وبذلك بالالم الشديد . كرر هذا
مرتين .

لوح ٥٨ :

وصفة ٣٧٥ : غيره : لطرذ العمى من العينين
بواسطة كرة صغيرة . مر جاف (برجمة لمقر
Oliban . وهو اللبان واللادن والكندر ١١
ص ٨٥) يصحن مع سائل لزج من مسروب
نذير ويوضع على الأحقان .

وصفه ٣٥٨ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن مع غسل ويوضع على الجفون .

وصفه ٣٥٩ : غيره : لعلاج ابصار العينين :
أثمذ (كحل اسود ٨ ج ٤) مسحق مداد ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ صمغ الكاج (أبو
كبير) ١ أثمذ ذكر male stibium ١ يمزج معا
ويوضع على العينين .

وصفه ٣٦٠ : غيره : لطرذ عمامات القرنة من
العينين : هناك رعد فى السماء الجنوبية منذ
السماء . هناك زوبعة فى السماء الشمالية أثناء
سقوط الجبل فى الماء . وانزال بوانى (رع)
على شاطئهم لأن الروس كانت تقع فى الماء . منذ
الذى بحضرهم ؟ منذ الذى يجسدتهم ؟ انه أنا
الذى سأحضرهم . أنا الذى سأجدهم . لقد
أحضرت رؤوسكم . ولقد الصقتهم بأعناقكم لقد
ثبت رؤوسكم المقطوعة فى أماكنها . لقد أحضرت
نوانى (رع) لطرذ الأمراض التى سببها معبود
أو رجل مب أو امرأة منة الخ .

يقال هذا على مرارة سلحفاة . وتصحن فى
غسل . وتوضع على الأحقان (ظهر العينين ١١
ص ١٢) .

وصفه ٣٦١ : غيره : لطرذ حرقه العيون :
صنوبر من جبل (ببلوس بلبنان) يصحن ناعما
فى ماء ويضعه الانسان على أعفانه فيسفى لتوه .

امراض العيون

(منو) ال (سبت) • يمزج معا ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٧٩ : غيره (سهوت) (عقني أبيض) (٨ ج ٤) • ١ • دهن اوز ١ حنالة غسل • ١ • يمزج معا ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

ملاحظة : عبارة (حنالة العسل) ترجمها لبقر بعسل متخم (١١ ص ٨٢) •

وصفة ٣٨٠ : غيره : صمغ الكلخ (أبو كبير) • ١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • ١ • نطف ١ • يصحن ويمزج معا وتضمده به العينان •

وصفه ٣٨١ : غيره : لطرد الرض من العين : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) • محمص ١ • (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • عسل ١ • يصحن ناعما ويوضع في قماش • يضمده به جفن العين المصاب بالرض •

وصفة ٣٨٢ : غيره : لطرد العتامات من العين : حجر جرانيت يصحن ناعما وينخل في قماش • وينمر على العينين •

وصفة ٣٨٣ : علاج آخر لطرد الرمذ الحبيبي من العينين : عصير السنط ١ • مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • ١ • جرانيت ١ • يصحن • تضمده به العينان •

وصفة ٣٨٤ : غيره : لطرد المزف من العينين : انان من الخزف • أحدهما يحوى مسحوق الخللة ولبن امرأة ولدت ذكرا • وثانيهما يحوى لبنا بقريا • يتركان طول الليل في الندى • اصح مبكرا لئلا عينيك بهذه الخللة • بعد ذلك اغسل عينيك بلبن البقر • اعمل ذلك ٤ مرات كل يوم •

وصفة ٣٨٥ : غيره : لمنع طفيلان الماء في العين (كتاركت) :

احضر يا ملخيت • احضر يا ملخيت • احضر أيها الأخضر • احضر يا افراز عين حوريس • احضر يا افراز عين (آتوم) • احضر أيها الافراز الخارج من (أزوريس) • احضر اليه • واطرد منه الماء والمادة والدم وضعف الابصار (والبيدي) والعصى والعشى وتفرح الاجفان والاصابات التي سببها معبود أو رجل ميت أو امرأة ميتة وكل أنواع الالتهاب وكل سبيء داخل هاتين العينين •

العلاج الثاني : ماخبب (بياي) ٤ رو • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر Aloes ٤ رو • (سيا) صعيدى ٤ رو • يصحن معا ويوضع لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٠ : براز برص ١ • (سيا) صعيدى ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة العسل ١ • يصحن معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧١ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • حنالة عسل ١ • يمزج معا ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٢ : غيره : ملخيت (بياي) ١ • عسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٣ : غيره : مغرة حمراء ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • بلسان ١ • حنالة عسل • يصحن معا • ويوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٤ : غيره : مغرة حمراء ١ • صبر ١ • مغنطيت (مركب حديدى ح ٣ أ ٤) • ١ • كلامنا ١ • ببض نعامه ١ • (سيا) صعيدى ١ • مسحوق (حنوت) ١ • عسل ١ • يمزج ويوضع على العينين •

وصفة ٣٧٥ : غيره : حجر صوان أسود ١ • كندر ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • عسل ١ • يوضع على العينين لمدة ٤ أيام •

وصفة ٣٧٦ : غيره : لمنع ادرار الدموع : طين تمثال ١ • (حمو) ال (كاكا) (خروج ٨ ج ٤) • ١ • عسل ١ • يصحن معا • ويمزج ويوضع على العينين •

لوح ٦٠ :

وصفة ٣٧٧ : غيره : لتحسين الابصار : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو • صبر ٨ رو • بلسان ٨ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • (سيا) صعيدى ١/٢ رو • مر ١/٢ رو • يمزج معا • تدهن به العينان •

وصفة ٣٧٨ : غيره : لمنع غمر الماء للعينين (كتاركت) : حجر اللازورد Iazuli ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • ١ • بلسان ١ • لبن ١ • أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) • ١ • براز الشمساح ١ •

امراض العيون

وصفة ٣٩٣ : غيره : لتحسين الابصار : مادا
يفعل من أول شهر الشتاء (طوبة) الى الشهر
الثاني من فصل الشتاء (أمنير) • أئمد ذكر
(كحل أسود ٨ ج ٤) • أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • بلسان • أجزاء منساوية • يوضع على
العينين •

وصفة ٣٩٤ : غيره (سبا) صعيدى • أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) بوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩٥ : غيره (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤
أئمد • عسل • أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٩٦ : غيره : لتحسين الابصار : شفة
من انا (هن) جديسد • تبخر بسائل لزج •
ويوضع على العينين مرارا •

وصفة ٣٩٧ : غيره : مرهم لتحسين الابصار :
أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) نخاع ثور • يوضع
على العينين •

وصفة ٣٩٨ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ عسل ٤ شرحه •

لوح ٦٢ :

وصفة ٣٩٩ : غيره لتحسين الابصار : أئمد
(كحل أسود ٨ ج ٤) ماء (ظرت) (حنظل ٨
ج ٤) صابج • خثالة العسل (متخمر ١١ ص
٨٧) يوضع فى العينين •

وصفة ٤٠٠ : مرهم آخر : أئمد (كحل أسود)
(٨ ج ٤) ١١ عسل ١١١١ • ملخيت (كحل
أخضر ٨ ج ٤) ٨ رو • مغرة صفراء ٨ رو •
لازورد حقيقى • يصحن ويوضع على العينين •

وصفة ٤٠١ : مرهم آخر : أئمد (كحل
أسود ٨ ج ٤) ١١ دهن أوز ١١ • ماء ١١١١ •
بنقط فى العينين •

وصفة ٤٠٢ : غيره : لطرد العتسامات التى
ظهرت بالعينين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١
صبر ١ يصحن معا يوضع فى العين •

وصفة ٤٠٣ : غيره : مسحوق مداد ١ • أئمد
(كحل أسود) ١ ماء • يصحن ناهما ويوضع
فى العينين •

تلى هذه الرقيه على ملخيت مسحوق فى عسل
(نت خبرى) يصحن مع هذا حب العزيز •
ويوضع على العين • مفيد جدا • ترجم لبففر
« حب العزيز » بسعد souchet (١١ ص ٨٢)
وهو خلنجان •

لوح ٦١ :

وصفة ٣٨٦ : غيره : للضماد ولطرد التعب
(المادة المؤلمة ٨ ج ٤) • من العينين • سنبله
(حى) (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • دهن أوز •
أجزاء منساوية • يوضع على الاذان عظيم حفا
ومؤكد مرات عديدة •

وصفة ٣٨٧ : غيره : لطرد الأوعية المتعددة فى
العينين (احتقان) : مر جاف • صمغ ننادرى ؟
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • أجزاء منساوية
يوضع على الجفنين •

وصفة ٣٨٨ : الذى يعمل فى الشهر السالت
(برمهات) من فصل الشتاء الى الشهر الرابع
(برمودة) : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) (سبا)
صعيدى • مسحوق مداد • كلامنا ؟ صبر •
أجزاء منساوية يوضع على العينين •

وصفة ٣٨٩ : غيره : مرهم : يستعمل صبما
وشتاء ووقت الفيضان : أئمد (كحل أسود ٨
ج ٤) • يصحن فى دهن أوز صباحا بعيدا عن
الذار • يضمده به لبلا •

وصفة ٣٩٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج
٤) • ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) • لازورد
مغرة صفراء • أجزاء منساوية • يصنع على هيئة
عجينة غايطة • ويوضع على الجفنين •

وصفة ٣٩١ : غيره لطرد النزلة من الرأس
بواسطة مرهم : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج
٤) ١ رو • صبر ٤ رو • بلسان ٢ رو • كلامنا
٢ رو • مسحوق المداد ١/٢ رو • مر حاف ١/٢ رو
فاكهة (تئتى) ١/٢ رو •

وصفة ٣٩٢ : علاج آخر للعين المصابة بكل
أنواع السوء : مرارة انسان (خنزير ٨ ج ٤)
تقسم قسمين • يوضع نصف فى عسل • تدهن
به العين مساء • يجفف النصف الآخر • تدهن
به العين صباحا •

أمراض العيون

العيون . صبر ١ . ملخيت (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ . مسحوق (ظرت) حنظل ١ . عصير (رو ٨ ج ٤) السنط ١ نسارة الأبنوس ١ . ماء (قيو) ١ . يمزج معا . ويعمل عجينة ويجفف وبصحن في ماء . ويوضع على الأجفان .

ملاحظة : نرجم (ليفر) عنوان هذه الوصفة هكذا (١١ ص ٧٠) :

Autre (remède) pour faire disparaître la plepharite l'amoureuse (k k w), l'amblyopie (harw), les douleurs des yeux.

وصفه ٤١٦ : غيره : لطرده اصباية العين . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١١ مسحوق الماداد ١ . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو ؟ نظرون ١ .

لوح ٦٣ :

مغرة صفراء ٤ رو . يصحن في ماء . يوضع على الجفون .

وصفه ٤١٧ : غيره مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٩) ١ دهن اوز ١ . يدهن به الجفون . اعمله وسبرى بمسك .

وصفه ٤١٨ : غيره لطرده النزلة من الأنف : أئمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) ١ صبر ١ مر حاف ١ عسل ١ . يدهن به لمدة أيام . اعمله وسبرى . اسمع انه علاج حقيقى (أى ناجح) .

وصفه ٤١٩ : دهان آخر حضره كبير كهنة عين شمس اسمه (شوى) المحترم : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ . (سبا) صعيدى ١ . (سبا) بحرى ١ مغرة حمراء ١ صبر ١ . حثالة العسل ١ .

وصفه ٤٢٠ : غيره : لطرده العمى من العينين . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) يصحن ناعما وبصفي في قطعة قماش وبلس بحثالة عسل . ويوضع على العينين .

وصفه ٤٢١ : غيره : لازالة انقلاب الجفن الى الخارج cetropium ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) كندر . مغرة حمراء (صفراء ١١ ص ٧٤) . يصحن ويوضع على العينين .

وصفه ٤٠٤ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ماء . شرحه .

وصفه ٤٠٥ : غيره : مرارة سمك (ابدو) . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) شرحه .

وصفه ٤٠٦ : غيره : قشدة . لبن . شرحه .

وصفه ٤٠٧ : غيره : لطرده الرمى الحبيبي : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١ نظرون أحمر : يصحن . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤٠٨ : غيره : لازالة السقوط الاحمر (اربحاء الجفن ؟) بالعينين : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) سائل السنط . ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ويوضع على الجفنين .

وصفه ٤٠٩ : غيره : لطرده الظفر من العين : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١٦ رو . بيضه . نعامة (نسر ١١ ص ٧٧) ٢٤ رو . يصحن معا . ويوضع على الجفون .

وصفه ٤١٠ : غيره : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١١ . عسل ١/٢ رو . مغرة صفراء ٢ رو . مغرة حمراء ٤ رو . بلسان ٢ رو . شرحه .

وصفه ٤١١ : مغرة حمراء ١ رو . معره صفراء ٨ رو . أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ١ رو . بلسان ٢ رو . حثالة العسل ٨ رو . شرحه .

وصفه ٤١٢ : غيره : صوار أسود ١ رو . كندر ٤ رو . براز نمساح ١ . عسل ١ يوضع في زوايا (مآق) العينين .

وصفه ٤١٣ : غيره : مغرة حمراء ١/٢ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . حثالة العسل ٤ رو : أئمد (كحل أسود ٨ ج ٤) ٤ رو بلسان ١ رو . شرحه .

وصفه ٤١٤ : غيره : لتحسين النظر : قشدة . لبن امرأة وضعت ذكرا . يمزج معا . ينقط في العين .

وصفه ٤١٥ : غيره : لطرده تقشرح الأجفان والظلمة وضعف الابصار والأمراض التي تصيب

أمراض العيون - أمراض الجفاند

وصفة ٤٣١ : غيره : لازالة الأذى من العين .
(اسن) الصوان Flint يسحق مع سائل لزج
بوضع مرات موضعيًا .

أمراض الجفاند

وصفة ٤٣٢ : غيره : لعلاج عضه الانسان :
فسره من انا (عنزو) كرات . تدهك ، تمزج
معا ويضمده بها .

وصفة ٤٣٣ : غيره : العلاج الثاني : كندر ١
معرة صفراء ١ مرارة معزة ١ . يمزج معا ويضمده
بسه .

وصفة ٤٣٤ : غيره : العلاج الثالث (نترز)
(نظرون ١١) ١ . كندر ١ مبيعه ١ . يسخن
ويعمل دهانا ويضمده به .

وصفة ٤٣٥ : غيره : ضمده باحم صابج . فى
اليوم الاول . بعد ذلك عالجه بزيت وعسل الى
أن يسفى بعد ذلك ضع زيتا وضمدها حتى يسفى
لنوه .

وصفة ٤٣٦ : علاج لعضه التمساح : اذا
فحصت عضه تمساح ووجدت اللحم مشقوقا
متنهتكًا . كان جانبها الجرح مفصولين . فضمده
أول يوم باحم صابج . يعمل هذا مع كل جرح
بالانسان . (لعل المقصود بذلك عضات الحيوانات
الأخرى) (راجع قرطاس هيرست لوح ١٦ سطر
٥ - ٩) (وصفه ٢٣٩ - ٢٤٤) .

وصفة ٤٣٧ : مبدأ الأدوية لازالة افراز القراع
المخاطى Achor : بذر خروج ١ دهن ١ زيت
أهللاج ١ يمزج معا ويدهن به يوما .

وصفة ٤٣٨ : غيره : (سارى) يدهك مع
عسل ويضمده به .

وصفة ٤٣٩ : غيره : مغرة حمراء ١ عسل ١
يضمده به .

وصفة ٤٤٠ : غيره : (انرسيدو) ١ نبيذ بلج
١ (شبنن) ١ عسل ١ عود الرقة ؟ ١ يمزج معا
ويضمده به .

وصفة ٤٤١ : غيره : عسل ١ نبيذ بلج ١ عود
الرقة ؟ silphium ١ . يدلك به .

وصفه ٤٢٢ : غيره : علاج للعينين أدماه
أسيوى من جبيل (بيلوس بلبنان) . (عذرن) ١
بلج ١ شعير طازج ١ شعير (نونكن) ١
مغرة حمراء ١ شبه ١ ملح رصاص ١ أئمه
(كحل أسود ٨ ج ٤) ١ نخاع رجل ١ .
زيت أهليلج طازج ١ يعطى علاجًا .

وصفه ٤٢٣ : غيره : لطررد الحبة (شعيرة
الجفن) من العين ؟ أئمه ١ بلسان ١ صبر ١ .
ندهن به العين .

وصفه ٤٢٤ : غيره : لازالة الشعره (ننى
الرموش) من العين trichiasis : مر (لادن
١١ ص ٧١) ١ دم برص ١ دم وطواط ١ .
انزع الشعر . وضع هذا حتى يسفى .

وصفه ٤٢٥ : غيره : لمنع الشعره بعد
استئصالها : كندر يصحن مع براز ابراص ١ دم
ثيران ١ دم حمير ١ دم خنازير ١ دم كلاب ١ .
دم معز ١ أئمه (كحل أسود ٨ ج ٤)
ملخيت (كحل أخضر ٨ ج ٤) ١ يصحن معا
مع هذه الدماء ويوضع على مكان الشعر بعد نزع
حتى لا ينبت بعدها .

وصفه ٤٢٦ : غيره : دم وطواط ١ قشرة
من اناء (هن جديده) ١ عسل ١ يصحن ناعما .
ويوضع على مكان الشعر بعد نزع .

وصفه ٤٢٧ : غيره : دهن ثور ١ زيت
أهليلج ١ دم حيوان اسمه (عبننت) (مخ كلب
البحر ١١ ص ٧٢) . نصحن معا وتوضع على
النار . نوضع على مكان الشعر .

لوح ٦٤ :

وصفه ٤٢٨ : غيره : مرارة طائر اسمه (ويات)
تبلى به قشقة ، ويدهن به مكان الشعر بعد
استئصاله .

وصفه ٤٢٩ : غيره : لمنع انبات الشعرة
trichiasis فى العين بعد نزع الشعر . براز
ذبابه ١ مغرة حمراء ١ بول ١ يصحن معا ،
ويوضع على مكان الشعر بعد استئصاله .

وصفه ٤٣٠ : علاج آخر لطررد الحبة (الشعيرة)
من العين : بلسان ١ أئمه (كحل أسود) ١ .
مر ١ تدهن به العينان .

امراض الجسد

وصفة ٤٥٤ : دم من قرن ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٥ : مخ عدد كبير من سمك النسل يوضع فى اناء (هن) ويوضع على رأس الانسان الذى سوف لا يسيب .

وصفه ٤٥٦ : غيره : ضفدعة صغيرة (أبو زنيمة) من البركة . يجفف ويمزج مع لادن . ويدهن به بعد .

وصفة ٤٥٧ : غيره : دم من عمود فقرى عراب يضاف الى لادن حقيقى ويدهن به . بعد ذلك يمسح يده على ظهر حداة حية . ثم يضعها على رأسه أو على عصفور الجنة أو خطاف حبا .

وصفة ٤٥٨ : قرن عزال يغلى فى زيت داخل غلاية . يمزج مع زيت ويدهن به رأس الرجل أو المرأة .

وصفة ٤٥٩ : غيره : لازالة الشيب بطريقه فعالة ولعلاج الشعر : دم ثور أسود يوضع فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٠ : غيره : لازالة الشيب : حافر حمار محروق . فرج كلبة . (شسبت حميت) . صمغ . كتان . ترحم ليفقر عبارة (شسبت حميت) بخبار وحلمة (١١ ص ٥٢) .

لوح ٦٦ :

وصفة ٤٦١ : دهن ثعبان أسود . دود من سماد . يغلى مع زيت . يدهن به كثيرا .

وصفة ٤٦٢ : غيره : لمنع الشيب من الحواجب: غسل مع ماء (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) براز تمساح بعد غسله لمدة ثلاثة شهور . وبعد (سمن . سب . سزر) ضعه كل يوم .

وصفة ٤٦٣ : غيره : علاج جيد : (سرف) الـ (سزر) . كبد حمار . يوضع فى اناء الى أن تتكون به كرات . نجفف وتوضع فى اناء (زازاو) على النار . وتترك حتى تغلى . يصب فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٦٤ : بدء أدوية حفظ الشعر (أى ضد الصلع) :

وصفة ٤٤٢ : غيره : مغرة حمراء ١ ريب واحد ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معاً ويضمده به .

وصفة ٤٤٣ : غيره . جلد فرس البحر محروفا ، ١ زيت ١ . (شبنن) ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يمزج معاً ويضمده به .

وصفة ٤٤٤ : غيره : عاج ١ . مر ١ . مسحوق (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ براز تمساح ١ بيضة نعامة . يذر به .

وصفة ٤٤٥ : غيره : (انرسيدو) ١ (شبنن) ١ . مر ١ . (سهرت) (عقيق أبيض ٨ ج ٤) ١ يذر به .

لوح ٦٥ :

وصفة ٤٤٦ : غيره : كمون ١ حنظل ١ . لسان البحر cuttle-bone ١ . (شفسفت) ١ يصحن معاً يذر به .

وصفة ٤٤٧ : غيره : دهن فرس البحر ١ . مسحوق (ابسا) ١ . مر ١ . صمغ الكلكخ (أبو كبير) ١ . سرخس ١ يصحن معاً ويدهن به .

وصفة ٤٤٨ : غيره : سلقون minium ١ . براز تمساح ١ . (ابسا) ١ . يذر به حتى يجف . ثم يدهن زيتا .

وصفة ٤٤٩ : غيره : دهن نعامة . مرارة سمك (ابدو) (قمو) . سرخس . نربنتينة . كندر يمزج معاً ، ويدهن به الرأس لمدة ٤ أيام .

وصفة ٤٥٠ : غيره : مغرة حمراء ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) صابح ١ . زيت ١ . يمزج معاً ويدهن به .

بدء أدوية ازالة الشيب وعلاج الشعر

وصفة ٤٥١ : دم ثور أسود يغلى فى زيت ويدهن به .

وصفة ٤٥٢ : غيره : درقة السلحفاة . عمود فقرى غراب . يغلى فى زيت ويضمده به .

وصفة ٤٥٣ : غيره : لمنع ظهور الشيب : رحم (منيمة ٨ ج ٤) قطرة . بيضة غراب . زيت . لادن . يغلى ويدهن به رأس الانسان بعد .

امراض الجلد

٨ ج ٤ (١ • خلة • ١ • زيت • ١ • عسل • ١ •
يضمّد به •

لوح ٦٧ :

وصفة ٤٧٣ : غيره : لانماء الشعر : زيت • ١ •
نربنبنة • ١ • يدهن به •

وصفه ٤٧٤ : غيره : لاسقاط الشعر : دودة
Chaetopod نفلى فى زيت مع زيت أهليلج •
يوضع على رأس الزوجة المكروهة (الضرة) •

وصفة ٤٧٥ : ورقة لوتس محروقة • نوضع
فى زيت • توضع على رأس الزوجة المكروهة
(الضرة) •

وصفة ٤٧٦ : غيره : لطرده بالطريقة المأليه :
درقة سلحفاة ، نحسرق ، ونصحن ، نوضع فى
دهن رجل فرس البحر • يدهن به مرارا مرارا •

وصفه ٤٧٧ : بدء أدوية علاج اليرقان •

تين ٤ رو • سبستان ٤ رو • (شسبب)
العنب ٢ رو • فاكهة الجميز ٤ رو • فاكهة
(خسينت) (فاشرا ٨ ج ٤) ٢ رو • صمغ ١ رو •
كندر ٢ رو • (شمت) ٢ رو • ماء ١٥ رو
اركه طول الليل فى الندى • يصفى ويؤخذ على
٤ أيام •

قال (ابل) : عنوان هذه الوصفة هو « علاج
الكبد » لكن امراض الكبد ذكرت سابقا • وبما أن
الوصفات الخمس المأليه خاصة بأمراض جلدية ،
فلنفس هناك ما يبرر القول بأن المعنى لعنوان هذه
الوصفة هو أمراض الكبد • وانما المقصود هو
اليرقان ، الذى هو عارض مرضى جلدى نتيجة
لمرض الكبد • وقد ذكر اليرقان بالأوراق الطسة
القبضة كمرض حلى (راجع فرطاس زويجا)
(ص ٦٢٦ - ٦٣٠) •

وصفه ٤٧٨ : غيره : تين ٤ رو • زبيب ٤ رو •
صنوبر ٢ رو • (ايسو) (غاب ٨ ج ٤) ٢ رو •
كندر ٢ رو • مغرة صفراء ١ رو • ماء ١ رو •
شرح •

وصفه ٤٧٩ : غيره : ورق اللوتس ٤ رو •
نسب ٢٠ رو • مسحوق النبق ٤ رو • تين ٤ رو •
لبن ٢ رو • فاكهة العرعر ٢ رو • كندر ٢ رو •

(سارى) مدهوك • ١٠ • زيت أبيض • ١ •
يوضع فى ماء (باوع) ويدهن به •

وصفه ٤٦٥ : غيره : لانماء شعر الاصبع :
دهن سبع • ١ • دهن فرس البحر • ١ • دهن تمساح
• ١ • دهن قط • ١ • دهن ثعبان • ١ • دهن وعل • ١ •
بمزج معا يدهن به الأصابع رأسه •

وصفة ٤٦٦ : غيره : لانماء الشعر فى الصلح
المبقع Spotted beldness فوادم quills
قنفذ محروقة فى زيت • يدهن به الرأس لمدة ٤
أيام •

وصفه ٤٦٧ : غيره : مسحوق مداد (معدن
أحمر ٨ ج ٤) • مصحون فى سائل المرارة ١ •
يوضع للصلح •

شرائح (من عفا) (برسبم حلو ٨ ج ٤)
توضع فوقه •

قلب (وزيت) (قوقع Muschel ٨ ج ٤)
مصحون مع لادن • يوضع عليه •

وصفه ٤٦٨ : علاج آخر لانماء الشعر ، صنع
لأجل (شس) والدة صاحب الجلالة ملك مصر
العليا والسفلى (تنى) المرحومة : رجل كلب • ١ •
(نيت) البلسح • ١ • حافر حمار • ١ • يغلى
جيذا فى زيت فى اناء (زازاو) ويدهن به •

ملاحظة : قد تكون أسماء (رجل كلب)
و (حافر حمار) الخ لنبايات كما نقول فم السمع
وذيل القط •

وصفه ٤٦٩ : غيره : سحلية سوداء مصحونة
كالحاس (كانت • من • رخت) • نقل فى
زيت ، ويدهن بها •

وصفه ٤٧٠ : غيره : لعسل الشعر بطريقة
فعالة : سن حمار • بصحن مع عسل ويدهن به •

وصفه ٤٧١ : غيره : لعلاج الشعر : مسحوق
مداد • ١ • أنمد (كبريتيد الرصاص ٨ ج ٤) • ١ •
آس ؟ زيت • ١ • روث غزال • ١ • دهن فرس
البحر • ١ • يمزج معا ، ويدهن به •

وصفه ٤٧٢ : غيره : لانماء الشعر فى نديه
الجرح : صنوبر • ١ • حب العزيز • ١ • (خس)
الطرفاء Tamarisk • ١ • (شاشا) (والريانا ؟

امراض الجلد

ريب ١ • شمع ١ • يوضع عليه بعد ما يبرد •
يوضع كل يوم •

وصفة ٤٨٥ : غيره : ضد الحرق : صنوبر ١ •
(آخو) ١ • يمزج مع ماء صمغ ويوضع عليه •

وصفة ٤٨٦ : غيره : صمغ ١ • شعر قط ١ •
يصحن معا • ويوضع عليه •

وصفه ٤٨٧ : غيره : لعلاج جروح الحرق على
كل أعضاء الانسان : (قبو) ١ • كرفس ١ •
فطران الصنوبر ١ • تربنتين ١ • يصحن ويضمده به •

زاد (جرايو) على ذلك عبارة : « كان هذا العلاج
عظيمًا في زمن ملك مصر العليا والسفلى
(امنوفيس) الثالث » •

وصفة ٤٨٨ : غيره : صنوبر ١ • (أبو) ١ •
براز قط ١ • يمزج ويوضع في ماء صمغ ويوضع
عليه •

وصفة ٤٨٩ : غيره : نخاع العظم ١ • (هري) ١ •
(شبت) ١ • عصبر السنط ١ • لسان
البحر ١ • بذر الكنان ١ • لادن ١ • شرحه •

وصفة ٤٩٠ : غيره : كندر (سان) ١ • دهن
وعل ١ • حجر جيري من الشاطئ ١ • شمع ١ •
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • زيت ١ • لسان
البحر ١ • بذر كمان ١ • فطران الصنوبر ١ •
جميز ١ • (أنست) (أنسون ١١ ص ٦٤) •
يصحن ويعمل على هبثة (عى) •

وصفة ٤٩١ : غيره : ضد الحرق العفن (ربما
وصدت بذلك حالة combustio escharotica)
برادة النحاس ١ • ملح ١ • مسحوق المواد
١ • كندر صابج ١ • كمو ١ • (قسطنى)
(نظرون ١١) ١ • صمغ الكلخ (أبو كبير) ١ •
شمع ١ • قرفة ١ • (خسيت) (فاسرا ٨ ج ٤) ١ •
مر عطري ١ • تربنتين ١ • عسل ١ •
يصحن ناعما ، ويمزج معا ويضمده به •

قال (ليففر) : (١١ ص ١٦٥) ان المقصود
هنا الحرق بغثربنا •

وصفة ٤٩٢ : غيره : الذى يعمل ضد الحرق
فى اليوم الاول : عسل : يضمده به •

بيرة عذبه ٢٠ رو • يترك طول الليل فى المدى
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٠ : غيره : ين ٤ رو • سبسنان ٤
رو (انسب) (ايسون ١١) ٨ رو • خبز النبق
٤ رو (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ رو • فاكهه
البحر ٢ رو • (شسيت) العنب ٤ رو •
(سميت) ١ رو • كندر ١ رو • بيرة عذبة ٢٠
رو • يترك فى المدى طول الليل • ويؤخذ على
٤ أيام •

وصفة ٤٨١ : غيره : ين ٤ رو • فاكهه جميز
٤ رو • فاكهه العرع ٢ رو (سيا) صعيدى ٤
رو • ماء ٢٠ رو • يترك طول الليل فى المدى •
يصفى • ويؤخذ على ٤ أيام •

وصفة ٤٨٢ : بدء أدوية الحروق •

الذى يعمل فى اليوم الاول : (عمعت) (طين
٨ ج ٤) أسود • يوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثانى : براز العنم يحرق
ويصحن جيدا مع سائل خميرة ويوضع عليه •

الذى يعمل فى اليوم الثالث : جوزة عفص
السنط جافة تصحن فى ماء (شعت) الشعير
(و ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) • يوضع فى زب
ويضمده به •

الذى يعمل فى اليوم الرابع : شحم • دهن
نور • بردى محروق مع من (خروب ١١ ص
١٦٥) يمزج معا ويضمده بها •

الذى يعمل فى اليوم الخامس : (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ • مغرة حمراء ١ (خسا)
الطرفاء ١ • يصحن ناعما مع برادة النحاس
ويمزج معا ويضمده به •

لوح ٦٨ :

وصفة ٤٨٣ : علاج ضماد الجرح : من (خروب
١١ ص ١٦٥) يسحق ويضمده به •

وصفة ٤٨٤ : علاج ضد الحرق : من (خروب
١١ ص ١٦٥) ١ • شعير ١ • حب العزيز من
الغبط (الواحة) • (٨ ج ٤) ١ • ملح من
النمال ١ • (دبيت) ١ • بردى (غير مخطوط
٨ ج ٤) ١ • جلد محروق ١ • دهن نور ١ •

امراض الجسد

١ (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ (اوتيت)
ال (طرت - حنظل ٨ ج ٤) ١ . يصحن ويضمده
به .

بعد ذلك اعمسيل قطع الطبيب Physicians
cutting أى التشریط . كرات مدهوك ١ . فاكهة
(بسله ٨ ج ٤) . يضمده به .

وصفه ٥٠٢ : غيره : كرفس من الدلتا ١ .
يدهك ويضمده به .

وصفه ٥٠٣ : غيره : خنسب (منق) مدهوك ١ .
جوز عقص nutmeg مدهوك فى (وام) ١ .
يمزج معا ويضمده به .

وصفه ٥٠٤ : علاج آخر لازالة البقع البيضاء
(الندبات) من الحرق : (كسو) (معدن ٨ ج
٤) ١ . عسل ١ . طرت (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
نغز أو نشرط بمسبر (النص الاصلى ابرة) .
ويدهن به .

وصفه ٥٠٥ : مغرة حمراء . ائمد
(كبرييد الرصاص) (٨ ج ٤) يصحن ناعما .

وصفه ٥٠٦ : غيره : مسحق (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفه ٥٠٧ : غيره : نسيج (كتان) من أجود
كتان . يدهك فى زيت ويضمده به .

وصفه ٥٠٨ : غيره : كندر ١ . عسل ١ .
يدهن به .

وصفه ٥٠٩ : غيره : خبز شعير مع زيت وبلع
(حلبة ١١ ص ١٦٧) . يمزج معا ويضمده به
باستمرار حتى يشفى حالا . عظيم حقيقة . أنا
شاهد ذلك حصل معى رائعا .

علاج لازالة الخطوط (الناجمة) من الضرب :

وصفه ٥١٠ : لازالة خطوط الضرب : عسل
مرارة ثور . جبس البناء (ماء سارى) . نبيذ
الباج . تغلى . ويضمده بها .

وصفه ٥١١ : غيره مسحق المرمر . طين
دشال . حجر خفاف pumice . سائل لزج
يضمده به .

وصفه ٤٩٣ . غيره : طين من سقا . دهن .
زيت أهلبلج . يغلى معا ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٤ : غيره : لعلاج الجروح من الحروق
بكل أعضاء الانسان : كتان (عسب ٨ ج ٤)
يغلى فى زيت ويصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٥ : غيره : حجر من ماء ١ . (اسب)
(انيسون ١١ ص ٦٤) ١ . (أبو) ١ . دهن
وعلى ١ . يصحن ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٦ : (وازيت) (فوق ٨ ج ٤)
محروفي يوضع عليه .

وصفه ٤٩٧ : غيره . ضد الحرق فى اول يوم:
من محمص ١ . شعير محمص ١ . حب العزيز
محمص ١ . دبب) محروق ١ . بردى محروق
(غير مكتوب ٨ ج ٤) ١ . جلد محروفي ١ . دهن
نور ١ . زب ١ . شمع مغلى مع دهن . يمزج
معا ويوضع عليه .

لوح ٦٩ :

وصفه ٤٩٨ : غيره : صنوبر ١ . من ١ . براز
نظ ١ . يمزج معا فى ماء صمغ ويوضع عليه .

وصفه ٤٩٩ : عربة : رقة النار .

فى المرة الأولى : ابنك (حوريس) مصاب
بحرق فى الصحراء . هل هناك ماء ؟ ليس هناك
ماء . هناك ماء فى فمى . وهناك نيل بين فخذى .
ها قد حضرت لأطفىء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا . يوضع
عليه صمغ وشعر خروف .

وصفه ٥٠٠ : رقية أخرى :

ابنى (حوريس) أصيب بحرق بالصحراء .
ليس هناك ماء . ولست هناك . أحضرى أينها
المرأة ماء من الشاطئ . وسائلا (فضائلا)
(٨ ج ٤) لاطفاء النار .

تتلى هذه على لبن امرأة وضعت ذكرا .

وصفه ٥٠١ : علاج آخر لجعل ندبة الحرق
تسود : مغرة حمراء ١ . تصحن فى لبن الجميز

امراض الجلد

وصفة ٥٢٢ : علاج الجرح : فى اليوم الاول :
دهن ثور ولحم بور الى أن ينقيح . أما اذا تقيح
كثيرا فضمده بحبز سعب حامص الى أن يجف .
بعد ذلك أعد بضميده بالدهن الى أن ينقيح .
أما اذا قفل (اذا تكونت فسره) فو الفيس
وضمده بدهن ايل وترينينه و (نحوى) (بسله
٨ ج ٤) مصحونا . أما اذا (بكأ) نحتها فدر
عليه مسحوق الزجاج المصهور الأخضر بعد ذلك
ضمده بنسر البذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات
(دببت) مع سائل (ابخت) . وبعد ضماده
فانك سوف « مرهم تنظيم (مو) » - يجوز
أن هذا اسم مرهم - (لتقوية الأوعية ٨ ج ٤) .
تضمده به حتى يشفى . فاذا قفل بعد ذلك على
صديده فحضر دهن (طاييس) وضمده به حتى
يشفى فمه (سطلحه) ويخرج صديده .

وصفة ٥٢٣ : غيره : لضماد جرح : شمع ١ .
براز جاف . يصحنان ناعما ويضمده بهما .

وصفة ٥٢٤ : غيره : مسحوق الزجاج المصهور
الأخضر . يمزج مع عسل ويضمده به .

وصفة ٥٢٥ : غيره : دهن ايل . شمع ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . يمزج ويضمده به .

وصفة ٥٢٦ : الذى يعمل لمن يتألم من جرح :
مسحوق الشعير ١ . دهن ١ . زيت أهلبج ١ .
بغلى . ويؤخذ رغم عزوفه عنه .

لوح ٧١ :

وصفة ٥٢٧ : علاج آخر ضد تأكل الجرح :
عصير السنط ١ . يصحن ويوضع فى زيت
ويوضع على الجرح . يطرد التآكل .

وصفة ٥٢٨ : الذى يعمل ضد حرج الددى :
(اوشبت) ١ . ملح بحرى ١ . دهن سمين ١ .
يوضع على الددى ويضمده به .

وصفة ٥٢٩ : الذى يعمل ضد جرح بالفقا :
مر ١ . مسحوق (دببت) . يمزج معا ويضمده
به .

وصفة ٥٣٠ : لتشفاء كل الأوجاع من كل قيح :
براز . شعر . يصحنان مع دهن فرس البحر
أو خنزير ويضمده بهما .

وصفة ٥١٢ : غيره : مسحوق الشعير . لبن
بقري . يضمده به كثيرا جدا .

وصفة ٥١٣ : غيره : عسل . يدهن به ساخما
بدرجة احتمال الاصبع .

وصفة ٥١٤ : غيره (شسبت) ال (حميت)
جاف . يصحن ناعما ويوضع فى كعكة (فكا) .
ويوضع فى كعكة أخرى . يبلل فى عسل ،
ويبلعه الانسان .

لوح ٧٠ :

الجروح :

وصفة ٥١٥ : بدء أدوية علاج الجرح المصاب
به الجسم .

كتان ؟ (رباط ٨ ج ٤) مبلل بكندر وعسل .
يوضع عليه لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥١٦ : غيره لضماد الجرح : فول يصحن
ويحفظ فى فماش ويمزج مع زيت وعسل وشعر
بذر (خيوط ٨ ج ٤) من نبات (دببت) على
الجهة العليا كل يوم حتى يشفى .

وصفة ٥١٧ : غيره : لوقف الدم من فتحه
الجرح : شحم ١ . دهن ١ . زيت أهلبج ١ .
عسل ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . شعير
محمص ١ . يسخن ويمزج معا ويضمده به لمدة
٤ أيام .

وصفة ٥١٨ : غيره : ضد الصديد الذى يخرج :
شمع ١ . دهن ١ . بصهران معا . ويضمده بهما .

وصفة ٥١٩ : غيره فاكهة (نحوى) (بسلة
٨ ج ٤) ١ . سبع شعرات من (أوشع) . زيت ١ .
عسل ١ . تربنتينه ١ . بصل ٧ قطع .
(موت) . يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢٠ : غيره لتجفيف الجرح : كندر ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ .
يصحن ويضمده به .

وصفة ٥٢١ : غيره : صمغ ١ . كندر ١ .
صمغ نشادرى ١ . براز الذباب ١ . مغرة حمراء
١ . ملح بحرى ١ . شمع ١ . يصحن ويوضع عليه .

امراض الجلد

وصفه ٥٣٢ : غيره : شعير محمص ١ .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . كندر ١ . ريت
١ . يمزج معا ويضمده به .

لوح ٧٢ :

وصفه ٥٤٣ : بدء الأدوية لطرد (أكوت) :
بييد ببح ١ . مسحرج (بدت) ١ صمغ ١
عسل ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٤ : غيره : طلحه سوداء ١ . عسل ١ .
عصير السنط ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
ربنينة ١ . يوضع عليه .

وصفه ٥٤٥ : غيره : رخمة - حجر خفاف
يصحن ناعما مع مر ويوضع عليه .

وصفه ٥٤٦ : غيره : لطرد الفقاقيع من اي
عضو بالانسان : فطران الصنوبر ١ . ربنتينة ١ .
(خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ . لسان البحر ١ .
مغرة صفراء (أبد) ١ . ماء ١ . يصحن ناعما
ويمزج معا ويدهن به .

وصفه ٥٤٧ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . ريت ١ . يدهن به
كثيرا جدا .

وصفه ٥٤٨ : لطرد الفقاقيع : (طع) يطبخ
في (حروت) البيرة ويؤكل على ٤ أيام .

وصفه ٥٤٩ : غيره : (أبد) بذر كتان ١
لسان البحر ١ . (سنفسف) ١ . ماء يدهن به .

وصفه ٥٥٠ : غيره : ملح بحري ١ . سائل
لزج ١ . نظرون أحمر ١ . زيت ١ . يدهن به
مرارا .

انقرحة الأكالة :

وصفه ٥٥١ : بدء أدويه طرد القرحة الأكالة
من جسم الانسان من أي عضو . دقيق لأجل خبز
(بسن) ١ . ملح بحري ١ . عسل ١ . يدهن به
مرارا .

وصفه ٥٥٢ : غيره : حنظل ٤ رو . عسل ٤
رو . يصحن ناعما وينسرب .

وصفه ٥٥٣ : غيره : لطرد تلف قرحة اللثة
الأكالة : كمون ١ . صمغ ١ . عسل ١ . زيت ١
يضمده به .

وصفه ٥٣٣ : غيره : لحم (الاررار
للحمية) الذي تأكل من الجرح : أنمد (كبريتيد
الرصااص) (٨ ج ٤) ١ . دهن ثور ١ . نسارة
الملاخيت ١ . عسل ١ . يصحن معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٣٤ : غيره : (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
فول ١ . فرفة ١ . ريت ١ . عسل ١ . نصحن
معا ويضمده بها .

وصفه ٥٣٥ : غيره : وري الطرفاء ١ . عصير
السنط ١ . قرفة ١ . فاكهة (عنو) ١ . (انب) ١ .
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ربنتينة ١ . سمع ١ .
يسخن ويوضع على فتحة الصديد (أي سطح
الجرح المتفتح) .

وصفه ٥٣٦ : لعلاج كل الأوجاع من كل قيح :
حبز نبق . يغلى في ماء ويضمده به في سخونه
محملة .

وصفه ٥٣٧ : غيره : لطرد (اتيت) (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . ملح من الشمال . يغلى في
بول ويوضع عليه .

وصفه ٥٣٨ : غيره : صمغ ١ . نظرون ١ .
عصير السنط ١ . يصحن ويضمده به .

وصفه ٥٣٩ : غيره : لطرد برور ما يشبه
الحافر (نكار الأزرار اللحمية) الذي يوجد في
فتحة الجرح : بيضه بعامة ١ . درقة سلحفاة
محروقة ١ . جوزة عفص الطرفاء gall-nut of
tamarisk ١ . يدهن به .

وصفه ٥٤٠ : غيره : لشفاء كل صديد : دهن
ماعز ١ . سمع ١ . صمغ عطري ١ . فرفة ١
زيت أهليلج طازج ١ يمزج معا ويوضع على الفبح
حتى يشفى .

وصفه ٥٤١ : غيره : لضمد جرح : برار
السان يصحن مع حنالة بيرة عذبة و تربنتينه
وعسل ويضمده به .

وصفه ٥٤٢ : غيره : لتلطيف القيح : سمك
(أنت) (بلطي ٨ ج ٤) ٧ سمكات (تمت) .
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . شمع ١ . برار

امراض الجلد

وصفة ٥٦٢ . غيره : للركبة : مسحوق
الفلو ١ . دقيق خبز (بسن) ١ . ملح بحرى ١ .
بول اسنان . يعلى ويصمد به .

وصفه ٥٦٣ : غيره : لمنع الافراز (الورم ٨ ج
٤) ومنع الحكه فى كل الاعضاء (المصود هنا
الاكزيما الرطبه) : حب العزيز ١ . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ بلح صابج ١ . نظرون ١ .
ماج بحرى ١ . سائل لزج من مشروب متخمر ١ .
عود الرفة ١ . كمون ١ . يغلى ويدهن به .

وصفه ٥٦٤ : غيره : فحم نباتى نبيد بلح .
نظرون من السمال ١ . حانه بيره ١ . كندر ١ .
مر ١ . يعلى . ويصمد به .

وصفه ٥٦٥ . غيره : لازالة الافراز (الورم ١٠
ج ٤) من كل الاعضاء : حصر له الادويه لازالة
الماء من الافرازات (الاورام ٨ ج ٤) : مسحوق
سعر طارج ١ . حب العزيز من الساطىء ١ . حب
العزيز من الحديد ١ (موت) حب العزيز ١ .
أثم (كبرينيد الرصاص) ١ مسحوق (فات) ١ .
مع ريت طازج وسعر البذر (حيوط ٨ ج ٤)
من (دببت) ١ . لون pigment ١ . كندر ١ .
دهن اوز ١ . سائل منوى (تيا) ١ (أوتيت)
١ . مسحوق (نظد . حح . ظيحت) بدر ناس
١ . يضمده به .

وصفة ٥٦٦ : غيره : مسحوق (واپ) ١ .
عنب (سنو) ١ يصحن مع سائل لزج ١ .
(عخ) طازج ١ يصحن مع ماء (جبت) من البهر
ويصمد به .

وصفه ٥٦٧ : غيره : ملح من السمال ١ .
دقيق خبز (بسن) ١ نظرون ١ (ابت)
العجينة (قرص من قمع مفسور ٨ ج ٤) يضمده
به لازالة الماء .

ملاحظة : يقول الدكتور (ابل) ، ان هنا خطأ
فى نص الفرطاس صحح فى الترجمة بعد المقارنة
بنفس الوارد بقرطاس هيرست (وصفة ١٢٨) .
لوح ٧٤ :

وصفة ٥٦٨ : غيره : مسحوق ودة ؟ الحنطه
الرومى spelt ١ دهن من جلد ١ . جبس
البناء ١ (شيب) ١ . يصفى مع حنالة البيرة ،
ويضمده به (السطح المفرز) .

وصفة ٥٥٤ : لطرده قرحة اللثة الاكالة ولجعل
اللحم ينمو (أى لتكوين الاضرار اللحمية) :
(بسبس) ١ فاكهه الجميز ١ . أنست)
(أنيسون ١١ ص ٦٤) عسل ١ . كندر ١ . ماء ١ .
يترك طول الليل فى البدى ويضمده به .

وصفة ٥٥٥ : غيره : (نعم) ١ . (أنست)
(أنيسون ١١ ص ٦٤) ١ . كندر ١ . رده
(نوان) ١ كرفس ١ . جذر قرفة ١ . سعنر ١ .
حب العزيز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ،
ماء . شرحه .

لوح ٧٣ :

الاكزيما

وصفة ٥٥٦ : بدء أدوية ازاله الافرازات
(الاورام ٨ ج ٤) وتهدئه الحكه فى كل عضو
من الانسان (المقصود هنا الاكزيما الرطبة) بشا
المسعر ١ . عود الرفة ١ . يمزج مع سائل روح
ويصمد به .

وصفه ٥٥٧ : غيره : لازالة الافراز (المادة) :
(ابشنن) ١ ، نظرون ١ ، جبس من القمينة ١
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ ، كندر ١ (نيت)
(نواة ٨ ج ٤) البلح . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٨ : غيره : كندر ١ . أثم (كبرييميد
الرصاص) ١ مسحوق المداد ١ . قسط Costus
١ . عسل ١ . يمزج معا ويصمد به .

وصفه ٥٥٩ : غيره : كتلة طين ١ . توضع
فى ماء وتعمل عجينة و (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يسحق ويوضع فى قماش . يغليان معا . تعمل
منهما عجينة يضمده بها .

وصفه ٥٦٠ : غيره : ردة الحنطه spelt
بيضاء (وام) . يحمضان . يصحنان معا
ويوضعان فى قماش ويوضعان فى سائل لزج .
ويعملان عجينا . ويمزجان مع زيت . ويضمده
بهما .

وصفه ٥٦١ : غيره : الذى يعمل لأجل الرجلين
المريضتين اللتين تفسرزان سائلا (الرجلين
المنورمين ٨ ج ٤) : نظرون أحمر ١ . يمزج مع
حنالة نبيذ البلح ، ويضمده به .

امراض الجسد

وصفة ٥٧٩ : غيره : مسحوق الشعير يمزج مع سائل عجين ؟ يغلى ويضمده به .

وصفة ٥٨٠ : غيره : قطع من اناء (شامو) ١ .
سن خنزير . براز قط ١ . براز كلب ١ .
فاكهة الآس ١ . نهرس ويضمده بها .

وصفة ٥٨١ : غيره : (طعت) ١ . ملح من السمال ١ غسل ١ . يغلى ويضمده به .

لوح ٧٥ :

وصفه ٥٨٢ : غيره : (دين) يصحن مع ماء صمغ ١ . فاكهة الجميز ١ . فاكهة النبق ١ .
فاكهة الصفصاف ١ . حلة ١ . يمزج معا ، ويضمده به .

وصفه ٥٨٣ : غيره : لنرطيب وإزالة الصديد (الورم ٨ ج ٤) ، (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) ، غسل ١ . يمزج ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ٥٨٤ : غيره : لطرد الصديد (المادة المؤلفة ٨ ج ٤) الذي يظهر في كل أعضاء الانسان : قطع من اناء (شامو) . براز قط . براز كلب . فاكهة الآس يضمده به . يطرد الصديد .

ملاحظة : الترجمة المذكورة أعلاه هي ترجمة النص المطابق للوارد بقراطس هيرست (وصفة ٢١) لانه اصح كتابه . (ابل) .

وصفه ٥٨٥ : لطرد الصديد من البطن : لبن امرأة ٢٥ رو . فاكهة عرعر ١ رو (كركر) (قرأها جرابو كت ٨ ج ٤) ٥ رو . نهرس معا وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٦ : غيره : ملح بحري ٥ رو . ببه ٥ رو . شرحه .

وصفة ٥٨٧ : غيره : قنح ٥ رو . غسل ٤ رو (حنبت) ١ رو (ظايس) ١ رو . تغلى وتصفى وتؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٥٨٨ : غيره : لتجعل الأشياء تسقط من نفسها : فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . مغرة صفراء ١ . زيت ١ . يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٥٦٩ : غيره : (حمو) طازج . يغلى مع سائل عجين و (حورو) على لبن امرأة : يوضع على فتحة (فم) الدملى الى ان يفتح .

وصفه ٥٧٠ : غيره : برار ذباب مع عصارة (لبن) الجميز . يوضع على فم (رأس) الدملى حتى يفتح من نفسها .

وصفة ٥٧١ : غيره : (بسط) الصمغ ١ . مع لبن حمارة ١ . يوضع على فم (قمة) الدملى حتى يفتح من نفسه . وبعد ما يفتح يوضع به عاب درنجة ويوضع عليه زيت كثير : عود الرقة ٩ نظرون ١ . ملح من الشمال ١ . جبس من قيمه ١ كندر ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . (نيت) (نواة ٨ ج ٤) البلح ١ . يصحن مع حشاله نبذ البلح ويضمده به .

وصفه ٥٧٢ . غيره . بدر (٨ ج ٣) حله ١ . سائل لرج (نباسى ٨ ج ٤) ١ . رده الحنطه (الخلة ٨ ج ٤) ١ (قا) ١ . براز ذباب ١ . يمزج مع سائل لزج ويضمده به .

وصفه ٥٧٣ : غيره : مادة ملونة من الكائب . (سومت) . يصحن مع سائل لزج ويضمده به .

وصفة ٥٧٤ : غيره : خشب الصنوبر يصحن مع سائل لزج وقرار اناء (هن) جديد . أجرا ، متساوية ، ويضمده به .

وصفة ٥٧٥ : غيره (ثس) الأرز . يصحن مع لبن امرأة ولدت ذكرا ، ويضمده به .

وصفة ٧٥٦ : غيره : عدد من حيوان (عيننت) ٧ ذبابات ٧ . دودات ألفية الأرجل Muilluenedes من الطين . مسحوق دم نين من جزيرة الفيلة . يعلى في زيت . ودمل الصديد (الردم ٨ ج ٤) يضمده به .

وصفه ٥٧٧ : غيره : مسحوق الحنظل ١ . مسحوق (سيم) ١ . مسحوق السبستان الطازج ١ . يغلى مع (سوسر) ومع سائل لزج يضمده به .

وصفة ٥٧٨ : غيره : قطع من (دبخت) ١ . براز قط ١ . براز كلب ١ . يضمده الافراز الصديدي به .

أمراض الجلد - أمراض الأطراف

وصفه ٥٩٥ : غيره : لاستخراج المادة مسحوق
البلح (وام) محمص ١ • مسحوق ردة الحنطة
spelt ١ • نظرون ١ • (كات شون) ١
يضمده به دافئاً .

وصفه ٥٩٦ : غيره : لأجل العنق : وما
اناء مشقوق • يضمده به • حتى يسقى لوه •

وصفه ٥٩٧ : غيره : لطرد الدم من جانب
الصدر : (شبت • خبرت) • سائل لزج من
مشروب متحمر • يغلى ويمزج معا يصنع بهينة
كرنين • يحركان أماما وخلفا • يدهنان بالزيت
وزيت الأهليلج ويضمده به •

وصفه ٥٩٨ : غيره : لطرد الأمراض النلى فى
داخل الجسم : خبر (شعنت) • يمزج مع
عجينة سائلة ؟ بعد نزاعها من النار • تضمده بها
البقع المصابة •

وصفه ٥٩٩ : غيره : خبز (شعنت) يمزج
ويسخن فى زيت وملح من الشمال تضمده به كل
الاصابات والأشياء المؤلمة •

وصفه ٦٠٠ : غيره : كعكة (شنس) تهرج
مع ملح بحرى • يضمده بها كل البقع المصابة •

وصفه ٦٠١ : غيره : لطرد الأمراض من كل
أعضاء الانسان : فاكهة الخروع • نصحن وتوضع
على عمل ويضمده بها •

وصفه ٦٠٢ : غيره : لجانب الصدر لما يمرض :
(شبت) ١ • ملح بحرى ١ مرارة ثور ١ يغلى معا
ويمزج ويضمده به •

أمراض الأطراف

وصفه ٦٠٣ : مبدأ أدوية تليين الركبة .
(جنت) ١ • لحم سمين ١ • مسحوق القمح ١ •
عسل ١ • يصحن معا ويضمده به الركبة •

وصفه ٦٠٤ : غيره : لأجل الركبة المنعطفة
خلفا : تبين Chaff منخول • يمزج مع ماء
ويضمده به حتى يشفى •

لوح ٧٧ :

لثوه : يعمل الشيء نفسه لكل عضو ترغمه •

وصفه ٥٨٩ : غيره : لتسكين الحكمة (التآكل
٨ ج ٤) : حب العزيز من (رابنت) ١ •
مسحوق (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ • كندر ١ •
حنالة نبيد البلح • يمزج معا • يوضع على
مكان الافراز • اصنعه وسرى • اسمع • هذا
علاج حقيقى ! • وجد أنشاء التفتيش بمعبد
(أوريوس) • هو علاج لطرد الافراز من كل
أعضاء الانسان • هو سوف يشفيها اصنعه ،
وسرى •

وصفه ٥٩٠ : غيره : لازالة الافراز (الورم ٨
ج ٤) حتى ينقطع تماما : مقدار (هن) من
الشعير المدفوق المصحون • ردة نظرون أحمر ١ •
(سم) يمزج ويضمده به •

وصفه ٥٩١ : غيره : لطرد الافراز واسكان
الحكة من الركبة : (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١
(بسط) ؟ الفول ١ • نظرون أحمر ١ • ملح
من الشمال ١ • سائل لرج من مشروب منخمر ١ •
تضمده الركبة به حتى تسقى لتوها •

وصفه ٥٩٢ : بدء أدوية الدم الاكال
(الاسعربوط) وللطيف الحكمة (التآكل ٨ ج
٤) : صنوبر ١ • انون ١ • (سارى) ١ •
(سبتيت) ١ • (سم) ١ • بطرون ١ • ردة ؟ ١ •
مسحوق ؟ سائل لزج ذكر ١ • حنالة نبيد
البلح ١ •

لوح ٧٦ :

يعلى معا بدرجة احتمال الاصبع ويضمده به •

وصفه ٥٩٣ : لطرد عشب (نجمع) الدم
الذى لا يبقى فى مكانه : (سم) ٤ رو • سبتيتان
١ رو • صنوبر ٤ رو • (شناسا) (والريانا ٨
ج ٤) ١/٢ رو • زيت ٢ رو • يغلى مع برة (نب •
حاو • اخن) ويسرب على يوم •

وصفه ٥٩٤ : غيره : دهن ١ • كندر ١ •
حب العزيز من حلبة ١ • حب العزيز من
النساطى ١ • نشارة صنوبر ١ • المرهم الغالى ١
مر جاف ١ • جوزة العفص gall-nut ١ ؟ ، كرفس ١
يصحن معا ويضمده به •

أمراض الأطراف - أصابع اليد والقدم

وصفة ٦٠٥ : غيره : لطررد الأمراض من الركبة : مسحوق (قات) ١ (طاييس) ١ يدهك مع بيرة عذبة . يغلى ويضمده به .

رسد ١٠١ . غيره . (سحيحب) (حسره ١ ج ٢) يصحن في هاون بكل ملحقاتها . يضمدها بها .

وصفه ٦٠٧ . غيره : لطررد الصعف (السسل الجرنى) : (شمسات) ١ فاكهة (نحوى) (بسله ٨ ج ٢) ١ دقيق خبز (بسن) ١ . يمزج مع حماله نبيذ البلج . يدهن به الركبتان .

وصفة ٦٠٨ : غيره : لتلين الركبة : (سسكا) ١ حنالة النبيذ ١ فاكهة (نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ ملح بحرى ١ دهن نور ١ نخاع نور ١ لحم نور ١ طحال نور ١ حماله بيرة عذبه ١ عسل ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ آس ١ تضم لبعضها ويضمده بها .

وصفه ٦٠٩ : غيره : لعلاج أمراض الركبة : دهن (طعب) ١ دقيق خبز (بسن) ١ ملح بحرى ١ بطرون أحمر ١ (طاييس) ١ (ياجوت) ١ حنالة الجعة العذبه ١ (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ يغلى معا ويضمده به .

وصفه ٦١٠ : غيره : لتلين الركبة : زيت ١ عسل ١ (شمنت) طباشير أحمر Hotel ٨ ج ٤) ١ فاكهة (حسييت) فاشرا (٨ ج ٤) ١ (نحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ فاكهة كرفس ١ فاكهة (شمس) يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١١ : غيره لطررد الاستسقاء (أوديا) من الاساس : (وادو) من الغيط . أبو زنيمة من البركة ١ يفلان في زيت ، وتدهن بهما الأرجل .

ملاحظة : فارن هذه الوصفة بما ذكره الدكتور Calder في الفصل البانى من الجزء الأول من هذه الموسوعة .

وصفة ٦١٢ : الذى يعمل للركبة المريضة : (شاشا) (والريانا ٨ ج ٤) . يصحن ناعما ويمزج مع ماء العجين يضمده به حتى يشفى .

وصفة ٦١٣ : غيره : لشفاء الرسغ المريض : دهن ١ عسل ١ كندر ١ . تنسارة الملهخيت ١ مر جاف ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦١٤ : غيره (بسبس) ١ عصير السنط ١ عصير (مافت) ١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ شمع ١ صمغ السنط ١ كندر ١ زيت أهليلج ١ (خسايت) فاشرا (٨ ج ٤) ١ فرفه ١ حب العزيز ١ قسر الصنوبر ١ قسر العرعر ١ ماء ندى السماء . مر جاف ١ (سعم) ١ فاكهة العرعر ١ .

لوح ٧٨ :

صنوبر ١ . يصحن ناعما . ويضمده به الرسغ لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : (خسايت) الأولى لها مخصص الزهر ، والثانية لها مخصص الحبوب .

وصفة ٦١٥ : غيره : لدرء (عين السمك) من السدمي ؟ (النهام ٨ ج ٢) : صنوبر ١ فاكهة (نحوى) (بسسكاه) (٨ ج ٤) ١ فاكهة (سمس) ١ دهن ثور ١ . يسخن ويضمده به لمدة ٤ أيام .

أصابع اليد والقدم :

وصفة ٦١٦ : بدء أدويه اصبع اليد أو القدم : مغرة حمراء ١ . سفقة من اناء (هن) جديد ١ . حماله العسل ١ يضمده به . بعد ذلك حضر له علاج التبريد : عصير السنط ٨ رو . عصير الببق ٨ رو . مغرة صفراء ١ رو مسحوق الملهخيت ١ رو . فلب (وزيت) (قوقع ٨ ج ٤) ٤ رو . يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١٧ : فاذا وجدت اصبع اليد أو القدم مريضه منقيحة عفة وبها دود صغير فقل عنه انه مرض سوف أعالجه . حضر له الأدوية الفاتلة لدود (سب) : (سيبا) صعيدى ١ رو (سبا) بحرى ١ رو . تربنتينة ٤ رو . يصحن ويضمده به .

وصفة ٦١٨ : غيره : لظفر اصبع القدم : عسل ٨ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . (شمسيت) (الفنب . الحشيش ٨ ج ٤) ١ رو . ميعة ١ رو (أبو) ١ رو . شرحه . يضمده به .

وصفة ٦١٩ : غيره : عسل ٤ رو . مغرة صفراء ١/٢ رو . زيت ١ رو . شرحه .

ملاحظة : هذه الوصفة تطابق الوصفة ٩٧

بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٢٨ . غيره : حب الكسبره ١ . جلد
(سرو-ي) صانع الأحذية ١ . (سسكا) ١ .
يصحن معا ، ويدلك به .

وصفه ٦٢٩ : غيره . دهن لعبان . يدلك به .
تطابق وصفه ٩٨ بقرطاس هيرست .

وصفه ٦٣٠ : غيره : لجعل جميع الاشياء
متحركة : عجينة خبز شعير ١ . فاكهة (نحوى)
(بسالة ٨ ج ٤) ١ (ظايس) ١ . يضمده به .

وصفه ٦٣١ : غيره : لعلاج العصبو بلجبي
اليسرى : بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . عنب ٤
رو (اسو) (عاب ٨ ج ٤) رو . نبيذ ٥ رو .
(أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤) ٤ رو . فاكهة
العرعر ١ رو . بطاطو (٨ ج ٤) ١ رو . كندر
١/٢ رو كمون ١/٢ رو . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
١/٢ رو معره صفراء ١ رو حبر نبق ٤ رو . ورق
الحيار ٤ رو . بيرة عذبه ٢٠ رو . يترك طول
الليل فى الندى . يصفى ويؤخذ على أربعة أيام .

وصفه ٦٣٢ : علاج آخر لأجل الجانب الأيسر :
بن ٤ رو . سبستان ٤ رو . زبيب ٤ رو . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٤ رو . مغرة صفراء ١ رو . صمغ
١ رو (سميت) ١/٢ رو . كندر ١/٢ رو . كمون ١/٢
رو . فاكهة الجمبر ٤ رو . نبيذ ٥ رو . (سخبث)
٥ رو بيرة (زشرت) ٥ رو . يترك طول الليل
فى الندى ، ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٦٣٣ : غيره : تين ٤ رو . سبستان
١/٢ رو . عنب ٢/٢ رو . (أنست) (أنيسون
١١ ص ٦٤) ٢/٢ رو . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤)
٤ رو . صمغ ١ رو . مغرة صفراء ١ رو ماء ٢٠
رو . يترك طول الليل فى الندى ويؤخذ على ٤
أيام .

وصفه ٦٣٤ : غيره : لتلطيف عضو الركبة :
ملح بحرى ١ . صمغ نشادري ١ . دهن وعل ١ .
عسل ١ كندر ١ . كرفس ١ . (حنستا) ١ .
كلامينا ١ . بصل ١ . برادة النحاس ١ . دهن
غنم ١ كمون ١ . زيت ١ . نظرون ١ . يصحن ،
ويضمده به .

وصفه ٦٢٠ : غيره : لعلاج اصبع القدم
المريضة : مغرة صفراء ١ . نظرون ١ . ثمره
السرخس ١ . حمراء ١ . (حنو) من الحوش ١ .
حب الكتان ١ . نشا . يمرج ، ويصحن .
وبعد ما تصحنه حصر مرهما : بخاخ ودهن وعسل
وزيت . اصحنها معا وضعها .

وصفه ٦٢١ : غيره : لعلاج اصبع القدم :
مغرة حمراء ١ . شفه من انا (هن) جديد ١ .
حناله العسل . يضمده به .

وصفه ٦٢٢ : غيره : لعلاج الظفر الساقط .
(المنفصل) : حضر له : نظرون ١ . كندر ١ .
زيت ١ . مغرة صفراء ١ . رش عليه نظرونا .
وصفه ٦٢٣ : لدرء الرعنتسة من الاصبع .
فاكهة طلع سوداء . دهن نور ١ . (سسكا) ١ .
لبن ١ . ملح بحرى ١ . جمبر ١ . نغلى . نمزج
معا ويضمده بها .

لوح ٧٩ :

وصفه ٦٢٤ : غيره : كندر ١ . سمع ١ . معره
حمراء ١ . (نذريت) ١ . عسل ١ . تين ١ .
مغرة صفراء ١ . نغلى معا ويضمده بها .

وصفه ٦٢٥ : غيره : لطرء الالم (الرعنتسة
٨ ج ٤) من جميع أعضاء الانسان : خلة ١ .
مبيعه (بصل ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ . ملخيت
نمين ١ . براز كلب يوضع على وجهه .
لا تضع يديك عليه .

وصفه ٦٢٦ : غيره خلة ١ . (طرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . ملخيت ١ . نغلى ويوضع عليه .
لا تضع يدك عليه .

ملاحظة : الكلمات المصرية (مت) أو (متو)
لها معان كثيرة ، فقد تعنى التذكير ، وقد تعنى
الدموى . وهى فيما يلى من وصفات تعنى
العضلات أو الأوتار أو الأربطة . وهناك ظروف
بتعذر فيها تحديد المعنى ، لذلك استعمل هنا لفظ
(عسو) وهو عام يشمل المعانى كلها (ابل) .

وصفه ٦٢٧ : بدء المراهم المنظمة للأعضاء
(المقوية ٨ ج ٤) . علاج لتلطيف الأعضاء .
دهن قط ١ . صبر alces ١ . جوزة عفص
ال (اكرو) ١ . يمزج معا ، ويدلك به .

اصباغ اليد والقدم

لوح ٨٠ :
(خس) الطرفاء ٠١ طلحة سوداء Acacia seyal ٠١
حنالة المسبل ٠١ يمزج معا ويضمده به ٠

وصفه ٦٥٥ : لحم نور ٠١ طحال ١
ملح بحرى ٠١ (بى) (حبوب ٨ ج ٤) الفصح ٠١
دم التين nematite (حجر الدم drago ١
٨ ج ٤) ٠١ دهن ايل ٠١ مخ ثور ١ يضمده به ٠
وصفه ٦٤٦ : غيره : زيت أهليلج ٠١ كندر ٠١
ملح بحرى ٠١ (سسكا) ٠١ لادن ٠١
عسل ٠١ لحم نور ٠ يضمده به ٠

لوح ٨١ :

وصفه ٦٤٧ : غيره : لتلطيف أعضاء اصبع
القدم ٠ شمع ٠١ دهن ثور ٠١ عصير السط ٠١
مسحوق الطلحة السوداء ٠١ (كفا) البسات
(قادت) ٠١ (سهرت) (عقيق ابيض ٨ ج ٤) ١
مسحوق الصمغ ٠١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ٠١ عسل ٠١ يسخن ويضمده
به ٠

وصفه ٦٤٨ : غيره : لتلين أعضاء اصبع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة ؟ السعير ٠١
زيت ٠١ يسخن معا ويضمده به ساخنا بقدر
احتمال الاصع ٠ عظيم حقا ٠

وصفه ٦٤٩ : غيره : لتلين الأعضاء : شمع
القدم : ردة الحنطة ؟ ٠١ ردة السعير ٠١
حب العزيز ٠١ حبوب كسبرة ٠١ فاكهة
(خسيت) (فاسرا ٨ ج ٤) ٠١ فاكهة (سارى) ٠١
آس (ريحان) ١ آثم (كبربيد الرصاص
٨ ج ٤) ٠١ يسخن ويضمده به ٠ يصهر مع مر
سائل ٠

وصفه ٦٥٠ : غيره : لتلطيف أعضاء الكف :
مر عطري ٠١ كندر ٠١ (سعم) ٠١ فاكهة
(أبو) ٠١ حب سبت ١ حب العزيز ٠١ سائل
لزج ذكر ٠١ نشارة الصنوبر ٠١ (سسكا) ٠١
فاكهة الجميز ٠١ (نسا) ال (بشكا) ٠
مزج معا ويضمده به ٠

وصفه ٦٥١ : غيره : لتلطيف الأعضاء فى كل
عضو ٠ شمع ٠١ دهن ثور ٠١ صنوبر ٠١
(شفشفت) ٠١ سعم ٠١ لسان البحر

وصفه ٦٣٥ : غيره : لتلين المصلب فى كل
الأعضاء : لحم ثور سمن تضمده به المواضع
المريضة ٠

وصفه ٦٣٦ : مرهم آخر لعلاج العظم بكل
أعضاء الانسان : عظيم حقيقه : نظرون ٠١
(واشبت) ١ دهن ٠١ صوان أسود ٠١ عسل ٠١
يمزج معا يضمده به ٠

وصفه ٦٣٧ : مرهم لتلين كل الاشياء . صمغ ٠١
سلفون ٠١ (طباشير أحمر ٨ ج
٤) ١ مر ٠١ مغرة صفراء ٠١ دهن ثور ٠١
شمع ٠١ (متو) يسخن ويضمده به ٠

وصفه ٦٣٨ : غيره : مسحوق المداد ٠١
خزف ٠١ برادة النحاس ٠١ كندر ٠١ عسل ١
نظرون ٠١ ملح بحرى ٠١ مغرة حمراء ٠١ دهن
ايل ٠١ يمزج معا ويضمده به ٤ أيام ٠

وصفه ٦٣٩ : غيره : لحم السمك الرعاد ٠١
حنالة البيرة العذبة ٠١ (جيب) ٠١ عسل ٠١
يضمده به ٤ أيام ٠

وصفه ٦٤٠ : غيره (أوشبت) : ٠١ سلدون
(طباشير أحمر ٨ ج ٤) ٠١ برادة النحاس ٠١
حنالة (سظر) ٠١ نظرون ٠١ دهن ايل ٠١
(عفا) (برسيم) حلو ٨ ج ٤) ٠١ برار حمراء ٠١
(تسناو) طازج ٠١ (سسكا) ٠١ طلحة
سوداء ٠١ سيكران ٠١ (ظرت) (حنظل ٨ ج
٤) ٠١ فول ٠١ زيت أبيض ٠١ يصحن ويمزج
ويضمده به ٠

وصفه ٦٤١ : غيره : بلع صابج ٠١ (وام)
طازج ٠١ دهن ثور ٠١ عسل ٠١ يضمده به ٠

وصفه ٦٤٢ : غيره : لجعل الأعضاء تقبل
الأدوية : لبن امرأة وضعت ذكرا ٠ برك طول
اللبل فى اناء (هن) جذبه الى أن تتكون فسه
القشدة ، وتدهن به كل المواضع المريضة ٠

وصفه ٦٤٣ : غيره : خمرة ٠ (شفو) البيرة
يدهن به ٠

وصفه ٦٤٤ : ما يصنع للعضو (الوعاء
الدموى ٨ ج ٤) المرتجف فى كل عضو :

اصابع اليد والقدم

وصفة ٦٥٩ : غيره : لنلطيف انزعاض عصبو
التذكير : آس ١ دهن ١ طحال ثور ١ كندر ١
فول ١ يطبخ معا ، ويضمده به .

وصفة ٦٦٠ : غيره . بصل ١ بطيخ ١
ملح بحري ١ عسل ١ دهن ايل ١ (سسكا) ١
دهن ثور ١ دم الثنين (همتيت ٨ ج ٤) ١
(ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفة ٦٦١ : غيره : Mannlicher 'Ton ذكر ؟
(٨ ج ٤) ١ حب الكسيرة ١ فمخ أخضر
(بلج ٨ ج ٤) ١ يضمده به .

وصفة ٦٦٢ : غيره : لنسكين الحكمة بعضو
التذكير (وعاء ٨ ج ٤) : (طعت) ١ نبيذ
بلج جاف ١ ملح بحري ١ حنالة بيرة عذبة ١
يضمده به .

لوح ٨٣ :

وصفة ٦٦٢ : غيره : لضعف عضو التذكير
(ضعف الوعاء ٨ ج ٤) : سيكران ١ فول ١
ردة ١ (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ نشاره
الصنوبر ١ نشاره (مري) ١ نشاره
الصفصاف ١ نشاره النبق ١ نشاره الجميز ١
نشاره العرعر ١ عصير السنط ١ عصير
النبق ١ عصير الطرفاء ١ عصير الجميز ١
بذر كتان ١ فاكهة الطرفاء ١ ريت أبيض ١
دهن اوز ١ سراز خنزير ١ صنوبر ١
مر ١ بصل ١ حنظل ال (جيت) ١
بطيخ ١ (بيو) ١ (بسبس) ١ (بيت)
الكتان ١ ملح بحري ١ ملح من واحة ١
(انب) ١ مغرة حمراء ١ مغرة صفراء ١
نطرون ١ دهن ثور ١ (ساشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفة ٦٦٤ : غيره : لتلين التصاب في كل
عضو : لحم صابج ١ (جيت) صابج ١ عسل ١
يصحن ويضمده به .

وصفة ٦٦٥ : غيره : طحال ثور ١ سائل
حمرة ١ (سسكا) ١ يصحن ويضمده به .

وصفة ٦٦٦ : طحال ١ (خسايت)
(فاشرا ٨ ج ٤) ١ ردة الحنطة ١ فاكهة
(تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ ملح بحري ١
يضمده به .

cattle-bone ١ أتمد (كبرييد الرصاص ٨
ج ٤) ١ عسل ١ يمزج معا يضمده به . يدهن
مع مر (سائل) .

وصفة ٦٥٢ : غيره لاهياء الأوعية وانعاضها :
جاوى ١ كندر ١ تربتينة ١ سمع ١
نشاره القرفة ١ نشاره العرعر ١
حب كسيرة ١ دهن خنزير ١ دهن ثور ١
يصحن ويضمده به ويدهن مع مر (سائل) .

لوح ٨٢ :

وصفة ٦٥٣ : مرهم آخر لنلطيف الأعضاء .
لادن ١ (خننت) فى كندر ١ فاكهة (تنتى) ١
حب كسيرة ١ يدهن به أياما كثيرة .

وصفة ٦٥٤ : غيره لتلين المفصل فى كل
عضو : عسل ١ سمع ١ (خننت) فى كندر ١
لادن ١ (مهوى) ١ مسحوق (ظرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ (شاشا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ فاكهة (ظايس) ١ يصحن معا
ويذلك به .

وصفة ٦٥٥ : غيره : فاكهة العرعر ١ (موت)
ال (ركرك) ١ (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
سلقون ١ حب الكرفس ١ نشاره كندر ١
نشاره ؟ العرعر ١ يمزج معا ويضمده به .

وصفة ٦٥٦ : غيره : لتلين التيبس فى كل
أعضاء الانسان : نطرون ١ فول ١ زيت
اليوم النسائي ١ دهن فرس البحر ١ دهن
التمساح ١ دهن سمك (عادو) ١ دهن السمك
الرعاد ١ كندر ١ مر عطري ١ عسل ١
يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٥٧ : غيره : لتلين الأعضاء : دهن
ثور ١ حنالة النبيذ ١ بصل ١ هباب من
الحائط ١ فاكهة (خسايت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ فاكهة
(ظايس) ١ (سيا) صعيدى ١ بخور ١
مر ١ يذلك به الجسم ويعرض للشمس .

وصفة ٦٥٨ : مرهم آخر لتلين التيبس :
دهن خنزير ١ دهن ثعبان ١ دهن (ابترسو) ١
دهن فأر ١ دهن قط ١ يمزج معا ويضمده
به .

اصباغ اليد والقدم

وصفه ٦٧٥ . غيره لتليين النسيج في كل
الاعضاء : غسل ١ . سمع ١ . (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ . (سمع) ١ فاكهة عرعر ١ . حب
كرفس ١ . (موت) حب العزيز ١ . (ابسا) ١ .
زيت ١ . (بنسنت) ١ . فطرا الصنوبر ١ .
بيرة (طسرت) ١ . فاكهة (سمس) ١ .
كندر ١ . مغرة صفراء ١ . دقيق الردة ١ .
يفلى ويضمده به .

وصفه ٦٧٦ : غيره : جبس (طين ٨ ج ٤) ١ .
ملح بحرى ١ . بيرة عذبه ١ . فاكهة الجميز ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٧ : غيره : (ابو) ١ . بيرة (طسرت) ١ .
(شساييت) ١ . قرفة ١ . سيكران ١ .
حب العزيز ١ . (ابسا) ١ . حب الكرفس ١ .
حب الكسيرة ١ . دهن فرس البحر ١ .
يضمده به .

وصفه ٦٧٨ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
فرفرة ١ . سائل لزج ١ . غلب مهروس مع
طائر (اتحت) مهروسا بريسه . يضمده به .

وصفه ٦٧٩ : غيره : زيت أبيض ١ . دهن
اوز ١ . دهن ايل ١ . نسيارة العرعر ١ .
تربنتين ١ . مر عطري ١ . (شاسا) (والريانا ٨ ج
٤) ١ . بصل ١ . سمع ١ . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٠ : غيره : عود الرقة ١ . ملح
بحرى ١ . غسل ١ . نبيذ بلح ١ . نظرون ١ .
(سسكا) ١ . دهن ثور ١ . حلة ١ . يفلى
ويضمده به .

وصفه ٦٨١ : غيره : علاج يعمل للعضو (الوعاء
٨ ج ٤) المرنجف في أى عضو سائل لزج من
مسروب متخير ١ . قلاب (شبت) ١ . يعمل
بشكل كرة . يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٢ : غيره : صمغ نشادري ١ .
كندر ١ . فاكهة (خساييت) (فاشرا ٨ ج ٤) ١ .
(هبعبيت) ١ . (سسكا) ١ . نشا ال (بشا) ١ .
كرفس ١ . حب العزيز ١ . قطران صنوبر ١ .
يستخن ويضمده به .

وصفه ٦٨٣ : فاكهة الجميز ١ . حلة البيرة
العذبة ١ . يفلى ويضمده به .

وصفه ٦٦٧ : غيره : (ظرب) (حنظل ٨ ج
٤) ١ . سمع ١ . غسل ١ . ساري ١ . ملح
بحرى ١ . سائل خميرة ١ . شرحه .

وصفه ٦٦٨ : غيره : ملح بحرى ١ . سائل
خميرة ١ . (طعت) ١ . نظرون ١ . (عفا)
(برسيم حلو ١) (٨ ج ٤) . شرحه .

وصفه ٦٦٩ : غيره : حار النهر pond weed
من الصعيد ١ . جار النهر من الدلتا ١ ،
(تيا) ١ . بنطاوط (٨ ج ٤) ١ . مسحوق
المدا ١ . يضمده به .

ملاحظة : جار النهر : سمي بذلك لأنه لا يكون
الا في الماء أو ما يفاربه . وهو ناويل اسمه .
ويقال له لسان البحر وسلفى الماء . لا يفارفى
السطوط والأنهار Potamageton natans
(قاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ١٥٧) .

وصفه ٦٧٠ : غيره : لتليين النسيج في كل
عضو : (طعت) ١ . نبيذ بلح ١ . نظرون بحرى ١ .
حنالة نبيذ ١ . نظرون ١ . دهن ثور ١ .
نين ١ . (عفا) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ .
غسل ١ . براز حمار ١ . (بباو) طازج ١ . عود
الرقة ١ . (سسكا) ١ . يفلى ويضمده به .

وصفه ٦٧١ : غيره : طحله سوداء acacia
seyal (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . سيكران ١ .
فول ١ . زيت ١ . غسل ١ . بصحر ،
ويضمده به .

وصفه ٦٧٢ : غيره : آس ١ . دهن ثور ١ .
فول ١ . كندر ١ . يضمده به .

وصفه ٦٧٣ : غيره : سيكران ١ . فول ١ .
(سبس) ١ . صوان أسود ١ . لسان البحر
cuttle bone (ظرب) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
كندر ١ . آس ١ . صمغ ١ . مغرة حمراء ١ .
دم التنين (همتيت ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ .
غسل ١ . يصحن ويضمده به .

لوح ٨٤ :

وصفه ٦٧٤ : غيره : حنالة ١ . نبيذ بلح ١ .
ملح بحرى ١ . يفلى ويضمده به .

اصابع اليد والقدم - متنوعات

وصفة ٦٩٤ . الذى يعجل للعضو المصلب :
(نياياو) ١ . جوار النهر Pond weed ١ .
يهرس . يضمده به .

وصفة ٦٩٥ : غيره : ليجعل كل شئ بقر .
طين نصال ١ . (ايسا) ١ . (شاسا) (والريانا
٨ ج ٤) ١ . زيت ١ . سمع ١ . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ٦٩٦ : غيره : لطرد (رهو) الصديد
من ذراع يتألم : سائل لزج من الشعير
(سكريو) . اجعلها كلها بحمض : ٦ . (هن)
سرب في حاله دافئة . سبب الفئ لمدة ٤ أيام .
ملاحظة : قد يكون هذا أقدم مقيى .

متنوعات

وصفة ٦٩٧ . بدء أدوية طرد المرض من
اللسان : لبن يعضض به في الفم ويصق .

وصفة ٦٩٨ : غيره : للسان المريض : دس
ثور ١ . (عيم) ١ . لبن بقسرى ١ . خبز
طازج ١ . يعضض به .

وصفة ٦٩٩ : غيره : ردة ١ . لبن ١ . دهن
أوز ١ . يعضض به .

وصفة ٧٠٠ : غيره : لمعالجة اللسان المريض :
كندر ١ . كمون ١ . مغرة صفراء ١ . دهن
أوز ١ . عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة
٩ أيام .

وصفة ٧٠١ : غيره : أثمد (كيرينيد
الرصاص) ١ : كرفس ١ . مغرة صفراء ١ .
حالة النحاس copper refuse ١ . عسل ١ .
يصحن ويوضع عليه .

لوح ٨٦ :

وصفة ٧٠٢ : غيره (خسو) ١ . فاكهة
الجميز ١ . (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ .
عسل ١ . ماء ١ . يعضض به لمدة ٩ أيام .

وصفة ٧٠٣ : غيره : سبستان ١ . (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
ماء ١ . شرحه .

وصفة ٧٠٤ : غيره : عصير سنط ١ . ردة ١ .
مغرة صفراء (سسمت) ١ . فول ١ . دم

وصفه ٦٨٥ : غيره : لطرد الافراز من عضو
المذكر Gonorrhea : من (حروب ١١ ص ١٦٥) ١ .
يعضغه الاسنان مع مع بيضة بطة . يوضع على
الجزء الخلفي .

وصفة ٦٨٥ : غيره : (خبر . اوز) ١ .
سمع ١ . عسل ١ . يضمده به .
لوح ٨٥ :

وصفة ٦٨٦ : غيره : لنطيم (نفويه ٨ ج ٤)
الأعضاء : دهن نور ١ . بخور ١ . سمع ١ .
فاكهة العرعر ١ . فاكهة (خاسبت) (فاسرا ٨
ج ٤) ١ . قرفة ١ . كمون . يمزج معا ،
ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٧ : مرهم آخر لهدئة الأعضاء :
أثمد (كبريتيد الرصاص) ١ . سمع ١ . كندر ١ .
قرفة ١ . مر جاف ١ . دهن ثور ١ . زيت
أهلياج عطري . يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٨ : غيره : لتلطيف الأعضاء : مر
عطري ١ . نسارة الصنوبر ١ . مسحوق الفم
الأخضر ١ . زيت تنظيف الأقمشة Fullers oil ١ .
يغلى معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٦٨٩ : غيره : لسد الانكماش ونلين
التيبس : نبيذ بلح ١ . ملح بحرى ١ .
(شفشفت) ١ . زيت ١ . نظرون . (طاييس) ١ .
يمزج (معا . يضمده به .

وصفة ٦٩٠ : غيره : للتلين : نظرون ١ .
ملح بحرى ١ . قطران صنوبر ١ . حثالة البيرة .
يضمده بها .

وصفة ٦٩١ : غيره : عسل ١ . ملح بحرى ١ .
براز حمار ١ . يسخن ويضمده به .

وصفة ٦٩٢ : غيره : زيت ١ . عسل ١ .
(تباو) طازج ١ . يغلى ويضمده به .

وصفة ٦٩٣ : غيره : لشرطيب الأعضاء : دهن
ثور ١ . دهن حمار ١ . دهن خروف ١ . سكران
١ . (تحوى) (بسلة ٨ ج ٤) ١ . (خسييت)
(فاسرا ٨ ج ٤) ١ . ملح بحرى ١ . يضمده به .

منذوعات - نماناة الصيف - لخصين الجلد

بالادن رابع يوم . ثم يدهن ب (ايت) الحبز
الحامض . ويوضع على رأسه يوميا .

لوح ٨٧ :

وصفه ٧١٣ : علاج لفتيح الجسم (اسهال
الأمعاء) : لبن حمار ٢٥ رو . عصير السمك ٢
رو . نيلة ٢ رو . (دوات) ١ رو . (قسا)
صمغ البطم ١ رو . عسل ٢ رو . يغلى ويصفى ،
ويؤخذ على ٤ أيام .

نحسين الجلد

وصفه ٧١٤ . غيره : لخصين الجلد :
عسل ١ . بطرون أحمر ١ . ملح بحري ١ .
يصحن معا . يدهن به الجسم .

وصفه ٧١٥ : غيره : لتجميل الجسم : مسحوق
المرمر ١ . مسحوق النطرون ١ . ملح بحري ١ .
عسل ١ . يمزج معا في عسل ، ويدهن به
الجسم .

وصفه ٧١٦ : غيره : لازالة أسارير الوجه :
كنندر ١ . شمسع ١ . زيت أهليلج ١ .
حب العزيز ١ . يصحن معا ، يوضع في سائل
لزوج ، ويدهن به الوجه يوميا . اصنعه وسترى .

وصفه ٧١٧ : غيره : لشد بشرة الوجه (لمنع
أساريرها) : مسحوق الصمغ في ماء (بادو) .
وبعد أن يغسل الوجه يوميا ، يدهن به .

وصفه ٧١٨ : غيره : مرارة ثور . زيت صمغ .
مسحوق بيضة نعامة . نسل (بدت) . يمزج
ويصنع عجينا ثم يذق مع لزوج . ويغسل به
الوجه يوميا .

وصفه ٧١٩ : غيره : تربنتينة . عسل . نسل
(بدت) . يعمل عجينة . يذق في سائل لزوج
ويغسل به الوجه مرارا .

وصفه ٧٢٠ : غيره : ماء (قيو) . مسحوق
حجر المرمر . وصمغ . ومادة الزجاج المصهور
الأخضر green frit . يمزج مع عسل . يعمل
عجينة . يصحن في لبن امرأة ، ويدهن به الوجه .

وصفه ٧٢١ : غيره : لازالة البقع من الوجه :
قلب (كسبت) . يمزج مع مغرة حمراء ويوضع
على الوجه مرات عديدة .

التنبي . (همانيب ٨ ج ٤) . مسحوق
المرمر ١ . عسل ١ . شرحه .

وصفه ٧٠٥ : بدء أدويه طرد السيالان الذي
يفسق لحم الرجل أو المرأة (أى أعضاء التناسل)
منح بحري ٨ رو . كنندر ٨ رو . سائل لزوج ١٠
رو . يحفن في الدبر . يستعمل أيضا دون إضافة
المخور .

وصفه ٧٠٦ : غيره : بول ٥ رو (ظرب)
(حنظل ٨ ج ٤) ٢٥ رو . شرحه .

وصفه ٧٠٧ : غيره : سائل لزوج ١٥ رو .
زيت أهليلج ٢٥ رو . برادة النحاس ٢ رو .
أتمد (كبريتية الرصاص ٨ ج ٤) ٢ رو . عسل
٤ رو . شرحه . عظم لطرد الصديد .

نماناة الصيف

وصفه ٧٠٨ : علاج لطرد نماناة الصيف
(تسحج عفن) : كنندر ١ . (أبو) ١ . صنوبر ١ .
مر ١ . يمزج معا ويدلك به .

وصفه ٧٠٩ . غيره : لطرد النماناة من جسم
الرجل أو المرأة . (ظرت) (حنظل ٨ ج ٤)
يصحن ويعمل بهيئة كرة يدعك بها الجسم .

وصفه ٧١٠ : غيره : بيضة نعامة . درقة
سلحفاة . عقص الطرفاء . يحمص ويدهن به .
لا تنهاون في هذا .

وصفه ٧١١ : غيره : كنندر . بلبلة بهزجان
معا . ويعمل بنسكل كرة . يوضع في مكان
النساء عضو بآخر .

هبرية الرأس Head Dandruff

وصفه ٧١٢ : علاج لطرد الهبرية من الرأس .
مسحوق شعير مطحون ومحمص ٥ رو . مسحوق
خلة محمصة ٥ رو . دهن طري ٥ رو . يمزج معا
ويدهن به .

فاذا سقطت القشر من رأسه ، فان فمة رأسه
ستتحول الى أرض (أى تصلح) دون وضع أى
دواء عليها . والآن وبعد أن تصلح قمة رأسه
ادهنه بهذا العلاج : يدهن بزيت سمك ثانی يوم .
ثم يدهن بدهن فرس البحر ثالث يوم . ثم يدهن

الاسفربوط - السوداء - علفه القفصيب - السحر - انسكاب الدم

الاسفربوط

وصفة ٧٢٢ : غيره لازالة الدم الاكال
(الاسفربوط) من الجسم : مسحوف الرده ١ .
مسحوف الصدف ١ . مسحوف (باب) ١ .
فاكهه (نحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حناز .
العسل ١ . حنالة . نبيذ البلح . يمزج معسا ،
ويعمل عجينا ، ويضمده به .

وصفة ٧٢٣ : غيره : ضد الدم الاكال : يبد
الباح ١ . (ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسلة ٨ ح ٤) ١ . حنالة
جرانيت ١ . قلب (وزعيت) (قوقع ٨ ح ٤) ١ .
سائل لزج من مشروب منخمر ١ . يمزج معا ،
ويدهن به لمدة ٤ أيام .

لوح ٨٨ :

وصفة ٧٢٤ : غيره : ضد الدم الاكال فى كل
الأعضاء : بصل يدهك فى دهن ، ويعطى له .

وصفه ٧٢٥ : غيره : بليلة مزج مع نظرون
ومع (انبت) (نوايا ٨ ح ٤) البلح . توضع
على أى عضو يخرج منه الدم .

الشسوكة

وصفة ٧٢٦ : الذى يعمل لاجراح الشوكة من
الجسم : (بيب) (عس) الطائر (بايبايو) .
عسل . يوضع عليه .

وصفه ٧٢٧ : غيره : جلد النعبان المسلوخ .
بغلى ويصحن فى زيت حيوان (عبننت) . ينسج
ويغلى ويغلى فى زيت ويوضع على فمحنها .

وصفه ٧٢٨ : ٠٠٠ براز حمار يمزج مع سائل
لزوج ، ويوضع على فتحتها .

وصفه ٧٢٩ : (موت) من طفل برى .
أو عذراء يوضع عليه .

وصفه ٧٣٠ : غيره : جميعه سسمكه رعاده
محروقة فى زيت توضع على فتحتها حتى نخرج .

وصفه ٧٣١ : غيره : كندر . صمغ . مانج
بحرى . براز ذبابة . دهن . مغرة حمراء . شمع
يوضع عليها العلاج يخرج سائلا .

غلفة القفصيب

وصفه ٧٣٢ . علاج للغلة المقطوعة (من
عملية حنان) والنسج يخرج الدم من مكانها :
(ظرت) (حنظل ٨ ح ٤) ١ . عسل ١ . لسان
البحر (وهو عظم حيوان يقال له أم البحر
او الحجر أو صبيداج - حيوان بحرى Cattlebone
- الفاموس العصرى ص ١٨١) ١ . جميز ١ .
فاكهة (طاس) ١ . يمزج معا ويوضع عليه .

السحر

وصفه ٧٣٣ : علاج لطرد السحر : خفساء
كبيرة مفصول رأسها وجناحها . تحرق ،
ويوضع فى زيت ويعطى له . فإذا رغبت فى
اخراجها ، فيجب أن تحرق رأسها وجناحها .
توضع فى دهن حيوان (بننت) دافىء ، واجعل
السخر ينسج به .

انسكاب الدم

وصفه ٧٣٤ : غيره : ضد انسكاب الدم : لن
امراة : (شاشا) (والريانا ٨ ح ٤) . أخفاف
المرأة Pumice of the mirror يصحن فى
(اذت) (بذر ٨ ح ٤) الكمان . ذرقه السلفاف .
يوزج الكل معا . يوضع فى الشمس . ثم نصف
الدهن (است) الحجر الصوان ضعه عليه حتى
يرول الدم .

وصفه ٧٣٥ : غيره : (تسفو) الخمرة .
(طعمو) . رمل . مر . يصحن . ويدعك به .

وصفه ٧٣٦ : غيره : شعير محمص . ماء
(نوباروع) . أميد (كبرينيد الرصاص) .
يدعك به .

وصفه ٧٣٧ : غيره : دم حمامة . دم اوزة
(سمون) . دم عصفور الجنة Swallow
يدهن به .

لوح ٨٩ :

وصفه ٧٣٨ : ٠٠ برادة نحاس . ملخت ٠٠
طحال : يصحن معا ، ويدهن به .

أمراض الأسنان

وصفه ٧٣٩ : بدء أدوية نسيبت السن :
مسحوق الخلعة ١ . مغرة صفراء ١ . عسل ١ .
يوزج معا . يحشى بها السن .

الارتشاح بالدم - الارتشاح - الصرع

وصفه ٧٤٩ : غيره : وصفه لعلاج الدم الاكال
(الاسقربوط) فى السن : (قبو) ١ رو * (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١/٢ رو * صمغ ٢ رو * فاكهة
الجوز ٤ رو (أنست) (أنيسون ١١ ص ٦٤)
١ رو * ماء ١٠ رو * يترك طول الليل فى الندى
يمضمض به لمدة ٤ أيام *

الارتشاح

وصفه ٧٥٠ : بدء أدوية طرد الارتشاح المسفل
Wandering dropsy : مسحوق الملح ١٠ رو
ماء ١٦ رو * يغلى حتى يصير بقية remainder
٢ (هن) * يشرب دافئا بقدر ما يحمله الاصبغ،
هذا يحدث فيثا بعد فعله * لطرده الارتشاح
المسفل ؟ وازالته من كل الأعضاء *

الصرع

وصفه ٧٥١ : لطرده الصرع من العينين
(بسبس) (بسباسه - كمال باشا) ١ *
(عما) (برسيم حلو ٨ ج ٤) ١ * (طلايس) ١ *
(أحو) ١ * بيرة عذبة ٥ رو * يصفى *
ياخذ الشخص المصاب بالصرع *

وصفه ٧٥٢ : غيره : لطرده الصرع من الانسان:
عود الرقة Silphium ٢٠ رو * مع خردل ٤
رو * فاكهة العرعر ٢ رو * (سد) ال (خمسم)
(فاسرا ٨ ج ٤) ٢ رو * يمزج معا ويؤخذ *

وصفه ٧٥٣ : (سسيت) ال (حميت) *
بغلى جيدا مع سائل لرج من مسروب منخمر
ويؤخذ *

لوح ٩٠ *

وصفه ٧٥٤ : غيره : بين ٨ رو * سبستان ٨
رو * زيت أبض ٤ رو * عسل ١ رو * ربيب
٢ رو فاكهة العرعر ٢٠ رو * بيرة عذبة ٥ رو *
بغلى ويصفى ويؤخذ *

وصفه ٧٥٥ : غيره (ابسا) ١ * بلح ١ *
(طرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ * ملح بحرى ١ *
حنالة نبيذ البساح ١ * صمغ ١ * فقرة
شاعرة ... *

وصفه ٧٥٦ : غيره : خصيتا حمار ؟ تهرسان
ناعما وتوضعان فى نبيذ * يشربه الانسان *
سممتنع حالا (أى الصرع) *

وصفه ٧٥٠ : غيره : قراده أو خرده حجر
الطاحون ١ * مغرة صفراء ١ * عسل ١ * تحنى
به السن *

وصفه ٧٤١ : لمنع حصول الصديد (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى اللثة : فاكهة الجوز ١ *
فول ١ * عسل ١ * ملخيت ١ * مغرة صفراء ١ *
يصحن ، ويدق ، ويوضع على السن *

وصفه ٧٤٢ : غيره : لعلاج السن التى تقرض
فى فنجها بالدم * كمون ١ * كندر ١ (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) ١ * يصحن ويوضع على السن *
وصفه ٧٤٣ : غيره لنسبيت السن : كندر ١ *
مغرة صفراء ١ * ماخيب ١ * يصحن ويوضع
على السن *

وصفه ٧٤٤ : غيره : ماء ١ * (سيم) ١ *
شرحته *

وصفه ٧٤٥ : غيره : لعلاج اللثة بطريقة
مضمضة الفم : ردة ١ * بيرة عذبة ١ * بنطاو
(٨ ج ٤) ١ * يمزج ثم يبصق *

ملاحظة : (سوت طحونى) لم يتعرض ابل
لترجمتها. أما جرايو (٨ ج ٤) فقال انها بنطاو
(نبات سبق الكلام عليه فى الجزء الثانى من
هذه السلسلة) * أما ليففسر (١١ ص ٦٥)
فترجمه ريشمة تحوت * قال ان اسمه Ibeos
Pteron أو Hebra quiquefolium وهو نبات
معروف فى كتب النبات باسم Pontatilla
reptans أى البنطاو *

وصفه ٧٤٦ : غيره : لطرده الفرحة الاكالة من
اللثة وجعل اللحم ينمو * لبن بقرى ١ * ملح
صالح ١ * من (خروب جاف ١١ ص ٦٥) ١ *
يترك طول الليل فى الندى * يصفى به لمدة
٩ أيام *

وصفه ٧٤٧ : غيره (أنست) (أنيسون ١١
ص ٦٤) ١ * فاكهة الجوز ١ * مغرة صفراء ١ *
سبستان ١ * (تسام) ١ * (بسبس) ١ *
زيت اهلماح ١ * ماء شرحه *

وصفه ٧٤٨ : غيره : لتقوية اللثة وعلاج
اللثة : كرفس ١ * (دوات) ١ * بيرة عذبة ١ *
يصفى ويبصق *

الشلل النصفي

وصفه ٧٥٧ : بدء أدوية علاج السق الايمن في حاله شلل نصفي : بلبله صايحة ١ رو . زيت خردل ٢ رو . بيرة (طسرت) ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٨ : غيره : كندر ١/٢ رو . فاكهه العرعر ٢ رو (أبو) من مصر السفلى ٢ رو . (ابخي) ٢ رو . كرفس من بلاد النل ٢ رو . كرفس بحري ٢ رو . (بشنت) ٢ رو . (تبعم) ٢ رو . (سوت) (اسل Biuse rush ٨ ح ٤) ٢ رو . (حبسو) ٢ رو . (شوت طحوتي) (بنطاطو ٨ ج ٤) ٢ رو . زيت خردل أبيض ٢ رو . زيت مسطردة خضراء ٢ رو . قطران الصنوبر ٥ رو . (جايب) ٢ رو . سبكران ٥ رو (روط) ٢ رو . آس ٤ رو . غسل ١ رو . يضمده به .

وصفه ٧٥٩ : غيره : زعفران ١ . زبيب ١ . خلة ١ . بليلة ١ . (حماو) ١ . قسطن Costus ١ . ردة الشعير ١ . يمزج معا ، ويدهن به الشق .
وصفه ٧٦٠ : غيره : (جايب) ١ . دهن اوز ١ . غسل ١ . يضمده به .

ثمانية الانف

وصفه ٧٦١ : بدء الأدوية ضد ثمانية الانف (الزكام ٨ ج ٤) نميد باح تملا به فتحها . .
ملاحظة : قال (ليفير) ان المقصود هنا النزلة الأنفية (١١ ص ٥٣) .

وصفه ٧٦٢ : غيره : لطرط العطس من الانف : (نياياو) . يدهك مع ملح ويوضع على الانف .

وصفه ٧٦٣ : غيره : رقية ضد الأنف المنتس (المزكوم ٨ ج ٤) ١ . اخرج أيها الانف المنتس (المزكوم ٨ ج ٤) اخرج يا ابن الأنف المنتس (المزكوم ٨ ج ٤) (زوائد أنفية ؟) . اخرج الكاسر العظام وبا متلف الجمجمة . ويا آكل نخاع العظام . ويا فاعل سمعة ثقب في الرأس المريضة . يا خدم (رع) امدحوا (تجوت) . ها قد أحضرت علاذك المضداد لك . ومنرويك الواقى منك : لبن امرأة وضعت ذكرا . كندر صمغى . هو يطردك ويزيلك . تكرر بالعكس .

ادهب الى الأرض أيها النتن . أيها النتن . ٤ مرات . يتلى هذا على لبن امرأة وضعت ذكرا . ركندر . يوضع في الأنف .

علاج الاذن

لوح ٩١ :

وصفه ٧٦٤ : بدء أدوية الاذن الضعيفة السمع : مغرة حمراء . عصير الطرفاء . يصحن ناعما في زيت أهليلج طازج . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٥ : غيره : للاذن التي يخرج منها سائل نتن : كندر مع دهن اوز . قشدة بقرة . سسل (بدت) . يصحن ناعما . مزج معا . يوضع على الاذن .

وصفه ٧٦٦ : غيره : لعلاج الاذن : عالجهما بالأدوية الباردة . لا نسخنها . اذا كان مجرى الاذن الخارجى مؤلما فحضره له برادة الملمخت . يصحن ويوضع عابه لمدة ٤ أيام .

بعد ذلك حضر له شعر البذر (فتل ٨ ج ٤) ريب ١/٢ . غسل ١/٢ صعه عليها عدة مرات .

فاذا نزل من فتحتها افراز وحضر لها مسحونا يجفف الجرح : عصير السنط : عصير النبق . ناكهة الصمصاف . كمون يصحن ويعطى له .

فاذا نورمت (أى صارب سميينة) فحضر لها الادوية ضد جفاف الجروح : رأس Shrew mouse (منظر) ماعز . درقة سلحفاة . سعتير يذر عليها عدة مرات . وكما يفعل للاصبع المكسورة التي تقطر نخاعا عظيما على الأرض ، تعالج الاذن المسعوفة على (ستنت شو) (الصيوان) التي لم تسقط على الأرض (١) حضر لها شبكة كثنانة ونسها بها (٢) مع عصارة الجمون . حتى تلتحم الاذن الى دمائها . ولا نصنع عابها زيتا وعسلا .

افطع ناحية منها حتى يخرج منها الدم من أحد جانبيها (٣) ولا تدعها تتقيح أبدا (٤) وبعدما تلاحظ أن طرفي الجرح (أو القطع) التأم ، حضر زينا وشمعا واصهرهما وضمدهما بهما بمقدار قليل (أى لا تكثر منها) استعمل ذلك في كل حالة تقبص نتيجة لشق . فاذا أصيب الجرح بنخيرة necrosis جهز له شريحة كثنانة واربطها على ظهر رأسه .

علاج الأذن - الصلح المبقع - التهاب الغدة النكفية .. التهاب الخصبية

(عدم) يشفى في ريث • معدن (ثور) أحمر •
يدف في ماء ويوضع عليه (٨ ج ٤) •

وصفة ٧٧٤ : غيره : كمان • نبات (حنو)
يحمصان ويوضعان في زيت مع برارز ذبابة •
يخرج معا ويدهن به •

وصفة ٧٧٥ : غيره : فذارة من ظفر اسنان •
يضمدها فيمنع لتوه •

وصفة ٧٧٦ : غيره : يعود به من الصلح
البقي : ايها الواحد المضى الذي يقف ساكن
(عجا • را • اتن) احتس من سيد باج رأس •
يساى هذا على مغرة حمراء و (ظرت) (حنظل
٨ ج ٤) ومرمر و (ارربت) وعسل • يمزج معا
ويوضع عايه •

للدكتور جرابو رأى في الترجمة (٨ ج ٤)
ولاندكور ليمفر رأى أيضا (١١ ص ٥٠) لأهميه
لهما صحيا •

وصفة ٧٧٧ : غيره : لازالة الصلح البقي من
الرأس : نين ٤ رو • سبستان ٤ رو • (وام)
٤ رو • مغرة صفراء ١ رو • كندر ١ رو • دهن
اوز ٤ رو • بيرة عذبة ٢٠ رو • يغلى ويصفى
ويؤخذ على ٤ أيام •

التهاب الغدة النكفية

وصفة ٧٧٨ : غيره : لطرود التهاب الغدة
النكفية : حذالة العسل تدهن بها الغدة النكفية
المنتهية •

وصفة ٧٧٩ : • • • مسحوق عصير السنط •
مسارة البطم • يضمده به لمدة ٤ أيام •

التهاب الخصية

وصفة ٧٨٠ : غيره : علاج ضد التهاب الخصية:
فاكهة (ظايس) ١ • (ممت) ١ • تدهك • يأكأها
المشخص المصاب بالتهاب الخصية •

لوح ٩٣ :

وصفة ٧٨١ : • • • عسل ١ • (ممت) يدهك
مع العصير الموجود • يدهن به القضب • يضمده
به لمدة ليلة حتى ذراعيه ورجليه •

(١) قد يعنى هذا مكان انصصال الأذن
بالرأس • وعبارة (سنت سو) فد تعنى الجزء
العلوى (الصيوان) فى تلك المنطقة (٢) بهذه
الوسيلة يمكن تثبيت الصيوان فى مكانه • ولما
كان التثبيت بواسطة شبيكة فلا بد أن الحالة
اعتبرت أيضا حالة جرح مفتوح (٣) المفروض
أن هذا القطع عمل قبل تثبيت الأذن بالتشبيكة
الكتانية (٤) المقصود هنا الالتئام بالقصد الأول
على عكس ما جاء فى لوح ٧٠ سطر ١٢ حيث
عولج الجرح بعد نفيحه •

وصفة ٧٦٧ : الذى يعمل لعلاج الصديد الخارج
من الأذن : اذا كانت الأذن تفرز افرازا فذرا مثل
(كا) الفيج - أى فذارة ؟ القيج - لأنه يسهل
منها كسائل العجين الشبيه بالخلط • فلف حولها
بلمشروط (حب) حتى ينتهى النلف منها • جهر
له زينا وعسلا وخيوطا (وتيلا ٨ ج ٤) • ضع
ذلك فيها بواسطة فتيله من الكتان وضمدها به
حتى تنشف •

لوح ٩٢ :

وصفة ٧٦٨ : علاج الأذن المسحورة (وعف •
نف • ريث) : زيت الاهليلج ١ • كندر ١ •
(سحبت) ١ • يسكب فيها •

وصفة ٧٦٩ : غيره : (سحبت) ١ • كندر ١ •
ملح بحرى • شرحه •

وصفة ٧٧٠ : غيره : لتجفيف الأذن التى يخرج
منها افراز • مغرة حمراء ١ • كمون ١ • أدن
حبار ١ • أنفى زيت ١ • زيت اهليلج ١ •
شرحه •

الصلح المبقع

وصفة ٧٧١ : غيره : لابعاد الصلح المبقع :
شوك العنقد يحرق ويوضع فى زيت ويوضع
عليه •

وصفة ٧٧٢ : غيره : مغرة حمراء • (حروت)
من أحسن بيرة • يوضع عليه •

وصفة ٧٧٣ : غيره (بدم) وانا محروق مع
زيت ومسحوق المداد • يصحن فى ماء ويدهن
به • ترجم جرابو هذه الوصفة كالتى : انا بعمل

بكاء الطفل

وصفه ٧٨٢ : غيره لابعد البكاء : (شبنو)
ال (شبن) • براز ذبابه من الحائط يمزج معا
ويصفى ويؤخذ على ٤ أيام • نوفي ذلك حالا •
أما عن البكاء فهو الطفل الذي يبكي •

امراض النساء

وصفه ٧٨٣ : بدء الادويه النى تجهز للنساء .
علاج لمنع الحمل لمدة سنة واحدة أو سنتين أو ثلاث
سنوات . جزء (قا) من السنط • (طرت)
(حنظل ٨ ج ٤) • بلح يصحن ناعما مع (هن)
من العسل • شعر بذر seed-wood يبال به •
ويوضع على فرجها •

فد تكون هذه صوفة أو تحميلة •

بول المرأة

وصفه ٧٨٤ : علاج لمنع اصابه المرأة ببولها :
ملح بحرى ٢ رو • (مهوت) ٤ رو • بيرة عذبة
٢٥ رو • عسل ٥ رو • يحقن فى دبرها •

لتبريد شرح المرأة

وصفه ٧٨٥ : غيره : لتبريد الشرج : ربت
أهليلج ١ • ريت ١ • ماء (طرت) (حنظل ٨
ج ٤) • عسل ١ يحقن فى دبرها •

افراز صديدي مهبل

وصفه ٧٨٦ : الذى يعمل للمرأة النى بفر
سائلا لزجا : كتل من الطين لا تتعرض للشمس •
نوضع فى حجره وبرش كثيرا بالماء فى المساء •
اترك اناء (عنديت) جديدا واناء جديدا ممثلثين
ماء طول الليل فى الندى • بعد رس بهما الكمل
الطينية عند شروق نجمة النهار • اجعل المرأة
يجلس عليها أياما عديدة •

وصفه ٧٨٧ : • • واجلب اناء (محت) جديدا
ملآن بالزيت • اجعل المرأة تجلس عليه لمدة ٤
أيام •

اللبن الرديء

وصفه ٧٨٨ : لتعرف اللبن الرديء : تجد
رائحته مثل رائحة سمك (شنى) (قرأها جرابو
محمت ٨ ج ٤) •

لرد الرحم الى وضعه الطبيعى

وصفه ٧٨٩ : علاج لرد الرحم الى وضعه
الطبيعى : نشارة الصنوبر (السربين ١١ ص ٩٠)
توضع على حنالة ولفة فماس (دايو) بفرك بها •
يطاب منها الجاوس عليها •

وصفه ٧٩٠ : غيره : زيت صخرى
Castoreum يوضع على عسل ويدهن به الحز
السفلى من بطن المرأة •
لوح ٩٤ :

وصفه ٧٩١ : جلفطة خشب سفينة Zopissa .
Oakum tar يدهن بحنالة بيرة جيدة ،
يطلب منها سربها •

وصفه ٧٩٢ : غيره : مغرة صفراء ١ • يوضع
على مر طازج • نوضع على عضو التناسل (السرة
١١ ص ٩١) (جو) الفماس يبلل بسائل المر •
ويوضع على الجزء العلوى (لعضو التناسل) •
وصفه ٧٩٣ : غيره : عائط اسنان يوضع على
بخور • بخير به المرأة • أدخل الدخان الصاعد
فى فرجها •

وصفه ٧٩٤ : غيره : براز جاف • (حروت)
البيرة : تدهن بها أصابع المرأة وتدهن كل
أعصائها والجزء المريض بها •

وصفه ٧٩٥ : لجعل الرحم يرجع الى وضعه •
يعمل أبو قردان من سمع ويوضع على فحم •
ويدخل الدخان الصاعد منه فى فرجها •

وصفه ٧٩٦ : لتعرف اللبن الجيد : رائحته
مثل رائحة المن • هى تقريبا مثلها •

لجعل امرأة ولد

وصفه ٧٩٧ : غيره : لجعل المرأة ولد : (نيايار)
اجعل المرأة تجلس عليها بدون ملابس •

وصفه ٧٩٨ : غيره : لجعل كل ما فى بطن
المرأة ينزل : شقفة من اناء (هن) جديدا •
نمسحق فى ريت ويسخن • يحقن المزيج فى
فرجها •

وصفه ٧٩٩ : غيره : نبيذ البلح (مشش) •
ملح بحرى • زيت • يسخن ويؤخذ بمقدار
ما نحتمله الاصبح •

لجعل المرأة تلد - الاجهاض - الندى - الآلام الرومانزمية - سرطان الرحم

وصفه ٨١١ : رقية للندى : انه الندى الذى مرض * لان (ايزيس) كانت بمدينة Chemmis لما وضعت (شو) و (نفثوت) * فعلت لهما رقية كثنائية و (ثا) ال (سنب) و (بكات) ال (سوت) وشعر (ايت) التابع لها . والاشياء التى أحضرت لطرد الاصابات التى يحدثها الرجل الميت أو المرأة الميتة الخ . تعمل هذه ملفوفة لفعة يسرى a left twisted string ويوضع على الأمراض المسببة من رجل ميت أو امرأة ميتة . لا تحدث افراغا . لا تحدث حكة . لا تحدث دما . احترس من ضعف الابصار الذى يصيب الرجال .

بتلى هذا على كنان وعلى (نا) ال (سب) وعلى (بكات) ال (سوت) . وعلى شعر (ايت) التابع لها . ويلف لفعة يسارية . يعمل منه ٧ عمدات توضع عليه .

الآلام الرومانزمية

وصفه ٨١٢ : غيره : لازالة الآلام الرمانزمية من الرحم . ورق آس يجفف مع حنالة بيرة جيدة . يوضع على عجزها وعلى اقليمها المربضى hypogastric region.

سرطان الرحم

وصفه ٨١٣ . غيره : ضد المرض الاكل (سرطان) بالرحم الذى يحدث قرحة آكلة فى رحمها : باح صابج ١ . ساذج هندی Malabathron (لبقر ص ٩٣) ١ . حجر جيرى من الشاطئ . يصحن فى ماء يترك طول الليل فى الندى . يحفن فى فرجها .

وصفه ٨١٤ : غيره . بلح صابج ١ . مع حبرير (برجمها جرابو مساريفا ٨ ج ٤) ١ (قسنتى) (بطرون ١١ ص ٩٤) ١ . ماء يترك طول الليل فى الندى ويحقن فى فرجها .

وصفه ٨١٥ : الذى يصنع للمرض الخطير : لبن بقر مغلى ١ . عصير السنط ١ (قسنتى) ١ . يصحن معا ويترك طول الليل فى الندى ، ويحقن فى فرجها . هذا دواء مبرد .

وصفه ٨١٦ : غيره : ملح صابج ١ . ربت ابيض ١ . عصير السنط ١ . زيت ١ . ماء . سرحه .

وصفه ٨٠٠ : غيره لجعل الطفل (الجين) ينفصل من امه : ملح بحرى ١ . حنطة splet ١ . (سوت) انتى ١ . يضمم أسفل البطن بذلك .

وصفه ٨٠١ : غيره : بلح صابج ١ . عسس ١ . يصفى ويؤخذ على يوم واحد .

وصفه ٨٠٢ . غيره : (بسبس) ١ . كندر ١ . مبعه Styra ١ . بيرة (طسرت) (حنظل ٨ ج ٤) ١ . بلح طازج ١ . براز ذباب ١ . يعمل لبوسا . يدخل فى فرجها .

وصفه ٨٠٣ : غيره : كندر ١ . زيت ١ . يدهن به البطن .

وصفه ٨٠٤ : غيره : (نيايا) ١ . (قسنتى) ١ . نبيذ يصفى . يؤخذ على ٤ أيام .

وصفه ٨٠٥ : غيره : (سبستان) ١ . بيرة (طسرت) . يحفن فى فرجها .

وصفه ٨٠٦ : غيره : فاكهة العرعر ١ . (نيايا) ١ . قطران الصنوبر ١ . يعمل لبوسا ويدخل فى النرج .

وصفه ٨٠٧ : غيره : (نيس) (السلفاء) ١ . (حكون) ١ . ربنتينة ١ . بيرة (طسرت) ١ . ريت ١ . يصحن معا ويدهن به .

الاجهاض

لوح ٩٥ :

وصفه ٨٠٨ : بدء أدوية منع الاجهاض الذى يصحبها مع دم . اسطر حتى بدء عاداتها الشهرية . ذلك بطنها وفخذها به . فان الاجهاض يمتنع .

وصفه ٨٠٩ : غيره : لمنع حصول اجهاض . كبند عصفور الجنه Swallow الجاف . يصحن مع سائل لزج من مشروب منخمر . يوضع على المرأة التى أجهدت . على نديها وعلى بطنها وعلى كل أعضائها .

الندى

وصفه ٨١٠ : علاج آخر للندى المريض : كلامينا galena (١١ ص ٩٨) ١ . حرارة النور ١ . براز ذبابة ١ . مغرة صفراء ١ . مزج معا . يدهن به الندى لمدة ٤ أيام .

مرض المهبل - تبريد الرحم - انقباض الرحم - تأكل الرحم - عدم انتظام العادة الشهرية

مرض المهبل

لوح ٩٦ :

وصفة ٨١٧ : للمريضة بمرض سفري
مهبها : مبعه *lylax* ١ مغرة صفراء ١ .
صمغ نسادري ١ . عسير السنط ١ . نحاح
سوكي (٨ ج ٤) النور ١ . حنيبا
jone de terre (١١ ص ٥٨) . وقد يكون
الأسل أو السممار أو فس الحصر : (فاموس
أحمد بك عيسى ص ١٠٢ رقم ١٠) ١ ماء ١ .
يمزج معا ويحقن في فرجها .

وصفة ٨١٨ : غيره : لأجل (فميت) الرحم مع
قريحة أكالة في مهبها : (خبر أور) ١ . يصحن
في ماء وكندر ١ . و (فسني) ١ . يحمن في
فرجها .

وصفة ٨١٩ : غيره : من ٤ رو ١ ملح صابح
٤ رو ١ عسير السنط ٤ رو ١ (فسني) ١ رو ١ .
ماء ٥ رو ١ . لبن حمار يترك طول الليل في الندي
ويحقن في فرجها .

تبريد الرحم

وصفة ٨٢٠ : غيره : لتبريد الرحم وطرد
الحرق منه : خلة (ترجمها ليفر *epeautre spelt*
سلت . شعير هندي ١١ ص ٩١) . حب العزيز .
يصحن في زيت . يحقن في فرجها . قابض
للرحم .

وصفة ٨٢١ : حشيش *henip* (٨ ج ٤)
يصحن في عسل ويحقن في فرجها . هذا علاج
قابض .

وصفة ٨٢٢ : كندر . كرفس . يصحن
بأعما في لبن بقرى ويصفى من قماش ويحقن
في فرجها فهو علاج قابض .

انقباض الرحم

وصفة ٨٢٣ : غيره : لجعل الرحم ينقبض :
(خبر أور) ١ . عسل ١ ماء (طرت) (حنظل
٨ ج ٤) ١ لبن ١ . يصفى ويحقن في فرجها -
راجع ما قاله ابقرط عن الرحم .

وصفة ٧٢٤ : غيره : ماء عجين : يحقن في
فرجها .

وصفه ٨٢٥ : ماء جار النهر أو لسان البحر
Pond weed يحمن في فرجها .

ملاحظة : قال ليفر (١١ ص ٩٢) انه اسم
هذا النبات هو *Potamogeton* ويقال له جار النهر
لانه لا يكون الا في الماء أو ما يقاربه وهو بأويل
اسمه . وهو لسان البحر . وسلق الماء (قاموس
أحمد بك عيسى ص ٦٤٧ فقرة ١٥) يوجد
بوادي النطرون . استعمل قدماء المصريين ورقه ،
وحبه ، وعصيره . وقال ان هناك « نشا » بحري
ونسنا (فلي) و (نشا) هو الاسم المصري القديم
للمنبات .

وصفة ٨٢٦ : غيره : ماء (قنقنوت) يحقن في
فرجها .

وصفة ٨٢٧ : غيره : ماء (نياياو) يحقن في
فرجها .

وصفة ٨٢٨ : علاج لمنع النزف الرحمي عند
المرأة : بصل ١ . نبذ ١ . يمزج معا ويحقن
في فرجها .

وصفة ٨٢٩ : غيره : عسير السنط ١ . زيت
الاهليلج ١ . زيت ناصع ١ . (باخسريت) ١ .
فاكهة (تحوى) (بسله ٨ ج ٤) ١ . عسل ١ .
يحقن في فرجها .

وصفة ٨٣٠ : غيره : (بسيس) ٤ رو ١ . عسل ٤
رو ١ (مهوت) ٥ رو ١ . بيرة عذبة ٥ رو ١ .
يحقن في فرجها لمدة ٤ أيام .

تأكل الرحم

وصفة ٨٣١ : اذا فحست امرأة تعمر افرازا
مائيا ورأسه يشبه الدم المتجلط . فجب أن
نقول عنه انه « تأكل بالرحم » . حضر له طينا من
سقاء يصحن في عسل وأثمدا (كبريتيد الرصاص
٨ ج ٤) وقماشسا من كتان رفيع . يدهن به
ويوضع في رحمها لمدة ٤ أيام .

عدم انتظام العادة الشهرية

وصفة ٨٣٢ : اذا فحست امرأة مصابة بآلام
بأحد جانبي اقليمها المربى *hypogastric region*
فقل عنه انه نتيجة عدم انتظام العادة الشهرية .
وبعدما تبدأ العادة الشهرية حضر لها بصلا
مهروسا و (شبت) ونشارة الصنوبر وضمد به
اقليمها المربى .

عدم انتظام العادة الشهرية - بواسير - التعرق على سنان النازل - مقاومة المصبرات

لوح ٩٧ :

وصفة ٨٣٣ : اذا فحصت امرأة مضت عليها سنووات عيده ولم نحض وتتقيا شيئا سببها بماء (حبيب) وبطنها كالمى تنالم من نار لكنها تستريح بعد القيء ، فقل عنها ان هذا هو « صعود الدم من رحمها » وعندما نتوسل اليها . . حصر لها : فاكهة العرعر ١ رو . كمون ٢ رو . كندر ٣ رو . من ٢ رو . أضف لبنا بقر ٨٠ رو . على النار مع نخاع (خند) يوضع على اللبن يؤخذ منه سء لمدة ٤ أيام .

وصفة ٨٣٤ : علاج آخر ضد آكلة الحرارة في الرحم : مخ شور (أمعاء ٨ ج ٤) ١ . (فسنى) (نظرون ١١ ص ٩١) . زيت ١ . يمزج معا . يحقن في الفرج .

بواسير

وصفة ٨٣٥ : الذى يعمل لازالة البواسير : فاكهة (خنس) الجافة . نصحن ناعما وتوضع عليها .

استئدار اللبن

وصفة ٨٣٦ : لاستئدار اللبن عند المرضع التى ترضع طملا : عمود فقرى سمكة قسر يحرى فى زيت ويدهن به ظهرها .

وصفة ٨٣٧ : غيره : خبز (خنمت) الحامض المصنوع من الشعير . جزء من ناره يمزج مع نبات (خساو) . نأكله المرأة وقدمها متصالبتان .

التعرق على حياة الطفل

وصفة ٨٣٨ : غيره للتعرق على الطفل يوم ولادته : اذا قال (نى) فانه سيموت . أما اذا قال (مى) فانه سيموت .

وصفة ٨٣٩ : للتعرق : اذا سمع صوت حزين ، فذلك يعنى أنه سيموت . واذا أدار وجهه الى أسفل فانه يعنى أيضا أنه سيموت .

مقاومة الحشرات والحيوانات الضارة

وصفة ٨٤٠ : بده أدوية مطاردة البراغيث من المنزل : ذرها بماء المطرون حتى تتركه .

وصفة ٨٤١ : غيره : نبات (ببت) (Konyze) ٨ ج ٤) يصحن مع فحم نباتي ويغطى به المنزل تماما حتى تتركه .

ملاحظة : جاء بقاموس النبات لأحمد بك عيسى ص ٩٨ فقرة ٨ أن نباتا Konyza يقال له Inula conzoides هو فسوة (فساء) الكلاب . ويعال له أيضا شجر البراغيث . وبنفسج الكلاب . وشاهبانج .

وصفة ٨٤٢ : غيره : لمنع التعبان من الخروج من جحره . سمكة (انت) (باطى Tilapia mlotica ٨ ج ٤) جافة نوضع عند فتحة جحره .

وصفة ٨٤٣ : غيره : نظرون يوضع على فتحة جحره . سوف لا يخرج منه .

وصفة ٨٤٤ : غيره : بصلة توضع على فتح جحره . فلا يخرج منه .

وصفة ٨٤٥ : غيره : لمنع الذباب من اللدغ : دهن طائر (جنو) . يدهن به .

قال ليففر (١١ ص ١٧٠) : ان (جنو) هو الطائر المعروف بالانجليزية Golden Oriole وبالعربية صفارية - صغير (طائر أصفر اللون له أجنحة سوداء) (القاموس العصري ص ٥٠١) .

لوح ٩٨ :

وصفة ٨٤٦ : غيره : لمنع البعوض الصغير (برغثة) من اللدغ . زيت أهليلج طازج يدهن به .

وصفة ٨٤٧ : غيره : لمنع الفيران من الاقتراب من الأشياء : دهن فط يوضع على كل الأشياء .

وصفة ٨٤٨ : غيره لمنع الحدأة من السرقة : فرع من السنط ينصب وينلو عليه السنخس الرقية : ياحوريس وقعت سرقة فى المدينة وفى الحقل . ان عطسه مركز فى غبط الطيور هو سوف يطبخ ويؤكل . يتلى هذا على فرع السنط وتوضع عليه خمس كعكات من نوع (فكا) . هذه هى طريقة منع الحدأة من السرقة .

وصفة ٨٤٩ : غيره لمنع حيوان (ككت) (فار الغيط ١١ ص ١٧١) من أكل حبوب السنونة : براز غزال يوضع على النار فى السنونة وتكسى حوائطها وأرضها بفاذوراتها وبالماء . هذه هى طريقة حفظ الحبوب من أكلها .

مقاييس الحشرات - وظائف الأعضاء

أما بخصوص الدموع التي تفرزها فإن انسان العين Pupil هو الذي يفرزها . وفي قراءة أخرى انه الدم في العينين هو الذي يحدثها .

٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية منتشرة بالرأس (٢)

شريان صدغي Temporal Arteries و ٢ شريان مؤخرى Occipital Arteries (نصب في مؤخر الرأس هي التي تحدث الصلح) وسقوط الشعر ؟ هذا هو عملها في أعلى .

٨٥٤ / ١ : أما بخصوص النفس الذي يدخل

(السهيق) فانه يدخل الى القلب والى الرئة ، وهذا توصلاته الى البطن .

٨٥٤ / ١ : أما بخصوص الذي يسبب صمم

الأذنين فهناك وعاءان يسببان (عدد ٢ القناة السمعية الخارجية External Auditory Meatus)

هما الوعاءان الواصلان الى جذر العين . وفي قراءة أخرى الى كل عين . فاذا عمد السمع فقد ينطق Deaf Mutism وفي قراءة أخرى : أما بخصوص سبب صمم الأذنين فان هذه الأوعية بصدغى الانسان (٢ القناة السمعية الخارجية) ان هذه الأوعية تسبب في السخس القطع ؟ لان المقاطع بأخذ هواء ؟

العبارة غامضة كما نرى وخصوصا الجزء الآخر

منها .

٨٥٥ / ١ : وتمتلئ المعدة من لعاب الفم .

وحينئذ تضعف كل أعضائه (أما جرابو فترجم العبارة هكذا : أما امتلاء القلب ، فان ذلك من ماء الفم وكل أعضاء جسمه ضعيفة) .

٨٥٥ / ٢ : أما بخصوص ضعف قلبه (٨ ج ٤) ،

فان ذلك بسبب الوعاء المتسلم (الشريان التاجي Coronar Artery) فهو الذي يعطى السائل للقلب فتتعب كل أعضائه ، بعد نسلم القلب لذلك (اسل) .

وصفة ٨٥٠ : غيره : الذي يعمل لقتل العنارب (سمر) : برص يوضع على النار حتى يقلها .

وصفة ٨٥١ : غيره . لقتل البرص : بوضع عقرب (سمر) على النار حتى يموت .

وصفة ٨٥٢ : بخور لطهير رائحة المنزل والملابس : مر زاسف . صنوبر . كندر . اسل أو سمار . قنبر (لحاء) القرفة . (شبت) . غاب من فينيافيا Calamus aromaticus (انكوان) . (ظمن) . مية سائلة . يصحن ناعما ويهزج معا . يوضع قبل منه على نار .

وصفة ٨٥٣ : ونستعمله النسوة بشكل آخر : يحضر هذا العلاج حسب هذه التعاليم في غسل ويغلى ويخلط ويعمل بشكل كرات . يبخر بها . كما يستعمله أيضا للاستحلاب لئاطف رائحة أفواههن .

وظائف الأعضاء

لوح ٩٩ :

وصفة ٨٥٤ : مبدأ فن الطبيب . معرفة حركة القلب . معرفة القلب ٨٥٠ / ١ : هناك أوعية (تخرج) منه لكل عضو . أما بخصوصها فان أى طبيب باطنى وأى جراح (كاهن سخم) وأى طبيب نفسانى (ساحر) يضع يديه أو أصابعه على الرأس أو على مؤخر الرأس أو على اليدين أو على المعدة (القلب ٨ ج ٤) أو على الذراعين أو على القدمين (الرلين ٨ ج ٤) فانه بذلك يفحص العاب . لان كل أعضائه تحوى أوعية أو بعبارة أخرى أنه (أى القلب) ينكلم عن طريق أوعية كل عضو .

٨٥٤ / ١ : هناك ٤ أوعية في خيشومه . اثنان يعطيان المخاط (تجويفا الأنف) واثنان يعطيان الدم (شربانا الأنف) .

٨٥٤ / ٢ : هناك ٤ أوعية داخل صدغيه (القناتان الدمعيتان وشريانا الجفنين Palpebral Arteries) كل أمراض العيون تحدث بسببها . لأن هناك فتحة للعينين (فتحة الدموع Lachrymal Puncture) .

أمراض العيون - أمراض الجلد

لوح ١٠٠ :
٨٥٤ / k : وهناك وعاءان للآيتين Gluteal Arteries واحد للآية اليمنى وواحد للآية اليسرى .

٨٥٤ / L : وهناك أوعية للكبد (الوريد الأجوف السفلي Inferior Vena Cava + الوريد البابي Portal Vein + الشريان الكبدي Hepatic Artery + القناة الصفراوية Bile Duct) هي التي تعطيه الخلط (Homour) والهواء اللذين يسببان كل أمراضه عن طريق اغراقه بالدم .

ملاحظة : قد يكون المقصود بعبارة الاغراق بالدم هو الاحتقان .

٨٥٤ / m : وهناك أربعة أوعية للرئة والطحال (سبعنا الهواء للرئتين + شريان الطحال ووريده) هي التي تعطى الهواء لهما .

ملاحظة : ليست للطحال شعب هوائيه ، لذلك رجحت شريان الطحال ووريده .

٨٥٤ / u : وهناك وعاءان للمثانة هما اللذان يفرزان البول (الحالبان Ureters) .

٨٥٥ / d : وهناك ٤ أوعية تمتد في الشرج (لعل المقصود بالأربعة الكرة أو ما نسميه نعمم الأوعية حول الشرج Anal Anastomosis) التي تفرز الخلط Humour والهواء لأجله . والشرج مفتوح لكل الأوعية من ذات اليمن وذات الشمال من الذراعين والرجلين عندما يمشي بالمواد البرازية (نرجم جرابو الجملة هكذا : كل وعاء مملئ بالمواد البرازية ٨ ج ٤) .

ملاحظة : العبارة منسوخة ، وكل ما يستنتج منها هو معرفتهم للتغيم الدموي حول الشرج ، وصدى الألم الذي ينتشر في أنحاء الجسم من التهاب الشرج وعلاقة ذلك بالبراز .

الى هنا انتهى ما جاء بخصوص التشريح ووظائف الأعضاء .

٨٥٥ / d : أما بخصوص الضعف الذي يحصل بالقلب ، فان ذلك من (خاسف) حنى الرئة والكبد (معنى خاسف غير معروف) وفقد الوعي " ينشج من ذلك (القاب) ويضمم أوعيه بعض نبضها " العبارة غامضة ومع ذلك فقد يكون المقصود فسل القلب المصحوب بارتساح الرئتين والكبد ثم هبوط القلب المصحوب بالاغماء وضعف النبض .
فه تكون بصدد حالة جلطة قلبية .

٨٥٤ / l : وهناك أربعة أوعية الى أذنيه بما في ذلك المجرى (السمعى) : هما انسان بالجانب الايمن (القناه السمعية الخارجية والداخلية) وانسان بالجانب الايسر . يدخل نفس الحياة فى الاذن اليمنى ويدخل نفس الموت فى الاذن اليسرى . وفى قراءة أخرى يدخل نفس الحياة فى الجانب الايمن ويدخل نفس الموت فى الجانب الايسر . (ترجم جرابو لفظ الجانب بالكتف) .

٨٥٤ / g : هناك ستة أوعية تذهب الى الذراعين . ثلاثة للذراع اليمنى (الشريان العضدى Radial Artery + الشريان الكعبرى Brachial Artery + الشريان الزندى Ulnar Artery) وهي تصل الى أصابعه .

٨٥٤ / h : هناك ستة أوعية تصل الى الرجلين (جرابو ٨ ج ٤) : ثلاثة الى الرجل اليمنى (الشريان الفخذى Femoral Arterys + شريان القصبة الأمامى Anterior Tibial Arter + الشريان القصى الخافى Posterior Tibial Artery) كلها تصل الى أخمص (Sole) القدم .

٨٥٤ / i : وهناك وعاءان لحصيته (الحبلان المنويان Spermatic Cords) هما اللذان يفرزان السائل المنوى .

وظائف الأعضاء

ملاحظة : لعل المقصود هنا حالة سيلان .

ولا يبعد أن كان السيلان شديدا حينذاك ثم
فقد حدته كما حصل في الحمى القرمزية لدينا .
وقد ورد ذكر السيلان بقرطاس ايرس (٧٠٥ ،
٧٠٦ ، ٧٠٧ - ابل) . لقد قضت العقاقير المعروفة
بالمضادات الحيوية على السيلان حاليا فأصبحنا
لا نرى منه الشدة ولا المضاعفات الواردة في
الكتب الطبية القديمة . كان السيلان قبل
المضادات الحيوية ينتقل من الأعضاء التناسلية
الى الغير بطريق اللمس عادة . وسرعان ما كان
ينتشر الى الخصيتين والبروستاتة والمثانة ، وأحيانا
الى المفاصل كالركبة والكعب والمعصم والرسغ .
وقد يسبب تسهما دمويا والنهبا بأغشية القلب
وخرايج بالجسم . وقد يمتد من المهبل الى الرحم
الى المبيضين ويسبب التهاب البريتون وتصحب
ذلك حمى وأعراض عامة وأخرى عصبية تدخل
كلها تحت عبارة (تغلى وتغلى في جسمه) .

لوح ١٠١ :

أما بخصوص « هم نقلوا ملابسهم » ، فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية . أما بخصوص
« أمراضه الارتشاحية عالة » فإن ذلك يعنى أنها
تطفح .

ويجوز أن تترجم الفقرة الأولى هكذا :
« وأما بخصوص أنها تغير أوضاع ملابسها فإن
ذلك يعنى الأمراض الارتشاحية » .

ملاحظة : الترجمة عسيرة والتكليف الطبى

أعسر .

١٠٠ / ١ : أما بخصوص « ترحل الذاكرة » ،
فإن ذلك يعنى أن الذاكرة (حطا) فى القلب .
وفى قراءة أخرى أنها تعنى أن الذاكرة (حاحا)
فى القلب الذى يرتفع وينخفض بعد ما يبلغ زوره
وبكون عقله مصابا بالضعف (ترجمة ابل) .

بعد ذلك أحسن الكاتب يفسر تعبيرات طبية
بأسلوب معقد لغة ومعنى .

٨٥٥ / : أما بخصوص الاغماء Faintness ،
فهو نتيجة عدم كلام القلب أو نتيجة عدم كلام
أوعية القلب (لعل المقصود هنا ضعف القلب) .
فلا يحس بها (بالأوعية) تحت أصابعه وهى
نتيجة هواء بداخلها (ابل ، جرابو) .

٨٥٥ / : أما بخصوص الغيان Sickness
(الاحساس بالمرض) ، فإن ذلك نتيجة ضعف
القلب من حرارة الشرج (النهاية) فإذا وحدت
ذلك شديدا فإن هناك شيئا يدور فى معدته كما
يحصل فى العين .

ملاحظة : الغالب أن المقصود هو نزلة معادية .
والقالب هنا يعنى غالبا المعدة . ولا مانع من أن
يعنى القلب ذاته . والأعراض هى ضعف وحمى
ودوار (سىء يدور فى معدته) وغيان والتهاب
بالشرج .

٨٥٠ / g : أما بخصوص فقد ذاكرته (ابل) -
فال جرابو قلبه بدل ذاكرته (٨ ج ٤) - فإن
ذلك نسخة نقل المواد المرازية عن طريق أوعية
القلب .

ملاحظة : هل نحن أمام حالة تيفودية Typhoid

Stale فى الفقرتين ٨٥٠ / ١ ، ٨٥٠ g
مصحوبة بهذيان Delerium ؟

٨٥٠ / : أما بخصوص كل الأمراض
الارتشاحية التى تدخل العين اليمنى آتية من
الأعضاء التناسلية (السرة ٨ ج ٤) فإن ذلك
نتيجة نفس النشاط عند الكاهن . أن القلب هو
الذى يسبب دخولها فى أوعينه وهى تغلى وتغلى فى
كل لحمه والقلب ٠٠٠ ؟ اليه عن طريقها صارت
تغلى ، وأوعية قلبه تضعف عنده بسبب ذلك .

وظائف الأعضاء

ترجم - جرابو عبارة « نحو الاتصال »
ب « لتبصل » .

راجع المفسر في الجزء الأول في الدورة الدموية . قد تكون الحالة انكماس رئيى سرى أو استرواحا صدرىا أيمن ، مما يدفع القلب الى الجسار .

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن معدنه واطئة جدا » ، فإن ذلك يعنى أن معدنه سقطت فنزل الى أسفل وهى ليست فى وضعها الطبيعى (ابل) . قال جرابو : قلبه بدل معدته . وقال : يتألم جدا بدل واطئة جدا .

ملاحظة : قد تكون بصدد حالة سقوط المعدة Gastroptosis.

٨٥٥ / ٥ : أما بخصوص « أن قلبه فى مكانه الصحيح » فإن ذلك يعنى أن كيس القلب الدهنى (التامور Pericardium) فى جانبه الأيسر . وهو لا يصعد ولا يسقط من شىء بل هو باق فى مكانه .

ملاحظة : يفهم من هذه الفقرة والتى قبلها أن قدماء المصريين تعرفوا على التامور .

٨٥٥ / ٦ : أما بخصوص قلبه (نباف ؟ عا) الكيس الدهنى تحت ثديه الأيسر (ترجمة جرابو) ، أما بخصوص قلبه غير منتظم جدا (يرفرف flattert) وأن الشحم (التامور ؟) موجود تحت ثديه الأيسر ، فإن ذلك يعنى أن قلبه سقط قليلا . ولذلك فإن مرضه يذهب (يتمدد ٨ ج ٤) .

ملاحظة : الحالة قلبية مصحوبة بفشل القلب ودمده .

٨٥٥ / R : أما بخصوص « اقليم قلبه (معدنه ٨ ج ٤) خسف » (متمدد ٨ ج ٤) فإن ذلك يعنى أن اقليم قلبه (معدته ٨ ج ٤) كبير .

ملاحظة : العبارة غامضة فهى تحوى ثلاث كلمات مجهولة المعنى هى (تزحزح) ، (حطا) ، (حاحا) وكأها شاعلة مراكز رئيسية .

ويظهر من أمر العبارة أنها معنى حاله عقلية « صابة بنهيج نم هبوط » .

٨٥٥ / K : أما بخصوص « ذاكرته تركع » فإن ذلك يعنى أن ذاكرته ضافت وان قابه فى مكانه فى دم الرئة لأنه أصبح صغير الحجم . وهذا يسبب سخونة القلب وحينئذ تصبغ ذاكرته ضعيفة وهو يأكل قليلا . كما أنه سريع الغضب .

٨٥٥ / I : أما بخصوص « جفاف ذاكرته » ، فإن ذلك بسبب الدم المنجلط ؟ فى القلب (ابل) .

ملاحظة : هل نحن أمام جلطة قلبية ؟ فإذا كان كذلك فهل قام الطبيب بعمل الصفة التسريحة ؟ أما بخصوص « ذاكرته (قلبه ٨ ج ٤) تركع من الالتهاب » . فإن ذلك يعنى أن ذاكرته (قلبه ٨ ج ٤) صغيرة بداخل بطنه وان الالتهاب (المادة المؤلة ٨ ج ٤) سقط على قلبه . وبذلك صمار (ايار) وركع .

ملاحظة : يراجع التفسير فى الجزء الأول من هذه الموسوعة فى القسم الخاص بالدورة الدموية .

٨٥٥ / m : أما بخصوص « الضعف من تحلل السمخوخة » فإنه ذلك الالتهاب الذى فوق قلبه . (ترجم جرابو الالتهاب بالمادة المؤلة ٨ ج ٤) .

٨٥٥ / II : أما بخصوص « رقص القلب » ، فإن ذلك يعنى أنه يتحرك الى الثدى الأيسر مندفعاً من مكانه ومتحركاً من موضعه . وعبارة « موضعه » تعنى أن كيسه الدهنى هو فى جانبه الأيسر نحو الاتصال بكنفه .

ملاحظة : ترجم جرابو عبارة « مندفعاً من مكانه » ب « متحركاً فوق مسنده » .

لوح ١٠٢ :

ملاحظة : حالة ملائوخوليا ؟

٨٥٥ / X : أما بخصوص «أكل لحمه (ظنود)
(سباح ٨ ج ٤) مثل الانسان النعيب (فاب
الانسان النعيب ٨ ج ٤) الذى أخذه (أى أذنيه)
الطرف » فان ذلك يعنى أن عضلاته نعبة بسببه
كما يعيب العضلات من المشى الطويل .

٨٥٥ / : أما بخصوص « الهذيان من شىء
وقع من أعلى » ، فان ذلك يعنى أن عقله يهذى من
شئ وقع من أعلى .

٨٥٥ / : أما بخصوص « عمله غرق » ، فان
ذلك يعنى أن عقله ينسى مثل الشخص الذى يفكر
فى شئ آخر .

لوح ١٠٣ :

٨٥٦ / : بدء الكتاب عن الالتهاب (المادة
المؤلة ٨ ج ٤) فى كل أعضاء الانسان حسب ما وجد
فى النصوص تعجب فدمى (أنوبيس) بمدينة
(لينوبوليس) (أوسيم - امبابه) . لقد أحضر
هذا الكتاب الى جلاله ملك مصر العليا والسفلى
(يوسفائيس) المرحوم ، ثابى ملوك مصر وخليفه
مينا .

٨٥٦ / : أما بخصوص الانسپسان ، ففيه
٢٢ وعاء واصله الى القلب وهى التى تعطى لكل
أعضائه (ابل) الهواء (٨ ج ٤) .

٨٥٦ / : هنا وعاءان فى (شرتيو) فى ثديه
(الضفيرة الوريدية السطحية Superficial)
Venous Plexus هى التى تسبب حرقة الشرج .

مرحوم جرابو هذه الفقرة : هناك وعاءان فى
ثديه هما اللذان يسببان سخونة دهره (٨ ج ٤) .
الذى يعمل لهما : ملح صابج (حمو) الحروع
(٨ ج ٤) (تباوت) الجميز . تصحن معا فى
ماء . تصفى وتؤخذ على أربعة أيام .

٨٥٥ / : أما بخصوص « فمه ساحن ويلدع
(خنوس) وأن معدنه (خوس) » . (ترجمتها
جرايو هكذا : أما بخصوص معدنه ساخنة ونئالم
وقلبه يتألم ٨ ج ٤) ، فان ذلك يعنى أن الحرارة
(السخونة) قد نركب فليه . وان معدنه ساخنه
بسبب الحرفة تماما كالرجل الذى يتألم من لدغه
حشرة (٨ ج ٤) حالة قرحة معذبة .

٨٥٥ / T : أما بخصوص « معدنه (قلبه ٨ ج ٤)
معمومة overclouded كالنبحص الذى أكل
جمبرا فجأ » فان ذلك يعنى أن معدنه (قلبه ٨
ج ٤) مغطاة كالشخص الذى أكل جمبرا فجأ .

٨٥٥ / n : أما بخصوص « موت الذاكرة
والنسيان » فان ذلك بسبب نسيان الكاهن
المرتل . فهو يدخل الرثة عدة مرات ومن ثم
تضطرب الذاكرة .

نرجم جرابو هذه الفقرة هكذا : أما بخصوص
اختفاء القلب ونسيان القلب ، فان ذلك بسبب
نفس ضار صادر من كاهن (شهرب) . فهو يدخل
الرثة مثل المرض النازل ثم يخرج مسبتعد القلب
بسبب ذلك (٨ ج ٤ ص ٦) .

الحالة المرضية هنا لها أعراض فقد الوعي مع
حالة نفس شبيهة بصوت الكاهن المرتل لا يبعد
أنها فى نوع تنفس Cheyne-stokes .

٨٥٥ / V : أما بخصوص « الدوران (كرة)
الساقط على قلبه » فان ذلك يعنى أن دوران الحرارة
يفع على قلبه حتى ان الكثيرين يغمى عليهم . وأن
ذاكرته قد نفلت بسبب (طنظ) . ان امتلاء قلبه
بالدم كثيرا هو سبب ذلك . وهذا الامتلاء نتيجة
شرب الماء وأكل سمك (سبيت) الساخن فهو
الذى يجعله يحصل (٨ ج ٤ ، ابل) .

٨٥٥ / W : أما بخصوص « عقله مظلم - أى
حزين - وأنه يذوق قلبه » ، فان ذلك يعنى أن
عقله انكمش وحل الظلام داخله نتيجة (ظنود) .
وهو يفعل ذلك نادما .

وظائف الأعضاء - حالات جراحية

٨٥٦ / H : كل هذه الأوعية نذهب الى العقب ونفرع في الأنف ، وتتلاقى في دبره . ومرص الدبر يخرج منها . انما المواد البرازية التي بحماها .

ان اوعية القدمين (الرجلين ٨ ج ٤) هي التي دورب أولا .

حالات جراحية

وصفة ٨٥٧ : العنوان . تعليمات حاصه بعدة .
لوح ١٠٤ :
اذا وجدت هذا بعنق شخص سبق اصابته

ببوة صفراوية ووجدته كالمحسو بالخس وهو لين عند الجس (تحت أصابعك) ويعاوه شيء مثل الحويصلات Vesicles فقل بشأنه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متكيسة نتيجة الإصابة بنزلة صفراوية بفقسا الشخص وهو مرض سألجه . حضر له الأدوية لتصرفه بالعلاج القوي : (سيا) . طلع سبال . دم ذبابة . مرارة . ملح بحري . مسحوق الفول يمزج معا ، ويصمد به لمدة ٤ أيام .

ملاحظة : هذا وصف لغدة متضخمة تحوى سائل Cystoid Enlarged Gland .

وصفة ٨٥٨ : غدة ليمفاوية مفيحة A Suppurating Lymphatic Gland.

العنوان : تعليمات خاصة بغدة متضخمة من اصابة نفيحية .

الفحص : اذا فحصت غدة متضخمة نتيجة اصابة نفيحية في أى عضو بالانسان ووجدتها نسيجه فاكهة العشار Calotropis Procera وهي عبارة عن دمل متحلل صلب الجلد لكن ليس بدرجة شديدة وقد تحللت المواد التي بداخله .

ملاحظة : قد يكون المقصود هنا الشريان تحت الرقوة Subclavian Arteries

٨٥٦ / d : هناك وعاءان بفخذ . فاذا مرض بفخذ أو بالعمق فقدمه (واربعين رجلاه ٨ ج ٤) فقل بشأنه ان الوعاء (شريو) بفخذ قد أدركه المرص . الذى يعمل له : سائل لزج (ساني ٨ ج ٤) . (سعم) . نظرون . بقل معا . يشربه الشخص لمدة ٤ أيام .

٨٥٦ / g : هناك وعاءان في قفاه فاذا مرض قفاه وضعف نظر عينيه ، فقل عنه ان ذلك بسبب أوعية قفاه التي تقبلت الأرض . والذي يعمل ضده : آس . عسالة (ماء قذر) الغسال . صغوبر . فاكهة (شمس) . تمزج مع عسل ووضع على القفا . يضمدها بها لمدة ٤ أيام (External Carotids)

٨٥٦ / f : هناك وعاءان في ذراعيه Brachial فاذا مرض بكتفه أو تالم ؟ بأصابه (ارتعشت أصابعه ٨ ج ٤) فقل عنه : ان هذا ألم رومانزى (المادة المؤلمة ٨ ج ٤) . الذى يعمل ضده : اجعله ينقى بتعاطى سمك مع بسيرة (طائس) أو لحم . ثم ضمده أصابعه ببطنج حتى يشفى .

٨٥٦ / ' : هناك وعاءان في مؤخر رأسه Post Occipital Arts.

هناك وعاءان في جبهته Temporal Arteries هناك وعاءان في عينيه (القناة الدمعية وشريان الجفن السفلى) . هناك وعاءان في حاجبيه .

هناك وعاءان في أنفه (نجوفى الأنف) . هناك وعاءان في أذنه اليمنى (القناتين السمعتان الخارجة والداخلية) . هناك وعاءان في أذنه اليسرى (القناتان السمعتين الخارجة والداخلية) .

حالات جراحية

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم الغدة المنكسفة في عنقه وهو مرض سأعالجه بعملية جراحية لحماية الأوعية .

العلاج : حضر له الأدوية لعلاجها بغيره (يجعل الكبس) يفتح عن طريق الجلد : طلحة سوداء acacia seyal (بحوي) (بسلة ٨ ج ٤) فاكهة (شمس) * دم حيوان (حور) * دم دبابة (سانس) والريانا (٨ ج ٤) غسل (عماو) * ملح بحري * بصحن ويمزج معا ويضمده به .

وصفة ٨٦١ : غدة درنية بالعنق (Scrofuloderma).

العنوان : عاليم خاصه بغدة متورمة متقيحة ببنى انسان .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة متقيحة في عنق انسان . وبعدما كبرت أزلت الجلد الذي كن يكسوها فبسقط وأخذت (مكانه) أزوار لحمه Suppurating Granulations واستمرت سنين وأشهرها . يخرج منها افراز مثل السائل اللوى لسمكه السال Synodontis .

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متقيحة وانه مرض ساكافحه .

العلاج : حضر له الادوية : شمع * دهن نور * آس ؟ * مسحق المداد * طلحة سوداء * كمون * برادة الححاس * ملحيت * جيس (نحت) * ملح بحري * دهن اوز * فاكهة * كندر * أنيد (كبريتيد الرصاص) * يسخن ويضمده به العنق .

وصفة ٨٦٢ : ناسور بعد خراج fistula After Abscess.

العنوان : عاليم خاصة بغدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة صفراوية دامت أياما عديدة * ظهر فيها (ايمو) الذى كون داخلها سائلا وجلدا متقيحا أكثره ساخن .

التشخيص : فقل عنه انه مصاب بنضخم صفراوية ؟ كونت بداخلها ناسورا ظهر فيه

التشخيص : فقل عنه انه شخص مصاب بغدة متضخمة متقيحة بها صديد * وهو مرض سأعالجه .

العلاج : حضر له الأدوية لجعل الصديد الداخلى يفتح الجلد ويخرج منه * طلح سبال * فاكهة (تحوي) بسلة (٨ ج ٤) * دم دبابة (٨ ج ٤) ، ملح بحري * بطبخ * حميت * مسحق الردة ، مسحق الفول * دهن نور * نظرون * يسخن ويضمده به حتى يشفى .

دمل بالزور Angina Phlegmonosa Boil in the throat

وصفة ٨٥٩ : العنوان عاليم خاصة بغدة متورمة نتيجة اصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى .

الفحص : اذا فحصت عدة متورمة في زور انسان نتيجة لاصابة مرارية bile ؟ أو مادة أخرى بأى عضو بالانسان . وجدت قسها بارزة بروز (حلبة) الندى * وبها سائل يحرق .

التشخيص : فقل عنه انه واحد مصاب بنورم غدة بزوره بها مادة تجرى * وهو مرض أعالجه .

العلاج : حضر له الادوية ليتحلل بواسطتها : بصل * نبيذ بلح * (تحوي) (بسلة ٨ ج ٤) * كمون * ملح بحري * سائل عجين * مسحق الفول * فاكهة (شمس) * غسل * زيت * تمزج معا * يضمده بها لمدة ٤ أيام حتى تشفى .

لوح ١٠٥ :

غدة درنية لينه Soft Tuberculous Gland

وصفة ٨٦٠ :

العنوان : عاليم خاصة بغدة متضخمة متكسية في عنقه .

الفحص : اذا فحصت غدة منضخمة مكسية في عنقه * وجدتتها مثل الغدة النيموسيه أو السمعية Thymus فى الجسم لليونتها عند الجس وبياض افرازها ... مكان شاغر ...

حصالات جراحية

الفحص : اذا فحصت هذا الجزء السفلى من بطنه ووجدت ماء فى بطنه يصعد وينزل .

التشخيص : فقل انها اصابة ب (حروثاو) بالجزء السفلى من بطنه . وهو مرض سأعالجه . انها الحرارة فى مناته التى تسببه .

العلاج : ارجعه فيه بواسطة آلة (حمم) حتى لا ينزل فى سرتة naval عالجه كما يعالجه (سحوم) .

وصفة ٨٦٦ : حالة قليلة مائة بالصنف

العنوان : تعاليم خاصة بتورم ارتشاحى بأعضاء تذكير الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما ارتشاحيا بأعضاء الرجل التناسلية وكان الارتشاح سبب الورم على بطنه ، واذا فحصته أصابعك ووجدت الورم مثل (جميع) تحت أصابعك . وهو يهرب تحتها .

التشخيص : فقل انه ورم بالأعضاء التناسلية للرجل . وهو مرض أعالجه جراحيا .

العلاج : ضمده بالدهن . وعالجه كما يعالج ؟ الانسان الجروح بأى عضو بالانسان .

لوح ١٠٧ :

وصفة ٨٦٧ : ورم يحوى سائلا Hygroma, Chronic abscess, etc.

العنوان : تعاليم خاصة بورم متكيس .

الفحص : اذا فحصت ورما متكيسا بأى عضو بالانسان ووجدته يذهب ويرجع تحت أصابعك . وهو مقسم أجزاء . افحصه باليد عندما يشمت .

التشخيص : فقل عنه انه ورم متكيس وهو مرض أعالجه .

العلاج : اعمل له عملية جراحية ، ثم عالجه كما يعالج الانسان جرحا .

وصفة ٨٦٨ : زوائد مكونة لورم Pelypoid Tumours.

الفحص : اذا فحصت ورم (سا) بأى عضو بالانسان ، ووجدته واحدا أو أكثر ، وهو شبيه بجلد جسمه وصلب عند الجنس لكن ليس بدرجة شديدة . واذا كبر تدلى من لحمه .

(ايمو) وهو ساحن سنجسة لذلك . هو مرض أعالجه .

لوح ١٠٦ :

العلاج : حصر له الادوية لعلاج به بقدر ما يمكن لك الادوية أن تخرجه .

دم حاف . كمون . زيت (ظرت) . حنظل (٨ ج ٤) . عصير السنط (تباوت) . (كا) السنط . لسان البحر cuttle-bone . دباب من نحاس . يعمل مسحوقا .

وصفة ٨٦٣ : ورم تحت الجلد يتحرك بسهولة : Easily Movable Sub-Fibroma : cutaneous Tumour.

العنوان : تعاليم بخصوص ورم باللحم بأى عضو فى الانسان .

الفحص : اذا فحصت ورما فى لحم أى عضو بالانسان ووجدته شبيهها بجلد جسمه . واذا دعتكه ذهب ثم عاد بواسطة أصابعك . وامتنع عن تحركه .

التشخيص : فقل انه ورم باللحم ، وانه مرض أعالجه .

العلاج : وبعد ما تعالجه بالنار (بالكى) . عالجه جراحيا (كما يعالجه الجراح (سحوم) .

وصفة ٨٦٤ : حالة فتق .

العنوان : تعاليم خاصة عن ورم جلد على قرنى البطن (هما حدا الحوض العظمى) .

الفحص : اذا فحصت ورما بغطاء قرنى بطنه أعلى أعضائه التناسلية . فضع أصبعك عليه . وافحص بطنه ونقر على أصابعك . فاذا فحصت الذى يخرج ويبرز نتيجة لسعاله .

التشخيص : فقل انه ورم بغطاء بطنه . وهو مرض أعالجه . أن حرارة المثانة بمقدم بطنه هى التى جعلته يتحرك الى أسفل . والعكس بالعكس .

العلاج : اكوه حتى يحتبس فى بطنه . عالجه كما يعالج (سحوم) .

وصفة ٨٦٥ : استسقاء زقى : (Ascites) .

العنوان : تعاليم خاصة بتورم الجزء السفلى من بطنه .

حالات جراحية

بأى عضو بالانسان . ضمد الأوعية وأرحها
relieve it فإذا رجع الورم بعد استئصاله
كان ذلك نتيجة انتشار الالتهاب .
وصفة ٨٧٢ : حالة أنفريزما .

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية .
الفحص : اذا فحصت ورما وعائيا بأى عضو
بالانسان . ووجدته نصف دائرى وينمو تحت
أصابعك فى كل ذهاب (أى ضربات القلب -
راجع لوح ٩٩ سطر ١) فإذا فصل من جسمه
(بالضغط على الوعاء قبل وصول الدم للورم)
فلا ينبض لأنه كبير ولا يمكنه أن يصغر .

التشخيص : فقل عنه انه ورم وعائى . وهو
مرض أعالجه . هو مكون من أوعية نتيجة إصابة
وعاء .

العلاج : اعمل له العملية . اكوه بالنار .
ولا تتركه ينزف كثيرا . عالجه كما يعالج (سحيم)
الجروح .

وصفة ٨٧٣ : حالة أنفريزما شريانية وريدية
Anevrysma arteriovenosum.

العنوان : تعاليم خاصة بورم الأوعية .
الفحص : اذا فحصت ورما بالأوعية بالطبقات
الجلدية لأى عضو . ومظهره يكبر لالتفافه كالحبة .
وأوعيه كونت عقدا كالشئ المنعوخ هواء .

التشخيص : فقل عنه انه (ورم أوعية)
لا تضع يدك على مثل هذا الشئ . فان ذلك يضر
عضو الانسان .

العلاج : حضر له الدواء المعروف باسم
(سقاء الأوعية بكل أعضاء الانسان) . وهذه
هى رقيته الناجعة : اخرج يا وعاء (شرتيو)
Superficial (اللفيفة الوريدية السطحية)
Venous plexus الذى يفعل فى حالة (شرتيو)
والذى يحدث النبض فى وسط هذه الأعضاء .
لأنك متصل بانصالات (خونس) Chons .

وإذا فحصت ورم (خونس) ... عبارة غير
مفهومة ... اجعلنى أحضر هدايا قربانية الى
(رع) أى فى الصباح . تتلى هذه ٤ مرات .
وصفة ٨٧٤ : برص عقدى .

العنوان : تعاليم عن غدة (خونس) .

التشخيص : فقل عنه انه ورم (سا) . وهو
مرض أعالجه .

العلاج : عالجه جراحيا . ثم عالجه علاج
الجرح بأى عضو بالانسان .

وصفة ٨٦٩ : أثروما Atheroma .

العنوان : تعاليم خاصة بورم مادي .
الفحص : اذا فحصت ورما ماديا بأى عضو
بالانسان ، ووجدت قمته بارزة وهى متصلة
joined ونصف دائرية .

التشخيص : فقل عنه : انه ورم مادي يجرى
فى جسمه . وهو مرض أعالجه .

العلاج : فى داخله مثل سائل لزج . ثم يخرج
بعد ذلك مادة كالشمع . والورم منكيس . اذا
ترك من كبسه شئ فانه سيرجع ثانيا .

وصفة ٨٧٠ : العنوان : حالة أثروما بفروة
الرأس (مؤكدة) .

الفحص : اذا فحصت ورما فى الشعر .
ووجدته نصف دائرى ولينا ووجدت محتوياته
تزداد .

التشخيص : فقل عنه انه مرض أعالجه .
العلاج : بالعملية . مظهره كمظهر الورم المادي
أو الورم الصفراوي .

وصفة ٨٧١ : حالة خراج أو علمونى .
العنوان : تعاليم خاصة بورم منقح .

الفحص : اذا فحصت ورما متقيحا فى (نب
دديك) (بقمة ذراعيه ٨ ج ٤) ووجدت فيه
سائلا وهو صلب عند الجس . وبعد مدة يابى
قليلا .

التشخيص : قل عنه انه ورم التهابى بقمة
ذراعيه (٨ ج ٤) وهو مرض أعالجه .

العلاج : اعمل له العناية . ولكن احترس من
الوعاء vessel . يخرج منه ما يشبه
الصمغ .

تجد له كيسا يحيطه . لا تترك منه (من
الكيس) شئ .

لوح ١٠٨ :

حتى لا يرجع . ثم عالجه كما تعالج الجرح

حالات جراحية

العمليات • فاذا نزع كثيرا اكوه بالنار • ثم
عالجه علاج (سحيم) •

وصفة ٨٧٧ : دوالي وريدية varicose veins

الفحص : اذا وجدت بالجلد بأى عضو تعرجات
ثعبانية مليئة بهوائها (المقصود هنا الدم) •

التشخيص : فقل انه نتيجة عدو الوعاء •

العلاج : لا نضع يدك على شئ من هذا • فقد
تنقلب (الحال) رأسا على عقب •

وصفة ٨٧٨ : حالة برص تشوهي ؟
Lepros Mutians (Anaesthetic Leprosy)
بنوعى طفحها البقي والفقاعي • with its two
kinds of eruptions (spots & bullae).

العنوان : تعاليم عن طلع آكال (خونس) -
أى نسوهمات (خونس) •

الفحص : اذا فحصت طفوح (جمع طلع)
تآكل (خونس) بأى عضو بالانسان • ووجدت
••• عبارة غير مفهومة ••• وكانت عيناه
خضراوين ومرتخيتين • ولحمه يحترق بسبب
وذلك • وكان هناك نزاع struggle :

فاذا وجدت من ناحية تلونا على لوحتى
الكتفين والذراعين والعجز والفخذين • فلا تعمل
له شيئا •

أما اذا وجدته شبيها بافراز آية قرحة أو افراز
جرح سطحي على الندى أو على الحلمتين أو على
أى عضو ، وهو يذهب ويرجع ، وهو رطب تحت
الاصبع ، ويحوى سائلا بأعلاه •

التشخيص : فقل عنه انه بالبد (تعبير يعنى
أنه ممكن علاجه) •

العلاج : حضر له علاجا لطرد المرض : براز
دبابه • مسحوق القمح • نظرون • دقيق خبز
(بسن) • فول أثم (كبريتيد الرصاص)
(٨ ح ٤) • زيت •

يمزج مع (عماو) دون اضافة ماء اليه • يضمده
به حتى يشفى •

ملاحظة : عبارتا (براز دبابه) و (دم دبابه)
محال تحقيقهما • ويكاد يكون مؤكدا أنهما عقاران
مجهولان •

الفحص : اذا فحصت ورم (خونس) الكبير
بأى عضو بالانسان • وهو مخيف اذا تعددت
أورامه • ويوجد بداخله شئ شبيه بالهواء يسبب
دلفا بالورم وينبتك بحدوثه (أى أنه حاصل حقا)
وهو لا ينسبه ما سبق أن قيل عن الأورام • وهو
متعدد الألوان ، ويحدث تاكلًا ؟ carvings
وكل الأعضاء المصابة به فى حالة خمول •

التشخيص : فقل عنه انه ورم (خونس) •

العلاج : لا تفعل له شيئا •

وصفة ٨٧٥ : اصابة يرقية طفيلية تحب
الجلد •

العنوان : تعاليم خاصة باليرقات Lervae
بأى عضو بالانسان •

الفحص : اذا فحصت ورم (عاوت) (يرقات)
بأى عضو بالانسان فضمده •

واذا وجدته يذهب ويحيى مخترفا اللحم
أسفله •

التشخيص : فقل ان (عاوت) (اليرقات)
دخلته •

العلاج : اعمل له العملية • شقه بمشرط
(دس) • اقبض عليه بألة (حنوح) (الجفت
او الملقط) • امسك على ما بداخله بالملقط • ثم
أزله بمشرط (دس) • فستجد فيه ما يحوى مادة
(مطر) (مسح) الفأر • أزل ذلك بمشرط.
(شاس) دون أن تستأصل الكيس الذى يحوطه
والذى يلاصق اللحم • امسك ما ينسبه الرأس
بواسطة (حنويت) من أى (ظرت) • شرحه •

وصفة ٨٧٦ : كدم ناز Haematoma .

العنوان : تعاليم خاصة بنز من وعاء بأى
عضو •

الفحص : اذا فحصت نزا من وعاء بأى عضو •
روجدته أحمر ضاربا الى الزرقة ومحدبا
Hemispherical نتيجة ضربة عصا أو ضربة
أى شئ للعضو •

العلاج : فبعد عمل ٧ عقدات قل ان ذلك نز
من وعاء نتيجة اصابة وعاء سبب ذلك • اعمل
له العملية بغساب (سوت) الذى يستعمل فى

حالات جراحية

قائمة باسماء امراض واعراضها امكن التعرف عليها مرتبة ابجديا من واقع
اللفظة المصرية القديمة

الرقم	الاسم المصري القديم	معنى الاسم بالانجليزي والعربي
١	أدت	ظفرة Pterygium
٢	أنوب (نب أو خدو)	منهل (الفبح) Wanderings (of purulency)
٣	أرنيو	أفراز A. Z 63, 120 Secretion
٤	عاع	بول مدمم A. Z. 63, 120 secretion
٥	عاع	صلع ؟ (لوح ٩٩ س ١١) Loss of hair
٦	عجبت	لوح ٧١ س ١٤ Hoof-like (or) gall-nut like excrescence ; hypertrophic granulation tissue
٧	عات . نت عاظ	ورم منكيس سائي Cystoid tumour with liquid contents (something like fluid grease)
٨	عات نت خونسو	برص عمدي Tubercular Leprosy
٩	عات . نت . سا	روم شبه لحمي Polypoid ? Tumour
١٠	عنوت	طفح ظاهر Exentema
١١	عروت	مرارة . صفراء Bile ? (disease producing humour)
١٢	غخت . نت . مو	ماء أبيض Water suffusion (cataract)
١٣	وشش	استكاب دموي Blood suffusion
١٤	أنمت . م حمت	ورم أكال . سرطان رحمي Eating (cancer) in womb
١٥	أنم . سنف .	دم أكال . أسقربوط Blood-eating : Scurvy
١٦	أبخ . م . بحوى	سقوط المستقيم Prolapsus recti
١٧	أرميت	خبت . نقل Slags
١٨	أوهى	استهال Diar ea
١٩	أهاو	الحمرة The Rose (rysipelas)
٢٠	أوخدو	نقيح Purulency
٢١	بنوب	قرحة أكالة Phagedenis, cancerous ulcer
٢٢	بثنى	احفاض (لوح ٩٥ س ١) Miscarraige
٢٣	بسو	انكلستوما Ankylostomu duolenele
٢٤	بعبعيت	حويصلات Vesicles
٢٥	بند	دودة شريطية Tapeworm (Taenia)
٢٦	نيسا	عطاس Sneezing ?
٢٧	محنس	التهاب نكفى Mumps ?

حالات جراحية

الرقم	الاسم المصرى القديم	معنى الاسم بالانجليزى والعربى
٢٨	نيظلو	بواسير Hemorrhoids
٢٩	نجا . م . أرني	رمد جببى تراكوما Trachoma
٣٠	نسييت	صرع Epilepsy
٣١	نسسق	تمعط بقعى Alopecia areata
٣٢	تفاوت . نفو	مغص Colicky pain
٣٣	رويب	شلل نصفى (لوح ٩٠ س ١٩) Hemiplegia
٣٤	رس	ننانة الأنف . بخر الأنف Petid nose (ozeana)
٣٥	هت	تقلص Cramp
٣٦	حسو	ضعف الابصار (لوح ٦٠ س ١٩) Dim sight
٣٧	حساتى	تقرح الأجفان (لوح ٦٥ س ١١) Blear-eyedness
٣٨	حف	ثعبان البطن Ascaris Lumbricoides
٣٩	حنحنت	غدة متضخمة Enlarged Glend
٤٠	حرو	بلهارسيا بولية Bilharzia haematobia
٤١	حسبت	التواء الأمعاء Ieus. A Twist in a bowel
٤٢	خنسيت	قرع مخاطى Achor
٤٣	خنت	نزلة (لوح ٣٨ س ٣) Catarrh
٤٤	خسه	خيرجل . كبة Bubo
٤٥	خصفو نجع	الشتر : انقلاب الجفن للخارج Ectropium
٤٦	خرى . دمت	لدغة Sting (by scorpion)
٤٧	سا	دودة . علقه (لوح ٧٨ س ٨) Small worm
٤٨	سر	التهاب الخصية ؟ (لوح ٩٢ س ٢١) Orchitis
٤٩	صفت	نز (لوح ١٠٩ س ١١) Oozing
٥٠	صتب	بلغم (لوح ٢٥ س ٣) Phlegm (disease producing humour)
٥١	صتت	روماتزم (لوح ٥١ س ١٩) Rheumatism
٥٢	صتا	انصباب : تصبب Effluency
٥٣	شاو . شارو	عمى الليل . العشى Night Blindness
٥٤	شعت . خنسو	الجذام الأجعد Lepra mutilans
٥٥	شوت . نت . مت	انعاط Priapism
٥٦	شبن	سيلان Gonorrhee

حصائل جراحية

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
٤٦	شبت • نت • مت	Efflux of the male member (Gonorrhea) ? سيلان ؟ (لوح ٨٤ س ١٩)
٥٨	شفوت	Exudation رشح
٥٩	شممت	Herpes ? هربس (لوح ٥٢ س ٢١)
٦٠	شنع	Obstacle, resistance مقاومة
٦١	شصوت	Ptosis استرخاء الجفن العلوي
٦٢	قنيت • قنت	Injury in the eye إصابة العين
٦٣	كاكاوت أو كاكات	Blisters (bullae) فقاعات
٦٤	جحو	Asthma ربو
٦٥	جصو	Abortion اجهاض
٦٦	ترو	Suppurating membrane غشاء منقيح
٦٧	تبساو	Dandruff نخالة • هبرية (لوح ٨٦ س ١٥)
٦٨	داوت	Pain ألم (لوح ٧٩ س ٢)
٦٩	دحرت	Dropsy ارتشاح

عقاقير

قائمة بأسماء العقاقير

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزي والعربي
١	أوت . أب	كبريتور الزرنيخ الأصفر (لوح ٥٤ س ١٨) Realgar, Orpiment
٢	أبو	عاج (لوح ٦٤ س ٢١) Ivory
٣	أججت	نخاع . لب النمر Pith
٤	أيام . ايما	طرفة Tamarix nilotica
٥	أيات	كتان (لوح ٩٥ س ٩) Flex ?
٦	أبري	لادن مر Ladanum
٧	أنك	سعنر Thyme ?
٨	أنر . ن سبت . مو	حجر جري Limestone from the shore
٩	أرتيو	عشار (لوح ٣٠ س ٥ ، لوح ١٠٤ س ٧) Calotropis Procera
١٠	أهمب	جباوى Benzoin
١١	أشد	سبستان . مخيط Sebesten, Cordia myxa
١٢	أكوتسا	الحشرة مزدوجة الأقدام (لوح ٧٤ س ١٤) Milliped ?
١٣	أد . ظرف	عصير Juice
١٤	عجيت	عفص (لوح ٨٦ س ١٢) Gall-nut
١٥	عمع	ردة ؟ نخالة Bran ?
١٦	عمم	مسخ Brain
١٧	عممو	فار الذباب (حيوان) لوح ٩١ س ١٠ Shrew mouse
١٨	عنرت	دود بحري أطرافه شعرية (لوح ٦٦ س ٣) Chaetopoda
١٩	عسرو	البطم (الحبة الخضراء) Pistacia (atlantica)
٢٠	عش	صنوبر Pine
٢١	عظ . عش	قطران الصنوبر Pine ter
٢٢	وظو	ملخيت Malachite (copper green)
٢٣	وعويت	عسبب (لوح ٦٦ س ١) Grub
٢٤	أوعج	من . غسل الندى Manna
٢٥	أوننى	زبيب Raisin ?
٢٦	باقى	أهليلج زقوم Balantitis aegypticaa (oil)
٢٧	ببقسى	مغنطيت (لوح ٤٨ س ١٠) magnetite
٢٨	بيت	عجين Dough
٢٩	بنف	مرارة Gall

عقاقير

الاسم بالانجليزية والعربية	الاسم المصري القديم	الرقم
Gypsum جبس	بصن	٣٠
Bay berry بطيخ	بدوكا	٣١
Water-Mellon شلل نصفي (لوح ٩٠ س ١٩)	با أرت .	٣٢
Naphtha (لوح ٦٠ س ٧ - ٨)	برى . حر . خستف	٣٣
Pignon, Pinus Pinee صنوبر	برت شني	٣٤
Hyoscyamus بنج . سيكران	بصط	٣٥
Seed-Wool وبر بذر	فتت	٣٦
Pumice حجر خفاف	ماد	٣٧
Ammi خاله	مم	٣٨
Bitumen زفت . فار معدني (لوح ٥٤ س ١٩)	مني	٣٩
Paste ? مغرة حمراء	مننت	٤٠
Red ochre عجين ؟	مصطا . مصطلي	٤١
Styrax liquidus (from Liquidamber orientalis) مبة سائلة	نيوبن	٤٢
Gum-Ammoniac صمغ نشادري	نحد . أو نحدت	٤٣
Cuttle-bone لسان البحر	نشن	٤٤
Starch نشا (لوح ٢٧ س ٢٠)	نصتي	٤٥
Alkanet القانت (لوح ٢٥ س ١٦)	نصتيو	٤٦
Moringa aperta حب البان (لوح ٢٢ س ١٣)	نظم	٤٧
Oakum-tar (zopissa) زفت : قطران من جوانب السفن (لوح ٩٣ س ٢١)	حعت . نت . اينى	٤٨
Hedgehog قنفذ	حمتا . حنتي	٤٩
Malabethro ساذج هندي (لوح ٩٥ س ١٧)	حكنو	٥٠
Calamine كلامينا (كربونات الزنك الخام)	حتم	٥١
Styrax officinalis مبة (لوح ٧٩ س ٣)	حظو	٥٢
Rloe (socotrina ?) الصبر	خت . عوا	٥٣
Myrtle ? آس . ريحان	خت أوص	٥٤
Hammering Flakes from copper برادة النحاس	خاو . نو . حمت	٥٥
A Slough of a serpent جلد الثعبان	خفقت	٥٦
Castoreum (beaver) حارودا (حيوان) قندس	خرى بدو	٥٧
Balsamodendron نبات بلسان	خصايت	٥٨
Sory ثمرة السرخس	ساور	٥٩

عقاقير

الاسم بالانكليزي والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Yellow ochre	مغرة صفراء	٦٠
Turpentine	ترينين	٦١
Saffron (crocus sativus)	زعفران	٦٢
Belm of Mecca	بلسم مكة	٦٣
Yolk of an egg	مع بيضة (لوح ٣٢ س ٣)	٦٤
Mustard	خردل	٦٥
Colocynth	حنظل	٦٦
Silphium	عود الرقة	٦٧
Costus ?	قسطا . نبات عطري	٦٨
Lint ? (of fine Linen)	نسالة	٦٩
Raven	غراب نوحى	٧٠
Senna	سنامكة	٧١
Sagapen	كلخ . أبو كبير	٧٢
Lye	محلول فلولى (لوح ٢٥ س ١٤)	٧٣
Acacia Seyal	سينط	٧٤
Panicle	طلعة . الدالية (تب لوح ٦١ سطر ٢) (تب لوح ٥٦ س ١٠)	٧٥
Dragon's blood (from Dracaena Ombet) (Kostchy)	دراسينا	٧٦
Flax-seed	بذر كتان	٧٧
Bullhead ?	ظلب	٧٨

كلمات اخرى

الاسم بالانجليزية والعربي	الاسم المصري القديم	الرقم
Sperm of Fish (منه السمك ، نطفته (لوح ١٠٥ س ٤)	أيارت	١
Stomach (ventriculus) معدة	أب	٢
Stop blood (يوقف النزف (لوح ٧٠ س ٤ - ٥)	أتج سنف	٣
Enclosure (fibrous Capsule) كيس (لوح ١٠٩ س ٩)	أدرو	٤
Innocent (virgin) boy دون المراهقة (لوح ٨٨ س ٧)	عمع (م)	٥
Virgin عذراء (لوح ٨٨ س ٧)	عمع	٦
To over flow يطفح (لوح ٩١ س ٢٠)	عرعر	٧
Adipose soc ? (of heart) كبس دهني (لوح ١٠١ س ١٦)	عظ	٨
Belly's Horus قرنا البطن (لوح ١٠٦ س ٨) (حافة الحوض)	أوبت . نب . خب	٩
To Breek يكسر (لوح ٧٤ س ٣)	أوهن	١٠
To Evacuate (faces or urine) يتبرز	أوسنس	١١
Attack إصابة (لوح ١٠٤ - سطر ٦)	أودت	١٢
Feebleness نهوكة (لوح ١ سطر ٦)	بببي	١٣
To overflow ? يطفح (لوح ٩٥ س ١)	بعبع	١٤
Access يدخل (لوح ٣٦ س ١٨ ، ١٩)	بسو	١٥
Naval ? سر (لوح ١٠٦ س ١٦)	مصن	١٦
Male member أحليل (لوح ٨٢ س ١٦ ، ٢٢)	مت	١٧
القناة السمعية الخارجية (لوح ٩١ س ٦ ، لوح ١٠٠ س ٢)	مت	١٨
Ear Canal		
To rave (be a maniac ?) يهذي (لوح ١٠٢ س ١٤)	نبا	١٩
Sacral Region العجز	نبحو	٢٠
Decay تحال (لوح ٣٩ سطر ١٢)	نحا	٢١
Cardie (lit. Mouth of So) فم المعدة	را - أب	٢٢
Growth ورم (لوح ٥٥ س ٢٠ ، ٨٩ س ٤)	ردن أو صردد	٢٣
Forceps جفت (لوح ١٠٩ سطر ٦)	هنوح	٢٤
To Suppouate يتقيح (لوح ٧٠ سطر ١٢)	حوا	٢٥
To Go Away يختفي (لوح ٣٩ سطر ١٣)	حوص	٢٦
To Serpentine يلتف كالحية (لوح ١٠٨ س ١٠)	حفا	٢٧
To swing Backwards يعطف خلفا (لوح ٧٦ س ٢١)	حم	٢٨
Closing ? اقفال (لوح ٣٩ سطر ٤)	حنوت	٢٩

كلمات اخرى

الرقم	الاسم المصري القديم	الاسم بالانجليزية والعربي
٣٠	حن بابا	نصف دائري (لوح ١٠٧ س ١١) Hemispherical
٣١	خاع	براز (لوح ٢ سطر ١٧) Dejection
٣٢	خما	ينكمش To Shrink
٣٣	حبا	أعضاء التناسل (لوح ١٠٦ سطر ٨) Pudenda
٣٤	خبا	نشارة (لوح ٤٦ س ١٣) Chip
٣٥	خباوت	نشارة (لوح ١٠٩ سطر ١) Carvings
٣٦	خنس	يتجامل (لوح ١٠٤ سطر ٨) To Decay
٣٧	خنيو	الجلد الحقيقي (لوح ١٠٨ سطر ٩) Leather Layers (cutis)
٣٨	شبو • شصمو	دواء عنيف Strong Remedies
٣٩	سغن	حالة مرضية (لوح ٣٨ سطر ٥) A Case
٤٠	سغن	الغدة التيموسية (لوح ١٠٥ سطر ٢) Thymus ?
٤١	سغنمت أوعب	جراح (لوح ٩٩ سطر ٢) Surgeon
٤٢	سغب	يلف (لوح ١٠٠ سطر ١٧) To rotate
٤٣	صغت	يجرح (لوح ٤٠ سطر ١٦) To wound ?
٤٤	صشنو	مقارنة (لوح ٩٤ سطر ٩) Comparison
٤٥	شاشايت	زور (لوح ١٠٤ سطر ١٤) Throat (gullet)
٤٦	شع	يخبط (لوح ١٠٦ سطر ٩) To Knock
٤٧	شفو	يفرز (لوح ٩١ سطر ٢٠) To exude
٤٨	شنبت	يضخم (لوح ١٠٨ سطر ٣) To Swell
٤٩	شنطت	اقليم ودجي Jugular Region
٥٠	شرنبو	قطعة (لوح ٨٨ س ١٠) Prapuce
٥١	شصم	الضفيرة الوريدية السطحية ؟ (لوح ١٠٨ سطر ١٤) Superficial Venous Plexus
٥٢	ششت	ارتخاء الجفن (لوح ٣٧ سطر ١٨) Drooping
٥٣	كنص	بليلة (لوح ٤٢ سطر ١٨) Porridge ?
٥٤	كحو	القسم الخنلي Hypogastric Region
٥٥	دا	نفس (لوح ٣٩ سطر ٤) Breath
٥٦	دببو	يؤلم (لوح ١٠٣ سطر ١٢) To ache
٥٧	دهر	الورك (لوح ٤٢ سطر ٢) Hip ?
٥٨	دقر	ارنشاحي (لوح ٤٠ سطر ١١) To pierce through
٥٩	طاي مر	يخترق (لوح ١٠٩ سطر ٤) To Turn Deadly Pale ?
٦٠	ظروت	يشفب (لوح ٣ سطر ٦) To Cave, hole
٦١	ظلدب	ينبه (لوح ٣٨ سطر ١٣) To Stimulate

قرطاس (ادوين سميث) الجراحى

وضع جيمس هنرى بريستد

تعريب الدكتور حسن كمال

قام بالنشر الانجليزى دار طباعة جامعة شيكاغو
عام ١٩٣٠

أهدى المؤلف بحثه العلمى هذا الى المرحوم
وليام هارفى

احياء لذكراه بمناسبة مرور ثلاثمائة عام
على اكتشافه العظيم للدورة الدموية

مقدمة

فوق ذلك أنها كتبت في عهد الأهرام (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ في م . م) . ولما كان القرطاس الحالى منسوخا من آخر أقدم منه بما يزيد على الألف عام . ولما كانت بداية ونهاية القرطاس الحالى مفقودين فقد استحال التعرف على اسم المؤلف الأصلي فى أى موضع بالقرطاس . واذ جاز لنا أن ننكهن - وأقول ننكهن بكل معانى هذه الكلمة - بأن هذا البحث الجراحى الهام الذى ظهر فى عهد الأهرام لا يبعد أن ألفه (أمحوتب) أقدم طبيب وأقدم مهندس صاحب السهرة الذائعة فى القرن الثلاثين قبل الميلاد - أقول لو جاز لنا هذا التكهن لجاز الرجوع بالنص الأصلي لهذا القرطاس الى ما قبل القرن السابع عشر بحوالى ١٣٠٠ سنة .

ريجدر بسا فى هذه المناسبة أن نسير الى اكتشاف الأستاذ (هـ . يونكر) الحديث بالجيزة لساحد قبر طبيب السراى الملكية القديمة المدعو (ايرى) ، الذى عاش ومات قبل ظهور النسخة الحالية بحوالى ٨٠٠ سنة . ولا يبعد أن كانت النسخة الأصلية موجودة وفتنة لم يكن (ايرى) طبيب السراى الفرعونية فقط بل كان رئيس قسم طبي السراى وطبيب عيون السراى وطبيب المعدة والأمعاء بالسراى . وصف هذا الطبيب بأنه عالم بالأخلاق الباطنية ، وحارس الشرج . مما يشير الى مهارته فى الطب الباطنى وتخصصه فى الجهاز الهضمى . لقد شمل التخصص فى المملكة القديمة أفرع الطب . كان هناك « طبيب أسنان السراى » وصف أيضا بأنه « رئيس أطباء السراى » . ويوجد القارىء الدليل على التقدم الرائع فى جراحة الأسنان فى عهد الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) . واضحا فى الفك السفلى العجيب الذى شمل أنرا لعملية جراحية عظيمة أجريت لنصريف الصديد من خراج تحت الضرس الطاحن الأول . كل هذه حقائق تؤكد وجود طائفة من الأطباء فى عهد المملكة القديمة كبيرة العدد كثيرة التخصص .

قدمت الجراحة نفسها ثوريا فى الجيلين الأخيرين حتى صار اليون شاسعا بين الجراحة أبام الحرب الأهلية الأمريكية وجراحة الجيل الحاضر . وحتى أصبح هذا الفارق أبعد مدى من الفارق بين الجراحة القديمة والجراحة أيام الحرب الأهلية الأمريكية . ان الغير الأساسى فى الجراحة وفى الطب على حد سواء جاء نتيجة الابتعاد عن عالم خرافات قديم والاعتراف بعالم المسببات الطبيعية . حدث هذا من زمن بعيد . ومع ذلك فقد دأب الخرافات ذات العلاقة بالكون بما استملنه من عقائد عن استحواذ الشياطين على البشرية - وعلى الأخص أذهان الطبقة الجاهلة - حتى الأزمنة الحالية . ان حادث Salem المعروف وحاله Increase Mather عميد جامعة هارفارد شاهدان ناطقان على استمرار تلك الخرافات حتى عهدنا . وسأتكلم عن ذلك فى صلب الكتاب . مثل هذه الآراء المضللة ظهرت واضحة فى الآراء المورمونية Mormonism التى ظهرت منذ قرن مضى بقرب بسلفانيا وولاية نيويورك . وطبيعى أن فترة الانتقال من عالم الخرافات الى آفاق العلم السليم لا يمكن تحديدها بتاريخ دقيق

ظهر لنا فى هذا القرطاس الجراحى لأول مرة فى التاريخ العقل الآدمى يبحث وراء أسرار الجسم البشري ويتعرف على حالات وتغيرات نتيجة أسباب طبيعية مفهومة . لقد أثبت مؤلف القرطاس حقائق كل اصابه مرتبه نرنيبا واضحا أمام ذهن الشاهد حتى يمكنه أن يستنتج نتائج سليمة مبنية على حقائق مرتبة . فى هذا القرطاس نجد أقدم باحث علمى . وفى هذا القرطاس أيضا نجد أقدم مستند علمى .

نحن نعلم أن صورة المستند التى وصلتنا يرجع تاريخها الى القرن السابع عشر قبل الميلاد . ونعلم أيضا أن النسخة الأصلية له ترجع الى أبعد من ألف سنة قبل ذلك التاريخ . ونعلم

نحوى الدليل القاطع لعملية جراحية ، هي فوق ذلك أقدمها ، وتقطع كما قلنا سابقا بما بلغناه الجراحة من تقدم في عهد المملكة القديمة . هناك إشارة منسوبة حقا وردت في نصوص المملكة القديمة تقول بوجود كتب عن الطب في الفترة الواقعة بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق م . - أوردها المؤلف (جيمس هنرى برستل) في كتابه (Ancient Records ج ١ ف ٢٤٢ - ٢٤٦) (٢) .

من كل ما سبق يمكننا أن نقول ان التكهّن بأن قرطاس (ادوين سميث) كان من وضع الطبيب الكبير (أمحونب) جائز ولا يوجد ما يمنع استنتاجه .

ولا ادل على قدم القرطاس الحال في القرن السابع عشر قبل الميلاد من احتوائه على تعابير بالية غامضة على المصرى حينذاك . تلك التعابير التي تطلبت اضافة فقرات تفسيرية اليها بعد عدة قرون من تداولها لنصبح جزأ لا يتجزأ من نصوص القرطاس الحال . نحن نعتبر هذه الفقرات التفسيرية كنز لا يقدر بنمن لأنها فسرت لنا كلمات وتعابير كثيرة كان بقاؤها مجهولة حتما بصفة دائمة . هذه الكلمات والتعابير البالية هي نراث علمي لعهد تطلبت جراحته ابتكار اصطلاحات فنية منذ ٥٠٠٠ سنة مضت . ان دراسة هذه التعابير أراح الستار عن عقل بشرى جاهد بكل ما لديه من مبادئ علمية ليشيد الصروح . لم تكن لديه اصطلاحات فنية . كان عليه اذن أن يبتكرها . كل هذا التطور يبدو واضحا بين ألفاظ هذه الاصطلاحات . نجد فيها لأول مرة في التاريخ لفظ يعنى (المنخ) من بين كلمات البشر . لقد بذل الجراح مجهودا في تحديده ما يقصده من معنى باستعماله ألفاظا شائعة متداولة لفرق بين ثلاثة أنواع من اصابات الجمجمة نقول عنها حالا « كسر بسيط » و « كسر مضاعف » و « كسر مضاعف متفتت » . لقد فسرها الجراح القديم بعناية . استعمل المفسر القديم أساليب زميله الحديث بالمقارنة بأمور أكثر تداولاً وأعم معرفة . شبه تلافيف المنخ بتقطين أو تعرقص Corrugations رغوة المعادن المصهورة . شبه مؤخر الفك السفلى

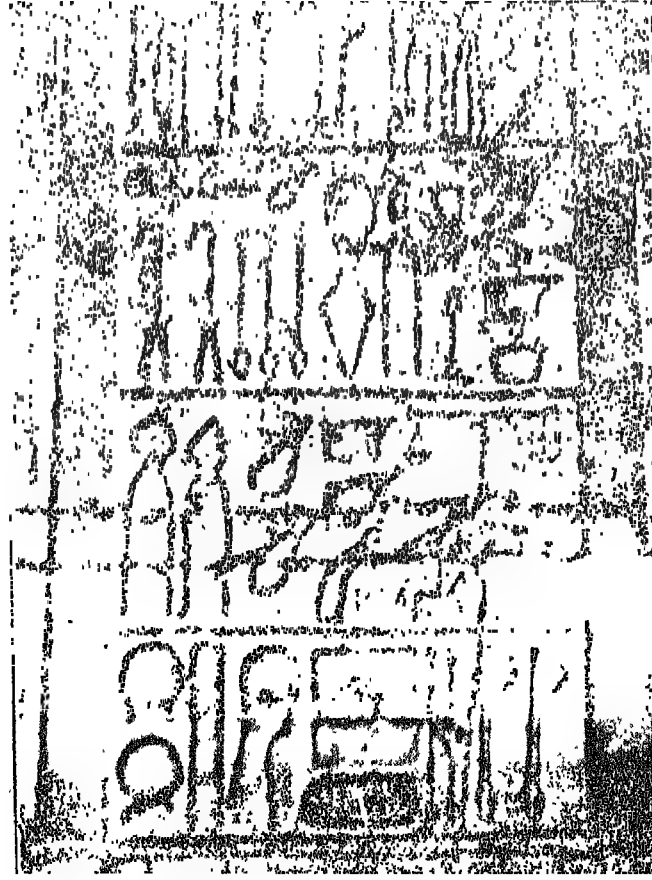
وبمحص البحث المصرية العديدة التي وجدت بالجبانات العنيفة لم يعثر الا على القليل جدا من البراهين الثابتة لعمليات جراحية كالتى عثر عليها بالفك السفلى المذكور . ومنذ ارسال أصول هذا الكتاب الى دار الطباعة نشر (متحف متروبوليتان) صورا شمسية لجروح عديدة بما يقرب من السنين جنة من عهد الاسرة ١١ قبلوا في معركة قبل ٢٠٠٠ ق م . بحوالى جيل أو جيلين . دفنت هذه الجثث في قبر واحد اكتشفته بعثة حفائر (متحف متروبوليتان) بطيبة (١) . من بين هذه خمس جثث بها اصابات مشوقة حصلت في معركة شرقية قديمة أوردت صورها في آخر هذا الكتاب فى لوحى ٨٧ (أشكال ١٤ - ١٨) . لقد ظهرت هذه الصور بعد ارسال أصل الكتاب للطبع فلم يكن ممكنا الكلام عليها فى صلب الكتاب بل ولا فى قائمة مراجعه . ولو استبعدنا من هذه الجروح جرحين غير عاديين (لوح ٨) من حراب لتعمل الباقي اصابات بالجمجمة سببية بما شرحه الجراح عن جروح الرأس . لقد أيدت هذه الجروح الى حد بعيد تكهّن المؤلف (بريستل) قبل ظهور هذه الصورة بأن الجراح الذى وضع القرطاس الأصلي كان مرافقا لقوة فى زمن حرب .

هناك مثل آخر مشوق - ولو أنه أقرب عهدا من السابق - لجرح بالجمجمة اكتشفته بعثة حفريات المعهد الشرقى لجامعة شيكاغو بطيبة . الجمجمة لرئيس كهنة آمون بطيبة واسمه (هارسيسا) Harsiese - فى عهد الملك (اسركون) الثانى (القرن التاسع ق م .) وتظهر منها لأول مرة حقيقة اغتيال هذا الرجل العظيم . لقد ضرب بدبوس فى جبهته (لوح ٧ صورة ١٣) أحدث ثوبا فى الجمجمة . فحص الدكتور D. E. Derry الجمجمة وقال : ان الجرح لم يكن قاتلا لتوه لأن بعض العظام حول الجرح امتص فى الفترة التى سبقت الوفاة . ومن أسف أن الجرح المذكور لا يشمل آثارا لعملية جراحية أجريت قبل الوفاة .

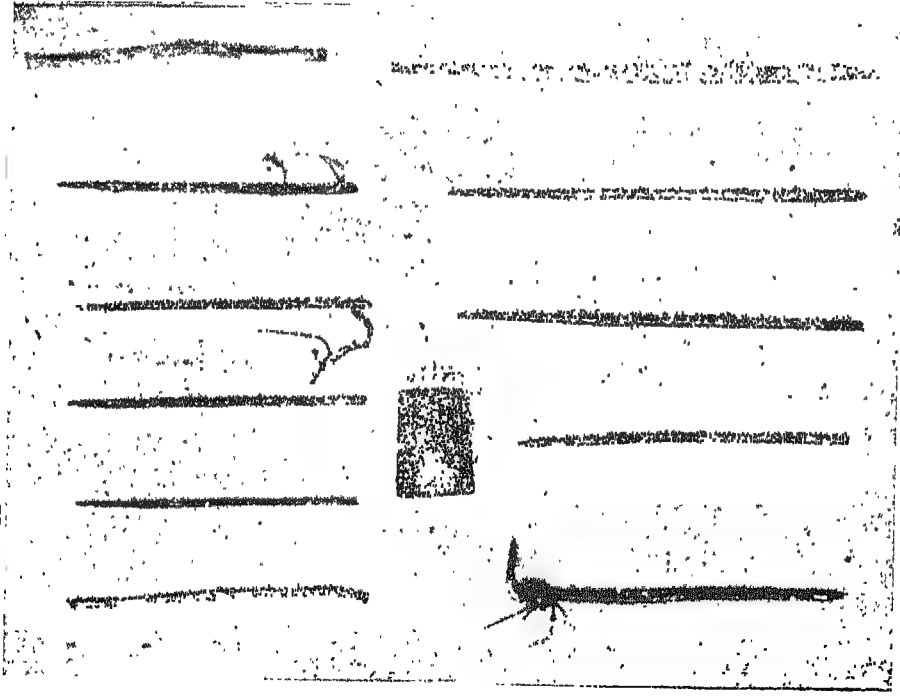
من كل هذه الاصابات التى ذكرت - تعتبر الحالة الأولى (ثقب الفك السفلى) الوحيدة التى

H. C. Winlock · The Egypt, Expl. Bull, Metrop Mus. of Art ; New York Section II Feb, 1928, p. 11-17. (١)

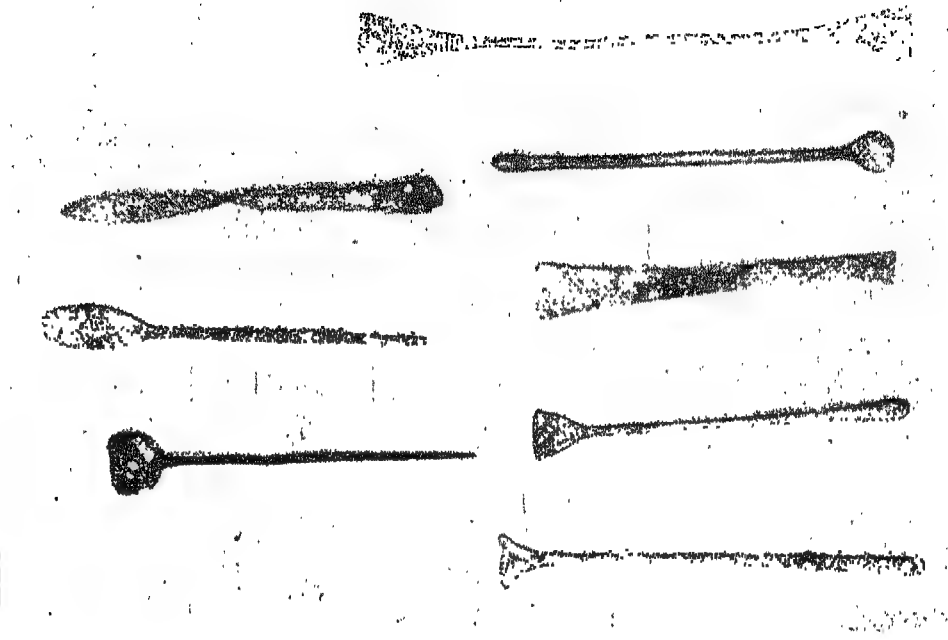
Quarterly Bull : New York Hist, Soc, Vol VI No I April 1922, p. 1, (٢)



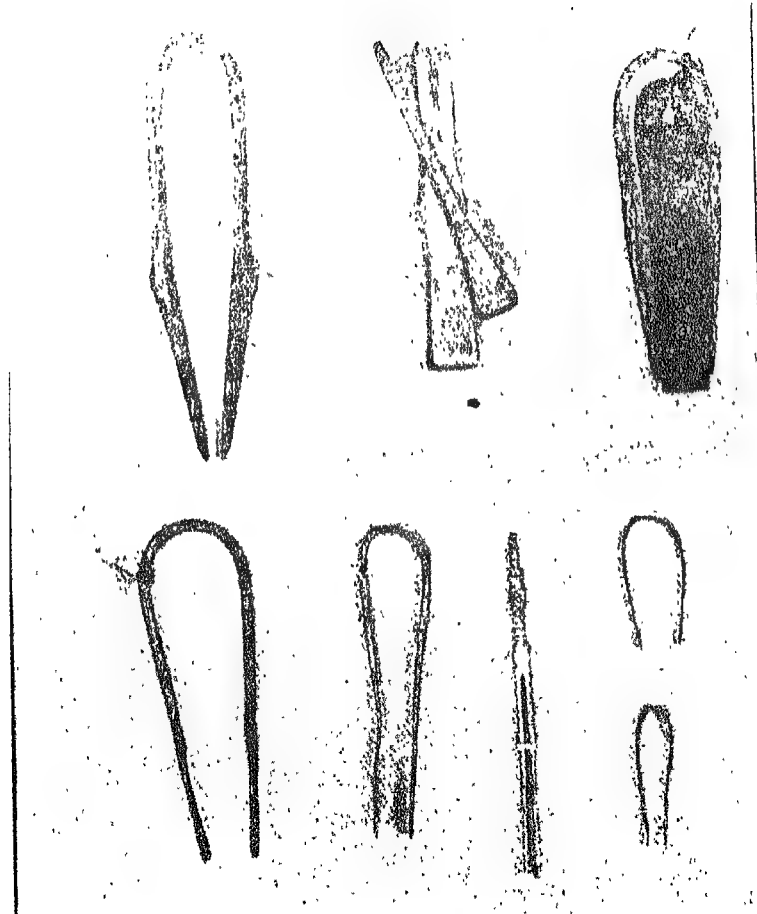
صورة شمسية فيها آلات جراحية حُفرت على جدر معبد كوم أمبو الذي يبلغ تاريخه زهاء ٦٠٠ سنة ق.م ويشاهد أنها مقسمة افقيا الى اربعة أقسام . القسم الاول يشمل من اليمين الى اليسار : قرنين يستعملان للحجامة ثم مجموعة ابر كل منهما يحتوى على ثلاث ابر ربما كانت تستعمل للوشم ثم ابرة ؟ فمجلس او قسطرة او مسبر وآلة كي : آلة كي أخرى ثم مسبر ومجلس او قسطرة او مسبر ثم آلة غليظة الوسط رفيعة الطرفين يليها آلة كي والقسم الثانى يشمل : يد هاون وبأسفلها هاون بميزاب أسفله هاون بدون ميزاب ويليه مبعض صغير بحددين أسفله آلة كي صغيرة ثم جفت ثم مبعض كبير بحددين ثم زجاجة صغيرة للدواء أسفلها ثلاث ملاعق ثم مبخرة وبأسفلها مخرازان . القسم الثالث يحتوى على ميزان بكفين أسفله زهر اللوطس والبردى اشارة الى الوجه البحرى والقبلى على ذلك تعاويذ على شكل عينيْن أسفلها قرن كان يستعمل للحجامة او للحقن الشرجى ثم انيتان للعقاقير ثم جفت متوسط الرأس منحنى المقبضين لمنع انزلاقه ثم جفت مستدير الرأس مستقيم اليدين . القسم الرابع وفيه مشرطان سلاح ثانيهما أكثر دورانا من الأول ثم ابرتان : فحوض مزدوج أسفله كرة خيط ؟ ثم مقص بزنبرك ليس له مقابض ثم ملقاط فكاسان لعمل الحجامة .



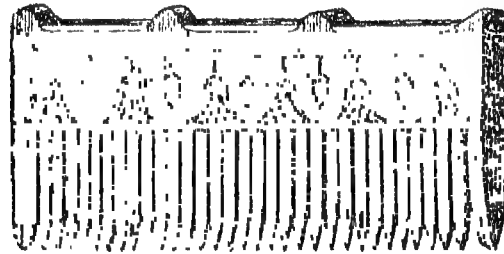
أبر من النحاس بالمتحف المصري بالقاهرة يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف سنة قبل الميلاد في وسط الصورة (كوشيتان) لواقية الأصابع أثناء الحياكة .



مجموعة أسلحة مصرية قديمة بعضها يرجع تاريخه إلى حوالي سنة ١٢٠٠ قبل الميلاد والبعض الآخر من العهد الروماني وهي عبارة عن مجموعة ملاحق وآلات مبسوطة الأطراف .



يلاحظ في الشكل أعلاه مجموعة لعدة (ملاقيط) أو جفوت محفوظة
بمتحف القاهرة ومصنوعة من معدن البرنز (ما عدا الأولى من الصف
الأعلى من اليمين فأنها من النحاس) ويتراوح تاريخها بين الأسرة ١٢ و ١٨
وهي على أشكال مختلفة. وضع في اثنين منها (في الصف الأعلى) قطعتين
من الخشب لحفظ طرفي الجفتين بعمدين عن بعض . ويشاهد في الصف
السفلي جفت نو (محبس) مما يثبت تقدم المصريين العظمين في هذا الفن.
ولا تزال كل هذه الجفوت مستعملة في الجراحة إلى وقتنا هذا



مشط مصري قديم مصنوع من الخشب لتسريح الشعر واخراج
القمل وقد وردت تذاكر في القراطيس الطبية لأبـ القمل
والبراغيث وللمشاط أنواع منها ما هو مسنن الجبهتين. الأسنان العليا
ثخينة والسفلى رفيعة وهناك أمشاط لتسريح الشعر الطويل وإن أُرانت
الوقوف عليها فراجعها في المجموعة المحفوظة في متحف القاهرة.

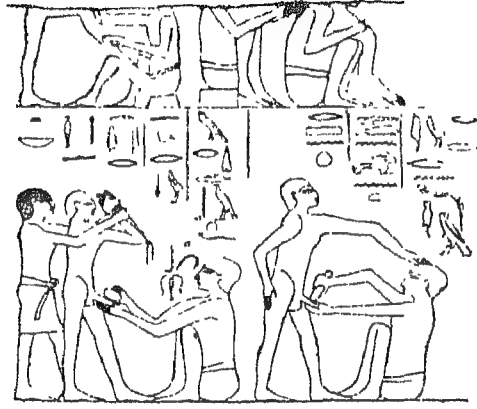
طرق العلاج الجراحي



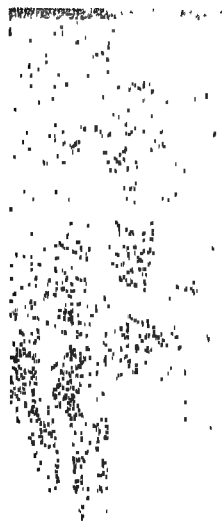
صورة نفوس مصرية وجدت في مقبرة لأحد كبار الغوم بسقارة (نقلت هنا عن والنس Walsch) وهي من عهد جلالة الملك تب الثاني أول ملوك الأسرة السادسة أي حوالي ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد وذلك قبل كتابة فرطاس ايبرس الطبي بنحو ألف سنة تقريبا . ولاهية النفوس الطبية الموجودة في هذه المقبرة يجدر بنا أن نسميها المقبرة الطبية . وقد أوردنا هنا بعض تلك النفوش . فيساهد في أعلاها أحد الأطباء يعالج اليد اليمنى لمريض يظهر على وجهه أثر الألم . ويتساهد أسفل الشكل صورتيان لعملية إحداها تمثل علاج بسد والآخرى علاج قدم لمريض ويلاحظ أن المريض في الهيئتين واضع إحدى يديه تحت أبطه لعدم تعطيل أعمال الطبيب ولا يمكن التحقيق من نوع العلة التي تعالج في هذه الأشكال ويظن كإبار (Capart) أنها تمثل تقليد الأضافر لكن الظاهر أن المريض في هذه الأشكال يتألم من العلاج . أما النفوش الهيرغليفية فمكتوب منها فوق الصورة الأولى معناها : لا تفعل الفتح لهذا وفوق الثاني أحسن العمل أصوليا . وفوق الثالث افعل هذا واد الفتح .

تمثال المعبودة ايزيس الهة الطب
وزجة أوزوريس وأجل والطف
المعبودات المصرية هيئة . وكانت تعبد
في صا الحجر . واعتاد نساء تلك
العصور زيارة معبدها ليضعن حملهن
فيه وليشفين من أمراضهن .





نقوش مصرية قديمة في الجهة اليمنى لباب قبر (سسا) يشاهد فيها عمليات بالاحليل كالختان ويظهر من الرسم الأيسر أن المريض يتألم حتى اضطر الطبيب لشد وناق حول معصميه وأمر أحد المساعدين أن يقبض عليه ليمنعه عن الحركة . ويلاحظ أن رفع اليدين بالطريقة المرسومة هنا يساعد على أداء العملية بسهولة . أما المريض الآخر المرسوم في الجهة اليمنى فيظهر أنه غير متألم كما يستدل على ذلك من عدم وضع الوثاق حول معصميه . والجراح في الشكل يستعمل مسددة شبيهة بالمديلة التي وجدها المسيو لورتيه بالعراة . وقال بلين وديسكوريد أن قدماء المصريين استعملوا البنج أثناء العمليات بسحق حجر من منف يمزج ببعض الخل ثم يوضع فوق المحل المراد فتحه فيزول الألم لأن حمض الخل يؤثر على مسحوق الحجر المذكور ويولد غاز الفحم وهو في حالة التولد يخسدر الموضع . وورد في القصة المصرية عن هلاك العالم أن المعبود رع قال مخاطباً المعبودة (سخت) سأصنع لك شراباً من هذه الفاكهة المنومة كل سنة حتى تتمنى عن سفك دماء البشر ومنه يستنتج أن قدماء المصريين كانوا يستعملون النباتات المخدرة كما ورد في مقبرة سيتي الأول .



صورة جبيرة لعظام الساعد لموميا مصرية قديمة نقلت عن الأستاذ اليوت سميث ويلاحظ أن هذه الجبيرة مركبة من عدة قضبان خشبية غالبها من جريد النخل وهي موضوعة حول العضو ومنبته في مكانها بلفائف عديدة كما هو مستعمل الآن . وهذه الطريقة تمنع العضو عن الحركة وتحفظ العظام في موضعها الموافق لها حتى يحصل الالتئام . وقد شوهد في الجثث ا قديمة عدة كسور في عظام الكتف كالترقوة والفخذ وخلافها وثبت أيضا أن القدماء كانوا يعرفون كيفية أرجاع أجزاء العظام المكسورة الى المكان الطبيعي .

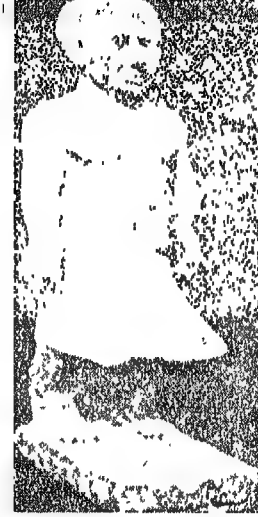


ملكة ارض (بونت) أى الصومال برجع
تاريخها الى الاسرة النامنة عشر (أى
حوالى ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد) عنر
عليها فى الدير البحرى • يظهر على
جسم هذه الملكة أعراض مرض Achon-
droplasia وهو ثقبوس الظهر الى الأمام
• Lordosis مع قصر القامة والاطراف •

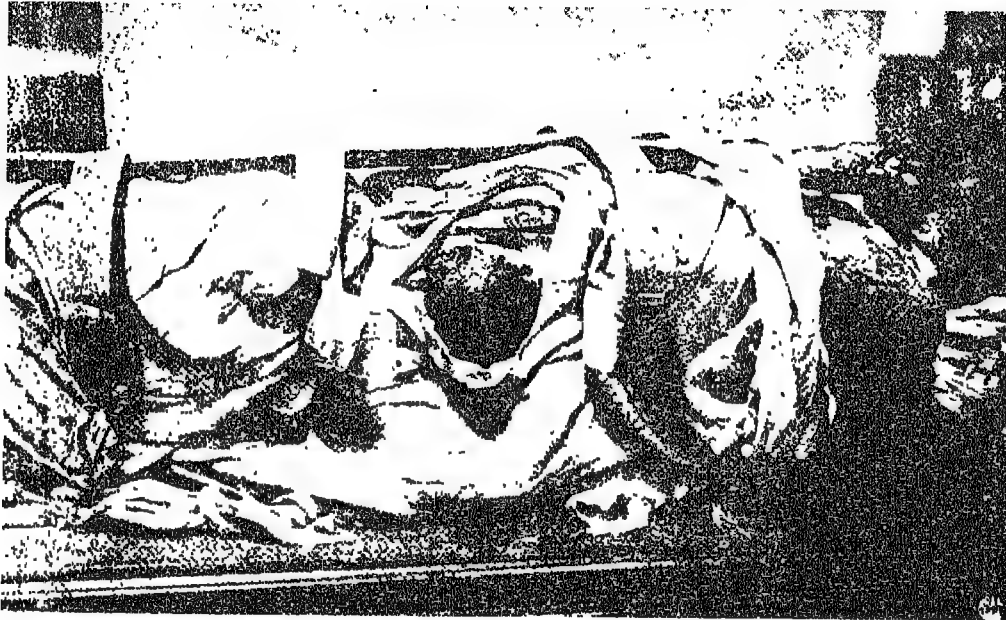


موميا الملك (سيتاح) - أسرة ١٩ - أصدف مشوه القدم - كتالوج متحف
القاهرة جزء الموميات الملكية ١٩١٢ لوح ٦٢ •

تمثال (خنوم حوتسب) - قزم
أسرة ٥ عن (روفر) مصاب بمرض
Achondroplasia



تمثال وجد بسقارة يقرب تاريخه من
حوالي العائلة الخامسة (٢٧٥٠ سنة
ق.م.) وهو أحنب وليس بالقزم
ويظهر من أمره أنه مصاب بـداء
(بوت) في درجة متأخرة احدثت
نقوسات أمامية وخلفية .



موميا الأمير (يويا) - دار تحف القاهرة - على خاصرتها لوحة من الذهب
موضوعة فوق فتحة البطن التي استخرجت منها الأحشاء وقت التحنيط .



صورة شمسية للملك من الأسرة التاسعة عشر (حوالي سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد) يلاحظ عليها رسوب طبقة بيضاء فوق الوجه والرأس والعنق من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام) واستنتج منها أن الملح المذكور كان ضمن عقاقير التحنيط . ويدعى البعض أن رسوب الملح دليل غرق الجثة في المياه المالحة ومكوئها فيها مدة .

مقدمة

هذا الكتاب أهمية علمية مؤلف القرطاس في تطور التاريخ الأدبي . وعلى القارئ أن يرجع الى ذلك اذا اراد . ولا بد أن الكاتب الذى تسمح النسخة الباقية منذ ٣٥٠٠ سنة لم يكن يتصور خطورة قراره (أو قرار غيره) لما صمم على الاستغناء عن النص القديم الذى يرجع تاريخه فى ذلك الوقت الى ألف سنة تقريبا - فى الوقت الذى كانت نسخه لا تزال نافضة . لقد نسخ حوالى ١٨ عمودا أو لوحا من النص العتيق ووصل الى أسفل احد الألواح فوقف فى منتصف أحد الخطوط فى منتصف إحدى الجمل فى منتصف إحدى الكلمات .

ثم رفع قلمه وادمنح عن الكتابة وبعد فترة من الانتظار - وليس له لا يزال نجمله - بينما كان فلمه المنملى مدادا بدأ يحف - بدأ يخط به خطين خفيفين جدا بالقلم المتعب جدا ثم عمسه عمقا فى الحجر . ثم حاول أن يعبد الكتابة على الحظن الخفيفين باهمال . لأن هذين الخطين لا يزالان واضحين . ثم وضع قلمه ونرك الرسالة الجراحية التى كان ينسخها الى الأبد - تاركا بذلك حوالى ٣٩ سنتيمترا من القرطاس شاعرة دون كتابة - وهى المسافة التى كانت باقية فى وجه القرطاس .

لما بلغت فى نصفى للقرطاس هذه المسافة الشاعرة شعرت كأننى أبصر من نافذة جديدة تنطل على ظلام دامس قديم محال اختراجه - هو أقدم محاولات بشرية فى التاريخ لتفهيم العالم الذى نعيش فيه . لقد شعرت بيد ترفع ببطء الستار الذى كان مسدولا على هذه النافذة الى مسافة ما . ثم وقف الستار عند ذلك الحد . ان هذا الكاتب الرفي الذى جلس ليسخ القرطاس منذ ٣٥٠٠ سنة مضت لم يكن يحلم أن كل كلمة كتبها سوف ينظر إليها يوما ما بهم شديد كالبقرة الباقية لكتاب قديم كان ينسخه . لقد نسخ على الأقل ١٨ لوحا أو عمودا من النص الأصلي أى ما يزيد قليلا على أربعمائة سطر .

يبدأ القرطاس الكلام باصابات الرأس . ليستمر الى ما هو أسفل من الرأس فى شكل مناقشات مرتبة بعناية مكونة لثمان وأربعين إصابة . لم يكن الناسخ حريصا فأخطأ كثيرا . سجل فى مكانين على الهامش كلمات سافطة وحدد مكانهما فى الصلب بعلامة هى عبارة عن خطين متصلين . وتعتبر هذه العلامة أقدم أصل

بمخلف الطائر دى الاصبعين . وشسسية ثقب الجمجمة بالكسر الناقب بجانب الجرة الحزفية . سمي إحدى مناطق الجمجمة درفة السلحفاة . لقد ضم القرطاس الجراحى أقدم البيانات التشريحية والطيفية والمرضية . وحاول الجراح تحديد مراكز المخ بأسلوب دقيق مدروس . بحث علاقة هذه المراكز بحركة الأطراف السفلى نتيجة إصابة الجمجمة والمخ . راقب الجراح باستمرار الصلة بين إصابة الرأس بهذه الأطراف . مثل هذه الملاحظات وهذه الابحاث لم يتوفر على دراستها البتراحون منذ ذلك الوقت، الا فى عهد الحاضر .

جمع الجراح القديم معلوماته من اصابات مدنية كما جمعها من اصابات حصلت فى معارك حربية وقد سبق أن قلت ذلك . لقد سجل فى علاجه للاصابات الأخيرة أقدم ما عرف عن استعمال الضماد اللاصق Adhesive Tape والحياكة الجراحية . ولم تكن الاصابات المنهل الوحيد الذى اسمى منه الجراح معلوماته . فقد مارس السريح وعرف الجهاز القلبي . كان قريبا من التعرف على الدورة الدموية . لأنه كان عالما بأن القلب هو المركز والقوة الدافعة لجهاز الأوعية المنتشرة بالجسم . كان يعلم أهمية النبض وكان غالبا يعمده . وهو عمل لم يرد فى التاريخ أن أحدا غيره قام به الا فى القرن الثالث قبل الميلاد بالاسكندرية بواسطة أطباء الاغريق . لقد بدأ يتعرف على الجهاز العضلى . أما معرفته عن الأعصاب فلم تتعد المخ والحبل الشوكى باعتبارهما مركزين هامين فى الاشراف العصبى . لقد ذكر الجراح القديم ملاحظة هامة هى افراز السائل المنوى نتيجة خلع الفقرات العنقية . أما معاوناه عن الجهاز الهضمى فلم يصلنا عنها شئ لأن الجزء الباقي من القرطاس لم يذكر عنها شيئا . وادا أخذنا فى اعتبارنا أن الطبيب (ايرى) كان اخصائيا فى أمراض الجهاز الهضمى جاز لنا أن نتكهن بأن قرطاس (ادوين سميث) حوى بعض المعلومات عن الجهاز الهضمى بل وربما الجهاز التنفسى أيضا .

ان ضياع الأجزاء المفقودة يملأ قلوبنا أسى . لقد حاولت (يقول برستد) : أن أوضح فى تمهيد

مقدمة

منه الطبيب المعالج أو مجموعه أسس لمحاشراب
 بان يلقبها اسناد على طلبه أو مذكرة يرجع اليها
 طالب طب فاني أحيل السائل عن كل هذه
 الدواحي الى ما ذكره بتمهيد الكتاب .

وأما عن تاريخ القرطاس الحديث فيتلخص في
 أن المستر (ادوين سميت) اشترى منذ أربعين
 سنة وهو في الأقصر وذلك أثناء الحرب الأهلية
 الأمريكية . ويهم الأمريكي أن يعرف أن اكتشاف
 هذا القرطاس يرجع الى الايام الأولى لدراسة علوم
 الشرق في الولايات المتحدة بل والى الجبل الأول
 لدراسه دام الآثار المصرية في أنحاء العالم .

ولد المستر (ادوين سميت) الذي سمي
 القرطاس باسمه في ولاية Connecticut
 عام ١٨٢٢ أى في نفس العام الذي اكتشف فيه
 سامبوليون أسرار الخط الهيروغليفي . كان
 (سميت) من أوائل علماء الآثار المصرية في
 العالم . درس الخط الهيروغليفي في لندن وباريس
 ولم يكدهمضى على الاهتمام بعلم الآثار المصرية
 سوى قرن واحد . ولعل (سميت) كان أول
 أمريكي تعلم الفهر القليل المعروف وقتئذ عن اللغة
 المصرية القديمة . انتقل (سميت) بعد ذلك الى
 مصر حوالى ١٨٥٨ وأقام بالأقصر حوالى العشرين
 عاما . وهناك اشترى القرطاس المسمى باسمه
 عام ١٨٦٢ م .

كان (سميت) يعلم الكفاية عن اللغة المصرية
 القديمة الى مكنه من يعرف قمة القرطاس
 الطبية . ولابد أنه أمضى وقتا طويلا في دراسته .
 لكنه على أية حال لم يحاول نشره ، مع أنه عرضه
 على كبر من علماء الآثار المصرية الذين زاروه
 بالأقصر . كتب هؤلاء العلماء عن القرطاس
 بأسلوب غامض حوالى ١٨٧٠ . لكن كتابتهم هذه
 لم تنشر اشارة واحدة الى طبيعة القرطاس غير
 الاعتمادية وأهميته . وهكذا يمكننا أن نقول ان
 القرطاس في أول اكتشافه أهمله العالم الفني
 وأودعه زاوية النسيان .

واذا علمنا أن دراسة الآثار المصرية في أمريكا
 بدأت عام ١٨٩٥ وان أول كرسي جامعي لهذا
 العلم أسس هناك بعد هذا التاريخ ظهر لنا
 السبب في أن دراسة (ادوين سميت) للآثار

« للنجمه » في تاريخ الكتب . انتقل الناسح بدون
 عناية من الكتابة بالمداد الاسود الى الكتابة بالمداد
 الأحمر ، وأسرف في استعمال المداد الأحمر .
 لقد كان مهتما بمثل هذه الأمور أكثر من اهتمامه
 بالنصوص التي كان ينسخها في الكتاب غير
 العادى . لقد وجد عمله مضيقا لأنه حوى تعابير
 غير متداولة واشارات رمزية غير عادية كفك
 الاسنان السفلى مما سبب له صعوبة بل وأحيانا
 اضطرابا في تسجيل الاحرف . انتهى الناسح
 من حالات الصدر وبدأ بتسجيل أول اصابه بفقرة
 عنقية ثم وقف عندها . يخيل لمن ينتبع خط هذا
 الناسح أنه تتأهب عند هذا الموقف ودفع نفسه
 بمال من مكانه وذهب الى منزله لينناول طعام
 العشاء دون اهتمام ودون أن يشعر بالحقيقة وهي
 أنه ترك عالم المستقبل المتمدين بلا أدنى معرفة
 عما قاله سلفه العظيم عن الأحشاء الداخلية الذي
 أنت على الأرجح اثر الكلام عن تلك الحالة الخاصة
 بالعمرة العنقية .

عاد صاحبنا بعد ذلك الى قرطاسه لينجز عمله .
 لكنه بدلا من الاستمرار في كتابته ترك المسافة
 الشاغرة على وجه القرطاس دون أن يهتم بها . ثم
 قلب القرطاس ليخط على ظهره نصوصا نحاس
 سماها عن نصوص الوجه .

ولا ندري هل هو الذى أبى بهذه النصوص
 أو أن سيده هو الذى أتاه بها ليسسخها . فاما هم
 بالتسجيل على ظهر القرطاس ترك مسافة أخرى
 شاغرة في أعلاه تقرب من ٣٩ سنتيمرا أيضا .
 وهكذا فصل الناسح كتابته بظهر القرطاس عن
 كتابته بوجهه وترك مسافة بين آخر النصوص
 الجراحية وأول نصوص الظهر بما تقرب من
 ٧٨ سم . وحسنا فعل . لأن المادة التي سجلها
 بظهر القرطاس عديمة القيمة وهي من نوع
 الوصفات النفسية المختارة من طب « الركة »
 المتداول وقتئذ والمقبس من خرافات العهد
 العتيق . ثم أتت يد أخرى فدونت عبارات لتحسين
 البسرة وارجاعها الى نضرة شبابها . جاء عن
 احدها أنها « ترجع الشيخ الى صباه » .

أما عن تاريخ القرطاس بعد كتابته فلا يعلم
 عنه شيئا . وأما عن مناقشة مادته والغرض من
 كتابته سواء كان ذلك مرجعا مختصرا يستفيد

مقدمة

قال المؤلف انه يود أن يعترف أيضا بالمساعدة التي قدمها اليه كثير من زملائه . وهو مدين الى الآراء القيمة التي قدمها له كل من Kurch Sethe و Alan H. Gardiner عن بعض فهارس عسيرة وردت بالقرطاس . قال : وفي عام ١٩٢٢ وافقت الجمعية التاريخية بنيويورك على أن أسلم الى القائمين بوضع معجم اللغة المصرية القديمة Worterbuch der aegyptischen Sprache بألمانيا صورا شمسية من نصوص القرطاس ليضيفوا ما جاء بها من معلومات عن جسم الانسان الى ما سجلوه بذلك المعجم . لقد سلمت النصوص الهيروغليفية المنقولة عن نصوص القرطاس الهيروغليفية الى الأستاذ (حرابو) أحد واضعي المعجم المذكور فكرم وأبدى كثيرا من الآراء وفي نفس الوقت سمح لي واضع المعجم المذكور بالاستفادة الى أقصى درجة بأصوله المرتبة ترتيبا أبجديا والنمى وصلب حينذاك الى آخر حرف السن المصرى . الى كل هؤلاء الزملاء أقدم شكرى وأسجل اعترافى بجميلهم . وسأكرر ذلك في مواضع أخرى بالكتاب .

هناك عمل شاق هو التأكد من المراجع ومراجعة الاحصاء قامت به الباحثة المساعدة في المعهد السرقى هي Edith Williams Ware . فالى هذه السيدة أقدم شكرى على عملها هذا وعلى مراجعتها للأصول أثناء الطبع وعلى مساعدتها في ترتيب الجدول التفسيري للاصطلاحات وللفهارس .

كانت الدكتورة Caroline Ranson Williams أول من لفت نظري الى أهمية هذا القرطاس العظيم كما كانت خير مساعد في مقارنة صور الشمس الكيرة بالأصل وفي تكملة النصوص الحمراء بنك الصور حتى انقمت مع الأصل مما جعل الصور الشمسية الكبيرة مرجعا سليما استعنت به في عملي بعدا عن ذات القرطاس . فاليها أيضا أقدم شكرى .

أما الجمعية الأثرية بنيويورك التي كان لها حظ الحصول على هذا القرطاس والتي طلبت منى ترجمة هذا القرطاس ونشره ، فاني أعبر لها أيضا عن عظيم تقديري . كما أعبر عن تفديري للجنة التنفيذية لهذه الجمعية ، لموافقتها على نشر هذا البحث ضمن مطبوعات المعهد السرقى .

المصرية لم تقابل بالمتشجع اللائق من أهل وطنه . أضف الى هذا ان طبع مثل هذا المسند كان ينطاب وفسد ارهاقا . كانت هذه الأسباب كافة لارجاع طبع وسر القرطاس الى ما بعد وفاة صاحبه . كانت هذه الأسباب أيضا هي التي أوحت الى ابنه (ليوبورا سميت) عام ١٩٠٦ أن تهديه الى جمعية (نيويورك) التاريخية .

ولما طلبت منى جمعية الآثار المذكورة عام ١٩٢٠ أن أترجم القرطاس وأشرف على نشره كنت أميل بادى الأمر الى رفض الطلب لكثرة الأعمال الادارية التي كانت ملغاة على عاتقي في المعهد السرقى . ولكن حالما وقع بصري على هذا القرطاس الفخم اعترتني دهشة لا حصر لها . فحسنت محتوياته فحسا عابرا فلم أستطع الرفض . أما سبب تأخير انجازي لهذا العمل فيرجع الى طول غيابي عن أمريكا في السرق الأوسط وكثرة أشغالي من أجل المعهد السرقى .

تطلبت ترجمة القرطاس دراسة القراطيس الطبية الفرعونه المعروفة الآن كمجموعة خاصة وهو مجهود عظيم . لقد كنت محتاجا الى الرجوع الى تلك القراطيس الطبية والى فحصها فحسا حديثا بل والى دراستها دراسة جديدة . كان هذا أمرا شاقا . فلم يقم حتى ذلك الوقت شخص واحد بدراسة العباير الفنية العديدة الواردة بتلك القراطيس . لم يكن هناك قاموس للألفاظ الفنية ذات المستوى العالي التي استعملها قدماء المصريين في أبحاثهم المرضية والوظيفية والنشيرية والجراحية وغير ذلك . (قال المؤلف) ، وغنى عن البيان أيضا أنه لم تتوفر في الكفاية الطبية . فلما فرغت من الترجمة التي استعملت فيها كل ما أوتيت من معلومات محدودة عن جسم الانسان ، سلمتها مخطوطة الى زميل الدكتور Arnold. Lucharkdt الذي فحصها بعناية وأضاف اليها مقترحاته . لقد سجلت شكرى على ذلك بالكتاب . لكننى أرغب أن أسجل عظيم تقديري في هذا المقام أيضا للمساعدة القيمة التي أسداها الى الدكتور (لوك هارت) .

مقدمة

بعد ما أرسل هذا البحث لدار الطباعة . ومن أسف أن فقراني الايضاحية بالكتاب لم تشمل مراجع من هذا الكتاب اليام . . أضف الى هذا ما كان يمكن أن أضيفه منه لكتابي هذا . لقد حوى كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة أمثلة من فرطاس (ادوين سميت) لم نقتبس من هذا الكتاب بل من الصور الشمسية التي أهديتها الى الدكتور حاردر بكل سرور قبل ظهور كتابي .

وخاماً ، أود ان أسجل ما طوفني به السيد مدير دار طباعة الجامعة ومساعدوه بدار طباعة جامعة أكسفورد من جميل . لقد ساعدوني مساعدة غالية وعظيمة ومستمرة في اخراج الصور المبددة والصعبة . واعترف أيضاً بالجميل الذي أسدنه الى مؤسسة Emery Walker Ltd في الألواح الفاخرة الواردة بالجزء الثاني من هذا الكتاب .

دار سكاجو : التمالان الشاهقان .

الأقصر : سعيد مصر

يناير سنة ١٩٢٦

جيمس هنري برستد

لقد تكلف الطبع كثيراً . والمبلغ اللازم لذلك دبرته لجنة التعليم العامة ليكون النشر ضمن امحات المعهد الشرقي . وهذا المعهد يشعر بأنه مدين الى حد بعيد لأعضاء لجنة التعليم العامة على هذا الموقف النبيل .

ولا جدال في أن محويات القرطاس تفيد وتهم كثيراً من الفنيين غير الأثريين وبخاصة أصحاب المهن الطبية ومؤرخو العلوم . واني أسسمج زملائي الأثريين في أنني أدخلت في بحثي ما يبدو خارجاً عن ميدان الآثار لكنه هام لاحتوائه على حقائق لا يمكن للقراء الآخرين أن يستغنوا عنها . من أجل هؤلاء غير الأثريين أوردت بالكتاب نطق كل كلمة مصرية بالأحرف اللاتينية . ومن أجابهم أيضاً أضيفت فقرات ارسادية عن الخط المصري القديم تسهل فهم الفقرات الايضاحية . ان هذه الفقرات لا تسترعى نظر علماء الآثار لأنهم يعرفونها جيداً . واني أرحو من المستشرقين أن يقرأوا مقدمة الجزء الثاني من هذا البحث ، قبل أن يبدأوا براسمهم لنصوص القرطاس بالجزء الأول . (ملاحظة : النسخة الأمريكية مكونة من جزئين : الجزء الأول خاص بالترجمة والنسج والجزء الثاني خاص بالنصوص) .

لقد ظهر كتاب قواعد اللغة المصرية القديمة مؤلفه Alan H. Gardiner الذي لا يقدر بشئ

مذكورة بقلم الدكتور حسن كمال

قرطاس ادوين سميث الجراحى

THE EDWIN SMITH

SURGICAL PAPYRUS

(University of Chicago Press, 1930)

Published in Facsimile and Hieroglyphic

Transliteration with Translation and

Commentary in Two Volumes —

By : James Henry Breasted,

بمعهد اللاهوت Theological Seminary
بشيكاغو . حضر محاضرات بجامعة ييل
وبرلين . وفى عام ١٨٩٤ ترك اللاهوت ليدرس
الآثار المصرية . عين بعد ذلك مساعدا لأسناد
الآثار بجامعة شيكاغو . وبعد تسعة أعوام عين
أسنادا للآثار الفرعونية ولتاريخ الشرق ومديرا
للمتحف الشرقى بجامعة شيكاغو .

رأس فى السنة نفسيا حفائر أثرية فى مصر
والسودان . وفى عام ١٩١٩ نظم المعهد الشرقى
بجامعة شيكاغو بمساعدة مؤسسة روكفلر . ثم
أشرف بصفته هذه على عدة حفائر فى مصر
وفلسطين والشرق الأوسط .

من أهم مؤلفاته : (١) تاريخ مصر من أقدم
العصور الى الفتح الفارسى . ترجمة الدكتور حسن
كمال . (٢) النصوص الأثرية المصرية Records
of Anct. Egypt . فى ٤ أجزاء . (٣) تطور
الدين والفكر Development of Religion and
Thought . (٤) تاريخ قدماء المصريين . (٥) غزو
المدينة The conquest of civilisation . (٦)
فجر الضمير Dawn of Conscience . (٧) الشرق
الجديد The New East . (٨) قرطاس
ادوين سميث (١٩٢٠) .

هناك شخصان حملوا لواء السبق فى ميدان
الجراحة الفرعونية . الأول ادوين سميث الذى
اكتشف القرطاس والسانى جيمس هنرى برستد
الذى ترجمه وشرحه .

١ - ادوين سميث Edwin Smith
(١٨٢٢ - ١٩٠٦) .

ولد عام ١٨٢٢ فى Connecticut بالولايات
المتحدة فى نفس العام الذى حل فيه شامبليون
رموز الخط الهيروغليفى . درس المصرية القديمة
بلندن وباريس . وفى عام ١٨٥٨ قصد الاقصر
حيث مكث بها حوالى العشرين عاما . وفى عام
١٨٦٢ اشترى القرطاس الجراحى الشهير المسمى
باسمه . كان عالما بالغة المصرية القديمة فتعرف
على قيمة القرطاس العلمية والتاريخية . لم يهتم
بأمر طبعه ونشر مخطوطاته . ولما توفى عام ١٩٠٦
أهدت ابنته ليونورا سميث القرطاس الى الجمعية
الأثرية بنيويورك . وفى عام ١٩٢٠ طلبت الجمعية
المذكورة من المرحوم جيمس هنرى برستد أن
يدرس القرطاس ويترجمه ويشرحه على أن يقوم
دار طباعة جامعة شيكاغو بنشره .

٢ - جيمس هنرى برستد James Henry
Breasted (١٨٦٥ - ١٩٣٥) .

مستشرق أمريكي . ولد عام ١٨٦٥ بمدينة
روكفورد Rockford بمقاطعة البنىوى Illinois
درس الدين المسيحى . ثم التحق عام ١٨٨٦

المقدمة

٢٠٠٠ سنة في م . م . فقد حوت هذه النصوص معلومات عن مجموعات من أمراض حسب موضع الإصابة مرتبة ترتيبا غير دقيق . شملت النصوص أمراض الرأس والعقل والالتهابات والصلع وأمراض العين والأذن والصدع . الى جانب هذا توجد نصوص عن أعضاء التنفس والهضم والعضلات والأوتار وأجزاء القدمين . حوت إصابات السرج سرجا جبدا للبراسير . ولا يبعد أن كانت نصوص هذه القصصات منسوخة من أصل طويل واف - وان كان هذا الجواز لم يأتد الى الآن . هناك الى جانب ذلك نصوص عن مواضع طبية وجراحية كالحمل والولادة وأمراض النساء وأمراض الجهاز التناسلي . أما علم الاقربازين فشملة قائمة طويلة بأسماء حيوانات ونباتات ومعادن أغلبيتها غير معروف . وكثيرا ما وصف القوم أنواع العلاج الموضعي . أما الأدوية فكان أغلبها جرعات . وهناك حالات وصف لها اللبوس .

هناك أدلة على ان أطباء تلك العصور عرفوا أسباب بعض الأمراض كما عرفوا وظائف بعض الأعضاء . يجد الباحث في تلك الوصفات المفيد كالزيت للعسل المتوتر واللين لمرضى المعدة . لكن أغلب الأدوية كان قليل الفائدة . لأن كثرة الأدوية وتبادلها في علاج الحالة الواحدة دليل قلة الفائدة .

ومعوماتنا عن طب آشور وبابل قصيرة ومتباينة . لكنها تحوي ملاحظات عن الأمراض وعن الأعشاب والمعادن التي استعملت علاجاً .

لم يكن طب تلك العصور منهجياً سلباً من ناحيتي التشريح وسبب المرض . كانت معلوماتهم عن سبب المرض وتفاعل الدواء مضطربة ومشوهة بعقائده عن وجود قوى أخرى تتدخل في المرض والدواء ما حال دون تقدم علمي التشريح ووظائف الأعضاء وفن العلاج . لقد تسلطت الخرافات على

قيمة القوطاس العلمية : (المرحح : المقدمة العامة للدكتور جيمس هنري برسنده في كتابه عن قوطاس ادوين سميت الجراحي) .

جاء الطب الاغريقي نتيجة لأبحاث طبية عديدة في الشرق الأدنى . ففي عرب آسيا وقبل عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٠ م . اوضح فانون (هامورابي) الذي يرجع تاريخه الى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد ما بلغه طب بلاد النهرين اجتماعاً وقانوناً . حدد هذا الفانون آداب الطبيب الباطني والجراح نظير خدماتهما ، مما يشير الى أن طب وجراحة بابل يرجعان الى حوالي ٣٠٠٠ سنة و ٢٠٠٠ م . وأما نفوس آشور المسمارية التي يرجع تاريخها الى القرن السابع قبل الميلاد فتوضح المركز الاجتماعي والحكومي لأطباء آشور . ذلك المركز الذي ورثوه عن أجدادهم . جاء في هذه النصوص أن الطبيب الشهير (أراد ناي) - الذي كان طبيب السراى الملكية في عهد (اسرحدون) بن (سنخاريب) - نصح الملك المصاب بالروماتزم بأن يغتسل ولا يعتمد على الرقى . وفي استشارة أخرى خفف الطبيب من حدة ألم أسنان الملك حتى شفى . وكان للملك أخ شاب سقيم فحصه (الراد ناي) وكتب عنه التقارير . ومن أمتع تقارير (أراد ناي) ما كتبه عن والده الملك . لقد استطاع هذا الطبيب بمساعدة زميل له أن يشفى الأم الملكية حتى عمرت بعد ابنها - ولما مرضت زوجه ابنها بعد وفاته عجز الأطباء عن شفائها . هذه التقارير تشهد بما بلغه طب آشور من شأن كما نشهد بوجود أطباء شهورين في تلك الامبراطورية .

ومن أسف أننا لم نعثر على ألواح تحوي على معلومات طبية من بابل في عهد (هامورابي) ! . لقد اخفت هذه الألواح الى الأبد . ولم يبق منها سوى نصوص توارثها الخلف أيام آشور في القرن السابع قبل الميلاد . ومع ذلك فهذه النصوص غير كاملة فهي مدونة على فصصات متباينة . لكنها تشير الى الروح الطبية حوالي

رجال طب بابل كما تسلط على علمهم بالكون المحيط بهم . يستثنى من ذلك علمهم بالفلك الذى استنفاد منه الاغريق كثيرا .

كانت فى بابل معلومات محدودة عن التشريح ووظائف الأعضاء والأمراض . لذلك لم يساعد كثيرا طب بابل فى النهضة الطبية القديمة . وليلاحظ أن قلة معرفتنا لطب بابل ترجع الى عدم العثور على كتيب واحد فى الجراحة . ومع ذلك كانت الجراحة معروفة حينذاك . لأن الجراح فى القرن العشرين قبل الميلاد كان مرموق المركز قانونا واجتماعيا . ومن يدري ؟ فقد نكتشف يوما معلومات عن جراحة بابل كما اكتشف قرطاس (ادوين سميث) عن جراحة مصر .

وإذا تركنا آشور وبابل جانبا واتجهنا نحو مصر ، وجدنا مدينة أقدم وأرقى بل وجدنا نفاعلا عافيا بين مصر وحبوب شرق أوروبا بل نفاعلا واضحا بين حضارات شرق البحر الأبيض المتوسط . وليس مصادفة أن يجد الباحث فى تاريخ الطب شخصية مقدسة نسب إليها الطب فى أرضنا القديمة كانت هذه الشخصية هى إسناسماها الاغريق (أسكليبيوس) Asclepius وسمهاها الرومان (أسكيولايبوس Aesculapius) وما هذه الشخصية فى الحقيقة إلا شخصية عالم مصرى قديم هو (أمنحوتب) الذى شغل منصب الوزارة وكان مهندسا عظيما وطبيبيا مرموقا فى القرن الثلاثين قبل الميلاد . هذا العالم هو فى الواقع أقدم شخصية طبية فى التاريخ .

ومما يؤكد وجود هذه الشخصية المصرية منذ خمسة آلاف سنة نرى نصوص تاريخية قالت بوجود كتب طبية منذ ٣٠٠٠ سنة ق.م. وهو عصر المملكة القديمة (الواقع بين ٣٠٠٠ ، ٢٥٠٠ ق.م) .

فى منتصف القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد قالت الآثار ما يفيد أن فرعون مصر (نفرير كارح)

كان يتفقد بناء جديدا أشرف عليه كبير المهندسين (وش بتاح) . كان الملك وحاشيته يتفقدون باعجاب عملة الاسادة وكان حلالته يكييل المديح الى وزيره وإذا بجلالته يفاجأ باصابة وزيره (وش بتاح) بغمء مع فقد السمع للرضاء الملكى . سماح الملك فى حاسبته من سدة تأثره وسرعان ما نقل الوزير الى السراى الملكية لاستعافه حيث استندعى الكهنة وكبير الأطباء . قالت النصوص : « نند أمر حلاله الملك باحضار خزانه الكتب . . ولكن الوزير كان فاقده الوعي » . ولما أبلغ الملك نعى وزيره حزن عليه واعمكف بهجربه الخاصة . وقد صلى عليه واحتفل بالجنائز رسميا . واعتبر نفوس جنازة (وش بتاح) بمقبرته أقدم بصوص نشير الى وجسود كتب طبية يرجع إليها فى الملومات . وقرطاس (ادوين سميث) فيه الدليل القاطع على أنه منسوخ من كتاب أقدم عهدا قد يرجع تاريخه الى زمن المملكة القديمة . وقد يكون أصل هذا القرطاس ضمن أصول قراطيس أخرى بخزانة الكتب المذكورة التى يرجع تاريخها الى القرن الثامن والعشرين قبل الميلاد .

ان أهم معلوماتنا عن الطب المصرى القديم ترجع الى بعض قراطيس طبية أهمها :

- ١ - قرطاس ايبيرس وكان بمتحف لىبزيج .
- ٢ - قرطاس برلين الطبى رقم ٣٠٣٨ وكان محفوظا بمتحف برلين .
- ٣ - قرطاس لندن الطبى رقم ١٠٠٥٩ بمسحف لندن .
- ٤ - قرطاس هيرست بجامعة كاليفورنيا .
- ٥ - قرطاس ادوين سميث الجراحى . وفيها إلى بيان موجز عن القراطيس الأربعة الأولى .

المصادر

اسم القرطاس	تعدد ألواح أو أعمده	تعداد أسطره	تعداد وصفاته	تاريخه
قرطاس ايبرس	١١٠	٢٢٨٩	٨٧٧	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» هيرست	١٦	٢٧٣	٢٦٠	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» برلين ٣٠٣٨	٢٤	٢٧٠	١٠٤	القرن ١٦ و ٢٠ م .
» لندن ١٠٠٥٩	١٩	٢٥٣	٦٣	القرن ١١ و ٢٠ م .

ومع ذلك فمن الواضح أنها عالجت المرض كاستحواذ شيطاني . لذلك نجد هناك استعمالا دائما للرقى والتعازيم مع العلاج . ومن الواضح أن هذه الرقى والتعازيم بعيايا لطب بدائي لا زالت له الكلمة العليا وقتئذ . كان الأطباء جامعو الوصفات سحرة كاسحوا عالما موبوءا بالمشيطين . نظروا الى العالم نظرتهم الى المرض نظرة روحية خرافية عاجزة عن تعرف أسباب المرض . كانت نظرتهم الى الطب نظرة أطباء . بابل .

جاء هذا الاتجاه الفكري نحو المرض نتيجة لاتجاه الدين نحو الطبيعة الذي ظل طويلا حتى ظهر الوعي الاعرفي . يؤيد هذا ما ورد كثيرا بالقرطاس العنيفة من أن أصلها الهى . جاء بقرطاس برلين الطبى السابق الانساره اليه أنه وجد ضمن نصوص قديمة فى خزنة سيجلات تحت أقدام (أبوبيس) فى مدينة (ليوبوليس) (وسيم) فى عهد المرحوم جلالة الملك (يوسف) . فلما مات هذا الملك أحضر القرطاس الى المرحوم جلالة الملك (سندن) لاهيته العظيمة . . لقد كان كاتب النصوص المقدسة رئيس الأطباء البارعين (نترحوتب) هو الذى (وضع) الكتاب . (قرطاس برلين لوح ١٥ سطر ١) .

وبفس الأسلوب جاء بقرطاس لندن الطبى « كان انكتور على هذا الكتاب فى الليل بعد سقوطه فى فناء معبد (حميس) كعلم سرى خاص بهاء المعبوده - على يد مكرىء هذا المعبد . نعم لقد كان الكون فى ظلام دامس وكان القمر ساطعا على كل جانب لهذا الكتاب . أحضر هذا الكتاب كمعجزة لجلالة الملك خوفو »

المادة العلمية بالقرطاس المذكورة أقدم من تاريخ كتابتها .

نعتبر القرطاس المذكورة أعلاه وافية النصوص . لأن هناك قرطاس أقصر نصوصا يرجع فى التاريخ الى حوالى ٢٠٠٠ و ٢٠ م . من هذه الأخيرة قرطاس كاهون لأمراض النساء . وقرطاس كاهون للطب البيطرى وقرطاس برلين لرعاية الإهومة والطفولة . تناولت هذه القرطاس القصيرة مواضيع طبية خاصة . أما الوافية فأكبر حجما وأحدث عهدا ونرجع فى التاريخ الى ما بعد عهد المملكة الوسطى . كل منها مجموعة لعدة كتب عن مواضيع خاصة . ولا يبعد أن كاتب هذه المجموعات قد ضمت فى العهد بين المملكة الوسطى والامبراطورية أى فيما بين القرنين الثامن عشر والسادس عشر قبل الميلاد .

وتتفق هذه القرطاس الطبية قديمها وحديثها فى أنها مجموعات لوصفات علاجية . هى جداول علاجية يستعين بها الطبيب فى علاجه وستتبنى من هذه مجموعة واحدة ربما كان الفصد منها تعليم طلبية الطب . لم نسرّح الأمراض فى أغلب هذه القرطاس بل اكفى بسرّح غامض كعنوان لكل علاج . وقرطاس (هيرست) يحوى نسخيا واحدا وقرطاس برلين (رقم ٣٠٣٨) يحوى نسخيين ، أما قرطاس (لندن) فلا يحوى نسخيا . وأما قرطاس (ايبرس) فهو القرطاس الوحيد الذى اهتم بنسجيل فحص وعلاج بعض حالاته وحتى هذا فبكاد يكون التشرح فيه قاصرا على القسم الأخير من القرطاس . ويبلغ تعداد الحالات المشخصة بقرطاس (ايبرس) ٤٧ حالة . كان لابد من دراسة هذه القرطاس بعناية .

١ - السبعة عشر عمودا التي يصدر القرطاس تكون جزءا من بحث علمي جراحي يعتبر الأول من نوعه في الشرق القديم - في مصر وآسيا على حد سواء .

٢ - يتكون البحث الجراحي من حالات فقط . فلا يشمل وصفات .

٣ - البحث منظم منهجيا . فعالاته مرتبة ترتيبا سليما . تبدأ باصابات الرأس ثم تتدرج في أجزاء الجسم الى أسفل كالتبعية في كتب التشريح الحديثة .

٤ - علاج الاصابات سليم . وهو في أغلبه جراحي . لم يسنعن بالسحر الا في حالة واحدة من بين ٤٨ حالة وارده .

٥ - تمتاز كل حالة بالانذار من ثلاثة (١) حميد (٢) غير مؤكد (٣) سييء . وينطق هذا الانذار الأخير بعبارة « هذا المرض لا يعالج » . وهو نطق لم يرد في أى بحث طبي مصرى آخر .

(٦) ورد الانذار السييء في ١٤ حالة بقرطاس (ادوين سسميث) تعذر على الجراح شفاؤها (يضاف الى هذا العدد حالة أخرى) . ومع ذلك فقد استمر الجراح يناقش هذه الحالات مدفوعا بالرغبة في البحث العلمي وراء النظريات التي فتحت أثناء المحدث .

هذه النقاط الست غيرت البحث الجراحي الذي نحن بصدد فإظهرته ممثلا لوجهة نظر تخالف كل وجهات نظر النصوص الطبية بالشرق القديم . وسنناقش هذا البحث في مقدمة الترجمة والشرح .

في هذا القرطاس ٤٨ حالة سليمة النصوص تبدأ من قمة الرأس وتدرج الى أسفل الى القفص الصدري والعمود الفقري . ومن أسفل أن النصوص بالقرطاس تنتهي عند هذا القدر . بدأ الجراح في كل حالة بفحص المريض وبالتأكد من أن الجرح قاصر على الأنسجة الرخوة أو واصل الى العظم فقط أو الى الأحشاء الداخلية الهامة . لقد تتبع الجراح أثر الاصابات على وظائف الأعضاء . كان أسلوب فحصه سليما وجديدا . استخرج معلوماته بمناقشة المريض وتوجيهه للقيام بحركات معينة وبهيات معينة ثم جمع

وردت بقرطاس ايمرس وصفة (لتخفيف الحكمة) وصفت بأنها وجدت أثناء بفتيش منزل (أون نر) (أزوريس) (لوح ٧٥ س ١٢-١٣) . كذلك وصفت عبارة ال ٢٢ وعاء بالجسم بأنها كانت ضمن ما وجد في النصوص تحت أقدام (أنوبيس) في (سسخم) وأنها أحضرت الى المرحوم الملك (يوسفايس) (لوح ١٠٣ س ١-٣) . مثل هذه الحرافات لم تنسب هذه المستندات الى الآلهة فحسب ولم نصف عليها صفة القدم زيادة في قدسيتها لكنها أخرجت الطب الشعبي من حيز الملاحظة اليسرية باعتباره سنا من أصل خارق للطبيعة . وسيجد القارئ فيما يلي أن قرطاسا الجراحي يجب اعتباره من فئة أخرى .

حوى قرطاس ادوين سسميث ٢٢ لوحا أو عمودا ونصف لوح . من هذه ١٧ عمودا (٣٧٧ سطرا) على الصدر recto و ٤ أعمدة ونصف عمود (٩٢ سطر) على الظهر verso وبالنسبة لضيق الأعمدة وما تبع ذلك من قصر السطور فإن الكتابة على ظهر القرطاس بلغت في كميتها سبع ما جاء في النصوص كلها . ولا نخرج نصوص ظهر القرطاس عن كونها وصفات ورقية من نفس النوع الوارد بالقراطيس الطبية الأخرى . ثلاثة الأعمدة ونصف العمود بظهر القرطاس (٦٥ سطرا) نحوى في غالبيتها نعاويد ضد الوباء . أما الباقي وهو عبارة عن عمود واحد (٢٧ سطرا) فخطنه يد أخرى وهو عبارة عن وصفة طويلة لارجاع الشيخ الى صباه . هذه التعاويذ والوصفات بظهر القرطاس كتبت في عهد متأخر عن عهد نصوص الصدر ولا علاقة بين الاثنين . والواقع أن نصوص الصدر مفصولة عن نصوص الظهر بمسافة شاغرة كبيرة . ويجد القارئ مناقشة كاملة لنصوص الوصفات بظهر القرطاس في أوائل القسم الثاني من الجزء الأول من هذا الكتاب .

ونصوص السبعة عشر عمودا يصدر القرطاس (٣٧٧ سطرا) تباع في كميتها ستة أسابيع النصوص كلها . وهي جزء من بحث علمي يختلف تماما عن كل مستند طبي آخر اكتشف في الشرق القديم . وفيما يلي بيان بأوجه الخلاف :

٤٥ . في ثلاث من هذه كان العلاج ميكانيكيا صرفا أو جراحيا صرفا . وفي ٢٠ منها كان العلاج جراحيا مصحوبا بعلاج موضعي . وفي ال ١٩ حالة الباقية كان العلاج موضعيا فقط .

لم تكن الأدوات والوسائل الميكانيكية الواردة بالقرطاس النى استعمالها الجراح عديدة ومع ذلك فإن بعضها لا يزال أقدم ما ذكر في التاريخ . أكثر الجراح من استعمال الفماش الماص Absorbent Lint . استعمال القطن في إصابات الأنف وادد الحارجية كما استعمال الكمادات والسدادات Tampons . ومن بين الفائف نوع صسعه المحنط - أههر مصممه في الساريخ - للجراح . وفي بفرير سفتن الجرح الفاسر Gaping Wound استعمل الجراح بالجيس اللاص Adhesive Plaster الذى كان معروفا وقتئذ . أما الجروح الخطيرة فكانت تقفل بالحباكة لأول مرة في التاريخ ، مع أن الحياكة لم تستعمل إلا بعد ذلك بمدة طويلة في سد فتحة البطن بعد إخراج الأحشاء في عمالة التحنط وذلك أيام الأسرة ٢١ (القرن الحادى عشر قبل الميلاد) .

كانت هناك ثلاثة أنواع من الجبائر : (١) في حالة نزاز يمكن الجراح من تغذية المريض بالغذاء السائل بفتح الفم مستعيما بقطعة خشبية مغلقة بالكنان . كانت هناك جبيرة أخرى وصفت بأنها كمانيه قد تكون من النوع الخشبي المكسو كمانا كالتي عمر عليها (البيوت سميت) على جثتين مصريين من عهد المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق م) . (٢) ويحتمل أيضا أن كانت هناك جبائر من طبقات كتانية ملصوقة ومشبعة بالغراء والجيس مشككة وقت مرونتها بالشكل الذى يتكيف مع العضو المصاب - وهذه الجبائر هي المعروفة لدينا باسم الجبائر المقاومة Cartonage وقد وجدت مشككة بشكل الأعضاء - كما هو معروف - في كبر من المومياءات . وهذا النوع من الجبائر يشبه إلى حد بعيد القوالب الجراحية الحديثة المستعملة لحمل الأطراف المكسورة . لم يعبر على هذه الجبائر منبهة على عضو مكسور لأن مثل هذه الوسيلة العلاجية لا تدفن إلا مع الميت الذى توفي من إصابته ولم ينزع المحنط الجبيرة من محلها . وهذا أمر مسبعد . لأن الدكتور (البيوت سميت) لم يلاحظ ذلك إلا في

معلوماته من ملاحظاته بطريق الإبصار أو السم أو الحس . استعان في جسسه بالأصابع وبالمعالجة اليدوية Manipulation وأهم وأخطر من هذا أنه استعان بملاحظة حركة العلب عن طريق النبض . فعل هذا قبل أبحاث أطباء الإغريق بمدة ٢٥٠٠ سنة . ومما يسرعى النظر ادماجه للعلاج الميكانيكى في فقرة الفحص بأغلب الحالات - لا في فقرة العلاج بالعقاقير . وهكذا بدأ أمامنا الفرق بين الجراحة والطب منذ تلك العصور .

شخص الجراح الحالة على أساس الفحص - وهو أقدم اجزاء من نوعه ورد بالتاريخ . وليلاحظ أن التشخيص الكامل حديث العهد . كان الطب الاوربي يكتفى بوصف الاعراض المرضية الظاهره في التشخيص واستمر كذلك حتى القرن السابع عشر الميلادى الى زمن (سيدنام) Sydenham . وإذا أخذنا في الاعتبار أن التشخيص الحديث الدقيق كان الى عهد فريب يسبق بسرح بسيف عن اسر الاعراض المرضية وضوحا فلا يمكننا أن ننتظر من الجراح الذى عاش منذ ٥٠٠٠ سنة أن يشهد كثيرا في هذا الانجاه . كان هدف الجراح القديم اثر فحصه الخطوة التالية في العلاج . لذلك كان تشخيصه دائما يحوى حكما من ثلاثة سببى أن ذكرناهما . كان يقول (١) هذه حسالة أعالجها وأسقيها أو (٢) هذه حالة أعالجها وسأجتهدها في شفاؤها أو (٣) هذه حالة لا أقدر على علاجها أو لا أمل في شفاؤها . بأحد هذه الأحكام كان الجراح ينهى رأيه في موقفه . وقد سبقت هذه الأحكام الثلاثة ملاحظات في ٤٩ تشخيصا وردت بالقرطاس . كانت هذه الملاحظات تكرارا للعنوان أو لمشاهدات وردت في الفحص في ٣٦ تشخيصا . أما التشخيص الباقية وعددها ١٣ فقد اشتملت على نتائج مستقاة من حقائق ظهرت أثناء الفحص . وتعتبر هذه أقدم أمثلة باقية للملاحظات ونتائج في الساريخ بل وأقدم شواهد عرفت عن انجاه مسج في تاريخ الذهن البشرى .

وبفحص علاج الجراح القديم نجد أن هناك ١٦ حالة من ٤٨ حالة لم يحاول الجراح علاجها . وسأخصص قدرا فريدا من النقاش في فرصة قريبة لهذه الحالات التى لم يذكر لها علاج . لقد ورد ٤٢ نوعا من العلاج لاصابات نوقشت عددها

يضمدها بها بنفس الطريقة من الظاهر • وأعراض الكزاز التي حصلت بعد الاصابات الخطيرة بالجمجمة لم تتطلب في نظر الجراح الكمادات الساخنة لونه الفك المنقبض • ومن المشوق أن نجد بين أقربازين هذا الجراح مطبوع الصفصاف Salix-Willow - وجوهره الفعال هو ساليسين Salicin - مستعملا مطهرا وعلاجا موضعيا يحوى النشادر لتخفيف الألم وسائلا يحوى النحاس والصودا موصوفا فابضا •

ولو استبعدنا العلاج الجراحي بالقرطاس لوجدنا كاتبه ينصح باستمرار الجراح المعالج بأن يترك الطبيعة تقوم بعملها - وهو اتجاه علاجي يذكرون بطب ايمراط • أما في الحالات الحرجة فقد نمسك الجراح بالانتظار مرددا في ذلك قوله: « حتى نعلم أن المريض قد وصل إلى المرحلة الحاسمة » وهو قول يقصد به انتظار فترة الفصل التي يظهر فيها اتجاه المريض إلى السفاء أو إلى غيره • هذا الموقف يذكرون بما أسماه ايمراط بالبحرान Crisis •

هناك سواهد قوية على أن هذا القرطاس - كما ذكرنا سابقا - كتب في عهد الملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) • ولم ينشر القرطاس في أي مكان إلى اسم مؤلفه أو إلى مركزه • ونحن في حل إذا ظننا أن كاتب هذا البحث - المعبر أقدم بحث من نوعه عن تسريح جسم الإنسان وعن وظائف أعضائه - كان الطبيب القديم نفسه ذائع الصيت (أمحتوب) صاحب المقام الرفيع الذي سبق أن ذكرناه والذي عاش في القرن الثلاثين قبل الميلاد • وأيا كان الأمر ، فإن هذا القرطاس الجراحي يرجح أنه كان منداولا أثناء اسادة هرم الجيزة الأكبر • هناك ما يشير إلى ذلك • وهناك عنوان عبارة بقرطاس (ايمرس) - وهي عبارة قائمة بذاتها خاصة بالقلب - وصفت بأنها منسوخة من كتاب قديم عنوانه « الكتاب السرى للطبيب » • هذه العبارة وردت أيضا بقرطاس (ادوين سميت) بأسلوب يشير إلى أن الأخيرة هي الأصلية • فإذا صح ذلك كان كاتب قرطاس (ايمرس) قد أخذ عن كاتب قرطاس (ادوين سميت) وكان عنوان المرجع الوارد بقرطاس (ايمرس) هو العنوان القديم لقرطاس (ادوين سميت) •

جثتين قديمتين حملنا جبائر على طول تاريخ مصر القديم •

والمرجح أن الجراح استعمل جبائر التحيط المقواة • فقد ذكر أنه استورد ضمادا من المحنط (٣) وهناك نوع ثالث من الجبائر هو لفة مقواة من فماش استعمل على ما يظهر لحالات احتاجت إلى جبيرة مرنة مثل كسر عظمة الأنف • كان علاج المصري للكسور ناحجا • فحص الدكتور (اليوت سميت) مائة جثة مصابة بكسور ومعالجة بالجبائر لم يجد بينها إلا حالة واحدة بها أعراض نفيع - سبأتى الكلام عنها فيما بعد • وفي حالة كسر نكتتي مضاعف بالجمجمة اضطر الجراح إلى رفع المريض بوضع وسائد من اللين المجفف تحت حرارة الشمس حول الجسم ونحت الابطين • ولا يبعد أن كانت هذه البدئات منسكة بما يتفق مع شكل الجسم •

أما الآلات الجراحية فلم يذكر القرطاس شيئا عنها إلا منقاب النار the drill الذي استعمل للكي بعد سحبه • هناك فك سعى من زمن الأسرة الرابعة (٢٩٠٠ - ٢٧٥٠ ق.م) به ثقب جوار الثقب الذهني Mental Foramen لتصريف صديد حراج نحت ضرر طاحن مما يشير إلى وجود آلات جراحية قد تكون برونزية وقتئذ • مثل هذه الآلات كانت معروفة أيام كتابة القرطاس فلم تكن هناك حاجة لذكرها • وهما يلفت النظر ما كرره الجراح لزمياه المعالج عن استعمال الأصابع في جس الجروح دون ذكر للمسبر • ومن أسف أن الآلات الجراحية المصرية القديمة لم تدرس الآن دراسة منهجية مع أن متاحف أوروبا وأمريكا تحوى العدد الكبير منها •

لقد ناقشت بأسهاب في المقدمة الخاصة الحالات التي أشار الجراح القديم بعلاجها وأذكر هنا أن معلومات هذا الجراح عن العقاقير كانت بدائية وبسيطة • معنى هذا أن الجراحة وقتئذ كانت متقدمة على الطب تقدا واضحا • كان الجراح بعد ما يقوم بجراحته يصف علاجه المفضل وهو اللحم الصابغ ضمادا في أول يوم الإصابة بعد ذلك يتبعه بصماد كتاني مشبع بمرهم مكون من شحم وعسل • لم يذكر الجراح علاجا جراحيا نوعيا في ١٩ حالة بل أشار باستعمال العقاقير التي

النسريج ووظائف الأعضاء والأمراض والجراحة والأفربازين في عباراته التي لا تقدر بـمن أثناء مناقشاته العصرية البالغ عددها الستين والتي كونت معجما صغيرا للاصطلاحات الطبية القديمة لقد فسر الجراح الناني الكثير من المصطلحات نفسها واضحا . ولولا معجمه الطبي الصغير هذا لما علمنا معاني تلك المصطلحات .

ان هذه الرسالة الجراحية التي وصلت اليها هي مزيج من نص الجراح الأصلي مع تفسير فديم لذلك النص . هي أيضا ينبوع أصلي يسترعى النظر بوصفه سجلًا فريدا من مدينة عريفة في التاريخ . اذا نظرنا اليها نظرة اجماعية وجدناها دوحه اصلها ثابت في مدييه عهد عريق قديم . عهد شاهد أول مدينة اجماعية عاش فيها ملايين البشر أمه وحده منسجه . ولا يمكن لطبيب سرقى أن يزدهر وأن يفترق من هذه المنزلة العلمية الا في مثل هذا الوسط . هذه الحقيقة تبدو ناصعة اذا درسنا الجباسات التي حوت موتى المجتمع المصري . ففي حمله حفرة واحدة اكتشف ما يتراوح بين ٥٠٠٠ ، ٦٠٠٠ جنة مصرية قديمة فحصدت فوجدت حالة كسر عظمى واحدة بين كل ٣٢ جنة أى بنسبة ٣٪ . قال قرطاس (ادوين سميت) ان كسر فقرات العنق يحدث من السقوط - وهذا حتما يعنى السقوط من مكان مرتفع والرأس الى أسفل . ولا بد أن تكررت أمتال هذه الحادثة بين الميكانيكيين والعمال الذين سادوا هرم الجيزة الأكبر . ومن السهل علينا اذن أن نتعرف سبب ذكر المؤلف لستة وثلاثين كسرا عظمية ضمن ٤٨ حالة في القرطاس . ان الكثير من هذه الاصابات بل أغلبها حصل لما كان المصاب يزاوئ شئون حياته المدنية في هدوء . ولا يمكن لأى قارئ بعد ما يقرأ هذه الرسالة الا أن يستنتج أن بعض الجسود الواردة بها كانقصاب الجمجمة أو عظمة الصدغ أو عظمة الوجنة Zygoma أو عظمة العنق Sternum . . . الى جانب جروح الأنسجة الرخوة بالأنف والنسمة والذقن والأذن الخارجية والعنق والكتف - لابد وأن تكون قد حصلت من حراب وسيوف في معركة حربية . وما من شك في أن يجارب جراحنا المؤلف ومعرفته بالجسم الآدمي التي أظهرها في القرطاس كانت نتيجة تجارب عملية في ميدان القتال .

واضح من القرطاس أن مؤلفه مهما كان أمره كان ثاقب الرأى سليم الفكر واسع الأفق في عصره . كانت تعابيره الواردة مستعملة ضمن الأساليب الجراحية المضطربة بكل تأكيد . لقد أظهرت هذه التعابير أن الرجل كان عندما في عملية التطور المسمى بميدان الملاحظات ذلك الميدان الذي لم يتوفر فيه الرصيد الكافي من الاصطلاحات . لقد ظهر وكأنه يسيد لأول مرة في ميدان العلم ما يوصل اليه في حفول الملاحظات حقلا بعد حفل . اسند ملاحظاته من الطبيعة ومن الكيمياء ومن الهندسة المعمارية ومن كل نواحي الحياة اليومية . لاحظ البوتقات فيها مصهور النحاس فقارن بالليف المخ بتعرقصات رغوته . ولما شرح الفك السمل فارن تسعب مؤخره بفهم طائر ذى محلين يقبض بهما على عظمة الصدغ . أطلق اسم دودة مائية على خيوط الدم المتجلط . ووصف جبب عظمة الجبهة بـ « حجرة سر » المعبد . أسمى جسر الأنف عمود الأنف وشبه نقب الجمجمة بنقب كسر الجرة الحرفية . لم يكن هذه الاصطلاحات مألوفة لمن أبى بعد من القراء فكان من الضروري نفسيرها . الامر الذي يشير الى أنها من ابتكار كاتب القرطاس .

وبعد تداول القرطاس القديم عدة قرون أصبحت اصطلاحاته عتيقة . فلم يعد يعمل بمرور الزمن كثير من ألفاظه واصطلاحاته فأصبح غير مفهومة . وفي أواخر الملكية القديمة - أى قبل ٢٥٠٠ ق م - أنى جراح مجهول كالجراح الأصلي المجهول أيضا ، وأضف الى نصوص القرطاس الأصلي فقرات تفسيرية وشروحا نسميها جداول نفسيرية الى كل حابة . نذكر على سبيل المثال أن الكاتب الناني للقرطاس لما لاحظ الكاتب الأول يقول للجراح المعالج « ارس مريضك في أوتاد مرساه » وهو قول عتيق لم يعد مفهوما فسر ذلك بقوله : « ان هذا يعنى أطعم مريضك طعامه العسادي ولا تعط له دواء » بهذه الطريقة شرح كل التعابير التي وصفت الاصابات المتبينة أو وصفت حالة المريض أو أعراض اصابته كذلك أضاف الجراح الناني تفاسير عديده لمصطلحات تشريحية مقتبسة من الطبيعة أو من المهن كالتعرقصات وكدودة المباش وعمود الأنف وحجرة السر . لقد تجلت معلومات جراحنا عن

ان اندم نفاس عن المخ ورد بعد ذلك هو الذى جاء
فى النصوص الاغريقية الطبية التى يرجح انها
اخذت من الفرطاس الجراحى الذى نحن بصدد
باتكر من ألفى سنة . سرح هذا الفرطاس مظهر
المخ الخارجى . وسبه بلايفه بتعرقصات الرغوة
المعدية فجاء سببها دقيقا . وفى حالة كسر
هتتى مضاعف بالجمجمة نفاثس الكاب فى
الكيس المغلف للمخ - ويقصد بذلك سحايه .
اعتبر المصرى مند أقدم الأزمنة مركز الوعى والفم
موجودا فى القلب والامعاء أو البطن . أما جراحا
واضع الرسالة فقد ربط بين اصابات المخ وأجزاء
الجسم وبالأخص الطرفين السفليين . لاحظ جر
القدم (النسل الجزئى) نتيجة لاصابة الجمجمة .
ثم جاء الجراح الثانى بعده ففسر بعناية كلمة
« جر » التى أصبحت عتيقة غير متداولة . وبهذه
المناسبة نذكر أن الجراح أثبت ملاحظته قوى
العادية وهى أن أثر الاصابة (المخية) على
الأطراف تختلف من جانب الى آخر باختلاف
جانب الجمجمة المصاب . هذا التعرف هو أول
تحديد بالمخ - على الرغم من أن الجراح ضل
الطريق من رد فعل الصدمة على جهة الجمجمة
المقابلة مما سبب سبل الأطراف التى على نفس
جانب اصابة الجمجمة الظاهرة . هنا يبدو أمامنا
ادن اكشاف الجراح القديم للمخ بصفته المركز
المهم على حركات الجسم . هناك مركز عصبى
آخر يهيمن على حركات الجسم أيضا عرفه الجراح
الأ وهو الحبل الشوكى . لقد لاحظ الجراح الحفنة
المنمقة وهى خروج السائل المنوى اثر خلخ
العنى - وهو عارض لم يلاحظ منذ ذلك الوقت فى
الرجال الا حديثا اثر سميناء حكم الاعداء بالنسق،
هذان المركزان المهيمنان على حركة الجسم (المخ
والحبل الشوكى) لم يتعرف الجراح ارتباطهما
ببعض من ناحية وبسائر أعضاء الجسم من ناحيه
أخرى . لذلك لم يذكر الأعصاب الممتدة منهما الى
أجزاء الجسم - لأنه لم يعرفها . ذلك لأن هذه
الملاحظة واطهار الفارق بين الأعصاب والأوعية
بغيب من نصيب (اراسسترانوس) السكندرى
الاغريقى الذى جاء فى القرن الثالث قبل الميلاد .
أما العلاقة بين المخ والحبل الشوكى والجهاز
العصبى فأول من أوضحها كان الأسناد
(هيروفيلوس) الاغريقى وذلك فى القرن الثالث
قبل الميلاد .

ومما يستقيم مع هذا الاستنتاج ما يتحتم عليه
ملاحظته وهو أن المصصاب فى كل حالة من هذه
الحالات رجل . الى جانب هذا توجد معلومات عن
الأحتساء والانسجة تشير الى أن جراحنا القديم
مارس تسريح الجسم الآدمى . فى هذا السج
التشريحي والوظيفى الذى يعبر بحق أقدم ما هو
معروف يظهر أن الجراح لم يكن ليعرف كل هذه
المعلومات ما لم يكن قد سبق له أن اسنرك فى
عمله التحنيط .

يظهر من نصوص الفرطاس ان الجراح كان
يسعدى يوميا ليعالج أمراضا آدمية كانت نتيجة
واضحة لأسباب طبيعية ظاهرة لا تمت بسىء الى
خباء الشياطين محدثى الأمراض . لان الرسالة
قال ان الجراح فحص حالة بعد أخرى - فحص
أحساءها وأنسجتها المصابة نتيجة عوامل طبيعية
مفهومة هى فى الحقيقة مجموعة كبيرة لغوى مألوفة
لم نغزها القوى السحرية . من هذه المجموعة
يمكن الجراح القديم من جمع القدر العظيم من
الحقائق الخاصة بالتشريح ووظائف الأعضاء
وأمرض الجسم الآدمى . فجاءت أقدم مجموعته
معروفة للملاحظات سليمة عن علم الطبيعيات .
والحق يقال ان الجراح القديم الذى وضع السجل
الأصلى وخليفته الذى أدخل الفقرات التفسيرية
على هذا السجل - واللذين عاشا فى النصف
الأول من الألف الثالثة قبل الميلاد - كانا أقدم
عاملين طبيعيين . وعلى مدى تاريخ التطور الانسانى
وجد أن هذين الرجلين كانا أول من جابهما قدر
كبير من النظريات المراتية فجمعها وسجلها برغبة
فى انقاذ المريض أحياءا أو برغبة فى استقصاء
الحقيقة العلمية كاستنتاجات مثيرة من حقائق
واضحة أحببنا أخرى .

واذا حاولنا أن نلخص ما جاء بالفرطاس من
معلومات عن جسم الانسان لوجدنا أن التحديد
البسائى الذى لا يمكن تفاديه فى عصر سحيق
موجود جنباً الى جنب مع ملاحظات ونفسبرات
متشعبة فى كل ناحية بشكل لم تكن نتوقه .
لأول مرة فى تاريخ الانسان سجل فيها النطق
الآدمى لكلمة « مخ » التى لم تكن معروفة فى أى
لغة من لغات ذلك العصر بل فى أية رسالة يرجع
تاريخها الى الألف الثالثة قبل الميلاد . والثابت

تمهيد

اسمها « الوعاء الدموي » ونعود فنفسر الحقيقه التي ذكرناها وهي أن السميوم بين الاعصاب والاعويه الدمويه لم يحصل لأول مرة الا في القرن الثالث قبل الميلاد وذلك بواسطة (اراسمترانوس) . لذلك كان من الجائز أن جراحنا القديم لم يكن على علم تام بالفوارق بين الاعصاب والعصلات والاعويه الدمويه . واذا كان الفرطاس قد قال شيئا عن الدورة الهضمية فان ما قاله قد وقد بالتأكيد (لان النسخة الموجودة منه عند الكلام عن الصدر والفقرات العنقية) . وكل ما قاله الفرطاس خاصا بأجزاء الجسم الأخرى جاء ضمن الاعراض المرضية بالأعضاء كالرجلين والأعضاء التناسلية نتيجة لصابه الملح أو الفقرات العنقية أي نتيجة إصابات القسم العلوي من الجسم الذي عالجه الفرطاس . وحيث في هذا الجزء من الجسم نجد أن الجراح لم يواصل إبحاثه بعيدا داخل الأجزاء التي شرحها . صحيح أنه قد تعرف بعرف المسخ ، واكتشف الكيس المسحائي الكاسي المنخ ، وتعرف نمزقه وقت حصول ذلك ، وأنه أدخل أصابعه داخل الجمجمة ليحس محتوياتها وليكتشف بعضها وهو ما أسماه بالحفان والانباض المتتابعين كالمشاهد في نافوخ الطفل الرضيع قبل انسداده - إلا أنه لم يذهب إلى أبعد من ذلك داخل الرأس . لقد قام ببعض الأبحاث بالأذن لكنه لم يهتم بامر العين . وهنا نسجل أن أول من أفاض في شرح العين وانصال عصبها بالمخ كان (هيروفيلوس) أيضا . كذلك لم نحو مناقسه الجراح للكففين والصدر إلى آخر ما ورد عنهما أية مشاهدات عن داخلها اللهم الا إشارة عابرة ذكرت على سبيل التحذير لفت فيها النظر إلى وجود وعاءين بالففص الصدري يتجه أحدهما نحو الرئتين وينتهي الآخر نحو القلب . هذا الاقتصار على الأنسجة السطحية والقريبة من السطح يرجع إلى أن هذه الرسالة كتبت لتعالج إصابات أغلبها كبر منها الهاتكة ومنها القاصرة على الأنسجة الظاهرة . لم تكن الرسالة منهابة عن جسم الانسان .

أهم خصائص الرسالة ما أظهرته عن موقف الجراح القديم من دراسة هذه الإصابات . لاشك أنه كان شديد الرغبة في علاج مرضاه كلما تراهي له أن العلاج ممكن . لكنه لم يقف عند هذا الحد .

بينما كان جراحنا يقوم بملاحظاته البدائية التي كان ينتظروا منها أن توصل إلى معرفة الجهاز العصبي نجده قد نجح في التعرف دون خطأ على القلب بصفته مركز جهاز الأعويه المنتشرة بالجسم . ولأول مرة في التاريخ نبذوا أهميه ملاحظة حركه القلب في تعرف حالة المريض . ومن أسف ان جاءت هذه العبارة في نصوص عمود مفتت من هذا السجل مما جعلنا نتشكك في النقطة التالية الهامة . على الرغم من سوء حالة الفقرة المنضمة لهذه النصوص فان هناك أحدا كبيرا في أن الجراح عد ضربات القلب . قارن هذا بما هو معروف من أن (هيروفيلوس) السكندري (المولود عام ٣٠٠ ق.م) والذي عاش بمصر كان معتبرا أول طبيب عد النبض . لم يحصل ذلك مصادفة في بلد أهلها أول من ابتكر آلات تقسيم الزمن . لأن (هيروفيلوس) استعمل الساعات المصرية المائية في عد النبض . والمعروف عن (هيروفيلوس) أنه باحث مستقل وأنه الطبيب الاغريقي الأوح الذي أوشك أن يكتشف الدورة الدموية . هناك مؤرخون اعتقدوا أنه توصل فعلا إلى اكتشاف ذلك . كان الطب الاغريقي قبل (هيروفيلوس) يقول لمدة طويلة بوجود قوة داخل النرايين تحدث النبض . أما رسالتنا فتقول عن معرفة أن النبض ما هو الا نتيجة قوة القلب وحركته . والغريب أن هيروفيلوس كان أول طبيب اغريقي عرف هذه الحقيقة . فاذا أخذنا في الاعتبار أن هيروفيلوس عاش في مصر في البلد الذي اعتبر القلب مركز القوة المركزية في الجهاز القلبي قبل ذلك بحوالي ٢٥٠٠ سنة انضح لنا أن معرفة هيروفيلوس لذلك لم تكن مصادفة . وعلى كل حال يجب علينا أن نقرر هنا صراحة أن فرطاسنا على الرغم من احتوائه على معلومات عن حركة القلب وتوزيع الدم على كل أعضاء الجسم فانه لا يحوى معرفة عن الدورة الدموية .

تظهر الرسالة الجراحية إلى جانب ما ذكر معرفة الجراح لأجهزة العضلات والأوتار والأربطة . خذ مثلا ما ورد في مناقسه الجراح الدقيقة لعصلات الفك السفلي الآدمي ونبينها بعظمة الصدغ . والكلمة المصرية المستعملة في هذا الفرطاس للوتر Tendon هي نفس الكلمة التي

لم يكن واضح رسالنا سوى فرد من مجتمعه - ولا يمكن إطلاقاً أن ننظر من أهل ذلك المجتمع أن ينحدروا من العقائد السحرية . ومع ذلك فقد عرفت أن الطب والجراحة سيملا العبد من النظريات المرببة فجمعوها منهاجياً وعلمياً ، رغبة في انقاذ المريض بارة وجرياً وراء الحقائق العلمية بارة أخرى . ان رجال هذه الطائفة هم أقدم علماء طبيعة أمكننا التعرف عليهم - عاشوا في عالم كله نظريات فكونوا منها مساهداًهم ورووها واستنتجوا منها نتائج ايجابية مسهرة على اساس من حقائق مرئية .

والرأى السائد عن الفكر المصرى القديم - وقد كتبت ممن شارك هذا الرأى - ان اهتمامه بالقواعد العلمية - اذا كان هناك ما يعتبر اهماماً - كان فقط من أجل لرومها للحياة العلمية . فاذا ناقس مساحات الأشكال الهندسية المتعددة الأضلاع أو حجم نصف الكرة فانه فعل ذلك لاضطراره لمعرفة مساحة حفلة وتقدير ضرائبه أو معرفة قدر الجيوب الموجودة بسورته . لكن لما فحص (كابرنسكى) الأساس «جامعة» (مستنجان) المعومات الرياضية التى وصلنا بالورق البردى قال : ان اهتمام المصرى القديم العلمى كان من أجل الرياضيات فقط . وانى أرى أن رأى الاسناد (كابرنسكى) صواب فاهتمام رجال العهد القديم كان من أجل العلم السليم فقط . لقد وضع هذا بصفة فاطمة بقرطاس (ادوين سميث) .

ان علمى الطب والعلم هما أقدم علمين نشأ فى تصور عتقة ظلمتها خرافات مظلمة . كانا دربطين ارتباطاً وثيقاً بالسحر والدين واللاهوت لدرجة يمكن أن يقال عنها ان الفاك والطب وقتئذ كريا جزاً من ملك الجياه . لقد كان الفضل فى عزل الطب عن السحر والدين راجعاً الى الاغريق . لكن هذا الفصل لم يحصل بين عتبه وضحاها بل حصل وتيدا وبطيئاً . وأبباع التعاليم الأبقراطية على الرغم من قدرتهم الفائقة فى الملاحظات واتجاههم الروحى العجيب نحو العقل لم يتمكنوا من التخلص كلية من الخرافات . حتى بصيرة ذلك الحكيم والكبير أرسطاطاليس حجبتها بين الحين والآخر ظلمات الخرافة . وحتى وقتنا هذا نجد الخرافات العجيبة مخفية ، ولكنها قائمة وهو حوده فى نواح بعيدة بأذهان الناس الذين

ومن أهم المساهدات النفدرية لهذه الرسالة هو اشتمالها على ٥٨ فصفا لحالات يصح كاتبها بعلاج ٤٢ حالة منها فقط باركا الماقى وهو ١٦ حالة دون علاج . هذه الحالات السب عشرة برهان على اهتمام الجراح بجسم المريض بصرف النظر عن ناحيتى العلاج والشفاء . هى لذلك بذكرنا برسائل أبقراط عن الأوبئة . لمد ذكر أبقراط . ٤٢ اصابة وبائة بوفيت منها ٢٥ حالة . هذه الحالات السب عشرة المبروكة والمروكة دون علاج فى رسالنا الجراحية لا نظير لها فى النصوص المصرية الطبية كما سبق أن ذكرنا .

ان هذه المقاسبات تظهر اهتمام الجراح العالمى بجسم الانسان كحقل للمساهمات . الأمر الذى يظهر ذهن حراحنا كأقدم ذهن علمى أمكن معرفته بن النصوص البافية منذ القدم .

والرأى السائد بأن الوصفات المصرية القديمة شملت وسائل سحرية علاجية - وهو رأى شاطرته سابقاً - لم يعد له الآن ما يسنده . فهو رأى خاطئ تماماً - كانت هناك حقاً وصفات علاجية عديدة قديمة العهد كلها أو جالها سحرى المادة لم يكتف على من الزمن . ولا نزال مل هذه الوصفات مداوله دون مافضه بن العامة مكو به بذلك « طب الركة » أو كما يسميه أهل العرب « الطب الشبطنى » . مل هذا الطب له أنباءء دائماً - والمقصود بأنباعه هنا محترفوه - وهم ذرية أدياء الطب الاقدمين الحاميين لقراطيسهم الحرافة أمثال قرطاس لندن الطبى أو قرطاس رعاية الأمومة والطفولة ببرلين . هذه الخرافات البدائية تعمر ولا نموت الا بعد مدة طويلة . لقد عمرت فعلاً حتى عهد أمريكا الحديث . قال (انكريس ماذر) Increase Mether عمده جامعة (هارفارد) فى رسالته المعروفة باسم Demakable Providence (العناية الالهية الباهرة) ان رائحة الأعشاب تؤرق الشبطن وان العلاج يطرده ، ولا بداخلنا شك فى أن مثل هذه العقائد الخرافية عمت الكون غرباً فى العصور التاريخية الأولى التى نحن بصدها .

نحروا تماما منها فنحلوا بالعلم وولوا وجوههم نحوه .

هناك غموض كبير يكسف الطب الاغريقى ويمع سرعة البحث فى العلاقة بين علم الطب الاغريقى وبين العلوم الطبية التى نشأت وانتشرت بالسرى الاوسط قبل عهد أبقراط بمدة ٢٥٠٠ سنة على الأقل . ولا يمكنا فى مقدمه مختصرة كهذه أن نعالج هذا الموضوع علاجا وافيا ومع ذلك فمن الممكن أن نلفت النظر الى بعض الحقائق الفريدة التى لا جدال فيها ذات علاقة بين الطبيب المصرى القديم والاغريقى . أولى هذه الحقائق ما سبق أن ذكرناه وهو أن فطاحل أطباء الاغريق فى العهد الذى بلغ فيه طبهم قمته (أى فى القرن الثالث قبل الميلاد) كانوا يعيسون فى مصر . وقبل ذلك بقرون سافر الكثير من رجال الفكر الاغريقين الى مصر ليتعلموا فيها . هذا الاتصال الوثيق بين الاغريق ومصر مشاهد فى نواحي الحياة الاغريقية ونواحي العلم الاغريقى حتى ليصعب علينا تلخيصه . والقدر الذى ساهم به علماء بابل الفلكيين فيما بلغه الاغريق فى هذا العلم لم يكن معروفا الى أن عنر على أسماء علماء بابل الفلكيين الذين أخذ عنهم الاغريق هذا العلم . وجدت أسماء هؤلاء فى نصوص بابل الفلكية المنقوشة على الألواح الطينية بالخط المسمارى . فاسم العالم الفلكى كيدناس Kidenas وجد ضمن نصوص بابل التى يرجع تاريخها الى القرن الرابع قبل الميلاد باسم (كيدنو Kidinu) كذلك الاسم الاغريقى للفلكى (نابوريانوس Naborianos) وجد فى نصوص بابل من القرن الخامس قبل الميلاد باسم (نابوريمانو Nabu-rimannu) (راجع كتاب Meisene بعنوان Babylonien and Assyrien ج ٢ ص ٤١٦) .

وفى رسالتنا الجراحية وصف واضعها للجراح المعالج طريقة رد خلع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى مبينا كيفية وضع أصابع الجراح لرد الخلع بالطريقة الآتية : « ضع إبهامك على آخر فرع ramus الفك السفلى داخل الفم . وضع مخالبك الأخرين (أى أصابعك الأخرى بكل يد) تحت ذقن المريض . رد طرفى الفك المخلوع بارجاعهما الى مكانهما » .

فان هذه العبارة بما ذكره الطبيب الاغريقى أبولونيوس Apollonios الذى عاش بمدينة كيتيوم Kitium بجزيره قبرص فى القرن الأول قبل الميلاد والذى شرح بالرسم ملاحظاته على ما كتبه أبقراط « بخصوص المفصل » . لقد عنر على هذا السرح فى مخطوط قديم من القرن التاسع بعد الميلاد وهو محفوظ الآن فى مدينة (فلورنسا) بايطاليا تحت اسم Codex Laurentius, LXXIV.

وبنحص الرسم الخاص بطريقة أبقراط لرد الفك السفلى المخلوع الوارد باللوح رقم ٦ بهذا الكتاب (النسخة الانجليزية) نشاهد المصاب مرسوما وخلفه مساعد الجراح مبنا رأسه بقوة بينما يدخل الجراح إبهاميه فى فم المريض محفظا بباقي أصابع يديه خارج الفم وتحنه قابضا بذلك على الفك السفلى لرده فى مكانه الطبيعى . وجوار الرسم شرح كتابى لوضع يدى الجراح أثناء هذه العملية جاء فيه أن على الطبيب أن يضع أصابعه داخل وخارج فم المصاب بما يتفق كبيرا مع ما هو وارد بقراطس (ادوين سميث) . وإذا أخذنا فى اعتبارنا ما أظهره الرسم الوارد باللوح رقم ٦ وما استعمله الاغريق كثيرا لكلمة اصبع بقصد إبهام لظهر لنا أن طريقة أبقراط ارد خلع الفك السفلى ما هى الا طريقة قراطس (ادوين سميث) .

هذه المطابقة بين الجراحة الاغريقية فى القرن الثالث قبل الميلاد والجراحة الفرعونية فى القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد تؤيد بعض أثر الطب الفرعونى على الطب الاغريقى . ان نصوص هذه الرسالة الجراحية أو نصوص غيرها من الرسائل الجراحية الفرعونية التى حوت أمثال هذه النصوص والنعاليم الخاصة برد خلع الفك السفلى كانت لابد معروفة أيام ممارسة تعاليم أبقراط . وعلى ضوء هذه الحقيقة يزداد الترجيح بنفوذ الطب المصرى القديم على أطباء الاغريق الباحثين أمثال (هروفيانوس) ، (ايراسمستراتوس) . لأن هؤلاء عاشوا فى مصر وأخذوا من ثقافتها العريقة بنسكل واضح .

ان فترة الزمن بين أحدث سند فرعونى طبى وظهور علم الطب الاغريقى السكندرى كانت

نموذج

« فعل جلالته هذا اعراضا بفضل هذه المهنة ورغبته في انقاذ حياة المرضى واعلاء لنسب المعبودات ومعابدهم واقتصاديا منهم لستمر اقامة سمائر اعيادهم على مر الزمن » .

فى هذه النصوص الباهرة نجد أقدم ذكر لمعهد دراسى للطب موضوعا تحت رعاية ملكيه . ويجب ان نلاحظ هنا أن هذا المعهد بصا الحجر لم ينشأ لأول مره فى عهد (دارا) . ولكنه رمم بعد تهدمه من فقدم الزمان عليه كما تسير بذلك نصوص (أوزاحور رسنت) المنقوشة على يدى تماله . وقد ورد فيها عبارة « قبل ذلك » . ويجدر بنا أن نذكر أن طلبة الطب فى القرن السادس قبل الميلاد كانوا ينسحبون من بين الأسر ذات المستوى الاجتماعى الجيد . ونشير الخطوط الأخيرة للنصوص المذكورة أعلاه الى أن هؤلاء الأطباء السبعين سيعلمون كهنة بمعبد المعبودة (نيت) . ولا أدل على ذلك من أن كبيرهم (ازاخور رسنت) حمل لقب (كبير الأطباء) . ومن ضمن نواحي الدراسات التى كانت تدرس بالمعهد المذكور الحرابة بدليل ذكر الآلات اللازمة .

أسس ملوك مقدونيا فى مصر مؤسستهم العلمية الراقية فى الاسكندرية إحدى مدن الدنيا ذات المدنية العريقة وأحدى المدن العاصمات الى وقعت عليها أنظار الغربى . والآن انضح لنا أن (دارا) سبق هؤلاء الملوك فى هذه الساحة العلمية . والنقطة الهامة هنا أن الفرس بعد غزوهم لمصر (٥٢٥ ق.م) استثمروا فى دراسة التعامل الطبية المصرية . وبعد قرنين من الزمن لما بدأ أطباء الاسكندرية يسعون برعاية البطالة لهم وجدوا أنفسهم وإذا بهم بن جدر معاهد مصرية عريقة التاريخ محتفظة بمستواها العلمى ، كما وحدوا أنفسهم وسط دور كتب الوجه البحرى . فى هذا الوسط لا يمكن إطلاقاً أن يكون أطباء الغربى بمنأى عن نفوذ الأطباء المصريين وعلومهم .

لقد أظهر لنا قرطاس (ادوين سميت) الفارق بين الجراح المصرى القديم والطبيب الباطنى : كان الأول قوى الملاحظة قادراً على استخلاص النتائج من مشاهداته وهكذا – فى حدود امكانات عصره – كان ذا عقل علمى الاتجاس . لم يكن أمال هؤلاء الرجال قليلين . ولم يكن المعقب الذى

طويله سمات علمه مرون . وهناك شواهد مشهورة على أن نعاليم الطب المصرى استمرت طوال هذه المدة . وفى القرن السادس قبل الميلاد لما كانت مصر تحت رعاية (دارا) الأول أعظم وأعلم حكام العالم القديم قبل ظهور الامبراطورية الرومانية أدخل (دارا) فى حكمه نظام التوفيق المصرى وأصلح حياة السويى القديمة ، وبنى أسطولاً بحرياً كبيراً فى البحر الأبيض المتوسط للنجارة مع الفرس . وعلى الرغم من أن أهالى فارس وقنشد كانوا أميين نصف برابره يعينون على الزراعة ورعى العلم بشكل قبل قبل حكم (دارا) بجعل واحد فان كفاءه هذا الملك السياسية فى معرف قيمة ما أمكنه اقتباسه من مدنيه ما فتحة من أقطار كانب على الأرجح أهم صنفه فيه . كان بين الموظفين الأجانب بفارس كاهن مصرى يدعى (أوزاحور رسنت Uzahor-resenet) كبير كهنة المعبودة (نيت) بمعدها بالدنيا بمدينة (صا الحجر) . هناك نسال لهذا الكاهن فى القاتكان بروما منقوش عليه نصوص حوت من شئون حياته دقيق غايه فى الأهمية فى تاريخ الطب . فى هذه النصوص قال (أوزاحور رسنت) : « أوفدنى جلالة الملك (دارا) الى مصر لما كان حلالته فى الام (Telam) ملكاً عظيماً على كل قطر وأمرا كبيرا على مصر لانشاء قاعة « بيت الحياة » وهو مبنى . . بعد تهدمه . (كانت عبارة « بيت الحياة » تطلق على خزائن السجلات ودور الكتب ودور العلم . . الخ وقتا . نرى أحيانا دور العلاج – أما اسم المعهد المقصود هنا فقد سقط مع النص التالف) . لقد قادنى البرابرة من بلد الى آخر حتى أوصلونى الى مصر كأمير جلالته » .

« نفذت ما أمرنى به حلالته » اخترت الطائفة (لهذه المعهدين) من بن أبناء عامة القوم دون أبناء الفقراء . جماعتهم تحت اشراف رجال راشدين . . من أجل (طبعة) عملهم » .

« لقد أمر جلالته أن يزود هؤلاء الطلبة بكل ما نازمهم ليقوم كل منهم بعمله » فزودتهم بكل ما احتاجوا اليه . وبكل الأدوات الواردة بالمخطوطات حتى عادت الحال بهذه المعاهد الى ما كانت عليه قبل ذلك » .

الرغم من أن حفظها كان حديق الهجاء • ولا بد أن الناسخ كان ماهرا حسن الخط كما أنه كان جاهلا بالطلب • اذا صادفه حرف صوري هام يصل ملا الفك السفلي فقد اشرفه على خطه الرسيق المنسق ووضع بدله بالمداق بقعة ذات زوايا عديدة لا تعنى سمًا • لم يكن الكاتب دقيقا بالمره في سمحه - ومع ذلك فقد لاحظ بعض أخطائه وصححها وكب داب مره كلمه على الهامس سقطت منه في النص الأصلي وأشر على مكانها في النص بعلامة خطين متصالبين × • ونعبر هذه الاشارة أقدم علامة كتابية في تاريخ الكتابة - هي المعروفة حاليا عند الغرب باسم Asterisk • قد يكون هذا الكاتب موظفا بديوان نسخ المخطوطات • وعلى كل حال فانه لما وصل في نسخ المخطوط الجراحى الى الكلام عن منطقة الصدر والعمود الفقرى ، وقف فى منتصف سطر بل فى منتصف جملة ثم ترك باقى صدر القراطس شاغرا • ثم قلبه ونسخ على ظهره مجموعه رفى ضد الأوبئة • وأضاف اليها ثلاث وصفات احداها لأمراض النساء والاثنان الباقيان لحسين البشره • ويجوز أن أول من اسمرى هذا القراطس كان طبيبا • فلما اشتراه لاحظ أن عباراته غير التامة تعالج الجراحة فطلب من الكاتب الوفوف عند هذا الحد والاكتفاء بمجموعة وصفات من « طب الركة » على ظهره •

ان مسمرى هذا الكتاب لابد أن سلمه بعدئذ الى شخص آخر نوفر على الجراحة • وان هذا الاحر اهتم بوصفه بقراطس آخر لارجاع الشيخ الى صباه فأضافها أو طاب من الناسخ اضافتها بظهر القراطس ثم أضاف وصفة أخرى خاصة بعلاج السرج لا علافة لها بالشباب •

وكنزه التداول والاسمعال اليومى هلل بداية الرسالة الجراحية وسبب ضياع عمودها الأول على الأقل من النسخة الأصلية الجملة (بما فى ذلك اسم كانها) مع القسم الاول من الحالة الأولى • ولما مرض طيبب القرية مرض الموت وناكد أن مهنته عجزت عن إبعاد سُمياطين المرض عنه ، بوفى ودفنه ورثته فى قبر حجرى بجبانة طيبب الكبرى • ومن حسن حظنا أن أودع الأهل هذا القراطس معه فى تابونه • ولولا ذلك لصعب جدا جمع التلف عن القراطس • فليست هناك طريقة أخرى لحفظه • بقى القراطس بتابوت هذا الطبيب

وصح ملاحظاته على النص الاول للقراطس سوى سخص آخر لا يقل كفاءه وقدره عن الجراح الأول الذى وضع النصوص الأولى قبله بفصلهما بضعه فرون • ان نص الرسالة الأولى وفقراتها التفسيرية نكتشف عن حقيقة وهى أن مثل هؤلاء الرجال ناقسوا جسم الانسان بطريقه تعتبر أولى المحاولات العلمية فى فحص وفهم المواضع والأسرار التى لا تحصى عن هذا الجسم • هذا الأدب الجراحى الذى وضعه هؤلاء الرجال هو أقدم فصل علمى معروف فى التاريخ ضاع ولم يبق هناك سوى أمل ضعيف جدا فى العثور عليه •

بظرة عامه على تاريخ هذا القراطس يظهر لنا الاخطار التى تعرضت لها القراطيس أمثاله كما يظهر ضالة الأمل فى اخراجها الى حيز النور من جديد • وما من شك فى أن النسخة الأصلية للقراطس الجراحى موضوع كلامنا مضت عليها آلاف السنين منذ اخفائها أو تلفها • معنى هذا أن النسخة التى خطها الجراح الاول بيده مضى عليها حتى الآن حوالى ٥٠٠٠ سنة • وما يقال عن النسخة الأصلية التى خطها الجراح الاول يقال عن النسخة التى أضف اليها الجراح السابى ملاحظاته التفسيرية من حيث قدم اندارها • وكل ما يمكن أن يقال هو أنه كانت هناك صورة واحدة من الرسالة الأولى حوت ملاحظات تفسيرية بعيت سليمة بعد سقوط المملكة القديمة (٣٠٠٠ - ٢٥٠٠ ق.م) ، وان هذه الصورة نسخت مرارا وعاشت الى ما بعد سقوط المملكة الوسطى (أوائل القرن الثامن عشر قبل الميلاد) وعزو الهكسوس • هناك قراطس رباضى كبير كتبت له النجاة كما كتبت لقراطس (ادوين سميت) من عهد أحد ملوك الرعاة أظهر لنا أن النشاط الفكرى والعلمى احتفظ بقوة اندفاعه طوال حكم الهكسوس لمصر • وفى أواخر القرن السابع عشر قبل الميلاد بينما كانت مصر العليا تحاول التخلص من حكم الهكسوس ، كان أحد كتساب طيبة جالسا ليسخ قراطس (ادوين سميت) الجراحى • فى ذلك الوقت أيضا كان قد مضى على نصوص القراطس أكثر من ألف عام • كان سنان هذا الكاتب سنان من يجلس حالما لنسخ مخطوطا من عهد سلمان • كان المخطوط القديم مليئا بالفاظ عتيقة وتعاير بالية ميتة ، على

بالنصوص الهيراطيقية . أوضح ذلك من مدة طويلة ترجع الى سنة ١٨٦٤ لما أرسل الى نسخة من آرائه عن قرطاسه » (راجع مجلة Zeitschrift fur Agyptische Sprache, Sep. Oct., 1873, p. 107.

واضح من ملاحظات (جودوين) أن (ادوين سميت) كان أول عالم قرأ التاريخ الموجود بهذا التوقيت الهام صحيحا .

عن المرحوم (جيمس هنرى برستد) بين أوراق مستر (ادوين سميت) القليلة التي سلمتها اليه الجمعية التاريخية بمدينة نيويورك على مخطوط عجب حوى محاولة رائعة من المستر (سميت) لترجمة شاملة لنصوص القرطاس الذي يحمل اسمه . واذا أخذنا في الاعتبار فلة معلوماتنا عن الخط الهيراطيقى في العجالة السبعينية من القرن الماضي - وقتما حاول مستر (سميت) ترجمته - واذا أخذنا أيضا في الاعتبار معلوماتنا المحدودة جدا حينذاك عن اللغة المصرية القديمة نفسها لاعجبنا أيما اعجاب بالقدر الكبير من نصوص القرطاس الذي فهمه مستر (سميت) بدرجة تلفت النظر حقا . ويجب أن نذكر هنا أن من بين ثماني الفصاصات التي استخلصها مستر (سميت) من القرطاس المزيف خاصة بالقرطاس الأول - تمكن مستر (سميت) من وضع ثلاث قصاصات منها في موضعها الأصلي تماما . كما أمكنه بوجه التقريب أن يضع اثنتين أخريين منها في مكانهما السليم . وفي عام ١٨٥٤ تمكن مستر (سميت) من قراءة اسم مصرى قديم لم يقرأه أحد قبله على خاتم خشبي بمجموعة (أبوت Abbot) . وعلى الرغم من أن (سميت) لم ينشر بحثا له الا أنه كان علما من أعلام الآثار المصرية . ومن المصادفات الغريبة أن ولد (ادوين سميت) عام ١٨٢٢ - أى فى نفس العام الذى فك فيه (شامبليون) رموز الخط المصرى القديم وقرأها . واغتنم الأستاذ (برستد) فرصة الاحتفال المئوى بذكرى اكتشاف (شامبليون) عام ١٩٢٢ فى باريس ، فساهم بمقال فى الكتاب التذكارى لهذه المناسبة عن مستر (ادوين سميت) الذى لم يعرف حق المعرفة وعن قرطاسه .

فترة طويله من تاريخ البشر تقدر بحوالى ٣٥٠٠ عام - تبدأ بخروج بنى اسرائيل من مصر وهجرة برابرة الاعريق وتنتهى بالحرب الأهلية الأمريكية . ثم أنى دور خلفاء الطبيب المصرى القديم الذين فتنسوا القبور لنهبها وعثروا فى الغالب على هذا القرطاس جوار جثة سلفهم الطيبين فرأوا فيها سماع النروة . ومن أسف أن معلوماتنا عن هذه الناحية غير أكيدة كما سنرى . نزع هؤلاء المتلفون الجزء الأول المهلهل من القرطاس حتى يبقى الباقي سليما مقبول المظهر ، وباعوه الى المستر (ادوين سميت) فى يناير سنة ١٨٦٢م . بعد ذلك لصق التجار القصاصات المنزوعة مع فصاصات من قرطاس أخرى على ورق بردى قديم ولفوه بدون عناية ولا دقة ليظهر بمظهر القرطاس البردى السليم . عرضوا ذلك القرطاس المزيف للبيع على المستر (سميت) فاشتره . عرف الشارى الخدعة واستخلص الفصاصات الأصلية بعدما تعرف عليها . وهكذا احتفظ من أجل العلم بهذه الفصاصات التي حوت مناقشة القلب وأوعيته . وقد سبق أن نكلنا عليها .

كل ما قيل الى الآن يعطى القارىء غير المنور على الآثار المصرية فكرة عن قيمة هذا القرطاس فى تاريخ العلم . ولا تزال هناك بعض الدقائق التاريخية الحديثة تحتاج الى وصف واف مع شرح لميزات هذا القرطاس الطبيعية وخطه وعمره .

١ - تاريخ قرطاس (ادوين سميت) الجراحى

فى عام ١٨٥٨ تقريبا سافر المستر (ادوين سميت) الذى سمي القرطاس باسمه - الى مصر . كان عمره وقتئذ ٣٦ عاما . وقبل سفره درس اللغة المصرية القديمة فى لندن وباريس . ولم يعرف للآن بحث علمى نشر لادوين سميت ، مع أن أوراقه الموجودة فى نيويورك تشير الى أنه كان متوفرا على هذا العلم وقتئذ ولم يمض على كشفه الا حوالى جمل واحد . أعجب Goodwin بمعرفة Smith للخط الهيراطيقى . قال بخصوص العبارة التاريخية الواردة بظهر قرطاس (ايبرس) : « أن العدد الملاصق لاسم الملك لا هو ٣ ولا هو ٣٠ كما ظن بعضهم ولكنه ٠٩ والذى عرف ذلك هو المستر (سميت) صاحب الخبرة الطويلة والكبرة

تاريخ القرطاس - حالة القرطاس

٢ - حالة القرطاس - كتابته - تاريخه

يبلغ طول القرطاس حاليًا ٦٨ سمًا ، ويقدر جرسه بسطه ونسبته بين لوحى زجاج . ويقدر جرسه المقود بحوالى عمود واحد . كان طوله الأصلي اذن ٥ أمار تقريبا . أما عرضه فيتراوح بين ٣٢ ، ٣٣ سنتيمرا . وهو العرض العسدى لقرطاس العصر الواقع بين المملكة الوسطى ومدا الامبراطورية بما فى ذلك عهد الهكسوس .

يحوى القرطاس ١٧ عهدا فى صدره وه أعده فى ظهره كلها مكتوبة أفقيا .

طبيعى أن كان أول سؤال اعترضنا عند بدء فحصه هو تاريخه . ولمعرفة ذلك نبحت أولا عن نوع الكتابة وتاريخها . ومن أول نظرة يبدو ما وجه الشبه بين خط هذا القرطاس وخط قرطاسى (ايبرس) و (وسنكار) . وقد أورد الأستاذ برسمند قائمة كبيرة قارن بها خط القرطاس الجراحى بخطوط القرطاس الأخرى : أبو صبر ه واللاهون ١٢ ، حانبوب ١٠ ، سنوحى ١٢ وقرطاس الرياضة وقرطاس ايبرس ، وسنكار (هكسوس) ، بريس ١٢ - بسولاى ١٣ ، جوليشيف (هكسوس) الخ (ص ٢٦ ، ٢٧) .

مل هذه المارنة لا علاقة لها ببحتنا الطبى . فهى لغوية أولا وآخرا . لذلك سأتفنى بهذا القدر ومن المؤكد أن قرطاس (ادوين سميث) كتب فى العصر الواقع بين آخر الأسره النانيه عشرة والعصر الذى كتب فيه قرطاس (ايبرس) . خطه كبير النسبه بخط القرطاس الرياضى . ولا يكن القطع بالعهد الذى كتب فيه قرطاس (ادوين سميث) بالنسبه للقرطاس الرياضى . فقد يكون كتب قبله وقد يكون كتب بعده . ويكاد يكون من المؤكد أن القرطاس الجراحى كتب فى عهد الهكسوس .

كانت القرطاس خطاط ماهر . لكنه ليس طبيبا . قال المرحوم الدكتور (شيفر) : ان الكاتب صحيح الخطاءه وقد أهمل فأسقط كثيرا من ألفاظه . وأكثر من استعمال المداد الأحمر فى تصحيحه .

فى أساء اقامه المسمر (سميث) فى الأقصر فى الفترة بين سنة ١٨٥٨ الى ١٨٧٦ قابل الكبر من أعلام الآثار المصريه ، كما قابل الكبر من كبار الرحالة الانجليز ، الذين ترددوا على رباره السبل كبرا وفشند . عرت الدكتور Dr. Caroline R. William على اسفارة عن المسمر (ادوين سميث) فى خطاب كتبته لها السيدة Lady Duff Gordon فى أكتوبر ١٨٦٤ هذا بعريها « الى صديق أمريكى بالأفصر عالم بالآثار المصريه » . كاتب السيدة Duff Gordon تجمع الكنب من أجل المسمر (سميث) لبرسلها زوجها اله . وكتب Birch عن (سميث) فقال : « انه - أى سميث - نزل مع وكل القنصل البريطانى فى بئر لمقبرة عمقها تسعون قدما فأخرجها منها ثلاثين موهيا فى توابيتها تحية لولى عهد بريطانيا أثناء زيارته لصر عام ١٨٦٨ ، وواضح من المستندات الباقية الى الآن ان اتصال المسمر (سميث) الدائم وقتئذ بأعلام آثار مصر وكبار زائريها كان بارزا . كما كانت كفاءته العلميه بارزة أيضا . أما سبب ذكرنا لهذه الأمور الآن فسببظهر فيما بعد .

عالج بعد ذلك المسمر (برسمند) موضوع خلاف بين (ادوين سميث) ، و (جورج ايبرس) بخصوص العنور على القرطاسين المعروفين باسميهما وبخصوص تسميتهما وملكتهما ، ثم أشرك فى نقاشه مسمر Goodwin ومسمر Lepsius و Eisenlohr و Naville و Haigh ، حول حوزة (ادوين سميث) لقرطاس (ايبرس) وحول المكان الذى عثر فيه على كل من قرطاسى (ايبرس) و (ادوين سميث) - مما لا يدخل ضمن بحتنا الطبى . لذلك رأيت ألا أتعرض له فى كتابى هذا .

مقدمة خاصة

للاستاذ بريستند (مبسطة -

راجع كتابه ص ٣٣ - ٧٧)

محتويات الرسالة ونوعها

هناك احتمال كبير بأن النسخة الأصلية الكاملة
حوت حالات عن الأطراف السفلى انتهت بالقدمين .

وفيها يلي بيان بحالات كل مجموعة

(أ) الرأس

حالة رقم ١ - جرح في الرأس واصل للعظم -
غير كامل النصف .

حالة رقم ٢ - جرح فاعر بالرأس واصل للعظم .
حالة رقم ٣ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وثاقب للجمجمة .

حالة رقم ٤ - جرح فاغر بالرأس واصل للعظم
وشاخ .

حالة رقم ٥ - جرح فاغر بالرأس مع كسر
نفسي مضاعف بالجمجمة .

حالة رقم ٦ - جرح بالرأس مع كسر نفسي
مضاعف بالجمجمة وتمزق بالسحايا .

حالة رقم ٧ - جرح فاغر بالرأس واصل
للعظم وثاقب للشرايين Sutures .

حالة رقم ٨ - كسر نفسي مضاعف بالجمجمة
غير مصحوب باصابة خارجية واضحة .

حالة رقم ٩ - جرح بالجبهة محدث لكسر نفسي
مضاعف بالجمجمة .

حالة رقم ١٠ - جرح فاغر أعلى الحاجب واصل
للعظم .

حالة رقم ١١ - أنف مكسور .

حالة رقم ١٢ - كسر بعظمة الأنف .

حالة رقم ١٣ - كسر تفتتي مضاعف بأحد
جانبي الأنف .

تحتوي السبعة عشر عمودا الواردة بصدر هذا
الفرطاس ٤٨ حالة . كلها اصابات او نتيجته
اصابات (عدا اثنتين منها) . بدأ الكاتب بالكلام
على اصابات الرأس والجمجمة ثم اتجه الى أسفل
مكلم عن اصابات الأنف فالوجه فالأذن فالعنق
والنرقوة فالعضد فالصدر فالكفص فالعمود
الفقرى . وهنا ينقطع النص تاركا الباقي من صدر
الفرطاس شاعرا . ولو أن نصوص الفرطاس لم
يجزأ ظاهريا الا أن محتوياتها مكونة من
مجموعات . كل مجموعة خاصة بجزء من جسم
الانسان . والى القارئ بيانا بهذه المجموعات :

(أ) الرأس (٢٧ حالة - الأولى غير كاملة) :

الجمجمة وما يعلوها من أنسجة رخوة وما بداخلها
من المخ ، الحالات ١ - ١٠

الأنف ١١ - ١٤

الفك العاوي ١٥ - ١٧

الجزء الصدغي ١٨ - ٢٢

الأذنان - الفك السفلي - الشفتان - الذقن
٢٣ - ٢٧

(ب) الرور . والعنق (بما في ذلك حافات
العمود الفقري العنقية ٢٨ - ٣٣

(ج) النرقوة Clavicle ٣٤ - ٣٥

(د) عظمة العضد Humerus ٣٦ - ٣٨

(هـ) عظمة القص Sternum وما عليها من

أنسجة رخوة والأضلاع الحقيقية ٣٩ - ٤٦

(و) الكتفان ٤٧

(ز) العمود الفقري (غير كاملة) ٤٨

مقدمة خاصة

(ج) عظمة الترقوة Clavicle

- حالة رقم ٣٤ - خلع عظمى الترقوة
- حالة رقم ٣٥ - كسر عظمى الترقوة

(د) عظمة العضد

- حالة رقم ٣٦ - كسر العضد
- حالة رقم ٣٧ - كسر عظمة العضد مع تهتك الأنسجة الرخوة الكاسية
- حالة رقم ٣٨ - شرج عظمة العضد

(هـ) عظمة القص Sternum

والأنسجة الرخوة فوقها والأضلاع الحقيقية :

- حالة رقم ٣٩ - أورام وقروح فى الصدر قد تكون نتيجة إصابة عارضة
- حالة رقم ٤٠ - جرح الصدر
- حالة رقم ٤١ - جرح ملوث أو نكروزي بالصدر
- حالة رقم ٤٢ - وئى بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٣ - خلع بالمفاصل بين الأضلاع وعظمة القص
- حالة رقم ٤٤ - كسر الأضلاع
- حالة رقم ٤٥ - أورام بارزة على الصدر
- حالة رقم ٤٦ - خراج برأس بارز على الصدر

(و) الكتفان

- حالة رقم ٤٧ - جرح فاغر بالكتف

(ز) العمود الفقري

- حالة رقم ٤٨ - وئى فقري (غير كاملة النص)
- سبق أن قلنا ان تنظيم الاصابات بهيئة مجموعات متناسقة يظهر ترتيب الجراح القديم لها • فقد بدأ بالرأس ثم تدرج الى الأعضاء السفلى والقدمين • مثل هذا الترتيب موجود بمرطاس (ايبرس) (ل ١ س ٤ - ٥) حيث وردت العبارة التالية « فى رأسى هذا وفى عنقى هذا وفى كتفى هاتين وفى لحمى هذا وفى أعضائى

- حالة رقم ١٤ - جرح بالأنسجة الرخوة بأحد جانبي الانف واصل الى طافة الأنف

- حالة رقم ١٥ - ثقب بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى Zygoma

- حالة رقم ١٦ - انفلاق بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٧ - كسر نقتى مضاعف بالعظم باقليم الفك العلوى والعظم الوجنى

- حالة رقم ١٨ - جرح بالأنسجة الرخوة

- حالة رقم ١٩ - انقباض الصدغ Temple

- حالة رقم ٢٠ - جرح بالصدغ ناقب للعظم

- حالة رقم ٢١ - انفلاق عظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٢ - كسر نقتى مضاعف بعظمة الصدغ

- حالة رقم ٢٣ - نسي الأذن الخارجية

- حالة رقم ٢٤ - كسر الفك السفلى

- حالة رقم ٢٥ - خلع الفك السفلى

- حالة رقم ٢٦ - جرح بالشفة العليا

- حالة رقم ٢٧ - جرح فاغر بالذقن

(ب) الزور والعنق

- حالة رقم ٢٨ - جرح فاغر فى الزور ثاقب للحلق

- حالة رقم ٢٩ - جرح فاغر فى فقرة عنقية

- حالة رقم ٣٠ - وئى بحلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣١ - خلع باحدى حلقات العمود الفقرى العنقى

- حالة رقم ٣٢ - خروج حلقة فقرية عنقية من مكانها

- حالة رقم ٣٣ - هرس أو تفتت حلقة فقرية عنقية

مقدمة خاصة

الأنسجة الرخوة الى وثى الفقرات العنقية (٣٠) الى خلع فقرة عنقية (٣١) الى خروج فقرة عنقية من مكانها (٣٢) الى نكت فقرة عنقية (٣٣) وهذه الأخيرة ممبنة .

أما المجموعة الكبرى المرموز لها بحرف (هـ) فمنامى حالات صدرية (٣٩ - ٤٦) روعى فيها نفس الترتيب . ثم أضيفت اليها حالتان (٤٥ ، ٤٦) عن أورام وخراريج لا علاقة لهما باصابات المجموعة ، لذلك ذكرناها فى آخر الحالات .

ناقس الجراح كل حالة بأسلوب مرتب المواد والمواضيع ترتيبا منهاجيا لم يعدل عنه الا فى ست حالات وفما يلى بيان بترتيب مناقشة الحالات :

١ - عنوان الحالة .

٢ - الفحص .

٣ - النسخ .

٤ - العلاج (الا فى الحالات المميطة أو التى لا تتأثر بالعلاج) .

٥ - بيانات نفسيرية (هى معجم صغير لعبارات طبية عامضة) .

وبالرجوع الى الحالات الست (٨٠٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) نجدها شاملة لمجموعة أعراض أو لمجموعات أعراض متباينة السير كل منها يتطلب علاجاً خاصاً . فإذا أشارت هذه الأعراض الى قرب الوفاة امتنع الكاتب عن ذكر العلاج . وفى الحالة (٨) وهى كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة لا أمل فى شفائها ، قسم الجراح مناقشته لها بما يتمشى مع نظورها وتغير أعراضها . فذكر مجموعة أعراض وعلاجها ثم انتقل الى مجموعته أعراض أخرى حتى بلغ مجموعة أعراض اعتبرها الانذار تنبئ الى مأساة فامتنع عن ذكر العلاج . نفس الشئ تكرر فى الحالتين (٣٤ - ٣٧) . ولعل من أسد الحالات تعديلا فى الترتيب هى الحالة (٧) وهى أطول حالات القرطاس . هى عبارة عن جرح فاغر بالجمجمة ثاقب لتنداريزها . ناقسها الجراح بأسلوبه الخاص ثم ذكر مجموعته أعراض وصفها بالخطيرة لا أمل فى شفائها ، وانها مميتة فقال انه لن يقترح لها علاجاً . ثم يعود ويذكر مجموعة أعراض أخرى (هى الثالثة

هذه « تكررت القائمة نفسها فى نفس الصفحة (ل ١ س ٧) بشكل غامض . وعلى الرغم من أن مؤلف قرطاس (ايرس) راعى هذا التنظيم فى قرطاسه ، الا أن علاجه نفسه الهدف والترتيب . فما أكثر اضطراب الرقى فى هذا القرطاس الذى لا يمكن أن نرقى الى حالات ! . وهذا النقص فى النظام يعانى به القرطاس الأخرى التى لا نخرج عن كونها مجموعة وصفات . من هنا نجد أن ترتيب نصوص قرطاس (ادوين سميث) فريد . وهو نفس الترتيب المنبع فى الكتب الطبية الحديثة حيث يبدأ الكلام عن الرأس ويترج حتى القدمين . لقد ورد ذلك على قبيل المنال فى كتاب التشريح للدكتور W. Spalteholz بعنوان Handatlas der Anatomie des Menschen المطبوع بمدينة

ليزيج عام ١٩١٢ .

لقد ربيت حالات كل مجموعة ترتيباً خاصاً ، رتبها الجراح حسب شدتها . فبدأ بالبسيطة فالخطيرة فالمميطة . بدأ بعلاج الاصابات السطحية والأنسجة الرخوة الظاهرية وتمشى تدريجياً الى الحالات الخطيرة الواصلة الى العظام الغائرة . بدأ بمجموعة اصابات الرأس بجرح سطحي بقروء الرأس ثم بجرح فاغر بها . فى هاتين الاصابات لم يصل الجرح الى العظم ولم يصبه . أما جروح الحالة الثالثة فأشد غوراً . وقد ثقت فيها بالجمجمة . وأما الحالة الرابعة فمصابة بشرخ بالجمجمة . وأما الخامسة فعبارة عن كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة ، وأما السادسة فمصابة بكسر تفتتى مضاعف ومصحوب بتمزق سحايا المخ . تلت ذلك الحالتان السابعة والثامنة وهما مميقتان غالباً . ثم تتدرج الحالات من عظم الجبهة الى الأنف الى الفك العلوى الى الوجنة حتى الحالة ١٤ الخاصة بجرح الأنسجة الجانبية للأنف . تأنى بعد ذلك الحالة ١٥ عن ثقب عظمة الوجنة ثم الحالة ١٦ عن شرخ بها ثم الحالة ١٧ عن كسر تفتتى مضاعف باقليم الفك العلوى والوجنة . ثم تأنى اصابات خمس (١٨ - ٢٢) تبدأ بالأنسجة الرخوة (١٨ ، ١٩) ثم بالأشد خطراً بعظمة الصدغ (٢٠ - ٢٢) .

هذا الترتيب واضح أيضاً فى اصابات الزور والعنق (مجموعة ب) فقد بدأ الجراح باصابات

ملزمة خاصة - العنوان - الفحص

لم يذكر الجراح في عنوانها أية حلفة يعنيها .
لكنها بعدما نقرأ المناقشة لبعض أعراضها نجد
أنه عنى الفقرة الوسطى .

٢ - الفحص :

صاع الكاتب فحوصه بصيغة الخطاب للفرد في
أسلوب يسبه كثيرا أسلوب مدرس يوجه كلامه
الى تلميذ . هو فريب جدا من صيغه الأمر - قال :
مثلا افعَل كذا ، كان هذا سبب قول بعضهم : بأن
الفرطاس تعامى . وما هو في الواقع الا اثبات
تعاليم مدرس بأساوبه مع تلاميذه دون تغيير في
الصمر أو في الفعل . وما يقال عن أسلوب هذا
الفرطاس يقال عن أساليب القراطيس الأخرى :
لما نهج كأنهم عما المنهج نفسه .

كبرا ما ناقس الكاتب الحالة بأسلوب السرط
وجوابه . يحوى القسم الأول من الفحص فعل
السرط مصحوبا بالأعراض التى ساهدها والسى
نعتبر اساسا لجواب السرط . يبدأ النسخيص
عادة بهذه الصيغة :

« اذا فحصت انسانا مصابا بكذا . . . »
ذلك اسم الاصابة أو المرض الوارد في المناقشة .
وقد يكون المقصود من وصف الاصابة أو المرض
في بداية الفحص ابراز عنوان المناقشة . وهكذا
اقدس الجراح عنوان لحالة من نص الفحص .

وأسلوب الفحص الطبى وحصائمه واضحة
فى عباراته فهو يبدأ هكذا :

« اذا فحصت شخصا مصابا . . فضاع يدك
عليه » .

أو « فافحص جرحه بمسبر » أو « فنس
جرحه » .

أو « فافحص جرحه . فاذا وجدت كذا . . » .

هذه الصيغ المسروطة سبق النائج التى يبنى
عليها النسخيص والنس تبدأ عادة هكذا :

« فعليك أن تقول عنه كذا . . » .

وبفحص شروح ست حالات مختلفة (٧ ، ٨ ،
٢٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) ظهر أن معلومات الجراح
وخبرته جعلته ينظر الى الأعراض من عدة نواح .

وهى فى الحقيقة اتجاه ثالث قد يتجه اليه المرض
راى فيها الجراح أملا فى السفاء ووصف لها
علاجاً . أما الحالة ٥٧ فأكتر تعديلا فى شرحها
عن كل ما ذكر . هذه الحالة أظهرت خبرة الجراح
مما جعلته يعنف فى الوصول الى نهاية طيبه على
مرحلتين كل منهما نحتاج الى علاج خاص فادا
انجبت الحالة انجاسا غير حميد غير العلاج
(راجع المناقشة الثالثة) أما اذا اخذت بعد ذلك
انجاسا حميدا فسوف لا نحتاج الا الى علاج بسيط
(المناقشة الرابعة) .

ولا ينفى التعبير الحديث تماما مع التعبير
المصرى القديم . ولا بد من مراعاة ذلك عند تفسير
الحالات . لذلك وجب متابعه أسلوب السرح
الذى قاله الجراح لينعرف القارىء مصدوره
فيتفهمه .

١ - العنوان :

استعمل الكاتب (تعليمات) بمعنى عنوان .
وبعد ما يذكر العنوان يذكر نوع الاصابة مشمعا
بمناياها أو بالعضو المصاب بها وأحيانا ببعض
التفاصيل . خذ مثلا عنوان الحالة (٤) :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم شارح للجمجمة » .

وأيسا عنوان الحالة رقم ٦ وهو أكتر ايساحا :
« تعليمات خاصة عن جرح فاغر فى رأسه نافب
للعظم مهشم للجمجمة ممزق سمحايا المنخ
بجمجمته » .

مثل هذه العناوين تنفصها بيانات دقيقة عن
مكان الاصابة كالمنبع فى السرح الحديث . وعنوان
الحالة ٩ أكتر دقة وهو : « تعليمات خاصة بجرح
بجبهه مصحوب بتهشم بقبوة الجمجمة » . كذلك
عنوان الحالة رقم ١ : « تعليمات خاصة بجرح فى
قمة حاجبه » .

ويمكن القول عموما ان عناوين هذه الحالات
أكتر دقة وتحديدا فى تفسير نوع الاصابة عن ذكر
مركزها ولو أن هذا التحديد جاء أحيانا بشكل
دقيق جدا . ويحوى العنوان عادة موضع الاصابة
بوجه عام . أما تحديد الموضع فيترك لشرح
التالى . وفى الحالة (٣١) وهى خلع فقرة عنق ،

الفحص

غير فاطح قائلا : « هو مرض أعالجه » . ان خبرة الجراح أوحى اليه أن الإصابة بعد فحصها الثالث قد سجه احد ابجاهين . فذكر في الفحص الرابع أحد هذين الابطاهين . وفي الفحص الخامس الابطاء الآخر . قال في فحصه الرابع : « فاذا وجدت المريض لا يزال مصابا بحمي » وانتهى بان يكتفي باعطاء المريض غذاء عاديا دون دواء . وأما الفحص الخامس فبدأ بقوله : « ومن جهة أخرى اذا وجدت الحمى هبطت » . ولم يذكر تشخيصا واكتفى بذكر علاج بسيط جدا حتى تشفى الحالة .

كثيرا ما نجد النص الخاص بالفحص خلوا من الطريقة التي كون بها الجراح رأيه . لأنه اعبر ذلك معروفا لا يحتاج لسرار . والآن نذكر طرق الفحص التي انتهجها الجراح وسجلها كما نذكر الطرق التي أمكننا أن نستنتجها افتراضا .

(أ) **التفتيش** : يوجه الجراح اسئلته الى المريض ويسمع الى اجاباته ويستنتج منها آراءه . في حالة الإصابة بجرح صدغي قال الجراح : « اذا سألته عن مرضه » (حالة ٢٠) . وفي حالة إصابة نفس الموضع قال أيضا : « ان المريض يتألم من سماع الكلام (اي من الصوضاء) » (حالة ٢١) . مثل هذه البيانات عرفها الجراح بطرين السقاس فقط .

(ب) **الملاحظة** : في حالة (١٩) وهي كسر عظمة الصدع قال الجراح : « يجب عليك أن تفنن جرحه » . وكلمة تفنن تعني البحث بدقه . وفي حالة (٢٦) قال : « يجب عليك أن تفحص جرحه » وهو طلب لا يقتصر على الفحص البصري . وفي حالة (٧) لكسر خطير بالجمجمة لاحظ الجراح تغير ملامح وجه المصاب فقال : « ان جفنيه مشدودتان (مرفوعتان) ومنظر وجهه كالبكي » . وكثيرا ما ذكر الجراح ملاحظات عن لون الوجه او لون الجلد او لون الورم . خد مثلا ما ورد في الحالة (٧) من « احمرار الوجه » و « امتناع الوجه » . وذكر الجراح أيضا ما يتبع للمساعدة على الفحص بالعين . فقال في الحالة (٢٢) بخصوص الأذن في إصابة الصدغ : « نظف الأذن بفتيل من الكتان حتى تتمكن من رؤية فتات العظم » . وذكر أيضا الوسائل التي تساعده على

وقد تكون هناك اصابان متماثلان نخلفان في الأضراس وقد نكون هناك اصابة يأخذ سيرها انجاهات مباينه . خد مثلا : الحالة ٣٤ لخلع عظمتي الشفوة فحصها الجراح ، وسرحها واعطى التعليمات ببرد العظمتين المخلوعتين الى وضعهما الطبيعي . ثم أضاف العبارة التالية : « أما اذا وجدت عظمتي الشفوة مصحوبتين بتمزق الأنسجة وفوقهما الخ . » معنى هذا أن الكاتب ذكر احتمالا جديدا بطلب تشخيصا جديدا . هذا الاحتمال أو الشرط الجايد ينسب الى خطورة الحالة واحتمال وفائها ، لذلك أحجم الكاتب عن العلاج .

كذلك الحالة (٣٧) بدأ الجراح فحصه الثاني بنفس العبارة السابقة . والفحص الثاني في الحقيقة حاله أخرى كما هو منساهد من مقارنته حالتي كسر عظمتي العصد (٣٦ ، ٣٧) . الأمر الذي يتفق تماما مع ما جاء بخلع عظمة الشفوة الوارد بفقرتي الفحص (حالة ٣٤) .

والفحص الثاني الوارد بالحالة (٨) يحتمل أن يعنى انفال الإصابة الى مرحلة أخرى . لأن الجراح بدأ عيسارته بقوله : « وحالما نجد هذا الكسر التفتتني المضاعف » - دون ذكر لفظ (أما) - الذي يسير الى اتجاه الحالة انجاهها جديدا .

والحالة (٧) تحوى ثلاثة فحوص . الفحص الأول عادى العبارة . أما الفحصان (الثاني و الثالث) فصدرهما الكاتب بعبارة « أما اذا وجدت الشخص . » أو « أما من جهة أخرى اذا وجدت الشخص » . وقد شمل الفحص الثاني انذارا سيئا أغفل علاجه . أما الفحص الثالث فام يذكر له تشخيصا بل ذكر علاجيا فقط مرجحا بذلك جواز الشفاء .

وفحص الحالة ٤٧ شمل أربعة فحوص بعد الفحص الأول شمل فحصا ثانيا وثالثا ورابعا وخامسا . الفحص الثاني لم يشمل لفظ « أما » However . وأما الثالث فبدأ كغيره لكنه شمل لفظ أما وانتهى بأعراض غير حميدة الانذار مما يشير الى أن الحالة غرت سيرها فانجهت اتجاها جديدا بظهور الحمى وتفاقم الحالة . لذلك أنهى الجراح رأيه بحكم

الفحص

(حالة ١٦) وفى وثى فقرات عنقية قال الجراح :
يجب أن نقول له - انظر الى كنفيك وصدرك
فاذا فعل ذلك وصحب ذلك ألم « (حالة ٣٠)
وفى خلع فمرة عنقية قال الطبيب نفس الكلام
ثم سمعه بقوله : « ان المريض عجز عن ادارة وجهه
ليتمكن من رؤية صدره وكنتفيه » (حالة ٣٢)
ومن أهم الخبرات التى ذكرها الجراح هى الواردة
بآخر حاله عن وثى فقرى وهى « يجب أن نقول
للمصاب مد الآن رجلك ثم انهما (نانيا) فاذا
مدهما فانه يدهما بسرعة ثم يتنهما بسرعة من
الألم الذى يشعر به » (حالة ٤٨)

كان الجراح ميالا لان يذكر امورا بفقيرة الفحص
يذكرها جراحنا الحديث بفقيرة العلاج . صحيح
انه طلب بطافسه الأدن قبل فحصها الامر الذى
يدخل فى نطاق الفحص (حالة ٢٢) الا أنه ذكر
فى فقره الفحص (الحالات ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ،
٢٨ ، ٤٧) طريقة حياكة جرح فاغر بالأنسجة
الرحوة . كذلك وصف فى فقرة الفحص (حالة ٤٧)
وضع الجبس اللاصق adhesive plaster لضم
حافتي الجرح . وقد سبق أن ذكرنا أن طريقه
ارجاع الفك السفلى الى وضعه الطبيعى وردت ضمن
فقرة الفحص (حالة ٢٥) الى جانب هذا نجد ان
طريقة ارجاع عظمى الترقوة المخلوعتين (حالة
٣٤) ورد أجزاء الترقوة المكسورة الى وضعها
الطبيعى (حالة ٣٥) وارجاع الأجزاء المكسورة
بعظمة العضد الى وضعها الطبيعى (حالة ٣٦)
كل هذه ذكرت ضمن فقره العلاج . ومما يلفت
النظر ضم ثمانى حالات من بين ١١ حالة اشتركت
فى الفحص ولم تشترك فى العلاج . هذه الحقائق
سبب الى أن جراحنا اعبر أن العلاج هو وصفات
لأدوية (أى عمل الطبيب الباطنى) أما العمليات
النى هى من اختصاص الجراح - فلم يعتبرها
علاجاً . ومن هنا جاء وصفه للعمليات الجراحية
ضمن فقرة الفحص . فاحتفظ بذلك بالأدوية
الملطفة والتساقية لفقرة العلاج . مثل هذه
الوصفات (للأدوية) تنسغل أغلب القرايطيس
الطبية الباطنية . أما هذا القرطاس فلم يهتم
واضعه بالعلاج الباطنى . كان هناك اذن قارن
كبير بين الجراح والطبيب الباطنى .

الملاحظة بمراقبة تأثر أو عدم تأثر المصاب بسوجيه
عبارات اليه . فى الحالة (٢٢) وهى لكسر
بفنى مضاعف بعظمة الصدغ قال الجراح : ان
المصاب فقد سمعه . وفى الحالة (٢١) اكتشف
الجراح ان الكلام يؤلم أذن المريض . ولا يبعد
أن كان نوصل الجراح لمعرفه ذلك جاء نتيجة
ملاحظته لتعاير وجه المصاب ، على الرغم من أن
المصاب كان يجيب على الأسئلة .

(ج) التشم : فى حالة انعاب تداريز الجمجمة
قال الجراح : « ان رائحة قمه رأس المريض تشبه
رائحة بول الغنم » (حالة ٧)

(د) التجسس : توجد هناك توجيهات قالها
الجراح نتيجة جس وسبر قال : « يجب
عليك ان نضع يدك عليه - أى تجسه » (حالة ٤٧)
واعتبر الجس امرا مسلما به فقال : « وبعدها تجسه
يدك » (حالة ٣٩) أو بعدما تضغط بأصابعك
عليه « (حالة ٤٠) أو « اذا وصعت يدك على
صدره - أى على هذه الأورام - واذا وجدت بارد
ليسب بهما سخونة وقت جسك اياها . واذا
وجدتها بارزة تحت يدك » (حالة ٤٥) واذا قال :
« ان الحالة تحت أصابعك » (الحالات ٤ ، ٦ ، ٨
الخ) فهو يعنى أنها واضحة . الى جانب هذا
يجس الجراح النبض . قال : (حالة ١) : « اذا
وضع أى جراح يديه أو أصابعه على الرأس أو على
النبض أو على القدمين . » ولا يبعد أن جس
النبض كان لعه (راجع الفقرة التفسيرية للحالة
١) وفى حالة خلع الفك السفلى اهتم الجراح
بارشاد الطبيب الى طريقة وضع ابهاميه وأصابع
يديه كى يرد بالقوة الفك المخلوع الى وضعه
الطبيعى (حالة ٢٥) . وسنرى أن الجراح ذكر
ذلك فى عبارة الفحص لا فى نص العلاج .

(هـ) الخبرات :

الفحص الحركى - هى حركات يقوم بها
المصاب استجابة لأمر الطبيب . فى اصابة خطيرة
بالجمجمة قال الجراح لزميله : « يجب عليك أن
تطلب منه أن يرفع وجهه » (حالة ٧) وفى
فحصه للجمجمة قال للمصاب « انظر
الى كنتفيسك . فاذا سببت هذه الحركة له
ألما على الرغم من امكانه القيام بها قليلا . »

حالة « . (راجع ما ورد تحت الفقرة رقم ٤ من هذا الفصل) .

ونكاد تكون حالات هذه الرسالة من الكسور البسيطة القليلة الخطر - إذا استثنينا ما ورد بالحالتين (٣٥ ، ٣٦) عن عظمى الرقوة والزند . أما كسور الجمجمة فالجراح بعدما شرح جروح الفروة انتقل بسرعة الى شرح القبوة ثم ففز الى كسور الجمجمة المتفتتة المضاعفة بما في ذلك المصحوبة بتهتك سحايا المخ . ومن الجائز أن الجراح لما اسعمل كلمة (شرح) قصد الكسر البسيط وحينئذ يكون غير دقيق أو غير موفق في اختيار لفظ (شرح) .

لقد شمل القرطاس الى جانب هذه الاصابات طائفة كبيرة من أعراضها . كما شمل اصابات موضعية ونتائج مرضية مختلفة عرفها الجراح القديم وذكرها في مناقسائه المشالية . وقد تكون أهم حقبة وردت بالقرطاس على لسان الجراح هي أن المخ مركز الاشراف العصبى على الجسم ، وان هذا الاشراف مركز في أحد أجزاء المخ .

٣ - التشخيص :

يبدأ التشخيص دائما بعبارة « يجب أن نقول عنه » وهو قول وجهه الجراح الى طالب الطب أو الى الجراح الشاب . والأسلوب كما تساعده في صبغة الأمر تماما كالأسلوب الذى يسعمله الأستاذ مع تلميذه . أما أسلوب التشخيص ففي صبغة المنكاهم يقوله الجراح ويوجهه الى تلميذه أو زميله الحديث . والمطلوب من الزميل الشاب أن يضع تشخيصه في فقرتين :

الفقرة الأولى « انه مصاب ب . . هنا يشرح المرض » .

الفقرة الثانية : « مقالته على لسان الطبيب الساب عما يعمل للمصاب بصيغة المتكلم » .

وهكذا نجد التشخيص واردا بالشكل الآتى :

(أ) « انه مصاب ب . . وهنا يذكر وصف المرض » .

(ب) انه مرض ساقوم بعلاجه .

يشاهد هذا الفارق في الحالة (٩) التى انبع فيها الجراح أسلوب الطبيب الباطنى . الاصابة كسر تفتتى مضاعف بعظمه الجبهة . لم يذكر الجراح شيئا عن الفحص واكتفى بقوله : « اذا فحصت مصابيا بجرح في جبهته مفتتا لجمجمته . . » احفظ بالجزء الأول من فقرة الفحص ولم يذكر مشاهدات . وأكسر من هذا استبدال فى العنوان كلمة (جمجمة) بكلمة (رأس) - وأورد بعد فقرة الفحص وصفه سيخيفه لعلاج موضعى مصحوبة برقية تلى عند تحصيل الدواء . مبل هذا العمل لم يأت مصادفة ، لأن هذه الحالة هي الوحيدة النموذجية التى حوت وصفات باطنية بالقرطاس . وهي فوق ذلك لم نحو نصا بالمعنى المعروف سوى تكرار غير سليم لعنوان الحالة . اذا فارنا هذه الحالة الخالية من أية مشاهدات بفقرة الفحص بالعبارة التى جاءت بالحالة (٨) وهى « الجرح بالجمجمة اذا كان فى نفس جهة سبل الأطراف السفلى » تأكدنا أن الحالة (٩) باطنية ، أقحمت اقحاما فى مجموعة جراحية .

وإذا صرفنا النظر عن الحالة (٩) وجدنا ٥٧ فحصا فى قرطاس (ادوين سميث) لاصابات بالجسم الأدمى كونت مجموعة مشاهدات حوت أقدم نواة لعلوم التشريح ووظائف الأعضاء وأمراض الانسان . وبالرغم من فجاجة المشاهدات وبدائيتها فان طريقة جمعها جاءت علمية . هذه الملاحظات والتشخيص والشروح كونت أقدم مجموعة علمية لا يزال أغلبها مجهولا .

ان رسالتنا مجموعة مناقشات لاصابات لا لأمراض . أما الحالة (٣٩) التى ناقس فيها الجراح بعض الأورام أو القروح الصدرية فان هذه جاءت نتيجة للاصابات . هناك حالتان مرضيتان (٥٤ ، ٤٦) لأورام وخراجات . أما الباقي وهو ٤٥ حالة فكله اصابات تختلف شدتها من جروح صغيرة بالنسجة الرخوة الى اصابات خطيرة بالهيكل العظمى وهى اصابات عسر شفاؤها . وأغلب الاصابات الواردة تحدد أثناء الحياة العادية . وبعضها ينجم من اعتداء جنائى أو حربى كمعركة حربية . ويكاد يكون مؤكدا أن هذه الرسالة كانت سجلا لجراحة حربية . فقد تكرر لفظ جرح « ١٤٢ مرة فى ٣٨

التشخيص

والفقرة (ب) عبارة عن قرار من ثلاثة قرارات هي :

- ١ - القرار الأول « هذا مرض أعالجه » .
- ٢ - القرار الثاني « هذا مرض سوف أقاومه » .
- ٣ - القرار الثالث « هذا مرض لا يعالج » .

بهذه الطريقة أمكن تسميم حالات القرطاس من حيث فحصها الى ثلاث طوائف : الطائفة الاولى هي المؤكدة علاجها : الطائفة الثانية هي الحالات المحتمل سفاوها أما الطائفة الثالثة فهي الحالات التي لا يعالج .

هذا التقسيم من ناحية الفحص لا يمثل انذاراً . هو رأى فقط لا يخص الحالة بقدر ما يخص سيرها وعلاجها ، وهو يشير الى سير العلاج نتيجة للفحص .

هنا يبدو السؤال التالي : هل جاء هذا التقسيم على أساس التشخيص أم على أساس العلاج ؟ لقد ورد التقسيم بعد التشخيص وقبل العلاج . لذلك يجوز أن يصب على أحدهما .

في الحالتين (٣٩ و ٤٦) ، ورد القرار مرتبطاً بالعلاج بحرف واحد . جاء في الحالة (٣٩) « هذا المرض سوف أعالجه بالمنصب الناري » Fire drill (وهو زناد مولد للحرارة يستعمل للكي) . وفي الحالة ٤٦ قال : « هذا المرض سوف أعالجه بالكمدات الباردة » . مثل هذه العلاقة الحرفية تكررت أربع مرات بقرطاس (ايبرس) عندما قال الجراح : « هذا المرض سوف أعالجه بالمنشط » (لوحة ١٠٦ س ٢٠) . ان هذه العلاقة بين القرار والعلاج وردت ست مرات وتعتبر تفسيراً للعلاقة المتينة بين الاثنين . ومن الناحية اللغوية يمكن اعتبار القرار المذكور جزءاً من التشخيص لأن وروده في صيغة المتكلم يشير الى انه جزء من كلام الجراح « يجب عليك أن تقول » . وفي الحالات التي شمل قراراتها كل نواحي التشخيص ذكر الجراح عبارة « يجب عليك أن تقول عنه » دون أن يسبقها بكلام آخر . مثل هذه الحالات لا يزيد تعدادها عن ثلاثة (٦ ، ٨ ، ٣٤) . من هذه الثلاث الحالتان (٦ ، ٨) جاء

فرارهما من النوع الثالث . وفي حالة (٣٤) (تشخيصها الثاني) جاء القرار من النوع الأول خطأ لأن المقصود به النوع الثالث . وإذا صرفنا النظر عن العلاج الملطف في حالة (٦) لوجدنا أن قرارات التشخيص في الحالات الثلاث المذكورة لا تحوى علاجاً . وهذا اعبر الجراح ان فقرة القرار الثالث (وهو مرض لا يعالج) يمكن ان نعوهم مقام فقرتي التشخيص والعلاج .

والتشخيص تسجيل لاستنتاج من حقائق الفحص . سجل لغويا في صيغة شرطية هدفها بمثابه فعل الشرط . أما فقرة الفحص فبمثابه جواب الشرط . على هذا الأساس تفارن مناقشات الفحص والنمائي والأربعون حالة الواردة بالرسالة تحوى اثنين وخمسين قراراً . خمس منها تشمل قراراتٍ نتيجته لما وجده الجراح في فحصه . هذه الحالات هي (٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٧) . وقد سبق أن ذكرنا ان الحالة (٩) لا تحوى قراراً . فإذا لاحظنا أيضاً أنها لا تحوى سحياً جار لنا اعتبارها ضمن الوصفات السحرية التي استعملها فدما الأطباء الباطنيين من بانى الوصفات . ان وجود الحالة (٩) لا يقلل من قيمة القرطاس الفريدة العلمية الواردة ضمن أكثر من خمسين مجموعة لأعراض مرضية . كل مجموعة جاءت نتيجة فحص مشفوع بقرار . ولقط « فريدة » هنا مفصود به كل معانيه . إذ لا يوجد في القرطاس الطبية الفرعونية كلها ما يحوى مثل هذا القدر في الحالات المسروحة . وهي حالات مفسمة بحسب فحصها الى ثلاث طوائف مذكورة أعلاه . والقرار الثالث الوارد بالحالة (٣) وهو « هذا مرض لا يعالج » . لم يرد في أى قرطاس طبى فرعونى آخر . وهو في نفس الوقت دليل هام على أن قرطاس (ادوين سميث) فريد في ذاته . أما القرار الثاني وهو « هذا المرض سوف أقاومه » فورد مرتين بقرطاس (ايبرس) (ل ١٠٥ س ١٢ ، ل ١٠٦ س ١٩ - ٢٠) وهذا القرار (فيما عدا هذين القرطاسين) غير معروف بالقرطاس الأخرى . أما القرار الأول وهو « هذا المرض سوف أعالجه » فمعروف أكثر من السابق فقد ورد ذكره مرتين بقرطاس (برلين) رقم ٣٠٣٨ (وصفة ١٤٥ ، ١٦١) ومرة بقرطاس (هيرس) (وصفة ١٧٤) وست عشرة

التشخيص

وأما الفقرة الثالثة وهي « حتى يعلم أنه ينسج نقطة التحول الحاسمة » فتستعمل مع فقرة « هذا المرض سوف أقاومه » .

إن قيمة تشخيص جراحيا تبدو واضحة في عبارة « مرض سأقوم بعلاجه » المستعملة كثيرا . هذه العبارة دقيقة إلى حد بعيد من ناحية مدلولها العلمي . لقد سبق أن ذكرنا أن القرار في الحالات (٦ ، ٨ ، ٣٤) تشمل نواحي التشخيص . وهذا واضح في قرار الحالتين (٦ ، ٨) الفائل بأن « هذا المرض لا يعالج » . وهو قرار يشمل كل نواحي التشخيص . أما حالة (٣٤) التي ورد فيها أن « هذا المرض لا يعالج » فسميت أيضا نواحي التشخيص كلها على الرغم من أن الجراح أمهل ولم يندفع فسجل قرارا خاطئا هو « هذا المرض سوف أعالجه » والمعروف أن القرار الذي يقوم مقام التشخيص يذكر عادة مع عبارة « أنه مصاب بهذا » .

عناك ١٢ حالة بالقرطاس حوت نتائج مستخلصة من مشاهدات مسجلة بفقرات الفحص . هذه الحالات تكون أهم جزء في الرسالة . وهي تتميز بميزة لا تقسم الدلائل على عمل انتاجي قام به الذهن البشري وسجلته المسجلات التي وصفتنا . هذه النتائج ذكرت في ربيع حالات القرطاس وعددها ١٢ . واليك فحوصا مختصرا لهذه النتائج :

الحالة (١) مكتوبه على الجزء المفتوح . هي حالة جرح سطحي بالرأس وصفه الجراح في فحصه بأنه نزق بالأسجة الرخوة ولبس قطعا وقال في التشخيص بأنه لبس له شغلان .

الحالة (٧) هي جرح بالرأس واصل للجمجمة وصفه الجراح في فقرة الفحص « بأن صاحب الجرح يتألم إذا فسخ فمه » لذلك ذكر الجراح صمن ما ذكر في تشخيصه « أن وتر الفك السفلي مكس » . وهي حالة الكزاز (التيتوس) وقدما هذا ذلك فالتشخيص تكرر لفحص . وعلى أساس بسادل الأعراض Alternative Symptoms صاغ الجراح تشخيصه الثاني . والتشبيحة الوحيدة الجديدة في هذه الحالة تعذر فهمها لسوء الحظ لاحتواء نصها على لفظ (تيا) المجهول المدلول .

مره بقرطاس (ايبرس) (١٢) منها في المجموعه الثانيه للفروح المتفيعه بآخر القرطاس) .

ولا شك أن القرار السالب وهو « هذا مرض لا يعالج » هو أهم القرارات . هو قرار لم يكن معروفا وبالتالي لم يستعمل في الفراطيس الطبية الفرعونيه الاخرى . ومع ذلك فقد استعمل في قرطاس (ادوين سميث) فيما لا يقل عن ١٤ حالة . من هذه الحالة (١٧) أدرج في نصها هذا القرار خطأ . أما الحالات الباقية وهي ١٣ حالة فلم يصرح لها علاج لعصرها . ومن بين هذه ثلاث حالات افترج الجراح علاجها ملطفا لا ينفي . هذه الحالات وهي ١٣ حالة ميثوس منها (وهي تكون حوالي ربع حالات القرطاس) لكنها دليل على اهتمام الجراح بالناحية العلميه . لأنه سجلها ونافس حقائق مساهداتها على الرغم من أنه لم يذكر علاجها لاي منها . ولا يمكن للفراطيس الطبيه الأخرى التي نحوى وصفات علاجية فقط أن نجد لنفسها مجالا علميا كالمجال الذي وجد قرطاس (ادوين سميث) نفسه فيه . هنا تتمثل أهميه القرطاس . فهو يحوى حالات مسروجه بصرف النظر عن امكان علاجها أو إسئالاته . بل دون الاهتمام بأمور العلاج .

إلى جانب القرارات التشخيصية الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » توجد مجموعة تساير لطروف مرضيه عابرة ذات علاقته بحالة المريض الاكلينيكية . ولا تستعمل هذه التعابير دائما لكن إذا استعملها الجراح ذكرها آخر فقرة العلاج .

مجموعة التعابير هذه هي (أ) حتى ينسقى (ب) حتى ننتهى مدة اصابته (ج) حتى تعلم أنه بلغ نقطة التحول الحاسمة . الفقرة الأولى وهي « حتى ينسقى » تستعمل عادة مع فقرة التشخيص « هذا المرض سوف أعالجه » .

أما فقرة « حتى ننتهى مدة اصابته » فتستعمل مع أى القرارات الثلاثة وهي « هذا المرض سوف أعالجه » و « هذا المرض سوف أقاومه » و « هذا المرض لا يعالج » .

٤٢) ، بل وحنى فى نعب الفك العلوى وعظمه الوجنه (حالة ١٥) وفى ثقب عظمة الصدغ (حالة ٢٠) ، وفرة العنق (حالة ٢٩) وعظمة الفص (حالة ٤٠) ، وربما وجد الجراح نفسه عاجزا أمام حالة انثقاب نداديز الجمجمة المضاعفة بالكزاز (تيتنوس) (حالة ٧) فاكتمى بالعلاج الموضعى الساخن ليخفف من ألم توتر الأوتار ثم شفع ذلك بضماد موضعى بالعسل ، أما الحالات السديدة مثل خلع فقرة عنقية (حالة ٣٢) فقد اقتصر الجراح فيها على وضع اللحم الصابغ فى اليوم الأول على أن يعقبه علاج موضعى من العسل و (امرو) مع ابتداء المصاب فى هيئة جلوس .

كلنا سرف ان جراحة الجمجمة تقدمت ثغدا عظيما فى السنين الأخيرة لذلك ليس من المستغرب أن يقول الجراح القديم (٣٥٠٠ م) عن كسر نفسى مضاعف بالجمجمة « انه حالة لا تعالج » وأن يصف دهانا موضعيا من الدهن ، ثم زاد فحذر من الضماد والجبس اللاصق .

ولا تتفق الأدوية النى وضعها الجراح مع رأى الحديث ، ومع ذلك فالحالة (٤١) عالج فيها الجراح تلوث الجروح بالصدر بمستحلب ورق الصفصاف (وهو يحوى السلسلين Salicin) وهو عقار خاص له خاصية منع التلوث ، ولابد أن تجارب الجراح علمته ذلك .

(٥) الفقرات التفسيرية

بالمرطاس ٦٩ فقرة تفسيرية هى أهم مجموعه من نوعها وصلت إلينا من قديم الزمان ، هى معجم لألفاظ وعبارات مبغرة بين النصوص - أصبحت عنيقة فى القرن السادس والعشرين قبل الميلاد - حوت تعابير بطل استعمالها وضاع مدلولها فلزم تفسيرها ، وردت بأخر كل حالة عبارات عالجت أمورا شرحها الجراح الثانى وفسرها فى فقرات ، هذه الفقرات أضيفت الى النص الأصلي قبل النسخة الحالية بل قبل زمن المملكة الوسطى - وعلى وجه التأكيد فى أواخر المملكة القديمة - وردت هذه الفقرات التفسيرية فى ٢٩ حالة من ٤٨ ، مجموعها ٦٩ فقرة أما قرطاس (ابرس) ، فحوى ٧٢ فقرة تفسيرية وفيما عدا هذين الفرطاسين فان هذه الفقرات لا توجد فى قرطاس طيبة أخرى .

ذكر الدكتور (اليوت سميت) أن نجاح طرف الجراح المصرى فى علاج الكسور بالجباثر كان واضحا فى أكثر من مائة كسر بالزند عنر عليها فى كل هذا العدد لم يعبر الا على حالة واحدة لعظمة الزند لم يلتئم كسرهما ، هذا على الرغم (حسب قوله) من أن نسبة كبيرة من هذه الكسور كانت مضاعفة لأنها نتيجة الاصابة بأجسام راضة ، كل هذه الحالات لم تنتفح منها الا حالة واحدة (٢٦ ص ٧٣٣) ، وعلى الرغم من كسرة كسور الزند لم يذكر الجراح واحدة منها فى القرطاس .

وأمام حالات كسور الجمجمة الخطيرة وجد الجراح نفسه فى حيرة ، لقد عرف فائدة السكون فى مثل هذه الاصابات فصنع بوضع الجسم فى حالة جلوس مسنودا بوسادات من الطوب اللبس ، مع اعطائه غذاء عاديا ، وعدم لف موضع الاصابة وعدم اعطاء دواء (حالة ٤) ، وبعدما جس الاصابة بالمسبر لم يمم بأى علاج يدوى للجرح ، ومما يؤيد ذلك أيضا عدم العثور على أية حالة نربنة بالموميوات المصرية .

والأدوية التى وصفها الجراح الى جانب علاجه الجراحى كانت بدائية مما ينسب الى تقدم الجراحه كيرا على الطب الباطنى ، وفى كل الحالات تقريبا التى ظنها الجراح قابلة للعلاج الجراحى وصف لها الأدوية أيضا كان علاجه المفضل للجرح فى اليوم الأول « اللحم الصابغ » ، بعد ذلك كان يغير على الجرح يوميا بالكثان المسبب بالدهن والعسل ، أما الحالات المصحوبة بالآلام شديدة كرد الفك السفلى المخلوع الى وضعه الطبيعى فكان يصف لها علاجا موضعيا مكونا من العسل ومادة اسمها (امرو) مجهولة ، وطبيعى أن العلاجات الموضعية كانت بشكل ضماد .

(ج) العلاج الظاهري بالعقاقير

اكتفى الجراح القديم بالعلاج بالأدوية فى ١٩ حالة وليس هذا بمستغرب فى الجروح السطحية كجرح فروة الرأس (حالة ١) وجرح الصدغ (حالة ١٨) وثقب عظمة الصدغ (حالة ١٩) وتاوت جرح الصدر (حالة ٤١) وخراج الصدر (حالة ٤٦) ، كذلك الوئى بفقرات العنق (حالة ٣٠) ، وبالمفاصل بين الأضلاع والقص (حالة

النفقات النفسية

لسان Democraticus ، لقد قيل ان أهرط لم يسر الى النبض اطلاقا (٢٧) رغم جسده له (٢٨) ، ولا يبعد ان جس النبض الوارد بقراطس (ادوين سميت) قصد به تعديده . وادأ صبح هذا كان شتاً مدهسا لحصوله قبل زمن أهرط باسى عسر وربما .

لما فحص جراحنا النبض كان يفحص القلب لانه ذال انه قصد بفحصه « معرفة حركة القلب » وزاد فأكده وجود وعاء دموى يبدأ من القلب ويصل الى كل عضو ، ثم عدد هذه الأعضاء وأماكن جس النبض وقال : « ان النبض موجود بكل وعاء فى كل عضو » كان الجراح يعلم اذن بجهاز القلب لذلك فحصره مهما اختلف العضو المصاب ، ذكر هذا فى أول حالة بالقرطاس وهى جرح بالرأس كأنهم عمل يقوم به الجراح ، وكلما تقدم فى سرد حالاته ووصل الى الجمجمة ثم الى المخ شعر بحركة القلب فقال ان المخ « ينبض ويخلىج » flutter نحت أصابعك كما ينبض ويحتاج الموضع الضعيف بقوة رأس الرضيع قبل التثامه - قاصدا بذلك اليافوخ (حالة ٦) . لابد أن الجراح عرف الحركة القلبية ، ولا يمكننا ان نؤكد أنه عرف الدورة الدموية ، ولا شك أنه كان قريبا من تفهمها لدرجة اضطررنا الى اعادة النظر فى أقوال أطباء الاسكندرية (حوالى ٣٠٠ ق.م) عن معرفتهم لتلك الدورة .

ولاول مرة فى النصوص المصرية الطبية ذكر المخ الادعى ، نكلم الجراح عن تلافيف المخ Gyri, Convolutions وقال انها سببية بموجبات الحاس المصهور ، جاء هذا فى فقرة نفسيرية (حالة ٦) ، قال الجراح : « انه قصد بالتنسيبه الرغوة الطافية على مصهور النحاس - تلك الرغوة التى ينزعها العامل قبل صب النحاس فى القوالب » . وكل من شاهد موجبات رغوة النحاس وفت صهره لا يسعه الا أن يعجب بدقة التنسيبه ، هناك أيضا فقرة نفسيرة (حالة ٦) بعبارة هتك سخيا المخ فى حالة كسر نفتتى مضاعف بالجمجمة تسير الى الغشاء الكاسى للمخ ، « وهو الغشاء الذى » مزق » ، وقال ان هذا الغشاء اذا مرق خرج منه سائل من داخل الرأس » ويعتبر هذا القول أقدم ذكر لسخيا المخ ولسائل المخ الشوكى .

الغرض من هذه الفقرات نفهم السعابر وشرح الاصابات، الفقرات شرح طبيعه الاصابة وطابعها الميكانيكى ، هى فوق ذلك تظهر لطالب الطب ما يجب ان يعرفه من كلمات « نقب » ، « شرح » ، « نفتت » ، فالعيب مثلا يسر بنفت صغير مثل « خرم الجرة » ، كذلك شرح الجمجمة يسر بأنه « انفصال محارة عن محارة فى جمجمته مع فتات عظمية لاصقة بلحم العروة » (حالة ٤) ، وقال عن كلمة « سد (Sed) » المصرية بأنها معنى « نفتت عظام الجمجمة مما يجعل الفتات تغور فى الداخل » وقال عن اصابه العنق المسماة (أونخ) بأنها « انفصال فقره عنقية عن أخرى رغم سلامة اللحم الكاسى لهما تماما كما يقول شخص : « هذا أونخ » وهو يتكلم عن أسبب منشأ بكة فصلب اجزاؤها عن بعضها (حالة ٣١) .

لقد ذكرت هذه الامثلة لايضاح نوع التفسير الذى قصده المفسر ، ولم يقتصر هذا التفسير على الاصابة بل نعددها الى أعراضها والى حاله المصاب ، قال مثلا « جر رجله » بمعنى فقد قدرته على المشى نتيجة شللها الجزئى من اصابة مخبة (حالة ٨) ، ثم حاول تفسير نفلصات الذراعين فى أمراض أخرى ، وهى حالة خلع فقره عنقية (٣١) ذكر انعطاف القضيب وافراز السائل المنوى ، وهى حالة (٢٢) وهى كسر نفتتى مضاعف بعظمه الصدغ شرح المفسر « عدم الكلام » كما شرح فى حالة (٣) نصلب العنق وفى حالة (٧) لزوجة الوحه ورائحة جرح الجمجمة ونغير ملامح الوجه وامتقاع الوجه . المخ .

اهتم المفسر بأسباب الاصابة وبنفهمها ، شرح بنفت فقرة عنقيه (حالة ٣٣) وقال انه نبجه سقوط المصاب على رأسه على الرغم من ورود السبب فى صلب الحالة .

الذى يقرأ هذه الفقرات لا يسعه الا أن يستنتج كثيرا من معلومات الجراح المصرى القديم عن علمى التشريح ووظائف الأعضاء ، والفقرة النفسية الأولى بالقرطاس - ونعتبر أطول الفقرات - نصب كلها على عبارة « فحص الانسان » ، فى هذا الشرح تكلم الجراح عن النبض بأسبب وهو أمر غريب حقا ، فالكلام عن النبض فى الأمراض لم يرد الا فى بداية الطب الاغريقى على

الملوكيين والسلميين ، وفي هاتين الحالتين أوضح الطريقة الميكانيكية التي سبب كسر ونفتت الفقرة العنقية المصابة ، لكنه ترك سبل الأطراف بدون تعليق .

لاحظ مؤلف الرسالة نتائج اصابات المخ والحبل السوكى على اعضاء الجسم ، وتعرف حصول الاصابات فى الجانب غير المصابة فيه الجمجمة هذه الملاحظات لم بدون منهاجيا ولم يذكر على انها نتيجة وجود اصابة فى شبكه الاعصاب المفرعة بالجسم ، والحق يقال ان المؤلف لم يذكر كلمة واحدة عن الاعصاب ، ولم يسجل مصرى اسم واحد الى الاعصاب ، كان جراحنا القديم به اثيا فى ملاحظاته ومعرفته للاعصاب ، ولو فرضنا انه رآها أثناء النسريح فلابد انه جهل كنهها ووظيفتها ، وأقام ذكر لعلاقة المخ والحبل الشوكى بأعصاب الجسم هو ما أورده الدكتور (هيروفيلوس) السكندرى حوالى ٣٠٠ ق م .

وبينما جهل الجراح المفسر الاعصاب الخيطية نجده عرف خصائص ووظائف العضلات والاورار واهم بها ، فى (حالة ٧) وهى انشقاب تدارير الجمجمة سجل تقلص « حبل الفك السفلى » وقال ايضا « ان أوتار العنق مشدودة » ، شرح فى فقرتين لفظى « السند » و « النقص » ، وشرح فى فقرة ثالثة عبارة « حبل فك السفلى » ، وفسر هذه الأخيرة بأنها « نصلب أوتار مؤخر فرع الفك ramus وهى المنبتة فى عظمة الصدغ » ، نحن لا ننظر من جراحنا أن يذكر بيانا شاملا لعضلات الجسم لكن الأمثلة التى أوردها كافية لأن نثبت أنه درس العضلات عمليا فى النسريح وفى العلاج ، ولم تكن دراسته لذلك عابرة كالتى تحصل وقت التحنيط ، وليلاحظ أنه لم يذكر شيئا عن عضلات الكتفين والذراعين ، مع أنه كان عالما بوظائفها ، لأنه أرشد الجراحين الى طريقة رد الأجزاء المكسورة بعظمى الزند والترقوة الى وضعها الطبيعى بالضغط على مركز الارتكاز Prying on a fulcrum ضد جاذبية هذه العضلات (حالة ٣٥ ، ٣٦) .

وقبل أن نترك الكلام عن الفقرات التفسيرية وعن الأنسجة الرخوة وعن الجهاز القلبي والعصبى والعضلى يجدر بى أن أذكر أن جراحنا الأصلى

وأقدم ملاحظات عن اشراف المخ على الجسم هى الواردة بنصوص العرطاس الأصلية وفهراته التفسيرية ، ذكر المؤلف ان اصابات الجمجمة والمخ تحدث اضطرابا فى سائر أجزاء الجسم مهما بدأت هذه الأجزاء عن المخ كالقدمين ، قال انعاب التساير Sutures (حالة ٧) يصحبه تغير سيدي بملامح الوجه ونوتر أوتار العنق ، كذلك ذكر تأثيرا مماثلا فى عضل الصدغ المحرك للفك السفلى ، وفى فترين (حالة ٧) فسر تسريح الحالة ومرضاها ، وأغرب فقره وردت عن كسر نفتنى بالجمجمة غير مصحوب بكلم ظاهرى (حالة ٨) قال الجراح فيها ان عينه متحرفة Askew بسبب الاصابة الى جانب جسمه المصابة فيه جمجمته ، وإذا مشى جبر قدمه الواقعة فى الجانب المصابة فيه جمجمته ، وتكرار عبارة الجانب المصابة فيه جمجمته يامت السطر الى بعد أثر الاصابة فى أجزاء الجسم ، وأهم من هذه تلك الملاحظة التى تشير الى حرص الجراح على اظهار أهمية العلاقة بين جانب المخ المصاب وجانب الجسم المتأثر باصابة المخ ، فقد حرص على أن يثبت علاقة الجانب الذى انحرفت نحوه العين (حول) والجانب الذى صارت الرجل فيه نسحب (لاصابتها بالسبل) بالجانب المصاب بالمخ ولهذا الحرص أهميته القصوى لأنه يسير الى معرف مراكز الاشراف العصبى بالمخ ، ان عدم وجود كسم ظاهر بالجمجمة أجاز حصول كسر مقابل لمكان الاصابة بتأثير رد الفعل مما جعل السبل يظهر فى الجانب الذى صدمت فيه الجمجمة ، وعلى ذلك فإذا قال الجراح « اصابة » فإنه عني « الصدمة » التى أحدثت بردها العكسى كسرا فى الجهة المقابلة بالجمجمة .

لم يبدل الجراح جهدا فى المقارنة بين الاشراف الحركى للمخ والاشراف الحركى للحبل الشوكى والحق يقال ان المفسر شرح عارضين مرضين للاشراف الحركى للحبل الشوكى هما انبناف السائل الموى وسلس البول ، قال انهما نتيجة خلع فقرة عنقية (حالة ٣١) ، لكنه لما ذكر فهد النطق فى نهسم فقرة عنقية لم يحاول مناقضته ذلك (حالة ٣٣) ، وقال المفسر فى تشخيص هذه الحالة وحالة أخرى (خلع بالعنق حالة ٣١) ملاحظته الطريفة عن وجود سبل بالطرفين

وابسالتها بالاضلاع بالقتل من حيث بروز شوكة
ثم شمع ذلك بسبب هذا التشبيه (حالة ٤٠) .

وفي حالة واحدة حذرتنا المفسر من قبول تفسيره
حرفيا . فعندما نأفك كسر عظمة الانف نصيح
« بتنظيف طافى الأنف حتى نخرج من الانف كل
دودة دودية تكونت من بجلط الدم داخل الانف »
ثم قال ان المقصود بهذه العبارة هو التشبيه
لأنه شبه « بجلط الدم بداخل آفقه بدرد (عنبر)
الذى يعكس فى الماء » . وكأله دود استعملها
الجراح الاصلى لاجلطاط الخيطية داخل الانف .

واهتمام الجراح بتفسيره جاء علما بلادجوجيا
فالفترة الأخيرة التى ذكرتها نسعنا بأنه انفل
من مرحلة العدم الى مرحلة البلادجوجيا ، هذا
الداغ هو الذى حذا بالمفسر الى أن يذكر عددا
ير قليل من التفسير خصوصاً فى النصوص
القديمة التى بطل استعمالها فأصبحت عتيقة
كن الجراح حريصاً على تفهم معنى كلمة « محتفن »
فسرحا ثلاث مرات فى ثلاث حالات (٧ ، ٤١)
(٤٦) ، كذلك حرص على ابرار معانى كلمات
أخرى قديمة بطل استعمالها مثل كلمة « جر » فى
عبارة « جر رجله المساوله » (حالة ٨) ومثل
عبارة « الاحقان الدموى » (حاله ١٩) وعبارة
« نافذا الى » (حاله ٢٦) . وكلمه « يقطر »
(حالة ٣١) وكلمة « بكن » beken التى تعنى
بول الغم (حالة ٧) . وحصل فى حالة أن حاول
المفسر سرح تعبیر قديم غير عسادی لكنه جذاب
فاعبر النص الاصلى غريباً كما نعتبره مع فارق
الرمز الفاصل بينا والبالغ حوالى ٣٠٠٠ سنة
اررد الجراح (حاله ٣) تعبیرين « أرسه » والضمير
هنا عائدا على المصاب (فى أوتاد مرساه Moor him (the patient) at his mooring
stokes.

ر « نبيه فى أوتاد المرسى » (حصل ذلك فى ٩
حالات) - قال : « ان هذه العبارة تعنى أعط
المريض غذاء العادى دون أن تصف له علاجاً » .

قيمة القرطاس وعصره

الباحث فى الرسائل الأبراطية يجد نفسه أمام
أطباء اهتموا بمرض الانسان أكثر من اهتمامهم
بصحته ، كانت معلوماتهم عن التشريح ووظائف
الأعضاء السليمة قليلة غير منهجية ، كان أسلوبهم

وحراصنا المفسر استعمال كلمة (مت) للوعاء
الدموى وللعضل وللوتر على حد سواء
واستعمال هذه المعانى الثلاثة (أو الأربعة
لو ضمما الاعصاب اليها) حال دون فرز مجموعة
كل نسيج من هذه الأنسجة على حدة ، تلك
الأنسجة التى نعرفها الآن بأسماء الجهاز الوعائى
الدموى والجهاز العضلى والجهاز العصبى .

عرف قدماء المصريين الهيكل العظمى الآدمى
وساعدتهم على ذلك جو بلدهم الذى حفظ أجسامهم
بعد الوفاة مدة طويلة ، أما فى بلاد الاغريق التى
لم يتوفر فيها مثل هذا الجو فقد عرف الجراحون
الاغريق عن العظام أكثر مما عرفوه عن الأنسجة
الرخوة ، نكلم مفسر القرطاس عن عضلة الصدغ
وعن الفك السفلى فظهر أنه كان عالماً بعظمى الفك
السفلى والصدغ ، لانه لما ناقش الكسر المفتتى
المضاعف بعظمة الصدغ كان مشغولاً بنهاية فرع
الفك السفلى End of Ramus المكون من نتوين
هما السنوء اللغوى Condyle والنتوء الغرابى
coronoid Process . فلما بدأ يتكلم عن
مخلب الطائر ، نسعر أن هذا الاسم قديم
لا يعرفه الفارى ، فأضاف نبرة تفسيرية أخرى فسر
فيها ذلك الجزء فقال : « انه يعنى نهاية الفك
السفلى وان هذه النهاية تقع فى عظمة الصدغ
بنفس الطريقة التى يقبض بها مخلب الطائر
المسمى (أمع) على شئ » (حالة ٢٢) . هكذا
فان تنسب أعلى الفرع المذكور بطرفى مخلب
طائر .

حوت الفقرات التفسيرية كثيراً عن الطبيعى
وعن العتوان استعمال بها الجراح فى شرح شكل
العصو أو وظيفته كما هو متبع حالياً ، لقد سبق
ان ذكرت سببه الجراح لتلايف المنح بجعدات
رعوة النحاس المصهور ، والآن أذكر أنه عبر عن
قوة الجمجمة « بصندوق الرأس » ثم زاد التعبير
ايضاحاً فقال : « منتصف العظم الناجى Crown
الملاصق للمخ » ، لقد ذكر الصندوق لكنرة
استعماله فى الأناث المنزلى فهو معروف جيداً
كذلك قال الجراح (حالة ١١) عن « كسر عمود
الأنف » فأصدا بذلك الجزء المصاب الذى كان
يصعب عاينا فهمه . وشبه عظمة القص Strum

(دارا) المصرى والسابق ذكره ، ولا يمكن أن نعتبر الكمية الضخمة من دفائق الجراحة التى وردت بقرطاس (ادوين سميت) بيانات شفوية مسجلة ، بل هذه الكتب المخصصة كانت الأصل الذى اعتمد عليه المحاضرون فى مناقساتهم ووصفانهم وتعاليمهم بل وفى جمع ملاحظاتهم ونسجيتهم ، لقد نطلب شرح هذه النصوص ببيانات وردت بشكل فقرات تفسيرية ، أما النوع الثالث فهو السجلات أو المفكرات التى سجلها طلبه الطب والجراحة للاستذكار .

هل كان قرطاس (ادوين سميت) واحدا من هذه الأنواع الثلاثة ؟

الوصفات السحرية بظهر القرطاس تشير الى أن صاحبه كان طبيبا باطنيا والى أن القرطاس كان مستعملا مرجعا طبيا ، ومع ذلك فمحتوياته نوحى بأنه من النوع الثانى (المختصر) أو الثالث أى مفكرات لطلبة الجراحة والطب .

والواقع أن قرطاس (ادوين سميت) له صفة المفكرات بشكل واضح ، فيه فقرات كاملة استعريض عنها بجملة تمهيدية أو بجملة أو حتى ببضع كلمات ذات دلالة خاصة (atch Words) فيه أيضا أمور جراحة هامة ذكرت فى جمل مفيدة ، لقد ذكر الجراح جراحته دون اسهاب فلم يداخل فى التفاصيل ، الى جانب هذا توجد آلات وأدوات جراحه أشار اليها الجراح بكلمة واحدة ، وهناك أيضا عبارات غير مشروحة ذكرت على اعتبار أنها معروفة ، كل هذه الأمور تطلب شرحا شفويا مستقيضا لم يذكره القرطاس ومجمل القول أن القرطاس لا يخرج عن كونه مفكرة جراحة لمدرس أو طالب طب .

أما عهد تسجيل هذه المذكرة فقديم جدا ، لأن أسلوبها وفواعدها اللغوية لها طابع المملكة القديمة (٣٠٠٠ الى ٢٥٠٠) ق.م .

الأبراطى الدرسي للمرض بحمزه رغبة المعرفة أكثر من رغبة الشفاء ، يعزز هذا أن الانثين والأربعين حالة الوبائية التى وردت فى رسالات (أبصراط) (٢٩) (١ ، ٣) لم يسف منها الا ٢٧ حالة ، أما الباقى وهو ٢٥ حالة فقد انتهت بالوفاة ، هذه المجموعة المنفأة تعتبر دليل الرغبة فى البحث العلمى أكثر منها ملاحظات يومية عن حالات مرضية .

نفس الملاحظة نشاهد فى قرطاس (ادوين سميت) كان مؤلفه تشديد الاهتمام بجسم الانسان وبالنظريات الخاصة به على الرغم من عجزه عن القيام بعلاج المريض ، وما من شك فى أن معرفه الجراحين المصريين عن جسم الانسان كانت نتيجة الحب المكرى المشاجى ، ولا بد أن مثل هذا البحث كان ذخرا فى قرطاس مماثلة كانت موجودة غالبا لكنها فقدت مع الأسف .

يجب أن نعرف عند فحصنا لقرطاس (ادوين سميت) ان الملاحظات الخاصة بتركيب جسم الانسان ووظائف أعضائه على الرغم من أنها لم تسجل اعتباطا بل بعد برو وتفكير وانتفاء الا انها لا تخرج عن كونها غير منهجية ، ان تريب حالات القرطاس التى بدأت بالرأس يسببه ظاهريا الرسالات المشاجية عن التشريح وعلم وظائف الأعضاء ، ان حالات القرطاس لا تخرج عن كونها مناقشات لاصابات لا لأعضاء أو لأجزاء من جسم الانسان .

لقد جمعت هذه الرسالة غرضا أو أكثر ، كان هناك وثند بلانه أنواع من السجلات الجراحية على الأول : النوع الأول : وهو السجلات اليدوية استعملها الجراحون لأعمالهم اليومية كما استعمل الباطنيون الوصفات مثل قرطاس (ايبرس) النوع الثانى : وهو السجلات الجراحية المختصرة التى تحوى أهم نقاط الجراحة استعملها الجراحون فى محاضراتهم بالمعاهد الطبية السابقة لمعهد

ترجمة نصوص القرطاس مصرية

الانجليزية للأستاذ برستد

العربية للدكتور حسن كمال

الحالة رقم ١

ضاعت بدايه نصوص هذه الحالة بضياح الجزء الأول من القرطاس ، ولا ينتظر وجود نصوص قبل نصوصها والسطور المفقودة تزيد على العشرين سطرا ، ومن الجائز أنها كانت عن أمور طبية غير الحالة .

جرح بالرأس واصل الى العظم .

لوح ١ سطر ١٢ : العنوان : تعليمات خاصة بجرح الرأس والواصل الى عظمة الجمجمة .

الفحص : اذا فحصت انسانا مصابا بجرح فى رأسه واصل لعظمه جمجمته ولكنه غير فاغر فحس جرحه (ضح يدك عايله) فاذا وجدت جمجمته سليمة غير منفوبة ولا مشروخة ولا مهسمة .

التشخيص : فقل عنه : « انه مصاب بجرح فى رأسه ، وليس لجرحه شفتان ، ولا هو فاغر مع ان الجرح واصل الى عظم رأسه ، هذا المرض أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضمده بالحسم صابح أول يوم ، ثم بالدهن والعسل والكان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : اما عن عبارة « اذا فحصت مصابا » فذلك يعنى عد أى سىء كما لو كنت تعد أنباء بركبية ، لأن فحص (وهى أصلا مستقاة من كلمه بمعنى عد) يعنى عد بوحدة كالركبية أو عد على الأصابع لنعرف . انه عد الأشياء . شخص عدت فيه المرض كما تعد مرض الانسان لعرف حركة القلب ، هناك قنوات (أوعية) فيه (الضمير يعود على القلب) لكل عضو ، فاذا وضع كهنة (سخمت) (وهم الجراحون) أو أى طبيب (باطنى) يديه أو أصابعه على مؤخر الرأس (القمحدوة) أو على اليدين أو على النبض أو على القدمين فهو يعد القلب لأن أوعية القلب (موجودة) بمؤخر الرأس وفى النبض ، ذلك لأن نبضه (موجود) فى كل وعاء

بأى مضو ، وهو بقول عد جرحه لأن الأوعية نذهب الى رأسه ومؤخر رأسه وقدميه . فلبس ليتعرف الدلائل التى تظهر فيه ، والمفصود بلفظ عد معربه ما هو حاصل هناك .

فقرة تفسيرية ب : « وليس له شفتان » فانر معنى أن جرحه ضيق دون مسافة شاغرة بين شفة وأخرى .

فقرة تفسيرية ج : أما عبارة « واصل الى عظم رأسه وليس فاغرا » فانها معنى أن هناك شفا فم لحمة ولو . على عظم جمجمته دون أن يكون فاغرا (أى شفة بميدة عن أخرى) لانه ضبو وليس واسعا .

ملاحظة : لقد عالجت موضوع الدورة الدموية وما باغته قدماء المصريين من عام فيها فى تلاء مواضع ، عالجتها فى الجزء الأول فى باب التشريح ووظائف الأعضاء ، وفى الجزء الثانى فى بار العلاج ، وفى هذا الجزء فى ترجمة قرطاس ابيرس وبرلين : يجدد القارىء فى كل منها رأيا ورأى غبرى .

أورد (برستد) فى كتابه عن قرطاس (ادوين سميت) رأى الدكتور Luckhardt الذى جاء فيه أن الجراح القديم عرف قمة القلب Apex ونبضها ونبض السرايين الدائرية Peripheral وعرف أن هذين النبضين يحصلان فى وقت واحد ، وعرف سرعة النبض وحجمه ونظامه ، وأن كل هذه تكون دليلا يريبا لحالة القلب ، وعرف ان حركة القلب وأثرها (نبض وقوة دفع) توزع على أجزاء الجسم بطريق الأوعية ، وقال قرطاس (ابيرس) ان هذه الأوعية تغذى الأحشاء بالدم والماء والهواء . وعبارة (لوح ٩٩ س ١٢ - ١٣) بقرطاس ابيرس تقول ان الهواء يدخل الأنف ويذهب الى القلب والرئتين ليوزع على الجسم . اعتبر الطبيب المصرى القلب مركز توزيع حاجات الأعضاء ، أما عودة الدم الى القلب وأكسدته فى الرئتين فلم يرد فى النصوص ما يؤيد معرفة ذلك والمؤكد ان أكسدة الدم لم تعرف الا بعد وفاة

مرجهه ذهوض القرطاس - الحالة (٢) . (٢)

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم بسريحتين من الكتان ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « جرح فاغر برأسه واصل الى العظم » فانها تعنى جرحه » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « سريحتين من الكتان » فانها تعنى سريطين من الكتان يضغطهما الواحد على سفلى الجرح الفاغر ليجمع احدهما الجسم الى الاخرى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عن « لس عده شرح ولا ثقب ولا ثقب » فانها تعنى

ملاحظة : في هذه الحالة عدد الجراح اصابات العظام مفسمه ثلاث فئات (١) المسروخة . (٢) المنقوبة . (٣) المفتتة .

الحالة رقم ٣

جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم وثاقب لجمجمة

انتفل الجراح في هذه الحالة من جسروح الانسجة الرخوة فوق الجمجمة الى عدة جروح لاصابات خطيرة شملت عظام الجمجمة وأحتشاءها الداخليه ، ورد ذلك في سبع حالات (من ٣ الى ٩) حوت أقدم اشارة الى المنح ومظهره ومركز وظائفه .

لوح ١ سطر ١٨ - لوح ٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته فحس حرحه ، فاذا وجدته غير قادر على أن ينظر الى كنفه والى صدره وأنه ينالم من توتر في عنقه .

التشخيص : فقل عنه انه « مصاب بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم وثاقب لجمجمته ويتالم من بصلب في عنقه ، وهو مريض ساعالجه » .

العلاج : والآن بعد أن تخطيطه ضع لحما صابحا على جرحه في اليوم الأول ، لا تربطه ، أرسه في أوتاد مرساه الى أن ينتهى زمن الاصابة ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

جرحنا بألاف السنين ، ولا يزال هنساك ينتسكك في أن أطباء الاغريق بالاسكندرية عرفوا الدورة الدموية ، لقد سبق قدماء المصريين الاغريق بحوالى ١٧٠٠ سنة في التعرف على الجهاز القلبي الى ما يقرب من التعرف على الدورة الدموية .

أما قول الجراح أن الفحص يعنى العله فراجع الى الأهمية التي اعتبرها قائمه بين الاصابة والقلب ، فال أن الاصابة لها أثرها على القلب وقال عن هذا الأمر انه « دلائل تطهر فيه » وأيضا « ما حصل هنساك » هكذا اعتبر القلب مقياسا دماس به صحة المصاب ،لقد اهتم الجراح بسرعة النبض وفوه ولا يبعد أن يكون فد اهم بتعداده كل هذه معلومات بلغت حد الاعجاب ، أما الذين أتوا بعده فقالوا ان القلب مركز الشعور والعهم وقال الفلاسفة الدينيون ان القلب ناووس المعود وان مسوت المعبود مسموع فيه ، أما الجراح المصرى فنبراً من هذه السخافات ، وحاول تفسير سريج القاب ووظيفته في عبارته « معرفة حركة القلب ومعرفة القلب » . فالقاب بنصب على التبرج والحركة تنصب على الوظيفة .

اعتبر الطبيب المصرى أن القلبسب هو الفوه الدافعة التي نوزع المرض كما نوزع العلاج على سائر الأعضاء . وعلى هذا الأساس تكلم الطبيب عن القاب وأهمية فحصه وفحص نبضه في علاج جروح الرأس .

الحالة رقم ٢

جرح فاغر بفروة الرأس واصل الى العظم

لوح ١ س ١٢ - ١٨ (الجرح في هذه الحالة من آلة حادة كالسيف أو البيلطة ، وهو لذلك فاغر (Gaping) .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه واصل الى العظم .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر في رأسه واصل الى العظم فيجب عليك أن تضع يدك علىه وأن تجسه (أى الجرح) فاذا وحدت جمجمه سليمة ولدس بها لقب .

التشخيص : وجب عليك أن تقول عنه انه شخص مصاب بجرح فاغر برأسه ، وهو مريض أعالجه .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة

فقرة تفسيرية أ : أما عن عبارة « ناقب لجمجمته »
فإنها تعنى ٠٠ جمجمته ، تهنم صغير نتيجة كسر
كعب الجره ٠٠ الذى أحدثها » .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « عدم قدرته على
الظر الى كفيه وصدره » فإنها تعنى أنه ليس
من السهل عليه أن ينظر الى كتفيه ولبس من
السهل عليه أن ينظر الى صدره .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « يتألم من نور في
عنقه » فإنها تعنى رفعه نتيجة حدوث هذه الاصابة به
التي اسبغت الى عنقه حتى ان عنقه يتألم أيضا
معها .

فقرة تفسيرية د : أما عن « أرسه في أوناد
مرساه » فإنها تعنى أطمعه غداء عاديا ولا تعطه
دواء .

ملاحظة : عبارة عدم القدرة على النظر الى
الكفين والصدر وردت في حالات (٣ ، ٤ ، ٥ ،
٧ ، ٢٩ ، ٣٢) وتعنى عدم القدرة على دوران
الراس وطاياته او بعبارة أخرى عدم قدرته على
تحريك عضلات عنقه ومفاصله ، يشاهد ذلك
في التهاب السحايا meningitis بسبب نوتر
عضلات العنق ، وهذا العارض هو نتيجة تفلص
انعكاسي reflex spasm في عضلات العنق .

يسير هذه الحالة الى أن جرح الرأس شديد
وتصحبه أعراض في المنطقة غير المصابة .

وهي أول حالة بالقرطاس أشارت الى استعمال
الحياكة الجراحية في جرح بنسيج دقيق في
وسط رخو ، عبارة « أرسه في أوناد مرساه »
فسرها المفسر اعلاه بما فيه الكفاية .

عبارة « الى أن ينتهى زمن الاصابة » تعنى مدة
رجد الاصابة الى أن يشفى .

الحالة رقم ٤

**جرح فاعر بالرأس واصل الى العظم
وشارخ الجمجمة**

هذه حالة أخطر من سابقتها .

لوح ٢ سطر ٢ : **العنوان :** نعليمات عن جرح
فاعر بالرأس واصل الى العظم وشارخ الجمجمة .

الفقرة : اذا وحصت شحضا مصابا بجرح
في رأسه واصل الى العظم ، وشارخ لجمجمته وجب
عليك ان تجس جرحه فاذا وجدب شحسا يضطرب
تحت أصبعك وهو يرتجف shudders جدا بينما
الورم انوهه يبرز ، وهو يفرز دما من طاقنى أنه
ومن أذنيه ويتألم من توتر عنقه ، حتى انه لا يقدر
على النظر الى كعبه والى صدره .

التفسير : فعل عه « انه مصاب بجرح فاعر
في رأسه واصل الى العظم وشارخ لجمجمته ، وهو
يبرف من طاقنى أنه ومن ادبه ويتألم من صلابه
عنقه ، وهو مرض ساكافحه » .

العلاج : والآن بعد ان نجد جمجمة هذا
النسخ مشروخة يجب ألا نربطها ، بل أرسه في
اوناد مرساه حتى تنهى فترة اصابته ، علاجه
جلوسه ، اجعل له وسادتين من الطوب اللبن حتى
يعلم أنه بلغ نقطة حاسمة ، يجب أن تضمده
بدهن على رأسه وأن يلين رقبته به وأيضا كتفيه
اجعل مثل هذا لكل شخص بجده مصابا بنرح
في الجمجمة .

فقرة تفسيرية أ : أما عن (شرح جمجمته)
فانه يعنى فضيل صدفة عن صدفه من جمجمته
بينما الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج
(أى لا تنفصل) .

فقرة تفسيرية ب : أما عن (الورم الذى يعلوه
والذى يبرز) فانه يعنى أن الورم الذى يعلو هذا
النرخ كبير وهو يرتفع الى أعلى .

فقرة تفسيرية ج : وأما عبارة « حتى تعلم أنه
بلغ نقطة حاسمة » فإنها تعنى حتى تعلم اذا كان
سيئوى أو سيعيش لأن حالته هي « اصابة
ساكافحه » .

ملاحظة : ورد شرح العظم في الجمجمة (حالة
٤) والفك العلوى (حالة ١٦) والصدغ (حالة
٢١) والذراع (حالة ٣٨) ويحصل الشرح
عادة وفتن من بلطة أو سيف – والغالب أنه كان
من بلطة لأن السيف لم يستعمل كثيرا في مصر
الفرعونية ، ومثل هذا النرخ ينتهى عادة بالوفاء
اذا كان في الجمجمة .

وعبارة يرتجف تعنى ان المريض يرتجف نتيجة
لجس الجرح .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٥) - (٦)

حوت هذه الحالة أول قرار يقول « هذا مرض لا يعالج » تكرر بعدها ١٣ مرة لكنه لم يرد في أي فرطاس طبى آخر ، أما الحالات التي ورد فيها فهي (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٤) قال لوكهارت (برستند ص ١٦٠) : ان مثل هذه الحالات كانت وفئت لا امل فيها ، ولا نزال أغلبها كذلك حتى عهدنا .

ان ذكر الحالات التي لا امل فيها يوحى بأن الدافع لذكرها كان اهتمام الجراح بالناحية العلمية فقط ، ويعبر هذه أفدم عناية بالبحث وراء الحقيقة ووراء العام ومن أجلها فقط في تاريخ الاساس .

الحالة رقم ٦

جرح ثاغر بالرأس

مصعوب بكسر تفتتى مضاعف بالجمجمة

وتوزق سحايا للمخ

هذه اخطر حالات الفرطاس ، فيها معلومات مصرية عتيقة عن مظهر المخ وبعض خصائصه الهامة وردت لأول مرة في السجلات القديمة ، وفيها أيضا أفدم ذكر لسحايا المخ ، ومن أسف أن الحالة سجلت عدة تعابير لم يفهمها تماما ، ومع ذلك فالفكرة العامة واضحة ومفهومة .

لوح ٢ سطر ١٧ - لوح ٣ سطر ١ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر في رأسه واصل إلى العظم مفتت لجمجمته ممزق للسحايا وكاشف للمخ .

التفصيل : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في رأسه واصل إلى العظم ومهشم لجمجمته وممزق للسحايا وكاشف للمخ فحس جرحه ، فاذا وجدت تهشيم لجمجمته مثل تقطع النحاس المصهور و (وجدت) هناك شيئا يبيض ويرتجف تحت أصابعك مثل المكان الضعيف في فبوة الرضيع قبل انسدادها (يعنى الياقوخ) واذا ما انسدت (الياقوخ) امنع البيض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت لجمجمته (أى لجمجمة المصاب) وانكشف مخه ، ونزف من طاقتي أنفه وبالم من نصلب عنقه .

التشخيص : يجب أن تقول « هذا مرض لا يعالج » .

والجلوس في فقرة العلاج لا يعنى هيئة الجلوس بل يعنى هدوء وراحة الجلوس ، وهذا العلاج لم يذكر في الفرطاس الا في اصابات الرأس .

لفظ « صدفة » يقابله جراحيا squamus أو العلم الفشرى ، وعبارة فصل صدفة عن صدره لا تعنى غالبا فصل الطبقة الخارجية Outer Table من الطبقة الداخلية كما يحصل في عظم الجبهة . وعبارة « الأجزاء لا تزال لاصقة بلحم رأسه ولا تخرج » تعنى فتات العظام المفصولة نتيجة سده الصدمة التي أحدثت الجرح (برستند ص ١٥٣) .

الحالة رقم ٥

جرح فاغر بالرأس مع كسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

هذه حالة اخطر من سابقتها لأن بعض العظام المكسورة غارت في داخل الجمجمة والجراح عاجز عن العلاج ومظهر الوفاة .

لوح ٢ سطر ١١ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن جرح فاغر برأسه مهشم لجمجمته .

التفصيل : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في رأسه واصل إلى العظم ومهشم لجمجمته فحس جرحه فاذا وجدت التهشم في جمجمته عميقا وغائرا نحت أصابعك و (الكدم) الورم الذى يعاوه بارزا وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وبالم من نصلب عنقه حتى انه لا يقدر على أن ينظر إلى كتفيه وصدره .

التشخيص : يجب أن تقول عنه « انه شخص عنده جرح فاغر في رأسه واصل إلى العظم ومهشم لجمجمته وهو يتألم من صلابة عنقه ، هو مرض لا يعالج » .

العلاج : لا يربطه : (بل) رأسه في أوتاد مرصاة حتى تنقضى فترة اصابته .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشم لجمجمته » فيعنى بهشما في جمجمته بحيث تغور عظام منطقة التهشم في داخل جمجمته . ان « رسالة ما له علاقة بجروحه » تقول انها تعنى تفتت جمجمته إلى جزئيات عديدة غائرة في داخل جمجمته .

ملاحظة : التهشيم العظمى هنا هو ما نسميه حاليا كسرا تفتتيا مضاعفا (برستند ص ١٥٧) .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٧)

الحالة رقم ٧

جرح فاغر في الرأس واصل الى العظم ثأب للتدريز

هذه أطول حالة قال الجراح عنها ان انذارها حميد أو سييء ، وعلى ذلك للمحالة ثلاثة فحوص: فحص في المناظرة الأولى ، وفحص عندما تبدأ الحالة تتحسن وفحص اذا ساءت الحالة ودخلت في الانذار السييء ، وعلى هذا الأساس رتب الجراح ماقنسانه لسير الاصابة كالتى :

- ١ - المناقشة الأولى : عنوان : فحص اول اندار اول ، علاج اول (سطر ٢ - ٨) .
- ٢ - المناقشة الثانية : فحص ثان ، اندار نان . لا علاج (سطر ٨ - ١٣) .
- ٣ - المناقشة الثالثة : فحص ثالث . لا اندار . علاج (سطر ١٣ - ١٥) .

وردب بهذه المناقشات الثلاث أعراض مرض التيتنوس أو الكرار ، قال الدكتور Simon flexner ان اصابه المخ بالتيتنوس فآتله (برستد ص ١٧٦) اعتبر الجراح الحالة في المناقشة الأولى جائزة الشفاء ، واجتهد أن يخفف من آلام المصاب وأن يقلل من نونر عضلات الفك السفلى بالكمدات الساخنة دون اهتمام بجرح الرأس فلم ينجح ، جاء هذا في المناقشة الأولى .

وفى المناقشة الثانية لاحظ الجراح أن الحالة بدأت تنجح انجاها سيئا ، فقد أصيب المريض بحمى واحقان بالوجه ، واكتفى الجراح بالحكم ولم يصف علاجاً لأن الوفاة حتمية .

وفى المناقشة الثالثة : وجد الجراح مصابه مصتفع اللون بعدما كان محتقن الوجه ، وعلى الرغم من النهاية النى كانت بادية عليه فقد كان هناك أمل فى الشفاء ، فلم يذكر انذاراً ، بل عمد لتوّه على تغذية المريض بالغذاء السائل بصبه فى فمه ، وقد استعان على فتح الفم بآلة خشبية واحتفظ بالمريض جالساً مرفوعاً على لبنات حتى يدخل المرحلة الحاسمة ، ولم يحاول أن يمس الجرح .

العلاج : ضمد هذا الجرح بالدهن ، لا تربطه ولا تضع سريطين عليه حتى تعرف انه وصل الى نقطة حاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « تهشم جمجمه والتمزق الكاشف للمخ فى جمجمته » فذلك يعنى أن التهشم كبير وفاتح لداخل جمجمته وللشحايا الكاسية لمخه حتى تدفق سائله من داخل رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص التفتط الذى يكون على النحاس المصهور فيعنى (رغوّة) النحاس النى ينزعها النحاس قبل الصب فى القالب لأن شميماً غريباً يكون عليه مثل جمادات فيل « انها سبه ترقص الصديد » .

ملاحظات : حوت الحالة كلمات وتعابير طبية لم نعرف قبل ذلك .

حوت أقدم ذكر للمخ فى التاريخ البشرى وقد سبى المخ (آيس) وبهذا الاسم ورد مره بقرطاس (ايررس) خاصاً بمخ سمكة (لوح ٦٥ س ١٣ - ١٤) وورد بقرطاس (ادوين سميت) سبع مرات موصوفاً هكذا « مخ جمجمته » بما لا يترك مجالاً للشك ، أما عبارة قرطاس (ايررس) فليست قاطعة .

ان المقارنة الى استعمالها الجراح لتلافيف المخ بتعطيل سطح النحاس المصهور لا يزال مستعملة فى ظروف مماثلة .

عبارة « اذا ما انسد اليافوخ امتنع النبض والارتجاف تحت أصابعك الا اذا انفتحت جمجمته وانكشف مخه » تعنى أن النبض والارتجاف يمتنعان بافعال اليافوخ ، ويقول الجراح ان هذا الامتناع هو نتيجة توالد الطبقة العظمية لأن النبض والارتجاف ما زالا موحودين تحت القبة وان كسر انقبوة يظهرهما .

العلاج الوارد ملطف لأن الحالة ميثوس منها .

واضح من نصوص الحالة أن الجراح المصرى عرف سحاي المخ ، وقال ان اسمها بالمصرية هو « نت نت » وعرف أيضاً السائل المخى الشوكى وقال ان اسمه « نخ » .

ترجمة مضمون الفهرست (V)

جرحه فشمع يدك عليه ، فاذا وجدت وجهه لزجا clanny من العرق ووجدت أوتار عنقه متوترة ووجهه مخدما ، ووجدت أسنانه وظهوره ورائحة صندوق رأسه مثل بول الغنم ، و (وجدت فيه) مديدا وحاجبيه مسحوبتين ومحباه كمحيا من ييكى .

التشخيص الثاني : فيجب ان تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعه ، وقد تكون عنده « تيج » ، وفمه مغلق ، وينال من نوتر فى عنقه سدا المرض لا يعالج .

الفحص الثالث : اذا وجدت الشخص قد امتنع لونه وظهرت عليه النهاكة .

والعلاج الثالث : اصنع له جبيرة خشبية صغيرة مكسوة بالكتان وطعمها فى فمه ، اصنع له جرعة من فاكهة (وعج) علاجه جلوسه بين وساديين من طوب اللبن الى أن تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « ثقب تدازيز جميعه » فانها تعنى الجزء الواقع بين صدفة وصدفة من جميعته ، ان هذه التدازيز مكونه من حاد .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « حبل فكه السفلى مكس » فانها تعنى نوتر جزء من أوتار نهاية فرع الفك (ramus) المثبتة فى عظمة الصدغ الى عند نهاية الفك فلا تيسر الحركة الى الامام أو الى الخلف ويتعذر عليه فتح فمه نتيجة لآله .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « حبل فكه السفلى » فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك . كما تقول الانسان « الحبل » فى شىء أو فى جبيرة .

فقرة تفسيرية د : أما عن « وجهه لزج بالعرف » فانها تعنى الأربطة التى تربط مؤخر الفك كما تقول « شىء لزج » .

فقرة تفسيرية هـ : أما عن « أربطة عنقه متوترة » ، فان ذلك يعنى أن أربطة عنقه مشدودة شدا عموما بسبب اصابته .

وردت فى هذه الحالة عشر فقرات تفسيرية نفس التمايز الفنية العديدة الواردة ، عالجت هذه الفقرات التدازيز (فقرة أ) وبصاب أوتار الفك السفلى (فقرة ب) والأوتار نفسها (فقرة ج) وعرق وجه المصاب (فقرة د) وتصلب أوتار العنق (فقرة هـ) ولون وجه المريض (فقرة و) ورائحة جرح القوة Crown (فقرة ر) وايضاح القبوة أو كما أسماها تجويف الرأس Chest of head (فقرة ح) ونخر ملامح الوجه (فقرة ط) وخور قوى المريض (فقرة ي) .

لعل أهم ما يلفت النظر فى هذه الحالة هو الكلام عن التدازيز لأول مرة فى تاريخ العلوم .

لوح ٣ سطر ٢ - لوح ٤ سطر ٤ .

العنوان : جرح فاغر بالرأس واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته .

الفحص : اذا فحصت شخصا مصابا بجرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته فحس جرحه ولو أنه يرنعش بشدة اجعله يرفع وجهه ، واذا عسر عليه فتح فمه وكان قلبه يذب ضعيفا . واذا وجدت بصافه عالفه بشفيه ولا يسقط منهما بينما الدم يسيل من طاقنى أنفه ومن أذنيه ، وهو يتألم من تصلب عنقه ، وهو عاجز عن النظر الى كتفيه وصدرة .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « هو واحد عنده جرح فاغر فى رأسه واصل الى العظم ونائب لتدازيز جميعته ، حبل فكه السفلى متوتر ، وهو ينزف دما من طاقنى أنفه ومن أذنه بينما هو يتألم من نوتر فى عنقه ، هذا مريض ساكافحه » .

العلاج الاول : والآن حالما نجد حبل الفك السفلى لهذا الرجل وفكه السفلى منكشين اصنع له شيئا ساخنا (كمادة) حتى يستريح ويفرح فمه ، ضمه بالدهن والعسل والكتان حتى يعرف أنه بلغ المرحلة الحاسمة .

الفحص الثاني : اذا وجدت لحم هذا الشخص قد أصيب بحمى من ذلك الجرح الكائن فى تدازيز جميعته وكان هذا الشخص يفرز (نيس) من

(١٨٤) • ولابد أن فاكهه (وعج) مغذية ، ترجم (ابل) هذه الكلمة بالمن Manna ، ورجسها جرابو Hulsen Frucht ، وقال ليفر ابا الخروب (راجع الفقرة ٨٠ من علم العفاير بالجزء الثاني من هذه الموسوعة) ، المقصود بالجلوس هو الراحة التامة •

قال الجراح : ان التداريز ليست عظما وقال : انها جلد (دحرت) ، وقد تكون هذه الكلمة تعنى الغضروف أيضا ، المقصود بكلمة « أوار » بالفقرة التفسيرية ب هو Musculus coronoid temporalis الواقع بين التواء العرابى coronoid process وعظمة الصدغ temporal bone .

فيل ان المصريين تعلموا التشريح الآدمى من النحيط لكن معلوماتهم التشريحية الواردة عن الرأس وأحشائه هنا تدل على أنهم حصلوا عليها من ممارسته التشريح نفسه ، لان النحيط لم ينال أربطة الفك ولا مؤخر الفك السفلى •

وردت كلمة جبيرة فى الفقرة التفسيرية ج وهذه المناسبة أذكر أن الجبائر المصرية القديمة التى السنفت للآن هى التى عر عليها A. C. Mace من الأسره الخامسة بجهة نجع الدير بالوجه القبلى شمال الأصر بحوالى ١٠٠ ميل (٦ برستد ص ١٠٠) • فحص هذه الجبائر الدكتور (البيوت سميت) ونشرها (٢٦) • احدى هذه الجبائر كانت مصنوعة من الحشب ، والثانية من لحاء السجر • كانا ملفوفتين بقماس من الكتان قبل وضعهما على العضو المكسور ، ولا تزال هذه الكسوة الكتانية موجودة على الجبائر الخشبية ولا يبعد أن المصريين اذا قالوا جبيرة كتانية يكونون قد عنوا جبيرة مكسوة بالكتان وقيل ان هذا التعبير قد يعنى لفائف كتانية مقواة بالجبس أو الصمغ محدنة لقلب صلب بشكل العضو المعروف حاليا باسم cartonage • مثل هذه الجبائر الاخيرة كانت سهلة التحضير لأنها لا تخرج عن كونها قالباً صلباً مثل القوالب التى اعتاد المحنطون عملها للمومياءات ، ومن المرجح أن الجبيرتين الواردتين (فى حالة ٣٦ فقرة العلاج - لوح ١٢ سطر ١٢) هما من النوع الكتانى المقوى •

فقرة تفسيرية و : أما عن « وجهه محضن » فان ذلك يعنى أن لون وجهه أحمر مثل لون فاكهه (سمست) •

فقرة تفسيرية ز : أما بخصوص رائحة صندوق رأسه مثل (بكن) العنم ، فان ذلك يعنى أن رائحة فمه Crowd وجمجمه مثل رائحة بول العنم •

فقرة تفسيرية : أما عن « صندوق رأسه » فيعنى وسط فبوة رأسه الملاصقه لمخه والنسيبه بالصندوق •

نفره تفسيرية ط : أما بخصوص « فمه مقيد وحاجباه مسحوبان بينما محياه كمحيا من يبكى » فان ذلك يعنى انه لا يمكنه فتح فمه ليتكلم ، وأن حاجبيه فى غير موضعهما فاحدهما متمدود الى اعلى والآخر مرعى الى أسفل كالذى يعض عيه وهو يبكى •

فقرة تفسيرية ي : وأما بخصوص « وجهه ممتنع وبدت عليه النهاكة » فان ذلك يعنى أن لونه بهت لأنه فى حالة « حاول معه ولا تتركه » لأنه منهوك القوى •

ملاحظات : حوى العنوان لفظ تداريز •

طلب رفع الوجه كان لتعرف تصلب العنق •

الحالة حوت وصفا لتشريح واصابة التداريز والفك السفلى •

قوله « عسر عايه فتح فمه » يشير الى أن الجراح طلب منه فتح فمه ليتأكد من توتر أوتار عضلات الفك • ملاحظة الحمى فى أوائل المرض دليل حرص الجراح وبعد نظره •

قال الدكتور (لوك هارت) (برستد ص ١٨٢) ان « تبع » قد تعنى تفلصات أو غيبوبة Convulsions or Delirium.

الجبيرة الصغيرة الخشبية التى استعملت لمسح الفم لتغذية المريض كانت معروفة لأنها ذكرت كشيء عادى مفهوم ، ورجح (جرابو) أنها قد تكون أنبوبة لارسال الغذاء بها (برستد ص

ولا شك في أنه حصلت بالجمجمة صدمة عكسية contre coup سببت كسرا في الجهة المقابلة لمكان الصدمة ، وفي هذه الحالة أعطى الجراح انذارا سيئا ووصف الراحة للمصاب .

وجاء في النفاس الباني أن الجراح فنج جرح الاصابة ، وظهر المخ النابض وأعطى قراره رقم ٢ ، وهو يعنى أن الحالة لا أمل فيها ولذلك لم يصف علاجاً .

وفي النفاس الثالث - وهو الوارد في الفقرات التفسيرية - يظهر منه أن الجراح لما وجد نفسه أمام اصابه غير واضح مصحوبه بأعراض ظاهرة في أنحاء الجسم خاف على تلاميذه أن ينظروا الى الاعراض كأعراض من مرض باطنى ، لذلك سجل رأيه واضحا ، ولما شخص الحالة كان حريصا على أن يذكر أن ما حصل للمصاب كان نتيجة اصابته من الخارج ، لقد أوضح هذا الأمر في فقراته التفسيرية بشكل لا جدال فيه ، فحذر القارئ من أن ما يشاهده ليس نتيجة لشيء (للمرض) فى جسم المصاب .

لوح ٦ سطر ٥ - ١٨ .

العنوان : تعليمات عن نهشم جمجمته تحت فروه رأسه .

الفحص : اذا وجدت شخصا مصابا بنهشم جمجمته تحت فروة رأسه غير مصحوب بسى ، أعلاه فجمسه فادا وجدت ورما خارجا من نهشم جمجمته بينما عينه تنحرف نتيجة لذلك الى الجانب الذى حصلت فيه اصابة جمجمته . واذا متى جر معه أخمص قدمه الذى فى نفس الجانب الذى حصلت فيه اصابه جمجمته .

التشخيص : فيجب أن تعتبره شخصا صدم بسى من الخارج كالذى لا (يمكنه أن) يخلص الرأس من سوكة كنفه ، كالذى لا يسقط وأظافره فى وسط راحته ، هو ينزف دما من طاقتى أنفه ومن أذنيه ويألم من تصلب عنقه هو مرض لا يعالج .

العلاج : علاجه جلوسه حتى يسترد لونه وحتى تعرف أنه وصل الى النقطة الحاسمة .

اللونان الواردان بالفقرة التفسيرية عن الاحتقان والحمرة ولون فاكهه (تمست) لا يمكن ايضاها بالضبط لأن الالوان العديدة لا يمكن تمييزها بالاسماء ، قال برسند (٦ ص ١٩٣) ان المرشد (الترجمان) فى مصر اذا قال لك ان هذا النل اخضر فانه يعنى كل لون بين الأخضر والأسود ولانزال نهجل شجرة (تمست) ، ومن باب أولى لا نزال نهجل لون فاكهتها ، وقد ورد ذكر اللون الأحمر فى حالات (٧ ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٦) . قال Luckhardt (٦ ص ١٩٤) انه مأكد أن اللون الاحمر المقصود فى هذه الحالة هو المعروف طبيا باسم Cyanotic أى الحمرة الصاربه الى الزرقة المتقدمة (أرجوانى) هذا اللون الأرجوانى ناجم من فلة أكسدة الدم .

الحالة رقم ٨

كسر تفتتى مضاعف بالجمجمة غير مصحوب باصابة ظاهرة

هذه حالة ذات أهمية خاصة فعلى الرغم من الضربه السديدة التى هشمت الجمجمة كما لو كانت قشرة بيضة ، الا أن الحالة لم تبد عليها اصابة ظاهرة ، قال برسند (٦ ص ٢٠١) انه فقد صديقا حدث له نفس الاصابة ولم يصحبها تلف ظاهرى بالرأس ، حدث ذلك من سقوطه على الثلج فوق طوار ، قسم الجراح نفاسه للحالة بالكيفية التالية :

النفاس الأول : العنوان ، الفحص ، التشخيص العلاج (الراحة) (لوح ٤ سطر ٥ - سطر ٩) .

النفاس الثانى : الفحص الثانى ، التشخيص الثانى ، لا علاج (لوح ٤ س ١٠ - ١٢) .

النفاس الثالث : خمس فقرات تفسيرية (لوح ٤ س ١٢ - ١٨) .

فى النقاش الأول ذكر الجراح لأول مرة فى تاريخ العلم أن اصابة المخ على الاطراف السفلى وعلافة هذا الاثر بالجانب المصاب بالجمجمة معنى هذا أن الجراح المصرى القديم بدأ يتعرف على وظائف مراكز المخ ، ذكر بعناية أن حول العين والسبل الخفيف بالرجل والقدم حصلا فى نفس الجانب الذى وقعت فيه الاصابة بالجمجمة

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (أ)

قال الجراح ان حول العين وشلل الرجل الجريئ
حصلا في نفس الجانب الذي حصلت فيه الاصابة
وعليه فنحن هنا أمام حصول صدمة عكسية
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
(رد فعل) Contre-coup في الجهة المقابلة
بالجمجمة مما سبب الشلل في الجانب الذي
وقعت فيه الاصابة ، وقد أيد ذلك الدكتور
Luckhardt (٦ ص ٢٠٥) قائلا ان الاصابة
تكون مصحوبة أولا بما هو conjugate deviation
of head & eyes نحو الجانب المصاب مع شلل
بالجانب الآخر بسبب ضعف العضلات التي أدارت
الرأس والعينين نحو جانب الشلل ، لكن هذه
الاعراض لا تنطبق على هذه الحالة ، وعلى ذلك
فالتفسير الوحيد للحالة هو حصول الصدمة
العكسية Contre-coup .

والتشخيص الوارد هنا فريد في نوعه . فلم
يبداه الجراح بعبارة « يجب أن نقول له » حرصا
منه على ان يظهر للقارئ ان الاصابة لا علاقه
لها بحالات باطنيه بل هي نتيجة اصابه طبيعيه .
ولا تزال الخرافات القديمة لها بعض الاسر في
ذهن الجراح عندما ذكر في العقرة التفسيريه ج
« شيئا آسى من الخارج » يعنى نفسا خارجيا
من معبود أو ميت » .

الفحص الثاني يسير الى وصول الجراح
لنلايف المخ والى احساسه لنبضه في حين هو
يقول ان الحالة غير مصحوبة باصابة أو قطع
بالانسجه الرخوة الكاسية للتهشم ، والتفسير
الوحيد هو أن الجراح شنق على مكان الكسر
ووصل الى المخ ، والغريب أن الجراح لم يذكر
شيئا عن هذه العملية الجراحية ، اللهم الا اذا
اعتبرنا أن كلمة « جس » تعنى الكسف الجراحي
بما فيه العملية الجراحية .

لقد اعتبرت الحالة بعد الفحص الثاني ميئوسا
منها لذلك قال الجراح : « هذه حالة لا تعالج » .

لم يجمع الجراح في تفسير ما أراد تفسيره في
الفقرة التفسيرية هـ ، فقد كرر بعض ما أراد
تفسيره فجاء كالذي فسر الماء بعد الجهد بالماء
ثم حاول تفسير البعض الآخر فأبى بما هو أصعب
منها فهما ، ويظهر أنه أساء استعمال النفي كما
قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٥) .

الفحص الثاني : وحالما تجد أن التهشم
بجمجمته كالنقطب corrugations الذي يتكون
على النحاس المصهور ، وكأن هناك شيئا ينبض
ويخفق تحت أصابعك كالمكان
الضعيف بعمه رأس الطفل قبل أن يلتئم لأنه
لما يلتئم يعدم النبض والخفقان تحت أصابعك
الا اذا كسف المخ من فتق جمجمته (المصابة)
وهو ينزف دما من طاقتي أنفه ومن أذنيه ، وهو
يألم من صلابه في عنقه .

التشخيص الثاني : فل : « ان هذا مرض
لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « تهشم جمجمته
تحت فروه رأسه دون أن يكون هناك جرح فوقه
اطلاقا » فيعنى تهشم محارة جمجمته دون تلف
فروه رأسه .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « واذا متى
جر معه أخمص قدمه » فانه (أى الجراح) يتكلم
عن متنيه وأخمص قدمه مسحوب معه مما يسبب
عسرا في مسيه لما يكون أخمص القدم ضعيفا
ومفلوبا وأطراف أصابعه مننية نحو كلوة أخمصه
وأصابعه تحك الأرض ، يقول (الجراح) « هو
يعرج » .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شخص
صدمه شيء من الخارج » في نفس الجانب الذي
أصيب فيعنى شيئا أتى من الخارج وضغط على
الجانب الذي أصيب .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « شيء من
الخارج » فيعنى نفسا خارجيا من معبود أو موت
لا من حصول شيء أوجده لحمة .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص « الذي
لا يخلص الرأس من شوكة كتفه والذي لا يسقط
وأظافره في وسط راحته » فان ذلك يعنى
« الشخص الذي لم يعط رأس شوكة كتفه
والشخص الذي لا يقع وأظافره في وسط راحته » .

ملاحظات : تهشم الجمجمة يعنى اصابتها بكسر
متفتت مضاعف .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٨) ، (٩)

منير بيضه السعامة ، لقد طن البعض ان الحالة اقحمت في القرطاس من قرطاس آخر لعدم استجابتها مع الحالات الاخرى العلمية .

لوح ٢ سطر ١٩ - لوح ٥ سطر ٥ .

القنوان : جرح بالجبهة أحدث نهشما في صدغه الجمجمة .

الفتحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في جبهته مهسما صدفة رأسه .

العلاج : يجب ان يحضر له بيضة نعامة مدقوفة في دهن لوضع في فم الجرح ، وبعد ذلك حضر له بيضة نعامة مدقوفة ومصنوعة بشكل لبخا لنجفيف الجرح ، ويجب أن تضع لها غطاء لاستعمال الطبيب ، ازل الغطاء في اليوم الثالث نجد ان الصدفة بلدت نلتهم ، وأن لونها أصبح مثل لون بيضة النعامة .

نص الرقيه التي تتلى على هذه الوصفه .

اندحر العدو الذي في الجرح ، طرح خارجا (السوء) الذي في الدم .

عدو حوريس (موجود) على كل نواحي فم ابزس ، ان هذا المعبد سوف لا يسقط .

لا يوجد عدو في هذا الوعاء ، أنا تحت حماية (ايزيس) وخلصى هو ابن (ازوريس) .

بعد ذلك بردها له بكمادة من النين والدهن والعسل طبخ وتبرد ونوضع عليه .

فقرة تفسيرية ١ : أما عن « غطاء لاستعمال الطبيب » فذلك يعنى الرباط في يد المحنط والذي يضعه (الطبيب) لهذا العلاج على هذا الجرح الموجود بجبهته .

ملاحظات : هذه الوصفه تنسبه كثيرا وصفات قرطاس (ايبرس) من حيث العبارة والنظام . وليس فيها فحص بالمعنى المعروف في هذا القرطاس ، وفي عبارة كتبت كلمة (رأس) بدلا من (جمجمة) والعلاج خرافى ، ولا تحوى النصوص بحثا علميا .

ولل ما يمكن ان يقال هو ان الجراح حرص على ألا يعبر أعراض هذه الحالة كأعراض حالة إصابة الكتف في شخص سقط وهو قابض البد وضاعط بأظافر أصابعه على راحة يده ، ويلاحظ ان اليد هنا أنت مفردة مما يجعل الانسان يعتمد ان السقوط المفصود هو على يد واحدة ارب على الكتف ، والواقع ان الكتف هنا أتى أيضا في صيغه الافراد .

كلمة « يخلص » في الفقرة التفسيرية ه قد تعنى release لان العظمة انحسرت بين اربطه مشورة فصعب نخليصها .

أما شوكة الكتف فقد يكون المفصود البروز الأخرى Acromion والننوء الغربى coracoid process في عظمه اللوح Scapula .

فسر الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢١٦) المفردة ه بقوله : ناظر الجراح المصاب بعد مرور مدة على إصابته لان المصاب أنه وهو يعرج ان إصابة المخ كالواردة هنا نضع المسمى اثرها لمدة ، وبعد عدة شهور تبقى الذراع مشلولة نتيجة نقص عضلاته Contracture مما يسبب تعريب العضد من الصدر adduction وهو المفصود بعبارة تخليص الرأس من شوكة الكتف ، ويكون الزند منننيا بزواية حادة عند المرفق وفي وضع كب pronation والسلاميات (وخصوصا الظفرية) في حالة اساء شديد quite flexed . الشخص المصاب بذلك اذا سقط فانه يسقط كمن « لا يمكن أن يخلص الرأس من شوكة كنفه » وكالتشخص « الذي يسقط وأظافره في راحة يده » أما المسمى الذي ورد في عبارة « لا يقص » فغير مفهوم ، ولا يبعد أن يكون وروده خطأ .

الحالة رقم ٩

جرح بالجبهة محدث لكسر تفتتى

مضاعف بالجمجمة

العلاج في هذه الحالة وصفه بها رقيه والفحص تنقصه الملاحظات ، والانداز غير موجود والحالة تمثل « طب الركة » . ظن واضع الوصفه ان عظمة الجبهة التي سببه في أغلبها الصدفة اذا كسرت أمكن علاجها بما يشبه الصدفة وهو

الحالة رقم ١١

كسر بالأنف

لم يحدد الجراح موضع الكسر بالضبط ويحتمل جدا أن تكون الإصابة عبارة عن بوز بين الأنسجة الغضروفية (الحاجز الأنفي والغضروف الجانبي *catilagines Laterales*) من ناحية والعظم الأنفي من ناحية أخرى ، أما علاج الرد فلم يزد عن حشو الطاقة المكسور بفنييل مسبق بمرهم والمحافظة على وضع الأنف الطبيعي بالهاف كناية من الخارج .

لوح ٥ سطر ١٠ - ١٥ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عمود أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عمود أنفه ، وأنفه مصاب بتسوس وانخساف والورم الذي يعلوه بسارز ، وهو ينزف دما من طاقتي أنفه .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « هو واحد عنده كسر في عمود أنفه وهو مرض ساء العالج » .

العلاج : يجب أن ننظفه له بفنييل من الكتان ويجب أن تضع فتيلين من الكتان (غيرهما) منسجين بالدهن في داخل طاقتي أنفه ، احفظه عند أوتاد مرساه حتى يتضاءل الورم ، حضر له لهائف صلبة من الكتان لتثبت بها أنفه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « عمود أنفه » فإن ذلك يعني الحافة الخارجية لأنفه حتى جانبها على طرف أنفه من داخل أنفه في وسط طاقتي الأنف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « طاقتي أنفه » ، فإن ذلك يعني جانبي أنفه الممتدين الى شديقه سي مؤخر أنفه ، وطرف أنفه غير ثابت *Loosened*

ملاحظات : الظاهر أن « عمود الأنف » يعني الجزء الغضروفي الأنفي الخارجي المرن عند اتصاله بعظمة الأنف *essa nasalis* ، أما عبارة الجانبين

لقد برع المحنطون في الهاف . وفي لفها حول المومياءات ، ولم يتفوق عليهم أحد ، لقد احكمروا صناعة الأربطة أو الهاف والقرطاس يقول أنهم وردوها للجراحين ، والحالة أرشدت الجراح الساب الى مكان العنور على الأربطة .

الحالة رقم ١٠

جرح فاغر أعلى الجفن واصل الى العظم

لم يذكر الجراح في هذه الحالة سوى ملاحظات مسيرة وفليلة وعابرة ، كلها عن جرح أعلى الجفن وفقرة المسخض جساءت مكررة للعنوان أما العلاج فجراحي وسليم ، وقد حوى أقدم ذكر للحياكة الجراحية .

لوح ٥ سطر ٥ - ٩ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح أعلى جفنه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح بأعلى جفنه وواصل الى العظم فجس حرجه وضسم له الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب أن نقول بخصوصه « هو مسخض عنده جرح في جفنه ، وهو مرض ساء العالج » .

العلاج : والآن بعد أن نحكيه ضمده باللحم الصابج أول يوم ، فاذا وجدت حياكة الجرح مرنجية (غير نابضة) فقرب (حافتي) الجرح بسريحتين من (الجبس اللاصق) ثم عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شريحتين من الكمان » فذلك يعني سريطين من الكتان يضعهما الانسان على شفطي الجرح الفاغر ليضم شفة الى أخرى .

ملاحظات : يظهر أن الحياكة هنا وفي الحالات الخمس الأخرى الواردة بها - هي بمثابة علاج اسعافي ، فقد سبقت التشخيص ، كان الجراح حريصا على حياكة الجرح أولا ثم علاجه بما يراه . والحالات التي ذكرت فيها الحياكة هي (٣ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٤٧) وارنخاء الحياكة معناه عدم التثام الجرح ، والحياكة بالمصرية القديمة يقال لها (ادر) (٦ ص ٢٢٦) .

أو ضع له نفايين صلبين من الكتان واربطهما عليه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يسفى .

فقرة تفسيرية أ : أما عن « كسر في حجرة أنفه » ، فإن ذلك يعنى وسط أنفه حتى مؤخره الواصل الى الاقليم بين حاجبيه .

فقرة تفسيرية ب : أما عن « أنفه منش ووجهه مسو » فإن ذلك يعنى أن أنفه مقوس ومتورم جدا في كل أجزائه ، وأيضا خده ، فتشوه وجهه بسبب ذلك . فهو لبس في شكله العادى لأن كل الحفر depressions مكسوة بالأورام فأصبح وجهه يبدو مشوها بسببها .

فقرة تفسيرية ج : أما عن « كل دودة دم متجاط في داخل طافتيه » فذلك يعنى نجلط الدم في داخل طافتي أنفه - وهو يشبه دودة (عنعرت) - التى تعيش في الماء .

ملاحظات : «صندوق الأنف» يعنى عظمة الأنف nasal bone (٦ ص ٢٥٠) ومكان الكسر هنا هو إما عظمة الأنف أو الندرين بين عظمتي الأنف والجبهة .

الحالة رقم ١٣

كسر متفتت مضاعف في جانب الأنف

الكسر هنا قاصر على طاقة أنف واحدة ، الاصابة هنا تمتد من طاقة الأنف الى جزء من الوجنة المعروف بالنتوء الجبهى Frontal Process الواصل الى جذع أو أعلى العظمة الأنفية ، وهذا هو السبب في أن الحالة اعتبرت ميئوسا منها ، لقد انفجر الكسر في تجويف الفم فوصفه الجراح بأنه انفتح كالباب ، والاصابة بسببه بالكسر النفتمى المضاعف بعطشى الفك العاوى والوحنه (حاله ١٧) .

لوح ٦ سطر ٣ - ٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم في أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم في منخره nostri فضع يدك على أنفه في نقطة النهشم فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه على

على طرف أنفه الواردة بالفقرة التفسيرية ب فلا بد انها يعنى الغضروفين الوحنيين للأنف lateral eartilages ، يضاف الى ذلك جزء الحاجز الأنفى الغضروفى Septal cartilage * وعبارة داخل أنفه في وسط طاقتى الأنف تشير الى الحد الداخلى لعمود الانف .

لم يقرر الجراح اذجزاء التى ذكرها فى الأنف هل هى عظمية أو غضروفية ، ولكن الجائز جدا أنه يتكلم عن الأنف الغضروفى فقط ، وعلى ذلك فالكسر الذى قصده هو انفصال الغضروف عن عظمة الأنف ، وهو كبير الحوصل فى عهدنا وعبارة عمود الانف تنفق مع كسر الأنف .

وعبارة « جانبى أنفه » فى الفقرة التفسيرية ب تعنى جناحى أنفه الغضروفيين مع الغضروف الجانبى أعلاه والجناحان معروفان باسم (Alae Nasi)

الحالة رقم ١٢

كسر بعظمة الأنف

موضع الكسر هنا أعلى من الكسر السابق والكسر هنا فى العظم ، وهذه هى الحالة الأولى وتشمل عبارة « رد » العظم المكسور الى وضعه الطبيعى ، وهذا الرد لم يتم به الجراح الا بعد أن نظف طاقتى الأنف من الدم المتجاط .

لوح ٥ سطر ١٦ - لوح ٦ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر فى حجرة

أنفه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر فى حجرة أنفه ووجدت أنفه منثنيا ووجهه مشوها والورم الذى يعالوه بارزا .

التشخيص : يجب أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر فى حجرة أنفه وهى حالة سأعالجها » .

العلاج : يجب أن ترده ليسقط فى وضعه وتنظف من أجله داخل طاقتى أنفه بفتيلين من الكتان حتى تخرج كل دودة دم متجاط فى داخل طاقتيه ، بعد ذلك يجب أن تضع فتيلين plugs من الكتان مشبعين بالدهن فى داخل طاقتى أنفه

الحالة (١٣) ، (١٤) ، (١٥)

ملاحظات : قال الدكتور (لوكهارت) (٦ ص ٢٥٧) ان مثل هذه الحالة تتطلب الحياكة لأن الجرح فيها منكس الحافين لقطع العضلات الواقعة تحت الجلد .

السخص هنا لا يبدو ان يكون تعقبة كلام Catch word.

الحالة رقم ١٥

انثقاب العظام بمنطقة الفك

العلوي والعظم الوجني

وردت ثلاث حالات في هذه المنطقة هي (١٥) انثقاب ، (١٦) نرغ ، و (١٧) نهشم والضاد هنا شمل معدن (امر) . فهل هذا المعدن سام يقتل الجراثيم ويظهر الجرح ؟ لا يمكن الجزم بذلك .

لوح ٦ سطر ١٤ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص ثقب في خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده ثقب في خده ، ووجدت هناك ورما باررا أسود اللون وأنسجة مريضة على خده .

التشخيص : فجب عليك أن تقول عنه « واحد عنده ثقب في خده وهو مريض سأعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن تضمده ب (الامر) وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يسقى .

ملاحظات : الخد هنا ينسمل الفك العلوي وعظمة الوجنه zygotha وامتداد ذلك خلفا حتى عظمة الصدغ ، نحوى هذه الحالة ملاحظة عن لون الورم (أسود) لقد تكرر لفظ (امر) سبع مرات في هذا القرطاس ، ومخصصه ينسب الى أنه معدنى المادة ، واذا كان الاسوداد دليل غثرينا فان (امر) قد يكون معدنا ساما ضد الالتهاب أى مطهرا .

ترجمة نهشم القرطاس .

الجانب المهشم وهو يتألم بسببه من فتح فمه وهو فاعد الملق .

التشخيص : فقل عنه « انه مصاب بنهشم فى انفه » وهو مريض لا يعالج .

ملاحظات : ان كلمة (سرت) التى تعنى (منخر) ، والى وردت بهذه الحالة متال للصعوبة التى واجهها الجراح القديم لما أراد تحديد المعنى أو بعبارة أخرى لما أراد الفصل بين معنيي الأنف والمنخر جراحا - الاصابة خطيرة . لذلك لم يذكر لها علاج .

الحالة رقم ١٤

جرح باللحم بأحد جانبي الأنف

وواصل الى المنخر

الحالة رقم ١٤ جرح باللحم بأحد جانبي الأنف وواصل الى المنخر .

هذه آخر اصابات الأنف ، الاصابة على أحد الجانبين فهى بعيدة عن الحاجز الأنفى .

لوح ٦ سطر ٦ - ٧ .

العنوان : تعليمات حاصه بجرح منخره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى منخره وناقد منه ، واذا وجدت شفتى هذا الجرح بعدين عن بعضهما فشم الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فى منخره نافذ فيه وهو حالة أعالجه » .

العلاج : اصنع له ربدنين أو هرشفتين swabs من الكتان ، وأزل كل دودة دموية نجلطت داخل منخره ، ضمه باللحم الصابج أول يوم فاذا اربخت الحياكة فأزل اللحم الصابج عنه وضده بدهن وعسل وكنان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « جرح بمنخره نافذ » فان ذلك يعنى أن شفتى جرحه لينتان وواصلتان الى داخل أنفه كما يقول الواحد « مخترق » فيما يتعلق بالأشياء الرخوة .

ملاحظات : وضع اليد هنا معناه العحص بكل معنى الكلمة الى أن يقطع الكسر ، والنزف من الدم يعنى أن الجرح وصل الى تجويف الفم وطبيعى أن تكون عضلات الوجه قد أصيبت لأن فنج الدم كان مؤلماً ، ومن أعراض الإصابة « فقد النطق » . والعلاج هنا لراحة المصاب .

الحالة رقم ١٨

جرح بالأنسجة الرخوة بالصدغ دون كسر العظم

هذه أولى الحالات الخمس الخاصة باصابات الصدغ ، وهي تبدأ بجرح الأنسجة الرخوة البسيطة وتدرج نحو الاضرار مثل النقب والشرخ والتفتت ، وقد حوت الحالة وصفا للجرح وشرحا لمعنى كلمة (جما) المصرية وهو شرح يفر بها جدا من كلمة الصدغ .

لوح ٧ سطر ٧ - ١٤ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فى صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فى صدغه وهو غير نغار gash وعائثر الى العظم فيجب عليك أن تجس جرحه ، فاذا وجدت عظمة الصدغ غير مكسورة ولا منروخة ولا مثقوبة ولا مهشمة .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده جرح فى صدغه وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » نغار وعائثر الى العظم « فان ذلك يعنى أن الجرح منكش وواصل حتى العظم ولو أنه غير نغار فاذا تكلم عن ضيق الجرح فانه يعنى أن ليس لاجرح شفتان .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « صدغه » (جما) فان ذلك يعنى المنطقة الواقعة بين ركن عينه (ماى أو موق خارجى External Canthus) وفتحة أذنه (external auditory meatus) عند آخر فك السفلى .

الحالة رقم ١٦

شرح بالعظم فى منطقة الفك العلوى Maxilla والعظم الوجنى

لوح ٦ س ١٧ - ٢١ اعتبرت هذه الحالة سهله الشفاء .

العنوان : تعليمات خاصة بشرخ فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ فى خده ووجدت هناك ورما بارزا أحمر اللون على الجهة الخارجة من الشرخ .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده شرخ فى خده وهو مرض سأعالجه » .

العلاج : يجب تضميده بلحم صابح أول يوم علاجه جلوسه حتى يزول ورمه (ينفش) ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى ينشف .

الحالة رقم ١٧

كسر تفتتى مضاعف بالعظم بمنطقة الفك العلوى والعظم الوجنى

لوح ٧ س ١ - ٧ هذه الحالة أخطر من السابقين ، ولم يحاول الجراح علاجها .

العنوان : تعليمات خاصة بهشم فى خده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده تهشم فى خده وجب عليك أن تضع يدك على خده فى نقطة هذا الهشم ، فاذا طقطق تحت أصابعك crepitate وكان ينزف من منخره ومن أذنه التى على جانب الإصابة وفى نفس الوقت ينزف دما من فمه ويألم اذا فتح فمه بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده بهشم فى خده بينما هو ينزف دما من منخره ومن أذنه ومن فمه وهو فافد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابح أول يوم ، وراحته فى جلوسه حتى يزول ورمه ، عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

الحالة (١٨) ، (١٩) ، (٢٠)

ترجمة نصوص القرطاس -

العلاج : يجب أن ترسيه في أوباد مرساه حتى نمضي فترة أصابه ، عالجه بعدئذ بالدهن والعسل والكمال يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص «عيناه مدميان blood-shot» فان ذلك يعنى أن لون عينيه أحمر مثل لون زهر (شاس) وقد وصفت هذه الحالة في الرسالة المسماة « رسالة المحنط » بأنها تعنى « أن عينيه محنقتان بالمرض مثل العين في نهايه ضعفها » .

ملاحظات : هذه حالة من بعض حالات بالقرطاس ، حوت خبرات وظيفية للتعرف على مدى الإصابة أما زهر (شاس) فلا يزال مجهول معناه .

« رسالة المحنط » كانت رسالة متداولة بين الجراح والمحنط على حد سواء ، مما يشير الى أن النحنط كان جزءا من الجراحة .

الحالة رقم ٢٠

جرح بالصدغ ثاقب العظم

شرح الأعراض في هذه الحالة لامع ومبهر بدرجة لم ترد في أية حالة من حالات القرطاس .
لوح ٧ سطر ٢٢ - لوح ٨ سطر ٥ .

العنوان : تعلبمات عن جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه بينما عيناه محنقتان كالدم وهو ينزف دما من مخريه وينظر قليلا ، واذا وصعت أصابعك على فم هذا الجرح ارنجف كثيرا واذا سالته عن مرضه لم يجيبك ، ودموعه الغزيرة تقطر من عينيه حتى انه كثيرا ما يرفع يده الى وجهه ليمسح عينيه بظهر يده كما يفعل الطفل وهو لا يدري أنه يفعل هذا .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده جرح في صدغه واصل الى العظم وثاقب لعظمه صدغه ، وهو ينزف دما من مخريه ، ويسالم من صلابة عنقه وهو فاقد النطق ، هذا مرض لا يعالج » .

العالم المصري - ٥١٣

ملاحظات : ظاهر أن لفظ (جما) يعنى عظمه الصدغ ، وقد أطلق على العظم والأنسجة الرخوة التي تليها ، وفسره الفحص حوت أنواع أصابه العظم ، ويظهر ان الجراح اعتبر الإصابة بسيطة والشفاء مؤكدا ، وفي الفقرة التفسيرية أ محاوله من الجراح لابتنكار ألفاظ طبية للجروح المحمية كالمحاوله التي بذلها لابتنكار ألفاظ لأصابات العظام ، والفقرة الى جانب ذلك تقول بأن كلمة (جما) نعنى ايضا الافليم الواقع فوق عظمة الصدغ ، ولفظ (جما) ظهر لأول مرة في اللغة المصرية القديمة في هذا القرطاس . وقد ورد ٢٢ مرة في القرطاس .

الحالة رقم ١٩

ثقب في الصدغ

هذه الحالة والحالة ٢٠ هما جرحان في الصدغ ثاقبان ، والحالة ١٩ قابلة للشفاء بالعلاج البسيط. أما الحالة ٢٠ فغير قابله للشفاء ، واقترح الجراح وسائل التخفيف ، وفي الحالة ١٩ جاء أن عين المصاب في جانب الإصابة مدماه blood-shot وأن تنهه صلب أو موبس . في حين أن الحالة ٢٠ تقول ان العينين مصابتان بالانسكاب الدموي blood-shot وابهما أيضا نفرزان ، وان المصاب ينزف من مخريه ، غير قادر على الكلام ، ويظهر أن الإصابة في الحالة ٢٠ غائرة جدا وواصلت الى الأنسجة الرخوة بالعينين وبالمختر في الجانب المقابل للإصابة .

لوح ٧ سطر ١٤ - ٢٢ .

العنوان : تعلبمات خاصة بانثقاب في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده انثقاب في صدغه وعنده جرح في وجهه فيجب أن نفحص جرحه قائلا « انظر الى كتفبك » فادا كانت هذه الحركة بؤله حتى ولو استطاع قليلا أن يدير عنقه بينما عينه التي على جانب الإصابة حمراء قانية Blood-shot.

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « واحد عنده انثقاب في صدغه في حين هو يتسالم من صلب عنقه ، هو مرض سوف أعالجه » .

ترجمه نصوص القرطاس - الحالة (٢٠) ، (٢١) ، (٢٢)

لوح ٨ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات بخصوص نهشم في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده نهشم في صدغه فضع ابهامك على ذقنه واصبعك على آخر فروع فكك السفلي حتى يسيل الدم من منخريه ومن داخل أذنه المصابة بالتهشم ، نظفها له بفتيل من الكتان حتى ترى شظايا العظم بداخل أذنه واذا حادثه وجده فافد النطق .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه انه « واحد عنده نهشم في صدغه » ، وانه ينزف دماً من منخريه ومن أذنه وهو فافد النطق ، وهو يتألم من نصلب عنقه ، هذا مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « شعبة الفك السفلي » ramus فان ذلك يعنى نهاية فكك السفلي ، ونهاية هذه الشعبة غائرة في صدغه بهيئة مخالب الطائر (امع) اذا قبض على شيء .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « ترى شظايا العظم بداخل أذنه » فان ذلك يعنى أن بعض الشظايا تخرج لصفة بالغيار الذى ادخل لتنظافه داخل أذنه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « فافد النطق » فانه يعنى انه صامت في حزن ولا يتكلم كمن يعانى شغماً من اصابته بنىء دخله من خارج .

ملاحظات : اهم الجراح اولاً بنظافة مكان الاصابة (المنخريين والأذن) ويظهر أن الغرض من وضع الابهام والأصابع بالطريقة المشروحة بعمره الفحص كان للضغط وجعل الدم يسيل .

أما عن الطائر (امع) فمعلوماتنا عنه قليلة فهو لم يذكر في أى مصدر علمى غير هذا القرطاس ولكنه عثر عليه مرسوماً بفقرة ببني حسن (الأسرة ١٢) وملونا تلويها غير واضح . وقال (برسم) انه عرض هذه الرسوم على خبيراً ، حديفة حيوان القاهرة وأيضاً على الأستاذ A. Koenig أخصائى طبور أفريقيا بمدينة Mecklenburg . قال Koenig ان الطائر الوحيد الذى نشمل قدمه مخيلين هو النعامة ولكن الرسم الوارد على الآثار يقطع بأن الطائر

العلاج : عندما نجد هذا الشخص فافد النطق فراحنه في جلوسه ، لين رأسه بالدهن وصب لبناً في أذنيه .

ملاحظات : تشير أعراض النزف من الأنف واحتقان العينين الى أن الاصابة غائره وبأغث منطقة العينين ، العلاج ملطف فقط .

الحالة رقم ٢١

شرح في عظمة الصدغ

نمتاز عبارة هذه الحالة بقصرها .

لوح ٨ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن شرح في صدغه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده شرح في صدغه ، ووجدت ورماً بارزاً على هذا الشرح بينما هو ينزف من منخره ومن أذنه المصابة بهذا الشرح وهو يتألم اذا سمع كلاماً بسبب هذا (الشرح) .

التشخيص : فيجب أن نقول عنه « انه واحد عنده شرح في صدغه » ، وهو ينزف دماً من منخره ومن أذنه التى فيها الاصابة ، هذا مرض سأكافحه » .

العلاج : يجب أن نرسبه في أوناد مرساه حتى نعلم انه وصل الى بقطة حاسمة .

ملاحظة : الاصابة قريبة جداً من أذنه ان لم نسميها .

الحالة رقم ٢٢

كسر تفتتى مضاعف بعظمة الصدغ

هذه آخر حالات اصابات الصدغ وأخطرها وقد سببت الأذن المجاورة ، وقد سببها الجراح وأخرج منها على ما يبدو شظيات عظمية ، الانذار فيها سيء اذا لامل في الشفاء ، وبالتالى لا علاج لها ، حوت هذه الحالة بعض الفساذ طبيه منها اسم الذهن الذى ورد لأول مرة فى العراطلس البردية . حوت أيضاً مقارنة طريفة لشعبة الفك السفلى بقدم طائر ذى مخيلين .

الحالة (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ترجمة نصوص المقرطاس -

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده كسر في فك السفلي فيجب أن تضع يدك عليه . فاذا وجدت هذا الكسر يطفلق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « شخص عنده كسر في فك السفلي يعلوه جرح من ضربة » وهو محموم بسببه ، هذا مرض لا يعالج .

ملاحظات : الكسر هنا مصحوب بتهتك الأنسجة الرخوة حوله ، والاصابة شديده بدليل الحمي وهي فوق ذلك لا أمل في شفائها ، لذلك لم يذكر لها علاج .

حالة رقم ٢٥

خلع الفك السفلي

لهذه الحالة أهمية غير عادية . طريقة رد الخلع الواردة هنا وردت بالتفصيل بما ينطبق على ما جاء برسم Apollonios لطريقة هذا الرد عن أبقراط ، قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٠٣) ان طريقة رد هذا الخلع لم تتغير منذ ذلك الوقت ، لقد ذكر الجراح طريقة الرد في فقرة الفحص ، والعلاج الذي يلي رد الخلع قصد به تعطيف العضلات المشدودة والأغشية المنهجة .

لوح ٩ سطر ٢ - ٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع في فك السفلي .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده خلع في فك السفلي ووجدت فيه فاعراً ولا يمكنه قفله فيجب أن تصنع ابهاميك على آخر فرعى الفك السفلي rami داخل فيه ومخليك (أصابع يديك) تحت ذننه ونجعلهما (أي الفرعين) يسقطان الى الخلف ويرتا، ان الى موضعهما .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع في فك السفلي وهو مرض ساعالجه » .

العلاج : يجب أن نضمده ب (امرو) وعسل بوميا حتى يشفى .

ملاحظة : سبق أن تكلمنا عن (امرو) في الحالة ١٥ .

لبس نعامة ، ولا يوجد طائر أفريقي حالياً بهذه الصفة ، وقد وافقه على هذا الرأي Borman مدير حدائق الحيوان بالجيزة وقتئذ (٦ ص ٢٩٤) .

الحالة رقم ٢٣

شرم الأذن الخارجية

هذه هي الحالة الوحيدة بالمقرطاس التي شملت الأذن فقط ، هي حالة بسيطة - هي شرم بالصوان تطلبت الحياكة ، لم يلتئم الجرح بالفصد الأول فارسحت الحياكة .

لوح ٨ سطر ١٨ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص جرح في أذنه .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده جرح في أذنه قاطع للحمها وكانت الاصابة بالقسم السفلي من أذنه وفاصرة على اللحم فحرف حافتي الجرح لبعضهما بالحياكة خلف الصوان hollow of his ear.

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح في أذنه قاطع للحمها ، وهو مرض ساعالجه » .

العلاج : اذا وجدت حياكة هذا الجرح مرتخية ولاصقة يشفى جرحه فاعمل له لفافات كتانة صلبة وضعها كوسادة خلف أذنه ، ثم عالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى .

ملاحظات : يظهر أن الجراح فضل حياكة الجرح من خلف الصوان ، ويظهر أيضاً أن الجرح لم يلتئم بالفصد الأول .

الحالة رقم ٢٤

كسر الفك السفلي

هي أولى حالتى اصابات الفك السفلي ، الاصابة هنا خطيرة وقائلة .

لوح ٨ سطر ٢٢ - لوح ٩ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات بخصوص كسر في فك السفلي .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨)

لوح ٩ سطر ١٣ - ١٨ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاعر في

دفيه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاعر في ذقه نذره الى العظم فيجب عليك ان نجس جرحه واذا وجدت عظمه سليما غير مصاب بسرخ او ثقب فيه .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه

« واحد عنده جرح فاعر في ذقه واصل الى العظم ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك ان تضع شريطين على فمحه الجرح وان تضمه باللحم الصابح اول يوم وان تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يوميا حتى يشفى .

ملاحظة : يغلب ان يكون الشريطان الواردان

هنا من النوع اللاصق .

قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣١٢) بخصوص نازق العلاج في الحاليين ٢٦ ، ٢٧ : ان جروح الذقن تفقر عادة اقل من جروح الشفة ، خصوصا اذا كان جرح الذقن في محاذة الخيوط العضلية للعضلة المثلثة M. triangularis ، والعضلة الجلدية العنقية Platysma .

حالة رقم ٢٨

جرح فاعر في الزور Throat

نافذ الى الحلق Gallet

بعد ان فرع الجراح من تسجيل اصابات الرأس بدأ يذكر حالات العنق (الزور) ، والحالة عن جرح قطعي (من سكين) نافذ الى الحلق ، لأن المصاب اذا شرب خرج الماء من فتحة الجرح ، وقد عولج بالحالة بالحياكه ، واستعمل الجراح الفحص اليدوي اما العلاج فخارجي ، نلاحظ هنا مبادئ التخصص الطبي ، ولما ظهرت الحمى غير العلاج ، وأبقى المصاب على غذائه العادي أي كما قال المصري القديم ارسى المصاب في أواد مرساه .

الحالة رقم ٢٦

جرح بالشفة العليا

هذه الحالة دليل آخر على استعمال الحياكه الجراحية في تلك الازمنة الفابرة ، لم يذكر الجراح صراحة أن الإصابة بالشفة العليا ، ولكن قوله « اسبره probe حتى عمود الأنف » يسير صراحة الى إصابة الشفة العليا .

لوح ٩ سطر ٦ - ١٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في شفته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في شفته ناذ الى داخل فمه فافحص جرحه حتى عمود أنه ، صم هذا الجرح بالحياكه .

التشخيص : يجب عليك ان تقول عنه انه « واحد عنده جرح في شفته نافذ الى داخل فمه وهو مرض سعالجه » .

العلاج : والآن بعد ان نخيطه ضممه بلحم صابح اول يوم . يجب ان تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص عبارة « جرح في شفته نافذ الى داخل فمه » فان ذلك يعنى أن سفتى جرحه ليسان نافذتان الى داخل فمه يقول الانسان « نفذ من » عندما يكلم عن أشياء رحوه .

ملاحظة : ذكر الدكتور Luckhardt ان السفتين غنيتان بالأوعية الدموية ، ولذلك فان جروحها سرعان ما تلئم بالقصد الأول - أي بدون نسيج - بينما جروح العنق قد تتميع ، وعرة واحدة في الشفة المصابة بقطع عميق وعمودي عليها هام لمنع فغورة الجرح والنشامه الثاما معسبا (نذجة لقطع عضلة M. orbicularis oris المحيطة بالأحفان والفم) .

الحالة رقم ٢٧

جرح فاعر بالذقن

هذه آخر حالة بالرأس ، الجرح في الحالة ٢٦ عولج بالحياكه أما الجرح هنا فقد استعمل له الشريط اللاصق لضم شفتيه .

ترجمة نصوص الفرطاس - الحالة (٢٨) ، (٢٩) ، (٣٠)

الحالة رقم ٢٩

جرح فاغر في فقره عنقية

الاصابة هنا بالانسجة الرخوة بالمسم الايامي من العنق . تليها خمس حالات في الفا واصله الى الفقرات العنقية ، ولم يذكر الجراح أية من الفقرات أصيبت الا في حالة واحدة (الحالة ٣١) وفي هذه ال (٣١) ايضا ذكر جواز امتداد الاصابه الى العمود الفقري كما ذكرت الاعراض الغريبة لاصابه الفقرة العنقية الوسطى ، ويعلم جدا أن الاصابة (الحالة ٢٩) حصلت في معركة حربية ، فقد ورد عنها أن جرحها فاغر وناقب لعنقه عنقية . وان الاصابه صاحبها نصلب في العنق دون سبل في اي طرف ، واعتبر الجراح ان الحالة غير ميؤوس منها .

لوح ١٠ سطر ٣ - ٨ .

التنوعان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في فقره بعنقه .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح فاغر في فقره بعنقه واصل الى العظم وساقب لفقره بعنقه ، واذا فحصت ذلك الجرح وكان (المصاب) يرنجف جدا وعبر قادر على أن ينظر الى كتفه وان صدره .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في عنقه واصل الى العظم ناقب لفقره بعنقه وهو ينالم من صلابه في عنقه » هذا مرض ساكافحه » .

العلاج : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ، وبعد ذلك أرسه في أونا مرساه حتى تسهي فترة اصابته .

الحالة رقم ٣٠

وئسي Sprain في فقره عنقية

حوت هذه الحالة أقدم ذكر للونى في نارينج الطب واسمه بالمصرية (نروت) (٦ ص ٣٢٠) .

لوح ١٠ سطر ٨ - ١٢ .

ويمكن بلخيص مناقشة هذه الحالة كالآتي :

المناقشة الأولى : العنوان ، فحص أول مع تعليمات عن الحياكة ، تشخيص ، حكم ، علاج أول .

لوح ٩ سطر ٨ - ١٠ سطر ٣ .

المناقشة الثانية : فحص ثان ، علاج ثان (لوح ١٠ س ٢ - ٣) .

لوح ٩ سطر ١٨ - ١٠ سطر ٣ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في زوره .

الفحص : اذا وجدت شخصا عنده جرح فاغر في زوره نافذ الى حلقه واذا شرب ماء تحشرج Chokes وخرج الماء من فمحه جرحه ، والجرح ملتهب جدا والمصاب محموم بسببه ضم هد الجرح بالحياكة .

التشخيص : يجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده جرح في زوره نافذ الى حلقه ، وهو مرض ساكافحه » .

العلاج الاول : يجب أن نضمده بلحم صابح أول يوم ثم نعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل ولكن يوميا حتى يشفى .

الفحص الثاني : فاذا وجدته لا يزال محموما من هذا الجرح .

العلاج الثاني : فيجب عليك أن تضع كتانا جافا في فمحه جرحه وترسبه في أونا مرساه حتى يشفى .

ملاحظة : قال الدكتور Luckhardt

(٦ ص ٣١٦) ان وضع الكتان الجاف في الجرح دون رباط في حالة التهاب مصحوب بحمى مرتفعة ربما كان القصد منه تصريف الافرار - (درنغة) بدلا من الضماد بالدهن والعسل ولا شك أن هذه أفضل طريقة لتصريف الصديد .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده خلع في فقرة عنقه ووجدته فاقد الوعي من ناحيتي ذراعيه ورجليه بسبب ذلك ، وكان قضيبيته مسعطا بسبب هذا وبوله يطر بدون ارادته ، وقد اصاب لحمه الهواء ، وعيانه محنفتان كالدم blood-shot ، فان خلع فقرة عنقه الواصلة الى عموده الفقرى هو الذى أفقده وعيه بالنسبة الى ذراعيه ورجليه ، أما اذا كانت الفقرة العنقية هى المحلوعة فان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع في فقرة عنقه ، وهو فاقد الوعي من حيز رجليه وذراعيه ، وعنده سلس البول هو مرض لا يعالج .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع في فقرة عنقه » فهو يكلم عن فصل فقرة بعقه عن اخرى دون اصابة اللحم الذى يكسوها كالذى يقول (انه أونخ) ، وذلك فيما يخص بأشياء كانت متصلة بعضها ببعض ثم انفصلت احداها عن الأخرى .

فقرة تفسيرية ب : أما عن عبارة « ان قضيبيته يصاب بافراز السائل المنوى » فان ذلك يعنى ان قضيبيته منتعظ ويخرج من آخره افراز ، ويقول المنزل « يبنى ساكنا » عندما يعجز عن الارتخاء ولا يمكنه رفع نفسه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص عبارة « بينما بوله يطر » ، فان ذلك يعنى أن البول يقطر من صمبه ولا يمكن حبسه .

ملاحظات : قال الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٢٥) بخصوص « وقد اصاب لحمه الهواء » ان من العلامات الأولى لاصابة الحبل السوكى باصابة أو بقطع انفاخ الأمعاء بالهواء meteorism وهو المعروف بتطبل البطن نبتة شلل عضلات الأمعاء ، يتكون الغاز في الأمعاء ولا يخرج فتتطبل البطن .

كلمة (أونخ) تعنى الخلع (٦ ص ٣٢٨) .

العنوان : اذا فحصت شخصا عنده وثى فى فقرة بعقه فيجب أن تقول له « انظر الى كميتك والى صدرك » فادا فعل ذلك وكان بطره هذا يؤله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه « واحد عنده وثى فى فقره بعقه ، وهو مرض سوف أعالجه » .

العلاج : يجب أن يضمده بلحم صابج أول يوم ، ثم بعد ذلك عالجه ب (امرو) وعسل يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « وثى » فهو يتكلم عن تمزق فى الأربطة ، مع أنها لا تزال فى مكانها .

ملاحظات : ان الذى يحدث الالم وثت النظر الى الكتفين والصدر وهو الحركة لا النظر ، والحركة سطلب طأطة الرأس الى أسفل ثم تحريكه يمينا وسيمالا .

الحالة رقم ٣١

خلع فقرة عنقية

هذه الحالة من أهم حالات الفرطاس ، حوت الحالة تعاقيل مرضية ونسريحية ، لاحظ الجراح ان هذا الخلع يحدث سبل الاطراف الأربعة واستعاط العضيب وسلس البول ، ميز الجراح بين خلع فقرة عنقية سعلى الذى يحدث سبل الدراعين والرجلين وبين خلع فقرة عنقية وسطى الذى يحدث افراز السائل المنوى وهذا الأخير يحصل عند تميد السنق ، قال الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٢٣) ان انتعاط العضيب عارض أكيد لاصابة الحبل السوكى فى منطمة اتصال الفقرات العنقية بالفقرات الصدرية ولطاهر ان الخلع هنا كان فى منطقة الفقرة العنقية الرابعة لأن المصاب كان لا يزال بتنفس . حوت الحالة أيضا أعراضا هامة والانذار طبعا سيىء ، ولم يذكر علاج .

لوح ١٠ سطر ١٢ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بخلع فى فقره بعقه .

الحالة رقم ٢٢

زحزحة فقرة عنقية

هذه رابع حالة من حالات إصابات الفقرات العنقية ، والفقرة التفسيرية هنا تشرح بوضوح معنى « زحزحة » .

لوح ١١ سطر ١ - ٩ .

العنوان : تعليمات خاصة بزحزحة بفقرة عنقه .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده زحزحة في فقره عنقه وكان وجهه ثابتا Fixed ويستحيل عليه ادارة رقبته فيجب عليك أن تقول له « انظر الى صدرك والى كتفيك » ، هو لا يعدر أن يدير وجهه ليرى صدره وكتفيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده زحزحه في فقرة عنقه » وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب عليك أن يضمده بلحم صابح أول يوم ، ثم تحل أربطته ونضع دهنا على رأسه حتى رقبته ثم تضمده به (امرو) ، ثم تعالجه بالمسح يوميا ، وراحته جلوسه حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « زحزحة بفقرة عنقه » فهو يتكلم بخصوص عور فقرة عنقه الى داخل عنقه كما تغور القدم في الأرض المزروعة هو غور الى أسفل .

ملاحظات : حوت الفقرة التفسيرية شرح معنى زحزحه بالمفصيل ، الزحزحة هنا نحو الأمام .

الحالة رقم ٢٣

تهشم فقرة عنقية

هذه آخر إصابات العمود الفقري وأخطرها حار الجراح في تفسير طريقة حصول الإصابه مما جعل للحالة أهمية خاصة ، والإصابات الواردة هنا نفع أثناء الحرب أو من جريمة . قال الجراح أن المصاب سقط ورأسه أسفل فاصطدم الرأس

وانحشرت فقرة عنقية في أخرى بقوة حتى نهشمت الفقرة الأولى وانحشرت في النانية محدنة بذلك الكسر المعروف حاليا باسم الكسر المحسور impacted fracture راجع الدكتور Luckhardt (٦ ص ٣٣٨) مثل هذه الإصابه كانت تحصل يوميا في مصر القديمة خصوصا بين العمال الكيرين الذين شادوا الآثار الفرعونية الساهقه كالآهرام والمعابد ، قال الجراح أن الانذار سيء وقابل ولم يذكر علاجها ، ولابد أن الجراح انهم بالبحاله من الناحية العلمية فسجلها هنا والنسج حوى بعض العبارات الفنية فسرنا الجراح .

لوح ١١ سطر ٩ - ١٧ .

العنوان : تعليمات عن تهشم فقرة في عنقه .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده فقرة مهشمة في عنقه ووجدت هذه الفقرة سقطت في أخرى وهو فاقد الصوت ولا يمكنه أن يتكلم ، فإن سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذي سبب بهشم فقرة في التي نليها ، وإذا وجدته فاقد الوعي بدراعيه ورجليه (شلل) بسبب ذلك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه « واحد عنده فقرة مهشمة في عنقه وأنه فاقد الوعي من ناحية ذراعيه ورجليه وفاقد النطق وهو مرض لا يعالج » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « فقرة مهشمة في عنقه » فهو يتكلم عن حقيقة ، وهي أن فقرة من عنقه سقطت في تاليتها ، أي أن واحدة تداخلت في أخرى فليست هناك حركة الى الأمام أو الى الخلف .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « أن سقوطه ورأسه الى أسفل هو الذي سبب تهشم الفقره في التي نليها » ، فإن ذلك يعنى أنه وقع ورأسه الى أسفل - أي على رأسه فأدخل بذلك فقرة من عنقه في تاليتها .

ملاحظات : يفهم في الفقرة التفسيرية أن إحدى فقرات العنق انحشرت تماما في الفقره التي تليها حتى تعذرت حركة أية منهما .

صاحبه ، بعد ذلك عالجه بالدهن والعسل يوميا حتى يسفى .

الفحص الثاني : وإذا وجدت عظمتى ترقوته مسحوبين بمزق الانسجة الرخوة التى عليهما وهما تافدان الى الداخل .

التشخيص الثاني : فيجب عليك ان تقول عنه انه « مرض سوف اعالجه » .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خلع عظمتى ترقوته » فان ذلك يعنى زحزحه رأسى عظمتى الترقوة Sickle-bone (المعبر المصرى : العظمة المبيدية) ويكون رأساهما متصلين بأعلى عظمه صدره وواصلين الى زوره الذى يكسوه لحم مقدم صدره gorget ، أى اللحم الذى على مقدم صدره bosom . هناك وعاءان نحتة واحد على يمين وواحد على يسار زوره وصدره ذاهبان الى رنيه .

ملاحظات : عبار « رأسى عظمتى ترقوته مقلوبين » نعنى ان الراسين المتصلين بالعص مقلوبان الى أعلى فى اتجاه وجه المصاب ، لم يذكر الجراح طريقه رد الخلعين ، سئل الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٥) عما اذا كان الاصابه النائية (الفحص الثانى) نعنى قطع أغلب الأربطة حول مفصلى الترقوتين والعص ؟ والحاله الوارده بالفحص النائى كانت خطيرة وقد ضغطت على الفصبة والمرى والنسعين الهوائيتين وكانت تتطلب فصل رأسى الترقوتين ، ولكن الجراح لم يكن قد وصل فى جراحته الى هذا التقدم ففال باستحاله العلاج .

وواضح من الفقرة التفسيرية ب أن الجراح كان عالما بأن رأسى عظمتى الترقوة متصلان رأسا أو بطريق مفصلين بالجزء الأعلى من عظمة الفص المعروف باليد Manubrium وواصلان الى زوره ، وكلمة (بيت) وهى Gorget تعنى الانسجة الرخوة الكاسية لمقدم العفص الصدرى اما كلمة bosom فغير محددة ولكنها نعنى على الأرجح المنطقة التى تغطيها القلادات .

والهام جدا فى هذه الحالة هو ما ذكره الجراح عن التشريح الداخلى للصدر .

الحالة رقم ٣٤

خلع عظمتى الترقوة Cleivcles

حوت هذه الحالة فصين ، أظهر الفحص الأول حلعا دون اصابه ، وأظهر الفحص الثانى اصابه غائرة بالانسجة الرخوة الكاسية . قال الدكتور Luckardt (٦ ص ٣٤٢) ان الفحص الأول يجور أن يعنى خلع الترقوتين الى الامام ، وان الفحص الثانى يعنى الخلع الى الخلف فى الخلع الخلفى يكون رأس عظمة الترقوة خلف الجزء العلوى لعظمه العص Sternum وهناك يضغط على الفصبة الهوائية والمرى والأوعية الدموية الكبرى محددا صعوبة فى التنفس وعسرا فى بلع الطعام ، مل هذا الضغط يحدث وهذا النوع سميها بالعيوبة (الكوما) أحيانا ، والجراحة الحديثة تتناول رأس المرفوعة اذا نعدر ردها الى وضعها الطبيعى بالطرف العاديه فى مثل هذه الحالة .

فى الحالة الاولى (الفحص الأول الحالة ٣٤) أسار الجراح برد العظمتين المحلوعتين الى وضعهما مع وضع مساند وأربطة لحفظهما فى مكانهما كما أسار الى علاج موضعى ملطف ، أما فى الحالة النائية فلم يذكر تشخيصا ولا علاجا ، وضرر الانسجة الرخوة منروح بنفس الأسلوب الوارد فى الحالة ٣٧ ، وما من شك فى أن الفحص الثانى بالحالة ٣٤ أظهر انها ميئوس منها .

والفقرة التفسيرية تظهر معرفة الجراح لعظام الصدر وما نحتها (٦ ص ٣٤٢) .

لوح ١١ سطر ١٧ - لوح ١٢ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن خلع فى عظمتى ترقوته .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده خلع فى عظمتى ترقوته ووجدت كتفيه مقلوبتين ورأسى عظمتى ترقوته مقلوبين نحو وجهه .

التشخيص الأول : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده خلع فى عظمتى ترقوته » وهو مرض ساءالجه .

العلاج الأول : يجب عليك أن تردهما حتى يرجعا الى مكانهما ، ويجب ربطهما بلفائف كتانية

ملاحظة : الكسر الوارد هنا واحد وفي عظمة ترقوة واحدة ، والجراح هنا حاول شد طرفي الكسر ، قال برستد (٦ ص ٣٥٣) لعل المقصود بعبارة « الجهة الانسية » هو الجهة الأمامية والمقصود « بالجهة السفلى » هو الجهة الخلفية .

الحالة رقم ٣٦

كسر عظمة العضد Hamerus

منافسة هذه الحالة فيها شبه كبير لمنافسة الحالة السابقة ، وواضح أن الجراح في القرن السادس قبل الميلاد ، كان على علم بعلاج مثل هذه الكسور ، فإن الجراح أيضا يعرف جيدا خلج عظمه العضد فهد كان خلج العضد أكثر حصولا من خلج الاصلع (الحالة ٤٣) .

لوح ١٢ سطر ٨ - ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ووجدت عضده مندليا بعيدا عن زميله .

التشخيص : فيجب عليك ان تقول عنه انه واحد عنده كسر في عضده وهو مرض سعالجه .

العلاج : يجب ان نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سىء ملفوف ويجب عليك أن توسع ما بين كنفه لتسد بذلك خارجا ذراعه حتى يرجع الدم الى وضعه ، اعمل له جبيرين من الكنان وضع واحدة منهما في الجهة الانسية لذراعه والاخرى على الناحية السفلية لذراعه ، ضمده ب (امرو) وعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

ملاحظات : ندلى الذراع المكسورة وعدم حركتها واضح في الوصف .

عبارة « ووجدت ذراعه بعيدة عن زميلتها » يفصد بها بعد الجزءين المكسورين عن بعضهما ، البطح على الظهر وتوسيع المسافة بين الكتفين لا تأير له على رد الكسر الى وضعه ما لم يكن ذلك بواسطة شخصين يقبض كل منهما على ذراع ويجذب كل منهما الذراع الى الخارج ، فتتمدد الذراع المكسورة ويتقابل طرفا الكسر في وضعهما الطبيعي .

فقد ذكر السبب في أن اصابه الانسجة تحت الترقوتين خطيره ، هناك حالات خلج خلفية للترقوة منجبها قطع في الاوعية الدموية الرئيسية ووزر افضى الى الوفاة . والاوعية الواردة هنا قد تشمل الاوعية الدموية والأربطة ، أما الوعاءان الواردان في الفقرة التفسيرية فهما قطع الشعنات الهوائيتان .

الحالة رقم ٣٥

كسر عظمة الترقوة

الاجراء الجراحي الوارد بهذه الحالة هام للغاية مع انه يرجع في التاريخ الى القرن السابع عشر قبل الميلاد ، هو اجراء نبيجة خبرة طويلة : المصاب هنا وضع في وضع الرقاد على الظهر وبين لوحتي ظهره سىء مرتفع يسمح برفع الكتفين عن مستوى السرير أو الارض ، ويسمح ايضا للجراح بان يفرد الكتفين بالضغط الى أسفل غالبا فيتمكن بذلك من سد العظمة المكسورة في انجاه طولها ويرجع الاطراف المكسورة الى وضعها الطبيعي لقد وضع الجراح رباطين لمنع تغير وضع الاجزاء المكسورة ولكن الوصف جاء غامضا .

لوح ١٢ سطر ٣ - ٨ .

العنوان : تعليمات عن كسر في عظمة ترقوته .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عظمة ترقوته ووجدت عظمة ترقوته قصيرة ومفصولة عن زميلتها .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه انه « واحد عنده كسر في عظمة ترقوته ، وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب عليك أن نجعله منبطحا على ظهره وبين لوحتي كنفه سىء ملفوف ثم توسع ما بين كنفه لتسد خارجا بذلك عظمة ترقوته حتى يرتد الكسر الى وضعه ويجب أن نعمل له جبيرتين من الكنان نضع احدهما في الجهة الانسية لعضده ، ونضع الاخرى في الجهة السفلى لعضده ، ضمده ب (امرو) ، عالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٧

كسر بعظمة العضد مع تهتك

الأنسجة الرخوة فوقها

الفارق بين هذه الحالة والحالة السابقة ان الأنسجة الرخوة هنا منهكة ، ويظهر أن الجراح قسم اصابات هذه الحالة الى تهتك سطحي غير نازف وتهتك نازف واصل الى الكسر . اعتبر الجراح النوع الأول مارجح الانذار . أما النوع الثاني فاعتبره ميئوسا منه . ويظهر أن بهتك الأنسجة حول عظمة العضد اعتبر قديما خطرا أو مميتا .

لوح ١٢ سطر ١٤ - ٢١ .

العنوان : تعليمات خاصة بكسر في عضده مع جرح فوقه .

الفحص الأول : اذا فحصت شخصا عنده كسر في عضده ومصابا بجرح فوقه ووجدت هذا الكسر يلقط بحت أصابعك .

التشخيص الأول : فيجب أن تقول عنه « انه شخص عنده كسر في عضده ومصاب بجرح فوقه هو مرض ساكافحه » .

العلاج الأول : يجب عليك أن تصنع له جبيرين من الكتان وأن تضمه ب (امر) ، وتعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل يوميا حتى نعلم أنه قد وصل الى نقطة حاسمه .

الفحص الثاني : فادا وجدت الجرح فوق الكسر ينفذ دما وانه واصل الى داخل اصابتة .

التشخيص الثاني : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر في عضده ومصاب فوقه بجرح وحزى ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : لا تحوى فقره العلاج طريقة رد الكسر ، ويظهر أن هذه الطريقة كانت معروفة لدرجة لم يجد الجراح مبررا لتسجيلها . ورأى الجراح هنا ان الكسر المصحب بهتك شديد بالأنسجة الرخوة حول الكسر خطير الانذار .

الحالة رقم ٣٨

شرخ في عظمة العضد

هذه آخر اصابات عظمة العضد ، وهي اقصر حاله بالقرطاس ، والاصابة اعتبرت بسيطة .

لوح ١٢ سطر ٢١ - لوح ١٣ سطر ٢ .

العنوان : تعليمات عن شرخ في عضده .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده شرخ في عضده ووجدت الورم بارزا خارج الشرخ الذى في عضده .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه واحد عنده شرخ في عضده وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن تضمه ب (امر) وأن تعالجه بعد ذلك بالعسل يوميا حتى يشفى .

الحالة رقم ٣٩

أورام أو فروح في الصدر محتمل

حصولها من اصابة

هذه اولى بنانى حالات صدرية تشمل عظمة الفص Sternun والأنسجة الرخوة التى فوقها نوع الاصابة غير واضح تماما ويحتمل أن يكون أوراما أو فروحا ، وورود هذه الحالة بعد ٣٨ حالة جراحية تشير الى جواز كونها جراحية من ناحية العلاج أو أنها مضاعفة لاصابة جراحية - وهو الأرجح ، والعلاج بالكى الوارد هنا هو أقدم ذكر له فى التاريخ .

لوح ١٣ سطر ٣ - ١٢ .

العنوان : تعليمات خاصة بأورام لها رأس بارز فى صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده أورام برأس بارز فى صدره ، ووجدت الأورام انتشرت مع صديد فوق صدره وأحدثت احمرارا rubor سخا color فى الداخل اذا ما لمسته اليد .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه انه « واحد عنده أورام برأس بارز فى صدره محدثة (أكياسا) من الصديد هو مرض سعالجه بالكى بالمشقاب النارى Fire-drill .

ترجمة نصوص القرطاس - الحالة (٣٩) ، (٤٠) ، (٤١)

العلاج : يجب أن تضمده بلحم صابغ أول يوم ويجب أن تعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكثان يوميا حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « يد فسه » فنعني الرأس العليا لفسه ، هي كالفند .

ملاحظات : في هذه الحالة نسيبه عظمة القص بالفند ، ان اتصال الاضلاع بالقص وانتشارها في النقص الصدري صور في دهن الجراح سوك الفند .

الحالة رقم ٤١

جرح عفن ناخر في الصدر

هذه اكر الحالات نقاسا بالقرطاس ، وهي الثالثة في حالات اصابات الصدر ، وفقرة الفحص اطول الفقرات في القرطاس ، والفقره التفسيرية أ نقول انها استعارت بعض عباراتها من رساله فديمه اسمها « كتاب الجرح » . وقد سبق أن ذكر أن هذا الكتاب كان مرجعا في الحالة رقم ٥ وبالحالة وصف للجرح الملوث .

العلاج سليم طبيا ، هو ظاهري ولكنه مرتب جدا على خطوات هذا بيانها :

الخطوة الأولى : علاج لاجراج الالتهاب : أوراق أشجار الخ للضماد .

الخطوة الثانية : علاج فابص موضعي لجفاف الجرح : مرهم معدني ضمادا .

الخطوة الثالثة : اللبخات : أعصاب ضمادا . ومن أسف أن كثيرا من العقاقير لا تزال تجهل مدلولها ، ويلاحظ ان الوصفة الأولى لتخفيف الالتهاب حوت أوراق الصفصاف (التي تحوى salicin او salicylic acid . ان هاتين المادتين كانتا تسنجران حديثا من لحاء شجر الصفصاف ، اما الوصفات الفابضة فحوت النحاس والصدوديوم بهيئة أملاح ، وأما اللبخات فالعقار الوحيد الذي أمكن التعرف عليه فيها هو ورق الجميز ، وقد اعتاد الجراح أن يجد هذه الوسائل العلاجية ناجعة فأعطى رأيا بأن الانذار طيب في هذه الحالة ، وزاد فقال بأن مثل هذا العلاج يصلح لمثل هذه الاصابة اذا تواجدت بأى عضو بالانسان .

العلاج : يجب أن تكويه فوق صدره وفوق هذه الأورام التي على صدره ، يجب أن تعالجه علاج الجرح . ويجب ألا يمنع فتحها من نفسها حتى لا تكون هناك (امر) في جرحه ، كل جرح (قرحة ؟) يظهر في صدره يجب حالمًا يفتح من نفسه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام برأس بارر في صدره » . فان ذلك يعني وجود أورام مشتتة في صدره نتيجة اصابته ، وانها تحدث صديدا أو احارارا في صدره كما يقال « انها منبل الأشياء البلاء parti-coloured التي تحدث الصديد » .

ملاحظات : المنقاب النارى هو آلة مصرية قديمة معروفة تولد الشرر وتستعمل للكي ، يلف طرفها وهو في قطعة خنسيه فيولد الحرارة لدرجه يتوهج فيها الطرف المعدني الدائر ، وقد ورد في قرطاس ايبرس (لوح ١٠٨ سطر ٨) ذكر لمسطر ساخن ، ويرى (ابل) (٦ ص ٣٦٨) أن (نبوت) التي قلنا عنها أورام نعى فرحة غنغرينية .

الحالة رقم ٤٠

جرح في الصدر

هذه داني حالات الصدر ، الجرح شمل الأسججه الرخوة الطاهرية وثقب الجزء العلوى لعظمه القص ، الجرح غالبا حصل في معركة بواسطة حربة ، ويظهر أن الأحشاء الصدرية لم تصب . العلاج موضعي .

لوح ١٣ سطر ١٢ - ١٧ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح في صدره .

الفحص : اذا فحصت شخصا عنده جرح في صدره واصل الى العظم ومخترق يد الفص manubrium sterni ، فيجب عليك أن بضغط على يد قصه بأصابعك رغم انجافه كثيرا .

التشخيص : يجب أن نقول عنه « انه واحد عنده جرح في صدره واصل الى العظم وثاقب ليد قصه وهو مرض سعالجه » .

فقرة تفسيرية ١ : أما بخصوص « جرح مريض في صدره ملتهب » ، فإن ذلك يعني أن الجرح الذي في صدره كسلان sluggish لا يلتئم وهو يسبب حمى ، وشفاء حمراوان وفمه فاغر « كتاب الجرح » يقول بخصوصه : « أن ذلك يعني وجود ورم كبير جدا » . ويقال « ملتهب » إذا قصد ارتفاع الحمى .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « دوران التهابي في جرحه » ، فإن ذلك يعني دوران التهاب يدور في داخل كل جرحه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « شفاء حمراوان » ، فإن ذلك يعني أن شفائه حمراوان مثل لون شجرة (تمست) .

فقرة تفسيرية د : أما بخصوص « أن لحمه لا يقبل الرباط » ، فإن ذلك يعني أن لحمه لا يقبل الأدوية بسبب الالتهاب الذي في لحمه .

فقرة تفسيرية هـ : أما بخصوص عبارة « بينما الحرارة تستمر خارجة من فم جرحه عندما تلمسه » ، فإن ذلك يعني أن الحرارة تخرج من جرحه عندما تلمسه ، كقول الفائل أن الشيء الذي خرج كله منه قد خرج .

ملاحظات : الرأي الأخير عن كلمة (بنف) الواردة بالوصفة (ب) الأولى والتي ترجمتها برسند (براز) أنها تعني المارة (راجع الجزء الثاني - الموسوعة ، فصل العقاقير) .

(ثحت) = خزف (راجع الجزء الثالث من الموسوعة - ترجمة (ابل) لقرطاس (ايرس) .

لسان الحديدية = cuttle-bone (قرطاس ايرس . ابل) لسان البحر .

(ظرت) = حنظل راجع جرابو (٨٠ ج ٦) .

الحالة رقم ٤٢

وثي في المفاصل بين القص

الأضلاع

هذه أولى إصابات الأضلاع ، ولفظ (ضلع) ورد لأول مرة في تاريخ الإنسان هنا والعجب أن الجراح عرف الأضلاع الحقيقية وفسرها .

وأورد الجراح عدة تعابير لالفاظ وتعابير طبية قديمة ، من هذه ما له علاقة باللون الأحمر الموجود في (نص) ومنها ما له علاقة بالحمى والتهاب الجرح .

لوح ١٣ سطر ١٨ - لوح ١٤ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح مريض في صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده جرح مريض في صدره وكان هذا الجرح ملتهبا وكما لمسه خرج من فتحة ذلك الجرح دوران التهابي a Whirl of inflammation أو إذا وجدت أن سفتي هذا الجرح حمراوان والمصاب محموم باستمرار منه ، ولحمه لا يقبل الرباط وغير قابل للالتئام (التعبير المدم لا يأخذ حافة جلديه cannot take a margin of skin والأضرار للحمية بفتحة الجرح تفرر افرازا مائيا ، وسطحها ساخن واورازانها بقطر بحالة ربييه) .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه أنه واحد عنده جرح مريض في صدره ملتهب وهو دائما محموم منه وهو مرض سأعالجه .

العلاج : يجب أن تعمل له علاجاً موضعياً بارداً لتخرج الالتهاب من فم الجرح .

(أ) ورق الصفصاف . ورق البني (٨ ج ١ ص ٣٠١) . (قسنى) . يضمده به .

(ب) ورق (امع) . براز (حنيتا) (قسنى) . يضمده به .

ثم نصنع له العلاج الموضعي لتجفيف جرحه :

(١) مسحوق لون أخضر (أوشببت) (ثحت) ، دهن ، يصحن ويضمده به .

(ب) ملح من الشمال ، دهن وعل ، يصحن ويضمده به .

ثم اعمل له لبخات من (شبتى) أحمر ، لسان الحديدية ، طرت (حنظل ٨ ج ٦) ورق الجعير يضمده به ، وإذا حذب مثل هذا في أى عضو وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

ترجمة نصوص الفرطاس ... الحالة (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤)

العلاج : يجب أن نضمده بـ (امرو) ثم تعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « حلع أضلاع صدره » فإن ذلك يعني راحة رؤوس أضلاع صدره المنبثة في صدره (الفص) .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « يتألم من أورام بجانبه » فيعني أنه يتألم من المفاصل التي في صدره هناك المسترة بجانبه .

فقرة تفسيرية ج : أما بخصوص « جانبه » ونها نعى بجانبه Flanks .

ملاحظات : استعمل الجراح عظمة القص بمعنى الصدر ، لم يذكر الجراح شيئا عن الأنسجة الرخوة ، يرجح أن المقصود من عبارة « ورؤوسها حمراء » أن الأنسجة الرخوة فوق منطقة الحلع محتقنة ومرضوضة ، ونسميه نهايات الأضلاع بالرؤوس تطابق التسمية الحديثة .

الحالة رقم ٤٤

أضلاع مكسورة

الكسور مصاعفة ، والأنسجة أعلاها نهكت والانداز سبيء ، والحالة انتهت بالوفدة ، وطبب في آن الجراح لم يصف علاجاً .

لوح ١٥ سطر ٦ - ٩ .

العنوان : تعليمات عن كسر في أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده كسر في أضلاع صدره ووجدته مصابا بجرح فوقها وأضلاع صدره تطعق تحت أصابعك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده كسر بأضلاع صدره وقد أصيب بجرح فوقه ، هو مرض لا يعالج » .

ملاحظات : الظاهر أن الكسر هنا شمل عدة أضلاع .

لوح ١٤ سطر ١٦ - ٢٢ .

العنوان : تعليمات عن وى في أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده وى في أضلاع صدره وهو يتألم من أضلاع صدره دون أن يكون عنده خلع ولا كسر بينما يستتر هذا الشخص في ألمه ويرجف كثيرا .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده وى بأضلاع صدره ، هو مرض » أعالجه » .

العلاج : ضمده بـ (امرو) ، وعالجه بعد ذلك بالعميل يوما حتى يشفى .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص صدره ، فإن ذلك يعني عظام فسه ، هي كالسوكات الموحدة في شوكة الشئ (الكستلينه المسوية) .

ملاحظات : شدد الجراح في أن الإصابة ليست كسرا .

اسم الضلع بالعبرية هو (حن) . الأضلاع الحقيقية هي المتصلة رأسا بعظمة القص ، وهي عادة سبعة والجراح هنا فصدها بقوله « عظام فسه » .

الحالة رقم ٤٣

خلع في المفاصل بين القص والأضلاع

لم يذكر الجراح سبب الخلع ، ولاحظ احمرارا فوق « رؤوس » الأضلاع ولما في الجانبين بمواضع الأورام ، لم يذكر الفرطاس طريقة إرجاع الخلع واكتفى بذكر العلاج الملطف .

لوح ١٤ سطر ٢٢ - لوح ١٥ سطر ٦ .

العنوان : تعليمات عن خلع أضلاع صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصا عنده خلع بأضلاع صدره ، ووجدت أضلاع صدره بارزة ورؤوسها حمراء والشخص يتألم باستمرار من أورام بجانبه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خلع بأضلاع صدره وهو مرض » سأعالجه » .

ترجمة نصوص الفهراس - الحالة (٤٥) ، (٤٦)

الحالة رقم ٤٥

أورام بارزة على الصدر

واضح أن الأورام هنا نتيجة مرض لا نتيجة إصابة ، لم يعرف الجراح علاجاً لها .

لوح ١٥ سطر ٩ - ١٩ .

العنوان : تعليمات عن أورام بارزة على صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده أورام بارزة على صدره وجدت هذه الأورام منتشرة على صدره ، وإذا وضعت يدك على صدره على هذه الأورام ووجدتها باردة جداً ، وليست هناك حمى بالمرّة إذا لمسته يدك ، وليست بها أضرار لحمية ولا تكون فيها سائل ، ولا تفرز سوائل ، وهي باردة تحت يدك .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده أورام بارزة ، وهو مرض سأكافحه » .

العلاج : ليس هناك علاج ، إذا وجدت أوراماً باردة بأي عضو باسنان فعالجه حسب هذه التعليمات .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « أورام بارزة على صدره » فإن ذلك يعني وجود أورام على صدره كبيرة ومنتشرة وصلبة إذا لمستها فكأنك لمست كرة من قماش ، المفارقة بفاكهة (همت) الخضراء النّية هي صلبة وباردة تحب يدك هي بسبب تساقطها لهذه الأورام على صدره إذا لمستها .

الحالة رقم ٤٦

خراج برأس بارز على الصدر

هذه آخر إصابات الصدر ، الخراج لم يحدث تماماً وكل ما فعل عنه انه لين ويعرز صديداً أو انه بارز وله رأس وانه بارد ولزج وانه ليس أحمر اللون .

لوح ١٥ سطر ٢٠ - لوح ١٦ سطر ١٦ .

العنوان : تعليمات عن خراج برأس بارز في صدره .

الفحص : إذا فحصت شخصاً عنده خراج برأس بارز في صدره ووجدت ورماً كبيراً جداً بارزاً على صدره وهو زيتي oily كالمائل تحت يدك ، ويحدث بعض لزوجة على السطح ولا احمرار فيه .

التشخيص : فيجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده خراج برأس بارز في صدره ، هو مرض سأعالجه بالكدمات الباردة على هذا الخراج الذي في صدره » .

العلاج : (أ) فاكهة (سخت) ، نترت فسنتي ، يصحن ويضمده به .

(ب) فاكهة (شس) ، فسنتي ، مونه البناء ، ماء ، يصحن ويضمده به .

فإذا كان هناك مقاومة لهذه الكمادات الباردة فيجب هذه الأدوية حتى يخرج كل السائل الذي في الخراج دى الرأس ، عالج به علاج الجرح علاجاً موضعياً لارالة الالتهاب من فم الجرح .

ورق سنط ، ورق جميز ، عصير ورق (أما) براز ثور ، خميما يضمده به .

اعمل له العلاج القابض في صدره : ميسحوى لون أخضر ، (ظرت) الأرز cedar مرهم دهن ، ملح من الشمال ، دهن وعل ، يضمده به .

ويجب أن تصنع له اللبخات (شبنن) أحمر جميز ، يصحن ويوضع عليه .

فقرة تفسيرية أ : أما بخصوص « خراج برأس بارز في صدره » فإن ذلك يعني أن هناك ورماً كبيراً يسبب الإصابة النّية في صدره - وهو لين مثل السائل تحت اليد .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فإن ذلك يعني أن جلدتها لبس ساخناً .

فقرة تفسيرية ب : أما بخصوص « لزوجة سطحها » فإن ذلك يعني انه ليس هناك احمرار عليه .

ملاحظات تفسيرية : حصل بعد طبع كتاب برسند (٦) ان عرفت عقاير كثيرة مجهولة واليك ما عرف عن العقاير أعلاه :

الحالة رقم ٤٧

جرح فاغر بالكتف

الاصابة هنا تشمل الأنسجة الرخوة حول مفصل الكتف ، المنافسة هنا مدارة بدكاء ومرتبة مناجيا وهي فوق ذلك معقدة ، تنجى المنافسة أولا فمرتين نحو الندم للسقاء ، ثم ندجه ثانيا (فحص ثالث) انجاءها غير حميد ، الاصابة مستحربة بالتهاب بالجرح المصحوب بحمى تنسجه بلونه والحالة موصوفة بأنها خطيرة ، وحينئذ تتخذ الحالة أحد طريقين : طريقا غير حميد مصحوب باستمرار الحمى (فحص رابع) أو طريقا تخبو فيه الحمى (فحص خامس) وينتهى على الأرجح بنهاية حميدة ، وفيما يلي ملخص لهذه الانجاءات :

- الفحص الأول : « اذا فحصت شخصا عنده ..
- الفحص الثانى : « واذا وجدت الجرح ..
- الفحص الثالث : « ومع ذلك فاذا وجدت الجرح ..
- الفحص الرابع : « وحينئذ ان كان هذا الشخص لا يزال محموما ..
- الفحص الخامس : « ومع ذلك اذا هبطت الحمى ..
- أما المنافسة فاتجهت كالآتى :

١ - انجاء حميد عادى : فترة أولى : فحص أول ، حياكة الجرح ، انذار حميد ، علاج أول بسيط .

فترة ثابته : فحص ثان ، الحياكة منفصلة أو نحلل ، شفتا الجرح تقربان بالجبس اللاصق علاج بسيط ، تنفاء .

٢ - اتجاء محاط بالنسك : فترة ثابته غير حميدة ، فحص ثالث ، التهاب الجرح ، تحلل الحياكة . الجرح مفتوح وتقبح ، حمى ، حالة المريض حرجة .

نهاية غير حميدة : فحص رابع ، الالتهاب والحمى مستمران ، لا علاج ، غذاء عادى ، نتيجة غير مؤكدة .

١ - (سخت) : لم يتأكد مدلولها (٨ ج ٦ ص ٤٦٣) . خردل (ابل ١ ص ١٣٣) .

٢ - (نرت) : فرأها جرابو (نترت) (٨ ج ٦ ص ٣١٩) غير معروف مدلولها . وان كان ليففر يظن مع برستد انها تعنى نوعا من النظرون (٨ ج ٦ ص ٣١٩) (٦ ص ٤١٢) = بطرون لفظا .

٣ - (قسنتى) : معدن (٨ ج ٦ ص ٥٢٢) ظن ليففر أنها نظرون (١١ ص ٩١) .

٤ - (بسف) السى قال عنها برستد انها (براز نور) هي (صفراء النور) (٨ ج ٦ ص ١٧١) ، (ابل ١ ص ١٣٢ ترجمها مرارة) .

٥ - (حنبا) : قال جرابو انه لم يتأكد معناه أما ليففر فترجمها اسل . سمار . (٨ ج ٦ ص ٣٥١) (١١ ص ٩٨) .

٦ - (شبن) : لم يتأكد معناه (٨ ج ٦ ص ٤٩٠) .

٧ - (ظرت) = حنظل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٥٩٠) وليففر وافق على ذلك (١١ ص ٦٠) .

٨ - لون أخضر = ملخيت Malachite (جرابو ٨ ج ٦ ص ١٢٧) ابل (١ ص ١٣٢) .

٩ - أرز (عش) صنوبر (جرابو ٨ ج ٦ ص ١١١) = Fohre (١ ص ١٣٢) .

١٠ - (أما) قد تعنى النخيل (جرابو ٨ ج ٦ ص ٣١) . ويجوز انها تعنى طرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) وان كان (جرابو) قال ان الطرفاء هو (اسر) (٨ ج ٦ ص ٦٢) .

١١ - (دق) ترجمها برستد فاكهة (٦ ص ٤١٢) . وجرابو تقريبا وافق عليه (٨ ج ٦ ص ٥٨٣) .

ملاحظة : كل هذه العقاقير واردة بالجزء الثانى من هذه الموسوعة في الفصل المخصص لها نراجع .

الفحص الرابع : وحيثك اذا كان الشخص لا يزال محمومًا والجرح ملتهبًا .

العلاج بعد الفحص الرابع : فيجب عليك ألا تضمه ، بل يجب أن ترسيه في أوتاد مرساه حتى ينقضى فورة اصابه .

الفحص الخامس : ومع ذلك اذا هبطت الحمى وانصرف الالتهاب من فم جرحه .

العلاج بعد الفحص الخامس : فيجب أن يعالجه بعد ذلك بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى .

ملاحظات : لوح الكنف اسمه المصري (منسجنت) ومعناه لوح الكنف ، وهذا المعنى لا يزال موجوداً في Schulter-blatt, Shoulder-blade .

(أونش) وردت كثيراً ومعناها زبيب (١) والمقصود هنا شراب منقوع الزبيب .

الحالة رقم ٤٨

وثى في فقرات العمود الفقري (غير كاملة)

هذه آخر حالة بالترطاس وهي بداية اصابات العمود الفقري ، الحالة بسيطة ولكنها للأسف غير كاملة وقد انتهت عند الكلام على العلاج .

لوح ١٧ سطر ١٥ - ١٩ .

العنوان : وثى بفرة بعموده الفقري .

الفحص : اذا فحصت شخصاً عنده وثى بفرة بعموده الفقري فيجب أن تقول له « والآن امدد رجلك ثم اثبهما » فإذا مدهما فسانه سرعاناً ما يتنهما بسبب الألم الذي يحدثه في فقرة بعموده الفقري التي يتألم منها .

التشخيص : فيجب أن تقول عنه « انه عنده وثى في فقرة بعموده الفقري وهو مرض سعالجه » .

العلاج : يجب أن نظرحه على ظهره ويجب أن نعمل له . .

فمنه بهائية حميدة : فحص خامس ، الحمى تهب ، الالتهاب يخف ، العلاج بسيط المريض يشفى .

تحلل الحياكة معناه عدم التئام الجرح ، ولا يبعد ان كان خيط الحياكة قد امتص أو ان كان ضعيفاً وغير واف بالغرض .

لوح ١٦ سطر ١٦ - لوح ١٧ سطر ١٥ .

العنوان : تعليمات خاصة بجرح فاغر في كفه .

الفحص الأول : اذا وجدت شخصاً عنده جرح فاغر في كفه ، ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة ولوح كتفه متورم ، فيجب عليك أن تجس جرحه ، فإذا وجدت فتحة مفضولة من جوانبه في جرحه كلفة كلب مفرودة unrolled وكان يتألم اذا رفع ذراعه بسبب ذلك فضم فمحه بالحياكة .

التشخيص الأول : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر في كفه ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة وهو يتألم من تورم في لوح كفه ، هو مرض سعالجه » .

العلاج الأول : يجب أن تضمه باللحم الصابغ أول يوم .

الفحص الثاني والعلاج : فإذا وجد الجرح مفتوحاً وحياكته مرتخية فغرف حوافي جرحه بسريخين من الكتان على فحة الجرح ، ثم عالجه بالدهن والعسل والكتان يومياً حتى يشفى ، وإذا وجدت جرحاً ولحمه مغلوب وجوانبه متباعدة بنى عضو بانسان وجب عليك أن تعالجه حسب هذه التعليمات .

الفحص الثالث : ومع ذلك فإذا وجدت لحمه قد السهب من ذلك الجرح الذي بكفه وكان الجرح مائها وفاغراً وحياكته محللة فيجب أن تضع يدك عليه ، فإذا وجدت الالتهاب خارجاً من فتحة جرحه عند لمسك اياه وكانت الافرازات الخارجة منه باردة مثل عصير (أونش) .

التشخيص التابع للفحص الثالث : يجب عليك أن تقول عنه « انه واحد عنده جرح فاغر في كفه وهو ملتهب و (المصاب) محموم باستمرار بسببه ، هو مرض ساكافحه » .

ترجمة وشرح نصوص ظهر الفرطاس

والنصوص الواردة بظهر الفرطاس أحدث عهدا من النى وردت بصدوره ، وبظهر أن كاتب قرطاس (ايبرس) هو الذى كتب النصوص بظهر قرطاس (ادوين سميث) ، ولا يبعد أن كان صاحبهما لأن الفرطاسين عثر عليهما بالأقصر وسدما معا للمرحوم الدكتور (ادوين سميث) لما كان هناك .

ولا يمكن تحديد الزمن الذى ترجع اليه هذه الرقى .

ذكرت هذه الرقى لنتلى لإبعاد الوباء أو الأوبئة التى كانت تحدث سنويا ، الأمر الذى كان عاديا الى عهد قريب . والطاعون كان يظهر سنويا فى الريف على الرغم من البيخير والاجراءات الصحية الأخرى . والكوليرا كذلك فى بعض البلدان التى يستحم أهلها دفعة واحدة لتأدية عبادة خاصة كما يحصل فى الهند . أما وباء الأنفلونزا السنوى فمعروف للجميع . وأما وباء الحصبة والسعال الدبكي بين الأطفال فلا يحتاج الى تذكرة .

ومع أن الاستاذ برستد سنه فى كتابه (٦ ص ٥٢٧) آراء قدماء المصريين لما استعادوا بالهتهم وبسحرمهم لابعاد أمراضهم قائلا ان هذا عمل خرافى بعيد عن الصواب ، الا أننى لا أوافق على هذا الرأى ، فالرقى ما هى الا احياء داخل بالابعاد عن مواطن الخطر ، ومهما حوت هذه الرقى من خرافات فان أثرها النفسى عظيم ونافع .

ولم نل هذه الرقى بمصد ابعاد المرض والضرر فقط بل أيضا بمصد جلب الصحة والعافية ومما يؤكد رأينا فى أن هذه الرقى نوع من الاحياء الدائى ما جاء فى خمس منها خاصا بطريقة التلاوة وبعض الأعمال التى تؤدى أثناء التلاوة وبالأدوات الواجب نواجدها وقتئذ ، وفى الرقبة الأولى بحم على قائلها أن يضع على جسمه ريشى سر ، وفى الرقية الثانية يجب على قارئها أن يحمل قطعة خشب (دس) ويطوف بها حول رله . ومن شروط تحفي الحماية لكل ما فى المنزل من الوباء ، تلاوة صاحب المنزل للرقية السابعة وأمامه زهرة (نفرت) مربوطة بنريد . من الكنان بقطعة من خشب (دس) يمررها فوق الطعام وفوق الفراش وغير ذلك من أشياء المنزل .

ترجمة وشرح نصوص ظهر الفرطاس رقى ، ووصفات

النصوص الواردة بظهر الفرطاس لا علاقه لها بالواردة بصدوره ، المواضع متباينة غير مربطة هى ملاحظات عابرة ، هى مفصولة عن نصوص الصدير بمسافه ساغرة ، هى فوق ذلك كثيرة السبه بنصوص القراطيس الأخرى مثل قرطاس (ايبرس) و (هبرست) ، سبهها (برستد) بما نسميه طب الركة السحرى .

حوت النصوص ثمانى رقيات ، ووصفه لأمراض النساء ، ووصفتين للبصرة ، ووصفة لارجاع التسيخ الى صباه ، ووصفة لمرض النرج وما حوله .

جاء فى النصوص أن هناك أوبئة تنتفل بالهواء وهذا اقدم ذكر لوباء فى تاريخ الطب البشرى الى جانب هذا نجد رقية لمن بلغ ذبابه ، ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أيضا بأن الذبابه سبب المرض ، وقد تكد ذلك حاليا فهذه الحشرة كثيرا ما تنمل ميكروب الحميات المعوية والدوسنتاريا وغيرهما ، وبالنصوص تعاويد لطرد الوباء من الغذاء والفراش وأثاث المنزل ، وهذا اقدم ما ورد بالتاريخ عن جواز انفصال الأوبئة بالغذاء والملاصقه ، فهناك أوبئه كالتيقودية والنسجم الغذائى والكوليرا تنتفل بالطعام ، وهناك أوبئه تنتفل بالنوم فى الفراش او باستعمال الأثاث المنزلى كالدفتريا والانفلونزا والجدرى ، مثل هذه الآراء أصبحت الآن ركبا هاما فى الطب الوقائى ، الرأى القديم سليم اما طريقة التطهير فبدائيه ، ومع ذلك فلا يمكن أن نسفها فالاهتمام بالعوايد عامل هام نفسانى يبعد أهالى تلك العصور عن النوم فى أسرة مرضى الوباء ، وعن الاختلاط بهم فى منازلهم الخ ، كل هذه الآراء السديده وجدت فى مصر الفرعونيه قبل اكتشف المجهر (الميكروسكوب) ورؤية الجراثيم بآلاف السنين فالمجهر لم يكتشف الا فى القرن السابع عشر بعد الميلاد .

ووصفه ارجاع التسيخ الى صباه حوت سرحا طريفا عن كيفية تحضير العلاج بصرف النظر عن قيمته .

ترجمة وشرح نصوص ظهر انفرطاس - الرقية الاولى - الرقية الثانية

الذى يجعل سيد الأرض (أزوريس) يزدهر
يا (نخبث) با رافعة الأرض الى السماء لأجل
والدها ! نعالى واربطى الريشيين حولى حتى
أعيس وأردهر لاسى أحفظ بالواحد الأبيض
هذا ، ان الأول هو الواحد الكبير الساكن فى
مدينة عين شمس ، وان الثانى هو ايزيس ، وان
الثالث هو نفتيس ، وأنا من « محاسبيك » !

أيها القابض على الواحد الكبير ابن (سخمت)
اقوى الافوياء ، ابن سييطان المرض (دند) ابن
(حاحور) سيده التاج ومحدثه فيضان الأنهر
- اذا سافرت فى المحيط السماوى وأقلعت فى
سبينة النهار فقد أنجيتنى من كل مرض .

حاتمه الرقية : رفيه صد (وباء) هذا العام
اذا ما هب كل ريح سبى (أى حامل للوباء)
يا حوريس يا حوريس كن حول كل لحمى طول
حياسى رعم (ارادة) سخمت .

تعليمات لنلاوة الرقية الأولى : نلى هذه العبارة
على ريشنى سر نغطيان الانسان نفسه لحمايه
حينما ذهب ، هذه حماية ضد (وباء) السنة
بشرد المرض فى سنة الوباء .

ملاحظات : لقد تصرف قليلا عما قاله الأستاذ
برستد فى كتابه (٦ ص ٤٦٩ - ٤٧٣) مفضلا
برحمته فى ص ٥٠١ . وهذا النصرف هو من
الناحية الصحية لا دخل له بترجمة النصوص
هو تفسير لغامض واطهار لحقيقة وتمش مع
العلم .

الوباء السنوى الوارد بالرقية لم يوصف حتى
يمكن التعرف عليه ، والغالب أن المقصود به كل
مرض وبائى يصيب المجتمع ، والمستعاض به هنا
هو (حوريس) ، والرواية بقول ان (حوريس)
قام بحماية حسم (أزوريس) .

الرقية الثانية

لوح ١٨ سطر ١١ - ١٦ .

العنوان : رقة أخرى لطرد الهواء الموبوء
ولطرد شيطان المرض والأرواح الشريرة ورسل
(سخمت) .

قد تكون الأشياء الذى ذكرت حامله للوباء
وقد تكون هناك أشياء أخرى تمحمله ، فقد يكون
الهواء حاملا للوباء كما هو وارد بالرقية الأولى
والرقية الثانية وهو أمر ثابت الآن ومسلم به .

وقد يدخل المرض الوبائى الفم أو الرور
ولمخ الوباء من هذا المدخل يابس الاسنان سريطا
من الكتان حول عنقه مكتوبا عليه نصوص الرقية
الخامسة .

ونحن نعلم أن الكثير من الأمراض تدخل الجسم
عن طريق الفم والأنف ، فكل الأمراض التى
تنتقل بالرزاد تدخل الجسم بهذا الطريق كالحصبة
والسعال الديكى والالتهاب السحائى والدفتريا
والرومانزم والأنفلونزا وغيرها ، فالتصرف على
مدخل الأمراض المعدية بطريق الفم هو تقدم عظيم
فى علم الأوبئة يتفق مع أحدث الآراء .

وأغرب من هذا وذلك اعتقاد المصريين بأن
بعض الأوبئة ينتقل بالذباب اذا بلعه الانسان
وقد خصصوا لذلك الرقية السادسة ، والمعروف
أن الذبابة من أهم وسائل نقل الأوبئة فهى تنغذى
على القاذورات كالمواد البرازية وغيرها ، ثم تحط
على المواد الغذائية النظيفة فتنتقل اليها جراثيم
الأمراض ، أو قد تحط على العينين فتنتقل اليهما
الأمراض كالآرمد ، أو قد تحط على الأنف والفم
فتنتقل اليهما العلل الوبائية . ان الذبابة من أشد
الجنرات فتكا بالانسان ، فقد قتلت من
الجنود أثناء حرب جنوب أفريقيا أكثر مما قتلته
القنابل ، كانت تحط على الطعام وتنقل التيفودية
اليه .

ومن العجائب أيضا أن الرقية السابعة كانت
تلى لابعاد الوباء عن الطعام وعن سرير الفراش
وعن أدوات المنزل ، وهو قول سليم من حيث أن
هذه الأشياء قد تسبب انتشار الأوبئة .

لوح ١٨ سطر ١ - ١١ .

الرقية الأولى

العنوان : رقية لطرد ريح الوباء السوى .

نص الرقية : أيها اللهب الذى فى وجهه
المشرف على الأفق ! تكلم مع رئيس منزل (همسوت)

الرقية الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة - السادسة

ملاحظة : الوباء هنا حمى من الحميات المعدية ، لم يذكر لها أعراض ولكنها كانت فتاكة لأنها وصفت بأنها كارثة ، وأن قارئها هو الوحيد الذى نجا منها .

الرقية الخامسة

لوح ١٩ سطر ٢ - ٩ .

العنوان : نسخة من رقية .

النص : أبشر ، أبشر ، لا تأخذ قلبي هذا ولا تأخذ صدرى هذا الى (سخمت) ، لا تأخذ كبدى لازوريس حتى لا تتمكن الأشياء الخافية السرى فى مدينة (بوتو) من الوصول الى مكانى فى صباح حساب عين (حوريس) حتى ولو كانت روح اى ذكر وأية أننى وأى ميب وأية مينة وأى حيوان بأى شكل وأية حاجة أخذها التمساح وأى سىء لدغه النعبان وأى واحد قتل بمديه وأى واحد نوفى فى فراشه ، يا شياطين المرض ويا شياطين أتباع السنة وما تحدثه ان (حوريس) حنى (حوريس) المعافى رغم (ارادة) (سخمت) (يحمى) كل لحمى طيلة حياتى .

تعليمات للتلاوة : انل هذه الكلمات على (نماتيل) ل (سخمت) و (بستت) و (أوزيريس) و (نهب كاو) ، تكتب بالبخور على شريط من الكتان الرقيق ونوضع على رور الشخص ستمنع دخول الحمير ٠٠٠ واوزة (بسيس) الى والاوزة ذات الصدر الأخضر . ان حماية حياة (نيت) حولى وحتى الذى نجا من الشخص الذى يبذر الحبوب ، لقد طردت (بستت) من منزل الرجل ، بلوها الشخص طيلة السنة .

ملاحظة : العبارة غامضة .

الرقية السادسة

لوح ١٩ س ١٤ - س ١٨ .

العنوان : رقية للتطهر من ذبابة .

النص : ان فم هذا الرجل الذى هو تحت أصابعى الح هو فم عجل جوعان عندما يخرج من

نص الرقية : انسحبوا يا شياطين المرض فالهواء (الموبوء) سوف لا يصلنى ، كل من يمر بى سيمر بى دون أن يضرنى ، فأنا (حوريس) الذى يمر بمرضى (سخمت) ، أنا حوريس سليم رغم (ارادة) (سخمت) . أنا الوحيد ابن (بستت) . سوف لا نميتنى .

تعلمنا لسلاوة الرقية الثانية : ينلو هذه العبارة رجل فى يده عصى من خنسب (دس) يخرج بها الى الخارج ويدور حول منزله ، سوف لا يموت من وباء العام .

ملاحظات : الفكرة هنا هى أن الشياطين المسببة للمرض بطير فى الهواء فتجعله موبوءا والنرض من اللف حول المنزل هو منع دخول الهواء الموبوء فيه ، وهذه الرقية أقدم ما وصل فى التاريخ عن انتقال الأمراض الوبائية بواسطة الهواء .

أما خنسب (دس) فلا نزال نجعله .

الرقية الثالثة

لوح ١٨ سطر ١٧ - ١٩ .

العنوان : رقية أخرى للوقاية من وباء العام .

النص : أنا البغض الخارج من مدينة (بوتو) . يا (سخمت) الخارجة من مدينة عين شمس ! أيها الرجال ! أيها الآلهة ! أيها الأرواح ! أيها الموتى ! ابعثوا عني . أنا البغض .

ملاحظة : الغرض من البغض هو اظهار القارىء بمظهر البغض الذى لا يقترب منه فينجو .

الرقية الرابعة

لوح ١٨ سطر ١٩ - لوح ١٩ س ٢ .

العنوان : رقية أخرى .

النص : أنا الواحد السليم فى طريق كل من يمر بى ، هل أصعب وأنا سليم ؟ لقد شاهدت الكارثة الكبرى ، أيتها الحمى لا تهاجمينى ! . فأنا الواحد الذى خرج من الكارثة ، ابعدي عني !

الرؤية الثامنة

لوح ٠ ٢ سطر ٨ - سطر ١٢ ٠

العنوان : رقية أخرى ٠

النص : ان زهرة (سمس) فوقى ٠ هي بعض أنبشاعك ، المرضى يتجنبوننى وشرك المنصوب ينجبنى ، أنا هارب من بين طيورك يا حوريس يا حوريس أنت معافى على الرغم من (سخمت) ، (أنت) حول كل لحمى مدى الحياة ٠

ملاحظة : لم يعرف للآن نبات (سمس) ٠ ويظهر أن قدماء المصريين اعتقدوا أن زهره يبعد الوباء ، وقد يكون النبات مما ينبت فى المستنقعات فى شكل أيكه نجت مع فوقها الطيور لكون فى مأمن من شرك الصباد ٠

تعليمات لتلاوة الرقية : يتلو الشخص هذه الرقية عندما يعطى زهرة (سمس) فى يده ٠

فقرة لأمراض النساء

لوح ٢٠ س ١٣ - لوح ٢١ س ٣ ٠

نبدأ هذه الفقرة بالمحصى كوصفات فرطاس (ابرس) ، العلاج مكون من ثلاث وصفات : وصفة لدواء داخلى ووصفان لدواء يستعمل من الظاهر وعماقير الدواء الداخلى غير مؤكدة لدرجة لا تسمح بتكون رأى ، أما الوصفان المسعملتان من الظاهر فلا فائدة منهما ، أما البخور النهائي فهو بقصد الرينة لا العلاج ٠

الفحص : اذا فحصت امرأة تتألم من بطنها ولا يخرج منها العاده الشهرية وكانت مصابة فى أعلى عمو الناسل الخارجى ٠

التشخيص : فقل بخصوصها « ان الدم محبوس فى فرجها » ٠

العلاج الأول : باطنى وظاهرى ٠

حصر لها : (وام) $\frac{1}{4}$ ، دهن $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يطبخ وينرب لمدة ٤ أيام ٠

رحم امه ، ان الحشرة النى دخلت بطنه هذا - ولو أنها دخلت - الا أنها ستخرج على قبله الحياة ، تخرج الى الأرض كطين أو كسراز دون أن تؤذى بطنه ، سوف نخرج منه كبراز منسوب الى (اكرو) ٠

ملاحظات : واضح أن الشخص بلع دبابه مفروض أنها حاملة للمرض الوبائى غالبا ٠

فم العجل الحديد الولادة مفروض فيه المطاوع والسلامة من المرض ، ولذلك كان ضروريا أن يظهر المعده من مرض الذبابة ٠

(اكرو) هو اله أرضى نسب اليه البرار ٠

الرؤية السابعة

لوح ١٩ سطر ١٨ - لوح ٢٠ سطر ٨ ٠

العنوان : رقية لطهارة كل شىء من الوباء ٠

النص : ان رسلك قد أفنوا يا (سخمت) ان شياطين المرض النابعين لك قد نقهقروا يا (بسنت) ، العام سوف لا يمر على بأية كارثة ان نفسك سوف لا يصلنى ، أنا (حوريس) فوق مرضى (سخمت) ، أنا (حوريس) النابع لك يا (سخمت) أنا وحيدك يا (بوتسو) سوف لا تميتنى سوف لا تميتنى ، أنا المرح أنا المهمل ، يا أين (بسنت) لا تنزل على ، يا ساكن (سبسيو) لا تعربنى لا تعربنى ، أنا الملك وسقط مملكته ٠

تعليمات لتلاوة الرقية : يلو الرجل هذه الرقية على زهرة (نفرب) مربوطه مع قطعة من خشب (دس) بشريط من الكتان ، مررها على الأشياء فان الوباء سيبعد وسيمنع دخول شياطين المرض الى كل غذاء وأيضا الى فراش النوم ٠

ملاحظات : الرقية بها كير من الغموض ورمزية (نفرت) غير معروفة ٠

فقرات لامراض النساء - وصفتان للبشرة - وصفة تحول الشيخ شابا

يمثل الوصفة مهنة الصيدلة ، تستخرج خلاصة فاكهة بالاذابة فى الماء ثم بالتبخير ، بعد ذلك تتخذ عدة خطوات لعمل المرهم ، قالت الوصفة ان المرهم يزيل كل أثر للشيخوخة ولم يدع الفرطاس ان للعلاج أثرا على حيوية الفرد ويظهر ان المرهم كان عظيما فى نظر القوم حتى وضعوه فى اناء نفيس .

العنوان : بدء كتاب (تحويل الشيخ الى شاب) .

تعليمات لاهل العلاج : أحضر مقدارا كبيرا من فاكهة (همايت) بما يعرب من ٢ (خار) ، شقها وعرضها للشمس ، فاذا جفت تماما قشرها كما يعسر الحب ودرها حتى تبقي الفاكهة ، كيل كل ما ينحصل عليه من ذلك ثم انخله بطريقه المنخل ، كيل بالضبط كل ما يتحصل من ذلك وفسمه قسمين ، أحدهما مكون من هذه الفاكهة والآخر كذلك ، عالج كل قسم كالأخر .

الطريقة الاولى : خذ المسم الأول وامزجه بالماء ، حوله الى مادة طرية وضعه فى اناء جديد على النار ، اطبخه جيدا وتأكد من غليانه ، اجعله يتبخر حتى يجف دون تبقي فيه رطوبة ، ثم أخرجه من الاناء ، وبعدما يبرد ضعه فى اناء آخر لتغسله فى النهر ، اغسله جيدا وتأكد من غسله بنزوى طعم الماء الذى بالاناء حتى يختفي أثر المرارة فيه ، بعد ذلك ضعه فى الشمس وانشره على كتان الغسال ، وبعدما يجف اطحنه فى طاحون حجرى .

الطريقة الثانية : اجعل (القسم الثانى) فى ماء على جانب ، اجعل ما يشبه مادة طرية وضعه فى جرة على نار ، اطحنه جيدا وتأكد من غليانه حتى نفور رغوته منه ، استخرج المادة الموجودة بالاناء وغطسه أو بلله بمجرفة ، وبعدما يتحول الى مادة ينسبه قوامها الطين ضعه فى اناء (هن) استخرج المادة وانشرها على قماش من الكتان على فوهة هذه الجرة ، بعد ذلك ضغ هذه المادة فى اناء مصسوع من حجر ثمين .

ملاحظات : يظن أن نبات (همايت) هو الحلبة - راجع فصل العقاقير - الجزء الثانى من هذا الكتاب .

والى جانب هذا ، حضر لها وصفة « طرد الدم » : زيت ، (تيننت) ، كحل ، بخور حلو امزج معا وادهن العضو مرارا .

وصفة ظاهرية أخرى . بدبلا : ضغ آذان حيوان (هزرت) فى مرهم ، فاذا نثنت المرأة بعد ذلك فامسحه وادهن شفرتيها به مرارا ، ضغ لبان دكر frankincense وبخورا incense بين خاصرتيها ودع الدخان الصاعد يدخل جسمها .

ملاحظات : لقد تعرفنا على كثير من العقاقير الواردة أعلاه بعد نشر كتاب برسند (٦) عام ١٩٣٠ العلاج الباطنى : لا نزال نجهل معنى وام ، أما العلاج الظاهرى الأول فهو : زيت ، كمون كبريتيد الرصاص ، لبان دكر ، امزج معا وادهن العضو مرارا .

آذان حيوان (هزرت) - اظن أن ذلك اسم مركب لنبات ، لأن مخصص الكلمة نبات كما تقول ديل قط - فم السبع وهكذا ، ولا نزال نجهل معناه .

وصفتان للبشرة

لوح ٢١ - س ٣ - ٨ .

هما وصفتان للجمال على غرار ما ورد بفرطاس (ايبرس) .

وصفة لتغيير الجلد : عسل ، ١ ، نظرون أحمر ١ ، ملح بحرى ١ ، تصحن معا ويدهن بها .

وصفة لتجميل الوجه : حبوب مرمر ١ حبوب نظرون ١ ، ملح بحرى ١ ، عسل ١ ، يمزج ويدهن به .

وصفة تحول الشيخ شابا

لوح ٢١ - س ٩ - لوح ٢٢ س ١٠ .

هذه وصفة لدهان للوجه تزيل أسارير الشيخوخة (التجاعيد) من الوجه .

وصفة نهول الشيخ شابا - وصفة لمرض الشرج

تعليماته خاصة بالاستعمال : ادهن الشخص فهو يزيل أسارير الرأس ، فاذا دهن اللحم به فانه سيجعل البنية ويزيل السوائب blemishes وكل التسوهات وكل أعراض النسيخوخة وكل أنواع الضعف الموجودة باللحم ، وجد ناجعا ملاين المرات .

وصفة لمرض الشرج وما جاوره

لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤ .

الفحص : اذا فحصت شخصا يشتكى من شرجه واقفا أو قاعدا وهو يتألم كثيرا من تقاصات برجليه .

العلاج : صف له مرهما واقيا جدا من : ورق السنط مصحونا مدقوقا مغليا ، اورد قطعة من ذلك على شريط من الكتان وضعها في الشرج حتى يسمى . هذا نوع من اللوس .

العبارة ليست واضحة تماما ، خذ مثلا عبارة « كل ما ينحصل عليه منها » ليست دقيقة (ص ٤٩٦) ويظهر أن القسمين هما الفشور (قسم اول) والحبوب (قسم ثان) وعلى كل حال ، فالقسمان عولجا علاجيا واحدا من حيث استخلاص خلاصة مائية من كل .

الطريقتان تسيران معا في نفس الخطوات من الأول الى أن يتكون العجين المغلي Thick decoction بطريقتي الغلي والسخير ، الطريقة الأولى تنتهي بالحصول على مسحوق جاف ، أما الثانية فتنتهي بالحصول على مادة غليظة العوام توضع في اناء نفيس .

والعلاقة بين المستحضران غامضة ، ولم يحدد بالضبط مبدأ التحضير في الطريقة الثانية كذلك لم يذكر ماذا يعمل بالنتائج من الطريقة الأولى .

قرطاس برلين الطبى (رقم ٣٠٣٨)

الترجمة بعد الدكتورين والتر فريزنسكى •

وهرمان جرابو وزميليه

التعريب للدكتور حسن كمال

• ويشمل التعريب رأى الدكتور ب •

ابل • والدكتور ه • ليففر

المقدمة

كتاب Grundries Der Medizin Der Alter
Agypt. Vol. IV a & b.

وفيما يلي ملخص حياة بسالاكا من كتاب
'Who was who in Egyptology' (ص ١١٩)
للدكتور Warren Dewson :

Gussepe Passalacqua (١٧٩٧ - ١٨٦٥)
بحاث ايطالي جامع للآثار ، ولد بمدينة Trieste
عام ١٧٩٧ ، قصد مصر للتجارة في الخيل فام
ينجح ، ثم بدأ يحفر عن الآثار فجمع الكثير منها
من طيبة (الأقصر) ومن غيرها ثم أحضرها الى
باريس لبيعها ، عرضها هناك في Passage
Vivienne - 52 عام ١٨٢٦ ، ثم عرض هذه
المجموعة على الحكومة الفرنسية بمبلغ ٢٠٠.٠٠٠
فرنك فرفضت ذلك .

اشترأها بعد ذلك امبراطور ألمانيا Wilhelm IV
بمبلغ ١٠٠.٠٠٠ فرنك لمنحف برلين ، ومن ثم
عين بسالاكا أميناً على الآثار المصرية حتى الوفاة
وبعد وفاته عين مكانه Lepsius عام ١٨٥٥
بوظيفة أمين مساعد .

وقد نشرت مجموعة بسالاكا في
Catalogue Raisonné المطبوع في باريس عام ١٨٢٦
وكانت وفاته في برلين عام ١٨٦٥ .

الدكتور حسن كمال

حصل (بسالاكا) Guisepe Passalacqua
على هذا القبطاس أثناء وجوده بالقطر المصري في
القرن التاسع عشر الميلادي من مقبرة سقارة
يرجع تاريخه الى حوالي ١٣٥٠ ق م وهو غير
كامل النص ، طوله ١٦ رة مترا ، ويحوى ٢١
لوحة أو عمودا على صدره ، ومنوسط تعداد
أسطر كل عمود ١١ سطرا ، وهناك ثلاثة ألواح
أو عمد على ظهره ، الكتابة غير سليمة ومليئة
بالأخطاء .

في القبطاس شرح مطول عن القلب والأوعية ،
وأغلب العقاقير نباتية وحيوانية .

نقل نصوص القبطاس الهيراطيقية الى الخط
الهيروعليفي وترجمها الدكتور Walter Weszinski
بعنوان Der Grosse Medezinische Papyrus
des Berliner Museums ولما كتب Gustave
Lefebvre كتابه Egypt. de l'époque
pharanique عام ١٩٥٦ ذكر كثيرا من وصفاته
فيه .

كذلك نكلم عن القبطاس باختصار الدكتور
Warren R. Dawson في كتابه Magician
& Leech سنة ١٩٢٩ .

ثم جاء H. Grapow وزملاؤه فترجموا
نصوص القبطاس وشرحوها بدقهم المعروفة في

الترجمة

وصفة رقم ٢ : (انيت) نواة (٨ ج ٤)
الباج $\frac{1}{8}$. (تقع ومت) مسحوق (٨ ج ٤)
(طرت) (حظل) (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
يطبخ ، يشربه الانسان .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٥ لمنل الدودة
(حفات) Ascaris .

وصفة ٣ : غيره : (ععم) نبات . (شمس)
نبات ، يصحن ناعما فى بيرة عذبة ، يتغاطاه
المريض .

وصفة ٤ : غيره : (وام) $\frac{1}{4}$ ، (شنفنت)
(عسود الرقة ؟ Silphium ١٠) $\frac{1}{4}$
(خت) من شجرة (كسبت) $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{8}$
بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) ، يصحن معا ثم يبيت
ممزوجا فى العسل ، وفى الصباح المبكر يلزمك
أن تصحنه فى بيرة ٥ رو (٨ ج ٤) يشربه الانسان
على يوم واحد .

هذه الوصفة تعادل (ايبرس) ٥٩ (٨ ج ٤)
وصفة ٥ : علاج آخر لقتل الدودة (حفت)
(ثعبان البطن) فى البطن : جزء (خت) من
شجرة (بخب) (٨ ج ٤) ، بيرة (طسرت)
٢٠ رو (٨ ج ٤) يطبخ ويصفى ويشرب .

وصفة ٦ : غيره لقتل الدودة (حفت) (ثعبان
البطن) : جذر الرمان (٨ ج ٤) ، جزء (خر)
ال (كسبت) شجرة ، جزء (تحو) من شجرة
الحبة الغالية أو اليسار Moringa (٨ ج ٤)
يصحنه الانسان مبكرا ، يصحن فى (هاون)
حجرى ويشربه الانسان عند النوم وهو جائع .

وصفة ٧ : علاج آخر : كندر صابح . نبيذ
يمزج معا ويشرب فى يوم واحد .

وصفة ٨ : غيره : نبات (وام) ، كمون ، تعمل ؟
حبة واحدة يبلعها المريض .

الترجمة هنا عن الدكتور ولتر فريزنسكى
روجعت على ترجمة جرابو وزملائه وليففر
(راجع المقدمة) ، وأدمج اختلاف الراى فى
موضعه ، ولتيسير تتبع المراجع الواردة بآخر
الجزء الرابع ذكرت المراجع بين قوسين يحويان
أرقام المراجع وملحقاتها ، فالرفم الاول يشير الى
المراجع والثانى هو رfum الجزء (ج) أو اللوح
(ل) أو الفقرة (ف) أو الصفحة (ص)
أو الوصفة (و) أو السطر (س) .

مثلا : الوصفة ١٤ : علاج لازالة (بسى)
(ورم ٨ ج ٤) من الصدر ومن كل الأعضاء :
جزء (ععم) من حنطة رومية (ابل - ١)
جزء (تقع . وت) من (طرت) (مسحوق الحنظل
- جرابو ٨ ج ٤) ، جزء (تقع . وت) (مسحوق
- ٨ ج ٤) البلح ، نظرون ، خميرة البلح
يصحن ناعما ويمزج معا ويضمده به .

فى هذه الوصفة لفظ (بسى) الذى ذكره
فريزنسكى دون ترجمة قال عنه جرابو انه ورم
كذلك لفظ (تقع . وت) الذى ذكره فريزنسكى
دون ترجمة قال عنه جرابو انه مسحوق
أو دقيق ، كذلك ترجمة الحنطة الرومية Spelt
هى عن ابل فى ترجمته لقرطاس ايبرس .

فقرطاس (ايبرس) مرقوم له بآخر الكتاب
بالرفم ١ .

وترجمة جرابو مرقوم لها بآخر الكتاب بالرقم ٨
وهكذا .

وكثيرا ما يكتفى بذكر اسم المؤلف للرجوع الى
المراجع الذى كتبه من واقع كشف المراجع بآخر
الأجزاء .

لوح ١ .

وصفة رقم ١٠٠٠٠ يشرب فيخرج من دبره
حالا .

القرحة

وصفة ٢١ : علاج آخر (بسدن) الجرون
يمزج مع خميرة العسل (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
دهن ، جزء (عمع) الشعير يصحن معاً
ويمزج ، يضمده به .

وصفة ٢٢ : غيره : مسحوق (٨ ج ٤) الفاشرا
Bryonia ، دقيق (بسدن) الجرون ، يمزج مع
ماء ، يضمده به الجزء المريض .

وصفة ٢٣ : علاج آخر : حب القمح يمزج مع
خميرة العسل ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٤ : علاج آخر ، ٧ شعير ٧
خنزير . ٠ ٠ ٠ يمزج مع ماء . ملح . ٠ ٠ يصحن
يضمده به كل جزء متآلم ومريض .

وصفة ٢٥ : علاج آخر ، نواة بلح تصحن ناعماً
وتمزج مع عسل في حالة (متشن) يضمده به
كل مكان مريض .

وصفة ٢٦ : غيره : ورل يقطع ويضمده به كل
مكان متآلم ومريض ، بعد ذلك يطبخ الورل مع
دهن خنزير ويضمده به .

وصفة ٢٧ : غيره : ورل يملأ بطنه بزيت
الترينتينة ، يتبل بملح البحر ، ويضمده به الرأس
وأى موضع متآلم ومريض بأى عضو بالجسم (٨
ج ٤ ص ٣١٢) .

وصفة ٢٨ : علاج آخر : (بسدن) ، حنظل
(ثون) طلع (١ ص ١٣٣) ، يصحن ناعماً في
عسل يضمده به كل مكان مريض .

وصفة ٢٩ : علاج لابعاد السعال : قشدة بقرى
صابحة ، عسل . يأكله المريض ٤ أيام .

وصفة ٣٠ : علاج لابعاد السعال من الطفل :
بلح جاف مفتت يصحن مع (هن) من اللبن
يشربه الطفل .

وصفة ٣١ : علاج آخر لابعاد السعال : قشدة ،
كمون ، يمزجان مع عسل ، يأكلهما المريض على
٤ أيام .

وصفة ٣٢ : علاج آخر : (شنف) (عود
الرقبة ؟ Silphium (١ ص ١٣٣) ١٣٦
بسلة ١٣٦ ، نبات (سم) ١٣٦ ، مادة لزجة
نابية ١٣٦ . شرحه .

وصفة ٩ : علاج آخر كالسابق : نبات (وام)
يدق ناعماً مع (حساو) ال (عوايت) ويصفى .

وصفة ١٠ : جذر الرمان الجاف . ٠ ٠ يصحن في
(هاون) حجرى . ٠ ٠ جذر الرمان ١/٤ (٨ ج ٤) .

وصفة ١١ : ٠ ٠ ١/٤ ٠ ٠ يشربه الانسان (٨ ج
٤) .

وصفة ١٢ : ٠ ٠ عسل ١/٤ .

وصفة ١٣ : ٠ ٠ عسل الصدر لما يمرض (٨
ج ص ٢٨٤) .

وصفة ١٤ : علاج لابعاد الورم (بسى) من
الصدر ومن كل عضو من الجسم : جزء (عمع)
من قمح أبيض (٨ ج ٤ ص ٢٨٤) حنطة رومى
Spelt (١) مسحوق الحنظل ، مسحوق
البلح ، نظرون ، خميرة البلح (٨ ج ٤) . ٠ ٠
نصحن وتمزج معا ويضمده بها .

وصفة ١٥ : غيره : مسحوق الحنظل ، عسل
سرخس (١ ص ١٣٣ Sory) فاكهة . ٠ ٠ شعير
يصحن ناعماً ، شرحه .

وصفة ١٦ : غيره : مسحوق نبات طلع
acacia seyal (١ ص ١٣٣) ملح بحر
فاكهة (احو) صابحة ، عسل ، شرحه .

وصفة ١٧ : وصفة للصدر عندما يمرض
مرارة ثور (٨ ج ٤ ، ١١ ص ٧٦) ، براز
الذباب ١ ، مغرة صفراء (١ ص ١٣٣) ، يمزج
معا ، يضمده به الصدر .

هذه الوصفة تعادل (ايرس) ٨١٠ .

وصفة ١٨ : علاج يصنعه الانسان للصدر اذا
مرض : (بدت حمات) يطبخ في عسل ، حنظل
يضمده به الصدر .

وصفة ١٩ : لخراج الدودة (فنذ) من كل
أمعاء خنزير (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) ، يضمده به .

وصفة ٢٠ : علاج آخر يعمل بعد ذلك لطرده
الدودة (فنذ) : كندر صابج ، زيت ، زيت
ترينتينة (٨ ج ٤) راتينج السرخس (١ ص
١٣٣) ، معدن أحمر (ثرو) (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
شحم (ثور) ، شحم ، يمزج معا ويدهن به .

الترجمة

وصفة ٤٤ : علاج آخر لطرد السعال : عود الرقة ؟ بازلاء ، (سعم) سائل نباتي لزج يطبخ ويؤكل على أربعة أيام .

وصفة ٤٥ : غيره : حنظل ، (نفرت) من السطاطي . مسحوق (سني) ، يصحن ناعما يتعاطاه المريض ، مجرب (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤٦ : غيره : سبه (٨ ج ٤ ص ١٦٧) (نحش) ، يصحن مع نبات (سعم) وتصنع منه ٧ حبات توضع في اناء بغطاء ، يخرم الغطاء يدخل فيه غاب ويوضع طرف الغاب العلوي في فم المريض للاستنشاق ، انظر هل يتميأ المريض .

وصفة ٤٧ : علاج آخر جيد للسعال : قشدة كمون يحلطان مع عسل ، يأكله المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٨ : علاج لابعاد الخلط humour من الجانبيين : اجعله يأكل (حنظل) (٨ ج ٤ ص ١٣٦) لمدة ٤ أيام مطبوخا في ماء سيكران (١ ص ١٣٣) نصفين من (بسند) $\frac{1}{8}$ نبات (سعم) ٠٠ سائل نباتي لزج متخمر $\frac{1}{8}$ والريانا ؟ ٠٠٠ - $\frac{1}{8}$ ٠٠٠ كمون $\frac{1}{4}$ بيرة عذبه ٢٥ رو ، بطيخ ، يشرب على ٤ أيام .

وصفة ٤٩ : علاج آخر ليخفف (سوت) من الوعاء ٠٠ نبات (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) دهن ثور ، طحال ثور ، كندر ، فول ، يطبخ معا ويوضع عليه .

هذه الوصفة تعادل ايبرس ٦٥٩ .

وصفة ٥٠ : علاج آخر : بصل (٨ ج ٤ ص ٣٢) ١ ، نبات بطيخ ١ ملح بحري ١ عسل ١ دهن وعسل ١ (سسكا) ١ لحم ثور ١ (هباتيت) (ديدى) ١ حنظل ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ٥١ : علاج آخر جيد لتلين الاوعية نبات (خت دس) ، مر صابج ، عسل ، زيت حلو ، كندر ، قرفة (٨ ج ٤ ص ٢٠) مسحوق فاكهة (باي) ، نبيند ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٣٣ : غيره : صمغ $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ ، يطبخ ، يأكله الانسان .

وصفة ٣٤ . غيره : تغل Hefe ١٠ رو ، عسل ٥ رو ، قشدة ٥ رو يمزج معا ، يأكله الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٤) .

وصفة ٣٥ : غيره لازالة المادة المؤلمة (أوخدو) : نبات (سعم) $\frac{1}{8}$ نبات (تيعم) $\frac{1}{8}$ نبات (ععم) $\frac{1}{8}$ ، ٢ فاكهة الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٦٥) فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$ (نفع - وت) جميز مختون (٨ ج ٤ ص ٦٥) $\frac{1}{8}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$ مغرة صفراء $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ٦٥) (سميت $\frac{1}{4}$) (أوبيت) الجمير $\frac{1}{8}$ (عمو) ٢٠ رو ، يمزج معا ، يبيت في الدى يتعاطاه المريض على ٤ أيام . هذه الوصفة تطابق ايبرس ١٢٢ .

وصفة ٣٦ : غيره لاسكان حدة السعال : نعل برسيم حلو ١ (٨ ج ٤ ص ١٦٣) بيرة عذبه ١ نبات (خت دس) آس ؟ ١ ، سائل لزج نباتي منخمر ١ يمزج معا ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٣٧ : علاج آخر جيد للسعال : حنظل $\frac{1}{16}$ عنب ٥ رو . صمغ أبيض $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$ شرحه .

وصفة ٣٨ : غيره لتلطيف حدة السعال : لبن قشدة ، (محوت) ، يشربه الرجل أو المرأة على ٤ أيام (٨ ج ٤) .

وصفة ٣٩ : علاج آخر : نبيند ، ملح بحري يصحن ناعما ، يتعاطاه المريض على ٤ أيام .

وصفة ٤٠ : ورق السنط . عسل بيرة عذبه ، يشربه الانسان (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٤١ : غيره : قشدة ، كمون ، يؤكل .

وصفة ٤٢ : غيره : دهن خنزير ٥ رو ، قمح ٥ رو ، دهن اوز ٥ رو ، يطبخ ويبيت في الدى لمدة ٤ أيام ، يستعمله المريض أو المريضة المصاب بحمى .

وصفة ٤٣ : غيره : ماء حنظل ، عسل يشرب .

الترجمة

جزء (موت) من Keule الفسّال ، يبخّر به
الاسمان (٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ٦٠ : علاج آخر : شجرة (خت دس)
(فنسو) البناء ، يوضع على سبع شقوقات ويحرق
في النار ويطفاً بسائل لزج نباتي وبول امرأة
بعد ذلك يبخّر به المريض (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦١ : غيره : غاب (تور) ، نبات
(شمس) ، صنوبر (أبل ١ ص ١٣٢) يبخّر
بها الشخص (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٢ : غاب (تور) ، نبات (شمس)
نبات (انك) سعتر ٩ (١ ص ١٣١) غسل
مرحه (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٦٣ : غيره : خنسب (خت دس)
رانيشج السرخس (١ ص ١٣٣) . معدن
(انر سبند) شحم غنم ، يوضع على النار
ويبخّر به .

وصفة ٦٤ : غيره : غسل ، زيت صابج
(أهلينج) (١ ص ١٣٢) ، ملح بحري ، بول
سيدة ، براز حمار ، براز قط ، براز خنزير
سعتر ٩ (١ ص ١٣١) نبات (خت دس)
يصحن معا ، يبخّر به الشخص (٨ ج ٤ ص
١٥٢) .

وصفة ٦٥ : غيره : نبات (نبايا) يصحن
ناعما في زيت أهلينج (١ ص ١٣٢) . راتينج
سرخس (١ ص ١٣٣) ويدهن به كل صابج
كل مكان موحود به المرض .

وصفة ٦٦ : بخور لارالة المرض الناشئ من
معدود أو ميت أو مينة : خنسب (خت دس) آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، راتينج السرخس (١ ص ١٣٣)
معدن حجر (سبدو) ، دهن غنم ، يبخّر به
الشخص .

وصفة ٦٧ : بخور لابعاد الموت : غاب (نور) .
نبات (شمس) ، فاكهة (ثون) طلع سيال
Acecia Seyal (١ ص ١٣٣) . يبخّر به
(٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٦٨ : مبدأ صناعة البخور المركب .
رانيشج السرخس (١ ص ١٣٣) معدن من حجر

وصفه ٥٢ : وصفة لصرف ورم (خونس)
أو أي ورم (بسى) الذي يصيب الانسان ، بصل
طازج ، نبات (اريو) ، مادة ملونة ، يمسح
ناعما ويصاف اليه (بنيت) وعليه ٩ شمع
ويضمده به الى أن يزول ، بعد ذلك ادهنه بالدهان
ورشه بسبة Alum ، ثم عالجه بمروخ وغسل
حتى يهدأ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٣ : غيره لابعاد (حسم) من ورم
(بسى) : نبات (غنخ امي) ١ ، ملح ١ ، غسل ١ .
يصحن معا ناعما ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٣٩) .

وصفه ٥٤ : غيره : نبات (ايت) ١ ، نظرون ١ .
والريانا ٩ ، بصل ١ ، دهن ثور ١ شمع ١ .
مسحوق الزجاج ١ ، كندر ١ ، غسل ١ ، يضمده
به .

وصفة ٥٥ : علاج لازالة ورم (حما) ، فاكهة
بسلة ١ كندر ١ ، وري (شبت) ١ برادة النحاس
حنظل ١ . مروخ ١ دهن ثور ١ ، غسل ١ ، يصحن
ناعما مع بعض ويضمده به ورم (حما) (٨ ج ٤
ص ٢٣٩) .

وصفة ٥٦ : علاج آخر لازالة ورم (حما) من
الاقليم الخسلي hypogastric region :
محمون الجمبر ١ ، حنظل ١ ، بيرة عذبة ١
يؤخذ (٨ ج ٤ ص ٢٣٩) .

وصفه ٥٧ : غيره لازالة ضعف السمع
(ترجمها جرابو Schlagge schwulst) :
فاكهة بسلة ، نظرون نفى يمزج معا ويدهن به
فبعد (٨ ج ٤ ص ٢٤٠) .

وصفه ٥٨ : علاج لابعاد مرض (عاع) المسبب
من معبود أو معبودة أو ميت أو مينة ، ولابعاد هرب
العلب وألم العلب ، وابعاد نسيان العلب : فول
نبات (بسبس) ، حنظل ، فاكهة الخروع ، فاكهة
(طلاس) ، يطبخ ، يبخّر به المريض (٨ ج
٤ ص ١٩١) .

وصفة ٥٩ : غيره : شجرة (حت دس)
حصرة (عبشيت) ، فاكهة الفاشر Bryonia
نبات (طلاس) ، نبات (وام) ، قنب (حشيش)

الترجمة

وصفة ٧٨ : غيره لعلاج لدغه العقرب : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، شمع راتينج السرخس (١ ص ١٣٣) ، نبات (يبايا) معدن (انرسيد) ، دهن غنم يوضع على النار ويبخر به المريض .

وصفة ٧٩ : غيره للمنالم من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٢١٢) : ملح بحري ، حثالة البيرة العذبة يبخر به الانسان .

وصفة ٨٠ : دهان يصنع لدغ الحصى (السخونة) : نبات (طحجع) ، يصحن مع غسل ويدهن به المريض .

وصفة ٨١ : غيره : جره (كفاو) من نبات القنب ، زيت أبض ، يدغن به .

وصفة ٨٢ : غيره : دهان الورل ، شرحه .

وصفة ٨٣ : غيره : نبات (بدد) . غسل . يدغن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٨٤ : غيره : ملح بحري . سعد نابت . دهن وعل ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) . كندر يمزج ويدلك به المكان المنالم ، فيدرا جميع الأخلاط الرديئة ، مجرب .

وصفة ٨٥ : ورل (سحلية) يطبخ في زيت ويدغن به .

وصفة ٨٦ : غيره : نيلة تصحن في زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) طازج يدغن به الشخص .

وصفة ٨٧ : غيره : غاب (أسو) ، نبات (رام) ، كرفس ، براز فرس البحر ، نبات (سعم) ، نبات (شنعو) ، ورق صفصاف ؟ يسبع بالعسل ويوضع على النار حتى ينضج ويدلك به .

وصفة ٨٨ : غيره : حديد يدق مع ماء المطر ويدغن به .

وصفة ٨٩ : دهان آخر لدغ المرض الآتي من معبود أو جن أو ميت : مر صابح ، مغرة صفراء ، لبن جمير ، خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يمزج معا ويدلك به .

(سبدو) براز سبع ، براز نمر ، براز وعل ، برار غزال ، برار نعامه ، يبخر به المريض .

وصفة ٦٩ : بخور لدغ المرض المسمى (وى) من جسم الانسان : فخذ بطة ، سحر حمار براز اوزة ، براز يمامة ، قرن غزال ، يبخر به المريض .

وصفة ٧٠ : بخور لدغ المرض المسمى (ههيت) الداخل من الخارج : براز قط ، براز تمساح ، براز يمامة ، قرن ظبي يبخر به المريض .

وصفة ٧١ . غيره لابعاد الموت من الأذن : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، قشر سمك (وبع) ، ابرة ذيل العقرب (٨ ج ٤ ص ٢٦١) ، زعانف من ظهر سمكة شال شرحه (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفه ٧٢ : بخور لابعاد المرض المسمى (مهنب) : (خات شوت) ، فاشرا Bryonia شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٦١) .

وصفة ٧٣ : نبات (جرش) ، فاشرا ، يبخر به المريض .

وصفه ٧٤ : بخور لابعاد المادة المؤلة (اخدو) وكل مرض : خشب (خت دس) ، آس (١ ص ١٣٣) ، (قتشو) ، يبخر به .

وصفه ٧٥ : بخور الاثنني عشرة حبة ، وهو علاج للمصاب بالمرض نتيجة المادة المؤلة (اخدو) : ورق الصفصاف ، ورق نبات (شمس) مجفف يصحن في وسائل (مستا) ، يبلل بالبيرة العذبة يبخر به الانسان ويدلك به (٨ ج ٤ ص ٦٧) .

وصفه ٧٦ : بخور لابعاد انقباض شق وجهه واعوجاج (شلل ؟) فمه : خشب (خت دس) آس ؟ (١ ص ١٣٣) ، يبخر به المريض ، ويطعاً ببرة عذبة ليفيض عرقاً من نفسه ثم يدلك به .

وصفة ٧٧ : علاج لتطبيب ألم القلب من لدغ عقرب (٨ ج ٤ ص ٩٨) : نبات (أنب) (قنيت) ، فاكهة جميز مختونة : همانيت (ديدى) شمع ، (وبع) من Manna (١ ص ١٣٢) . يبخر به الشخص (٨ ج ٤) .

الترجمة

وصفة ٩٠ : غيره . طوبة دافئة - جارية من البناء (من فرن البناء ٨ ج ٤ ص ٢٦٢) مسحوق طين (بسند) ، يمزج بالدهن ويدعك به المريض .

وصفة ٩١ : غيره : والريانا ٤ (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) ، عسل ، تربنتينة (١ ص ١٣٣) ، دهن (أنو) ، نبات (نون) ، طاج سيال ٤ (١ ص ١٣٣) ، لادن حر ، يمزج معا ويدهن به الانسان .

وصفة ٩٢ : غيره : مقدار (سسب) من نبات الحلبه ٤ (خمائيت) ، مسحوق الحظل $\frac{1}{8}$ دهن $\frac{1}{8}$ لادن $\frac{1}{4}$ ، يمزج سينا واحد ويدهن به .

وصفة ٩٣ : غيره : عقرب بطبخ في دهن يدهن به الانسان نفسه .

وصفة ٩٤ : غيره : مواد مأخوذة من دم حيوان اسمه (سكا) ، يوضع على كرفس ، ويدلك به المريض المتألم من الالم الفالق (٨ ج ٤ ص ٢٦٢) .

وصفة ٩٥ : فاكهة طلع سيال (١ ص ١٣٣) ، ورو جمبر ١ ، راتينج المر $\frac{1}{2}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ شمع $\frac{1}{8}$ ، كندر $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ، يدهن به الانسان .

وصفة ٩٦ : غيره : أجود سعد ، شرحه .

وصفة ٩٧ : غيره : خروج ، شحم نور ، كندر صابج ، يدعك به الانسان المصاب بالحمى ثم ينقياه (٨ ج ٤ ص ٢٤٩) .

وصفة ٩٨ : غيره : نبات (شمس) ، ملح بحري ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، حلو ، يدهن به الانسان كثيرا ، حسب الأصول .

وصفة ٩٩ : دهان يصنع لقتل العدو . ودر ، اللبسه التي يعتري الانسان بشراسة وجهه . سعد أجود أنواع زيت القرايين ، يدهن به المريض فلا يدخل الموت في أعضائه ، محروب حفيفة .

وصفة ١٠٠ : دهان آخر : دهن خدير يدهن به . هذا الدهان عن كاهن عاقل عالم .

وصفة ١٠١ : علاج لدهان الانسان المصاب من جن أو ميت ، طوبة دافئة من حائط صغير .

وصفة ١٠٢ : دهان آخر : زيت أهليلج (١ ص ١٣٣) ، ملح بحري دهن وعل ، كندر سعد ، يصحن ناعما معا ويدهن به المريض (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : محيط (سسبنان) (١ ص ١٣١) ، خسب (خت دس) آس (١ ص ١٣٣) ، عسل ، قسدة ، ينثر به المريض ويبخر بخسب (شما) ، وإذا دهن به كل ألم شفى حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٣) .

وصفة ١٠٤ : دهان آخر : لادن ١ ، نبات (بيت) ١ ، نبات (طمع) ١ ، عسل ١ مغرة صغرا $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ، يمزج معا ويدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٥ : غيره : نبات (بيت) ، مروح أنمد (كبرينيد الرصاص) ، يمزج معا ويدهن به (٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ١٠٦ : غيره : دهن الغنم ، عسل يدهن به المريض .

وصفة ١٠٧ : شراب لدرء الحمى : جذر الفاشرا (٨ ج ٤ ص ٢٤٨) ، فاكهة الصنوبر (١ ص ١٢٣) ، يصحن ويحلط على بيرة وينعطاء المريض فمقياها .

وصفة ١٠٨ : غيره : جذر الفاشرا ، فاكهة الصنوبر ، نبات (سعم) ، بلج جاف ، يطبخ مع سائل لزج نباتي ينثر به الانسان فيتقياها .

وصفة ١٠٩ : دهان لطرد مرض الصرع (١ ص ١٣٠) ، فاشرا ، يطبخ مع دهن خنزير وبول أنثى ، يدهن به الانسان (٨ ج ٤ ص ١٥٥) .

وصفة ١١٠ : غيره : دم عنزة ، نبيد ، يشرب .

وصفة ١١١ : غيره : بطبخ ، نبيد ، يشرب .

وصفة ١١٢ : ماذا يعمل المريض الذي أصابه الصرع (١ ص ١٣٠) ، الداخل من الخارج : جذر نبات (شمس) (٨ ج ٤ ص ١٥٥) ، مواد من على فيجد دابة (٨ ج ٤ ص ١٥٥) ، يدهن به الانسان .

المرجمة

وصفة ١١٣ : غيره : أجود دهن من غنم ، زيت
أهليانج (١ ص ١٣٢) طازج يدهن به .
وصفة ١١٤ : علاج لطرد مرض (عاع)
(الباهارسيا) من القلب : بين ، عنب ، جميز
محون ، غسل ، لبن بقررة ، يطبخ ويصفى
ويسربه المريض .

وصفة ١١٥ : غيره : نبات (سمس) كزبرة
والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص ١٤٩) نبات (ابسا)
بسلة . صنوبر (١ ص ١٣٢) ، حب القمح ،
يطبخ في غسل ، يأكله الانسان ، هذا يزيل كل
الاسياء الرديئة من قلب الانسان .

وصفة ١١٦ : غيره : صنوبر (١ ص ١٣٢)
سعد (٨ ج ٤ ص ١٥١) ، راتيج السرخس
(١ ص ١٢٣) لبن امرأة ، يسربه المريض كل
صباح ، هذا يحقق لازالة الوخز (أوخذو) الذي
في حركة نزل ٥٠ من مبيت أو ميتة (٨ ج
٤ ص ١٥١) .

الذي يعمل فبسل النوم : سعد . صنوبر
والريانا ؟ . غسل ، ينعاطى قبل النوم
(٨ ج ٤ ص ١٥١) .

وصفة ١١٧ : دواء لعلاج القلب حفيقة : بين
١ . مرة صفراء ، ١٣ ، ورق السنط ، غسل
١٣ . ماء ٢٥ رو ، يصفى ويبيت في السدى
ينعاطاه المريض لمدة ٤ أيام .

وصفة ١١٨ : علاج لازالة ورم (عات) في
يوم واحد : ورفى مقدس مع كل ملحقاته ، يسربه
المريض على ٤ أيام فيسهل البطن ، يبخر حتى
يعرق ، ويفعل له بعد ذلك ورق (خب دس)
آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به الذي يخصه :
(انك) سعت ؟ (١ ص ١٣١) .

وصفة ١١٩ : علاج لابعد (انوت) المؤلم من
قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين ١٨ زبيب
١٨ فمخ ١٨ صمغ ١٣ ماء ٥ رو ، يترك في
الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٢٠ : غيره : علاج لازالة (أنو) الوخز من
الرجلين ، لحسم مدهن ٢٥ رو ، نبيذ ٥ رو ،
وصفة ١٢١ : غيره : ورق السنط ، ورق
النبق ، مغرة صفراء ، غسل يضمده به .

وصفة ١٢٢ : غيره : تلطيف وعاء القدم (الساق
٨ ج ٤ ص ٨٢) ، وازالة الورم (٨ ج ٤ ص
٨٢) ، مسحوى الحنظل ، ماء خميرة ؟ ، غسل
يضمده به .

وصفة ١٢٣ : علاج آخر لابعد المرض من
الساق : مرارة نيس نوضع على مرارة سمك
بلطى ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٢) .

وصفة ١٢٤ : غيره : احليل حمار ، يوضع
في دهن ، يضمده به .

وصفة ١٢٥ : غيره : لداء مرض الورم (٨ ج
٤ ص ٧٦) من السافين : حب (ميمى) Emmer
غسل ، نبيذ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٦) .

وصفة ١٢٦ : غيره . سائل (أع) ، نبيذ
من فنيهما (٨ ج ٤ ص ٧٦) ، يصحن في سائل
(بارد) ويضمده به .

وصفة ١٢٧ : غيره : فاكهة (تخو) ، غسل
نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٨ : غيره : نبات (شبيب) ، فاكهة
(نحو) ، نبيذ ، يضمده به .

وصفة ١٢٩ : غيره والريانا ؟ (٨ ج ٤ ص
٧٦) نظرون ، غسل ، يضمده به .

وصفة ١٣٠ : غيره نظرون ، دهن بقرى لبن
(٨ ج ٤ ص ٧٦) ، ماء ثقل - ؟ يضمده به .

وصفة ١٣١ : غيره : ورق السنط ، ورق
النبق ، مغرة صفراء ، غسل يضمده به .

ملاحظة : هذه الوصفة غير مفهومة .

وصفة ١١٩ : علاج لابعد (انوت) المؤلم من
قمة الدراعين (٨ ج ٤ ص ٧٥) ، تين ١٨ زبيب
١٨ فمخ ١٨ صمغ ١٣ ماء ٥ رو ، يترك في
الندى طول الليل ويؤخذ على ٤ أيام .

وصفة ١٢٠ : غيره : علاج لازالة (أنو) الوخز من
الرجلين ، لحسم مدهن ٢٥ رو ، نبيذ ٥ رو ،

الفرج

وصفه ١٤٠ : لازالة الروماتزم (١ ص ١٣١)
من جميع الأعضاء فى الشتاء : سبستان - مخيط
(١ ص ١٣١) ٥ رو ، خبز نبق ٥ رو ، دهن
 $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٥٩) .
وصفه ١٤١ : غيره : وري النبق ٥ رو ، ورق
الآس ؟ (١ ص ١٣٣) بليلة (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ دهن بفرى ٢٥ رو نسارة الأرز ٥ رو يضمده
به .

وصفه ١٤٢ : لازالة الروماتزم (١ ص ١٣١)
الذى يصيب الصدر الأيمن والأيسر ، آس ؟
(١ ص ١٣٣) ، بليلة ، يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٤٣ : غيره لازالة الروماتزم من البول
(١ ص ١٣١) : حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ ،
بيرة عذبة ٥ رو ، يشرب على يوم .

وصفه ١٤٤ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يؤكل على يوم .

وصفه ١٤٥ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ يؤخذ على يوم .

وصفه ١٤٦ : غيره : نبات (عمام) $\frac{1}{4}$.
مسحوق النخل (٨ ج ٤ ص ١٦٠) $\frac{1}{8}$ عسل
 $\frac{1}{8}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ يؤكل على يوم .

وصفه ١٤٧ : غيره : نبد $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{8}$
حنظل (١ ص ١٣٣) يؤكل على يوم .

وصفه ١٤٨ : غيره : لازالة كل الأشياء السيئة
الننى فى الجسم ، سائل لزج نباتى ٢٠ رو
نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) سعد
(٨ ج ٤ ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ فاكهة عرعر (٨ ج ٤
ص ١٢١) $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$
بطبخ حتى ينقص الى النصف ، يؤخذ فى يوم .

وصفه ١٤٩ : غيره : لازالة مرض سدة البطن
الذى لا نزول من الجسم : (حسا . ثاى) ١
عصيدة ٩ (٨ ج ٤ ص ١٠٩) ١ حنظل (١ ص
١٣٣) برة ١ ، يشرب على يوم واحد .

وصفه ١٥٠ : غيره : لطرد الدم من البطن (٨
ج ٤ ص ١٥٧) (أى ايقاف النزف) : جزء

وصفه ١٣٢ : غيره : وري السنط ، مقصرة
صفراء ، شحم ، يضمده به .

وصفه ١٣٣ : غيره : فاكهة طليح سيال (١
ص ١٣٣) . نظرون ، عسل يضمده به .

وصفه ١٣٤ : غيره : فاكهة طليح سيال (١
ص ١٣٣) بسلة (٨ ج ٤ ص ٧٧) عسل
يضمده به .

وصفه ١٣٥ : غيره : نبات (بسبس) مسحوق
جز (نستى) من الشعير (٣) ، يضمده به .

وصفه ١٣٦ : غيره لابعد مرض الروماتزم (١
ص ١٣١) من الجسم (البطن) ومن كل الأعضاء :
تين ، فاكهة (اسند) *Sebesten Cordia Myxa*
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ زبيب (٨ ج ٤ ص
١٠٨) $\frac{1}{4}$ كمون $\frac{1}{4}$ ، ورق السنط $\frac{1}{4}$ مداد
 $\frac{1}{4}$ ، نبات (نيايا) $\frac{1}{4}$ ، نبات سنمكة (١ ص
١٣٣) بيرة عذبة $\frac{1}{8}$ يترك فى الندى طول الليل
ويسرب على ٤ أيام .

وصفه ١٣٧ : غيره : ماء الشعير . مكنف
للغايه ٣٥ رو (٨ ج ٤ ص ١٠٨) .

وصفه ١٣٨ : علاج لازالة الروماتزم (١ ص
١٣١) وارجاعه عن لحم الانسان : شعير مصحون
٥ رو ، حنظل (٨ ج ٤ ص ١٥٩) ٢٥ رو ،
نبات (سعم) $\frac{1}{4}$ ، نبات (عمام) $\frac{1}{4}$ ، فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صنوبر $\frac{1}{4}$ (١ ص ١٣٢)
راتينج أبو كبير ، كلخ - (٨ ج ٤ ص ١٥٩)
 $\frac{1}{4}$ ماء ١٦ هن . يترك طول الليل فى الندى .
يفسل هذا الشعير المصحون ، ويتترك الدواء
كله فى الندى طول الليل ، وفى الصباح أضف
اليه فى اناء ٥ هن ماء ، وبعد ما تطبخه فى ٥ هن
ماء ضعه على النار ثم أضف عليه ١١ هن و ١٦ هن
أخرى ، وبعد ما ينضج وينكف ويفور ؟ ارفعه
على النار وصفه فى خرقة أول النهار .
يشرب على ٤ أيام .

وصفه ١٣٩ : غيره : لازالة الروماتزم (١ ص
١٣١) الذى يصيب كل الأعضاء صيفا وشتاء
كندر ، قرن طبي ، يخلط على بيرة عذبة وجزء
(عمع) من القمح ، تضمده به الجانيان .

الترجمة

وصفة ١٥٥ : غيره : لحم عنزة صابح $\frac{1}{4}$
شعنى (بسند) سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$
سعتير ؟ (١ ص ١٣١) نبات (عام) $\frac{1}{4}$
فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ (شوت ظحوتى) بنطاطو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) مخيط (١ ص ١٣١) عنب
 $\frac{1}{8}$ تين $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{4}$ عود الرقة ؟ (١ ص
١٣٣) (وطع) البلح $\frac{1}{4}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يصحن معا ويصفى ويتعاطاه المريض
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٦ : غيره : حنظل (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٥ رو يشرب على ٤
أيام .

وصفة ١٥٧ : غيره : لازالة الشبع الذى يثقل
البطن (فقد شهية الطعام مع ألم المعدة - غالبا
نزله معدية) : اصنع له الوصفات التى تبعد
الوخز من الجسم والتى توقف الوخز : تين ١
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ فاكهة الوعر
 $\frac{1}{4}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{4}$ (بسند)
- سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ سعتير ؟ (١ ص
١٣١) جمر مخزون $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ برسم حاو
(٨ ج ٤ ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى (٨ ج ٤
ص ١٠٥) $\frac{1}{8}$ كرفس بحرى $\frac{1}{4}$ خبز صابح
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين ٥ رو ، نبات (عمار) ٢٥ رو
دهن اوز $\frac{1}{8}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو يصحن ويصفى
وباكاه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

وصفة ١٥٨ : علاج الانسان المصاب بمرض
(سنو) فى بطنه ولطرد الشبع منه : اعمل له
الوصفة لازالة الوخز من بطنه : (عم) $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة
 $\frac{1}{8}$ يصحن ناعما ويصفى ويشربه المريض لمدة
٤ أيام .

وصفة ١٥٩ : غيره : زيت $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$
ورق البنى $\frac{1}{8}$ ورق السنط $\frac{1}{8}$ ورق الآس
(١ ص ١٣٣) ، يترك طول الليل فى الندى
ويخلط فى الماء ويحقن فى الدبر فى يوم واحد .

(حنن) البلح ١ . بيرة ١ . نبات (عام) ١
دهن ١ ، يطبخ ، يأكله الانسان ، جيد حقيقة .
وصفة ١٥١ : غيره : لايقاف الدم ٠٠ ورق
سنط مجفف (٨ ج ٤ ص ١٥٧) يصحن ناعما
ويمزج على دهن يوضع عليه وهو ساخن (بفدر
ما تحتمله الاصبع) .

وصفة ١٥٢ : غيره : نبات (بيعام) ١
مخيط ، سبسمان (١ ص ١٣١) ١ ، عسل
دهن اوز ١ ، يطبخ فى بيرة (دشر) ١ يتعاطاه
المريض Zwischen den beiden Warmen لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٥٣ . علاج لمرض (هنت) وابعاد
الوخز المتعدد من بطنه : اصنع له العلاج لقتل
آلام الوخز ويبانه : لحم سمين طازج ٥ رو
سعتير ؟ (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ كرفس جبلى $\frac{1}{4}$
كندر $\frac{1}{4}$ خبز صابح $\frac{1}{4}$ سائل (شخبث)
 $\frac{1}{4}$ خبز نبى $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ١٠٦) يصحن
ناعما ويطبخ على النار ويعمل قطعا صغيرة
نعاطاه المريض مع بيرة عذبة لمدة ٤ أيام .

وصفه ١٥٤ : العنوان : وصفة النزلة المعدية
الحادة (هب تار) (عش طوفان) الحمى (٨
ج ٤ ص ١٠٤) : يكون بطنه ثقيل ، ومعدته
متألمة ، وفلبه ساخن ومؤلم ، وملابسه ثقيلة
عليه ولا ترفته ملابسه الكبيرة . ويظما بالليل
وطعم معدته كالسخن الذى أكل (كاو)
الجميز ، ولحمه خامد . كانسان منى كثيرا فى
الطريق ، واذا جلس ليتبرز نقل شرجه ولا يخرج
معه البرار (أى يتعنى) - (وليس هناك نظام
فى البول والمبرز) .

التشخيص : فل له انه مصاب بنزلة معدية
(عنده عش للمادة المؤلمة فى بطنه) وهو يتذوق
قلبه ، هو مرض سعالجه .

العلاج : اذا وجدته نصلب ونحول الى سدة
فاصنع له العلاج المضاد للمادة المؤلمة ولزالة المادة
المؤلمة من بطنه : من (١ ص ١٣٢) يصحن فى
ماء $\frac{1}{4}$ بليلة طازجة $\frac{1}{8}$ وياج فى ٠٠ $\frac{1}{4}$ فاكهة
العرعر $\frac{1}{4}$ (طرت) $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{8}$
مخيط (١ ص ١٣١) سائل (اعيت) ٢٠ رو
يصحن ناعما ويؤخذ حالا (٨ ج ٤ ص ١٠٥) .

الترجمة

(ملاحظة) : تحوى هذه الفقرة معلومات تكمل ما جاء بقرطاس ايبرس $\frac{706}{8}$ (٣ ص ٨٩ ، ٩٠) .

(ب) دليل الانسان لكل مرض : يوجد عنده فى رأسه ٢٢ وعاء تسحب النفس الى قلبه وهى تعطى النفس الى جميع ذراعيه . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩١) .

(ج) وعاءان فى ثديه هما اللذان يعطيان الحرارة الى الشرج .

العلاج : بلع صابح ورف خروج ، (تعبوف) الجميز . ماء يمزج معاً ويشربه الانسان فابطلته فى ٤ أيام .

راجع (٣ ص ٩٢) ايبرس $\frac{706}{8}$. لعل المقصود هنا الشريان تحت الترقوة .

(د) يوجد وعاءان فى فخذه ، فاذا تألم من فخذه وهمد عضواه فيكون الوعاء السرى لفخذه قد مرض . (٨ ج ٤ ص ٨) (٣ ص ٩٢) .

لعل المقصود هنا الشريان العخدى Femoral Artery.

(هـ) وصفه له : آس ؟ (١ ص ١٣٣)
حالة الغسل ، فاكهة الشبث dill (٨ ج ٤)
يمزج فى غسل ويضمده به العنق فيشفى (٨ ج ٤ ص ٨ ، ٩) (٣ ص ٩٢) .

(و) يوجد وعاءان فى عضده ، فاذا مرض ذراعه أصيبت أصابعه بمرض (صديد) فقل ان عنده صديداً ، واعمل له مقيثاً بأن يأكل سمكا مع نبات (ظايس) أو لحم ، واعمل له أيضاً العلاج الذى بصنع له وهو أن تضمد أصابعه ببطيخ وبيرة لمدة ٤ أيام فيتحسن حالاً (٣ ص ٩٣) .

(ز) ويوجد وعاءان فى فمحدوه occiput (لعلهما الشريانان المؤخران Occipital Arteries)
وعاءان فى حبيته (لعلهما الشريانان الصدغيان Temporal Arteries) . وعاءان فى أنفه (تجويفا الأنف) .

وعاءان فى أذنه اليمنى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الحياة فيهما وعاءان فى أذنه اليسرى (القناتان السمعيتان الخارجية والداخلية) لدخول الموت فيهما (٨ ج ٤ ص ٩ ، ١٠) .

وصفة ١٦٠ : غيره : مخطط (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ نين $\frac{1}{8}$ بنطاطو (٨ ج ٤ ص ١٠٨)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ ويشربه المصاب بهذا المرض .

وصفة ١٦١ : العنوان : وصفه للانسان المصاب بمرض (أنو أوخدو) المؤلم فى طرفى ذراعيه حيث ينزل ويصعد .

الفحص . اذا فحصت انسانا مصاباً بمرض (أنو أوخدو) الذى يسبب الوخز فى طرفى ذراعيه والألم فى جلده ولحمه مل الدود . غير مفهوم .

التشخيص : فقل انه مصاب بمرض (أنو أوخدو) بطرف أعضائه وهو مرض ساء الجاه .

العلاج : اصنع له بليلة (٨ ج ٤ ص) يومياً ولا يسمح له بأكل أشياء ساخنة .

وصفة ١٦٢ : غيره : سعتر ؟ (١ ص ١٣١)
 $\frac{1}{8}$ لحم سمين $\frac{1}{8}$ سيكران (١ ص ١٣٢)
برسيم حلو (٨ ج ٤) (تعم) من البلع $\frac{1}{8}$ عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣)
 $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{8}$ كمن $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر (٨ ج ٤)
عذبة $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) (ساو) البلع $\frac{1}{8}$ بيرة
اركه طول الليل فى البدن واسربه على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٧٥) .

وصفة ١٦٣ (أ) : بدء كتاب طرد الوخز :
وجد مكموبا فى كتاب قديم فى صندوق من الجلد تحت فدهى (أنوبيس) فى مدينة (ليتوبوليس)
— أوسيم بامبابة — فى عصر جلالة الملك (يوسفائيس) أو (انوثيس) صادق القول .
وبعد وزانه انتقل الى جلالة ملك مصر (سمنه)
الصادق القول . كما أبانوا ذلك . اذ ان هذا الكتاب الذى كان محفوظاً تحت الرجلين ومختوماً بواسطة الكاتب المقدس والحكيم العاقل (نترجوتب) الذى ألف الكتاب ، وكان خادماً للشمس وأعطاه (أى قدم له) فربانا من الخبز والبيرة والبخور على النار باسم (ايزيس) الكبير ؟ و (حوريس خنتي) و (حنسو) و (نحت) المعبود الذى فى الأحشاء (٨ ج ٤ ص ٧ ، ٨ ، ٩) .

الترجمة

(ج) الذى يعمل بعد ذلك علاج صد (مخاب)
الدبر أى سده، يسبب زواله : دقيس الفول
المنخول بخروقه ٢٥ رو ماء ساخن ٢٠ رو
يحقن فى دبره الى أن يزول حالا . مجرب حقيفة .

وصفه ١٦٥ علاج للاسنان الذى ينبرر ذه
كيرا (دوسنتاريا باشبيلية) : عسل ٢٥ رو
ريث أهليلج طارج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ بيرة عذبة
١٠ رو ، يحقن فى دبره على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٥٨) .

وصفه ١٦٦ : علاج للاسنان الذى يتألم من
البول : ريث أهليلج (١ ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$
ملح بحرى $\frac{1}{2}$ سائل نباتى لزج ٢٥ رو . يحقن
فى الدبر على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

وصفه ١٦٧ : علاج للاسنان المصاب بمرض
سيىء : لبن امرأة ٥ رو ، زيت أهليلج (١
ص ١٣٢) ٥ رو دهن ٢٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{2}$
سائل نباتى لزج ٢٠ رو ، يحقن فى دبره لمدة
٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفه ١٦٨ . علاج لازالة الوخز : زيت أهليلج
(ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$ عسل $\frac{1}{2}$ ورق السنط
 $\frac{1}{8}$ ورف النبق $\frac{1}{8}$ شجرة آس ؟ (١ ص ١٢٣)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

وصفه ١٦٩ . علاج لمرض (منحن) الذى
بصيب الرجلين : عسل $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج صابغ
(١ ص ١٣٢) ٢٥ رو . ملح بحرى $\frac{1}{2}$
بيرة عذبة ٢٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨
ج ٤ ص ٧٩) .

وصفه ١٧٠ : علاج لامعاد الوخز من الجوف :
زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ سائل لزج نباتى
 $\frac{1}{4}$ رو . يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ١٠٦) .

وصفه ١٧١ : علاج للبول لما يمرض . عسل
 $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابغ $\frac{1}{2}$
(مهوى) الدهن $\frac{1}{2}$ ملح بحرى $\frac{1}{2}$ سائل لزج نباتى
٢٠ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٣٦) .

(ح) وكلها تنجى الى قلبه وسرى فى أنفه
وننجم فى دبره (٣ ص ٩٤) ويمرض دبره
بسببها ، ان البرار هو الذى يحدث المرض له
ان وعاء الرجائين هو أول ما يموت (٨ ج ٤ ص
١٠) ، فاذا مرض دبره بسببها وكان السائل
homour يسجى الى وعاء القدمين نحو الموت ،
فاعمل له أدوية العلاج حسب ما صنعه الحكم
العاقل (نترجونب) - (٣ ص ٩٤) .

الوصفة الأولى : لبن بفرى ٤٠ رو ، يوصع
فى وعاء ويطنخ ، وبعدما يغلى يضاف على شراب
(باور) ثم يصفى فى حرفة ، ثم يضاف اليه
عسل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) (٢
ص ٩٤) ، بعد ذلك يحضر لبن غنم ساخن ٢٥
رو عسل $\frac{1}{2}$ سرحه ، وبعد ذلك يعطى جزء يعال
له (مهوى) من دهن ٢٥ رو أو لبن امرأة ٢٥ رو
ويحقن فى دبره ويام الليل الى الصباح (٣ ص
٩٤) ، (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج $\frac{1}{2}$ وعسل $\frac{1}{2}$
سائل لزج نباتى مختمر ٢٠ رو وملح بحرى $\frac{1}{2}$
ويحقن فى دبره ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٠) .

ويعمل بعد ذلك عسل ٢٥ رو وزيت طازج
٢٥ رو سائل لزج نباتى مختمر ٢٠ رو وجسة
عذبة ٥ رو وملح بحرى $\frac{1}{2}$ يحقن فى دبره ٤
أيام . (٣ ص ٩٤ ، ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١٠ ،
١١) .

ويعمل بعد ذلك زيت طازج (٢٥ رو) وبيرة
عذبة (٢٥ رو) وملح بحرى $\frac{1}{2}$ يحقن فى دبره
لمدة ٤ أيام (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤ ص ١١) .

ويعمل بعد ذلك عسل (٢٥ رو) وزيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{2}$ وبيرة عذبة (١٠ رو)
يحقن فى دبره ٤ أيام . (٣ ص ٩٥) (٨ ج ٤
ص ١١) .

وصفه ١٦٤ : (أ) علاج لازالة الوخز من
الجوف وأيضا مرض (حدبو) الوخز وسادة
الشرج : عسل $\frac{1}{2}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢)
 $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ١٠ رو يحقن فى دبره ٤ أيام .

(ب) وصفة الحكماء : عسل ٥ رو ، زيت
أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، سائل لزج نباتى
٢٠ رو (٨ ج ٤ ص ١٢٥) ملح بحرى $\frac{1}{2}$
يحقن فى دبره ٤ أيام .

رو ٠ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ١٠ رو
عسل ١ يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) .

وصفة ١٨٠ : غيره : مساريق (٨ ج ٤ ص ١٢٩) نور ٥ رو ، لبن بقرى ٢٥ رو يحقن في السرج لمدة ٤ أيام ، هذا علاج جيد .

وصفة ١٨١ : غيره : عسل ٥ رو دهن ٥ رو يحقن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٩) .

وصفة ١٨٢ : غيره : (مهوى) الدهن ٥ رو ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ماء حنظل ١٠ رو ، بيرة عذبة ٥ رو يحقن في الدبر لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٨٣ : علاج لازالة مرض (شبن) (سيلان) (١ ص ١٣١) من البول ، نبيذ ٥ رو . برادة النحاس $\frac{1}{2}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ، يحقن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفة ١٨٤ : علاج للشرب يعمل بعد العلاج الذى أمر به : مقشور القمح ٥ رو ، ماء ١٥٠ رو . دهن ١ ، عسل ١ ، ماء فى قدر وبعد ما يغلى أول مرة ويسخن اطبخ فيه مقشور القمح ، ثم يكرر الغليان بعد السخونة ، أضف اليه الدهن الى أن يستوى فيه ، صب عليه العسل حالا وانزعه (من النار) متى تكف الى ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٥ : المروخ (الزيت) الأحمر الذى يصنعه الانسان كنىء طيب للقلب اذا ما أصيب بحمى : نبات (دشر) $\frac{1}{8}$ مقشور القمح ٥ رو قلب الحنظل $\frac{1}{4}$ ، دهن ١ ، عسل ١ ، ماء ١٥٠ رو ، ضع الماء والقمح فى قدر وبعد ما يغلى وينضج أنزل عليه نبات (دشر) ، وبعد ما ينضج ثانيا أنزل عليه قلب الحنظل ، وبعد ما ينضج ثانيا أنزل عليه الدهن الى أن ينضج ثم أنزل عليه العسل تباعا قبل نزعه من النار ركزه لغاية ٣٠ رو ، يبيت فى البدى ويصفى فى خرقة ويشربه الانسان على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٧٢ : علاج جيد لأجل الألم : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ دهن ٥ رو ، (مهوت) الدهن ١٠ رو ، لبن امرأة ٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{4}$ يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفة ١٧٣ : علاج آخر لكل مرض سبب : (مهوت) الشحم ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{8}$ عصير الحنظل ١٠ رو بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٩) .

وصفة ١٧٤ : علاج للوعاء المصاب باختلاج (اربعاد) ويسير ببطء ولطرد الوحز : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$ ، دهن ٥ رو ، ملح بحرى $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام .

علاج آخر بعده : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٥ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٧٥ : غيره : نبات بسباسة مدعوك فى ماء ومصفى ١٠ رو ، عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ٢٥ رو ، بيرة عذبة ٥ رو ، يصحن ناعما ويحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٧٦ : غيره : ماء الحنظل ١٠ رو عسل ٢٥ رو ، زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) صابج ٢٥ رو ، بيرة عذبة ١٠ رو ، يحقن فى السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣) .

وصفة ١٧٧ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ملح بحرى $\frac{1}{4}$ سائل (دى) حلو من نقل Hefe ؟ (٨ ج ٤ ص ٢٤) ١٥ رو ، يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٧٨ : غيره : عسل $\frac{1}{4}$ ملح بحرى ٢٥ رو . سائل (دى) حلو من تفل ؟ ١٥ رو يحقن فى الدبر لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٧٩ : علاج جيد للتبريد : مساريق (٨ ج ٤ ص ١٢٩) الثور ٥ رو . لبن بقرى ٥

الترجمة

وصفة ١٩٢ ٠٠٠ امرأة لا تحبل : بخرها يبذر
الخلعة (١ ص ١٣٢) فى فرجها ولا تجعلها تأخذ
أحليل زوجها ، ثم أعطاها علاجاً يفك العقم : دهن
٥ رو . كرفس ٥ رو بيرة عذبة ٥ رو يطبخ ويشرب
على ٤ أصبحة .

وصفة ١٩٣ : وصفة لمعرفة المرأة النى نلد من
التي لا نلد .

بطبخ يدهك وبمزج بلبن المرأة التي ولدت
ذكراً أعطه أكلاً للمرأة (المطلوب معرفتها) فإذا
نقاياتها فإنها نلد ، وإذا صرفته ريحا فهي لا تلد
(٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص ١٤١) .

وصفة ١٩٤ : أقوال لذلك بصفة علاج
آخر : بطيخ يمزج بلبن امرأة وضعت ذكراً
ويحفى فى فرجها فإن نقاياتها نلد ، وإن صرفته
ريحا فهي لا نلد (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠ ص
١٤٢) .

وصفة ١٩٥ : غيره لمعرفة المرأة التي نلد من
التي لا نلد ٠٠٠ نبخر (المرأة) ببراز فرس
البحر ، فإذا تبرزت أو بالت أو صرفته ريحا فى
الوقت نفسه فهي تلد ، وإن لم يحصل ذلك فهي
لا تلد ، وتقف هكذا فى جميع الأحوال
(فريزنسكى ٣) ، (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) (١٠
ص ١٤٣) .

وصفة ١٩٦ : غيره أخرى : ننام ، وتلدك
حلمه ثديها وذراعيها الى الكتفين بدهان جديد
وفى الصباح تنظرها ، فإن وجدت أوعيتها نضرة
لطيفة لم نمص الدهان تحت أصبعك فإنها نلد
كثيراً ، وإن وجدت أوعيتها تهرب مثل الجلد
الملصق بأعضائها فإنها عاقر ، وإن وجدت
أوعيتها نضرة ورؤيتها مظلمة ؟ فهي تلد متأخرة
(٣) (١٠ ص ١٤٣) (٨ ج ٤ ص ٢٧٤) .

وصفة ١٩٧ : افحص أصابعها بيدك ، ثم ارفع
يدها وامس مع جسمها فى جميع أعضائها وأنت
ماسك ناصيتها بأصابعك ويدك تزحف بكل
طريقة بذراعيها ، فإن تباعدت أوعيتها بالداخل
تحت يدك فإنها ستحمل (٣) (٨ ج ٤ ص
٢٧٥) .

وصفة ١٨٦ : غيره : المروخ (الزيت)
الأخضر : من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، بلح صابج
٥ رو . فاكهة (أحو) ٨ حب الخلعة (١ ص
١٣٢) ٥ رو . ماء ٢٠ رو ، يبيت فى الندى
ويعجن باليد ، ويصفى بخرقه ثم يبيت فى الندى
ويشربه المريض على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٥) .

وصفة ١٨٧ : علاج يصنع لازالة الوخز
والتهربز المدمم (٨ ج ٤ ص ١٥٦) : دهن اوز
٥ رو ، (حنت) البلح ٥ رو ، بيرة عذبة ١٠
رو . يبيت فى الندى ويشرب على ٤ أيام .

وصفة ١٨٨ : غيره : نبات (سعم) ٢٥ رو .
فاكهة البطم (١ ص ١٣٢) ١٦ ، كسبرة ١٦ ،
عسل ١٢ بيرة عذبة ١٥ رو ، يبيت فى
الندى ويعجن باليد ، ثم تضاف اليه البيرة ويصفى
بخرقه ويؤكل على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٨٩ : (رقية عند شرب الدواء) : أنا
مسيظ جيداً ونابت الى الأزل ، ادراً كل مرض
يكون فى وجهك ، المعبود (بتاح) يفتح فمك
والمعبود (سكر) يفتح فمك بمسبره هذا
المصنوع من حديد ، أيها العلاج هنا قد رجع
الخبز ، تباعد الضعف ٠٠٠ من جوفه بفعل
المعبود (ايزيس) ؟ سوف يزول مرض (عاع)
الالهى الآنى من ميت أو ميتة أو فلان ابن فلانة .

هذه أقوال المعبودة نفيس وهي ناجعة له
كما يضرب الباشق الطائر المستأنس وكما يسمع
البحر صوت المعبود (ست) ، (٨ ج ٤ ص
١٥٣) .

وصفة ١٩٠ : رقية لأجل ٠٠٠ أنا مثل حوريس
الذى يصرف الليل فى ٠٠٠ الذى يمضى النهار
فى العرابة ٠٠٠ الخ ما جاء بهذه الوصفة من
أقوال لا نمت الى الطب فى شيء ، يرجع الى
(٨ ج ٤ ص ١٧١) إذا أردت ذلك .

وصفة ١٩١ : الذى يفعله الانسان للجوف
المريض : أنا المعبود (حوريس) ابن (أزوريس)
فى سراية أنا الذى أتيت لأنظر ماذا يحصل ٠٠٠
الخ مما لا علاقة للطب به (٨ ج ٤ ص ١٠٤) .

المترجمة

حلو (٨ ج ٤) مع لادن (٨ ج ٦٣٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٢ : غيره : زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) ، مغرة صفراء (٨ ج ٤) فاكهة الخيار (٨ ج ٤) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر لرومانزم (١ ص ١٣١) الأذن : صديد الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) : كبريتيد الرصاص (١ مهو) يوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

ملاحظة : ترجم ليفر الوصفة ٢٠١ هكذا : علاج آخر للألم المبرح في الأذنين : برسيم حلو Melilot يصنع مرهما مع لادن ويوضع في الأذن (١١ ص ٥٦) . كما ترجم الوصفة ٢٠٣ هكذا : علاج آخر للألم المبرح بالأذن . كبريتيد الرصاص . قسده ؟ . يوضع في الأذن (١١ ص ٥٧) .

وصفة ٢٠٤ : فاكهة (شمس) $\frac{1}{14}$ كمون $\frac{1}{64}$ صنوبر $\frac{1}{64}$ (١ ص ١٣٢) ، بطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ (غنخ أمي) $\frac{1}{4}$ » برسيم حلو « $\frac{1}{33}$ برسيم حلو $\frac{1}{33}$ ورق سنط $\frac{1}{64}$. طابس $\frac{1}{14}$ عسل $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة $\frac{2}{3}$ يطبخ في النار ويشربه المريض (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

ترجم (دوسن) العبارة الأخيرة هكذا : (فاذا نبضت أوعيتها تحت يدك) (١٠ ص ١٤٤) .

وصفة ١٩٨ : نظرية أخرى (تعرفك) أوقفها بمدخل الباب . فان وجدت شكل عينيها احدهما كعين الأسويين والثانية كعين الزنوج فانها لا تلد ، وان وجدت لونها واحدا فانها تلد (٣) (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

وصفة ١٩٩ : نظرية أخرى لمعرفة المرأة ان كانت تلد أو لا تلد : قمح وحنطة يبلان يوميا ببول المرأة مثل البلع والرمل في كيسين . فاذا نبت الاثنان معا فهي تلد واذا نبت القمح فالمولود سوف يكون ذكرا أما اذا نبتت الحنطة فالمولود سيكون أنثى ، واذا لم ينبتا فسوف لا تلد (١٠ ص ١٤٤) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) (٣) .

وصفة ٢٠٠ : وصفة لدرء ثقل السمع : سعتير ؟ (١ ص ١٣١) كندر ١ كرفس ١ ، خبز بشن ١ مرارة ثور ١ ، تصنع قرصة ، وتوضع على الأذن (٨ ج ٤ ص ٣) ترجم ليفر على بحرف في (١١ ص ٥٦) (٨ ج ٤ ص ٦٣) .

وصفة ٢٠١ : غيره ضد رومانزم الأذن (١ ص ١٣١) المادة المؤلمة بالأذن (٨ ج ٤) : برسيم

قرطاس هيرست الطبى
الترجمة للدكاترة والتر فريزنسكى •
وهرمان جرايو وزميله
التعريب للدكتور حسن كمال
ويشمل رأى تشونس ليك وب • ابل وج
ليفقر

مقدمة

٢ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب المذكور آنفا ما يأتي : (ص ١٣٢) ان الدكتور George Andrew Reisner (١٨٦٧ - ١٩٤٢) عالم أمريكي في الآثار المصرية ، ولد بمدينة Indianapolis في ٥ نوفمبر سنة ١٨٦٧ ، درس بجامعة Harvard وحاز على دكتوراه الفلسفة ١٨٩٣ ، كان محاضرا ورئيسا لبعثة هيرست بمصر (١٩٠٥ - ١٩٠٧) . كان رئيسا لبعثة مساحات النوبة (١٩٠٧ - ١٩٠٩) . قام بعدة حفائر نسيابة عن جامعة Harvard بمصر وعلى الأخص بالجيزة ، عين عام ١٩١٤ أستاذًا لعلم الآثار بجامعة هارفارد ثم أمينا للمuseum المصري بمتحف بوسطن للفنون الجميلة من سنة ١٩١٠ ، وضع عدة كتب هامة . توفي بالقاهرة في يونيو سنة ١٩٤٢ .

٣ - وقال Warren Dawson في نفس الكتاب ما يأتي (ص ١٧٠) :

الدكتور Walter Wreszinski (١٨٨٠ - ١٩٣٩) أيرى * ألماني ولد بمدينة Maglino في ١٩ مارس سنة ١٨٨٠ ودرس في Königsberg وبرلين تحت اشراف الأستاذ Erman ، وفي عام ١٩١٥ عين أستاذًا بجامعة Königsberg ، زار مصر عدة مرات ، وعمل فيها بحنا شاملا بالنصوير الشمسي نشر في Atlas zur Altaegypt. Kult-urgeschichte . وفي الفترة بين ١٩٠٩ ، ١٩١٣ نشر ثلاثة أبحاث قيمة طبية عن القراطيس الطبية الفرعونية وهي (ايبرس) ، (برلين) ، (هيرست) ، (لندن) ، وكانت وفاته في ٩ أبريل سنة ١٩٣٥ .

تاريخ القراطيس : قال الدكتور ريزنر : في ربيع ١٩٠١ أحضر قلاح الى مخيم بعثه حفائر هيرست بناحية دير البلاص قراطيسا برديا بمنابه شكر على السماح له بأخذ ما لزمه من سبخا من منطقة الحفائر ، ولما سئل عن طريقة عثوره

أهم المراجع العلمية في ترجمة نصوص هذا القراطيس هي :

١ - Dr Walter Wreszinski : Der Londoner Med. Pap. & der Pap Hearst Leipzig 1912.

نقل فيه النصوص الهيراطيقية الى الهيروغليفية ونرجمها الى الألمانية وشرحها .

٢ - Grundriss Der Medizin Der Alten Agypten IV a & b. 1958.

للدكتور هرمان جرابو وزميليه .

٣ - Chauncey D. Leake : The Old Egypt. Med. Pap. 1952.

٤ - P. Ebbell : The Papyrus Ebers, 1937.

٥ - Gustave Lefebvre : Medecine Egypt. de l'époque Pharaonique 1956.

شخصيات هامة لها علاقة بالقراطيس :

١ - قال الدكتور Warren Dawson في كتابه Who was who سنة ١٩٥١ (ص ٧٤) ان Mrs Phoebe Apperson Hearst (١٨٤٢ - ١٩١٩) - من هواة الآثار واسم عائلتها Apperson ولدت في ٣ ديسمبر سنة ١٨٤٢ ، تولت الصراف عدة سنوات على حفائر البعثة العلمية لجامعة كاليفورنيا في بلاد بيرو ، أمريكا الشمالية - مصر .

دفعت تكاليف مطبوعات بعثة (هيرست) في مصر تحت اشراف الدكتور G. A. Reisner في عام ١٩٠١ اشترى Reisner القراطيس المسمى باسمه تخليدا لذكرى السيدة هيرست التي توفيت في ١٣ أبريل سنة ١٩١٩ .

وصفات كبرى لمجموعات صغيرة ، واتضح من المقارنه أن ثلث هذه الوصفات وردت في قرطاس (ايبرس) ، وبستدل من خط الكاتب أنه نسخ القرطاس في عهد الأسره ١٨ (١٥٥٠ ق م) .

نبدأ النصوص باللوح رقم ١ الذى يحوى ٣ وصفات للاسهال نليها ٤ وصفات لأمراض السرج ثم وصفتان لمرض القم ، ثم وصفات عن كسور العظام (رقم ١٠ - ١٥) ، ثم وصفات عن حالات مرضيه منها مرض الهيريه Dandruff ثم وصفاته ضده لدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) منها الوصفه ٢٤ خاصه بالفيل غالبا ، كل هذه الوصفات لها مميزات بقرطاس (ايبرس) (٤٣٢ - ٤٣٧) .

والوصفات (٢٥ - ٣٠) نعالج الألم والوصفه (٣١) لازاله الرائحة الكريهه فى الصيف ، والوصفتان (٣٩ ، ٤٠) لتلطيف الحرق وهما تطابقان وصفتي ايبرس (٥٣٧ و ٥٢٨) من حيث اللبخاخ اللزجه والصماد الملحي .

ونظام وصفات قرطاس (هيرست) غير نظام قرطاس (ايبرس) ، فالوصفات (٦٣ - ٦٦) بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفات (٢٧٧ - ٢٨٠) بقرطاس (ايبرس) ، كذلك الوصفه ٦٥ بقرطاس هيرست تطابق الوصفه ٢٨٠ بقرطاس (ايبرس) ، وأيضا الوصفه ٦٦ بقرطاس (هيرست) تطابق الوصفه ٢٧٩ بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٧١ - ٧٥) بقرطاس هيرست لربط الرأس المتألم ، رءوس هذه الوصفات لها صفة النقديس كالوصفات (٢٤٣ - ٢٤٩) بقرطاس ايبرس ، والرقية ٧٨ تطابق مثيلتها بقرطاس ايبرس ، أما الوصفات (٧٩ - ٨٤) فلطرد تجمعات السائل فى الجسم وهى تطابق الوصفات (٢٢١ - ٢٢٦) بقرطاس (ايبرس) .

أما الوصفات (٨٩ - ٩٢) فللعلاج السمجات والرضوض ، جاء بها وصف فئات الخبز العفن مع ملح الطعام ، مما يجعلنا نتساءل : هل كان أطباء تلك العصور عالين بالمضادات الحيوية الالتهاب الجلدى ؟ هناك ولا شك فارق كبير بين

على القرطاس قال انه كان يحفر ليأخذ السباح مد عامين فعثر عليه ووضع فى خزانته ثم نسيه . قال ان العنور عليه كان فى اناء فخارى بين انفاض منازل الكوم الجنوبي ، كان القرطاس مغلفا بقطعة قماش ، وكان التلف لحفه بالحزه المكتوب عليه « نصوص الالواح ١٦ الى ١٨ » من تعرضها للآثرية ، ذلك لأن النصوص بدأت فى داخل القرطاس وانتهت فى الطرف الخارجى منه .

ولما كانت السيدة هيرست هى التى بصرف على البعثة من مالها الخاص ، فقد أسمى الدكتور ريزنر هذا القرطاس باسمها ، ومن ذلك الوقت يعرف القرطاس باسم قرطاس هيرست .

القرطاس يحوى ١٨ لوحا أو عمودا ، نصوصه بالخط الهيراطيقى ، مدونة بالمداد الأسود وأحيانا بالمداد الأحمر . وقد أهدت السيدة Phoebe Apperson Hears (١٨٤٢ - ١٩١٩) هذا القرطاس الى جامعة كاليفورنيا ، وقد سبق أن ذكرت أن الدكتور ريزنر كان يدير بعثة الحفائر الأنريه وفنئد من مالها الخاص بينما كان أسنداذا للآثار المصريه بجامعة كاليفورنيا .

قام الدكتور Kurth Sethe ببحت القرطاس بحثا مبدئيا ترجم رءوس وصفاته ، وفى عام ١٩١٢ نقل الدكتور والنر فريزنسكى نصوص القرطاس الهيراطيفية الى الهيروغليفية و ترجمها وشرحها .

وفى عام ١٩٣٠ قام الدكتور Henry F. Lutz أساذ اللغات السامية مع الدكتور Chauncey D. Leak نائب عميد جامعة تكساس بترجمة القرطاس .

ملاحظة : جل ما فى هذه المقدمة مأخوذ من كتاب The Old Egypt. Med. Pap. للدكتور Chauncey Leake.

ترتيب محتويات القرطاس : لم يرتب الكاتب محتويات القرطاس جيدا لأنه كان ناسخا فقط ولم يكن طبيبا ، ومن المتعذر معرفة السبب فى هذا الاهمال لأن أول الكتاب وآخره مفقودان ونصوص القرطاس لا تخرج عن كونها مجموعه

الوصفات (١٦٠ - ١٧٢) لم ترد في قرطاس
طبية أخرى .

أما الوصفات (١٧٣ - ٢٠٣) فلأصابع البد
والقدم وأظافرها وقد وصف لها اللبغات البارحة
والأمزجة العاطضة كما ورد بقرطاس (ايبرس) .

والوصفات (٢٠٦ - ٢١١) لمرض (نسيث)
ظنه (الك) الحمى أو الحرق ، وقال (ابل)
انه الصرع (١ ص ١٣٠) ، الوصفات الخمس
الأول تنسبه وصفات ايبرس (٧٥١ - ٧٥٦)
التي قال عنها (ابل) انها للصرع .

أما الوصفات (٢١٢ - ٢١٥) فرفيات
الأولى والثانية تتابان عند كبل العقابر بقصد
استعمال الدقة ، وأما الثالثة فلتأكيد مفعول
الزيت والمسل والبيرة وكسب نفع المريض .

يلي ذلك ١١ وصفة لعلاج الكسور بمادة لرجه
كما سبق أن ذكر بنفس القرطاس (١٠ - ١٤) .

ثم يعود الكاتب فيذكر في لوحة ١٥ وصفات
عن الأوعية أو العضلات (متو) وعن حبات
العظام المكسورة والدمامل والأورام .

أما اللوح ١٦ فيجوز وصفات لعضات الحيوان
(و ٢٣٩ - ٢٤٤) كالتمساح والخنزير ودرس
البحر والأسد .

تلي ذلك وصفات للأوعية والجروح وحالات
دوسعة أخرى .

يتضح من ذلك :

١ - أن وصفات قرطاس (هيرست) ليست
مربة منهاجيا .

٢ - أن بالقرطاس مجموعات صغيرة من
وصفات المنوع من الأمراض .

٣ - أن بالقرطاس وصفات تكرر ذكرها
كالخاصة بالكسور .

الأمراض الخاصة بقرطاس (هيرست) :

لا نخرج نصوص قرطاس (هيرست) عن
كونها مجموعات لوصفات علاجية ، هي لم تتناول
الفحص ولا التشخيص ، وردت الوصفات على
اعتبار أن الطبيب عالم بالفحص وبالتشخيص .

أرائنا عن المصادر الحيوية ومعلومات قدماء
المصريين لكن هناك ولا شك أيضا دليل كبير على
مهارة هؤلاء العوم في العلاج .

والوصفه ٩٤ بقرطاس (هيرست) تبدأ بعبارة
« رساله تخفيف كل داء » نليها وصفه لتلطيف
الأوعية ، ثم مجوعه وصفات (٩٥ - ١٢٢)
نعالج أمراضا بالمراهم والأربطة يابح أنها
روما ترمية ، يبرز هذا كسرة أصابة هياكل قدماء
المصريين بهذا المرض ، قال بعضهم ان كلمة
(متو) تدعى العضلات كما أنها قد تدعى
الأوعية . وقد وردت وصفات لتلطيف الأوعية
(٢٢٨ - ٢٣٨) - تطابق ما جاء بهذا الخصوص
في قرطاس (ايبرس) .

والوصفات (١٢٧ - ١٤١) تعالج الدمامل
والنروح والأورام ، وقد وصفت فيها اللبغ
القلوية (راجس ايبرس ٥٥٦ - ٥٩١) ومن
الصعب يعرف هدف الوصفتين (١٤٢ - ١٤٣)
بعد جاء فيهما أنهما لتتسبب كل شيء ، وقد
وصف فيهما مزيج زيني بطريق العم لمدة ٤ أيام
(راجع ايبرس ٦٩٥) . كذلك الوصفة « لازالة
بحيرة الدم التي لم تتجلط بعد » راجع مئيلتها
في ايبرس ٥٩٣) وتضمن عدة أعشاب يؤخذ
بالقم لمدة ٤ أيام ، وقد يكون المقصود نزفا داخليا
أو قرحة معدية .

ويبدو عدم المجانس في الوصفات (١٤٤ -
١٤٩) الخاصة بانبات الشعر ومنع الشيب
أما الوصفتان (١٥٠ ، ١٥١) فلزالة الرائحة
الكرهية (ونحويان) مراهم عطرية أسوة بما جاء
بقرطاس (ايبرس) (٧٠٨ ، ٧١١) .

يذكر الكاتب بعد ذلك الوصفة ١٥٢ للاسهال
نعمب ذلك وصفات للتجميل (١٥٣ - ١٥٨)
من هذه الوصفات (١٥٧ - ١٥٨) نحويان علاجا
رينيا موضعيا شبيها بعلاج ايبرس (٤٧٤ ،
٤٧٥) . أما الوصفة ١٥٩ فتطابق وصفة ايبرس
(٧٣٣) من حب احتوائها على أجزاء خنفساء في
زيت لطرد « الخبيث » ، وأما الوصفة ١٦٠ فصد
مرض (مشبنت) غير المعروف ، وقد وردت له
ست وصفات ، وهناك وصفات (١٦٧ - ١٧٢)
لحالات مرضية لا تزال نجلها ، وليلاحظ أن

الامراض الخاصة - نظرية (أوخدو)

١٠ - ٢ وصفة لاجراج الصديد (١٤٠ .
١٤١) تحويان الكندر والعقابر القابضة القلوية .

وأغلب وصفات الحالات الجلدية فلوية
أو قابضة أو مطهرة ، وكلها موضعية ، وأغلب
الأدوية عنسبية ومعدنية وهي ملطفة أو قابضة
يسيرا .

نظرية (أوخدو)

ناقس الدكتور Robert Steuer (٩ ص ٦٠
الخ) مرض (أوخدو) فقال انه (التسمم
الصدیدی) وانه ورد بالوصفة ١٣٨ بقرطاس
هيرست ، وهو رأى ان دل على شئ فعلى عادة
قدماء المصريين فى تعرف المرض الباطنى ، قال
ان حالة (أوخدو) كثيرا ما ترد مقرونة بالبراز
ثم شرح حضرته رأى قدماء المصريين فى نكوبن
الصدید واهتمامهم بعلاجه ، وقال ان هذا الاهتمام
نتيجة تأكدتهم من ضرورة ذلك للشفاء ، وقال
ان الخراج (شفوت) (هيرست ١٣٨ ، ١٣٩)
هو مرض من نوع التسمم الدموى الصدیدی
Pyæmia ، وقال أيضا ان رأى المصريين فى
النمى له علاقة بمرض (متو) (الأوعية الدموية
والعضلات) والنحلات الدموى وعلاج الجروح
والنحنيط .

بالقرطاس مجموعتان عن الأوعية هما (٩٤ -
١٢٢) ، (٢٢٨ - ٢٣٨) قد سملان التهاب
المفاصل ، ولا يبعد أن الوصفتين ١٢٣ ، ١٢٤
ذكرنا لالتهاب المصعل التسوهى المعروف باسم :
Arthritis Deformans.

ويحوى عدد كبير من الوصفات بقرطاس
(هيرست) مواد نافعة كالنباتات القابضة القلوية
والمواد المعدنية والمراهم .

هناك وصفتان للعناية بالأسنان (٨ ، ٩)
لا يبعد أن تعننا مرض الأسسقربوط ، وهناك
وصفة ١٧ للهبيرة ، ووصفة ٢٤ لازالة الفمل من
الرأس ، وهناك وصفات معطرة (٣١ ، ٣٢ ،
١٥٠ ، ١٥١) وأخرى للمصلع ومنع الشيب
(١٤٤ - ١٤٩ ، ١٥٥ - ١٥٨) . وهناك
وصفتان لتجميل البشرة (١٥٣ ، ١٥٤) .

ولا تزال بالقرطاس وصفات غير مفهومة
وأسماء لأمراض وعقاقير غير معروفة ، لقد حوت

فهو قد فحص المرض وشخصه ، قبل الرجوع
الى القرطاس .

قال الدكتور (سانفورد . ف . لاركى)
(٩ ص ٥٧) ان الأمراض الواردة بهذا القرطاس
يمكن تقسيمها الى :

١ - أمراض باطنية (بولبة ، قلبية
هضمية ، حمة) .

٢ - أمراض جلدية (خرايج ، قروح
أورام ، رضوض ، جروح ، التهاب شرج) .

٣ - حالات عظمية (أمراض مفاصل عظام) .

٤ - وصفات للتجميل (للجلد والراس
والشعر والأسنان) .

٥ - رقى .

٦ - حالات غير كاملة المصوص .

الأمراض الباطنية فى هذا القرطاس تشمل :

١ - ٤ وصفات لعلاج الامساك (٢ ، ٣ ،
٥٨ ، ١٥٢) .

٢ - ٤ وصفات لعلاج المعدة (٤٨ ، ٤٩ ،
٥٠ ، ٦١) .

٣ - ٢ وصفة لعلاج القلب (٥١ ، ٥٢) .

٤ - ١٢ وصفة لعلاج البول (٥٩ - ٧٠) .

٥ - ٩ وصفات لعلاج الارتشاح (٧٩ ،
٨٧) .

٦ - ٩ وصفات لعلاج الضعف (١٦ ، ١٨ ،
٣٦ ، ٥٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٤٣) .

٧ - ٦ وصفة لعلاج الصرع (ابل) (٢٠٦ ،
٢١١) .

٨ - ٢٩ وصفة لعلاج الجلد كالشرج (٤ ،
٧ ، ٩٣) ولدغ الحشرات (٢١ - ٢٣) ودمامل
(٣٥ ، ١٣٢ - ١٤١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦) السحجات
(٨٩ - ٩٢) وعضات الحيوان (٢٣٩ - ٢٤٤) .

٩ - ٥ وصفات لعلاج الجروح (٢٤٥ -
٢٤٨ ، ٢٦٠) .

نظرية (أوخدو) - العقاقير الواردة في العلاج - الخلاصة

١٠ - البلج : وصف مدررا للبول وطاردا
لأفضلات وضمن لبخ لتخفيف الآلام .

ملاحظة : نبات (شاشا) قال عنه جرابو
(٨ ج ٤) انه قد يكون الوالريانا .

الأفيون : راجع ذلك في الجزء الثاني في باب
العقاقير ، والمعروف أن قدماء المصريين استعملوا
حبوبه لطرد الأرياح ، أما جواهره الموجود في
السائل الذي يحصل من سحق ثمره فيظهر أنه
لم يكن معروفا .

١١ - مواد راتينجية : وردت في ٤٥ وصفة
أهمها الكندر والصمغ والمر .

١٢ - مواد معدنية : وردت ٢٠ مرة قابضة
مطهرة ، ذكر ملح الطعام في ٣٢ وصفة
والنطرون في ١٩ وصفة .

١٣ - مواد عضوية : ورد الدهن الحيواني في
١٩ وصفة ، ووردت الخنفساء والديدان وأنواع
الأسماك كذلك .

١٤ - الأشربة : ورد حوالي ٢٤ شرابا منها
البيرة واللبن والنبيد والعسل والماء .

١٥ - مواد أخرى كالفحم النباتي والطين
والخرق والهباب .

أما دم التنين Dragon's blood ، فلم يعرف
مدلوله (١١ ص ٧٢ ، ٧٣) .

الخلاصة :

١ - ان استعمال قدماء المصريين لكثير من
العقاقير له ما يبرره .

٢ - خلو العقاقير الفرعونية من السموم
حقيقة .

٣ - أغلب العقاقير الفرعونية مفيدة للأغراض
التي وصفت لها (٩ ص ١٧٤) .

الوصفه ١٧٢ عبارة « يدعك به الأنف » وهو
يشير الى مرض الأنف ، أما الوصفة ١٧١ الخاصة
بمرض (أروتن) فقد جاء بها « سحق الجزء السفلي
من رجله » مما قد يعنى الفصد كعلاج للارتشاح .

العقاقير الواردة في العلاج

تعداد العقاقير الواردة بالمرطاس يقرب من
٢٠٠ علاج أغلبها عسبي وفيما يلي أهمها :

١ - نبات (طرت) قال عنه (ليك) انه غير
معروف (٩ ص ٦٨) وانه ورد في ٣٣ وصفة
وانه قد يكون القرع العسلي أو الحنظل والرأى
السائد الآن أنه الحنظل (٨ ج ٤) .

٢ - المسط ذكر عشرين مرة ضمن لبخ
وضمن جرعات ، وليس للمسط خاصية الاسهال
الا اذا اخذ بكمية كبيرة ، أما الوصفتان ٤٧ ، ٨٣
فمنحويان السنط لتلطيف الأمعاء .

٣ - عقاقير طاردة للآرياح : منها الأنبيسون
(٢٨ ، ٥٠ ، ٨٤) . والكزبرة والكمون وتاريخهما
حافل في عهد الاغريق والرومان والعصور الوسطى
كمبردين وقابضين .

٤ - الشعير والفول والبسلة والقمح .
وصفت للعلاج الموضعي كلبخات للتهديئة
أو القبض .

٥ - القرفة (دارصيني) : ذكرت ٦ مرات
دخلت مصر مع رحلة (بونت) غالبا أيام الملكة
(حتشبسوت) (الأسرة ١٨) .

٦ - التنين : ملين للأمعاء (٢٨ ، ٣٠) ولطرد
آلام البطن (٥٦ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ٨٤) .

٧ - الثوم والكراث : وصفا ضمن العلاج
الموضعي للدغ الحشرات وتهيج الجلد ، هما
فابضان مطهران مضادان للفساد والعفونة .

٨ - العرعر : وصف لادرار البول ولعلاج
المجاري البولية وإزالة الارتشاح .

٩ - زيت الحروع : استعمل المصريون ورقه
وزهره وزيته ، ملينا مدررا للبول ومزيلا للارتشاح
(٦٢ ، ٨٢ - ١٠٣ ، ١٦٩) .

ترجمة قرطاس هيرست

ترجمة قرطاس هيرست

لوح ١ :

وصفة ١ : يعمل قرصا غيره عليه ويخلط على
عسل يبلعه المريض (٨ ج ٤ ص ١١٩) .
وصفة ٢ : لاسهال الجوف : والريانا ؟
يمزج مع سائل نباتي لزج يعمل ٧ حبات
نغس في عسل ، يبلعها الانسان (٨ ج ٤ ص
١٢٠) .

وصفة ٣ : وصفة ٠٠٠ جزء (شسيت) من
حلبة ؟ توضع في عسل ، يبلعه الانسان ، ويأخذ
بعده قليلا من العسل بطرف أصبعه ، يسربه مع
بيرة عذبة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١٩) .

وصفة ٤ : علاج لطرد (رهنو) المؤلم من
الشرج : أس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمدها (٨ ج
٤ ص ١٢٥) .

وصفة ٥ : ٠٠٠ يضمدها لغاية (زوال)
العقونة لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٦ : غيره : دقيق الحنظل ، يمزج مع
عسل ويصنع ٠٠٠ (٨ ج ٤ ص ٣١٣) .

وصفة ٧ : علاج للشرج اذا مرض : يبخر
بواسطة حجر ورمل وحنالة أو بيرة (٨ ج ٤ ص
١٢٦) .

وصفة ٨ : ٠٠٠ اذا سقطت على الأرض ، حب
القمح (٨ ج ٤) الخل (١ ص ١٣٢) نبات
(عام) ١ صمغ ١ ، يوضع على السن (٨ ج ٤ ص
٦٦) .

وصفة ٩ : علاج آخر للنزف من السن : نبات
(قبو) $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{4}$ صمغ $\frac{1}{4}$ جميز مختون
 $\frac{1}{8}$ أنيسون (١١ ص ٦٠) ، ماء ١٠ رو
نبت في الندى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٦٧) .

وصفة ١٠ : علاج لالتهام العظم المكسور في
اليوم الأول : حنظل ، فول $\frac{1}{4}$ دقيق (عمع)
من القمح ، يصحن ويمزج مع سائل (مستا)
الى (خذو) يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١١ : علاج ثان : مسحوق شعير طازج
قشدة ٠٠٠ يضمده لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٢ : علاج ثالث : حنظل $\frac{1}{4}$ جر ،
(عمع) من الحنطة يصحن في سائل لزج
(حنالة) نباتي ٠٠٠ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
٢٠٠) .

وصفة ١٣ : لالتهام العظم المكسور في أى
عضو لذكر كان أو أنثى . سائل لزج نباتي ٠٠٠
Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٠١) يمزج
معا ويضاف اليه عسل ويضمده به .

وصفة ١٤ : حبيرة ٠٠٠ (عذب) الحائط ١
صمغ ١ فاكهة الجوز (٨ ج ٤ ص ٢٠١) فاكهة
النبق ١ ثمرة شجرة الطراف Tamarisk
(١ ص ١٣١) ٥ رو ٠٠ أصابع مليئة عسلا
يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٥ : وصفة للأضلاع المكسورة في اليوم
الأول : سمن أبيض ٠٠٠ يغطى بخرقعة من
(حواتبو) ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٦ : لدرء الروح الخبيثة حقيقة من
جوف الانسان : فاكهة بسله ١ فاكهة كرفس ١
جزء (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ١ قلب قوق
(٨ ج ٤ ص ١١٧) ١ والريانا ١ ؟ يمزج ويصحن
معا ، يأخذه المريض مع عسل .

ملاحظة : هذه الوصفة = ايبرس ١٨٢ : قال
ليك (٩ ص ٧٩) ان هذه الوصفة تحوى القرطم
Safflower والترنتينة .

لوح ٢ :

وصفة ١٧ : لازالة الهبرية Scurf (٩ ص
٧٩) من الرأس : مسحوق شعير مصحن
ومحمص ٥ رو ، مسحوق القمح (٨ ج ٤ ص
٣٩) الخل (١ ص ١٣٢) مصحن ومحمص ٥
رو ، دهن طري ٥ رو يمزج معا ويدهن به الرأس
ثم يذر به الرأس (٨ ج ٤ ص ٣٩) ، ثم يحنى
رأسه دون وضع أى علاج آخر عليه .

وبعد ما يدهن رأسه بهذا الدهان يدهن
رأسه بزيت سمك (لا) في اليوم الثاني ، ثم
يشحم الثور مرتين في اليوم الثالث ، ثم يلبس
القمح العفن يوما بعد ذلك .

ملاحظة : هذه أقدم اشارة الى استعمال
الفطريات ضد الميكروبات الحيوية .

درجته فرطاس هيرست

وصفه ١٨ : غيره لابعاد البول المدمم الكثير .
عجينة (٨ ج ٤ ص ١٥٨) طازجة ٤ رو ، من
(١ ص ١٣٢) مطحون ٥ رو ، دهن ٤ رو
عسل ٤ رو ، يصفى ويؤكل على ٤ أيام ، كل
علاج آخر مثل ثمانية (٨ ج ٤ ص ١٥٨) .

وصفة ١٩ : غيره : لأجل مرض (أوهى)
(قد يكون نوعا من الديدان) (٩ ص ٧٩) :
دم نور يطبخ ويؤكل ، أما اذا كان المقصود هو
الوهن من الانيميا فان العلاج سليم .

وصفة ٢٠ : علاج لتخفيف القرقرة الداخلية
(٩ ص ٧٩) : دم خنزير يوضع على نبيذ وينسرب
حالا (قال جرابو ٨ ج ٤ ص ١٦٩ ان العموان
نير واضح) .
وصفه ٢١ : علاج عضه الانسان : جزء (خعمو)
من عجينة (نلدت) فى وعاء (عنظو) ، كرات
يصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٠) =
(ايررس ٤٣٢ ، هيرست ٢٤٠) .

وصفه ٢٢ : علاج ثان : كندر ٥ رو ، مغرة
صفراء ٥ رو ، مرارة جدى ٥ رو ، يمزج معا
ويصمد به = (ايررس ٤٣٣) .

وصفه ٢٣ : علاج ثالث : نبات قسننى
(نظرون ١١ ص ٩١ ، ٩٤ الخ) ، وقرأها
جرابو (نثر) وهى تعنى أيضا نظرون (١١ ص
١٦٢ الخ) = (ايررس ٤٣٤) ، قال ليك
(٩ ص ٨٠) ان هذه الوصفة تحوى السوم
(راجع أيضا ٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفه ٢٤ : لدرء المرض الذى ينسب فى
الرأس (١ ص ١٣٠ achor) : فاكهة الخروع
٥ رو شحم ٥ رو ، زيت ٥ رو ، يمزج معا ويدهن
به يوميا (راجع ايررس ٤٣٧) .
وصفه ٢٥ : علاج لطرد العقبة (شنع) (ابل
١ ص ١٣١ ، ٨ ج ٤ ص ١٦٠) : قمح مجروش
يفسل ويطبخ ويوضع فى الندى ويصفى كل
صباح ويضاف اليه عسل ٤ رو ، ثم يعصر فى
خرقة ويؤخذ على ٤ أيام وجدته مقبدا .

وصفه ٢٦ : علاج لازالة الوخز من الجسم ،
والريانا ؟ نبات (عمو) حنظل (١

وصفه ٢٧ : لزالة نتانة الصيف : كندر ٥
رو ، سسه (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) صنوبر (١ ص
١٣٢) ٥ رو ، راتينج المر ٥ رو ، يمزج
ويدهن به (راجع ايررس ٧٠٨ ، هيرست ١٥٠) .

الطب المصرى - ٥٦١

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٣٩ : علاج لابعساد مرض (اشيت)
(قال عنه لبك الحرق - ٩ ص ٨١) : - فاكهه
الحنظل ، ملح بحرى ، يطبخ مع بول ويوضع
عليه (راجع ايبيرس ٥٣٧) .

وصفة ٤٠ : علاج آخر : صمغ ١ نظرون ١
ورق سنط ١ يصحن ويضمده به (راجع ايبيرس
٥٣٨) .

وصفة ٤١ : علاج لطرد الوخز من أى عضو
بالانسان : شفة اناء يقال له (شامى) ، برار
فط ، سراز كلب ، مخيط (١ ص ١٣١) من
شجرة آس ؟ (١ ص ١٣٣) يضمده به فيزيل
مرض (شسفت) (الورم ٨ ج ٤ ص ١٢)
(الصديده ١ ص ١٣١) .

وصفة ٤٢ : علاج لازالة الوخز من كل أعضاء
الانسان : لحم سمين ١٠ رو ، سيكران (١ ص
١٣٢) ٧٥ رو ، برسيم حلو ٥ رو ، سمتر ؟
(١ ص ١٣١) ٢ رو ، فاكهة العرعر ٢ رو
كنسدر ٢ رو ، بيرة (طسرت) ١٥ رو ، بيرة
عذبة ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام ، يؤخذ بكميات مدرها ١٠ رو (راجع برابن
١٦١) ، يكتف لغاية ١٠ رو (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٣ : غيره : كنسدر ٣ كمون ١
خبز صابح ٨ دهن اوز ١٣ غسل ١٣
بيرة عذبة ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤
أيام .

وصفة ٤٤ : غيره : شبت dill ١٣ بلح
١٣ زبيب ١٣ نبيذ ٥ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١١) .

وصفة ٤٥ : غيره : (حمارت) مطبوخ ٢٥ رو
عصبر حنظل ٢٠ رو ، دهن (ثور) ٤ ، يخلط
معا ويعصر ويصفى فى خرقة قماش ويشربه
المرضى على ٤ أيام ، ويحب شرب العسل قبل
داول هذا الدواء .

وصفة ٤٦ : غيره لازالة الوخز من كل الأعضاء :
شعير مدشوش ومصنوع بهيئة (شش) ٢٥

وصفه ٣٢ : لازالة النتانة من الجسم : عصبده
(٨ ج ٤ ص ٣٠٣) تمزج مع كنسدر ، يعمل حبوبا
توضع واحدة منها فى المحل المنتن ويضم العضو
على العضو (فتزول منه الرائحة الكريهة) فى
٤ أيام .

وصفة ٣٣ : لارالة مرض (مرت) من كل
أعضاء جسم الانسان : سائل لزج من (شبيب)
يخلط جيدا مع سائل لزج متخمر . يضمده به
(راجع ٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفة ٣٤ : لازالة التأثير على كل الأعضاء :
آس (١ ص ١٣٣) ٥ رو ، برسيم حلو حب
٥ رو ، ورق سنط ٥ رو ، يمزج على شحم جدى
ويوضع عليه (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٤) .

وصفة ٣٥ : علاج للجراح بالعانة (٩) - فال
جرابو لابعاد المادة المؤلة من الحوض Pelvis
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) : العصب المسمى زعفران
(١ ص ١٣٣) الذى ينمو على بطنه (يزحف)
مثل نبات (قدت) (قثاء ؟) ويخرج زهرا مثل
نبات اللوتس (٨ ج ٤ ص ١٤٠) فاذا وجد
الانسان أوراق زهرة مثل الخشب الأبيض فعليه
أن يحضرها وعليه أن يدعكها على اقليم الحوض
وحينئذ يذهب الخلط .

ملاحظة : كلمة (نيجو) ترجمها جرابو الحوض
(٨ ج ٤ ص ١٤٠) وترجمها ابل العجز (١ ص
١٣٤) وترجمها ليك العانة (٩) راجع (ايبيرس
٢٩٤) .

وصفة ٣٦ لازالة السحر من الجسم : قلب
قوقع ، كنسدر ، صنوبر (١ ص ١٣٢) يمزج معا
ياكله الانسان (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

وصفة ٣٧ : الذى يصنعه الانسان ضد مرض
(نهب) فى الأعضاء : راتبنج (نحاسعوى)
يسحق فى دهن ويطبخ معا ، ويوضع على المرض
(انب) باى جزء عند الرجل أو المرأة (٨ ج ٤
ص ١٢) .

وصفة ٣٨ . علاج المرض (سعثت) : لبن
الجمز . دقبن الحنظل يعطى له (٨ ج ٤ ص
٢٥٧) .

ترجمة قرطاس هيرست

وصفة ٥٥ : غيره : للجوف حين يمرض : كمون
دهن اوز $\frac{1}{8}$ لبن ٢٠ رو ، يطبخ ويصفى
ويشرب (٨ ج ٤ ص ١٠٣) .

وصفة ٥٦ : غيره : تين $\frac{1}{8}$ ، مخيط (١ ص
١٣١) $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠ رو ، شرحه .

وصفة ٥٧ : علاج سريع لنطبيب الرئة : مغرة
صفراء $\frac{1}{4}$ ، صمغ $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{8}$ ،
تين $\frac{1}{8}$ ماء ٢٥ رو . بترك في الندي طول
الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

وصفة ٥٨ : علاج لاسهال الجوف : لبن ٢٥
رو ، جميز مختون $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ يطبخ ويصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٠) .

وصفة ٥٩ : علاج يمكن الانسان من التبول :
فاكهة العرعر ١ ، عسل ١ ، بيرة عذبة يصفى
ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦٠ : غيره : (خرشو) ، حجر
جرانيت ١ ، بيرة عذبة ، يطبخ ويصفى ويشرب
(٨ ج ٤ ص ١٢٣) .

وصفة ٦١ : غيره : لابعاد السعال (٨ ج ٤
ص ١٦٦) : لبن ٢٥ رو ، (كرك) $\frac{1}{4}$ (عمام)
 $\frac{1}{4}$ كندر $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء $\frac{1}{4}$ نخاع عظام $\frac{1}{8}$
يطبخ ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٦٦) .

وصفة ٦٢ : دواء سريع لعلاج المثانة واصلاح
البول : (حمو) الخروع $\frac{1}{8}$ بلح مبدى في
الخروج $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢)
عصيدة $\frac{1}{4}$ فاشرا $\frac{1}{4}$ ؟ ورق الخيار $\frac{1}{4}$
حبوب المن $\frac{1}{4}$ سائل (أعيت) ٢٥ رو بترك
طول الليل في الندي ويشرب على ٤ أيام (٨ ج
٤ ص ١٣٢) قال Leake ان هذه الوصفة
تحتوي الكواسيا Cassia والخبار (٩ ص ٨٢) .
الوصفة تماثل ايبرس (٢٧١) .

وصفة ٦٣ : غيره : للتقليل من كثرة التبول :
صمغ ٨ رو ، مجروش القمح ٨ رو ، خبز صابغ
٨ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، ماء ٢٥ رو ، شرحه
(٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

رو . سيكران (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، نبات
(تعم) $\frac{1}{8}$ سمع $\frac{1}{8}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{8}$
ماء ١٢٠ رو ، يطبخ مع قليل من الماء ويبيت في
الندي ثم يصفى ويشرب على ٤ أيام .

لوح ٤ :

وصفة ٤٧ . علاج لمفل الوخر من الجوف :
بلح $\frac{1}{4}$ ٢٥ رو ، ورق سنط $\frac{1}{8}$ من (١ ص
١٣٢) ٢٥ رو ، لبن ١٠ رو ، دهن اوز ٥ رو
شرحه (٨ ج ٤ ص ١٠٦) .

وصفة ٤٨ : غيره لابعاد مرض القلب : دقن
البلح $\frac{1}{4}$ حظزل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة ٢٥ رو . يطبخ
ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، يكف لغاية ١٠ رو
(٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٤٩ : غيره : لبن ٥ رو ، عسل $\frac{1}{4}$
ماء ١٠ رو . يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام
(٨ ج ٤ ص ٩٨) .

وصفة ٥٠ : علاج لابعاد الخبز في المعدة
(أى لمنع المعى) : تين $\frac{1}{8}$ آنيسون (١ ص
٦٠) ٥ رو ، مغرة صفراء ١ رو ، عسل ١ رو
ماء ٥ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٧) ، قال
ليك : ان هذه الوصفة تحوى الجبر (٩ ص ٨١) .

وصفة ٥١ : وصفة لعلاج القلب : دخن أسود
٢٠ رو ، ماء ١٦٠ رو ، بطبخ ويصفى ويشرب على
٤ أيام ، بعد أن يجرأ أجزاء كل منها يعادل ٣٠
رو ، (قال جرابو بعد أن يكتف الى ٣٥ رو)
(٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٢ : غيره : فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ ، من
(١ ص ١٣٢) ٥ رو ، لبن $\frac{1}{8}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$
ماء ٢٠ رو ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٩٩) .

وصفة ٥٣ : بدء مجموعة العلاجات لابعاد
الأمراض من الحوف (٨ ج ٤ ص ١٠٣) بساة
تمزج مع بيرة ينسربها الانسان .

وصفه ٥٤ : علاج لابعاد السحر من الجوف :
قلب الحلبة ١ ، جزء (وطح) من البلح ١
صنوبر (١ ص ١٣٢) ١ ، كندر ١ ، يؤكل ثم
يشرب مع بيرة (٨ ج ٤ ص ١١٧) .

ترجمة فرطاس هيرست

وصفه ٦٤ : غيره : جذر القثاء ؟ $\frac{1}{4}$ عنب $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ بيرة عذبة ٧٥ رو يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٤) .

وصفه ٦٥ : غيره : صمغ $\frac{1}{8}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ماء ٥ رو ، يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

وصفه ٦٦ : غيره : مخيط (١ ص ١٣١) مجروش الحنطة البيضاء ، مغره صفراء $\frac{1}{4}$ صمغ $\frac{1}{8}$ ، ماء ١٠ رو ، شرجه (٨ ج ٤ ص ١٣٥) (تطابق ايبرس ٢٧٩) (٨ ج ٤ ص ١٣٥) .

لوح ٥ :

وصفه ٦٧ : لاصلاح البول : لبن $\frac{1}{4}$ عسل $\frac{1}{4}$ فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ نبات القثاء ؟ $\frac{1}{8}$ بيرة عذبة ٢٠٠ رو يصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٦) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٤) .

وصفه ٦٨ : علاج للبول المحبوس (البول على دفعات) (التهاب المثانة Cystitis) : كرفس جبلي $\frac{1}{4}$ كرفس بحري $\frac{1}{8}$ نبات (أبو) صعيدى $\frac{1}{8}$ فاكهة عرعر $\frac{1}{4}$ عصيدة طازجة $\frac{1}{8}$ (أبو) بحري $\frac{1}{4}$ (ايشنت) $\frac{1}{4}$ (وام) نبات $\frac{1}{4}$ ، نبات (دوات) $\frac{1}{4}$ ماء $\frac{1}{4}$ يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفه ٦٩ : علاج لاجراج الحرقه من المثانة Cystitis : حنطة بيضاء ومطبوخة ٢٥ رو فاكهة (آحو) ٢٥ رو ، دهن اوز $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو . يترك فى الندى طول الليل ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٣) .

وصفه ٧٠ : لاراله حرقه المثانة Cystitis دقيق الحنطة البيضاء المحمص ٥ رو ، دقيق الشعير المحمص ٥ رو ، خله (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، تب ٥ رو . فاكهة العرعر $\frac{1}{4}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، كندر $\frac{1}{4}$ ، كمون $\frac{1}{4}$ دهن اوز $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، من (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، ماء ١٢٠ رو ، يترك فى الندى طول الليل

لوح ٦ :

وصفه ٧١ : علاج ثمان صنعته المعبود (شو) لنفسه : دقيق حنطة بيضاء ١ ، ملح بحري ١ دهن ١ ، دقيق الكزبرة (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) ١ هباب حائط ١ ، دقيق الحنظل ١ ، دقيق الفول ١ ، كندر ١ ، نبات فسيط ؟ (١ ص ١٣٣) ١ معرة صفراء ١ ، سائل نباتى لزج ١ ، يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٥٩) هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٣) .

وصفه ٧٢ : علاج ثالث صنعته (تفنوت) لأجل (رع) نفسه : دقيق (عمع) الصمغ ، عود الرفة Silphium ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ، دهن اوز ١ يمزج معا ويضمد به المكان المؤلم . يزيل الأمراض وأعمال الموتى الذكور والاناث فى جسم الانسان ويلطفها حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

وصفه ٧٣ : علاج رابع صنعته (جب) لأجل (رع) نفسه : مسحوق الحنظل ١ ، مسحوق البارلاء ١ ، مسحوق الآس ؟ (١ ص ١٢٣) ١ يصحن ناعما فى حنالة عصير بلح متخمير ١ يضمده به كل موضع متألم ، هو يطرد كل الأمراض وكل عمل ميت أو ميتة بجسم الانسان فيحسن حالا (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

هذه الوصفة تماثل (ايبرس ٢٤٥) .

وصفه ٧٤ : علاج خامس صنعته (نوت) لأجل (رع) نفسه : طوبة حائط ١ أطراف القثاء ١ حجر من الساحل ١ ، نظرون ، ملح بحري ١ عصيدة طازجة ١ دهن عسل ١ زيت ١ عجن (شمس) ١ يطبخ ويمزج معا ، يضمده به كل مكان متألم ، يطرد الآلام من الذكر ، يطرد المادة المؤلمة من الأنثى ، ويطرد كل أثر أيا كان (٨ ج ٤ ص ٢٦٠) .

وصفه ٧٥ : علاج سادس صنعته (ايزبس) لأجل (رع) نفسه لطرده الصداع من رأسه : فاكهة الكزبرة ١ ، فاكهة الفاشرا ١ ، نبات (سعام) ١ ، فاكهة نبات (شمس) ١ ، فاكهة

ترجمة قرطاس هيرست

نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ والريانا $\frac{1}{8}$ مغرة صفراء $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨٠ : علاج لابعاد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القلب : سعد $\frac{1}{8}$ والريانا $\frac{1}{8}$ فاكهة الصنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ ملخيت $\frac{1}{16}$ عقيق أبيض $\frac{1}{32}$ سيكران (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{32}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٨١ : علاج آخر لابعاد مرض (عاع) من الجوف ومن القلب : صمغ $\frac{1}{16}$ عنب $\frac{1}{32}$ والريانا $\frac{1}{8}$ نبات (شمس) $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{4}$ يمزج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٢ : علاج آخر . من (١ ص ١٣٢) مصحون ٥ رو ، (حمو) الخروج $\frac{1}{8}$ (خس) الجميز $\frac{1}{8}$ بلج صابج $\frac{1}{8}$ ورق اللونس $\frac{1}{8}$ عصيدة طازجة ١٠ رو ، ماء ٢٠ رو ، يصفى ويشرب حالا (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٣ : لطرد مرض (عاع) (البهارسيا) المسبب من معبود أو ميت في جوف الرجل أو المرأة . ورق السط $\frac{1}{32}$ ورق البطم (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{32}$ (فا) البطم $\frac{1}{32}$ حنظل $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{32}$ ملح بحري $\frac{1}{32}$ قلب فوق $\frac{1}{32}$ بارلاء $\frac{1}{8}$ كبيريتيد الرصاص $\frac{1}{32}$ والريانا $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{4}$ حنظل (١ ص ١٣٣) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{32}$ سائل لزج نباتي ٢٥ رو ، يطبخ ويصفى على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفه ٨٤ : علاج آخر : أنيسون (١١ ص ٦٠) . $\frac{1}{8}$ قبن $\frac{1}{8}$ كرفس بحري $\frac{1}{32}$ نظرون (١١ ص ٩١) $\frac{1}{32}$ عسل ٢ رو ، عنب $\frac{1}{32}$ من $\frac{1}{16}$ خبز نبق $\frac{1}{32}$ نبات (أبو) $\frac{1}{32}$ كزبرة $\frac{1}{32}$ برك طول الليل في الديو ويصفى ويشرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٥ : علاج آخر : سمك العرابة (لنك ٩ ص ٨٤) ، مقدار ملء الفم من كندر ، بطبخ ويؤكل قبل النوم .

صنوبر (١ ص ١٣٢) عسل ١ يمزج معا ويمزج مع عسل ويضمد به الرأس حتى يتحسن حالا .

وصفة ٧٦ : علاج لطرد الأثر الضار بالرأس من مرض (سكت) بالدماغ : قلب حنظل ١ (خس) الطرفاء Tamarisk (١ ص ١٣١) نظرون ١ ، حب (شفشفت) ١ ، شوك سمك الفشر مطبوخا ١ ، سمك (دشرو) مطبوخا ١ جمجمه سمك السال مطبوخة ١ عسل ١ لادن ١ يضمد به الرأس على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفه ٧٧ : علاج آخر : فاكهة السبب $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٣٥) ١ ، فاكهة الفاسرا ١ ، فاكهة الكزبرة ١ نبات سعتر ١ (١ ص ١٣١) ١ آس ١ (١ ص ١٣٣) ١ ، ودهن حمار ١ يضمد به الرأس على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ٣٥) .

وصفة ٧٨ : روية سلى على الدواء لآى عضو مريض .

أنا خرجت من مدينة عين شمس من الأفداس الكبار ارباب الحفظ وحكام الأربعة الذين يحموننى .

أنا خرجت من مدينة صا الحجر مع ام الأريية وهم قد محوننى حمايتهم ، أنا دعوت الرب الكلى لبزبل التأثير الآتى من معبود أو معبودة أو روح رجل أو امرأة الحج . الموجود فى رأسى وفى دراعى هذه . وفى أعضائى هذه وفى أجزاء جسمى هذه لأعاقب (سرخى) رئيس الذين أدخلوا المرض وأدخلوا (ببى) فى أعضائى هذه .

حينئذ قال (رع) أنا أحبيك من أعدائه فهو مل (بحوت) الذى صنع الكلام المكوب واللف كتابا بهب العلم للعلماء والحكماء أنبأه ليعملوا به ، فالنسخ المحبوب عند ربه يحظى بالحياة ، وأنا أحد المحبوبين عند الله ، ولذلك سينعمنى بالحياة .

تلى هذه الرقيه عند وضع الأدوية على كل أعضاء الجسم المريضة ، حقيقة ناجعة (٨ ج ٤ ص ٣٠٨) .

وصفة ٧٩ : مبدأ علاجات طرد (عاع) (البهارسيا) من الجوف ومن القلب : فاكهة

ترجمة ارفطاس هيرست

من الصعيدي ١ كندر ١ مر ١ ، يطبخ كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٢) (مماثلة لايبوس ٦٥٧) .

لوح ٨ :

وصفة ٩٥ : لتبريد الأوعية : ورق النيق ١ ، ورو الصفصاف ١ ورق السنط ١ نبات (ظايس) ١ ملح بحري ١ بصل ١ ، يصحن معا ويعمل كتلة واحدة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) .

وصفة ٩٦ : مبدأ الدهان لتقوية الوعاء ، علاج لنسب الوعاء : دهن قط ١ صبر ١ Aloe رانينج (الرو) ١ ، يصحن ويعمل كتلة واحدة ويدهن به (٨ ج ٤ ص ١٨) (سبل ايبوس ٦٢٧) .

وصفة ٩٧ : غيره : فاكهة كزبرة ١ ، جلد الحذاء ١ ، فاكهه (سسكا) ١ ، يصحن معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفة ٩٨ : غيره : دهن ثعبان ١ ، نبات (سعم) ١ كبريتيد الرصاص ١ ، عسل ١ يمزج معا . ويضمده به اولا بالمر (٨ ج ٤ ص ١٨) - بطابق (ايبوس ٦٢٩) .

وصفة ٩٩ : الذي يعمل الانسان صد أى وعاء يبص فى أى عضو بالاسان : (خس) اللادن ١ ، طلحة acacie seyal ١ ، حثالة عسل متخمرة ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٤) .

وصفة ١٠٠ : لتلطيف فاب الوعاء : نبات (أبو) ١ ، فاسرا ١ ، ملح بحري ١ ، فاكهه الجميز ١ يصحن مع فتات خبز (بسن) (ذل جرابو tenna ٨ ج ٤ ص ٣٣) يوضع عليه .

وصفة ١٠١ : غيره لحياء الوعاء وانعاشه : بخور جاوى (١ ص ١٣١) كندر ١ ، دهن تربشينة ١ ، نسارة القرفة ١ نسارة العرعر (١ ص ٨ ج ٤ ص ١٦) فاكهة الكزبرة ١ دهن خنزير ١ ، دهن ثور ١ ، يطبخ معا ، يضمده به . يدهن اولا بالمر (٤ ص ٩٣) (٨ ج ٤ ص ١٦) ، مماثلة لوصفة ايبوس (٦٥٢) .

وصفة ١٠٢ : علاج لتلطيف الوعاء : فرع أثل Tamarisk ١ نبات (وام) ١ ، يضمده به .

ثم نبي هذه الرقية : يا جان يا جانة ، أيها المخنقيان المختبئان فى لحمى هذا ، وفى أعصائى هذه اتركيا لحمى هذا ، وأعضائى هذه ، احترسا أيها المختبئان ، ننبها أيها المخنقيان ، اهربا (٨ ج ٤ ص ١٥٢) .

وصفة ٨٦ : علاج آخر : نبات (سمس) ١ ، صنبور (١ ص ١٣٢) ، ساعد ٣٢ والريانا ٣٢ فاكهة الكزبر ٣٢ فاكهة انقاسرا ٣٢ نبات (عامو) ٣٢ نسل ٣٢ بازلاء ٣٢ معرة صفراء ٣٢ يمرج معا ويؤكل قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٧) .

وصفة ٨٧ : علاج آخر : حب الحس ٤ رو فاكهه الذبيرة ٤ بارلاء ٤ بيرة عذبة ١٠ رو يصفى ويسرب قبل النوم (٨ ج ٤ ص ١٤٨) .

وصفة ٨٨ : علاج لجزء الجسم (كنس) Schamgengend (٨ ج ٤ ص ١٤٠) (العجان ٩ ص ٨٥) ، حب الخلعة ٤ صمغ ٣٣ ماء ٥ رو ينرك فى الندى طول الليل ويشرب كل صباح .

وصفة ٨٩ : علاج الكدم أو الرض فى اليوم الأول : تراب الفخار ، فاكهة الحنظل ، لباب خبز (بسن) ، يدلك به (٨ ج ٤ ص ٢١٠) .

وصفة ٩٠ : غيره : ملح بحري من الشمال شرحه .

وصفة ٩١ : غيره : نبات (ايار) (الأسل ٩) شرحه - قارن بايبوس (٤٩٤) .

وصفة ٩٢ : غيره : خرقة فماش شرحه .

وصفة ٩٣ : علاج لتبريد الشرج : مسحوق المن ٤ ، (أوطع) البلج ٤ ، عصيدة طازجة ٨ حب الخلعة (١ ص ١٣٣) ٤ ، ماء ٢٠ رو يبيت فى الندى طول الليل ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣١) .

وصفة ٩٤ : بساء كتاب تلطيف أى مرض : وصفة لهندة الأوعية : دهن ثور ١ حثالة التبيد ١ بصل ١ هباب من الحائط ١ فاكهة الفاشرا ١ فاكهة البازلاء ١ فاكهة (ظايس) ١ معدن (سببا)

ترجمة قرطاس هيرست

به كل مكان مؤلم ، مماثلة لايبيرس (٦٤٢) ج ٨
٤ ص ١٦ .

وصفة ١١٢ : غيره : نفل ، (شفو) البيرة
نرحه (٨ ج ٤ ص ١٦) مماثلة لايبيرس (٦٤٣) .

وصفة ١١٣ : لدواء تورم الوعاء (٨ ج ٤ ص
٢٣) (افراز ١ ص ١٣١) : كرفس ، يصحن
فى زيت ويضمده به الوعاء (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١١٤ : ليلين (شوت) الوعاء (٨ ج
٤ ص ٣٢) (لارخاء الانعاط) (١ ص ٨٢)
طحال ثور ، عجينة فمخ ، يبروح (٤)
Blutstein (٨ ج ٤ ص ٣٢) دهن وعمل
مساريف تور ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ١٢) حالة
مماثلة لايبيرس (٦٥٩) ، (برلين ٤٩) .

وصفة ١١٥ : غيره : كندير ، ملح بحرى
جماحى وجسم حفساء ، (سسكا) شرحه
(٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة لايبيرس (٦٦٠)
برلين (٥٠) .

وصفة ١١٦ : غيره : لتلطيف وعاء اصبع القدم:
شمع ١ ، دهن ثور ١ ، ورق سنط ، مسحوف
طلح (١ ص ١٣٣) ، أطراف الفتساء ١ ؟
عقيق أبيض ١ ، مسحوف الصمغ ١ ، مسحوف
الحنظل ١ غسل ١ ، يطبخ ويضمده به .

وصفة ١١٧ : غيره : بصل ١ ، بطبخ ١ ، داج
بحرى ١ ، غسل ١ ، دهن وعمل ١ ، (سسكا)
١ ، دهن تور ١ . يبروح - Blutstein
(٨ ج ٤ ص ٣٢) ، حنظل ١ يضمده به (٨
ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٨ : غيره : دهن وعمل ، حبوب
(سسكا) ، لحم ثور ، يبروح ، حنظل ،
سرحه (٨ ج ٤ ص ٣٢) .

وصفة ١١٩ : براز انسان ١ ، كزبرة ١
بلح ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٢) مماثلة
لايبيرس (٦٦١) .

وصفة ١٢٠ : غيره : لتهدئة الشام الوعاء (٨
ج ٤ ص ٢٣) : (طعت) ١ ، عصير بلح جاف ١ ،
ملح بحرى ١ ، حنالة بيرة عذبة ١ ، يضمده
به (٨ ج ٤ ص ٢٣) .

وصفة ١٠٣ : غيره : بلح ١ ، (حمو) الخروع ١ ،
فاكهة العرعر ٤٠ رو ، غسل ١ ، كندير ٨
يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٩) .

وصفة ١٠٤ : لتلطيف الوعاء : كندير ، غسل
دهن . مغره حمراء (٨ ج ٤ ص ١٧) ، نبات
(ابسا) ، معسكن (حتم) ، مر جاف (٤)
يضمده به ، مماثلة لايبيرس (٦٧٨) ، هيرست
(٢٢٩) .

وصفة ١٠٥ : غيره : حب الخلة (١ ص ١٣٣)
دقيق الفمخ الابيض ، حبوب (سسخت)
تصحن ، ويطبخ ويضمده بها (٨ ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١٠٦ : غيره : راتينج السرخس (١
ص ١٣٣) ، (سسكا) ، كمون ، يصحن
ريضمده به .

وصفة ١٠٧ : غيره : شمع ، صنوبر (١ ص
١٣٢) ، كندير طارج ، سعد ، فاكهة الكربة
فاكهة العاشرا ، نبات سسار ، شجرة آس ؟
(ص ١١٣) كبريتيد الرصاص ، يضمده به
يدهن أولا بالمر (٤) (٨ ج ٤ ص ١٧) ، مماثلة
لايبيرس (٦٤٩) ، هيرست (٢٢٨) .

وصفة ١٠٨ : غيره : قرفة ، كندير ، بذر خلة
(١ ص ١٣٣) ملح بحرى غسل يضمده به (٨
ج ٤ ص ١٧) .

وصفة ١٠٩ : غيره : دهن ثور ، شمع
راتينج مر حلو (٤) نبات (ابسا) . يبروح
mandiagora (٤) Blutstein (٨ ج ٤ ص
١٧) (٩) ، كبريتيد الرصاص ، كندير ،
بطيخ معا كمرهم ، يغلى مرة (٨ ج ٤ ص ١٧)
ويضمده به .

وصفة ١١٠ : الذى يعمل للوعاء المنصاب :
نبات (نيايا) ١ لسان البحر pondweed
(١ ص ١٣٣) Laichkraut (٨ ج ٤ ص ٢٥)
يصحن ويضمده به فيلطفه ، مماثلة لايبيرس
(٦٩٤) .

وصفة ١١١ : لجعل الوعاء يقبل الدواء : لبن
امراة وضعت ذكرا ، ملح بحرى ، يوضع فى اناء
ويترك طول الليل حتى تنفصل القشدة ، يدهن

ترجمة قرطاس هيرست

• به فيسيل منه الصديد (٨ ج ٤ ص ٢٣٥)
• مماثلة لايبيرس (٥٦٧)

وصفة ١٢٩ : غيره للدم الأكال من أى عضو
بالجسم : بصل • يحرق فى دهن نور ، ويضمده
به ، (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس
(٧٢٤)

وصفة ١٣٠ : غيره : بليله تمزج مع نظرون
مع نوايا البلج ، ويوضع على المحل الموجود به
الدم (٨ ج ٤ ص ٢٤٣) مماثلة لايبيرس (٧٢٥)

وصفة ١٣١ : علاج لابعاد الاستقساء (١ ص
١٣١) (Bitterniss ٨ ج ٤ ص ١٥٦) حنظل ،
يخترط فى بصل ، يؤكل مع بيرة عذبة
(٨ ج ٤ ص ١٥٦) مماثلة لايبيرس (٣٠٢)

وصفة ١٣٢ : علاج لفنج كل شئ يتواجد من
نفسه : فاكهة بسله ، نظرون ، ملح بحرى
عسل ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٧)
• مماثلة لايبيرس (٥٨٨) ، (٥٨١)

وصفة ١٣٣ : لابعاد السائل (الصديد) من
خيرجل (١ ص ١٣٠) باى عضو بالمريض
أو المريضة ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، (كاتشوت)
(٥٦٩) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٦) ، فال ليك (٩
ص ٨٨) ان هذه الوصفة حوت العرعر •

وصفة ١٣٤ : لابعاد مرض (مرت) من أى
مكان بالرجل أو المرأة ، يصحن ، يضمده به
فيخرج منه الماء ، مماثلة قليلا لايبيرس (٥٦٥) ،
(٥٦٧) خبز نبق فى ماء يضمده به •

وصفة ١٣٥ : •• صنوبر (١ ص ١٣٢)
عسل ، مخيط (١ ص ١٣١) ، (بايت)
ملح بحرى ، كرفس ، يضمده به (٨ ج ٤ ص
٢٥٣)

وصفة ١٣٦ : لابعاد الورم : شعر نبات (أبو)
١ ، نظرون ١ ، دهن ثور ١ ، كمون ١ ، براز
ذبابه ١ ، (سسكا) ١ ، يصحن معا ، يمزج
معا ويضمده به ، لها صلة بوصفات ايبيرس
(٥٥٦ - ٥٩١) ، (٨ ج ٤ ص ٢٣٠)

وصفة ١٣٧ : لدرء الورم : فول ، آس (١
ص ١٣٣) ، حنالة •• البيرة • مخيط (١ ص

وصفة ١٢١ : غيره لتبريد الوعاء : دهن ثور ،
دهن حمار ١ ، دهن كبش ١ ، سيكران
(١ ص ١٣٢) : بازلاء ١ ، فاشرا ١ ، ملح
بحرى ١ ، يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٠) مماثلة
لايبيرس (٦٩٣)

وصفة ١٢٢ : لاجفاء الوعاء ، مر (٤)
كندر ، نبات (سبت) ، صنوبر (١ ص ١٣٢)
يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ١٦) •
• مماثلة لايبيرس (٦٥٢)

وصفه ١٢٣ : لتلين المفصل فى أى عضو :
عسل ١ ، سمع ١ ، (حنت) الكندر ١ ، لادن ١ ،
(مهوى) ١ ، مسحوى الحنظل ١ ، والريانا ١ ؟
فاكهة نبات (طاس) ١ ، يصحن معا ويطحن
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٨٤) مماثلة لايبيرس
(٦٥٤)

وصفه ١٢٤ : غيره : فاكهة العرعر ١ ، (موت)
ال (ررك) ١ ، فاشرا ١ ، مغرره حمره ١
فاكهة الكرفس ١ ، (خبا) الكندر ١ ، (نباو)
العرعر ١ ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص
٨٤) مماثلة لايبيرس (٦٥٥)

وصفه ١٢٥ : غيره لابعاد الورم وتسكين الاكله
فى عضو : سعد ١ ، حنظل ١ ، بلج صابج ١
نظرون ١ ملح بحرى ١ ، سائل نباتى لزج
متحمر ١ ، عود الرقه ؟ (١ ص ١٣٣) ١ ،
كمون ١ يطبخ ويضمده به ، مماثلة لايبيرس ٥٦٣
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥)

وصفة ١٢٦ : غيره : (طبع) ١ ، عصير
البلج ١ ، ملح بحرى ١ ، حنالة البيرة ١ ،
كندر ١ ، رانينج المر (٤) ١ ، يطبخ ويضمده به
(٨ ج ٤ ص ٢٣٥) مماثلة لايبيرس (٥٦٤)

وصفة ١٢٧ : علاج لدرء الورم من أى عضو
بالجسم : مسحوق نبات (وام) ، لبن ، نبات
(سنعو) ، يصحن فى سائل نباتى لزج • نبات
(عسخ) طازج • يصحن فى ماء شرب من النهر
يضمده به • (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) • تماثل ايبيرس
(٥٦٦)

وصفة ١٢٨ : غيره : ملح بحرى ١ ، مسحوق
(بسندن) الجرن ١ ، نظرون ١ ، عجين ١ يضمده

ترجمة هيرس

وصفة ١٤٥ : علاج آخر لانماء الشعر : جزء (فحمى) الفحم الأسود ، يصحن فى هاون حجرى ، وبصر فى فماس ، ويضاف الى هذا العصير دهن وعسل ، يمزج ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) قارن بايبرس (٤٦٤) .

قال ليك (٩ ص ٨٩) ان هذه الوصفة تحوى نبات الارجوت Ergot .

وصفة ١٤٦ : علاج آخر : شحم غزال ، شحم ثعبان ، شحم تمساح ، شحم فرس البحر ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٠) مماثله لايبيرس (٤٦٥) .

وصفه ١٤٧ : لمنع الشيب (٩) : فاكهة العرعر ، نباتات (طرت) ، جزء (خنس) من الابل (١ ص ١٣١) يصحن ناعما ويوضع مقدار اصبع من الدهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٧) .

وصفه ١٤٨ : غيره : كبده حمار يوضع فى آنية الى ان ينتن ، يطبخ ويوضع فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٩٨) مماثله لايبيرس (٤٦٣) .

وصفه ١٩٤ : غيره : فار مطبوخ يوضع على دهن الى ان ينتن ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) .

وصفه ١٥٠ : لازالة النتانه من أعضاء الانسان صيغا (١) : كندر (أبو) ، صنوبر (١ ص ١٣٢) ، راتينج المر (٤) ، يمزج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) مماثل لايبيرس (٧٠٨) .

وصفه ١٥١ : لازالة النتانة (الصاعده) ٩ ص ٨٩ (من رجل وامرأة : بليلة ، كندر ، يمزج ويعمل حبوبا ، نوضع احدها فى المكان الذى يلتصق به عضو بآخر لمدة ٤ أيام) ، (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، مماثله لايبيرس (٧١١) ، هيرس (٣٢) .

وصفه ١٥٢ : علاج لاسهال الجوف (مسح الجوف) : لبن حمارة ٢٥ رو ، ورو السسط ١٦ نبات (نيلة) دركن ١٦ (١٢ ص ٣٠٥) نبات (دوات) ٣٢ (كا) من البطم (١ ص ١٣٢) ١٦٣ . عسل ١٦٣ يطبخ ويصفى ويشرب

(١٣١) شمع يمزج معا ويضمده به على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٣٨ : لدرد الأورام العتيبة (٩) وابعاد الوخز من أى عضو بالجسم بالانسان ٠٠ السنط ٢٠ رو ، دقيق حب الأرض ١/٤ ، يضمده به مرارا (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٣٩ : لطرد الورم (٨ ج ٤) الرشح (١ ص ١٣١) فاكهة (طرت) (حنظل ٨ ج ٤) نظرون ، والريانا ؟ نبيذ البلخ ، يمزج معا ويضمده به .

لابعاد مرض الدم من أى عضو بالرجل أو المرأه (٨ ج ٤ ص ٢٣٠) .

وصفه ١٤٠ : غيره لاجراج أمراض الدم (٩) (الصديده ٨ ج ٤ ص ٢٣٤) : (ابستن ١) بطرون ١ ، تراب محروق ١ ، حنظل ١ ، كندر ١ ، نوايا بلخ ٠ يمزج معا ويضمده به (٠ مماثله لايبيرس ٥٥٧) .

لوح ١٠ :

وصفه ١٤١ : غيره : كندر ١ ، كبريتيد النحاس ١ ، معدن (ثرو) أحمر ١ . قسط ؟ Costus (١ ص ١٣٣) عسل ١ ، يمزج معا ، ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

وصفه ١٤٢ : لجعل كل شئ ينشط (٩) General Tonic : طين بمثال ١ ، نباتات (ايسا) ١ ، والريانا ؟ ١ ، دهن ١ شمع ١ يطبخ ويصفى ويشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٨) .

وصفه ١٤٣ : لازالة تكوين الدم (عتس الدم) الذى لم يكن قد تجلط (٩ ، ٤ ، ٨ ج ٤ ص ١٥٧) نبات (سعم) ١ ، مخيط (١ ص ١٣١) ١٦٣ صنوبر (١ ص ١٣٢) ٠ والريانا ؟

١/٦٤ دهن اوز ١/٦٦ يطبخ فى بيرة ٠٠ ويشرب على يوم ٠ مماثله لايبيرس (٥٩٣) .

وصفه ٤٤ : علاج لانماء الشعر (٤) : دودة (عبننت) Wasser molch (٨ ج ٤) تطين بطين ونوضع على نار ثم تطبخ فى دهن ، ويدهن بها كثيرا (٨ ج ٤ ص ٢٩٩) .

ان سحر والدني يحمي جسمي ، فلا ضرر بدخل
جسمي ، ولا (مشبنت) (يدخل ؟) في جسمي
ابعد عني ، ابعده عني ، ابعده عني ، ابعده عني
ابعد عني . ابعده عني . ابعده عني (٤) .

نبلي هذه على نبات (انك) سعتن (١ ص ١٣١)
ويطبخ ويصحن ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥٠)
فارن بقرطاس ايبيرس (٧٠٥) وبرلين (١٨٣) .

وصفه ١٦١ : علاجه : حنالة السبل ، راتينج
مر جاف (٤) فاكهة الكزبرة ، يصحن مع حناله
شراب (باور) ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٢ : غيره : كبريتيد الرصاص
بلسم (سنس) (بلسم مكة ١ ص ١٣٣) يصحنان
مع زيت طازج ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٣ : غيره : جذر نبات (سنمس)
يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٤ : برادة نحاس (٠٠ عامل معدن)
زيت أهليلج ، دهن نور ، معدن (انر - سبدو)
معدن (نرو) أحمر ، كنندر ، ببات ظاس
يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٥ : غيره : دهن مرس البحر ، معدن
(حظت) ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٢٥١) .

وصفه ١٦٦ : غيره : كنندر ، فاكهة Sory
(١ ص ١٣٣) نظرون ، برنتينة (١ ص ١٣٣)
زيت صنوبر (٨ ج ٤ ص ٢٥١) مغرة حمرة
(٨ ج ٤ ص ٢٥١) شرحه .

وصفه ١٦٧ : لابعاد مرض (مششوت) :
ثوب أفعى ملفى . قسدة . قرفة يضمده به
(٨ ج ٤ ص ٤٠) .

وصفه ١٦٨ : وصفة لطرد (تميت) : فحم
ختسبي . عود الرقة ؟ (١ ص ١٣٣) حنالة
السابل (عات) . دقيق (بسدن) .
يبروح (٤) Bluistein (٨ ج ٤ ص ٢٥٤)
قمح . (خرى . ان . بدد . أو) . ملح شمال .
يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٥٤) .

وصفه ١٦٩ : غيره : فاكهة الخروع . فاكهة
Laich Kraut . بلح . بسلة . فاكهة (سعم) .
(نا) سن سائل الغسال . غسل . شرحه .

على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠٤) ، تماثل ايبيرس
(٧١٣) .

وصفه ١٥٣ : لتجديد الجلد : عسل ١
نظرون أحمر ١ ، ملح شمالي ١ ، يصحن معا
ويدهن به الأعضاء ، مماثلة لايبيرس ٧١٤ ولوصفه:
بظهر قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٤ : لتحسين الجلد ، مسحوق
المرمر ١ ، مسحوق النظرون ١ ، ملح شمالي ١ ،
عسل ١ ، نصحن مع هذا العسل ويدهن به
الجلد ، مماثلة لايبيرس ٧١٥ ولوصفه بظهر
قرطاس ادوين سميث (٨ ج ٤ ص ٣٠٢) .

وصفه ١٥٥ : علاج لازالة الشعر من أى عضو:
عظم الطائر (جابو) مطبوخا ، برار دبابة
دهن ، لبن ، جميز ، صمغ (شسيت) خيار ؟
(٨ ج ٤ ص ٣٠٠) يسخن ويوضع عليه .

وصفه ١٥٦ : غيره : دم من أعضاء تناسل كلبه
سلاوى يوضع على الشعر (٨ ج ٤ ص ٣٠٠)
فارن بايبيرس (٤٥١) .

لوح ١١ :

وصفه ١٥٧ : علاج لأجل سقوط الشعر :
دودة (عبننت ؟) assermolch ٢٪ تفلى في زيت
ويوضع على الرأس المكروه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩)
مماثلة لايبيرس (٤٤٧) .

وصفه ١٥٨ : غيره : وري لونس ، يطبخ في
دهن ، وتوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢٨٩) مماثلة
لايبيرس (٤٧٥) .

وصفه ١٥٩ : لازالة مرض (حمسسا)
(السحر ؟) : خنفساء يقطع جناحها ، وتقلي في
دهن وتوضع عليه .

فاذا أردت بعد ذلك شفاءه فاطبخ راسها
وجناحها في دهر الدودة (عبننت) Wassermolch
(٩) سحنه واترك المريض يشربه . (٨ ج ٤ ص
٢٦٦) . مماثلة للجزء الأول من ايبيرس (٧٣٣) .

وصفه ١٦٠ : رقية ضد المرض (مشبنت ؟)
اخرج أيها الدخيل بلا رجعة أيها المهاجم لى ، دون
أن تكون يدك على ، ابعده عني راجعا ، أنا
(حوريس) ابعده عني فأنا ابن (أزوريس) .

ترجمة شرطاس هيرست

العلاج : حضر له الدواء لقتل الدودة (سيد) ؟
 Dracunculus : معدن (سجا) من الصعيد
 ٣٣٣ معدن (سجا) من الشمال ، نربسينة
 (١ ص ١٢٢) - يصحن ويضمده به (٨ ج ٤
 ص ٧٢) .

وصفه ١٧٥ : (أ) لعلاج اصبع القدم اذا
 مرضت : مغرة صفراء ، بطرون ، Bory (١ ص
 ١٣٣) سرخس ، مغرة حمراء ، مادة (خنو)
 من (هي) ، حب (دشر) (بذر كنان ١ ص
 ١٣٣) ، نبات (نختيو) ، يمزج معا ويضمده
 به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٥ : (ب) وبعدما يصنع هذا المزيج
 حضر له دهانا من نخاع وشحم وزيت وعسل
 يصحن ، ويمزج ويوضع عليه ، الوصفتان أ ،
 وب تماثلان ايبرس ٦٢٠ (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٦ : وصفة أخرى : شحم ثور
 كندر ، دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٧ : علاج آخر لظفر اصبع القدم :
 عسل ٥ رو ، مغرة صفراء ، قنب ٣٣٣ رابينج
 (حزت) اليد ، نبات (أبو) ٣٣٣ يحوط وتضمده به
 اصبع القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) ، تماثل ايبرس
 ٦١٨ وهيرست ١٨٨ .

وصفه ١٧٨ : غيره : دهن ثور ، كندر
 دهن ، عسل ، سرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٧٩ : وصفه لسفاه طفر اصبع القدم
 الساقط : عالجه بالنطرون ، وندر ، ودهن
 وعسل ، ومغرة صفراء ، يوضع عليه ولا تركه
 ضمده به ضمادا خفيفا (٨ ج ٤ ص ٧٤) .
 تماثل ايبرس (٦٢٢) .

وصفه ١٨٠ : الذي يعمل الانسان ضد اصبع
 القدم : شحم ، ورو السنط ، يطبخ معا ويوضع
 عليه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨١ : علاج يحضر ضد اصبع اليد :
 دقيق طليح سيال (١ ص ١٣٣) يطبخ في دهن
 ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨٢ : وصفة لدرء النزف من اصبع
 القدم : راتينج السنط ، يصحن ويضمده به (٨
 ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٧٠ : رقية ضد المرض الاسيوي
 (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) : من الذي يعرف مثل المعبود
 رع ؟ من الذي يعرف منله ؟ هذا المعبود الذي
 يملأ الجسم بالفحم الى أن يملىء بعد المعبود .
 وكما ان المعبود (ست) سحر البحر كذلك
 المعبود (ست) سوف يسحرك . أيها المرض
 الاسيوي . لا تدخل . لا تدخل جسم
 فلا ابن فلان .

تلى هذه الرقية ٤ مرات على زيت طارج وعلى
 خبز القدح (الخبز الناج من وضع العجين في
 القدح تم وضعه على النار) . سوف تطرده
 بذلك . ويعمل حجاب من (شتوت) (٤)
 (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) .

وصفة ١٧١ : علاج لشفاء المرض (أروتن) :
 نبات (مجا) يخرط في نبيذ . اجعله يشربه .
 يسهل له السعال ؟ Leishmania (٨ ج ٤
 ص ٢٥٨) .

وصفة ١٧٢ : غيره ضد مرض نسيين ، نبات
 (مجا) يخرط في ماء ، ادهن به الانف (٨ ج
 ٤ ص ٢٥٧) ، قال ليك ان (مجا) قد يكون
 (نعناع) (٩ ص ٩١١) .

وصفه ١٧٣ : (١) : علاج لمرض اصبع اليد
 أو القدم اذا تألمت :

مغرة صفراء ، شمافة من آنية كبيرة جديدة
 يصحن ناعما مع حنالة عسل ، يضمده به اصبع
 اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٧٢) مماثلة لايبرس
 (٦١٦) .

وصفه ١٧٣ (ب) : ثم يعمل له علاج التبريد :
 ورق السنط ١/٢ ورف النبق ١/٢ مغرة صفراء ٣٣٣
 مسحوق الملحيت ٣٣٣ قلب قوقع ١/٨ يصحن
 ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

تماثل الجزء الثاني من ايبرس (٦١٦) .

لوح ١٢ :

وصفه ١٧٤ : العنوان اذا وجدت اصبع يد
 أو اصبع قدم فيها سائل (صديد) متكون داخلها
 ورائحته كريهة ويخرج منها دود (سا) .

النتيخيص : (قل) انه مريض واننى سوف
 أعالجه .

وصفة ١٩٢ : علاج آخر : كندر $\frac{1}{8}$ راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ ، نبات (أبو) $\frac{1}{8}$ عسل $\frac{1}{8}$ (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٣ : علاج ظفر اصبع القدم : مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٧١) سفافه من اناء كبير جديد ، عسل ، زيت يضمند به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٤ : علاج لأصابع اليد والقدم وانعاش أصابع اليد ، وما يفعله الانسان لعلاج الظفر ، راتينج (حذت) ، مرهم ، لادن صمغ ، دهن ، (بدت حاور) ، وري سنط . يوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٧٢) .

وصفة ١٩٥ : لعلاج اصبع القدم : سعر من نبات (كا) يطبخ في دهن ويضمند به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٩٦ : لازالة دودة (فند) : يرقات الدباب ؟ (٩ ص ١٩٩) من اصبع اليد والقدم : مغرة حمراء ، حنظل ، (حنايت) ، يضمند به اصبع اليد أو القدم (٨ ج ٤ ص ٩٣) .

وصفة ١٩٧ : علاج لاصبع القدم : دودة (عبننت) تنظف وترش بالملح ويضمند بها . فل حرابو ان دودة (عبننت) هي Wassermolch .

وصفة ١٩٨ : علاج آخر : برنتية (١) مخ حيوان (بججت) شرحه .

وصفة ١٩٩ : وصفة لتجفيف الرطوبة (٩) من أصابع القدم ringworm : بسلة (٨ ج ٤) ، حنظل (٨ ج ٤) ، يصحن مع عسل ويضمند به .

وصفة ٢٠٠ : لابعاد ورم (٨ ج ٤) (افراز - ١) اصبع القدم : طلع سيال (نون) (١) يصحن مع عسل ويضمند به .

وصفة ٢٠١ : علاج آخر : نبات (شمس) بسلة (٨ ج ٤) ، طلع سيال (١) ، صنوبر (١) ، يصحن ، يضاف الى عسل ويضمند به .

وصفة ٢٠٢ : علاج آخر (حنظل) (٨ ج ٤) والريانا ؟ (٨ ج ٤) ، مغرة حمراء (١) و (٨ ج ٤) عسل ، كالسابق .

وصفة ١٨٣ : علاج آخر : حفنة كندر يطبخ في دهن ثور ، ويعمل دهانا ويضمند به (٨ ج ٤ ص ٧٤) .

وصفة ١٨٤ (أ) : علاج لاصبع القدم المصابة بجرح مفتوح :

وري سنط ، حنظل ، مغرة حمراء ، ملح بحري ، سائل نباتي لرج مخمر ، يطبخ ويضمند به .

(ب) وبعد ذلك حضر له تربنتية (١ ص ١٣٣) شحم ثور ، راتينج التربنتية ، نبات بسباسية ، مسحوق الحنظل ، شمسما ، يمزج معا ، ويضمند به (٨ ج ٤ ص ٧٤) ، ترجم جرابو (سفد) بزيت الصنوبر .

وصفه ١٨٥ : لسفاء أظافر القدم واليدين : شحم وعسل ، يبروح Mandragora (٤) (٨ ج ٤ ص ٧١) ، برادة نحاس ، (خت دشر) مغرة صفراء ، سمع يضمند به (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفة ١٨٦ : علاج آخر : شحم ثور ، كندر مغرة صفراء ، عسل ، شرحه (٨ ج ٤ ص ٧١) .

وصفه ١٨٧ : علاج آخر : مغرة صفراء ، بندر كسان ، (أوتيت) الجميز ، عسل ، دهن شرحه .

وصفه ١٨٨ : غيره : عسل ٥ رو ، مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ ، قيب $\frac{1}{3}$ راتينج (حذت) $\frac{1}{3}$ نبات (أبو) $\frac{1}{3}$ ، يخرط ويضمند به ظفر القدم (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٨٩ : علاج آخر : مغرة صفراء $\frac{1}{6}$ دهن $\frac{1}{3}$ يضمند به (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفة ١٩٠ : علاج آخر : مغرة حمراء عسل $\frac{1}{8}$ شرحه (٨ ج ٤ ص ٧٠) .

وصفه ١٩١ : غيره : مسحوق شعير طازج . عسل $\frac{1}{6}$ مغرة صفراء $\frac{1}{3}$ حنظل $\frac{1}{8}$ كندر $\frac{1}{6}$ وري سنط $\frac{1}{8}$ وري نبق $\frac{1}{8}$ راتينج المر (٤) ٥ رو ، بطبخ ويضمند به ، (٨ ج ٤ ص ٧١) .

ترجمة فوطاس هيرست

وصفة ٢٠٣ : علاج آخر ، مع سملك رعاد (١) مع عسل ، يضمده به اصبع القدم .
(مماثلة لايبيرس ١٢٨) .

وصفة ٢٠٤ : لازالة عين السمكة Corn من الاصبع : (سسكا) ، حب سيكران (١) ملح من السمك . آس ؟ (١) ، عسل يضمده به .

وصفة ٢٠٥ : علاج لازالة الرعشه من اصابع اليد : ادهن الاصابع بالزيت وضمدنها ببطيخ لها علاقه بايبيرس (٦٢٣ ، ٦٢٤) .

وصفة ٢٠٦ : علاج مرض الصرع (١) : عود الرقة ؟ (١) ٢٠ رو ، فاكهة خردل (١) أبيض ٤ رو . فاكهة خردل أخضر (١) رو فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، خبز (سد) من فاشرا (٨ ج ٤) ٢ رو ، يمزج ويشرب ، مماثلة لايبيرس (٧٥٢) .

وصفة ٢٠٧ : علاج آخر : تين ٥ رو . محيط (١) ٤ رو ، دهن أبيض ٤ رو ، بيرة عذبة ٢٥ رو ، عسل ١ رو . زبيب (١) ٢ رو ، فاكهة العرعر (١) ٢ رو ، يطبخ ويصفى ويؤخذ على ٤ ايام ، مماثلة لايبيرس ٧٥٤ .

وصفة ٢٠٨ : غيره : براز حمار ، يصحن ناعما مع نبيذ ويشرب في يوم ، مماثلة لايبيرس (٧٥٦) .

وصفة ٢٠٩ : غيره : بسباسة (بسبس) Fonnel نسمار ، برسيم حلو (عفا) ، نبات (ظايس) بصل (٨ ج ٤) ، بيرة . يخلط جيدها ، يشربه المريض .

وصفة ٢١٠ : غيره : كتلة ملح تطبخ مع عجينة (٩ ص ٩٤) ونؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١١ : لطررد الصرع (١) من الجسم : حب (أحو) ، حنظل (٨ ج ٤) بسباسة (سثمار) (٤) ، بيرة عذبة . يمزج ويؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٥٤) .

وصفة ٢١٢ : رقية تنلى على الكيل اذا ما أخذه الانسان ليكيل به :

وصفة ٢١٣ : رقية تنلى على الكيل اذا ما أخذه الانسان ليكيل به :

وصفة ٢١٤ : رقية تنلى على الزيت عند وصعه في جميع الأدوية : السلام على عين (حوريس) و (رننوت) ورأس (حر حوتب) ، ليظهر (رع) أمام المعبودات السبعة ، لتخرج المعبودة (ايزيس) ولتعط الفرح أمام المعبود (جب) ولهبائل المرض ويحمى (السخص) من السبح القاتل القاتل القاتل ، أنا المعبود (تحوت) هذا والحكيم هذا لعين المعبود (حوريس) المناضل من أجل أبيه (ازوريس) أمام المعبودة (نايث) صاحبة الحياة . . . لأننا حفظنا التعازيم . . . الفصد : زيادة مفعول الزيت (ليك) (٩) (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٤ : رقية تنلى على الزيت عند وصعه في جميع الأدوية : السلام على عين (حوريس) و (رننوت) ورأس (حر حوتب) ، ليظهر (رع) أمام المعبودات السبعة ، لتخرج المعبودة (ايزيس) ولتعط الفرح أمام المعبود (جب) ولهبائل المرض ويحمى (السخص) من السبح القاتل القاتل القاتل ، أنا المعبود (تحوت) هذا والحكيم هذا لعين المعبود (حوريس) المناضل من أجل أبيه (ازوريس) أمام المعبودة (نايث) صاحبة الحياة . . . لأننا حفظنا التعازيم . . . الفصد : زيادة مفعول الزيت (ليك) (٩) (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفة ٢١٥ : رقية لأجل العسل : نعال أيها العسل . تعال مسرعا كالجراد ، بسرعة السنيينة العسل سليم ، وكلام آخر لا علاقة له بالطب .
القصد : تأكيد مفعول العسل (٩) .

وصفة ٢١٦ : رقية تنلى لأجل البيرة : هذه بيرة حنظل (٨ ج ٤) يا (حوريس) . . . الح مما لا علاقة له بالطب ، القصد منها الابحاء بفائدة البيرة (٩) ، (٨ ج ٤ ص ٣١٠) .

وصفہ ۱۲۸ : علاج لسلطیف الأوعية (متو)
فی کل أجزاء الجسم المريض : سمع ۵ رو
شمع ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو ، سعد ۵ رو
کندر ۵ رو ، کزبرة (۸ ج ۴) ۵ رو ، فاشرا
(۸ ج ۴) ۵ رو ، قرفة (۸ ج ۴ ص ۱۹) ۵
رو ، (ساری) نبات ۵ رو ، آس ؟ (۱) ۵
رو ، کبریتید الرصاص ۵ رو ، يطبخ معا
ویضمده به ، ویدهن بالمر قبل ذلك ، مماثلة
لايبرس (۶۴۹) .

وصفہ ۲۲۹ : علاج آخر : کندر ۵ رو ، شمع
۵ رو ، عسل ۵ رو ، دهن اوز ۵ رو ، کزبرة
۵ رو ، (۸ ج ۴) ، مغرة حمراء ۵ رو (۸ ج
۴) ، کبریتید الرصاص ۵ رو ، کلامینا ؟
(حم) (۱) ۵ رو ، مر جاف ۵ رو ، مر نقی
۵ رو ، يطبخ معا ویضمده به حتی یشفی (۸ ج
۴ ص ۶۹) .

وصفہ ۲۳۰ : علاج آخر لسلطیف الأوعية
بجميع أعضاء جسم المريض : قرفة (۸ ج ۴) ۵
رو ، کندر ۵ رو ، قمح (۸ ج ۴) ۵ رو
نطرون ۵ رو ، يطبخ ویضمده به (۸ ج ۴ ص
۶۹) .

وصفہ ۲۳۱ : علاج آخر : شمع ۵ رو ، دهن
۵ رو ، مر ۵ رو ، حب (ابس) ۵ رو ، یبروح
Blutstein (۸ ج ۴) ۵ رو ، کبریتید النحاس
۵ رو ، کندر ۵ رو ، يطبخ ویضمده به لمدة ۴
أيام ، مماثلة لهیرست (۱۰۹) (۸ ج ۴ ص ۲۰) .

وصفہ ۲۳۲ : علاج لتسكين الأوعية فی جميع
أجزاء جسم المريض أو المریضة : دهن اوز ۵ رو
کندر ۵ رو ، شمع ۵ رو ، مر عذب (۴) ۵
رو ، مر جاف ۵ رو ، سعد ۵ رو ، یبروح (۱)
Blutstein (۸ ج ۴) کبریتید الرصاص
۵ رو ، یمزج ویطبخ ویضمده به لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۳۳ : علاج لتبريد العظم بعد حمول
الالتهام فی کل أعضاء الانسان : بطرون من
الواحة ، سائل عجین (۸ ج ۴) نواة البلج
عسل یضمده به لمدة ۴ أيام ، مماثلة لایبرس
(۶۳۶) .

وصفہ ۲۳۴ : علاج آخر : بذر سنط ، حب
صفصاف ، حب الجمیز ، قمح (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) ، صمغ سائل ، یضمده به لمدة ۴ أيام .

۴ أيام ، نمائل هیرست وصفہ (۱۱) (۸ ج ۴
ص ۲۰۰) .

وصفہ ۲۲۰ : علاج آخر : کزبرة (۸ ج ۴)
طلح سیال (تون) (۱) ۵ رو ، عسل ۵ رو
(حسا) خبز (یسن) ۵ رو ، یمزج ویضمده به
۴ أيام ، مماثلة لهیرست وصفہ (۱۳) .

وصفہ ۲۲۱ : علاج آخر : مادة فخار (۴)
۵ رو ، ورق جمیز ۵ رو ، حب النبق ۵ رو ،
حب الطرفة Tamarisk ۵ رو ، ورف سنط ۵
رو ، عسل ۵ رو ، صمغ سنط (۵ رو) ، یمزج
ویضمده به ، مماثلة لهیرست الوصفہ (۱۴) (۸
ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۲ : علاج آخر : عسل ۵ رو
نبات (سعم) ۵ رو ، صنوبر (۱) ۵ رو
یطبخ معا ، ویضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص
۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۳ : علاج آخر : بذر سنط ۵ رو
صمغ سائل ۵ رو ، ماء ۵ رو ، یمزج ویضمده به
لمدة ۴ أيام .

وصفہ ۲۲۴ : علاج آخر : صمغ سائل (۴) ۵
رو ، دهن اوز ۵ رو ، شمع ۵ رو ، يطبخ معا ،
یضمده به (۸ ج ۴ ص ۲۰۱) .

وصفہ ۲۲۵ : علاج آخر : جزء (بفرو) من
الزیت (۸ ج ۴) . یمیت فی الندی . ویضمده
به .

ملاحظة : قد تكون دودة الدهن (۸ ج ۴ ص
۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۶ : غیره لتبريد العظمة بعد ردها
الی وضعها فی أى عضو من المصاب : دقيق الحنظل
(۸ ج ۴) ۵ رو ، بذر الزيتون (۴) ۵ رو
بذر النبق ۵ رو ، (۸ ج ۴) بذر الجمیز ۵ رو
قلب القمح (۸ ج ۴) ماء ۵ رو ، یضمده به (۸
ج ۴ ص ۲۰۲) .

وصفہ ۲۲۷ : علاج آخر : لحم ثور حی ۵ رو
(سسکا) صعیدی (۵ رو) ، دهن وعل ۵ رو
ملح بحری ۵ رو شراب (سخب) ۵ رو ، زیت
۵ رو ، شمع ۵ رو ، ملخیت (۸ ج ۴) ۵ رو
یمزج ویضمده به لمدة ۴ أيام (۸ ج ۴ ص ۲۰۲) .

فرطاس هيرست

وصفة ٢٣٥ : غيره لازاله الورم (٨ ج ٤)
والافراز (١) من جميع أجزاء جسم المريض : بلح
صابع ٥ رو ، نواة البلح ٥ رو ، مر جاف (٤)
٥ رو ، يمزج ويضمد به لمدة ٤ أيام ، مماثلة
لهيرست (١٢٧) .

وصفة ٢٣٦ : علاج آخر لازاله الورم (٨ ج ٤)
(٤) الافراز (١) : مخيط (١) ٥ رو ، خبز
(سما) من الميعة Slyrax (٥ رو) ، ملح من
السمال ٥ رو ، تربنتينة (١) ٥ رو ، ملحيت
(٨ ج ٤) ٥ رو ، مشروب (باور) ٥ رو
حنظل (٨ ج ٤) ٥ رو ، بسلة (٨ ج ٤) ٥
رو ، يصحن ناعما ويضمد به (٨ ج ٤) ص
(٢٣٠) .

وصفة ٢٣٧ : علاج آخر لتبريد الأوعية : نهجم
٥ رو ، حالة النبذ ٥ رو ، بصل (٨ ج ٤) ص
(٢٠) ٥ رو ، هباب من الحائط ٥ رو ، فانسرا
(٨ ج ٤) ٥ رو ، كرات (٨ ج ٤) ٥ رو
(سينا) صعيدى ٥ رو ، كندر صابح ٥ رو
مر عذب ٥ رو ، يطبخ معا ، يضمده به ، مماثلة
لهيرست (٩) ، ايررس (٦٥٧) (٨ ج ٤) ص
(٢٠) .

وصفة ٢٣٨ : علاج آخر لتبريد الأوعية بكل
أجزاء الجسم : بذر (احي) Christdorm
(٨ ج ٤ ص ٢١) ٥ رو ، حب صفصاف ٥ رو
ورق سنط ٥ رو ، ملح بحرى ٥ رو ، كرات ٥
رو (٨ ج ٤) يصحن ناعما ويضمد به ، مماثلة
لهيرست (٩٥) (٨ ج ٤ ص ٢١) .

وصفة ٢٣٩ : علاج آخر ضد عضلة الممساح
بكل أجزاء الجسم : ضع عليها لحما صابحا فى
اليوم الأول - مماثلة لايررس (٤٣٦) (٨ ج ٤
ص ٢١) .

وصفة ٢٤٠ : علاج آخر : شقفة فخار ، كرات
(٨ ج ٤) يضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤١ : علاج آخر ضد عضلة الخنزير :
ضع عليها لحما صابحا فى اليوم الأول ، مماثلة
لهيرست (٢٣٩) .

وصفة ٢٤٢ : علاج آخر : مغرة حمراء (١) ،
(٨) ٥ رو ، حب (ايس) ٥ رو ، شحم ٥ رو

وصفة ٢٤٣ : علاج آخر ضد عضلة الأسد :
فاكهة ٠٠٠ ، يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤٤ : علاج آخر ضد عضلة الأسد :
فاكهة ٠٠٠ ، يمزج معا ويضمده به لمدة ٤ أيام .

وصفة ٢٤٥ : علاج لأجل الجروح بكل أجزاء
الجسم : دقيق ٥ رو ، ٥ رو ، سنجرة ٥ رو
سمع ٥ رو ، شحم ثور ٥ رو ، يطبخ ويضمده
به سرعان ما يسمى (٨ ج ٤ ص ٢٠٣) .

وصفة ٢٤٦ : علاج آخر لأجل ٠٠٠ دقيق حنظل
(٨ ج ٤) ٥ رو ، نظرون ٥ رو ، بلح ٥ رو ،
يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

وصفة ٢٤٧ : علاج آخر ضد ٠٠ سائل عجييه
(مستنا) ٥ رو ، والريانا ؟ (٨ ج ٤) ٥ رو
يضمده به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨١) .

وصفة ٢٤٨ : علاج آخر : ٠٠ ٥ رو ، صمغ
أبيض ؟ ٥ رو ، عسل ٥ رو ، يضمده به لمدة ٤
أيام .

وصفة ٢٤٩ : علاج آخر لتبريد الأوعية : حنظل
(٨ ج ٤) ٥ رو ، دقيق (مع) ٥ رو ، وري
سنط ٥ رو ، دقيق (٥ رو) .

وصفة ٢٥٠ : علاج آخر ٠٠ ٥ رو : كزبرة
(٨ ج ٤) ٥ رو ، شراب (شسبت) ٥ رو
ورق جميز ٥ رو ، (شسبع) ٥ رو ٠٠ ٥ رو
نواة بلح ٥ رو ٠ نظرون ٥ رو ، ٠٠ ٥ رو ، بذر
(احي) ٥ رو يضمده به .

وصفة ٢٥١ : علاج آخر لتبريد ٠٠ طاح سمال
(تون) (١) ، برة عذبة ، شحم ، طفل
ماح ، جميز .

وصفة ٢٥٢ : ٠٠ الفخذ لما تمرض : ورق .

وصفة ٢٥٣ : لطرد حرارة ، يضمده به .

وصفة ٢٥٤ : علاج آخر ٠٠ يستخن ويوضع
عليه .

لأن احاي الرقى ذكرت الملك (خوفو) ، ولكن لما فحص الأسلوب والخط ، انضح أنه من عهد بعد رمسيس الثاني (١٢٩٢ - ١٢٢٥ ق م) وهذا لا ينفي ان بعض نصوصه قديمة العهد كما سبق أن ذكرنا في حالة الفرطاس الطبيه الأخرى .

ومعظم الوصفات رقى والفليل منها سليم الماده به ٦٣ وصفه ١١ منها وردت بفرطاس ايبرس وأغلبها منسوخ من نصوص أقدم عهدا ، وينتهى الفرطاس بدعوات .

الترجمة

ملاحظة : لما كانت أغلب وصفات الفرطاس روحيه ولا علاقة لها بالطب السليم فقد استبعدت الأولى واستقيت الوصفات الطبية .

والوصفة رقم ١ حتى رقم ٦ : رقى ، بعضها ضد الصرع (رقم ٥) وبعضها ضد مرض (تميت) (رقم ٦) .

وصفة رقم ٧ : علاج آخر لمرض (تميت) : سبكران (حبوب) (١ ص ١٣٢) مغرة حمراء (٨ ج ٤ ص ٢٥٥) ملح بحرى ، فاكهة نبات (طاس) ، (جاسو) من بيرة عذبة .

وصفة رقم ٨ الى رقم ١٤ : مجموعة رقى .

وصفة رقم ١٥ : علاج آخر ضد الحرق بكل أعضاء جسم المريض : حشيش (يار) يطبخ فى دهن ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٦ : غره : حجر من شاطئ ماني نبات (أبو) ، يطبخ مع أنيسون (١١ ص ٦٤) ، دهن وعل ، يضمده به ، تماثل ايبرس ٤٩٥ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفة ١٧ : غيره : كندر ، (ساق) محضر دهن وعل ، حجر من شاطئ ماني ، شمع حنظل (٨ ج ٤ ص ٢١٨) ، (نسش) يمزج معا ويضمده به حتى يتحسن الحرق ، مماثلة لايبرس (٤٩٠) ترجم ابل (نسش) باسسان البحر (١ ص ١٣٢) .

وصفة ١٨ : غيره ضد الحرق فى اليوم الأول : شعير مطبوخ ، ورق بردى غير مخطوط (٨ ج

وصفة ٢٥٥ : ٠٠ ملح بحرى ، بذر سنط .
يزح ٠ يوضع على النار ٠ ويضمده به .
وصفة ٢٥٦ : ٠٠

وصفة ٢٥٧ : شرحه ٠٠ فاكهة (عنخ) شعر .
وصفة ٢٥٨ : علاج ٠٠ زيت أهليلج (١)
ترينتينه (١) ٠٠ سرخس (١) ٠٠ نسحم .
شرحه .

وصفة ٢٥٩ : علاج ٠٠ ترينتينه (١) ٠ مر (٤) ٠٠ (شن) ٠٠ عرعر (١) ٠ كمون ٠٠ ملح ٠٠ بسباسة (شمار) (٨ ج ٤) .

وصفة ٢٦٠ : ٠٠ الجرح فى كل أعضاء الجسم :
عسل ٠٠ زيت أهليلج صابج (١) ، شمع ترينتينه (١) ٠ دفينى حنظل (٨ ج ٤)
فاكهة ، خبز مقطى بنسارة فرقة (٨ ج ٤)
نبات ٠٠ كندر ٠٠ يوضع على الجرح .

فرطاس لندن الطبي

نقل نصوص هذا الفرطاس من الخط الهراطيفى الى الخط الهيروغليفى الدكتور (و ٠ فريزنسكى) وترجم النصوص المذكورة أيضا وشرحها فى كتابه المنسور عام ١٩١٢ فى مدينة Leipzig بعنوان Der Londoner Medizinische Papyrus (British Museums Nr. 10059) & Der Papyrus Hearst.

وفى عام ١٩٥٨ ترجم الدكتور هـ ٠ جرابو مع زملائه هذا الفرطاس مع القراطيس الطبية الأخرى مصحوبة بالنص المصرى القديم بمدينة برلين بعنوان Grundriss der Medizin der Alten Agypter IV, 1 & 2.

كل ما هو معروف عن هذا الفرطاس أنه محفوظ بالمتحف البريطانى تحت رقم ١٠٠٥٩ منذ عام ١٨٦٠ ، وأنه نقل اليه من المعهد الملكى بلندن .

النسخة الأصلية رديئة الخط ، ترجع الى زمن الأسرة ١٩ (١٣٥٠ - ١٢٠٠ ق م) مهلهلة ، وقد ظن البعض أولا أن الفرطاس من زمن الأسرة الرابعة (٢٧٢٠ - ٢٥٦٠ ق م)

الترجمة

بها جوفه ثم يعصر مأؤه في العينين (٨ ج ٤ ص ٤٩) .

وصفة ٣٦ : رقية للعينين .

وصفة ٣٧ : رقية لابعاد الدم .

وصفة ٣٨ : رقية ضد البلهارسيا (عا) .

وصفة ٤١ : رقية لسحب الدم .

وصفة ٣٩ ، ٤٠ : رقيتان لا عنوان لهما .

وصفة ٤٢ . رقية لابعاد السحر .

وصفة ٤٣ : غيره لابعاد الدم من الجرح : براز ذبابة ، مغرة حدراء ، يوضع عليه ثم تنلى رقية .

وصفة ٤٤ : رقية للجرح .

وصفة ٤٥ : رقية نسائية ، في هذه الرقية عبارة طريفة تقول : « ان الرحم سيرجع الى وضعه حالما ستقل فتحة الرحم » (٨ ج ٤ ص ٢٨٣) .

وصفة ٤٦ : رقية ضد الحرق .

وصفة ٤٧ : رقية ضد تقحيع الحرق .

وصفة ٤٨ : رقية .

وصفة ٤٩ : علاج جروح الحرق في اليوم الأول : غسل يوضع عليه . تماثل ايبرس (٤٩٢) .

وصفه ٥٠ : غيره : طين سماء ، دهن ثور ريت أهليلج (١ ص ١٣٢) يمزج معا ويوضع عليه (٨ ج ٤ ص ٢١٥) .

وصفه ٥١ : غيره : لعلاج فروج الحرق في كل أجزاء الجسم : نبات (قبو) ١ ، كرفس ١ راتبيج الأرز ١ ، يصحن معا ، ويضمده به كثيرا الى أن يشفى ، وجد هذا العلاج ناجعا منذ عهد الملك (امنوفيس) الثالث .

وصفه ٥٢ : علاج آخر لابعاد المكان الأبيض (سحنو) بالجرح : معدن (قشو) ١ ، غسل ١ ، حنظل ١ ، يقطع بشسوكة ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٢١٨) .

وصفه ٥٣ : غيره : خبز شعير وزيت ، يدهس به كثيرا حتى يشفى ، مماثلة لايبرس (٥٠٩) .

الطب المصري - ٥٧٧

٤ ص ٢١٧) جلده ٠٠ من (١ ص ١٣٢) (سوت) ، دهن ، سمن ، دهن ثور ٠٠ يمزج معا ويضمده به صباحا ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢١٧) .

وصفه ١٩ : لطرد (كاكاو) من الحرق : لسان البحر (١ ص ١٣٢) Cuttlebone حسب الرقة ٠٠ يصحن على ماء ويوضع عليه ، مماثلة لايبرس ٥٤٩ (٨ ج ٤ ص ٢٥٢) .

وصفه ٢٠ : الذى يعمل ٠٠ الحرق ٠٠ رصاص أبض ، يخلط مع لبن امرأة وضعت ذكرا ويضمده به ، (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، فـ يكون هذا أصل استعمال محلول خلات الرصاص .

وصفه ٢١ : علاج يحصر لأجل ٠٠ حرق : طوبه حنظل (٨ ج ٤ ص ٢٢١) ، تصحن وتوضع في خرفة ، يغسل الحرق بالبول ويوضع هذا على ٠٠ ويدهن به الحرق ، جيد .

وصفه ٢٢ . رقية للعينين .

وصفه ٢٣ : رقية للعين البسي .

وصفه ٢٤ : رقيه ضد مرض (عاخو) .

وصفه ٢٥ : رقيه ضد الصرع (١ ص ١٣٠) وضد مرض (تميت) .

وصفه ٢٦ : رقية نافصة .

وصفه ٢٧ : رقية ضد مرض (حوم كوب) .

وصفه ٢٨ : رقية .

وصفه ٢٩ : رقية فاقدة العنوان ضد مرض (سستا) .

وصفه ٣٠ : رقية ضد الدودة الشريطية .

وصفه ٣١ : رقية .

وصفه ٣٢ : رقية ضد مرض (ننتعمو) .

وصفه ٣٣ : رقية ضد مرض (سمن) .

وصفه ٣٤ : رقية ضد عوى الليل (١ ص ١٣١) .

وصفه ٣٥ : علاج آخر : كبـد ثور يوضع على نار ، جزء (نرويو) من القمح أو الشعير يبخر .

الترجمة - قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء - تاريخية

عام الآثار باكسفورد عام ١٩٠١ ، تم عين أسنادا لهذا العام من ١٩٢٤ - ١٩٣٢ تم استاذ شرب عام ١٩٣١ ، قام بعده حفائر بمصر والنوبة ووضع عدة كتب ، ساهم كثيرا في دراسة الخط الديموطيقي والخط المروي ، تزوج أولى زوجته وهي (كيت برادبرى) عام ١٨٩٦ ، وقد ساهم معه في دراسة الآثار ومع بترى ، ونوفيت عام ١٩٠٢ ، ثم تزوج بالسيدة (نورا مكدونالد) التي توفيت عام ١٩٣٧ وهي كريمه طبيب في (ابردين) وكانت خبر مساعد لزوجها ، كان جريفت كريم الاخلاق رفيق العاطفه ، نرك مكتبته لجامعة أكسفورد ، وفي أكسفورد أسس معهد (جريفت) بجوار معهد (أنموليان) ، وفسح في ١٩٣٩/٦/٢١ ، ونوفى (جريفت) في ١٤ مارس سنة ١٩٣٤ .

تاريخ القرطاس : كان العنور عليه في أبريل سنة ١٨٨٩ ، طوله متر وعرضه ٣٢٥ سم ، مكون من سلاب صفحات ، وهو طبي المادة مهلهل ، النصوص خاصة بالولادة وأمراض النساء ، وهي سابل نصوص الفراطيس الأخرى الطبية ، لم نحو سرحا للعلاج الجراحي . اما العقابر فكبيرة .

هناك ١٧ وصفة بالصفحتين ١ ، ٢ كلها تبدأ بعبارة « علاج امرأة مصابة بـ ٠٠ » ، ثم تذكر الأعراض ، ثم التشخيص ، ويبدأ بعبارة « قل عنه » ثم العلاج ، ويبدأ بعبارة « اصنع له » .

والعقابر الموصوفة معقوله عموما كالبيرون واللبن البهري والريب والبلح والأعصاب والبحور البخ ، والى جانب ذلك نجد بعض الأدويه المؤذبة .

وبرك معادير العقابر لذكاء الطبيب ، ومع ذلك فقد ذكر معادير بعضها بطريقة الكدل لا الوزن ، وقد ذكر من الأكسال ال « هن » وال « حكات » ، أما الأوران فلم سسعمل الا في اواخر العهد الفرعوي (الفراطيس الطبيه الاغريقية) ولم يصف الكاتب سموما في علاجه .

اما الوروه الباللة فوصفاتها ملبئة بالخرافات كوصفات الفرون الوسطى ، وقد تناولت الاخصاب والعقم ، وتعرف جنس الجنين ، ورقية .

وصفة ٥٥ : رقية لحفها التلف .

وصفة ٥٥ : رقية للحرف .

وصفه ٥٦ . غيره لطررد البفع البيصاء من الحرف : (معدن (كنسو) ١ ، عسل ١ ، حنظل ١ ، يقطع بسوكه ويضمده به (٨ ج ٤ س ٢١٨) مماثلة لايبرس (٥٠٨) .

وصفه ٥٧ : غيره : مغرة حمراء ، ألمد ، فاب اللبخ المطبوخ (خس) البخل (بلج) ؟ يصحن في لبن العجمير - يدهن به كثيرا .

وصفة ٥٨ : غيره : براز حمار ٠٠ ماء ٠٠ لطررد البفع البيصاء منها - نسفى حالا .

وصفة ٥٩ : غيره : راتينج التربينينه ١ ، عسل ١ ، يدهن به .

وصفه ٦٠ : غيره : مسحون حنظل . يمزج بعسل ويضمده به ، مماثلة لايبرس (٥٠٦) (٨ ج ٤ ص ٢١٩) .

وصفة ٦١ : علاج آخر يصنع للحرف النتن : برادة النحاس ، ملخيت ، صنوبر (١ ص ١٣٢) كندر ، طازج ، كمون ، مغرة صفراء ، (حبار) العرعر ، سمع ، فرفة ، بلسم الفانرا (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) مر عذب ، ريت الصنوبر (تربنينه ١ ص ١٣٣) مماثلة لايبرس (٤٩١) (٨ ج ٤ ص ٢٢٠) .

قرطاس شاهون الطبي لأمراض النساء .

أهم المراجع :

1. Hieratic Papyri from Kahun & Gurob: F. Li. Griffith 1898, p. 5-11.
2. Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV, 1 & 2. Hermann Grapow, Hildegard Von Deines & Wilfhart Westondeorf.

قال الدكتور ورن دوسون في كتابه : Who was who in Egyptology ٦٨ : ان Francis Llewellyn Griffith (١٨٦٢ - ١٩٣٤) عالم الآثار المصرية ولد بمدينة Brighton عام ١٨٦٢ ، تخرج في كلية Queen's College باكسفورد ، اسيرك مع Naville, Petrie في حة ١٠ - ١ في المدة ١٨٩٢ - ١٩٠١ ، درس

الترجمة

الترجمة

الصفحة الأولى (لوح ٥ سطر ١ - ٢٩) .

وصفه ١ : علاج امرأة مصابة بآلم (مرض - ٨ ج ٤ ص ٢٦٧) نهى لا يرى ونسأل من عندها .
فل لها : ان ذلك نتيجة افرازات رحمية في منطقة العين (في العينين ٨ ج ٤) ، اصنع لها بحور كنذر وزيت طازج ، بحر به فرجها ، ثم بخبر عينها برجلي طائر أكل النحل المعروف باسم الوروار (جنو) ، اجعلها بعد ذلك تأكل كبدة حمار نيئة .

ملاحظة : قال ليفير (١١ ص ٧٩) ان المرض هنا هو التهاب الفرجية ، وان قرطاس ايبيرس يحوى وصفة مسابهة لذلك رقمها ٨٥٦ فقرة (٥) لها نفس الأعراض .

وقال أيضا (١١ ص ٩٦) ان الطائر (جنو) هو Loriot أو الصفارية .

عبارة « افرازات » هنا قد تعنى سقوط الرحم .

وصفه ٢ : علاج امرأة مصابة بسرطان الرحم ؟ (٧) .

قل : « ما هذه الرائحة التى تخرج منك (أى الواضحة) ؟ فإذا قالت لك اننى أفرز رائحة مثل رائحة اللحم المشوى ، فقل انها مصابة بمرض (مسمو) بالرحم .

اعمل لها : بحور بكل أنواع اللحم المشوى وهى الرائحة التى نخرج منها (٧ ، ٨ ج ٤ ص ٢٦٧ ، ١١ ص ٩٣) .

وصفه ٣ : علاج امرأة مصابة بآلم فى دبرها وعانها وجندري فحذنها (٨ ج ٤ ص ٢٦٧) .

ول لها : انها فضلات رحمية .

افعل لها « من (١ ص ١٣٢) ٥ رو ، والريانا ؟ ٥ رو ، لبن بقري ١ هن ، يطبخ ويبرد ويمزج معا ويشرب على ٤ أصبحة » .

وصفه ٤ : علاج امرأة مائلة بالعانة ورجلها وما حوله وما بين المخذين ، قل عنه : « ان ذلك نتيجة ضخامة الجنين » .

افعل لها : زيت طازج ١ هن ، يحقن فى المهبل (٨ ج ٤ ص ٢٦٨ ، ٧) .

وصفه ٥ : علاج امرأة تسأل من اسنانها وفكها فلا تفكر أن تفنح ؟ فاهها ، قل عنه « انه من تهيج رحمى » . افعل لها : بخرها بدهن وكندر ، بول حمارة ولدت جحشا دكرا فى يومها فى اناء (ظاظا) ، احقن فى مهبلها النانى الذى بولت فيه .

أما اذا كان الآلم يبدأ من العانة حتى sichelbeinen (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) . الى أسفل الظهر (العجز) فان ذلك يكون من دود (بمو) .

ملاحظة : ورد بايبيرس (٢٠٥) ان دود (بنتو) هو دود الانكلستوما .

وصفه ٦ : علاج امرأة تنوجع من كل أعضائها ونسأل من بجاويف عينيها .

قل : ان ذلك من قلة غذاء الرحم ، فهو محتاج للماء وهو جوعان تماما كالرحم الذى وضع حديدا (٧) افعل له : (خبا) العصيدة بماء (حر) . يشرب على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٦٨) .

وصفه ٧ : علاج امرأة تنألم بقدميها ورجليها بيد المسمى . قل « ان هذا نتيجة افرازات رحمية » . افعل لها : ذلك لها قدميها ورجليها بطين حتى تنشف (٧) .

وصفه ٨ : علاج امرأة تنألم بعنفها وعانتها واذننها فهى لا تسمع كلاما . (٧) .

قل : انه فزع (أى تفلصات وشدة) بالرحم (٧) .
افعل لها العلاج الذى يعمل للشفاء من مرض (سهاو) بالرحم . .

وصفه ٩ : علاج امرأة تنألم من فرجها وكل أعضائها كالتى ضربت ، قل « انه مرض » ساو « بالرحم » .

افعل لها : نأكل دهنا حتى تنشف .

ملاحظة : يبدو أن هذه حالة رومانزم (٧) ، (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الصفحة الثانية : (لوح ٥ سطر ٣٠ - ٥٩) .

وصفه ١٠ : علاج امرأة مصابة من البول ممل . (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) .

الترجمة

وصفة ١٥ : علاج امرأة بطنها (٧) عانها
(٨ ح ٤) مسفخ ٠٠ قل عنه ٠٠

افعل لها : ملخبت ١ حركات ، يصحح
ناعما ، يطبخ في (محوى) لبس بقرى ، يشرب
على ٥ أيام (٧) ٠

وصفة ١٦ : علاج امرأة تنال من كل أعضائها
ومن تجويف عيبيها ٠٠ ها ٠٠ هو (كمت) فقل
عنه انه (كمتو) رحى ٠

افعل لها : دهن ١ حركات ٠٠ بين (٧)
محيط (١ ص ١٣٢) ، عيب ، سكاوت (٧)
فاكهة جميع مختوبة (٨ ج ٤) ، (أوح)
حبوب صنوبر (١ ص ١٣٣) ، يصحح ناعما
بطنه . يسرب على ٣ أيام ٠

وصفة ١٧ : علاج امرأة دماها ٠٠ المسيسة
رئام برأسها وفمها ؟ ورسغها ؟ قل عنها ٠٠

افعل لها : نطف لها الأرض ٠ ضع عليها
حالة بيرة عذبة ، غطها فلا يقع عليها شيء ، ضع
دلى فيه هذه الحنالة مادة (بناو ٠ مسس) و ٠٠
عائها ٠ اجعلها تجلس عليها ، فإذا لم يدخل
منها شيء ، اطبخ لها ٠٠ واتركه يبرد ٠ واجعلها
سربة (جريفت ٧) ٠

الصفحة البالية : لا يحوى وصفات عادبة
بالمعنى المعروف ٠

وصفة ١٨ : غيره ٠٠ ؟

نصف (بدت) من اللبن ينرك ثم يحس في
الفرج (جرابو ٨ ح ٤) ٠

وصفة ١٩ : لمعرفة نوع الجين في الرحم
(٨ ح ٤) ٠

وصفة ٢٠ : ترجمها جرابو هكذا eine
Geslagene mit Heilmitteln des (٨ ج ٤ ص
٢٢٨) ٠ بعدما ينف ؟ يرجع ٠٠ يصحح ناعما
ويصفى على حسبو (انيت) ، بصب (مهويو)
كندر ، دهن طازج ، بيرة عذبة ، ضع فيه
(شيدا) من غاب في النار ، بخر كملطف
للحم ، العبارة غير واضحة (جريفت ٧) ٠

وصفة ٢١ : لمنع ٠٠ براز مساح يقطع على
عجينة (أنبت) ويرس (جريفت ٧) ٠

قل « انه افرازات ؟ رحمة » ٠

افعل له : فول ٠ صنوبر (١ ص ١٣٢)
(موت) السعد ، يخرط في بيرة (نازات) ١
هن ، يطبخ ويسرب على ٤ أصبحه ، انركها
طول اليوم بدون أكل (٧) وفي اليوم التالى
أعطها من هذا الدواء ١ هن للسرب ، ثم اجعلها
صوم اليوم لغاية وقت ؟ غسيل الفم ؟ (وحدة
الافطار) ، (٧) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ٠

وصفة ١١ : علاج امرأة يحب النوم ولا تقوم ؟
قل عنه « انه (أمو) معص أو تقلص رحى » ٠

افعل لها : اجعلها تشرب ٢ هن من سائل
(خاوى) ، اجعلها تتقيا لتوها (٨ ج ٤ ص
٢٦٩) ٠

ملاحظة : يبدو أن المرض هستيريا ويعالج
بالميثاق (٧) ٠

وصفة ١٢ : علاج امرأة تنال بساقها ٠

اعط لها شرائح من خرف ؟ مسبعة براتينج
الر (٨ ج ٤ ص ٢٦٩) ، ولا تعمل لها شيئا
فإذا كانت حركاتها طيبة في كل أعمالها فذلك
دليل صحتها (جريفت) ، أما إذا كانت حركاتها
مؤلة ؟ فقل عن ذلك « ٠٠ رحى » على ٠٠ ضع
كندر عليها ٠٠ بعدما تعمل ذلك (جريفت ٧) ٠

وصفة ١٣ : علاج امرأة تنال من ٠٠ في رجلها
وفي احد 'نبيها ٠

قل عنه : ان ذلك هو (فاهو) أى انساء
الرحم ؟ (جريفت ٧) ٠

افعل له : صنوبر (١ ص ١٣٢) ، نبات
(سمس) ، (موت) السعد ، نضمد به الجانب
المال أجعلها نائم عليه (جريفت ٧) ، فإذا
رجع ٠٠

فإذا وجدتها موزمة ضع أصابعك عليها
فإذا وجدتها صلبة ٠٠ على الفرج فذلك معس
(راجع جريفت ٧) فذلك من دود (بسو) (دود
الانكستوما) (راجع ٨ ج ٤ ص ٢٧٠) ٠

وصفة ١٤ : علاج امرأة عطشانة ٠٠ قل
عنها ٠٠

افعل لها : صمغ (شبيب) ١ حركات
صمغ (انيت) ٠٠ شرحه (٧) ٠

فانها سنلد ولدا ، أما اذا شاهدت أشياء في
عممها فانها سوف لا تلد (جريفت ٧) .
وصفة ٣٢ : لمعرفة الحامل .

وصفة ٣٣ : لمع المرأة عض لسانها ؟ (جريفت
٧) . لمع ألم عند المرأة (٨ ج ٤) قول
أصحن . على فكها . يوم الميلاد . وهو علاج
عظيم للعض مجرب ملايين المرات (جريفت ٧)
هذا يبعد اسم الاسنان مجرب ملايين المرات
(جرابو ٨ ج ٤) .

وصفة ٣٤ : المرأة . البول . البول في حالة
سينته . اذا نزل البول . سداوى لمعرفه ما اذا
كانت سنكون هكذا دائما (٨ ج ٤) .

قرطاس تشستر بيتي

رقم ٦ بالمتحف البريطاني ١٠٦٨٦

نشر الدكتور آلان جاردنر عام ١٩٣٥ النص
الهيروغليفي لهذا القرطاس الطبي معصوص
أخرى تحت عنوان : : Chester Beatty Gift
Hieratic Papyri in the British Museum
Third Series ثم ترجمها الى الفرنسية
(فرانس يونكهير) في كتاب بعنوان :
Chester Beatty Medical Papyrus وذلك في
المجلد الثاني لسلسلة الكتب المعنونة
La Medecine Egyptienne لسنة ١٩٤٧
بمدينة بروكسل .

يرجع تاريخ هذا القرطاس الى القرن الثاني
عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد ، وهو عبارة عن
ثمانية ألواح أو عمدة يحوى كل منها حوالى ١٤
سطرا ، وبعض العمود الثامن مفقود ، والقرطاس
صغير بالنسبة للقرطاس الطبية الأخرى
فقرطاس ايبرس يحوى ١١٠ ألواح ، وقرطاس
هيرست يحوى ١٨ لوحا ، وقرطاس برلين يحوى
٢٤ لوحا ، وقرطاس ادوين سميث يحوى ٢٢
لوحا ، ولا يبعد أن كان الجزء المفقود من هذا
القرطاس كبيرا ، والقرطاس يحوى ٤١ وصفة
لأمراض التخرج .

الترجمة : التعريب عن ترجمة الدكتور
(فرانس يونكهير) فى المرجع المذكور أعلاه
ومراجع على ترجمة جرابو وزملائه فى كتابه
Der Alten Agypter, IV (I & 2) 1958-60
Der Medizin.

وصفة ٢٢ : علاج آخر : ١ هن من عسل
أحقن فى المهبل ، يعمل هذا على (سهم) النطرون
(٧) .

وصفة ٢٣ : غيره . على صمغ (أبيت) يحقن
فى السرج .

وصفة ٢٤ : لابعاد ألم الأسنان الساجم من
الرحم : سيقان ؟ بلح على . يصر ب ناعما على
بيرة عذبة وتقع على فحذاها متباعدنان
(٨ ج ٤) (جريفت ٧) .

وصفة ٢٥ : علاج امرأة ساخنة . عندها
ضعف الابصار : خنسب (خبراور) على (أب)
من سائل (مسنا) رش . (أحسن) ٤ أصبحت
أجعلها يجلس على ماء . ماء من بركة (٨ ج ٤)
(جريفت ٧) .

وصفة ٢٦ : طريقة لمعرفة المرأة السى تلد من
السى لا تلد : ضح زينا طازجا على . ثم لاحظ
المرأة بعد ذلك ، فاذا وجدت أوعيه صدرها
منوتره فعل ان هذا يعنى أنها سنلد ، وادا
وجدت أوعيه صدرها مسترخيه فقل ان ذلك يعنى
أنها سنبتلىء فى الحمل ، وادا وجدت صدرها
بخلاف ذلك مثل جلد .

وصفة ٢٧ : طريقه أخرى لمعرفة ذلك : دعها
تجلس على الأرض ورشها بحنالة بيرة على
مسحوق ؟ بلح . فان ذلك يعنى أنها سنلد .

وصفة ٢٨ : مرة أخرى . ضح بصلة على
جسمها (جريفت ٧) فى بطنها (٨ ج ٤) .
وجدتها فعل انها سنحمل . فاذا لم نجدتها .
أنفها . فهى سوف لا تحمل أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٢٩ : غيره : اضربها على شفتها ؟ وطرف
أصبعك على طرف كنفها ؟ ، فاذا ارتجفت فانها
سنحمل ، أما اذا لم ترتجف ؟ فانها سوف
لا تحمل أبدا . (جريفت ٧) .

وصفة ٣٠ : رقيه : يا فخذ (حوريس) .
أنا على . (حوريس) . ألا تدخل المكان الذى
دعيت له ؟ نقال هذه الرقبة . اذا وقع شئ من
أنفها فانها سنحمل . وادا سقط شئ من فرجها
فانها سنحمل . ولكن . فانها سوف لا تحمل
أبدا (جريفت ٧) .

وصفة ٣١ : مره أخرى : اذا وجدت وجبها
أخضر . ولكنك ترى بين الخضرة أشياء ؟ مثل .

الترجمة

دهن الوعل ، حب الخلعة ١ ، اصحن جيدا معا
اسمع من المزيغ ٤ لبوسات ، اتركها طول الليل
في الندى ، ادخلها في النرج حتى يشفى (٨
ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفة ٧ : (لوح ٥ سطر ٥ - ٦) .

علاج لدل حالات السرج (السيئه - جرابو) .
دقيق الحنظل (٨ ج ٤) الطازج ، ملح بحري
بطرون ، ملح سرفى ، غسل ، أجزاء متساوية
(٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٨ : (لوح ٥ سطر ٦ - ٧) .

علاج آخر يعمل لنفس السبب : حسا
اد (ايما) طرفاء (١ ص ١٢١) حنظل طازج
(٨ ج ٤) ، غسل ، بطرون ، اجراء مساوية
امزج معا ، ادهن به اربعة أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٩ : (لوح ٥ سطر ٧ - ٨) .

علاج لاصلاح سقوط المستقيم : دقيق الفول
(٨ ج ٤) البصلاب Louque (١٦) ملح
بحري ، دهن اوز (٨ ج ٤) حثاله غسل
(حسا) النعير (٨ ج ٤) ، يعمل عجينه واحده
ويوضع في السرج لمدة ٤ أيام .

وصفة ١٠ : (لوح ٥ سطر ٨ - ١٢) .

علاج آخر لنسقى (كدم ٨ ج) ال (بنو)
وابعاد حرفه السرج والمناة ودحول ال (مساووت)
عند الرجل أو المرأة (١٦) : بطرون ، مغرة
حمراء (٨ ج ٤) ، كندر ، تربينة (٨ ج ٤)
عسل مر جاف (١٦) مر حلو (١٦) حب العزيز
(١٦) طلع سيال (١ ص ١٣٣) صنوبر (١
ص ١٣٢) سافى الغاب ، ادهن به حتى يشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٨) .

وصفة ١١ : (لوح ٥ سطر ١٢ - لوح ٦
سطر ١) .

علاج آخر لأجل ٠٠ المسانة وابعاد ورم
(سنفت) وابعاد كل الأورام من السرج عند
الرجل أو المرأة : زيت ١ ، دهن ١ ، غسل ١
ملح بحري ١ ، لبن آدمى ١ ، يحفن في اشرج
لمدة ٤ أيام .

(٨ ج ٤ ص ١٣٢) .

الترجمة

وصفه ١ : (لوح ١ سطر ١ - ٧) ٠٠ النرج
المريض ٠ سائل (نحاو) ٠ عشيب ٠ اصحن ٠
اعمله عجينة ٠ صفه من نسيج ٠ امزج بعسل ٠
اعمله كسرة (لبوس) للنرج فيسمى (٨ ج ٤
ص ١٢٦) .

وصفه ٢ : سطر ٨ - (لوح ٢ سطر ١) .
لابعاد الورم الناتج من نقرح ال (نبوت) وكدم
ورم ال (نبوت) بالنرج ٠ ولطيف أوعيه
السرج ٠ وابعاد الاكلة عند الرجل أو المرأة :
ملح بحري ٠ رانينج المر ٠ ملح سرفى ٠ لبن
آدمى ٠ غسل ٠ كندر ٠ دهن اوز ٠ يمزج معا
على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٢٦) .

وصفة ٣ : (لوح ٢ سطر ١ - لوح ٣
سطر ٩) .

الدى يعمل لهذا ٠٠ بعد ذلك : دقيق ٠ ريت
(مرحت) (دهن اوز ٨ ج ٤) ٠٠ مسحوق
العامل (١٦) غسل ٠٠ النرج (٨ ج ٤
ص ١٢٧) .

وصفة ٤ : (لوح ٣ سطر ١٠ - ١٣) .
٠٠ السرج .

وصفة ٥ . (لوح ٤ سطر ١ - ١٠) علاج آخر
يعمل لنسقى الناتج من نقرح ال (بنو) .
قسر سمك البحيرة ٠ سعد من الواحة ٠ ورو
كنان ٠ ماء (مسنا) ٠ نمرج معا ٠ يعمل منها
١٢ لبوسا ضع اربعة لبوسات في شرجه ليشفى
(٨ ج ٤ ص ١٢٧) .

وصفه ٦ (لوح ٤ سطر ١١ - لوح ٥ سطر
٥) .

علاج آخر يعمل بعد ٠٠ مؤكدا : نبات بسباسه
(قال يونكهير شبت) ، دهن اوز (٨ ج ٤)
عسل من كل ٠٠ ضعها في كيس فماش ، اعمل
عدد ٤ لبوس ، ضع لبوسا منها في النرج يوميا
فاذا لاحظت دما يسبب بعده افرازا مائيا افعل
له : حب العرعر ، اصحن وضع المسحوق في
الندى ٠ ذلك الأعضاء به حتى تشفى .

فاذا لاحظت بعد ذلك دما ينبع لمدة ٥ أيام
اصنع له علاجا : كبريتيد البرصاص (أتمد)

المترجمة

- وصفه ١٥ : (لوح ٦ سطر ١٠ - ١١) .
 علاج يستعمل غسبلا بعد ذلك ، عسل
 ساق الغاب $\frac{1}{4}$ ، زيت أهليلج طازج (١ ص
 ١٢٣) $\frac{1}{4}$ ماع بحرى (٨ ج ٤ ص ٨٦) .
 وصفه ١٦ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٦
 سطر ١٢) .
 علاج آخر لمرض (سدخو) بجويب الصدر
 (٨ ج ٤) وتبريد القلب والسرغ وإبعاد كل
 التهاب : بلح طازج $\frac{1}{4}$ ، جميز مخزوم $\frac{1}{4}$ +
 زبيب $\frac{1}{2}$ + قمسج (٨ ج ٤) $\frac{1}{4}$
 مر جاف (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء
 اتركه تحت اليد طول الليل ، يصفى ، يشرب
 على أربعة أيام (١٦ ، ٨ ج ٤ ص ١٤١) .
 وصفه ١٧ : (لوح ٦ سطر ١٢ - ١٣) :
 يعمل غسبلا بعد ذلك .
 لبن المعز ، عسل ، يحقن فى الشرع على ٤
 أيام (٨ ج ٤ ص ١٤١) .
 وصفه ١٨ : (لوح ٦ سطر ١٣ - ١٤) لوح ٧
 سطر ٢) :
 علاج آخر لتبريد (٨ ج ٤) القلب والسرغ
 وحياء الأوعية الدموية : يعمل هذا أثناء فصل
 الصيف (وهو الشهور الأربعة الأخيرة من السنة
 المصرية القديمة) : من جاف (١ ص ١٢٣) بلح
 صابج $\frac{1}{4}$ صنوبر (١ ص ١٣٢) ، جزء من
 الخروع $\frac{1}{4}$ + عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء ، يشرب
 لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ٩٩) .
 وصفه ١٩ : (لوح ٧ سطر ٢ - ٣) .
 علاج آخر يعمل بعد ذلك كغسيل : عسل $\frac{1}{4}$
 + زيت الأهليلج (١ ص ١٣٢) الطازج
 $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن فى الشرع على ٤ أيام
 (٨ ج ٤ ص ١٠٠) .
 وصفه ٢٠ : (لوح ٧ سطر ٣ - ٤) : علاج
 آخر لإبعاد سخونة أو التهاب القلب : ماع طازج
 $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{4}$ ، يحقن فى
 الشرع لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

- وصفه ١٢ : (لوح ٦ سطر ١ - ٦) : الذى يعمل
 ضمادا بعد ذلك : مر . ريت (مرحت) . كمون .
 كندر . عسل أجزاء متساوية . يمزج معا
 ويضمده به حتى يشفى (٨ ج ٤ ص ١٣٣) .
 وصفه ١٣ : أ - فإذا ظهر أو خرج على المنان ،
 بسنل (بنو) الذى يؤثر على كل المفاصل بسنل
 (سنكت) ويولد افرارا مائيا بين الصدين
 واعتبرت اعصابه حمى مع نالم بالبول فان هذا
 المرض سوف يزول ويكون دبره تقيلا وأحليله
 درتخيا . فقل عن حالته انها تقل فى شرحه ،
 وانها حاله أعالجها واصنع لها العلاج السافى :
 ريت (مرحت) ٥ رو . عسل ٥ رو . لبن آد .
 ٥ رو . يحقن فى الشرع ٤ أيام (٨ ج ٤
 ص ١٢٨) .
 قد تكون هذه الحالة التهابا مائيا بلهارسيا
 مصاعفا بعدة نواسير نقرز بولا حول المسانة .
 كانت كثيرة قبل اكتشاف علاج البلهارسيا
 النوعى . ثم انعدمت نتيجه لهذا العلاج .
 وصفه ١٣ : (لوح ٦ سطر ٦ - ٨) علاج
 آخر يصنع بعد هذا :
 ماء القمح (٨ ج ٤) . ماء (شمس) (فني
 ٨ ج ٤) . سمسم (لوريه ٢٢) . ماء دلو .
 يجهن عيس صابج . دهن اور (٨ ج ٤) .
 ورق اللوتس . ورق السنط . أجزاء متساوية .
 امزج معا واحض فى الشرع لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤
 ص ١٢٨) .
 وصفه ١٤ : (لوح سطر ٨ - ١٠) : كتاب يد
 (أى صغير) يحوى مجهولة علاجات للطبيب .
 علاج لإبعاد المرض (عج) وهو مرض ورد
 فى قرطاس لندن ، نوريين ، ليدن ، ومن صفاته
 الحمى لأن فعل عج يعنى سخن - من الصدر
 وإبعاد مرض (سدخو) من افليمه الضلعى ولعلاج
 جانب الانسان (٨ ج ٤ ص ٨٦) ، ولتبريد
 الشرع : من مجفف (١ ص ١٢٣) $\frac{1}{4}$ بلح
 طازج $\frac{1}{4}$ صمغ $\frac{1}{4}$ ، حب العرعر $\frac{1}{4}$
 أنيسون (١١) $\frac{1}{4}$ مغرة صفراء (٨ ج ٤)
 $\frac{1}{4}$ ، عسل $\frac{1}{4}$ ، ماء $\frac{1}{4}$ + $\frac{1}{4}$ ، صمغ
 لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٦) .

الترجمة

وصفة ٢٨ : (لوح ٧ سطر ١٣ - ١٤) : علاج آخر يستعمل غسبلا : فول (٨ ج ٤) دقيق لبلاط (١٦) $\frac{1}{32}$ مالح $\frac{1}{16}$ ، زيت (مرخت) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$. غسل $\frac{1}{4}$ ، جمعه عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$. يحفن في السرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفه ٢٩ : (لوح ٧ سطر ١٤ - ١٥) علاج آخر في البوم : أهليلج (١٦) محيط (٨ ج ٤) ١ ص ٢٢٢ ($\frac{1}{8}$) ، فسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{16}$ مفنور الفصح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. اتركه طمبول الليل معرضا للندى ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣٠ : (لوح ٨ سطر ١ - ٢) : علاج آخر يستعمل غسبلا . . بعد هذا العلاج : صنوبر (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{16}$ والريانا ٩ (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ (ايسا) $\frac{1}{16}$ ، حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ جميز محزوم . . على السرج لمدة ٤ أيام . (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٣١ : (لوح ٨ سطر ٣ - ٤) . غيره . يعمل شرابا لابعاد الحرفة الشديدة من الأورام المؤلمة (١٦) : من (١ ص ١٣٢) : . . غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام . $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٢ : (لوح ٨ سطر ٤ - ٥) : غيره . يعمل بعد هذا غسبلا (للشرج) . . ولانعاش نبرند (٨ ج ٤) الاقليم الضلعي (١٦) : تين $\frac{1}{8}$ مخيط (٨ ، ١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ، أنيسون (١١ ص ٦٤) $\frac{1}{8}$ ، غنب . . (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٣٣ : (لوح ٨ سطر ٥ - ٦) : (بي) القمح $\frac{1}{8}$ حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$ ، غسل $\frac{1}{8}$ طبن أسواني (نوبى) (١٦) $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$. يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٤ . (لوح ٨ سطر ٦ - ٧) : . . مفنور الفصح (٨ ج ٤) $\frac{1}{8}$. صنوبر (١ ص ١٣٢) ، غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفة ٢١ : (لوح ٧ سطر ٤ - ٥) : علاج آخر ، يعمل كغسيل : ملح بحرى $\frac{1}{4}$ ، (محات) $\frac{1}{4}$ ، عصير حنظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ ، يحفن في الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٢ (لوح ٧ سطر ٥ - ٦) : علاج آخر لانعاش القلب وابعاد الحرارة من السرج (١٦) (لسبريد القلب وابعاد الالتهاب من الشرج (٨ ج ٤) : غنب $\frac{1}{16}$ حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) . . أنيسون (١١) $\frac{1}{16}$ ، غسل $\frac{1}{8}$ ، ماء ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٥) .

وصفة ٢٣ : (لوح ٧ سطر ٦ - ٨) : علاج آخر لابعاد السخونة من الشرج : (شسبت) العنب (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ورق الخيار (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ملح بحرى $\frac{1}{8}$ ، عجينة Brei (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ ماء ، اتركه طول الليل في الندى حده لمدة ٤ أيام $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٤ : (لوح ٧ سطر ٨ - ٩) : علاج آخر بعد السابق ، غسيل لابعاد الحرارة من الشرج وانعاشه (١٦) ونبريده (٨ ج ٤) : حنيس (فنب) $\frac{1}{4}$ حنظل $\frac{1}{16}$ ، ماء (مستا) $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ يحفن في السرج على ٤ أيام ، (٨ ج ٤ ص ١٤٦) .

وصفة ٢٥ : (لوح ٧ سطر ٩ - ١٠) : علاج آخر لابعاد الحرارة من القلب وانعاش الشرج : غنب $\frac{1}{16}$ فاشرا ١ (٨ ج ٤) . حنظل $\frac{1}{16}$ (٨ ج ٤) غسل $\frac{1}{16}$ ماء $\frac{1}{16}$ يحفن على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٦ : (لوح ٧ سطر ١٠ - ١٢) : علاج يستعمل بعد ذلك كغسيل : مساريق الثور (٨ ج ٤) $\frac{1}{16}$ لبن ساخن $\frac{1}{16}$ زيت أهليلج (١ ص ١٣٢) الصابج $\frac{1}{16}$ غسل $\frac{1}{16}$ ، يحفن في الشرج لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

وصفة ٢٧ : (لوح ٧ سطر ١٢ - ١٣) : علاج آخر لابعاد الحرفة : نين $\frac{1}{8}$ أهليلج $\frac{1}{8}$ قسنتي (نظرون ١١) $\frac{1}{16}$ (بي) القمح $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{16}$. يصفى ويؤخذ لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٤٢) .

الترجمة - ملاحظات

ملاحظات

فى هذا القرطاس آراء كثيرة تشابه آراء
ابفراط الخاصة بالنرج .

الوصفات مفسمة حسب المادة ، أسلوبها
واحد ، الكائب أخصائى فى أمراض الشرج .

المسنوى العلمى للقرطاس ينفق مع مسنوى
قرطاس (ايبرس) ، و (كاهون) ، وهو لا يقل
أهميه عما جاء بقرطاس ايبرس (وصفه ٣٠٥ -
٣٢٥) وقرطاس برلين (وصفه ٢٩ - ٤٦) لعلاج
السعال ، وما جاء بايبرس أيضا (وصفه ٨٥٧ -
٨٧٧) .

لا يحوى قرطاس (نسنسز بيتى) معلومات
جديدة ، فقد وردت أمراض الشرج فى قرطاس
(ادوين سميت لوح ٢٢ سطر ١١ - ١٤) ،
قرطاس هيرست (الوصفات ٤ ، ٥ ، ٦ - ٧ ،
٩٣) وفى قرطاس برلين (الوصفات ١ ، ٢ ، ٣ ،
٤ ، ١٦٣ ج ، ١٦٣ ح ، ١٦٤ أ ، ١٦٤ ب ،
١٦٤ ج) وفى قرطاس ايبرس (١٢٣ - ١٤٦ ،
١٥٣ - ١٦٤) .

من بين أمراض هذا القرطاس البواسير
والمواسير والشقاق .

جاء بالقرطاس ان أمراض الشرج قد تؤثر على
أو تحدث أعراضا بإقليم المثانة (الوصفه ١٠)
والصدر والافليم الصلعي (الوصفه ١٤) والقلب
(الوصفات ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٥) .

أما قرطاس ايبرس فقال ان أمراض الشرج
تحدث أعراضا فى البطن (الوصفه ١٣٢) ،
والمثانة (الوصفه ١٣٩) ، والفم (الوصفه ١٩١) ،
والعقد (الوصفه ١٥٣) .

أما الصلة بين القلب والشرج فتأبته ، وفى
حالة فلس القلب تنأثر أوعية الشرج ، كذلك
الصلة بين أمراض الشرج وانفصاخ الأمعاء
معروفة نتيجة تقلص عضلات الشرج . . . الخ .

جاء بقرطاس برلين (الوصفه ١٨) : اذا بلغ
المرض منطقة الشرج ، فان ذلك يعنى أن أوعية
الشرج بدأت تموت .

وصفه ٣٥ : (لوح ٨ سطر ٧ - ٨) آخر
٠٠ $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ عسل $\frac{1}{8}$ ، ماء $\frac{1}{14}$.
+ $\frac{1}{14}$ ، يصفى ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص
١٧٠) .

وصفه ٣٦ : (لوح ٨ سطر ٨ - ٩) غيره :
سين $\frac{1}{12}$ ٠٠ حظل (٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ عنب $\frac{1}{8}$
(نسبته) $\frac{1}{14}$ ، كندر $\frac{1}{16}$ ، ماء $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
بصفى ويؤخذ (٨ ج ٤ ص ١٧٠) .

وصفه ٣٧ : (لوح ٨ سطر ٩ - ١١) ، ٠٠
نرخ ٠٠ فى الاقليم الصلعي Costal regio
جميز مختون $\frac{1}{8}$ عنب $\frac{1}{8}$ (سمت) $\frac{1}{16}$
كندر $\frac{1}{12}$ ٠٠ ورق جميز $\frac{1}{8}$ ، حظل
(٨ ج ٤) $\frac{1}{33}$ ، بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$ انركه
طول اللبل فى الندى ، يصفى ويؤخذ على ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٨ : (لوح ٨ سطر ١١ - ١٣) : غيره :
صفراء ال ٠٠ ماع بحرى ١ ، يصحن جيدا
يعمل حبوبا ؟ يبلعها الشخص : سائل صمغى
Mucilage $\frac{1}{14}$ بيرة عذبة $\frac{1}{16}$ + $\frac{1}{16}$
يحقن فى الشرج على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٨) .

وصفه ٣٩ : (لوح ٨ سطر ١٣) : يعمل بعد
ذلك غسلا : جميز مختون $\frac{1}{8}$ (شسبت) العنب
مخبط (١ ص ١٣١) $\frac{1}{8}$ ماء ٢٠ رو ، (٨
ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤٠ : (لوح ٨ سطر ١٣ - ١٤) : ٠٠
أهليلج (١ ص ١٣٢) $\frac{1}{8}$ ماء $\frac{1}{36}$ ، يصفى
ويؤخذ على ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ١٣٩) .

وصفه ٤١ : (لوح ٨ سطر ١٤) ٠٠ يعمل
بعده ذلك غسبل ، ورق سنط (٨ ج ٤ ص
١٣٩) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

كحل أسود ونملا به العين المريضة (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٠ - (سطر ١٦) : لمنع انبات الشعر في العين ، دم سمك Oxyrhynchus أو سمك النبال ، يعطى ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١١ - (سطر ١٧) علاج آحر (حب) ؟ جلد البلسون (مالك الحزين) ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

١٢ - سطر (١٧ - ١٨ - ١٩) ٠٠ حنظل (ظرت) يكسر في عسل ويصحن بطريقه خاصه ويعطى ٠٠ يصحن ناعما ٠٠ الثراب بالعينين جزء (رد) من السنط يجعل على النار حتى تصعد رائحته ٠٠ رأس الانسان ٠ المريض ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٣ - سطر (١٩ - ٢٠) ٠٠ الرجل ، بول انسان ، يصفى في فماش ويطبخ ويجعل على (م) بالجانب الوحسى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٩) .

١٤ - سطر (٢٠ - ٢١) ٠٠ في داخل عينيه هذا لابعاد جرح (تخن) (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

١٥ - سطر (٢١) لابعاد العينين ٠٠ يعطى في العينين ٠٠ أو مرات كثيره (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٦ - سطر (٢١ - ٢٢) : علاج آخر ٠٠ جزء (نس) من الصدف ، تفتت في مخاط نباتي يجعل في الجزء الوحسى للعينين مرات عديده (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٧ - سطر (٢٢ - ٢٤) : علاج آخر : ٠٠ يصحن ناعما ويصفى في فماش ويمزج مع جزء (خسد) من سائل (اع) ويجعل كرة صغيره ويوضع على الجزء الوحسى للعينين (بالسوع التالى) وضع عصابة على خارج العينين ٠ اجعل هذا العلاج للخفنى العينين وأيضا على هذه العصابة وضمد به حالا (٨ ج ٤ ص ٦٠) .

١٨ - سطر (٢٤ - ٢٥) لتبريد العينين : (سهرت) عقيق أبيض (حجر يمان) ، يصحن ناعما ويمزج مع ماء ويوضع في الجانب الخارحى للعينين (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

قراطيس الرامسيوم الطبية

هناك ثلاثة قراطيس طبية صغيرة سميت باسم قراطيس الرامسيوم مرقوم لها بالأرقام ٣ و ٤ و ٥ ، وردت ضمن خمسة قراطيس في كتاب اسمه Five Ramesseum Papyri وضعه عام ١٩٥٦ John W.B. Barns ترجمها جرابو وزملاؤه في كتاب Brundriss Der Medizin Der Alten Agypter هذا تعريبها :

(١) الفرطاس رقم ٣ :

١ - ٠٠ طفل : راتينج (ساور) Saur سرحس ؟ (ابل ١ ص ١٢٣) يعطى في اناء (هن) ٠٠ يعطى لينسرب ٠ فادا ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

٢ - افليم الركبه المسعفه حلقا : تبين يعربل ويمزج مع ماء ٠ وتضمده الركبة حتى نشفى حالا يعمل هذا لكل عضو اذا أردت (٨ ج ٤ ص ٨٠) .

٣ - (سطر ٧ - ٨) اذا شاهدت امراه متائله من فخذها وقدمها ، فقل عنها ٠٠ قل لها العلاج : حنظل ، جزء من نبات حمايت (؟ حلبة) يصحن ناعما ويمزج مع ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

٤ - (سطر ٨) اجعل المرأة نيبول ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٨٦) .

٥ - (سطر ٩) لابعاد العطش من الطفل ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

٦ - (سطر ١٠ - ١١) علاج آخر لابعاد مرض (أورميت) من البطن : نبات Innk يطبخ في لبن بقرى أو بيرة عذبة ، يشربه الانسان ليخرج مرض (أورميت) الموجود في جوفه (٨ ج ٤ ص ١١٠) .

٧ - سطر (١٣) : لرفع الشعر من العين ٠ دباب ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٥٨) .

٨ - سطر (١٤ - ١٥) : لابعاد قرحه تهم (من العين جزء (خبا) من شجرة الأبنوس تكسر في ٠٠ (٨ ج ٤ ص ٥٣) .

٩ - سطر (١٥ - ١٦) لما يكون مشفوقا : دم فار غبط ، دم حيوان (حظرت) يعطى في

قراطيس الرامسيوم الطبيه

٣ - سطر (٣ - ٩٠٤) بصل . يقطع
بسلة . خروج . (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

٤ - سطر (٥) لسفاه الحرف : شمع يطبخ
(٨ ج ٤ ص ٢١٤) .

٥ - سطر (٥ - ٦) : قليل من البردى
يحرى على اليد حتى يسقط الرماد (٨ ج ٤ ص
٣١٦) .

٦ - سطر (٨ - ١٠) لابعاد التباو - دوده
عبننت (قال عنها جرابو Wassermolch)
سقى ويطبخ فى زيت يوضع قليل منها على بعض
(تباو) ، فاذا كان لحمه ساخنا نحنها لا نعطي
له ، أما اذا كان لحمه غير ساخن تحتها فادهن بها
كثيرا من المرات ، وبعد ذلك يحسره فى الصباح
البكر (٨ ج ٤ ص ٣٩) .

٧ - سطر (١٠) - لابعاد الحرقه أو الالتهاب
(سرفت) . فاكهه . تعطى ضد هذا الالتهاب
(٨ ج ٤ ص ٣٤٨) .

٨ - سطر (١٠ - ١١) : لجعل الطفل يأخذ
الندى اذا امكن عن الرضاعة : رقيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٢) .

٩ - سطر (١٢ - ١٤) : فى الطفل
أو الرجل . ملح (أوسب) رفيه ناقصه (٨
ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٠ - سطر (١٤ - ١٧) : لاطفاء عطس
الطفل - رفيه (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١١ - سطر (١٩ - ٢٠) لابعاد العطس من
الطفل . يترك فى الماء ليلًا يأخذه الشخص
مباحا مبكرا ويصحن ويصفى فى قماش ويعطى
له فى اناء (هن) (٨ ج ٤ ص ٢٩٢) .

١٢ - سطر (٢٠ - ٢٣) : لابعاد مرض
(ببع) : رقيه : سنط يدار سمالا ويعطى
لطفل على زوره هذا لابعاد مرض (ببع) (٨
ج ٤ ص ٢٩٣) .

١٣ - سطر (٢٣ - ٣٤) : رقيه طويلة .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٣ - ٢٩٤) .

١٩ - سطر ٢٥ : علاج آخر : حنظل (ظرت)
يصحن ناعما مع حمالة غسل ويوضع فى الجانب
الخارجى للعنين (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٠ - سطر (٢٥ - ٢٦) : علاج آخر : حب
القمح يوضع فى ماء ويترك فى الندى طول الليل
ويجعل فى عينى الانسان فى الصباح المبكر (٨
ج ٤ ص ٥٧) .

٢١ - سطر ٢٦ - علاج آخر : كرفس (قنب)
يقطع ويترك طول الليل فى الندى وتغسل به
العينان فى الصباح المبكر (٨ ج ٤ ص ٥٧) .

٢٢ - سطر (٢٦ - ٢٧) مكرر لما جاء
بالوصفة رقم ٦ بنفس القراطيس (٨ ج ٤ ص
١١٠) .

٢٣ - سطر (٢٧) لابعاد المادة المؤلمة ؟ .
(٨ ج ٤ ص ١٣) .

٢٤ - سطر (٢٨ - ٢٩) : الذى فى
كل أجزاء الجسم ، هو قتل الدودة (حفات)
(٨ ج ٤ ص ١١٣) .

٢٥ - سطر (٢٩ - ٣٠) الذى يعمل الانسان
عند حالة البرز المؤلم من دبر الانسان : نواه
البليج . تعمل (قرصا) يأكله الانسان ويبلعه
مع (اخمت نى) البيرة ، (جرابو ٤ ص ١٢٣) .

٢٦ - سطر (٣٠) : لتنظيم البول : قلب .
العرعر يصحن مع بيرة (خاوى Scheale) .
ويصقل . ويسربه الانسان . يمكن الانسان .
(٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

(ب) :

١ - (سطر ١ - ٢) لابعاد الجوع من
الركبتين : أمعاء سمك البلطى يعطى له ، دودة
عبننت (ترجمها جرابو Wassermolch)
تنقى نصفين وتعطى له ليضمدها .

مرارة الثور ، حيوان (سححت) يقطع ويضمده
به (٨ ج ٤ ص ٨١) .

٢ - سطر ٣ - لفنل الدودة (فنت) بواسطة
الدواء : نبات (نبايا) يقطع ويعمل (سار) فى
فمаш ويعطى فى . الرجل الذى يتألم من (٨
ج ٤ ص ٢٥٤) .

قراطيس رامسيوم رقم ٤

١ - سطر (٤ - ٢) المرأة التى تتألم من عانتها وتتاألم أثناء الاتصال الجنسى . . أسفل بطنها . . ووجدت (النقص ناقص) (٨ ج ٤ ص ٢٧٢) .

٢ - (ب) سطر (١ - ٥) . . بول عسل . . يحقن فى . . (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٣ - ج سطر (٢ - ٣) لا تترك المرأة الحامل سوف . . براز تمساح . . نبلل الألياف وتوضع على فتحة الرحم (٨ ج ٤ ص ٢٧٧) .

٤ - ج سطر (٣ - ٤) . . يطبخ فى محاط نباتى ويضمده به كل مكان مؤلم (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٥ - ج سطر (٤ - ٦) لابعاد مرض . . بعد افراغها (فاكهة الجميز) . . يضمده به (٨ ج ٤ ص ٢٨٨) .

٦ - ج سطر (٦ - ٧) لابعاد المخاط ؟ من الطفل : حبوب سيكران (١ ص ١٣٢) شعير بحرى يطبخ فى مخاط نباتى ، فيشربه الطفل (٨ ج ٤ ص ٢٩٤) .

٧ - ج سطر (٧) لاجراج النسوكة : جز (نظو) (٨ ج ٤ ص ٢١٣) .

٨ - ج سطر (٨ - ١٠) : لابعاد الالتهاب : دهن اوز ، فاكهة (رنت) ، والريانا ؟ ، نبات . . فاكهة . . حنظل (طرث) ، سيكران (١ ص ١٢٢) (بسند) ، فول . . نبات ، صنوبر (ابل ٣) (١ ص ١٣٢) ، جزء (خبا) العرعر . . قرفة ؟ ، عاب ، زيت ، عسل ، شمع دهن ثور (٨ ج ٤ ص ٢٣٨) .

٩ - ج سطر (١٠ - ١١) . . كل مكان رطب بالانسان مع زيت ، ويدهن بالبطنخ (٨ ج ٤ ص ٣١٥) .

١٠ - ج سطر (١١ - ١٢) : لا نجعل . . يدهن به الانسان بالزيت وزيت الأهليلج (٨ ج ٤ ص ٣١٥) .

١١ - ج سطر (١٢ - ١٥) : لجعل الطفل يتبرز - رقية (٨ ج ٤ ص ٢٩٥) .

١٢ - ج سطر (١٥ - ١٦) : لحماية الطفل يوم ولادته . . كتلة من البراز بعد ولادة الطفل وضع على فرج الأم (٨ ج ٤ ص ٢٩١) .

١٣ - ج (سطر ١٧ - ٢٤) : الذى يعمل لطفل يوم ولادته قطعة من المسيمة تدهك فى لبس وتعطى له فى وعاء لبن ، فاذا رفضه الطفل دل ذلك على أنه سيموت ، أما اذا شربه فان ذلك يعنى انه سيعيش ، بعد ذلك نقول رقية الأم (لحمايتها) بعد الوضع تنلى على سبال للطفل ثم تبخر الأم به ، فاذا كانت الأم طيبة كان مولودها طيبا أما اذا كانت خبيثة فان مولودها يكون حبيبا (٨ ج ٤ ص ٢٩١) .

١٤ - ج سطر (٢٥ - ٢٨) . . العموان تالف . . والوصفة رقية غير كاملة (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) .

١٥ - ج سطر (٢٨ - ٢٩) . . رقية خاصة بالحمل . . (٨ ج ٤ ص ٢٧٩) .

١٦ - د - ٢ - سطر (١ - ٤) غير واضحه العبارة (٨ ج ٤ ص ٢٨٥) .

١٧ - ه - ١ - سطر (١ - ٢) . . بدهن به احليل الرجل (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

١٨ - ه - ١ - سطر (٢ - ٣) لابعاد دودة سبيو . . كلب سلوقى . . تطبخ ونسحق فى ريت وعسل وتعطى (٨ ج ٤ ص ٣١٦) .

ورقة رامسيوم رقم ٥

١ - الركبة ، يمزج ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٨٠) .

٢ - علاج لارخاء التيبس من أى نوع : نظرون ١ فول ١ نبات طلع سبال (١ ص ١٣٣) زيت أبيض ١ دهن فرس البحر ١ دهن التمساح ١ دهن سلور ١ دهن سمك بورى ١ كندر ١ سمع ١ راتنج المر ١ عسل ١ ، تطبخ كلها كتلة واحدة ويضمده بها كل يوم حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٢٥) .

٣ - للملين التيبس وللد التحسب : زيت أبيض ١ ، زيت أهليلج ١ ، دهن حيوان ؟ دهن فرس البحر ١ ، دهن سبع ١ دهن حمار ١

قراطيس الرامسيوم الملكية - قراطيس ليدن

١٤ - لارخاء الوعاء (شوت) : دهن ثور ١
دهن معز ١ دهن كبش ١ عسل ١ شمع ١
زيت ١ ، نبات (ابسا) ١ حب الحنطة ١ ، يطبخ
ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٥٥ - لبنائين الانكماش : معدن (نرو)
الأحمر ١ راتنج المر ١ برادة نحاس ١ عسل ١
بطرون ١ ملح بحري ١ مغرة حمراء ١ دهن تيس
وحسى ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده بها (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

١٦ - علاج لتلين النيبس : زيت أبيض ١
دهن ١٠٠ دهن فرس البحر ١ دهن حمام ١
دهن تيس وحشى ١ دهن ثور ١ جزء (خبا) من
اصموبير ١ فاكهة (عمو) ١ صمغ المر اللين ١ -
زيت (سفر) يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤
ص ٢٧) .

١٧ - لتلطيف وعاء (شمو) سيكران (١
ص ١٣٢) ١ فول ١ صمغ ١ مغرة حمراء ١
نبات طلع سسمال (١ ص ١٣٣) حجر دهوى
Blutstein ١ صوان ١ ملح بحري عسل ١
بصحن ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٢) .
١٨ - لتلطيف الوعاء : دهن ثور ١ لسان
دور ١ طحال زير ١ نواة بلح كنندر ١ جزء
(عمع) الصمغ ١ نخاع ثور ١ يمزج معا ويضمده
به لمدة ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

١٩ - لتلطيف وعاء (شوت) بصل ١ ملح
بحري ١٠٠ اوز ١ دهن تيس وحشى ١ دهن
اوز ١٠٠ اوز ٠ (طلع) البصل ١ كنندر ١
سيكران (١ ص ١٣٢) لادن (٨ ج ٤ ص ٣٣) .

٢٠ - حجر صوان أسود حنظل ١ كنندر ١
برادة النحاس ١ دهن ثور ١ شمع ١ عسل ١
يبرج معا ويضمده به (٨ ج ٤ ص ٣١) .

قراطيس ليدن

- توجد بمنحف الليدن بهولندا الورقة المؤشر
عليها بالرقم ١ مدرجة فى ظهر صحيفة ٣٤٨ من
مجموعة أوراق هذا المنحف ، تكلم عنها بليت فى
الجزء الأول من أبحاثه وطبعها الدكتور ليمان على
نقطة حكومة هولندا ، يتضح من نصوصها أنها
معاصرة لقرطاس برلين (٣٠٣٨) الا أنها دونه

دهن بمساح ١ دهن فار ١ ، دهن ورل ١ ، دهن
(بولوسو) ، دهن ثعبان ١ ، زيت المن (١
ص ١٣٢) زيت (سفر) ١ ، زيت شمع ١
نمزج معا ويضمده به يوميا حتى يشفى (٨ ج
٤ ص ٢٨) .

٤ - نبات (ظايس) ، حنالة بيرو ١
ملح بحري ١ بطرون ١ بلح ١ ، (٨ ج ٤ ص
٣٠) .

٥ - مبدا مجموعة الوصفات لأجل تخفيف
المواضع المؤلمة ، علاج لتخفيف الوعاء : دهن ثور
١ حنالة نبيذ ١ ، بصل ١ هباب حائط ١ فاكهة
الفاشرا ١ فاكهة البسلة ١ فاكهة (ظاس) ١
معدن (سيا) صعدى ١ كنندر ١ راتنج المر ١
يطبخ كتلة واحدة ويدهن به الجسم ويعرض
للشمس (٨ ج ٤ ص ٢٢) .

٦ - سلور ٠٠ نبات طلع سببال يصحن
ويدهن به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٧ - بعض طين ١ فاكهة (شمس) ١ بلح ١ ،
يطبخ ويضمده به ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٨ - ٠٠ دهن ثور ١ ، بطرون (١١) ١
فاكهة (ما) كرفس (نبات آس) ؟ (١ ص
١٣٣) ملح بحري ١ يطبخ كتلة واحدة ويضمده
به يوميا حتى يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

٩ - (عمع) القمح ١ بسلة ١٠٠ شمع ١
معدن (أوسيب) ١ يطبخ ويضمده به (٨ ج ٤
ص ٣١) .

١٠ - معدن أحمر (ثرو) Blutstein ١
طحال ثور ١ شمع ١ برغل ١٠٠ (٨ ج
٤ ص ٣١) .

١١ - ٠٠ زيت ١ شمع ١ جزء (خنثت) من
الكنندر ١ تطبخ كتلة واحدة ويضمده به يوميا حتى
يتحسن (٨ ج ٤ ص ٣١) .

١٢ - لسيريد الوعاء لتقوية الضعف : ورق
السعد ١ ورق السنط ١ ، عسل ١ ، تقطع فى
عسل ويضمده بها ٤ أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

١٣ - علاج آخر : ورق سنط صابج ١ دهن
ثور ١ نسارة الصنوبر ، تصحن ويضمده بها ٤
أيام (٨ ج ٤ ص ٣٠) .

قرطاس الميدين

في المصحة فوصفهاها الطبيه فليلة وبعازيها
كبيرة .

ترجم هذا القرطاس الأسماذ (هرمان جرابو)
وزملاؤه في كتابهم المسمى
Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter IV (I &
1958. 2) والبلك الترجمة بعد (جرابو) :

أ - الصفحة الخلفية لوح ٣ سطر ١ الى
لوح ٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية
نفس الرقية ضد مرض (عاخو) ١ سلى هذه
الرقية على صنوبر (ابل) وكمون ، وسعد من
الواحة ، وكندر عسل ٠٠ نظرون ١ يصحن معا .

الصفحة الامامية لوح ١ سطر ٤ - لوح ٣
سطر ٢ في نهاية الرقية الواردة (مرض عخ ،
سمن) نعال هذه الرقية على الصنوبر (١ ص
٢١٣) وكمون ٠ وسعد من الواحة ٠ وكندر ٠

٢ - صفحة امامية لوح ٣ سطر ٢ الى لوح
٤ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقيه
ضد مرض (عاخو) ومرض (سمن) : تتلى على
جزء عممع من الحنطة ، نصحن وتطبخ مع سائل
نباتي لزج (حسا) ويعطى دافئا بدرجة احتمال
الاصبع ٠

وعلى خلف الورقة : تتلى على جزء عممع من
الحنطة وسائل نباتي لزج (حسا) يصحن ويطبخ
ويعطى (ساخا) بدرجة احتمال الاصبع ٠

٣ - صفحة امامية لوح ٤ سطر ٩ - لوح
٦ سطر ٢ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) ٠

في نهاية رقية ضد مرض (عاخو) ومرض
(سمن) : تتلى على نبات (شبت) ويصحن في
نبيد ويعمل كتلة واحدة ويعطى ٠

٤ - صفحة امامية لوح ٦ سطر ٢ الى لوح
٨ سطر ١٠ (٨ ج ٤ ص ٢٥٨) ٠

رقية أخرى ضد مرض (سمن) : تتلى على
براز ٠٠ نبات (شبت) يصحن ٠

٥ - صفحة امامية لوح ٨ سطر ١٠ الى لوح
١٠ سطر ٩ (٨ جزء ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (سمن) ٠٠ يعمل كتلة واحدة
ويضمم به ٠

٦ - صفحة امامية لوح ٢٢ سطر ١٠ - س +
١ - ٢ (٨ جزء ٤ ص ٢٥٩) ، رقية ضد مرض
سمن : من امام رأسه الى وجهه من أسفل ومن
الخفاف الى فقرات ظهره ٠

٧ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ٧ + ٩
(٨ جزء ٤ ص ٧٧) ، علاج لابعاد الورم
(الارنساح) في الساقين وفي أى عضو بالنسج
(ربت) ١ مسحوق الحنظل (ظرت) ١ باح ١
في كتلة واحدة في عسل يضمم به ٤ أبام ٠

٨ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ٩ - ١٠
(٤٨ ص ٧٧) ٠

علاج آخر : براز آدمي ١ مفرة حمراء ١
عصيدة ٢ سائل نبات لزج يضمم به ٠

٩ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١١ (٨
جزء ٤ ص ٧٧) ٠

علاج آخر : نوى باح ١ عصيدة (شبت)
نظرون ١٠٠ ، يصحن ناعما ويطبخ ويضمم به ٠

١٠ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١١ -
١٢ (٨ ج ٤ ص ٧٧) ٠

علاج آخر : (مفت) ، ملح بحري ، سائل
نباتي لزج ، يضمم به ٠

١١ - صفحة امامية لوح ٢٦ سطر ١٥ الى
لوح ٢٨ سطر ٥ (٨ ج ٤ ص ٨٣) رقية أخرى
ضد الالتهاب بالجزء (سندا) بالساقين ٠

بعد نهاية رقية : تتلى هذه الرقية سبع مرات
على عقدة ٠٠ من مادة (انسي) وتجعل على الجزء
(سندا) من الساقين ٠

١٢ - صفحة خلفية لوح ٣ سطر ١ الى لوح
٤ سطر ٨ (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) ، في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) تتلى على صنوبر (١ ص
١٣٢) وسعد من واحة ١ ، وكمون ١ ، وكندر
١ وعسل ١ ونظرون ١ يصحن في كتلة واحدة
ويعطى ٠

١٣ - صفحة خلفية (لوح ٥ سطر ٨ الى لوح
٧ سطر ٥) (٨ ج ٤ ص ٢٦٥) في نهاية رقية
ضد مرض (عاخو) و (سمن) ، تتلى على
(عممع) الحنطة تصحن ، وتطبخ مع سائل لزج

قرطاس لبدن - لخافات - قرطاس اللوفر

- ٢ - رقة للعين اليمى . غير واضحة .
٣ - رقة عند وصف علاج العينين ، لا تحوى دواء ، لذلك أهملت .
٤ - . . . العينين .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, VS, I) جزء ٨ ج ٤ (ص ١٠٠) .
علاج للقلب :

لتلطيف القلب : رقة ضد أنواع من الديدان الباطنية هي (١) دود (كاوت) (٢) دود (سرفت) (٣) دود (فنذ) ، دود (سبيو) .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091 Rs 1-4) ج ٤ (ص ٢٥٧) .

دهان لابعاد مرض (حاو) : ورق السنط .
شمع ، يدهن به ٤ أيام صباحا .
لخافة القاهرة (O.D.M. 1091, Rs 4-5) ج ٤ (ص ٢٥٧) .

لابعاد مرض (سرت) بأى عضو بالانسان :
عنب . . . يعطى .

قرطاس اللوفر

Verso E 4864

- ١ - Rs I, 4-2, 1 (٨ جزء ٤ ص ٣١٤) .
علاج لموت . . . فى البطن : نظرون . . . خنزير صنوبر (١ ص ١٢٣) دهن ثور ، شمع يضمده به .
٢ - (Rs. I, 6-7) عسل ١ زيت أبض .
١ كندر ١ نشارة . . . دهن يطبخ ويضمده به .
٣ - (Rs I, 8-9) علاج آخر لمبريد الوعاء . . . السنط .
٤ - (Rs I, 8-9) علاج آخر طيب : أئمد ١ عسل ١ دهن . . . صنوبر (١ ص ١٣٢) بازلاء . راتنج مر جفاف (ابل . ايبس) يضمده به ٤ أيام .
٥ - (Rs I, 9-10) علاج آخر . . . سنط يضمده به ٤ ؟ أيام .

(حسا) ويعطى (ساحنة) بدرجة احتمال الاصبع . . . تتلى على جزء عمع الفم ١ وسائل نباتى لزج ١ يصحن معا ويطنخ ويعطى (ساخنا) بدرجة احتمال الاصبع .
١٤ - صفحة خلفية (لوح ٩ سطر ١٢ الى لوح ١٠ سطر ٥) (٨ جزء ٤ ص ٨٣) رقة ضد مرض (عاخو) وابعاده من الذراع : فى النهاية تقول على ذراع فلان ابن فلانة .

١٥ - صفحة خلفية . لوح ١٩ (٨ ح ٤ ص ٣١٦) نبات (تعم) ١ صنوبر (١ ص ١٣٢) - يصحن فى نبتة ويعطى .

١٦ - صفحة خلفية لوح ٢٣ سطر ١ (٨ ج ٤ ص ٧٩) .
رقة للساقين اذا نالنا .

لخافات

Ostraca

لخافة برلين ٥٥٧٠ (٨ جزء ٤ ص ٣١٥) .
١ - . . . (نبت) . ماء . كبد ؟ شمت :
(نبات شمس) . . . مع .

٢ - علاج آخر : كندر ، زيت (نصح)
فندة ، ورق الطرفاء ٥ رو ، حناء لمدة ٤ أيام عظم حقيقة .

٣ - علاج آخر : دهن ثور .

٤ - علاج آخر : قشدة ، نبات (نيايا)
يدهن به .

٥ - علاج آخر : كندر : شجرة الآس ؟ (١ ص ١٣٣) ، نبات (نيايا) شرحه .

٦ - علاج آخر : كندر . نبات (نيايا) .

لخافة القاهرة : (O.D.M. 1962, 2-7) (٨ جزء ٤ ص ٦٠) .

١ - رقة لابعاد ضربات الأموات التى تصيب العيون . . . تتلى على عيني نسر وعيني تمساح راتينج . (سرخس Sory) (١ ص ١٣٣) ، كحل أخضر ، يطبخ ويوضع على العينين ، عظيم حقيقة .

فرطاس اللوفر - الفرطاس اليوناني الطبي - فرطاس كارلسبرج رقم رقم ٨ الطبي

نسر نصوص الفرطاس وترجمها وشرحها Erik Inversen في كتاب بعنوان : Papyrus Carlsberg No. VIII with Some Remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis-Kobenhavn, EJNAR MUNKSGAARD, 1939.

ضمن سلسلة أبحاث تعرف بالاسم التالي Det Kgl. Danske Videnskabernes Selskab, Historisk-alologiske Meddelelser XXVI, 5.

نصوص صدر هذا الفرطاس الأمامية من نوع النصوص الواردة بفرطاس برلين رقم ٣٠٣٨ وقرطاس كاهون الخاصة بالحمل والعقم وحسن الجنين .

لقد لفتت نظر الأثريين والأطباء الآراء العديدة التي أبداهها قدماء المصريين عن الحمل وجنس الجنين وأثرها على الطب الأوربي .

وأول من لفت النظر الى ذلك في Recueil de monument pl. XXXV CLII, p. 101 Zeit fur Aag. Sp. ثم أنى بعده Brugsh 1187 p. 123. Le Page Renonf. إحدى النظريات وردت مشابهة لبعض مخلفات إفرات وأن نظرية أخرى مشابهة وردت ضمن الب السعبي الانجليزى فى القرن الثانى عشر . الميلادى دون أن يشرح ذلك بالتفصيل .

وفى عام ١٨٨٦ ذكر ارمان (ص ٧ فى الكتاب المذكور اعلاه) أنه عثر على بعض عبارات فى الطب الألماني الدارج من القرن السابع عشر الميلادى تطابق تماما ما ورد بفرطاس برلين (٣٠٣٨) بالوصفة رقم ١٩٩ (وهى تطابق ما ورد بالقصاصة رقم ٣ من هذا الفرطاس - كارلسبرج) ، وفى عام ١٨٩٥ أورد Liebers الوصفة الشعبية الانجليزية التى تكلم عنها (لاباح ريسوف) وقال انها وردت ضمن مخلفات Constantinus Africanus - الطبيب المشهور ومن كبار خريجي مدرسة سالرنو حوالى عام ١٢٠٠ ميلادية .

وفى عام ١٨٨٠ ذكر Lieblein أن مدرسة طب (سالرنو) - وكانت مركزا طبيا هاما وقتئذ - لعبت دورا كبيرا فى نشر الطب المصرى القديم فى القارة الأوروبية .

٦ - (R̄s I, 10-12) (عخمو) شجرة (سبت) • فاشرا • • نطرون ، ملح بحرى يصحن فى عسل • •

٧ - (R̄s. I, 12-2, I) عسل • صنوبر • • يصحن ويضمده به •

قرطاس تورين (Pap. Turin 31 + 77) (٨ ج ٤ ص ٢١٢) رقية ضد لدغة العقرب •

الفرطاس اليوناني الطبي

هو فرطاس كبير الحجم محفوظ بمتحف اللين ومطبوع ضمن مجموعة أوراقه ، يحوى أدويه كالمذكورة بفرطاس برلين ٣٠٣٨ ، من ذلك دواء لقطع الدم من المرأة : ماء يمزج بالخل ويعطى جرعة للمرأة صباحا قبل الفطور ، تستمر على ذلك الى أن يقطع الدم •

علاج عظيم النسفا للرجل المفطوعة : تغسل الرجل بماء القاوون وتذلك جيدا •

وأغلب الوصفات أمزجة ومعاجين وحرعات للمسقى ، قيل فى عناوين بعضها تذكرة لجذب قلب المرأة للرجل ، تذكرة يجعل المرأة تحب زوجها ، تذكرة تحبب المرأة فى المعاشرة الجنسية •

والعقاقير المستعملة كثيرة منها الماء والنيبيد والزيت والخل والعسل واللبن الملح ، والفنك وكثير من النباتات والمعادن ، فقد ورد النطرون والآتمد والحديد ، كما ورد استعمال البول والدم وغيرها ، (راجع بغية الطالبين لأحمد باشا كمال ص ٣٠٥) •

فرطاس كارلسبرج رقم ٨ الطبي

هو قصاصات بردية من فرطاس مهلهل موجود بمعهد الآثار المصرية بجامعة كوبنهاجن بالدانمارك ، اعنى بهذه القصاصات الدكتور ايسر Ibscher ، عليها نصوص يرجع تاريخها الى حوالى الأسرة ١٩ - ٢٠ •

فأما صدر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض العيون تكاد تكون مطابقة لما ورد بفرطاس ايسرس ، وأما ظهر الفرطاس فيحوى وصفات عن أمراض النساء •

وبالفرطاس بيانات عن انذار الوضع ونوع الجنين تداولتها الأمم من بعده •

القرطاس اليوناني الطبي - ترجمة النصوص - فرطاس كاهون في الطب البيطري

لمعرفة المرأة التي ولد من المرأة التي لا تلد
رطب بصلصة و ٠٠ واتركها طول الليل على فرجها ؟
حتى الفجر فاذا خرجت الرائحة من فيها ؟ فانها
سئله واذا ٠٠ فابها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص
٢٧٣) .

الوصفة رقم ٥ . لمعرفة المرأة التي تلد من
المرأة التي لا تلد : بحرهما ببراز فرس البحر عن
طريق فرجها فاذا بقيت لتوها فهي سوف
لا تلد ، واذا أخرجت ربحا من دبرها لتوها فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفة ١٩٥ برلين) (٨ ج
٤ ص ٢٧٧) .

الوصفة رقم ٦ : غيره لمعرفة المرأة التي تلد من
المرأة التي لا تلد : اجعل المرأة تقف عند مدخل ٠٠
امحص عينيها ٠ فاذا شاهدت احدى عينيها كعين
الأسوييه والاخرى كعين الزنجية فهي سوف
لا تلد ، أما اذا شاهدتهما من لون واحد فهي
سوف تلد (مطابقة لوصفة رقم ١٩٨ فرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٥) .

الوصفة رقم ٧ : غيره لمعرفة المرأة التي تلد من
التي لا تلد : اجعلها تشرب ٠٠ وبلع صابغ
وبلسج و (سمرت) Sermet حنالة (جرابو)
نميد ٠٠ اذا تقايات من فيها لتوها فهي سئله
أما اذا حصل لها قرقرة في بطنها فهي سوف
لا تلد (مشابهة للوصفة رقم ١٩٣ قرطاس
برلين) (٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

النتيجة : ان وصفات هذا القرطاس مشابهة
لما جاء بقرطاس كاهون وبرلين ، ومنها يستدل
على أهمية تعرف الجنين وقتئذ وهذه الوصفات
تداولتها القراطيس على مرور الزمن ، وقد أكد
ذلك Clemens Alexandrinus (في كتابه
Stromata lib VI, 35-37) وقد وصلت هذه
الوصفات بالفعل الى الطب الأوربي .

قرطاس كاهون في الطب البيطري

ورقة بردية (راجع كاهون رقم ٥٥ « ٢ ») .

المراجع Hieratic Papyri from Kahun
F. LI Griffith ١٨٩٨ ووضيحه سنة ١٨٩٨
وايضاً كتاب خرابو وزملائه عن الطب المصري
القديم .

الطب المصري - ٥٩٣

ولما لم يمكن Ebers من الوصول الى نسخة
اقدم عصرا من Constantinus فقد اعتبره
الواسطة بين الطب المصري القديم وطب مدرسه
سألرو ٠٠ لكن ذلك لم يساعد كثيرا على تعرف
آل الحقيقة وهي أن الطب المصري القديم أخذ
الأغريبى تم نقلوه الى الرومان فالى مدرسة
سألرو .

ترجمة النصوص مراجعة على ترجمة

جرابو (٨ ج ٤)

الوصفة رقم ١ . أغلب نصوصها سافطه لمام
الورقة - لكن يستنتج مما بقي من هذه
النصوص أنها ذات علاقة بمدة الحمل أو بمنعه
على نحو ما ورد بقرطاس كاهون (وصفة ٢٠)
وقرطاس برلين (وصفة ١٩٢) (٨ ج ٤ ص
٢٧٨) .

الوصفة رقم ٢ : أغلب نصوصها نالقة ومع
ذلك فاذا حاولنا جمعها فقد تكون :

صنع شيئا (يغلب أنه براز المرأة) في أكياس
فماس مع رمل من التماطىء (يطلب من المرأة أن
تبول) على هذه الأكياس يوميا بعد ملئها ب ٠٠
وبلج ، فاذا تكونت ديدان فيها و ٠٠ فانها سوف
لا تلد (أما اذا لم تتكون ديدان) فانها سئله
(٨ ج ٤ ص ٢٧٦) .

الوصفة رقم ٣ . هذه الوصفة أصابها التلف
لكنها وردت في قرطاس برلين (وصفة ١٩٩
لوحة ٢ سطر ٢ - ٥) ، وفيما يلي ترجمة الوصفة
من واقع قرطاس برلين : ضع قمحا وسعيرا في
أكياس فماس واطلب من المرأة أن تبول عليها
يوميا (بعدما تخلطها بالبلسج والرمل) (فاذا
نبت الانسان القمح والشعير فان المرأة سئله
واذا نبت القمح فانها سئله ذكرا ٠٠) (أما اذا
نبت) الشعير فانها سئله أنثى ، فاذا لم يثبت
أحدهما فابها سوف لا تلد (٨ ج ٤ ص ٧٢٦) .

الوصفة رقم ٤ : أصابها التلف أيضا حتى
ليصعب معرفها ، لكن هناك الوصفة رقم ٢٨
بقرطاس كاهون ترجمة جريفت زمائلاها
ودماغزنها بوصفة من زمن أهرات (الكتاب
البالت فصل ٢١٤) ، أمكن تعرف معناها هكذا :

قرطاس كاهون في الطب البيطري - ترجمه القرطاس - علاج عيني

أن أدخل يدي في عضوه المسمى (همو) وبجانبه مقدار (هن) من الماء ، فإذا وصلت يد الاسان لتغسل عظمه ظهره فيجب على الشخص أن يغسل يده من هذا (الهن) من الماء بعد كل مرة تغطي يده بالصمغ " الى أن تكون قد أخرجت كل الدم المجلط بواسطة الحرارة أو بواسطة أى سبب آخر أو بواسطة (هسا) ؟ مخاط (جرابو) أنت سوف تعرف أنه سقى ، عندما يخرج منه ال (هسا) مخاط (جرابو) أيضا اجعل أصابعك (ترجمه جريفت ٧) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨) وصفة رقم ٢ (٧ سطر ٣٤ - ٥٦) العنوان :

علاج عيني ؟ ثور مصاب بالهواء أو البرد ؟

إذا رأيت ثورا مصابا بالهواء أو البرد ؟ (نفث) وعينه تفرزان دموعهما بغزارة وجهته (صدغه) (جرابو) ذات أساير ؟ وليس حمراء وعنه متورم اتل - الرقية عليه واجعله يرقه على جانبه رأسه بالماء البارد (جرابو) ذلك عينه وحوافه (جانبه - جرابو) وكل جسمه بالفرع ؟ او بالبطيخ (جريفت) ، بخره بالمرع " انظر " الراعي " يفس " النى تشبع به أنا ، الغمس حتى يذوب في الماء " ذلك بالخيار اجره " ؟ على ايه وديله " ول عه " ان من حرج به اما يموت أو يحيا " فاذا لم ينشف وتجعد " نحب أصابعك وغمز بعينه دضمه عيه بقطعة من الكمان محروقة في النار لموقف غرارة الدموع (جريفت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨)

وصفة رقم ٣ : (٧ ص ٥٧ - ٦٩) العنوان علاج عيني " ثور مصاب بمرض (أوشاو) في الشتاء ، إذا رأيت ثورا مصابا بمرض (أوشاو) في الشتاء وعينه ثقيلتان ، اجره كالسابق إذا شاهدت ثورا مصابا بمرض (أوشا) في الشتاء منذ وصوله ؟ في الصيف " وكان صدغاه بهما أساير ، وعينه نذران الدموع " معدته تتأوه (قلبه - جرابو) وهو لا يمشي " كل جسمه ب " كالذى يصنع للمجروح أو كالمصاب بمرض (سكت) (راجع جرابو ٨ ج ٤ ص ٣١٨ - ٣١٩)

كان العنور على هذا القرطاس في نوفمبر ١٨٨٩ : طول القرطاس ٥٨ سم ، وعرضه ١٤ سم .

هو عبارة عن رساله عن أمراض عيون ؟ الحيوانات ، مكتوب بالمداد الأسود والأحمر في أعمدة رأسية .

وهو فريد في بحثه ، فلم يعثر على منيل له الآن .

مصوص تشمل :

١ - علاج عيني ؟ مصابة بعن (كيس) دودة .

٢ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (نفث) (هوا أو برد ؟) .

٣ - علاج عيني ؟ ثور مصابة بمرض (أوشاو) في الشتاء .

ولا يبعد أن كان القرطاس أطول من ذلك كثيرا .

ترجمة قصاصات القرطاس

مجموعة القصاصات رقم أ : خاصة بالسمك (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ب : خاصة بالطيور (٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

مجموعة القصاصات رقم ج : خاصة بدموان من ذوات الأربع .

٠٠ عيناه مفتوحتان ٠٠ في ٠٠ قدمه ٠٠ قدمه الآخر ٠ لا يف علبها ٠٠ رائحة نفسه مل (عمامو) يرى ٠٠ حيوان ٠٠ يغز (راجع ٨ ج ٤ ص ٣١٧) .

ترجمة القصاصات الطويلة

الوصفة رقم (١) (سطر ١٧ - ٣٣) العنوان علاج عيني ؟ كلب مصاب بكبس دودة ٠٠ اذا مشى وشم ؟ الأرض وقع ، فقل عنه انه مصاب " بضعف سرى ، فبعد نلاوة الرقى يجب على

قرطاس زويجا الطبي - التعريب

قرطاس زويجا الطبي

هذا القرطاس طبعه (زويجا) في صفحة ٦١٦ من كتاب وصف الآثار الموجود بمتحف (بورجيانو) وأعطى رقم ٢٧٨ - وكان ضمن كتاب كبير معد الا ولم يبق منه الا هذا القرطاس ، وهو عبارة عن ورقتين مكموئتين باللغة القبطية الصعيدية مصممين علاج الأمراض الجديده . وهو مترجم عن الورقة الطبية التي كانت محفوظة في مكتبة (امحوب) بمنف لموافقه لها ، فضلا عن أن الدعوات والتوسلات الواردة في الورقة المذكورة هي نفسها ما ورد في هذا القرطاس ، غير أنهم ابدلوا فيه بالمعبودات المصرية الملائكة ، فذكروا (جبريل) و (روفائيل) وعيرهما بدل (ايزيس) و (حوريس) وبوسلوا بهم لنساء المريض ، ومن ضمن الأدوية الواردة فيه الوصفة الآتية وعيرتها. خذ بعض فسر الرمن وقطعه قطعا صغيرة واعده في النبيذ ، وبعد ذلك ادهن به المريض فيشفى (سطر ٢٧ - ٣٨) ، وقد ذكر ابن البيطار في صفحة ١٤٣ من الجزء الثاني - ادا احرق فسر الرمان أو السفيظ بم حاط بعسل وطلبت به آثار البدرى وعيرها أياما متتالية ذهبت آثارها وقال أيضا ان الرمان ينفع للحكة أو الجرب ويدمغ المعدة من غير ضررها .

وفيما يلي قائمه بالوصفات الطبية الواردة في هذا القرطاس :

علاج لجميع أنواع الأورام تعزيمه أو رفيه

سطر ٣ - ١٠

علاج للحكة فصل ١٣٦

علاج للقدمين فصل ١٣٦ سطر ١٢ - ٢١

علاج للجرب سطر ٢١ - ٢٦

علاج للجرب الشديد الحكة سطر ٢٦ - ٣٢

علاج للجرب الشديد سطر ٣٢ - ٣٨

علاج للجرب سطر ٣٨ - ٤٤

علاج للحكة التي تصيب الجسم

سطر ٤٥ - ٥٢

علاج مانع لتفح الجرب والأصابع

سطر ٥٣ - ٥٧

علاج البرص والحكة وأمراض الكبد والصفراء
وجرب المفاصل وآلام الكلى سطر ٥٧ - ٦٠

علاج للحكة الشديد التي تصيب الجسم من
الرأس الى القدمين سطر ٦٠ - ٦٦

علاج لجرب الماء سطر ٦٦ - ٦٨

علاج للحكة سطر ٦٨ - ٦٩

علاج للتقيح والغنغرينا سطر ٧٠ - ٨٥

علاج لحكة الجرب المسبب من القمل

سطر ٨٥ - ٨٧

علاج الجرب سطر ٨٧ - ٨٨

علاج حكة الأصابع سطر ٨٨ - ٩٠

علاج الجرب سطر ٩٠ - ٩٢

قال الدكتور (و . دوسن) في كتابه :

who was in Egyptology في الصفحة ١٧١ عن

(جورج زويجا) (١٧٥٥ - ١٨٠٩) انه عالم

دانماركي ولد في جزيرة Jutland

في ٢٠/١٢/١٨٥٥ ، درس بجامعة (جونتجن)

سنة ١٧٧٣ ، كان ولعا بدراسة الآثار ، زار

روما والبندقية ودرس دن وليزيج ثم عاد الى وطنه

عام ١٧٧٧ ، عين مدرسا في (فون) عام ١٧٧٨

ثم سافر الى ايطاليا عام ١٧٨٠ . ثم انتدب

لترتيب العملة في كوبنهاجن ثم اشتغل في علم

العاديات تبع (بورجيا) في روما ، تزوج عام

١٧٨٣ بزوجه المسماة (ماريا) وفي عام ١٧٨٧

طبع قائمة العملة المصرية التي كانت في حيازة

(بورجيا) ثم عكف على دراسة الآثار المصرية

وصرف سبع سنوات في وضع كتابه المعروف باسم

De Origine et usu obeli-scortum, Rome

سنة ١٧٩٧ ، تعلم اللغة المصرية القديمة واللغة

القبطية ، وكتب Catalogus Codicum

Copeticorum وتوفى في روما في

١٨٠٩/٢/١٠ .

التعريب

قرطاس (زويجا) لجميع أنواع الأورام

خذ من ملح الجام (٣) عشرة دراهم ومن

النسجم (٤) والراتينج (٥) والسلقون (٦)

والزيت النقي وصدأ الرصاص (٨) مقدار نصف

أوقية من كل .

العربي - علاج الجرب - علاج الجرب الفظيع

(ب) وصفه أخرى : نسم وسائل الفطران
(٢٥) ونطرون وكبريت العمود أجزاء مساوية
يوضع عليه .

صد الجرب الذي يسبب حكة شديدة :

(أ) خذ بعض الخل وسحقه الى درجة مرفعة
ثم برده وصبه تدريجا على المريض فيسقى .

(ب) خذ بعض الأفيون (٢٧) واطبخه مع
النسم فهو علاج عظيم للحكة الناشئة من الجرب .

(ت) خذ بعض النطرون الاسكندراني (٢٨)
واخلطه على بعض البخور (٢٩) وكبريت العمود
البلدي (٣٠) ثم ضع هذه المواد على بعض الخل
والعسل (٣١) والنسم ، واخلط هذه الأشياء
معاً ، ثم أصف عليها زيت البابونج (٣٢)
وأخرجها معاً وبعد ذلك ادهن بها المريض في
الحمام فيسقى .

علاج للجرب الفظيع :

(أ) كمون (٣٣) درهم واحد ، صمغ
الرمصاص أوقية ، ونفس المقدار من كبريت
العمود البلدي ، ضعه على المحل المريض .

(ب) خذ بعض ورق شجر التين البري (٣٤)
وعسل ونطرون وكبريت عمود بلدي ، وادهن
بها المريض فيزول جميع الالتهاب .

(ب) خذ بعض خرد الكلب (٣٥) وافرشه
على قطعة شاش ، فيزول هذا الالتهاب بواسطة
هذا العلاج النوعي .

(ب) خذ بعض الحنظل القديم (٣٦) واحرقه
وأصف الى رماده هذا زيتاً بسرعة ، وادهن
المريض فيسقى .

(ج) خذ بعض النسم البري (٣٧)
والكندر واخلطهما معاً ، وأصف الى هذا
الخلط نبيذا فهذا علاج عظيم .

(خ) خذ بعض قشر الرمان (٣٨) وقطعه
قطعا صغيرة واغله في النبيذ وبعد ذلك ادهن به
المريض فيسقى .

علاج للجرب :

(أ) اسحق بعض النوم (٣٩) في زيت
وادهن به المريض فيسقى .

أذب الشحم والراتينج في الزيت ، واصحن
الباقى ناشفا وأضعه الى هذه السوائل ، وإذا
كان عندك حنظل (٩) فاصحنه في بعض الخل
(١٠) وأضعه الى الجواهر المذكورة ، وبعد ذلك
يدهن به .

رقية : أقسم عليك أيها الملك لنحصى من كل
الأمراض التي تصيب الانسان خصوصا الأمراض
التي تصيب العجائز ، فأدعو لأن الشفاء يأتي
منكم الأربعة (ميخائيل ، عزرائيل ، جبرائيل ،
روفائيل) ان الشخص الذي يدعو يسفى من
جميع الأمراض ، وهذا المرض يطرده الملائكة
الأربعة .

الفصل ١٣٦ - للجرب والحكة .

كل من أحس بأكلان في جميع جسمه بغسل
بخل ساحن (١١) فيسقى ويجد تحسنا مانما
للحكة في القدمين .

خذ من السمسم الجاف (١٢) واطبخه :

(أ) ماء (١٣) وزيت ورد (١٤) استعمله
لبخة فوق المكان المصاب .

(ب) خذ بعض حصرم العنب (١٥) واسحقه
مع البابونج (١٦) وضعه على القدمين فتشفيان .

(ت) بياض البيض المطبوخ على حجر النار
(١٧) ادعه في المحل المصاب . فهذا يفيد جدا .

(ث) ويمكن الانسان أن يستعمل حلبة (١٨)
مصحونة كلبخة على القدمين فتسكن الحكة .

(ج) ويمكن في هذه الأحوال استعمال عصير
بصل العنصل الذي ينسبه الصبر (١٩) وقلب
الشمام (٢٠) ويدهن به المحل المريض فيسقى .

(ح) أو نطرون (٢١) يصحن ويسعمل
لتدليك العضو المريض .

(خ) أو حلبة محمصة مخلوطة على الصبر
ويضاف عليها نبيذ (٢٢) وهذا الدواء يسعمل
دهانا فهو عديم النظير .

علاج الجرب :

(أ) نطرون عربي (٢٣) دهن خنزير (٢٤)
يصحن معاً ويدهن به العضو المصاب بالمرض ثم
يوضع في الحمام .

علاج الجرب

بعض المواد في البول مثل الماء المكون من الدم
(الغالب ان المقصود بهذه المواد هو بلورات
حامض البوليك) .

(علاج) للتهكة السديدة التي تعتري المريض
من الرأس الى القدمين :

خذ نمنا من حماله الخل المكلس (٦١) ولترا
من النطرون ولترا من الجميز ؟ (٦٢) وزيت
الجبل (٦٣) وحب الكندر (٦٤) ثمانى أوراي
من كل ، وكذلك من السوسن (٦٥) والخل
ويكون المقدار الذى يستعمله المريض موافقا (٦٤)
والزيت بكمية كافية ، ويستعمل هذا المزيج في
الحمام .

ضد جرب الجلد :

(أ) خذ بعض ورو السمسم (٦٧) وادعك
به المريض بعد صحنه كل مرة .

(ب) بعض من نبات راعى الحمام
واسحق هذه المواد معا ، واسعملها فيحصل
(باسطاربون) (٦٨) ونطرون بكميات متساوية
الشفاء .

(ت) غيره : زبيب الجبل ، خل ، ريت تغلى
معا وستعمل دهانا .

(ث) غيره لجرب الجلد أيضا : صبدأ
الرصاص ، اسفيداج ، كبريت العمود البلدى
بمقدار أوقينين من كل ، وشمع بمقدار درهم واحد
فلاحي ، وزيت مر بكمية كافية استعمله .

علاج « الأكلان » :

(أ) حب شجرة الغار مسحوا مع ببيد
وزيت ، ادهن المريض بهذا الدهان فيشفى .

(ب) غيره كمخة ؟ الرصاص (٦٩) ونبيذ
وزيت مر يجهز حسب المبين أدناه ، اسحق
الكمخة مع النبيذ أو بها ، ثم امزج هذا مع الزيت
وادهن به جسم المريض .

علاج للتقيح والغنرينا :

(أ) ملح نشادر (٧١) كندر (٧٢) زبيب
ناشف (٧٣) بدون بذر ، زيت ، يعمل لبخة
مسكنة .

(ب) غيره : شعير (٧٤) تين (٧٥) بمقادير
متساوية ، تسخن وتوضع في (٧٦) اللبن

(ب) وصفة : خذ شيئا من قرن النعجة (٤٠)
وجلد الحمار (٤١) واحرقه واسحقه في خل
وادهن المريض بزيت نقى مع الاحتراس .

(ت) وصفة مدهنة ضد الجرب (خد)
بعضا من الفضة (٤٢) وكبريت العمود البلدى
وحبوب الغار الناشف مقشرة (٤٣) بأن تأخذ
من كل من هذه المواد درهمين ويضاف اليها خل
ورد بمقادير كافية ويدهن به .

للانسان المصاب بحكة في جسده :

(أ) زبيب الجبل (٤٥) خمس أوقيات
نطرون وحجر كذان (٤٦) صبدأ الرصاص
وكبريت العمود وكمون (٤٧) أجزاء متساوية
اصحن هذه المواد الطيبة ، ولما يبتدىء جسم
المريض يعرق في الحمام (٤٨) ضع عليه هذا
الخليط ، وبعد ذلك اغسل جسم المريض بالماء
الساخن .

(ب) وصفة أخرى للحالة نفسها : خذ بعضا
من اليوم وبعضا من السذاب البرى (٤٩)
والنطرون العربى والخل العتيق (٥٠) بكمية
كافية ، وصمغ السدر (٥١) وزيت السمسم
(٥٢) ، واغل هذه المواد معا ، وادهن بها
جسم المريض على ثلاث مرات مختلفة فيتقشر الجلد
من طرفه في ثلاثة أيام ، وبعد ذلك اغسله بماء
ساخن فيشفى .

علاج التقيح الذى يحصل في الجرب وفي جروح الأصابع التي يتكون فيها صديد وأيضا للحالة (٥٣) وللحكة في المفاصل :

استعمل أولا الماء الساخن (٥٤) وبعد ذلك
سذابا نقيًا (٥٥) بمقدار ثلاثة دراهم واسفيداج
بمقدار ثلاثة دراهم (٥٦) وصبدأ الرصاص
خمس دراهم وزيت المر (٥٧) واصحن هذه
المواد معا واستعملها دهانا ضد كل أنواع البرص
والأكلان وأمراض الكبد والصفراء وآلام الكلى .

ملاحظة : لا يبعد أن يكون المقصود بهذه الحالة
(الارتكاريا) .

يجب تعاطى المستحلب المصنوع من الفول
الرومى (٥٨) وبين غراب (٥٩) ونطرون (٦٠)
بالكمات المطلوبة ، وهذا الدواء يسبب رسوب

علاج الجرب - علاج الإصابة بالقمل - علاج الصفراء - الجرب

(ب) غيره : برار حمام (٨٧) يصحن في نبيذ ويدهن به الجسم المصاب بالقمل فيشفى وهذا العلاج يستعمل أيضا للصفراء .

علاج الصفراء :

جوز نانسف (٨٨) كبريت عمود يلدى يسحق ويذاب في نبيذ جيد . ويدلك به المريض جسمه في الحمام ، وبعد اضافة كثير من الزيت اليه .

ضد « أكالان » الاصابع :

خذ قلب الكرب (٨٩) ومرارة النور (٩٠) والنطرون واصحنها في عسل وادهن المريض بها ، فتكون النتيجة حسنة .

الجرب :

سذاب (نبات طبي) Calamine (٩١) اسعبداج أوقيه من كل ، صدا الرصاص ست اوقيات ، دهن حنزير مسيح (٩٢) تحلل هذه المواد في بيذ وزيت وشمع بمقدار ثمانى اوقيات . كل بأن يكون الزيت فيها . وبوضع كلها في الهاون وتسحق معا ، وتستعمل بهذه الصفة .

وتوضع في قطعه فمأس ويضاف عليها بعض العدس (٧٧) وتسحق وتستعمل لبخة .

(ت) غيره للتقيح : خذ بعض دقيق الترمس النانسف (٧٨) وبعض دهن الاوز (٧٩) اطبخها معا وادهن بها المريض .

(ت) كبريت العمود البادى . كمخة الحديد (٨٠) حنالة النبيذ العتيق المكاس (٨١) ونطرون ، وفطير نانسف ، ويؤخذ من كل مقدار خمس اوقيات ، زرنينج (٨٣) يؤخذ بكمية كافية ، وهذا الدهان الأخير تنقبه وتضيفه على الخل عند الاستعمال .

(ج) غيره علاج لمنح التقيح ، ورق العنب (٨٥) القديم يسحق في ماء ويسنعمل .

علاج الأكللة الناشئة من الإصابة بالقمل :

(أ) خذ بعض البول (٨٦) والنطرون والخل واصحنها معا وضعها في الدمام ادهن بها جسم المريض فيزول الالم ، وادهنه عند الخروج من الحمام بالزيت الصابج والبيد .

المراجع

1. B. Ebbell — The Ebers Papyrus — Copenhagen 1937.
2. W. Wreszinski : The Text of Papyrus Ebers, Leipzig 1913.
3. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Berlin (3038) 1909.
4. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. Hearst, 1912.
5. W. Wreszinski : The Text and Translation of Pap. London, 1912.
6. J.H. Breasted : The Edwin Smith-Surgical Papyrus.
7. F. L. L. Griffith : Papyrus Kahun and Gurob, 1898.
8. H. Hrapowet I : Grundriss Der Medizin Der Alten Agypter, IV - and IV II, 1958-1960.
9. Chauncey D. Leak : The Old Egyptian Medical Papyri.
10. W. Dawson : Magician and Leech.
11. Gustave Lefebvre ; La Medicine Egyptienne de l'Epoque Pharaonique, 1956.
12. الدكتور الدريه للنبيات المصرية
أحمد كمال باشا
13. Abhandlungen der Konigl. Preuss. Akademie der Wissenschaften zu Berlin 1901 — under the title of Zaubersprüche für Mutter und Kind, 52 pp. and 2 pls.
14. Hieratische Papyrus den Koeniglichen Museum zu Berlin 1911, Band III, taf. 17-25.
15. Allan Gardiner : Hieretic Papyri in the British Museum Third Series.
16. Frans Jonkheere : Le Papyrus Medical Chester Beatty.
17. G. Zoega : Pap. Zoego No.278, p. 626.
في وصف آثار محف بورجانبو .
18. Erik Inversen : Carlsberg VIII with some remarks on the Egyptian Origin of Some Popular Birth Prognosis, Kobenhavn.
19. C. Leemans : Aegyptische Monumenten van het Neder-landsche Museum van Oudheden to Leyden. Vol. I — Pap. Leyden.
20. معجم أسماء النبات — أحمد بك عيسى
21. A. Lucas : Ancient Egyptian Materials and Industries .
22. Victor Loret : La Flore Pharaonique 2nd edit. 1892.
23. W. Dawson : Journal of Egypt. Arch. Vol. 20, 1943, p. 186.
24. E. Smith and W. Dawson : Egyptian Mummies. 1924.
25. E.A. Hooton : Howard African Studies.
26. C.E. Smith : British Medical Journal 1908, V.I.
27. W.H.S. Jones, Hippocrates V.I. p. xx foot note .
28. Maycr Steineg and Suddhoff, Geschichte der Medizin 2nd. ed. p. 60.
29. W. H. Jones, Hippocrates, London, 1923 Vol. I, p. 144.

اقرأ في هذه الاسماء

جوريف دامموس
سبع معارك فاصلة في العصور
الوسطى

د. ليواير تشامبرلايت
سياسة الولايات المتحدة
الأمريكية إزاء مصر

د. جون شندلر
كيف تعيش ٣٦٥ يوما في
السنة

بيير البير
الصحافة

د. غبريال وهبة
النزاع الكوميديا الإلهية لمانتي
في الفن التشكيلي

د. رمسيس عريش
الأدب الروسي قبل الثورة
البلشفية وبعدها

د. محمد بعمان جلال
حركة عدم الإحتياز في عالم
متغير

مرانكلين ل. باومر
الفكر الأوربي الحديث ٤

شوكيت الربيعي
الفن التشكيلي المعاصر في
الوطن العربي

د. محي الدين أحمد حسين
التنشئة الأسرية والأبناء الصغار

ح. دانيلى اندرو
نظريات القيلم الكيرى

جوريف كيرراد
مختارات من الأدب القصصى

د. جوهان دررشر
الحياة في الكون كيف نشأت
وأيّن توجد

مناظرة من العلماء الأمريكين
مبادرة الدفاع الإستراتيجى
حرب الفضاء

د. السيد عليوة
إدارة الصراعات الدولية

د. مصطفى عناسي
الميكروكمبيوتر

مجموعة من الكتاب اليابانيين القدماء
والحديثين

مختارات من الأساطير الياباني
« النشوء - الدراما - العنكاية -
القصة القديمة »

بيل شول وأدبيات
القوة النفسية للأهرام

د. همام طلوعى
فن الترجمة

رالف نى مائلو
تولستوى

مكتور برومير
ستندال

مكتور برومير
وسائل وأحداث من المتن

ميرير ميردورج
الجزء والكل « محاورات في مضمون
الفيزياء الذرية »

سدى هوك
التراث الغامض « ماركس
والماركسيون

د. ع. ادبيكوف
فن الأدب الروائي عند تولستوى

مادى بعمار الهيتى
أدب الأطفال « فلسفته - فنونه
وسائطه »

د. معة رحيم العراوى
أحمد حسن الزيات كاتباً وثاقداً

د. فاضل أحمد الطائى
أعلام العرب في الكيمياء

خلال المشرى
فكرة المسرح

هنرى ناريس
الجهيم

د. السيد عليوة
صديق أعراب السياسة في
منازل الأمانة العامة

أحمد نوريهوسكى
الظهور الحضارى للإنسان

د. روجر ستروجان
هل نستطيع تعليم الأخلاق
للصغار ؟

تاتى ثير
تربية الدواجن

د. سمير
الموتى والقيم في مصر
القديمة

د. باعزم ايتررايوس
العدل والطب

برتراند رسل
أحلام الأعلام وقصص أخرى
ي. رادو نكاياوم جابوتسكى
الالكترونيات والحياة الحديثة

ألدس هكسلى
نقطة مقابل نقطة

ت. و. فريمان
الجغرافيا في مائة عام

رايموند وليامز
الثقافة والمجتمع

د. ج. موريس و. ج. نيكسترو
تاريخ العلم والتكنولوجيا
٢

ليسترديل راي
الأرض الغامضة

والتر آل
الرواية الإنجليزية

لرمن فارحاس
المشهد الى فن المسرح

هراسوا دوماس
الهيئة مصر

قبرى حدى رحزون
الانسان الصرى على النشأة

أناج هولكف
القاهرة - هيئة الف ليلة وليلة

ماشم النحاس
الهوية العربية في السينما

ديفيد وليام ماكروال
مجموعات النقود - صيانتها
تصنيفها - عرضها

عربى الشوان
الموسيقى العربية نغمى ومنطق

د. محسن حاسم الموسوي
عصر الرواية

ديان ترماس
مجموعة مقالات نقدية

جون لويس
الانسان بين الكاس الفريد

حول ريس
الرواية العربية الإنجليزية
والتركية

د. عبد المولى شعراوى
المسرح المصغر المعاصر
أصله وبيئاته

أمرر المحدثى
في محمود بنه المعاصر والنبات

كريستيان ساليه
السيباريو في السيمبا إفريقيا

بول دارن
خفايا نظام النجم الأمريكى
جورج ستناتش
س نولستوى ودوستويسك
٢ ج

يانكر لادريز
الرومانتيكية والواقعية
حمود سامى عطا
الفيلم التسجيلي

جوريف بس
رحلة جوزيف بس
ستانس حيه سولومور
انواع الفيلم الأمريكى

مارى ب ناش
الحمر والبنيض والسو
جوريف م يوجز
من الفرجة على الأفلام
كريستيان ديبروش بوليكور
المرأة الثرعولية

جوريف بيدام
هجر تاريخ العلم والحضارة
في الصين

ليرناردو دامشي
نظرية التصوير
ج ه ح
تطور الفراعنة

رودولف فور هابسبرج
رحلة الأمير رودولف الى الشرق
٣ ج

مالكوم براون
الرواية اليوم
وليم مارتن
رحلة ماركو بولو ٣ ه

هنرى ميريس
دريج اوريا في العصور الوسطى
دعيد شينير
نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر

اسحق عطيموف
العلم والحق المستقبل
روالد دافيد لانج
حكمة الجنون والعمالة

كارل بوير
بحثا عن عالم افصل
فرمان كلارك
لاقتصاد السياسى للعلم
والتكنولوجيا

بيارد دودج
لأزهر في ألف عام

ستيفن واسيمان
الحملات الصليبية
ج ولر
عالم تاريخ الانساني
٤ ج

جوستاف جروبيارم
حضارة الاسلام
عبد الرحمن عبد الله الشيخ
حلة بيرتون الى مصر والحجاز
٣ ج

حلال عبد الفتاح
الكون ذلك المجهول
ارنولد جزل وآخرون
الظلال من الخامسة الى العاشرة
٢ ج

بادى اوبيمور
افريقيا - الطريق الآخر
محمد ربيهم
فن الزجاج
سرسلاو مالبينوفسكى
السحر والعلم والدين

ادم متر
الحضارة الاسلاميه

ماس بكار
اهم يصنعون البشر
عبد الرحمن عبد الله الشيخ
مات رحلة فاسكو ماجاما

ميرى سادوس
كونا المقعد

جودار
الفلسفة الجوهريه
مارس مار خريف
حرب المستقبل

فرانسيس ج مريجر
الاعلام التطبيقي
عبد مناف
بحرية المصرية من محمد عمر
للسيادات

ج كارهيل
تبسيط المفاهيم الهندسه
موماس ليمبارت
من المايما والتايمو

الدارد دويوب
التفكير المتجدد
ويليام ه ماثيو
ما هي الجيولوجيا

موريس بير براير
مناخ الخلود

ريجنوت هير
مماليات من الاخراج
جوناثان ريلى سميت
الحملة الصليبية الاولى وفكره
الحروب الصليبية

الفريد ح بثلر
الكنايس القبطية القديمة
مصر ٢ ه
ريشارد شاحت
رواد الفلسفة الحديثة

مرانيم زرادشت
من كتاب الاسفة المقدس
الحاج يونس المصري
رحلات فاروقيا

ميرت ثير
لاتصال والهيمنة اللقافة

ميرامه راسل
السلطة والفرد

بيير بيكولر
السيما الحياله

اسوار ميرى
النقد البندمانى الامم

عقالى بويش
مصر الرومانه
سمير ورميد
مقاريع من شمس جوانه ٣ ه

موسى رح واخرو
لسيمما العربيه من الخليج الى
المحيط

ماس بكار
هم يصنعون البشر ه

ماس بكار
ماس بكار

مور كريك
من هم القطار

مور كريك
كتاب الحديث وعالمه
٣ ه

ريال عبد الله
حديث النهر
من روائع الاداب الهندية

لوريتو بود
دجل الى علم اللغة
سحق عطيموف
الشموس المقهجرة
اسرار السوبر نوبا

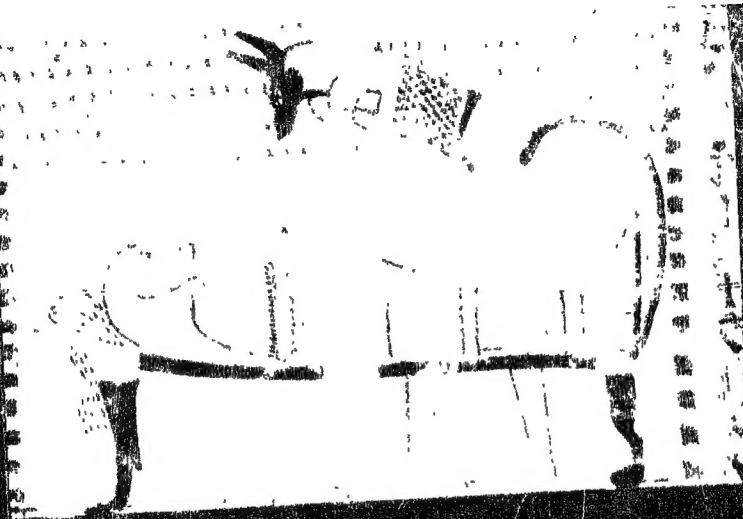
ميرت ثير
ما بعد الحدا

روبرت سكولر وآخرون الحق أيب الخيال العلمي	ومفرد هولر كانت ملكة على مصر	لسميد نصر الدين السيد اطلالات على الزمن الآخر
ب. س. ديفيز المعوم الحديث للمكان والزمان	جيمس ميري برستد تاريخ مصر	ممدوح عطيه البرنامج النووي الاسرائيلي والامن القومي العربي
س. هوارد اشهر الرحلات الى غرب افريقيا	يون دافير الدقائق الثلاث الاخيرة	ليوبوسكالما الحب
و. بارتولد تاريخ الترك في اسيا الوسطى	جوريف وهاري ميلمان دينامية الفيلم	ايور ايفاس مجلد تاريخ الادب الانجليزي
ملاديمير قيماناس تاريخ اوربا الشرقية	ج. كونتو الحضارة الفينيقية	ميربرت ريد التربية عن طريق الفن
مارييل جاجارسيا ماركيز الجنرال في المتاهة	ارست كاسيرو في المعرفة القاء فيه	وليام بيتر معجم التكنولوجيا احيويه
ميري برجسون الضحك	كتا كتشس ومسيس الثاني	العين تومر تحول السلطة ج
مصطفى محمود سليمان الزوال	جان بول سارتر وآخرون مفكرات من المسرح العالمي	يوسف شرارة مشكلات القرن الحادي والعشرين والعلاقات الدولية
م. و. ثرنج ضمير المهندس	روالند وجسك يانسر المطل المصري القديم	روالند حاكسون الكيمياء في خدمة الانسان
ر. ج. جرينر الجيليون	بيكرلاس ماير شروك هولز	ب. ج. جيمر الحماة ايام الفراغة
ستيفو موسكاتو لحاضرات السامية	ميجيل دي ليسر الفنانون	جرج كاشمان لماذا تنشب الحروب ٢ م
البرت هوراسي تاريخ الشعوب العربية	جوسيبى سى لوما موسوليني	جسسام الدين ركبنا الطون برونكر
محمود فاسم الادب العربي المكتوب بالفرسية	الوير جرابير موتسارت	ارراف فوجل المعجزة اليابانية
	على عبد الرؤوف المنير مد ت من الشعر الاسباني	

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٨/٥٧٩٧

ISBN — 977 — 01 — 5667 - - 1



لطالما غلب الظن بأن الطب المصري العتيق لم يكن يعدو الشموعة والرقع وبأنه لم يسم إلى مرتبة الطب الواقعي العلمي المبني على الخبرة المحققة، وعلى المنطق السليم اللهم إلا في عهد الاغريق. وكانوا قد انتهبوا إلى هذا الرأي عن طريق القياس، بما جمعه من الأدب القديم ومن القراطيس والنصوص السحرية والدينية وكأننا نبني حكماً على طيب القرن العشرين على الروايات التخيلية والخرافات الشعبية الحالية.

غير أن أرض مصر التي ضنت بكنوزها قروناً طويلة، أبت الاستئناف هذا الحكم الجائر، فكتفت في كثير من الدلائل، وكأنها غندورة تملأها الحياء ولم تبين فضائلها إلا لمن جد في البحث عنها - كشفت هذه الأرض الطبية عما دخره علماءها على مسر القرون. فظهرت القراطيس المعروفة بالقراطيس الطبية، ظهرت واحدة واحدة، وبدأ العلماء يتعجبون وفي آرائهم يتقلبون.

ولقد ظهر أخيراً كتاب باللغة العربية، يسرد ما كان البحث في الطب الفرعوني قد وصل إليه. وهذا الكتاب ألفه الدكتور حسن كمال وكيل وزارة الصحة (سابقاً). فكان لهذا الطبيب الذي بلغ أعلى المراتب في علوم الطب وأرفع مستوى في إدارة شئون بلاده الطبية - كان له الفضل في أنه أول طبيب مصري حن إلى ماضيه وانكب على تحقيقات من سبقوه في المهنة أو كما سموها العرب في الصنعة. ولا غرابة فإن والده أحمد كمال (باشا) كان أول عالم مصري وعى عظمة أسلافه في الحضارة والمجد، ونشر ثقافتهم المطوية، هذا مع جسامته مسئولياته وخطورتها، ودقة مركزه في ذلك العهد الذي لم يكن للمصري فيه الحرية في إلقاء مقومات قوميته.

الدكتور بول غليونجي

٢٣٠٠ قش

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب